

في فهرست الجزء الثاني من عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لدر الدين
 محمد بن محمد بن محمد بن احمد العيني الحنفى

صفحة

- كتاب الغسل وقول الله تعالى * وان كنتم حسا فاطهروا
 ٣ الوضوء قبل الغسل يكون سنة ومهم من أوحد ومهم من أوجب بعد الغسل
 ٤ ان قول الصحابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على الملازمة والتكرار
 ٥ هل يستحب التلث في الغسل أم لا
 ٦ احتج أصحابنا على ان المعتل اذا توضأ ولا يؤخر رجليه ان كانتا في محقع الماء
 ٧ قال النووي اختلف أصحابنا في التشيب على حصة أو جده
 ٨ باب غسل الرجل مع امرأته من ماء واحد من قدح
 ٩ جوار نظر الرجل الى عورة امرأته وجوار نظر المرأة الى عورة روجه
 ١٣ بيان ما كان السلف عليه من الاحتجاج بفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاقبال الى ذلك
 ١٤ باب من افاض الماء على رأسه ثلاثا
 ١٦ المسون في الغسل ثلاث مرات وعليه إجماع العلماء واما الفرض فعسل سائر البدن بالاجاع
 ١٧ حوار الاكتفاء ثلاث عرف على الرأس وان كان كثير الشعر
 ١٨ العلماء اجمعوا على انه ليس الشرط في الغسل الا العموم والاسباع لاعددا من المرات
 ٢٠ الفرق بين وسط بفتح السين ووسط بسكوها
 ٢١ قام الاجماع على ان الوضوء في غسل الحماة غير واجب والمختصة والاستساق من توابع الوضوء
 ٢٢ باب هل يدخل الجنب يده في الماء قبل ان يغسلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجبابة
 ٢٣ كان أصحابنا يدخلون ايديهم الماء قبل ان يغسلوها وهم جيب وكذلك النساء
 ٢٤ الحب اذا تعمس في الماء القليل يفسد الماء وهل يطهر الجنب ام لا فيه اختلاف
 ٢٦ تفريق الغسل والوضوء هل هو حائز ام لا وايد البخاري جوازه بفعل من عمر
 ٢٨ اجمع العلماء على ان الغسل بين الجماعين غير واجب واما هو مستحب
 ٣٠ فيه دلالة على استحباب الطيب عند الاحرام وانه لا بأس به اذا استدام بعد الاحرام
 ٣١ غسل الحماة ليس على الفور واما تصديق على الانسان عند القيام الى الصلاة وهذا بالاجماع
 ٣٢ احتلموا في عدة ارواح النبي عليه السلام وفي ترتيبهن وعدة من مات شهيد قبله ومن لم يدخل بها
 ومن خطها ولم يكتمها ومن عرصت نفسها عليه
 ٣٤ يحرم وطء الحرة بعد الامانة من غير غسل يديهما ولا عبرة للمقول عن مالك
 ٣٦ لا خلاف في وجوب الوضوء في المذي كالاخلاف في عدم وجوب الغسل
 ٣٧ اختلف في المذي هل يحرم من الاستجمار كالبول او لا ومن الماء واختلفوا ايضا هل يحب غسل
 جميع الذكر واحتلموا ايضا هل يقتدر الى اليقة في غسل ذكره ام لا
 ٣٩ بقاء اثر الطيب على بدن المحرم غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه كفارة
 ٤ تحليل شعر الرأس في غسل الحماة صحيح عليه واختلفوا في تحليل اللحية

- ٤٤ اختلف العلماء من السلف فمن بعدهم متى يقوم الناس الى الصلاة ومتى يكبر الامام
- ٤٤ الجنب اذا دخل في المسجد ناسيا فذكر فيه انه جب يخرجه ولا يقيم
- ٤٧ باب من اغتسل عريانا وحده في خلوة ومن تستر والتستر افضل
- ٤٨ شرع من قبلنا من الانبياء عليهم السلام هل يلزمنا ام لا فيه خلاف
- ٥٠ في معجزة موسى عليه الصلاة والسلام وهو مشى الجوز بنشوبه الى ملاء من بني اسرائيل ونداؤه للصخر وتأثير صربه فيه
- ٥١ ايوب اسم اعجمي وبيان بسد وقبره ومدة حياته
- ٥٢ جواز العسل عريانا وجوار الحلف بصفة من صفات الله تعالى
- ٥٣ باب التستر في العسل عند الناس
- ٥٤ اتفق ائمة الفتوى على ان من دخل الحمام بغير مؤثر تسقط شهادته
- ٥٦ اجمع العلماء ان الرجل اذا رأى في مامه انه احتلم او جامع ولم يجد ملاما ان لا غسل عليه
- ٥٧ النساء كلهن يمتلن اولافيه خلاف والتوفيق بينهما
- ٦٠ المؤمن لا ينحس وانه طاهر سواء كان جبيا او محدثا حيا او ميتا وكذا سؤره وعرقه ولعابه ودمه وكذا الكافر في هذه الاحكام
- ٦١ باب الجنب يخرجه ويمشي في السوق وغيره
- ٦٢ من حسن الادب لمن مشى مع رئيسه ان لا يصرف عنه ولا يفارقه حتى يعلمه بذلك
- ٦٤ اختلف العلماء في استحباب الوضوء عند النوم على الجنب
- ٦٨ اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل
- ٦٩ متى غات الحشفة يحب الغسل عليهما وان لم ينزل وهذا لا خلاف اليوم وقد كان الخلاف فيه في الصدر الاول
- ٧٢ ان التخصيص على الشيء باسمه العلم يوجب نفى الحكم عماءه
- ٧٥ ان النبي عليه السلام جعل الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك وامره بالغسل
- ٧٦ قال اصحابنا النقاء الختانين يوجب الغسل مع توارى الحشفة
- ٧٧ كتاب الحيض
- ٧٨ الحيض شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم
- ٨٠ ان استاء الحيض كانت على حواء بعد ان اهبطت من الجنة
- ٨١ المرأة اذا حاضت بعد الاحرام تأتي افعال الحج كلها غير انها لا تطوف بالبيت
- ٨٢ باب غسل الحائض رأسها ورجلها وترجلها
- ٨٣ ان المعتكف اذا خرج رأسه او يده او رجله من المسجد لم يبطل اعتكافه
- ٨٤ باب قراءة الرجل في جبراسرأته وهي حائض
- ٨٥ جواز جل الحائض المحض المحض بعلاقته وكذلك الجنب
- ٨٧ من شئ النفاس حيضا

- ٨٩ حكم الحيض والنفس واحد في مع وجوب الصلاة وعدم جواز الصوم
- ٩٠ اجمع الصحابة والاشاعرة على ان النساء تدع انسلابة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك
- ٩١ مباشرة الحائض على اقسام احدها حرام الاجماع ولو اعتد حله يكفر
- ٩٢ اختلنوا في الكفارة في وطء الحائض
- ٩٤ مباشرة الحائض اما تحوز اذا كان يصبط بها ومعها من الوقوع من الجماع
- ٩٨ الحكم على النكاح شيء لا يستلزم الحكم على كل فرد من افراده بذلك الشيء
- ٩٩ جواز خروج النساء ومع خروجهن اليوم مطلقا
- ١٠٠ باب تسمى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت
- ١٠٢ الجمهور على مع الحب من قراءة القرآن وان استدل البخاري على جوازه بستة من الآثار
- ١٠٤ اعلم ان وطء المستحاضة حائز في حال جريان الدم عند جهور الماء
- ١٠٥ كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات مهن ام حبيبة
- ١٠٧ جوار اعتكاف المستحاضة وجواز صلاتها لان حالها حال الطاهرات
- ١٠٩ جواز ازالة الحاضة بغير الماء وان الشرط في ازالها الاقاء لا العدد
- ١١١ يجب الاحداد على كل من هي ذات روح مدخول بها او لا صغيرة او لا ثيبا او لا حرة او لا
- ١١٢ ناب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض وكيف تغسل وتأخذ فرصة تمسكة فتقع بها اثر الدم
- ١١٥ استحباب التطيب للعتلة من الحيض والنفاس على جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها
- ١١٦ امتشاط المرأة وهو تسريح رأسها عند غسلها من الحيض
- ١١٩ باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض
- ١٢١ ان الحامل لا تحيض وقال الشافعي في قوله الحديد انها تحيض وعن مالك روايتان
- ١٢٢ ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة الح
- ١٢٣ اتفق العلماء ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ودخوله في الحامضة
- ١٢٥ ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص من حال المبدأ والمعاد وما بينهما وما يتصرف فيه
- ١٢٧ عند الحفية علامة اذار الحيض وانقطاعا الزمان والعادة فاذا اخات عادتها تحرت وان لم يكن لها طم اخدت بالاقل
- ١٣٠ الحيض اوله دم ثم يصير صفرة ثم ترمة ثم كدرة ثم يكون ريقا كالقصة ثم ينقطع
- ١٣٢ الحائض لا تقضى الصلاة ولا خلاف في ذلك بين الامة الا لطائفة من الخوارج
- ١٣٣ من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيض سوى ثيابها التي تلبسها وهي طاهرة
- ١٣٦ ان فيه عزو النساء ومداواتهن للحرى وان كانوا غير دى محارم مهن
- ١٣٨ مذهب الى حنيفة ان المرأة لا تصدق في انقضاء العدة في اقل من ستين يوما و اقوال سائر الائمة
- ١٤١ باب الصفرة والكدر في غير ام الحيض والوان الدم ستة
- ١٤٦ ان الحائض لا تنطوف بالبيت دان هجمت وطاوت وهي حائض فيه تصيل
- ١٤٧ عند جهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر يوما ودعوى الاجماع فيها غير صحيحة

- ١٤٨ - باب الصلاة على النساء وسنتها
- ١٥٠ - المشهور من الروايات عن اصحابنا ان يقوم من الرجل والمرأة حذاء الصدر في صلاة الحارة
- ١٥١ - كتاب التيمم وقول الله تعالى فلم يجذوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
- ١٥٣ - نزول آية التيمم في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وتيل في غيرها
- ١٥٦ - تأديب الرجل ابنه ولو كانت متروجة كبيرة حارجة عن يمينه
- ١٥٧ - ان الوضوء كان واجبا بالنسبة قبل نزول آية التيمم
- ١٥٨ - جواز التيمم في السفر امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر
- ١٥٩ - الذي اختص به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم من بين سائر الانبياء عليهم السلام ستون حصلة
- ١٦٠ - ما سبب دماء نوح عليه السلام على اهل الارض ولم يبعث الى كلهم
- ١٦١ - اجمع العلماء على ان التيمم بالتراب ذي العار حائز والاختلاف في غيره
- ١٦٢ - لا يصح التيمم بتراب يستعمل في التيمم وعدا بي حنيفة يحوز
- ١٦٣ - هل يحوز الاجتهاد في عصره عليه السلام ام لا
- ١٦٤ - ان من عدم الماء والتراب هل يصلى على حاله فيه اربعة اقوال
- ١٦٥ - لا يجوز التيمم في المصر الا في ثلاث
- ١٦٦ - استدلال الطحاوي على حوار التيمم للحازة عند خوف فواتها
- ١٧٢ - اختلفوا في كيفية التيمم فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم الى انه ضرورة للوجود وضرورة للدين
- ١٧٣ - احتج ابو حنيفة على حواز التيمم من الصخرة التي لا عار عليها
- ١٧٧ - باب الصعيد الطيب وصوء المسلم بكفيه من الماء
- ١٧٨ - التيمم طهارة مطلقة غير سرورية ولذا تجوز امامة التيمم للترسي
- ١٨٢ - ما تقول في يومه عليه السلام يوم الوادي وقد قال ان عيني تاملان ولا يام قلبي
- ١٨٦ - استحباب سلوك الادب مع الاكابر
- ١٨٧ - من حلت به فتنة في بلد فليخرج منه وليهرب من الفتنة
- ١٨٨ - معنى الصابئي واختلاف العلماء في تفسير قوله تعالى والنصارى والصائين
- ١٨٩ - باب اذا خاف الحبس على نفسه المرض والموت او خاف العطش تيمم
- ١٩٠ - غزوة ذات السلاسل
- ١٩٢ - جواز الاستقال في الحاجة من دليل الى دليل آخر مما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق
- ١٩٢ - ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في الماء دون التراب
- ١٩٤ - الضمائر يقام بعضها مقام العض وتجرى بينهما المساوية
- ١٩٤ - كتاب الصلاة
- ١٩٥ - اختلفوا في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في المسام
- ١٩٥ - كسبهما في اليقظة والاخر في المنام

- ١٩٩ شرح صدره صلى الله تعالى عليه وسلم رقع مرتين راحة الحكمة في الاول والثاني
- ٢٠٠ ما بين السماء الى الارض سيرة منسجمة عام وبين السماء الى السماء التي تليها مثل ذلك
- ٢٠١ البيت المعمور حذاء العرش يحيط بالكنة يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة
- ٢٠٢ معنى صدره المتين ربان موعها
- ٢٠٣ الاسراء والمعراج هل سما واحد ام لا ترجع للخباري بين القولين
- ٢٠٤ هل يحوز سبع الهداة قبل العمل بها ام لا فيه خلاف
- ٢٠٥ ما معنى تنص الصلاة عسرا بعد عشر في ليلة الاسراء
- ٢٠٦ ما الحكمة في انه عليه السلام عين من الانبياء آدم وادريس وابراهيم وموسى وعيسى
- ٢٠٧ الاسراء كان ليلا بالصل والحكمة في كونها ليل اجيب بعشرة اوجه
- ٢١ كيف تصور صعود الى السموات والجسم الانساني كيف اجيب بان الارواح اربعة
- ٢١١ ان الصلاة قبل الاسراء كانت وقتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
- ٢١٢ احتج الحنفية ان قصر الصلاة في السفر عريضة لا رخصة خلافا للشافعي
- ٢١٣ باب وجوب الصلاة في الثياب وقوله تعالى حذوا زيتكم عند كل مسجد
- ٢١٥ امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان
- ٢١٨ جواز الصلاة في الثوب الواحد لمن يقدر على اكثر منه وهو قول جماعة الفقهاء
- ٢٢١ اسماء الذين ذهبوا الى ان الصلاة في ثوب واحد يحوز من الصحابة والتابعين
- ٢٢٥ حوار امان رجل حرا وامراة كافر واحدا وجاعة ولم يحرم بعد ذلك قتالهم
- ٢٢٦ الاسماء الحالية من علامات التأييد والاسماء التي اشترك فيها التدكير والتأييد
- ٢٢٧ في حكم الثوب الواسع الذي يستطيع ان يترربه ويشتمل هل يشتمل به او يتر
- ٢٢٩ جيع ما عرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسعد الكريمة سبع وعشرون غزوة
- ٢٣٠ الثوب اذا كان يمكن الالتفاف به كان اولى من الاتراشه
- ٢٣١ اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار فاحازه الشافعي وان لم تغسل حتى يتبين فيها الخسة
- ٢٣٢ باب كراهية التعري في الصلاة
- ٢٣٣ اختلاف اهل السير في عمره عليه السلام عذبة الكفة والمشهور ٣٥
- ٢٣٤ باب الصلاة في التيميص والسراويل والتنان والقهاء
- ٢٣٦ اختلف اصحاب مالك فيمن صلى في سراويل وهو قادر على الثياب هل يصيد الصلاة ام لا
- ٢٣٧ في كل واحدة من الملابس والمائة ثلاث تأويلات
- ٢٤١ ما الحكمة في ارداف على بسورة راءة الى الحج وادان على في المنى الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
- ٢٤٣ رقع الخلاف في التحذ هل هو عورة ام لا فذهب قوم الى انه ليس بعورة واحتجوا بحديث انس والقاتلون ما بها عورة احتجوا بحديث جرهد
- ٢٤٤ حاصل ما في عورة الرجل اقوال خمسة المصنوع ما بين السرورة والركبة

- ٢٤٧ كانت غزوة خيبر في جادى الاولى سنة سبع من الهجرة بعد الحديبية
- ٢٤٩ اختلفوا في قمع خيبر كانت عوة او صلحا او جلاء اهلها عنها بغير قتال او غير ذلك
- ٢٤٩ كيف جاز للرسول عليه السلام اعطاء حارية لدحية قبل القسمة وفيها اجوبة
- ٢٤٩ فان قلت لما وهبها من دحية فكيف رجع عنها قلت احاب بثلاثة اجوبه
- ٢٥١ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها
- ٢٥٣ الرفاف في الليل وقد جاء ان رسول الله دخل على صفية في البهار وفيه جواز الامرين
- ٢٥٣ اسماء الاطعمة الولية خاصة بطعام العرس والوكيرة طعام الناء والحرس طعام الولادة
- ٢٥٤ اختلفوا في عدد ما تصلى فيه المرأة من التيات
- ٢٥٥ ان الافضل عدنا في صلاة الصبح الاسفار ولنا احاديث كثيرة في هذا الباب
- ٢٥٨ باب اذا صلى في ثوب له اعلام وبطر الى اعلامه
- ٢٥٩ ان اشتغال الفكر اليسير في الصلاة غير قاذح فيها وهو مجمع عليه
- ٢٦٠ ما قيل كيف يخاف الافتتان من لا يلتفت الى الاكوان مازاغ الصر وماطنى
- ٢٦١ باب ان صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تصد صلاته وما يسهى من ذلك
- ٢٦١ الفرق بين الصورة والتمثال وما المراد من قوله تعالى وتماثيل في قصة سليمان عليه السلام
- ٢٦٢ في دليل على ان الصور كلها يسهى عنها سواء كانت اشخاصا ماثلة او غير ماثلة كانت في ستر او بساط
- ٢٦٤ حرمة ليس الحرير للرجال في كل الاحوال الا في صورة تستثنى منها في الحرب والجرب
- ٢٦٤ شرط النسخ ان يكون المنسوخ حكما شرعيا
- ٢٦٥ اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال
- ٢٦٥ باب الصلاة في الثوب الاجر
- ٢٦٨ باب الصلاة في المبر والسطوح والحشب ولم ير الحسن بأسا ان يصلى على الجرد والقطاير
- ٢٧٢ استحباب اتحاد المنبر وكون الخطيب على مرتفع كمنبر او غيره
- ٢٧٤ آلى رسول الله ان لا يدخل على نساءه شهرا والشهر لا يأتي كاملا دائما
- ٢٧٥ احتج ابو حنيفة على ان المقتدى يكبر مقارنا لتكبير الامام لا يتقدم ولا يتأخر عنه
- ٢٧٦ باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته في السجود
- ٢٧٧ المحاذاة المعسدة عند ابي حنيفة ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة اداء وتحريمه
- ٢٧٨ قال ابو حنيفة تحوز الصلاة في السفينة قائما وقاعدا بغير عذر
- ٢٨١ جواز العقل جماعة في امامة المرأة للرجال لا تصح
- ٢٨١ جواز الصلاة على الخصر وسائر ما تنبت الارض وهو اجاع الامن شذ
- ٢٨٢ ان المفرد خلف الصف تصح صلاته ان السلام ليس بواجب في الخروج من الصلاة
- ٢٨٣ ان المرأة لا تبطل صلاة من صلى اليها ولا من مرت من يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلموا خلفا
- ٢٨٤ قام لنا الدليل من الحديث ان لباس المرأة تبرأ فقص للوضوء والهاد بعد دلك مكابرة
- ٢٨٧ احتج ابو حنيفة واحمد ومالك على سبوا السجود على السجود في صلاة الحر والبرد

- ٢٨٩ احتلفوا في تطهير المال من الخسائر قال ارجيعه الرطب لا يطير الاملاء
- ٢٩١ روى حديث المسح على الحفين سعة وثلاثون صحابيا او (٤٠) او (٤١) او (٧٠) ولهذا
- قال الكرخي احاف الكفر على من لا يرى المسح على الحفين
- ٢٩٤ الترميز بين يديه وهو ستة لارجال والمرأة والحئي تضمن لان المطلوب في حتمها الستة
- ٢٩٦ حديث من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل دبعتنا فذلك المسلم الذي ابدمة الله ودمه رسوله
- ٢٩٧ امور الناس محمولة على الطاهر دون ناطها
- ٢٩٧ استكمال القبلة شرط للصلاة مطلقا وفي تعلل ادلة القبلة ثلاثة اوجه
- ٢٩٨ ان من جملة الشواهد بحال المسلم اكل دبعته المسلمين
- ٢٩٩ باب قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قلة
- ٣٠٢ باب قول الله تعالى واتحدوا من مقام ابراهيم مصلى
- ٣٠٣ ان السعي واجب في العمرة وهو مذهب العلماء كافة ان الطواف لا بد فيه من سعة اشواط
- ٣٠٥ جوار الدخول في البيت استحباب الصلاة ركعتين في البيت
- ٣٠٦ الاختلاف في صلاة الوافل هل الافصل ركعتان او الاربع
- ٣٠٨ قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول بالاحلاف وكان تحويل القبلة
- الى الكعبة في نصف شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح وله جرم الجمهور
- ٣٠٩ فيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن المسح لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه
- ٣٠٩ فيه الدلالة على عدم ترك استقبال القبلة في الفريضة وهو اجماع ولكن رخص في شدة الخوف
- ٣١١ الشك والظن وعالم الرأي والفرق بينها
- ٣١٢ جوار السهو والسيان من الالباء عليهم الصلاة والسلام في الافعال وافقوا على انهم لا يقرون
- عليه بالفرق بين السهو والسيان
- ٣١٣ ان الكلام لغير مصلحة الصلاة يتقسم خمسة اقسام
- ٣١٤ ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان وان سجدة السهو بعد السلام
- ٣١٥ ان البيان لا يؤخر عن وقت الحاجة من شك في صلاته في عدد ركعاتها تحرى
- ٣١٥ ان سجود السهو في آخر الصلاة والحكمة في تأخيرها لا احتمال سهو آخر
- ٣١٦ كيف رجع رسول الله الى الصلاة بابا عليه وقد تكلم بقوله وما ذلك
- ٣١٧ ان الرجل اذا اجتمع في الصلاة فصلى الى غير هاهنا لا يعدم لا فيه خلاف بين الفقهاء
- ٣١٨ سبب نزول آية فاجتنبوا فثم وجد الله وقال قتادة انها منسوخة
- ٣١٩ موافقة عدة آيات من القرآن على رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقول عمر وافقت ربي
- ٣٢٠ سؤال عمر رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام ان يتقدم مقام ابراهيم مصلى
- ٣٢٠ نزول آية الجباب في السنة الحاسدة وقيل في الثالثة وعند ابن سعد في ذي القعدة سنة اربع
- ٣٢١ سبب نزول آية حس ربنا ان طاعتنا ان يدله الآية وتفصيل النص
- ٣٢٢ ارادته عليه السلام حب الزمان وعبادته ليام الازلي على ارجحى وليس فيه سبب
- المسام والقرائن

- ٣٢٣ ان من لم تلمعه الدعوة ولم يمكسه استعمال ذلك والفرص غير لارمله
- ٣٢٤ باب حكا البراق باليد من المسجد سواء كان آله او لا
- ٣٢٥ اذا نزع برق عن يساره ولا يبرق امامه تشرى فالقبة ولا عن عيده تشرى باليمين
- ٣٢٦ اعلم ان الصاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج اليه ام لا
- ٣٢٧ باب حكا المحاط بالخصي من المسجد
- ٣٢٩ باب ليصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
- ٣٣٠ اختلاف العلماء في المراد بدهن البراق فالجمهور على انه يدفن في تراب المسجد ورملة وحصانه
- ٣٣١ باب اذا ندره البراق فليأخذ بطرف نوبه
- ٣٣٢ وفيه ان الصاق والحامه والمحاط طاهر خلافا لمن يقول كل ما تستقذره النفس حرام
- ٣٣٣ اختلفوا في كيفية رؤية النبي عليه السلام من خلف طهره على ثلاثة اقوال
- ٣٣٤ رؤية النبي عليه السلام من وراء طهره كانت مخصوصة بحال الصلاة ام هي عامة لجميع الاحوال
- ٣٣٥ يجوز اصافة مسجد الى قبيلة او الى احد مثل بابيه او الما لرم للصلاة
- ٣٣٦ جواز مسابقة الحيول وتسميرها وتمريها على الحرى واعدادها لذلك
- ٣٣٧ اول خراج حل الى رسول الله عليه السلام خراج البحرين كان مائة الف
- ٣٣٩ كرم النبي عليه السلام وزهده في الدنيا وانه لم يجمع شيئا سئل عدا ادا كان عنده
- ٣٤٠ ان الرجل الكبير ادادعى الى طعام لا بأس بأن يحمل معه من حصره
- ٣٤٢ جلوس القاضي في المسجد للقضاء من الامر القديم المعمول به
- ٣٤٤ اختلفوا فيما اذا قال حدثا فلا ان فلانا قال او فعل هل يكون مقطعا او مصعا
- ٣٤٨ جواز امامة الاعمى جواز اتخاذ موضع معين للصلاة
- ٣٥٠ باب هل تبس قور مشركى الجاهلية ويتحد مكانها مساجد
- ٣٥١ اعلم ان العلماء اختلفوا في جواز الصلاة على المقبرة وذهب احد الى تحريمها مطلقا
- ٣٥٣ منع ساء المساجد على القبور ومقتضاه التحريم وقد ثبت اللعن عليه
- ٣٥٤ ورود النبي عليه السلام بقاء العاشر من ستة ايلول سبعمائة ومائة وبلايين لذى القربين
- ٣٥٥ محي ملك الى المدينة وساء دار لرسول الله ومكتوبه ما نطق بايمانه بالف عام قبل مولده عليه الصلاة والسلام
- ٣٥٨ اتفقوا كثيرا هل الادب على ان الرجز لا يكون سعا او عليه يحمل ما حاء من النبي عليه السلام من ذلك
- ٣٥٩ جوار نبش قور المشركين لانه لا حرمة لهم
- ٣٦١ حديث لا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين
- ٣٦٤ اسماء الناقة من حين وضعت من أمها الى آخر عمرها من قول الاصمعي
- ٣٦٧ من معجزات النبي عليه السلام رؤيه النار رؤية عين حين كشف الله تعالى عدا الجلب
- ٣٦٩ حديث الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام
- ٣٧٠ في سمر رمضان هل هو في المنازل انضل ام مع الامام

- ٣٧١ باب الصلاة في مواضع الخسف والدمار
- ٣٧٢ واعادة تدرج احاديث فيما النبي عن الصلاة في مواضع المراكمة والمحورة
- ٣٧٤ قال عمر الاملا دخل كنائسكم من اجل النخائل التي فيها الصور
- ٣٧٦ لن الله اليهود اتخذوا قور اسبائهم مساجد
- ٣٧٧ ان السورة مختصة بالرجال وليست في النساء بنية
- ٣٨ السنة الخروج من بلد حرت فيها فتة على الانسان تشاؤمها
- ٣٨١ جوار اليوم في المسجد لعير العريب وقد اختلف العلماء فيه
- ٣٨٢ حواز التكية بعير الولد كنى رسول الله صلى الله عليه وآله على اثاره
- ٣٨٣ باب الصلاة اذا قدم من سفر
- ٣٨٤ باب اذا دخل احدكم المسجد وليركع ركعتين قبل ان يجلس
- ٣٨٥ اذا دخل المسجد في اوقات الكراهة هل يصلي تحية المسجد فيه اختلف الفقهاء
- ٣٨٧ فضيلة من انتظر الصلاة مطلقا سواء نيت في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره
- ٣٨٨ قال اس يباهون بالمساجد ثم لا يعمر بها الا قليلا
- ٣٩٠ السمة في بيان المساجد القصد وترك الغلو في تشييدها خشية الفتنة
- ٣٩٠ وقول الله عز وجل ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
- ٣٩٣ فصل الاعمال ما يحرى بعد موت الانسان كميان المسجد وحفر الابار وكري الانهار ووقف الاموال
- ٣٩٤ باب الاستعانة بالخار والصانع في اعادة الممر والمسجد
- ٣٩٥ حديث من بنى مسجدا صلى الله تعالى له مثله في الجنة
- ٣٩٧ راوى حديث من بنى مسجدا ثلاثة وعشرون صحابيا واسماؤهم ورواياتهم
- ٣٩٩ التوفيق بين قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله عليه السلام من بنى لله مسجدا
- ٤٠٠ اختلف المحدثون اذا قال التلميذ للشيخ اخبرك هكذا فلان منهم من شرط السطوع ومنهم من لا يشترط
- ٤٠١ باب الشعر في المسجد
- ٤٠٤ فيه الدلالة على ان الشعر الحلق لا يحرم في المسجد
- ٤٠٤ اختلف العلماء في جوار انساده الشعر مطلقا
- ٤٠٥ باب اصحاب الحراب في المسجد
- ٤٠٦ جواز النظر الى اللعب المباح وجواز نظر النساء الى الرجال
- ٤١٠ جوار الكتابة على مال بدليل قوله تعالى فكسرهم ان علمهم فيهم خيرا
- ٤١١ اختلفوا فيمن اعتق على ان لا ولاء له وهو المسمى بالسائبة
- ٤١٢ اختلفوا في بيع المكاتب على ثلاثة مذاهب الح والحران والفرق
- ٤١٣ الشروط المقاربة للبيع ثلاثة اقسام وتفصيل اقسامه

- ٤١٤ باب التقاضى والملازمة في المسجد
- ٤١٦ في دليل على اناحة رفع الصوت في المسجد ما لم يتم احسن
- ٤١٧ باب كس المسجد والتقاط الحرق والقدي والعيدان منه
- ٤١٨ جوار صلاة الجبازة على القبر وهي مسئلة خلافه
- ٤١٩ كان تحريم الحرق نزل آيات الرما بمدة طويلة ويحتمل تحريم تحارته تأخر عن تحريم عينها
- ٤٢٠ باب الحدم في المسجد
- ٤٢١ اعلم ان الوجود الممكن الذي ليس تمخير ولا صفة للمخير هم الارواح
- ٤٢٢ رؤية الجن البشر غير مستحيلة * ان الحن ليسوا باقين على عنصرهم الباري
- ٤٢٣ باب الاعتسال اذا اسلم * وربط الاسير ايضا في المسجد
- ٤٢٦ حوار دخول الكافر المسجد * اعتسال الكافر اذا اسلم
- ٤٢٧ باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم
- ٤٢٩ ان السلي عليه السلام قدم مكة وهو يشكى فطاف على راحلته
- ٤٣٠ ينبغي للنساء ان يطفن من وراء الرحال لان الطواف شبه الصلاة
- ٤٣١ كرامة الاولياء لاشك فيهما قديما وحديثا * وقصة حسام الدين الرهاوى
- ٤٣٤ الفرق بين الحلة والمحبة والاختلاف في ايها افضل
- ٤٣٥ فوائد حديث لا يقيم في المسجد باب الاسد الاناب الى بكر
- ٤٣٦ باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد
- ٤٣٨ بيان الاختلاف بين الائمة في دخول المنسرك المسجد
- ٤٤١ جواز الخلق في المسجد للعلم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك
- ٤٤٢ الاختلاف في ان الوتر ركعة واحدة ام ثلاث ركعات وتفصيل الادلة
- ٤٤٤ باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل
- ٤٤٦ باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس
- ٤٤٩ ذكر تعدد الروايات في قوله عليه السلام صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفذخس او عشرين درجة
- ٤٥١ باب تشييك الاصابع في المسجد
- ٤٥٣ ما وجه حكمة الهى عن تشييك الاصابع اجيب ثلاثة اجوبة
- ٤٥٦ دوايدين ودوا الشمالين واحدا كلاهما لقب على الحرق باق رضى الله عنه
- ٤٥٨ بين السهو والنسيان فرق فقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهو ولا يسي
- ٤٥٩ السجدة السهو سجدتان * وانها بعد السلام لاقبلها
- ٤٦٠ استدلل قوم على ان الكلام من الامام والمؤمنين لا مامهم على وجد اصلاح الصلاة لا يقطعها
- ٤٦١ باب المساجد التي على طرق المدينة
- ٤٦٢ قال عليه السلام في المسجد الذي بطن الروحاء هذا واد من اوديه الحجة
- ٤٦٣ المساجد التي بالمدينة والمواقع التي صلى فيها السلي عليه السلام

- ٢٦٩ باب ستره الامام ستره لمن حلقه
 ٤٧٠ اختلف هل ستره المأمومين ستره الامام او الامام نفسه
 ٤٧١ قال احتجاجا المعتز في طول الستره مقدار ذراع فصاعدا وعرضه مقدار اصبع
 ٤٧٢ اختلف في مرور المرأة والكلب والحمار بين يدي المصلي هل تقطع صلاته ام لا
 ٤٧٣ باب قدركم ينبغي ان يكون بين المصلي والستره
 ٤٧٥ باب الصلاة الى الحربه باب الصلاة الى العبرة
 ٤٧٧ المصلون احق بالسوارى من المتحدثين اليها
 ٤٨٠ باب الصلاة الى الراحلة والبعر والشجر والرحل
 ٤٧٦ ان الكلام في وضع الستره بين يدي المصلي على عشرة انواع
 ٤٨٧ دفع المار بين يدي المصلي هل هو واجب او مندوب
 ٤٨٨ باب اثم المار بين يدي المصلي
 ٤٩٠ المرور بين يدي المصلي مذموم وفاعله مرتكب الاثم وقال النووي يحرم المرور
 ٤٩١ باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي
 ٤٩٢ حكم الرجال والنساء واحد في الاحكام الشرعية الا ما خصه الدليل
 ٤٩٣ باب التطوع خلف المرأة
 ٤٩٥ قال الطحاوي دل حديث عائشة على ان مرور نبي آدم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة
 ٤٩٧ جرم ان السكك ان كل ما في الحارث عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه
 ٤٩٧ باب من جل حارية صغيرة على عقده يعنى لا تفسد صلاته
 ٤٩٨ امامة بنت زينب وكانت زينب اكر بات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٤٩٩ ابو العاص اسلم قبل الفتح وهاجر ورد عليه السلام عليه امنا زينب وماتت معه
 ٥٠٠ اختلف في جل رسول الله امامة ابي السائلة ام الفرض والحديث منسوخ ام لا
 ٥٠١ باب اذا صلى الى فراش فيه حائض
 ٥٠٢ باب هل يغمر الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد
 ٥٠٤ كتاب مواقيت الصلاة
 ٥٠٨ فيه دليل على ان وقت الصلاة من فرائضها وانها لا تحرى قبل وقتها
 ٥٠٩ باب منيين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين
 ٥١١ سؤال عمر رضي الله عنه عن قوله عليه السلام في الفتنة وجواب حديفة فتنة الرجل
 في اهله وماله وولده وحاره
 ٥١٢ الصلوات الخمس تكفر فتنة الرجل اذا اجتبت الكاثر
 ٥١٣ الحائل من الفتنة والاسلام عمر رضي الله عنه وهو الباب فادام عمر حيا لا يدخل الفتن فيه
 ٥١٥ في سب نزول آية اتم الصلاة لدلوك الشمس ستة اقوال
 ٥١٦ اقامة الصلوات تجرى مجرى التوبة في ارتكاب الصغائر باب فصل الصلاة لوقتها

- ٥١٨ ان اعمال البر تفضل بعضها على بعض عند الله تعالى
- ٥٢٢ باب المصلي يباحي ربه
- ٥٢٤ باب الابراد بالطهر في شدة الحر
- ٥٢٥ اختلفوا في الامر بالابراد في الطهر هل هو رخصه او عزيمته
- ٥٢٦ اعلم ان الامر بالابراد بالطهر يختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوى في جميع المدن والاهصار
- ٥٢٧ فيه دلالة على ان الامر بالابراد في الطهر كان بعد التأدين
- ٥٢٨ اختلف العلماء في سكاية النار الى ربها هل هي حقيقة ام محار
- ٥٢٩ خلق الله النار على اربعة اقسام تأكل وتشرب ومارتشرب ولا تأكل والثنان عكسهما
- ٥٣٠ باب الابراد بالطهر في السفر
- ٥٣١ باب وقت الطهر عند الزوال
- ٥٣٢ اجمع العلماء على ان وقت الطهر زوال الشمس
- ٥٣٥ ان الوقت المستحب للعشاء تأخيره الى ثلث الليل او الى شطره
- ٥٣٦ باب تأخير الطهر الى العصر
- ٥٣٧ اقوال العلماء في الجمع بين الطهر والعصر وبين المغرب والعشاء لعذر
- ٥٣٩ باب وقت العصر
- ٥٤٠ آخر وقت الطهر اذا صار ظل كل شيء مثليه عند الامام وعدهما ظل كل شيء مثله ويدخل وقت العصر
- ٥٤٢ بين آخر الطهر واول العصر وقت مهمل يسمي بالناس بين الصلاتين
- ٥٤٤ باب اثم من فاتته العصر
- ٥٤٥ اختلفوا في المراد بفوات العصر على اقوال
- ٥٤٧ في بيان رد قول بعض الحنابلة ان تارك الصلاة يكفر
- ٥٥٠ رؤيه الله في الآخرة للمؤمنين ثابت بالقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم وروى احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا ورد ادلة منكريها
- ٥٥٢ حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
- ٥٥٤ ما الحكمة في سؤال الله تعالى عن الملائكة كيف تركتم عبادي
- ٥٥٥ باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فليتم صلاته
- ٥٥٨ اختلفوا في معنى الادراك هل هو للحكم او للفصل او للوقت
- ٥٦١ تفصيل هذه الامنة وتوفر اجرها مع قلة العمل وانما فصحت بقوة يقيها
- ٥٦٢ وفيه ما استسطه بعضهم ان مدة المسلمين من حين ولد سيدنا عليه السلام الى قيام الساعة الف سنة
- ٥٦٣ تمثيل حال اليهود والنصارى والمسلمين على حال احير والثالث استوفى العمل
- ٥٦٤ اجمع بين الصلوات المستتركة في الاوقات تكرن تارة ستة وتارة رخصة
- ٥٦٦ اختلفوا في خروجه وقت المغرب ودخول وقت العشاء
- ٥٦٨ باب من كره ان يقال للمغرب العشاء

- ٥٧٠ اتن الصلاة على المسافين العشاء والعصر
 ٥٧٢ حديث ارايتكم يلتكم هذه فان رأس مائة سنة لا يبقى من هو على طهر الارض احد
 ٥٧٣ باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا
 ٥٧٥ حديث لولا ان اسبق على استي لأمرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه
 ٥٧٧ كان عليه السلام يكره اليوم قبل العشاء والحديث بعدها
 ٥٨٠ اختلاف العلماء في أى صورة وحالة يتقضى الوضوء
 ٥٨١ باب وقت العشاء الى نصف الليل
 ٥٨٥ بيان اول وقت الصبح واختلافوا في آخر وقت العصر
 ٥٨٧ باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس
 ٥٨٩ احتج ابو حنيفة على كراهية التعل بعد صلاة السير حتى تطلع الشمس وكذا بعد العصر
 ٥٩٠ ان المصيح والخاطر اذا تعارضا جعل الخاطر متأخرا
 ٥٩١ حديث لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
 ٥٩٣ منع الشخص من فعل عشرة اشياء السبعتان الى آخره
 ٥٩٥ باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والصبح
 ٥٩٦ باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت وغيرها
 ٥٩٩ قاعدة القول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به
 ٦٠٠ باب التذكير في الصلاة في يوم عيم
 ٦٠١ تعريف الروح وبقائه بعد فناء البدن وكونه من عالم الملكوت
 ٦٠٢ احتج اصحابنا يؤدون للفائتة ويقيم واختلاف الأئمة
 ٦٠٣ باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت
 ٦٠٤ ان كاد من افعال المقاربة اذا دخل عليه النبي فيه ثلاثة مذاهب
 ٦٠٥ بحث الترتيب بين الصلاة الوقتية والفائتة
 ٦٠٦ باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة
 ٦٠٧ يقضى بالناس وكذلك النائم من غير اسم سواء كثرت الصلاة او قلت وهذا مذهب العلماء كافة
 ٦٠٨ اختلاف الاصويكون في ان وجوب القضاء بأمر جديد او بالامر الاول
 ٦٠٩ باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى
 ٦١٢ باب السمر مع الاهل والضيف
 ٦١٦ فضيلة الاينار والمواساة وان عد كثرة الاضياف يوزعهم الامام على اهل المحلة
 ٦١٧ كتاب الادان وقول الله تعالى واداناديتهم الى الصلاة اتخذيها الآية
 ٦٢٠ الادان اعلام للعائنين ولهذا لا يكون الاعلى المواضع العالية كالمسائر وسجوها
 ٦٢٢ رؤية عبدالله بن زيد في المنام ان ملكا يؤذن للصلاة
 ٦٢٣ الاستشكال في اثبات الادان رؤيا عبدالله بن زيد

- ٦٢٤ الترجيع في الاذان * أن التكبير في اول الاذان مربع
- ٦٢٥ في معاني كلمات الاذان * باب الاذان مثنى مثنى
- ٦٢٧ باب الاقامة واحدة الاقوله قد قامت الصلاة
- ٦٢٨ اذ بار الشيطان اذ اودى للصلاة وله صراط أي يمكن حل الضراط على حقيقته ام يؤول
- ٦٣٠ اول من يكسب من حل الحجة بعد النبين والشهداء بلال وصالح المؤذنين
- ٦٣٢ استحباب رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهده ولو اذن على مكان مرتفع
- ٦٣٣ اذان المفرد مدوب ولو كان في رية والساعى ثلاثة اقوال
- ٦٣٤ الاذان شعار لدين الاسلام ولو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه
- ٦٣٤ باب ما يقول اذ سمع المادى
- ٦٣٥ احابة المؤذن واجبة على السامعين ان لم يجمع مانع
- ٦٣٦ اختلف اصحابنا هل يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند سماع كل مؤذن ام لا
- ٦٣٨ هل يقول السامع مثل ما يقول المؤذن تمامه ام لا
- ٦٣٩ الافعال التي تؤخذ من الاسماء سبعة مل بسمل وسجل وحيل وحجل وهيال
- ٦٤٠ باب الدعاء عند الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة الى آخره
- ٦٤١ وعد الله لسيد المقام المحمود وهو لا يخلع الميعاد فالقائدة في دعاء الامة بذلك
- ٦٤٢ الحصى على الدعاء في اوقات الصلاة حين تفتح ابواب السماء للرجة
- ٦٤٣ ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد رضى الله تعالى عنه
- ٦٤٤ خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء آخرها
- ٦٤٥ اختلف في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المكر
- ٦٤٨ باب اذان الاعمى اذا كان من يجبره
- ٦٥٠ بيان اذان ابن ام مكتوم وبالل في وقت الصبح
- ٦٥١ اذان اثنين معاً في وقت واحد فعد قوم وقالوا اول من احدثه بنو امية
- ٦٥٢ جواز نسبة الرحل الى امة اذا استبره * باب الاذان بعد الفجر
- ٦٥٥ ان الاذان الذي يؤذن به بالليل كان لرجع القائم وايقاط السائم
- ٦٥٨ باب كم بين الاذان والاقامة ومن ينتظر الاقامة
- ٦٥٩ الوصل بين الاذان والاقامة مكروه ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل
- ٦٦٠ بيان الركعتين قبل صلاة المغرب منسوخة ام لا
- ٦٦٢ استحباب الاستنجاء على الايمن عند النوم وهو سنة عند البعض واجب عند الحسن البصرى
- ٦٦٣ باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
- ٦٦٥ باب الاذان للسافرين اذا كانوا ساجدة والاقامة
- ٦٦٧ باب هل يتبع المؤذن ناه ههنا ونههنا وهل يلتفت في الاذان
- ٦٦٩ ان بلا لاجل اصغيه في اذنيه في الاذان

- ٦٧٠ اختاب في اذان المحدث هل قيد بأس أم لا
- ٦٧١ قول الرجل في الصلاة هل يكره أم لا
- ٦٧٢ احتلب فبين ادرك الامام هل هو اول صلاته او آخرها على اربعة اقوال
- ٦٧٣ باب لا يسى الى الصلاة وليأني بالسكية والوقار
- ٦٧٤ باب متى يقرم اللبس اذ راو الامام عند الاقامة
- ٦٧٥ قال ابو حنيفة تو محمد يقومون في الصبح اذ قال حي على الصلاة واذ قال قد قامت الصلاة كبر الامام
- ٦٧٦ باب لا يقوم الى الصلاة مستحلاً وليقم اليها بالسكية والوقار
- ٦٧٧ باب اذ قال الامام مكاهكم حتى ترجع انتظروه
- ٦٨٠ باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة
- ٦٨١ كره الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان لغير ضرورة
- ٦٨٢ باب وحب صلاة الجماعة ان معتداه عن الجماعة لم يطعها
- ٦٨٥ احتلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة او فرض على الاعيان
- ٦٨٧ اما استدلال من قال بانها سنة او فرض كفاية
- ٦٨٨ اما الجواب عن حديث الباب فعلى احد عن رويها
- ٦٨٩ اختلف العلماء في الجماعة بعد الجماعة في المسجد
- ٦٩٢ خواص بني آدم وهم الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة وعوامهم افضل من عوامهم
- ٦٩٥ باب فصل التخيير الى الظهر
- ٦٩٦ اختلاف الروايات في الشهداء
- ٦٩٧ الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والآخرة وشهيد الآخرة وعكسه
- ٦٩٨ قال مجاهد في قوله تعالى ويكتب ما قدسوا وآثارهم خطاهم
- ٦٩٩ كثرة الاجر لكثرة الخطى في المشي الى المسجد
- ٦٩٩ باب فضل الصاء في الجماعة
- ٧٠٠ باب اثنان فافوقهما جماعة
- ٧٠١ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد
- ٧٠٣ الكلام في الامام العادل على ثلاثة اوجه
- ٧٠٦ اختلف في السن كالوتر وركعتي الفجر هل اعلانهما افضل ام كتمانهما
- ٧٠٧ باب فصل من يجرح الى المسجد ومن راح
- ٧٠٨ باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
- ٧١٠ اختلف فيمن دخل المسجد لصلاة الصبح فاقمت الصلاة هل يصلي ركعتي الفجر أم لا
- ٧١١ في بيان حكمة انكار النبي عليه السلام الصلاة عند اقامة الفرض
- ٧١٣ باب حد المريض ان يشهد الجماعة
- ٧١٤ اول ما اشتكى عليه السلام في بيت ميمونة واستأذن ارواحه ان يمرض في بيت عائشة

- ٧١٦ قول النبي عليه السلام في مرصده مروا اناكر فليصل بالباس مضاء بلعوا اناكر اني امرته
 ٧١٨ الكاء في الصلاة لا ينظلمها وان كثر وبيان اختلاف الائمة
 ٧١٩ اختلفت الروايات هل كان النبي عليه السلام اماما او اناكر والتوفيق بين الاحاديث
 ٧٢٠ باب الرخصة في المطر والعلّة ان يصلي في رحله
 ٧٢١ باب هل يصلي الامام عن حصر وهل يحطب يوم الجمعة في المطر
 ٧٢٤ حوار الصلاة على الحصر من غير كراهة في استحباب صلاة الصبح
 ٧٢٥ باب اذا حصر الطعام واقيت الصلاة
 ٧٢٦ الانتداء بالطعام اعماهو فيما اذا كانت به شديدة التوقان وفي الوقت سعة
 ٧٢٨ باب من كان في حاجة اهله فاقيت الصلاة
 ٧٢٩ باب من صلى بالباس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي عليه السلام وسند
 ٧٣٠ اختلف العلماء في الجلسة التي بين السجدين التي تسمى جلوس الاستراحة هل هي مستحبة ام لا
 ٧٣١ باب اهل العلم والفصل احق بالامامة
 ٧٣٢ اختلف العلماء فيمن اولى بالامامة الا فقد ام الاقرأ
 ٧٣٣ استقل بمحط القرآن من الحكامة ستة ابو بكر وعثمان وعلي وريد وابي وان مسعود رضي الله عنهم
 ٧٣٥ ان ابا بكر كان خليفته عليه السلام في الصلاة الى موته ولم يعرله عنها
 ٧٣٦ يقف المأموم بجانب الامام عند وجود اسباب اربعة
 ٧٣٧ باب من دخل ليؤم بالباس فحاء الامام الاول فتأخر الاول او لم يتأخر حازت صلاته
 ٧٤٠ فصل الاصلاح بين الناس وحسم مادة الفتنة بينهم في فصل ابى بكر على جميع الصحابة
 ٧٤١ جواز التسبيح والحمد في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى وامادا اراد الجواب
 ٧٤٢ باب اذا استووا في القراءة فليؤمهم اكرهم
 ٧٤٣ باب اذا رار الامام قوما فأمهم * باب اعماحل الامام ليؤم به
 ٧٤٤ حوار صلاة القائم خلف القاعده هو مذهب ابي حنيفة وابي يوسف والشافعي ومالك في رواية
 ٧٤٥ وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحة والفساد وقال الشافعي يتبع في الموافقة
 ٧٤٦ استدلل ابو حنيفة على ان وظيفة الامام التسميع ووظيفة المأموم التحميد
 ٧٤٧ قال ابو حنيفة ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت اكذب من جابر الجعفي
 ٧٤٨ باب متى يستعد من خلف الامام
 ٧٤٩ قول المحدثين حدثني صدوق لا يوجب قنمة في الراوي واعما يوجب حقيقة الصدق له
 ٧٥٠ باب اثم من رفع رأسه قبل الامام
 ٧٥١ الكلام في معنى ان يجعل رأسه رأس ساجد او صورته صورة ساجد
 ٧٥٢ باب امامه العبد المولى * وكانت عائشة يؤمها عندها دكوان
 ٧٥٣ القراءة من مصحف في الصلاة مفسدة عند ابي حنيفة وعندهما يجوز ويكره
 ٧٥٤ آية النبي والاعرابي والعالم الذي لم يحتم

- ٧٦٠ باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه
 ٧٦٢ باب ادا صلى يقوم محدثا انه تصح صلاة المأمومين خلفه وعليه الاعادة على مذهب الشافعي
 ٧٦٢ باب امامة المفتون والمتدع
 ٧٦٤ تحدير من الفتوة والدخول فيها ومن جيع ما يسكر من قول او فعل او اعتقاد
 ٧٦٥ اختلف العلماء في الصلاة خلف الحوارج واهل البدع والرافضي والجهمي والقدري
 ٧٦٦ باب من يقوم عن يمين الامام بخذائه سواء اذا كان اثنين
 ٧٦٧ باب ادا قام الرجل عن يسار الامام فحواله الامام عن يمينه لم تقصد صلاتهما
 ٧٦٧ باب اذا لم يسو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فأقيم
 ٧٦٨ باب ادا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى
 ٧٧١ سبب ورود حديث يسهل لاتكن فتانا فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة
 ٧٧٣ استدلل الشافعي بحديث معاذ على صحة اقتداء المفترض بالمتقل
 ٧٧٤ استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين
 ٧٧٤ باب تخفيف الامام في القيام وتمام الركوع والسجود
 ٧٧٦ باب ادا صلى لنفسه فليطول ماشاء
 ٧٧٧ باب من سبى امامه ادا طول
 ٧٧٧ حديث من أم الناس فليتحور فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة
 ٧٧٩ باب الا يجازي في الصلاة واكملها * باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي
 ٨٨٣ باب ادا صلى ثم ام قوما
 ٧٨٣ باب الرجل يأتي بالامام ويأتي بالناس بالمأموم
 ٧٨٥ باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس
 ٧٨٦ باب اذا نكح الامام في الصلاة هل تقصد صلاته ام لا
 ٧٨٧ باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها
 ٧٨٩ زعم ابن الحزم ان تسوية الصفوف فرض لانها تمام الصلاة وما كان من تمام الصلاة فهو فرض
 ٧٨٩ باب اقبال الامام الناس عند تسوية الصفوف
 ٧٩٠ باب الصف الاول
 ٧٩١ باب اقامة الصف من تمام الصلاة
 ٧٩١ باب اقامة من لم يتم الصفوف
 ٧٩٢ باب اثم من لم يتم الصفوف
 ٧٩٤ باب الصاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف
 ٧٩٥ باب ادا قام الرجل عن يسار الامام وحواله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته
 ٧٩٦ باب المرأة تكون وحدها صفا
 ٧٩٧ باب يمينه المستبعد والامام

٧٩٨ باب اذا كان بين الامام والقوم حائط او سترة

٨٠٠ مآب صلاة الليل فيه جواز الهافلة جماعة

٨٠٣ ثبوت اصل التراويح وبيان اختلاف العلماء في عدد ركعاته وفي كونه سنة وواجبة وتطوعا

﴿ ما في هذا الجلد من بياض الاصل من نسخة المصنف رحمه الله تعالى ﴾

صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٢١٩	٢٢٢	٣٠٩	٥٨٨	٥٨٩ مكررا

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكى وبعض الالفاظ المحكيمة واللغات ربت ﴾
 ﴿ على ترتيب العلماء كما رتب ابن الاثير من كتابه اسد الغابة في اسامي الصحابة مغيثا عنه ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

الفتح بن حميد	ام هاني	ابراهيم بن موسى بن يريد	اسماعيل بن خليل	ابو اسحق الشيباني
٢٤	٥٣	٨٢	٩٣	٩٣
اسحق بن شاهين	اسماء بنت سكل رضى الله عنها	احمد بن ابي رجاء	اسيد بن الحضير	١٥٤
١٠٦	١١٤	١٤٠	١٥٤	
احمد بن يونس	اسماعيل بن ابراهيم	ابو جحيفة	احمد بن حبل الامام الجليل	احمد بن واقد
٢١٧	٢٤٧	٢٦٦	٢٧٢	٤٢٠
ابراهيم بن المنذر الحرامى	اسحق السمرمارى	ايوب بن سليمان	ابان السلمي	٥٩٤
٤٦٣	٥٠٤	٥٧٨	٥٩٤	
انس بن سيرين	اطقار	ارى	ايم و ايم الله	ابن الحانبة
٧٢٣	١١٠	١٧٠ ١٧٤	١٨٥	٢٥٨

﴿ حرف الباء ﴾

بشر بن خالد العسكري	بشر بن الفضل بريرة رضى الله عنها	ابو رزقة نضلة رضى الله عنه	١٢ ١٧ ٧٠٩
١٩٠	٢٨٧	٤٠٨	٥٣٣
ابو بكر بن عثمان رضى الله عنه	بشير بن يسار	بشار	البيداء
٥٤٣	٧٨١	٧٩٣	٢٩
١٦٧	١٧٦	١٧٧	٢٢٩
٢٥٥	٢٩٣	٣٣٨	٣٧١
٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤
بسر	الرساني	بطحان	باني
٤٣٢ ٤٨٨	٥٢٢	٦٠٤	٦٨٢

حرف التاء

تس	التور	اوالتياح
٣٥٦	٣٦٥	٥٩٤

حرف الدال

تمامة من اثال
٤٢٥

حرف الحيم

الجدى	جبرين معلم	ان حريج عبد الملك	حعفر من ربيعة	اوحيم عبد الله من الحارث
١٢	١٥	٨٣	١٦٦	١٦٦ ٤٨٨
الى هم	عامر من حديفة	رضي الله عنه	حعفر من ربيعة	حب
٢٥٨	٢٩٣	٥٩	٦٧ ٤٧٨	١٥٣
حرهد	الجازة والجاراة	الحيد	جهم	الخويرى
٢٤٣	٢٨٥	٤٣٩	٥٢٥	٦٥٨
			٦٦١	٦٦١

حرف الخاء

حفص بن غياث	انابه	الحصين بن محمد الانصاري	ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها
٢١	٣٤٧	٣٥٢	
جابر بن صخر رضي الله عنه	حسان بن ثابت رضي الله عنه	ان ابى حذر رضي الله تعالى عنه	
٣٥٥	٤٠٢	٤١٥	
حامد بن عمر الكراوى	الحيدى سيج البخارى وتليذ النافى	الحسن بن موسى	الحلاب
٤٥٢	٧٥٠	٧٦١	١٩
الحصين حكيم	حيدة	حيتس	الحدا
٣٥	٤٧	٤٧	١٠٦
١٠٣	١٣١	١٤٣	١٤٣
٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٧
حمر	حى	الحيس	الحياء
٢٤٣	٢٤٩	٢٥١	٣٣٥
٣٧٣	٤٧٩	٥٤٣	٥٤٨
٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤

حرف الجاء

جلاد بن يحيى	خالد بن عبد الله	ان نخت الحى	خت	حير	الجارى
٤٥٤	١٠٦	١١٣	٢٣٢	٢٤٧	٢٩٢
خريرة	خا	يوم الحندق ويسمى الاحراب	خفيصة	حراق	خبيب
٣٧٩	٤٢٨	٤٣٩	٤٥٥	٥٩٢ ٧٠٢	٧٥٢

﴿ حرف الدال ﴾

م الدرداء رضى الله عنها	الدورقي	دومة الجندل	الدخيشن	دثار	دمشق	دهمان
٦٩٣	٢٤٧	٢٦٤	٣٤٦	٣٨٤	٥٢٢	٦١٥

﴿ حرف الدال ﴾

ذرم من عبد الله	دى الخليفة
١٧٠	٤٦٣

﴿ حرف الراء ﴾

انورافع نفيح	انورحاء العطاردي	روح	الروبو	الرويدة	رواد	الراحى
٥٨ ٤١٧	١٧٩	٢٣٣	٤٢٠	٤٦٥	٥٢٢	٥٣٣
امرومان						
٦١٤						

﴿ حرف الراى ﴾

رائدة من قدامة	زكريا من يحيى	الزبيدي محمد بن الوليد	ابو الرباد	بوزريق
٣٥	١٦٣	٧٦٥	٢٢٧	٣٣٥

﴿ حرف السن ﴾

سليمان بن صرد رضى الله عنه	ام سلمة ام المؤمنين	ام سليم رضى الله عنها	سمرة بن جندب
١٤٥	٥٥	٢٧٩	١٤٨
سعيد بن النصر	سيار من ابي سيار	ابو سفيان صخر بن حرب	سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه
١٥٨	١٥٨ ٢٧٧	١٩٦	٢١٧
سيف بن سليمان	سليمان بن حيان	سعيد بن معاذ رضى الله عنه	
٣٠٤	٣٦٣	٤٢٧	
سالم ولى ابي حذيفة رضى الله عنهما	ابن سابط	سمى	السلى
٧٥٩	٧٨٠	٧٩١	٣٥
السكين	السحنة	سعية	سرمار
١٦٣	٢٧٨	٢٧٣	٥٠٤
		٦٥٧	٦٩٨
		٧٥٢	

﴿ حرف الشين ﴾

قاضي سرج بن الحارث	سابة بن سوار	شيبه بن عثمان رضى الله عنه	شريك بن عبد الله	الناسية
١٢٧ ٢٢٤	١٤٨	٤٣٧	٧٨١	٢٨٦

حرف الصاد

صفية بنت سعة رضى الله عنها	صفوان بن سليم	صفية بنت يحيى ام المؤمنين	صدقة بن الفضل
٤٦	٥٢	١٤٥ ٢٤٩	٣٦٣
الصاع	الصلصل	الصماء	صاعقة
١٠	١٥٤	١٣٧	٢٧٣
		٦١٣	٦٣١
		اصحاب الصفة	او صغصة

حرف الصاد

صميرة بن ابي صميرة رضى الله عنها	الصلصلة	صرية	ضنخان
٢٨٠	١٥٤	٤٢٥	٦٦٧

حرف الطاء

ابن طهمان	ابو طلحة ريد بن سهل رضى الله عنه	طهمان بن شعبة	طلحة الطلحات	طست
٥٢	٢٤٧ ٢٤٠	٣٣٧	١٣٤	١٩٩

حرف العين

ابو عاصم الصحاك بن محاذ	عمر بن حفص بن عياث	عياش بن الوليد	عمرو بن مزروع
١٩	٢١	٦٢	٧٣
عبد الرحمن بن الاسود	ام عتيق رضى الله عنها	عمير عمرو بن عبد الله	عمران بن حصين
٩٣	١٠٩ ١٣٤	١٦٦	١٨٠
عمرو بن العاص رضى الله عنه	عبيد الله بن موسى	عمر بن ابي سلة	عيد ابو محمد الباري
١٨٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠
عاصم بن علي بن عاصم	عتبان بن عامر الجهمي رضى الله عنه	عمرو بن عباس	عمرو بن عون
٢٣٦ ٤٥٢	٢٦٣	٢٩٦	٣١٨
عتبان الاصاري رضى الله عنه	عبد الله بن عمر	عبد العزيز بن ابي حارم	علي بن عبد الله بن عباس
٣٤٣	٢٦٣ ٤٧١	٣٨٢	٣٩٢
عبد الملك بن مروان	عبد الله بن محمد	عبدان عبد الله بن عثمان	عثمان بن ابي طلحة رضى الله عنه
٤٠٨	٤١٥	٤٢٠	٤٣٧
عثمان بن ابي شيبة	او عثمان عبد الرحمن بن مل الجهمي	او عمر والشيباني رضى الله عنه	
٤٨٢	٥١٤ ٦١٣	٥١٧	
عبد الله بن بريد رضى الله عنه	عبد الله بن معقل رضى الله عنه	عمرو بن عاصم الحافظ	عبد الله بن صالح
٥٦٩	٥٦٩	٥٨٢	٦١٠
ابو علي الحنفي	علي بن عياش	عبد الملك بن عمير	عبيد الله بن عبد الله
٦١٠	٦٤٠	٧٣١	٧٤٥

عبد الله بن عدي	ابو عبد الله الحيمى	عبد الله بن محمد	عمقة ابو الرحال	عدة من سليمان
٧٦٣	٧٨٨	٧٩٢	٧٩٤	٧٩٩
عقل	العوقى	البحوه	عدان	عليه عدة
٩٧	١٥٨	١٨٥	١٩٥ ٥٧٢	٢٧٤
		٣٧٥	٤٢١	٤٤٨
			٤٦٦	٥٣٤

حرف العين

عذر لقب محمد بن جعفر	غالب ابى عيلان	العداى	سوعمار	عذر
١٧٧ ١٩٠	٥٣٥	٢١٦	٤٢٨	٦١٤

حرف الفاء

ابن فضيل	الفصل بن سهل	الفصل بن موسى	ابن ابى المديك	الفرق	فاج
٣٨٣	٧٦١	٧٩٣	٨٠٠	٨	٢٢٩ ٤٣٢
		العروح			
		٣٦٣			

حرف القاف

القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق	قيصة بن عقبه ابو عامر الكوفى	ابو قتادة بن ربي
٢٠	٩٠	٣٨٤
ابن ابى قحافة رضى الله عنه	قره بن خالد	قسط اظفار
٤٣٦	٦١٠	١١٠
		٢٤٢
		٢٩٢
		٣٢٣
		٣٨٠
		ابى قحافة
		٧٣٩

حرف الكاف

ابو كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه	كنيس بن الحسن
٤١٥	٦٦٣

حرف اللام

الليث بن سعد
٢٦٣

حرف الميم

معاوية بن حيدة	مصور بن صقية	معاديت عبد الله	معلي بن اسد
٤٧	٨٦	١٣١	١٤٦ ٦٦٤

ف من تداراة	سوى من س	سوى من سباء	سجد من سنان	سجد من سنان	سجد من سنان
٢١٩	٢٩٢	٢٩٦	٣٧٧	٤٧٦	
٢٠٧					
ابو معمر عدالة	مروان بن معاوية	مالك بن بحية	معادن اسد	ابو محار	المقر
٤٨٤	٥٤٨	٧٠٩	٧٤٣	٧٩٨	٨٠٠
معمر المشتري	المدى موية	معتز المدر	الموالى مرثد	نصر	مخاربا
١٦	٢٩	٣٤	٤٨	١٠٨	١٤٣
عيث	مرا الظهران	معيظ	ابو الملقح	ام مكتوم	مدني مدني
٤٨	٤٦٧	٤٨٥	٥٤٦	٦٤٩	٧٢٧

حرف النون ﴿

ابو الصر سالم من امية	العمان من سدير	نصع	النضر	الفر	سي البحار	نجل	نجد
٢٢٢	٧٩٥	٥٨	١٧٥	١٨٤	٣٥٤	٤٢٥	٤٢٥
٤٨٨							

حرف الواو ﴿

وهيب بن خالد	الوليد بن كثير	واقد	الوحاطي	وتاح
١٤٦	٤٤٤	٢١٧	٢٢٩	٣٧٨

حرف الهاء ﴿

هشام بن يوسف الصعالي	هشام بن يحيى	هشيم بن بشير	ام هاني رضى الله عنها	هذبة بن خالد
٨٣	١٣١	١٥٨	٢٢٣	٥٨٢
		٢١٨		
		٢٧٧		
	الهباري	هيرة	هرشي	
	١٢٠	٢٢٣	٤٦٧	

حرف الياء ﴿

يحيى بن حماد	يعلى بن عبيد	يريد بن ابراهيم	يحيى بن صالح	يلاق
١٥٠	١٩٤	٢١٦	٢٢٩	٤٦
		٢٢		
		٢		

٤١٥
مكتبة دار الفقه

الجزء الثاني من عمدة القارى لسرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



١٢٠
٤٢

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص كتاب العسل ش

اي هذا كتاب في بيان احكام العسل هو يصم العين لانه اسم للاغتسال وهو اسالة الماء وامهارة
على الحسم وفتح العين مصدر وفي المحكم غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وهذا لم يفرق بين
الفتح والصم وجعل كلاهما مصدرا وعيره يقول بالفتح مصدر وبالضم اسم وبالكسر اسم
لما يجعل مع الماء كالاشان ونحوه ووقع في رواية الاصيلي باب العسل وهذا اوجه لان الكتاب يجمع
الانواع والعسل نوع واحد من انواع الطهارة وان كان في مصدر يتعدد وكذا حذفت السملة
في رواية الاصيلي وفي رواية عيره السملة ثم كتاب العسل ثم انه لما فرغ عن بيان الطهارة الصغرى
بأنواعها شرع في بيان الطهارة الكبرى بأبوابها وتقديم الصغرى طاهر لكثرة دورها
بمحلاف الكبرى ص وقول الله تعالى وان كنتم حسافا فطهروا الى قوله تعالى لعلمكم تشكرون
وقوله حل ذكره يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى الى قوله فهو اعتمورا ش
استفتح كتاب العسل بالآيتين الكريمتين اشعارا بان وجوب الغسل على الجنب من قبران
قوله تعالى وان كنتم حسا فطهروا اي اغسلوا ابدانكم على وجه المبالغة والجنب يستوى
في الواحد والاشان والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو
الاجاب يقال اجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهو في اللغة البعد وسمى الانسان جنبا لانه
نهي ان يقرب من مواضع الصلاة ما لم يتطهر ويجمع على احباب وجس وقوله فاطهروا القاعدة
تقتضي ان يكون اصله تطهروا فلما قصدوا الادغام قلت التاء طاء وادغم في الطاء واحتلت همزة
الوصل ومعه طهروا ابدانكم قلت اصله من باب التفعّل ليدل على التكلف والاعتمال وكذلك
باب الافعال يدل عليه نحو اطهر اصله من طهريطهر فقل طهر الى باب الافعال فصارت طهروا على
وزن افعل وقلت التاء طاء وادغم الطاء في الطاء وفيدس التكلف ما ليس في طهر وتيام الآيتان كنتم

مريض أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
 فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
 نعمته عليكم لعلكم تشكرون وفيها من الأحكام ما استنبط منها الفقهاء على ما عرف في موضعه
 والآية الثانية في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا
 ما تقولون ولا جبا الأعرارى سبل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم
 من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا
 غفورا قوله ولا جبا الأعرارى سبل حتى تغتسلوا يدل على فرضية الاعتسال من الجبابة فقال بعضهم قدم
 الآية التي من سورة المائدة على الآية التي من سورة النساء لادققة وهي أن لفظة فاطهروا التي في المائدة
 فيها أجال ولفظه حتى تغتسلوا التي في النساء فيها تصریح بالاغتسال وبيان للتطهر المذكور
 قلت لا أجال في فاطهروا لأن معنى فاطهروا اغسلوا أبدانكم كما ذكرنا وتطهر البدن هو الاعتسال
 ولا أجال لالعد ولا اصطلاحا على ما لا يخفى **ص ٥٠ باب ٥ الوضوء قبل العسل ش ١٠**
 أي هذا باب في بيان حكم الوضوء قبل أن يشرع في الاغتسال هل هو واجب أو مستحب أم سنة
 وقال بعضهم باب الوضوء قبل العسل أي استحبابه قال الشافعي في الأم فرض الله تعالى العسل
 مطلقا لم يذكر فيه شيئا يدو به قبل شيء فكيف ما جاء به المعتسل أحزاه إذا أتى بغسل جميع بدنه
 انتهى قلت إن كان النص مطلقا ولم يذكر فيه شيئا يدو به فعائنه رضى الله تعالى عنها ذكرت عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يتوضؤ كما يتوضؤ للصلاة قبل غسله فيكون سنة غير واجب أما كونه
 سنة فلمعله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما كونه غير واجب ولأنه يدخل في العسل كالحائض إذا
 اجنت يكفيها غسل واحد ومهم من أوجه إذا كان محدثا قبل الجبابة وقال داود يحب الوضوء
 والغسل في الحامة المحردة بأن أتى العائم أو الهيمية أولف ذكره بخبره فازل وفي أحد قولي
 التساوي يلزم الوضوء في الجبابة مع الحدث وفي قوله الأخرى تقتصر على العسل لكن يلزم أن ينوى
 الحدث والحامة وفي قول يكفي بية العسل ومهم من أوجه الوضوء بعد العسل وأنكره على وابن
 مسعود رضى الله عنهما وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتوضؤ بعد
 العسل رواه مسلم والأربعة **ص ٥١ حديثا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام**
عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان إذا اعتسل من الحامة بدأ فعسل يديه ثم توضأ كما يتوضؤ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل
 بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث عرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **ش ١١**
 مطابقة الحديث للترجمة طاهرة **و** ذكر رحاله ولطائف أساده **و** رجاله حسنة كلهم قد ذكرنا
 في كتاب الوحي وعد الله هو التيسى وأبو هشام هو عروة بن الرير بن العوام رضى الله تعالى عنهم
 وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والآخر كذلك في موضع واحد وفيه العنة في ثلاث
 مواضع وفيه التيسى والكوفي **و** وأخذت أخرجه السائي أيضا مثله في الطهارة وأخرجه
 مسلم من حديث أبي معاوية عن هشام وذكره وفي آخره ثم غسل رحله قال ورواه جماعة عن هشام
 وليس في حديثهم غسل الرجلين وعند مسلم فيفرع بيمينه على شماله فيعسل فرجه وعند
 ابن خزيمة يصب من الإماء على يده اليمنى فيفرع عليها فيغسلها ثم يصب على شماله فيغسل فرجه ويتوضؤ

وصوء للصلاة ونحن محثو على رأسنا ثلاث حثيات اوقالت ثلاث غرفات وفي الموطأ وسئلت
عن غسل المرأة فقالت لتخفن على رأسها ثلاث حثيات وتضع رأسها بيدها يعني تصمه وتجمعه
وتعمره بيدها لتدخله الماء وعد الزار كان يحلل رأسه مرتين في غسل الجبابة وعد ابي داود
من حديث رجل ممن سأله عنها ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يغسل رأسه بالخطمي
وهو جيب يختبئ بذلك ولا يصب عليه الماء وفي لفظ حتى اذ ارأى انه قد اصاب الشرة او انق
البقرة افرغ على رأسه ثلاثا وادا فصلت فصلة صبا عليه وعد الطوسي صحيحا ثم يشرب
شعره الماء ثم يحنى على رأسه ثلاث حثيات وفي لفظ ثم عمل مرافقه وافاض عليه الماء فاداهما
اهوى الى حائط ثم يستقل الوصوء ثم يفيض الماء على رأسه وفي لفظ ان شتم لارينكم اثر
يده في الحائط حيث كان يقتل من الحابة وعد ابن ماحد كان يفيض على كفيه ثلاث مرات
ثم يدخلها الا الماء ثم يغسل رأسه ثلاث مرات واما نحن فعلى رؤسنا خمس مرات من اجل الصبر ذكر
لغاتنا واعرابنا ومعانيه **قوله** كان اذا اعتسل اي كان اذا اراد ان يعتل وكلمة من في قوله من الحابة تنبيه
يعني لاجل الحنطة فان قلت لم ذكر في ثلاث مواضع بلفظ الماضي وهي قوله ابدأ وفعل وشم توصأ
وذكر الواقي بلفظ المضارع وهي قوله يدحل ويحلل ويصب ويفيض قلت الكتبة في ادا اذا كانت
شرطية فالماضي بمعنى المستقبل والكل مستقل معنى واما الاختلاف في اللفظ فلا شعار بالفرق
بما هو خارج من العسل وما ليس كذلك وان كانت ظرفية فاجاء ماضيا فهو على اصله وعدل عن
الاصل الى المضارع لاستحسان صورته للسامعين **قوله** بدأ فعلى يديه هذا العسل يحتمل وجهين الاول
ان يكون لاجل التطيب مما به يكره الثاني ان يكون هو السبل المشروع عند القيام من النوم
ويشهد له ما في روايه ابن عيينة في هذا الحديث عن هشام قل ان يدخلها في الماء **قوله** كما يتوضؤ
للصلاة احتريزه عن الوصوء العوي الذي هو غسل اليدين فقط فان قلت روى الحسن عن ابي
حنيفة انه لا يمسح رأسه في هذا الوصوء وهو خلاف ما في الحديث قلت الصحيح في المذهب انه يمسحها
نص عليه في المنسوط لانه اتم للغسل **قوله** فيحللها اي باصاها التي ادخلها في الماء **قوله** اصول
الشعر وفي رواية الكشميهني اصول شعره اي شعر رأسه وتدل عليه رواية جاد بن سلمة عن
هشام يحلل بها شق رأسه الايمن فيتبع بها اصول الشعر ثم يفعل بشق رأسه الايسر كذلك
رواه البيهقي **قوله** ثلاث غرف يضم العين المججمة جمع غرفة بالصم ايضا وهي قدر ما يغرف
من الماء بالكف وفي بعض النسخ غرفات والاول رواية الكشميهني وهذا هو الاصح لان مميز الثلاثة
ينبغي ان يكون من جوع القلة ولكن وحده ذكر العرف ان جمع الكثرة يقوم مقام جمع القلة
وبالعكس وعد الكوفيين فعل بضم الفاء وكسرهما من باب جوع القلة كقوله تعالى (فأتوا بعشر
سور) وقوله تعالى ثمانية **صح** **قوله** ثم يفيض اي يسيل من الافاصة وهي الاسالة **قوله** على
جلده كله هذا التأكيد بلفظ الكل يدل على انه عم جميع حسده بالغسل **قوله** بيان استنباط
الاحكام **قوله** منها ان قوله كان صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على الملازمة والتكرار يدل ذلك على
استحباب غسل يديه قبل الشروع في الوصوء والغسل الا اذا كان عليها شيء مما يجب ازالته
فحينئذ يكون واجبا **قوله** ومنها ان تقديم الوصوء قبل الغسل ستة وقد ذكرنا الخلاف فيه عن قول
ومنها ان ظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يتوضؤ للصلاة يدل على انه لا يؤخر عن غسل

رجليه وهو الاصح من قول الشافعي والقول الثاني انه يؤخر عملا بظاهر حديث ميمونة
رضي الله تعالى عنها كما يأتي ان شاء الله تعالى وله قول ثالث ان كان الموضع نظيفا فلا يؤخر
وان كان وسخا او الماء قليلا أخرجها بين الاحاديث وعده اصحابنا ان كان في مستقع الماء
يؤخر والا فلا وهو مذهب مالك ايضا ^{هـ} ومنها التخليل في شعر الرأس والحية لطاهر قوله
فيحلل اصول الشعر وهو واجب عند اصحابنا هاو سنة في الوضوء وعند الشافعية واجب في
قول وسنة في قول وقيل واجب في الرأس وفي الحية قولان للمالكية فروى ابن القاسم عدم
الوجوب وروى اشهب الوجوب ونقل ابن بطال في باب تخليل الشعر الاجماع على تحليل
شعر الرأس وقاسوا الحية عليها ^{هـ} ومنها انه يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه كما هو في الحديث
وعن الشافعية استحباب ذلك في الرأس وباقي الجسد مثله وقال الماوردي والقرطبي من المالكية
لا يستحب التلث في الغسل وقال القرطبي لا يفهم من هذه الثلاث انه غسل رأسه ثلاث مرات
لان التكرار في الغسل غير مشروع لما في ذلك من المشقة وانما كان ذلك العدد لانه بدأ بحجاب رأسه
الايمن ثم الايسر ثم على وسط رأسه كالحاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الحباة دعائى نحو الحلاب فأخذه بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن
ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بسم الله على رأسه رواء البخاري وابوداود على ما يحكى ^{هـ} ومنها
ان قولها ثم يفيض الماء على جلده كله لا يفهم منه ذلك وهو مستحب عندنا وعند الشافعي وعند
الحمد وبعض المالكية وحالف مالك والمزني فذهبا الى وجوبه بالقياس على الوضوء وقال ابن بطال
وهذا لا يزم قلت ليس بالازم ادلنا بسبب وجوب ذلك في الوضوء ^{هـ} ومنها جواز ادخال الاصابع في الماء
^{هـ} ص حديثا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن
عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توأما رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء للصلاة غير
رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم يحى رجليه فمسحهما هذا غسله من الحباة
^{هـ} ش ^{هـ} هذا الثاني من حديثي الترجمة ^{هـ} ذكر حاله ^{هـ} وهم سبعة ^{هـ} محمد بن يوسف البيكسدي
وسفيان الثوري وسليمان الاعمش بن مهران تقدسوا امرارا وسالم بن ابي الجعد يفتح الجيم وسكون العين
المهملة مرفى باب التسمية ^{هـ} وهو الخامس كريب رضم الكاف تقدم في باب التخييف في الوضوء ^{هـ} والسادس
عبد الله بن عباس ^{هـ} والسابع ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحالة ابن عباس
^{هـ} ذكر لطائف اسناده ^{هـ} فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في خمسة مواضع وفيه سفيان
غير منسوب قالت جاءه من الشراح وغيرهم انه سفيان الثوري وقال انكرمان سفيان بن عيينة وقال
الحافظ المزي في كتابه الاطراف حديث في غسل النبي عليه الصلاة والسلام من الحباة منهم من
طوله ومنهم من احتصره ثم وضع صورة (ح) بالاحر بمعنى اخر جده البخاري في الطهارة عن محمد بن
يوسف وعن عبدان عن ابن المبارك كلاهما عن سفيان الثوري وعن الحميدي عن سفيان بن عيينة وهذا دل
على ان سفيان في روايا محمد بن يوسف الذي هما هو الثوري واما ابن عيينة فروايت عن عبدان عن ابن
المبارك ولم يبر الكرماني ذلك فخلط واخرج البخاري هذا الحديث ايضا عن موسى بن اسماعيل ومحمد بن
محبوب كلاهما عن عبد الواحد وعن موسى عن ابي عوانة وعن عمر بن حفص بن عياث عن ابيه وعن
يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى وعن عبدان عن ابي جرة سعتهم عن الاعمش عن سالم بن ابي

الخلد عن كريب عن ابن عباس به ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه رواية التابعي عن التابعي علي
 الولاء وفيه صحابيان ذكر تعدد موصدوم من اخرجه غيره قد مر الآن ان البخاري اخرجه
 في مواضع عشرة او نحوها واخرجه مسلم في الطهارة ايضاً عن محمد بن الصباح واسحق بن ابراهيم
 واي بكر بن ابي شيبة واي كريب واي سعيد الاشج حستهم عن وكيع وعن يحيى بن يحيى واي كريب
 كلاهما عن ابي معاوية وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس وعن علي بن حجر وعن عيسى بن
 يونس وعن اسحق بن ابراهيم عن موسى القاري عن رائدة خستهم عن الاعمش به واخرجه ابو داود
 عن عبد الله بن داود عن الاعمش به واخرجه الترمذي عن هاد عن وكيع به واخرجه النسائي
 فيه عن علي بن حجر به وعن يوسف بن عيسى به وعن محمد بن العلاء عن ابي معاوية بدو عن محمد بن علي
 ان ميمون عن محمد بن يوسف به وعن اسحق بن ابراهيم عن حريرو عن قتيبة عن عبيدة بن جيد كلاهما
 عن الاعمش به واخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد واي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن وكيع بقصة نفث
 الماء وترك التشيف ذكر بيان ما فيه من ما لم يدكر في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قوله
 غير رحليه فيه التصريح بتأخير الرجلين في وضوء العسل وانه احتج اصحابنا على ان المعتزل اذا توضأ
 او لا يؤخر رجله لكن اكثر اصحابنا حملوه على انهما كانا في مجتمع الماء توصاً ويؤخرهما وان لم
 تكون نافيد لا يؤخرهما وكل ما جاء من الروايات التي فيها تأخير الرجلين محمول على ما قلنا وهذا هو
 التوفيق بين الروايات التي في بعضها تأخير الرجلين صريحاً لا مثل ما قاله بعضهم ويمكن الجمع
 بان يحمل روايته عائشة على المحاذر واما على حالة اخرى قلت هذا خطأ لان المحاذر لا يصار اليه الا
 عند الضرورة وما الداعي لها في رواية عائشة حتى يحمل كلامها على المحاذر وما الصواب الذي يرجع
 اليه الا ما قلنا وقال الكرماني غير رحليه فان قلت ما التوفيق بينه وبين رواية عائشة قلت زيادة
 النقة مقولة فيحمل المطلق على المقيد فرواية عائشة محمولة على ان المراد بوضوء الصلاة اكثره وهو
 ما سوى الرجلين قلت قد ذكرنا الآن ما يرد ما ذكره ثم قال الكرماني ويحتمل ان يقال انهما كانا
 في وقتين مختلفين فاما فاة بينهما قلت هذا في الحقيقة حاصل ما ذكرنا عن قريب عند قولنا لكن اكثر
 اصحابنا الح قوله وغسل فرجها يدكره فدل هذا على صحة اطلاق الفرح على الذكرك قال الكرماني
 فان قلت غسل الفرح مقدم على التوضي فلم اخره قلت لا يجب التقديم اذ الواو ليس للترتيب اوانه
 للحال انتهى قلت كيف يقول لا يجب التقديم وهذا ليس بشيء وقوله اذ الواو ليس للترتيب جمة
 عليه لانهم يدعون ان الواو في الاصل للترتيب ولم يقل به احد ممن يعتمد عليه وقوله اوانه للحال
 غير سديد ولا موجه لانه كيف يتوضؤ في حالة غسل فرجه قال بعضهم فيه تقديم وتأخير لان
 غسل الفرح كان قبل الوضوء اذ الواو لا تقتضي الترتيب انتهى فانه هذا تعسف وهو ايضا
 جمة عليه مع ان ما ذكره خلاف الاصل والصواب ان الواو للجمع في اصل الوضوء والمعنى انه
 جمع بين الوضوء غسل الفرح وهو وان كان لا يقتضي تقديم احدهما على الآخر على التعيين فقد
 بين ذلك فيما رواه البخاري من طريق ابن المبارك عن الثوري وذكر اولاً غسل اليدين ثم غسل
 الفرح ثم مسح يده على الخائط ثم الوضوء غير رحليه وذكره بنم الهاله على الترتيب
 في جميع ذلك والاحاديث يفسر بعضها بعضاً قوله وما اصابه من الادنى اي المستقدر الطاهر
 وقال بعضهم قوله وما اصابه من الادنى ليس بطاهر في الخامسة قلت هذا مكاراة فيما قاله قوله هذا

غسله هكذا في رواية الكشيبي وهي على الاصل وعدعيه هذه غسله بالتأنيث فيكون
 اسارة الى الافعال المذكورة اي الافعال المذكورة صفة غسله صلى الله تعالى عليه وسلم بضم
 العين ومما لم يذكر في حديث عائشة وذكر في حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها من الزيادة
 تأخير الرجلين الى الفراغ من الاعتسال وقد ذكرناه عن قريب وفيه التعرض لغسل الفرج
 وفيه غسل ما اصابه من الاذى ومما ذكره البخاري من حديث ميمونة على ما يأتي ثم صر
 شماله الارض فذلكها دلکا شديدا ثم توصأ وصوء للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حصات
 ملء كمد وفي آخره ثم أتى بالمديل فردده في رواية وجعل يقول بالماء هكذا ينفصد وفي لفظ
 ثم غسل فرجه ثم مال يده الى الارض مسحها بالتراب ثم غسلها وفي لفظ وصعته غسلا فسترته
 بثوب وفي لفظ فأكها يمينه على شماله مرتين او ثلاثا وفي لفظ ثم افرغ يمينه على شماله فغسل
 مدا كبره وفيه ثم غسل رأسه ثلاثا وفي لفظ فلما فرغ من غسله غسل رجله وفي لفظ فغسل كفيه
 مرتين او ثلاثا وعد مسلم فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح يده بالخائط او الارض وفي صحيح
 الاسماعيل مسح يده بالحدار وحين قضى غسله غسل رجله وفي لفظ فلما فرغ من غسل فرجه
 ذلك يده بالخائط ثم غسلها فلما فرغ من غسلها غسل قدميه قال الاسماعيلي وقدس رائدة
 ان قوله من الحماة ليس من قول ميمونة ولا ابن عباس اما هو عن سالم وعد ابن خزيمة ثم
 افرغ على رأسه ثلاث حصات ملء كفيه فأتى بمديل فأبى ان يقبله وعد ابى على الطوسي في كتاب
 الاحكام ~~مسحها~~ فأتيته بثوب فقال بيده هكذا وعند الدارقطني ثم غسل سائر جسده قل كفيه
 وعد ابى محمد الدرايم فاعطيته لمحة فأبى قال ابو محمد هذا احب الى من حديث عائشة وعد
 ابن ماجه فأكها الاماء شماله على يمينه فغسل كفيه ثلاثا ثم افاض على فرجه ثم ذلك يده بالارض
 ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا ودراعيه ثلاثا ثم افاض على سائر جسده ثم تخي
 فغسل رجله وفي هذه الروايات استحباب الافراغ باليمين على الشمال للتعرف من الماء ❦ وفيها
 مشروعية المضمضة والاستنشاق في غسل الجباة وقال بعضهم وتمسك الحنفية للقول بوجوبهما
 وتعقب بان الفعل المحرر لا يدل على الوجوب الا اذا كان بياناً لجمل يتعلق به الوجوب وليس الامرها
 كذلك قلت ليس الامرها كذلك لانهم انما اوجبوهما في العسل بالص لبقوله تعالى (فان كنتم جبا
 فاطهروا) اي طهروا انداسكم وهذا يشمل الاسب والفم وقد حققه فيما مضى ❦ وفيها استحباب مسح
 اليد بالتراب في الخائط او في الارض وقال بعضهم وابعده من استدلل به على نجاسة المني او على نجاسة
 رطوبة الفرج قلت هذا القائل هو الذي ابعده لان من استدلل بنجاسة المني او على نجاسة رطوبة
 الفرج ما كفى بهذا في احتجاجة وقد ذكرناه فيما مضى مستقصى ❦ وفيها استحباب التستر في العسل
 ولو كان في البيت ❦ وفيها حواز الاستعانة بحصار ماء العسل او الوصوء ❦ وفيها خدمة
 الروحات للارواح ❦ وفيها الصب باليمين على الشمال ❦ وفيها كراهة التشييف ونحوه ❦ وقل
 الووى اختلف اصحابا فيه على خمسة اوجدها سهرها المستحب تركه وقيل مكروه وقيل مباح
 وقيل مستحب وقيل مكروه في الصيف مباح في الشتاء ويقال لاجبة في الحديث لكراهة
 التشييف لاحتمال ان ابناء صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ ما تشييف به لامر آخر يتعلق بالحرقة
 أو ذكره كان مستجلا او غير ذلك وقال المهلب يحتمل تركه الثوب لابقاء تركه بلل الماء

أو بنو اسع أو لشيء رأه في الثوب من حرير أو وسخ وقد وقع عند احمد والاستماعي من رواية
 ابن عمر في هذا الحديث عن الاعمش قال وذكرت ذلك لابراهيم الخدي فقال لا بأس بالمديل
 وإنما ردهم عنه أن يصير عادة وقال التيمي في شرحه الحديث فيه دليل على أنه كان يتشف ولولا ذلك
 لم يأته بالمديل وقال ابن دقيق العيد صفة الماء بيده يدل على أن لا كراهة في التنشيف لأن كراهة
 منعهما إزالة قلت ليس فيه دليل على ذلك لأن التنشيف من عادة المتكبرين ورواه صلى الله عليه وسلم
 الثوب لأجل التواضع مخالفة لهم وقد ورد أحاديث في هذا الباب منها حديث أم هانئ عند الشيخين
 قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى غسله فسترته علية فاطمة ثم أخذ ثوبه فالتحف به هذا
 طاهر في التنشيف ومنها حديث قيس بن سعد رواه أبو داود أنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فوضعت له ماء فاعتسل ثم أتياه بمحلاة ورسية فاستمل بها وكأني أنظر إلى أثر الورس عليه
 برصحه ابن حزم ومنها حديث الوصين بن عطار رواه ابن ماجه عن محفوظ بن عاتمة
 عن سلمان أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها
 وجهه وهذا صعب عند جماعة ومنها حديث عائشة كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرقة يتشف
 بها بعد الوضوء رواه الترمذي وضعفه وصححه الحاكم ومنها حديث معاذ رضي الله تعالى عنه كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وضعفه ومنها حديث
 أبي بكر كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرقة يتشف بها بعد الوضوء رواه السيوطي وقال أسناده
 غير قوي ومنها حديث أسد مثله وأعله ومنها حديث أبي مرثد عن جعفر بن عثمان رواه
 من الصحابة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مديل أو خرقة يمسح بها وجهه إذا توضأ رواه
 النسائي في الكشي بسند صحيح ومنها حديث منيب بن مدرك المكي الأزدي قال رأيت حارثة يحمل
 وضوءاً ومديلاً فأجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماء فتوضأ ومسح بالمديل وجهه أسناده الإمام
 معطاي في شرحه وقال ابن المذر أحذ المديل بعد الوضوء عثمان والحسن بن علي وأنس
 وبشير بن أبي مسعود ورخص فيه الحسن وأن سيرين وعلقمة والاسود ومسروق والضحك
 وكان مالك والثوري وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي لا يرون به بأساً وكرة عبد الرحمن بن
 أبي ليلى والنخعي وابن المسيب ومجاهد وأبو العالية وقال بعضهم استدلل به على طهارة الماء المتقاطر
 من أعضاء المتطهر خلافاً لمن غلا من الحنفية فقال نخاسته قلت هذا القائل هو الذي أتى بالغلو
 حيث لم يدرك حقيقة مذهب الحنفية لأن الذي عليه القنوي في مذهبه أن الماء المستعمل طاهر
 حتى يجوز شربه واستعماله في الطبخ والعجين والذي ذهب إلى نجاسته لم يقل أنه نجس في حالة
 التقاطر وأما يكون ذلك إذا سال من أعضاء المتطهر واجتمع في مكان ص * باب * غسل
 الرجل مع امرأته ش أي هذا باب في بيان حكم غسل الرجل مع امرأته في إناء واحد
 وجد الماسة بين أبواب هذا الكتاب أعني كتاب غسل طاهر لأن كلها فيما يتعلق بالغسل وما
 يتعلق بالجنب ص حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن
 عمروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من إناء واحد
 من قنح يقال له الفرق ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة و ورعاه خ خمسة قد
 ذكروا وأن ابن أبي ذئب بكسر الدال المجمة هو محمد بن عبد الرحمن القرشي والزهري هـ

ابن مسلم وعروة بن الربير بن العوام وفيه الحديث بصيه السمع في موصمين والصحة في نازله
 مواضع والحديث احرجه مسلم والنسائي ايضا قال احمرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال
 حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشه قالت كنت اغتسل انا
 ورسول الله عليه الصلاة والسلام من اءاء واحد مني لسان لعاته واعرابه **قوله** من قدح
 يفتح من واحد الاقداح التي للشرب والقدح بكسر القاف وسكون الدال السهم قل ان يراس
 ويركب نضله **قوله** الفرق بفتح القاف وفتح الراء قاله القسي وغيره وقال الووي هو الاصح
 وقال ابن التين بتسكين الراء وحكى ذلك عن ابى زيد وابن دريد وغيرهما من اهل اللغة وعن طبع
 الفرق بالفتح والمحدثون يسكونه وكلام العرب بالفتح وقال ابن الاثير الفرق بالفتح ستة عشر
 رطلا والاسكان مائة وعشرون رطلا وفي رواية مسلم قال سفيان يعني ابن عيينه الفرق ثلاثة اصع
 وقال الووي وعليه الجماهير و قيل صاعان وقال الجوهري الفرق مكيال معروف بالمدينة هو ستة
 عشر رطلا وقال ابوريد الانصاري اسكان الراء حائر وهو لغة فيد وهو مقدار ثلاثة اصع ستة عشر
 رطلا عند اهل الحجاز ثم الاعراب فقال الطيبي في شرح المشكاة قولها كنت اغتسل انا والى صلى الله
 عليه وسلم امر الرصمير ليعطف عليه المطهر فان قلت كيف يستقيم العطف اذ لا يقال اغتسل والى صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلت هو على تعليل المتكامل على الغائب كما غلب المحاط على الغائب في قوله تعالى (اسكن انت
 وزوجك الجنة) عطف زوجك على انت فان قلت المائدة في تعليل اسكن هي ان آدم كان اصلا في سكى
 الجنة وحواء عليها السلام تامة له فالقائمة فيما نحن فيه قلت الايدان بان الداء محل الشهوات وحاملات
 للاغتسال وكن اصلا فيه فان قلت لم لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل انا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من اءاء مشترك بيني وبينه فيادرنى ويعتسل بعضه ويترك ما بقي فاعتسل انا منه قلت يحالاه الحديث
 الآخر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تعتسل المرأة بهصل الرجل انتهى وعكسه ايضا
 على ما تقدم فيما مضى وقد نقل الكرماني في شرحه ما قاله الطيبي ونقله بعضهم ايضا مختصرا من
 غير ايصاح **قوله** من اءاء واحد من قدح كله من الاولى ابتداءية والثانية بيانية قال الكرماني الاولى
 ان يكون قدح بدلا من اءاء تكرر حرف الجر في الدل انتهى ونقله بعضهم في شرحه وقال يحتمل
 ان يكون قدح بدلا من اءاء قلت لا يقال في سل ذلك يحتمل لان الوجهين البلدين ذكرهما الكرماني
 حائرا قطبا عايد ما في الباب يرجع احدهما بالاولوية كانه عليه نمي هذا الاء المد كوركان من
 شه يدل عليه ما رواه الحاكم من طريق جاذ بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ولفظه تور من
 سد تفتح الشئ المحممة وفتح الباء الموحدة وهو يوع من الحساس يقال كوزسه وتسسه بمعنى
 بزيان استساق الاحكام **قوله** فيد حوازاغتسال الرجل والمرأة من اءاء واحد وكذلك الوصوء
 وهذا بالاجاع وفيه تطهر المرأة بهصل الرجل واما العكس فحائرا عند الجمهور سواء خلت الراء
 الماء او لم تحل وذهب الامام احمد الى انها اذا خلت بالماء واستعملته لا يجوز للرجل استعمال
 عضلها فان قلت ذكر ابن ابي سيدة عن ابى هريرة انه كان ينهى ان يعتسل الرجل والمرأة من اءاء واحد
 ثبات عاب عنه الحديث المد كور والسة قاصية عليه فان قلت ورد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يعتسل الرجل بهصل المرأة قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرفعوا طرقا سائدا هذا
 الحديث في اؤنت فهو منسوخ وقد استقصينا الكلام في باب وصوء الرجل والمرأة من اءاء واحد وفيه

[illegible]

ابن حفص قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت انا واخو عائشة على عائسة رضى الله عنها فسألها اخوها
 عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدت يدها فغسلت يدها فغسلت يدها فغسلت يدها فغسلت يدها
 وبها نجاها من النار مطابقة الحديث للترجمة طاهرة **بيان** رحمه الله **قوله** وهم سبعة **قوله** الاول
 عبد الله بن محمد الجعفي المسدي بصم الميم تقدم في باب الايمان **قوله** الثاني عبد الصمد بن عبد الوارث السجستاني
 مر في كتاب العلم في باب من اعاد الحديث بالاسم الثالث سعد بن الجراح تكرر ذكره **قوله** الرابع ابو
 بكر بن حفص بن عمر بن سعيد بن ابي وقاص وهو مشهور بالكيفية وقيل اسمه عبد الله **قوله** الخامس ابو سلمة
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف مر في باب الوحي وهو ابن اخت عائسة من الرضا عارضة ارصدت اكل ثوم بدت
 انى بكر الصديق رضى الله عنه فعاثته حاله **قوله** السادس اخو عائسة من الرضا عارضة ارصدت اكل ثوم بدت
 مسلم **قوله** اسمع فاما قيل عبد الله بن يزيد قاله الووى وقال مسلم في الطبقات عبد الله بن يزيد رضيع عائسة وقال
 الداودي في شرحه انه اخوها عبد الرحمن قيل انه وهم **قوله** وقيل هو اخوها لامها وهو الطميل
 ابن عبد الله قيل هو غير صحيح والدليل على فساد هذين القولين ما رواه مسلم من طريق معاذ والنسائي
 من طريق خالد بن الحارث وابو عوانة من طريق يزيد بن هارون كلهم عن سعد بن الجراح في هذا الحديث
 انه اخوها من الرضا عارضة ثم الذى ادعى انه عبد الله بن يزيد استدله ما رواه مسلم في الحائز عن
 ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائسة فذكر حديثا غير هذا قلت لا يلزم من هذا ان يكون
 هو عبد الله بن يزيد لان لها ابا آخر من الرضا عارضة وهو كثير بن عبيد رضيع عائسة رضى الله
 تعالى عنها روى عنها ايضا والطاهر انه لم يتعين والا قرب انه عبد الرحمن ولا يلزم من روايه مسلم وغيره
 ان يتعين عبد الله بن يزيد لان الذى سألها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعين
 ان يكون هو الذى روى عنه اولا بله في الحائز **قوله** السابع عائسة الصديقة بنت الصديق رضى الله تعالى عنها
قوله بيان لطائف اساده **قوله** فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الاسماع والسؤال
 وفيه راويان كلاهما بالكيفية مشهوران ومشاركان في الاسم على قول من يقول ان اسم ابي بكر
 عبد الله وكلاهما رهران ومديان **قوله** بيان المعنى واستنباط الاحكام **قوله** يقول جلة
 في محل الصب على الحال هذا هو الصحيح ان سمعت لا يتعدى الا الى مفعول واحد وعلى قول
 من يقول يتعدى الى مفعولين مهمم الفارسي يكون الجملة في محل الصب على انها مفعول ثان
قوله واخو عائسة عطف على الصمير المرفوع المتصل بعد التوكيد بضمير مفصل وهو قوله انا وهذه
 القاعدة انه لا يحسن العطف على الصمير المرفوع المتصل بارا كان او مستترا الا بعد
 توكيده بضمير مفصل نحو لقد كنتم اثم واماؤكم **قوله** نحو من صاع باخر والتسوين
 في نحو لاني صعه انا وفي روايه كريمة نحو بالصب فيحتمل وجهين احدهما كون موصوفه
 منصوب انحل لانه مفعول قوله فمدت والآخر باضمراعى ونحوه **قوله** وافادت اى أسالت
 المال على رأسها وهذه الجملة كالتفسير لقوله فاعتسلت **قوله** ويسا ويدها نجاها من النار
 وقال القاضي عياض طاهر هذا الحديث انهما رأيا عملها في رأسها واغلى جسدها مما يحل للمحرم
 نظره من دات الرجم ولولا انها مستأجدا ذلك لم يكن لاستدائها الماء وطهارتها بضمير
 ادلوفعت ذلك كله في ستر عهدهما لرجع الحال الى وصفها لهما وما عطلت الستر لستر اسافل البدن
 وما لا يحل للمحرم النظر اليها وفي فعلها هذا دلالة على استحباب العلم بالفعل فانه اوقع في النفس

من القول رادى عليه وقال بعضهم ولما كان السؤال ممتلاً للكمية والكمية فأتى لهما ما يدل
على الامر من معاما الكيفية فالاعتصار على افاصة الماء واما الكمية فبالاكتفاء بالصاع قلت لانسان
ان السؤال عن الكمية ايضا واثنى سلما فبينت الا الكيفية ولا تعرض فيد للكمية لانه قال فدعت
بالماء نحو من صاع ولا يدل ذلك على حقيقة الكمية لا باطلت اياه ماء مل صاع فيحتمل ان يكون
ذلك الماء دل الاء اواقل ما وفيد ما يدل على ان العدد والتكرار في افاصة الماء ليس بشرط
والشرط وصول الماء الى جميع البدن ص قال ابو عبد الله وقال يريد بن هارون وبهر
والخدي عن شعبة قدر صاع ش ش ابو عبد الله هو البخارى بسند حاصل كلامه ان هؤلاء
الثلاثة رووا عن شعبة بن الجراح هذا الحديث ولعله قدر صاع بدل نحو من صاع ويريد بن هارون
مرق باب التدرج في السيوت وبهر شعبة الماء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي محمد بن اسد
او الاسود الامام الحجة المصري مات عمرو في بضع وتسعين ومائة والخذى بضم الحيم وتشديد الدال
نسبة الى حدة التي ساحل البحر من ناحية مكة وهو عبد الملك بن ابراهيم مات سنة خمس ومائتين
واصله من جدته لكند سكن البصرة وروى له ابو داود والبخارى مقروبا بغيره قوله عن شعبة
متعلق هؤلاء الثلاثة وهذه متاعمة ناقصة ذكرها البخارى تعليقا اما طريق يزيد فرواها ابو نعيم
في مستخرج عنه عن ابي بكر بن خالد عن الحارث بن محمد عنه وكذلك روى ابو عوانة في مستخرج عنه
واما طريق يزيد فرواها الاسماعيلي حدثنا الميمني حدثنا يعقوب واخذنا ابراهيم قال حدثنا
بهر بن اسد حدثنا شعبة واما طريق الخدي فلم اقف عليه قوله قدر صاع تقديمه فدعت
بماء قدر صاع ويحوز الوجهان المذكوران في نحو من صاع ههما وقال بعضهم والمراد من الروايتين
ان الاعتسار وقع بماء الصاع من الماء تقريبا لا تحديدا قلت هذا القائل ذكر في الباب السابق
من حديث مجاهد عن عائشة انه حرر الاء ثمانية ارطال ان الحرر لا يعارض به التحديد ويقص
كلامه هذا بقوله المراد من الروايتين الى آخره ص حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق قال حدثنا ابو جعفر انه كان عبد حار بن عبد الله
هو وابوه وغده قوم فسألوه عن العسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفي فقال حار
كان يكفي من هوأى في مك سعة او حرمك ثم أسأى ثوب ش هذا ايضا مطابق للترجمة
من بيان حاله كهم سعة الاول عبد الله بن محمد الجعفي تقدم عن قريب عن الشافعي يحيى بن
آدم الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين الثالث زهير بضم الزاي ابن معاوية الكوفي ثم الحرري
الرابع ابو اسحق السبيعي بفتح السين عمرو بن عبد الله الكوفي الخامس ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالقر دس بالقيع في القبة المشهورة بالعباس تقدم في باب
من لم ير الوضوء الامن المحرجين السادس ابو هورين العادين السابع جابر الصخاني
رصى الله تعالى عنه بيان لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع
وفيد المعنة في موضع واحد وفيد السؤال والحواب وفيه ان بين عبد الله بن محمد وبين
زهير يحيى بن آدم قال العسائي قد سقط ذكر يحيى في بعض النسخ وهو خطأ ادلا يتصل
الاسناد الابه وفيه ان اكثر الرواة كوفيون والحديث أخرجه النسائي قال اخبرنا
قتيبة قال اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن ابي جعفر قال تمارى في العسل عبد جابر بن عبد الله

يقال حابر يكتفى في العسل من الجبابة صاع من ماء قلما ما يكتفى صاع ولا صاعان قال حابر قد كان
 يكتفى من كان خيرا منك واكرهنا **في بيان معانيه واعماله** **قوله** هو وابوه اي محمد بن علي
 وابوه علي بن الحسين **قوله** وعده قوم هكذا في اكره السبح وفي بعضها وعده قوم وكذا
 وقع في العمدة **قوله** فسأله عن العسل اي مقدار ماء العسل وفي مسند اسحق بن راهويه
 ان متولى السؤال هو ابو جعفر قال الكرمانى القوم هم السائلون فلم افرد الكاف حيث قال
 يكتفى صاع والظاهر يقتضى ان يقال يكتفى كل واحد منكم صاع قلت السائل كان شخصا
 واحدا من القوم واضيف السؤال اليهم لانه منهم كما يقال السوة في قريش وان كان الذى منهم
 واحدا او يراد بالخطاب العموم كما في قوله تعالى (ولو ترى اذ اخرجهم من مكة رؤسهم) و**قوله**
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينشر المنائين في ظلم الليالى الى المساحد بالور التام اي يكتفى لكل
 من يصح الخطاب له صاع **قوله** فقال رجل المراد به الحسن بن محمد بن علي بن طالب الذى يعرف
 ابوه بان الحفصة مات في سنة مائة او نحوها واسم الحفصة خولة بنت جعفر وفي رواية الاسماعيلي
 فقال رجل منهم اي من القوم **قوله** اوفى منك شعرا وارتقاعه بالخيريه وشعرا مصوب على
 التيمير واراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وخير منك روى بالرفع والصب اما الرفع
 فكونه عطاء على اوفى واما المصب فكونه عطاء على الموصول اعنى قوله من فانه مصوب لانه مفعول
 يكتفى وفي رواية الاصيل وخير بالصعب **قوله** ثم انا اي حار رضى الله تعالى عنه والصمير المرفوع الذى
 فيه يرجع اليه وقال الكرمانى قوله ثم انا اما مقول حار وهو معطوف على قوله كان يكتفى فالامام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما مقول ابى جعفر فهو عطوف على فقال حابر فالامام
 حار رضى الله عنه وقال بعضهم فاعل انا حار كما سيأتى ذلك واصحا في كتاب الصلاة ولا
 التفت الى من جعله مقوله والفاعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اراد بهذا الرد على
 الكرمانى فيما ذكرنا عده وجزم بقوله ان الامام حار واجتمع عليه بما جاء في كتاب الصلاة وهو
 ما روى عن محمد بن المسكدر قال رأيت حابرا يصلى في ثوب واحد وقال رأيت الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلى في ثوب فان كان استدلاله بهذا الحديث في رده على الكرمانى فلا وجه له وهو
 ظاهر لا يخفى **في بيان استساق الاحكام** **في بيان ما كان السلف عليه من الاختصاص بفعل**
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم والانتقاد الى ذلك وفيه جواز الرد على من يمارى بغيره اذ القصد
 من ذلك ايضاح الحق والارشاد الى من لا يعلم وفيه كراهية الاسراف في استعمال الماء **في**
 وفيه استحباب استعمال قدر الصاع في الاعتسال **في** وفيه جواز الصلاة في الثوب الواحد
ص حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن حابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم وميمونه رضى الله عنهما كانا يعتسلان من انا واحد **ش**
 مطابقة الحديث للترجى غير طاهرة ووجه الكرمانى في ذلك بتلاثة اوجه بالتمسك * الاول
 ان يراد بالاماء الفرق المذكور * والثاني ان الاماء كان معهودا عندهم انه هو الذى يسع الصاع
 والا كثر فترك تعريفه اعتمادا على العرف والعادة * والثالث انه من باب احتصار الحديث وفي تمامه
 ما يدل عليه كما في حديث عائشة رضى الله عنها ووجه بعضهم بان ماستند للترجى مسفادة من
 مقدمة اخرى وهو ان اواميرهم كانت صاعا فيدخل هذا الحديث تحت قوله ونحوه ونحو

... على المتبدي في حديثه ... وهو الفرق لكون كل منهما وجبة
 ... فيكون حصنة كل منهما يزيد من صاع ويدخل تحت الترجمة بالتقريب قلت مقال هذا
 ... كثير تعسا واحد وجهها من كلام الكرماني لان المراد من هذا الحديث جواز اعتسال
 ... من الماء واحد وهذا هو مورد الحديث وليس المراد منه بيان مقدار الماء
 ... في بيان المتبدي من اين يلزم وحد التناظر يبدو من الباب قوله لكون كل منهما وجبة له
 ... من ميمس شيئا من الاصول وكون كل واحد منهما امرأته كيف يكون وجهها لحل المطلق على
 ... ان اصل ان يغري المطلق على اطلاقه المتبدي على تنبيذه والحمل له مواضع عرفت في مواضعها
 ... (بيان رجاله) وهم خمسة - الاول ابراهيم الفصل من دكين تقدم في باب فصل من استبرأ اليدهم الثاني
 ... سفيان بن عيينة والثالث عمرو بن دينار - الرابع حار بن زيد الاردي ابو الشعثاء المصري مات سنة
 ... ثلاث مائة - الخامس عبد الله بن عباس وفي مسند الحميدي هكذا احد سفيان اخبرنا عمر وقال احبرني
 ... ابو الشعثاء وهو حار بن زيد المذكور (بيان لطائف اساده) فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 ... العدة في ثلاثة مواضع وفيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اختلاف ومنهم
 ... من يقول لا فرق بينهما وسيم من يقول بينهما فرق واليه ذهب البخاري وفيه رواة ما بين كوفي
 ... ومكي وبصري يرد كرم من اخر حده غيره - اخر حده مسلم في الطهارة عن قتيبة والي كرم من ابي شيبة
 ... والترمذي وفيه عن ابن ابي عمر والنسائي وفيه عن يحيى بن موسى وان ما جدي فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة
 ... ابراهيم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس في اللفظ كست اعتسل انا والنبي
 ... صلى الله تعالى عليه وسلم من انا واحد من الحابة ... قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول احبرنا
 ... عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه ابو نعيم ... ابر عبد الله هو البخاري نفسه قوله
 ... كان ابن عيينة ابي سفيان بن عيينة وهذا تعليق من البخاري ولم نقل وقال ابن عيينة بل قال كان
 ... ليدل على انه في الاخير اي في آخر عمره كان مستقرا على هذه الرواية وعلى هذا التقدير الحديث
 ... من مسند ميمونة وعلى الاول من مسند ابن عباس قوله والصحيح اي في الروايتين ما رواه ابو نعيم
 ... المذكور وهو انه من مسند ابن عباس وهذا من كلام البخاري وهو الصحيح له وصححه الدارقطني
 ... ايضا ورجح الاسماعيل ايضا ما صححه البخاري باعتار ان هذا الامر لا يطالع عليه من النبي صلى الله تعالى
 ... عليه وسلم الا ميمونة فدل على انه احد - عن حاله ميمونة والاربعة المذكورون اخر حوه عن ابن
 ... عباس عن ميمونة رضى الله تعالى عنهم والمستفاد من الحديث جواز اعتسال الرجل والمرأة من انا
 ... واحد ... باب من اغاض الماء على رأسه ثلاثا ... اي هذا باب في بيان من اغاض
 ... الماء على رأسه ثلاث مرات والمسألة من عهد الابواب طاهرة لان كلها في احكام غسل وهيئة
 ... ص ... حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق حديثي سليمان بن صرد قال حدثني جيز
 ... ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا ما فافض على رأسي ثلاثا واشار بيدي
 ... كليهما ... مطابقة الحديث للترجمة طاهرة (بيان رجاله) وهم خمسة ابو نعيم الفضل
 ... من دكين وزهير بن معاوية الحنفي وابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله وسليمان بن صرد بصم الصادق
 ... وقع الرأء بعدهما الدال الميمالات من اغاض الصحابة روى له خمسة عشر حديثا واخرج البخاري
 ... مائة اثنين سكن الكوفة اول ما رل بها المسجون خرج اسيرا في اربعة آلاف يطلعون بدم الحسين

رضى الله تعالى عنه سموا بالتواضع وهو اميرهم فقتله عسكر عبيد الله بن ريد بالجزيرة سنة خمس
 وستين وجرى بصرى الحليم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحرون والراء ان مطعم بلط
 اسم الفاعل من الاطعام القرشى الوفى روى له ستون حديثا اخرج البخارى منها تسعة كان
 من سادات قريش مات بالمدينة سنة اربع وخمسين ذكر لطائف اساده وفيه التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العمة في موضع واحد وفيه ان اساده عن
 ابي يعيم اعلى من اساد حديث الباب الاول عنه وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية
 الاقران وفيه ان رواه ماس كوفي ومدني ذكر من اخرج عنه غيره اخرج عنه مسلم
 في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ويحيى بن يحيى وقتيبة نالته عن ابي الاحوص وعن
 ابي موسى وسدار كلاهما عن عذر عن سبعة نالته عن ابي اسحق عنه واخرجه ابو داود وفيه
 عن الوفى عن زهير بن واخرجه النسائي وفيه عن قتيبة بن سعد عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد
 وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك كلاهما عن سعد بن واخرجه ابن ماجة فيه عن ابي بكر بن
 ابي شيبة ذكر معناه واعرابه في قوله اما اما فافحص بضم الهجمة من الافصة وهو الاساءة قال الكرماني
 اما للتفصيل فان قسيمة قلت اقتضاء القسم غير واجب ولئن سلمناه فهو مخدوف يدل عليه السياق روى
 مسلم في صحيحه ان الصحابة تماروا في صفه الغسل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام اما اما
 فافحص اى واماعيرى فلا يفيض او فلا اعلم حاله كيف يعمل ويحوه انتهى قلت التحقيق في هذا الموضع
 ان كلمة اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد والدليل على الشرط لروم الفاء بعدها
 محو (فاما الذين آمنوا فيعجلون اذ الحق) والتفصيل محو قوله تعالى (اما السعيد فكانت لمساكين
 واما العالام واما الجدار واما التوكيد فقد ذكره الرمنشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه
 فصل توكيد تقول ريد داهب فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة داهب وانه يصدد الذهب وانهما
 عزيزة قلت اما ريد فذاهب وهما ايضا للتأكيد ولا حاجة الى القسم ولا يحتاج الى ان يقال انه
 مخدوف واما الذى رواه مسلم فهو من طريق ابي الاحوص عن اسحق تماروا في الغسل عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض القوم اما اما فاعسل رأسى بكذا وكذا وذكر الحديث وقال
 بعضهم هذا هو القسم المخدوف قلت لا يحتاج الى هذا لان الواجب ان يعطى حق كل كلام
 بما يقتضيه الحال ولا يحتاج الى تقدير نبي من حديث روى من طريق لاجل حديث آخر في بابه
 من طريق آخر قوله ثلاث اى ثلاث اكف وهكذا في رواية مسلم والمعنى ثلاث حصص كل
 واحدة مهن على الكفين جميعا ويدل عليه ايضا ما رواه احمد في مسنده فاحد ملء كفى ثلاثا فاصب
 على رأسى وما رواه ايضا عن ابي هريرة كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصب يده على رأسه
 ثلاثا وفي مجمع الاسماعيلى ان وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان ارضا
 باردة فكيف نفعل في الغسل فقال اما اما فاعرف على رأسى ثلاثا وفي اوسط الطريق مرفوعا
 تفرع بيمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الاء فتعسل فرحك وما اصابك ثم توصو وضوءك
 للصلاة ثم تفرع على رأسك ثلاث مرات تلك رأسك كل مرة وقال الداودى الحصة باليد
 الواحدة وقال غيره باليدين جميعا والحديث المذكور يدل عليه والحصة باليد الواحدة وبما ذكرنا
 سقط قول بعضهم ان لفظة ثلاثا محتملة للتكرار ومحتملة لان يكون للتوزيع على جميع المدن قوله واسار يديه

من كلام حبر من ملأه اي اسرار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيديه المتين كما ان
 كل حصة من الكئين قوله كليتها كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشمي كذا هما وحكي
 من الذين في بعض الروايات كذاهما قلت ككون كذا وكلتا عدد اضافته الى الصغير في الاحوال
 الثلاث داللة على انهما تامة وان التثنية لا تعبر كما في قول الشاعر ان اباها وانا اباها قد بلغنا
 في الحديثين - واما وجدوا في الكشمي كلاهما بدون التاء فالنظر الى اللفظ دون المعنى - ويستنبط
 من المتنون في الفصل ثلاث مرات وعليه اجاع العلماء واما العرص منه فصل سائر المدن بالاجماع
 وفي المصنعة والاستساق خلاف مشهور وقالت النافعية استحباب صب الماء على الرأس ثلاثا
 يتفق عليه والحق باصحابنا سائر الجسد قياسا على الرأس وعلى اعضاء الوضوء وهي اولى
 بالثلاث من الوضوء فان الوضوء متى على التحفيف مع تكراره فاذا استحباب فيه الثلاث بالعسل
 اولى وقال النووي ولا يصح في ذلك الا ما مرده الماوردي حيث قال لا يستحب التكرار في الفسل
 وهو ساد متروك ورد عليه بان الشيخ انا على السجى قاله ايضا ذكره في شرح الفروع فلم يفرده
 ويقل ان الذين عن العلماء اني احتمل ان يكون هذا على ما سرع في الطهارة من التكرار وان يكون لتمام
 الطهارة لان العسلة الواحدة لا تجزئ في استحباب غسل الرأس قال وقيل ذلك مستحب وماء اسبغ اجزاء
 وكذا قال ابن بطال العدد في ذلك مستحب عند العلماء وماء عم واسبغ اجزاء ص حديثي محمد بن
 شارقال حدثنا عذر قال حدثنا سبعة عن نخل بن راشد عن محمد بن علي عن حارث بن عبد الله
 رضي الله تعالى عنهم قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا ثم يمسح
 سطاقتا ترحة طاهرة لا تحفى (بيان رحاله) - وهم ستة من الاول محمد بن سار بفتح الماء
 الموحدة وتشد الشين المحممة الملقب بدار - الثاني عذر بن سم العين المحممة وسكون الون
 وفتح الدال المهلة على الاصح واسم محمد بن جعفر البصري وكان اماما وكان شعبة روح امه - الثالث
 سبعة من الحجاب - الرابع محمول بلفظ اسم المفعول من التحويل بالخاء المحممة ويروى بكسر الميم
 وسكون الخاء وهاتان الروايتان عن ابي در ورواية الاكثرين بكسر الميم ورواية ابن عسا كر صم
 الميم ان راشد بالشين المحممة الهدى بالون الكوفي روى له الجماعة - الخامس محمد بن علي ابو جعفر
 الملقب بالناظر تقدم ذكره - السادس حارث بن عبد الله بن كز كز لطائف اساده وفيه حديثي محمد بن بشار
 بصيغة الافراد في رواية الاكثرين وفي رواية الاصلية حديثنا بصيغة الجمع وفيه الحديث ايضا
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العسلة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بن بصرى وكوفي ومحدثي
 وليس في الصحيحين محمد بن بشار غيره وليس لمحول بن راشد في البخاري غيره وهو غير انفرده
 البخاري - والحديث اخر حد السائي في الطهارة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن سبعة
 قوله يفرغ بضم الياء من الافراع قوله ثلاثا في ثلاث عرفات وفي رواية الاسما على قال اطله من
 غسل الجنابة - ص حديثنا ابو يعيم قال حدثنا جعفر بن يحيى بن سام قال حدثني ابو جعفر قال قال جابر
 اني ان عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف غسل من الجبابة فقلت كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يأخذ ثلاثا كعب فيه صمغ على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لالحسن اني رجل
 كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمك شعرا شمس طهور مطاقة هذا ايضا
 لترجة واضع بر ذكر رحاله - وهم خمسة من الاول ابو يعيم الفضل بن دكين - الثاني معمر بفتح الميم

وسكون العين المهملة في ا كبر الروايات وبه جزم الحافظ المروى وفي روايه التماسي بضم الميم الاولى
وتشديد الميم السابعة على وزن مجذوءه جزم الحاكم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد يسب
الى جده سام ويقال معمر بن سام وهو بالنسب المهملة وتخفيف الميم في الثالث او حنظل مجذوء على
الباقين الرابع حار بن عبد الله النخعي في الخامس الحسن بن محمد بن علي بن زياد كرا لثانيه اءه به
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول من اثنين في موضعين
وفيه ان رواه ما بين مصري وكوفي ومدني (ذكر معانيه واخرابه) قوله ابن عمك فيه مسامحة ادا الحسن
هو ابن عم اميه لان عمه قوله يعرض بالحسن خلة وقعت حالا من حار والتعريض خلاف
التصريح من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح هو عبارة عن كناية مسبوقة لاجل موصوف غير
مدكور وقال المحمدي التعريض ان تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره وهما سؤال الحسن بن
محمد عن جابر بن عبد الله عن كيفية العسل من الجامة وفي الحديث المذكور قل هذا الباب السؤال
عن العسل وقع عن جابه بهر لفظه كيف ووقع جوابه هناك بقوله يكفيك صاع وهما جوابه
بقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة اكف الخ والسؤال في موضعين عن الكيفية غير
انه لم يدكر لفظ كيف هناك اختصارا والحواب في الموضعين بالكمية لان هناك قال يكفيك صاع
وهنا قال ثلاثة اكف وكل منهما كم وقول بعضهم السؤال في الاول عن الكمية أسعر بذلك
قوله في الجواب يكفيك صاع ليس كذلك لانه اعتر بطاهر قوله ههنا كيف العسل وقد ذكرنا
ان لفظه كيف هناك مطلوبه لان السؤال في موضعين عن حالة العسل وصحته بلفظ كيف لانها تدل
على الحالة فان قلت كيف تقول السؤال في موضعين عن حالة العسل والجواب بالكمية قلت الحالة هي
الكيفية وللعسل حقيقة وحالة فحقيقته اسالة الماء على سائر البدن وحالته استعمال ماء نحو صاع
او ثلاث اكف منه ولم يكن السؤال عن حقيقة العسل واما كان عن حاله فوقع الجواب بالكم في الموضعين
لان كيف فكم من العوارض المنحصرة في المقولات التسع فتايب الجواب السؤال والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ما بعث لسان الحقائق واما بعث لسان الاحكام والاحكام من عوارض الحقائق قوله ثلاثة
اكف هي رواية كريمة بالتاء وفي رواية غير هاتلاتا كف بغير التاء قال الكرماني فان قلت الكف
مؤنثة فادخل التاء في الثلاثة قلت المراد من الكف قدر الكف وما فيها ما عتبار به دخلت او باعتبار العضو
قات في الجواب الاول نظر والتالي لا بأس به والاحسن ان يقول الكف يدكر ويؤنث فيحوز
دخول التاء وتركه على الاعتارين والمراد ان يأخذ في كل مرة كفان لان الكف اسم جنس فيحوز
حله على الاثنين والدليل عليه رواية اسحق بن راهويه من طريق حسن بن صالح عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال في آخر الحديث وبسط يديه ويؤيده حديث جبير بن مطعم الذي في اول
الباب قوله فيفيضها على رأسه وفي بعض النسخ بدون على قوله ثم يفيض اى الماء فان قلت
لم لا يكون معوله المحذوف ثلاثا كف بقرينة عطسه عليه قلت لان الثلاثة الا كف لا يكي لسائر
حسده عادة فقوله كبير الشعر اى لا يكي هذا القدر من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر شعرا سك وقد كفاه وما يستبسط منه جواز الاكتفاء ثلاث غرف على الرأس وان كان
كبير الشعر وفيه تقديم ذلك على افاحه الماء على حسده وفيه الخ على السؤال عن امر الدين
من الجماء وفيه وجوب الجواب عبد العلم به وفيه دلالة على ملازمة النبي عليه الصلاة والسلام

على ثلاثة اكس في العسل لارلطة كان تدل على الاستقرار **ص** باب في الفسل
مرة واحدة **ش** اي هذا باب في بيان حكم العسل مرة واحدة **ص** حدس
موسى بن اسماعيل قال لنا عبد الواحد عن الاعمش عن سالم بن ابي الخعد عن كريب عن ابن عباس
قال قالت ميمونة وضعت للبي عليه الصلاة والسلام ماء للعسل فعسل يديه مرتين او ثلاثا ثم افرغ
على شماله فعسل هذا كبره ثم مسح يده بالأرض ثم مسح واستشق وعسل وجهه ويديه افاض
على جسده ثم تحول من مكانه فعسل قدميه **ش** تكلف ابن بطال لتطبيق الحديث على
الترجة فقال موضع الترجمة من الحديث في لفظ ام افاض على جسده ولم يدكر مرة ولا مرتين فحمل
على اقل ما يسمى غسلا وهو مرة واحدة والعلاء اجمعوا على انه ليس الشرط في العسل الا
العموم والاساغ لاعددا من المرات قلت في هذا الحديث عشرة احكام على ما ترى شواحي
وضع الترجمة على حكم واحد منها ومائهم ريادة فائدة نعم لو ذكر تراجم لقيمة الاحكام ولم يسبق
الاهدا لكان له واحد وهذا الحديث واحد وانما قطع اوضع التراجم على ان قولها ام افاض
يتناول القليل والكثير فيكون مطابقا للترجة ظاهرة في بيان رحاله **ص** وهم ستة **ص** موسى بن
اسماعيل التودكي وعبد الواحد بن زياد المصري والاعمش سليمان **ص** وسالم بن ابي الخعد وكريب
تقدموا في باب الوصوء قبل العسل **ص** وفي الحديث نصيحة الجمع في موضعين والعصه في اربعة
مواضع والقول **ص** والحديث اخرجهم من الاربعة ايضا وقد ذكرنا في باب الوصوء قبل العسل
ص ذكر معناه **ص** قوله فعسل يديه بالتمسيد في رواية الكسبي وفي رواية غيره يد بالافراد قوله
او ثلاثا الشك من ميمونة قاله الكرماني وقال بعضهم الشك من الاعمش كاسيأتي من رواية ابن عوانه عد
وعمل الكرماني فقال الشك من ميمونة قلت هذا مرقى باب من افرع يمسح على شماله في العسل ولفظ
فعلهم مرة او مرتين قال سليمان لا ادري اذكر الثلاثة ام لا وسليمان هو الاعمش ولكن الشك فيهما
بين مرتين او ثلاثا وهذا كبير مرة او مرتين فعلى هذا تبين الشك من الاعمش لكن موضعه مختلف
قوله فعسل هذا كبره هو جمع ذكر على خلاف القياس كما تبين مرقواين الذي هو خلاف
الاي والذي ذكر الذي هو الفرح في الجمع وقال الاحفش هو جمع لا واحده كما نبيل قلت قيل ان الانبيل
جمع انول كجراحيل جمع عجول وقيل هو جمع مذكار ولهم لم يستعملوه وتركوه والكثرة في ذكره بلفظ
الجمع الاسارة الى تعميم عسل الخصيتين وحواليهما كأنه حمل كل جزء من هذا المجموع كذكر في حكم
العسل والاحكام التي تستلزم منها قدم ذكرها **ص** باب **ص** من بدأ بالخلاط ابر الطيب عبد
العسل **ش** اي هذا باب في بيان حكم الذي بدأ بالخلاط الى آخره استشكل التوم في مطابقة
هذه الترجمة لحديث الباب فافترقوا ثلاث فرق **ص** الفرق الاولى قد نسوا البخاري الى الوهم
والعالم بهم الاسماعيلي فانه قال في مستخرج حديث رحمه الله اما عبد الله يعني البخاري من دا الذي يسا
من العسل سقى الى قلده ان الخلاط طيب واي معنى للطيب عند الاعتسال قبل العسل وانما الخلاط
انما يحل فيه ويسمى محلما ايضا وهذا الحديث له طرق يتأمل المتأمل بيان ذلك حيث جاءه كان يتسل
من خلاط رواء هكذا ايضا من خريمة وان حان وروى ابو عروادة في صحيحه عن يزيد بن سنان
عن ابي عاصم بلفظ كان يقتل من خلاط فيأخذ غرفة بكعبه يجعلها على سقه الاين ثم الايسر
كذلك الحديث تقوله يقتل وقوله غرفة ايضا مما يدل على ان الخلاط اناء الماء وفي رواية لاسن حنان

وأتبعه سم ص على شقي رأسه الأيمن والطيب لا يمر عنه الصحت وروى الاسماعيلي من طريق
 مدار عن أبي عامر لمط كان إذا اراد ان يتسلى من الجراحة دعا نسيء دون الحلاب فاخذ بكفه
 فبدأ بالنسيء الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ كفيه ماء فاعرج على رأسه فلو لاءواه ماء لاسكن حمله على
 الطيب قبل العسل ورواية ابي عوادة اعرج من هد ومن هؤلاء العرقه ابن الجوري حيث قال
 علط جماعة في تفسير الحلاب منهم البخاري فانه طن ان الحلاب شيء من الطيب في الفرقة النابية
 منهم الارهرى قالوا هذا تصحيف واعما هو جلاب بضم الجيم وتشديد اللام وهو ماء اورد
 فارسي معرب في الفرقة الثالثة منهم المحب الطبري قالوا لم يرد البخاري بقوله او الطيب ماله عرف
 طيب واعما اراد تطيب البدن وازالة ما فيه من ورمح ودرن ومحاسة ان كانت واعما اراد بالحلاب
 الاناء الذي يعتسل منه يبدأ به فيوضع قيد ماء العسل قال المحب وكلمة اوفي قوله او الطيب معى
 الواو كذا ثبت في بعض الروايات فيقول والله التوفيق لا يطن احد ان البخاري اراد بالحلاب
 ضربا من الطيب لان قوله او الطيب يرفع ذلك ولم يرد الاناء يوضع فيدما قال الخطابي الحلاب
 اناء يسع قدر حلة فاقه الدليل على ان الحلاب طرف قول الشاعر «صاح هل رأيت وسمعت براع»
 ردى الصرع ما في الحلاب وقال القاسي عياض الحلاب والمحلات كسر الميم وعاء يملؤه قدر حلاب
 النابة ومن الدليل على ان المراد من الحلاب عر الطيب عظم الطيب عليه تكلمه او وحمله تسمياله
 وبهذا يندفع ما قاله الاسماعيلي ان البخاري سقى الى قلبه ان الحلاب طيب وكيف يسقى الى قلبه ذلك
 وقد عرفت الطيب عليه والمعطوف عر المعطوف عليه وكذلك دعوى الارهرى التصحيف غير صحيحة
 لان المعروف من الرواية بالمهملة والتخفيف وكذلك انكر عليه ابو عبيد الهروي وقال القرطبي
 الحلاب كسر المهملة لا يصح غيرها وقدوههم من طه من الطيب وكذا من قاله بضم الجيم على ان
 قوله بتشديد اللام غير صحيح لان في الله الفارسية ماء الررد هي حلاب بضم الجيم وتخفيف
 اللام اصله كلاب بضم الكاف اسم السكون اللام اسم للورد عدهم وآب بعد الهمة وسكون الباء
 الموحدة اسم الماء القاعدة عدهم ان المصنف اليد يتقدم على المصاء وكذلك الصفة تقدم على الموصوف
 واعما الحلاب بتشديد اللام فاسم للسروب فان قلت ادانت ان الحلاب اسم للاناء يكون المذكور
 في الترجمة شيئين احدهما الاناء والآخر الطيب وليس في الباب ذكر الطيب فلا يطابق الحديث الذي فيه
 البعض الترجمة قلت قد عقد الباب لاحد الامر من حيث جاءه والعاصمة دون الواو والواصلة هو في يد
 احدهما على انه كير يد كرى الترجمة شيئا ولا يد كرى في الباب حديثا متعلقا به لاسر يقتضى ذلك
 فان قات ما الماسة من طرف الماء والطيب قلت من حيث ان كلا منهما يقع في متدأ العسل ويحتل
 ايضا انه اراد بالحلاب الاناء الذي فيه الطيب يعنى به تارة يطلب طرف الطيب وتارة يطاب
 نفس الطيب كذا قاله الكرماني ولكن يرد ما رواه الاسماعيلي من طريق مكى من ابراهيم عن حطالة
 في هذا الحديث كان يتسل بقدر من قوالب الحلاب وزاد فيه كان يعسل يديه ثم يعسل وجهه ثم يقول
 يده ثلاث غرف ثم يمسح بطنه من تحت الى فوق حدثنا ابو عاصم عن حطالة عن القاسم عن عائشة
 رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتسل من الحلة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه
 فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال لهما على وسط رأسه شيء ثم رحاله ثم خسة محمد بن
 المنقبي وقدم ابو عاصم الصحاح من محمد بن بفتح الميم وسكون الحاء المحممة البصري المتفق عليه
 علما وعملا ولقب بالنيل لان شعبه خلف انه لا يحدث سهرا فلغ ذلك انما عاصم فقصدته فاخل

مجلسه وقال حدث وعلام القطار حر عن كسارة يميك فاجبه ذلك وقال ابو عاصم التيل
 فلقب به وقيل ليعردك وخطلة ابن ابي سفيان القرشي تقدم في باب دعاؤكم ايمانكم والقاسم بن
 محمد بن ابي كمر الصديق التيمي المدي افضل اهل زمانه كان ثقة عالما فقيها من الفقهاء السعة بالمدنية
 اماما ورعا من خيار التابعين مات سنة تسع ومائة **في بيان لطائف اساده** **في الحديث**
 بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه العنفة في ثلثه مواضع وفيه ان انا عاصم من كمار
 شيوخ البخاري وقد اكثر عنه في هذا الكتاب لكند نزل في هذا الاسناد فادخل بينه وبينه
 محمد بن المثنى وفيه ان رواه ما بين بصري ومكي ومدني **في ذكر من اخرج عيره** **في** اخرج
 مسلم وابوداود والنسائي جميعا في الطهارة عن محمد بن المنفي عن ابي عاصم عن خطلة بن سفيان عن
 عن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها **في ذكر لعائمه ومعاه** **في قوله** كان الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا اغتسل اى اذا اراد ان يغتسل دعا اى طلب نحو الخلاب اى انا ماء مثل الاناء
 الذى يسمى الخلاب وقد وصفه ابو عاصم ما اقل من شر في شر اخرج ابو عوانة في صحيحه عد
 وفي رواية لابن حبان واثار ابو عاصم بكفيه حكاية خلق شريه يصف به دوره الاعلى وفي رواية
 للبيهقي كقدر كور يسع ثمانية ارطال وفي حديث مكي عن القاسم انه سئل كم يكفي من غسل الحانة
 فاشار الى القدح والخاب وفيه بيان مقدار ما يحمل من الماء لا الطيب والتطيب ومن له دوق
 من المعاني وتصرف في التراكيب يعلم ان الخلاب المذكور في الترجمة اما هو الاناء ولم يقصد
 البخاري الا اهدا غير ان القوم اكثروا الكلام فيه عن غير زيادة فائدة ولفظ الحديث اكرسا هدى على
 ماد كراما لانه قال دعا بشيء نحو الخلاب فلفظ نحو ههنا بمعنى المثل ومثل الشيء غيره فلو كان
 دعا بالخاب كان ربما يشكل على ان في بعض الالفاظ دعا بانه مثل الخلاب قوله فآخذ بكفه
 بالافراد وفي روايه الكشميه بكفيه بالثنية وكذا وقع في روايه مسلم بعد قوله الايسر وكذا
 وقع في رواية ابي داود قوله فقال لهما اى بكفيه وهذا يدل على ان الرواية الصحيحة فآخذ بكفيه
 بالثنية حيث اعاد الصمير بالثنية واما على روايه مسلم فظاهر لا يرد في روايته بعد قوله الايسر
 فآخذ بكفيه ومعنى قال لهما قلب بكفيه على وسط رأسه والعرب تجعل القول عبارة عن جميع
 الافعال ويطلقه ايضا على غير الكلام فتقول قال بيده اى اخذ وقال رحمه اى مشى قال الشاعر
 وقالت له العيان سمعوا طاعنه اى أو مات وحاء في حديث آخر فقال شوبه اى دعو وكل ذلك على
 المحاز والانتاع ويقال ان قال يحيى لمعان كثيرة بمعنى اقبل ومال واستراح وذهب وعلب واحب
 وحكم وغير ذلك وسمعت اهل مصر يستعملون هذا في كثير من العاظمهم ويقولون اخذ العضا
 وقال به كذا اى ضرب به واخذ ثوبه وقال به عليه اى لسه وغير ذلك يقف على هذا
 من تنوع كلامهم قوله وسط رأسه فتح السن وقال الجوهري بالسكون طرف والحركة
 اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه وهو بالتحريك وقال المطرزي سمعت
 بعضا يقول استسطلنا من هذا السات ان كل ما كان اجراء يفصل قلت فيه وسط بالتسكين
 وما كان لا يفصل ولا يتفرق قلت بالتحريك تقول من الاول احمل هذه الحررة وسط
 السجدة وانظم هذه الياقوتة وسط القلادة وتقول ايضا ساند لا تقعد وسط الخلقه ووسط القوم
 هذا كله يتحرز ويتفرق ويفصل فيقول فيه بالتسكين وتقول في القسم الثاني احتم وسط رأسه

وقد وسط الدار فقس على هذا وفي الواحي لابي محمد قال الرء سمعت يونس يقول وسط ووسط
 بمعنى وفي المخصص عن الفارسي سوى بعض الكوفيين بين وسط ووسط فقال هما طرفان واسمان
 هو مما يستبطن مدان المغتسل يستحب له ان يحجر الماء الذي فيه الماء ليعتسل منه ويستحب له ان يبدأ سقده
 الايمن ثم الشق الايسر ثم على وسط رأسه ويستسقط من قولها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مداومته
 على ذلك لان هذه اللفظة تدل على الاستمرار والدوام والله اعلم **ص** باب المضمضة والاستنشاق
 في الحائض **ش** اي هذا باب في بيان حكم المضمضة والاستنشاق في غسل الحائض هل هما
 واجبان ام مستان وقال بعضهم اشار ابن بطال وغيره الى ان البخاري استسقط عدم وجوبهما
 من هذا الحديث لان في رواية الباب الذي بعده في هذا الحديث ثم توصاً وصوءاً للصلاة تدل على
 انهما للوصوء وقام الاجماع على ان الوصوء في غسل الحائض غير واجب والمخصص والاستساق
 من توابع الوصوء فاذا سقط الوصوء سقط توابعه ويحمل ما روى من صفه غسله عليه الصلاة والسلام
 على الكمال والفصل قلت هذا الاستدلال غير صحيح لان هذا الحديث ليس له تعلق بالحديث
 الذي يأتي وفيه التصريح بالمضمضة والاستنشاق ولانك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركهما فدل
 على الموطبة وهي تدل على الوجوب فان قلت ما الدليل على الموطبة فقلت عدم النقل عنه بتركها
 وسقوط الوصوء القصدي لا يستلزم سقوط الوصوء الضمني وعلى كل حال لم يقل تركهما
 وايضا **ص** يدل على وجوبهما كاد كرنا فيما مضى **ص** حدثنا عمر بن حفص بن عيات قال
 حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثنا ميمونة قالت
 صلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا فافزع يمينه على يساره فغسلها ثم غسل فرجه ثم قال بيده
 الارض فمسح بها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم
 تنحى فغسل قدميه ثم اتى بمديل فلم يمض بها **ش** مطابقه الحديث للترجمة طاهرة **ص** بيان حاله
 وهم سبعة: الاول عمر بن حفص بن عيات بكسر العين المحممة وفي آخره مائة مات سنة ست وعشرين
 ومائتين الثاني ابو حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي ولي القضاء بعد ادا وثق اصحاب الاعمش فقد
 فقيه عميق حافظ مات سنة ست وتسعين ومائة الثالث سليمان الاعمش الرابع سالم بن ابي الجعد التابعي
 الخامس كريب السادس عبد الله بن عباس السابع ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضى الله
 عنهم **ص** ذكر لطائف اساده **ص** في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع
 واحد وفيه العصب في موضعين وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه
 ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه حديثا عمر بن حفص بن غياث في رواية الاكثرين وفي
 رواية الاصيلي حديثا عمر بن حفص اي ابن عياب **ص** ذكر معناه **ص** قوله غسلا بالصم اي ماء
 للاغتسال قوله ثم قال بيده الارض اي صرب بيده الارض وقد ذكرنا عن قريب ان العرب
 تحمل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام وسيجيئ في رواية في هذا الموضع فصرح
 بيده الارض قوله ثم تنحى اي بعد عن مكانه قوله بمديل بكسر الميم واستقاقد من الدل وهو
 الوسخ لا يمدل به ويقال تبدلت بالمديل قال الجوهرى ويقال ايضا تبدلت به وانكرها الكسائي
 ويقال تبدلت وهو لعمريه قوله فلم يمض بها زاد في رواية كريمة قال ابو عبد الله يعنى لم يتسبح
 وقال الجوهرى البعض التنسب وانما أئ الصمير لان المسديل في معنى الخرقعة وعن عائشة

يصلان ثم توصاً ش ١ الكلام فيه على انواع ٢ الاول ان الواو في قوله وادخل ما هي قلت
قد ذكرت غير مرة ان هذه الواو تسمى واو الاستفتاح يستفتح بها كلامه وهو السماع من المسامح
الكرام ٣ الثاني ان هذا الارعير مطابق للترجيد على الكمال لان الترجمة مقيدة والارعير مطابق ٤ الثالث
هدامعاق اما ان عمر رضى الله تعالى عنهما فقد وصله سعيد بن مسروق بماء واما اثر البراء فقد وصله
ابن ابي شيبة بلعظ اما ادخل يده في المظهرة قبل ان يغسلها فان قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه اخبرنا محمد
ابن فضيل عن ابي نسا صرار عن محارب عن ابن عمر قال من اعترف من ماء وهو حب ثابتي نحس
وهذا يعارض ما ذكره البخاري قلت حملوا هدا على ما اذا كان بيده قدر توفيقا بن الارين وقال بعضهم
او غسل للذب وترك للحوار قلت كيف يكون تركه للحوار اذا كان بيده قدر وان لم يكن
فلا يصير فلم يحصل التوفيق بينهما بما ذكره هذا القائل وهذا الاثر من اقوى الدلائل لمن ذهب
من الحنفية الى نجاسة الماء المستعمل فافهم ٥ الرابع في معناه فقوله يده اي ادخل كل واحد منهما
يده وفي رواية اي الوقت يديهما بالنسبة على الاصل وقال الكرمانى وفي بعض النسخ يديهما ولم
يغسلهما سم توصاً بالنسبة في المواضع الثلاث قوله في الظهور بفتح الطاء وهو الماء الذي
يتطهر به في الوضوء والغسل ٦ الخامس في حكم هذا الار وهو جواز ادخال الحب يده
في اناء الماء قبل ان يغسلها اذ لم يكن عليها نجاسة حقيقة وقال الشعي كان الصحابة يدحاون ايديهم
الماء قبل ان يغسلوها وهم حب وكذلك النساء ولا يفسد ذلك بعضهم على بعض وروى نحوه
عن ابن سيرين وعطاء وسالم وسعد بن وقاص وسعيد بن ابي حنيفة وابن المسيب ٧ ص ولم ير
ان عمر وان عباس رضى الله تعالى عنهما ناسا مما يتصح من غسل الحباة ش ٨ وحده مطابقة
هذا الاثر بالتعسف كما يأتي وهو من حيث ان الماء الذي يدخل الحب يده فله لا يحس اذا
كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذي يغسل به الحب في اناءه لان في تحميسه منقحة الا ترى
كيف قال الحسن المصري ومن يملك انتشار الماء فينا لنزحو من رحمه الله ما هو اوسع من هذا
اما اثر ابن عمر فوصله عبد الرزاق بماء واما اثر ابن عباس فرواه ابن ابي شيبة عن حفص عن
العلاء بن المسيب عن جاد عن ابراهيم عن ابن عباس في الرجل يغتسل من الجباة فينضح في اناءه
من غسله فقال لا بأس به وهو مقطوع فيما بين ابراهيم وابن عباس وروى مثله عن ابي هريرة
وابن سيرين والنخعي والحسن فيما حكاه ابن بطلال عنهم ويقرب من ذلك ما روى عن ابي يوسف
رحمه الله تعالى فيمن كان يصلي فانتضح عليه البول اكثر من قدر الدرهم فانه لا يفسد صلاته
بل ينصرف ويغسل ذلك ويبي على صلاته ٩ ص حدثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا
اخراج بن حنبل عن ابن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كتبت اغتسل انا والى صلى الله
تعالى عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه ش ١٠ مطابقة هذا الحديث لاربعة من حيث
جوار ادخال الحب يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لم يكن عليها قدر يدل عليه من قول عائشة
تختلف ايدينا فيه واخالف ايدي في الاناء لا يكون الا بعد الادخال قبل ذلك على انه لا يفسد
الماء فان قلت الترجمة مقيدة وهذا الحديث مطابق قلت القيد المذكور في الترجمة مراعى في الحديث
لالتريفة الدالة على ذلك لان شأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله عائشة رضى الله تعالى عنها
اجل من ان يدحلا يديهما في اناء الماء وعلى ايديهما ما يفسد الماء وحديث دسالم الذي يأتي

عن قريب اقرى القرآن على ذلك وهذا هو التحقيق في هذا الموضع لاماد كره الكرماني ان ذاك
بب وهو حائر ۞ اعلم ان البخارى اخرج في هذا الباب اربعة احاديث فطابقه الحديث
الاول للترجمة قد ذكرناها والثاني مفسر للاول على ما ذكره والثالث والرابع وان لم يذكر
فيهما غسل اليدوكليهما محمولان على معنى الحديث الثاني وهذا المقدار كاف للتطابق ولا معنى لتطويل
الكلام بدون فائدة فاعلم كما ذكره ابن بطلال وابن المير وغيرهما ۞ ذكر رجاله ۞ وهم اربعة
الاول عبد الله بن مسلمة بفتح الميم القعبي وقد تقدم ذكره غير مرة وفي رواية مسلم حديثا
عبد الله بن مسلمة بن قعقبة ۞ الثاني ابلح بن جندب بن الحاء الانصارى المدنى وقد وقع في نسخنا
الصحيحة هكذا ابلح بن جندب ۞ ابيه جندب كوقع في رواية مسلم وفي اكر السرخ ابلح بن مسعود
وهو ابن جندب بلا خلاف وليس في البخارى غيره واخر رجاله ابو داود والنسائي ايضا وفي مسلم ابلح بن
سعيد وابلح عن مولاة وفي النسائي ابلح الهمداني والاصح ابو ابلح بن سعيد السابق وليس في هذه الكتب
سواهم ۞ الثالث القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم ۞ الرابع عائشة الصديقة ۞
۞ بيان لطائف اسناده ۞ في الحديث بصفة الجمع في موضعين وفي رواية كريمة في موضع واحد
لان في روايتها حديثا عبد الله بن مسلمة اخبرنا ابلح ۞ وفي الععة في موضعين وفي رواية كريمة
مدنيون وفي رواية ابي عوانة وابن حبان من طريق ابن وهب عن ابلح ۞ اسمع القاسم يقول
سمعت عائشة فذكره ۞ ذكر من اخرجه غيره ۞ اخرجه مسلم في الطهارة عن عبد الله بن مسلمة
بحقه ۞ بيان اعرابه ومساها ۞ قوله والى بالرفع عطفت على الصمير المرفوع في كيت
وابرز الصمير ايضا ليصح العطف عليه ويحور فيه النصب على انه معول معه فتكون الواو للتصاحبة
قوله تختلف ايديا فيه جملة في محل النصب لانها حال من قوله من اياه واحد والجملة بعد المعرفة
حال وبعد الكسرة صفة والاياء هما موصوف ومعنى اختلاف الايدي في الاياء يعنى من الادخال فيه
والاخراج منه وفي رواية مسلم في آخره من الجبانة اى لاجل الحماة وفي رواية ابي عوانة وابن حبان
بعد قوله تختلف ايديا فيه وتلتقي وفي رواية الاسمعيلى من طريق اسحق بن سليمان عن ابلح تختلف
في ايديا حتى تلتقي وفي رواية السهقي من طريقه تختلف ايديا فيا درني حتى اقول دع لى وفي رواية
النسائي فيه يعنى وتلتقي وفيه اسعار فان قوله تلتقي بدرج وفي رواية اخرى لمسلم من طريق سعدة
عن عائشة فيادرني حتى اقول دع لى وفي رواية النسائي وابادره حتى يقول دع لى ۞ ومما
يستطامه حوار اعتراف الحب من الماء الذى في الانياء وجواز التطهير بذلك الماء وبما
يفضل منه وقال بعضهم فيه دلالة على ان النوى عن انعماس الجنب في الماء الدائم انما هو
لالتريه كراهية ان يستقدر لالكوبه يصير بحسا بانعماس الجنب فيه قات هذا الكلام
على اطلاقه غير صحيح لان الحب اذا انعمس في الماء الدائم لا يحاو امانا يكون ذلك الماء كثيرا او قليلا
فان كان كثيرا نحو العذير العظيم الذى لا يتحرك احد طرفيه بتحرك الطرف الآخر فان الحب
اذا انعمس فيه لا يفسد الماء وان كان قليلا لا يبلع العذير العظيم فان الجنب اذا انعمس فيه فانه
يفسد الماء وهل يطهر الحب ام لا فيه خلاف ۞ حديثنا مسدد قال ثنا جواد
عن هشام عن اسيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل
من الجبادة غسل يده ش ۞ هذا الحديث مفسر للحديث السابق لان في الحديث السابق

اختلاف الأيدي في الأناء بطاهره يتناول اليد الطاهرة واليد التي عليها ما يفسد الماء وبين هذا
 أنه إذا اعتسل من الحائض غسل يده يعني إذا أراد الاعتسال من الحائض غسل يده ثم بعد ذلك
 لا يضر إدخاله في الأناء لكن هذا عند حشيتة من أن يكون أدى بها من أدى الجبابة أو غيرها وأما
 عند تيقنه بطهارة اليد فلم يكن يغسلها وهذا يتفق التعارض بينهما أو يكون الحديث السابق محمولا
 على تيقنه بعدم الأذى وهذا بطاهره يدل على أنه يغسلها قبل إدخالها في الأناء لعدم تيقنه بطهارتها
 (ذكر حاله) وهم حصة مسدد بن مسدد وجراد هو ابن زيد لأن البخاري لم يرو عن جاد
 ابن سلمة وهشام وهو ابن عروة بن الربير بن العوام وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 والمعنى في ثلاثة مواضع والخبر أخرجه هذا مختصرا وأخرجه أبو داود في الطهارة عن سليمان
 ابن حرب ومسدد كلاهما عن جاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتسل من الحائض قال سليمان يدؤ فيمرع يمينه وقال مسدد
 غسل يده يصب الأبناء على يده اليمنى ثم اتفقا في غسل فرجها قال مسدد يمرع على شماله وربما كت
 عن الفرخ ثم يتوضؤ كوضوءه للصلاة ثم يدخل يده في الأناء فيحلال شعره حتى إذا رأى أنه قد أصاب
 السررة أو انقضى الشعر أفرغ على رأسه ثلاثا وأدأ فصل فضيلة صاعليه ص حدثننا أبو الوليد قال
 حدثنا سبعة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة قالت كت اعتسل أنا والبي عليه الصلاة والسلام
 من أناء واحد من حامة ش أبو الوليد هو الطيالسي تقدم في باب علامة الإيمان حب الانصار
 وسبعة من الجراح وأبو بكر بن حفص ص في باب الغسل بالصاع وفيه التحديث بصيغة الجمع في
 موضعين والنعمة في ثلاثة مواضع قوله من جابة وفي رواية الكشي من الحائض وهما كلمة من في
 موضعين الأولى متعلقة بمقدور كقولك آخذين الماء من أناء واحد أو الأولى طرف مستقر والتأني
 لغو ويحوز تعلق الجارين بفعل واحد إذا كانا معنيين مختلفين فإن التأني بمعنى لأجل الحائض
 والأولى لمحض الاستداء ص وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله ش - هذا
 معطوف على قول سبعة عن أبي بكر بن حفص من بهذا أن لشعة أسادين إلى عائشة أحدهما
 عن عروة والآخر عن القاسم كلاهما عن عائشة ولا يقال أن رواية عبد الرحمن معلقة وبين اتصالها
 أبو يعيم واليهيقي من طريق أبي الوليد بأسنادين وقال أخرجه البخاري عن أبي الوليد بالأسنادين
 جميعا وكذا قال أبو سعيد وغيره في الأطراف وأخرجه النسائي في الطهارة عن محمد بن عبد الأعلى
 عن خالد بن الحارث عن سمة بن زيد عن أبيه عن عائشة مثله أي مثل حديث سعة عن أبي بكر بن
 حفص ويحوز فيه الرفع والصب وفي رواية الأصلية بمثله رواية الباء الموحدة ص حدثننا
 أبو الوليد قال حدثنا سبعة عن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام
 والمرأة من سائه يعتسلان من أناء واحد ش أبو الوليد هو الطيالسي المذكور وعبد الله
 ابن عبد الله بالتكرير وكلاهما بالتكبير ابن جبر بفتح الحيم وسكون الباء الموحدة وهذا الإسناد
 بعينه ذكر في باب علامة الإيمان لكن لمتن آخر وهو نالك الأسناد لشعبة في هذا المتن لكن من
 طريق صحابي آخر وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والنعمة في موضع واحد وفيه السماع
 والقول وهذا الحديث من أفراد البخاري ص زاد مسلم ووهب عن شعبة من الجبابة
 ش مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الحافظ الثقة المأمون وهو من سيوخ البخاري ووهب

هو ابن جرير بن حارم وفي روايه الاصيلي واني الوقت ابن جرير الى حارم وذلك جزم او يقيم
 وغيره ووقع في رواية ابي در وهيب بالتصغير والظاهر انه من الكاتب وقال بعضهم في طي انه
 وهم ومن جملة اسات الوهم ان وهب بن جرير من الرواة عن شعيب ووهيب بن اقرانه قات كونا
 من اقرانه لا يقتضي مع الرواية عدو سد البخاري بهذا على ان مسلم بن ابراهيم ووهب بن جرير روي
 هذا الحديث عن شعيب بن الاساد الذي روى عنه ابو الوليد وادق آخره من الحارم وروي الاسماعيلي
 هذا الحديث وقال اخبرني ابن ماجه حدثنا زيد بن احرم حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعيب بن اقرانه
 لم يدكر من الحارم وذلك بعد ان اخرج به هذه الريادة ايضا من طريق ابن مهدي فان قات
 هل يعد هذا الحديث الذي رواه مسلم ووهب مصداقا او معلقا قلت قال الكرماني الطاهر انه
 تعليق من البخاري بالنسبة اليه لانه حين وفات وهب كان ابن مهدي عشرين سنة ويحتمل انه كان
 قد سمع منه وادحاله في سلك مسلم يرد ذلك وقال ايضا فان ثبت لم يدكر شيخ سعة فعلا محملة
 قلت على الشيخ المذكور في الاساد المتقدم وهو عبد الله فكأنه عن شعيب عن عبد الله قال سمعت النسا
 رضي الله تعالى عنه ص ٢٢٢ باب ٢٢ تفريق العسل والوصوء ش ٢٢٢ اي هذا باب
 في بيان تفريق العسل والوصوء هل هو حائز ام لا وذهب البخاري الى انه حائز وايدى بعمل
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما على ما ذكره ثم ان هذا الباب وقع في بعض النسخ بعد الباب الذي
 يليه وفي اكثرها قبله كما ترى ههنا والملازمة بين البابين من حيث استتال كل واحد منهما على فعل
 حائز اما في الباب الذي قبله فحوار ادخال اليد في الماء اذا كانت طاهرة واما في هذا الباب فحارم
 التفريق في العسل والوصوء ص ٢٢٢ ويدكر عن ابن عمر انه فعل قدمه بعد ما جص وصوؤه
 ش ٢٢٢ مطابقة هذا الحديث للترجيد طاهرة في الوصوء وقوله وصوؤه فتح الواو وهذا تعليق
 بصيغة التقرين لان قوله يدكر على صيغة التمهول ولو قال ودكر ابن عمر على صيغة المعلوم لاحل
 التمهيج لكان اولى لانه جزم بذلك ووصله النبي في المعرفة حدثنا ابو بكر بن ابراهيم
 قالوا حدثنا ابو العباس اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
 توصأ بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لحارمة فدخل المسجد ليصلي عليها مسح
 على حميد ثم صلى عليها قال الشافعي واجب ان يتابع الوصوء ولا يدرى بان قطعه فاجب الى
 ان يستأنف وصوءه ولا يتبين لي ان يكون عليه استيفاء وصوءه وقال البيهقي وقيل رويناه في حديث
 عمر رضي الله تعالى عنه حوار التفريق وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي في الحديث وهو قول
 ابن عمر وابن المسيب وعطاء وطاوس والخنفي والحسن وسفيان بن سعيد ومحمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم وعد النسا في القديم لا يجره ناسيا كان او عامدا وهو قول قتادة وربيع
 والاوراعي والليث وان وهب وذلك اذا ورقه حتى جف وهو ظاهر مذهب مالك وان فرقته
 يسير احرار وان كان ناسيا فقال ان التماس يجره وعن مالك يجره في الممسوح دون الممسول
 وعن ابن ابي زيد يجره في الرأس خاصة وقال ابن مسleme في الممسوح يجره في الممسوح رأسا
 كان او خفا وقال الطحاوي الخفاف ليس محدث يمتنع كالمسح بجميع اعضاء الوصوء
 لم تحل الطهارة ص ٢٢٢ حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
 الامش عن سالم بن ابي الحجد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة رضي الله

عمار صحت لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء يغتسل به فادرع على يديه غسلها مرتين او ثلاثا ثم افرع
 يمينه على شماله فغسل مداك كبره ثم ذلك يده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل
 وجهه ويديه وغسل رأسه ثلاثا ثم افرع الماء على جسده ثم تحنى من مقامه فغسل قدميه ثم
 مطا بقته الحديث للترجة في تفريق غسل اعصائه فادرع الماء على جسده والتحنى من مقامه وان قلت
 هذا في تفريق غسل فابن ما يدل على تفريق الوضوء قلت دل على تفريقه ذكر ميمونة صفة
 برصوه عليه الصلاة والسلام بكلمة هم التي تدل على التراخي مطلقا ذكر رحاله بهم وهم
 سبعة مجاهد بن محبوب ابو عبد الله البصري قيل محبوب لقبه واسمه الحسن مات سنة ثلاث
 وعشرين ومائتين وعبدالواحد هو ابن زياد البصري وقد تقدم هذا المتن من رواية موسى
 بن اسماعيل عند باب الغسل مرة واحدة عيران في بعض الفاظهما احتلافا وهما قولها ماء
 يغتسل به وهما ماء فغسل يديه مرتين وهما فادرع على يديه فغسلها مرتين وهما ثم افرع على
 شماله وهما ثم افرع يمينه على شماله وهما ثم مسح يده بالارض وهما ثم ذلك يده بالارض وهما
 ثم تمضمض وهما ثم تمضمض وهما ثم افاص على جسده وهما ثم افرع على جسده وهما ثم
 تحول من مكانه وهما ثم تحنى من مقامه اى بعد من مقامه بفتح الميم اسم مكان قال الكرمانى
 فان قلت هو مكان القيام فهل يستفاد منه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل قائما قلت ذلك
 اصله لكنه استشهد بعرف الاستعمال لمطلق المكان قائما كان او قاعدا فيه وثقة الكلام فيدحض
 هناك ص ٤٠٠ باب ٥ من افرع يمينه على شماله في الغسل ثم اى هذا باب في بيان
 من افرع الماء يمينه على شماله وهذا الباب مقدم على الباب الذى قبله عند ابن عساكر والاصلي
 وعلى كل تقدير المناسبة بينهما ظاهرة من حيث ان كلا منهما يتعلق بالوضوء وادراع الماء يمينه
 على شماله في الاستنجاء في الغسل وهذا وجه واحد ولا يجوز غيره واما في غسل الاطراف فان
 كان الاثناء الذى يتوفى منه اياه واسعا يضعه عن يمينه ويأخذ مسددا يمينه وان كان ضيقا
 كالتمائم يصعد عن يساره ويصب الماء منه على يمينه قاله الخطابي ص ٤٠٠ حدثنا موسى
 بن اسماعيل قال حدثنا ابو عروبة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن مولى ابن عباس عن
 ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت وصت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عسلا
 وسترة فصب على يده فغسلها مرة او مرتين قال سليمان لا درى اذكر الثالثة ام لا ثم افرع يمينه
 على شماله فغسل وجهه ثم ذلك يده بالارض او بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه
 ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تحنى فغسل قدميه فاولته خرقه فقال يده هكذا
 ولم يرد لها ثم مطا بقته لوجه الباب ظاهرة وهذا الحديث تقدم من روايه موسى بن
 اسماعيل المذكور ايضا في باب الغسل مرة لكن شيخنا عند الواحد بن زياد وهما ابو عروبة
 بفتح العين المهملة واسم الوصاح اليسرى وفي الفاظهما اختلاف وهما قولها وصت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهما وصت لابي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما اغسلها وهما غسلها وهما بعد
 ذلك وسترة فصب على يده فغسلها مرة او مرتين وهما فغسل يديه مرتين او ثلاثا وهما بعده قال
 سليمان لا درى اذكر الثالثة ام لا ثم افرع يمينه على شماله فغسل وجهه وهما فغسل مداك كبره ثم مسح يده
 بالارض او بالحائط وهما ثم ذلك يده بالارض او بالحائط وهما ثم تمضمض وهما ثم مسح يده
 صب على جسده وهما ثم افاص على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه وهما ثم تحنى الى آخر ما ذكر

قوله غسلوا عني وهو ما يغتسل به بالتمتع صدر او بالكسر اسم ما يغسل به كالسدرو نحوه قوله
وسترتبه راد ان فصل عن الاعمش سوب اي عليت رأسه وقال بعضهم الواو فيه حاله قلت ليس
بكذلك بل هو معطوف على قوله وصعت قولها فصب معطوف على محذوف اي فاراد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الغسل فكشف رأسه فأحده فصب على يده والمراد من اليد الخنفس فصيح
ارادة كلبهم امه وقال بعضهم ما حاصله ان فصب عطف على وضعت والمعنى وضعت له ماء فشرع في الغسل
قلت هذا تصرف من ليس له دوق من معاني التراكيب وكيف يكون الصب معقبا بالوضع وبينهما
افعال احر ولا يجوز تفسيره بعمى شرع قوله قال سليمان هو ابن مهران الاعمش وهذا مقول ابى
عوانة وفاعل قوله ادكر الثالث هو سالم بن ابى الجعد وقد مر في رواية عبد الواحد عن الاعمش فغسل يديه
مرتين او ثلاثا ولا ن فصل عن الاعمش فصب على يديه ثلاثا ولم يسك اخبرجه ابو عوانة في مستخرج
فكان الاعمش كان يشك فيه ثم تدكر فحرم لان سماع ابن فصل منه متأخر عند قولها فغسل قديمه بالماء
في روايته الاكثرين وفي رواية ابى در بالواو قولها فقال بيده اي اسار بيده هكذا اي لا اتاويلها
وقددكر ما ان القول يطلق على الفعل قولها ولم يرد لها بضم الياء من الارادة لامن الرد وحكي
في المطالع ان لم يرد لها بالتشديد رواية ابن السكن ثم قال وهو وهم لان المعنى يشهد حيث ذوقه رواه
الامام احمد عن عثمان عن ابى عوانة بهذا الاسناد وقال في آخره فقال هكذا وأشار بيده ان لا يريد لها
وفي رواية ابى جرة عن الاعمش فاولته ثوبا فلما يأخذها والاحكام المستبظة منه قد ذكرناها ص
باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد ص اي هذا باب يذكر فيه اذا جامع
امرأته ثم عاد الى جامعها مرة اخرى وحواب اذا محذوف تقديره اذا جامع ثم عاد ما يكون ختمه
وفي رواية الكسيمي عاود من المعاودة اي جامع قوله ومن دار عطف على قوله اذا جامع اي باب
ايضا يدكر فيه من دار على نسائه في غسل واحد وجواب من محذوف ايضا فيقدر مثل ذلك وقال
بعضهم قوله عاد اعلم من ان يكون في ليلة الجماع او غير جماع في غير ليلة جامع فيها لا يسمى
عودا عرفا وعادة والمراد ههنا ان يكون الابتداء والعود في ليلة واحدة او في يوم واحد والدليل
عليه حديث رواه ابو داود والبيهقي عن ابى رافع النسي صلى الله تعالى عليه وسلم طاف ذات يوم على
نساءه بغسل عدهده وعدهه فقال فقات يا رسول الله لا تجعله عملا ولا واحدا قال هذا اذكي واطيب فان
قلت طاهر هذا يدل على ان الاعتسال بين الجماعين واجب قلت اجع العلماء على انه لا يجب بينهما وانما هو
مستحب حتى ان بعضهم استدلل بهذا الحديث على استحبابه على ان انا داود لما روى هذا الحديث قال
حديث انس اصح من هذا وحديث انس رضى الله عنه رواه ابو داود ايضا عد قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي ايضا وقال حديث حسن صحيح
وصعب ان القطان حديث ابى رافع وصححه ابن حرم وعبارة ابى داود ايضا يدل على صحته
به واما الوضوء بين الجماعين فقد اختلفوا فيه فعد الجمهور ليس بواجب وقال ابن حزم المالكي وداود
الظاهرى انه واجب وقال ابن حرم وهو قول عطاء وارايم وعكرمة والحسن وابن سيرين
واختصوا بحديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى احدكم أهله ثم اراد ان يعود
فليتوضأ بينهما وضوءا اخرجه مسلم من طريق حفص عن عاصم عن ابى المتوكل عنه وحمل الجمهور الامر
بالوضوء على الدب والاستحباب لا للوجوب لما رواه الطحاوى من طريق موسى بن عقبه عن ابى

اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوصؤ قال ابو
 عمر ما علم احد من اهل العلم او احد الاطعمة من اهل الطاهر قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع
 عن مسعر عن محارب من دثار سمعت ابن عمر يقول اذا اراد ان يعود توصؤا وحدثنا وكيع عن عمر بن الوليد
 سمعت ابن محمد يقول اذا اراد ان يعود توصؤا وحدثنا وكيع عن الفصل بن عبد الملك عن عطاء مثله وما
 نسب ابن حزم من ايجاب الوصوء الى الحسن وابن سيرين فيرده مارواه ابن ابي شيبة في مصنفه
 فقال حدثنا ابن ادريس عن هشام عن الحسن انه كان لا يرى ناسا ان يجامع الرجل امرأته ثم يعود
 قبل ان يتوصؤا قال وكان ابن سيرين يقول لا اعلم بذلك بأسا انما قيل ذلك لانه احرى ان يعود ونقل
 عن اسحق بن راهويده انه حل الوصوء المذكور على الوصوء للعوى حيث نقل ابن المنذر عنه انه قال
 لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود قلت يردها مارواه ابن خزيمة من طريق ابن عتبة عن
 عاصم في الحديث المذكور فليتوصؤا وصوء للصلاة وفي لفظ عدده فهو انشط للعود وصحح الحاكم
 لهط وصوء للصلاة ثم قال هذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم والتفرد من مثله مقبول عندنا شيخنا
 فان قلت يعارض هذه الاخبار حديث ابن عباس قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 انما امرت بالوصوء اذا قمت الى الصلاة قاله ابو عوانة في صحيحه قلت قيده ابو عوانة
 بقوله ان كان صحيحا عند اهل الحديث قلت الحديث صحيح ولكن قال الطحاوي
 العمل على حديث الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها وقال الضياء المقدسي والقفى من حديث
 في نصرة الصحاح هذا كله مشروع حائر من شاء اخذ بهذا ومن شاء اخذ بالآخر
 ص حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدى ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم
 بن محمد بن المتشر عن ابيه قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن كذا طيب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما يصح طيبا ش ^{في} مطابقة هذا
 الحديث للرجة في قوله فيطوف على نسائه فان قلت قال الاسماعيلي يحتمل ان يراد به الجماع ويحتمل
 ان يراد به تحديد العهد بهن قلت الاحتمال الثاني بعيد والمراد به الجماع يدل عليه الحديث الثاني الذي
 يليه فانه ذكر فيه انه اعطى قوة ثلاثين ويطوف بهما مثل يدور في الحديث الثاني ثم اعلم
 ان نسخ البخاري مختلفه في تقديم حديث انس على حديث عائشة وعكسه ومشي الداودي على
 تقديم حديث عائشة وكذا ابن بطل في شرحه ^{في} ذكر رحاله ^{في} وهم سبعة ^{في} الاول محمد بن
 بشار فتح الباء الموحدة والسين المعجمة المعروف ببندار وقد تقدم ^{في} الثاني ابن ابي عدى هو
 محمد بن ابراهيم مات بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة ^{في} الثالث يحيى بن سعيد القطان تقدم
^{في} الرابع شعبة بن الجراح ^{في} الخامس ابراهيم بن محمد بن المتشر بضم الميم وسكون الون وفتح
 التاء المشددة من فوق وكسر الشين المعجمة ^{في} السادس ابو محمد المذکور ^{في} السابع عائشة
 رضى الله تعالى عنها ^{في} ذكر لطائف اسناده ^{في} في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة
 في ثلاثة مواضع وفيه الذكر والقول وفيه بين قوله ويحيى بن سعيد وبين شعبة لفظة كلاهما
 مقدرة لان كلا من ابن ابي عدى ويحيى روى عن شعبة هذا الحديث وحدثت من الكتابة للاصطلاح
 ولكن عند القراءة ينبغي ان تثبت وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري ^{في} ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرج جديده ^{في} اخرجه البخاري في هذا الباب وفي الباب الذي يليه كما يحيى عن قريب

وقال آخرون معهم منهم الرهري ومالك ونحمد بن الحسن وحكي عن جماعة من الصحابة والتابعين
وادعى بعضهم ان هذا التطيب كان للنساء لالا حرام وادعى ان في هذا الرواية تقديم وتأخير التقدير
فيطوف على نسائه يضح طيبا ثم يصح محرما وحاء ذلك في بعض الروايات والطيب يرول
بالعسل لاسيما انه ورد انه كان بعسل عد كل واحدة مهن وكان هذا الطيب دريرة
كما اخرجه البخاري في اللباس وهو مما يدهه العسل وتقويه روايه البخاري الآتية
فريبا طابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصح محرما وروايته الآتية
ايضا كائني انظر الى ويص الطيب في مفارقة وهو محرم وفي بعض الروايات بعد ثلاث وقال
القرطبي هذا الطيب كان دمهاله اترقيد مسك فرال وبقيت رائحته وادعى بعضهم خصوصية ذلك
بالشارع فانه امر صاحب الحبة بعسله قال المهلب رحمه الله تعالى الستة اتخاذ الطيب للنساء
والرجال عند الجماع فكان صلى الله عليه وسلم ملك لاربه من مائرته ولذلك كان لا يتحب الطيب
في الاحرام وبما عا للصفا من ملك الشهوات اذ الطيب من اسباب الجماع وفيه الاحتجاج لمن
لا يوجب ذلك في العسل لانه لو كان ذلك لم يضح منه الطيب قلت يحور ان يكون ذلك لكنه
نقي وببصه والطيب اذا كان كثيرا رعاغسله يذهب ويبقى وببصه وفيه عدم كراهه كثرة الجماع
عند الطاقة وفيه عدم كراهه التروح باكثر من واحدة الى اربع وفيه ان عسل الحانة ليس
على الفور واعايتصيق على الانسان عيد القيام الى الصلاة وهذا بالاجاع فان قلت ما سبب وحبوب
العسل قات الحانة مع ارادة القيام الى الصلاة كان سبب الوضوء الحذب مع ارادة القيام الى الصلاة وليس
الحانة وحدها كما هو مذهب بعض الشافعية والاي لم ان يحب العسل عقيب الجماع والحديث يباقي هذا
ولا محذور ارادة الصلاة والاي لم ان يحب العسل بدون الحانة ص حدسا محمد بن بشار قال حدسا
معادن هشام قال حدسي ابي عن قتادة قال حدسا اس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه
في الساعة الواحدة من الليل والنهار وبن احدى عشرة قلت لانس او كان يطبقه قال كما يتحدث انه اعطى
قوة ثلاثين شهرا م مطاقتة لترجة في قوله يدور على نسائه م بيان رحاله م وهم خمسة الاول
محمد بن بشار وقدم في الحديث السابق م الثاني معاذ بن هشام الدستوائي م الثالث ابو ابو
عبد الله تقدم في باب ريادة الايمان وقصائه م الرابع قتادة الا مكة السدوسي مر في باب من
الايمان ان يحب لاهيه م الخامس اس بن مالك م ذكر لطائف اساده م فيه الحديث بصيغ
الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العنفة في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم
بصريون م ذكر من اخر حواغيره م اخر حوا النسائي في عشرة النساء عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن
هشام م ذكر معاه م قوله يدور على نسائه دوران صلى الله عليه وسلم في ذلك يحتمل وجوها
الاول ان يكون ذلك عند اتماله من السهر حيث لا قسم يلزم لانه كان اذا ساء اقرع بين نسائه
فايتهن خرج سهمها سافرها فاذا انصرف استأنف القسم بعد ذلك ولم يكن واحدة منهن اولي
من مصاحتها بالداء فلما استوت حقوقهن جعلن كلهن في وقت ثم استأنف القسم بعد ذلك م الثاني
ان ذلك كان بادنهن ورضاهن بادن صاحبه النوبة ورضاها كخو استيدانه منهن ان يمرص في بيت
عائشه قاله ابو عبيد م الثالث قال المهلب ان ذلك كان في يوم وراعه من القسم بينهن فيقرع في هذا اليوم
لهن اجمع يستأنف بعد ذلك قلت هذا التأويل عدم من يقول بوجوب القسم عليه صلى الله تعالى

عليه وسلم في الدرام كما يجب عليها وهم الاكثرون وامان لا يوجب ولا يحتاج الى تأويل وقال ابن
العري ان الله حبس نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ناشيء في الكاح معها انه اعطاه ساعة لا يكون
لا راجد فيها حتى يدخل فيها جميع ارواجد يعمل ما يريد من ثم يدخل عدالتى يكون
الدور لها وفي كتاب مسلم عن ابن عباس ان تلك الساعة كانت بعد العصر قوله في الساعة الواحدة
المراد بها قدر من الزمان لا الساعة الرملية التي هي خمس عشرة درجة قوله والنهار الواو فيه
معنى اوو الهمزة في قوله او كان للاستفهام وفاعل قلت هو قتاد ومير ثلاثين محدوف اى ثلاثين
رجلا ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق ابي موسى عن معاذ بن هشام اربعين بدل ثلاثين وهي
شادة من هذا الوجه لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك وزاد في الجماع قوله وحدثني احدى عشرة
قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الامعاذ بن هشام عن ابيه وقد
روى البخاري الرواية الاخرى عن انس تسع نسوة وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا في هذا
الوقت كما في رواية سعيد وسريته مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة
وروى بعضهم انها كانت زوجة وروى ابو عبيد انه كان مع ريحانة فاطمة بنت سريح قال ابن
حبان هذا الفعل منه في اول مقدمه المدينة حيث كانت تحت تسع نسوة ولان هذا الفعل
ممكن مرار الامرة واحدة ولا يعلم انه تزوج نساء كلهن في وقت واحد ولا يستقيم هذا الا في آخر
امره حيث اجتمع عنده تسع نسوة وحاريتان ولم يعلم انه اجتمع عنده احدى عشرة امرأة بالتزويج
فانه تزوج باحدى عشرة اولهن خديجة ولم يتزوج عليها حتى مات ووقع في شرح ابن بطال
انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل له من الحرائر غير تسع والاصح عندما انه يحل له ما شاء
من غير حصر قلت قول ابن حبان هذا الفعل ممكن في اول مقدمه المدينة حيث كان تحت تسع نسوة
فيه نظر لانه لم يكن معه حين قدم المدينة امرأة سوى سودة ثم دخل على عائشة بالمدينة ثم تزوج
ام سلمة وحفصة وزينب بنت حريم في الثالثة او الرابعة ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة
ثم جويرة في السادسة ثم حفصة وام حبيبة وميمونة في السابعة وهؤلاء جميع من دخل بهن
من الروحات بعد الهجرة على المشهور واختلفوا في عدة ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي ترتيبهن وعدة من مات منهن قبله ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها
ومن عرست نفسها عليه فقالوا ان اول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت رمعة
ثم عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة
ثم جويرة بنت الحارث سباه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة المريسيع ثم زينب بنت جحش ثم
ريب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد من بني قريظة وقيل من بني النضير سباه الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم اعنتها وتزوجها في سنة ست ومات بعد عوده من حجة الوداع ودفت بالبقيع وقيل
ماتت بعده في سنة ست عشرة والاول اصح ثم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان اخت معاوية
ابن ابي سفيان وليس في الصحابييات من اسمها رملة غيرها ثم صفية بنت حيي من اخطب من سبط
هارون عليه السلام وقعت في السبي يوم خيبر ستة تسع فاصطفاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ميمونة
بنت الحارث تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء فسرى
على عشرة اسبال من مكة وتزوج ايضا فاطمة بنت الضحاك واسماء بنت العمان واما بقية نسائه عليه

والسلام اللاتي دخل بهن او عتد ولم يدخل بهن ثمان وعشرون امرأة * وبجاسة بنت
زيد وقد ذكرناها والكلاية فليل اسمها عمرة بنت زيد وقيل العاليه بنت طيان وقال الرهري
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العاليه بنت طيان ودخل بها وطافها وقيل لم يدخل
بها وطلقها وقيل هي فاطمة بنت الصمك وقال الرهري تزوجها فاستعادت مد فطلقها فكانت
تلقط المعر وتقول انا السقية * واسماء بنت العمان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودعاها قالت
تعال انت فطلقها وقيل هي التي استعادت منه وقيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس زوجها
اباها اخوه تم انصرف الى حصر موت فحمها اليه فبلغه وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردها الى بلاده فارتد عن الاسلام وارتدت معه * ومليكة بنت كعب الليثي قيل هي استعادت مد
وقيل دخل بها فمات عنه والاول اصح * واسماء بنت الصلت السلمية قيل اسمها سا قاله ابن
مده وقيل سا قاله ابن عساكر تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فمات قبل ان يدخل بها * وام شريك
الازدية واسمها عرية طافها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها وهي التي وهبت نفسها
لنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة سالحة * وخولة بنت هذيل تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فهلك قبل ان تصل اليه * وشراف بنت خالد اخت دحية الكلبي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ولم يدخل بها وفي عيون الارفات قلبه * ويلي بنت الحطيم تزوجها علي بن الصلوة والسلام
وكانت عيورا فاستقالته فاقالها * وعمرة بنت معاوية الكنديه مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تصل اليه
* والحديعة بنت جندب تزوجها ولم يدخل عليها وقيل لم يعقد عليها * والعمارة قيل هي السا
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ورأى نكحها بياض فمات الحق ناهلك * وهند بنت زيد لم يدخل بها
* وصفية بنت بسامة اصابها سيات فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت اما
وان شئت زوجك فقالت زوجي فارسلها ولعبها سوتيم * وام هانيء واسمها فاخته بنت ابي طالب
اخت علي بن ابي طالب خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت
اليه فاعدرها وصاعة بنت عامر خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه كرها فتركها * وحرة
بنت عون المزني خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابوها ان بها سوءا ولم يكن بها شيء فرجع
اليها ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن الرضاء الشاعر * وسودة القرشية خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكانت مصيبة وقالت احاف ان تضعب صيتي عند رأسك فدعاها وتركها * وامامة
بنت حرة بن عبد المطلب عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي امه احب من الرصاعة
* وعزة بنت ابي سفيان من حرب عرضتها اختها ام حبيبة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما لا يحل لي لمكان اختها ام حبيبة تحت النبي صلى الله عليه وسلم * وكلبية لم يذكر اسمها
فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فرائها فقالت ما رأيت طائلا فتركها
* وامرأة من العرب لم يذكر لها اسم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فتركها * ودرة بنت ام سلمة قيل له
عليه الصلوة والسلام بأن يأخذها قال انها بنت احب من الرصاعة * واميمة بنت سراحيل لها
ذكر في صحيح البخاري * وحبيبة بنت سهل الانصارية اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فم
تركها * وفاطمة بنت شريح ذكرها ابو عبيد في ارواح النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم * والعالية
بنت طيان تزوجها علي بن الصلوة والسلام وكانت عنده ما سأل الله سم طلقها فماتت كذا

جاء فيها وفي صحيح الاسماعيلى من حديث ابي يعلى عن ابي موسى عن معاذ قوة اربعين وفي الحلية
 لابن نعيم عن محمدا اعطى قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجند وفي جامع الترمذى في صفة
 الحلة من حديث عمران القطان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجند
 قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطبق ذلك فقال يعطى قوة مائة رجل ثم قال حديث
 غريب صحيح لا يعرف من حديث قتادة الا من حديث عمران القطان وصحيح ابن حبان حديث انس
 ايضا فاذا حرس اربعين في مائة صارت اربعة آلاف وذكر ابن العري انه كان لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم القوة الطاهرة على الخلق في الوطء كما في هذا الحديث وكان له في الاكل قناعة ليجمع الله
 له الفصيلتين في الامور الاعتباريه كاجمع له الفصيلتين في الامور الشرعية حتى يكون حاله كاملا
 في الدارين **ص** وقال سعيد عن قتادة ان اسما حدثهم تسع نسوة **ش** سعيد هو ابن ابي
 عروة كذا هو عند الجميع وقال الاصيلي انه وقع في نسخة سبعة بدل سعيد قال وفي عرض اعلى ان زيد بن
 سعيد قال ابو علي الحياي هو الصواب قال الكرماني والطاهر انه تعاقب من البخاري ويحتمل ان
 يكون من كلام ابن ابي عدي ويحيى القطان لا هما يرويان عن ابن ابي عروة وان يكون من كلام معاذ ان صح
 سماعة من سعيد قلت هما تعليق بلا نزاع ولكنه وصلها في باب الحب يخرج ويثني في السوق وهو الباب
 الثاني عشر من هذا الباب وقال حدثنا سعد الاعلى من جاد قال حدثنا يزيد بن رريع قال حدثنا سعيد عن
 قتادة عن انس من مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على سائته في الليلة الواحدة وله يومئذ
 تسع نسوة واماروا به بشعة بهذا الحديث عن قتادة فقد وصلها الامام احمد قوله تسع نسوة اي قال بديل
 احدى عشرة تسع نسوة وتسع مرفوع لانه خبر **د** كرا احكام ايسر فيما مضى **هـ** مهاما اعطى النبي
 صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع وهو دال على كمال النية وهو مهاما استدلل اس التين لقول مالك
 بل روم الطاهر من الاماء ساء على ان المراد الرأتين على التسع ماريه وريحانة وقد اطلق على الجميع لميل
 سائته وفيه نظر لان الاطلاق المذكور بطريق التعليب وهو مهاما استدلل به ابن المير على جواز وطء الحرة
 بعد الامة من غير غسل بينهما ولا عبرة بالمتقول عن مالك انه يتأكد الاستحباب في هذه الصورة **ص**
باب **هـ** غسل المدي والوصوء **مدش** **هـ** اي هذا باب في بيان حكم غسل المدي وحكم الوصوء
 مدي المدي يفتح الميم وسكون الدال المحممة وبكسر الدال وتشديد الياء حتى ذلك عن ابن الاعرابي وهو
 ما يخرج من الذكر عند الملاعبة والتفصيل يقال مذي الرجل القمح وامذي بالالف مله ويقال
 كل ذكر مذي وكل اشي تقذي من قذت الساة اذا القت من رجها بيضا وقال ابن الاثير المذي
 اللل اللزح الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ورجل مذاء فعال بالتشديد للمبالغة في كثرة
 المذي وفي المطالع هوماء رقيق يخرج عند التذكر او الملاعبة يقال مذي وامذي ومذي
 وقد لا يحس بحروجه والمناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول بيان حكم المني وفي هذا
 الباب بيان حكم المذي وهو من توابع المني ومثله في النجاسة غير ان في المني العسل وفي المذي
 الوصوء **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي
 رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان استفسأله
 فقال توصأ واغسل ذكرك **ش** **هـ** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة وسأل الكرماني هنا
 ما محصله ان الحديث الذي في هذا الباب يدل على وجوب غسل الذكر تنجاسة والترجمة تدل

على غسل المدي ومحصل الجواب انه روى ايضا توصاً واعسله والضمير يرجع الى المدي فيطهر
 من هذا ان المراد بماءورد وحوب غسل ماطر من المدي لا غير على ما يحكى تحقيقه ان شاء الله
 تعالى (ذكر رحاله) وهم خمسة الاول ابو الوليد هشام الطيالسي تكرر ذكره الثاني
 زائدة بن قدامة بضم القاف وتصحيف الدال المهملة التقى ابو الصلت الكوفي صاحب ستة ورعا
 صدوقا مات سنة ستين ومائة غازيا في الروم الثالث ابو حصين قتيح الحاء وكسر الصاد
 المهملين واسمه عثمان بن عاصم الكوفي التابعي ثقة تقدم في آخر باب اثم من كذب على النبي صلى الله
 عليه وسلم الرابع ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين المهملة وقطيح اللام مقرئ
 الكوفة أحد اعلام التابعين صام ثمانين رمضان مات سنة خمس ومائة الخامس علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه (ذكر لطائف اساده) فيه التحديث بصيغته الجمع في موضعين وفيه الفعنة
 في ثلاثة مواضع وفي رواية التابعي عن التابعي وفيه ان رواه ما بين نصري وكوفي
 ابو الوليد بصري والقيّة كوفيون (بيان ذكر تعدد موضع) ومن اخرجه غيره (اخرجه
 البخاري ههنا عن ابي الوليد واخرجه مسلم في العلم عن مسدد عن عبد الله بن داود
 وفي الطهارة عن قتيبة عن حريز قال ورواه سبعة ثلاثتهم عن الاعمش عن منذر الثوري عنه
 واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابي معاوية وهشيم ثلاثتهم عن
 الاعمش به وعن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث عن شعبة به واخرجه النسائي في الطهارة
 وفي العلم عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث به (ذكر الاختلاف) في القاط هذا
 الحديث وطرقه والسائل الذي فيه اما اولاه هذا الحديث اخرجه الجماعة فلفظ البخاري مر
 الآن بالسند المذكور واخرجه النسائي وقال اخرناه بن السري عن ابي بكر بن عياش عن ابي
 حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي رضي الله تعالى عنه كنت رجلا مذاء وكانت امته التي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تحق فاستحييت ان اسأله فقالت لرجل حالس الى جبي سلّه فسأله فقال فيه الوصوء
 واخرجه الطحاوي قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا عبد الله بن رعاء قال حدثنا زائدة بن
 قدامة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاء وكانت
 عدي امته التي صلى الله تعالى عليه وسلم فارسات الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال توصاً واعسله
 وفي روايه للطحاوي عن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدي قال فيه الوصوء وفي المنى
 العسل وفي رواية له عن هاني بن هاني عن علي قال كنت رجلا مذاء وكنت اذا امذيت اغسلت
 فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فيه الوصوء ونحو اساده رواه احمد ولفظه كنت رجلا
 مذاء فاذا امذيت اغسلت فأمرت المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فحكك فقال فيه الوصوء
 وروى الترمذي من طريق زائدة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال
 سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المدي فقال من المدي الوصوء ومن المنى العسل قال ابو عيسى
 هذا حديث حسن صحيح وروى الطحاوي من حديث محمد بن الحنفية عن ابيه قال كنت اجد
 مذيا فأمرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاستحييت ان اسأله لان ابنته عدي
 فسأله عن ذلك فقال ان كل فحل يمدى فاذا كان المني فيه العسل واذا كان المدي ففيه الوصوء
 واخرجه مسلم ايضا نحوه عن محمد بن الحنفية ولفظه كنت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم لمكان امته فامرت المقداد فساله فقال يعسل ذكره ويتوضؤ واحرج الطحاوي
ايضا من حديث رافع بن حديج ان عليا رضى الله تعالى عنه امر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن المدي قال يعسل مذا كبره ويتوضؤ واخرجه النسائي ايضا نحوه واخرج
الطحاوي ايضا من حديث ابن عباس قال قال علي رضى الله تعالى عنه قد كنت رجلا
مداء فامرت رجلا فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال في الوضوء واخرجه مسلم
من حديث ابن عباس عن علي رضى الله تعالى عنه ولفظ ارسلك المقداد من الاسود الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المدي يحرج من الانسان كيف يفعل به قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم توبأ واصبح فرجك واخرج الطحاوي ايضا من حديث حصين بن قبيصة
عن علي رضى الله تعالى عنه قال كنت رجلا مداء فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اذا رأيت المدي فتوضأ واغسل ذكرك واذا رأيت المي فاعتسل واخرجه ابوداود ايضا
من حديث حصين بن قبيصة عن علي رضى الله تعالى عنه قال كنت رجلا مداء فحعلت اعتسل
حتى تشقق طبري قال وذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اود كرهه فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المدي فاعسل ذكرك وتوضأ وصوءك للصلاة فاذا
فمضت الماء فاعتسل الفصح بالماء وبالمجمتين الدوق واخرجه احمد والطبراني ايضا وفي رواية
احمد وليغسل ذكره وابييه واحرجه النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه فهذا كما رأيت هذا الاختلاف فيه ولكن لاختلاف في وجوب
الوضوء واختلاف في عدم وجوب العسل واما الاختلاف في السائل فقد ذكر فيما سبقا
من الاحاديث ان في بعضها السائل هو علي رضى الله تعالى عنه بنفسه وفي بعضها السائل غيره
ولكنه حاصر وفي بعضها هو المقداد وفي بعضها هو عمار وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف
ان عليا سأل عمارا ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سأل بنفسه وروى عبدالرزاق عن عائش
ان انس قال تداكر علي والمقداد وعمار المدي فقال علي اى رجل مداء فاسألا عن ذلك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله احد الرجلين قال ابن بشكوال ان الذي تولى السؤال عن ذلك
هو المقداد وصححه وقال بعضهم وعلى هذا فاسأ عمار الى انه سأل عن ذلك مجمله على الجار
لكونه قصده لكن تولى المقداد الخطاب قلت كلاهما كما مشتركين في هذا السؤال غير ان أحدهما
قد سبق به فيحتمل ان يكون هو المقداد ويحتمل ان يكون هو عمارا وتصحيح ابن بشكوال على
انه هو المقداد يحتاج الى برهان ودل ما ذكر في الاحاديث المذكورة ان كلا منهما قد سأل
وان عليا سأل فلا يحتاج بعد هذا الى زيادة حشو في الكلام فافهم **قوله** ذكر معانيه **قوله**
مداء صيغة مبالغة يعنى كبير المدي **قوله** فامرت رجلا قال السراح المراد به المقداد قلت يجوز
ان يكون عمارا ويجوز ان يكون غيرهما **قوله** لمكان امته اى بسبب ان ابنته فاطمة رضى الله تعالى
عنها كانت تحت بكاحد وفي رواية مسلم بن طريق ابن الحنفية عن علي من اجل فاطمة عليها السلام
قوله توضأ امر محزونم خطاب للرجل الذي في قوله فامرت رجلا على الاختلاف في تفسير الرجل
قوله واغسل ذكرك هكذا وقع ههنا بتقديم الامر بالوضوء على غسله ووقع في العمدة عكسه
منسوبا الى البخاري واعترض عليه فلا يرد لان الواو لا تدل على الترتاب على انه قد وقع في رواية

الطحاوي تقديم غسل على الوضوء في رواية رافع بن خديج عن علي وقد ذكرها في بيان استدلال الأحكام، منها جواز الاستئانة في الاستفتاء ويؤخره جواز دعوى الوكيل بمحضرة موكله - ومنها قبول خبر الواحد والاعتقاد على الخبر المطعون مع القدرة على المقطوع به فان عليا اقتصر على قول المقداد مع تمكيد من سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * ومنها استحباب حسن العشرة مع الأصهار وإن الروح يستحب له أن لا يذكر شيئا يتعلق بمحرم البساء والاستئانة من محضرة أمها وأخيها وإنها وعيرهم من أقاربها ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه فان عددي ابتداء وأنا استحي * ومنها أن المذني يوجب الوضوء ولا يوجب الغسل والباء موضوع له * ومنها ما كان الصحابة عليه من حفظ حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقيره * ومنها استعمال الأدب في ترك المواجهات ما يستحي منه عرفا * ومنها أن قوله اغسل ذكرك هل يقتضي غسل جميع الذكر أو مخرج المذني فهذا اختلفوا فيه فذهب بعضهم منهم الرهري إلى أنه يجب غسل جميع الذكر كله لطاهر الخبر ومهم من أوجب غسل مخرج المذني وحده وفي المعنى لأن قدامة اختلف الرواية في حكمه فروى أنه لا يوجب الاستئناء والوضوء والرواية الثانية يجب غسل الذكر والانيبين مع الوضوء وقال القاضي عياض اختلف أصحابنا في المذني هل يجري منه الاستحمار كاللول أو لا بد من الماء * واختلفوا أيضا هل يجب غسل جميع الذكر واختلفوا أيضا هل يقتضي الية في غسل ذكره أم لا وقال أبو عمر المذني عند جميعهم يوجب الوضوء ما لم يكن حارحا عن علة أو بردة أو رمانه فان كان كذلك فهو أيضا كاللول عند جميعهم فان كان سلسا لا ينقطع فتحكمه حكم سلس الدول عند جميعهم أيضا إلا أن طائفة توجب الوضوء على من كانت هذه حاله لكل صلاة عياضا على المستحاضة عندهم وطائفة يستحبونه ولا تجب * وأما المذني المعهود المتعارف وهو الخارج عند ملاعبة الرجل أهله لما جرى من اللذة أو لطول عزبة فعلى هذا المعنى خرج السؤال في حديث علي رضي الله تعالى عنه وعليه يقع الجواب وهو موضع اجماع لا خلاف بين المسلمين في استحباب الوضوء عند استحباب غسله للحاسته انتهى وقال ابن حزم في المحلى المذني تطهيره بالماء يغسل مخرجه من الذكر ويصيح بالماء مامسه من الثوب انتهى قلت قال الطحاوي لم يكن أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بغسل ذكره لا يحجب غسله كله ولكنه ليتقلص أي لينزوي وينصم ولا يخرج كما إذا كان له هدى وله لن فانه يصيح صرعا بالماء ليتقلص ذلك ويدفعه لا يخرج قلت من خاصية الماء البارد أن يقطع اللبن ويرده إلى داخل الصرع وكذلك إذا أصاب الأسيين رد المذني وكسره ثم قال الطحاوي وقد حاءت الآثار متواترة في ذلك فروى عنها حديث ابن عباس عن علي وقد ذكرناه وعن غير ابن عباس عن علي رضي الله تعالى عنه ثم قال أفلا ترى أن عليا رضي الله تعالى عنه لما ذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما أوجب عليه في ذلك ذكر وضوء الصلاة فست بذلك أن ما كان سوى وضوء الصلاة مما أمر به فاعا كان لغير المعنى الذي أوجب وضوء الصلاة ثم قال وقد روى سهل بن حبيب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قد دل على هذا أيضا حدثنا نصر بن مزروق وسليمان بن سعيد قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا جاد بن زيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عبيد السباق عن أبيه عن سهل بن حبيب أنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذني فقال فيه الوضوء وقال أبو جعفر فأخبر أن ما يجب فيه هو الوضوء وذلك يبي أن يكون عليه من الوضوء غيره وأخرج الترمذي أيضا هذا الحديث من

حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كأنني انظر الى وبيص الطيب في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش **ش** مطابقة الحديث للترجمة السابقة وهو قوله وبيص الطيب **ش** ذكر رحاله **ش** وهم ستة **ش** الاول آدم ابن ابي اياس بكسر الهمزة **ش** الثاني شعبة بن الجراح **ش** الثالث الحكم **ش** بفتح الحاء **ش** ابن عتبة **ش** مصعر **ش** العترة **ش** الرابع ابراهيم النخعي **ش** الخامس الاسود **ش** حال ابراهيم النخعي كلهم تقدموا **ش** السادس عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** بيان لطائف اساده **ش** فيه التحديث بصيغه الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العترة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته ما بين خراساني وواسطي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين كلهم كوفيون وهم الحكم وابراهيم والاسود **ش** ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره **ش** اخرجه البخاري ههنا عن آدم واخرجه في اللباس عن ابي الوليد وعبد الله بن رحاء واخرجه مسلم في الجمع عن ابن مثنى وابن بشار كلاهما عن عدروا واخرجه النسائي فيه عن جندب مسعدة عن بشر بن الفصل خستهم عن شعبة **ش** ذكر لعائشة **ش** قوله وبيص الطيب بفتح الواو وكسر الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة بعدها صاد ميمله وهو الريق والمعان وقال الاسماعيلي وبيص الطيب ثلاث **ش** وودك لعين قائمة لا لريح فقط وقال ابن التين وهو مصدر ونض يبض ويصا **ش** قوله في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء وهو مكان فرق السعر من الجين الى دائرة وسط الرأس وحاء فيه فتح الراء **ش** وما يستنتج من ان نقاء اثر الطيب على بدن المحرم اذا كان قد تطيب به قبل الاحرام غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه كفاية قاله الخطابي وقال النووي منعه مالك قائلاً ان التطيب كان لمباشرة النساء ومؤولاً قوله بأنه ينصح طيباً بأنه قبل غسله وقولها كأنني انظر الى وبيصه وهو محرم بأن المراد منه اثره لاجرم وقال وهذا غير مقبول منه قالت كست اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحرمه وحله وهو طاهر ان التطيب للاحرام للنساء وكذا تأويله لانه محال له للظاهر بغير ضرورة قلت مذهب ابي حنيفة وابي يوسف مثل ما قاله الخطابي وكراهه محمد بن عيسى بعد احرامه **ش** ص **ش** باب **ش** تحلل الشعر حتى اذا ظن انه قد ادرى سرته افاض عليها ش **ش** اي هذا باب في بيان تحلل الشعر وفي بعض النسخ تحلل الشعر وكلاهما مصدر فالاول من الفعل والثاني من التفعيل **ش** قوله ادرى فعل ماض من الارواء يقال ارواه اذا جعله رياناً **ش** قوله بسرته اي طاهر جلده والمراد به ما تحت الشعر **ش** قوله افاض من الافاضة وهي الاسالة **ش** قوله عليها اي على بشرته وفي بعض النسخ عليه اي على الشعر وجه المناسبة بين البابين من حيث وجود التحليل فيهما اما في الاول فلان التطيب يخلل شعره بالطيب واما في هذا فلان المعتسل يخلله بالماء **ش** ص **ش** حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتسل من الجبابة غسل يديه وتوضأ وصوّه للصلاة ثم اعتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن انه قد ادرى سرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده ش **ش** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة **ش** ذكر رحاله **ش** وهم خمسة كلهم تقدموا وعبد الله هو ان المسارك **ش** وفيه التحديث بصيغه الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع والعمة في موضعين وهذا الحديث تقدم في اول كتاب الفصل عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام الخ **ش** ذكر معناه **ش** قوله اذا اعتسل اي اذا اراد الاعتسال **ش** قوله ثم اعتسل

اي ثم اشتمل بالاعتسال قوله ادا نحن انه قد اُروى وفي بعض النسخ حتى ادا نحن ان قد اُروى فان
 بالفتح والتخفيف واصحابها بالتثنية ويحب حذف ضمير الشأن معه وطن يجوز ان يكون على اصله
 فيكون بالعلية ويجوز ان يكون بمعنى يتقن قوله عليه اي على شعره والمراد على رأسه واختلفوا
 فيما فقال بعضهم هو على عمومه وخصص الآخرون بشعر الرأس قوله سائر جسده اي بقية
 جسده وقد تقدم في رواية مالك عن هشام في اول كتاب الفسل على حاله كله فادخلنا لمطابقة
 ما أثر على معنى الجميع يجمع بين الروايتين وقال ابن بطلال اما تحليل شعر الرأس في غسل الجنابة
 فجمع عليه وقاسوا عليه شعر اللحية فحكمه في التحليل بحكمه الا انهم اختلفوا في تحليل اللحية
 مروى ان القاسم انه لا يجب تحليلها لافي الفسل ولا في الوضوء وروى ابن وهب عنه تحليلها
 طائفا وروى اشهب عنه ان تحليلها في الغسل واجب لهذا الحديث ولا يجب في الوضوء لحديث
 عبد الله بن زيد في الوضوء ولم يذكر فيه تحليل اللحية وبه قال ابو حنيفة واحمد وقال الشافعي
 التحليل مسنون وايصال الماء الى البشرة مفروض في الجنابة وقال المزني تحليلها واجب في الوضوء
 والغسل جميعا **ص** وقالت كمت اعتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد
 نعرف منه جميعا **ش** وقالت عطب على قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصغير
 فيهما يرجع الى عائشة فيكون متصلا بالاساد المذكور قوله نعرف جماعة المتكلم من العرف
 بالعين المحممة وفي رواية البخاري في الاعتصام نسرع فيه جميعا ولطف جميعا يؤكده يقال حاوفا
 جميعا اي كلهم وقد سلف بيان الحكم الذي يدل عليه هذا الحديث **ص** **باب**
 من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مدمرة اخرى **ش**
 اي هذا باب في بيان حكم من توضأ قوله ولم يعد بضم الياء من الاعداء قوله في رواية ابي ذر
 وفي رواية الباقرين ليس بموجود وجد الماسة بن الباقر من حيث وجود الاكمال فيهما اما في
 الباب السابق فبا تحليل وفي هذا الباب بالوضوء في الاعتسال **ص** حدثنا يوسف بن
 عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الاعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
 عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الحساة فاكأ يمينه على شماله مرتين او
 ثلاثا ثم غسل وجهه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تصمض واستنشق وغسل
 وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجله **ش**
 احتلف الشراح في وجوب مطابقة هذا الحديث للرجد فقال ابن بطلال حديث عائشة التي في الباب
 قبله اليق في الترجمة فان فيه ثم غسل سائر جسده قد دخل في عمومه مواضع الوضوء فلا يطابق
 قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واحاب ابن الميربان قرية الحال والعرف من سياق الكلام
 تخص اعضاء الوضوء وذكر الحسد بعد ذكر الاعضاء المعينة يفهم عرفا بقية الحسد لاجلته
 لان الاصل عدم التكرار قلت حاصل كلامه ان استخراج الترجمة بعيد لعله ومحمّل عرفا اد
 لم يذكر اعادة غسلها واجاب ابن التين بان مراد البخاري ان يسن ان المراد بقوله في هذه الرواية
 ثم غسل جسده اي ما بقي من جسده بدليل الرواية الاخرى وقال الكرماني ما ملخصه ان لفظ
 جسده في قوله ثم غسل جسده شامل لتمام البدن اعضاء الوضوء وغيره وكذا حكم الحديث
 السابق ادا المراد لسائر جسده اي ما في جسده هو غير الرأس لا غير اعضاء الوضوء وغيره

ر قال بعضهم في كلام ابن المير كلثة وفي كلام ابن التين نظر لان هذه القصة غير تلك القصة
 ر قال في كلام الكرمانى من لازم هذا التقدير ان الحديث غير مطابق للترجمة ثم قال هذا القائل
 ر الذى يلهى ان البخارى حمل قوله ثم عمل حسده على المحز اى ما تى ودليل ذلك قوله بمدمع ر حليد
 اذ لو كان قوله عمل حسده محمولا على عموم لم يحتج لعسل ر جليد ثانيا لان عسلها ما دخل في العموم وهذا
 اشد تنصرا ف البخارى اذ من شبه الاعناء بالاختفى اكثر من الاحلى قلت ما تم في هذا الذى ذكره هؤلاء
 المذكورون اكثر كما تم من كلام هذا القائل لانه تصرف في كلامهم من غير تحقيق واعد من هذا دعواه
 ان البخارى حمل لفظ الجسد على المحاز او الايدى هو ان المحاز لا يصار اليه الا بعد تعدد الحقيقة
 او لشكته اخرى و اى ضرورة هها الى انجاز ومن قال ان البخارى قصد هذا واعد من ذلك
 انه على ما ادعاء بسمل الى صلى الله تعالى عليه وسلم ر جليد ثانيا وما ذلك الا لكون ر حليد
 في مستقع الماء وحاصل الكلام كلام ابن المير اقرب في وجود مطابقة الحديث للترجمة ^ب ذكر
 رحاله ^ب وهم سمعة يوسف بن عيسى بن يعقوب المروزي والفصل من موسى ابو عبد الله السبائي
 والقيّة ذكروا عن قريب ^ب ذكر لطائف اساده ^ب فيه الحديث بصيحه اجمع في موضعين
 عند اى در في الثاني وعند غيره اخبرنا وكذلك اخبرنا الاعمش وفيه العصة في اربعة مواضع
^ب ذكر معايد ^ب قوله وصو الحماة تنفع الوار وفي رواية كريمة وصو الحماة بالام واحدة
 وفي رواية الكشميه وصو الحماة وقوله وضع على باء المعلوم ورسول الله فاعله ويروى على ساء
 المجهول وضع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجله قوله فاكما كذا هو في رواية
 الاكثرين وفي رواية اى ذر فكما اى قلب قوله على يساره كذا هو الاكثرين ولكريمة والمستمل
 على شماله قوله صرب يده بالارض كذا هو الاكثرين وللشميه يده بالارض ^ب ص
 قالت فأتيت بخرقة فلم يردّها ففعل ينفص الماء بيده ^ب ش ^ب فاعل قالت ميمونة ووقع
 في رواية الاصيلي قالت عائسة وهو غلط طاهر وبيان الاحكام قد تقدم فيما مضى ^ب ص
 باب ه اداد كر في المسند انه حب يحرج كما هو ولا يتيم ^ب ش ^ب اى هذا باب في بيان حكم
 من ادا ذكر في المسند ان حب وحكما يخرج على حالته ولا يحتاج الى التيمم قوله ذكر من الباب الذى
 مصدره المذكور بسم الذال لامن الباب الذى صدره الذكر بالكسر وهذه دقة لا يفهمها الا من له ذوق
 من نكات الكلام فلذلك فسر بعضهم قوله ذكر بقوله تذكر فلو داق هذا ما ذكرنا لما احتاج الى تفسير
 فعل بتم عمل قوله بخرج رواية اى در وكريمة ورواية غيرهما خرج قوله كما هو اى على هيئته وحاله
 جسا وقوله ولا يتيم توضيح قوله كما هو وقال الكرمانى ما موصولة او موصوفة وهو مستدأ وخبره
 محذوف اى كالامر الذى هو عليه او حاله هو عليها قلت على كل تقدير هذه الجملة محلها الصب
 على الحال من الصمير الذى في يحرج وقال الكرمانى ايضا فان قلت ما معنى التشييد هها قلت مثل
 هذه الكاف تسمى كافي المقاربة اى خرج مقام الامر او حاله هو عليها انتهى قلت تسمية هذه الكاف
 كافي المقاربة تصرف منه واصطلاح بل الكاف هه التشييد على اصله ونظير ذلك قولك لشخص كن كانت
 عليه والمعنى على ما انت عليه ثم في هذا وجوه من الاعراب ه الاول ان تكون ما موصولة وهو مبتدأ
 وخبره محذوف والتقدير كالذى هو عليه من الجنابة ه الثاني ان يكون هو خيرا محذوف المتدأ

والتقدير كالذي هو عليه كما قيل في تولده تعالى (اجعل لنا الها كالهم آلهة) اي كالذي هو لهم آلهة
 والثالث ان يكون ما رآه المسلمون من العمل والكاف حارة وهو صميم مرفوع اي عن الخروج
 كما في قولك ما انا كانت والمعنى يخرج في المستقبل مماثلا لنفسه فيما مضى ؟ والرابع ان تكون ما كافة
 وهو متداً محذوف الخبر اي عليه ان كاش ه والحاس ان تكون ما كافة وهو فاعل والاصل
 يخرج كما كان ثم حدثت كان فافصل الخبر وعلى هذا الوجه يجوز ان تكون ما ماضية
 حدثا عن حدثا عن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس بن الزهرى
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة وعدت الصفوف قياما فخرج اليها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لما مكانكم تم رجوع فاعتسل ثم خرج اليها
 ورأسه يتقطر فمكر وصايا معه ش ^م مطابقة الحديث للترجمة طاهرة ^م ذكر رحاله ^م
 وهم ستة عن عبد الله بن محمد الحنفى المسدى تقدم في باب امور الايمان وعثمان بن عمرو بن فارس
 ابو محمد البصرى ويونس بن يزيد والزهري محمد بن مسلم وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف تقدموا
 في باب الوحي ^م ذكر لطائف اساده ^م فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة
 الجمع في موضع واحد والهمة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بن نصرى وايلى ومينى
^م ذكر من اخرجه غيره ^م اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن اسحق الكوسى عن محمد بن
 يوسف عن الاوزاعى به واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم
 عن الاوزاعى نحوه وعن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم به مختصرا واخرجه ابو داود في الطهارة
 عن ابي بكر بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحوه حديث زهير بن حرب وفي الصلاة عن محمود بن خالد
 وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحوه حديث ابراهيم بن موسى واخرجه النسائى
 في الطهارة عن عمرو بن عثمان بن الجهم عن الوليد بن مسلم نحوه ^م ذكر معايد ^م قوله اقيمت الصلاة
 المراد من الاقامة ذكر الالفاظ المحصورة المسهورة المشعرة بالتشروع في الصلاة وهى احت
 الادان كذا قاله الكرماني قات معاه اذا نادى المؤذن بالاقامة فاقم المسب مقام السب قوله
 وعدلت اي سويت وتعديل الشيء تقويمه يقال عدلته فاعتدل اي قومته فاستقام وفي رواية
 فعدلت الصفوف قل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين البخارى ذلك
 في الصلاة في رواية صالح بن كيسان انه كان قل ان يكر الى صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة
 قوله قياما جمع قائم كتحار كسر التاء جمع تاجر ويحوز ان يكون مصدرا خاريا على
 حقيقته وقال الكرماني وهو تميم او محمول على اسم الصاعل فهو حال قلت اذا كان لفظ قياما
 مصدرا يكون منصوبا على التمييز لان في قوله وعدلت الصفوف فيه اتهام فيفسره قوله قياما
 اي من حيث القيام واداك كان جمعا لقائم يكون انتصابه على الحالية ودوال حال محذوف تقديره
 وعدل القوم الصفوف حال كونهم قائمين قوله في مصلاه بصم الميم وهو موضع صلاته قوله
 ذكر من باب الذكر يضم الدال وهو الذكر القلى فلا يحتاج الى تفسير ذكر بمعنى تذكر كما فسره
 بعضهم هكذا قوله فقال لما مكانكم بالصب اي الزموا مكانكم وقال بعضهم وفيه اطلاق القول
 على الفعل فان في رواية الاسمعيلى فاساربيده ان مكانكم قلت ليس فيه اطلاق القول على الفعل بل
 القول على خاله ورواية الاسمعيلى لا تستلزم ذلك لاحتمال الجمع بين الكلام والاسارة فان قلت

اذا كان القول على بابه فيكون واقعا في الصلاة قات ليس كذلك بل كان ذكره انه جب قبل
 ان يكر وقبل ان يدخل في الصلاة كانت في الصحيح فان قلت في رواية ابن ماجه قام الى الصلاة
 وكر ثم اشار اليهم فكثوا ثم اطلق واعتسل وكان رأسه يقطر ماء فصلى بهم فلما انصرف قال
 اى خرجت اليكم جبا وانى انسيت حتى تمت في الصلاة وفي رواية الدارقطني من حديث انس
 دخل في صلاة وذكر وكرنا معه ثم اسار الى القوم كما انتم وفي رواية لاجد من حديث علي كان
 قائما فصلى بهم اذا انصرف وفي رواية لابي داود من حديث ابي نكرة دخل في صلاة الصبح فوأمأ
 بيده ان مكالمكم وفي رواية اخرى ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم وفي اخرى له رسالة وذكر
 ثم اوأمأ الى القوم ان اجلسوا وفي مرسل ابن سيرين وعطاء الربيع بن اس كبر ثم اوأمأ الى القوم
 ان اجلسوا قلت هذا كله لا يقاوم الذي في الصحيح وايضا من حديث ابي هريرة هذا ثم رجع فاعتسل
 فخرج اليها ورأسه يقطر فكبر ولو كان كبر اولاً لما كان يكر نائبا على انه اختلف في الجمع بين هذه
 الروايات فقل اريد بقوله كبر اراد ان يكر عملاً برواية الصحيح قبل ان يكر وفي رواية اخرى في البخاري
 فانظرنا تكبيره وقيل انهما قضيتان ابداه القراطي احتمالا وقال الموصي انه الاظهر وابداه ابن
 حبان في صحيحه فقال بعد ان اخرج الروايتين من حديث ابي هريرة وحديث ابي نكرة وهذا معان في
 موضعين متباينين خرج صلى الله عليه وسلم مرة فكبر ثم ذكر انه جب فانصرف فاعتسل ثم جاء
 فاستأنف بهم الصلاة وجاء مرة اخرى فلما وقف ليكر ذكر انه جب قبل ان يكر وذهب فاعتسل
 ثم رجع فأقام بهم الصلاة من غير ان يكون بين الحرين تصاد ولا تهاثر وقول ابي بكره فصلى بهم اراد بذلك
 بدأ بتكبير محدث لانه رجع فسي على صلاته ادحمال انه يذهب عليه الصلاة والسلام ليعتسل ويسقي
 الناس كلهم قياما على حالتهم من غير امام الى ان يرجع انتهى ولما رأى مالك هذا الحديث محالفا لاصل
 الصلاة قال انه خاص بالبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه بعض اصحابنا ان انتظروهم له هذا
 الرمن الطويل بعد ان كروا من قيل العمل اليسير فيحور مثله فان قلت كيف قلت كروا قلت لان
 العادة حارية فان تكبير المأمومين يقع عقيب تكبير امامهم ولا يؤخر ذلك الا القليل من اهل
 الوسوسة فان قلت اذ انت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكر فكيف كروا وايضا فكيف اشار اليهم
 ولم يتكلم ولم استطروه قياما قلت اما تكبيرهم فعلى رواية تكبير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما
 قولك ولم يتكلم فيرده محي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكالمكم فان قلت اذا ثبت انه تكلم بهذه
 اللفظة فالاشارة لماذا قلت يحتمل ادجع من الكلام والاشارة او يكون الراوى روى احدهما
 بالحي فان قلت هل اقتصر على الاقامة الاولى او انشأ اقامة ثانية قلت لم يصح فيه نقل ولو فعله لقل
 قوله ثم رجع اى الى البجرة قوله ورأسه يقطر رجلة اسمية وقعت حالا على اصلها بالواو وقوله
 يقطر اى من ماء الغسل ونسبة القطر الى الرأس محاز من قيل ذكر المحل وارادة الحال ❦ ذكر استبط
 الاحكام ❦ في تعديل الصفوف وهو مستحب بالاجماع وقال ابن حرم فرص على المأمومين تعديل
 الصفوف الاول فالاول والتراس فيها والمحاداة بالنكبات والارجل فان قلت في رواية اقيمت الصلاة
 فقما عدلوا الصفوف قل ان يخرج فكيف هذا وقد جاء اذا اقيمت الصلاة فالتقوا مواحي تروني
 قلت لعله كان مرة او مرتين لبيان الحواز اولعذر اولعل قوله فالتقوا مواحي تروني بعد ذلك
 فان قلت ما الحكمة في هذا الهمي قلت لئلا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له مارض فيتأخر

السيل المسافر يعدم الماء يقيم ويصلي واليتيم لا يرفع الجبابة فابيع لهم الصلاة تخفيفا . وفي طهارة
الماء المستعمل لانه خرج ورأسه يقطر وفي رواية اخرى ينطف وهي بمعناها **ص**
عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ورواه الاوزاعي عن الزهري **ش** اي تابع عثمان
ابن عمرو عبد الأعلى السامي بالسين المملة عن معمر بن قتيبة الميم بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري
وهذه متبعة ناقصة وهو تعليق للجاري وهو موصول عبد الامام احمد عن عبد الأعلى قوله
ورواه اي روى هذا الحديث عبد الرحمن الاوزاعي عن محمد بن مسلم الزهري وروايته موصولة
عبد الجاري في اوائل ابواب الامامة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقال بعضهم ظن بعضهم ان السبب
في التفرقة بين قوله تابعه وبين قوله ورواه كون المتبعة وقعت بلفظ والرواية معناه وليس
كما ظن بل هو من التفتن في العادة انتهى قلت اراد بقوله ظن بعضهم الكرماني فانه قال في شرحه
فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا رواه قلت لم يقل وتابعه الاوزاعي اما لانه لم ينقل لفظ الحديث بعيد
بل رواه معناه اذ المفهوم من المتابعة الاتيان مثله على وجهه بلا تفاوت والرواية اعم من ذلك
واما لانه يكون موهوما تابع عثمان ايضا وليس كذلك ادلا واسطة بين الاوزاعي والزهري
واما التفتن في الكلام اول غير ذلك انتهى فهذا كما رأيت جواب الكرماني عن ثلاثة اجوبة
وكلها جيد والجواب الذي استحسنت هذا القائل من الكرماني ايضا ولكن قصده العمري
حيث يأخذ منه ثم ينسب الى الظن مع علم بان الذي اختاره بعمل عن هذا الفن **ص**
باب هـ - نص اليمين من العسل من الجبابة **ش** اي هذا باب في بيان حكم نفض اليمين
بين الجبابة ويروى من غسل الجبابة وكلمة من الاولى متعلقة بالنفض والثايد بالعسل والمناسبة بين هذه
الابواب طاهرة لان كلها في احكام الغسل **ص** حدثنا عبدان قال حدثنا ابو جرة قال سمعت الاعمش
عن سالم عن كريب عن ابن عمر قال قال ميمونة وصعت للبي صلى الله تعالى عليه وسلم
غسلا وسترته بنوب وصب على يديه فعسلهما ثم صب عليه على شماله فعسل ورجه وصر يده
الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستشق وعسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وافاض
على جسده ثم تنحى فعسل قدميه فاولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو يفيض يديه **ش**
مطابقة الحديث للترجمة طاهرة فان قلت ما فائدة هذه الترجمة من حيث الفقه قلت الاسارة بها الى ان
لا يتخلل ان مثل هذا الفعل اطراح لان العادة ونقص له فمن ان هذا حائرون به ايضا على رد
قول من زعم ان تركه للنوب من قيل ايثار ابقاء النار العادة عليه وليس كذلك واعا تركه
خوفا من الدخول في احوال المترفين المتكبرين **هـ** واعلم ان البخاري قد ذكره قبل هذا في ست
مواضع وهذا هو السابع وسيدكره مرة اخرى فالحلة ثمانية كلها في كتاب الغسل **هـ** الاول عن
موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش **هـ** الثاني عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش
^{هـ} الثالث عن الحميدي عن سفيان عن الاعمش **هـ** الرابع عن محمد بن محبوب عن عبد الواحد عن
الاعمش **هـ** الخامس عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن الاعمش **هـ** السادس عن يوسف بن عيسى
عن الفضل بن موسى عن الاعمش **هـ** السابع عن عبدان عن ابي جرة عن الاعمش **هـ** الذي يأتي عن عبدان عن
عبد الله عن سفيان عن الاعمش وهذا كله حديث واحد لكنه رواه عن شيوخ متعددة بالفاظ مختلفة
وترجم لكل طريق ترجمة وابو جرة اسمه محمد بن ميمونه السكري المروزي ولم يكن يبيع السكر
فاما سمي به لخلاوة كلامه وقيل لانه كان يحمل السكر في كفه وقال ابن مصعب كان محاب

الدعوة ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ فيه الحديث بصيغته الجمع في موضعين وفيه السماع وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه مروزيان عبدان وشيخه ابو حجرة وكوفيان الاعمش وسنخه سالم من ابي الخلد ومدنيان كريب مولى ابن عباس وعبدالله بن عباس وفي الاسناد الذي قبله كذلك يوسف بن عيسى وشيخه الفصل بن موسى مروزيان وخراسانيان وفيما قبل ذلك موسى وابوعوانة سنخه بصريان وكذا موسى وعبد الواحد وكذا محمد بن محبوب وعبد الواحد وفيما قبل ذلك مكيان الحمدي وشيخه سفيان بن عيينة وكلهم رواه عن سليمان الاعمش قوله فانطلق اى ذهب قوله وهو يعص يديه حلة من المستدأ والحر وقعت حالا ص باب في من بدأ شق رأسه الايمن في العسل ش اى هذا باب في بيان من بدأ الخ الشق بكسر الشين وتشديد القاف معى الحارب ومعنى نصف الشيء ومنه تصدقوا ولو بشق تمر اى نصفها وقوله الايمن صفة للشق ص حدثنا حلال بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت كما اذا اصاب احدا من جبانة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن ويدها الاخرى على شقها الايسر ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة فان قلت كيف ظهور هذه المطابقة والترجمة تقديم الشق الايمن من الرأس والحديث تقديم الايمن من الشخص قلت المراد من ايمن الشخص ايمه من رأسه الى قدمه فدل حينئذ على الترجمة ذكر رحاله وهم حسة الاول خالد بن قحط الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان الكوفي ابو محمد السلمى سكن مكة مائة سنة ستمائة وعشرين ومائتين والثاني ابراهيم بن نافع المحرومى المكي الثالث الحسن بن مسلم بن سباق بن قحط الحاء المعجمة وتشديد اللام والمكي ثقة صالح الرابع صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي القريش واختلفت في ابا صحابة والجمهور على صحبتها روى لها خمسة احاديث اتفق الشيوخ على روايتها عن عائشة بقيت الى زمان ولاية الوليد وهى من صغار الصحابة وابو هاشمية صحابى مشهور الخامس عائشة بن ذكر لطائف اساده فيه حديثا بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع احدها عن صفية وفي رواية الاسمعيلى انه سمع صفية ترويه ان رواته كلهم مكيون ما خلا خلادا وهو ايضا سكن مكة كما ذكرنا وفي رواية صحابية عن صحابة الحديث اخرج ابو داود وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كانت احدا ما اذا اصابها جبانة اخذت ثلاث حصص هكذا يعنى فكيفها جمعاً فتصب على رأسها واخذت بيد واحدة فصت على هذا الشق والاخرى على الشق الآخر فمجموع هذا الغسل من ثلاث حصص وعرفت ان الحصص الثلاث على الرأس والواحدة من العرفتين على الشق الايمن والاخرى على الايسر قولها اذا اصاب وفي رواية كريمة اصاب قولها احدا ما اى من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولها اخذت بيديها وفي رواية كريمة يدها اى اخذت الماء وصرح الاسمعيلى في روايته قولها فوق رأسها اى تصدق فوق رأسها وفي رواية الاسمعيلى اخذت بيديها ثم صبت على رأسها فوقها ويدها الاخرى اى ثم اخذت يدها الاخرى وقال الكرماني في قولها اخذت بيديها وفي بعض النسخ اخذت بيديها بدون الحار فلا بد ان يقال اما صبه بنزاع الحافض واما بتقدير مضاف اى اخذت مل يديها قلت هذا توجيه حسن ان صححت هذه الرواية فان قلت ما حكم هذا الحديث

قلت حكمه الرفع لان الطاهر اطلاع الى صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك حيث ص باب من اعتسل
عريانا وحده في خاوة ومن تستر والتستر افضل ش اي هدايات في بيان جواز غسل العريان
وحده الا ان التستر افضل وهذا اللفظ دل على الجوار **قوله** وحده في خلوة اي من لباس وهذا
تأكيد لقوله وحده وهما لفظان بحسب المعنى متلازمان وانتصاب وحده على الحال **قوله** ومن
تستر عطف على من اعتسل **قوله** والتستر افضل جملة اسمية من المبتدأ والخبر وموصعها الصب
على الحال ولا خلاف ان التستر افضل كما قاله ومحو از غسل عريانا في الخلوة قال مالك والشافعي
وجهور العلماء وصعده ابن ابي ليلى وحكاها المارودي وجها لاصحابهم فيا اذا رل في الماء عريانا بعير
مترروا حتم بحديث ضعيف لم يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا الماء الا بعثر فان الماء
عامرا وروى ابن وهب عن ابن مهدي عن خالد بن حديد عن بعض اهل الشام ان ابن عباس لم يكن
يعتسل في بحر ولا نهر الا وعليه ازار واداسئل عن ذلك قال ان له عامرا وروى برد عن مكحول عن
عطية خرفوا من اعتسل ليل في فضاء فليحاذر على عورته ومن لم يفعل ذلك واصابه لم فلا يلو من الا
نفسه وفي مراسلات الرهري فيارواه ابو داود في مراسيله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تعتسلوا في البحراء الا ان تجدوا متواري فان لم تجدوا متواري فليخط احدكم كالدائرة ثم يسمي الله
تعالى ويعتسل فيه وروى ابو داود في سننه قال حدثنا ابن نفيل قال حدثنا زهير قال عبد الملك بن ابي سليمان
المررمي عن عطاء عن يعلى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يعتسل بالرار فصعد الممر
ثم حمد الله واثى عليه ثم قال ان الله حي ستر يحب الحياء والستر فاذا اعتسل احدكم فليستتر
واخرجه النسائي ايضا ونص احد فيما حكاها ابن تيمية على كراهة دخول الماء بغير ازار وقال
اسحق هو بالازار افضل لقول الحسن والحسن رضى الله تعالى عنهما وقد قيل لهما وقد دخلا
الماء عليهما بردان فقالا ان الماء سكا حيث ص وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الله احق ان يستحي مد من لباس ش الكلام فيه على انواع هـ الاول
في وجد مطابقة هذا للترجة وهو اعيا يطابق اذا جلهاء على الدب والاستحباب لاعلى الاحاب
وعليه حاجة الفقهاء كادكرناه وقال بعضهم ظاهر حديث بهران التعري في الخلوة غير حائر لكن
استدل المصنف على الجواز في الغسل بقصة موسى وايوب عليهما السلام قلت على قوله لا يكون
حديث هـ مطابقا للترجة ولا وجه لذكره ههنا لكن نقول انه مطابق وايراده ههنا موحد لانه
عنده محمول على الدب كاحله عامة الفقهاء فاذا كان مدو ما كان التستر افضل فيطابق قوله
والتستر افضل خلافا لما قاله ابو عبد الملك فيما حكاها ابن التين عد يريد بقوله الله احق ان يستحي مد
من لباس ان لا يعتسل احد في العلاء وهذا فيه حرج بن ونقل عد انه قال معناه ان لا يعمى وهذا جيد
وقال الكرماني قال العلماء كشف العورة في حال الخلوة بحيث لا يراى آدمى ان كان لحاجة حاروا كان لعير
حاجة فيه خلاف في كراهته وتحريمه والاصح عند الشافعي انه حرام هـ النوع الثاني في رجاله وهم
ثلاثة هـ الاول بهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي مجمعة وقال الحاكم بهر كان من الثقات
من يحتج بحديثه وانما لا يعد من الصحيح روايته عن ابيه عن جده لانها شاذة ولا متابع له فيها
وقال الخطيب حدث عبد الرهري ومحمد بن عبد الله الانصاري وبين وفاتيهما احدي وتسعون
في الثاني انه حكيم فتح الحاء وكسر الكاف ووقع في رواية الاصيلي وقال بهر من حكيم بذ كرايه
صريحاً وهو تابعي هـ الثالث جده معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر

الحروف وهو صحابي على ما قاله صاحب الكمال وكلام البخاري يتعبر بذلك ايضا من النوع الثالث
 ان هذا تعليق من البخاري وهو قطعة من حديث طويل اخرجه اصحاب السنن الاربعة فانوداود
 اخرجه في كتاب الحمام والترمذي في الاستيذان في موضعين والسنائي في عشرة النساء وان ما حد
 في السكاح وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا سيريد بن هارون وابراهيم قالوا حدثنا بهرن حكيم
 عن ابيه عن حده قال قلت لارسول الله عوراتنا ما تأتي منه وما تدر قال احفظ عورتك الا من زوجتك
 او ما ملكك يميك قلت لارسول الله ارايت ان كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان
 لا ترى بها احدا ولا ترها قلت لارسول الله فان كان احدا حاليا قال فانه احق ان يستحي منه من
 الناس م النوع الرابع في حكمه وهو ان الترمذي لما اخرجه قال حديث حسن وصححه الحاكم
 واما عند البخاري فهو رواه وليسا من شرطه واما الاسناد الى بهر فصحح ولهذا لما علق في السكاح
 شيئا من حديث بهر رواه لم يحرم به بل قال ويذكر عن معاوية بن حيدة عن هذا يعرف ان مجرد
 جبره بالتعليق لا يدل على صحة الاسناد الا الى من علق عنه واما ما فوقه فلا يدل فافهم م النوع
 الخامس في معناه واعرابه قوله عوراتنا جمع عورة وهي كل ما يستحي منه اذا ظهر وهي من
 الرجل ما بين السرة والركبة ومن الحرة جميع الجسد الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي
 اجصها خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يدومها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد
 ليس بعورة وسترا عورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عدد الخلوة خلاف وكل خلل
 وعيب في شيء فهو عورة قوله وما تدر اي وما تترك وامات العرب ماضي يدر ويندع الا ما حرم
 في قراءة سادة في قوله تعالى (ما ودعك) بالتخفيف قوله ارايت معناه اخرني قوله من الناس
 يتعلق بقوله احق وفي بعضها بدل ان يستحي منه ان يستتر منه وهو رواية السرخسي ص
 حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يعتسلون عراة يستر بعضهم الى
 بعض وكان موسى يعتسل وحده فقالوا والله ما مع موسى ان يقتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة
 يعتسل فوضع ثوبه على حجر فحرق ثوبه فخرج موسى عليه السلام في اثره يقول ثوبى يا حجر
 ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق
 بالجرح ضربا قال ابو هريرة والله لاندب بالجرح ستة اوسبعة ضربا بالجرح شش مطابقة هذا
 الحديث للترجمة في اعتساله عليه السلام عرايا وحده خاليا عن الناس ولكن هذا مني على ان
 شرع من قبلنا من الانبياء عليهم السلام هل يلزمنا ام لا فيه خلاف والاصح انه يلزمنا ان لم يقص
 الله علينا بالانكار م ذكر رحاله م وهم حسة م الاول اسحق بن نصر السعدي البخاري قد
 يذكره البخاري تارة في هذا الكتاب بالنسبة الى ابيه م يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وتارة
 بالنسبة الى جده كادكره هها وقد تقدم ذكره في باب فصل من علم وعلم م الثاني عبد الرزاق
 الصعالي م الثالث معمر بن راشد م الرابع همام بن قتيبة الهاء وتشديد الميم من منبه بكسر الباء
 الموحدة وقد تقدموا في باب حسن اسلام المرء م الخامس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه م ذكر
 من اخرجه غيره م اخرجه مسلم في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي موضع آخر عن محمد
 ابن رافع عن عبد الرزاق م ولفظه اغتسل موسى عليه السلام عند موته بضم الميم وفتح الواو واسكان

الياء تصير الماء واصاله موه والتصغير يرد الاشياء الى اصلها هكنا هو في بعض نسخ مسلم
 روى ذلك العذري والناحي وفي معظم نسخ مسلم مشرعه ففتح الميم وسكون النون المحجمة وصم
 الراء وفتح الباء الموحدة وهي حفرة في اصل النخلة وقال عياض واطل الاول تصحيفا وقال
 القرطبي كانت سوا اسرائيل تفعل هذا معادة للسرع ومخالفة لسيهم عليه الصلاة والسلام ثم ذكر
 لغائه **قوله** كانت سوا اسرائيل هو اسم يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم
 وسلامه وسمى به لانه سافر الى حاله لامر ذكرناه فيامضى وكان حاله في حران وكان يسرى بالليل
 ويكن بالهار وكان بسوي يعقوب اتى عسر رجلا وهم روييل ويهودا وسمعون ولاوى وداني
 ويشثالي وزبولون وحاد ويساخر واخير ويوسف وبنياسين وهم الذين سماهم الله الاساط
 وسموا بذلك لان كل واحد منهم والد قبيلة والوسط في كلام العرب الشجرة الملتفة الكثيرة
 الاعصان والاساط من نبي اسرائيل كالشعوب من العجم والقبائل من العرب وموسى عليه الصلاة
 والسلام من ذرية لاوى وهو موسى بن عمران بن فاهث بن لاوى **قوله** آدر رعم نعلب في
 التصحيح انه كادم وقال كراع في المتخ الادرة على مثال فعلة فتق يكون في احدى الحصيتين
 وقل على بن حزة فيما ذكره ابن عميس يقال أدرة وادرة وادرة بالصم والفتح واسكان الدال
 وبالفتح والتحريك وفي المحص لان سيدة الادرة الحصية العظيمة ادر الرجل اذرا وقيل الادر
 الذي ينفتق صفاقه فيقع قصبه في صفه ولا يفتق الا من حاسد الايسر وقد تادر الرجل من داء
 يصيده والسرح صده وفي المحكم الادرو المأدور ينفتق الذي صفاقه وقيل هو ان يصيده فتق في احدى
 الحصيتين ولا يقال امرأة اذراء اما لا لم يسمع واما ان يكون لاختلاف الحلقة وقد ادر اذراء والاسم
 الادرة وقيل الحصية الادراء العظيمة من غير فتق وفي الجامع الادرة والادرمصدران واسم المستفحة
 الادرة وقيل ادر الرجل يأدر اذرا اذا اصابه ذلك وفي الصحاح الادرة سفحة في الحصية يقال
 رجل ادر بين الادر وفي الحمرة هو العظيم الحصتين **قوله** فخرج وفي رواية فحمح موسى
 زعم ابن سيدة انه يقال جمع الفرس بصاحده جمحا وجاحا ذهب يجري جريا عاليا وكل
 شئ مضى ليس على وجهه فقد جمع قال نفطويه الدابة الجموح هي التي تميل في احد شقيها
 وفي التهذيب لابي مصور فرس جوح اذا رك فلم يرد اللحام رأسه وهذا دم وفرس جوح
 اى سريع وهذا مدح **قوله** في اثره بكسر الهمزة وسكون الشاء المثناة وقال كراع اثر الشئ واثره
 واثره واثره معى وقال في المنتخب بوحيدة اثر واثر واثر وفي الواعى الاثر محرك هو ما يؤثر الرجل
 تقدمه في الارض **قوله** ثوب يا ججراى اعطى نوبى وانما حاطبه لانه اجراه محرى من يعقل
 لكونه فر بنوبه فانتقل عنه من حكم الحماة الى حكم الحيوان فاداه فلما لم يطعه صر به وقيل
 يحتمل ان يكون موسى عليه السلام اراد ان يضر به اطهارا للمجرة بتأثير صر به ويحتمل ان
 يكون عن وحي لاظهار الاعجاز وسمى الحجر الى بنى اسرائيل بالوب ايضا محجرة اخرى لموسى
 عليه السلام **قوله** فطلق بالحجر صر ما كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين والحوى
 فطلق الحجر وسذكره اعرابه **قوله** لدب بفتح النون وفتح الدال وفي آخره ماء موحدة قال
 ابو المعالى في المنتهى اندب اثر الجرح اذ لم يرتفع عن الخلد وجرح بديب ذوبدب وقد امدت بدته
 جعلته في جسمه ندبا واثرا والجمع انداب وندوب وفي المحكم عن ابى ريد والجمع ندب وقيل الدب

واحد ونذب طهره بدنا وندوبه وندوباهو نذب صار فيه ندوب واندب بطهره وفي طهره غادر
 فيدبوا وفي الاستقاق الرماي عن الاصحح هو الحرح اذا بقي مد اثر مشرف يقال ضربه حتى
 اندبه **قوله** ذكر امرائه **قوله** نوا اسرائيل لوط سوجع السلامة اصله بنون لكسد على خلاف القياس
 لوقوع التبر في مفردوه واما التأيث في الفعل فلي قول من يقول حكم طاهر الجمع مطلقا حكم طاهر غير
 الحقيقي فلا اسكال واما على قول من يقول كل جمع مؤنث الجمع السلامة المذكور فتأنيده ايضا
 عده على خلاف القياس او باعتبار القليلة **قوله** عمرة جمع عار كقصاة جمع قاض واتصا بها على الحال
قوله ينظر الى بعض جملة فعلية وقعت حالا **قوله** الا انه اذا استثناء مفرغ والمستثنى منه مقدرو وهو امر
 من الامور **قوله** يعتسل جملة وقعت حالا وهي حال مستطرة **قوله** يقول جملة من الفعل والفاعل حال **قوله**
 ثوى بمفعول فعل محذوف تقديره رثوى واو اعطى ثوى **قوله** من بأس كلمة من رائدة وهو اسم كان على
 تقدير ما كان بموسى من بأس وفي اكثر النسخ ما موسى فعلى هذا من بأس اسم ما **قوله** فطلق
 الحجر نصب الجرح وهي رواية الكشيميني والجموي وطلق من افعال المقارنة بكسر الفاء وفتحها لفتان
 والحجر منصوب بفعل مقدرو وهو يضرب اي صفق بصرب الحجر صر او في رواية الاكثرين فطلق بالحجر
 زيادة الباء ومعها جعل ملتر ما بذلك يصربه صر او اعلم افعال المقاربة ثلاثة انواع **الاول** ما وضع
 للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة نحو كاد وكرب واوشك **الساني** ما وضع للدلالة على
 رحاؤه وهي ثلاثة نحو عسى واخلاق وحري **الثالث** ما وضع للدلالة على الشروع فيه
 وهو كثير ومنه طفق وهذه كلها ملازمة لصيغة الماضي الاربعة فاستعمل لها مصارع وهي
 كاد واوشك وطفق وحمل واستعمل مصدر الاثني وهما طفق وكاد وحكى الاخفش طفوقا
 عن قال طفق بالفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر **قوله** قال ابو هريرة قال بعضهم هو من تمة
 مقول همام وليس بملق وقال الكرمانى قوله قال ابو هريرة اما تعليق من الخارى واما من تمة مقول
 همام فيكون مسندا قلت احتمال الامر من طاهر وقطع البعض باحد الامر من غير مقطوع **قوله**
 ستة بالرفع على الدلية اي ستة آثارا وهو منصوب على التثنية وكذلك ضربا تميز فافهم **قوله** ذكر
 استسباط الاحكام **قوله** فيه دليل على اناحة التعري في الخلوة للعسل وغيره بحيث يأمن عين الناس **قوله** وفيه
 دليل على حوار الطير الى العورة عند الضرورة الداعية اليه من مداواة او راحة من العيوب او اثباتها
 كالحرص وغيره مما يتحاكم الناس فيها مما لا يندبها من رؤية الصربها **قوله** وفيه جوار الخلف على الاخبار
 كخلف الى هريرة رضى الله تعالى عنه **قوله** وفيه دلالة على معجزة موسى عليه الصلاة والسلام وهو مشى
 الحجر بشو به الى ملا من بنى اسرائيل ونداؤه عليه الصلاة والسلام للحجر وتأثير ضرر به **قوله** وفيه
 دليل على ان الله تعالى كمل انبياء خلقا وخلقوا وزههم عن المعاييب والقائص **قوله** وفيه ما علب على
 موسى عليه الصلاة والسلام من البشريه حتى صرب الحجر فان قلت كشف العورة حرام في حق
 غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف الذي صدر من موسى عليه الصلاة والسلام قلت ذلك
 في شرعا واما في شرعهم فلا والدليل عليهم كما روايتساون عمرة وموسى عليه الصلاة والسلام
 يراهم ولا ينكر عليهم ولو كان حراما لانكره فان قلت اذا كان كذلك لم كان موسى ينفرد في الخلوة
 عند الغسل قلت انما كان يفعل ذلك من باب الحياء لانه كان يحب عليه ذلك ويحتمل انه كان عليه
 منظر رقيق فظهر ما تحتمل لما ابتل بالماء فرأوا انه احسن الخلق فرأى عنهم ما كان في نفوسهم

فان قلت ما هذا الجراد قلت قال سعيد بن جبير الجراد الذي وضع موسى عليه الصلاة والسلام ثوبه عليه
 هو الذي كان يحمله معه في الاسفار فيضربه فيتفجر منه الماء والله اعلم **ص** وعن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايوب عليه الصلاة والسلام يغتسل عرياناً فخر
 عليه جراد من ذهب فحمل ايوب يحمته في ثوبه فاداه ربه عز وجل يا ايوب الما كن اعيتك عماري
 قال بلى وعزتك ولكن لا عي بي عن ركبتك **ش** هذا معطوف على الاسناد الاول
 وقد صرح ابو مسعود وخلف قتالا في اطرافهما ان البخاري رواه ههنا عن اسحق بن نصر وفي
 احاديث الانبياء عن عبد الله بن محمد الجعفي كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ابو نعيم الاصبهاني
 عن ابي احمد بن سيريويه حدثنا اسحق بن عمار عن عبد الرزاق قد ذكره مؤيد بن كزاد البخاري رواه عن اسحق
 ابن نصر عن عبد الرزاق واورد الاسماعيل حديث عبد الرزاق عن معمر بن مهران لما فرغ منه وقال عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايوب يغتسل بالحديث وقال بعضهم وجزم الكرماني
 بالتحليل نصيحة التمريض فاخذوا فان الحسنين ثابتان في نسخة همام بالاسناد المذكور قلت الكرماني
 لم يحزم بذلك وانما قال تعليق بصيحه التمريض بقاء على الطاهر لانه لم يطلع على ما ذكرنا قوله بيا
 بالالف اصله بين بلال الف زبدت الالف فيه لاسباع الفخذة والعامل فيه قوله خرو ما قيل ان ما بعد الفاء
 لا يعمل فيما قبله لان فيه معنى الجزائية اد بين متضمن للشرط فحواله لا يسلم عدم عمله سيما في الطرف
 اذ فيه توسع والعامل خراما قدر والمذكور مفسر له وما قيل ان المشهور دخول ادواد في جواره
 فحواله كما ان اذا تقوم مقام الفاء في جواب الشرط نحو قوله (وان تصهم سيئة بما قدمت ايديهم اداهم
 يقططون تقوم الفاء مقام اذا في جواب بين وفيهما مقارضة قوله ايوب اسم اعجمي وهو ابن اموص
 ابن زراح بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وهذا هو المذهور وقال بعضهم ايوب بن
 اموص بن زريح ابن رعويل بن عيص بن اسحق وقال آخرون ايوب بن اموص بن زراح بن روم
 ابن عيص بن اسحق واسمه بنت لوط عليه السلام وكان ايوب في رمان يعقوب وقال ابن الكلبي كانت
 منازل النية من ارض الشام والحامية من كورة دمشق وكان الجميع له ومقامه بقرية تعرف بدير
 ايوب وقبره بها والى هلم جرا وهي قرية من نوى عليه مشهد وهناك قدم في حجر يقولون انها اثر قدمه
 وهناك عين يتربك بها وكان اعبدا اهل زمانه وعاش ثلاثا وتسعين سنة قوله يغتسل حلة في محل الرفع
 لانها خراما مستدا وهو قوله ايوب والحلة في محل الخرابا صفة بين اليه قوله عرياناً نصب على الحال
 وبصرف لانه فعالان بالصم بخلاف إعلان بالفتح كما عرفت في موضعه قوله جراد بالرفع فاعل
 خراما قال ابن سيدة الجراد معروف قال ابو عبيد قيل هو سرور ثم دبا ثم عوا ثم كتمان ثم خيفان ثم جراد
 وقال ابو اسحق ابراهيم بن اسماعيل الاجواني اول ما يكون الجراد دبانه يكون غوا اذا صاح بعصه
 في بعض ثم يكون كتماناً ثم يصير خيفاناً اذا صارت فيه خطوط مختلفة الواحدة حيفانة ثم يكون
 جراد وقيل الجراد الدكر والحراة الاثى ومن كلامهم رأيت جرادا على جرادة كقولهم رأيت
 نعاما على نعامة وفي الصحاح الجراد معروف والواحدة الحراة تقع على الدكر والاثنى وليس
 الجراد مذكر للحراة انما هو اسم جنس كالقرو والقرو والتمرة والتمرة والحمام والحمامة وما سئد
 ذلك لحق مؤنثه ان لا تكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع وقال ابن دريد
 في الجمهرة سمى جرادا لانه يجرد الارض فانه يأكل ما عليها وكذا هو في الاشتقاق للرمانى قوله

يحتج من باب الافتعال من الحثي بفتح الحاء المهملة وسكون الثاء المثلثة قال ابن سيدة الحثي مارفت
به يدك يقال حثي ويحثو والياء اعلى وزعم ابن قرقول انه يكون باليد الواحدة ايضا وفي الصحاح
حثي في وحيد التراب يحثو ويحثي حثوا وحيا وتحثا وحوت له اذا اعطيت شيئا يسيرا ويقال
الحثي باليدين جميعا عداهل اللغة وقال الكرماني يحثي اى يرمى ينى يأخذ ويرمى في ثوبه وقال
بعضهم وقع في رواية القاسبي عن زيد يحثي بسون في آخره بدل الياء قلت انعت الطر في كتب
اللغة فما وجدت له وجهها في هذا قوله فاداه ربه يحتمل ان يكون كذا كالم موسى وهو اول بطاهر
اللفظ ويحتمل ان يرسل اليه ملكا يسمى هدا بذلك قوله بل اى بل اعيتي وقال الكرماني ولو قيل في
مل هذا المواضع بدل بل نعم لا يجوز بل يكون كمرقلت لان بل مختصة بايجاب النفي ونعم مقرنة
لما سبقها والمراد في قوله تعالى (الست بركم قالوا بل) انت ربنا وقال المفسرون لو قالوا نعم لكفروا
والفقهاء لم يبرقوا في الاقارير لان مساها على العرف ولا فرق بينهما في العرف قوله لاغنى بي قال
بعضهم لاغنى بالقصر بالثوين على ان لا معنى ليس قلت هذا القائل لم يدر الفرق بين لاغنى ليس
وبين لا اتي لفي الجنس فاذا كانت بمعنى ليس فهو مومن مرفوع واذا كانت بمعنى لا نفي الجنس
يكون ميبا على ما يصب به ولا يثون ويجوز ههما الوجهان ولا فرق بينهما في المعنى لان التكرار
في سياق النفي تفيد العموم وقال صاحب الكشف في اول البقرة ترى لارب بالربع والعرق
بينها وبين القراءة المشهورة ان المشهورة توجب الاستعراق وهذه تجوز فان قلت خبر لا ما هو هل
هو لفظ اى وعن ركك قلت يجوز كلاهما والمعنى صحيح على التقديرين قوله عن ركك التركة كثيرة
الخير ومما يستط منه ما قاله ابن بطال حوازا لاعتقال عريانا لان الله تعالى قاتب ايوب عليه السلام
على جمع الحراد ولم يعاذه على الاعتقال عريانا به وفيد جواز الخاف بصفة من صفات الله تعالى وقال
الداودي في فصل الكفاف على الفقر لان ايوب عليه السلام لم يكن يأخذ ذلك متاخرا ولا سكارا واما
اخذة ليستعين به فيما لا يملكه سد ولم يكن الرب حل وغلا يعطيه ما يقتص به حطه فيه وفيه الحرص على
الحلال وفيد فصل العى لانه سماه ركك ص رواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عينا ايوب يعتسل عريانا شحش اى روى هذا
الحديث المذكور ابراهيم وهو ان طهمان فتح الطاء الحراسى ابو سعيد مات بمكة سنة ثلاث وستين
ومائة عن موسى بن عقبة بضم المين وسكون القاف وفتح الباء الواحدة التابى تقدم في باب اساغ الوصوة
عن صفوان بن سليم بضم السين المهملة وفتح اللام التابى المدنى ابو عبد الله الامام القدوة يقال
انه لم يصع جسده على الارض اربعين سنة وكان لا يقل جوارا السلطان وقال احمد يسترل ذكره التفسير
مات بالمدينة عام اثنين وثلاثين ومائة عن عطاء بن يسار صد المين تقدم في باب كفران العشير
وهذه الرواية موصولة اخرجها النسائي عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم به واخرجه
الاسماعيلى فقال حدثنا ابو بكر بن عبيد الشعراى وابوعمر و احمد بن محمد الخيرى قالا حدثنا
احمد بن حفص حدثنى ابي حدى ابراهيم عن موسى بن عقبة الخ ولم يذكره الحميدى قال
تعلينا عن ابي هريرة ثم قال لم يزد يعنى البخارى على هذا الحديث من روايه عطاء وقد اخرج
ولم يذكر اسم شيخه وارسله وقال الكرماني فان قلت لم اخر الاساد عن المتن قلت لعل له طريقا
آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعلينا لعرض من الاغراض التى تتعلق بالتعليقات ثم قال

ورواه ابراهيم اسناراً بهذا الطريق الآخر وهذا ايضا تعليق لان البخاري لم يدرك عصر ابراهيم
ثم ان المحدثين كثير منهم يدرك الحديث اولاً ثم يأتي بالاسناد لكن الغالب عكس ذلك ومن لطائف الاسناد
المذكورة ان في السبعة في اربعة مواضع وان في رواية تابعي عن تابعي فان قلت قوله بيايوب ما وقع من
انواع الكلامية ^{في نسخة} بدل من التفسير المنسوب في رواية ابراهيم ^{في نسخة} ص ٤ باب ٥
التستر في التستر ^{في نسخة} اي هذا باب في بيان التستر الى آخره ويروى من الناس
والمسابقة بين البابين من ^{في نسخة} لما بين حكم التعري في الحلوة شرع بهما بين التستر عند الناس
^{في نسخة} ص ٥ حديثا عن عبد الله بن مسعود عن النبي عن ابي الضمر مولى عمر بن عبد الله ان ابنة حمزة بن ابي
دعاب بن ابي طالب اخبره ما سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تسترته فقال من هذه فقلت ام هانئ ^{في نسخة} مطابقة الحديث للترجمة طاهرة
^{في نسخة} رد كر حاله ^{في نسخة} وهم خمسة ٥ الاول عبد الله بن مسعود بفتح الميم واللام تقدم في باب من الدين الترار
من العتق ٥ الثاني مالك بن انس الامام تقدم هناك ايضا ٥ الثالث ابو الصر بفتح الون وسكون
الصاد المحممة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن الخطاب بن عبد الله بالتصغير التابعي تقدم
في باب المسح على الخفين ٥ الرابع ابو مرة بصم الميم وتشديد الراء تقدم في باب من قعد حيث يتبع
به المجلس فان قلت ذكره في ام هانئ مولى عليل بن ابي طالب قلت هو مولى ام هانئ ولكن لشدة ملازمته
وكثرة مصاحبته لعليل نسب اليه وقيل كان مولى لهما ٥ الخامس ام هانئ النونية وبهجرة في آخره
وكيت باسم استها واسمها فاختة وقيل عاتكة بالعين المجرمة وبالناء المشددة من فوق وقيل فاطمة
وقيل هند وهي اخت علي رضي الله تعالى عنهما وروى لها ستة واربعون حديثاً ذكر لطائف
اسناده ^{في نسخة} في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والعمدة في موضع واحد وفيه الاخبار
بصيغة الافراد وفيه السماع والقول وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة وان رواه مديون
^{في نسخة} ذكر تعدد موضع ومن اخرجده غيره ^{في نسخة} اخرجده البخاري في الادب ايضا عن عبد الله بن
مسلمة واخرجده في الصلاة عن اسمعيل بن اويس واخرجده في الجزية عن عبد الله بن يوسف ثلاثتهم
عن مالك واخرجده مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الطهارة ايضا
عن محمد بن ربح عن ليث عن يزيد بن ابي حبيب وعن ابي كريب عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير
عن سعيد بن ابي هند عن ابي مرة عن ام هانئ ^{في نسخة} مختصراً وفي الصلاة ايضا عن جراح بن الناصر عن علي
ابن اسد عن وهب بن خالد عن حماد بن محمد عن ابيد عن ابي مرة عن ام هانئ ^{في نسخة} مختصراً واخرجده
الترمذي في الاستيذان عن اسحق بن موسى عن عن مالك به مختصراً وقال صحيح وفي السير
عن ابي الوليد الدمشقي وهو احمد بن عبد الرحمن بن بكار عن الوليد بن مسلم عن اس ابي ذئب عن
سعيد المقرئ عن ابي مرة عن ام هانئ ^{في نسخة} واخرجده النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن
مهدى عن مالك نحو حديث معن وفي السير عن اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث عن ابن
ابي ذئب نحو حديث الوليد واخرجده اس ماجد في الطهارة عن محمد بن ربح ^{في نسخة} ذكر بقية
الكلام ^{في نسخة} قوله عام الفتح اي فتح مكة وكان في رمضان سنة ثمان قوله يغتسل جلده في محل
نصب على انها مفعول ثان لوجدت قوله وفاطمة تسترته جملة اسمية ومحليها الصب على الحال
وفاطمة هي بنت النبي صلى الله عليه وسلم تقدم ذكرها في باب غسل المرأة ابها الدم

فولد قتال من دمه يدل على ان الستر كان كشيء وعرف ايضا انها امرأة لكون ذلك الموضع
 لا يدخل عليه في الرجل (و) وما يستبطن مدية وجوب الاستنار في الغسل عن عين الباس فكما
 لا يجوز لاحد ان يمس عورتها لاحد من غير ضرورة فكذلك لا يجوز له ان ينظر الى فرج احد
 من غير ضرورة وانفق ائمة الفتوى كما نقله ابن بطال على ان من دخل الحمامة برهة لا تستقطب شهادة
 بذلك وهذا قول مالك والثوري وابي حنيفة واصحابه والسبب في توافقه انهم اذا برع متره
 ودخل الخوص وبهت عورته عند دخوله قتال مالك والشافعي تستقطب شهادته بذلك ايضا
 ان الرجل ان يرى عورة أهله وترى عورته في نفسه فليس عليه ان يغتسل الا ان
 يحصره امرأة من محارمه اذا كان يحول بينها وبينه سائر من ثوب او غيره **ص** حديث
 عدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا صفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن
 عباس عن ميمونة قالت سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يغتسل من الجابة فغسل
 يديه ثم مسح يده على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح يده على الخائط او الارض ثم توضأ
 وضوء للصلاة غير رجليه ثم افاد على جسده الماء ثم تحيى فغسل قدميه **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة طاهرة في قوله سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قلنا ان البخاري ذكر حديث
 ميمونة هذا في ثمانية مواضع وهذا هو الثامن وقد تقدم هذا في اول الغسل غير ان بينه وبين
 صفيان الثوري هناك واحدا وهو شيخ محمد بن يوسف وهما بينه وبين صفيان الثوري اثنان
 احدهما هو شيخ عدان والآخر عبد الله بن المبارك وقد ذكرنا ما فيه من انواع ما يتعلق به مقتضى
ص تابع ابن عوانة وابن فضيل في الستر **ش** **ص** اي تابع صفيان ابن عوانة
 الوصاح اليسرى في الرواية عن الاعمش وقد ذكرنا البخاري هذه المتابعة في باب من افرع يمينه
 حيث قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن
 كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة الحديث قوله وان فضيل اي وتابعه ايضا
 محمد بن فضيل بن عزوان في الرواية عن الاعمش وروايته موصولة في صحيح ابن عوانة الاسفرائني
 نحو رواية ابن عوانة المصري قوله في الستر وفي بعض النسخ في الستر ايراد تابع صفيان في لفظ
 ستر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **ص** باب ٥ اذا احتلمت المرأة **ش** **ص** اي هذا
 باب ما يكون فيه من الحكم اذا احتلمت المرأة والاحتلام من الحلم وهو عبارة عما يراه النائم في
 نوم من الاشياء يقال حلم بالفتح اذ رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كادما وجه المناسبة بين البابين
 من حيث ان المذكور في كل منهما بيان حكم الاغتسال من الحامية فان قلت حكم الرجل اذا احتلم
 مثل حكم المرأة فما وجه تقييد هذا الباب بالمرأة وتخصيصها بقلت الخواب بعد بوحين احدهما
 ان صورة السؤال كانت في المرأة فقيد الباب بها لموافقته صورة السؤال والثاني فيه الاشارة
 الى الرد على من مع في حق المرأة دون الرجل فيه على ان حكم المرأة كحكم الرجل في هذا
 الباب الا ترى كيف قال عليه الصلاة والسلام في جواب ام سليم المرأة ترى ذلك أعليها الغسل
 نعم انما النساء شقائق الرجال رواه اوداود والمعنى ان النساء بطائر الرجال وامثالهم في الاخلاق
 والطباع كائن من شقق منهم وحواء خلقت من آدم عاينها السلام والشقائق جمع شقيقة ومندقيق

وكذلك رواه حنبل والبيهقي ويونس وابن أبي الزهرى وابن أبي الويرى عن مالك عن الزهرى
ووافق الزهرى مسافع الحنبل قال عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت
أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سلمة حلت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضي عياض
عن أهل الحديث أن الصحيح أن التمسرة رقت لأم سلمة لا عائشة ونقل ابن عبد البر عن الذهلي أنه صحيح
الرواية قلنا قول عياض يرجح رواية هشام بن عروة وقول أبي داود عن مسافع يرجح رواية الزهرى
وقال البيهقي يحتمل أن تكون عائشة وأم سلمة جميعا أسكتا على أم سليم * والريدي هو محمد بن الوليد
ابن عمر بن مطرف الهاشمي مؤرخ معروف في تاريخه وفيه من التواريخ المعتبرة وكسر العين ابن عبد الله
أبو سليمان القرشي الجلي المكي ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث في لفظ البخاري في باب
الحياء في العلم بعد قوله أدارت الماء فغطت أم سلمة يعمى وجهها وقالت يا رسول الله أوتحت
المرأة قال نعم تربت يمينك وهم يشهروا ولدها وفي لفظ له بعد قوله إذا رأيت الماء فمككت أم
سلمة فقالت أتحتم المرأة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فم سد الولد وفي لفظ قالت أم سلمة
فقلت فمكت النساء وعد مسلم من حديث أنس أن أم سلمة حدثت أنها سألت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعائشة عدا يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في الممام من نفسها ما يرى
الرجل من نفسه فقالت عائشة يا أم سلمة فمكت النساء تربت يمينك فقال لها بل أنت تربت
يمينك نعم فلتغتسل يا أم سليم وفي لفظ فقالت أم سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا قال نعم ماء
الرجل غلط أبص وماء المرأة رقيق أصغر أيها علا وسحق يكون منه السسه وفي لفظ وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل وفي لفظ قالت عائشة
فقلت لها أفلك أرى المرأة ذلك وفي لفظ تربت يمينك وأنت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها
تربت يمينك وأنت وهل يكون الشدة إلا من قبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الرجل أخواله
وإذا علا ماء الرجل ماءها أشد أعماله وفي لفظ أبي داود أفتتسل أم لا فتتسل أو حدثت أمماء
وفي لفظ والمرء عليها غسل قال نعم إنما النساء شقائق الرجال وفي لفظ النسائي فمككت أم سلمة وعد ابن
أبي شيبة وقال هل تجد شهوة قالت لعله قال هل تجد ملا قالت لعله فقال فلتغتسل ولقيها النسوة فقلن فضحتا
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت والله ما كنت لاسهتي حتى أعلم في حل أمام في حرام وعدا الطبراني
في الأوسط قلت يا رسول الله أمر يقربني إلى الله أحدث أن أسألك عدا قال أصبت يا أم سليم فقلت الحديث
وعدا الرازي فقالت أم سلمة وهل للنساء من ماء قال نعم إنما هن شقائق الرجال وعد ابن عمر أدارت ذلك
فارتفع عليها الغسل فقالت أم سليم يكون هذا وعدا لا أمام أحد أنها قالت يا رسول الله أدارت المرأة أن
زوجها يجاسعها في الممام اتغتسل وعدا الرزاق في هذه القصة أدارت أحدا كن الماء كما يرى الرجل
وقد جاء عن جماعة من الصحابييات أنهن سألن رضى الله عنهن كسؤال أم سليم مهن خوله بنت حكيم روى
حديثها ابن ماجة عن طريق علي بن زيد عن حداد عن ليس عليها غسل حتى تمرل كما يمرل الرجل ويسرة
ذكره ابن أبي شيبة بسند لا بأس به وسهلة بنت سهيل رواه الطبراني في الأوسط عن حديث ابن لهيعة
به أكثر الكلام مضى في باب الحياء في العلم وقال ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عند العلم أن الرجل
إذا رأى في منامه أنه احتلم أو جامع ولم يجد ملاما أن لا يغسل عليه واحتلفوا في رأي ملاما

والحاء المحجمة والسين المنملة من الخس وهو القص وكأله طوله نقصان عن محاسن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو رواية المستمل لما اعتقد في تسد من النكاسة ٥ السابعة فاحتبت
نحوه منملة ثم ثاء مشاة من فوق سم باء موحدة ثم سين منملة من الاحتناس والمعنى حسنت نسي
عن الحاق بالحق تعالى عليه وسلم ٥ الثامنة فاسالت ٥ التاسعة فانسل وهو رواية مسلم
والنسائي أيضا وقال ابن حبان لم يثبت لي من طريق الرواية غير ما تقدم واراد به رواية
الكشميهني وابن الوقش ٥ نسب بعضها الى النجس لا يلزم من عدم ثبوت غير النجس ان
الثالث عدده عدم ثبوتها عددها ٥ باديء ذي رزاق عهده لفظه كان الرجل في النجاسة عن
الحاقل بالنسبة ليس له ان يدعى عدم علمه ٥ به فقيده لفظه فان حذف الهمزة في الالف تحفيفا
قوله جب يقال اوجب الرجل فهو جنب وكذلك الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث قال ابن
دريد وهو اعلى اللغات وقد قالوا اوجبنا واجاب ولم يقولوا جنبه وفي المتى رجل جنب وامرأة
جنب وقوم جنب وجسود واجناب وفي الصحاح اوجب الرجل وجنب ايضا يضم النون
وفي الموعب لائن الثاني عن الفراء وقطرب جنب الرجل وجنب كسر النون وضمها لعتان
وقال المطرزي يقال من الجنب اوجب الرجل وجب بفتح النون وكسرها وجنب وتجب لا يقال
عن العرب غيره وحكي بعضهم حيب يضم النون وليس بالمشهور وفي الاستقاق الرمانى اجنب
الرجل لانه يحاب الصلاة وقال ابو منصور لانه تهى عن ان يقرب مواضع الصلاة وقال العتي
سمي بذلك لحماية الناس وبعده منهم حتى يعتزل قوله سبحانه الله قال ابن الانباري معناه سحكتك
تزيها لك ياربنا من الاولاد والصاحبة والشركاء اى زهناك من ذلك وقال القزاز معناه برأت الله
تعالى من السوء وقال ابو عبيدة تسخ لك وتحمذك ونصلى لك وقال الزمخشري في اساس البلاغة
سجت الله وسجت له وكثرت تسجيته وتسايحه وفي المغني لاني المدين سبحانه الله قائم مقام
الفعل اى اسجد وسحت اى لفظت سبحانه الله وقيل معنى سبحانه الله اتسرع اليه والحقه في طاعته
من قولهم فرس ساج وذكر الضر بن شميل ان معناه السرعة الى هذه اللفظة لان الانسان يدور
فيقول سبحانه الله قوله لا ينحس قال ابن سيدة النحس والنحس القدر من كل شئ
ورجل نجس والجمع انحاس وقيل النحس يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
فاذا كسروا اسوا وجعوا وانسوا ورجل نجس يقولونها بالكسر لما كان رجس فاذا افرده قالوا
نجس وفي الجامع احسب المصادر من قولهم نجس نجسا والاسم النجاسة وذكروا ان القوطية
وان طريف في باب فعل وفعل فقالا لنجس السئ ونجس نجاسة ضد طهر وفي الصحاح نجس السئ
الكسر ينجس نجسا فهو نجس ونجس وفي كتاب ابن عديس نجس الرجل ونجس نجاسة ونجوسة
بكسر الحيم وضمها اذا تقدر ٥ ذكر امرائه ٥ قوله وهو جنب حلة اسمية وقعت حالا من الصير
المصوب الذي في لقيته قوله فذهبت فاعتسلت قال الكرمانى وفي بعضها اى في بعض السخ فذهب فاعتسل
لما على تقدير صحة الرواية ما يجوز فيه الامران الغيبة بالظر الى نقل كلام ابى هريرة بالمعنى
والتكلم بالظر الى نقله بلفظه بعيد على سبل الحكاية واما جوار لفظه بالغيبة فمن باب التحريد
وهو انه جرد من نفسه شخصا اخر عنه قوله كمت جناى ذا جنابة قوله وانا على غير طهارة
حالة اسمية وقعت حالا من الصير المرفوع في حاله السك واحال السك في قوة المصدر بان المصدرية

عنهما ان اثناء الحيض كان على حواء عليها الصلاة والسلام بعد ان اتممت من الحدة وكذا رواء
 ابن المنذر وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وعيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام (وامرته قائمة فضحكت) اى حاصت والقصة متقدمة على نبي اسرائيل بلا
 ريب لان اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قد قلت ولقد حصر لي
 جواب في التوفيق من الانوار الالهية بعونه وطلعه وهواه يمكن ان الله تعالى قطع حيض نبي
 اسرائيل عقوبة له ولارواحون لكثرة عبادهم ومصت على ذلك مدة ثم ان الله تعالى رخصهم
 حيض نسائهم لان من حكم الله تعالى انه حول الحيض مسبا او جود النسل الا ترى ان
 المرأة اذا ارتفع حيضها لا تحمل عادة فلما اعادة عليهم كان ذلك اول الحيض بالنسبة الى مدة الاقطاع
 فاطلق الاولية عليه بالاعتبار لانها من الاسور السيد فافهم ^{سبح} ص حدش على بن عبد الله المديني
 قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول قال سمعت عائشة رضي
 الله تعالى عنها تقول خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف خضت فدخل على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وانا نكي فقال مالك امنت قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على نساء آدم فاقضى
 ما يقضى الحاج غير ان لا تطوف بالبيت وضحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالبر
 ش ^{سبح} مطابقة الحديث لترجمة في قوله ان هذا امر كتبه الله على نساء آدم وعلى رأس هذا الحديث
 في رواية ابي درويش الوقت باب الامر بالفساء ادا نفس وفي اكثر الروايات هذه الترجمة ساوقة اى
 هذا باب في بيان الامر المتعلق بالفساء قال الكرمانى البحث في الحيض فارجع تعلقه به قلت المراد بالفساء
 الخائض قلت الفساء مرد وجعه نفاس وقال الجوهري ليس في الكلام من فعلاء يجمع على فعال غير
 فساء وعشراء وهى الحامل من البهايم ثم قلت ويجمع ايضا على نساءوات بضم الون وقال صاحب المطالع
 والفتح ايضا ويجمع ايضا على نفس بضم الون والفاء قال ويقال في الواحد نفسى مثل كبرى وفتح الون
 ايضا وامرأتان فساوان ونساء نفاس والنفاس ايضا مصدر سمى به الدم كما يسمى بالحيض مأخوذ
 من نفس الرحم بحروح النفس الذى هو الدم وفي المعرب النفاس مصدر يفست المرأة بضم الون
 وفتحها اذا اولدت فهى فساء قوله ادا نفس بضم الفاء وفتحها والضمير الذى فيه يرجع الى الفساء
 وتذكره باعتبار الشخص او لعدم الالتباس كما ذكرنا عن قريب فان قلت الباء في الفساء ما هى قلت
 زائدة لان الفساء مأمورة لا مأمور بها او يكون التقدير الامر الملتبس بالفساء ^{سبح} ذكر رجالة ^{سبح}
 وهم حسنة ^{سبح} الاول على بن عبد الله المديني بفتح الميم وكسر الدال قال ابن الاثير منسوب الى
 مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا احد ما استعمل بالنسب فيه خارجا عن القياس فان
 قياسه المديني وقال الجوهري تقول في النسبة الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام مديني
 والى مدينة البصور مديني للفرق ^{سبح} الثاني سفيان بن عيينة ^{سبح} الثالث عبد الرحمن بن القاسم
^{سبح} الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ^{سبح} الخامس عائشة الصديقة
^{سبح} ذكر لطائف اساده ^{سبح} فيه الحديث بضبعة الجمع في موضعين وفيه السماع في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رواه ما بن بصري ومكي ومديني ^{سبح} ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره ^{سبح} اخرج
 البخاري ايضا في الاصحى عن قتبية وعن مسدد واخرجه مسلم في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وعمر والناقد وزهير بن حرب عن سفيان واخرجه النسائي في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم

والاكثر منهن الشامي دهموا الى ان التحية بالبدنة افضل من البقر لتقديم البدنة على البقرة
في حديث سبعة اربعة وهذا الحديث الذي رواه البخاري فيها حديث طويل عدا احكام كثيرة وخلافات
بين العلماء وموضعها كتاب الحج ص ١١١ باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله
ش ١١١ اي هذا باب في بيان غسل الحائض رأس زوجها وحكم ترجيل رأسه والترجيل تحريرو
عقب على غسل وهو بالحيم تسريح شعر الرأس وقال ابن السكيت شعر رجل بفتح الجيم وكسر دال
اذا لم يكن شديدا لحدودة ولا سبطا اتول منه رجل شعره ترحيلا والمناسبة بين البابين من حيث ان كلا
منهما مشتمل على حكم متعلق بالحائض ص ١١٢ حديثا عن عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كت ارجل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا
حائض ش ١١٢ مطابقة للترجة في ترجيل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واما امر العسل فلا مطابقة له وقال بعضهم الحق به العسل قياسا او اشارة الى الطريق الآتية
في باب مباشرة الحائض فانه صريح في ذلك والوجهان اللذان ذكرهما هذا القائل لا وجد لهما أصلا
اما الاول فلان وضع التراحم من الابواب دل هو حكم من الاحكام الشرعية حتى يقاس حكم منها على
حكم آخر واما الثاني فهو وجد اوصع ترجة في باب والاشارة الى المترجم الذي وضع لها في الباب
الثالث ذكر رحاله وهم خمسة ذكروا في باب الوحي على هذا الترتيب ذكر لطائف
اساده في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي العدة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه
مدينون ما خلا عبد الله فانه يسيى ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري
ايضا في اللباس عن عبد الله بن يوسف واخرجه الترمذي في الثمائل عن اسحق بن موسى عن
معن واخرجه النسائي في الطهارة وفي الاعتكاف عن قتية ثلاثتهم عن مالك قوله كنت ارجل
رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الاضمار تقديره كنت ارجل شعر رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان الترجيل لشعر لا للرأس ويحوز ان يكون من باب اطلاق المحل واردة الحال قوله
واما حائض جلة اسمية وقعت حالا وما يستبطن منه جوار ترجيل الحائض شعر رأس
زوجها واعلم انه لم يختلف احد في غسل الحائض رأس زوجها وترجيله الا ما نقل عن ابن
عباس انه دخل على ميمونة رضى الله تعالى عنها فقالت اي بنى مالي اراك شعث الرأس فقال
ان ام عمار ترجلني وهى الآن حائض فقالت اي بنى ليست الخنصة باليد كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدنا وهى حائض ذكره ابن ابي سية فقال حدثنا ابن
عيسى قال حدثنا منبوذ عن ابيه بنو مائو خدمه جوار استخدام الزوجة برسا وهو اجاع ص
حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني هشام بن عروة
عن عروة انه سئل اتخدمني الحائض او تدنو منى المرأة وهى جب فقال عروة كل ذلك على حين وكل
ذلك تخدمني وليس على احد في ذلك بأس اخبرني عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت ترجل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهى حائض ورسول الله حينئذ محاور في المسجد يدني لها رأسه وهى في
حجرتها وترجله وهى حائض ش ١١٢ مطابقة هذا الحديث للترجة بكتابة الحديث السابق
ذكر رحاله وهم ستة الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التيمي الرازي ابو اسحق القراء

يعرف بالصغير وكان اجد ينكر على من يقول له الصغير وقال هو كبير في العلم والجلالة. الثاني
هشام بن يوسف الصعالي ابو عبد الرحمن قاضي صنعاء من ابناء الفرس وهو اكر اليمانيين
واحفظهم واتقنهم مات سنة سبع وتسعين ومائة هـ. الثالث ابن جريح بضم الجيم وقبح الراء
واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي القريشي المدني اصله رومي وهو احد العلماء
المشهورين وهو اول من صنف في الاسلام في قول وكانت له كيتان ابوالوليد وابوخالد مات
سنة خسين ومائة وهو حاور السعديين هـ. الرابع هشام بن عروة هـ. الخامس عروة بن الزبير
ان العوام هـ. السادس عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما (ذكر لطائف اساده)
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في اربعة مواضع غير ان
في قوله قال اخبرني روى اخبرنا والاول اكثر وفيه المعية في موضع واحد وفيه لطيفة حسنة
وهي ابن جريح يروي عن هشام وهشام يروي عن ابن جريح فالاعلى ابن عروة والادنى ان
يوسف وفيه ان رواه ما بين رازي وصعالي ومكي ومدني قوله انه سئل وهو على صيغة المجهول
قوله اتخدمني الحائض الهمة فيه للاستفهام قوله اوتدوني اي اوتقرب قوله وهي جب
حالة اسمية وقعت حالا ولفظ جب يستوي فيه المدرك والمؤثر والواحد والجمع وهي الالة
الفصيحة قوله كل ذلك اسارة الى الخدمة والدو اللذان يدلان عليهما لفظ اتخدمني وتدنو
وحاءت الاسارة بلفظ ذلك للمنى قال تعالى (عوان بين ذلك) قوله هين اي سهل وهو
بالتشديد والتخفيف كيت وميت واصله هيون اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله وكل ذلك اي الحائض والجب والتذكير باعتبار
المذكور لفظا ووجه التثنية قد ذكرناه قوله وليس على احد في ذلك بأس اي حرج وكان
مقتضى الظاهر ان يقول وليس على في ذلك بأس لكنه قصد بذلك التعظيم مبالغة فيه ودخل
هو فيه بالقصد الاول قوله ترحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي سحر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهي حائض حالية وانما يقل حائضة لعدم الالتباس
واما قولهم حاء الحائمة والمرصعة في الاستعمال فلا رادة التباسهما بتلك الصفة بالفعل
فاذا اريد التباسهما بالقوة يكون بلاتاء قال الزمخشري في قوله تعالى (يوم ترونها تدهل كل
مرصعة عما ارضعت) فان قلت لم قيل مرصعة دون مرصع قلت المرصعة التي هي في حال
الارضاع تلتم ثديها الصبي والمرصع التي من شأنها ان ترصع وان لم تبائر الارصاع في حال
وصفها به قوله حينئذ اي حين الترجيل قوله محاور اي معتكف قوله يدني بضم الياء اي
يقرب لها اي لعائسة رأسه والحال انها في حجرها وكانت حجرتها ملاصقة للمسجد والحجرة
بضم الحاء البيت قوله وترجله اي ترجل عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي ترجل
سعر رأسه والحال انها حائض والحديث دل على جواز خدمة الحائض فقط وامادلاته على
دنيا الجنب بالقياس عليها والحاسع استترا كهما في الحدث الاكر وهو من باب القياس الجلي
لان الحكم بالفرع اولى لان الاستقذار من الحائض اكر من وما يستنظم من الحديث بان المعتكف
اذا خرج رأسه او يده او رجله من المسجد لم يطل اعتكافه وان من حلف لا يدخل دارا او لا يخرج

منها فادخل بعضه او اخرج بعضه لا يمتح به وفيه جواز استخدام الروجة في الغسل
 ويحوى برصاها واما بغير رصاها فلا يحوز لان عليها تمكين الزوج من نفسها وما اذنت به
 فقط وقال ابن بطال وهو حجة في طهارة الحائض وجواز مباشرتها به وفيه دليل على ان المباشرة
 التي قال الله تعالى (ولا تبأسوهن واتم ما كفون في المساجد) لم يرد بها كل ما وقع عليه
 اسم المس واما اراد بها الجماع او مادونه من الدواعي للذة به وفيه ترجيح الشعر للرجال
 وما في معناه من الرية به وفيه ان الحائض لا تدخل المسجد تنزيها له وتعظيما وهو المشهور
 من مذهب مالك وحكي ابن سملة انها تدخل هي والجيب وفي رواية يدخل الجيب ولا تدخل الحائض
 به وقال ابن بطال وفيه حجة على الشافعي في ان المباشرة الحفيفة مثل ما في هذا الحديث لا تنقض
 الوضوء وقال الكرماني ليس فيه حجة على الشافعي اذ هو لا يقول بان مس الشعر ناقض للوضوء
 وقال بعضهم ولا حجة فيه لان الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عقب ذلك
 العمل بالصلاة وعلى تقدير ذلك نفس الشعر لا ينقض الوضوء قلت وليس في الحديث ايصاله توصيا عقيب
 ذلك والله اعلم بالصواب **باب** قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض **ثمن**
 اى هذا باب في بيان حكم قراءة الرجل في حجر امرأته والحال انها حائض والحرج يقع الحاء
 المهمة وكسرها وسكون الحيم والجمع مجور ومحل في حجر امرأته نصب على الحال تقديره قراءة
 الرجل حال كونه متكئا على حجر امرأته وكلمة في تأتي بمعنى على كما في قوله تعالى (لا صلبنكم
 في جذوع النخل) اى عليها ويحوز ان تقدر واصما رأسه على حجر امرأته او مستندا اليه ثم وجد
 المناسبة بين الباين من حجب اشتغال كل منها على حكم متعلق بالحائض وهو طاهر **ثمن**
 وكان ابو وائل يرسل حادمه وهي حائض الى ابي رزين لتأتيه بالمحكمة فتمسك بعلاقته
ش الكلام في هذا على انواع به الاول في وجد مطاوعة هذا للترجة فقال صاحب
 التلويح وتعد صاحب التوضيح لما ذكر البخاري حل الحائض العلاقة التي فيها المحكم فطرها من
 يحفظ القرآن فهو حامله لانه في حوفه كإروى عن سعيد بن المسيب وسعد بن جبلة في جوفه وولما
 قرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ورقة وهو جيب قال في جوفه اكثر من هذا وازل ثياب الحائض
 به رله العلاقة وقراءة الرجل بمنزلة المحكم لكونه في جوفه قلت هذا في غاية البعد لان بين قراءة
 الرجل في حجر امرأته وبين حل الحائض بالمحكم بعلاقة بون عظيم من الجهة التي ذكرت لان قوله نظرهما
 اما تشبه واما قياس فان اراد به التشبيه وهو تشبيه محسوس بمعتقولا فلا وجه للتشبيه وان اراد به
 القياس فشر وطه غير موجود وفيه ويمكن ان يقال وجد التطابق بينهما هو جواز الحكم في كل منهما
 فكما يحوز قراءة الرجل في حجر الحائض فلذلك يحوز حل الحائض بالمحكم بعلاقته وفي كل منهما
 دخل للحائض وفيه وجد التطابق ثم لو قيل ما قيل في ذلك فلا يخلو عن تعسف النوع الثاني ان هذا
 الاخر جرد ابن ابي تينة في مصنفه بسد صحيح فقال حدثنا جري عن مغيرة كان ابو وائل فذكر به
 النوع الثالث في معناه فتقوله يرسل حادمه الخادم اسم لمن يخدم غيره ويطلق على الغلام والجارية فلذلك
 قال وهي حائض فاث الصمير قوله بعلاقة بكسر العين ما يتعلق به المحكم وكذلك علاقة السيف ونحو
 ذلك به وابو وائل اسم شقيق بن سملة الاسدي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره روى عن
 كثيرين من الصحابة وقال يحيى بن معين ثقة لا يسأل عن مثله قال الواقدي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه * وابورزين يفتح الرء وكسر الزاي المججمة اسمه مسعود بن مالك الاسدي مولى ابي
وائل الكوفي التابعي روى له مسلم والاربعة م النواع الرابع في استساط الحكم منه وهو جواز حمل الخائن
المصحف بعلاقته وكذلك الجنب وعن احار ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب وعطاء والحسن الصري
ومجاهد وطاوس وابو وائل وابورزين وابو حيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري واجد
واسحق وابو ثور والشعي والقاسم بن محمد * وقال ابن بطل ورخص في حمله الحكم وعطاء
ابن ابي رباح وسعيد ابن جبير وحاذ بن ابي سليمان واهل الطاهر ومع الحكم مسد طان الكف خاصة
وقال ابن حزم وقرء القرآن والسجود فيه ومس المصحف وذكر الله تعالى حائر كل ذلك بوصوء وبلا
وصوء وللحب والحائض وهو قول ربيعة وسعيد بن المسيب وابن جبير وابن عباس وداود وجيع
اصحابنا وامامس المصحف فان الآثار التي احتج بها من لم يحرر للحب مسه فانه لا يصح منه شيء لاها
امامرسلة واما صحيفة لاستدبده * واما عن محمول واما عن ضعيف والصحيح عن ابن عباس عن ابي سفيان
حديث هرقل الذي فيه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اسعدوا بانا مسلمون فهذا الذي
صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعث كتابا فيه قرآن للصاري وقد ايقن انهم يمسونه فان ذكر واحد
ابن عمر بنى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان ينال العدو قلما هذا حق يلزم اتباعه وليس
فيه لا عس المصحف جب ولا كافر وانما فيه ينال اهل الحرب القرآن فقط فان قالوا انما بعث
الى هرقل بآية واحدة قيل لهم ولم يمع من غيرها وانتم اهل قياس فقيسوا على الآية ما هو اكثر منها ولا
تقيسوا على هذه الآية غيرها فان ذكر واقوله جل وعلا (لا عس الا المطهرون) قلنا لا حجة فيه لانه ليس امرا
واما هو خير والرب تعالى لا يقول الاحقا ولا يجوز ان يصرف لفظ الخبر الى معنى الامر الا يصح جلى
واجاع متيقن فلما رأينا المصحف عس الطاهر وغير الطاهر علمنا انه لم يعن المصحف واما عى كتابا آخر
عده كالحاء عن سعيد بن حير في هذه الآية هم الملائكة الذين في السماء وكان علقمة اذا اراد ان
يتخذ مصحفا امر بصرايا فيسخه له وقال ابو حيفة لأأس ان يحمل الجب المصحف بعلاقته وغير
المتوضى عنه كذلك وأبى ذلك مالك الا ان كان في خرح او تابوت فلا بأس ان يحمله الجب واليهودى
والنصرانى قال ابو محمد وهذه تعاريق لادليل على صحتها انتهى كلامه والجواب عما قاله فقوله بان
الآثار التي احتج بها من لم يحرر للحب مسه الح ليس كذلك فان اكثر الآثار في ذلك صحاح * منها ما رواه
الدارقطنى في سننه بسند صحيح متصل عن انس خرح عمر بن الخطاب متقلدا السيف فدخل على
اخته وزوجها خباب وهم يقرؤن سورة طه فقال اعطوني الكتاب الذى عدكم فاقروا فقالت له
اختناك رحس ولا عس الا المطهرون فقم فاعتسل او توضأ فقام وتوضأ ثم اخذ الكتاب بيده والعجب
من ابن عمر بن عبد البراد ذكره في سير ابن اسحق وقال هو معضل وتبعه على ذلك ابو الفتح القشبرى
وهذا عجب مسه وقال السهلى هو من احاديث السير * ومنها ما رواه الدارقطنى ايضا بسند صحيح
من حديث سالم يحدث عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عس القرآن الا طاهر
ولما ذكره الجوز قانى في كتابه قال هذا حديث مشهور حسن * ومنها ما رواه الدارقطنى ايضا
من حديث الرهرى عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه لا عس القرآن الا طاهر ورواه في العرائب من حديث

اسحق الطساع عن مالك مسندا ومن الطريق الاولى حرحه الطبراني في الكبير وابن عبد البر
والبيهقي في الشعب وقد وردت احاديث كثيرة بمع قراءة القرآن للحسب والحائض في ومنها حديث
عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ احدا
القرآن وهو جيب قال ابو عمر رويناه من وجوه صحاح في ومنها حديث عمرو بن مرة عن عبد الله
ابن سلمة عن علي رضي الله تعالى عنه يرفعه لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء الا الجبابة صححه جماعة
منهم ابن خزيمة وابن حبان وابو علي الطوسي والترمذي والحاكم والغوي في شرح السنة وفي
سؤالات الميوني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث اجود من ذا وفي كامل ابى عبد
لم يرو عمرو احسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث رأس مالي وخرجه ابن الجارود
في المستقى زاد ابن حبان قديتهم غير المتحر في الحديث ان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
كان يذكر الله تعالى على كل احياء يعارض هذا وليس كذلك لانها ارادت الذكر الذي هو
غير القرآن اذ القرآن يحور ان يسمى ذكرا وكان لا يقرأ وهو جيب ويقرأ في سائر الاحوال
~~في~~ ومنها حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقرأ الحائض ولا الجنب ولا النساء
من القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال اساده صحيح في ومنها حديث ابى موسى قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا تقرأ القرآن وانت جيب رواه الدارقطني وعن الاسود
اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه بسند لا بأس به وارهم لا يقرأ الجنب وعن الشعبي وابي وايل ستلة
ريادة والحائض والجواب عن الكتاب الى هرقل فحين نقول بالمصلحة الابلاغ والانذار وانه
لم يقصده التلاوة واما الجواب عن الآية بان المراد بالمطهرين الملائكة كما قاله قتادة والربيع بن
انس وانس بن مالك ومجاهد بن جبير وغيرهم ونقله السهيلي عن مالك واكدوا هذا بقوله
المطهرين ولم يقل المتطهرين ان تخصيص الملائكة من بين سائر المتطهرين على خلاف الاصل
وكلهم مطهرون والمس والاطلاع عليه اعماهم لبعضهم دون الجميع في ص حديثا ابونعيم
الفصل من دكين سمع زهيرا عن مصور بن صفية ان امه حدثت ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يتكى في جري واما حائض فيقرأ القرآن في ش قال صاحب التوضيح وجه
مسألة ادخال حديث عائشة في ثبوتها بمراد العلاقة والشارع بمراد المحكم لانه في جوفه وحامله
اذ غرض البخاري بهذا الباب الدلالة على جواز حمل الحائض المحكم وقراءتها القرآن فالتأني من الحفاظ
اكر او عيته قلت ليس في الحديث اشارة الى الحمل وفيه الانكاء والاتكاء غير الحمل وكون الرجل
في حجر الحائض لا يدل على جواز الحمل وغرض البخاري الدلالة على جواز القراءة بقرب موضع
الحائض لا على جواز حمل الحائض للمحكم وبهذا رد الكرماني على ابن بطال في قوله وغرض البخاري
في هذا الباب ان يدل على جواز حمل الحائض للمحكم وقراءتها القرآن قلت رده عليه انما يستقيم
في قوله وقراءتها القرآن لانه ليس في الحديث ما يدل على جواز قراءة الحائض القرآن والذي
فيه يدل على جواز قراءة القرآن في حجر الحائض وعلى جواز حمل المحكم لها بما لا يقتضيه فورد
حديثا واثرا في الحديث يدل على الاول والاثر يدل على الثاني ولكه غير مطابق لترجيح كل ما كان
من هذا القيل فيدفع ولا يقرب من الموافقة الاباخر الثقيل في ذكر حاله في وهم خست
عبد الاول ابونعيم في الثاني زهير بن معاوية بن خديج الحنفي في الثالث منصور بن صفية
ثمة سيدة وابو منصور عبد الرحمن الحنفي البصري المكي كان يحب البيت وهو شيخ كبير

واما نسب مصور الى ابيه استهزأ بها ولا يدروى عنها . الرابع صفية بنت سيدة الخامس
عائشة رضى الله تعالى عنها . بيان لطائف اساده . في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع في موضع واحد والعمدة كذلك وفيه ان رواه ما بين
كوفي ومكي . ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره . اخرجه البخارى ايضا في التوحيد
عن قبيصة عن سفيان الثوري واخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن داود بن عبد الرحمن
المكي واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري واخرجه النسائي فيه عن اسحق
ابن ابراهيم وعلى بن حجر كلاهما عن سفيان بن عيينة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد
الرزاق عن سفيان الثوري اربعتهم عن مصور بن عبد الرحمن به . ذكر معاه وغيره . قوله
يتكئ في حجرى قال القرطبي كذا صوابه ووقع في رواية العذري حترى بتاء مشاة من فوق
وهو وهم قوله يتكئ بالهمزة من باب الافتعال اصله يوتكئ قلت الواو تاء وادغمت التاء في
التاء وناليد وكأ وهى جملة في محل الصب لانها خبر كان قوله واما حائض جملة اسمية وقعت
حالا قال الكرمانى امام فاعل يتكئ وامام المصاف اليه وهو ياء المتكلم قلت من فاعل يتكئ
لا وجه له على ما لا يخفى وماهى الامن ياء المتكلم في حجرى ولا يجمع وقوع الحال من المصاف اليه
اذا كان بين المصاف والمصاف اليه سدة الاتصال كما في قوله تعالى (واسبع ملة ابراهيم حبيبا) وكلمة في
في قوله في حجرى معى على كافي قوله تعالى (لا صلبكم في جذوع النخل) اى على جذوع النخل فان قلت
ما مائة العدول عد قلت لبيان التمكن فيه كتمكن المطروف في الطرف قوله فيقرؤ القرآن وفي رواية
البحارى في التوحيد كان يقرؤ القرآن ورأسه في حجرى واما حائض فعلى هذا المراد بالاتكاء وضع
رأسه في حجرها . وقال ابن دقيق العيد في هذا القول اسارة الى ان الحائض لا يقرؤ القرآن لان قراءتها
لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة في حجرها حتى احتج الى التنصيص عليها . وفيه جواز ملازمة
الحائض لانها طاهرة . وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي قلت فيه نظر لان الحائض
طاهرة والنجاسة هو الدم وهو غير طاهر في كل وقت من اوقات الحيض فعلى هذا لا يكره قراءة
القرآن بحذاء بيت الخلاء ومع هذا ينبغي ان يكره تعظيما للقرآن لان ما قرب الى الشئ يأخذ حكمه
وفي جواز استناد المريض في صلاته الى الحائض اذا كانت ثيابها طاهرة قاله القرطبي وفيه نظر
صحيح . باب من سمي الفاس حيا . اى هذا باب في بيان من سمي الفاس حيا
كان ينبغي ان يقول باب من سمي الحيض نفاسا لان في حديث الباب فقال انست اى احضت اطلق
على الحيض الفاس وقال ابن بطال لما لم يجد البخاري للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصا في الفاس
وحكم دمها في المدة المختلفة وسمى الحيض نفاسا في هذا الحديث فهم منه ان حكم
دم النفساء حكم دم الحيض في ترك الصلاة لانه اذا كان الحيض نفاسا وجب ان يكون النفاس
حيا بلا اشتراكهما في التسمية من جهة اللغة لان الدم هو النفس ولزم الحكم لما لم يصح عليه
ممانص وحكم النفاس ترك الصلاة مادام دمها موجودا . وقال الخطابي ترجم ابو عبد الله بقوله
من سمي الفاس حيا والذي طه من ذلك وهم واصل هذه الكلمة مأخوذ من النفس وهو الدم
الا انهم قرءوا فقالوا نفست بفتح النون اذا حاضت وبضم النون اذا ولدت وقال الكرمانى
ليس الذى طه وهما لانه اذا ثبت هذا الفرق والرواية التى هى بالنفس صحيحة صح ان يقال

حينئذ سمي الناس حيضا وايضا يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لغة بل وصفت نفست مفتوح
الدون ومضمونها عدد للناس بمعنى الولادة كما قال بعضهم بعدم الفرق ايضا بان اللطيفين الحيض
والولادة كليهما وقال اس المير حاصله كيف يطابق الترجمة الحديث وفيه تسمية الحيض ناسا
لاتسمية الناس حيضا قلت للتثنية على ان حكم الناس والحيض في مافة الصلاة ونحوها
واحد والخاء الى ذلك انه لم يحد حديثا على شرطه في حكم الناس فاستبطن من هذا الحديث ان
حكمهما واحد قلت هذا الكلام في الحقيقة مضمون كلام ابن طلال وكلامه يسر بالمساواة بين
منهومي الحيض والناس وليس كذلك لجواز ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه كالانسان
والحيوان وقول الكرماني يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لغة الى آخره غير سديد لان هذا لا يقال
عن احدا لا ممن يكون من ائمة اللغة والخارى من ائمة الحديث والصواب الذي يقال هما على وجهين
احدهما ان هذه الترجمة لافائدة في ذكرها لانه لا يبنى عليها مزيد فائدة والثاني سلبا ان لها فائدة
فوجهها ان يقال لما لم يثبت الفرق عنده بين مفهومى الحيض والناس يجوز ذكر احدهما
وارادة الاخر ففي الحديث ذكر الناس واريد الحيض وكذلك ذكر المصنف الناس واراد
الحيض وعلى هذا معنى قوله باب من سمي ناب من ذكر الناس حيضا يعنى ذكر الناس
واراد به الحيض وكذلك المذكور في الحديث نفاس والمراد حيض وذلك انه لما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لها انست احابت نعم وكانت حائضا فقد جعلت الناس حيضا فطابق الحديث
ما ترجم به **ص** حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
كثير عن ابي سلمة رضى الله تعالى عنه ان زينب بنت ام سلمة رضى الله تعالى عنها حدثته ان ام سلمة
رضى الله تعالى عنها حدثتها قالت بدا انا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متجمعة في خيصة
اذ حصت فانسالت فاخذت ثياب حىضتى فقال انست قلت نعم فدعاني فاصطبغت معه في الخيصة
ش وجد المطابقة قد ذكرناه مستقصى **هـ** ذكر رحاله **وهم ستة** الاول مكي بن
ابراهيم بن بشير التميمي ابو السكن البلخي **هـ** الثاني هشام الدستوائي **هـ** الثالث يحيى بن كثير بالبلاء
المثلاثة **هـ** الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه **هـ** الخامس زينب بنت
ام سلمة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **هـ** السادس ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية
رضى الله تعالى عنها **د** كر لطائف استاده **هـ** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة المفرد
في موضعين وفيه بالغة في موضعين وفيه ابو سلمة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما وليست كيتان باعتبار
شخص واحد بل الاولى هو ولد ابن عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه وسلمة الثانية ولد ابن عبد الاسد
رضى الله تعالى عنه والعرض ان ام سلمة رضى الله عنه ليس ابا زينب الى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه
ان يحيى روى عن ابي سلمة رضى الله عنه بالغة وفي رواية مسلم روى عبد الحديث قال حدثني
ابو سلمة اخرجهما من طريق معاذ بن هشام عن ابيه وفيه رواية التابعي عن صحابة وفيه ان روايته
ما بين بلخي وبصري ويماني ومدني **هـ** ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري
ايضا في الصوم عن مسدد وفي الطهارة ايضا عن سعد بن حفص عنه واخرجه مسلم في الطهارة
عن ابي موسى محمد بن المني واخرجه النسائي في عياله بن سعيد واسحق بن ابراهيم
وعن اسماعيل بن مسعود رضى الله تعالى عنه **هـ** ذكر لغاته واعرابه **هـ** قوله يا ابيه من فاشعت

فتحة اللون بالالف ويبا وينما طرفا رمان معنى المأجأة ومضافان الى جملة من فعل وفاعل ومستدا
وخر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوانها ان لا يكون فيه اد وادا وهما حاء
الحواب باد وهو قوله اد حست وهو العامل فيه قوله مصطحمة اصله مصطحمة لا بد من باب
الافتعال فقلت التاء طاء ويحور فيه الزفع والصب اما الرفع وعلى الخبرية واما الصب فعلى الحال
قوله في خيصه فتفتح الحاء المحممة وكسر الميم وهى كساء مربع له علمان وقيل الحائض
ثياب من خز نجان سود وجرو لها اعلام نجان ايضا قاله ابن سيدة وفي الصحاح كساء اسود
مربع وار لم يكن معلما فليس بخميصه وفي العريين قال الاصمعي الحائض ثياب خر
أوصوف معة وهى سود كانت من لباس الناس وقال ابن سيدة والحيلة والحيلة القطيفة
وقال السكري الحليل القطيفة دات الحلل والحلل هذب القطيفة ونحوها مما ينسج ويفضل له
فضول وفي الصحاح هى الطمسة وزعم النووى رحمه الله ان اهل اللغة قالوا هو ثوب له
جل من اى لون كان وقيل هو الاسود من الثياب قوله فانسلت اى دعت في حقبة
لاحتيال وصول شئ من الدم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اولانها تقدرت نفسها ولم ترتصها
لمصاحفته صلى الله تعالى عليه وسلم او خافت ان يزل الوحي على الى صلى الله تعالى عليه وسلم
فانسلت لثلا تشعله حركتها عما هو فيه من الوحي او غيره قوله انسلت فتفتح اللون وكسر الراء
قال النووى رحمه الله هذا هو الصحيح في اللغة بمعنى حصت فاما في الولادة ففتست بضم اللون
وكسر الراء وقيل بضم اللون وفتحها وفي الخيض بالفتح لغير وفي الواحى نفست بضم
اللون حاصت وفي نوادر اللحياني ومن خط ابى موسى الحافظ نفست المرأة تمس بالكسر في
الماضى والمستقل اذا حاصت وفي ادب الكتاب عن ثعلب الفساء والدة والحائل والحائض وقال
ابن سيدة والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس ونفس ونفس ونفس
قوله ثياب حيصتى بكسر الحاء وهى حالة الحيض هذا هو الصحيح المشهور وقال الكرماني
وقيل يحتمل فتح الحاء ها ايضا فان الحيضة بالفتح هى الحيض قلت لا يقال ها بالاحتمال فان كلا
منهما لغة ثبتت عن العرب وهى ان الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تارمها الحائض
من التعب والتحيص كالجلسة والقعدة من الخاوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرء الواحدة
من دفع الحيض او ثوبه وانت تفرق بينهما بما يقتضيه قرية الحال من مساق الحديث وحاء في حديث
عائشة رضى الله تعالى عنها لى كست جيصة ملقاة هى بالكسر خرقة الحيض وحرم الخطابي ها روايه
الكسر وروحها النووى ورجح القرطبي رواية الفتح لوروده في بعض طرقه بلهظ حيض
غير تاء ذكر استباط الاحكام منها جواز اليوم مع الحائض في ثيابها والاضطجاع معها
في لحاف واحد ومنها استحباب اتخاذ المرأة ثيابا للحيض غير ثيابها المعتادة ومنها ان عرقها
ظاهر فان قلت قال الله تعالى (فاعتزلوا النساء في الحيض) قلت معناه فاعتزلوا وطئهن ومنها
التنديد على ان حكم الحيض والنفس واحد في منع وجوب الصلاة وعدم جوار الصوم ودحول
المسحود والطواف وقراءة القرآن ومس المحكم ونحو ذلك فان قلت لم ينص البخارى على
حكم النفس وحده قلت قال المهلب لانه لم يجد حديثا على شرطه في حكم النفس واستسط من

الحديث ان حكمهما واحدا قلت الصوص فيها كثيرة منها حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها كانت
 النساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وقال الحاكم صحيح الاسناد
 وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث ابي سهيل عن مسة الازدية عن ام سلمة وحسنه البيهقي
 والخطابي وقال الازدي حديث مسة احسبها وعد الدارقطني ان ام سلمة سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كم تجلس المرأة اذا ولدت قال اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك وعنه ابن
 ماجه بن حديث سلام بن سليم عن حيد عن انس رضي الله عنه وقت النبي صلى الله عليه وسلم للنساء
 اربعين يوما وحديث عثمان عن ابي العاص ماله وصعقه ابن عدى وقال الحاكم ان سلم هذا الاسناد
 من ابي نلال فانه مرسل صحيح قال الحسن لم يسمع من عثمان وحديث معاذ بن حنبل رضي الله تعالى عنه
 اخرجه الحاكم في المستدرک وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه احمد بن حنبل في كتاب
 الخيصر وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ضعفا ابن عدى وحديث عائشة بن عمرو بن العاص ضعفا الدارقطني
 وحديث حار رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني في معجمه الاوسط وحديث عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه ضعفا ابن حزم وحديث العلاء بن كثير عن ابي الدرداء وابي هريرة رضي الله عنهما رواه ابن
 عدى بالارسال فيما بين مكحول وبينهما واما موقوف ان عاص فسده صحيح في مسند الدارمي وخرجا
 ايضا ابن الجارود في المتقى وفي كتاب الاحكام لابي علي الطوسي اجمع اهل العلم من الصحابة
 والتابعين من بعدهم على ان النساء تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فانها
 تغسل وتصلى فادارت الدم بعد الاربعين فان اكثر اهل العلم قالوا لا تدع الصلاة بعد الاربعين وعنه
 قول اكثر اهل العلم من الفقهاء ويروى عن الحسن تدع الصلاة خمسين يوما وعن عطاء بن ستر
 يوما **ص** باب **م** مباشرة الحائض **ش** اي هذا باب في بيان حكم
 المباشرة مع زوجتها الحائض واراد بالمباشرة ما لمسها الجلد من لا الجماع فان جماع الحائض
 حرام على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى والمباشرة من البين طاهرة جدا وهو وجود
 المباشرة في كل منهما **ص** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اعتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم
 من اياه واحد كلا بجانب وكان يأمرني فاطر فياشرني واما حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف
 واما حائض فاعسله **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قوله اياها يشرني ذكر رحاله **ص** وفي
 ستة قبضة بفتح القاف وكسر الاء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الصاد المهملة
 وفي آخره تاء ان عقبة ابو عامر الكوفي وسفيان الثوري ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي
 وحالد الاسود بن يزيد كلهم تقدموا في باب علامه المافق **ش** ذكر لطائف اسناده **ص** وفيه
 التحديث بصيغه الجمع في موضعين وفيه البعثة في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم الى عائشة
 كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة فان قلت ابراهيم هل ادرك احدا من الصحابة
 اوسم من احد منهم قلت ذكر البخاري ابراهيم الحمصي لم يحدث عن احد من الصحابة وقد ادرك
 منهم جماعة وقد رأى عائشة رضي الله تعالى عنها ويقل رأي ابا حنيفة وزيد بن ارقم وابن ابي اوفى
 ولم يسمع منهم وعن ابن حبان انه سمع الميرة والله تعالى اعلم **ش** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في آخر الصوم عن محمد بن يوسف القرطبي واخرجه مسلم في

المهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ورهير بن حرب واسحق بن اراهيم ثلاثهم عن جرير عن منصور بن وهب عن ابي داود وفيه عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة واخرجه الترمذي وفيه عن سدير عن ابن مهدي عن سمعان بن واخرجه الدمشقي وفيه عن اسحق بن اراهيم وفي عشرة النساء عن محمود بن عيلان عن وكيع عن سفيان بن وهب عن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في الطائفة عن ابي بكر بن ابي شيبة وفيه ذكر سماعة واعرابه في قولها انا والى الى الرفع والصب اما الرفع وبالغطف على الصمير المرفوع في كسرة واما الصب فعلى ان الواو بمعنى المصاحبة وقوله انا ذكر لان في عطس الطاهر على الصمير المرفوع المتصل بدون التاء كيد خلافا كما ذكر في موضع قولها كلاما يجب وقوعه حالا واعلم ان نقل كلاما جيبان لانها اختارت الالة العصيحة وقد ذكرنا ان الجب يستوى في الواحد والمثنى والجمع في الالة العصيحة وان كان يقال جسان وجسوس قولها وكان يأمرني ابي وكان الى صلى الله عليه وسلم يأمرني بالاترار قولها فأتزر بفتح الهمزة وتشديد التاء المثناة من فوق واصله اترار بالهمزتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة لان اصله من ارر فقل الى باب افتعل فصارت اترار يترار وكذا استعمل من غير ادغام في حديث آخر وهو كان الى صلى الله عليه وسلم ياتر بعض نساءه وهي مؤتررة في حاله الخيض قال ابن الاثير وقدحنا في بعض الروايات وهي متررة وهو خطأ لان الهمزة لا تندغم في التاء قلت فعلى هذا يدعي ان يقرأ فأتزر بالمد لان الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى متحركة والثانية ساكنة ابتدأت الثانية بحرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل الفاء بعد الفتحة وكذلك هي بالان اصله اترار بهمزتين الاولى متحركة والثانية ساكنة فابتدأت الثانية الفاصلة اترار بالمد وقال ابن هشام وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بالنون والتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الارار فقاؤه همزة ساكنة بعد همزة المصارعة المفتوحة وكذا الزمخشري انكر الادغام وقال الكرماني فان قلت لا يحوز الادغام فيه عند التصريف قال صاحب المفصل قول من قال اترار خطأ قلت قول عائشة وهي من صحابة العرب حجة في جوازه فالخطيء مخطيء قلت اعلم صح ما ادعاء ادانت عن عائشة انها قالت بالادغام فلم لا يحوز ان يكون هذا خطأ مثل ما قال معظم ائمة هذا الشأن ويكون الخطأ من بعض الرواة او من عوام المحدثين لان عائشة رضي الله تعالى عنها قولها وانا حائض في الموضعين جملة حالية وكذلك قولها وهو معتكف الاعتكاف في اللغة مجرد الالبث وفي السريعة لبث في المستخذ مع الصوم والاعتكاف من باب الافتعال من عكف يعكف عكوا فاذا اقام وعكفه عكفا اذا حبس في ذكر استساظ الاحكام منها جواز اغتسال الرجل مع امرأته من انا واحد وقدم السلام فيه مستوفى وهو منها جواز مباشرة الحائض وهي الملامسة من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تردد المباشرة بمعنى الجماع والمراد بهما المعنى الاول بالاجماع ثم اعلم ان مباشرة الحائض على اقسام بعضها حرام بالاجماع ولو اعتقد حله يكفر وهو ان ياترها في الفرج عابدا فان فعله غير مستحل يستعقر الله تعالى ولا يعود اليه وهل يجب عليه الكفارة اولاه في خلاف فذهب جماعة الى وجوب الكفارة منهم قتادة والاوزاعي واحد واسحق والشافعي في القديم وقال في الحديد لاشيء عليه ولا يسكر ان يكون فيه كفارة لانه وطء محظور كالوطء في رمضان وقال اكثر العلماء لاشيء عليه سوى الاستعقار وهو قول اصحابنا ايضا وقال النووي ولو فعله غير معتقد حله فان كان ناسيا او جاهلا بوجود

الخيص او حاشا لتعزيمه او مكرها فلا يتم عليه ولا كفارة وان كان عالما بالحسن والتعزيم فنشأرا عايدا
 فقدر تركب عصية نص الشافعي على انها كبيرة وينجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان الصحيح
 وهو قول الاثني الثلاثة لا كفارة عليه هـ ثم اختلفوا في الكفارة فيقال عتق رقبة وقيل دينار ونصف
 دينار على اختلاف بينهم هل الدينار في اول الدم ونصف في آخره او الدينار في زمن الدم ونصف
 بعد انقطاعه فان قلت روى ابو داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار ورواه بقية
 الاربعة قلت رواه البيهقي وأعله ناشيا هـ منها ان جماعة روه عن سبعة موقوفوا على
 ابن عباس وان سبعة رجوع عن رفعة ومنها ما روى مراسلا هـ ومها ان روى معصلا وهو رواية
 الاوراعي عن يزيد بن ابى مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت
 ان يتصدق بنحو مائة دينار والمعضل نوع خاص من المقطع فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا
 وقوم يسمونه مراسلا هـ ومها ان في منقطع اضطرارا لا يروى بدينار او نصف على النكاح وروى يتصدق
 بدينار فان لم يجد بنصف دينار وروى يتصدق بنصف دينار وروى ان كان دما جر دينار وان كان
 اصغر فنصف دينار وروى ان كان الدم عيضا فليصدق بدينار وان كان صفرة فنصف دينار
 قلت هذا الحديث صحيح الحاكم وابن القطان وذكر الحلال عن ابى داود ان احدا قال ما احسن
 حديث عبد الحميد وهو احد رواة هذا الحديث وهو من رجال الصحيحين وهو عبد الحميد بن عبد
 الرحمن بن زيد بن الخطاب بن بديل القرني الهامسي العدوي عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة
 رأى عبد الله بن عباس وسأله وروى عن حفصة روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لا جد تذهب اليه قال
 نعم انما هو كفارة تم ان شعبة ان كان رجوع عن رفعة فان غيره روه مرفوعا وهو عمرو بن قيس الملائى وهو
 ثقة ومن طريق اخر جده النسائي وكذا روه قتادة مرفوعا واستقطا في روايتهما عبد الحميد ومقتضى
 القواعد ان روايه الرفع اسد بالصواب لانه زيادة ثقة وامام روى فيه من خبي دينار او عتق
 سمعة وغير ذلك فاسمها شيء يعول عليه ثم ان الدين ذهبوا الى عدم وجوب الصدقة احابوا
 ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يتصدق بمحول على الاستحباب ان شاء تصدق والا وعنه الحسن انه
 قال عليه ما على من واقع اهله في رمضان هـ النوع الثاني من المباشرة المباشرة فيما فوق السرة وتحت
 الركبة بالذكر او بالثبابة او المعانقة او اللبس او غير ذلك فهذا احلال بالايجاع الاما حكي عن عبيدة
 السامى وغيره من انه لا يباشر شيئا منها فهو ناذ مسكر مردود بالا حادى الصحيحة المدكورة في الصحيحين
 وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوق الازار هـ النوع الثالث المباشرة فيما بين
 السرة والركبة في غير القبل والدر فعند ابى حنيفة حرام وهو رواية عن ابى يوسف وهو
 الوجه الصحيح للشافعية وهو قول مالك وقول اكثر العلماء هم سعيد بن المسيب وشريح وطاوس وعطاء
 وسليمان بن يسار وقاتدة وعبد محمد بن الحسن وابى يوسف في رواية يتجنب سعار الدم فقط ومن
 ذهب اليه عكرمة ومجاهد والشعبي والحكي والحكم والتورى والاوزاعي واحمد واصبغ واسحق بن
 راهويه وابو ثور وابن المنذر وداود وهذا اقوى دليلا لحديث انس رضى الله تعالى عنه
 اصعوا كل شيء الا السكاح واقتصر الى صلى الله تعالى عليه وسلم في مباشرته على ما فوق الازار
 محمول على الاستحباب وقول محمد هو المقول عن علي وابن عباس وابى طلحة رضى الله تعالى عنهم

ودكر القرطبي عن محاهد كانوا في الجاهلية يتخمون النساء في الحيض ويأترهن في ادمارهن في حنطته والصاري كانوا يحامعونهن في فروجهن واليهود والحدوس كانوا يبالعون في حمرانهم وتجنهن فيعتلونهن بعد انقطاع الدم وارتقاعه سبعة ايام ويزعمون ان ذلك في كتابهم .
ومنها جواز استخدام الروحات . ومنها ان في طهارة عرق الحائض . ومنها ان اخراج الرأس من المسح لا يطل الاعتكاف . ص حديثنا اسماعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر قال اخبرنا ابو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت احد انا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرها امرها ان تنزل في فور حيضتها ثم يشرها قالت واياكم يملك ارد كما كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يملك اربه . مطابقتها للترجمة طاهرة . ذكر رجاله . وهم ستة . الاول اسماعيل بن خليل ابو عبد الله الكوفي الحراز بالحاء المحجمة والزايين المجتمين اولاهما مشددة قال البخاري جاءنا نعيد سنة خمس وعشرين ومائتين . الثاني علي بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ابو الحسن القرشي الكوفي مات سنة تسع وثمانين ومائة . الثالث ابو اسحق الشيباني سليمان بن فيروز من مشاهير التابعين مات سنة احدى واربعين ومائة . الرابع عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي من خيار التابعين والعلماء العاملين مات سنة تسع وتسعين . الخامس ابو الاسود بن يزيد وقدمر غير مرة . السادس عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها . ذكر لطائف اساده . فله خليل بدون الالف واللام في رواية ابي در . ذكر سمته وفي رواية غيرهما الحليل بالالف واللام فان قلت هو علم فلا تدخله اداة التعريف قلت اذا قصد به لمح الصفه يجوز كما في العباس والحارث ونحوهما وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختبار لصيغة الجمع في موضعين وفيه العمدة في ثلاثة مواضع وفيه قوله هو الشيباني اسار الى انه تعريف له من تلقاء نفسه وليس من كلام شيخه وفيه ان رواه كلهم الى عائشة كوفيون وفيه رواية التابعي عن الصحابة . ذكر من اخرجه غيره . اخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعلي بن حجر واخرجه ابوداود فيه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة به وعن ابي سلمة يحيى بن خلف . ذكر معاه . قولها كانت احدا ما ارادت احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم كان احدا ما بدون التاء وحكي سيويه في كتابه انه قال بعض العرب قال امرأة قوله ان يشرها من المباشرة التي هي ان يمسه الجلد الجلد وليس المراد به الجماع كما ذكرنا فيما مضى قوله ان تنزل قد ذكرنا ان الله الصمعي يأترز بالهمزة بلا ادغام قوله في فور حيضتها بفتح الهاء وسكون الواو وفي آخره راء وارادت به معظم حيضتها ووقت كثرتها وقال الجوهرى فورة الحر سده وفار القدر هورا اذا جاست وحيضتها بفتح الحاء لا غير قوله اربه بكسر الهمزة وسكون الراء وبالله الموحدة قيل المراد عضوه الذي يستمتع به وقيل حاجته وفي كتاب المنتهى فيدلمات ارب واربه واراب ومأربة ومأربة ومأربة عن ابي سلمة وفي الحديث ولكه املككم لاربه قال الاصمعي هي الحاجة اي اصطكم لشهوته وقال ابن الاعرابي اي لحزمه وضبط نفسه وقدر اب يارب اربا اذا احتاج يقال ان فلانا لارب بملانة اذا كان ذاهم بها ويشهد لقول ابن الاعرابي ما جاء في بعض

الروايات املككم ثمس وفي المحكم والجامع والمأرب وهي الاراب والارب وقال الخطابي
واكثر الرواة يقولون لاربه والارب العضو وانما هو الارب مفتوحة الراء وهي
الوطء وحاجة الفس وقد يكون الارب الحاجة ايضا والاول اميز وكذا حكا صاحب
الواعي وامان سيدة وابن عديس في كتاب الناهر فقالا الارب بكسر الهمزة جمع اربه وهي
الحاجة وقال ابو جعفر الحاس اخلا من رواه بكسر الهمزة قال واماهي فتحها وفي مجمع العرائب
لعدد العاصر هو في الكلام معروف الارب والاربة بمعنى الحاجة فان كان الاول محفوطا
يعني في حديث عائشة فقيه ثلاث لغات الارب والارب والاربة والارب يكون بمعنى
العضو فيختل انما ارادت كان املككم لعضوه لانها ذكرت في التقييل في الصوم وفي الميث
الي موسى ارب في الشيء رعب فيه والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان املك الناس
لامره ولا يخفى عليه ما يخفى على غيره من يحوم حول الحى وكان يباشر فوق الازار تتريعا
لغيره ذكر استنباط الاحكام منها جواز مباشرة الحائض فيما فوق الازار وقدم
الكلام فيه مستوفى ومهان الحائض لا بد لها من الاتزار في ايام حيضها لان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امر عائشة بذلك وذلك لتمتع المرأة به عن الجماع وروى ابو داود عن ميمونة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يباشر المرأة من نساءه وهي حائض
اذا كان عليها ارار الى اصف الفخذ او الركتين تحتخربه اى تمتع المرأة به اى بالازار عن الجماع
وفي روايد تحتخذه اى حال كون المرأة متمتع به عن الجماع واصله من حظه يحجزه حبرا اى معه
س باب نصر مصر ومد الحاجز بين الشيئين وهو الحائل بينهما ومنه ان هذه المباشرة انما يجوز
له اذا كان يصط نفسه ويمعها من الوقوع في الجماع وان كان لا يملك ذلك فلا يجوز له ذلك
لان من راعى حول الحى يوشك ان يقع فيه وعليه بعض الساعية واستحسنه النووي ومنه ان التقييد
تقولها في فور حيضها يدل على الفرق بين ابتداء الحيض وما بعده ويشهد لذلك ما رواه ابن
ماجد في سندنا ساد حسن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتقي سورة
الدم بالانثى ثم يباشرها بعد ذلك ولا مضافة بينه وبين الاحاديث الدالة على المباشرة مطلقا لانها تجمع
بينها على اختلاف الحالين والله تعالى اعلم ص تابعه خالد وحرير عن الشيباني ش اى تابع
على من مسهر خالد بن عبد الله الواسطي في رواية هذا الحديث عن ابي اسحق الشيباني وقد وصلها
ابو القاسم التنوخي من طريق وهب بن بقيدعه قوله وجري عطف على خالد اى تابعه ايضا
جري بن عبد الحميد في رواية هذا الحديث عن الشيباني وقد وصل هذه المتابعة ابو داود
وقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا في فوح حيضنا ان نترسم يباشرنا
وايكم كان يملك اربه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يملك اربه رواه الاسماعيلي والحاكم
في مستدركه ايضا قوله في فوح حيضنا فوح الحيض بالعاء والحاء المهملة معطبة واوله وملة
فوعة الدم يقال فاع وفاح بمعنى واحد وفوعة الطيب اول ما يفوح منه ويروى بالعين المعجمة
وهو لغة فيه وفي رواية البخاري ومسلم في فور حيضنا كما ذكرناه ص حدثنا ابو العثمان قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة رضي الله تعالى
عنها قالت كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نساءه امرها فاترت وهي

حائض ش ص ١٠٠ مناقشة لارتجدة طاهرة ص ١٠١ ذكر رحاله ص ١٠٢ وهم خمسة ص ١٠٣ الاول ابو السمان
محمد بن الفضل السدوسي المعروف بعارم ص ١٠٤ الثاني عبد الواحد بن زياد البصري ص ١٠٥ الثالث ابو اسحق
السياني ص ١٠٦ الرابع عبد الله بن سداد بتشديد الدال ابن الهيثم ص ١٠٧ الخامس ميمونه ام المؤمنين
رضي الله تعالى عنها ص ١٠٨ ذكر كراتيف اساده ص ١٠٩ فيدا الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه السماع
في موضع واحد وفي رواية الثانية عن النبي عن الصحابة وفي رواية ميمونه بصرى وكوفي ومدني
ص ١١٠ ذكر من اخرجه غيره ص ١١١ اخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن
السياني ص ١١٢ واخرجه ابو داود في الكاح عن مسدد ومحمد بن العلاء كلاهما عن حفص بن غياث عن
السياني واخرجه ابن ماجه بسند صحيح من حديث ام حبيب رضى الله تعالى عنها كانت احدا في مورها
اول ما تحبب تشد عليها ازارا الى انصاف فخذها ثم تصطحع معه عليه الصلاة والسلام واخرج ابو
يعلى الموصلي من حديث عمر رضى الله تعالى عنه ما فوق الازار وليس له ماتحت وفي لفظ ولا يطلعن الى
ماتحت حتى يظهرن واخرج ابو داود بسند صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا
اراد من الحائض شيئا التقي على فرجها ثوبا واخرج ابن ابي داود بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان ياشرها على قلبها ثوب تعني وهي حائض واخرج ابو داود من حديث معاذ وعبد الله
ابن سعد ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار وفي حديث معاذ والتعفف عن ذلك
اجل واخرج عبد الله بن وهب بسند صحيح من حديث كريب قال سمعت ام المؤمنين تقول كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصطحع معي وانا حائض وبني وبني ثوب واخرج الدارمي
في مسنده من حديث ابي مسيرة عمرو بن سر حيل قال ام المؤمنين كنت اترر وانا حائض وادخل
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لحافه واساده صحيح وفي الموطأ عن زيد بن اسلم سأل رجل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال تشد عليها ازارها ثم شأبك
باعلاها قال ابو عمر لا اعلم احدا زوى هذا الحديث مسدا بهذا اللفظ ص ١١٣ رواه سفيان
عن الشيباني ش ص ١١٤ يعني روى هذا الحديث سفيان الثوري عن ابي اسحق الشيباني كذا قال
بعضهم سفيان هو الثوري وقال الكرماني سواء كان هو الثوري او ابن عينة فهو على شرط
البخاري فلا بأس في ابهامه وقال صاحب التلويح وكان البخاري يريد بمتابعة سفيان هذا المعنى
لا اللفظ وذلك ان ابا داود قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان بن عينة عن ابي اسحق السيباني
سمع عبد الله بن سداد عن ميمونة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وعليده مرط على بعض ازواجه منه
وهي حائض وقدرناه عن السياني ايضا بهذا الاسناد خالد بن عبد الله عن مسدد ومحمد بن عبد
الحديد عن الاسماعيلي ورواه عبد الله بن مسعود باسناد ميمونة حفص بن عياض عن ابي داود رجه الله
وابو معاوية عن الاسماعيلي واسط بن محمد عن عذابي عوانة في صحيحه وقال الكرماني فان قلت لم
قال رواه ولم يقل تاعد قلت الرواية اعم منها ولعله لم يروها متبعة ص ١١٥ باب ص ١١٦
ترك الحائض الصوم ش ص ١١٧ اي هذا باب في بيان ترك الحائض الصوم في ايام حيضتها
وحد الماسة بين الباين من حيث ان كلا منهما مشتمل على حكم من احكام الحيض فان قلت الحائض
ترك الصلاة ايضا فواجه ذكر الصوم في تركها دون الصلاة مع انهما مذكوران في حديث الباب
قلت تركها الصلاة لعدم وجود شرطها وهي الطهارة فكانت ملجأة الى ذلك بخلاف الصوم

فان انطمارا ليست بشرط وفيه كان تركها اياه من باب التعبد وايضا فان تركها للصلاة لالاى خلف
 بخلاف الصوم فنخص الصوم بالذكردون الصلاة اسعارا لما ذكرنا **ص** حدثنا سعيد
 ابن ابى مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد
 الحدري رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اصحى او فطر الى
 المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتنكن اكثر اهل البارقطن وبم يارسول الله
 قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحارم من
 احدا كن قطن وما نقصان ديننا وعقلنا يارسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل
 قطن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاصت لم تصل ولم تصم قطن بلى قال فذلك من نقصان
 دينها **ش** **ح** مطابقة الحديث للترجة فى قوله ولم تصم **ش** بيان رحالة **ح** وهم حسنة
 الاول سعيد بن ابى مریم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن ابى مریم الحمصى
 ابو محمد المصرى مر ذكره فى باب من سمع شيئا فى كتاب العلم **ب** الثانى محمد بن جعفر هو ابن
 ابى كثير بفتح الكاف وبالثاء المثلثة الابصارى **ب** الثالث زيد بن اسلم بلفظ الماصى ابواسامة
 المدنى مر فى باب كفران العشير **ب** الرابع عياض بكسر العين المهملة بن عبد الله وهو ابن
 ابى سرح العامرى لابييه صحبة **ب** الخامس ابوسعيد الحدري واسمه سعد بن مالك **ش** ذكر
 لطائف اساده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد فى موضع
 واحد وفيه العدة فى موضعين وفيه رواية تابعى عن تابعى عن صحابى وفيه رواة مديون ما خلا
 ان ابى مریم فانه مصرى **ش** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخارى مقطعا فى
 الصوم والطهارة وفى الزكاة واخرجه فى العيدين بطوله واخرجه مسلم فى الايمان عن حسن
 الحلوانى ومحمد بن اسحق الصامى كلاهما عن ابن ابى مریم وعن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر
 ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عديبه واخرجه النسائى فى الصلاة عن قتيبة عن
 عبد العزيز بن محمد وعمر بن على عن يحيى بن سعيد واخرجه ابن ماجة عن ابى كريب عن ابى
 اسامة ثلاثتهم عن داود بن قيس نحوه **ش** بيان لغاته ومعناه **ح** قوله خرج رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يعنى خرج امامن بيته او من مسجده فى اصحى اى فى يوم اصحى قال الخطابى الاصحى شاة
 تدح يوم الاصحى وفيها اربع لغات اصحى بضم الهمزة وبكسر ها وضحية واصحاة والجمع اصحى
 وبها سمي يوم الاصحى والاصحى يذكر ويؤث وقيل سميت بذلك لانها تفعل فى الاصحى وهو
 ارتفاع النهار **قوله** او فطر اى او يوم فطرو هو يوم عيد الفطر والشك من الراوى وقال الكرماني
 الشك من ابى سعيد قلت لا يتعين ذلك **قوله** الى المصلى هو موضع صلاة العيد فى الجبانة **قوله**
 فقال يا معشر النساء المعشر الجماعة متخالطين كانوا او غير ذلك قال الازهرى اخبرني المذرع عن احمد بن
 يحيى قال المعسر والفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون
 النساء وعن الليث المعسر كل جماعة امرهم واحد وهذا هو الطاهر وقول احمد بن يحيى مردود
 بالحديث ويجمع على معاسر **قوله** اللعن فى اللغة الطرد والابعاد من الحير واللعنة الاسم ومعناه
 انهن يتلفطن باللعنة كثيرا **قوله** ويكفرن من الكفر وهو السترو وكفر ان السعبة وكفرها سترها
 وترك اداء شكرها والمراد بمحمدن نعمة الروح ويستقلان ما كان منه **قوله** العشير هو الروح

سمي بذلك معاشرته اياها وفي الموعب لابن التياي عشيرك الذي يعاشرك اياك كما وامر كما واحد لا يكادون
يقولون في جمعه عشراء ولكمهم معا شروك وعشروك وقال بعضهم هم عشراؤك وقال الصراء
يجمع العشير على عشراء مثل جليس وجلساء وان العرب لتكرهه كراهة ان يشاكل قولهم ناقة عشراء
والعشير الحليط والعشير الصديق والروح وابن العم **قوله** عقل العقل في اللغة صدالحق وعن
الاصمعي هو مصدر عقل الانسان يعقل وعن ابن دريد استق من عقل الناقة لانه يعقل صاحبه
عن الجبل اي يجلسه ولهذا قيل عقل الدواء بطنه اي امسكه وفي العين عقت بعد الصا اي عرفت بعد
الخطأ الذي كتم فيه واللغة الغالبة عقل وقالوا عقل يعقل مثل حكم يحكم وهو المعقول وقال ابن
الانباري العاقل الجامع لامره ورأيه وفي تهذيب الارهرى العاقل الذي يحسن نفسه ويردها
عن هواها اخذا من قولهم اعتقل لسانه اذا حسن ومع من الكلام وفي المحصن قال سيدي
قالوا العقل كما قالوا الطرف ادخلوه في باب عمر لانه مثله والعقل من المصادر المجموعه من غير
ان تختلف انواعها وقال ابو علي العقل والنجى والنبي كلها متقاربة المعاني وعن الاصمعي
هو الامساك عن التقيح وقصر النفس وحسبها على الحسن وقالوا عاقل وعقلاء وهو الحلم واللب
والجر والعظم والمحت والمرجح والحول والخوف والذهن والهرمان والحصاة وفي المحكم
وجعه عقول وقال القراز مسكه عدقوم في الدماغ وعند آخرين في القلب الاول قول ابي حنيفة
والثاني قول الشافعي وقيل مسكه الدماغ وتديره في القلب قلت وعن هذا قالوا العقل حوهر حلقه
الله في الدماغ وجعل نوره في القلب تدرك به المغييات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة
وعند المتكلمين العقل العلم وقيل بعض العلوم هي الضرورية وقيل قوة يميز بها حقائق المعلومات
وفي كتاب الحدود لابي علي بن سينا هو اسم مشترك لمعان عدة عقل لصحة الفطرة الاولى في الناس
وهو قوة يميز بها بين الامور القبيحة والحسنة لما يكتسبه بالتخارب بين الاحكام تكون مقدمة يحصل
بها الاغراض والمصالح وعقل لمعي آخر وهذه هيئة مجودة للسان في حركاته وكلامه واما
الحكماء فقد فرقوا بين العلم وقالوا العقل الطري والعملى والفعل والمستعاد والفعل
وتحقيقه في كتبهم واما سمي العقل عقلا من قولهم طي عاقل اذا استع في اعلى الحل يسمى
هذا به لانه في اعلى الجسد امره الذي في اعلى الحل وقيل العاقل الجامع لاموره برأيه مأخوذ
من قولهم عقلت الفرس اذا حمت قوائمه وحكى ابن التين عن بعضهم ان المراد من العقل البتة لان ديته
على الصب من ديه الرحل قلت طاهر الحديث بأناه **قوله** بيان اعرابه **قوله** الى المصلي يتعلق بقوله
خرج **قوله** تصدقن مقول القول والماء في التعليل **قوله** اري تكن بصم الهمة وكسر الراء على
صيه المجهول والمعنى اراي الله ايا كن اكثر اهل البار وقال صاحب التوضيح اكبر بنصب الراء
على ان اريت يتعدى الى مفعولين او على الحال اذا قلنا ان اقل لا يتعرف بالاصافه كما صار اليه الفارسي
وغيره وقيل انه بدل من الكاف في اري تكن انتهى قلت نقل هذا من صاحب التلويح وليس كذلك بل قوله
اري تكن متعد الى ثلاثة معايل الاول التاء التي هي مفعول ناب عن الفاعل والثاني قوله كن والثالث قوله
اكتر اهل البار فان قلت في اين اري من اكتر اهل البار قلت في لية الاسراء وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما لم يلفظ اريت البار رأيت اكتر اهلها النساء فان قلت ورد في الحديث قل لكل رجل زوجتان
من الآدميين قلت لعل هذا قيل وقوع السعاعة **قوله** وبم بارسول الله قال بعضهم الواو استينافية قلت

الدين قديكون على وجه يأثم به كمن ترك الصلاة بالاعذر وقد يكون على وجه لا يأتهم به كمن ترك الجمعة
 يعذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم فان قيل فاذا كانت معدومة
 فهل تثاب على ترك الصلاة في زمن الحيض وان كانت لا تقضيها كإنبات المريض ويكتب له في مرصه
 مثل نوازل الصلوات التي كان يفعلها في صحته والجواب ان طاهر الحديث انها لا تثاب والمرق
 ان المريض كان يفعلها بنية الدوام عليها مع اهليته لها والحائض ابست كذلك بل نيتها ترك الصلاة
 في زمن الحيض وكيف لا وهي حرام عليها قلت يعنى ان يباب على ترك الحرام قوله فذلك
 اشارة الى ما ذكر من قوله ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل فذلك مكسر الكاف خطأ
 للواحدة التي تواتر الخطاب ويجوز فتح الكاف على انه للخطاب العام ﴿ بيان استبطاح الاحكام ﴾
 وهو على وجوه ١ الاول فيه استحباب خروج الامام مع القوم الى مصلى العيد في الجسامة
 لاجل صلاة العيد ولم يزل الصديق الاول كما يفعلون ذلك ثم تركه اكثرهم لكثرة الجوامع ومع
 هذا فان اهل بلاد شتى لم يتركوا ذلك ٢ الثانى فيه الحث على الصدقة لانها من افعال الحيرات
 والمبرات فان الحسبات يذهبن السيئات ولا سيما في مثل يوم العيدين لاجتماع الاعياء والفقراء وتحسرس
 الفقراء عند رؤيتهم الاعياء وعليهم الثياب الفاخرة ولا سيما الانبام الفقراء والارامل الفقيرات
 فان الصدقة عليهم في مثل هذا اليوم بما يقل تحسرسهم وهمهم واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم النساء
 في ذلك اليوم حيث امرهن بالصدقة فلعلته الخل عليهن وقلة معرفتهن شوا بالصدقة وما يترتب
 عليها من الحسن والفصل في الدنيا قبل يوم الآخرة ٣ الثالث يمد جواز خروج النساء ايام العيد الى
 المصلى للصلاة مع الناس وقال العلماء كان هذا في رمة صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم والترح الشابة
 ذات الهيئة ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما حدث
 النساء بعدله لمدتهن المساجد كما رعت نساء بنى اسرائيل قلت هذا الكلام من عائشة بعد زمن يسير جداً
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم فهو ذلك من ذلك فلا يرخص في خروجهن مطلقاً للعيد
 وغيره ولا سيما نساء مصر على ما لا يخفى وفي التوضيح رأى جماعة ذلك حقاً عليهن يعنى في خروجهن
 للعيد مهمهم ابو بكر وعلى وان عمر وغيرهم ومهمهم من معهن ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى بن سعيد
 الانصارى ومالك وابو يوسف واحاء ابو حنيفة ومنعه اخرى ومع بعضهم في الشاة دون
 غيرها وهو مذهب مالك وابى يوسف وقال الطحاوى كان الامر بخروجهن اول الاسلام لتكثير
 المسلمين في اعيان العدو قلت كان ذلك لوجود الامن ايضاً اليوم قل الامن والمسلمون كثير ومذهب
 اصحابنا في هذا الباب ما ذكره صاحب البدايع احوى اعلى انه لا يرخص للنساء الخروج في العيدين والجمعة
 وشئ من الصلوات لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولان خروجهن سبب للفتنة واما المحائز ويرخص
 لهن الخروج في العيدين ولا خلاف ان الافضل ان لا يخرجن في صلاة ما فاذا خرجن يصلين صلاة العيد
 في رواية الحسن عن ابى حنيفة وفي رواية ابى يوسف عنه لا يصلين لكثرهن سواد المسلمين وينتفعون
 بدعائهم وفي حديث ام عطية قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج العواتق ذوات الخدور
 والخيص في العيد واما الخيص فيعترن المصلى ويشهدن الحيرة ودعوة المسلمين اخرج به البخارى ومسلم
 وقال عليه السلام لاتعصوا اماناً الله مساحداً الله اخرجها وفي روايه اى داود وليخرجن ثقلاب
 عبر عطر العواتق جمع عاتق وهي الدت التي بلغت وقيل التي لم تتزوج والخدور جمع
 خدر وهو الستر وفي شرح المذهب لا ووى كره للشاة ومن تشتهى الحصور لحوف

الفتنة عليهم ومن ، الرابع في حواز عظة النساء على حدة وهذه للامام فان لم يكن فلتأبى
الحاس في إشارة الى الاعلاط في المصح بما يكون سببا لارالة الصفة التي تعاب أو الذنب
الذي يتصف به الانسان ، السادس في ان لا يوجد بذلك الشخص المعين فان في الشمول تسليية وتسيلا
السابع في ان الصدقة تدفع العذاب وانها تكفر الذنوب ، الثامن في ان جحد العلم حرام وكهر ان
العمية مذموم ، التاسع في ان استعمال السلام القبيح كاللعن والشتيم حرام وان من المعاصي فان داوم
عليه صار كبيرة واستدل الووى على ان اللعن والشتيم من الكبائر بالتوعد عليهما بالار ، العاشر في
دم الدماء باللعن لانه دماء بالابعد من رحمة الله تعالى قالوا له يحول على ما اذا كان على معين ، الحادي عشر
في اطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملة تغليطا على فاعلها ، الثاني عشر في اطلاق
الكفر على غير الكفر بالله ، الثالث عشر في مراجعة المتعلم والتابع المتوسع والمعلم فيما قاله اذا
لم يظهر له معناه ، الرابع عشر في تنبيه على ان شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، الخامس
عشر قال الخطائي في دليل على ان القصد من الطاعات نقص من الدين قلت لا ينقص من نفس
الدين شيء ، واما القصد او الريادة يرجعان الى الكمال ، السادس عشر في دلالة على ان ملاك الشهادة
العقل ، السابع عشر في نص على ان الحائض يسقط عنها فرض الصوم والصلاة ، الثامن عشر في الشفاعة
للساكن وغيرهم ان يسأل لهم ، التاسع عشر في حجة لمن كره السؤال لغيره ، العشرون في ما دل على
ما كان عليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق العظيم والصفح الجميل والرافة والرجة على امت
عليه افضل الصلوات واشرف التحيات ، ص باب في تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف
بالبیت ش ، باب منون لانه مقطوع عما بعده اى هذا باب في بيان ان المرأة اذا جاعت بعد الاحرام
تقضى اى تؤدى جميع المناسك كلها الا انها لا تطوف بالبیت والمناسك جمع منسك يفتح السين وكسرهما
وهو التعدد ويقع على المصدر والمان والمكان وسميت امور الحج كلها مناسك الحج وسئل ثعلب عن
المناسك ما هو فقال هو ما يؤخذ من النسكة وهى سبيكة الفضة المصفاة كانه صفي نفسه لله وفي المطالع
المناسك مواضع متعبدات الحج والمنسك المدج ايضا وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح والنسكة الذبيحة
وجمعها نسك والنسك ايضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما امرت به الشريعة
والورع وما نهت عنه والمناسك العابد وجهد النسك والمناسكة بين النابين طاهرة لان في الاول ترك
الحائض الصوم وهو فرض وفي هذا تركها الطواف الذي هو ركن وهو ايضا فرض وبقية الطواف
كالركعتين بعده ايضا لا تعمل الا بالطهارة وهل هي شرط ام لا في خلاف شهور ، ص وقال ابراهيم
لا بأس ان تقرأ الآية ش ، وجد تطابق هذا الاثر للترجمة والآثار الى بعده من حيث ان الحيض لا يما
كل عادة بل صحت مع عادات بدنية من الاذكار ونحو التسبيح والتحميد والتليل ونحو ذلك وقرا
مادون الآية عذ جاعة والآية عذ ابراهيم ومناسك الحج كذلك من حلة ما لا يما في الحيض الا الطواف
فانه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما فوقها مستثنى من ذلك من هذا الوجه تطابق هذا الاثر للتر-
وكذلك الآثار التي تأتي وحكم الجب حكم الحائض فيما ذكرنا واذا وجد التطابق بادنى شيء يكتفى
والتطويل فيدوول الى التعسف قوله قال ابراهيم هو ابراهيم النخعي قوله أس اى لا حرج ان تقرأ
الحائض الآية من القرآن وقد وصله الديارمي بلفظ اربعة لا يقرؤون القرآن الجب والحائض و
اخلاء وفي الحام الآية وعن ابراهيم في احوال في قول يستفتح رأس الآية ولا يتما هو قول عطاء و

ابن جبير لما روى ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن جراح عن عطاء وعن حماد عن ابراهيم
وسعيد بن جبير في الحائض والجنب يستقحون رأس الآية ولا يتمون آخرها وفي قول يكره
قراءة القرآن للجنب وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن حماد ان سعيد بن المسيب قال
يقرأ الجنب القرآن قال فذكرته لابراهيم فكرهه وفي قول يقرأ مادون الآية ولا يقرأ آية
تامة وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مغيرة عن ابراهيم قال يقرأ مادون الآية ولا يقرأ آية
تامة وفي قول يقرأ القرآن ما لم يكن جنباً وحدثنا وكيع عن شعبة عن حماد عن ابراهيم عن عمر
قال تقرأ الحائض القرآن ص ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً ش هذا
الاثر وصله ابن المذر بلط ان ابن عباس كان يقرأ ورده وهو جنب وقال ابن ابي شيبة حدثنا
الثقفي عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى بأساً ان يقرأ الجنب الآية والآيتين وكان
احد يخصص للجنب ان يقرأ الآية ونحوها وبه قال مالك وقد حكى عنه انه قال تقرأ الحائض
ولا يقرأ الجنب لان الحائض اذا لم تقرأ نسيت القرآن لان ايام الحائض تتناول ومدة الحائض
لا تطول ص وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه ش
هذا حديث اخر جرد مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ويروى على كل احواله
واراد البخاري ما يراد هذا وما ذكره في هذا الباب الاستدلال على جواز قراءة الجنب والحائض
لان الدكر اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره وبه قال الطبري وابن المذر وداود ص
وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض فيكون بتكبيرهم ويدعون ش هذا التعليق
وصلة البخاري في ابواب العيدين في باب التكبير ايام منى وادا غدا الى عرفة حدثنا محمد قال
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عاصم عن حفصة عن ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت
كما نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج الكبر من خدرها وحتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس
فيكون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته ورواه ايضا في باب
خروج النساء الحيض الى المصلى على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى ووجه الاستدلال بما ذكرناه
من انه لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم وقال بعضهم ويدعون كذا لا كذا الرواة وللكتيبي
يدعين بقاء تحتانية بدل الواو قلت هذا الذي ذكره مخالف لقواعد التصريف لان هذه الصيغة
سعت الام من دوات الواو ويستوى فيها لفظ جعاعة الذكور والاناث في الخطاب والعيبة جميعا
وفي التقدير مختلف فوزن الجمع المذكور يفعون ووزن الجمع المؤنث يفعلان وسيأتي مزيد الكلام
في موضعه ان شاء الله تعالى ص وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبرني اوسفيان
ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه فاذا به اسم الله الرحمن الرحيم ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ش هذا قطعة من حديث ابي سفيان في قصة
هرقل وقد وصله البخاري في بدأ الوحى وغيره وقال حدثنا ابو الياس الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس
اخبره ان انا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الى ان قال ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بعث به دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه
الى هرقل فقرأه فاذا به اسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعايه الاسلام اسلم تسلم يؤتلك الله اجره

مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بينا وبينك ان لا نعبد الا الله
 ولا شريك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا نستكون ا
 وحده الاستدلال به صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الروم وهم كفاروا الكافر جب كانه يقول
 اذا حاز من الكتاب للحب مع كونه مشتت على آيتين فكذا يجوز له قراءته والحاصل ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فحوز مسهم وقراءتهم له فدل على جواز
 القراءة للحب **ش** وقال عطاء عن جابر حاصت عائشة رضى الله عنها فسكت المناسك كلها غير الطواف
 بالبيت ولا تصلى **ش** عطاء هو ابن ابي رباح وحار من عبد الله الانصارى وهذا قطعة من حديث
 ذكره البخارى موصول فى كتاب الاحكام فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبلت من
 امرى ما استدبرت حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد بن حبيب عن عطاء عن حار بن عبد الله قال كساع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبينا بالحج وقد مسكنا الى ان قال وكانت عائشة قدمت مكة وهى حائض
 فامرها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تمسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلى حتى تظهر
 الحديث قوله فسكت ففتح السين والمعنى اقامت بأمر الحج كلها غير الطواف بالبيت والصلاة
 وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قوله ولا تصلى يحتمل ان يكون من كلام عطاء او من كلام
 البخارى والله اعلم **ش** وقال الحكم انى لا دمع واما جنب وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما
 لم يذكر اسم الله عليه **ش** الحكم ففتح الحاء المهملة وفتح الكاف ان عتبة بضم العين
 المهملة وفتح التاء المشاة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الكوفى وقد تقدم
 فى باب السمر بالعلم وهذا التعليق وصلىه العوى فى الجمعيات من روايته عن على بن الجعد عن شعبة عنه **قوله**
 انى لا دمع انى لا دمع الذبيحة والحال انى يجب ولكن لا بد ان اذكر الله تعالى بحكم هذه الآية وهى
 ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واراد بهذا ان الذبح مستلزم شرع الذكر الله بعمتهى هذه الآية فدل على
 ان الجنب يجوز التلاوة **ش** واعلم ان البخارى ذكر فى هذا الباب ستة من الآبار الى هيا واستدل بها على
 جواز قراءة الحب القرآن وفى كل ذلك مناقشة ورد عليه الجمهور بأحاديث وردت بجمع الحب عن قراءة
 القرآن **ش** معها حديث على رضى الله تعالى عنه اخرجه الاربعة فقال ابو داود وحدثنا حفص بن عمر قال
 اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال دخلت على على رضى الله تعالى عنه انا ورجلان رجل
 منا ورجل من بنى اسد احسب فعضهما على بعثا وقال اسكما عجلان وما الجاعن دينكما ثم قام فدخل
 المحرح ثم خرج فدعا مائة فاخذ منه فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكر واذلك فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يحى من الحلاء فيقرأ بالقرآن ويأكل معا اللحم لا يحجره عن القرآن
 شئ ليس الخنابة فان قلت ذكر البرار انه لا يروى عن على الاحديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن
 سلمة وحكى البخارى عن عمرو بن مرة كان عبد الله يعى ابن سلمة يحدثه عن عرف وسكر وكان قد كره ولا يتابع
 فى حديثه وذكر الشافعى هذا الحديث وقال وان لم يكن اهل الحديث يشكونه وقال البيهقى واما توقف
 الشافعى فى ثبوت هذا الحديث لان مداره على عبد الله بن سلمة الكوفى وكان كره واسكر من حديثه
 وعقله بعض الكثرة واما روى هذا الحديث بعد ما كره قاله شعبة وذكر الخطابى ان الامام احمد كان
 يوهن حديث على هذا ويضعف امر عبد الله بن سلمة وذكر اس الجوزى فى الضعفاء والمتر وكن
 وقال النسائى يعرف وينكر قلت الترمذى لما اخرجه قال حديث حسن صحيح وصححه ابن خناب ايضا
 وقال الحاكم فى عبد الله بن سلمة انه غير مطعون فيه وقال الحلى تابعى ثقة وقال ابن عدى ارجو انه

لا بأس به قوله لا يحجزه بالراى المجتمة اى لا يجمعه ويروى بالراء المهملة بمعناه ويروى لا يحجزه
 بمعناه ايضا ومنها حديث ابن عمر اخرجه الترمذى وابن ماجه عن اسماعيل بن عياش عن موسى
 ابن عقبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقرأ الحائض ولا الحب شيئاً من
 القرآن وضعف هذا الحديث باسماعيل بن عياش قال البيهقي روايته عن اهل الجمار ضعيفة لا يمتح بها
 قاله احمد ويحيى وغيرهما من الحفاظ ومنها حديث جابر رواه الدارقطنى في سننه من حديث محمد بن
 الفضل عن ابيه عن طاووس عن جابر مرفوعاً نحوه ورواه ابن عدى في الكامل واعله محمد بن
 الفضل واعاط في تضعيفه عن البخارى والنسائى واحمد وابن معين قلت وربما يعصداً يحدث
 على المذكور ولم يصح عند البخارى في هذا الباب حديث فلذلك ذهب الى جواز قراءة الحب
 والحائض ايضا واستدل على ذلك بما صح عنده وعند غيره من حديث عائشة الذى رواه مسلم الذى ذكر
 عن قريب وقال الطبرى في كتاب التهذيب الصواب ان ما روى عنه عليه الصلاة والسلام من
 ذكر الله على كل احيانه وانه كان يقرأ ما لم يكن جسا ان قراءته طاهرا اختياراً من لافضل الحالتين
 والحالة الاخرى اراد تعلم الامة وان ذلك جائز لهم غير محظور عليهم ذكر الله وقراءة القرآن
 ص حديث ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا
 سرف طمئت فدخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما انكى فقال ما يبكيك قلت لوددت والله
 اى لم احج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شئ كسبه الله على سات آدم فافعل ما
 يفعل الخاج غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى ش هذا الحديث قد تقدم في اول كتاب
 الحيض عن على بن عبد الله المدينى عن صفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم وخرجه ايضا في
 الاصحاح عن قتيبة وعن مسدد وشرحناه هناك مستوفى قوله سرف بفتح السين وكسر الراء
 اسم موضع بالقرب من مكة قولها طمئت بفتح الميم وكسرها اى حصت ص باب *
 الاستحاضة ش اى هذا باب في بيان حكم الاستحاضة وهى جريان دم المرأة من فرجها
 في غير أوانه ويخرج من عرق يقال له العاذل بالعين المهملة والذال المحجمة والمماسبة بين الناس
 طاهرة لان الحيض والاستحاضة من احكام المرأة ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قالت فاطمة بنت ابى حيش
 صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انى لا اطهر افادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعادلك
 عرق وليس بالحيض فاد اقبلت الحيضة فاتركى الصلاة فاذهب قدرها فاعلى عك الدم وصلى ش
 مطابقاً للترجة طاهرة لانه في حكم الاستحاضة ومرة هذا الحديث في باب غسل الدم وصرح فيه بالاستحاضة
 وذلك في روايه ابى معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت حاءت فاطمة بنت ابى
 حيش الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا تطهر فأدع
 الصلاة الحديث طرحه قد تقدموا مراراً وفيه التحديث بصيغه الجمع في موضع واحد
 والاخبار كذلك وفيه العنة في ثلاثة مواضع وهشام بن عروة بن الربير وحيش بضم الحاء المهملة
 وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين معجمة وقدم الكلام فيه
 مستوفى في باب غسل الدم وبذكره هنا غير ما ذكرناه هنا قوله صلى اى بعد الاعتسال كما يأتى
 التبرج به في باب اذا حاصت في شهر ثلاث حيض وفي لفظ مدعى الصلاة قدر الايام التى كست

نحيصين ويهاوي في رواية ابن مسعود من جهة مالك دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي
 وصلي وفي لفظ ثم توضع لكل صلاة وفي لفظ تغتسلي غسل الاول ثم توضع لكل صلاة وعنه
 ابن داود من حديث عائشة ان ام حبيبة بنت حمش استحيضت سبع سنين فاستفتت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا
 عرق فاعتسلي وصلي وكانت تغتسل في مكرن في جرة اختها رينبت حمش حتى تعلقو جرة الدم
 على الماء وعنه ايضا من حديث عائشة ان سهلة بنت سهل استحيضت واثت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فامرها ان تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك امرها ان تجمع بين الطهر والعصر بغسل والمغرب
 والعشاء بغسل وتغتسل للصبح وعنه من حديث عائشة ايضا قالت استحيضت امرأة على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرت ان تجعل العصر وتؤخر الطهر وتغتسل لهما غسلا
 وان تؤخر المغرب وتجل العشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل لصلاة الصبح وعنه من حديث
 عائشة في المستحاضة تغتسل مرة واحدة ثم توضع الى ايام اقرائها وفي لفظ فاجتبي الصلاة اثر حيضك
 ثم اغتسلي وتوضع لكل صلاة وان قطر الدم على الحصى وعنه ان عوانة الاسفرائي فاذا ذهب
 قدرها فاعسلي عك الدم وعنه الترمذي صححا توضع لكل صلاة حتى يمضي ذلك الوقت وعنه
 الاسمعيلى فاذا اقبلت الحيضة فلتدع الصلاة وادبرت فلتغتسل ولتوصل لكل صلاة وعنه الطحاوي
 مرفوعا فاعتسلي لطهرتك وتوضع عند كل صلاة وعنه الدارمي فاذا ذهب قدرها فاعسلي عك
 الدم وتوضع وصلي قال هشام وكان اني يقول تغتسل غسل الاول ثم ما يكون بعد ذلك فابيا
 تطهر وتصلى وعنه احمد اغتسلي وتوضع لكل صلاة وصلي وقال الشافعي ذكر الوصوء عندنا غير
 محفوظ ولو كان محفوظا لكان احب الياس من القياس وفي التهيد رواه ابو حنيفة عن هشام
 مرفوعا كرواية يحيى عن هشام سواء قال فيه وتوضع لكل صلاة وكذلك رواه جاد بن سارة
 عن هشام مثله وحاد في هشام ثقة ثبت وعلم ان وطء المستحاضة جائز في حال جريان الدم
 عند جهور العلماء حكاه ابن المنذر وعن ابن عباس وابن المسيب والحنن وعطاء وسعيد
 ابن حنبل وقتادة وحاد بن ابى سليمان ونكر المرنى والاوزاعي والثوري ومالك واسحق وابي ثور
 وهو مذهب ابى حنيفة والشافعي تعلقا بما في كتاب ابى داود بسند جيد ان حمة كانت مستحاضة
 وكان زوجها يأتيها قال ابن المنذر ورويا عن عائشة انها قالت لا يأتيها زوجها وبه قال النخعي
 والحكم وسليمان بن يسار والزهرى والشافعي وابن علية وكرهه ابن سيرين وقال احمد لا يأتيها
 الا ان يطول ذلك بها وفي روايه لا يجوز وطؤها الا ان يحاف زوجها العت وعن منصور تصوم
 ولا يأتيها زوجها ولا تمس المحرم وتصلى ما شاءت من الفرائض والنوافل وفي وجه للشافعية لا تستنج
 النافلة اصلا ومذهب الشافعي انها لا تصلى بطهارة واحدة اكثر من مريضه واحدة مؤداة
 او مقصية وحكي ذلك عن عمرو والثوري واحد وابي ثور وقال ابو حنيفة طهارتها مقدرة في
 الوقت وتصلى في الوقت بطهارتها الواحدة ما شاءت وقال مالك وربيعة وابي داود دم الاستحاضة
 لا تنقض الوصوء فاذا طهرت فلها ان تصلى بطهارتها ما شاءت من الفرائض والنوافل الا ان تحدث
 بغير الاستحاضة ويصح وضوءها لفريضة قبل دخول وقتها خلافا للشافعي ولا يجب عليها الاعتسال
 لشيء من الصلاة ولا في وقت من الاوقات الامرة واحدة الا في وقت انقطاع حيضها وبه قال

جمهور العلماء وهو مروى عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو قول
عروة وابي سلمة ومالك وابي حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وعطاء بن ابي رباح وابن الزبير
انهم قالوا يجب عليها ان تغتسل لكل صلاة وروى ايضا عن علي وابن عباس وعن عائشة انها قالت
تغتسل كل يوم غسلا واحدا وعن ابن المسيب والحسن تغتسل من صلاة الظهر الى صلاة الظهر
ص ٥ فائدة ٥ كان في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات مهن
ام حبيبة بنت جحش وسيأتي حديثها وزينب ام المؤمنين واسماء اخت ميمونة لاسها وفاطمة بنت ابي
حيش وجملة بنت جحش ذكرها ابو داود وسهيلة بنت سهيل ذكرها ايضا وكذا زينب بنت
جحش وسودة بنت زينة ذكرها العلاء بن المسيب عن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين
وزينب بنت ام سلمة ذكرها الاسمعيلى في جملة الحديث يحيى بن ابي كثير واسماء بنت مرشد الحارثية
ذكرها الهيثقي وبادية بنت عيلان ذكرها ابن الاثير قلت هي التقفية التي قال عنها هيت المحث تغتسل
باربع وتدير ثمان تزوجها عبد الرحمن بن عوف وابوها اسم وتحت عشرة نسوة ص ٥ باب ٥
عسل دم الحيض ش ٥ هذا باب في بيان عسل دم الحيض وفي نسخة دم الحيض وفي بعضها
دم الخائض وقد ذكر في كتاب الوصوء باب عسل الدم وهو اعم من هذه الترجمة والماسية بين
الباين طاهرة لا تخفى ص ٥ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت
المنذر عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت احدا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدا كن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتضجدهاء
ثم لتصل في ش ٥ مطابقتها للترجمة طاهرة (بيان رحاله) وهم ستة فالثلاثة الاول هم
المذكورون بأعيانهم في صدر سدا الحديث في الباب الذي قبله وثمان هذا الحديث ذكره في باب
عسل الدم فقال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن اسماء قالت حاءت
امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت الحديث ٥ ورحال هذا الحديث مدينون ما حلا عبد الله
ابن يوسف وقد استوفينا الكلام فيه هناك بجميع انواعه ص ٥ حدثنا اصبع قال اخبرني ابن
وهيب قال حدثني عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن اميه عن عائشة قالت كانت
احدا نا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتضع على سائرته ثم تصل في ش ٥
مطابقة الحديث للترجمة طاهرة (بيان رحاله) وهم ستة ٥ الاول اصبع بن الفرج الفقيه المصري
٥ الثاني عبد الله بن وهب المصري ٥ الثالث عمرو بن الحارث المصري تقدموا في باب المسح على
الحقن ٥ الرابع عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ٥ الخامس
ابو القاسم ٥ السادس عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع
واحد وفيه التبعة في موضعين وفيه الرواة الثلاثة الاول مصريون والثلاثة الباقية مدينون
وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة واخره ان ما جبه هذا الحديث في الطهارة عن حرمة
ان يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به (تذكر بقية الكلام) قولها كانت احدا نا اي
نحن زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه انهن كن يصنعن ذلك في زمنه صلى الله تعالى عليه

وسمى وبهنا المسمى يكون حكم هذا الحديث الرفع ويؤيده حديث اسماء الذي قبله وقال ابن بطال
 حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يفسر حديث اسماء والمراد بالصح في حديث اسماء البسل واما
 قول عائشة رضي الله تعالى عنها فاما فاعت ذلك دفعا للوسوسة قولها ثم تقتصر بالقاف والصاد
 الميملة على وزن تفاعل أي تفسله باطراف اصابعها وقل ابن الجوزي معناه تتطوع كأنها تحوزر
 دون باقي المواضع والاول اشد بحديث اسماء لان فيه فلتقرص بالقاف وصم الرء والصاد الميملة
 ويروي عنهما تقرص الدم من ثوبها وانما امر الى عليه الصلاة والسلام بالقرص لان الدم وغيره مما يصيب
 الثوب اذا قرص كان احمر لأن يذهب اثره ويبقى الثوب ممد لان القرص يكون بالاصبع وذو
 قامة وارادته بتم قولها عند طهر ما كذا في اكثر الروايات وفي رواية المستملى والحوي
 عند طهره أي الثوب **ص ٩ باب ٥** اعتكاف المستحاضة **ش ١٠** أي هذا في بيان
 حكم المستحاضة اذا اعتكفت وحكمها ان يحوز وفي بعض النسخ باب الاعتكاف للمستحاضة والمناسبات
 بين الباين فائدة وتذكرنا ان الاعتكاف في الامة هو اللث والعكف هو الحبس وفي الشريعة
 هو اللث في المستحاضة الصوم ونية الاعتكاف **ص ١٠** حديثنا استحق من ساديين قال حديثنا
 خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف
 بعد بعض نساءه وهي مستحاضة ترى الدم وربما وصفت الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رأت
 ماء العصر فقالت كأن هذا شيء كانت الامة تحب **ش ١١** مطاقتك للترجأ طاهرة **د ١٢** ذكر رجاله
 وهم حسنة **١٣** الاول استحق من ساديين بكسر الهاء ابو بشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة الفاسطى
 حاور المائة **١٤** الثاني خالد بن عبد الله الطحان ابو الهيثم المتصدق بوزن فسد الفضة ثلاث مرات
١٥ الثالث خالد بن مهران الذي يقال له الخداء الخاء المعجمة والذال المعجمة المشددة **١٦** الرابع عكرمة
 مولى ابن عباس **١٧** الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها **١٨** ذكر لطائف اساده **١٩** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه الصيغة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين واسطى وبصري ومنه نني وهو
 عكرمة والخداء هو الصري ومدار هذا الحديث عليه **٢٠** ذكر تعدد موضع ومن اخرج غيره
 اخرج الخاربي ايضا عن مسدد في هذا الباب واخرجه في الصوم عن قتيبة عن يزيد بن زريع
 واخرجه ابو داود في الصوم عن محمد بن عيسى وقتيبة واخرجه النسائي في الاعتكاف عن
 قتيبة واني الاشعث العجلي ومحمد بن عبد الله بن ربيع واخرجه ابن ماجه في الصوم عن
 الحسن بن محمد بن الصباح عن عثمان بن مسلم خستهم عن يزيد بن زريع **٢١** ذكر لغاته ومعابه
 واعرابه **٢٢** قولها بعض نساءه رفع بعض لانه فاعل اعتكف قولها وهي مستحاضة جملة
 اسمية وقعت حالا ووجد التأنيث مع ان لفظة هي ترجع الى لفظ بعض اكتساب المضاف التأنيث
 من المضاف اليه والتأنيث باعتبار ما صدق عليه لفظ البعض وهو المراد وانما لحق تاء التأنيث
 في المستحاضة وان كانت المستحاضة من خصائص النساء لا شعار بان الاستحاضة حادثة لها بالفعل
 قولها ترى الدم جملة من الفعل والفاعل والمفعول صفة لازمة للمستحاضة وهو دليل على ان المراد
 انها كانت في حال الاستحاضة لان من سأنها الاستحاضة يعنى انها مستحاضة بالفعل لا بالقوة ويحوز
 ان تكون التاء لقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وانما لم يحز ان يقال المستحاضة على بناء المعلوم
 لان المتع هو الاستعمال وهو لم يستعمل الا بمجهولا كما في نحو جن من الجنون وقال الجوهرى

استحيصت المرأة استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة * فان قلت قال ابن الجوزي ما عرّفنا من
 ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت مستحاضة قال والطاهر ان عائشة رضي الله تعالى عنها اشارت
 بقولها من ساءت اى من النساء المتعلقات به وهى ام حبيبة بنت جحش اخت زينب بنت جحش روح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ابن الجوزي قد دخل عن الروايتين في هذا الباب احديهما
 امرأة من ارواحه والاخرى كان بعض امهات المؤمنين اعتككت وهى مستحاضة على ما تأنيان
 عن قريب وايضا وقد يبعد ان يعتكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من غير
 زوجته وان كان لها به تعلق ودكر ابن عبد البر ان بات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب
 ام المؤمنين ووجهة زوج طلحة وام حبيبة زوج عبد الرحمن بن عوف وهى المشهورة منهن بذلك
 وسيأتي حديثها وذكرها في هذه المهمة وهو قولها بعض نسائه ثلاثة اقوال فتيل هـ
 سودة بنت زمعة وقيل ربيعة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش الاسدية اول من مات
 من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما على ما زعم ابن الجوزي من ان
 المستحاضة ليست من ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم فقد روى فكانت زينب بنت ام سلمة
 استحيضت وهى لها تعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها ربيته ولكن هذا الحديث رواه
 ابو داود من حكاية زينب على غيرها وهو الاشده فان زينب كانت صغيرة في زمنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم لانه دخل على امها في السنة الثالثة وزيد ترصع قولها الطست اصله الطس بالتصعيف
 فادلت احدى السيين تاء لانه تنقل فاداجت او صنرت رددت الى اصلها فقامت طساس وطسيس
 وفي اللغة البلدية بالثين المحجمة ويجمع على طشوت قولها من الدم كلمة من ابتدائية اى لاحل الدم
 قاله الكرمانى قلت من ههنا لتاويل قولها وزعم فعل ماض وفاعله عكرمة وهو معنى قال الكرمانى
 اوله ما ثبت صريح القول من عكرمة بذلك بل علم من قرائن الاحوال منه ولهدا لم يرد
 القول اليه صريحا وهذا اما ما يلق من البخارى وامامنا تمة قول خالد الحذاء فيكون مسدا او هو
 عطف من جهة المعنى على عكرمة اى قال خالد قال عكرمة وزعم عكرمة انه انتهى وقال بعضهم ورغم معطوف
 على معنى العنة اى حديثى عكرمة بكذا وزعم كذا وابعد من زعم انه معلق انتهى قلت هذا القائل يريد
 بذلك الرد على الكرمانى ولا وجه لرده لان وجد الكلام هو الذى قاله وتردد هذا الاحتمال لا يدع
 قوله ورغم معطوف على معنى العنة والعطف من احكام الطواهر في الاصل قولها ماء العصفور يضم
 العين المهملة وبالفاء وسكون الصاد المهملة وهو زهر القرطم قولها كائن بتشديد الدون قبلها همزة
 قولها فلامه الظاهر انها هى المرأة التى ذكرت قبل وفلانة غير مصرف كناية عن اسمها قال الرخشرى
 فلان وفلانة كناية عن اسماء الاناث واذا كوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الملائ والملائة
 قولها اتحدت اى في زمن استحاضتها ويما يستط مدح جواز اعتكاف المستحاضة وجواز صلاتها لان
 حالها حال الطاهرات وانما تصع الطست لئلا يصيب ثوبها او المسحود وان دم الاستحاضة رقيق ليس
 كدم الحيض ويلحق بالمستحاضة ما في معاصها كمن به سلس البول والمذى والودى ومن به جرح
 يسيل في جوار الاعتكاف * حديثه قال حديثا يريده بن زريع عن خالد عن عكرمة عن
 عائشة رضى الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت
 ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهى تصلى ش * مطابقة للترجمة ظاهرة في روحه *

قد كروا غير مرة وتبينة نضم القاف هو ابن سعيد وحالد هو الخداء قولها ترى الدم والصفرة
 كناية عن الاستقامة قولها والطلست تحتها جملة حاليتها في نسخة بدون الواو وهو حائر ومما يستط
 منه جوار الحدث في المسجد بشرط عدم التلوث **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا معتز
 عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة **ش** **ص** معتز
 بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان ابن طرحان البصري وخالد هو الخداء **ص** **ص** باب
 هل تصلى المرأة في ثوب حاض فيه **ش** **ص** باب انما يكون مونا اذا كان خبر مبتدأ محذوف
 اي هذا باب فيه هل تصلى المرأة في ثوبها الذي حاض فيه وهل استهتاهم استفسار وسؤال وجواب
 محذوف تقديره يحور او نحو ذلك ولا يخفى وجه المناسبة بين البابين لان هذه الانواب كلها يمتثل
 باحكام الحيض **ص** **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن ابي **ص** **ص** مجحج عن مجاهد قال
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من الدم
 قالت بريقها فصعد بطهرها **ش** **ص** مطابقة لترجمة الباب من حيث ان من لم يكن لها الا ثوب واحد
 تحيض فيه لاسكاهم تصلى فيه لكن بتطهيرها اياه دل عليه قولها فاذا اصابه شيء من دم الح **ص** **ص** كره حاله
 وهم خمسة الاول ابو نعيم الفضل بن دكين **ص** الثاني ابراهيم بن نافع بالون والفاء المحرومة او ثق **ص** **ص** شيخ
 عكة في زما **ص** الثالث عبد الله بن ابي **ص** **ص** مجحج واسم ابي **ص** **ص** مجحج يسار صداليين المكي **ص** **ص** الرابع مجاهد بن جبر
 تكرر ذكره الخامس عائشة رضي الله عنها **ص** **ص** كره لطائف اساده **ص** **ص** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه العمدة في موضعين وفيه القول قيل هذا الحديث منقطع ومضطرب اما الاقطاع فان انا حاتم ويحيى
 ابن معين ويحيى بن سعيد القطان وشعبة واحد قالوا ان مجاهدا لم يسمع من عائشة واما الاضطراب فلرواية
 ابي داود عنه عن محمد بن كثير عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم بن ابي **ص** **ص** مجحج ورد عليه بان البخاري
 صرح بسماعه مهاي غير هذا الاسناد في عدة احاديث وكذا اثبت سماعه مهاي بن المديني وابن حبان مع
 ان الاثبات مقدم على النفي واما الاضطراب الذي ذكره فهو ليس باضطراب لانه محمول على ان
 ابراهيم بن نافع سمعه من شيخين وشيخ البخاري ابو نعيم احفظ من شيخ ابي داود ومحمد بن كثير
 وقد تابع ابا نعيم خالد بن يحيى وابو حذيفة والعمان بن عبد السلام ورجحت روايته والمرجوح
 لا يؤثر في الراجح والحديث اخرجه داود واذا يضاف قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا ابراهيم بن نافع
 قال سمعت الحسن يعني ابا سليم يدكر عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد
 فيه تحيض فاذا اصابه شيء من دم بلته بريقها فصعدت بريقها **ص** **ص** ذكر ما فيه من المعنى والحكم **ص**
 قولها لاحدنا اي من زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى فان قلت هذا النفي لا يلزم
 ان يكون عام الكلهن لصدقه بانتفاء الثوب الواحد مهن قلت هو عام اذ صدقه بانتفاء الثوب لكلهن
 والالكان لاحدا هن الثوب فيلزم الخلف ثم لفظ المفرد المضاف من صيغ العموم على الاصح
 قوله تحيض فيه جلالة في محل الرفع على انها صفة لثوب قولها قالت بريقها يعني صت عليه
 من بريقها وقد ذكرنا ان القول يستعمل في غير معناه الاصلى بحسب ما يقتضيه المقام او المعنى بلته
 بريقها كما صرح به في رواية ابي داود قولها فصعدت بطهرها يعني وركته ومادته ميم وصاد وعين
 ميملتان وفي رواية فقصدت بالقاف والصاد والعين المهملتان كما في رواية ابي داود ويعني
 قصصته دلكت به ومعنى قصع القمعة اذا شدخها بين اظفاره واما قصع الرطبة فهو بالقاء
 وهو ان يأخذها باصبعه فيعمرها ادنى غمز فتخرج الرطبة حالعة قشرها وقال ابن الاثير

قصته اى دلكته بطفرها وقال اليهقي هذا في الدم اليسير الذي يكون مغفوا عنه واما في الكثير منه فصحح عنها انها كانت تغسله قلت هم لارون بان اليسير من النجاسات عفو ولا يعنى عندهم مناشئ سواء كان قليلا او كثيرا وهذا لا يعنى الا على مذهب ابي حنيفة فان اليسير عنده عفو وهو مبادون الدرهم فينثذ الحديث حجة عليهم حيث اختصوا في ازالة النجاسة بالماء لا يقال ان هذا الحديث معارض بحديث ام سلمة لان فيه فأخذت ثياب حيضتي وهو يدل على تعدد الثوب لا مكان يكون عدم التعدد فيه في بدء الاسلام فانهم كانوا حينئذ في شدة وقلة ولما فتح الله الفتوح واتسعت احوالهم اتخذت النساء ثيابا للحيض سوى ثياب لباسهن فاخترت ام سلمة عده و مما يستط مدجوار ازالة النجاسة بغير الماء فان الدم نجس وهو اجماع المسلمين وان ازالة النجاسة لا يشترط فيها العدد بل المراد الاتقاء **ص** باب في الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض **ش** اى هذا باب في بيان اباحة الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض وفي بعض النسخ من الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول ازالة الدم من الثوب وهي التطيف والاتقاء وفي هذا الباب التطيب وهو زيادة التطيف **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عبد الطهر اذا اعتسلت احدا منا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا نهى عن اتباع الجائر **ش** **ص** مطابقة هذا الحديث للترجة في قوله وقد رخص لنا عبد الطهر الى آخره وفيه من التأكيده حتى انه رخص للمحذاتي حرم عليها استعمال الطيب **ص** ذكر حاله **ص** وهم خمسة الاول عبدالله بن الوهاب الجني ابو محمد المصري **ص** الثاني جاد بن زيد تقدم غير مرة **ص** الثالث ايوب السخيتاني **ص** الرابع حفصة بنت سيرين الانصارية ام الهذيل **ص** الخامس ام عطية من فاضلات الصحابة كانت تمرض المرضى وتداوى الجرحى وتغسل الموتى واسمها نسيبة بنت الحارث وقيل بنت كعب العساسة **ص** بيان لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه الاربعة بصريون وفيه في رواية المستمل وكريمة قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب قال ابو عبدالله او هشام بن حسان عن حفصة وابو عبدالله هو البخاري نفسه فكأنه شك في شيخ جاد وهو ايوب او هشام وليس ذلك عند بقية الرواة ولا عند اصحاب الاطراف وقد اورد البخاري هذا الحديث في كتاب الطلاق بهذا الاسناد فلم يذكر ذلك **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري هاعن عبدالله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي الربيع الزهري كلاهما عن جاد بن زيد عن ايوب **ص** واخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابي نعيم عن عبد السلام بن حرب قال وقال الانصاري اخرجه مسلم في حديث عن حسن بن الربيع عن عبدالله بن ادريس وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبدالله بن نعيم وعن عمرو الباقدي عن يزيد بن هارون واخرجه ابو داود في الطلاق عن هارون بن عبدالله ومالك بن عبدالله المسمعي كلاهما عن هارون بن عبدالله من الجراح عن عبدالله بن بكر السهمي وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه النسائي في حديث الحسين بن محمد عن حله واخرجه ابن ماجه في حديث عن ابي بكر بن ابي شيبة **ص** ذكر لغاته **ص** قولها ان نحد بضم النون وكسر الحاء المهملة من الاحداد وهو الامتاع من الرينة قال الحوهرى احدث المرأة اى امتعت من الرينة والحصاب

بدوات زوجها وكذلك تحدث تمدد الصم وتحد بالكسر حدادا وهي حاد ولم يعرف الاصمعي
 الا احدث فهي محددة كذا في المحكم واصل هذه المادة المع ومه قيل للبواب حداد لانه مع الدخول
 والحروح واغرب بعضهم فحكا بالميم نحو جدت الشيء اذا قطعت وكأنها انقطعت عن الزينة
 عما كان عليه قبل ذلك قوله ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملة وفي آخره باء موحدة
 وهو من برود اليمن يصعب عزلها ثم تسمح وفي المحكم هو ضرب من برود اليمن يعصب غزله
 اي يجمع ثم يصعب ثم يسمح وقيل هي برود مخططة وفي المتهى العصب في اللغة احكام القتل
 والنلي وشدة الجمع والى وكل شيء أحكمته فقد عصته ومه اخذ عصب اليمن وهو المقتول
 من برودها والعصب الحيار وفي المحكم وليس من برود الرق ولا يجمع اما يقال رد عصب
 وبرود عصب وربما اكتفوا بأن يقولوا عليه العصب لان البرد عرف بذلك زاد في التخصيص
 لا ينهى ولا يجمع لانه اصيب الى العمل واما العلة فيه الاصابة الى الجنس وقال الجوهري
 ومنه قيل للسحاب كاللطح عصب قال القزاز وكان الملوك يلبسوها وروى عن عمر رضى الله تعالى
 عنه انه اراد ان يسهى عن عصب اليمن وقال بدئت اديصع ثم بالبول ثم قال نهيا عن التعقي وفي
 حديث ثوبان اشترى لفاطمة قاذرة من عصب قال الخطابي ان لم تكن الثياب اليمانية ولا ادري وما
 ارى ان القاذرة تكون منها وقال ابو موسى ذكر لي بعض اهل اليمن انه سمن دابة بحرية تسمى قرس
 فرعون يتخذ منها الحرر وغيره يكون ابيض قوله في نبذة نضم النون وقبحها وسكون الباء الموحدة
 وبالدال المحممة وهو الشيء اليسير والمراد القطعة قال ابن سيده والجمع انباذ قوله كست اطغار كذا هو
 في هذه الرواية وقال ابن التين صوابه قسط طغار منسوب الى طغار وهي ساحل من سواحل عدن
 وقال القرطبي هي مدينة باليمن والدى في مسلم قسط واطغار وهو الاحسن فانها نوعان قيل
 هو شيء من العطر اسود والقطعة مد شبيهة بالظفر وهو بخور رخص فيد للغسلة من الخضر
 لازالة الرائحة الكريهة وقال ابو عبيد البكري طغار بفتح اوله وفي آخره راء مكسورة مبنى
 على الكسر وهو مدينة باليمن وبها قصر الملكة ويقال ان الجن بستها وعن الصعاني طغار في اليمن
 اربعة مواضع مدينتان وحصانان اما المدينتان فاحدهما طغار الحقل كان يرلها التبابعة
 وهي على مرحلتين من صنعاء واليه ينسب الجرع والآخرى طغار الساحل قرب مرابط واليه
 ينسب القسط يحلب اليها من الهد والحصان احدهما في يمانى صنعاء على مرحلتين ويسمى طغار
 الواديين والثاني في بلاد همدان ويسمى طغار الظاهر وفي المحكم الطفر ضرب من العطر اسود
 مقلب من اصله على شكل طفر الانسان يوضع في الدخنة والجمع اطفار واطافير وقال صاحب
 العين لا واحده وطفر ثوبه طيه بالظفر وفي الجامع الاطعار شيء من العطر يشبه الاطفار يتخذ منها
 مع الاخلاط ولا يبرد واحدها وان اورد فهو اطافرة وفي كتاب الطيب للمفضل بن سلمة القسط
 والكسط والكسط ثلاث لغات قال وهو من طيب الاعراب وسماه ابن السطار في كتاب الجاسع راسيا
 ايضا وفي كتاب ابى موسى المدينى قال الازهرى واحده طفر وقال غيره الاطفار شيء من العطر وقال
 الامام اسمعيل الاطفار شيء يتداوى به كأنه عود وكأنه ينقب ويجعل في القاذرة وفي اثبت الروايات
 من جرع طغار وفي رواية اخرى طغازي ذكر معايد واعرابه في قوله كسا نهى
 نضم النون الاولى على صيغة المجهول والهاى هو النى صلى الله تعالى عليه وسلم كادلت عليه
 رواية هشام المعلقة المذكورة في آخر الحديث وهذه الصيغة في حكم المرفوع وكذلك كانوا

ومحو ذلك لانه وقع في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرره عليه فهو مرفوع معنى قوله
 ان محمد كلفه ان صدريه والتقدير كانه منهي عن الاحداد قوله فوق ثلاث يعني به الليالي مع انماها
 ولذلك انت العدد قوله الاعلى زوج كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية المستمل والحموى
 الاعلى زوجها والاول فوانق للفظ محمد عاتبة والثاني بصيغة المتكلم قاله الكرمانى ويقال
 توجيهه الثاني ان الغمير يود على الواحدة المدرجة في قولها كانه منهي اى كل واحدة منهن قوله
 وعشرا اى عشر ليل ادلو اريد به الايام لقليل ثلاثة بالتاء وقال الرحشري في قوله تعالى (اربعة
 اشهر وعشرا) لو قلت في مثله عشرة لخرجت من كلام العرب لانراهم قط يستعملون التدكير
 فيه وقال بعضهم الفرق بين المذكر والمؤنث في الاعداد اما هو عند ذكر الميرامالوم يذكر
 حاز فيه التاء وعدمه مطابقا فان قلت وعشرا منصوب بماذا قلت هو عطف على قوله اربعة وهو
 منصوب على الظرفية قوله ولا يتحل بالرفع ويروى بالصب فتوجيهه ان تكون لازائدة وتا كيدا
 فان قلت لا لا تؤكدا اذا تقدم النفي عليه قلت تقدم معنى النفي وهو الهى قوله وقد رخص اى
 التطيع ذكر استساغ الاحكام الاول وجوب الاحداد على كل من هي ذات روح سواء
 فيه المذخور بها وغيرها والصغيرة والكيرة والكر والشيب والجرة والامة وعدا بنى حيفة لا احداد
 على الصغيرة ولا على الروجة الامة واجعوا ان لا احداد على ام الولد والامة اذ اتوفى عنها سيدها
 ولا على الرجعية وفي المطلقة ثلاثا قولان وقال ابو حيفة والحكم وابو ثور وابو عبيد عليها
 الاحداد وهو قول ضعيف للشافعى وقال عطاء وربيعة ومالك واليث والشافعى وابن المنذر
 بالبع وحكى عن الحسن الصرى انه لا يجب الاحداد على المطلقة ولا على المتوفى عنها زوجها
 وهو شاذ وقال ابن عبد البر اجعوا على وجوب الاحداد الا الحسن فانه قال ليس بواجب وتعلق
 ابو حيفة وابو ثور ومالك في احد قوليه وان كساة وابن نافع واشهب بان لا احداد على الكتبية
 المتوفى عنها زوجها المسلم بقوله في الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحب
 الحديث وقال الشافعى وعامة اصحاب مالك عليها الاحداد سواء دخل بها او لم يدخل بها فان قلت
 لم يخص الاربعة الا شهر والعشر قلت لان عال الحمل تين حركته في هذه المدة واث الضر لانه
 اراد به الايام نلاليها وهو مذهب العلماء كافة الا ما حكى عن يحيى بن ابي كثير والاوزاعى انه اراد اربعة
 اشهر وعشر ليل وانما تحل في اليوم العاشر وعد الجمهور لا تحل حتى تدخل الليلة الحادى عشر
 وهذا خرج على غالب احوال المعتدات انها تعتد بالاشهر اما اذا كانت حائلا فعدتها بالحمل ويلزمها
 الاحداد في جميع المدة حتى تضع سواء قصرت المدة ام ظالت فاذا وضعت فلا احداد بعده وقال بعض
 العلماء لا يلزمها الاحداد بعد اربعة اشهر وعشرا وان لم تضع الحمل في الثاني فيه دليل على تحريم
 الكحل سواء احتاجت اليه ام لا وحاء في المؤطأ وغيره عن ام سلمة جعله بالليل واسمحه بالهار ووجه
 الجمع اذ لم يحتج اليه لا يحل لها فعله وان احتاجت لم يحز بالهار دون الليل والاولى تركه لحديث
 ان ابنتى اشتكت عنها فتكحلها قال لا ولهذا ان سالما وسليمان بن يسار قال ادا خشيت على بصرها
 انها تكحل وتداوى به وان كان مطيا وجوزه مالك فيما حكاه الباقى تكحل بعير مطيب وقال
 صاحب التوضيح والمراد بالكحل الاسود والاصفر اما الابيض كالنوتيا ونحوه فلا تحريم فيه
 عند اصحابنا اذ لازمة فيه وحرمة بعضهم على السعفاء حتى تترين الثالث فيه تحريم الطيب وهو

ما حرم عليها في حال الاحرام وسواء نوبها وبدنها وفي التوضيح يحرم عليها ايضا كل طعام فيه
 طيب ٥ الرابع فيه تحريم لبس الثياب المصغرة وقال ابن المنذر اجمع العلماء على انه لا يجوز للحادة لبس
 الثياب المصغرة والمصغرة اما صبغ بسواد ورخص فيه عروة العصب واحازه الزهري واحاز مالك
 تحليطه وصحح السامعية تحريم الرود مطلقا وهذا الحديث حجة لمن احازه نعم احازوه فيما اذا
 كان الصنع لا يقصد به الزينة بل يعمل للمصيبة واحتمل الوسخ كالاسود والكحل بل هو ابلغ في
 الحداد بل حكى الماوردي وجها انها يلزمها في الحداد اعنى السواد ٥ الخامس فيه الترخيص
 للحادة اذا اعتسلت من الحيض لازالة الرائحة الكريهة وقال الووى وليس التيسير في الطفر
 مقصود للتطيب واما رخص فيه لازالة الرائحة وقال الميلى رخص لها في التبخر به ليدفع رائحة
 الدم عنها لما تستقبله من الصلاة وقال ابن بطال ابيع للحائض محدا او غير محدا عند غسلها من الحيض
 ان تدأ رائحة الدم عن نفسها بالخور بالقسط مستقلة للصلاة ومحالة الملاءمة لئلا تقذير
 رائحة الدم وقال الووى في شرح مسلم المقصود باستعمال المسك اما تطيب المحل ودفع الرائحة
 الكريهة واما كونه اسرع الى عاوق الولدان قلنا بالاول يقوم مقامه القسط والاطفار في شبههما قلت
 كلامه يدل على ان الاطفار بالهمزة طيب لاموضع ٥ السادس فيه تحريم اتباع النساء الجنائز
 وسد كره مفصلا في موضعه ان شاء الله تعالى ٥ ص وروى هشام بن حسان عن حفصة عن
 ام عطية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ٥ ش هكذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية
 غيره ورواه اى روى هشام الحديث المذكور واشار به الى انه موصول ورواه في كتاب
 الطلاق موصولا من حديث هشام المذكور على ما سأتى ان شاء الله تعالى وقال الكرماني وهو اما
 تعليق من البخاري واما موقوف جاد فيكون مسدا قلت قوله اما تعليق فظاهر واما قوله واما موقوف جاد
 فادوحده وفي نسخة ذكر البخاري حديث هشام اولا وفي بعضها ذكره آخر او قال مسلم في صحيحه
 حدثنا حسن بن الربيع حدثنا ابن ادريس قال حدثنا هشام عن حفصة وبان ان ام عطية
 اسندته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صريحا وكذا هو في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه
 من حديث هشام مسدا وقال البخاري في موضع آخر توفي ابن لام عطية فلما كان اليوم الثالث
 دعت بصفرة فتمسحت به وقالت بهما ان نحد اكثر من ثلاث الا لروح وعد الطبراني وامرنا
 ان لا ندس في الاحداد الثياب المصيبة الا العصب وامرنا ان لا ندس طيبا الا ادناه للطهارة الكتب
 والاطفار وفي لفظ ولا تحتصب وفي لفظ الا ثوبا منسولا ٥ ص باب ٥ ذلك المرأة
 نفسها اذا تطهرت من الحيض وكيف تعتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها اثر الدم
 ش ٥ اى هذا باب في بيان استحباب ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض اى الحيض قوله
 وكيف تعتسل عطى على قوله ذلك المرأة نفسها اى وفي بيان كيف تعتسل المرأة قوله وتأخذ عطى على
 قوله تعتسل اى وكيف تأخذ فرصة بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الصاد المهملة وهى القطعة يقال
 فرصت السىء فرسا اى قطعته وقال الجوهرى هى قطعة قطن او خرقة تمسح بها المرأة من الحيض
 قوله ممسكة تشديد السين وفتح الكاف ولها معنيان احدهما قطعة فيها مسك والاخر خرقة
 مستعملة بالامساك عليها على ما سنوضح ذلك عن قريب قوله فتتبع بها اى بتلك الفرصة وفي بعض
 النسخ تتبع بدون الفاء وهو لفظ الغائبة مصارع الفعل واصله بالثلاث فحذفت احداها

فأفهم والمباينة بين البابين ظاهرة لأن في كل منهما استعمال الطيب ^{في} ص حديثنا يحيى قال حدثنا
 أن عبيدة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغسل قال خدي فرصة من مسك فتطهرى بها
 قالت كيف تطهر بها قال سبحان الله تطهرى فحدثها إلى فقلت تتبى بها اثر الدم ثم
 طابقة هذا الحديث لا ترجه طاهرة الا في ذلك وكيفية العسل صريحا لان الترجه مشتبه على
 ذلك اولا وكيفية العسل واخذ الفرصة المسكة والتنع بها اثر الدم والحديث ايضا مستل على
 هذه الاشياء ما خلا ذلك وكيفية الغسل فانه لا يدل عليهما صريحا ويدل على ذلك بطريق
 الاستلزام لان تنع اثر الدم يستلزم ذلك وهو ظاهر واما كيفية العسل فالمراد بها الصفة المخصصة
 لغسل المحيض وهو الطيب لانفس الاعتسال ولئن سلمنا ان المراد بالكيفية كيفية نفس العسل فهي في اصل
 الحديث الذي ذكره واكتفى به على عادة ابيد كترجة ويذكر فيها ما تنص به بعض طرق الحديث الذي
 يذكره اما لكون تلك الطريق على غير شرطه او باكتفائه بالاشارة اليه او لغير ذلك من الاغراض
 وتامد عند مسلم فانه اخرجه من طريق ابن عينة عن منصور التي اخرجه منها البخاري وذكر بعد
 قوله كيف تغسل ثم تأخذ ثم رواء من طريق اخرى عن صفية عن عائشة وفيها كيفية الاعتسال ولغزله وقال
 تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتطهر فتخس الطهور ثم تصب على رأسها فذلك كدلك شديدا حتى تلغ
 مؤن رأسها اي اصوله ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة وذكر الحديث واعلم بحرح البخاري هذا
 الطريق لكونه من رواية ابراهيم بن مهاجر عن صفية وليس هو على شرطه وقال البخاري عن علي بن
 المديني لابراهيم هذا نحو اربعين حديثا وقال ابن مهدي قال سفيان لا بأس به وقال احمد لا بأس
 به وقال يحيى بن سعيد القطان لم يكن بقوى وذكره ابن الجوزي في الصغفاء وذكر حاله وهم
 خمسة الاول يحيى هو ابن موسى النخعي وجزم به ابن السكيت في روايته عن الفرري وقال السبيعي هو
 يحيى بن جعفر وقال العسائي في تقييد المهمل قال ابن السكن يحيى هو ابن عبيدة المدكوري باب المحيض
 هو يحيى بن موسى وقال في موضع آخر مد على سبيل القاعدة الكلية كل ما كان للبخاري في هذا
 الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى النخعي المعروف بخت بخت الخاء المقوطة وسددة المساة
 ر فوق ويعرف بالختي وبان خت ايضا كان من خيار المسلمين مات سنة اربعين ومأين وقال
 ود كرا بن نصر الكلابادي انه يحيى بن جعفر الراي السكدي يروي عن ابن عينة وقال الكرماني وفي بعض
 النسخ التي عداها هكذا حدثني يحيى بن جعفر السكدي حدثنا ابن عينة وقال صاحب التوضيح ووقع في
 شرح بعض شيو خا حدثنا يحيى يعني ابن معاوية بن اعين ولا علم في البخاري من اسم ذلك وفي اسماء
 رجال الصحيح يحيى بن موسى بن عذرة بن سالم ابوزكريا السخيتاني الحدائي البجلي يقال له دخت
 روى عنه البخاري في البوع والحج ومواضع ودكر ابن مأكولا في باب خت وخب وناب اماحت
 نجاء محمد ولاء مجمعة باتنين من فرقها فهو يحيى بن موسى يعرف بان حن النخعي الثاني
 سفيان بن عيينة - الثالث منصور بن صفية - الرابع صفية بنت شيبه - الخامس عائشة رضي الله
 تعالى عنها - ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصمد في بلاد مواضع
 ووقع في مسند الحميدي التصريح بالسماع في جميع السد وفيه ان رواه ما بين بلخي ومكي وذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره كذا اخرجه البخاري في المطهرة عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب وفي الاعتصام

مسلم بذلك فقد اخرجهم ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم في مستدرجه كما ذكره مسلم سواء قولها من الحيض وفي رواية من الحيض وكلاهما مصدران قولها قال خذي هو بيان لامرها وقال الكرماني فان قلت كيف يكون بياننا للاغتسال وهو ايصال الماء الى جميع البنية لاخذ الفرصة قلت السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لان ذلك معلوم لكل احد بل اما كان ذلك مختصا بسل الحيض فلذلك اجاب به او هو حالة لا يمانية انتهى قلت هذا الجواب غير كاف لانها سألت عن غسلها من الحيض وليس هذا الاسؤال عن ماهية الاغتسال فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابه اياها فامرها كيف تغسل يعني قال لها اغتسلي كذا وكذا وهذا بمعناه ثم قوله حدى فرصة من مسك ليس بيان للاغتسال المعهود وقوله لان ذلك معلوم لكل احد فيه نظر لانه يحتل ان لا يكون معلوما ليعلى ما ينبغي او كان في اعتقادها ان العسل عن الحيض خلاف العسل عن الجنابة فلذلك قالت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غسلها من الحيض والاوجه عندي ان الذي رواه البخاري مختصر عن اصل هذا الحديث وفيه بيان كيفية العسل وغيره على ما رواه مسلم ان اسماء سألت عن غسل الحيض فقال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دل كما تدبها حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقال اسماء وكيف اتطهر بها فقال سبحان الله تطهرين بها فقلت عائشة كأنها تخفى ذلك تتعين بها الردم وسألته غسل الجنابة فقال تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم اليساء نساء الانصار لم يكن يمعن الحياء ان يتفقهن في الدين قولها فتطهرى بها قال في الرواية التي بعدها فتوضى ثلاثا قوله سبحان الله وزاد في الرواية الاية ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي فاعرض بوجهه وفي رواية الاسماعيل فلما رأته يستحي علمتها وزاد الدارمي وهو يسمع ولا ينكر وقد ذكرنا ان سبحان الله في مثل هذا الموضع يراد بها التعجب ومعنى التعجب هنا كيف يحى مل هذا الطاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر قوله فحدثها وفي بعض الروايات فحدثها وفي رواية فاحتدتها يقال جدت واحتدت واجتدت وهو مقول عائشة رضي الله تعالى عنها قوله تنعى امر من التبع وهو المراد من تطهرى قوله اثر الدم مفعول تتبعي وقال النووي المراد به عند العلماء انفرج وقال المحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولم أره لغيره ويؤيد ما قاله المحاملي رواية الاسماعيل تنعى بها مواضع الدم بيان استنباط الاحكام فيه استحباب التطيب للمعتسلة من الحيض والعاس على جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها قال المحاملي لا بد اسرع الى العلوق وادفع للرائحة الكريهة واحتلف في وقت استعمالها لذلك فقال بعضهم بعد العسل وقال آخرون قبله وفيه لا عار على من سأل عن امر دينه وفيه استحباب تطيب فرج المرأة بأخذ قطعة من صوف ويحوها وتجعل عليها مسكا او نحوه وتدخلها في فرجها بعد العسل والفساء مثلها وفيه التمسح عند التعجب وفيه استحباب الكبايات بما يتعلق بالعورات وفيه سؤال المرأة العالم عن احوالها التي تحتسب منها ولهذا قالت عائشة في نساء الانصار لم يمعن الحياء ان يتفقهن في الدين وفيه الاكتفاء بالتعريض والاشارة في الامور المستحجة وفيه تكرير الجواب لافهام السائل وفيه تفسير كلام العالم بحضرته لمن خفي عليه اذا عرف ان ذلك يعجبه وفيه ان السائل اذا لم يفهم فهمه بعض من في مجلس العالم

والعالم يسمع ان ذلك سماع من العالم يحوران يتول فيه حديثي واحترني وفيه الاخذ من المفسر مع
 وجود الفاصل وحصرته وفيه صحة العرس على المحدث اذا اقره ولو لم يقل عقيد نعيم وفيه ايراد
 لا يشترط وهم الساع لجميع ما يسمعه وفيه الرقيق المتعلم واقامة العذر لمن لا يهتم به وفيه ان المرأة مطلوبة
 ستر عيوبه وفيه دلالة على حسن خلقه عليه الصلاة والسلام **ص** باب في غسل الحيض
 ش **ش** اي هذا باب في بيان الغسل من الحيض وغسل المرأة من الحيض كغسلها من الجمابة
 سواء غير ابراهيم عليه السلام استعمل الطيب وهذا الباب في الحقيقة لا فائدة في ذكره لان الحديث الذي
 فيه هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله غير ان ذلك عن يحيى عن ابن عيينة عن منصور
 وهذا عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن منصور **ص** حديثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال
 حدثنا منصور عن امه عن عائشة ان امرأة من الانصار قال للي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف
 اغتسل من الحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضئي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 استحي فاعرض بوجهه او قال توضئي بها فاخذتها فحذبتها فأخبرتها بما يريد الي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** قيل الترجمة لغسل الحيض والحديث لم يدل عليها فلا مطابقة قلت ان كان
 لفظ الغسل في الترجمة به فتح العين والحيض اسم مكان فالمعنى طاهر وان كان بصم الغين والحيض مصدر
 بالاصافة بمعنى اللام الاختصاصية ولهذا ذكر خاصة هذا الغسل وما به يتنازع سائر الاعتسالات **الكلام**
 فيما يتعلق به قدم في الباب الذي قبله قوله وتوضئي ثلاثا في بعضها فتوضئي قوله ثلاثا متعلق بقول
 اي ثلاث مرات لا بتوضئي ويحتمل تعلقه بقالت اي صابديل الحديث المتقدم قوله او قال منك من عيشة
 والفرق بين الروايتين زيادة لفظة بها يعني تطهري بالفرصة ووقع في رواية ابن عساكر بالواو من غير
 منك قوله بما يريد اي يتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة من الفرح **ص** **باب**
 استنشاط المرأة بعد غسلها من الحيض **ش** اي هذا باب في بيان امتشاط المرأة وهو تسريح
 رأسها بعد غسلها من الحيض اي الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في كل منهما
 ما يشعر بزيادة التطيف والقاء ولا يخفى ذلك على المتأمل **ص** حديثنا موسى بن ابي عمير
 قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اخلت
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فكت فبين تمنع ولم يسق الهدى فرغت
 اياها صحت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقات يا رسول الله هذه ليلة عرفة واما كت تمتعت بعمره
 فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقصى رأسك وامتنطي وامسكي عن عمرتك ففعلت
 فلما قصت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحصة فاعمرني من التميم مكان عمرتي التي نسكت **ش**
 قال الداودي ومن تبعه ليس فيه دليل على الترجة لان امرها بالامتشاط كان للاهلال واخفى
 حائض لا بعد غسلها احاب الكرمانى عن هذا بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه
 سنة ولما سن الامتشاط بعد غسله فبعد غسل الحيض بالطريق الاولى لان المقصود من التطيف وذلك
 عند ارادة ازالة اثر الحيض الذي هو بحاسة غليظة اهم اولانه اذا سن في النفل ففي الفرائض
 اولى وقيل ان الاهلال بالحج يقتضى الاعتسالات صريحا في هذه القصة فيما اخرج مسلم بن
 طريق ابن الزبير عن حار ولطفه فاعتسلى ثم اهل بالحج وقيل جرت عادة البخاري في كثير
 من التراجم انه يشير الى ما تضمنه بعض طرق الحديث وان لم يكن منصوصا فيما ساقه كما ذكرنا

في باب ذلك المرأة نفسها ذكر رجاله وهم حجة الاول موسى بن اسمعيل التودكي
 الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني زيل بعداد الثالث محمد
 بن مسلم بن شهاب الزهري الرابع عمرو بن الزبير بن العوام الخامس عائشة رضي الله تعالى
 عنها ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين
 وفيه ان رواه ماين بصرى ومدينين وفيه ان ابراهيم يروى عن الزهري بالواسطة وروى عنه
 في باب تاصل اهل الايمان بواسطة روى عن صالح عن الزهري ذكر معايد قولها
 اهلكت اى احرمت ورفعت الصوت بالتلية قولها فيمن تمتع فيه التفات من المتكلم الى العائب
 لان اصله ان يقال تمتعت ولكن ذكر باعتبار لفظ من قولها الهدى بفتح الهاء وسكون الدال وبكسر ها
 مع تسديد الياء وهو اسم لما يهدى الى مكة من الاعام قال الكرماني قوله ولم يسق الهدى كالتأكيد لبيان
 التمتع اذ التمتع لا يكون معه الهدى قلت التمتع على نوعين احدهما انه يسوق الهدى معه
 والآخر لا يسوق وحكمهما مختلف كما ذكر في فروع الفقه قولها فزعمت انما يقل فقالت لانها
 لم تتكلم به صريحا ادهو مما يستحي في تصريحه قوله وقالت عطف على حاصت ويروى قالت بعير
 عطف قولها تمتعت بعمره تصريح بما علم صما اذ التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج من على
 مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج في سنة تلك العمرة لا يعود الى ميقات وبعد في هذا الكلام بقدر
 تقديره تمتعت بعمره وانا حائض قوله انتصى بصم القاف وفي بعض الروايات انقصى بالقاء والمضاف
 مخذوف اى شعر رأسك قولها ففعلت اى فعلت النقص والامتساظ والامساك وهما ايضا مقدر
 وهو في قولها فلما قصيت الحج اى بعد احرامى به وقصيت اى اديت قولها امر عبد الرحمن اى امر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قولها ليلة الحصة بفتح
 الحاء وسكون الصاد المهملتين ثم بالباء الموحدة وهى الليلة التى نزلوا فيها في المحصب وهو المكان
 الذى نزلوه بعد الممر من مى خارج مكة وهى الليلة التى بعد ايام التسريق سميت بذلك لانهم
 نزلوا من مى ونزلوا في المحصب وقاتوا به والحصة والخصاء والابطح والطلحاء والمحصب وخيف
 نى كنانة يراد بها موضع واحد وهوتين مكة ومنى قولها فاعمرنى ويروى فاعترنى قولها
 من التعميم وهو تفعيل من التعمه وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد
 عائشة رضى الله تعالى عنها قولها التى سكت من السك كذا هو في روايه الاكثرين ومعناه احرمت
 بها او تصدت السك بها وفي رواية ابى زيد المروزي سكت من السكوت اى عمرى التى تركت
 اعمالها وسكت عنها وروى التماسى سكت نالسين المحممة اى سكت العمرة من الحيض واطلاق
 الشكاية عليها كناية عن اخلالها وعدم ثناء استقلالها ويجوز ان يكون الصمير فيه راجعا الى عائشة
 وكان حقا للتكلم ودكره بلفظ العينة التماثلية ذكر استساظ الكلام الاول ان طاهر هذا الحديث
 ان عائشة رضى الله تعالى عنها احرمت بعمره اولا وهو صريح حديثه الا ترى في الباب الذى بعده لكن
 قولها في الحديث الذى مضى خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاندكر الا الحج وقد اختلفت
 الروايات عن عائشة فيما احرمت به اختلافا كثيرا كما ذكره القاصى عياض في رواية عمروة فاهلها
 بعمره وفي روايه اخرى ولم اهل الا بعمره وفي رواية لاندكر الا الحج وفي اخرى لا يرى الا الحج
 وفي روايه القاسم عهاليها وفي اخرى مهلين بالحج واحتلف العلماء في ذلك فمنهم من رجع روايات

الحج وعلت روايات العمرة واليه ذهب اسمعيل القاسمي ومنهم من جمع لثقة روايتها بأنها
احرمت اولا بالحج ولم تسق الهدى فلما امر الشارع من لم يسق الهدى يفسخ الحج الى العمرة
ان شاء فسخت هي من فسخ وجعلته عمرة واهلت بها ثم ايها لم تحل منها حتى حاضت
فتعد عليها اتمامها والتحلل منها فأمرها ان تحرم بالحج فاحرمت فصارت قارئة ووقيت
وهي حائض ثم طهرت يوم النحر فأفاقت وذكر ابن حرم انه عليه الصلاة والسلام
خيرهم سرف بين فسجد الى العمرة والتماذى عليه واه بكاة اوجب عليهم التحلل الا من صح معه
الهدى والصحيح انها حاصت بسرف او قريب منها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احلواها عمرة وقال ابو عمر الاصطراب عن عائشة في حديثها في الحج عظيم وقدا كثر العلماء في توجيه
الروايات فيه ودفع بعضهم بعضا فيد بعض ولم يستطيعوا الجمع بينها ورام قوم الجمع في بعض معانيها
روى محمد بن عبيد عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال لا تعجب من اختلاف عروة والقاسم
قال القاسم اهلت عائشة بالحج وقال عروة اهلت بالعمرة وذكر الحارث بن مسكين عن يوسف بن عمر
عن ابن وهب عن مالك انه قال ليس العمل في رفض العمرة لان العمل عنده في اشياء كثيرة
مها انه حائر للانسان ان يزل بعمرة بم ومها ان القارن يطوف واحدا او غير ذلك وقال ابن
حزم في المحلى حديث عروة عن عائشة منكر وخطأ عند اهل العلم بالحديث ثم روى باسناده الى
احد بن حنبل وذكر حديث مالك عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة خرجا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع الحديث فقال احد استع في هذا الحديث من العجب خطا
قال الاترم فقلت له الرهري عن عروة عن عائشة بخلافه قال نعم وهنام بن عروة وفي التمهيد دفع
الاوزاعي والشافعي وابو نور وان عليه حديث عروة هذا وقالوا هو غلط لم يتابع عروة على ذلك
من اصحاب عائشة وقال اسما عيل بن اسحق قد اجتمع هؤلاء يعني القاسم والاسود وعمر
على ان ام المؤمنين كانت محرمة لا بعمرة فليسا بذلك ان الرواية عن عروة غلط والثاني
ان طاهر قولها يا رسول الله هذه ليلة عرفة الى آخره يدل على انه عليه الصلاة والسلام امرها
برفص عمرتها وان تحرر منها قل تمامها وفي التوضيح وبه قال الكوفيون في المرأة تحيض قبل
الطواف وتحصى فوات الحج ايها ترفض العمرة وقال الجمهور انها تردف الحج وتكون قارئة وبه
قال الشافعي ومالك وابو حنيفة وابو ثور وحله بعض المالكية على انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها
بالارداف لا بقبض العمرة واعتذروا عن هذه الالفاظ بتأويلات احدها انها كانت مضطربة
الى ذلك فرخص لها كما رخص لكعب بن عجرة في الحلق للاذاء فانيها انه خاص بها فاليها ان المراد بالقبض
والامتشاط تسريح الشعر لغسل الاهلال بالحج ولعلها كانت لبدت رأسها ولا يتأتى ايصال الماء الى البشرة
مع التلبيد الا بجل الطفر والتسريح وقد اختلف العلماء في قص المرأة شعرها عند الاغتسال فامر به ابن عمر
والخني ووافتهم طاوس في الحيض دون الحساب ولا يتدن يديهما فارق ولم توجهه عليها فله عائشة وام
سامة وابن عمر وجابر وبه قال مالك والكوفيون والشافعي وعامة الفقهاء والعمرة بالوصول فان لم
يصل فتقص الثالث ان قول عائشة تمتعت بعمرة يدل على انها كانت معمرة اولا قال ابو وبي فان قلت
اصح الروايات عن عائشة انها قالت لا نرى الا الحج ولا نذكر الا الحج وخرجنا مبهلين بالحج فكيف
الجمع بينها وبين ما قالت تمتعت بعمرة قلت الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخت الى العمرة حين امر الناس

بالصريح فلما حاصت وتعذر عليها اتمام العمرة امرها صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به
فصارت مدخلة بالحج على العمرة وقاربه لما ثبت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعك طوافك بالحج
وعمرتك ومعنى امسكى من عمرتك ليس ابطالها بالكليّة والخروج منها بعد الاحرام نية الخروج
وانما يخرج منها بالتحلل بعد فراغها بل معناه امسك العمل فيهما واتمام افعالها واعرضى عنها ولا يلزم
من نقض الرأس والامتناع ابطال العمرة لانهما حائزان عندنا في الاحرام بحيث لا يتف شعرا
لكن يكره الامتناع الا لعدو وتأولوا فعلها على انها كانت معدومة بأن كان برأسها اذى وقيل
ليس المراد بالامتناع حقيقة بل تسريح الشعر بالاصابع للفصل لاحترامها بالحج لاسيما ان كانت
لدت برأسها فلا يصح غسلها الا بايصال الماء الى جميع شعرها ويلزم مد بقصه فان قلت اذا كانت
قاربة فلم امرها بالعمرة بعد الفراغ من الحج قلت معناه ارادت ان يكون لها عمرة مفردة عن الحج
كما حصل لسائر امهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين فسحوا الحج الى العمرة واتموا العمرة
ثم احرموا بالحج فحصل لهم عمرة مفردة وحج مفرد فلم يحصل لها العمرة مندرجة في حجة بالقران
فاعتبرت بعد ذلك مكان عمرتها التي كانت ارادت اول حصولها مفردة غير مندرجة ومعها الحيض
مدوا نافعاً كذلك حرصا على كثرة العبادات انتهى قلت المشهور بالابتان عائشه كانت مفردة بالحج
وانه عليه الصلاة والسلام امرها برفض العمرة وقولها في الحديث وارجع بحجة واحدة دليل
واضح على ذلك وقولها ترجع صواحي بحج وعمرة وارجع انا بالحج صريح في رفض العمرة ادل ودخل
الحج على العمرة لكاتبه وغيره اسواء ولما احتاجت الى عمرة اخرى بعد العمرة والحج للدين فعملتهما
وقوله صلى الله عليه وسلم عند عمرتها الاخيرة هذه مكان عمرتك صريح في انها خرجت من عمرتها
الاولى ورفضتها ادلا تكون الثانية مكان الاولى والاولى مفردة وفي بعض الروايات هذه قضاء
من عمرتك فان قلت قال البيهقي في المعرفة معنى قوله ودعى العمرة امسكى عن افعالها وادخلها عليها الحج قلت
هذا خلاف حقيقة قوله دعى العمرة بل حقيقة انه امرها برفض العمرة بالحج وقوله انقضى
رأسك وامتنع يدل على ذلك ويدفع تأويل البيهقي بالامساك عن افعال العمرة اذا المحرم ليس له
ان يفعل ذلك فان قلت قال الشافعي لا يعرف في السرعة رفض العمرة بالحيض قلت قال القدوري
في التحرير ما رفضتها بالحيض لكن تعذرت افعالها وكانت ترفضها بالوقوف فامرها بتجليل الرفض
ص ٩٩ باب نقص المرأة شعرها عند غسل الحيض ش ١٠٠ اي هذا باب في بيان
نقض المرأة شعر رأسها عند غسل الحيض اي الحيض وجوابه مقدر اي هل يجب ام لا وظاهر
الحديث الوجوب وقد ذكرنا الاختلاف في الباب السابق والماسية بين الابين طاهرة لان النقص
والامتناع من جنس واحد وحكم واحد ص ١٠١ حديثا عن ابي سعيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابي عبد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا موافين لاهل دى الجحّة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة وليهل فاني لولا اي اهديت لاهلت بعمرة فاهل
بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انا من اهل بعمرة فادركني يوم عرفة وانا حائض فسكوت
الى الله تعالى عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتنع يد واهل بحج ففعلت
حتى اذا كان ليلاه الحصبه ارسل معي احيى عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم الى التعميم
فاهلت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة ش ١٠٢

طائفة للترجمة طاهرة يزيد كرحاله به وهم حجة به الاول عبيد بن اسمعيل بن محمد الهباري
 شيخ الهاء وتشديد الباء الموحدة وبالراء المهملة الكوفي يقال اسمع عبيد الله مات سنة خسين ومائتين
 الثاني ان اسامة جاد من اسامة الهاشمي الكوفي مرفي باب فصل من علم به الثالث هشام بن عروة
 الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام به الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها به ذكر لطائف
 اساده به فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه رواة مائتين
 كوفي ومدني به ذكر بقية الكلام به قولها مواين لاله ذي الجله اي مكملين دي القعدة
 مستقلين لاله وقال انووي اي مقارنين لاستهاله وكان خروجهم قبله خمس بقتن من
 ذي الجله ويقال مواين اي شرفين يقال اوفى على كذا اي اشرف ولا يلزم الدخول فيه وقدم
 الذي صلى الله تعالى عليه وسلم سكة لاربع او خمس من ذي الحجة فأقام في طريقه الى مكة تسعة
 ايام وعشرة ايام قوله فيلهل بتسديد اللام في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي فيلهل بهك
 الادغام اي فليحرم بها قوله اهديت اي سقت الهدى واعما كان وعود الهدى علة لانقضاء
 الاحرام بالعمرة لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يحمره ولا يحمره الا يوم الحمر والمتنع يحلل
 قل يوم الحمر فهما متساويان قوله فاهل بعضهم بعمره اي صاروا شيعتين وبعضهم حج اي صاروا
 مفردين قوله دعي عمرتك قال الكرمانى اي افعالها لانفسها قلت قد ذكرنا في الباب السابق
 انه امرها بالترك حقيقة ودكرناه حقه قوله ليلة الحصة كلام اصافي مرفوع وكان تامة بمعنى وجدت
 ويجوز نصب الليلة على ان تكون كان ناقصة ويكون اسم كان الوقت وقال الكرمانى هذا الحديث
 دليل على ان التمتع افضل من الافراد فماذا قال السافى في دفعه قلت انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 انما قاله من احل من فسخ الحج الى العمرة والذي هو خاص بهم في تلك السنة خاصة لخالفه
 الخاضعية من حيث حرما العمرة في اشهر الحج ولم يرد بذلك التمتع الذي فيه الخلاف وقال هذا
 تطييبا لقلوب اصحابه وكانت دعوتهم لا تسمح بفسخ الحج اليها لارادتهم موافقته صلى الله تعالى عليه
 وسلم ومعناه ما معنى من موافقتكم ما امرتكم به الاسوقى الهدى ولولاه لو وافقتكم قات الرواية
 عن ابي حنيفة ان الافراد افضل من التمتع كذهب الشافعي ولكن المذهب التمتع افضل من الافراد
 لان فيه جميعا بين عمادى العمرة والحج في سفر واحد فاشبهه القران قوله قال هشام اي ابن عروة هذا
 يحتمل التعليق ويحتمل ان يكون عطفا من جهة المعنى على لفظ هشام ثم قول هشام يحتمل ان يكون معلقا
 ويحتمل ان يكون متصلا بالاساد المذكور والطاهر الاول به ثم اعلم ان طاهر قول هشام مبطل فانها
 ان كانت قارنة فعليها هدى القران عند كافة العلماء الاداود وان كانت متممة فكذلك لكنها كانت
 ناسخة كاسلفت ولم تكن قارنة ولا متممة وانما احرمت بالحج تمت عت فسخه في عمرة فلما
 حاصت ولم يتم لها ذلك رجعت الى جها فلما اكملت اعمرت عمرة مبدأة به عليه القاصى ان
 يعكر عليه قولها وكنت ممن اهل عمرة وقولها ولم اهل الاسرة ويحاط بان هشام لما لم يبلغه
 ذلك اخبر بسيد ولا يلزم من ذلك نفيه من نفس الامر ويحتمل ان يكون لم يأمر به بل نوى انه يقوم به
 عنها بل روى جابر رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام اهدي عن عائشة برة
 وقال القاصى عياض فيه دليل على انها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قران لان العلماء يجمعون على
 رجوب الدم فيهما ص باب به محللة وغير محللة مشن الكلام وفيه على

انواع الاول في اعراجه الاحسن ان يكون باب موباً ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا باب فيه بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اراد ان يقضى الله خلقه قال المالك مخلقة وان لم يرد قال غير مخلقه وروى عن علقمة اذا وقعت السطقة في الرحم قال له المالك مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة تحت الرحم دما وان قال مخلقة قال اذ كرام ائى ويحتمل ان يكون البخارى اراد الآية الكريمة فاورد الحديث لان فيه ذكر المضعة والمضعة مخلقه وغير مخلقه وقال بعضهم رويها بالاصادة اى باب تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقه قلت ليت شعري انه روى هذا عن البخارى بسند ام عن الفررى وكيف يقول باب تفسير قوله تعالى مخلقه وغير مخلقة وليس في متن حديث الباب مخلقة وغير مخلقة وانما فيه ذكر المضعة وهى مخلقة وغير مخلقة لما ذكرنا في النوع الثانى ان غرض البخارى من وضع هذا الباب ههنا الاسارة الى ان الحامل لا تحيض لان استئصال الرحم على الولد يجمع خروج دم الحيض ويقال انه يصير عداء للحمين وممن ذهب الى ان الحامل لا تحيض الكوفيون واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد بن حنبل وابو ثور وابن المدبر والاوزاعى والنورى وابو عبيد وعطاء والحسن البصرى وسعيد بن المسيب ومحمد بن المسكدر وحارث بن زيد والشعبي ومكحول والرهري والحكم وجاد والسافعى في احد قوليه وهو قوله القديم وقال في الحديث انها تحيض وبه قال اسحق وعن مالك روايتان وحكى عن بعض المالكية ان كان في آخر الحمل وليس يحيض وذكر الداودى ان الاحتياط ان تصوم وتصلى ثم تقضى الصوم ولا تأتىها زوجها وقال ابن بطال غرض البخارى بادخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية مذهب من يقول ان الحامل لا تحيض وقال بعضهم وفي الاستدلال بالحديث المذكور على انها لا تحيض نظر لانه لا يلزم من كون ما يخرج من الحامل من السقط الذى لم يصور ان لا يكون الدم الذى تراه المرأة التى يستقر حملها ليس بحيض وما ادعاه المخالف من انه رشع من الولد او من فصالة عذائه او من دم فاسد لعلة محتاج الى الدليل لان هذا دم بصفات دم الحيض وفي زمن امكاه فله حكم دم الحيض فمن ادعى خلافه فعليه البيان قلت انما ادعيت الخلاف وعلى البيان اما اولاً فقول لنا في هذا الباب احاديث واخبار منها حديث سالم عن ابيه وهوان ابن عمر طلق امرأته وهى حائض فسال عمر البى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مره فايراحمها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها وان شاء طلقها قبل ان يمسه فتلك العدة التى امر الله لها ان يطلق لها النساء متفق عليه ومسا حديث ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال في سبايا او طاس لا توطأ حامل حتى تصع ولا حائل حتى تسترأ يحضه رواه ابو داود * ومنها حديث روى بن ثبات قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لاحد ان يسقى بماء زرع غيره ولا يقع على امه حتى تحيض او يتبين حملها رواه احمد فيجعل صلى الله تعالى عليه وسلم وحود الحيض علماً على رأة الرحم من الحمل في الحديثين ولو حار اجتماعهما لم يكن دليلاً على انتفاء ولو كان بعد الاستبراء بحبصة احتمال الحمل لم يحل وطؤها للاحتياط في امر الابصاع * واما الاخبار فمسا ما روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال ان الله تعالى رفع الحيض عن الحبل وجعل الدم زرقاً للولد مما تفيض الارحام رواه ابو حمص بن شاهين * ومسا ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان الله رفع الحيض عن الحبل وجعل الدم زرقاً للولد رواه ابن شاهين ايضاً * ومسا ما رواه الاثرم والدارقطنى باسادهما

عن عائشة في الحامل ترى الدم قتال الحلي لا تحيض وتغتسل وتصلى وقرنها تغتسل استحباب
لكرها مستحاصة ولا يعرف عن غيرهم خلافة ثم قال هذا القائل واستدل ابن الين على انه ليس بدم
حيض بان الملك وكل رحم الحامل والملائكة لا تدخل بيتا فيه تدزو واجب بان لا يلزم من كون الملك
مؤكلا به ان يكون حالا فيا ثم هو مشترك الالتزام لان الدم كله قدر قلت ولا يلزم ايضا ان لا يكون
حالا فيدو الدم في معدة لا يوصف بالخاصة ولا يلزم ان لا يرجد احد طاهر احيانا عن الخاصة النوع
الثالث في معنى المحلقة وعن قتادة محلقة وغير محلقة اى تامد وغير تامد وعن الشعبي الطلقة والمحلقة
وامنعة اذا اكسيت في الحلق الرابع كانت محلقة واذا قدفتها قبل ذلك كانت غير محلقة وعن ابي العالية المحلقة
المصورة وغير المحلقة السقط وقال ابو هري مصعة محلقة اى تامدة الحلق وقال الرخشي محلقة
اى مسراة من المساء من القصران والعيب يقال خالق السواك اذا سواه ولمسه وغير محلقة اى غير مسراة
النوع الرابع في وجد المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله من حيث ان الباب الذي قبله يستعمل على
اسر من احكام الحيض وهذا الباب ايضا يستعمل على حكم من احكام الحيض وهو ان الحامل اذا رأت دما
هل يكون حيضا ام لا وقد ذكرنا ان غرض البخاري من وضع هذا الباب هو الاشارة الى ان الحامل
لا تحيض ونذكر كيفية ذلك ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا جاد
عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن ابي مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا
اراد ان يخلق خلقه قال ادكرام اى استقى ام سعيد فما الرق وما الاجل فيكتب في بطن امه
ش وحده تطابق هذا الحديث للترجمة من حيث انه يفسر المحلقة وغير المحلقة فان قوله
فاذا اراد ان يخلق خلقه هو المحلقة والضرورة يعلم مده اذا لم يرد خلقه يكون غير محلقة وقد بين
ذلك حديث رواه الطبراني باسناد صحيح من طريق داود بن ابي همد عن السعي عن علقمة عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال اذا وقعت الطلقة في الرحم بعث الله ملكا فقال يارب محلقة او غير محلقة وان قال
غير محلقة معها الرحم دما وان قال محلقة قال يارب فاصفة هذه الطلقة يقال له انطالق الى ام الكتاب فاك
تحد قصة هذه الطلقة فيطلق فيحد قصتها في ام الكتاب وهو موقوف لفظا مرفوع حكما لان الاخبار
عن شيء لا يدرك العقل وهو محمول على السماع **ب** روى جاد عن كره حاله **ب** وهم اربعة الاول مسدد بن
سهره الثاني جاد بن زيد الصري الثالث عبيد الله بن لفظ التصغير ان ابي بكر بن انس بن مالك
ابو معاوية الانصاري الرابع انس بن مالك وهو جده يروي عنه **ب** ذكر لطائف اساده **ب** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعجمة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه
الرواية عن الجدي **ب** ذكر تعدد موضع ومن اخره غيره **ب** اخره البخاري ايضا في خلق بي آدم
عن ابي النعمان وفي التدرع سليمان بن حرب واخرجه مسلم في القدر عن ابي كامل الجحدري الكل
عن جاد بن زيد **ب** ذكر لغاته **ب** قوله نطفة نضم النون قال الجوهرى النطفة الماء الصافي في قل
او كثر والجمع الطواف ونظما الماء سيلا وقد نطف سطف ويظف من باب نصر ينصر وضرب
يضرب وليلة تطوف تملط الى الصباح ويقال جمع النطفة نطف ايضا وكل شيء خفي نطفة
ونظافة حتى انهم يسمون الشيء الخفي بذلك واصلة للماء القليل يبقى في العدير او السقاء او غيره
من الآنية ويقال له مادام نطفة صرنا ذكره اس سيدة في اخصص قوله علقة بفتح اللام قال

الازهرى في التهذيب العلقة الدم الجامد العليظ ومدقيل لهذه الدامة التي تكون في الماء علقة
 لانها جراء كالدّم وكل دم عليظ علق وفي الموعب العلق الدم ما كان وقيل هو الحامد قل ان
 يبس وقيل هو ما اشتد جرتة والقطعة منه علقة وفي المعث هو ما يعقد وقيل اليابس كأن يعصد
 علق بعض تعقدا ويسا قوله مضعة قال الجوهرى المضعة قطعة لحم وفي العربيين وجمعها مصع
 ويقال مصيعة وتجمع على مصائع ويقال المضغة للحمة الصغيرة قدر ما يوضع وفي المحكم قال عمر
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان لا تعاود المصع يسا اراد الخراجات وسماها مضغا على التشديد
 مضعة الانسان في خلقه يذهب بذلك الى تصغيرها وتقليلها في ذكر معناه وبكاته في قوله
 وكل بالتسديد كما قوله تعالى (ملك الموت الذي وكل بكم) وظاهر قوله ان الله وكل بالرحم
 ملكا يدل على ان بعثه اليه عند وقوع الطمة في الرحم ولكن فيه اختلاف الروايات في الصحيح
 عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
 مثل ذلك ثم يكون مضعة مثل ذلك ثم يرسل الملك فيسحق فيه الروح ويكتب رزقه واجله
 وعمله وسقى اوسعيد وظاهره ارسال الملك بعد الاربعين الرابعة وفي رواية يدخل الملك على
 على الطمة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب سقى اوسعيد وعد
 مسلم ادا مر بالطمة اثنتان واربعون او ثلاثة واربعون او خمسة واربعون وفي اخرى اذا مر
 بالطمة ثمان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدتها وفي
 روايه حذيفة بن اسيدان الطمة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك وفي اخرى ان ملكا
 وكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا يأذن له لصع واربعين ليلة وجمع العلماء بين ذلك بأن الملائكة
 لازمة ومراعية بحال الطمة في اوقاتها وانه يقول نارب هذه نطفة هذه علقة هذه مضغة في اوقاتها
 وكل وقت يقول فيه ما صارت اليه من الله تعالى وهو اعلم * ولكلام الملك وتصرفه اوقات
 في احدها حين يكون نطفة ثم يتقلها علقة وهو اول علم الملك انه ولد ادليس كل نطفة تصير
 ولدا وذلك عقيب الاربعين الاولى وحينئذ يكتب رزقه واجله وسقى اوسعيد ثم للملك فيه
 تصرف آخر وهو تصويره وخلق سمعه وبصره وكونه ذكرا او اناثا وذلك انما يكون في
 الاربعين الثانية وهي مدة المضعة وقبل انقصاء هذه الاربعين وقبل نفخ الروح لان النفخ لا يكون
 الا بعد تمام صورته والروايد السالفة اذا مر بالطمة ثمان واربعون ليلة ليست على طاهره
 قاله عياض وغيره بل المراد بتصويرها وخلق سمعها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر
 لان التصوير عقيب الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثانية وهي
 مدة المضعة كما قال تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلاله) الآية ثم يكون الملك فيه تصرف
 آخر وهو وقت نفخ الروح عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اسهر واتفق العلماء
 ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اسهر ودخوله في الخامسة وقال الراغب ودكر الاطباء ان الولد
 اذا كان ذكرا يتحرك بعد ثلاثة اسهر واذا كان اناثا بعد اربعة اسهر فان قلت وقع في رواية البخارى
 ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث الله فيه
 الملك فيؤذن بأربع كلمات يكتب رزقه واجله وسقى اوسعيد ثم ينفخ فيه الروح فاتي في كلمة
 ثم التي هي تقتضى التراخي في الكت الى ما بعد الاربعين الثالثة والاحاديث الساقية تقتضى

[illegible]

قوله فالرزق الرزق في كلام العرب الخط قال الله تعالى (وتعملون رزقكم انكم تكذبون)
 اي حظكم من هذا الامر والخط هو نصيب الرجل وما هو خاص له دون غيره وقيل الرزق كل شيء
 يؤكل او يستعمل وهذا باطل لان الله تعالى امرنا بان ننفق مازرقنا فقال وانفقوا مازرقناكم
 فلو كان الرزق هو الذي يؤكل لما امكن اساقه وقيل الرزق هو ما يملك وهو ايضا باطل لان
 الانسان قد يقول اللهم ارزقني ولدا صالحا وزوجة سالحة وهو لا يملك الولد والروحة واما
 في عرف الشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسين البصري الرزق هو تمكين الحيوان من الانتفاع
 بالنسبة والخطر على غيره ان يمتعه من الانتفاع به ولما فسرت المعتلة الرزق هذا لاحرم قالوا
 الحرام لا يكون رزقا وقال اهل السنة الحرام رزق لانه في اصل اللغة الخط والصيب كاد كراما من
 اتهم بالحرام فذلك الحرام صار خطا له وبصيا فوجب ان يكون رزق له وايضا قال الله تعالى (وما
 من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقد يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة فوجب
 ان نقول طول عمره لم يأكل من رزقه شيئا **قوله** وما الاجل ويروى والاجل بدون كلمة وما الاجل هو
 الرمان الذي علم الله ان الشخص يموت في او مدة حياته لانه يطلق على عايه المدة وعلى المدة **قوله** يكتب
 على صيغة المعلوم قيل الضمير الذي هو فاعله هو الله تعالى وقيل يرجع الى الملك ويروى على صيغة
 المجهول وهذه الكتاة يحوز ان تكون حقيقة لانه امر ممكن والله على كل شيء قدير ويحوز
 ان تكون محازا عن التقدير **قوله** في بطن امه طرف لقوله يكتب وهو المكتوب فيه والنسخ
 هو المكتوب عليه كما تقول كتبت في الدار فان في الدار طرف لقولك كتبت والمكتوب عليه
 خارج عن ذلك والتقدير ازلى وهو امر عقلي محض ويسمى قضاء والحاصل في البطن تعلقه
 بالحمل الموجود ويسمى قدرا والمكتوب هو الامور الاربعه المذكورة ذكر ما يستنتج منه
 من الفوائد وعبرها من الاحكام اعلم ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان
 حال المبدأ وهو ذاته ذكر او اثنى وحال المعاد وهو السعادة والسقاوة وما بينهما وهو الاجل وما
 يتصرف فيه وهو الرزق وقد جاء ايضا فرغ الله من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق
 *والخلق يفتح الحاء اسارة الى الذكورة والايوة وبضمها السعادة وصدها وقال المهلب ان الله
 تعالى علم احوال الخلق قل ان يخلقهم وهو مذهب اهل السنة واجمع العلماء ان الامة ام ولد
 بما اسقطته من ولد تام الخلق واختلوا فيمن لم يتم خلقه من المصغة والعلة فقال الاوزاعي
 ومالك تكون بالمصعد ام ولد مخلقة كانت او غير مخلقة وتنقض بها العدة وعن ابن القاسم تكون
 ام ولد بالدم المحتتم وعن اسيب لا تكون ام ولد وتكون بالمصغة والعلة وقال ابو حنيفة والساقى
 وغيرهما ان كان قد تبين في المصغة شيء من الخلق اصع او عن او غير ذلك فهي ام ولد وعلى مثل هذا
 انقضاء العدة نعم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة
 والانوثة انه يظهر ذلك للملك ويؤمر بانماذته وكتابتها والافضاء الله وعلمه وارادته سابق على ذلك
 قال القاضي عياض ولم يختلف ان يخلق الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك تمام اربعة
 اشهر ودخوله في الخامس وهذا موجود بالمساهدة وعليه يحول فيما يحتاج اليه من الاحكام من
 الاستحقاق ووجوب السمات وذلك لانقة بحركة الجين في الجوف وقيل ان الحكمة في عدتها
 عن الوفاة باربعة اشهر والدخول في الخامس تحقق راءة الرحم بلوع هذه المدة اذا لم يظهر

قوله حتى قضيت حتى ويروي حتى قولها فأمرني بقاء العطف ويروي أمرني بدور الفاء فقوله ليس التعميم
يتعلق بقوله ان اعتمر وقال ابن بطال فيه ان الحائض قبل الحج والعمرة وتبقى على احرامها وتعمل
ما يفعل الحاج كدغير الطواف اذا طهرت اعتسلت وطافت واكملت حجها وامر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان تنقص شعرها وتمسك وحى حائض ليس للوجوب وانما ذلك لاهلها بالحج لان س
سأ الحائض والنفساء ان يعتسلا والله تعالى اعلم **باب ٢٠** اقبال الحيض وادماره
ش ١٠ - اى هذا باب في بيان اقبال الحيض وادماره وقال ابن بطال اقبال الحيض هو الدفعة
من الدم وادماره اقبال الطهر وعدا صحابا الحفصة علامة ادمار الحيض وانقطاعه الرمان والعادة فاذا
احلت عادتها تحررت وان لم يكن اياها ظن اخذت بالاقبل والمناسبة بين البابين من حيث وجود حكم الحيض
في كل منهما **ش ١١** - **ص** وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيها الصفرة فتقول
لا تجلن حتى يرين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة **ش ١٢** - **ص** مطابقتها للدرجة في قولها
حتى يرين القصة البيضاء فانها علامة ادمار الحيض وهذا الاثر ذكره مالك في الموطأ فقال
عن علقمة بن ابى علقمة عن امه مولاة عائشة ايا قالت كان النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها
الكرسف فيها الصفرة من دم الحيض يسألها عن الصلاة فتقول لهن لا تجلن حتى ترين القصة
البيضاء تريد الطهر من الحيضة وقال ابن حزم خولت ام علقمة عما هو اقوى من روايتها واسم
ام علقمة مراحنة سماها ابن حبان في كتاب الثقات وقال الجلي مدينية تابعه ثقة وفي التلويح كذا
ذكره البخارى هذا معانها محروما وتعلق النووي فقال هذا تعليق صحيح لان البخارى ذكره بصيغة
الحزم وما علم ان هذه العبارة قد لا تصح كما سبق بيانه في كثير من التعليق المحروم به عبد البخارى
ولو نظر كتاب الموطأ لمالك بن انس لوجده قد قال عن علقمة الى آخره ولو وجده ابن حزم لمقال
خولت ام علقمة عما هو اقوى من روايتها قلت حاصل كلامه انه يرد على النووي في دعواه الحرم
به ولهذا قال ابن الحصار هذا حديث اخرجه البخارى من غير تنقيح قوله وكن نساء بصيغة الجمع
للمؤنث وفيد ضمير يرجع الى النساء ويسمى مثل هذا الضمير بالضمير المبهم ووجود ذلك بشرط
ان يكون مسعرا بما بعده فاذا كان كذلك لا يقال ادمار قل الذكر قوله نساء بالرفع لا بدل
من الضمير الذى في كن وهذا على لغة اكلوني الراعيث وفائدة ذكره بعد ان علم من لفظ كن
اشارة الى التسوية والتسوية فيه يدل عليه والمراد ان ذلك كان من بعضهن لامن كلهن وقال بعضهم
والكسر في النساء للتسوية قلت ان لم يكن هذا محكما من السامخ فهو غلط لانه ماتم كسر في النساء
واما في الرفع كما ذكرنا او الصب على الاختصاص لا يقال انه مكره وشرط الصب على الاختصاص
ان يكون معرفة لانا نقول حاء مكره كما جاء معرفة وقال الهذلي «يا وى الى سوة عطل» وشعا مراصيع
مثل السعالى «قوله بالدرجة بضم الدال وسكون الراء قاله ابن قرقول وقيل بكسر الدال وفتح الراء
وعبد الباجى بفتح الدال والراء قال ابن قرقول وهى بعيدة عن الصواب وقال ابو المعالى في كتاب
المسبى والدرج بالتسكين حمض النساء والدرجة شئ يدرج ويدخل في حيا الناقة ثم تسمى
فتعلم ولدها فترامه وكذا ذكره القراز وصاحب الصحاح وابن سيدة راد والدرجة ايضا خرقة
يوضع فيها دواء ثم يدخل في حيا الناقة وذلك اذا اشتكت منه وفي الاهر الدرجة بالكسر والادراج
جمع الدرج وهو سبط صغير والدرجة مثال رطبة وفي الحميرة لان دريد الدرج سبط صغير

تجعل فيه المرأة طيبها وما شبهه وقال ابن قرقول ومن قال بكسر الدال وفتح الراء فهو عد
 جمع درج وهو سفظ صغير نحو خرخر وخرجة ونحو ترس وترسة **قوله** الكرسف بضم
 الكاف واسكان الراء وضم السين المهملة وفي آخره فاء وهو القطن كذا قاله ابو عبيد وقال ابو حنيفة
 الدينوري في كتاب البسات وزعم بعض الرواة انه يقال له الكرسف على القلب ويجمع الكرسف
 على كرسف وفي المحكم انما اختر القطن لياصه ولان ينشف الرطوبة فيطهر فيه من آثار الدم
 ما لا يظهر من غيره **قوله** فتقول اي عائشة رضي الله تعالى عنها قولها لا تحل بسكون اللام يعني
 لجمع مؤنث مخاطبة ويأتي كذلك للجمع المؤنث الغائبة ويجوز ههما الوجهان وكذا في ترين
 فافهم قولها حتى ترين صيغة جمع المؤنث المخاطبة واصلا ترأين على وزن تفععلن لانهما من رأى
 يرأى رؤية بالعين وتقول للمرأة انت ترين وللحماة انتن ترين لان الفعل للواحدة والجماعة
 سواء في المواجهة في خبر المرأة من بات الياء الا ان النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي
 في الجمع نون الجمع فان قلت اذا كان اصل ترين ترأين كيف فعل به حتى صار ترين قلت نقلت حركة
 الهمزة الى الراء ثم قلت القالتحر كها في الاصل وامتاح ما قبلها ثم حذف لتقاء الساكنين
 فصار ترين على وزن تفععلن لان المحذوف سد عن الفعل وهو الهمزة فقط وورن الواحدة تفععلن
 لان المحذوف منه عين الفعل ولما قد قولها القصة البيضاء بفتح القاف وتثنيها الصاد المهملة وفي
 تفسيرها اقوال قال ابن سيدة القصة والقص الجص وقيل الحجارة من الجص وقال الخوهري
 هي لعة حجازية يقال قصص داره اي جصصها ويقال القصة القطعة والحرة البيضاء التي تحتش
 بها المرأة عد الحيص وقال القزاز القصة الحص هكذا قرأته بفتح القاف وحكى بالكسر
 وفي العريين والمغرب والجامع القصة شيء كالخيط الابيض يجرح بعد انقطاع الدم كله وفي الخيط
 من كتب اصحابها القصة الطين الذي يغسل به الرأس وهو ابيض يصرب الى الصفرة ووجد
 في الحديث الحائض لا تغسل حتى ترى القصة البيضاء اي حتى تحرج القطن التي تحتش بها كانهما خصة
 لا تحالطها صفرة قلت اريد بها التسيه بالخصه في البياض والصفاء واث لانه ذهب الى المطابقة
 كما حكى سيويده من قولهم لبة وعساة وقال ابن قرقول قد فسر مالك القصة بقوله تريد بذلك
 الطهر اي تريد عائشة رضي الله تعالى عنها قولها حتى ترين القصة البيضاء الطهر من الخصة وفسر
 الخطابي بقوله تريد البياض التام وقال ابن وهب في تفسيره رأت القطن الابيض كانه هو وقال
 مالك سألت النساء عن القصة البيضاء فاذا ذلك امر معلوم عند النساء يريد عند الطهر وروى
 البيهقي من حديث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن فاطمة بنت محمد وكانت في حجر عمرة قالت
 ارسلت امرأة من قريش الى عمرة كرسفة قطن فيها اظله اراد الصفرة تسألها اذا لم تر من الخصة الا
 هذا طهرت قال فقالت لاحي ترى البياض حالا وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك
 فان رأت صفرة في زمن الحيض ابتداء فهو حيض عندهم وقال ابو يوسف لا حتى يتقدمها
 دم **ص** وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصالح من خوف الليل ينظرون الى
 الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن **ش** مطابقة هذا الاثر
 للترجة طاهرة لان نظر النساء الى الطهر لاجل ان يعلمن اذ انار الحيض واخرجه بمالك في الموطأ
 عن عبد الله بن ابي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغنا فذكره وعمة ابن ابي بكر

اسمها عمرة بت حزم ووقع ذكر بت زيد بن ثابت ههنا هكذا مسما ووقع في الموطأ وقال الحافظ الديلماسي لزيد بن ثابت من السات ام اسحق وحسة وعمرة وام كلثوم وام حسن وام محمد وقريظة وام سعد وفي التوضيح ويشد ان تكون هذه المهمة ام سعد كرها ان عدالبر في الصحايات وقال بعضهم ولم ار لو احدى منهن يعنى من سات زيد رواية الالام كلثوم وكانت روح سالم من عبدالله بن عمر فكأنها هي المهمة ههنا وعم بعض الشراح انها ام سعد قال لان ابن عدالبر ذكرها في الصحابة ثم قال هذا القائل وليس في ذكرها دليل على المدعى لانه لم يقل انها صاحبة هذه القصة بل لم يأت لها ذكر عدده ولا عدد غيره الا من طريق عمسة بن عدالرجن وقد كدسه وكان مع ذلك يصطرب فيها فتارة يقول بنت زيد وتارة يقول امرأة زيد ولم يذكر احد من اهل المعرفة بالنسب في اولاد زيد من يقال لها ام سعد انتهى قلت ذكره الذهبي فقال ام سعد بنت زيد من ثابت وقيل امرأته وايضا عدم رؤية هذا القائل رواية الواحدة من سات زيد الالام كلثوم لا ياتي رواية غيرها من ساته لانه ليس من شأنه ان يحيط بجميع الروايات وقوله رغم بعض الشراح اراد به صاحب التوضيح فليت سعى ما الفرق بين زعم هذا ورعنه هو حيث قال وكما هي هي المهمة اي ام كلثوم هي المهمة في هذا الاثر على ان صاحب التوضيح ما حرم بما قاله بل قال ويشد ان تكون هذه المهمة ام سعد قوله ان ساء هكذا وقع في غالب النسخ بدون الالف واللام وفي بعضها ان النساء بالالف واللام حتى قال الكرماني ان اللام للعهد عن ساء الصحابة وبدون اللام اعم واسمى قوله يدعون بلفظ الجمع المؤنث ويشترك في هذه المادة الجمع المذكور والمؤنث وفي التقدير مختلف مؤنن الجمع المذكور يدعون وورن الجمع المؤنث يفعلن ومعنى يدعون بالمصايح يطلبها ليطرن بها الى ما في الكراسيم حتى يقف على ما يدل على الطهر وفي رواية الكسيمي يدعين قاله بعضهم قلت في نسبة هذا اليد نظر لا يخفى ثم قال هذا القائل قال صاحب القاموس دعيت لعة في دعوت اراد بهذا تقوية صحة ما رواه عن الكسيمي ولا يبعد هذا لان صاحب القاموس تكلم فيه قوله الى الطهر اى الى ما يدل على الطهر من القطعة قوله وعابت عاين ايعات زيد بن ثابت على النساء المذكورة وانما عابت عليهن لان ذلك يقتضى الحرج وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس الا وقت الاستراحة وقيل لكون ذلك كان في غير وقت الصلاة وهو خوف الليل قال بعضهم فيه نظر لانه وقت العشاء قلت فيه نظر لانه لم يدل شيء انه كان وقت العشاء لان طلب المصايح لاسرعا لا يكون الا في سدة الظلمة وشدة الظلمة لا تكون الا في جوف الليل وروى البيهقي من حديث عباد بن اسحق عن عبدالله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة انها كانت تسهي النساء ان يطرن الى انفسهن ليلا في الحيض وتقول انها قد تكون الصفرة والكدره وعن مالك لا يجزئ ذلك ولم يكن للناس مصايح وروى ابن القاسم عن ابن كنان لا يقمن بالليل وقال صاحب التلويح يشد ان يكون ما بلغ ابنة زيد عن النساء كان في امام الصوم ليطرن الطهر لنية الصوم لان الصلاة لا تحتاج لذلك لان وجوبها عليهن انما يكون بعد طلوع الفجر واختلاف الفقهاء في الحائض تطهر قبل الفجر ولا تغتسل حتى يطاع الفجر فقال ابو حنيفة ان كانت امامها اقل من عشرة صامت وقضت وان كانت عشرة صامت ولم تقض وقال مالك والشافعي واحد هي عمره الحب تغتسل وتصوم ويحرمها صوم ذلك اليوم وعن عبد الملك من ما حسون يومها ذلك يوم فطر وقال الاوزاعي تصومه وتقضيه وفي القواعد لان رسد اختلاف الفقهاء في علامة الطهر فرأى قوم ان علامته القصة او الجعوف قال ابن حبيب وسواء كانت المرأة من عاداتها انها تطهر بهذه او بهذه وفرق قوم

اي تقصاء الصلاة ^{في} ذكر رحاله ^{في} وهم خمسة ^{في} الاول موسى بن اسميل المقرئ التودكي
 الثاني همام ^{في} بالتشديدان يحيى بن دينار العدوي قال اجد همام ثبت في كل المشايخ مات ستة ثلاث
 وستين ومائة ^{في} الثالث قتادة ^{في} الاكبر المفسر ^{في} الرابع معاذة بصم الميم ^{في} والعين المهملة ^{في} وبالذال
 المهملة ^{في} بنت عبد الله العدوية الثقة ^{في} الرحلة ^{في} الراحدة ^{في} روى لها الجماعة وكانت تحي الليل ماتت ستة ثلاث
 وثمانين ^{في} الخامس عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ^{في} ذكر لطائف اسناده ^{في} فيه التحديث
 بصيغة الجمع ^{في} ثلاثة مواضع ^{في} وبصيغة الافراد ^{في} موضع واحد ^{في} وفيه تصريح لسماع قتادة عن معاذة
 وهو روى على ما ذكره شعبة واحد انه لم يسمع منها وفيه ان رواه كلهم بصريون ^{في} ذكر من اخرج
 غيره ^{في} هذا الحديث اخرج الستة مسلم عن ابي الربيع الرهري عن جاد بن زيد وعن محمد بن المسي عن
 عمرو بن عبد بن جيد عن عبد الرزاق واوداد عن موسى بن اسميل وعن الحسن بن عمرو والترمذي
 عن قتيبة عن جاد بن زيد والنسائي عن عمر بن ررارة وان ما جده عن ابي بكر بن ابي شيبة كلهم
 اخرجوه في الطهارة والنسائي اخرج ايضا في الصوم عن علي بن سهر ^{في} ذكر لعائشة ومعاذ ^{في}
 قولها ان امرأة ههنا مبهمة ابهها همام وبين روايته عن قتادة انها هي معاذة الراوية واخرج
 الاستيعالي من طريقه وكذا مسلم من طريق عاصم وغيره عن معاذة قالت سألت عائشة ما مال الحائض
 تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية ات قلت لست محروية ولكن اسأل قالت كان يصيبها
 ذلك في يوم من بقضاء الصوم ولا يؤمر بقضاء الصلاة وفي لفظ آخر قد كانت احدا ما تحيض على عيد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمر بقضاء وفي لفظ آخر قد كن ساء رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يحضن ولا يأمرهن ان يحجرين قال محمد بن جعفر يعني يتحصن قولها اتخرى احدا ما فتح التاء
 المثناة من فوق وكسر الراء غير مهمور وحكى بعضهم النهمزة ومعاذ اتقضى وبه فسروا قوله تعالى
 (لا تحري نفس عن نفس شيئا) ولا يتال هذا الشيء يحري عن كذا اي يقوم مقامه قولها صلاتها
 بالصب على المتعولية ويروى انجزى على سبعة الخهول وعلى هذا صلاتها بالرفع لانه مفعول
 قام مقام التاعل ومعاذ اتكفى المرأة الصلاة الحاضرة وهي طاهرة ولا تحتاج الى قضاء عن عائشة
 قولها احرورية ات حلة من المتدأ وهو ات والحر وهو احرورية دخلت عليها هيرة
 الاستهزام الانكارية وفائدة تقديم الخبر الدلالة على الحصر اي احرورية ات لا غير وهي نسوة
 الى حروراء قرية تقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج فيها وقال الهروي تعافدوا في هذه
 القرية ففسوا اليها معنى كلام عائشة هذا اخرجية انت لان طائفة من الخوارج يوجدون على
 الحائض قضاء الصلاة الثابتة في زمن الحيض وهو خلاف الاجماع وكبار ورق الخروية ستة
 الازارقة والصفرية والجدات والعمارة والاباضية والثعالبة والباثون وروى عنهم الذين
 خرجوا على علي رضى الله عنه ويجمعهم الثقل بالتري من عمان وعلى رضى الله عنهما ويتقدمون
 ذلك على كل طاعة ولا يصححوا المالكات الاعلى ذلك وكان خروجهم على عهد علي رضى الله عنه
 لما حكم انا موسى الاشعري وعمرو بن العاص واكرواعلى في ذلك وقالوا شككت في امر الله
 وحكمت عدوك وطلت خصومتهم ثم اسبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف واميرهم ابن
 الكوا عبد الله نعت اليهم على عبد الله بن عباس فاطرهم فرجع منهم الفان وبقيت ستة آلاف
 فخرج اليهم على فقاتلهم وكانوا يشددون في الدين وما تقصاء الصلاة على الحائض قالوا اذ لم يسقط في
 كتاب الله عبا على اصلها وقد قلنا ان حروراء اسم قرية وهي ممدودة وقال بعضهم بالتصرا ايضا

حذره ابو عبيد وزعم ابو القاسم العوراني ان حروراء هذه موضع بالشام وفيدس لسان علبار صيابة
 تعاني عند اذا كان بالكوفة وقتالهم انما كان هناك ولم يأت انه قتلهم بالشام لان الشام لم يكن في طاعة
 على رضى الله تعالى عنه وعلى ذلك اطلق المؤرخون وقال المبرد النسبة الى حروراء جروراء
 وكذلك كل ما كان في آخره الف التأنيث الممدودة ولكنه سب الى البلد بحذف الزوايد فقتل
 اخر روى قولها مع الى صلى الله عليه وسلم اى مع وجوده والمعنى في عهده والغرض سديدان
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان معلما على حاله من الحيض وتركين الصلاة في ايامه وما كان يأمرهن
 بالقضاء ولو كان واجبا لأمرهن، وقرنها فلا يأمر بأى بل كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا
 بتصاص الصوم قولها او قالت لا سمعنا اى القضاء ولعلنا اولئك قال الكرماني والطاهر انه من معاذة وعد
 الاسماء الى من وجه آخر فان كن تقضى ولم يؤمر به فذكر ما يستبسط مدركه وهو ان الحائض لا تقضى
 الصلاة ولا خلاف في ذلك بين الامة الا لطائفة من الخوارج قال معمر قال الرهري تقضى الحائض
 الصوم ولا تقضى الصلاة قلت عن قال اجمع المسلمون عليه وليس في كل شيء تجد الاسناد القوي اجمع
 المسلمون على ان الحائض والقضاء لا يجب عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليهما قضاء
 الصلاة وعلى انه عليهما قضاء الصوم والفرق بينهما ان الصلاة كثيرة مكررة فشق قضاؤها بخلاف الصوم
 فانه يجب في السنة مرة واحدة ومن السلف من كان يأمر الحائض بأن تتوصأ عند وقت الصلاة
 وتذكر الله تعالى تستل القلة داكرة لله جالسة روى ذلك عن عتبة بن عامر ومكيون وقال
 كان ذلك من هدى ساء المسلمين في حيضهن وقال عبد الرزاق بلغني ان الحائض كان تؤمر بذلك
 عند وقت كل صلاة وقال عطاء لم يلعى ذلك وانه لحسن وقال ابو عمر هو امر متروك عند جماعة
 الفقهاء بل يكرهونه قال ابو قلابة سألت عن ذلك فلم نجد له اصلا وقال سعيد بن عبد العزيز ما نعرف
 واما لكرهه وفي منية المتى للحنفية يستحب لها عند وقت كل صلاة ان تتوصأ وتجلس في مسجد
 بيتها تسمح وتلعل مقدار اداء الصلاة لو كانت طاهرة حتى لا تبطل عاداتها وفي الدراية يكتب لها
 ثواب احسن صلاة كانت تصلى فان قلت هل الحائض مخاطبة بالصوم او لا قلت لا واعا يجب عليها
 القضاء بامر جديد وقيل مخاطبة بأسورة تركه كما مخاطب المحدث بالصلاة وانه لا يصح مندى زمن
 احدث وهذا غير صحيح وكيف يكون الصوم واجبا عليها ومحرمها عليها بسبب لاقدرة لها على
 ارادته بخلاف المحدث فانه قادر على الارادة والله اعلم بالصواب **ص** باب في النوم مع الحائض
 وهي في ثيابها **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصوم مع زوجته الحائض والحال انها
 في ثيابها التي معدة لحبسها وهو حائز لدلالة حديث الباب عليه والماسية بين الباين من حيث
 استمال كل منهما على حكم محتص بالحائض **ص** حديث سعيد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى
 عن ابي سلمة عن زينب ابنة ابي سلمة حدثنا ان ام سلمة قالت حصت وانا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الحيلة فانسلت فخرجت منها فأخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انفت قلت نعم فدعاني فادخلني معه في الحيلة قالت وحدثني ان الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت اغتسل انا والى صلى الله تعالى عليه وسلم من الماء
 واحد من الجابة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة في الحكم الاول لان الحديث مشتمل على ثلاثة
 احكام وقدم هذا الحكم وهو الحراء الاول منه في باب من سعى الفاس حيضا وقد ذكرنا هالك جميع

ما يتعلق به من رجال الاساد ولطائفه وتعدد موضعه ومعايده واحكامه قد ذكرها ما لم يذكرها
ورحاله ههنا سعد بن حفص عن شيان النخوى عن يحيى وهو ابن ابي كثير وهناك مكي عن ابراهيم
عن هشام عن يحيى بن كثير والحيلة القطيفة والحيلة الثانية هي الحيلة الاولى لان المعرفة اذا
اعيدت معرفة يكون الثاني عين الاول قوله قالت اى زيب وظاهره التعليق لكن السياق مشعر
بانه داخل تحت الاساد المذكور وقولها حدثني عطف على مقدر هو مقول القول قولها
وكت عطف على مقدر تقديره وقالت كنت اعتسل واطهار الصمير بعده لصحة العطف
عليه وهو لفظ الى ويحوز به الصب على المعية قولها من انا واحد من الجبابه كله من فيهما
يتعلقان بقوله اعتسل ولا يتبع هذا لان الابتداء فى الاول من عين وفى الثانى من معنى واعا يتبع
اذا كان الاستدعاء من شيئين هما من جنس واحد كزمانين نحو رأيت من شهر من سنة او مكابين
نحو خرجت من البصرة من الكوفة فافهم **ص** باب من اتخذ ثياب الحيض سوى
ثياب الطهر **ش** اى هذا باب فى بيان من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيض سوى
ثيابها التى تلبسها وهى طاهرة وفى رواية الكشميهنى باب من اعد من الاعداد والماسية بين البابين
من حيث ان الحديث المذكور فيهما واحد **ص** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى عن اى سلمة عن زيب بنت اى سلمة عن ام سلمة قالت بيا انا مع النبی صلى الله تعالى
عليه وسلم مصططعة فى الحيلة حضت فانسلت فاخذت ثياب حيضتى فقال انست فقلت نعم فدعاى
فاصططعت معه فى الحيلة **ش** مطابقته للترجة طاهرة ومعاد من فضالة الزهر الى البصرى
انوزيد وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن اى كثير قولها فقات ويروى قلت بدون الفاء
وقال ابن بطلان ان قيل هذا الحديث يعارض قول عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان لاحدنا
الاوب واحد تحيض فيه قيل لا تعارض فان حديث عائشة فى بدأ الاسلام لقيام الشدة والقلة
ادن قل فتح الفتوح من المائم فلما فتح عليهم اتست واتخذ النساء ثيابا للحيض سوى ثيابهن
فى اللباس فاخبرت ام سلمة عن ذلك الوقت **ص** باب من شهد الحائض العيدين
ودعوة المسلمين ويعترلن المصلى **ش** اى هذا باب فى بيان حكم حضور الحائض يوم
العيدين قوله ودعوة المسلمين بالنصب عطف على العيدين وهى الاستسقاء نص عليه الكرماني وهى
اعم منه على ما لا يخفى قوله ويعترلن اى حال كونهن يعترلن المصلى وهو مكان الصلاة وانما
جعله لان الحائض اسم جنس فالنظر الى معاه يحوز الجمع وفى رواية ابن عساكر واعتزلهن
والماسية بين البابين من حيث ان المذكور فيه حكم من احكام الحائض كما ان المذكور فى الباب السابق
كذلك **ص** حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة قالت
كما نفع عواتقا ان يجرحن فى العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر نى خلف فحدثت عن اختها
وكان زوج اختها عزرا مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم ثنى عنمة غزوة وكانت اختى معد
فى ست قالت كما نداوى الكلمى وتقوم على المرضى فسألت اختى الى صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلى احدانا نأس ادا لم يكن لها جلاب ان لا تحرج قال تلبسها صاحبها من جلبانها وتشهد الخير
ودعوة المسلمين فلما قدمت ام عطية سألتها اسمعت الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت باى نعم
وكات لا تذكره الا قالت باى سمعته يقول تحرج العواتق ودوات الحدود والحيض وليشهدن

الخير ودعوة المؤمنين ويعتزلن الحيض المصلى قالت حفصة فقلت آخض فقالت اليس تشبه
عرفه وكذا وكذا ش ^{بشيء} مطابقة للترجمة طاهرة ^{في} ذكر حاله ^{في} وهم ثمانية ^{في} الاول
محمد بن سلام اليكسي كذا وقع محمد بن سلام في رواية ابي درووق في رواية كريمة محمد بن
ابن سلام في رواية الاكثرين حدثنا محمد بن زكريا ^{في} الثاني عبد الوهاب الثقفي ^{في} الثالث
ايوب السخيتاني ^{في} الرابع حفصة بنت سيرين ام اليزيد الانصارية البصرية اخت محمد بن
سيرين روى لها الجماعة ^{في} الخامس امرأة في قوله فقدست امرأة ولم يعلم اسمها ^{في} السادس
اختها قيل هي اخت ام عطية وقيل غيرها ونص القرطبي انها ام عطية ^{في} السابع زوج اختها
ولم يعلم اسمها ^{في} الثامن ام عطية واختلف في اسمها فقيل نسيبة بضم النون وقمح السين المنجدة
وسكون الياء آخر الحروف وقمح الباء الموحدة بنت الحارث وقيل بنت كعب وقيل ففتح
النون وكسر السين كذا ذكره الخطيب وزعم القسيري انها بنون وشين محممة وفي التقيج لابن
الجوزي لسيبة بلام مضمومة وسين مفتوحة وياء ساكنة ونون مفتوحة ^{في} ذكر لطائف
اساده ^{في} فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة في موضعين وفيه القول والسؤال
والسمع وفيه ان رواه ما بين بخاري وبصري ومدني ^{في} ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ^{في}
اخرجه البخاري ايضا في العيدين عن ابي عمر عن عبد الوارث وعن عبد الله بن عبد الوهاب الجلي
عن جاد بن زيد وفي الجمع عن مؤمل بن هشام عن اسماعيل بن علية اربعتهم عن ايوب به واخرجه
مسلم في العيدين عن عمرو والناسد عن عيسى بن يونس واخرجه ابو داود في الصلاة عن القليبي عن
رهير به واخرجه ايضا محمد بن عبيد عن جاد بن زيد به وعن موسى بن سلمة واخرجه الترمذي
في الصلاة ايضا عن اجد بن ميع عن هشيم عن منصور به واخرجه النسائي فيها عن ابي بكر بن علي
عن شريح بن يونس عن هشيم به وعن قتيبة واخرجه ابن ماجه وياعن محمد بن الصباح عن سفيان
عن ايوب به ^{في} ذكر لغاته ومعناه ^{في} قولها كما مع عواتقها عاتق اي سانة اول ما ادركت
فقد رت في بيت اهلها ولم تفارق اهلها الى زوج وفي الموعب قال ابو زيد العاتق من النساء التي
من التي قد ادركت وبين التي عنست والعاتق التي لم تتزوج وعن الاصمعي هي من الجوارى فوق
المعصرو عن ابي حاتم هي التي لم تبين عن اهلها وعن ثات هي الكرا التي لم تبين الى الزوج وعن ثعلب
سميت عاتقا لانها عتقت عن خدمة ابويها ولم يملكها زوج بعد وفي المحمص التي استكت البلوغ
وقال الازهرى هي الحارية التي قد ادركت وبلغت ولم تتزوج وقيل التي بلغت ان تدرع وعتقت
من الصاء والاستعانة بها في همة اهلها قولها فقامت امرأة لم ينس اسمها قولها قصرني خلف هو
كان بالبصرة منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات كذا قاله
بعضهم قلت ليس منسوبوا الى طلحة بل هو منسوب الى خلف جد طلحة المذكور وكذا جاء
سيا في رواية قولها ثنتي عشرة عذرة هذه رواية الاصيلي ورواية غيره ثنتي عشرة فقط
وعشرة بسكون الشين وتميم تكسرهما قولها وكانت ابي قال المرأة المحدثة كانت اختي ولا بد من
تقدير قالت حتى يصح المعنى وتقدير القول في الكلام غير عزيز قولها بعد اي مع زوجها او
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها في ست اي في ست غزوات وروى الطبراني انها غزت
سعد سبعة قولها قالت اي الاخت لا المرأة وانما قالت كما بلفظ الجمع لبيان فائدة حضور النساء

احزاب على سبيل العموم قولا كلى جمع كليم وهو على القياس لا بدفعيل بمعنى متعول والمرضى شمول عليه والكلمى الجرحى وقال ابن سيدة جمع كليم وكلوم وكلام وكلدو يكلمدو يكلمد من باب نصر ينصر وصرب يصرب وكلما بالفتح مصدره وكله جرحه ورجل مكلموم وكليم وفى الصحاح التكليم التخرج قولها بأس اى حرج وانهم قولها جلباب وهو خمار واسع كالمحففة تعطى به المرأة رأسها وصدرها وتجلست المرأة وجلسها غيرها ولم يدغم لا بدخلق وفى المحكم الجلباب التقيص وقيل هو ثوب واسع دون المحففة تلبسه المرأة وقيل ما يعطى به الثياب من فوق كالمحففة وقيل هو الخمار وفى الصحاح الجلباب المحففة والمصدر الحلببة ولم تدعم لانها ملحقة بدحرجة وفى العريين الجلباب الازار وقيل هو الملاءة التى تستل بها وقال عياض هو اقصر من الخمار واعرض وهى المقعة وقيل ذور الرداء تعطى به المرأة طهرها وصدرها قوله لتلبسها اى تعبرها من ثيابها مالا تحتاج المعيرة اليه وقيل تشرکہا معها فى لبس الثوب الذى عليها وهذا منى على ان يكون الثوب واسعا حتى يسع فيه انسان وفيد نلر على ما يحىء فى باب اذا لم يكن لها جلباب فى العيد وقيل هذا سألعة معناه ليخرجن ولو كانت ثنان فى ثوب قوله وليشهدن الحير اى وليحضرن محالس الحر كسماع الحديث وعيادة المريض قوله ودعوة المسلمين كالاتحاد والاستسقاء وفى رواية ودعوة المؤمنين وهى رواية الكسيمي قواهم ودوات الخدور يضم الحاء المحجمة والدال جمع خدر بكسر الحاء وسكون الدال وهو ستر يكون فى ناحية البيت تعقد البكروراء وقال ابن سيدة الخدر ستر يعد للحارية فى ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدرا والجمع خدور واخذاروا حادير جمع الجمع والخدر خشبات تصبى فوق قبة العير مستورة بنوب وهو دوح محدر ومحدردو خدرو قد اخدر الحارية وحدرها وتخدرت واخذرت وفى المخصص الخدر ثوب يمد فى عرض الحباء فتكون فيه الجارية وفى المعيش عن الاصمعى الخدر ناحية البيت يقطع للاسترقاق فى الجارية الكرو قيل هو الهودج وقال ابن ترقول سبرر عليه ستر وقيل الخدر البيت قولها والحيص بضم الحاء وتشديد الياء جمع حائص قولها وكذا اى نحو المزدلفة وكذا اى نحو صلاة الاستسقاء ذكر اعراده قولها عواتقا مصوب لانه مفعول مع وهذه الجملة فى محل النصب لانها خبر كما قولها ان يخرجن اى من ان يخرجن وان مصدرية اى من خروجهن قولها اعلى احدا الهمة فبالاستفهام قولها ان لا يخرج اى لان لا يخرج وان مصدرية اى لعدم خروجها الى المصلى للعيد قولها لتلبسها بحرم السين وصاحبها بالرفع فاعله ويروى فتلبسها بضم السين قولها ودعوة المسلمين كلام اصافى مصوب عطفا على الخير قولها سألتها اى قالت حفصة سألت ام عطية قولها اسمعت النبي عليه الصلاة والسلام الهمة للاستفهام وتقديره هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المدكور والمفعول الثانى محذوف وقد قلنا فى اول الكتاب ان الحجة اختلفوا فى سمعت هل يتعدى الى مفعولين على قولين فالمانعون يجعلون الثانى حالا قولها بأى قال الكرماني فيه اربع نسخ المشهور هذا وبى بقلب الهمزة ياء وبأى بالالف بدل الياء وبى بقلب الهمزة ياء قلت الباء فى ناس متعلقة بمحذوف تقديره اب مفدى بأى فيكون المحذوف اسما وما بعده فى محل الرفع على الخبرية وبحوز ان يكون المحذوف فعلا تقديره فذيتك بأى ويكون ما بعده فى محل النصب وهذا الحذف لطلب التخييف لكثرة الاستعمال وعلم المحاطب به واللتان الاوليان فصيحتان واضل ما بأى هو ويقال بأى الصبي اذا قلت له بأى انت واخى فلما سكنت الياء قلت الفاء وفى روايه الطبراني بأى

هو وامي قولها ركانت لا تدكر اى لانه كرام عطية الى عليه الصلاة والسلام الا قالت يا بى اى رسول الله
مضى يا بى او انت ممدى يا بى ويحتمل ان يكون قسما اى اقسم يا بى لكن الوجد الاول اقرب الى السياق
واظن واولى قولها سمعت يقول ليس من تمة المستثنى ادا حصر هو في قوله يا بى فقط بقرينة
ما تقدم من قولها يا بى نعم قوله وذوات الخدور فيه ثلاث روايات الاولى نواف العطف والثانية
بلاواو وتكون صفة للعرائق والثالثة ذات الخدور ما مراد ذات قوله والحيض بضم الحاء وتشديد الاء
عطف على العوائق قوله ويعترلن الحيض بلمط الجمع على لغة كلوى الراعيث ويروى يعترل
الحيض بالافراد قولها فقلت الحيض بعمرة الاستمهام كأيها تعجب من اخبارها تهود
الحائض وان قلت وليشهدن عطف على ما ذا قلت على قوله تخرج العوائق فان قلت كيف
يعطف الامر على الخبر قلت الخبر من الشارع في الاحكام الشرعية محمول على الطلب بمعنى الخبر
العوائق وليشهدن قولها اليس يشهدن الهمزة فيه للاستمهام ويروى اليس تشهدن اى
الحيض واليس بدون الاء ويد صير الشأن وفي رواية الكشميني اليس تشهدن بالثاني ليس
وهو على الاصل وفي رواية الاصيلي السن يشهدن سنون الجمع في لس قوله عرفة في المصاف
مخدوف اى يوم عرفة في عرفات ذكر استنباط الاحكام منها ان الحائض لا تحجر ذكر الله
تعالى ومنها ما قاله الخطابي انهن يشهدن مواطن الخير ومحاسن العلم خلا من لا يدخلن
المساجد وقال ابن بطال في جواز خروج النساء الطاهرات والحيض الى العيدين وشهود الحائضات
وتعترل الحيض المصلى وليكن ممن يدعو او يؤمن رجاء بركة المشيد الكريم قال الموصي قال اصحابنا
يستحب احرار النساء في العيدين غير ذوات اليثا والمستحسنت واحاوا عن هذا الحديث
ان المتسدة في ذلك الزم كانت سأمونة بخلاف اليوم وقد صرح عن عائشة رضى الله تعالى عنها
انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمنعهن المساجد
كما منعت نساء بنى اسرائيل وقال عياص وقد اختلف السلف في خروجهن في أي جاعة ذلك
حقا منهم ابر بكر وعلى وابن عمر في آخرين رضى الله تعالى عنهم ومنعهن جاعة منهم عروة والقاسم
ويحيى بن سعيد الانصارى ومالك وابريص واحازه ابو حنيفة مرة وسعد مرة وفي الترمذي
وروى عن ابن المبارك اكره اليوم خروجهن في العيدين فان امت المرأة الان تخرج فلتخرج في
اطمارها بغير زينة فان ابنت ذلك فالزوج ان يمعها ويروى عن الثوري انه ذكره اليوم خرجن
قلت اليوم الفتوى على المنع مطلقا ولا سيما في الديار المصرية ومنها ان بعضهم استدلوا بهذا
على وجوب صلاة العيدين وقال القرطبي لا يستدل بذلك على الوجوب لان هذا انما توجه لمن ليس
مكلف بالصلاة بالاتفاق واعمال المتصود التدرج على الصلاة والمشاركة في الخير واطار رجال الاسلام
وقال القشيري لان اهل الاسلام كانوا اذ ذاك قليلين وسها جواز استعارة الثياب
للخروج الى الطاعات وحوازا استمال المرأتين في ثوب واحد لضرورة الخروج الى طاعة الله تعالى
ومنها ان في عرو النساء ومداواتهن للحرى وان كانوا غير ذوي محارم منهم وسنها قبول
خبر المرأة ومنها ان في قولها كنا ندأوى جواز مثل الاعمال التي كانت في زمن النبي عليه الصلاة
والسلام وان كان عليه السلام لم يخبر بشئ من ذلك ومنها جواز النقل عن لا يعرف اسمه من الصحابة
خاصة وغيرهم ادا بين مستكند ودل عليه ومنها امتناع خروج النساء بدون الحلايب وسنها جواز
تكرار يا بى في الكلام ومنها جوار السؤال به لرواية العدل عن غيره تقوية لذلك ومنها جوار

شهود الحائض عرفة ومها اعتزال الحيض من المصلى واختلفوا فيه فقال الجمهور هو موضع تربيده وسببه
 الصيانة والاحتراز عن مقاربة النساء للرجال من غير حاجة ولا صلاة واعلم يحرم لانه ليس مسجد
 وقال بعضهم يحرم المكث في المصلى عليها كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلاة فاشبهه
 المسجد والصواب الاول وقال الكرمانى فان قات الامر بالاعتزال للوجوب فهل الشهود
 والخروج واجبان ايضا قلت طاهر الامر الوجوب لكن علم من موضع آخر انه ههنا للدب وقال
 بعضهم اعرب الكرمانى فقال الاعتزال واجب والخروج مندوب قلت لم يقل بوجوب الاعتزال
 وبندية الخروج من هذا الموضع خاصة حتى يكون معربا وانما صرح بقوله ان الوجوب للامر
 بالاعتزال واما ندبة الخروج من موضع آخر ص باب اذا حاصت في شهر ثلاث
 حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل وفيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن
 ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ش اى هذا باب في بيان حكم الحائض اذا حاصت
 في شهر واحد ثلاث حيض بكسر الحاء وفتح الياء جمع حيضة قوله وما يصدق اى وفي بيان
 ما يصدق النساء بصم الياء وتشديد الهمزة قوله في الحيض اى في مدة الحيض قوله والحمل وفي نسخة
 والحمل بفتح الهمزة الموحدة قوله فيما يمكن من الحيض يتعلق بقوله ويصدق اى تصدق فيما يمكن من
 تكرار الحيض ولهذا لم يقل وفيما يمكن من الحمل لانه لا معنى للتصديق في تكرار الحمل قوله لقول الله تعلى
 للتصديق ووجه الدلالة عليه انها اذا لم يحل لها الكتمان وجب الاطهار علو لم تصدق فيه لم يكن للاطهار
 فائدة وروى الطبراني بأسناد صحيح عن الزهري قال بلغنا ان المراد بما خلق الله في ارحامهن الحمل
 ولو الحيض ولا يحل لهن ان يكتمن ذلك لتقصي العدة ولا يملك الروح العدة اذا كانت له وروى ايضا
 بأسناد حسن عن ابن عمر قال لا يحل لها اذا كانت حائضا ان تكتم حيضها ولان كانت حاملا ان
 تكتم جنينها وعن مجاهد لا تقول اى حائض وليست بحائض ولا تستبحاض وهي حائض
 وكذا في الحمل ص ويذكر عن علي وشريح رضي الله تعالى عنهما ان حاءت ببيتة من
 بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاصت ثلاثا في شهر واحد صدقت ش الكلام
 فيه على انواع الاول ان عليا هذا هو ابن ابي طالب وشريحا هو ابن الحارث بالمثناة الكندي
 ابوامية الكوفي ويقال انه من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن ادرك الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولم يلقه استقضاء عمر رضي الله تعالى عنه على الكوفة واقربه من بعده الى ان ترك هو بنفسه رهن
 الخراج كان له مائة وعشرون سنة مات عام سده ثمانية وتسعين وهو احد الائمة الثاني ان هذا
 تعليق بلعظ التمر يض ووصله الدارمي اخبرنا يعل بن عبيد اخبرنا اسماعيل بن ابي حنيفة عن عامر هو الشعبي
 قال حاءت امرأة الى علي رضي الله تعالى عنه تحاضم زوجها طلقها فقالت حصت في شهر ثلاث حيض
 فقال علي لشريح اقض بينهما قال يا امير المؤمنين وانت ههنا قال اقض بينهما قال ان حاءت من بطانه
 اهلها ممن يرضى دينه واما ما يدعى اى حاصت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء وتصلى حار لها
 والا فلا قال علي رضي الله تعالى عنه قالون ومعناه بلسان الروم احسنت ورواه ابن حزم وقال
 روياء عن هشيم عن اسماعيل بن ابي حنيفة عن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه اتي برجل طلق
 امرأته فحاصت ثلاث حيض في سهر او خمس وثلاثين ليلة فقال علي لشريح اقض فيها فقال ان حاءت
 بالبيتة من النساء العدول من بطانة اهلها ممن يرضى صدقه وعدله انها رأت ما يحرم عليها الصلاة

من الطمث الذي هو الثمث وتقتل عند كل قراء وتصل في هذه فتد انقضت عدتها والامشي كالماء
فقال علي بن ابي طالب قالون ومعه اصت قال ابن حرم هذا نص قولنا انتهى واختلف في بيان
الشعي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال الدارقطني لم يسمع منه الا حروفا مسمع غيره وروى
الحازمي لم تثبت ائمة الحديث سماع الشعي من علي وقال ابن القطان منهم من يدخل بيده ويده
عند الرحمن ابن ابي ليلى وسند محتملة لادراك علي وقال صاحب التلويح فكان البخاري يلح هذا
في علي لا في شريح لانه مصرح فيه بسماع الشعي منه فيطرق في ترميض الاثر عند علي رأى من يقول ان
اذا ذكر سينا بعد صيغة الحزم لا يكون صحيحا عدوه وكأنه غير جيد لا يذكر في العدة ويذكر عن
ابي موسى كذا تناوب بصيغة الترميض وهو سند صحيح عدوه النوع الثالث في معناه فتقوله ان حاشيت
في رواية كريمة ان المرأة حاءت بكسر الون بينة من بطانة اهلها اي خواصها وقال القاضي اسماعيل
ليس المراد ان تشهد النساء ان ذلك وقع وانما هو فيما يرى ان يشهدن ان هذا يكون وقد كان
في نسائهن وفيه نظر لان سياق هذا الحديث يدفع هذا التأويل لان الطاهر سنده ان المراد ان يشهدن بان ذلك
وقع معها وكان مراد اسماعيل رد هذا القصد الى موافقة مذهبه ومذهب ابي حنيفة ان المرأة لا تصدق
في انقضاء العدة في اقل من ستين يوما وعن محمد بن الحسن فيما حكاه ابن حرم عند اربعة وعشرين يوما
وعن ابي يوسف تصدق في تسعة وثلاثين يوما قال ابن بطال وبه قال محمد بن الحسن والثوري وعن
الشافعي تصدق في ثلثه وثلاثين يوما وعن ابي ثور في سبعة واربعين يوما وذكر ان ابي زيد عن
سكون اقل العدة اربعون يوما النوع الرابع في ان هذا الاثر يطابق الترجمة في قوله في ما يصدق
النساء الى آخره لان المراد ما يصدق النساء فيمكن من المدة والسهر يمكن في ثلاث حيتن خصوصا على
مذهب مالك والشافعي فان اقل الحيض عند مالك في حق العدة ثلاثة ايام وفي ترك الصلاة والصوم
وتحريم الوطئ دفعة واحدة والشافعي في الاثمه ان اقله يوم وليلة وهو قول احمد ان قلت عندكم ايها الحنفية
اقل الحيض ثلاثة ايام فاشترطتم في تصديقها ستين يوما على مذهب ابي حنيفة قلت لان اقل الطهر عندنا
خمس عشرة يوما فاد اقرت بانقضاء عدتها لم تصدق في الاول من ستين يوما لا يجعل كأنه يطلقها اول الطهر
وهو خمسة عشر وحيضها خمسة اعتبار العادة فيحتاج الى ثلاثة اطهار وثلاث حيض ص وقل
عطاء اقرؤها ما كانت شح اي عطاء بن ابي رباح والاقراء جمع قرء يضم القاف وفتحها معناه
اقرؤها في زمن العدة ما كانت قبل العدة اي لو ادعت في زمن الاعتداد اقراء معدودة في مدة معينة في شهر
سلا فان كانت معتادة بما ادعت فذلك وان ادعت في العدة ما يخالف سابقها لم تقبل وهذا الاثر المعلق
رواه عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء بن رباح عن ابراهيم بن محمد عن ابي عاقيل عن عطاء قال
ابراهيم النخعي ورواه عبد الرزاق ايضا عن ابي مسعر عن ابراهيم بن محمد عن عطاء بن رباح عن عطاء
الحيض يوم الى خمسة عشر ش هذا المنارة الى ان اقل الحيض عند عطاء يوم واكثره
خمس عشرة يعني اقل الحيض يوم واكثره خمسة عشر وهذا المعلق ورواه الدارقطني حديث ابراهيم
اقصى الحيض خمسة عشر واذني الحيض يوم وليلة ورواه الدارقطني حديث ابراهيم بن محمد عن ابي
حدثنا الشيلي حدثنا عجل بن عبد الله عن عطاء بن رباح عن ابي مسعر عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم
حدثنا الجرمي حدثنا ابن يحيى حدثنا عن اشعث عن عطاء قال اكثر الحيض خمس عشرة وقد احتلف
العلماء في اقل مدة الحيض واكثره مذهب ابي حنيفة اقله ثلاثة ايام وما نقص عن ذلك فهو استحاشة

را كثره عشرة ايام وعن ابي يوسف اقله يومان والاكثر من اليوم الثالث واستدل ابو حنيفة بما
 روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع
 وعشر فان زاد فهي مستحاصة رواء الدارقطني وقال لم يروه غيرها رون بن زياد وهو ضعيف
 الحديث وبناروى عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقل
 الحيض للجارية البكر والثيب ثلاث واكثر ما يكون عشرة ايام وادارادفهى مستحاصة رواء الطبراني
 والدارقطني وفي سنده عدد الملك مجهول والعلامة الكثير صيف الحديث ومكحول لم يسمع من
 ابي امامة وبناروى عن وائلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقل الحيض
 ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام رواء الدارقطني وفي سنده جاد بن مهال مجهول وبناروى عن معاذ بن
 حل انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا حيض دون ثلاثة ايام ولا حيض فوق
 عشرة ايام فمأراد على ذلك فهي استحاصة تتوصؤ لكل صلاة الايام اقرارها ولا نفاس دون
 اسبوعين ولا نفاس فوق اربعين يوما فان رأت النفساء الطهر دون الاربعين صلت وصلت ولا يأتيها
 زوجها الا بعد اربعين يوما من عدى في الكمال وفي سنده محمد بن سعيد عن البخاري قال ان
 ابنه يصح الحديث وبنارواه ابن مسعود الخدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقل الحيض
 ثلاث واكثره عشر واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما ورواه ابن الخورى في العلل المتناهية
 وفيه ابو داود النخعي واسمه سليمان قال ابن حبان كان يصح الحديث وبناروى اس ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحيض ثلاثة ايام واربعه وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة
 فاذا حاور العشرة فهي استحاصة رواء ابن عدى وفيه الحسن بن دينار ضعيف وبناروى عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام قال اكثر الحيض عشر واقله ثلاث كره ابن الخورى في التحقيق
 وفيه حسين بن علوان قال ابن حبان كان يصح الحديث واحاب القدورى في التحرير ان طاهر
 الاسلام بكى لعدالة الراوى ما لم يوجد فيه قاذح وضعف الراوى لا يقدر الا ان يقوى وجه الصعف
 وقال النووى في شرح الميذب ان الحديث ادا روى من طرق ومفرداته اضعاف يفتح على ما نقول
 قد شهد لمذهبا عدة احاديث من الصحابة بطرق مختلفة كثيرة يقوى بعضها بعضا وان كان كل واحد
 ضعيفا لكن يحدت عدد الاجتماع مالا يحدت عدد الانفراد على ان بعض طرقها صحيحة وذلك
 يكفى للاحتجاج خصوصا في المقدرات والعمل به اولى من العمل بالاماعات والحكايات المروية
 عن نساء مجهولة ومع هذا نحن لانكتفى بما ذكرنا بل نقول مادھنا اليد الا آثار المقولة عن الصحابة
 رضى الله تعالى عنهم في هذا الباب وقد امننا الكلام فيه في شرحنا للهداية ص ١٣٩ وقال معتمر
 عن ابيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها خمسة ايام قال النساء اعلم به ش ١٣٩
 معتمر هو ابن سليمان وكان اعد اهل زمانه وابو سليمان ابن طرخان قال سبعة ما رأيت اصدق
 من سليمان كان اذا حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتغير لونه وقال سكه يقيى وكان
 يصلى الليل كله بوصوء عشاء الآخرة * وان سيرين هو محمد بن سيرين تقدم ووصل هذا
 الاثر الدارمى عن محمد بن عيسى عن معتمر قال الكرمانى قوله بعد قرئها اى طهرها لا حيضها
 بقرينة لفظ الدم والغرض منه ان اقل الطهر هل يحتمل ان يكون خمسة ايام ام لا قالت ليس
 المعنى هكذا والمعنى ان ابن سيرين سئل عن امرأة كان لها حيض معتاد ثم رأت بعد ايام

مادتها خمسة ايام او اقل او اكثر فكيف يكون حكم هذه الريادة فقال ابن سيرين هي اعلى
 ذلك يعني التمييز بين الدمين راجع اليها فيكون المرئي في ايام عاداتها حيضا وما زاد على ذلك استحاضا
 فان لم يكن لها علم بالتمييز يكون حيضا ما تراه الى اكثر مدة الحيض وما زاد عليها يكون استحاضا
 وليس المراد من قوله بعد قرئها اي طهرها كما قال الكرماني بل المراد بعد حيضها المتتابع
 ذكرنا وقال صاحب التلويح بعد ذكر هذا الاثر عن ابن سيرين وهذا يشهد لمن يقول القرف والحيض
 وهو قول ابو حنيفة وقال السفاسقي وهو قول ابن سيرين وعطاء واحد عشر صحابيا والجلاد
 الاربعة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وقتادة وابو الدرداء وانس رضي الله تعالى عنهم وهو قول
 ابن المسيب وابن جبير وطاوس والصحاك والنخعي والشعي والثوري والاوزاعي واسحق وابي
 عبيد **ص** حدثنا احمد بن ابي رحاء قال حدثنا ابو اسامة قال سمعت هشام بن عروة قال
 اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان فاطمة بنت ابي حنيفة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت اني استحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة قال لا ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت
 تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي **ش** **و** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم وكل ذلك الى امامتها وعادتها فدينقل ذلك ويكثر على قدر احوال النساء في استنهن
 وبلدانهن **د** ذكر رحاله **و** هم خمسة **الاول** احمد بن ابي رحاء **ففتح** الراء **وتخفيف** الجيم
 وبلد واسمه عبد الله بن ايوب الهروي ويكنى احمد بابي الوليد وهو حفي النسب لالمذهب
 مات بهرات سنة اثنين وثلاثين ومائتين **الثاني** ابو اسامة الكوفي **الثالث** هشام بن عروة
الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام **الخامس** عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها
ذكر لطائف استناده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختار بصيغة الافراد في
 موضع وفيه المعنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين هروي وكوفي ومديني
 وقد ذكرنا اكثر بقية الاشياء في باب الاستحاضة وفي باب غسل الدم مستقصى **قوله** قالت بيان
 لقولها سألت ويروى فقالت بالفاء التفسيرية **قوله** استحاض بصم النمرة على بناء الجھول كإقبال
 استحيصت ولم يبين هذا الفعل للفاعل واصل الكلمة من الحيض والزوائد للبالغة **قوله** أفأدع
 سؤال عن استمرار حكم الحائض في حالة دوام الدم وازالته وهو كلام من تقرر عنده ان الحائض
 ممنوعة من الصلاة **قوله** ان ذلك عرق وهو يسمى بالعاذل **قوله** ولكن للاستدراك فان قيل لا بد
 ان يكون بين كلايين متغيرين اجيب بأن معناه لا تترك الصلاة في كل الاوقات لكن اتركها في
 مقدار العادة ولفظ قدر الايام مشعر بأنها كانت معتادة **قوله** دعي الصلاة اي اترك الصلاة قبل
 الايام التي كنت تحيضين فيها مثلا ان كانت عادتها من كل شهر عشرة ايام من اولها او من وسطها او من
 آخرها تترك الصلاة عشرة ايام من هذا الشهر نظير ذلك فان قلت من اين كانت تحفظ فاطمة عدد
 ايامها التي كانت تحيضها ايام الحجة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها من الشهر فائدة وقد جاء في رواية ابي داود وغيره
 في حديث ام سلمة لتطرعة الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر قل ان يصيبها الذي
 اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك ولتغتسل ثم لتستشعر بثوب ثم لتصل
 وجاء ايضا في حديث فاطمة بنت ابي حنيفة رواه ابو داود والنسائي فقال لها النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم اذا كان دم الحيضة فانددم او ديعرف فاذا كان ذلك فاسكى عن الصلاة واداك كان الآخر فتوضى وصلى فاما ذلك عرق فان قلت كيف كان الامر فيمن لم تحمط عدد ايامها قلت هذه مسألة مشهورة في الفروع وهى انها تحسب من كل شهر عشرة حيضها ويكون الباقي استحاضة وراحتهم الرازى لاصحابنا في شرح مختصر الطحاوى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قدر الايام التى تحيضن فيها على تقدير اقل الحيض واكثره لان اقل ما يتناول اسم الايام ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام لان مادون الثلاثة لا تسمى اياما ونقول ثلاثة ايام الى عشرة ايام ثم نقول احد عشر يوما **ص** **باب** في الصفرة والكدر في غير ايام الحيض **ش** **اي** هذا **باب** في باب الصفرة والكدر اللتين تراهما المرأة في غير ايام حيضها يعنى لا يكون حيضها واللون الدم ستة السواد والحمرة والصفرة والكدر والحصرة والترتبة اما الحمرة فهو اللون الاصلى للدم الا عند غلبة السواء يضرب الى السواد وعدد عله الصفراء يضرب الى الصفرة ويتبين ذلك لمن اقتصد واما الصفرة فهى من اللون الدم اذارق وقيل هى كصفرة البيض او كصفرة القز وفي فتاوى قاضيان الصفرة تكون كلون القر اولون البسر اولون التين فالسواد والحمرة والصفرة حيض والمقول عن السامعى في مختصر المرنى ان الصفرة والكدر في ايام الحيض حيض واختلف اصحابه في ذلك على وجوه مذكورة في كتبهم واما الكدر فهى حيض عدد اى حيفة ومحمد سواء رأت في اول ايامها او في آخرها وهى لون كلون الصديد يعلوه اصفرار واما الحصرة فقد اختلف مشايخا فيها فقال الامام ابو منصور ان رأتها في اول الحيض يكون حيضها وان رأتها في آخر الحيض واتصل بها ايام الحيض لا يكون حيضا وجهور الاصحاب على كونها حيضا كيف ما كان واما الترتيب فهى التى تكون على لون التراب وهو نوع من الكدر فتحكمها حكم الكدر وهى بصم التاء المشاة من فوق وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال الترابية وفي قاضيان الترتيب على لون التربة وقيل فيها ترئية على وزن فعلة من الرؤبة وقيل تربية على وزن فعيلة وقيل تربية بالتسديد والتخفيف بغير همزة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت كما لانعد الكدر والصفرة شيئا **ش** **م** مطابقة للترجمة طاهرة وهى ان الصفرة والكدر في غير ايام الحيض ليس بشئ **و** ذكر رحاله **و** هم خمسة **و** الاول قتيبة وقد تكرر ذكره **و** الثانى اسماعيل بن ابي غلية تقدم في باب حب رسول الله من الايمان **و** الثالث ايوب السخيتاني **و** الرابع محمد بن سيرين وقد تكرر ذكره **و** الخامس ام عطية قد مر ذكرها عن قريب **و** ذكر لطائف اسناده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الغنم في ثلاثة مواضع وفيه رواية من رأى انس بن مالك عن الصحابة وفيه انه موقوف كذا قال ابن عساكر ولكن قولها كما يعنى في زمن السى صلى الله تعالى عليه وسلم اى مع علمه بذلك وتقريره اياهن وهذا في حكم المرفوع **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه ابو داود في الطهارة عن مسدد واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن زرارة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب بن وهب قال المدنى رواه وهيب عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قال محمد بن يحيى خروهب اولاهما عدا فان قلت ما ذهب اليه البخارى من تصحيح رواية اسماعيل ارحم لمناعة معمر له عن ايوب ولان اسماعيل احفظ لحديث ايوب من غيره ويجوز ان يكون ايوب قد سمعه من محمد بن حفصة كما يروى ذكر استسقاط

الحريم يستط سدان الكدرة والصفرة لا تكون حيضا اذا كانت في غير ايام الحيض وهو مروي
 قوليها لا تعد الكدرة والصفرة شيئا اى شيئا معتادا واعا قيدا بقولها اذا كانت في غير ايام الحيض
 لان المراد من الحديث هكذا ويصحح رواية ابي داود عن ام عطية وكانت بايعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قالت كما لا تعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا وعلى هذا ترجم البخاري وصححه
 البخاري وعده الاسماعيلي كما لا تعد الصفرة والكدرة شيئا في الحيض وعده الدارقطني كذا لا يري
 التريفة بعد الطهر شيئا وهي الصفرة والكدرة وروى ابن بطال من روايه جاد بن سلمة عن
 قتادة عن حفصة كذا لا يري التريفة بعد الغسل شيئا قال الكرماني فان قلت قد روى عن عائشة كذا
 بعد الكدرة والصفرة حيضا فما وجد الجمع بينهما قلت هذا في وقت الحيض وذلك في غير وقت
 قلت حديث عائشة أخر جاد بن حزم بسند واهل الحل اني بكر الهشلي الكذاب ووقع في وسيط البرالي
 ذكره له من حديث زينب ولا يعرف وروى البيهقي حديث عائشة انها قالت ما كان بعد الكدرة والصفرة
 شيئا ومحمد بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وسند ضعيف لا يسوي ذكره قال وقد روى
 عنه عن عائشة بسند ائتمل من هذا وهو انها قالت اذا رأت المرأة الدم فلتمسك عن الصلاة حتى تراه
 ابيض كاتقصه فاذا رأت ذلك فلتغتسل وتصل فاذا رأت بعد ذلك صفرة او كدرة فلتسوا
 وتصل فاذا رأت ماء احمر فلتغتسل وتصل وقال ابن بطال ذهب جمهور العلماء في معنى هذا
 الحديث الى ما ذهب اليه البخاري في ترجمته فقال اكثرهم الصفرة والكدرة حيض في ايام الحيض
 خاصة وبعد ايام الحيض ايس شيء روى هذا عن علي بن وهب قال سعيدين المنيب وعطاء بن الحسن وابن سيرين
 وربيعه والثوري والاوزاعي واليث واهل حيفة ومحمد والشافعي واحمد واسحق وقال ابو يوسف
 ليس قل الحيض حيض وفي آخر الحيض حيض وهو قول ابى ثور وقال مالك حيض في ايام الحيض
 وعبرها وطن ان حديث ام عطية لم يبلغه ص باب عرق الاستحاضة ش اي هذا باب في
 بيان عرق الاستحاضة وهو كسر العين وسكون الراء وقد ذكرنا انه يسمى هذا العرق العادل
 واراد بهذا ان دم الاستحاضة من عرق كما صرح به في حديث الباب وفي رواية اخرجه ابو داود
 اعاد لك عرق وليست بالحيضة والماسية بين البابين من حيث ان كلا منهما مشتمل على ذكر حكم
 الاستحاضة ص حديثنا ابراهيم بن المذر الحرامي قال حدثنا معن بن عيسى حديثي ابن
 ابي ذئب عن ابن شهاب عن عمرو وعن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان ام حبيبة استحييت سبع سنين فسألت رسول الله عليه وسلم عن ذلك وأمرها ان تغتسل
 وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة ش مطابقا لترجمة ظاهرة في ذكر رجاله
 وهم سبعة الاول ابراهيم بن المدر يصم الميم وسكون الون وكسر الدال المحجمة الحرامي بكسر الحاء
 المهملة والنون الزاى المحففة سقى في اول كتاب العلم ونسند الى حزام احد الاحداد المتسبب اليه الثاني معن
 ابن عيسى القزاز تشديد الزاى الاولى مر في باب ما يقع من الجحاشات في السمن الثالث محمد بن
 عبد الرحمن بن ابي ذئب بكسر الدال المحجمة وسكون الياء آخر الخزوف ومر في باب حفظ العلم الرابع
 محمد بن مسلم بن شهاب الرهري السادس عمر بن عبد الرحمن بن سعد الانصاري الثقة المحجمة العالمية
 مات سنة ثمان وتسعين السابع عائشة الصديقة رضى الله عنها ذكر لطائف اسناده
 في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العمة في أربعة مواضع وفيه
 ان رواه كلهم مدنيون وفي رواية ابن شهاب عن عمرو وعن عمرة بنواو العطف كلاهما عن عائشة

كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الى الوقت وان عساكر عن عروة عن عمرة عن عائشة
 تحذف الواو والمخفوط اثبات الواو وان ابن شهاب رواه عن شيخين عروة وعمرة كلاهما عن
 عائشة وكذا اخرج الاسمعيلى وغيره من طرق عن ابن ابي دئب وكذا اخرج من طريق عمرو
 ابن الحارث وابوداود من طريق الاوزاعى كلاهما عن الزهرى عن عروة وعمرة واخرج مسلم ايضا
 من طريق الليث عن الزهرى عن عروة وحده وكذا من طريق ابراهيم بن سعد وابوداود من طريق
 يونس كلاهما عن الزهرى عن عمرة وحدها قال الدارقطى هو صحيح من رواية الزهرى عن عروة
 وعمرة جميعا ذكر من اخرج عيره **ب** قال صاحب التلويح هذا حديث اخرج السستقى كتبه
 قلت اخرج مسلم في الطهارة عن قتيبة ومحمد بن رمح وابوداود في حديث يزيد بن خالد بن موهب
 بالاسم عن ليث بن واخرج الترمذى والنسائى جميعا في حديث عن قتيد بن وقال الاوزاعى عن الزهرى
 عن عروة وعمرة عن عائشة واخرج داود ايضا عن عطاء بن محمد بن اسحق المسمى عن ابيد عن ابن ابي
 دئب هكذا وقع في روايه الاولوى عن ابي داود وقال ابو الحسن بن العبد واولوكر بن داسد وغير واحد
 عن ابي داود باساده عن عروة عن عمرة عن عائشة **ب** ذكر ما فيه مما يتعلق به من الفوائد **ب** قولها ان ام
 حبيبة هي بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين وهي مشهورة بكيتها وقال الواقدي والحري اسمها
 حبيبة وكيتها ام حبيب بغير هاء ورجحه الدارقطى والمسهورى في الروايات الصحيحة ام حبيبة ثبات الياء
 وكانت زوجة عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه كانت عند مسلم من رواية عمرو بن الحارث ووقع
 في المطاوعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة ان زينب بنت جحش التي كانت تحت
 عبد الرحمن بن عوف كانت تستخاص بالحديث فقيل هو وهم وقيل بل صواب وان اسمها زينب وكيتها
 ام حبيبة واما كون اسم اختها ام المؤمنين زينب فان لم يكن اسمها الاصلى واما كان اسمها مرة فعيره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلعنه سماها باسم اختها لكون اختها عليها الكنية فأمن الناس
 ولها اخت اخرى اسمها حنيفة بنت الحاء الممثلة وسكون الميم وفي آخره نون وهي احدى المستحاضات
 وفي كتاب ابن الاثير روى ابن عبيدة عن الزهرى عن عائشة ان ام حبيبة او حبيب وعبدان
 عبد البرا كنهم يسقطون الياء يقولون ام حبيب واهل السير يقولون المستحاضة حنة والصحيح عند
 اهل الحديث انها كانتا مستحاضتان جميعا وقيل ان زينب ايضا استحضت ولا يصح قوله سبع سنين هو جمع
 للسنين على سبيل الشذوذ من وجهين الاول ان شرط جمع السلامة ان يكون مفردة مذكرا عاقلا وليست
 كذلك والآخر كسر اوله والقياس فتحه **قوله** فامرها ان تغتسل اي بان تغتسل وان مصدرية والتقدير
 فامرها بالاعتسال وفي رواية مسلم والاسماعيلي فامرها ان تغتسل وتصلى ثم ان هذا الامر بالاعتسال مطلق
 يحتمل الامر بالاعتسال لكل صلاة ويحتمل الاعتسال في الجملة وعن ابي داود رواية تدل على الاعتسال
 لكل صلاة وهي حديثها من السرى عن عبدة عن ابن اسحق عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان ام
 حبيبة بنت جحش استحضت في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها بالاعتسال لكل صلاة وقال
 البيهقي رواية من اسحق عن الزهرى غلط لمخالفتها سائر الروايات عن الزهرى ولكن يمكن ان يقال ان كان
 هذا مخالفة للترك فلا تناقض وان كان هذا مخالفة للتعارض فليس كذلك اذا لاكثر فيه السكوت عن امر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم بالاعتسال عند كل صلاة وفي بعضها ما فعلته هي قلت قد تابع ابن اسحق سليمان بن
 كثير قال ابوداود ورواه الوليد الطياليسى ولم اسمع مد عن سليمان بن كثير عن الزهرى عن عروة

عن عائشة استحييت زينب بنت جحش فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة
وقال ابو دارود رواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال توصي لكل صلاة ثم قال ابو داود وهذا وجه
من عبد الصمد والقول فيه قول ابى الوليد يعنى قوله توصي لكل صلاة وهم من عبد الصمد قلت ذكر
هذا في حديث جاد اخر جده النسائي وابن ماجه وقال مسلم في صحيحه وفي حديث جاد ابن زيد حرق
تركاه وهى توصي لكل صلاة وقال الووى واسقطها مسلم لانها مما انفرد به جاد قلنا لم يفرده
جاد عن هشام بل رواه عند ابو عوانة اخرجه الطحاوى في كتاب الرد على الكرابسى من طريقه
بسند جيد ورواه عدايا جاد بن سلمة اخرجه الدارمى من طريقه ورواه عدايا ابو حنيفة
واخرجه الطحاوى من طريق ابى نعيم وعبد الله بن يزيد المقرئ عن ابى حنيفة عن هشام واخرجه
الترمذى وصححه من طريق وكيع وعبد الوهيد وابى معاوية عن هشام وقال فى آخره وقال ابو معاوية
فى حديثه توصي لكل صلاة وقد جاء الامر ايضا بالوصوء فيما اخرجه البيهقى فى باب المستحاضة
اذا كانت ميرة من حديث محمد بن عمر عن ابن شهاب عن عروة عن فاطمة بنت ابى حنيفة الى آخره على ان
جاد بن زيد لو انفرد بذلك لكان كافيا لثبته وحفظه لاسيما فى هشام وليس هذا بمخالفة بل زيادة
نقد وهى مقولة لاسيما من مثله وفى الدارمى وقوله فكانت تغتسل لكل صلاة قيل هو من قول
الراوى ومعناه تغتسل من الدم الذى كان يصب الفرح اذا المشهور من مذهب عائشة رضى الله تعالى
عنها انها كانت لا ترى الغسل لكل صلاة يدل على صحة هذا قوله عليه الصلاة والسلام هذا عرق
لان دم العرق لا يوجب غسل وقيل ان هذا الحديث منسوخ بحديث فاطمة لان عائشة اقبلت بحديث
فاطمة بعد الى صلى الله تعالى عليه وسلم وحالفت حديث ام حبيبه ولهذا ان ابى محمد الاشيلي قال حديث
فاطمة اصح حديث يروى فى الاستحاضة وقال الشافعى اعلم امرها صلى الله تعالى عليه وسلم ان تغتسل
وتغسل وانما كانت تغتسل لكل صلاة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد فى روايته عند مسلم لم يذكر
ان شهاب انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها ان تغتسل لكل صلاة ولكنه شىء فعلته هى والى هذا
ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة لكن يجب عليها الوضوء الا المتحيرة
وقال الخطائى هذا الخبر مختصر ليس فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بيان امرها وكيفية شأنها وليس
كل مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلاة وانما هى فمين تبلى وهى لا تميز دمها او كانت لها
ايام فنسيها وموضعها ووقتها وعددها فادراك ذلك فاما لا تدع شيئا من الصلاة وكان عليها ان تغتسل
عد كل صلاة لانه يمكن ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان انقطاع دمها والغسل عليها عند ذلك
واحب ص باب ب المرأة تحيض بعد الافاضة ش اى هذا باب فى بيان حكم
المرأة التى تحيض بعد طواف الافاضة وهى التى تسمى ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج يعنى هل
تفروقه وترك طواف الوداع فالجواب نعم تترك وتفروجه المناسبة بين البابين من حيث ان فى الباب
السابق حكم المستحاضة وفى هذا الباب حكم الحائض والحيض والاستحاضة من وادوا ص
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابى
عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيى رضى الله تعالى عنها قد حاضت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمها تحبسنا لم تكن طافت معن قالوا الى قال فاخرجى ش

مطابقة للترجمة طاهرة وهو انما حصلت بعد طواف الافصة ذكر حاله كبر وهم سدد
الاول عبدالله بن يوسف السيسى * الثاني الامام مالك بن انس * الثالث عبدالله بن ابي بكر المديني
الاصاري قال الامام احمد حديثه شفاء في باب الوضوء مرتين مرتين * الرابع ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الراء ولى القضاء والامرة والموسم من عمر بن
عبد العزيز رضى الله تعالى عنه في باب كيف يقص العلم * الخامس عمرة بنت عبد الرحمن
وهي المدكورة في الباب السابق وعمرة حالته التي تروت في حجر عائشة رضى الله تعالى عنها *
السادس عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطف اساده * في الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد وصيغته الاخبار كذلك وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول
وفيه ان رواه كلهم مديون غير عبدالله فانه مصري ثم تيسى وفيه رواية من التابعين بعده وهم
ما بين مالك وعائشة رضى الله تعالى عنها ذكر من اخرج عنه * اخرجه مسلم في الجمع عن
يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي فيه عن الخات بن مسكن وفيه وفي الطهارة عن محمد
ابن سبلية كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به * ذكر بقية الكلام * قوله ان صغره بفتح الصاد المهملة
وكسر الفاء وتبديد الياء آخر الحروف بت حتى بسم الحاء المهملة وبالياءين الاول مفتوح
محفقة والتاميد مشددة ان احطب بفتح النجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة بعد ما
باسو حدة المضربة بفتح النون وسكون الصاد المهملة من مات هارون اخى موسى عليهما الصلاة
والسلام * اما الى صلى الله تعالى عليه وسلم عام فتح حير ثم اعتقها وتروحها وجعل عتقها
صداقها روى لها عشرة احاديث للحارثي واحد منها مات سنة ستين في خلافة معاوية قاله
الواقدي وقال غيره مات في خلافة على رضى الله تعالى عنه سنة ست وثلاثين قوله لعلها تحسنا
اي عن الحارثي من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت ولعل ههنا ليست لا ترحى بل للاستبهاج
اولا لتردد اول للطن وما شاكلة قوله طافت اي طواف الركن وفي بعض النسخ افادت اي طافت
طواف الافصة وهو طواف الركن لا يسمى طواف الافصة وطواف الركن وطواف الرماة
قوله وقالوا اي النساء ومن معهن من المحارم كذا قاله بعضهم وليس يصحح لان فيه تعليق الاباب
على المذكور وقال الكرمانى اي قال الناس والافحق السياق ان يقال فقال او قلنا قلت الا وحده
ان يقال قالوا اي الحارثي هناك وفيهم الرحال والنساء قوله قاله حارثي اي قال النبي صلى الله عليه
وسلم اخرجه كذا هو في رواية الاكثرين الامراء في الخطاب وفي رواية المستنلى والكشيبى فاحرج
بصيغة الجمع لانها اما الوجد الاول فميد الالتفات من العينة الى الخطاب يعنى قال اخيه ثم احالها اخرج
او يكون الخطاب لعائشة لانها هي القائمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صغره قد حصلت فقال لها
اخرجي فاهتاوا فتك في الخروح اذ لا يجوز لها تأخر بعدك لانها قد طافت طواف الركن ولم يبق عليها
مرض وفيه وحده آخر وهو ان يقدري الكلام سى تقديره قال لعائشة قولي لها اخرجي واما الوجه الثاني
فعل السياق بان قلت ما النساء في قوله فاحرجي فانت ما اوجده الاول ان يكون حوا بالامانة ورتو التقدير
اما انت اخرجي كما يخرج غيرك * والثاني يجوز ان تكون زائدة والثالث يجوز ان تكون عطف على مقدر
تقديره اعلم ان ما عليك التأخر فاحرجي وقال النووي في شرح صحيح مسلم في الحديث دليل لسقوط
طواف الوداع عن الحائض وان طواف الافصة ركن لا بد منه وان لا يستعمل عن الحائض ولا عن غيرها

وان الحائض تقيم له حتى تطهر فان ذهبت الى وطها قل طواف الافصة بقيت محرمة انتهى قلت
تبقى محرمة ابد حتى تطوف في حق الجماع مع زوجها وما في حق غيره فتخرج عن الاحرام وفيه دليل
ان الحائض لا تطوف باليت فان هجمت وطافت وهي حائض فيه تفصيل فان كانت محدثه وكان
الطواف طواف القدوم فعليها الصدقة عدنا وقال الشافعي لا يعتد به وان كان طواف الركبي
فعليها سائة وان كانت حائضا وكان الطواف طواف القدوم فعليها سائة وان كان طواف الركبي فعليها
بدنة وكذا حكم الحنب من الرجال والنساء **ص** حدثنا علي بن اسد قال حدثنا وهيب عن
عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنهر ادا حاضت وكان ابن عمر
يقول في اول امره اياهلا تنهر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهن
ش **ص** ذكر هذين الاثرين عن ابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ايضا جاحا للمعنى
الحديث السابق وعلى بصم الميم وتشديد اللام ان اسد مرادف الليث ابو الهيثم الصري مات
سنة تسع عشرة ومائتين ورويهب تصغير وهب بن خالد انت شيوح الصريين وعبد الله بن طاوس
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال **ص** عمر ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس وابوه طاوس بن كيسان
اليماني الحيرى من اساء المرس كان يعد الحديث حرفا حرفا قال عمرو بن دينار لا تحسن احدا
اصدق للمحبة منه مات سنة تسع عشرة ومائة قوله رخص لفظ المحمول والرخصة حكم يثبت
على خلاف الدليل لعذر قلت الرخصة حكم شرع تيسير لنا وقيل هو المشروع لعذر مع قيام
الحرم لولا العذر والعذر هو وصف يطرؤ على المكلف يسبب التسهيل عليه قوله ان تنهر تكسر الفاء
وصمها والكسر اصح وكلمة ان مصدر يدي في محل الرفع لانه فاعل ناب عن المفعول والتقدير رخص
ايها الامور اى الرجوع الى وطها قوله وكان ابن عمر يقول هو كلام طاوس وهو داخل تحت
الاسناد المذكور قوله في اول امره يعنى قبل وقوعه على الحديث المذكور قوله لا تنفر معنى لا ترجع
حتى تطوف طواف الوداع قوله ثم سمعته اى قال طاوس ثم سمعت ابن عمر يقول تنفر يعنى ترجع بعد ان
طافت طواف الركبي اراد ان يرجع عن تلك الفتوى التى كان يفتيها او لا الى خلافها قوله ان رسول الله
صلى الله عليه من كلام ابن عمر في مقام التعليل لرجوعه عن فتواه الاولى وذلك انه لما لم يبلغه الحديث افتى
باجتهاده ثم لما بلغه رجوعه او كان وقف عليه او لا ثم نسيه ثم لما ذكره رجع اليه واما انه سمع ذلك
من صحابى آخر رواء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع اليه قوله رخص لهن اى
للحائض واما جاع بطر الى الحنف **ص** **باب** * ادارات المستحاضة الطهر **ش** **ص**
اي هذا باب في بيان ان المستحاضة ادارات الطهر بان اقتطع دمها تغتسل وتصلى ولو كان ذلك الطهر
ساعة هذا هو المعنى الذى قصده البخارى والدليل عليه ذكره الاثر المروى عن ابن عباس على
ما يدكر الآن وقال بعضهم اى تميز لها دم العرق من دم الحيض فسمى دم الاستحاضة طهرا لانه كذلك
بالنسبة الى زمن الحيض ويحتمل ان يراد به اقتطاع الدم والاول اوفق للسياق انتهى قلت فيما
خدش من جوه * الاول ان كلامه يدل على ان دمها مستمر ولكن لها ان تميز بين دم العرق ودم
الحيض والترجة ليست كذلك فانه نص فيها على الطهر وحقيقته الانقطاع عن الحيض * والثانى
انه يقول فسمى دم الاستحاضة طهرا وهذا محاذ ولا داعى له ولا فائدة * والثالث انه يقول ان الاول
اوفق للسياق وهذا عكس ما قصده البخارى بل الاوفق للسياق ما ذكرناه **ص** قال ابن

عباس رضى الله تعالى عنهما تعتسل وتصلى ولو ساعة ويأتيا زوجها اذا صلت الصلاة اعظم
 ش في هذا الارطيق الترجمة ومرايد البخارى من الترجمة مضمون هذا وعنه هذا قال الداودى
 معناه اذا رأت الطهر ساعة ثم عاودها دم فابها تعتسل وتصلى وهذا التعليق رواه ابو بكر بن ابي
 شيبة عن ابن عليه عن خالد عن انس بن سيرين عن ابن عباس به والقائل المذكور آنفا كاهنا اشتد
 حيث قال عقيب هذا الكلام وهذا موافق الاحتمال المذكور او لا قوله تغسل معناه المستحاضة
 اذا رأت طهرا تعتسل وتصلى ولو كان ذلك الطهر ساعة وفي بعض النسخ ولو ساعة من نهار
 ومن هذا يعلم ان اقل الطهر ساعة عند ابن عباس وعند جمهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر
 يوما وهو قول اصحابنا وبه قال الثوري والشافعي وقال ابن المديني ان المدة ان لا يحتلمون
 فيه فيما تعلم وفي المذهب لا يعرف فيه خلافا وقال المحاملي اقل الطهر خمسة عشر يوما بالاجماع ونحوه
 في التهذيب وقال القاسمي ابو الطيب اجمع الناس على ان اقل الطهر خمسة عشر يوما وقال النووي دعوى
 الاجماع غير صحيح لان الخلاف فيه مشهور فان احدى واسحق انكر التحديد فقال احدى الطهر بن
 الخبزيين على ما يكون وقال اسحق وقيهم الطهر بخمسة عشر غير صحيح وقال ابن عبد البر اما اقل
 الطهر فقد اضطرب فيه قول مالك واصحابه مروى عن القاسم عن عسرة ايام وروى سحنون عن ثمانية ايام
 وقال عبد الملك بن الماجشون اقل الطهر خمسة ايام ورواه عن مالك رحمه الله قوله ويأتيا زوجها
 يأتى المستحاضة زوجها يعنى يطؤها وبه قال جمهور الفقهاء وعامة العلماء ومنع من ذلك قوم روى ذلك
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت المستحاضة لا يأتيا زوجها وهو قول ابراهيم النخعي والحكم
 وابن سيرين والزهرى وقال الزهرى اما سمعنا لخصه في الصلاة وجدة الجماعة ان دم الاستحاضة
 ليس نأدى يمنع الصلاة والصوم فوجب ان لا يمنع الوطء وروى ابو داود في سننه من حديث
 عكرمة قال كانت ام خبيبة تستحاض وكان زوجها يعشاها اى يحامعها ورواه البيهقي ايضا وروى
 ابو داود ايضا عن عكرمة عن حنيفة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يحامعها وقال
 الحافظ ركن الدين في سماع عكرمة عن ام حبية وجدة نظر وليس فيها ما يدل على سماعها من قولها
 اذا صلت ليس له تعلق بقوله ويأتيا زوجها بل هي حلة مستقلة ابتدائية جزائية وفي جوابها
 وجهاً الاول على قول الكوفيين جوابها ما تقدمها وهو قوله تعتسل وتصلى والتقدير على
 قولهم المستحاضة اذا صلت يعنى اذا ارادت الصلاة تعتسل وتصلى قوله الصلاة اعظم حلة من
 البصريين ان الجواب محذوف تقديره اذا صلت تعتسل وتصلى قوله الصلاة اعظم حلة من
 المبتدأ والخبر كاهنا جواب عن سؤال مقدر بأن يقال كيف يأتى المستحاضة زوجها فقال الصلاة
 اعظم اى اعظم من الوطء فاذا حازها الصلاة التي هي اعظم فالوطء بطريق الاولى وقال بعضهم
 قوله الصلاة اعظم الطاهران هذا بحث من البخارى واراد به بيان الملازمة اى اذا حازت الصلاة
 حوازا لوطء اولى قلت قوله واراد به بيان الملازمة اخذ من الكرماني في ص حديثا احدى ابن
 يونس عن زهير حدثنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا قبلت الحيضة ودعى الصلاة واذا ادبرت فاعلى عك الدم وصلى في ش في
 وجهه مطابقة للترجمة من حيث ان معنى قوله ناب اذا رأت المستحاضة الطهر ناب في بيان حكم
 الاستحاضة اذا رأت الطهر كذا ذكرناه والحديد دل على حكمها من وجوب الصلاة عليها عند

ادبار الحيض ورؤية الطاهر والحديث مختصر من حديث فاطمة بنت ابي حنيفة المصريح فيه بأمر
 المستحاضة بالصلاة وقد تقدم في باب الاستحاضة وزهير في هذا الاسناد هو زهير بن معاوية
 قوله فدعى اى اتركى **ص** باب الصلاة على النساء وسنها **ش** اى هذا
 باب في بيان الصلاة على النساء وبيان سنتها اى بيان سنة الصلاة عليها قال ابن بطال يحتمل ان
 يكون البخارى قصد هذه الترجة ان النساء وان كانت لا تصلى ان لها حكم غيرها من النساء اى في
 طهارة العين لصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قال وفيه رد على من زعم ان ابن آدم ينحس
 بالموت لان النساء جمعت الموت وحمل النجاسة بالدم الملازم لها فلما لم يصرها ذلك كان
 الميت الذى لا يسيل منه نجاسة اولى وقال ابن المير طي التنازع اراد به ابن بطال ان مقصود
 الترجة التيسر على ان النساء طاهرة العين لا نجسه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى عليها
 وواجب لها بصلاته حكم الطهارة فيقاس المؤمن الطاهر مطلقا عليها في انه لا ينحس وذلك
 كذا جنى عن مقصوده والله اعلم واما قصدها وان ورداها من السهءاء فهي ممن يصلى عليها كغير
 الشهداء وقال ابن رسيده اراد البخارى ان يستدل بالزم من لوازم الصلاة لان الصلاة اقيمت
 ان المستقبل فيها يسعى ان يكون محكوما بطهارته فلما صلى عليها اى اليها لرم من ذلك القول بطهارة عينها قلنا
 كل هذا لا يحدى والحق احق ان يتبع والصواب من القول في هذا ان هذا الباب لا يدخل له في كتاب
 الحيض ومورده في كتاب الحائض ومع هذا ليس له مناسبه اصلا بالباب الذى قبله ورعاية المناسبة
 بين الابواب مطلوب بدو قول ابن بطال ان حكم النساء من غيرهما من النساء في طهارة العين لصلاة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها مسلم ولكنه لا يلازم حديث الباب فان حديث الباب في ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى على النساء وقام في وسطها وليس لهذا دخل في كتاب الحيض وقول ابن المنبر ان بعد من
 هذا الان مظنة ما ذكره في باب السيد وليس له دخل في كتاب الحيض وقول ابن رسيده بعد من الكل
 لانه ارتك امورا غير موحية الاول انه شرط ان يكون المستقل في الصلاة طاهرا وهذا
 فرض او واجب او سنة او مستحب والثاني ارتك محازا من غير داع الى ذلك والثالث ادعى
 الملازمة وهى غير صحيحة على ما لا يخفى على المتأمل **ص** حديثنا احمد بن ابي سريح قال اخبرنا
 سنانة قال اخبرنا شعبد عن حسين المعلم عن ابن ربيدة عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه ان امرأة ماتت
 في بطن فصلى عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقام وسطها **ش** **ص** مطابقة الحديث للترجده
 طاهرة مع وضع الترجة في غير موضعها كما ذكرنا في ذكر رحاله **ص** وهم ستة الاول احمد
 بن ابي سريح ابو جعفر الرازى افرد البخارى بالرواية عنه وابو سريح اسمه الصالح وهو بضم
 السين المهملة والحميم **ص** التالى سنانة بفتح السين المعجمة وتخفيف اللامين الموحدين ابن سوار
 بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفرارى بفتح الفاء وتخفيف الراءى المداخى واصله
 من خراسان مات سنة اربع ومائتين **ص** الثالث سبعة بن الجراح **ص** الرابع حسين المعلم بكسر اللام
 المكت مر في باب من الايمان ان يحب لاخته **ص** الخامس عبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة
 وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد
 المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة الاسلمى المروزى التابعى المشهور
 وقال العسائى قد صحف بعضهم فقال هو خصيب بالحاء المعجمة المفتوحة **ص** السادس سمرة بن

جذب بضم الحيم وفتح الدال وضمها ابن هلال الفزارى روى له مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا للبخارى منها أربعة وكان زيادا يستخلفه على الكوفة ستة أشهر وعلى الصرة ستة أشهر مات سنة تسع وخمسين قال النسائي ومنهم من يقول سمرة بسكون الميم تخفيفا نحو عضد في عضدوهى لغة اهل الجار وبنو تميم يقولون بضمها وذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في الموضعين وفيه المعنى في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين رازى ومدائنى وبصرى ومروزي وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره بفتح اخرجه البخارى ايضا في الجائر عن مسدد واخرجه مسلم في الجنائز عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن على بن حجر وعن ابن المنى واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذى فيا عن على بن حجر به واخرجه النسائي في دع عن على بن حجر به وعن حميد بن مسعدة وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه في دع عن على بن محمد عن ابي اسامة عن الحسين بن دكوان به وذكر لعنه وبعاء قوله ان امرأة هى ام كعب سماها مسلم في روايته من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم وذكر ابو نعيم في الصحاح انها انصارية قوله ماتت في بطن كلمة في ههنا للتعليل كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت في هرة حبستها وكا في قوله تعالى (فلكن الذى لم تنته فيه) والمعنى ماتت لاجل مرض بطن كالاستسقاء ونحوه ولكن قال ابن الاثير الاظهر ههنا انها ماتت في نفاس لان البخارى ترجم عليه بقوله باب الصلاة على النساء وقال الكرماني قال التيمي قيل وهم البخارى في هذه الترجمة حيث ظن ان المراد بقوله ماتت في بطن ماتت في الولادة فوضع الباب على باب الصلاة على النساء ومعنى ماتت في بطن ماتت مطوية روى ذلك ميبا من غير هذا الواحد ثم قال اقول ليس وهما لانه قد جاء صريحا في باب الصلاة على النساء ادامات في نفاسها في كتاب الجنائز وفي باب ان يقوم الامام من المرأة عن سمرة جذب قال صليت وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها بالترجمة صحيحة والموهم واهم انتهى وقال بعضهم قوله ماتت في بطن اى بسبب بطن يعنى الحبل ثم قال ما قاله التيمي ثم احاب عد بما احاب به الكرماني وسبب الجواب الى نفسه بقوله قلت بل الموهم له واهم الى آخر ما قاله الكرماني قلت لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون من سمرة حديثان احدهما في التي ماتت في بطن والآخر في التي ماتت في نفاسها ويكون الوهم في استعمال معنى الحديث الثاني الذى فيه التصريح بالنفاس في معنى الحديث الاول الذى فيه التصريح بالبطن قوله فقام وسطها يعنى قام محاذيا لوسطها قد ذكرنا الفرق بين الوسط بالسكون وبين الوسط بالتخريك وحاء ههنا كلاهما وسبطه ابن التين بفتح السين وسبطه غيره بالسكون وفي رواية الكسيمي فقام عند وسطها من اختار الفتح يقول انه اسم ومن اختار السكون يقول انه طرف ولا يقال بالسكون الا في تفرق الاجزاء كاللباس والدواب وبالفتح فيما كان متصل الاجزاء كالدار وذكر ما يستتبط سد يهوان الامام يقوم من المرأة بخذاء وسطها قال الخطابي اختلفوا في موقف الامام من الحازة فقال احد يقوم من المرأة بخذاء وسطها ومن الرجل بخذاء صدره وقال اصحاب الراى يقوم منهما بخذاء الصدر وفي المعنى لا يختلف المذهب في ان السنة ان يقوم الامام في صلاة الجارية عند صدر الرجل وعند مسكبه وخذاء وسط المرأة وروى حرب عن ابن حنبل كقول ابى حنيفة قتال رأيت احدا صلى على حازة فقام عند صدر المرأة وفي المسوط واحسن موافق الامام من الميت بخذاء الصدر قال في جوامع الفقه هو المختار واختاره الطحاوى

وروى الحسن عن ابي حيفة انه يقوم بحذاء وسط المرأة وبه قال ابن ابي ليلى وهو قول النخعي
وفي البدائع وروى الحسن عد في كتاب الصلاة انه يقوم بحذاء وسط الرجل وعد رأس
المرأة قال وهو قول ابن ابي ليلى وفي المبسوط الصدر هو الوسط فان فوقه يديه ورأسه وتحت
بطن دورجليه وفي التحفة والمفيد المشهور من الروايات عن اصحابنا في الاصل وغيره ان يقوم
من الرجل والمرأة حذاء الصدر وعن الحسن بحذاء الوسط منهما الا انه يكون في المرأة الى
رأسها اقرب وعن ابي يوسف انه يقف بحذاء الوسط من المرأة وحذاء الرأس من الرجل ذكره
في المفيد وهو رواية الحسن عن ابي حيفة وفي ظاهر الرواية قال يقوم منهما بحذاء صدرهما
وقال مالك يقوم من الرجل عد وسطه ومن المرأة عند مكيها اذا الوقوف عد اعالى المرأة امثل
واسلم وقال ابو علي الطبري من الشافعية يقوم الامام عد صدره واختاره امام الحرمين والغزالي وقطع
به السرخسي قال الصيد لاني وهو اختيار ائمتنا وقال الماوردي وقال اصحابنا البصريون
يقوم عد صدره وهو قول الوري وقال المعدادون عد رأسه وقالوا ليس في ذلك نص
ويمن قاله الحاملي في المجموع والتخريد وصاحبا الحاوي والقاضي حسين وامام الحرمين **ح**
باب **ش** اي هذا باب ان قرئ بالسوين والافالسكون لان الاعراب لا يكون الا بعد
العقد والتركب ولما كان حكم الحديث الذي في هذا الباب خلاف حكم حديث الباب الذي
قبله فصل بينهما بقوله باب ولكنه ما ترجم له وهذا في رواية ابي ذر وفي رواية الاصيل وغيره
لم يذكر لفظ باب بل ادخل حديث ميمونة الآتي في الباب الذي قبله ووجه مناسبة ذكر حديث
ميمونة فيه هو التسيد والاشارة الى ان عين الحائض والفساء طاهرة لان ثوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يصيب ميمونة رضي الله تعالى عنها اذا سجد وهي حائض ولا يضره ذلك فذلك لم يكن يمتنع
منه صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن جاد قال
اخبرنا ابو عوانة من كتابه قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لاتصلي وهي مفترسة بحذاء مسجدة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد اصابني بعض ثوبه **ش**
لم يذكر ترجمة لهذا الحديث لانه ذكر قوله باب كذا مجردا لانه بمعنى فصل ولا يحتاج الى ذكر
شيء واما على الرواية التي لم يذكر فيها لفظ باب فوجهه ما ذكرناه الآن **ح** ذكر رجاله
وهم ستة **ح** الاول الحسن بن مدرك بضم الميم من الادراك ابو علي السدسي الحافظ الطحان البصري
ح الثاني يحيى بن جاد الشيباني ختن ابي عوانة مات سنة خمس عشرة ومائتين **ح** الثالث ابو عوانة
فتح العين واسمه الوصاح وقد تذكر ذكره **ح** الرابع سليمان بن ابي سان ويزور ابو اسحق الشيباني
الحامس عبد الله بن شداد بن الهاد تقدم ذكره **ح** السادس ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهي حالة عبد الله بن شداد لان امه سلمى بنت عيسى اخت لميمونة لامها اي اخت اخيافيد **ح**
لطائف اساده **ح** فيه التحدث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد
وهو قوله ابو عوانة وفيه العيبة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بن بصري وكوفي
ومدني وفيه رواية البخاري من صفار شيوخه وهو الحسن المذكور والبخاري اقدم مدسما
وروى البخاري عن يحيى بن جاد ايضا شيخ الحسن المذكور والكتبة فيه ان هذا الحديث قد فات

البخارى عن شيخه يحيى فرواه عن الحسن لانه عارف بحديث يحيى من جاد وفيه الاسارة الى ان
ابى عوانة حدث بهذا الحديث من كتابه تقوية لما روى عند قال احد اداحدث ابو عوانة من كتابه
فهو اثبت واذاحدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابو زرعة ابو عوانة ثقة اداحدث من الكتاب
وقال ان مهدي كتاب ابى عوانة اثبت من هشيم في ذكر تعدد موضعه ومن اخر جدي غيره في اخر حد
البخارى ايضا في الصلاة عن مسدد وعن عمرو بن زرارة وعن ابى السيمان واخرجه مسلم في الصلاة
عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن عون عن خالد بن
واخرجه ابن ماجه عن ابن ابى سنية به في ذكر معناه واعمرانه في قوله انها اى ان ميمونة قوله
كانت تكون فيه ثلاث اوجدها ان يكون احداهما على الكون زائدا كما في قول الشاعر في وجيران
لما كانوا اكرام في فلفط كانوا زائدا وكرام بالحرصة لخير ان البالى ان يكون في كانت صميم القصة
وهو اسمها وخرها قوله تكون حائضا في محل الصب الثالث ان يكون لفظ تكون بمعنى تصير
في محل الصب على انها اسم كانت ويكون الضمير في كانت راجعا الى ميمونة وهو اسمها وقوله
حائضا يكون خبر تكون التي بمعنى تصير قوله لا تصلى حلة مؤكدة لقوله حائضا واعرب الكرماني
لا تصلى صفة لحائضا ووجه وفي وجه اعرب به جالا واعرب لا تصلى خبر الكات والتحقيق ما ذكرناه
قوله وهي مفترسة حلة اسمية وقعت حالا يقال افترس الشيء انبسط وافترس ذراعيه بسطهما على
الارض قوله بجذاء بكسر الخاء المهملة وبالمدعنى اذاء قوله مسحدر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اى موضع سكوده في بيته وليس المراد منه المسحدر المعروف بالمهود قوله على خرت
بضم اخاء المحمودة وسكون الميم وهي سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تنسج بالحيوط وسميت بذلك
لسترها الوجه والكفين من حر الارض ووردها وادا كانت كبيرة سميت حصيرا قوله اصانى
دخ ثوبه حلة من الفعل والمفاعل والمفعول فان قلت ما حملها من الاعراب قلت الصب على الحال
وقد علمت ان الحلة الصغاية المماثلة الماثبة ادا وقعت حالا تكون بلا ووافهم في ذكر استساض الاحكام في
منها ان فيه دليلا على ان الحائض ليست بخسعة لاما لو كانت نخسه لما وقع ثوبه صلى الله تعالى عليه
وسلم على ميمونة وهو يصلى وكذلك النساء ومنها ان الحائض اذا قرئت من المصلى لا يضر ذلك
صلاته في ومنها ترك الحائض الصلاة في ومنها حواز الافتراض بجذاء المصلى في ومنها جوار
الصلاة على النبي المتخذ من سعف النخل سواء كان كبيرا او صغيرا بل هذا اقرب الى التواضع والمسكنة
بخلاف صلاة المتكبرين على سحايد منعمة مختلفة الالوان والقماش ومنهم من يسهله سجادة من
خبر فالصلاة عليها مكروهة وان كان دوس الحرير حائرا لان فيه زيادة كبرو طعيان

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التيمم في ش

الكلام فيه على وجوه في الاول ان قبله بسم الله الرحمن الرحيم في رواية كريمة وفي رواية اخرى دربعده
وتقديم البسملة على الكتاب طاهر للحديث الوارد فيه واما تأخيرها عن الكتاب فوجهه ان الكتب التي
فيها التراجم مثل السور حتى يقال سورة كذا وسورة كذا والبسملة تذكر بعدها على رأس الاحاديث
كما تذكر على رأس الآيات ويستفتح بها في الثاني وجه المناسبة بين هذا الكتاب والكتاب الذي قبله
ان المذكور قبله احكام الوضوء والماء والمذكور ههنا التيمم وهو خلف عن الماء فيذكر الاصل او لا ثم
يذكر الخلف عتيقه في الثالث في اعراجه وهو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب التيمم

والاسماء يا يعنى في اى هذا كتاب في بيان احكام التيمم ويجوز نصب الكتاب بمائل شذر تقدير
 حد اركان كتاب التيمم في الرابع في معنى التيمم وهو مصدر تيمم يقيم تيمما من باب التفعّل واصله
 من الهم وهو التقصد يقول الله يؤمنون انما اذا قصدوا وذكرنا في الكتاب الواحى يقال ام وتأمم
 وتيمم وتيمم معنى واحد والتيمم امله من ذلك لا يقصد التراب فيتسمح به وفي الخامع عن الحليل
 تيمم يجرى مجرى التوحى يقول تيمم اطيب ما عندك فاطعما منه اى توحاه واحار ان يكون التيمم
 العمد والتصد وهذا الاسم كثر حتى صار اسما للتسمح بالتراب قال الفراء ولم اسمع يمت بالتحفيف
 وفي التهذيب لا يصور التيمم التعمد وهو ما ذكره البخارى في التفسير في سورة المائدة وزواه
 ابن ابي حاتم وابن المنذر عن سفيان قلت التيمم في اللغة مطلق القصد قال الشاعر « ولا أدري اذا
 تيممت ارضا » اريد الخير ايها يليى « وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة
 وهو مسح اليدين والرحل لاستباحة الصلاة وامتنال الامر في الخامس الاصل في هذا الكتاب وهو
 قوله تعالى (تقيموا صعيدا طيبا) والسند وهى احاديث الباب وعمره والاجاع على جوازته
 للمحدث وفي الحاشية ايضا وحالف فيه عمر بن الخطاب وابن مسعود والخمى والاسود كالتيمم
 ابن حزم وقد ذكروا رجوعهم عن هذا في السادس ان التيمم فصيحة خصت بها هذه الامة دون
 غيرها من الامم ص وقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
 بوجوهكم وايديكم ش وقع في رواية الاصيلي قول الله بلاوا ووجهه ان يكون مبتدأ
 وخبره هو قوله فلم تجدوا والمعنى قول الله في شأن التيمم هذه الآية وفي رواية غيره بواو العطف
 على كتاب التيمم والتقدير وفي بيان قول الله تعالى ولم تجدوا وقال بعضهم الواو استيعابية وهو غير
 صحيح لان الاستيعاف جواب عن سؤال مقدر وليس لهدا محل ههنا فان قال هذا القائل مرادى
 الاستيعاف اللغوى قلت هذا ايضا غير صحيح لان الاستيعاف في اللغة الاعادة ولا محل لهذا المعنى
 ههنا فافهم قوله ولم تجدوا ماء القرآن هكذا في سورة النساء والمائة ورواية الاكثرين على هذا
 وهو الصواب وفي رواية السنن وعد وس والحموى والمستلى فان لم تجدوا ووقع التصريح به
 في رواية جاد بن سلمة عن هشام عن ابيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها في قصتها المذكورة قال فازل
 الله آية التيمم فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الحديث والطاهر ان هداوهم من جاد او غيره
 او قراءة سادة لجاد قوله صعيدا طيبا اى ارضا طاهرة قال الاصمعي الصعيد وجد الارض فعيل
 على مقعول اى مصعود عليه وحكاها ابن الاعرابي وكذلك قاله الحليل وعلب وفي الجملة وهو
 اتراب الذى لا يحاطد رمل ولا سبخ هذا قول ابي عبيدة وقيل وهو الطاهر من وجه الارض وقال
 الرجاج في المعاني الصعيد وجد الارض ولا تالى اكان في الموضع تراب ام لم يكن لان الصعيد ليس
 اسما للتراب اما هو وحده الارض ترابا كان او صحرا لا تراب عليه قال تعالى فتصيح صعيدا زلزا
 فاعلمك ان الصعيد يكون رلعا وعن قتادة ان الصعيد الارض التى لانست فيها ولا شجر ومعنى
 طيبا طاهرا وقال ابواسحق الطيب الشليف وقيل الحلال وقيل الطيب ما تستطيبه النفس
 واكثر العلماء ان معناه طاهرا قوله وايديكم الى ههنا في رواية ابي در بدون لفظة منه وفي رواية
 كريمة منه وهى تعيين آية المائدة دون آية النساء لان آية النساء ليس فيها منه ولفظة منه في آية
 المائدة ص حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم

عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بدات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقالوا لا ترى إلى ما صنعت عائشة أقامت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فحاء أبو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصح رأسه على فخذي قد نام فقال حسنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة وما تبغي أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعمني يده في خاصري فلا يمتنعني من التحرك إلا سكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أصبح على غير ماء نازل الله عز وجل آية التيمم فتيمة وافقال أسيد اس الحصر ما هي بأول مركبتكم يا آل أبي بكر قال فعشا العير الذي كست عليه فاصبا العقد تحتها ش ^{مطامقته} لآخرة طاهرة لا بأسار أو ألالى مسروعية التيمم بالكتاب وهو الآية المذكورة ثم بهذا الحديث المذكور ^{ذكر} رحاله ^{وهم} خمسة ذكر وأبى مرة وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ^{ذكر} لطائف أساده ^{في} الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والأخبار كذلك وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه أن رواه كلهم مديون ما خلا شيخ البخاري ^{ذكر} تعدد سوجه ومن أخرجه غيره ^{ذكر} أخرجه البخاري أيضا في السكاح عن عبد الله بن يوسف وفي فضل أبي بكر رضي الله تعالى عنه عن قتيلة وفي التفسير وفي المحاربين عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي وفي التفسير عن قتيلة أربعهم عن مالك به ^{ذكر} لغاته ^{قوله} بالبيداء قال أبو عبيد الكري البيداء أدنى إلى مكة من ذي الحليفة ثم قال هو السرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة وقال الكرماني البيداء فتحة الموحدة والمدة وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التختانية وبإجماع السنين موضعان بين المدينة ومكة وكلمة أول الشك من عائشة رضي الله تعالى عنها قوله عقدي بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة وهو كل ما يعقد ويلقى في العنق وذكر السفاقي أن محمد كان يسيرا وقيل كان يمد أشاعره درهما قوله يطعنني بضم العين وكذلك جيع ما هو حسي وأما المعوى فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيهما وحكي الفتح فيهما معا كذا في المطالع وحكي صاحب الجامع الضم فيهما قوله في حاصرتي وهي الشاكلة قوله بركتكم البركة كثرة الخير قوله بآل أبي بكر لفظ آل متحمة وأراد به أبابكر بسد ويجوز أن يراد به أبابكر وأهله وأتباعه وآل يستعمل في الإنشاف بخلاف الأهل ولا يرد (ادخلوا آل فرعون) لأنه بحسب تصويره ذكر ذلك أو بطريق التسهيم ويجوز فيه يال أبي بكر بحذف الهمزة للتخفيف ^{ذكر} معايد ^{قوله} في بعض أسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد يقال أنه كان في عزوة بني المصطلق وجزم بذلك في كتاب الاستذكار ^م ورد ذلك عن ابن سعد وابن حبان قدام عزوة بني المصطلق هي عزوة المريسيج التي كان فيها قصة الألف قال ابن عبيد البكري في حديث الألف فاقطع عقدها من جرع طمار خمس الناس اتعاؤه وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى المريسيج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان ستة حس ورجحه أبو عبد الله في الأكليل وقال البخاري عن ابن اسحق ستمس

وقال عن موسى بن عقبة ساربع وزعم ابن الحوزي ان ابن حبيب قال سقط عقد هادي السنة الرابعة
 في غزوة دات الرقاع وفي غزوة خي المصطاق قصة الامك تات يعارض هذا ما رواه الطبراني ان الامك
 قبل التيمم فقال حدثنا القاسم عن حماد حدثنا محمد بن حديد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل و ابراهيم بن
 المختار عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عماد عن عبد الله بن الربيع عن ابيد عن عائشة قالت لما كان
 من امر عتدي ماكن وقل ادل الامك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غزوة اخرى فسقط ايضا عتدي حتى حبس الياس على القاسم وطاع الفخر فالتقت من ابي بكر
 ماسا الله وقال يا بنية في كل سفر تكونين ضلوا بلائيس مع الياس ماء قارل الله الرخصة في التيمم
 فقال ابو بكر انك ما علمت لمباركة قالت اسأله جيد حسن وادعي بعضهم تعدد السفر برواية
 الطبراني هذه ثم ان بعض المتأخرين استعد سقط العقد في المريسيع قال لان المريسيع من
 ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى
 اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جرم به العوي ويرد هذا
 ما ذكرناه عن ابي عبيد في فصل اللعان وجزم ايضا ابن التين ان البيداء هي دوا الحليفة وقل
 ابو عبيد ايضا ان دات الجيش من المدينة على بريد قال وينهوا بين العتيق سبعة اسيال والعتيق من طريق
 مكة لان خيبر ويؤيد هذا ايضا ما رواه الجدي في مسنده عن سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيد
 في هذا الحديث فقال فيه ان القلادة سقطت ليلة الابواء انتهى والابواء بين مكة والمدينة وفي رواية
 تلي من مسهر في هذا الحديث عن هشام قل وكان ذلك المكان يقال له الصاصل رواه جعفر
 الرياني في كتاب الطهارة له وابن عبد البر من طريقه والصاصل بصادين مهملين ولادين اولاهما
 سا كنة قال البكري هو جبل عتدي الحليفة و ذكر في حرف الصاد المائلة ووهي فيه صاحب
 التلويح مغلطاي فرعم انه بالصاد المججمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح ابن الملقن وقال صاحب
 العباب الصاصل موضع على طريق المدينة وصاصل ماء قريب من اليمامة لبني العيلان وصاصل ماء
 في جوف دحضة حراء ودارة صاصل لي عمرو بن كلاب ودي بأعلى دارها ذكر ذلك كله في الصاد
 المائلة وقل في المججمة الصائلة وضع قوله على القاسم اي لاجل طلبه قوله وليس معهم ماء كذا
 في رواية الاكثرين في الموصيين وسقطت المائلة الثانية في الموضع الاول في رواية ابي ذر قوله
 ما صنعت عائشة اي من اقامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والياس اسدوا الفعل اليها لان كان
 سبها قولنا فعائى ابو بكر وقل ما شاء الله ان يقول وفي رواية عمرو بن الحارث فقال حسنت
 الياس في قلادة اي لاجلها فان قتلت عائشة ابي بل سبت باسمه قلت مقام الابوة لما كان يقتضي الحق
 والشفقة وعائيا ابو بكر صار مغاير لذلك فلذلك انزلت بمثلة الا حنى فامتل اني قوله فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيا واصبح وفي رواية فقام حتى اصبح والمعنى فيهما متقارب لان كلامهما يدل على
 ان قيامه من نومه كان عند الصبح ويقال ليس المراد بقوله حتى اصبح بيان غاية اليوم الى الصباح بل
 بيان غاية فقام الماء الى الصباح لانه قيد قوله حتى اصبح بقوله على غير ماء اي آل امره الى الصبح على غير
 ما قلت قوله على غير ماء متعلق بتمام واصبح على طريقة تنازع العاملين واصبح بمعنى دخل في الصباح
 وهي تامة فلا تحتاج الى خبر قوله قارل الله آية التيمم قال ابن العربي هذه مصلة ما وجدت لدائها
 من دواء لا لانعلم اي الآيتين عت عائشة رضي الله تعالى عنها وقال ابن بطال اهي آية النساء او آية المائدة

وقال القرطبي هي آية النساء لان آية المائدة تسمى آية الوصوء وليس في آية النساء ذكر الوصوء واورد الواحدى في اسباب الرسول هذا الحديث عد ذكر آية النساء ايضا وقال السماعسى كلاما طويلا لمخصه ان الوصوء كان لازما لهم وآية التيمم اما المائدة او النساء وهما مديتان ولم يكن صلاة قل الاوصوء فلما رلت آية التيمم لم يذكر الوصوء لكونه متقدما متلوا لان حكم التيمم هو الطارى على الوصوء وقيل يحتمل ان يكون زل اولا اول الآية وهو فرض الوصوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيمم وهو تمام الآية وهو وان كنتم مرضى ويحتمل ان يكون الوصوء كان بالسنة لا بالقرآن ثم انزل معا فعتره عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود قلت لو وقت هؤلاء على ما ذكره ابو بكر الجيدى في جمعه في حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فذكر الحديث وفيه فنزلت يا ايها الذين آمنوا اداقموا الى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الآية الى قوله لعلمكم تشكرون لما احتاجوا الى هذا التخصيص وكان البخارى اشار الى هذا اذ تلا بقية هذه الآيه الكريمة قوله فقيموا صيغة الماضى اى فقيم الناس بعد نزول الآيه وهى قوله فلم تحذوا ماء والظاهر انه صيغة الامر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن آية التيمم اى انزل الله تعالى فقيموا قوله فقال اسيد ابن الحضير بصم الصمرة مصمرا سد والحضير بصم الحاء المهملة وفتح الصاد المحممة وسكون الياء آخر الحروف والراء قال الكرمانى وفي بصمها بالواو قال وفي بصمها الحضير بالالف واللام وهو نحو الحارث من الاعلام التى يدخلها لام التعريف حوازا قلت اعما يدخلونها للمح الوصفية واسيد بن حضير بن شمال الاوسى الانصارى الاشلمى اويحيى احد القلاء ليلة العقبة الثانية مات بالمدينة سنة عشرين وحل عمر رضى الله تعالى عنه جازته مع من حلها وصلى عليه ودفن بالقيع فان قلت في رواية عبد الله بن غير عن هشام فبعث رجلا فوجدها وفي رواية مالك فعضا البعر فأصعبا العقد وبينهما تضاد قلت قال المهلب ليس بينهما تناقض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون الذى صلى الله تعالى عليه وسلم وجدها عند ائارة البعر بعد انصرف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تعارض انتهى قلت هما واقعتان كما اشرنا اليه في الرواية الاولى عقد وفي الاخرى قلادة فلا تعارض حينئذ ويحتمل ان يكون قوله بعث رجلا يعنى امير اعلى جماعة كعادته فعبر بعض الرواء بالناس يعنى اسيدا واصحابه وبعضهم رجلا يعنى المشار اليه او يكون قولها فوجدها تعنى بذلك الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لا الرجل المبعوث فان قلت ما معنى قول اسيد ما قاله دون غيره قلت لانه كان رأس المبعوثين في طلب العقد الذى صاع قوله ماهى بأول بركتكم اى ليس هذه البركة اول بركتكم بل هى مسبوقة بغيرها من البركات والقريبة الحالية والمقالية تدلان على ان قوله هى يرجع الى البركة وان لم يعص ذكرها وفي روايه عمرو بن الحارث لقد بارك الله للناس فيكم وفي تفسير اسحق البستى من طريق ابن ابى مليكة عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهما ما كان اعظم بركة قلادتك وفي رواية هشام بن عروة الآتية في الباب الذى يليه فوالله ما زلت امرتكم به الا جعل الله للمسلمين خيرا وفي السكاح من هذا الوحه الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة وهذا يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الافك فيقوى قول من ذهب الى تعدد صياح العقد ومن حرم بذلك محمد بن حبيب الانصارى فقال سقط عقد عائشة في غزوة دات الرقاع وفي غزوة نى المصطلق وقد اختلف

اهل المعازي في اى هاتين العروتين كانت اول فقال الداودى كانت قصة التيم في غزوة القمح ثم
 تردد في ذلك وقد روى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت
 آية التيم لم ادر كيف اصنع الحديث فهذا يدل على تأخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام
 ابي هريرة كان في السنة السابعة وهى بعدها بالاخلاف وسيأتى في المعازي ان شاء الله تعالى ان
 البخارى يرى ان غزوة دات الرقاع كانت بعد قدوم ابي موسى الاسعري رضى الله تعالى عنه وقدومه
 كان وقت اسلام ابي هريرة ومما يدل على تأخر القصة ايضا عن قصة الافك ما رواه الطبراني من طريق
 عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها وتقدم ذكره عن قريب قوله فيبعث البعير
 اى اربا البعير الذى كنت عليه حالة السير قوله فاصبا اى وجدنا وهذا يدل على ان الذين
 توجهوا في طلبه اولاً لم يجدوه فان قلت وفي رواية عروة في الباب الذى يليه فبعث رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً فوجدها اى القلادة وللبخارى في فضل عائشة من هذا الوجه
 وكذا لمسلم فبعث ناساً من الصحابة في طلبها وفي رواية ابي داود فبعث اسيد بن حضير وناساً معه
 قلت اجمع بين هذه الروايات ان اسيداً كان رأس من بعث لذلك كما ذكرنا فلذلك سمي في بعض
 الروايات دون غيره وكذا اسند الفعل الى واحد منهم وهو المراد به وكأنهم لم يجدوا العقد
 اولاً فلما رجعوا ونزلت آية التيم وارادوا الرحيل وآثروا البعير وجده اسيد بن حضير
 فعلى هذا فقوله في رواية عروة الآية فوجدها اى بعد جميع ما تقدم من التفتيش وغيره وقال
 الووى يحتمل ان يكون فاعل وجدها هو النبی صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بالغ الداودى
 في توهيم رواية عروة ونقل عن اسمعيل القاضى انه حمل الوهم فيها على عبد الله بن نعيم وقد بان
 بذلك ان لا تخالف بين الروايتين ولا وهم فان قلت في رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة
 وفي رواية عروة الآية عنها استعارت قلادة من اسماء يعنى اختها فهلكت اى صاعت فكيف
 التوفيق ههنا قلت اصابة القلادة الى عائشة لكونها في يدها وتصرفها الى اسماء لكونها ملكها
 لتصريح عائشة بذلك في رواية عروة المذكورة وذكر ما يستبسط منه من الاحكام في الاول ان
 بعضهم استدل مدعى جوار الإقامة في المكان الذى لاماء فيه وسلوك الطريق الذى لاماء فيها
 وفيه نظر لان المدينة كانت قريبة منهم وهم على قصد دخولها ويحتمل ان الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يعلم بعدم الماء مع الركب وان كان قد علم بان المكان لاماء فيه ويحتمل ان يكون معنى قوله
 ليس معهم ماء اى للوصوء واماماً يحتاجون اليه للشرب فيحتمل ان يكون كان معهم في الثاني
 فيه شكوى المرأة الى ابيها وان كان لها زوج وانما شكوا الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه لكون
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثاماً وكانوا لا يوقفون كذا قالوا قلت يجوز ان يكون شكواهم
 الى ابي بكر دون الى صلى الله تعالى عليه وسلم خوفاً على خاطر الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 من تعيره عليها في الثالث فيه نسبة الفعل الى من كان مسافراً لقولهم لا ترى الى ما صنعت يعنى عائشة
 الرابع فيه جواز دخول الرجل على ابنته وان كان زوجها عندها اذا علم رضاه بذلك ولم يكن
 حالة المباشرة في الخامس فيه تأديبه الرجل ابنته ولو كانت متزوجة كبيرة حارجه عن بيته
 ويلتحق بذلك تأديب من له تأديب وان لم يأذن له الامام في السادس فيه استحباب الصبر لمن ناله
 ما يوجب الحركة اذ يحصل به التشويش لائم وكذا المصلى او قارئ او مشغل يعلم او ذكر

السابع فيه الاستدلال على الرخصة في ترك التيمم في السفر ان التمسك كان واجبا عليه ه التام فيه ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمرو بن الحارث بعد قوله وحضرت الصلاة فالتمس الماء ه التاسع فيه دليل على ان الوضوء كان واجبا عليه قبل نزول آية الوضوء ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ووقع من ابى بكر في حق عائشة ما وقع وقال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل منذ فرست عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند فان قلت اذا كان الامر كذلك ما الحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به قلت ليكون فرسه متلوا بالتنزيل ويحتمل ان يكون اول آية الوضوء نزل قديما فمما وابه ثم نزلت تقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة فاطلاق آية التيمم على هذا من اطلاق الكل على البعض لكن روايه عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم في هذا الحديث فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله تسكروا تدل على ان الآية نزلت جميعها في هذه القصة ويقال كان الوضوء بالسنة لا بالقرآن اولا ثم انزل ما فاعتبرت عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود فان قلت ذكر الحافظ في كتاب البرهان ان الاسلع الاعرجي الذي كان يرحل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبي صلى الله عليه وسلم يوما اني جب وليس عدى ماء فانزل الله آية التيمم قلت هذا ضعيف ولئن صح فخوابه يحتمل ان يكون قضية الاسلع واقعه في قضية سقوط العقد لانه كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صاحب راحلته فاتفق له هذا الامر عند وقوع قضية سقوط العقد ه العاشر فيه دليل على وجوب الية في التيمم لان معنى تيمموا اقتصدوا وهو قول فقهاء الامصار الا الاوزاعي وزفر ه الحادي عشر فيه دليل على انه يستوى فيه الصحيح والمريض والمحدث والحب ولم يختلف فيه علماء الامصار بالجزاز والعراق والشام والمشرق والمغرب وقد كان عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما يقولان الحب لا يطهره الا الماء لقوله عز وجل وان كنتم جسا فاطهروا وقوله ولا جنا الا عارى سبل حتى تعتسلوا وذهبوا الى ان الحب لم يدخل في المعنى المراد بقوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من العائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ولم تعلق بقولهما احد من الفقهاء للاحاديث الثابتة الواردة في تيمم الحب ه الثاني عشر فيه دليل على جواز التيمم في السفر وهذا امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر فذهب مالك واصحابه الى ان التيمم في الحضر والسفر سواء اذا عدم الماء او تعذر استعماله لمرض او خوف شديد او خوف خروج الوقت قال ابو عمر هذا كله قول ابى حنيفة ومحمد وقال الشافعي لا يجوز للحاضر الصحيح ان يتيمم الا ان يخاف التلف وبه قال الطبري وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في الحضر للمرض ولا خوف خروج الوقت وقال الشافعي ايضا والليث والطبري اذا عدم الماء في الحضر مع خوف فوت الوقت الصحيح والسقيم يتم ويصل ويبيد وقال عطاء بن ابى رباح لا يتيمم المريض اذا وجد الماء ولا غير المريض قلت قوله وهذا كله قول ابى حنيفة غير صحيح فان عدمه لا يجوز التيمم لاجل خوف موت الوقت ه الثالث عشر فيه حواز السفر بالنساء في العروات وغيرها عدا الامن عليهن فاذا كان لواحد نساء فله ان يسافر مع ايتين شاء ويستحب ان يقرع بينهما فمن خرجت قرعتها اخرجهما معه وعدم مالك والشافعي واجد القرعة واجبة ه الرابع عشر فيه دليل على حرمة الاموال الحلال ولا يضيعها وان قلت الاترى ان العقد كان ثمة اثني عشر درهما كما ذكرناه ه الخامس

عشر فيه جواز حفظ الاموال وان ادى الى عدم الماء في الوقت ٥ السادس عشر فيه جواز الاستئجار
 وجوار السفر بالعارة عدادن صاحبها ٥ السابع عشر فيه جواز اتخاذ النساء الحلى واستعمال
 التلادة تجملا لاز واجهن ٥ الثامن عشر فيه جواز وضع الرجل رأسه على فتحة امرأته ٥
 التاسع عشر فيه جواز احتمال المشقة لاجل المصلحة لقول عائشة رضي الله عنها فلا يعنى من التحرك
 الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فتحة ٥ العشرون فيه دليل على فضيلة عائشة وابيها
 رضي الله عنهما وتكرر البركة منهما ٥ ص حديثا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم «ح» وحديثي
 سعيد بن الضمر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت خمس ما يعطون احد قلبي نصرت بالرعب مسيرة شهر
 وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما رجل من امتي ادر كنه الصلاة فليصل واحلت لي العائم
 ولم تحل لاحد قلبي واعطيت السفاعة وكان النبي يعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة
 ش ٥ مناسبة اراد هذا الحديث ومطابقته للترجمة المطلقة في قوله وجعلت لي الارض مسجدا
 وطهورا ٥ ذكر رحاله ٥ وهم ستة ٥ الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون
 العوقى بفتح العين المهملة والواو وبالقاف الباهلي المصري مرقى اول كتاب العلم تفرده البخاري
 ٥ الثاني هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن بشير بفتح الباء الموحدة
 وكسر الشين المعجمة ابو معاوية الواسطي قال ابن عون مكث هشيم يصلي الفجر بوصوء عشاء
 الاخرة قل ان يموت بعشر سنين مات ستة ثلاث وثلاثين ومائة ببغداد ٥ الثالث سعيد بن الضمر
 بفتح الون وسكون الضاد المعجمة ابو عثمان العدادي مات بأمل جيحون ستة اربع وثلاثين
 ومائتين ٥ الرابع سيار بفتح السين المهملة وتسديد الياء آخر الحروف وبالراء ابن ابي سيار وردان
 ابو الحكم بفتح الكاف الواسطي مات بواسط ستة اثنين وعشرين ومائة ٥ الخامس يزيد
 من الريادة بن صهيب مصفرا مخففا الفقير ضد الغنى ابو عثمان الكوفي احد مشايخ الامام ابي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه وقيل له الفقير لانه كان يشكو فقار طهره ولم يكن فقيرا من المال وفي الحكم
 رجل فقير مكسور فقار طهره ويقال له فقير بالتشديد ايضا ٥ السادس جابر بن عبد الله الانصاري
 تقدم في كتاب الوحي ٥ ذكر لطائف اساده ٥ فيد التحدث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رواه ما بن بصرى وواسطي وبغدادى وكوفي وفيه صورة «ح» اشارة الى الخويل من
 اساد الى اساد يعنى يروى البخاري عن هشيم بواسطة شيخه احدهما محمد بن سنان والاخر سعيد
 ابن الصر وفيه ان سيار المدكور متفق على توثيقه واخرج له الاثمة الستة وغيرهم وقد ادرك بعض
 الصحابة لكن لم يلق احدا منهم فهو من كبار اتاع التابعين ولهم شيخ آخر يقال له سيار لكه تابعي شامي
 اخرج له الترمذى وذكره ابن حبان في الثقات وروى يعنى حديث الباب عن ابي امامة ولم
 ينسب في الرواية كالم ينسب سيار هذا في هذا الحديث ورعالم يميز بينهما من لاوقوف له على هذا
 فيتوهم ان في الاساد اختلافا وليس كذلك ٥ ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره ٥ اخرجه
 البخاري ايضا في الصلاة وفي الخمس واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة
 واخرجه النسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه عن الحسن بن اسمعيل به ٥ ذكر لعامة
 ومعناه ٥ قوله اعطيت خسا اى خمس خصال وعدم مسلم من حديث ابي هريرة فضلت على الانبياء

عليهم السلام بست اعطيت جوامع الكلم وختم بي السيون الحديث وعنده ايضا من حديث
 حذيفة فضلا على الناس ثلاث جعلت صغوما كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا
 وترتسها لنا طهورا اذا لم نجد الماء ولفظ الدارقطني وتراها طهورا وعند النسائي واوتيت
 هؤلاء الايات آخر سورة البقرة من كثر تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى من احد
 بعدى وعبد ابى محمد بن الجارود في المنتقى من حديث انس رضى الله تعالى عنه جعلت لي كل ارض
 طيبة مسجدا وطهورا * وعن ابى امامة ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى قد
 فصلني على الانبياء اوقال امتي على الامم باربع جعل الارض كلها لي ولا امتي طهورا ومسجدا فاما
 ادركت الرجل من امتي الصلاة فعده مسجدا وعده طهوره ونصرت بالرعب يسر بين يدي
 ميسرة شهر يقذف في قلوب اعدائي الحديث * وفي حديث ابن عباس عداى داود واوتيت
 الكوثر وفي حديث على عدا جد واعطيت مفاتيح الارض وسميت اجد وجعل لي التراب طهورا
 وجعلت امتي خيرا الامم وعده ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذلك عام عزوة تبوك * وفي حديث السائب بن اخية الثوري فضلت على الانبياء
 عليهم السلام ارسلت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامي ونصرت بالرعب سهرا امامي
 وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي العائمه قلت السائب المذكور
 هو ابن يزيد بن سعيد المعروف بابن اخية قيل انه لي كاني وقيل اردى وقيل كدى حليف
 بنى اسية ولد في السنة الثمانية وخرج في الصبيان الى ثبة الوداع وتلقى الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم مقدمه من تبوك وشهد حجة الوداع وذهبت به حالته وهو وحده الى الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم فدعا له ومسح برأسه وقال نظرت الى خاتم النبوة وفي تاريخ نيسابور للحاكم
 واحل لي الاجاس * واذا تأملت وجدت هذه الحصال اثنتي عشرة خصلة ويمكن ان توجد
 اكثر من ذلك عند امعان التمع وقد ذكر ابو سعيد اليسانوري في كتاب شرف المصطفى
 ان الذي اختص به نبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بين سائر الانبياء عليهم السلام ستون خصلة
 فان قلت بين هذه الروايات تعارض لان المذكور فيها الخمس والست والثلاث قلت قال القرطبي
 لا يظن ان هذا تعارض واما هذا من توهم ان ذكر الاعداد يدل على الحصر وليس كذلك فان
 من قال عدى حجة دنانير مثلا لا يدل هذا اللفظ على انه ليس عده غيرها ويجوز له ان يقول مرة
 اخرى عدى عشرون ومرة اخرى ثلاثون فان من عده ثلاثون صدق عليه ان عده عشرين
 وعشرة فلا تعارض ولا تماض ويجوز ان يكون الرب سبحانه وتعالى اعلم بثلاث ثم بحمسين ثم
 بست فاق حصل هذا ان التنصيص على الشيء بعدد لا يدل على نفى ما عداه وقد علم في موضع قوله
 لم يعطهن احد قبلي قال الداودي يعني لم يجمع لاحد قبله هذه الخمس لان نوحا عليه السلام بع الى
 كافة الناس واما الاربع فلم يعط واحدة مهن قبله احدا واما كونها مسجدا فلم يأت ان غيره مع منها
 وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يسبح في الارض ويصلي حيث ادركته الصلاة وزعم بعضهم
 ان نوحا عليه السلام بعد حروجه من السفينة كان معوثا الى كل من في الارض لانه لم يبق الا من كان
 مؤمنا وقد كان مرسل اليهم واجيب عن ذلك بان هذا العموم الذي في رسالته لم يكن في اصل البعثة
 وانما وقع لاحل الحادث الذي حدث وهو انحصار الخلق في الموجودين معد هلاك سائر الناس

وعموم رسالة بينا صلى الله تعالى عليه وسلم في اصل العثة وزعم ابن الجوزي انه كان في الرمان
الاول ادا بعث الى قوم بعث غيره الى آخرين وكان يجتمع في الرمان الواحد جماعة من الرسل
فاما نبيا عليه الصلاة والسلام فانه انفرد بالبعثة فصار بذلك للكل من غير ان يزاحه احد فان
قلت يقول اهل الموقف لوح كاصح في حديث الشفاعة انت اول رسول الى اهل الارض فذل
على انه كان مبعوثا الى كل من في الارض قلت ليس المراد به عموم بعثه بل اثبات اولية ارساله ولئن
سلما انه يكون مرادافه ونحوه بتخصيصه سبحانه وتعالى في عدة آيات على ان ارسال نوح عليه الصلاة
والسلام الى قومه ولم يدكر ابدارسل الى غيرهم فان قلت لو لم يكن مبعوثا الى اهل الارض كلهم لما
اهلكت كلهم بالفرق الا اهل السفينة لقوله تعالى وما كما معدين حتى نبعث رسولا قلت قد يجوز
ان يكون غيره ارسال اليهم في ابتداء مدة نوح وعلم نوح عليه الصلاة والسلام بانهم لم يؤمنوا
فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم قيل هذا جواب حسن ولكن لم ينقل انه بعث في زمن
غيره قلت يحتمل انه قد بلغ جميع الناس دعاؤه قومه الى التوحيد فمادوا على الشرك فاستحقوا
العذاب والى هذا ذهب يحيى بن عطيته في تفسيره سورة هود عليه الصلاة والسلام قال وغيره يمكن ان سورة
لم تبلغ القريب والبعيد لطول مدته وقال القسيري توحيد الله تعالى يجوز ان يكون عاما في حق
بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان كان الترام فروع شرعه ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه
على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما اليهم لم يقاتلهم قلت فيه نظر لا يخفى واحاب بعضهم بانه لم يكن
في الارض عدا ارسال نوح الا قوم نوح ومعه خاصة لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم
لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت وفيه نظر ايضا لانه يكون بعثه عامة لقومه
لكوهم هم الموجودين وعدى جواب آخر وهو جيد ان شاء الله تعالى وهو ان الطوفان لم يرسل
الا على قومه الذين هو فيهم ولم يكن عاما قوله نصرت بالرعب زاد ابو امامه يقذف في قلوب اعدائي
كاد كرهناه وهو بصم الرء وسكون العين الخوف وقرأ ابن عامر والكسائي بصم العين والاقون
سكونها يقال رعت الرجل ارعته رعبا اي ملائته خوفا ولا يقال ارعته كذا ذكره ابو المعالي
وحكى عن ابن طلحة ارعته ورعبته فهو مرعب وفي المحكم فهو رعب ورعبته ترعيا وترعانا
رعب وفي الجامع للقرائز رعبته فانارعب ويقال رعب فهو مرعوب والاسم الرعب بالضم
وفي المواعظ لابن التياتي رعل رعب ومرعب وقد رعب ورعب قوله مسيرة شهر والكتبة في
جعل العاية شهرا لانه لم يكن بين المدينة وبين احد من اعدائنا اكثر من شهر قوله وجعلت لي الارض
مسجدا اي موضع سجود وهو موضع الجهة على الارض ولم يكن اختص السجود منها بموضع دون موضع
ويحتمل ان يكون المراد من المسجد هو المسجد المعروف الذي يصلي فيه القوم فاذا كان حوازا هي جميعها
كان المسجد المعمود كذلك وقال القاصي عياض من كان قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعلم انهم
الصلاة في مواضع مخصوصة كالبيع والكسائس وقيل في موضع يتقنون طهارته من الارض وخصت هذه
الامة بحوار الصلاة في جميع الارض الا في المواضع المستتة بالسرع او موضع تيقنت نجاسته فان قلت كان
عيسى عليه السلام يسبح في الارض ويصلي حيث ادركته الصلاة قلت ذكر مسجد او ظهور او هذا مختص
بالسبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث كان يجوز له ان يصلي في اي موضع ادركته الصلاة فيه وكذلك
التيمن منه ولم يكن لعيسى عليه السلام الا الصلاة دون التيمم قوله فاما رجل لفظ اي متبنا

متضمن لمعنى السرط ولعلظة ما زيدت لزيادة التعميم وقوله فليصل خير المبتدأ ودخول الماء
فبدلكون المبتدأ متضمناً لمعنى السرط وقيل معناه فليقيم وليصل لياسب الامر من المسحود والظهور
قوله من امتي يتعلق بمحذوف تقديره كائن من امتي وقوله ادركته الصلاة جلالة من الفعل والفاعل
والمفعول في محل الحر لانها صفة رحل قوله العائم وفي رواية الكسيمي المعام والمعائم جمع
عيمه وهي ما نحل من الكفار بايجاف خيل وركاب والمغام جمع مغم وقال الجوهري العيمه
والمعتم معنى واحد قال الخطابي كان من تقدم على صريين منهم من لم يؤد له في الجهاد فلم يكن لهم
معام ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اداعه وانسيئاً لم يحل لهم ان يأكلوه وحاءت بارفاً حرقه وقيل
المراد انه خص بالتصرف من العيمه يصرفها كيف شاء والاول اصوب وهو ان مضى لم يحل لهم
اصلاً قوله الشفاعة هي سؤال فعل الخير وترك الشر عن الغير لاجل الغير على سبيل الصراة ودكر
الازهرى في تهذيبه عن المردوثي ان الشفاعة الدعاء والشفاعة كلام الشفيع للمالك عند حاجة
يسألها لغيره وعن ابى الهيثم انه قال من يشفع شفاعة حسنة اى من يردد عملاً الى عمل وفي الجاه
الشفاعة الطلب من فعل السفيح وشفعت لفلان اذا كان متوسلاً بك وشفعت له وانت سافع له
وستفيح له وقال ابن دقيق العيد الاقرب ان اللام فيها للعهد والمراد الشفاعة العظمى في اراحة
الناس من هول الموقف ولا خلاف في وقوعها وقيل الشفاعة التي اختص بها انه لا يرد فيها يسأل
وقيل الشفاعة لخروج من في قلبه ذرة من ايمان من النار وقيل في رفع الدرجات في الجنة وقيل
قوم استوجبوا النار فيشفع في عدم دخولهم اياها وقيل ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي
ايضاً مختصة به صلى الله عليه وسلم قوله وبعثت الى الناس عامة اى لقومه ولغيرهم من العرب
والعجم والاسود والاجر قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ذكر استنطاق
الاحكام الاول ما قاله ابن نطال فيه دليل ان الحجة تلزم بالخبر كما تلزم بالمساعدة وذلك
ان الحجرة باقية مساعدة للحرمية له دافعة لما يحسن من آفات الاخبار وهي القرآن الباقي
وخص الله سبحانه وتعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم ببقاء محضرته لبقاء دعوته ووجوب قبولها
على من بلغته الى آخر الزمان هـ الثاني فيه ما خصه الله من الشفاعة وهو انه لا يشفع في احد
يوم القيمة الا شفيعه كما ورد قل يسمع شفيع ولم يعط ذلك من قبله من الانبياء عليهم السلام هـ الثالث
في قوله فايما رجل ادركته الصلاة فليصل يعني يتيم ويصلى دليل على تيمم الحصرى اذا
عدم الماء وحاف قوت الصلاة وعلى انه لا يشرط التراب اذ قد تدركه الصلاة في موضع من الارض
لا تراب عليها بل رمل او حص او غيرهما وقال النووي احتج به مالك وابو حنيفة في جوار
التيمم بجميع اجراء الارض وقال ابو عمر اجمع العلماء على ان التيمم بالتراب دى العبار جائز وعدد
مالك يحوز بالتراب والرمل والحشيش والشجر والتلج والطبوح كالجص والاحرق وقال
الوري والاوزاعي يحوز بكل ما كان على الارض حتى السحر والتلج والجد وتقل القاس عن
ابن علية وان كيسان جواره بالمسك والزعفران وعن اسحق معه بالسباخ ويحوز عدداً
بالتراب والرمل والجر الامس المعسول والجص والورة والرنيخ والكحل والكبريت
والتوتيا والطبق الاجر والاسود والابيض والحائط المطين والمحصص والياقوت والبرجد
والبررد والحلس والفيروزج والمرجان والارض البنية والطين الرطب وفي الدابع ويحوز

بالغ الجلي وفي قاسم لا يصح على الاصح ولا يحوز بالرحاح ويحور بالآجر في ظاهر الرواية
 وشرط الكرخي ان يكون مدقوقا وفي المحيط لا يحوز بمسوك الذهب والقصة ويحوز بالخط
 بالتراب اذا كان التراب عاليا والخرق اذا كان من طين حالص وفي المريعاني يحوز بالذهب والفضة
 والحديد والحناس وستهها مادام على الارض وذكر الشاشي في الحلية لا يحوز اليتيم بتراب
 الحلة دقيق او حص وحكي وجد آخره يحوز اذا كان التراب غالما ولا يصح اليتيم بتراب يستعمل
 في اليتيم وعد ابى حيفة يحوز وهو وجد لبعض اصحابنا ومذهب الشافعي واحد لا يحوز الا
 بالتراب الذي له عار واحتجا بحديث حذيفة عند مسلم وجعلت لنا الارض كلها مستورا
 وجعلت تربتها لاطهورا واجيب عن هذا بقول الاصيلي تنردا وما لك بهذا اللفظ وقال القرطبي ولا ينزل
 ان ذلك مخصص لان التخصيص اخراج ما ساوله العموم عن الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا وانما عين
 واحدا مما تناوله الاسم الاول مع موافقته في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان)
 وقوله تعالى (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) فحين بعض ما ساوله اللفظ الاول
 مع الموافقة في المعنى على جهة التثريب وكذلك ذكر التربة في حديث حذيفة ويقال الاستدلال بلفظ
 التربة على خصوصية التيمم بالتراب مموع لان تربة كل مكان ما فيد من تراب وغيره وقال بعضهم واجيب
 بأنه ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب اخرجه ان خزينة وغيره وفي حديث على جعل التراب
 لى طهورا اخر حا احد واليهي ناسا دحسن والجواب عما ذكرناه الآن على ان تعيين لفظ التراب
 في الحديث المذكور لكونه اسك واعاب لالكونه مخصوصا به على انا نقول التمسك باسم الصيغة
 وهو وجه الارض وليس باسم للتراب فقط بل هو وجه الارض ترابا كان او صخر او تراب
 عليا او غيره ٥ الرابع فيه ان الله تعالى اناح العائم للى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا مته كاذ كونا
 حديث ص م باب ٥ ادا لم يجد ماء ولا ترابا ش ٥ اى هذا باب يد كر فيه ادا لم يجد
 الرجل ماء ليتوصأ به ولا ترابا لتيمم به وحواب اذا حذوف تقديره هل يصلى بالاصوء ولا تيمم
 ام لا وفيه مذاهب للعلماء على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى وجه المناسبة في تقديم هذا
 الباب على بقية الانواع بعد ذكر كتاب التيمم هو انه صدر اولا بذكر مشروع عيد التيمم عند
 عدم الماء ثم ذكر بعده حكم من لم يجد ماء ولا ترابا هذا على تقدير كون هذا الباب في هذا الموضع
 وفي بعض السمع ذكر بعد قوله كتاب التيمم باب التيمم في الخضر ثم ذكر بعده باب ادا لم يجد
 ماء ولا ترابا فعلى هذا المناسبة بين البابين من حيث انه ذكر اولا حكم التيمم في السفر ثم ذكر حكمه
 في الخضر ثم ذكر حكم عدم الماء والتراب معا وهو على الترتيب كما ينبغي ولم يتعرض لمثل هذه
 المكتة احد من الشراح ٥ ص حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم رحلا في اثرها فوجدها فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله عز وجل آية التيمم فقال اسيد بن حضير لعائشة جزاك
 الله خيرا فوالله ما رل بك امر تكرهيد الا جعل الله لك والمسلمين فيه خيرا ش ٥ وفيه
 مطابقة الحديث للترجة ظاهر في قوله فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء واما وجه زيادة قوله

في الترجمة ولا ترابا في واهنهم لما صاوا بلا وصوة ولم يقيموا ايضا لعدم علمهم به فكأنهم لم يجدوا
 ماء ولا ترابا اذ كان حكمهم حكم عدم عندهم فصاروا كأنهم لم يجدوا ماء ولا ترابا فان قلت روى
 الطحاوي من حديث عروة عن عائشة قالت اقلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عروة كداحتي
 اداكنا بالمعرس قريبا من المدينة نعت من الليل وكانت على قلادة تدعى السمط تلعب السرة فمعلت انفس
 فخرجت من عتي فلما نزلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلادتي
 فقال للناس ان امكم قد صلت قلادتها فاتعوها وابتعهاها الناس ولم يكن معهم ماء فاشتعلوا بابتعائها
 الى ان حضرتهم الصلاة ووجدوا القلادة ولم يقدروا على ماء فهم من تيمم الى الكف ومهم
 من تيمم الى المسك وبعضهم تيمم على حادثة فلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارلت
 آية التيمم انتهى وقد قلت اسمهم لم يقيموا وهذا الحديث فيه تصريح بانهم تيمموا قلت هذا التيمم
 المختلف فيه عددهم كذا تيمم لعدم نزول الص حينئذ فصار كأنهم صلوا بغير طهور ويؤيد ذلك
 ما رواه الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن امه عن عائشة انها استعارت قلادة
 من اسماء فسقطت من عقيها فاتعوها فوجدوها فحصرت الصلاة فصلوا بغير طهور الحديث
 وقوله بغير طهور يتناول الماء والتراب فدل هذا ان التيمم الذي تيمموا على اختلاف صفته كأن
 حكمه حكم عدم الا يرى انه لو كان معتبرا به ومعتد اقل نزول الآية للمساءل عمار رضى الله تعالى
 عنه الذي هو احد من تيمم ذلك التيمم المختلف في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفة التيمم سئل الله
 هذا اما كان بعد تيممه بذلك التيمم المختلف فيه فان قلت هذا التيمم المختلف فيه هل هو عمله واجتهاد
 ورأى من عددهم ام بالنسبة قلت الظاهر انه كان واجتهاد منهم فيرجع هذا الى المسئلة المختلف فيها
 وهي ان الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم هل يجوز ام لا فهم من حوزة مطلقا وهو المختار
 عند الاكثرين ومنهم من منعه مطلقا وقالت طائفة يجوز للعائنين عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 دون الحاصرين ومنهم من حوزة اذا لم يوجد مانع ذكر حاله وهم خمسة الاول زكريا
 ابن يحيى هكذا وقع في جميع الروايات زكريا بن يحيى من غير ذكر جده ولانسده ولا بشيء هو
 مشتهر به والحال انه روى عن اثنين كل منهما يقال له زكريا بن يحيى احدهما زكريا بن يحيى بن
 صالح اللؤلؤي الحلبي الحافظ المتوفى ببغداد سنة ثلاثين ومائتين والآخر زكريا بن يحيى بن
 عمر الطائي الكوفي ابو السكين بصم السين المهملة وقع الكاف مات ببغداد سنة احدى وخمسين
 ومائتين وكلاهما يرويان عن عبدالله بن عمر وزكريا هذا يحتملها فأيا كان منهما فهو على شرطه
 قال الكرماني فلا يوجب الاشتباه بينهما قد حا في الحديث وصحته وميل العسائي والكلامادي
 الى الاول قال العسائي حدث البخاري عن زكريا الحلبي في التيمم وفي غيره وعن زكريا بن سكين في العيدين
 وقال الكلامادي الحلبي يروى عن عبدالله بن عمر في التيمم انتهى وقال ابن عدي هو زكريا بن
 يحيى بن زكريا بن ابي ربيعة والى هذا مال الدارقطني لانه كوفي الثاني عبدالله بن عمر بضم
 الون الكوفي الثالث هشام بن عروة الرابع ابوه عروة بن الزبير الخامس عائشة
 رضى الله تعالى عنها ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه
 المعصية في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني ذكر تقيده ما فيه من المعاني وغيرها
 قوله من اسماء هي اخت عائشة رضى الله تعالى عنها وهي الملقبة بذات الطاقين تقدمت في باب

من أحرار الدنيا ما تارة فإن قلت قالت عائشة في الباب السابق انقطع عقدي ونيهم من هذا
كان لعائشة وعيها أنها استعارت من أسماء قلت إنما أصابته إلى نفسها هناك باعتبار أنه كان
يدعها وتصرفها قوله وهلكت أي صاعقت قوله رجلاه هو أسيد بن حصير قوله فوجدتها أي أصابها
ولامساة بين قمرها فيمضي فأصبا العقد تحت البعير وبين قوله فوجدتها لأن لفظ أصابا عام
يشمل عائشة والرحل فإذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قوله أصابا قوله فصلوا أي تغير
وضوءه وقد صرح في صحيح مسلم بذلك قال الووي في دليل على أن من عدم الماء والتراب يصلي
على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف وهو أربعة أقوال وأصحها عدا صاحبها أنه يجب عليه أن
يصلي ويعيد الصلاة والثاني أنه لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب عليه القضاء سواء صلى أو لم
يصل والثالث تحرم عليه الصلاة لكونه محدثا ويجب عليه الإعادة وهو قول أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه
والرابع يجب الصلاة ولا يجب الإعادة وهو مذهب المزني وهو أقوى الأقوال دليلا وبعبارة
هذا الحديث فإنه لم يفتل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إيجاب إعادة مثل هذه الصلاة وقال ابن
بطال الصحيح من مذهب مالك أنه لا يصلي ولا إعادة عليه قياسا على الحائض وقال أبو عمر فإنه إن
خوار منداد الصحيح من مذهب مالك أن كل من لم يقدر على الماء ولا على الصعيد حتى خرج الوقت
أنه لا يصلي ولا تبي عليه ورواه المديون عن مالك وهو الصحيح قال أبو عمر كيف أقدم على أن
أحمل هذا صحيحا على خلافه جمهور السلف وعامة الفقهاء وجاعة المال كين فكأنه قايده على ما روي
عن مالك فيمن كتفد الوالي وحسد فتعد من الصلاة حتى خرج وقتها أنه لا إعادة عليه ثم قال والاستبر
المعلول والمريض الذي لا يجد من يتناول الماء ولا يستطيع التيمم لا يصلي وإن خرج الوقت حتى
يجد إلى الوضوء أو التيمم سيلا وعن الشافعي روايتان أحدهما هكذا والآخرى يصلي وإعادة
إذا قدر وهو المشهور عنه وقال أبو حنيفة في المحبوس في المصر إذا لم يجد ماء ولا ترابا لطيفا لم يصل
وإذا وجدته صلى وقال أبو يوسف ومحمد والشافعي والثوري ومطرف يصلي ويعيد وقال أبو
حنيفة وأبو يوسف ومحمد والشافعي أن وجد المحبوس في المصر ترابا لطيفا صلى وإعادة وقال
رفر لا يتيمم ولا يصلي وإن وجد ترابا لطيفا بناء أن عده لا يتيمم في الحضر وقال ابن القاسم
لو تيمم على التراب الطيف أو على وجه الأرض لم يكن عليه إعادة إذا صلى ثم وجد الماء وقال أبو
عمر أما الزمن قالوا أن لم يقدر على الماء ولا على الصعيد صلى كما هو وإعادة إذا قدر على الطيارة
ص ٥ باب ٥ التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ش ٥
هذا باب في بيان حكم التيمم في الحضر إلى آخره ذكر قديين أحدهما فقدان الماء والآخر خوف
خروج وقت الصلاة ويدخل في فقد أن الماء عدم القدرة عليه وإن كان واجدا نحو ما إذا
وجد في شرو ليس عده آله الاستقاء أو كان بينه وبينه سعة أو عدو والماسبة بين البابين من حيث
أن الساب الأول كان في عدم الماء في السفر وهذا في عدم الماء في الحضر وحواش إذا محذوف
يدل عليه ما تقدم تقديره إذا لم يجد الماء وحاف فوت وقت الصلاة يتيمم ش ٥
عطاء ش ٥ أي وبما ذكر من أن فاقده الماء في الحضر الحائض فوت الوقت يتيمم قال
عطاء بن أبي رباح وقال بعضهم أي بهذا المذهب قلت المعنى الذي يستفاد من التركيب ما ذكرته
ولا يرد عليه شيء وهذا التعليق رواه ابن أبي شيبة في مصنفه موصولا عن عمر عن ابن جريح عن

عطاء قال اذا كنت في الحصر وحضرت الصلاة وليس عندك ماء فاستطر الماء فان خشيت فوت الصلاة
فتيمم وصل وقال الكرمانى ويقول عطاء قال الشافعى قات مدتها جواز التيمم لعادم الماء في الامصار ذكره
في الاسرار وفي شرح الطحاوى التيمم في المصر لا يجوز الا في ثلاث * احداها اذا خاف فوت صلاة
الجارية ان توصأ * والثانية عند خوف فوت صلاة العيد * والثالثة عند خوف الجلب من الرد بسب
الاعتسال وقال الامام الترمذى من عدم الماء في المصر لا يجوز له التيمم لانه ما درقلت الاصل جواز التيمم
لعادم الماء سواء كان في المصر او خارجا لعموم النصوص وفي كتاب الاحكام لابن بريرة الحاصر الصحيح
يعدم الماء هل يتيمم ام لا قالت طائفة يتيمم وهو مذهب ابن عمر وعطاء والحسن وجهور العلماء وقال قوم
من العلماء ولا يتيمم وعن ابي حنيفة يستحب لعادم الماء وهو يرجوه ان يؤخر الصلاة الى آخر الوقت
ليقع الاداء باكل الطهارتين وعن محمد ان حاف فوت الوقت يتيمم وفي شرح الاقطع التأخير عن
ابى حنيفة ويعتوب حتم كانه يشير الى ما رواه الدارقطى من حديث ابي اسحق عن علي رضى الله
تعالى عنه اذا اجنب الرجل في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت فان لم يجد الماء تيمم ثم صلى وقال
ابن حزم وبه قال سفيان بن سعيد واصل بن حبل وعطاء وقال مالك لا يحل ولا يؤخر ولكن في وسط
الوقت وقال مرة ان ايقن بوجود الماء قبل خروج الوقت أخره الى وسط الوقت وان كان
موقفا انه لا يجد الماء حتى يخرج الوقت فيتيمم في اول الوقت ويصلى وعن الاوزاعى كل
ذلك سواء وعد مالك اذا وجد الحاضر الماء في الوقت هل يعيد ام لا فيقولان في المدونة
وقيل ان يعيد ابدا **ص** وقال الحسن في المريض عده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم
ش اى الحسن الصرى رضى الله تعالى عنه قوله الماء في بعض النسخ ماء بلا لام
بقوله من يناوله اى يعطيه ويساعده على استعماله وحاز عد الشافعى وان وجد من يناوله
بالمريض الذى يخاف من العسل معه محذورا ولا يحب عليه القضاء قوله يتيمم وفي بعضها تيمم على صيغه
الماضى وروى ابن ابى شيبة في مصنفه عن الحسن وابن سيرين قالا لا يتيمم ما رضى ان يقدر على الماء
في الوقت وهذا في المعنى ما ذكره البخارى معلقا **ص** واقل ابن عمر رضى الله تعالى عنهما من ارصه
بالجرف فحصر العصر عمر بد العيم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعيد **ش**
الكلام في عدة انواع الاول ان هذا التعليق في موطن مالك عن نافع انه اقل هو وعد الله من
الحرف حتى اذا كان بالمدينة نزل عند الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح وحيه ويديه الى المرفقين ثم صلى رواء
الشافعى عن سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما من ارصه
والشمس مرتفعة فلم يعيد الصلاة قال الشافعى والجرف قريب من المدينة ورواه السهبي من حديث
عمر بن محمد بن ابى رزين حدثنا هشام بن حسان عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ان السبي عليه الصلاة
والسلام تيمم وهو يطر الى بيوت المدينة فكان يقال له مر بد العيم ثم قال تفرد عمر بن محمد باساده هذا
والمخفوط عن نافع عن ابن عمر فعليه وفي سنن الدارقطى قال حدثنا ابن صاعد حدثنا ابن زنبور حدثنا
فصيل بن عياض عن ابن عجلان عن نافع ان ابن عمر تيمم وصلى وهو على ثلاثة اميال او ميلين من المدينة
وفي حديث يحيى بن سعيد عن نافع تيمم عبد الله على ثلاثة اميال او ميلين من المدينة وفي خبر عمر بن زرارة
من طريق موسى بن ميسرة عن ابن عمر مثله النوع الثانى ان البخارى ذكر هذا معناه مختصرا ولم يذكر
فيه التيمم مع انه لا يطاق ترجمة الباب الا انه وقال بعضهم لم يظهر لي سبب حذفه قلت الذى يظهر لي

ان ترك هذا ما هو من الجارى والطاهر انه من السامح واستمر الامر عليه وليس له وجه غير هذا
 ه الثالث في لعنة فقوله بالجرف بضم الجيم والراء وقد تسكن الراء وهو ما يحرى فيد السيول
 واكثره من الارض وهو جمع حرفه بكسر الجيم وفتح الراء وزعم الربير ان الجرفة على ميل من
 المدينة وقال ابن اسحق على فرسخ وهناك كان المسلمون يعسكرون اذا ارادوا العرو وزعم ابن
 قرقول انه على ثلاثة اميال الى جهة الشام به مال عمر واموال اهل المدينة ويعرف ستر حشم
 وثرجل قوله بمر بدالعلم قال السفاقي رويانه بفتح الميم وهو في اللغة بكسرها وفي المحكم المرند
 محس الابل وقيل هي من خشبة او عصى تعترض صدور الابل فمعتها من الخروح و مر بد البصري
 من ذلك لانهم كانوا يجلسون فيه الابل والمر بد فضاء وراء السيوت ترتقق به والمر بد كالجرفة في الدار
 و مر بد التمر جريبه الذي يوضع فيه بعد الحذاذ ليس وقال سيويده هو اسم كالمسطح وانما مثله به لان
 المسطح ييس وقال السهلي المر بد والجرين والمسطح واليدير والابدر والجرحار لعنت بعمى واحد
 قوله العلم بفتح الون والعين وهو المال الراعيه واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل ه الرابع في حكم
 الاثر المذكور وهو يقتضى جواز التيمم للحضري لان من يحر التيمم في السفر يقصره على السفر الذي
 يقصر فيه الصلاة قال محمد بن مسلمة عايم ان عمر بالمرند لانه حاف فوات الوقت قيل لعله يريد فوات الوقت
 المستحب وهو ان تصبر الشمس وقوله والشمس مر تبعد يحتمل ان تكون مر تبعد عن الافق والصفرة
 دخلتها ويحتمل ان يكون طن اذ لا يدخل المدينة حتى يخرج الوقت فقيم على ذلك الاجتهاد وقال
 ابن القاسم من رجاء ادراك الماء في آخر الوقت فقيم في اوله وصلى اجراه ويعيد في الوقت استجابا
 فيحتمل ان ان عمر كان يرى هذا وقال سحنون في شرح الموطن كان ابن عمر على وصوء لانه كان
 يتوصو لكل صلاة فجعل التيمم عد عدم الماء عوض الوضوء وقيل كان ابن عمر يرى ان الوقت اذا
 دخل حل التيمم وليس عليه ان يؤخر لقوله تعالى (فلم تحذوا ماء فقيموا) ص حذوا يحى
 ابن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال
 اقلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة روح النى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلا على ابي
 جهيم بن الحارث بن الصمة الانصارى فقال ابو جهيم اقبل الى صلى الله تعالى عليه وسلم من نحو ثر
 حل فلقه رجل فسلم عليه ولم يرد عليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فسمع بوجهه
 ويديه ثم رد عليه السلام ش ه وحده مطابقة هذا الحديث للترجمة هو ان الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم لما تيمم في الحضر لرد السلام وكان له ان يرده عليه قل تيممه دل ذلك انه اذا خشي فوات الوقت
 في الصلاة في الحضر ان له التيمم بل ذلك آكد لانه لا يجوز الصلاة بعير وصوء ولا تيمم ويجوز السلام بعيرهما
 ه ذكر رحاله ه وهم سبعة ه الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير القريشى الخزرجى او
 زكريا المصرى ه الثانى الليث بن سعد الامام المشهور ه الثالث جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى
 المصرى مات سنة خمس وثمانين ومائة ه الرابع الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرمرار واية اتى هريرة
 تقدم في باب حب الرسول من الايمان ه الخامس عمر مضر عمرو بن عبد الله الهاشمى مات بالمدينة
 سنة اربع ومائة ه السادس عبد الله بن يسار بفتح الياء آخر الحرف وتحفيف السين الميملة المدنى
 الهاللى ه السابع ابو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف هو عبد الله بن الحارث
 ابن الصمة بكسر الصاد الميملة وتشديد الميم الصحابى الحر رحى وللخارى حديثان عنه ويروى

ابو الجهم بالالف واللام وقال الذهبي ابو جهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن الصمة كان اوه
 من كبار الصحابة وابو جهم عدالله بن جهم قال ابو يعيم وان سده ابو جهم وان الصمة واحد
 وكذا قاله مسلم في بعض كتبه وجعلهما ابن عبد الراشدين وعن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ويقال
 ابو الجهم هو الحارث بن الصمة فعلى هذا يكون لقطة ابن في متن الحديث زائدة لكن صحح ابو حاتم
 ان الحارث اسم ابيه لا اسمه وفي الصحابة شخص آخر يقال له ابو الجهم وهو صاحب الانبجاية وهو
 غير هذا لانه قريشي وهذا انصاري قلت ابو الجهم هذا هو الذي قاله الذهبي ابو جهم عدالله
 ابن جهم في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمدة في موضعين
 ولكن في رواية الاسمعيلى حدثني جعفر وفيه ان تصب الاستاد الاول مصريون والصمص الثاني
 مديون وفيه عمير مولى ابن عباس كذا ههنا وهو مولى ام الفضل بنت الحارث والدة ابن عباس
 واذا كان مولى ام الفضل فهو مولى اولادها وقد روى ابن اسحق هذا الحديث وقال مولى
 عبيدالله بن عباس وقد روى موسى بن عتبة وابن لبيعة وابو الخويرت هذا الحديث عن الاعرج
 عن ابي الجهم ولم يذكره يهما عميرا والصواب اثباته وليس له في الصحيح غير هذا الحديث وحديث
 آخر عن ام الفضل وفيه رواية الاعرج عن رواية الاقران وفيه السماع والقول وفيه عبيدالله
 ان يسار وهو اخو عطاء بن يسار التابعي المشهور ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبيدالله بن
 يسار وهو وهم وليس له في هذا الحديث رواية ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين
 في ذكر من اخرج عنه في اخبره مسلم في الطهارة وقال روى الليث فذكره واخرجه ابو
 داود في عبيدالله بن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن سعد عن ابيه عن حده واخرجه النسائي في ع
 الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث به ومسلم كره هذا الحديث مقطعا وهو موصول على شرطه
 وفيه عبد الرحمن بن يسار وهو وهم كذا كرهناه وفيه ابو الجهم مكره وهو ابو الجهم مصرع اوروى
 البعوى في شرح السنة اسناده من حديث الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابي الخويرت عن الاعرج عن ابي
 جهم بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي
 حتى قام الى جدار ففتح بعضا كات معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي قال
 هذا حديث حسن في ذكر معناه وما ورد فيه من الروايات في قوله من نحو ثرجل اى من
 جهة الموضع الذي يعرف بثرجل بالجيم او الميم المفتوحين ويروى ثراجل بالالف واللام وكذا
 في رواية النسائي وهو موضع تقرب المدينة فيمال من اموالها قوله فلقيد رجل هو ابو الجهم
 الراوى وقد صرح به الشافعي في حديثه الذي ذكرناه الآن قوله فلم يرد يحوز في داله الحركات
 الثلاث الكسر لانه الاصل والفتح لانه اخف والصم لا يتبع الراء قوله حتى اقل على الجدار
 الالف واللام فيه للعهد الخارجى اى جدار هناك والجدار كان مباحا فلم يحتج الى الادن في ذلك
 او كان مملوكا لغيره وكان راصيا وفي رواية الطبراني في الاوسط حتى اذا كان الرجل ان يتوارى
 في السكة صرب يده على الحائط فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يعنى
 ان ارد عليك الا اى كمت على غير طهر وعداني داود من حديث حيوة عن ابن الهاد أن ماعا
 حدثه عن ابن عمر قال اقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العائط فلقيد رجل عبد بثرجل
 فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقل على الحائط فوضع يده عليه ثم مسح

وجهه ويديه ثم رد على الرجل السلام وعند البراء بسد صحيح عن نافع عنه أن رجلاً مر على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه الرجل فرد عليه السلام فلما جاوزه ناداه عليه السلام
 فقال انما جلني على الرد عليك خشية ان تذهب فتقول اني سلمت على النبي فلم يرد علي فاذا رأيته
 على هذه الحالة فلاتسلم علي فانك ان تفعل لا ارد عليك وعند الطبراني من حديث البراء بن عازب انه
 سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد حتى فرغ وعنده ايضا من حديث جابر بن سمرة
 سند فيه ضعف قال سلمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد علي ثم دخل الي
 بيته فتوصاً ثم خرج فقال وعليك السلام وعند الحاكم من حديث المهاجر بن قنفذ قال اتيت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتوضؤ فسلمت عليه فلم يرد علي فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يسمعي
 ان ارد عليك الا اني كنت على غير وضوء واخرجه الطحاوي ايضا ولفظه الا اني كرهت ان اذكر
 الله الا على طهارة واخرجه ابوداود ولفظه فلم يرد حتى توصاً ثم اعتذر اليه قال اني كرهت ان
 اذكر الله الا على طهارة واخرجه النسائي وابن ماجه واحمد والبيهقي وابن حبان والطبراني
 وزاد فتمت مهموماً فدعا وضوء فتوصاً ورد علي وقال اني كرهت ان اذكر الله على غير وضوء وعند ابن
 ماجه من حديث أبي هريرة مـرحل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه فلما فرغ
 صرب بكفيد الارض فقيم ثم رد عليه السلام **مـ** ذكر استنباط الاحكام منه **مـ** منها ما قال ابن التين قال
 بعضهم يستنبط منه جوار التيمم في الحصر وعليه بوب البخاري وقال بعضهم فيه التيمم للحصر الا انه لا دليل
 فيه انه رفعه بذلك التيمم الحدث رفعاً استباح به الصلاة لانه انما فعله كراهة ان يذكر الله على غير طهارة
 كذا رواه حماد في مصنفه وقال ابن الجوزي كره ان يرد عليه السلام لانه اسم من اسماء الله تعالى او يكون
 هذا في اول الامر ثم استقر الامر على غير ذلك وفي شرح الطحاوي حديث المنع من رد السلام منسوخ
 بآية الوضوء وقيل بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان يذكر الله على كل احيائه وقد جاء ذلك
 مصرحاً به في حديث رواه جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن حرم عن عبد الله بن علقمة
 ابن العفراء عن ابيد قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الماء نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه
 فلا يسلم علينا حتي نزلت آية الرخصة يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة وقال ابن دقيق العيد هذا
 الحديث يعني حديث المهاجر بن قنفذ معلول ومعارض اما كونه معلولاً فلان سعيد بن ابي عمرو به
 كان قد اختلف في آخر عمره فيراعي فيه سماع من سمع منه قبل الاختلاط وقد رواه النسائي من حديث
 شعبة عن قتادة بن دؤيب ليس فيه انه لم يعنى الى آخره ورواه جاد بن سلمة عن حيد و غيره عن الحسن عن مهاجر
 منقطعاً فصار فيه ثلاث علل واما كونه معارضاً فارواه البخاري ومسلم من حديث كريب عن ابن
 عباس قال بت عند حالي ميمنة الحديث في هذا ما يدل على حواز ذكر اسم الله وقراءة القرآن
 مع الحدث وزعم الحسن ان حديث مهاجر غير منسوخ وتحسك بمقتضاه فأوجب الطهارة للذكر
 وقيل يتأول الخبر على الاستحباب لان ابن عمر من روى في هذا الباب كاد كراه عن قريب روى ذلك
 والصحابي الراوى اعلم بالمقصود **مـ** ومنها انه استدلل به بعض اصحابنا على حواز التيمم على الحجر
 قال وذلك لان حيطان المدينة مبنية بحجارة سود وقال ابن بطال في تيمم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالجدار رد على السافعي في استراط التراب لانه معلوم انه لم يعلق به تراب اذ لا تراب على
 الجدار وقال الكرماني اقول ليس فيه رد على السافعي ادليس معلوماً انه لم يعلق به تراب وما ذاك

الاتحکم یارد ادا الجدار قد یكون علی التراب وقد لا یكون بل العالب وحوذ العار علی الحدار مع انه
 قد ثبت انه صلی الله تعالی علیه وسلم حت الجدار بالعصائم تیمم فیجب حل المطلق علی المقید ان یرى قلت
 الحدار ادا كان من حجر لا یحتمل التراب لانه لا یثبت علیه خصوصاً جدران المدینة لانهما من صخرة
 سوداء وقوله مع انه ثبت الخ مجموع لان حد الجدار بالعصارواه الشافعی عن ابراهیم بن محمد کاذ کرناه
 عن قریب وهو حدیث ضعیف فان قلت حسب العوی کاذ کرنا قلت کیف حسده وسیع الشافعی
 وسیخ شیخه ضعیفان لا یحتج بهما قاله مالک وغیره وایضا فهو مقطوع لان ما بین الاعصر حواشی حیم عمیر کا
 سق من عبد الجاری وغیره ونص علیه ایضا السیق وغیره وفیدلة اخرى وهی زیادة حک الحدار
 لم یأت بها احد غیر ابراهیم والحديث رواه جماعة کاذ کرنا ولس فی حدیث احدهم هذه الزیادة
 والزیادة اما تقبل من ثقة ولو وقف الکرمانی علی ما ذکرنا لما قال مع انه قد ثبت انه صلی الله تعالی
 علیه وسلم حت الجدار بالعصائم ومهما استدل به الطحاوی علی جوار التیمم للحبارة عند خوف
 قوائها وهو قول الکوفیین واللیث والاوزاعی لانه صلی الله تعالی علیه وسلم تیمم لرد السلام فی الحصر
 لاجل موت الردوان کان لیس شرطاً مع مالک والشافعی واحددک وهو حجة علیهم رحمهم الله ومنها ان فید
 دلالة علی جواز التیمم لاول کالفرائض وقال صاحب التوضیح واعد من خصه من اصحابنا بالفرائض
 رحمهم الله ومنها ان التیمم مسح الوجه والیدین لقوله مسح بوجهه ویدیه فان قلت اطلق یدیه فیتناول الی الکفین
 والی المرفقین والی ما وراء ذلك قلت المراد منه ذراعیه ویفسره روایة الدارقطی وغیره فی هذا الحدیث
 مسح بوجهه وذراعیه وفید خلاف بین العلماء وسیأتی بیانه ان شاء الله تعالی عن قریب رحمهم الله ص
 باب رحمهم الله التیمم هل یصح فیهما شئ رحمهم الله ای هذان یدکر فید التیمم هل ینفع فیهما ای فی الیدین
 وقال الکرمانی فی بعض النسخ هل یصح فی یدیه بعد ما یضرب بهما الصعید للتیمم واما اورده بلفظ
 الاستفهام علی سبیل الاستفسار لان نعمه صلی الله علیه وسلم فی یدیه فی التیمم علی ما یأتی فی حدیث الباب
 یحتمل وحوها ثلاثة الاول ان یتکون بشئ علق بیدیه فحشی علیه السلام ان یتصیب وجهه الکریم
 فصح لذلك والثانی ان یتکون قد علق بیدیه من التراب ما یکرहे فلدلک نفخ فیهما رحمهم الله والثالث
 ان یتکون لیسان التشریع وهو الطاهر ولهذا احتج به ابو حنیفة ولم یشرط التصاق التراب بید
 التیمم فعلى هذا الاحتمالات المدکورة التی ذهب الیها بعضهم غیر سديدة بل طاهر الحدیث
 لیسان التشریع والحکمة فی ارادة التلویت عن الوحه والیدین وتویب البخاری ایضاً بالاستفهام
 غیر سدید ووجه المسألة من الباین طاهر وهو ان المدکور فیما قبل هذا الباب احکام التیمم
 والصح فیها ایضاً من احکامه رحمهم الله ص حدیثنا آدم قال حدثنا شعبه قال حدثنا الجکیم عن در عن سعید
 ابن عبد الرحمن عن اری عن ابید قال حار حل الی عمر من الخطاب رضى الله الیه عنه فقال انی احس
 ما اصب الماء فقال عمار بن یاسر لعمر من الخطاب اما تدکرنا کما فی سمرنا واثامات فامتصل واما اما
 فتعمکت فصایت وقد کر بذلك للی صلی الله تعالی علیه وسلم فقال الی علیه السلام انما کان یکفیک هذا
 فصری بکفیه الارض ونفع فیهما ثم مسح بهما وجهه وکفیه رحمهم الله الحدیث یطاق
 الترجمة من حیث ذکر النسخ ولكن لیس فی الحدیث استفهام فیها ولهذا فلما ان نوبه بالاستفهام
 لیس سدید رحمهم الله ذکر حاله رحمهم الله وهم ثمانية الاول آدم من ابی ایاس وقد تکرر ذکره رحمهم الله الثانی
 سعة بن الجراح كذلك رحمهم الله السال حکم ففتحین ان عتبة بصر العین وفتح التاء المسألة من فوق

وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة مر في باب السمر بالعلم في الرابع ذكر بفتح اللام
 المجمة وتشديد الراء ابن عبد الله الهمداني بسكون الميم هـ الخامس سعيد بن عبد الرحمن بكسر
 العين هـ السادس ابو عبد الرحمن بن ابي بفتح النجمة وسكون الباء الموحدة وبالراء المفتوحة
 وبالتصير وهو صحابي خراعي كوفي استعمله على رضى الله تعالى عنه على خراسان هـ السابع عمر بن
 الخطاب ع الثامن عمار بن ياسر في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاث
 مواضع وفي العدة في ثلاثة مواضع وفي القول وفي ثلاث من الصحابة وفيه ان رواه ما بين خراساني
 وكوفي في ذكر تعدد موضع ومن اخر حذيره في اخر جده البخاري ههنا عن آدم واخر جده
 ابي صفي الطهارة عن سليمان بن حرب ومسلم بن ابراهيم ومحمد بن كثير ورفقههم وعن بدار عن عذر بن
 عن شعبة عن الحكم واخر حذيره عن اسحق بن منصور عن الضمر بن شميل وعن عبد الله بن هاشم
 واخر حذيره اوداود في عن محمد بن كثير عن سفيان وعن محمد بن العلاء وعن محمد بن بشار وعن علي
 ابن سهل الرمي وعن سعد وعن محمد بن المهال وعن موسى بن اسمعيل واخر حذيره الترمذي في
 عن ابي حنيفة عمرو بن علي واخر حذيره النسائي في عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي
 وعن عبد الله بن عبد الرحمن وعن عمرو بن يزيد وعن اسمعيل بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن عيسى
 واخر حذيره ما حذيره عن بدار عن عذر بن في ذكر ما في الروايات واختلاف اللفاظ في لفظ
 للخاري ثم اداها من في لفظ قال عمار كما في سرية فاحتسا وقال ثعلب فيهما وفي لفظ فايت النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقال يكفك الوحد والكف وفي لفظ قال عمار فضر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بيده الارض مسح وجهه وكف في لفظ قال ابو موسى لان مسعودا لم يجد الماء لا تبجل قال
 عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان ادا وجد احدهم الرد قال هكذا يعي تيم وصلى قال ابو موسى
 فقلت فاذن قول عمار لعمر رضى الله تعالى عنهما قال اني لم ارفع بقول عمار وفي لفظ كيف تصنع
 تقول عمار حين قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفك قال الم تر عمر لم يقع بذلك منذ
 فقال ابو موسى فدعا من قول عمار كيف تصنع هذه الآية فادري عبد الله ما يقول وفي لفظ بعثني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم اجد الماء فتمرعت في الصعيد كما تمرغ
 الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما كان يكفك ان تصنع هكذا وضرب
 بكفه صرته على الارض ثم مسح بها ظهره وكف به شماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح
 بهما وجهه وفي لفظ مسح وجهه وكف به واحدة انتهى وهو ظاهر في تقديم الكف على الوجه
 وهو شاهد لما رآه ابو حنيفة راي ذلك محمد بن ادريس وتقول ابي حنيفة قال ابن حزم وحكا
 عن الاوراعي وعدم مسلم ثم مسح بهما وجهه وكفك وعند ابن ماجة عن حديث محمد بن ابي ليلى
 القاصي عن الحكم وسلمة بن كهيل انهما سألا عبد الله بن ابي اوفى عن التيم فقال امر الله النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عمارا ان يفعل هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم ففصهما ومسح على
 وجهه قال الحكم ويديه وقال سلمة ومرفقيه في حديث عبد الله بن عبد الله عن ابيد عن عمار فقيمنا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الماكب وسنده صحيح ومن حديث عبد الله بن عمار عنده وعد
 ابي داود حين تيموا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر المسلمين فضربوا باكفهم التراب
 ولم يقبضوا من التراب شيئا مسحوا وحوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد

سنة اخرى مسحوا ايديهم قال ابو داود وكذا روى ابن اسحق قال به عن ابن عباس وذکر ضربتين
كما ذكره يونس عن الرهري ورواه معمر ضربتين وعده ايضا سند صحيح متصل عن عبد الله
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضربوا
ايديهم الى الارض مسحوا بها وجوههم وايديهم الى المفاك ومن يطون ايديهم الى الاناط وفي
لفظ بسد صحيح ثم مسح وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي لفظ الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين
ضربة واحدة وفي رواية شك سلمة بن كهيل قال لا ادري فيد الى المرفقين يعنى اولى الكفين
ورواه شعبة عنه الى المرفقين او الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول الى الكفين والوجدوا الذراعين
فقال له مصور ذات يوم انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك وفي حديث موسى بن اسمعيل
حدثنا انا عن قتادة عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الى المرفقين وقال الطبراني في الاوسط لم يروه عن امان بن يزيد الطار الا عنان وفي كتاب
الدارقطني قال الحربى وذكر لاحد بن حنبل فحجب مد وقال ما احسبه وقال ابن حرم هو خير
ساقط ورواه ابن ابى الدثب عن الرهري وذكر فيد ضربتين رواه ابن مردويه وعنه
الدارقطني لما تمرع عمار وسأله صلى الله تعالى عليه وسلم فضرب بكفه ضربة الى الارض ثم نقصها
وقال تمسح بها وجهك وكفيك الى الرسعين وقال لم يروه عن حصين مرفوعا غير ابراهيم بن
طهمان ووافقه شعبة وزائدة وغيرهما وعنه الاثرم من رواية عنه ثم تمسح بوجهك وكفيك
الى الرسعين وفي الاوسط للطبراني عن عمار تمسح بوجهك وكفيك بالتراب ضربة للوجه
وضربة للكفين وقال لم يروه يعنى عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن ابراهيم بن محمد الاسلمى وفي
المعجم الكبير له وصرته ليلدين الى المسكين طهرا وطبا وفي لفظ ومن يطون ايديهم الى الاناط وفي
لفظ الى المفاك والاباط وفي لفظ اما كان يكفيك من داء التيمم فاذا قدرت على الماء اغتسلت
وفي لفظ عزبت في الابل فاحبت فامرني بالتيمم وكنت تمسك في التراب وفي الكفى للنسائي انه قال
لعمري رضى الله تعالى عنه اما تذكرانا كاتبا وب رعية الابل فاجبت وعده اليه بسد صحيح ان
السلي رضى الله تعالى عليه وسلم قال له الى المرفقين **قوله** ذكر معاه واعراه **قوله** حاء رجل وفي
رواية للطبراني من اهل البادية وفي رواية سليمان بن حرب الآتية ان عبد الرحمن بن ابري
شهد ذلك **قوله** اني اجبت فتح الهمة اى صرت جسا وروى جنت بصم الحيم وكسر الون **قوله**
فلم اصب الماء بصم الهمة من الاصابة اى لم اجد **قوله** اما تذكر الهمة للاستفهام وكلمة ما لى **قوله**
في سفر وفي رواية مسلم في سرية **قوله** اما كنا في سفر في محل الصب لانه مفعول تذكر **قوله** ابواب
تفسير لصير الجمع في **قوله** فاما انت تفصيل لما وقع من عمار وعمر رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر
في هذه الرواية جواب عمرو وكذلك روى البخارى هذا الحديث في الباب الذى يليه من رواية
سنة انفس عن شعبة ولم يذكر فيها جواب عمرو وذكره مسلم من طريق يحيى بن سعيد والنسائي عن جراح
ابن محمد فقال لا تصل وزاد السراح حتى تجد الماء وهذا مذهب مشهور عن عمر رضى الله تعالى عنه
ووافقه عليه عبد الله بن مسعود وجرت فيه مناظرة بين ابي موسى وابن مسعود على ما سياتى في باب
التيمم ضربة وقيل ان ابن مسعود رجح عن ذلك فان قلت كيف حاز لعمري رضى الله تعالى عنه ترك
الصلاة قلت معاه اى لم يصل بالتيمم لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او انه

جعل آية التيمم مختصة بالحدث الاصغر وأدى اجتنباه الى ان الجنب لا يتيمم قوله فتيممت
 وفي الرواية الآتية بعد فترغت بالعين المحجمة اى تيممت ^{في} ذكر استساق الاحكام ^{في}
 الاول فيه ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن يرى للجنب التيمم لقول عمار له فامانت فلم اتصل وقد
 ذكرنا ان البخارى لم يسق هذا الحديث بتمامه والائمة الستة اخرجوه مطولا ومختصرا وروى
 ابو داود من حديث عبد الرحمن بن انزى قال كنت عند عمر رضى الله تعالى عنه فبحاه رجل فقال
 انا اكون بالمكان الشهر او الشهرين فقال عمر اما ان اظلم اكن اصلى اجد الماء قال فقال عمار يا امير المؤمنين
 اما تذكر ادكت اما وبنت في الابل فاصابة اجابة فاما ما فتيممت فأتينا الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فذكرت ذلك له فقال اما كان يكفيك ان تقول هكذا وصر يديه الى الارض ثم نفخهما ثم
 مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الدراع فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت
 والله لم اذكره ابدا فقال عمر كلا والله لو ليك ما توليت ^{في} الثاني فيه دليل على صحة القياس لقول
 عمار اما ما فتيممت فانه اجتهد في صفة التيمم طامسا ان حاله الحاشية تخالف حالة الحدث الاصغر فقام
 القياس وهذا يدل على انه كان عنده علم من اصل التيمم ثم انما اخبره الى صلى الله تعالى عليه وسلم علمه
 صفة التيمم فانه للحسابه والحدث سواء ^{في} الثالث فيه صفة التيمم وهي صربه واحدة للوجود واليدين
 وبه قال عطاء والشعبي في رواية والاوزاعي في اسهر قوليه وهو مذهب احمد واسحق والطبري
 وقال ابو عمر وهو اثبت ما روى في ذلك عن عمار وسائر احاديث عمار مختلف فيها واحاها
 عن هذا بان المراد ههنا هو صورة الضرب للتعليم وليس المراد جميع ما يحصل به التيمم وقد اوجب الله
 غسل اليدين الى المرفقين في الوصوء ثم قال في التيمم وامسحوا بوجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد
 المطلقة ههنا هي المقيدة في الوصوء من اول الآية ولا يترك هذا الصريح الا بدلالة صريح فان قلت
 ما تقول في حديث تيمم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الماكب والانا ط قلت ليس هو مخالفا
 لحديث الوجود والكفين في هذا دلالة انه انتهى الى ما علمه الى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن
 ابي حازم لا يخاف ان يكون حديث عمار باسرا او لا فان يكن عن غير امر فقد صحح عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم خلافا وان كان عن امر فهو منسوخ واستخدم حديث عمار ايضا ^{في} ثم ان العلماء اختلفوا في كيفية التيمم
 فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم واليه بن سعد الى انه ضربه للوجه وضربة لليدين الى
 المرفقين غير ان عند مالك الى الكوعين فرض والى المرفقين اختيار وقال الحسن بن حي وابن ابي ليلى التيمم
 ضربتان يمسح بكل ضربة منهما وجهه وذراعيه ومرفقيه وقال الخطابي لم يقل ذلك احد من اهل العلم
 غيرهما في علمي وقال الرهري يباح بالتيمم الاناط وفي شرح الاحكام لابن تزيبة قالت طائفة من العلماء
 يصرب اربع ضربات ضربتان للوجود وضربتان لليدين وقال ابن زبيرة وليس له اصل من الستة وقال
 بعض العلماء يتيمم الحسب الى المسكين وغيره الى الكوعين قال وهو قول ضعيف وفي القواعد لا من رشد
 روى عن مالك الاستحباب الى ثلاث والفرض اثنتان وقال ابن سيرين ثلاث ضربات الثلاثة لهما جميعا
 وفي رواية عنه ضربه للوجه وضربه لالكف وضربة للذراعين انتهى ولما كانت لعمار في هذا
 الباب احاديث مختلفة مصطره وذهب كل واحد من المذكورين الى حديث سها كان الرجوع
 في ذلك الى ظاهر الكتاب وهويديل على ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قياسا
 على الوصوء واتبانا بما روى في ذلك من احاديث تدل على الصربتين احداهما للوجه والاخرى

لليدين الى المرفقين - منها حديث الاسلع بن شريك التميمي حادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب وفيه ضربتان رواه الطحاوي والطبراني والدارقطني والبيهقي
 ومنها حديث ابن عمر رواه الدارقطني مرفوعا من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قال الدارقطني كذا رواه علي بن
 طهمان مرفوعا ووقف يحيى القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب ورواه الطحاوي ايضا من
 طرق موقوفة ومنها حديث جابر رضى الله عنه رواه الدارقطني من حديث ابي الزبير عن جابر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين واخرجه
 البيهقي ايضا والحاكم ايضا من حديث اسحق الحارثي وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبي ايضا اساده
 صحيح ولا يلتفت الى قول من يجمع صحتا واخرجه الطحاوي وابن ابي شيبة موقوفة ووردت في ذلك آثار
 صحيحة منها رواه الطحاوي من حديث قتادة عن الحسن انه قال ضربة للوجه والكفين وضربة
 للذراعين الى المرفقين وروى عن ابراهيم وطاووس وسالم والشعبي وسعيد بن المسيب نحوه وروى
 محمد بن ابي حنيفة قال حدثنا جابر عن ابراهيم في التيمم قال تضع راحتيك في الصعيد فتمسح وجهك
 ثم تضعها الثانية فتمسح يديك وذراعيك الى المرفقين قال محمد بن ابي شيبة في مصنفه
 اخبرنا ابن مهدي عن رمعة عن ابن طاوس عن ابيه قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة
 للذراعين الى المرفقين حدثنا ابن علية عن داود عن الشعبي قال التيمم ضربة للوجه
 وضربة لليدين الى المرفقين وروى في ذلك ايضا عن ابي امامة وعائشة رضى الله تعالى عنهما مرفوعا
 ولكنهما ضعيفان فحديث ابي امامة اخرجه الطبراني باساده اليه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اساده جعفر بن الزبير قال شعبة وضع اربع
 مائة حديث وحديث عائشة اخرجه ابرار باساده عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في التيمم
 ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اساده الحريش بن حريث ضعفا ابو حاتم
 واوزرعه م الرابع اجمع به ابو حنيفة على جواز التيمم من الصخرة التي لا عمار عليها لانه
 لو كان معتبرا لما نفخ صلى الله تعالى عليه وسلم في يديه - الخامس فيه ان النفخ سنة او مستحب
 ص ٥ - باب ٥ التيمم للوجه والكفين ش ٥ - اى هذا باب فيه بيان ان التيمم ضربة
 واحدة للوجه والكفين ومعنى احاديث هذا الباب هو معنى الحديث الذي في الباب السابق
 غير انه روى هناك عن آدم عن شعبة مرفوعا وهما اخرجاه عن ستة مشايخ كلهم عن شعبة ثلاثة
 منها موقوفة وثلاثة مرفوعة كما ستقف عليها وههنا عن جراح عن شعبة وجراح هو ابن منهل
 بكسر الميم وقوله باب مسون خبر مبتدأ محذوف كما ذكرنا وقوله التيمم للوجه مبتدأ
 والكفين عطف على الوجد اى وللکفين وخبره محذوف اى التيمم ضربة واحدة للوجه
 والكفين كما قررناه الآن ثم يقدر بعد ذلك لفظة جوازا يعنى من حيث الجوازا ويقدر وجوبا
 يعنى من حيث الوجوب والمقصود منه اثبات ان التيمم ضربة واحدة سواء كان وجوبا
 او جوارا وقال بعضهم باب التيمم للوجه والكفين اى هو الواجب المحرى قلت تقييده بالوجوب
 لا يفهم منه لانه اعم من ذلك ثم قال هذا القائل واتى بذلك بصيغة الحزم مع شهرة الخلاف فيه
 لقوة دليله فان الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث ابي حنيفة وعمار

وما عداهما فتعيب او يختلف في رفعه ووقفه الى الراح عدم رفعه واما حديث ابى جهيم فورد
 بذكر اليدين بجلا واما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وبذكر المرفقين في السنن
 انتهى قلت قوله لم يصح منها سوى حديث ابى جهيم وعمار غير مسلم لا ناقد كذا انه روى فيه
 عن جابر مرفوعا ان التميم صربه للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وان الحاكم قال اسناده
 صحيح وان الذهبي قال اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من يجمع صحته فان قلت رواء جماعة موقوف
 قلت الرفع اقوى واثبت لانه اسند من وجهين وقوله واما حديث ابى جهيم فورد بذكر اليدين بجلا
 غير صحيح ولا يطلق عليه حد الاجال بل هو مطلق يتناول الى الكفين والى المرفقين والى
 ما وراء ذلك ولكن رواية الدارقطني في هذا الحديث خصصته وفسرته بقوله فسمح بوجهه وذراعيه
 فان قلت هذا القائل لم يرد الاجال الاصطلاحى بل اراد الاجال اللغوى قلت ان كان كذلك
 فحديث الدارقطني اوضحه وكشفه كما ذكرنا ~~ص~~ حديثنا شعبة اخبرني
 الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه قال عمار بهذا وصرب شعبة بيديه الارض
 ثم ادناهما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيد ~~ش~~ قد ذكرنا ان البخاري اخرج هذا
 الحديث في هذا الباب عن ستة من المشايخ الاول موقوف يرويه عن حماد بن مهيال الى آخره
 واخرجه الطحاوي حديثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حماد بن مهيال قال حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ذر
 عن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن عمار رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال له انما كان يكفيك هكذا وصرب شعبة بكفيه الى الارض وادناهما من فيه فمسح بهما ثم مسح
 وجهه وكفيد ثم قال الطحاوي هكذا قال محمد بن خزيمة في اسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن
 ابن ابري عن ابيه واما هو عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن ابيه قال بعضهم اشار الطحاوي الى انه
 وهم فيه لانه اسقط لفظة ابن ولابد منها لان ابري والد عبد الرحمن لا روايه له في هذا الحديث
 قلت رواية محمد بن خزيمة المذكور تنسب على صحة قول من يقول ان ابري والد عبد الرحمن
 صحابي وهو قول ابن منده فانه جعله من الصحابة وروى ناسه عن هشام عن عبيد الله الرازي
 عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه خطب للناس قائما ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم
 ولا يعطونهم ولا يأمرهم ولا يسهونهم الحديث ورواه اسحق بن راهويه في المسند عن محمد بن
 ابي سهل عن بكير بن معروف عن مقاتل بن علقمة بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن جده عن ابي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقد رده ابو نعيم عليه وقال ذكر ابن منده ان البخاري ذكره في كتاب
 الوجدان واخرج له حديث ابى سلمة عن ابن ابري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فيه عن ابيه
 وقال ابن الاثير انزي والد عبد الرحمن بن ابري الخراعي ذكره البخاري في الوجدان ولا يصح له صحبة
 ولا رواية ولا سعد عبد الرحمن صحبه وروايه قلت وكذلك لم يذكر ابو عمر ابري في الصحابة وانما ذكر
 عبد الرحمن لانه لم يصح عنه صحبة ابري ومع هذا وقع الاختلاف في صحبة عبد الرحمن ايضا فان ابن حبان
 ذكره في التابعين وقال ابو بكر بن ابي داود لم يحدث ابن ابي ليلى من التابعين الا عن ابن ابري وقا
 البخاري له صحبة وذكره غير واحد في الصحابة وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى
 خلفه روى عنه ابنه عبد الله وسعيد ~~ذكر~~ ذكر حاله ~~وهم~~ وهم سبعة ~~يد~~ الاول حماد بن مهيال

الثاني شعبه بن الجراح ؟ الثالث الحكم بن عتيه ؟ الرابع درس عبدالله الحمداني ه الخامس
 سعيد بن عبدالرحمن ه السادس ابوه عبدالرحمن بن ابري ه السابع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه
 ذكر لطائف اسناده ه في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد
 وهو قوله اخبرني الحكم وهو رواية كريمة والاصلي وابن المدبر في روايه غيرهم عن الحكم وفيه
 العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه عن سعيد بن عبدالرحمن وهو رواية ابي درويش الوقت
 وفي روايه غيرهما عن ابن عبدالرحمن ه قوله قال عمار هذا اشار به الى سياق المتن
 الذي قبله من روايه آدم عن سعة وهو كذلك الا انه ليس في رواية حجاج هذه قصة عمر رضي الله
 تعالى عنه قوله وصر بسمعة مقول الجراح قوله ه ادا عمار اي قرئنا من فيه وهي كاية عن السمع
 وفيه اشارة الى انه كان خفيفا وفي روايه سليمان بن حرب تفل فيهما قال اهل اللغة التفل دور الرق
 والفت دونه وبقيه الكلام قد مررت مستوفاه ه وقال النصر احربا شعبة عن الحكم
 قال سمعت درا يقول عن ابن عبدالرحمن بن ابري قال الحكم وسمعت عن ان عد الرحمن عن ابيه
 قال عمار الصعيد الطيب وصوء المسلم يكفيه من الماء ش ه الكلام فيه على انواع ه الاول
 انه تعليق وقد وصله مسلم عن اسحق بن منصور عن النصر واخره ابو نعيم في مستخرجه من
 طريق اسحق بن راهويه عنه وقال الكرمانى قال الضر من كلام البخاري والطاهر انه علق عن
 النصر لانه مات ستة ثلاث ومائتين بالعراق وكان البخاري حينئذ ان سيع سين بخاري ه النوع
 الثاني في رحاله ه وهم تسعة ه الاول الضر فتح النون وسكون الصاد المججمة ابن شميل
 والقية ذكره غير مرة وفيه القول اولوا والاخبار بصيغة الجمع نايما والعصة ثالثا والقول رابعا
 وخامسا بينهما السماع والعصة سادسا والقول سابعوا والسمع ثامسا والعنة تاسعا والقول عاسرا قوله
 قال الحكم الى آخره اشارة الى ان الحكم كما سمع هذا الخبر من درس سعد ايضا من شيخ دروه وسعيد بن عبد
 الرحمن فكانه سمعه اولاً من درس شملقي سعيدا فاخذه عنه ولكن سماعه من دراسته لوروده كذا
 في اكثر الروايات ثم قوله وقال الحكم يحتمل ان يكون تعليقا من البخاري ويحتمل ان يكون من كلام
 سعه فيكون داتحا في اسناده كذا قاله الكرمانى قلت يحتمل ان يكون من كلام الضر وهو
 الطاهر ه النوع الثالث في معناه ه قوله الصعيد الطيب اي الارض الطاهرة وقد مر مرة
 ان الصعيد وجه الارض فيل معنى مفعول اي مصعود عليه وقال قتادة الصعيد الارض
 التي لا بسات فيها ولا شجر وقال ابو اسحق الطيب الطيف واكثر العلماء على انه الطاهر وقيل
 الخلال وقيل الطيب ما تستطيه النفس وذكر في الهداية في استدلال السافعي على ان التيم لا يحور الا
 بالتراب بقوله تعالى فقيموا صعيدا طيبا اي تراءمبا قاله ابن عباس قلت في شرحه الذي قاله عبد الله
 ابن عباس رواء البيهقي من جهة قاوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال اطيب الصعيد حرث
 الارض والاستدلال للسافعي بهذا غير موجه لانه غير قائل باستراط الاسات في التراب الذي
 يحوز به التيم وقال النووي الابات ليس بشرط في الاصح قوله يكفيه من الماء يعنى يكفي المسلم
 اي يحزبه عند عدم الماء ه ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا سعة عن الحكم عن در عن ابن
 عبدالرحمن بن ابري عن ابيه انه شهد عمر رضي الله تعالى عنه وقال له عمار رضي الله تعالى عنه كما
 في سرية فاجبنا وقال تفل فيهما ش ه هذه روايته الثالثة في الخبر المذكور وهي عن سليمان

اس حرب يروى عن سبعة الى آخره وافادت روايته هذا ان عمر رضى الله تعالى عنه كان قد اوجب والدليل
 عليه ان اجتهاده حالف اجتهاد عمار قوله شهداى حضر قوله وقال له عمار بجلة وقعت حالا قوله
 في سرية تخمين الرء وتشديد الالباء آخر الحروف وهى القطعة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبث
 الى العدو وجعلها سرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى
 العيس وقيل سموا بذلك لانهم يبعثون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه
 قوله فاجبنا اى صرنا جبنا والجنب يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع والمؤنث وقد ذكرناه قوله
 وقال تفل فيهما اى فى اليدين وهو البلاء المشاة من فوق قال الجوهرى التفل شيد بالزق وهو اقل
 مندا وله البرق ثم التفل ثم العث ثم السح والمقصود انه قال مكان يصح فيهما تفل فيهما ص حديثنا محمد
 ابن كثير قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابرى عن ابي عبد الرحمن قال قال عمار لعمر
 رضى الله تعالى عنهما تمعك فاتيته الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين ش
 هذه روايته الرابعة عن محمد بن كثير عن شعبة الخ قوله تمعك اى تمرعت وكذا هو فى رواية قوا
 يكفيك الوجه اى يكفيك مسيح الوجه والكفين فى التيمم قوله والكفين بالصبر روايه ابى ذر وكريه
 وفى رواية الاصيلى وغيره والكمان بالرفع وهو الطاهر لانه تعطوف على الوجه وهو مرفوع على
 الفاعلية والاحس فى وجه الضب ان يكون الواو بمعنى مع اى يكفيك الوجه مع الكفين وقا
 الكرماني الواو بمعنى مع اذا اصل مسح الوجه والكفين مخذف المصاف وبقي المحرور به على ما كان
 عليه انتهى قلت على قوله هذا ينبغي ان يكون الوجه ايضا محرورا كالكفين وهذا وجهان صحت
 الرواية به وقال بعضهم فى رواية اى ذر يكفيك الوجه والكفين بالصبر فيهما على المفعولية
 اما باضمارا عنى او التقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين انتهى قلت هذا كلام من ليس له
 مس من العربية لان فى التقدير الاول يبقى الفعل بلا فاعل وهو لا يجوز وفى الثانى اخذ الفعل
 فاعله فلا يحتاج الى هذا التقدير لعدم الداعى الى ذلك والوجه ماد كراهه ويستسط منه ان
 التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير كاد كراهه واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحق وقال النووي
 رواه ابو ثور وغيره عن الشافعى فى القديم واسكره الماوردى وغيره قال هو اسكار سردود لان باثورتقه
 وقال هذا القول وان كان مرجوحا عند الاصحاب ولكه قوى من حيث الدليل وقد ذكرنا ان المزا
 من هذا الحديث بيان صورة الصرب للتعليم للبيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم ويعقب بان سياق
 الكلام يدل على التصريح ان المراد بيان جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الطاهر من قوله اعم
 يكفيك انتهى قلت قال الطحاوى وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة فى كون التيمم الى الكفين
 او الكوعين او المرفقين او المسكين او الالبطين كاد هبت الى كل واحد طائفة من اهل العلم وذلك لاصطرا
 كما قدر ايت فذلك قال الترمذى وقد ضعف بعض اهل العلم حديث عمار فى التيمم للوجد والكفين لما روى
 عنه حديث المناكب والباط ص حديثنا محمد بن ابراهيم عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن
 ابن ابرى عن عبد الرحمن قال شهدت عمر رضى الله تعالى عنه قال له عمار وما ايق الحديث ش
 هذه روايته الخامسة عن مسلم بن ابراهيم عن شعبه عن الحكم عن ذر وفى هذه الطريق عن ابن
 عبد الرحمن بن ابرى عن عبد الرحمن وفى طريق ابن كثير عن ابي عبد الرحمن وفى الطريق
 الاربعة السابقة عن ابن عبد الله بن ابرى عن ابي فقط قوله شهداى حضرته قوله قاله

عمار جلة حالية ويروى فقال له بعد العطف قوله الحديث الالف واللام فيه للعبد اى المدكور آنفا
 ص حديثنا محمد بن بسار قال حدثنا عذر قال حدثنا سبعة عن الحكم عن درعن ابن عبد الرحمن
 ان ارمى عن ابيه قال قال عمار فضرب الى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الارض فسمع وجهه
 وكميه ش هذه روايته السادسة عن محمد بن بسار بالباء الموحدة وتسد يد الشن
 المحجمة وقدم غير مرة وعذر بصم العين المحجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على المشهور
 وهو لقب محمد بن جعفر البصرى وفى هذه الطريق بين البخارى وبين سبعة اثنان وفى بقية الطرق
 بيده ويده واحد ص باب الصعيد الطيب وصو المسلم يكفيه من الماء ش اى هذا باب يمين
 فيه الصعيد الطيب الى آخره وباب التسوين قوله الصعيد تمتدأ والطيب صفتة وقوله وصو المسلم خبره
 وقد ذكرنا عن قريب معنى الصعيد الطيب قوله كفى اى يحريه ويعصيه عن الماء عند عدمه حقيقة او حكما
 ومثل هذه الترجمة روى البرار من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا
 وصححه ان القطن وقال الدارقطني الصواب ارساله وروى ابو داود من حديث ابي قلابة عن عمرو بن
 بجدان عن ابي دراجمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه قال الصعيد الطيب
 وصو المسلم ولو الى عشرين ورواه الترمذى ايضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وان
 حان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه وقال حديث صحيح ولم يخرجاه ولا يلتفت الى تضعيف ابن
 المطان لهذا الحديث بصرون بجدان لكون حاله لا يعرف ويكنى تصحيح الترمذى اياه فى معرفه
 حال عمرو بن بجدان وبجدان بضم الباء الموحدة وسكون الجيم بعدها دال مهملة وفى آخره نون قوله
 ولو الى عشرين المراد بها الكثرة لا العشرة بعينها وتخصيص العشرة لاجل الكثرة لاهمته
 عددا لا احاد والمعنى ان له ان يفعل التيمم مرة بعد اخرى وان بلغت مدة عدم الماء الى عشرين
 سين وليس معناه ان التيمم دفعة واحدة يكفيه عشرين ص وقال الحسن يحريه التيمم
 ما لم يحدث ش اى قال الحسن البصرى يكفيه التيمم الواحد ما لم يحدث اى مدة عدم
 الحدث قوله يحريه بضم الياء وبالهمزة فى آخره من الاجراء وهو لغة الكفاية واصطلاحا الاداء
 الكافى لسقوط التعدد به ويروى يحريه بفتح الياء الاولى وسكون الباء وقال الخوهري جرأت
 بالشئ اكفيتها وجرى عى هذا اى قضى فهو على التقديرين لازم فعل التقدير يقضى عن الماء
 التيمم فحذف الحار واوصل الفعل والقصد ان التيمم حكمه حكم الوضوء فى جواز اداء الفرائض
 المتعددة به والوافل ما لم يحدث احدا الحدين وهو قول اصحابنا وبه قال ابراهيم وعطاء وان
 المسيب والرهري والليث والحسن بن حي وداود بن على وهو المقول عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما وقال الشافعى يتيم لكل صلاة فرض وبه قال مالك واجد واسحق وهو قول قتادة
 وربيعة ويحيى بن سعيد الانصارى وشريك والليث واى نور وذكر البيهقي عن ابن عمرو بن عباس
 من طرق ضعيفة ومن حديث قتادة عن عمرو بن العاص والحارث عن علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنهم وعند الحاكم صحيحا من حديث ابي ذر وقد طول الكرماني فى الاحتجاج للشافعى ومن
 تبعه فى هذا من طريق العقل والقل يظله ثم البخارى ذكر عن الحسن معلقا ووصله ان اى
 سبعة حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال لا يتقض التيمم الا الحذب وحكا ايضا عن ابراهيم
 وعطاء ووصله ايضا عبد الرزاق ولمطه يحريه تيمم واحد ما لم يحدث ووصله ابو منصور ايضا

وأما التيميم فإنه الموضع الذي تقرأ فيه الصلوة حتى تحدث وقال ابن حزم وهو رويناه عن
 ابن أبي عمير عن يونس بن عبيد عن الحسن قال ربه في الصلوات كلها يتيمم واحد ^{سئل}
 الموضع ما يحدث ^{عن} وام ابن عباس وهو يتيمم ^{شئ} هذا التعليل وبه ابن
 أبي عمير والسبب في أيضا بإسناد صحيح ثم وجد مناسبة هذا للترجمة من حيث أن التيميم وضوء المسح
 وهذا كان كذلك نحو إمامة التيميم ^{النوصي} كإمامة المتوضي ^{فدل ذلك} على أن التيميم طهارة متقدمة
 ضرورية إذا لو كان ضروريا لكان ضعيفا ولو كان ضعيفا لما أم ابن عباس وهو يتيمم بمن كان متوضئا
 وهذا مددب أصحابنا وبه قال الثوري والثاني وأحد واستحق وأبو نوري وعن محمد بن الحسن
 لا يجوز وبه قال الحسن بن حي وكره مالك وعبد الله بن الحسن ذلك وإن فعل أحزاه وقال ربيعة
 لا يؤم التيميم من جهات الأيمن هو مثله وبه قال يحيى بن سعيد الأنصاري وقال الأوزاعي لا يؤمهم
 إلا إذا كان أديرا كذا قاله ابن حزم وقال أبو طالب سألت أبا عبد الله عن الجب يؤم المتوضئين قال
 نعم قدام ابن عباس أصحاه وفيهم عمار بن ياسر وهو جب قديم وعمر بن العاص ^{بلى} بالجب
 وهو جب فاحترأ إلى صلى الله تعالى عليه وسلم فتمسك حسان من عطية سمع من عمرو بن العاص قال
 لا ولكن يقوى حديث ابن عباس فإن قلت قد روي عن جابر مرفوعا لا يؤم التيميم المتوضئين وعن
 علي بن أبي طالب موقوفا لا يؤم التيميم المتوضئين ولا المقيد المطلقين قلت هذا حديثان معتمدا
 الدارقطني وابن حزم وغيرهما فإن قلت ذكر أبو حنيفة من شاهين في كتاب النسخ والنسخ
 من حديث الزهري عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا لا يؤم التيميم المتوضئين قلت لما
 ذكره ابن شاهين ذكر بعده حديث عمرو بن العاص ثم قال يحتمل أن يكون هذا الحديث ناسخا
 للأول وهذا الحديث أجود أسادا من حديث الزهري وإن صح فيحتمل أن يكون النهي في ذلك
 لضرورة وقعت مع وجود الماء فإن قلت يكون هذا رخصا لعدم الماء ولم يأمره بالاعادة
 قلت لو كان رخصة له دون غيره لم يقل له أحدثت وصحكت في وجهه وقال بعضهم هذه المسألة
 وافق فيها الكوفيون والجمهور على خلاف ذلك قلت هذا عكس القضية بل الجمهور على الموافقة
 يفت عليه من يعمى النظر في الكتب وقال هذا القائل أيضا واحتج المصنف لعدم الوجوب بعموم
 قوله في حديث الباب فإنه يكفيك أي ما لم تحدث أو تجد الماء وجه الجمهور على أعم من ذلك
 أي لفريضة واحدة وما شئت من الأوائل انتهى قلت معنى قوله فإنه يكفيك أي في كل الصلوات
 فرصها وعلها وهذا هو معنى الآية وليس في قوله لفريضة واحدة وما شئت من الأوائل معنى الآية
 لأن معنى الآية في شيء أن يكون سائلا لجميع أفراد ذلك الشيء وليس لقوله لفريضة واحدة إفراد
 وأما العل فإنه تبع للعرض والتابع ليس له حكم مستقل بل حكمه حكم المتبوع فافهم ^{عن} وقال
 يحيى بن سعيد لأما بالصلاة على السبحة والتيمم بها ^{شئ} يحيى بن سعيد هو الأنصاري
 ومطابقة هذا للترجمة من حيث أن معنى الطيب الطاهر والسبحة طاهرة فتدخل تحت الطيب ويدل
 عليه ما رواه ابن خزيمة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في شأن الحجر أنه قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم أريت دار هجرتك سبحة ذات نخيل يعني المدينة قال وقد سمي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم المدينة طيبة فدل على أن السبحة داخلية في الطيب ولم يخالف في ذلك إلا استحق ابن زاهوب
 ولم يجوز التيمم بها والسبحة بفتح حروفها كلها واحدة السباح فإذا قلت أرض سبحة كسرت الباء

وقال ابن سيدة هي ارض دات ملح وتزوجها سباح وقد سبخت سخا وهي سبخة واسبخت
وقال غير. هي ارض تعلوها ملوحة لا مكاد تبت الا بعض السخر وفي الباهر لابن عديس سبخت
بكسر الباء وفتحها وفي شرح الموطن لعبد الملك بن حبيب السبخة الارض المالحه التي لا تبت شيئا
وليس الردة ولا الرداغ كما تقول من لا يعرف ^ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
قال حدثنا عوف قال حدثنا ابورحاء عن عمران قال كما في سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واما اسريا حتى كما في آخر الليل وقعا وقعة ولا وقعة احلى عبد المسافر منها لما ايتطا الاحر
الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان يسميهم ابورحاء ففسى عوف ثم عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه الرابع وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ
لما لا يرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكرورع
صوته بالتكبير فما زال يكر ويرفع صوته حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما استيقظ
شكوا اليه الذي اصابهم قال لا صبرا ولا يصبر ارتحلوا فارتحلوا واسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوصوء
فقصا ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انقضى من صلاته ادا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال
ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جبابه ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشبكى الناس اليه من العطش ورنل ودعا ولما كان يسمي ابورحاء
سبيد عوف ودعا عليا فقال ادعها فاتعيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مرادتين او سطحيختين من ماء
على بعير لها فقال لهما اين الماء فمالت عيدي بالماء اس هدا الساعة ونهر ماخوف قال لهما انطلقا ادا قالت الى
اين فالألى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الذي يقال له الصائى قال هو الذي تمين ما نطلقى فجاأ
هنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحدثنا الحديث فاستر لونها عن بعيرها ودعا الى صلى الله
تعالى عليه وسلم فاماء وفرغ فيه من ادواء المرادتين او السطحيختين وأوكأ اوفاهما واطلق العرالى وودى
فى الناس اسقوا واسقوا فسقى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجبابه اناء من ماء قال اذهب
فافرغ عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بئانها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليحيل اليانها اشد ملاة منها
حين اتمدأ فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعوا اليها فجمعوا اليها من بين عجو ودقيقة وسويقة حتى
جمعوا لها طعاما ففعلوه فى ثوب وجلوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال ليا تعلمين
ما ررثنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي اسقاها فأت اهلها وقد احتست عنهم فقالوا ما حسك
يا ادة قالت السحب لقيني رجلا ن فذهبا الى هذا الرجل الذي يقال له الصائى ففعل كذا وكذا
فوالله انه لا سحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصعها السادة والوسطى فرفعتهما تعى السماء
والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا
يصيرون الصرم الذي هي مد فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعوكم عيدا فهل لكم
فى الاسلام فاطاعوها فدخلوا فى الاسلام ^ش مطابقة الحديث للترجة فى قوله عليك
بالصعيد فانه يكفيك ^م ذكر حاله ^م وهم حسنة ^م الاول مسدد بن مسرهد تقدم ^م الثانى
يحيى بن سعيد القطان قال بدار ما طس الله عصى الله تعالى قط قد تقدم ^م الثالث عوف الاعرابى
يقال له عوف الصدوق تقدم فى باب اتباع الجائر من الايمان ^م الرابع ابورحاء بن قح الراء
وتحيف الحيم و بالمد العطاردى اسمه عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام والحاء المهملة

قال البخاري الاصح انه ابن تيم ادرك زمان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم بعد
 الفتح واتى عليه مائة وعشرون سنة مات في سنة بضع ومائة ٥٥٠ الخامس عمران بن حصين بضم
 الحاء المهملة وقع المهمة ايضا اسلم عام خير وروى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة
 حديث وثمانون حديثا للبخاري منها اثنى عشر بعثه عمر رضى الله تعالى عنه الى البصرة ليفقههم
 وكانت الملائكة تسلم عليه وكان قاصيا بالبصرة ومات بها سنة اثنتين وخسين ٥٦٠ ذكر لطائف
 اساده ٥٦٠ في الحديث صيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول وفي
 حديثنا يحيى وفي بعض النسخ حديث يحيى وفيه مسدد بن مسرهد في رواية ابي ذر وفي رواية غيره
 مسدد بذكره وحده وفيه ان رواه كلهم بصريون ٥٦١ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجاه غيره
 اخرجه البخاري ايضا في علامات السوء عن ابي الوليد عن مسلم بن زهير واخرجه مسلم في الصلاة
 عن احمد بن سعيد الدارمي وعن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک من حديث الحسن بن عمران
 نما عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس فامر المؤذن فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم اقام المؤذن فصلى
 الفجر وقال صحيح على ما قدمنا ذكره في صحة سماع الحسن بن عمران وعبد الدارقطني من حديث الحسن
 بن عمران وعبد الله بن مسعود في صلاة الفجر حتى اذا مكسا الصلاة صليا وعيدا جدا فلما كان آخر الليل عرس فلم يستيقظ حتى
 انقضا حر الشمس فجعل الرجل يقوم دهشا الى طهوره قال فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكوا
 ثم ارتحلوا فسر باحتي اذا ارتفعت الشمس توشأ ثم امرهم بالالا فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر
 ثم أقام فصلينا فقالوا يا رسول الله الانعیدها في وقتها من الغد قال ايهاكم ربكم تبارك وتعالى
 عن الربا ويقبله منكم وفي صحيح ابن خزيمة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انما التفريط في الآثام
 وعبد ابن حرم من حديث اسمعيل بن مسلم حدثنا ابو رجاء ثم ان الجب وجد الماء بعد فأمره ان يغتسل
 ولا يعيد الصلاة وعدم مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس قال لبلال اكلا لنا
 الليل فلما تقارب الفجر اسد بال الى راحلته فلبسته عياله فلم يستيقظ ولا احد من اصحابه حتى صبرتهم
 الشمس فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولهم استيقاظا فقال اي بلال فقال بلال اخذ
 بنفسى الذى اخذ بنفسك وعنده ايضا من حديث ابي قتادة كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سبعة رهط فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشمس في ظهره وقفاز عين فذكر حديث المصاة مطولا
 وان الناس فقدوا نبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعدكم لم يكن يخلفكم
 وقال الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ايديكم وعدا بي داود من حديث خالد بن سمير عن
 عبد الله بن رباح حدثنا ابو قتادة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيش الامراء فذكر
 قال ابو عمر بن عبد البر وقول خالد جيش الامراء وهم عدا الجميع لان جيش الامراء كان في مؤتة وهي
 سرية لم يشهد بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن حرم وقد خالف خالد بن هو اخذ
 ما وعدا بي داود بسد صحيح من حديث جامع بن شداد سمعت عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن مسعود
 قال اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديدية ليل او ليلادها ساسن الارض فقال من بكلا فاقبل بلال
 قال اذا تمام قال لا فام بلال حتى طلعت الشمس فاستيقظ فلان وفلان فيهم عمر رضى الله عنه فقال احصوا

اى تكلموا وامصوا فاستيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ودكر ابو مسلم الكشي في كتاب
 السنن عن عمرو بن مَرْزُوق اخبرنا المسعودي عن جامع بلفظ قال عبد الله لما رجع الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم من الحديبية قال من يحرسنا قال عبد الله فقلت انا قال انك تنام مرتين او ثلاثا فقال انت
 فحرسنا حتى كان في وجه الصبح ادر كى ما قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم فميت الحديث وعد
 الطرائى وائى داود بسد لانس به عن عمرو بن امية الضمري كنامع النى صلى الله تعالى عليه وسلم
 في سرية فتقدم الناس فقال هل لكم ان يجمع هجمة من يكلؤ لنا الليلة قال ذو نخرأنا فأعطاه خطام
 ناقته وقال لا تكن لكع قال ذو نخر فأطلقت غير بعيد فأرسلتهام ناقتي ترعان فعلى عيني ما يقطي
 الاحر الشمس على وجهي فحثت ادنى القوم فايقظته وايقظ الناس بعضهم بعضا حتى استيقظ
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الموطأ عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ليلة بطريق مكة شرفها الله ووكل بالالا ان يوقظهم للصلاة الحديث وفي كتاب عبدالرزاق
 عن ابن جريح اخبرني سعد بن ابراهيم عن عطاء بن يسار ان الترس في غزوة تبوك وكذا ذكره
 عقبة بن عامر قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد لما كان مها على
 ليلة فاستيقظ حين كانت الشمس قيد رمح فقال الم اقل لك يا بالال وذكره السيقي في كتاب الدلائل
 من حديث عبد الله بن مصعب بن مسطور عن ابيه عه ﴿ دكر معانيه ولفاته ﴾ قوله كساق
 سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلفوا في تعيين هذا السفر ففي صحيح مسلم من حديث ابي
 هريرة انه وقع عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود رواه ابو داود اقل الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلؤ نا فقال بالال انا وفي حديث زيد بن اسلم مرسل
 اخر جدمالك في الموطأ عرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلا بطريق مكة ووكل بالال وفي حديث
 عطاء بن يسار مرسل رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وكذا في حديث عقبة بن عامر رواه
 السيقي في الدلائل وفي رواية لابن داود كان ذلك في غزوة جيش الامراء وقد ذكرنا هذه كلها عن قريب
 قوله انا اسرىنا وقال الكرماني وفي بعضها اسرىنا يعني بدون الهزيمة قلت يقال اسرى واسرى لعنان وقال
 الجوهري اسريت واسريت بمعنى ادا سرت ليلا وفي المحكم السرى سير عامة الليل وقيل سير الليل كله
 والحديث يخالف هذا القول والسرى يدكر ويؤنت ولم يعرف الحياني الا التأييث وقد سرى سرى
 وسرىة وسرىة فهو سار وذاكر ان سيدة وقد سرى به واسرى به واسراه وفي الجامع سرى سرى سريا
 ادا سار ليلا وكل سائر ليلا فهو سار قوله وقعا وقعة اي نماومه كأنهم سقطوا عن الحركة قوله ولا
 وقعة كلمة حلى لالني الحنس ووقعة اسم وتولد احلى صفة للوقعة وخبر لا محذوف ويحور ان
 يكون احلى خيرا قوله منها اي من الوقعة في آخر الليل وهو كما قال الشاعر * واحلى الكرى عند
 الصباح يطيب قوله وكان اول من استيقظ فلان اعلم ان كان هها يحوز ان تكون تامه وان تكون ناقصة
 فان كانت ناقصة فتقوله اول بالصب مقدما خرها واسمها هو قوله فلان وان كانت تامة بمعنى وجد
 فلا يحتاج الى خبر فتقوله اول يكون اسم ويكون قوله فلان بدلا من قوله يسميهم ابو رحاء جلة من الفعل
 والفاعل والمفعول اي يسمي المستيقظين وليس باصمار قبل الدكر لان قوله استيقظ يدل عليه فان قلت
 ما موقع هذه الجملة من الاعراب قلت الاقرب ان تكون حالا وهذا الجملة والتي بعدها وهي قوله
 فنى عوف ليس من كلام عمران بن حصن وانما هي من كلام الراوى وعوف هو عوف الاعرابي

المذكور في الاسناد وقوله الرابع مرفوع لانه صفة عمر رضى الله تعالى عنه وعمر مرفوع لانه معطوف على مرفوع وهو قوله ثم فلان وقال بعضهم ويجوز نصبه على خبر كان قلت لم يبين هذا القائل اى كان هذا والا قرب ان يكون مقدرا تقديره ثم كان عمر بن الخطاب الرابع يعنى من المستيقطين وقال الكرماني وفي بعضها هو الرابع وقد سمي البخاري في علامات النبوة اول من استيقظ ولفظه فكان اول من استيقظ ابوبكر رضى الله تعالى عنه وعلى هذا فابوبكر هو احد المستيقطين من الاربعة اولا والرابع هو عمر بن الخطاب وبقي اثنان من الذين عددهم ابورجاء ونسبهم عوف الاعرابي وبعضهم عين الثاني والثالث بالاحتمال فقال يشد ان يكون الثاني عمران راوى الترمذي والثالث من سترك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو مخبر فانه قال في حديث عمر بن امية رواه الطبراني في المعجم الاخر الشمس وهذا تصرف بالخدس والتخمين قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ من نور المتكلم والضمير المضروب يرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي بعض النسخ لم يوقظ على صيغة المححول المفرد فان قلت هذا النوم في هذه القصة هل كان مثل نوم غيره ام لا قلت قد يكون نومه كسوم البشر في بعض الاوقات ولكن لا يجوز عليه الاسعاش لان رؤيا الانبياء صلوات الله على نبياسم وعلينهم وحي فان قلت ما تقول في نومه يوم الودى وقد قال ان عيسى ثمانان ولا ينام قلبي قلت هذا حكم قلده عند نومه وعينه في غالب الاوقات وقد يدبره غير ذلك كما يدبر من غيره بخلاف عاداته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الاخر لو شاء الله لا يقطا ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون هدايته لا يريد الله تعالى من اثبات حكم واطهار شرع وجواب آخر ان قلده لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحدت فيد لما روى انه كان محروسا وانه كان ينام حتى يفتح وحتى يسمع غطيطه ثم يصلى ولا يتوضأ فان قلت في حديث ابن عباس المذكور فيه وصوؤه عند قيامه من النوم قلت اليوم فيه بوسه مع اهله فلا يمكن الاحتجاج به على وصوؤه بمجرد النوم اذ اصل ذلك لما لم يستد الاهل او حدث آخر الا ترى في آخر الحديث نام حتى سمعت غطيطه ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ وقيل لا ينام قلده من اجل الوحي وانه يوحى اليه في النوم وليس في قصة الودى الا نوم عينه عن رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردنا اليها في حين غير هذا فان قلت فلو لا ما دونه من استغراق النوم لما قال لئلا اكلا الصبح قلت كان من ساء صلى الله تعالى عليه وسلم التعليل بالصبح ومراعاة اول الفجر ولا يصح هذا ممن ناست عيده اذ هو طاهر يدرك بالحوارح الطاهرة فوكل بالالا مراعاة اوله ليعلم بذلك كالموسل بشغل غير النوم عن مراعاته فان قلت هل كان نومهم عن صلاة الصبح مرة او اكثر قلت قد جزم الاصلي بان القصة واحدة ورد عليه القاصي عياض بان قصة ابي قتادة معايرة لقصة عمران بن حصص لان في قصة ابي قتادة لم يكن ابوبكر وعمر رضى الله عنهما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نام وفي قصة عمران بن حصص لم يكن ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ايقظه عمر رضى الله تعالى عنه ومن الذي يدل على تعدد القصة اختلاف مواطنها كما ذكرناها ولقد تكلم ابوعمر في الجمع بينهما بقوله ان رمان رجوعهم كان قريبا من رمان رجوعهم من الحديث وان طريق مكة يصدق عليهما وفيه تعسف على ان رواية عبد الرزاق بتعيين عزوة تنوك برد عليه ثم ان اباعمر زعم ان نوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مرة واحدة وقال القاصي ابوبكر بن العربي ثلاث مرات احداها رواية ابي قتادة ولم يحضرها

ابو بكر وعمر الثانية حديث عمران وحضراها والثلاثة حضرها ابو بكر وبلال وقال عياض
حديث ابى قتادة غير حديث ابي هريرة وكذلك حديث عمران ومن الدليل على ان ذلك وقع مرتين
انه قد روى ان ذلك كان زمن الحديبية وفي رواية بطريق مكة والحديبية كانت في السنة
السادسة واسلام عمران وابى هريرة الراوى حديث ققرله من خير كان في السنة السابعة
بعد الحديبية وهما كما حاصر من الواقعة قلت فيد نظرا لان اسلام عمران كان بمكة ذكره ابو منصور
الماوردي في كتاب الصحابة وقال ابن سعد وابو احمد العسكري والطبراني في آخرين كان
اسلامه قديما قوله ما يحدث له بضم الدال من الخدوت اى ما يحدث له من الوحى وكانوا يحافون
انقطاعه بالايقاط قوله ما اصاب الناس اى من فوات صلاة الصبح وكونهم على غير ماء قوله
قلما استيقظ عمر جواب لما محذوف تقديره فلما استيقظ كبر وقوله فكريدل عليه قوله حليدا
نفتح الجيم من جلد الرجل بالصم فهو جلد وجليد اى بين الخلدات بمعنى القوة والصلابة
وزاد مسلم عما جوف اى رفيع الصوت يخرج صوته من حوفه قوله فكر اى عمر رضى الله تعالى عنه
وانما رفع صوته بالتكبير لمعين احدهما ان استعمال التكبير لسلوك طريق الادب والجمع بين المصلحتين
والآخر اختصاص لفظ التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة قوله حتى استيقظ الى صلى الله تعالى عليه
وسلم فالى مرفوع لانه فاعل استيقظ وهو لازم معنى يقط قوله لصوته اى لاجل صوته ويروى بصوته
اى بسبب صوته قوله قال لا يصير ويروى فقال لا يصير اى لا ضرر من صاره يضوره ويصيره صورا وصيرا
اى حمره قال الكسائى سمعت بعضهم يقول لا يعنى ذلك ولا يضورنى قوله او لا يصير منك من عوف
الاعرابى وقد مرح بذلك السيوطى في روايته ولا بى نعيم في مستخرج لايسوء ولا يصير واما قال ذلك
صلى الله تعالى عليه وسلم لتأيس قلوبهم لما عرض لهم من الاسف على فوات الصلاة من وقتها
لامهم لم يعتمدوا ذلك قوله ارتحلوا بصيغة الامر للجماعة المحاطين من الصحابة قوله فارتحلوا
بصيغة الجمع من الماضى اى ارتحلوا عقيب امر الى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ويروى
فارتحل اى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما كان السبب فى امره صلى الله تعالى عليه وسلم
بالارتحال من ذلك المكان قلت من ذلك فى رواية مسلم عن ابى حارم عن ابى هريرة فان هذا منزل
حضر فيه الشيطان وقيل كان ذلك لاجل العقلة وقيل لكون ذلك وقت الكراهة وفيه نظر لان
فى حديث الباب لم يستيقظوا حتى وجدوا حر الشمس وذلك لا يكون الا بعد ان يذهب وقت الكراهة
وقيل الامر بذلك منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وفيه
نظر لان الآية ميكية والقصة بعد الهجرة قوله فسار غير بعيد يدل على ان الارتحال المذكور وقع على
خلاف سيرهم المعتاد قوله فدعا بالوضوء بفتح الواو قوله ونودى بالصلاة المراد من الداء هو التأدين
لانه صرح فى رواية مسلم من حديث ابى قتادة التصريح بالتأدين قوله ادا هو برجل لم يعلم اسمه وقال
صاحب التوضيح هو خالد بن رافع بن مالك الانصارى اخو رفاعه وفيه نظر لان ابن الكلبي قال هو شهد
بدرا وقتل يومئذ فوقعة بدر مقدمة على هذه القصة فاستحال ان يكون هو اياه وقيل له رواية فاذا صح
عذا يكون قد عاص بعد الى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا يلزم من روايته عيشه بعد الى صلى الله تعالى عليه
وسلم لاحتمال انقطاعها او نقلها عد صحابى آخر قوله معتل اى مفرد عن الناس قوله ولما قال
بعضهم نفتح النجمة اى معنى قلت تفسيره تفسير من لم يمس شيئا من علم الغيبه لان كنهه لا على قوله

قوله قالا هو الذي تضمن فيه حسن الادب وحسن التخلص اذ لو قالا لالعات المقصود ولو قالا نعم لم يحسن ذلك لان فيه تقرير ذلك **قوله** فاستنزلوها من الاستنزال وهو طلب الرول واعاذ كر فيه بلفظ الجمع لانه كان مع عمران وعلى من تبعهما ممن يعسهما ويخدمهما **قوله** ودعا الى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه حذف تقديره فأتواها الى صلى الله تعالى عليه وسلم واحضروها بين يديه ودعا الى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ففرع من التفرع وفي روايه الكشميهني فافرغ من الافراع وزاد الطبراني والبيهقي مضمض في الماء واعاده في افواه المزداتين وبهذه الزيادة تظهر الحكمة في ربط الافواه بعد فتحها وبهذا حصلت البركة لاختلاط ريقه المبارك بالماء والافواه جمع ثم لان اصله فوه فحذفوا الواو لانها لا تختمل التووين عند الافراد وعوضوا من الهاء ميمًا فان قلت لكل مرادة ثم واحد فكيف جمع قلت هذا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما **قوله** واوكأ اي شد وهو فعل ماض من الايكا وهو شد الوكأ وهو ما يشد به رأس القرية **قوله** واطلق العزالي اي فتحها وهو جمع العزلاء بفتح العين والممدو وهو الممرادة الاسفل قال الجوهرى العزالي بكسر اللام وان سئت فتحت مثل الحكارى والحكارى ويقال العزلاء مصب الماء من الراوية والقرية وفي الجامع عزلا القرية مصب يحمل في احديديها ليستفرغ منه ما فيها وانما سميت عزالي السحاب تشبيها بها وقال السفاقي رويها بالفتح وهو افواه المزة السفلى وقال الداودي العزالي الحواب الخارجة لرجلى الزق الذي يرسل منها الماء وقال الداودي ليس في اكثر الروايات انهم فتحوا افواه المزداتين او السطحيتين ولا انهم اطلقوا العزالي واعاسقوا المرادتين وهو معنى صوامعها قال ثم اعاده فيهما ان كان هو المحفوظ **قوله** اسقوا واستقوا كل منها اسر فالاول من السقي والساقى من الاستقاء والفرق بينهما ان السقي لغيره والاستقاء لنفسه ويقال اي ساقيت لنفسه واستقيت لما شئت **قوله** وكان آخر ذلك ان اعطى يحوز في آخر الصب والرفع اما الصب على انه خر كان مقدما على اسمها وهو ان اعطى لان ان مصدرية تقديره وكان اعطاؤه للرجل الذي اصابته الجبابة آخر ذلك ويروى ذلك واما الرفع فظاهر وهو ان يكون اسم كان وان اعطى خره والامر ان حائر ان وقال ابو القاء والاول اولى قلت وجد الاولوية لكون آخر مضافا الى المعرفة فهو اولى بالاسمية وعدى كلاهما سواء لان كلام معرفة **قوله** الذي اصابت الجبابة وهو الرجل المعتزل المذكور **قوله** فافرعه بقطع الهمزة **قوله** وهي قائمة اي المرأة المذكورة قائمة تشاهد ذلك وهي جلدة اسمية وقعت حالا على الاصل **قوله** وايم الله بوصل الهمزة وقال الجوهرى ايم الله اسم وضع للتقسيم هكذا بضم الميم والون والمد الف الوصل عدلا اكثرين ولم يجيء في الاسماء الموصلة مفتوحة غير ها وهو مرفوع بالابتداء وخره محذوف والتقدير ايم الله قسمي ورماعا حذفوا منه الون فقالوا ايم الله وقال ابو عبيد كانوا يخافون ويقولون يمين الله لا اعمل لجمع اليمين على ايم ثم كثر في كلامهم فحذفوا الون منه والمد الف قطع وهو جمع واما طرحت الهمزة في الوصل لكثرة استعمالهم اياها قلت في العلات جمع منها الووى في تهديبه سبع عشرة وبلغ ما غيره عشرين **قوله** اقلع بصم الهمزة من الاقلاع يقال اقلع عن الامر اذا كتب عنه **قوله** اسد سلافة بكسر الميم وفتحها وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وفي رواية للبيهقي املا منها معاه انهم يطون ان مابق فيهما من الماء اكثر مما كان اولا **قوله** من بين بجوة البجوة تمر من اجود التمر بالمدينة وقال ابن التين البجوة نوع من تمر المدينة اكثر من الصيحاني وتسمى الية

وهي من اجود تمر المدينة قوله ودقيقه وسويقه فتح اولهما وفي رواية كرمية تضم الدال مصغراً
وقال الكرماني دقيقه وسويقه رويًا مكبرين وصغيرين قوله حتى جمعوا لها طعاما وزاد احد في روايته
كسيرا والطعام في اللغة ما يؤكل قاله الجوهرى وقال وربما خض الطعام بالروى حديث ابى سعيد
كان نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من شعير
وقل بعضهم بعد اطلاق لفظ الطعام على غير الحنطة والذرة خلافا لمن اى ذلك قلت هذا القول مذهب الجليل
قول ادل اللغة والمراد ههنا من الطعام غير ما ذكر من العجوة وهو اعلم من ان يكون حنطة او شعيرا
او كمكا او نحو ذلك قوله فحماوه في ثوب ويروى فجعلوها قال الكرماني الضمير في جعلوه يرجع
الى الطعام وفي جعلوها الى الانواع المذكورة قلت لم يجعل الطعام وحده في الثوب حتى يرجع الضمير
اليه وحده والصواب ان الضمير فيه يرجع الى كل واحد باعتبار المذكور قوله قال لها ويروى
قالوا لها وهي رواية الاصيلي وفي رواية الاسمعيلى قال ليارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجد
رواية الاصيلي ابيهم قالوا لها ذلك امره صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجعلوها الى المراتدة قوله
اى بين يديها اى قدامها قوله تلبين بفتح التاء والدين وتشديد اللام كذا ضبطه بعضهم ثم قال اى
اعلى قلت لا حاجة الى هذا التعريف وانما هو مفرد مخاطب مؤنث من باب علم يعلم قوله ما رزنا
من مائك شيئا بفتح الراء وكسر الزاى اى ما نقصا قال الكرماني وفي بعضها فتحتها يعنى بفتح الراء قلت
الكسر هو الاسمير يقال ما رزته ماله وما رزته بالكسر ماله اى ما نقصته وارترأ الشيء انتقص
قوله اسقاما ويروى سقانا قوله العجب مرفوع بفعل مقدر تقديره حسنى العجب وهو الامر
الذى يتعجب منه لغرائه وكذلك العجب والعجاب بالصم والتخفيف والعجاب بالتشديد اكثر نسبة
وكذلك الاعجوبة ولا يجمع عجب ولا عجب ويقال جمع عجيب عجائب مثل تبع وتباع واعاجيب
جمع اعجوبة كاحاديث جمع احدوثة وعجت من كذا وتعجت منه واستعجت كلها بمعنى واعجبت هذا
الشيء لحسه وعجت غيرى تعجبا والعجب بضم العين وسكون الجيم اسم من اعجب فاذن
نفسه فيو محب برأيه ونفسه قوله من بين هذه وهذه تعنى من بين السماء والارض قيل كان
المناسب ان يقول في بين بلغة في واجيب بأن من سياسة مع جواز استعمال حروف الجر بعضها كان بعض
قوله وقالت باصبعها اى اشارت باصبعها وهو من اطلاق القول على الفعل وقدم نظير هذا
غير مرة قوله السبابة يعنى المسبحة قوله يعيرون بضم الياء من الاغارة بالخيال في الحرب قوله
الصرم بكسر الصاد المهملة وهو ايات من الناس مجمعة والجمع اصرام وقال ابن سيدة الصرم
الايات المجمعة المقطعة من الناس والصرم ايضا الجماعة بين ذلك والجمع اصرام واصاريم
وصرمان والاخيرة عن سيبويه قوله فقالت يوم القومها ما ارى ان هؤلاء يدعونكم عمدا هذه رواية
الاكثرين وفي رواية ابى ذر ما ارى ان هؤلاء القوم وقال ابن مالك وقع في بعض النسخ ما درى
ان هؤلاء كلمة ارى بضم الهمزة معنى اظن وشحتها بمعنى اعلم وما رصولة قوله يدعونكم بفتح الدال
اى يتركونكم والمخنى طى ابيهم يتركونكم عمدا لاستئلافكم لاسهوا مهم وغفلة عنكم وقيل ما
نافية وان بمعنى لعل وقيل مانافية وان بالكسر ومعناه لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام منع ابيهم
يدعونكم عمدا قوله فهل لكم اى رغبة من ذكر استنباط الاحكام منه الاول في استحباب سننك
الادب مع الاكارى كما في فعل عمر رضى الله تعالى عنه في ايقاط الى صلى الله تعالى عليه وسلم الثاني في اظهار

التاسع لفوات امر من امور الدين ٣ الثالث فيه لاجرح على من تقوته صلاة لا بتقصير منه
لتو له صلى الله تعالى عليه وسلم لاخير ٤ الرابع فيه ان من اجب ولم يجد ماء فانه يتيمم لغزاه صلى الله
تعالى عليه وسلم عليكم بالصعيد ٥ الخامس فيه ان العالم ادارأى امرا محملا يسأل فاعله عليه وسلم صحه
فيوضحه هو وجه الصواب ٦ السادس فيه استحباب الملائمة والرفق في الانكار على احد فيما واه
٧ السابع فيه التحريض على الصلاة بالجماعة ٨ الثامن فيه الامكار على ترك الشخص الصلاة بحسرة
المصلين بغير عذر ٩ التاسع وفي ان قضاء الفوات واجب ولا يسقط بالتأخير وبأنهم بتأخيره بغير
عذر ١٠ العاشر فيه ان من حلت به فتنة في بلة فليخرج منه وليهرب من الفتنة بدينه كما فعل الشارع
بارتحاله عن بطن الوادي الذي تشأم به لاجل الشيطان ١١ الحادي عشر فيه ان من ذكر صلاة فائنة
له ان يأخذ ما يصلح من وضوء وطهارة وابتغاء تقية تطمين نفسه للصلاة عليها كما فعل الشارع بعد
ان ذكر الفائنة فارتحل بعد الدكر ثم وضأ وقصأ اللباس ١٢ الثاني عشر وفي استحباب الاذان للمائة
١٣ الثالث عشر فيه جواز اداء الفائنة بالجماعة ١٤ الرابع عشر فيه طلب الماء للشرب والوضوء
١٥ الخامس عشر فيه اخذ الماء المملوك لغيره لضرورة العطش وموض وفيه ان العطشان يقدم على الجب
بعد صرف الماء الى اللباس ١٦ السادس عشر فيه جواز المداواة في الهبات والناحات من غير لفظ
من الجابن ١٧ السابع عشر وفي تقديم مصححه شرب الادوى والحيوان على غيره كمصححه الطهارة
بالماء فان قلت قد وقع في رواية مسلم بن زهير غير انما لم يسق بغيرا قلت هذا محمول على ان الابل
لم تكن محتاجة اذذاك الى السقي ١٨ الثامن عشر فيه جواز الحلوة بالاجنية عند أمن الفتنة في
حالة الضرورة الشرعية ١٩ التاسع عشر فيه جواز استعمال اواني المشركين ما لم يتيقن فيها
بجاست ٢٠ العشرون وفيه جواز اخذ مال اللباس عند الضرورة ثمن ان كانت له ثمن كذا
استدل به بعضهم وفيه نظر ٢١ الحادي والعشرون وفيه جواز اجتهاد الصحابة بحضرة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف مشهور وقد ذكرناه عن قريب ٢٢ الثاني والعشرون وفيه
جواز تأخير الفائنة عن وقت دكرها اذا لم يكن عن تغافل او استهانة وذلك من قوله ارتحلوا
بصيعه الامر فافهم ٢٣ الثالث والعشرون وفيه مراعاة ذمام الكافر والمحاربة به كما حفظ الى
صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المرأة في قومها وبلادها فراعى في قومها ذمامها وان كانت من صميمهم
٢٤ الرابع والعشرون وفيه جواز الحلف من غير الاستخلاف ٢٥ الخامس والعشرون وفيه جواز
الشكوى من الرعا الى الامام عند حلول امر شديد ٢٦ السادس والعشرون وفيه استحباب التعريس
للمسافر اذا غلبه النوم ٢٧ السابع والعشرون وفيه مشروعية قضاء الفئات الواجب وانه لا يسقط
بالتأخير ٢٨ الثامن والعشرون وفيه جواز الاخذ للمحتاج رضى المطلوب منه وبغير رضاء ان تعين
٢٩ التاسع والعشرون وفيه جواز اليوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيوم احد ما في بعض
الافاق وقدم التحقيق فيه ٣٠ الثلاثون وفيه اباحة السفر من غير ان يعين يوما وسهرا ٣١ فوائد ٣٢
فيه من دلائل النبوة حيث توصوا ونهوا وسقوا واعتسل الجنب بمسقط من العرالى وبقيت
المرادتان مملوءتان بركته وعظيم برهانه صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا اربعين نص عليهم في روايه
مسلم بن زهير وانهم ملاؤا كلهم قرعة معهم وقال القاصي عياض وظاهر هذه الرواية ان جملة
من حضر هذه القصة كانوا اربعين ولا نعلم محررا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج

في هذا له رد فعل الركب الذين جباهم بين يديه لطلب الماء وانهم وجدوا المرأة وانهم اسقوا الرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الناس وشربوا ثم شرب الناس بعدهم وفيه ان جميع ما اخذوه
 من الماء فمأزاده الله واوجده وانه لم يختلط فيه شيء من ماء تلك المرأة في الحقيقة وان كان في الظاهر
 مختلطاً وهذا ابداع واغرب في المعجزة وفيه دلالة ان عمر رضى الله تعالى عنده عند اجلد المسلمين واصليهم
 في امر الله تعالى وفيه اسئلة الاول ان الاستيلاء على الكفار بمجرده يسبغ رقب نساءهم
 وصياهم واذا كان كذلك فقد دخلت المرأة في الرق باستيلائهم عليها وكيف وقع اطلاعها
 وتزويدها واجيب بانها اطلقت لمصلحة الاستيلاء الذي جبر دخول قومها اجعين في الاسلام
 ويحتمل انها كان لها امان قل ذلك او كانت من قوم لهم عهد في الثاني كيف حوزوا التصرف
 حينئذ في مالها واجيب بالطر الى كفرها والضرورة الاحتياج اليه والضرورات تبج المحظورات
 ه الثالث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التثاؤم وهما ارتحل عن الوادي الذي
 تشام به واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعلم حال ذلك الوادي ولم يكن غيره يعلم به
 فيكون حاصبه صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ بعض العلماء بظاهر ما وقع منه عليه السلام من رحيلة
 من ذلك الوادي ان من اتبه من يوم عن صلاة فاشته في سفر فانه يتحول عن موضعه وان كان بواد
 فليخرج عنه وقيل انما يلزم بذلك الوادي عينه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كما ذكرنا ص قال ابو عبد الله صاخر من دين الى غيره وقال ابو العالية الصابي
 فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور ش هذا الى آخره روايه المستمل وحده واه
 عبد الله هو البخاري نفسه واراد ما يراد هذه الاشارة الى الفرق بين الصابي المراد في هذا الحديث
 والصابي المنسوب الى الطائفة الذين بينهم ابو العالية ربيع بن مهران الراعي اما الصابي الذي
 هو المراد في هذا الحديث في قول المرأة المذكورة الذي يقال له الصابي فهو من صبا الى الشيء يصبه
 اذا مال وهو غير مهموز وكانت العرب تسمى الى صلى الله تعالى عليه وسلم الصابي لانه خرج
 من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهتدون
 ويسمون المسلمين الصبا بغير همزة جمع صاب غير مهموز كقاص وقصاة وعاز وغزاة وقديقان
 صبا الرجل اذا عشق وهوى وقديقال صابي بالهمز من صبا يصبوا بغير همز واما الصابئون
 الذين ذكرهم ابو العالية فاصله من صبا يصبو صبا وصبوا اذا خرج عن دين الى آخر وهذه
 الطائفة يسمون الصابئين واختلف في تفسيره فقال ابو العالية هم فرقة من اهل الكتاب يقرؤون
 الزبور وقد وصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن انس عن عدو عن مجاهد ليسوا بيهود
 ولا نصارى ولا دين لهم ولا توكل دناهم ولا تنكح نساؤهم وكذا روى عن الحسن وابن نجيم وقال
 ابن زيد الصابئون اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله وليس لهم
 عمل ولا كتاب ولا نبي ولم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وعن الحسن قال اخبرني ان الصابئين
 يصلون الى القبلة ويصلون الخمس قال فاراد ان يضع عليهم الحرية فاخبر بعد انهم يعدون الملائكة وعمر
 قتادة وابي جعفر الرازي هم قوم يعدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤون الزبور وفي الكتاب
 الزاهر لابن الاباري هم قوم من النصاري قولهم الي من قول النصاري قال الله تعالى (ان الذين امنوا
 والذين ها دوا والنصاري والصابئين) فيقال الذين آمنوا هم المارقون اطهروا الايمان واصبروا

الكفر والذين هادوا اليهود المعبرون المبدلون والصارى المقيمون على الكفر بما يصفون به عيسى عليه الصلاة والسلام من الحال والصائون الكفار ايضا المارقون للحق ويقال الذين آمنوا المؤمنون حقوا الذين هادوا الذين تابوا ولم يغيروا والنصارى نصارى عيسى عليه الصلاة والسلام والصابئون الخارجون من الباطل الى الحق من آمن بالله معاه من دام منهم على الايمان بالله تعالى فله اجره وفى كتاب الرشاطى الصائى نسبة الى صابى بن متوشلخ بن خوخ بن بردن مهليل بن فتن بن يانش بن شيث ابن آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابو المعالى فى كتابه المتسمى هم جنس من اهل الكتاب يزعمون انهم من ولد صاب بن ادريس النى عليه الصلاة والسلام وقيل نسبتهم الى الصابى بن مارى وكان فى عصر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النسفى فى منظومته * الصائيات كالكتايات * فى حكم حل العقد والذكاة * وشرحه ان اباحيفة يقول انهم يعتقدون نبيا ولهم كتاب فحل منا كحة نسائهم وتؤكل ذبايحهم وقال ابو يوسف ومحمد بن يعقود الكواكب فلا تحل ما كحة نسائهم ولا تؤكل ذبايحهم **باب** اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش **تم** ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه اذا خاف الجنب الخ وقد ذكر فيه حكم ثلاث مسائل **الاولى** اذا خاف الجنب على نفسه المرض يباح له التيمم مع وجود الماء وهل يلحق به خوف الزيادة فيه قولان للعلماء والشافعى والاصح عنده نعم وبه قال مالك وابو حيفة والثورى وعن مالك رواية بالنع وقال عطاء والحسن المصرى فى رواية لا يستباح التيمم بالمرص اصلا وكرهه طائوس وانما يجوز له التيمم عند عدم الماء وامنع وجوده فلا وهو قول ابي يوسف ومحمد ذكره فى التوضيح وفى شرح الوحير اما مرض يخاف منه زيادة العلة وبقاء البرء فقد ذكروا فيه ثلاث طرق اطهرها ان فى جواز التيمم له قولان احدهما المنع وهو قول احمد واطهرهما الجواز وهو قول الاصطخرى وعامة اصحابه وهو قول مالك والى حنيفة وفى الحلية وهو الاصح وان كان مرض لا يلحقه استعمال الماء ضرر كالصداع والحصى لا يجوز له التيمم وقال داود يجوز ويحكى ذلك عن مالك وعنده انه لا يجوز ولو خاف من استعمال الماء شيئا فى المحل قال ابو العباس لا يجوز له التيمم على مذهب الشافعى وقال غيره ان كان النسيان كثر الحدرى والحراحة ليس لهم التيمم وان كان يسوه من خلقه ويسود من وجهه كثيرا فيدق قولان والثانى من الطرق انه لا يجوز قطعا والثالث انه يجوز قطعا **الثانية** اذا خاف الجنب على نفسه الموت يجوز له التيمم بالاخلاق وفى قاصيخان الجنب الصحيح فى المصر اذا خاف الهلاك للرد حاز له التيمم واما المسافر اذا خاف الهلاك من الاعتسال جاز له التيمم بالاتفاق واما المحدث فى المصر فاحتلوا فيه على قول ابي حنيفة فحوزه سبخ الاسلام ولم يجوز له الحلوانى **الثالثة** انه اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذا خاف على رفيقه او على حيوان معه نحو دابته وكلبه وسوره وطيره وفى شرح الوحير لو خاف على نفسه او ماله من سبع او سارق فله التيمم ولو احتاج الى الماء لعطش فى الحال او توقعدى المآل او لعطش رفيقه او لعطش حيوان محترم حاز له التيمم وفى المغنى لابن قدامة او كان الماء عند جمع فساق فخافت المرأة على نفسها الرباحاز لها التيمم قوله او خاف العطش غير مقتصر على الجنب الذى يخاف العطش بل الجنب والمحدث فيه سواء وجد المناسبة بين هذا الباب والذى قبله والذى بعده طاهر لان هذه الابواب كلها فى حكم التيمم **ص** ويدكر ان عمرو بن العاص اجب فى ليلة باردة فقيم وتلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم اذ كرلى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعفقه **ش** عمرو بن العاص القرينى السهمى

ابو عبد الله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ثمان قبل الفتح مسلما وهو من زهاد قريش ولاء النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم على عمان ولم يرل عليها حتى قصص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى له سبعة
 رثلاثون حديثا البخاري ثلاثمائة وعصر عاملا عليها سنة ثلاث واربعين على المشهور يوم العطر صلى عليه
 ابدع الله ثم صلى العيد بالناس قوله ويندكر تعليق بصيغة التمريض ووصله ابو داود وقال حديثا بن
 المشي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن
 عمران بن ابي انس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص قال احتلت في ليلة ماردة في غزوة
 ذات السلاسل فاستفتت ان اغتسلت ان اهلك فقيمت ثم صليت باصحاى الصبح فذكروا ذلك للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عمر وصليت باصحاى وانت حنب فاخبرته بالذي معنى من الاغتسال
 وقلت اى سمعت الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمافصحك نبى الله عليه
 الصلاة والسلام ولم يقل شيئا ورواه الحاكم ايضا قوله في غزوة ذات السلاسل وهى وراء
 وادى القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام وقيل سميت بها لانها برض جدام يقال له السلسيل
 وكانت في جادى الاولى ستة ثمان من الهجرة قوله فاستفتت اى خفت قوله فلم يعفه اى لم يغفب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لم يسكر عليه كذا لم يعفه بالضمير في رواية الكسيمي وفى رواية غيره
 فلم يعف بدون الضمير حذف العلم به وعدم تعنيفه اياه دليل الجواز والتقرير به علم عدم اعاده
 الصلاة التى صلاحها بالتيمم في هذه الحالة وهو حجة على من يأمره بالاعادة ودل ايضا على جواز التيمم
 لمن يتوقع من استعمال الماء الهلاك سواء كان للرد او لغيره وسواء كان في السفر او في الحضر
 وسواء كان جنبا او محدثا وفيه دلالة على جواز الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم
 حديثا بن خال قال حدثنا محمد بن سعد بن عذرة عن شعبة عن سليمان بن ابي وائل قال قال ابو موسى لعبد الله
 بن مسعود اذالم يجد الماء لا يصلى قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان ادا وجد احدهم الرد قال هكذا
 يعنى تيمم وصلى قال قلت فابن قول عمار لعمر رضى الله تعالى عنهما قال انى لم أر عمر رضى الله تعالى عنهما يقول عمارش
 مطابقة الحديث للترجة في قوله يعنى تيمم وصلى ذكر رحاله وهم سبعة الاول بن خال
 العسكري ابو محمد الفرائضى مات سنة ثلاث وخسين ومائتين الثاني محمد بن جعفر البصرى الملقب
 بعذر بضم العين المججمة وسكون المون وقبح الدال على الاشهر الثالث شعبة بن الجراح الرابع
 سليمان المشهور بالاعمش الخامس ابو وائل سفيان بن سلمة السادس ابو موسى الاشعري عبد الله بن
 قيس السابع عبد الله بن مسعود الكل تقدموا ذكر لطائف اساده فيه التحديث بصيغة الجمع مرتين
 وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول وقوله هو عذرة ليس في رواية الاصيلي قوله عن سبعة وفى رواية
 الاصيلي حديثا سبعة وفيه ان قوله هو عذرة من عبد البخاري وليس هو من لفظ شيخه وفيه ان الاعمش
 ذكر باسمه وشهرته بلقبه وقلت رواية يذكرفها كذا سليمان محمدا وفيه مجاورة صحابين جليلين يذكروا
 معاه قوله اذالم يجد الماء هذا على سبيل الاستفهام والسؤال من ابي موسى الاشعري عن عبد الله بن
 مسعود يعنى اذالم يجد الحب الماء لا يصلى وقوله لم يجد بصيغة العائ وكذا لا يصلى بصيغة العائ وهى
 رواية كريمة وفى رواية غيرهابصيغة الخطا في الموضعين فابو موسى يخاطب عبد الله وكذا في رواية
 الاسمعيلى ما يدل على هذا ولقطه فقال عبد الله نعم اذالم اجد الماء شهرا لا اصلى قوله لو رخصت اى قال عذرة
 الله لابي موسى لو رخصت لهم في هذا اى في جواز التيمم للحب اذا وجد احدهم الرد وفى رواية

الحموى اذا وجد احدكم الرد قوله قال هكذا فإطلاق القول على الفعل ثم فسر له بقوله يعنى تيم
وصلى وهو مقول قول ابي موسى قوله قال قلت اى قال ابو موسى قلت لعبد الله فاين قول عمار
ابن ياسر لعمر بن الخطاب وهو قوله كنا فى سفر فاجبت فتعكت فى التراب فذكرت لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين قوله قال اى قال ابن مسعود اى لم اعر عمر بن الخطاب قبح
بقول عمار بن ياسر وانما لم يقبح عمر بقوله لانه كان حاسرا معدى تلك السفرة ولم يتذكر القصة فارتاب
فى ذلك ولم يقبح بقوله وهذا وقع هكذا مختصرا فى رواية تسعة ويأتى الآن فى رواية عمر بن حفص ثم
فى رواية ابي معاوية اتموا كمل ^ص حدثنا عمر بن حفص قال اخبرنا ابي عن الاعمش
قال سمعت شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله واى موسى فقال له ابو موسى ارأيت يا عبد الرحمن
اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلى حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف
تصنع بقول عمار حين قال له اى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفيك قال الم تر عمر لم يقبح بذلك
مذ فقال ابو موسى فدعا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فادرى عبد الله ما يقول فقال
انا لورخصا لهم فى هذا لا وسك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيم فقلت لشقيق فاما كره
عبد الله لهذا قال نعم ^ش هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عمر بن حفص بن
عيات عن ابيه عن سليمان الاعمش وفى رواية ابي در وابى الوقت حدثنا الاعمش وفيه فائدة تصرح
سماع الاعمش من شقيق قوله ارأيت اى اخبرنى قوله يا عبد الرحمن اصله يا انا عبد الرحمن
فخذت الهمزة فيه تحفيا و ابو عبد الرحمن كية عبد الله بن مسعود قوله اذا اجب اى
الرجل فلم يجد الماء ويروى اذا اجبت فلم يجد بقاء الخطاب فيهما قوله كيف يصنع بقاء العيبة
اى كيف يصنع الرجل وعلى رواية الخطابي كيف تصنع بقاء الخطاب ايضا والرواية بالعبية اشهر
واوجاهة دليل قوله فقال عبد الله لا يصلى اى لا يصلى الرجل الذى لا يجد الماء حتى يجد اى الى ان يجد
الماء قوله كان يكفيك اى مسح الوجه والكفين قوله فدعا من قول عمار اى تركها وكلمة دع امر
من بدع وامات العرب ما صيد والمعنى اقطع نظرك عن قول عمار ما تقول فيما ورد فى القرآن وهو قوله
تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا غصدا وهو معنى قوله كيف تصنع بهذه الآية وهى قوله تعالى فلم تجدوا الآية
قوله فادرى عبد الله ما يقول اى لم يعرف عبد الله ما يقول فى توحيد الآية على وفق فتواه ولعل المجلس
ما كان يقتضى تطويل المناظرة والادكان لعبد الله ان يقول المراد من الملامسة فى الآية تلاقى السرتين
فيما دون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء فقط فلا يدل على جواز التيمم للحب قوله فى هذا اى
فى التيمم للحب قوله لا وسك اى قرب واسرع وهذا رد على من زعم انه لا يجزئ من باب
يوسك او شك ما ضيا ولا يستعمل الامصار ما قوله اذا برد بفتح الباء والراء وقال الجوهري بضم
الراء والمدهور الفتح وقال الكرمانى فان قلت ما وجه الملازمة بين الرخصة فى تيمم الحب وتيمم
المتبرد حتى صح ان يقال لورخصا لهم فى ذلك لكان اذا وجد احدهم البرد تيمم قلت الجهة
الجامعة بينهما استرا كما فى عدم القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة اما سقد الماء
واما بتعذر الاستعمال قوله فقلت اى قال الاعمش قلت لشقيق قوله لهذا اى لاجل هذا
المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتبرد وقال الصكرمانى فان قلت الواو لا تدخل بين القول
ومقوله فلم قال وانما كره قلت هو عطف على سائر مقولاته المقدرة اى قلت كذا وكذا ايضا

استهى قلت كانه اعتمد على نسخة فيها وانما واو العطف والسمح المشهورة فانما بالقاء ذكر ما فيه من الفوائد الاولى فيدجواز المظاهرة وقال الخطابي هذه مظاهرة والطاهر منهما يأتي على اجمال حكم الآية واهى عذر لمن ترك العمل بما في هذه الآية من اجل ان بعض الناس عساه ان يستعملها على وجهها وفي غير جنسها وما الوجه فيما ذهب اليه عبد الله من ابطال الرخصة مع ما فيه من اسقاط الصلاة عن هو مخاطب بها ومأمور باقامتها واجيب عن هذا بأن عبد الله لم يذهب بهذا المذهب الذي طده هذا القبائل وانما كان يتأول الملامسة المذكورة في الآية على غير معنى الجماع اذ لو اراد الجماع لكان فيه مخالفة الآية صريحاً وذلك مما لا يجوز من مثله في علمه وفهمه وفقهه الثانية فيه ان رأى عمر وعبد الله رضي الله عنهما انتقاض الطهارة بلامسة البشريتين وان الجنب لا يتيم لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الثالثة قال ابن بطال فيه جواز التيمم للخائف من الرد قلت يجوز التيمم للجنب المقيم اذا حاف الرد عنداني حيفة خلاء لصاحبه الرابعة فيه جواز الانتقال في الحاجة من دليل الى دليل آخر مما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق وذلك حائر للمتأخرين عند تعجيل القطع والافحام للخصم كافي بحاجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعمرود عليه اللغة الا ترى ان ابراهيم لما قال ربني الذي يحيي ويميت وقال عمرود اما يحيي واميت لم يحتج الى ان يوقفه على كيفية احيائه واماته بل استقل الى قوله فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فافهم عمرود عند ذلك ص باب التيمم ضربة شش اي هذا باب يقال فيه التيمم ضربة وقال الكرمانى باب التيمم ضربه بالصوب وفي بعضها بالرفع قلت لم يبين وجه ذلك قلت رواية الكشميني باب بلاتوين بل بالاصافة الى التيمم وضربة مصوب على الحال والتقدير هذا باب في بيان صفة التيمم حال كونه ضربة واحدة وقد ذكرنا ان في صفة التيمم اقوالاً وان رواية ضربة واحدة من رواية صريحتين عبد البخاري فلذلك بوب عليه ورواية الاكثرين باب منون على انه خبر متداً محذوف وقوله التيمم ضربة بالرفع لانه خبر والتيمم متداً ص حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال له ابو موسى لو ان رجلاً اجب فلم يجد الماء تهرأ اما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون هذه الآية في سورة المائدة فلم يجدوا ماء فقيموا صعيداً طيناً فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لا وشكوا اذا رد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد الطيب قلت وانما كرهتم هذا لانه قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بن الخطاب بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم اجد الماء فمرغت في الصعيد كاتمرغ الدابة وقد كرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما كيف ان تصنع هكذا وصرب بكفك ضربة على الارض ثم تفصها ثم مسح بها طهر كفه شماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه فقال عبد الله الم تر عمر لم يقع بقول عمار رضي الله عنهما شش هذه طريقة اخرى وهي اتم من الطريقتين المذكورتين عن محمد بن سلام وفي رواية الاصيلي هو محمد بن سلام تخفيف اللام اليكندى عن ابى معاوية الضير محمد بن جازم بالمعجمتين عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة وهو ابو وائل المذكور في الباب السابق في الطريقة الاولى وهي رواية بشر بن خالد قوله اجنب اي اذا صار جنباً قوله اما كان يتيمم والهمزة فيه في رواية كريمة والاصيلي وفي رواية مسلم كيف تصنع بالصلاة قال عبد الله لا يتيمم وان لم يجد الماء شها

ونحوه لاني داود قال فقال اموسى فكيف تصعون بهذه الآية ثم الهمة فيه اما المحمة واما التقرير
وما فيه على اصلها وعلى التقديرين الاولين وقع جوابا للواما على تقدير الاقحام وان وجوده
كعدمه واما على تقدير التقرير فانه لم يبق على معنى الاستفهام الذى هو المانع من وقوعه جزاء
للشرط والقول مقدر قل لو وحاصله يقولون لو اوجب رجل ما يتيم كيف تصعون وعلى
التقدير الثالث وقع جوابا للو بتقدير القول اى لو اوجب رجل يقال في حقه اما يتيم ويحتمل
ان يكون جواب لو هو وكيف تصعون قوله في سورة المائدة وفي رواية الكشميهنى وكيف
تصعون بهذه الآية في سورة المائدة وليس في رواية الاصيل لفظ الآية وقوله فلم تحذوا هو بيان
للمراد من الآية ووقع في رواية الاصيل فان لم تحذوا وهو معيار للتلاوة وقيل انه كان كذلك في رواية
ابى ذر ثم اصلحها على وفق الآية واما عن سورة المائدة لكونها اطهر في مسر وعيد يتيم الحب من آية
النساء لتقدم حكم الوصوء في المائدة وقال الخطابي وغيره فيه دليل على ان عد الله كان يرى ان
المراد بالملامسة الجماع ولهذا لم يدفع دليل ابي موسى والالكان يقول له المراد من الملامسة التقاء الشريتين
فيما دون الجماع وجعل التيم بدلا من الوصوء لا يستلزم ان يكون بدلا من السبل قلت او اراد بالملامسة
الجماع لكان مخالفة للآية صريحا واما تأويلها على معنى غير الجماع كاد كرنا عن قريب قوله ان
يتيموا الصعيد اى ان يقصدوه ويروى ان يتيموا بالصعيد قوله قلت هو مقول شقيق كذا قاله
الكرمانى قلت ليس كذلك بل القائل ذلك هو الاعمش والمقول له هو شقيق كما صرح بذلك في روايه
عمر بن حفص التي مصت قبل هذه قوله هذا اى تيمم الحب قوله لدا اى لاجل تيمم صاحب اليرد
قوله كما تمرغ الدابة بالتشديد وضم العين المحممة واصله تمرغ بالتأني فحدث احدهما للتخفيف
كما في قوله تعالى ما را تلظى اصله تسلظى قوله بكفه صرته ويروى بكفيد وقال الكرمانى اعلم ان هذه الكيفية
مشكلة من جهات * او لا مما ثبت من الطريق الآخر انه صرته وقال الووى الاصم المصوص صرته
* وانا من جهة الاكتفاء بمسح طهر كم واحدة وبالاتفاق مسح كلا طهرى الكفين واحب ولم يحوز
احدا الاجترار احدهما * ونالنا من حيث ان الكف اذا استعمل ترابا في طهر السمال كيف مسح به الواحد
وهو صار مستعملا به وراعا من جهة انه لم يمسح الدراعين * وحامسا من عدم مراعاة الترتيب وتقديم
الكف على الوجه انتهى قلت هذه خمسة اشكال اوردتها ثم تكلف في الجواب عنها ثم قال في آخره هذا
عائقة وسعافى تقريره ولعل عد غير نا حير امده اقول وبالله التوفيق ملخص حواشه عن الاول بالملع بالاسلم
ان هذا التيمم كان بضربة واحدة قلت معد مجموع لان ذلك بصر به واحدة لا بد صرح بأن الصربة الواحدة
كافية فيحمل هذا على الجواز وما ورد من الريادة عليها على الكمال وقوله وقال الووى الاصم
المصوص صرته صرته اعتراض على الحديث بالمذهب وهو غير صحيح * واحاب عن البانى بانه لا بد
من تقدير ثم ضرب ضربة اخرى ومسح بها يديه قلت لا يحتاج الى هذا التقدير لان اصل الفرض
يقوم بضربة واحدة كما في الوصوء على ان مذهب جمهور العلماء الاكتفاء بضربة واحدة كذا
ذكره ابن المنذر واحتاره هو ايضا والخارى ايضا فلذلك رب عليه * واحاب عن الثالث بما لا طائل
تحتة والجواب السيد ملخصا ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في الماء دون التراب *
واحاب عن الرابع بجمع ايجاب مسح الدراعين واكد ذلك بقوله ولهذا قالوا مسح الكمين اصح
في الرواية ومسح الدراعين اشهد بالاصول قلت فعلى هذا الاشكال الرابع غير وارد من الاول *

واحاب عن الخناس منع ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية قلت هذه استعانة برأى من هو
 يخالف رأيه قوله ثم مسح بها ظهر كفيه وروى مسحهما قوله او ظهر شماله بكفه كذا هو بالشك
 في جميع الروايات الا في رواية ابي داود فله رواء ايضا من طريق ابي معاوية كما رواه البخاري
 ولعلظ فقال انما يكفيك ان تصنع هكذا وصر ب يديه على الارض فنقصهما ثم صرب بشماله
 على يمينه ويمينه على شماله على الكمين ثم مسح وجهه انتهى وهذا يحرر روايد غيره لان الحديث واحد
 واختلاف الالفاظ باختلاف الرواية وفيدليل صريح على ان التيمم صربة واحدة للوجه والكمين
 جميعا ولكن العامة اصابوا عن هذا ان هذا الصرب المذكور كان للتعليم وليس المراد به بيان جميع
 ما يحصل به التيمم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال
 في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والطاهر ان اليد المطلقة هما هي المقيدة في الوضوء فامسح
 قوله فقال عبد الله وروى قال عبد الله بدون انهاء قوله الم تر عمرو في رواية الاصيلي وكريهة فام تر
 بريادة العاء فيه قوله لم يقع بقول عمار ووجد عدم قاعته بقول عمار هو انه كان معد في تلك القضية ولم
 يتذكر عمر ذلك اصلا وهذا قال لعمار فمارواه مسلم عن عبد الرحمن بن ازي اتق الله يا عمار فيما ترويه
 وتنت ويدفعك نسيته واستند عليك فاني كنت معك ولا تذكر شيئا من هذا ومعنى قول عمار اني
 رأيت المصلحة في الامساك عن الحديث مراحمه على الحديث وافقك وامسكت فاني قد بلغت ولم يبق
 على حرج فقال له عمر رضى الله تعالى عنهما ما قولك ما قولت اى لا يارم من كوني لا تذكره ان لا يكون
 حقا في نفس الامر فليس لي معك من الحديث به **ص** زاد يعلى عن الاعمس عن سفيق
 قال كنت مع عبد الله وابى موسى رضى الله تعالى عنهما فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لم يزل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى انا وانت فاجبت فتعكت بالصعيد فأثبنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخرناه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة **ش**
 يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الهمزة والمهملة وفتح اللام من عبيد ابويوسف الطافسى الحنفى
 الكوفى مات سنة تسع ومائتين قال النكرمانى هذا اما داخل تحت اسناد محمد بن سالم واما تعليق
 من البخارى مع احتمال سماع البخارى منه لانه ادرك عصره قلت هذا تعليق وصله احد في مسنده
 ووصله الاسمعيلى عن ابن زيد ان حدثنا احمد بن حازم حدثنا يعلى حدثنا الاعمس فذكره قوله ان
 رسول الله وروى ان السلى عليه الصلاة والسلام قوله يعنى انا وانت قيل كان القياس يعنى اياي
 واياك لاننا صبر مرفوع فكيف وقع تأكيد الصمير المصوب والمعطوف في حكم المعطوف عليه
 واجيب بأن الصمائر يقام بعضها مقام المعص وتحرى بينهما المناوئة قوله هكذا وفي رواية الكشميني
 هذا قوله واحدة يعنى صربة واحدة وهذا التقدير هو المناسب لغرض البخارى لانه ترجم اليه
 بقوله باب التيمم ضربة ويحتمل ان يقدر مسحة واحدة وهو الطاهر من اللفظ قال النكرمانى
 فيكون التيمم بالضربتين قلت لا يدل شئ ههنا على ذلك ثم سأل فاداه جلته على الضربة
 واستعمل في الوجه فكيف مسح به الكمين واحاب بان السؤال ساقط على مذهب من قال
 التراب لا يصير مستعملا واما على مذهبا فوجهه انه يسمح الوجه بكف واحدة ثم ينفض
 نص الصارفى الكف اغير المستعمله الى الاخرى او يدلك احدهما بالاخرى ثم يسمح اليدين بهما
 قلت هذا الذى ذكره وجعله مذهبا لا يفهم من هذا الحديث **ص** باب **ش** وقع

هكذا باب مجرد اعم الترجمة في رواية الاكثرين وليس موجودا صلا في رواية الاصيلي وعلى روايته يكون الحديث الذي فيه ادخال في الترجمة المماثلة فعلى قول الاكثرين يكون باب عرلة فصل ولا يكون معرلا لان الاعراب يكون بالعقد والركب **ص** حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن ابي رحاء حدثنا عمران بن الحصين الحرامى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا معترلا لم يصل في القوم فقال بافلان مامعك ان تصلى في القوم فقال يا رسول الله اصابتى جبانة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك **ش** **ص** عبدان يفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وعبد الله هو ابن المبارك وعوف هو ابن الاعرابي وابو رحاء العطاردى واسم عمران ابن ملحان والكل تقدموا ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في الموضعين وفيه العدة في موضع واحد هذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي مضى في باب الصعيد الطيب فان قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس فيه التصريح بكون الصرب في التيميم مرة واحدة قلت ان كان لفظ باب موجودا على رأس الحديث فلا يحتاج الى الجواب لانه حينئذ لا اختصاص له بذلك بل للاشارة الى ان الصعيد كاف للحب وغيره وان كان غير موجود فحواله انه اطلق ولم يقيد بضربة ولا ضربتين واقله يكون مرة واحدة ويدخل في الترجمة فافهم فانه دقيق

ص **بسم الله الرحمن الرحيم** * كتاب الصلاة **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام الصلاة وارتفاع كتاب على انه حبر متدا محذوف كما قدرناه ويجوز ان يكون متدا محذوف الحراى كتاب الصلاة هذا ويجوز ان ينتصب على تقدير خذ كتاب الصلاة وقدمى تفسير الكتاب مرة ولما فرغ عن بيان الطهارة التي مساسروط الصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المشروطة ولد لك اخرها عن الطهارات لان شرط السوء يسبقه وحكمه يعقبه ثم معنى الصلاة في اللغة العالنه الدعاء قال تعالى (وصل عليهم) اي ادع لهم وفي الحديث في احاطة الدعوة وان كان صائما فليصل اي وليدع لهم بالخير والبركة وقيل هي مشتقة من صليت العود على النار اذا قومته قال النووى هذا ناطل لان لام الكلمة في الصلاة واو بدليل الصلوات وفي صليت ماء فكيف يصح الاستتاق مع اختلاف الحروف الاصلية قلت دعواه بالطلان غير صحيحة لان استراط اتقاق الحروف الاصلية في الاستتاق الصغير دون الكبير والا كبر فان قلت لو كانت واوية كان ينبغي ان يقال صلوات ولم يقل ذلك قلت هذا لا ينبغي ان يكون واوية لانهم يقلون الواو يا اذا وقعت رابعة وقيل الصلاة مشتقة من الصلوة نية الصلوة هو ما عن يمين الذنب وشماله قاله الجوهرى قلت هما العثمان الساتان عند البحيرة وذلك لان المصلى يحرك صلوة في الركوع والسجود وقيل مشتقة من المصلى وهو الفرس الثانى من خيل الساق لان رأسا تلى صلوى السائق وقيل اصلها من التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قولهم ساء مصلية وهي قربت الى النار وقيل من اللزوم قال الزجاج يقال صلى واصطلى اذا لزم وقيل هي الاقلال على الشيء وادكر غير واحد بعض هذه الاستتاقات لاختلاف لام الكلمة في بعض هذه الاقوال ولا يصح الاستتاق مع اختلاف الحروف قلت قد اجبا الآن عن ذلك واما معناها الشرعى فهي عارة عن الاركان المعهودة

والأفعال المحصورة وقد ذكر بعضهم وجد المناسبة من ابواب كتاب الصلاة وهي تزيد على
عشرين نوعا في هذا الموضع ثم قال هذا آخر ما طهر من مناسبة ترتيب كتاب الصلاة في هذا
الجامع الصحيح ولم يتعرض احد من التراح لذلك قلت نحن ندكر وجد المناسبة بين كل بابين
من هذه الابواب بما يتوق على ما ذكره يظهر ذلك عدد المقابلة وذكرها في مواضعها انب
راويع في الدفن واقرب الى الصواب والله التوفيق **ص** باب ما يجب فرص
الصلاة في الاسراء **ش** اي هذا باب في بيان كيفية فرصة الصلاة في ليلة الاسراء وفي
رواية الكشميني والمستقلى كيف فرصت الصلوات بالجمع واختلفوا في المعراج والاسراء هل كانا
في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في اليقظة او في المنام او احدهما في اليقظة والاخر
في المنام فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحدهما مرة بروحده وبند يقطعة ومنهم من يدعى
تعدد الاسراء في اليقظة ايضا حتى قال انه اربع اسراآت وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة
ووميق ابوسامة في روايات حديث الاسراء بالجمع بالتعدد فجعل ثلاث اسراآت مرة من مكة
الى بيت المقدس فقط على البراق ومرة من مكة الى السموات على البراق ايضا ومرة من مكة
الى بيت المقدس ثم الى السموات وجهور السلف والحلف على ان الاسراء كان ببدنه وروحه
واما من مكة الى بيت المقدس فصص القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة وفي رواية
السبقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري انه اسرى به قبل خروجه الى المدينة بسنة
وعن السدي قل مهاجرته بسنة عشر شهرا فعلى قوله يكون الاسراء في شهر ردى التقدير
وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسراء ليلة السابع والعشرين من رجب
وقد اختاره الحافظ عبدالغنى بن سرور المقدسى في سيرته ومنهم من يزعم انه كان في اول ليلة
جمعه من شهر رجب وهي ليلة الرغائب التي احدثت فيها الصلاة المشهورة ولاصل لها ثم قيل
كان قبل موت ابي طالب وذكر ابن الحوزى انه كان بعد موته في سنة اثنتى عشرة للنبوة ثم قيل
كان في ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة الثالثة عشر للنبوة وقيل كان
في ربيع الاول وقيل كان في رجب والله اعلم فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب بعد قوله بكتاب
الصلاة وما وجد تنويح الابواب الآتية بهذا الباب لان هذا الكتاب يستعمل على
اسور الصلاة واحوالها ومن جلتها معرفة كيفية فرصتها لاها هي الاصل والباقي عارص
عليه مما للدات مقدم على ما بالصفات **ص** وقال ابن عباس حدثني ابوسميان في حديث
هرقل فقال يا امرنا يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف **ش**
الكلام فيه على انواع **ش** الاول ان ابن عباس هو عبدالله خنر هذه الامة وترجان القرآن راو
سفيان اسد صخر من حرب بن امية بن عبد شمس بن صاف بن قصى القرطبي الاموى المكي وهو
والد معارية واحوته اسم ليله الفتح ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن عمار وثلاثين
سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وهو رقل بكسر الهمزة وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان
الراء وكسر القاف كخندف منهم الحوهرى وهو اسم عمى تكلمت له العرب على انه غير منصرف
للعلية والاحمة ملك احدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات الى صلى الله تعالى عليه وسلم ولقب
قيصر كان من ملك الفرس يقال له كسرى والتركي يقال له حاتان **ص** السابى ان هذا تعليق

من البخارى وقطعه من حديث طويل ذكره في اول الكتاب مسندا وقال حدثنا ابو اليان الحكم
 ابن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله
 ابن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الى ان قال
 وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة
 الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف الحديث * الثالث في معناه قوله الى منصوب
 لانه مقعول لقوله يعني وبالرفع فاعل لقوله يأمرنا والباء في الصلاة يتعلق بقوله يأمرنا
 وفي رواية البخارى ويأمرنا بالصلاة والصدقة وفي رواية مسلم ويأمرنا بالصلاة والزكاة وكذا
 في رواية البخارى في التفسير والبخارى اخرج هذا الحديث في اربعة عشر موضعا واخرج
 مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ولم يخرجوا ابن ماجه والصلاة هي العبادة المفتحة بالتكبير
 المحتمة بالتسليم والصدق هو القول المطابق للواقع والعفاف الانكفاف عن المحرمات وخوارم
 المروآت * الرابع في ووجه مناسبة هذا للترجئة قال بعضهم ماسبته لهذه الترجئة ان فيه اسارة
 الى ان الصلاة فرصت بمكة قل المحمرة لان اباسفيان لم يلق الى صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
 المحمرة الى الوقت الذي اجتمع فيه هرقل لقاء يتيؤ له معدن يكون آمره بطريق الحقيقة والاسراء
 كان قبل المحمرة بلا خلاف فظهرت المناسبة انتهى قلت الترجئة في كيفية الفرصة بمعنى كيف
 فرصت لافي بيان وقت العرض فكيف تظهر المناسبة حتى يقول هذا القائل فظهرت المناسبة وليس
 في هذا الحديث الذي رواه عبد الله بن عباس مطولا ما يشعر بكيفية فرصة الصلاة بل يذكر ذلك في حديث
 الاسراء الآتي ولكن يمكن ان يوجد له هذا ههنا وجه وهو ان معرفة كيفية الشيء تستدعي معرفة داته
 قلها فاسار بهذا الا الى ذات الصلاة من حيث الفرصة ثم اسار الى كيفية فرصتها بدكر حديث
 الاسراء فصار ذلك قول ابن عباس المذكور توطئة وتعميد البيان كيفية ما دخل فيها وهذا الوجه دخل
 تحت الترجئة وهذا ما نسخ به حاطري من الانوار الالهية ولم يسقني بهذا احد من الشراح
 ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن اس بن مالك قال كان
 ابودر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرح عن سقف بيتي واباعكده وبرل جبريل
 عليه السلام وفرح صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فاورعه
 في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فرح بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لحازن
 السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح
 علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على عيمه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قل عيمه
 صحك واذا نظر قبل سماه بكى فقال مرحبا لي بالصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال
 هذا آدم وهذه الاسودة عن عيمه وشماله نسمة به فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن
 سماه اهل النار فاذا نظر عن عيمه صحك واذا نظر قبل سماه بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية وقال
 لحازنها افتح فقال له حازنها مل ما قال الاول ففتح قال انس وذكر انه وجد في السموات آدم
 وادريس وموسى وعيسى واراھيم عليهم الصلاة والسلام ولم يست كيف ما رايهم غير
 انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا واراھيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل الي
 علي الصلاة والسلام بادريس علي السلام قال مرحبا لي بالصالح والاح الصالح فقلت من هذا قال هذا
 ادريس ثم مررت عوسى علي الصلاة والسلام فقال مرحبا لي بالصالح والاح الصالح فقلت من هذا

قال هذا موسى ثم مررت بعيسى عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالي الصالح والاخ الصالحات
 من هذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام ثم مررت بابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالي
 الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ان سهاب فاخبرني ان حرم
 ان ان عباس واباحد الانصاري رضى الله تعالى عنهما كما يقولان قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم عرج
 لي حتى طهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فمرص الله على اتى حسين صلاة ورجعت بذلك حتى مررت على موسى عليه الصلاة
 والسلام فقال ما عرض الله عليك على امك قلت فرض حسين صلاة قال فارحع الى ربك فان امك
 لا تطيق ذلك فراجعت فوضع سطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع سطرها فقال ارجع الى ربك فان
 امك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع سطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امك لا تطيق
 ذلك فراجعت فقال هن جس وهن خسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال ارحع
 الى ربك قلت استحييت من ربي ثم اطلقني حتى اتيتني الى السدرة المنتهى وعشها الوان لا ادري
 ما هي ثم ادخلت الجنة فادفنيها حاييل اللؤلؤ وادارتها المسك ثم مطابقة الحديث
 للترجمة طاهرة لان فيه بيان كيفية فرضية الصلاة بعد ذكر حاله رحاله وهم ستة يحيى بن بكير بصم الماء
 نكر رد كره والليث بن سعد ويونس بن يزيد ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وانس بن مالك وابو
 درتشيد الراء واسمه جندب بن جادة رحاله ذكر لطائف اساده رحاله فيه الحديث بصيود الجمع في موضعين
 وبصيعة الافراد في موضع وفيه العصة في ثلاثة اصع وفيه القول وفيه رواه ما بين مصرى ومدني
 وفيه رواية صحابي عن صحابي رحاله ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره رحاله اخرجه البخاري ايضا
 في الجمع مختصر عن عدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن انس عن ابي ذر وخرجه ايضا في بدأ
 الخلق عن هذبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة وخرجه في الابيه
 ايضا عن عدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري قال قال انس وعن احمد بن صالح عن عبسة عن يونس
 عن انس سهاب قال قال انس عن ابي ذر وخرجه ايضا في باب قوله وكل الله موسى تكليمي او اخر الكتاب
 عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان عن شريك بن عبد الله عن انس بن مالك وخرجه مسلم في الايمان
 عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب وعن ابي موسى عن ابن ابي عدي وعنه عن معاذ بن هشام وخرجه
 الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن عذر وخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم
 الدورقي وقدروى هذا الحديث جاءه من الصحابة لكن طريقه في الصحيحين دائرة على انس مع
 اختلاف اصحابه عنه فرواه الزهري عن ابي ذر كما في هذا الباب ورواه قتادة عنه عن مالك بن
 صعصعة ورواه شريك بن ابي عرو واثبت الثاني عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا واسطة
 وفي سياق كل منهم ما ليس عند الآخر وخرجه النسائي ايضا من طرق كثيرة عن انس رحاله ذكر
 اعانه ومعابه رحاله قوله فرح عن سقف بيتي بضم الفاء وكسر الراء والحليم اي فتحه ففتح وروى فسق فان
 قلت كان البيت لام هائي فكيف قال بيتي باصافته الى نفسه قلت اصاف اليه بادني ملاسة وهذا كثير في كلام
 العرب كما يقول احد حاملي الحسنة للآخر خذ طرفك فان قلت روى ايضا انه كان في الخطيم فكيف الجمع
 بهما قلت اما على كون العروحين مرتين فظاهر واما على كونه مرة واحدة فلعله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعد غسل صدره دخل بيت ام هائي ومعه عرج به الى السماء والحكمة في دخول الملائكة من وسط

السقف وام يدخلوا من الباب كون ذلك اوقع صدقا في القلب فيما جاء به قوله فخرج صدرى
 بفتح الفاء والراء والجيم وهو فعل ماضى اى شقه ويروى شرح صدرى ومنه شرح الله صدره
 فان قلت ذكر في سيران اسحق شق صدره وهو مسترغع في حب سعد عدحلية ورجحه عياض
 قلت احاب السهيلي بان ذلك وقع مرتين والحكمة في الشق الاول نزع العلقة التي قيل له صلى الله
 تعالى عليه وسلم عند نزوعها هذا حظ الشيطان منك وفي الثاني ليكون مستعدا للتلقى لما حصل له
 في تلك الليلة وقدروى الطيالىسي والحارث في مسديهما من حديث عائشة ان السق وقع مرة
 اخرى عند محي جبرائيل عليه السلام اليد بالوحى في عار حراء وفي الدلائل لابي يعيم والاحاديث
 الحيات للصيا محمد بن عبد الواحد ان صدره صلى الله تعالى عليه وسلم سق وعمره عشرين قولا
 سم عليه بناء زمزم العسل ظهور والظهور سطر الايمان ورمهم غير منصرف اسم للبئر التي
 في المسجد الحرام قوله بطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة وفي آخره تاء منسأة من فوق وقال ابن
 سيمة الطس والطسة والطسة معروف وجمع الطس اطساس وطسوس وطيس وجمع الطسة
 والطسة طساس ولا يجمع ان يجمع الطسة على طيسى بل ذلك قياسه والطساس بايع الطسوس
 والطساسة حرفته وعن ابي عبيدة الطست فارسى قلت هو في الفارسية بالشين المحممة وقال الفراء طى
 تقول طست وغيرهم يقول طس وهذا يرد ما حكاه ابن دحية قال الفراء يقال الطسة اكثر في كلام
 العرب والطس ولم يسمع من العرب الطست وفي كتاب التذكير والتأنيث لان الانثى يقال
 الطست بفتح الطاء وكسرهما قاله ابو زيد وقال ابن قرقول طس بالفتح والكسر والفتح اوضح وهى
 مؤنثة وخص الطست بذلك دون بقية الاوانى لانه آلة العسل عرفا قوله من ذهب ليس فيه
 ما يوهى استعمال آنية الذهب لما فان ذلك فعل الملائكة واستعمالهم وليس بالازم ان يكون حكمهم
 حكما اولان ذلك كان اول الامر قل استعمال الاوانى من القدين لانه كان على اصل الاباحة
 والتحريم اما كان بالمدينة واما كان من ذهب لانه اعلى وانى الحة وهو رأس الايمان وله
 خواص منها انه لا تأكله النار في حال التعليق ولا تأكله الارض ولا تغيره وهوانى كل سى
 واصفاه ويقال في المثل اتى من الذهب وهو بيت الفرح والسرور قال الشاعر * صفراء
 لا تزل الاحزان ساحتها * لومسها جرمسته سراء * وهوانى الاشياء فيجعل في الريق الذى هو
 اقل الاشياء في رتب وهو موافق لنقل الوحى وهو عز و به يتم الملك قوله ممتلىء حكمة
 واما الحكمة اسم من حكم بصم عين الفعل اى صار حكما وصاحب الحكمة المتقن للامور واما
 حكم بفتح عين الفعل معناه قضى ومصدره حكم بالضم والحكم ايضا الحكمة بمعنى العلم والحكيم العالم
 وزعم الووى ان الحكمة فيها اقوال مضطربة صفى لنا * منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف
 بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المحبوب سفاد البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحسن
 والعمل به والصدق عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من حاز ذلك كله وقال ابن دريد كل كلمة
 وعظمتك او زجرتك او دعتك الى مكرمه او نهتك عن قبيح فهى حكمة وقيل الحكمة المانعة من الجهل
 وقيل هى النوبة وقيل الفهم عن الله تعالى وقال ابن سيدة القرآن كفى به حكمة لان الامة صارت علماء
 بعد الجهل وفي التوضيح وفي هذا الحديث دلالة صريحة ان شرح صدره عليه الصلاة والسلام كان
 ليلة المعراج وفعل بذلك لرادة الخمانية لما يرى من عظم الملكوت اولاه يصلى بالملائكة عليهم السلام

قوله فامر عدي صدى اى اصرع كل واحد من الحكمة والايمان اللذين كما فى الطست فى صدرى
 قوله ثم اطقه اى ثم اطق صدره يقال اطقت الشئ اداعطيت وجعلته مطلقا وفى التوضيح لما فعل
 به ذلك ختم عليه كما يختم على الوعاء المملو فجمع الله له اجر اءالبوة وختما فهو خاتم السنين وختم عليه فامجد
 عدوه سيلا اليه من اهل ذلك لان الشئ المحتوم محروس وقد جاء انه استخرج منه علة وقال هذا حظ
 الشيطان منك ودكر عياص ان موضع الخاتم اما هو شق الملكين بين كنفيد كره القرطى وقال
 هذه علة لان الشق اما كان ولم يبلغ بالسن حتى نفذ الى طهره ورواه ابوداود والطياىلى والبرار
 وغيرهما من حديث عروة عن ابي درولم يسمع منه فى حديث الملكين قال احدهما لصاحبه اعسل بطنه
 عسل الاناء واعسل قلبه عسل الملاء ثم خاط بطى وجعل الخاتم بين كنفى كما هو الآن وهذا دال مع حديث
 البخارى كانه عليه القرطى وادى فى الصدر دون الطهر واما كان الخاتم فى طهره ليدل على ختم البوة به وانه
 لا شئ بعده وكان تحت نعش كنفه لان ذلك الموضع سديوسوس الشيطان قوله فمرحى يعنى صعود العرواح
 الصعود يقال عرح يعرج عروحا من باب نصر يصير وقال ابن سيدة عرح فى الشئ وعايه يعرج وعرج
 يعرج عروحا رقى وعرح الشئ فهو عرج ارتفع وعلا والمعراج شدة سلم معال من العرواح كما به
 آله وقال ابن سيدة المعراج تبسلى فمرح على الارواح وقيل هو حيث تصعد اعمال بنى آدم
 قوله الى السماء الدنيا وروى ابن حبان فى صحيحه مرفوعا بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
 عام وذكر فى كتاب العظمة لابي سعيد احمد بن محمد بن ريد الاعرابى عن عبد الله قال ما بين السماء
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام وبين السماء الى السماء التى تليها مثل ذلك وما بين السماء
 السابعة الى الكرسي كذلك والماء على الكرسي والعرش على ذلك الماء وفى كتاب العرش لابي
 جعفر محمد بن عثمان بن ابي سنية باساده الى العباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما خمسمائة عام وكفى كل
 سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض وروى
 ايضا عن ابي ذر مرفوعا منه قوله افتح اى افتح الباب وهذا يدل على ان الباب كان معلقا
 والحكمة فيدان السماء لم تقم الا لاجله بخلاف ما لو وجد مقتوحا وهذا يدل ايضا على ان عروجه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان بجسده اذ لو لم يكن بجسده لما استفتح قوله قال من هذا اى قل
 الخارن من هذا الذى يقرع الباب قال جبريل وفيد اتات الاستيدان وان يقول فلان ولا يقول
 انا كانهى عنه فى حديث حار قوله اسودة جمع سواد كالازمنة جمع زمان والسواد الشخص
 وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير ويقال هى الاشخاص من كل شئ قال
 ابو عبيد هو شخص كل شئ من متاع او غيره والجمع اسودة واسودة جمع الجمع قوله مرحبا
 معناه اصت رحبا وسهلا فاستأنس ولا تستوحش قواه بالانى الصالح وهو القائم بحقوق الله وبحقوق
 العباد وكلهم قالوا له بالى الصالح ليموله على سائر الخلال المحمود الممدوحة من الصدق والامانة
 والصفاء والفصل ولم يقل له احدمرحا بالى الصادق ولا بالى الامين لما ذكرنا ان الصالح شامل
 لسائر انواع الخير قوله نسيم بيد النسيم بفتح النون والسين والسمة نفس الروح وماها سمة اى نفس
 والجمع نسيم قاله ابن سيدة وقال الطباىى هى النفس والمراد ارواح بنى آدم وقال ابن التين وروى
 نسيم بن آدم والاول اشهد وقال القاضي عياص فيه دلالة ان نسيم اهل النار فى السماء ثم قال قد جاء ان ارواح

الكفار في سبعين وان ارواح المؤمنين معمة في الجنة فكيف تكون مجمعة في السماء واحاب نأه
 يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت
 لا تفتح ابواب السماء لارواح الكفار كما هو نص القرآن قلت يحتمل ان الجنة كانت في جهة عين
 آدم والبار في جهة شماله وكان يكسبه عهما ويحتمل ان يقال ان النسم المرئية هي التي لم تدخل
 الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن عين آدم وشماله وقد علمه الله عما يصيرون
 اليه فلذلك كان يستشعر اذا نظر الى من عن يمينه ويحزن اذا نظر الى من عن يساره قوله قال انس قد كر
 و يروى فقال انس قد كراى ابوذر قوله انه اى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولم يثبت من
 الاثبات اى لم يعين ابوذر لكل نبى سماء معينة غير ما ذكرناه وسجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم
 في السادسة وفي الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صعصعة انه وحده في السماء الدنيا آدم كما
 سلف في حديث ابي ذر وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
 هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهو مخالف لرواية انس عن ابي درانه وجد
 ابراهيم في السادسة وكذا حاق في صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فيكون رأى ابراهيم في
 احدهما في احدى السماتين ويكون استقراره بها ووطئه وفي الثانية في سماء غير ووطئه وان كان مرة فيكون
 اولاً رأى في السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة ويقال ان المعراج اذا كان مرة فالارجم رواية
 الجماعة بقوله فيها له رآه مسندا طهره الى البيت المعمور وهو في السابعة بلا خلاف وقول هذا التائل
 بلا خلاف غير صحيح لان فيه خلافاً يروى عن ابن عباس ومجاهد والريبع انه في السماء الدنيا يروى عن علي
 رضي الله عنه انه عد شجرة طوى في السادسة وروى عن مجاهد والصحاب كانه في السابعة وان قلت كيف يجمع
 بين هذه الاقوال وفيها مائة قلت لانفاة بينهما لا يحدحتمل ان الله رفعه ليلة المعراج الى السماء السادسة عند
 مدرة المنتهى ثم الى السابعة تعظيماً للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء
 الدنيا وفي تفسير النسفي البيت المعمور حذاء العرش بحيال الكعبة يقال له الضراح حرمة في السماء
 كرامة الكعبة في الارض يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة يطوفونه ويصلون فيه ثم
 لا يعودون اليه ادا وخادمه ملك يقال له رزين وقيل كان في الجنة فحمل الى الارض لاجل آدم
 ثم رفع الى السماء ايام الطوفان قلت الصراح بضم الصاد المججمة والحاء المهملة وقال الصعاني ويقال
 له الصريح ايضا قوله قال انس طاهره ان هذه القطعة لم يسمعها انس من اى در قوله قال انس شهاب
 هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى قوله ان حرم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
 البخارى المدنى وابو محمد ولد في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم اياه ان
 يكسبه بأبي عبد الملك وكان فقيها فاصلا قتل يوم الحرة وهو ان ثلاث وخمسين سنة وهو تابعى
 وذكره ابن الاثير في الصحابة ولم يسمع الزهرى منه لتقدم موته قوله واباحبة بفتح الحاء المهملة
 وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور وقال القابسي ناليه آخر الحروف وعلطوه في ذلك وقال
 الواقدى بالون واختلف في اسمه فقال ابو زرعة عامر وقيل ثابت وقال الواقدى مالك قالوا
 في هذا الاسناد وهم لان المراد بان حرم اما ابو بكر فهو لم يدرك الاحبة واما محمد فهو لم يدركه
 الزهرى واجيب بان حزم روى مرسل حيث نقل بكلمة ان عنهما ولم يقل نحو سمعت واخبرنى
 فالوهم فيه وهكذا ايضا في صحيح مسلم قوله حتى ظهرت اى علوت وارتفعت ومنه قوله والنس

في حريتها لم تطهره قوله لمستوى سطح الواو وقال الخطابي المراد به المصعد وقال الصربي بن سميل
 آتيت انا ربيعة الاعرابي وهو على السطح فقال استواي اصعد وقيل هو المكان المستوي قوله صريف
 الاقلام بفتح الصاد المهملة وهو تصويتها حال الكتابة وقال الخطابي هو صوت ما يكتبه الملائكة
 من اقضية الله تعالى ووحيا وما يسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من في ذلك ان يكتب
 ويرفع لما اراده من امره وتديره في خلقه سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا هو العني عن الاستدكار
 تدوين الكتب والاستشادات بالخط احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا قوله قال ابن
 حرم اي عن شيخه وانس بن مالك اي عن ابي ذر وقال الكرمانى الطاهر انه من جملة منقول
 ابن شهاب ويحتمل ان يكون تعليقا من البخارى وليس بين انس وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ذكر ابي درولابن ابن حرم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن عباس وابي حنيفة
 فهو امان قيل المرسل واما انه ترك الواسطة اعتمادا على ما تقدم اتفق ان الطاهر من حال الصحابي انه اذا
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون بدون الواسطة فلعل اسامع هذا البعض من الحديث
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والباقي سمعه من ابي ذر قوله ففرض الله على امتي خمسين صلاة
 وفي رواية ثالثة عن انس عند مسلم ففرض الله على خمسين صلاة كل يوم وليلة ونحوه في رواية مالك
 ابن صعصعة عند البخارى فيتحتمل ان يقال في كل من رواية الباب والرواية الاخرى اختصارا
 ويقال ذكر الفرض عليه يستلزم ان فرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه قوله فارجع
 الى ربك اي الموضع الذي ناحيت ربك اولا قوله فراجعت هذا رواية الكشمي وفي رواية غيره
 فرأيت والمعنى واحد قوله فوضع شطرها وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرة وثلاثة
 لشرىك وفي رواية ثالثة فسطعني خسا وقال الكرمانى الشطر هو الصف في المراجعة الاولى وضع
 خمس وعشرون وفي الثانية ثلاثة عشر يعنى بتكميل المتكرر اذ لا معنى لوضع بعض صلاة وفي الثالثة سبعة
 قلت هذا كلام لا يتخذ وهو يخالف طاهر عبارة حديث الباب لان المراجعة المذكورة فيه ثلاث مرات
 ولم يحصل الوضع الا في المرتين الاوليين وفي المرة الثالثة قال هن خمس وهن خمسون فلم يحصل
 الوضع ههنا ويلزم من كلامه ان تكون المراجعة اربع مرات في الاولى الشطر وفي الثانية ثلاثة عشر
 وفي الثالثة سبعة وفي الرابعة قال هن خمس وهن خمسون وليس الامر كذلك قال ابن الميرز ذكر الشطر اعم
 من كونه وضع دفعة واحدة وقال بعضهم قلت وكذا العشر فكأنه وضع العشر في دفعتين والشطر
 في خمس دفعات انتهى قلت على هذا يكون سبع دفعات في المراجعة الاولى دفعتان وهما عشرون كل
 دفعة عشرة وفي الثانية تكون خمس دفعات كل دفعة خمس فتصير خمسة وعشرين ولكن هل
 كل دفعة في مراجعة فتصير سبع مراعات او دفعتان في المراجعة الاولى وخمس دفعات في الثانية
 فلكل منهما وجد بالاحتمال ولكن ظواهر الروايات لا تساعد شيئا من ذلك الا بالتأويل وهو
 ان يكون المراد من الشطر البعض وقد جاء في كلام العرب ذلك وقد جاء بمعنى الجهة ايضا
 كما في قوله تعالى (قولوا وجوهكم شطره) اي جهته فاذا كان كذلك فيكون المراد من الشطر
 في المراجعة الاولى العشر مرتين وفي الثانية الخمس خمس مرات فتكون الخطة خسا واربعين الى
 ان قال هن خمس يعنى خمس صلوات في العمل وهن خمسون في الثواب لان لكل خمسة عشر
 امثالها كما في النص وكان الفرص في الاول خمسين ثم ان الله تعالى رحم عباده وجعله بخمس تخفيفا

لنا ورحة علينا ثم هل هذا نسخ ام لا يأتي الكلام فيه عن قريب ان شاء الله تعالى فان قلت اذا كان المرص
اولا هو الحسين كيف حاز وقوع التردد والمراجعة بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين موسى
كليم الله عليه الصلاة والسلام قلت كما يعرف ان الاول غير واجب قطعاً ولو كان واجبا قطعاً
لما كان يقبل التخييف ولا كان البيان العظيمان فيما لا ذلك قوله هن خمس وهن خمسون وفي رواية
هي خمس وهي خمسون يعني خمس من جهة العدد في الفعل وخمسون باعتبار الثواب كما ذكرناه
الآن قوله لا يبدل القول لدى اي قال تعالى لا يبدل القول لدى قوله ارجع الى ربك ويروى
راجع ربك قوله قلت ويروى فقلت قوله استحييت من ربي وحده استحيائه من ربه انه لو سأل
الرفع بعد الخمس لكان كأنه قد سأل رفع الخمس بعينها فلدلك استحي عن ان يراجع بعد ذلك ولا سيما
سمع من ربه لا يبدل القول لدى بعد قوله هن خمس وهن خمسون وقال بعضهم يحتمل ان يكون سبب
الاستحياء ان العسرة اخرجت القلة واول جمع الكثرة فخشى ان يدخل في اللاحاح في السؤال قلت هذا
ليس بجواب في رواية هذا الباب واما في رواية مالك بن معصعة وسريك فوضع عى عشرا ففيه
اللاحاح لان السؤال قد تكرر وكيف واللاحاح في الطلب من الله تعالى مطلوب قوله الى السدرة المنتهى
السدر شجر السق واحدة سدرة وجوها سدر وسدر الاخرة نادرة وقال ابو حنيفة عن
ابي زياد السدر من العصاة وهو لونان فيه عبرى ومنه صال فاما العبرى فما لاشوك فيه الا ما
لا يصير واما الضال فهو ذو شوك والسدر ورقة عريضة مدورة ورعا كانت السدرة محل الاقلال
ورق الضال صار قال واجود نبق يعلم بأرض العرب نبق بجرج في بقعة واحدة تحمى
للسلطان وهو اسد نبق يعلم حلاوة واطيبه رائحة يفوح ثم آكله ونياب لاسه كما يفوح العطر
وفي نوادر البحري السدر يطبخ فيصنع به وفي كتاب البووي يجمع السدرة على سدرات باسكان
الدال ويقال بفتحها ويقال مكسرهما مع كسر السين وفيها قوله المنتهى يعني المنتهى فوق السماء السابعة
وقال الخليل في السابعة قد اطلت السموات والجنة وفي رواية هو في السماء السادسة والاول اكثر
ويحمل على تقدير الصحة ان يكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة وزعم عياض ان اصلها
في الارض لخروج السيل والفرات من اصلها انتهى وليس هذا بلازم بل معناه ان الانهار تخرج
من اصلها ثم تسير حيث اراد الله تعالى حتى تخرج من الارض وتسير فيها وورد ان من اصلها تخرج
اربعة انهار نهران باطمان وهما السلسيل والكور ونهران طاهران وهما الليل والفرات
وعن ابن عباس هي عن يمين العرش وقال ابن قرقول انها اسفل العرش لا يحاوزها ملك ولا شيء
وفي الاثر اليها ينتهي ما يخرج من الارض وما ينزل من السماء فيفيض منها وقيل ينتهي اليها
علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وقال كعب وما خلفها عيب لا يعلمه الا الله وقيل ينتهي اليها ارواح
الشهداء وقيل ان روح المؤمن ينتهي به اليها فتصلى عليه هناك الملائكة المقربون قاله ابن سلام
في تفسيره قيل قوله عليه الصلاة والسلام ثم ادخلت الجنة يدل على ان السدرة ليست في الجنة
وقال ابن دحية ثم في هذا الحديث في مواضع ليست للترتيب كما في قوله تعالى ثم كان من الذين
آسوا انما هي مثل الواو للجمع والاشتراك فهي بذلك خارجة عن اصلها قوله حبايل اللؤلؤ
كما وقع لجمع رواية البخاري في هذا الموضع بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الالف بآخر الحروف
ساكنة ثم لام، وذكر جماعة منهم انه تصحيف وانما هو جناد الحميم والون وبعد الالف بآخر الموحدة

ثم دال معجمة كما وقع عند المصنف في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية ابن الماركة وغيره عن
يونس وكذا عدغيره من الأئمة وقال ابن الاثير ان صحة رواية حاييل فيكون اراد به مواضع
مرتفعة كجبال الرمل كما نهج حباله وحباله جمع حل على غير قياس وفي رواية الاصيلي عن الزهري
دخلت الحجة فرأيت جبابه من اللؤلؤ وقال ابن قرقول كذا لجميعهم في البخاري حاييل ومن
الى صحة الرواية قال ان الحبايل القلائد والعقود او يكون من جبال الرمل اى فيها اللؤلؤ كجبال
الرمل وهو جمع جبل وهو الرمل المستطيل او من الحبله وهو ضرب من الحلى معروف وقال صاحب
التلويح وهذا كله تخيل صعب بل هو بلا شك تخفيف من الكاتب والحبايل انما تكون
حالة او حلة والجبابه جمع جبد يضم الحيم وسكون النون وبالموحدة المضمومة وبالذال
المججمة وهو ما ارتفع من الشئ واستدار كالقمة والعمامة تقول بفتح الباء والاظهر انه فارسي
معرب قلت هو في لسان النعم كسد يضم الكاف الصماء وسكون النون وفتح الباء الموحدة وهو
القصة ذكر اعرابه وما يتعلق بالبيان قوله وانا بمكة جملة اسمية وقعت حالا قوله ممتلى
حكمة وايمانا ممتلى بالخرصة طست وتذكيره باعتبار الاء لان الطست مؤنثة وكلمة من في من ذهب
بيانية وحكمة وايمانا مصوبان على التمييز وجعل الايمان والحكمة في الاء وافرا غمما مع انهما
معين وهذه صفة الاجسام من احسن المجازات او انه من باب التمثيل او تمثل له صلى الله تعالى عليه وسلم
المعاني كما تمثل له ارواح الانبياء الدارجة بالصور التي كانوا عليها ومعنى المحازفة كما نه جعل
في الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى ذلك الشئ حكمة وايمانا لكونه
سببا لهما قوله فعرح نى الى السماء ويروى فعرح به بضمير العائب وهو من باب التجريد فكأن
الى صلى الله تعالى عليه وسلم حرد من نفسه شخصا اشار اليه وفيه وجه آخر وهو ان الراوى يقل
كلامه بالمعنى لا باللفظ بعينه وقال بعضهم فيد التفات قلت هو تجريد كما قلنا قوله ارسل اليه بهزتين
اولاهما للاستفهام وهى مفتوحة والثانية همزة التعدى وهى مضمومة وفي رواية الكشميري
أوأرسل اليه بواو مفتوحة بين الهمزتين وهذا السؤال من الملك الذى هو خازن السماء يحتمل وجهين
احدهما الاستعجاب بما انعم الله عليه من هذا التعظيم والاحلال حتى اصعده الى السموات والثاني
الاستبشار بعروجه اذ كان من السن عندهم ان احدا من الشر لا يترقى الى اسباب السماء من غير
ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده وقال بعضهم يحتمل ان يكون خفى عليه اصل ارساله لاستغفاله
بعبادته قلت كيف يخفى عليه ذلك لاستغفاله بعبادته وقد قال اولامن هذا حين قال جبريل اقم وقال ايضا
هل معك احد قال جبريل نعم معي محمد وابن الحنفى بعد ذلك واين الاشتغال بالعبادة في هذا الوقت وهو
وقت المحاورة والسؤال وامر نبوته كان مشهورا في الملكوت لانها لا تخفى على خراز السموات وجراتها
فصح ان لا يكون السؤال عن اصل الرسالة وانما كان سؤالا عن انه ارسل اليه للعروج والاسراء فيحتمل
احتمل سؤاليهم الوجهين المذكورين فان قلت خاف في رواية شريك او قد بعث وهذا يؤيد ما قلنا هذا
القائل قلت معنى ارسل وبعث سواء على ان المعنى ههنا ايضا او قد بعث الى هذا المكان وذلك استعجاب
عندواستعظام لامرهم قوله علونا السماء الدنيا ضمير الجمع فيد يدل على انهما كان معهما ملائكة آخرون
فكأنهما كلما عدي اسماء تسعينهما الملائكة الى ان يصلوا الى سماء أخرى والدنيا صفة السماء في محل النصيب
معنى انه لا يظهر النصب قوله مرجبا منصوب ما به مفعول مطلق اى اصبحت سعة لاضيقا والنصب

عن ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نزل ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال والابن الصالح
 بخلاف غيره من الانبياء المذكورين فيه فانهم قالوا الاخ الصالح ^{هـ} ومنها جواز مدح الانسان
 في وجهه اذا آمن عليه الاعجاب وغيره من اسباب القبح ^و ومنها ان فيه شققة الوالد على
 ولده وسروره تحسن حاله ^{هـ} ومنها ما قالت الشافعية ان فيه عدم وجوب صلاة الوتر حيث
 عين المجلس قلنا نحن ايضا نقول لم يجب الوتر في ذلك وانما كان وجوبه بعد ذلك بقوله عليه
 الصلاة والسلام ان الله رادكم صلاة الحديث فلذلك انحطت درجته عن الفرض لان ثبوت
 الفرض الخمس بدليل قطعي ^ب ومنها ان طاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والنار في السماء وقد
 امعن الكلام فيه فيما مضى ^ج ومنها ان الجنة والنار مخلوقتان قال ابن بطال وفيه دليل ان الجنة
 في السماء ^د ومنها انه قد استدل به بعضهم على جواز تحلية المصحف وغيره بالذهب وهذا استدلال
 بعيد لان ذلك كان فعل الملائكة واستعمالهم وليس بالارم ان يكون حكمهم حكما ومحتاج ايضا
 الى ثبوت كونهم مكلمين بما كلفاه ومع هذا كان هذا على اصل الاباحة وتحريم استعمال النقيدين كان
 بالمدينة ^{هـ} ومنها ان قوما استدلوا بالتقص على انه يجوز نسخ العبادة قبل العمل بها وانكر ابو جعفر النخاس
 هذا القول من وجهين ^و احدهما الباء على اصله ومذهبه في ان العادة لا يجوز نسخها قبل العمل بها لان
 ذلك عده من البداء والبداء على الله سبحانه وتعالى محال ^{*} الثاني ان العبادة وان حاز نسخها قبل
 العمل بها عند من يراه فليس يجوز عدا احد نسخها قبل هبوطها الى الارض ووصولها الى المخاطبين قال
 وانما ادعى النسخ فيها القاشاني لتصح بذلك مذهب في ان البيان لا يتأخر قال ابو جعفر وهذا ما هي
 شقاعة شفها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامتد ومراجعة راجعها ربه ليخفف
 عن امته ولا يسمى نسخا وقال السهيلي قول ابى جعفر وذلك بداء ليس بصحيح لان حقيقة البداء
 ان يبدو للامر رأى يتبين الصواب فيه بعد ان لم يكن تبينه وهذا محال في حق الله تعالى
 والذي يظهر انه نسخ ما وجب على النبي عليه الصلاة والسلام من ادائها ورفع عند استمرار العزم
 واعتقاد الوجوب وهذا نسخ على الحقيقة نسخ عنه ما وجب عليه من التبليغ فقد كان في كل مرة
 عازما على تبليغ ما امر به ومراجعته وسفاعة لا تنفي النسخ فان النسخ قد يكون عن سبب معلوم
 وسفاعة صلى الله عليه وسلم كانت سببا للنسخ لا مبطلة لحقيقته ولكن المنسوخ ما ذكرناه من حكم التبليغ
 الواجب عليه قبل النسخ وحكم الصلوات في خاصته واما امته فلم ينسخ عنهم حكمه اذ لا يتصور نسخ
 الحكم قبل وصوله الى المأمور ^{هـ} والوجد الثاني ان يكون هذا خيرا لا تعبدا فاذا كان خيرا لا يدخله
 النسخ ومعنى الحرمان صلى الله تعالى عليه وسلم اخره ربه ان على امته حسن صلاة ومعناه انها في اللوح
 المحفوظ خسرون فتأولها عليه الصلاة والسلام على انها خسوس بالفعل وبينها له ربه تعالى عند مراجعته
 انها في الثواب لا في العمل ^و ومنها وجوب الصلوات الخمس والباب معقود لهذا وقال ابن بطال
 اجعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء وقال ابن اسحق ثم ان جبريل عليه السلام اتى فهمز
 بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين ماء من قوسا جبريل عليه السلام ومحمد عليه السلام ينظر فرجع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ بيد خديجة رضى الله تعالى عنها ثم اتى بها العين فتوصا كاتوصا
 جبريل عليه السلام ثم صلى هو وخديجة ركعتين كما صلى جبريل عليه الصلاة والسلام وقال نافع بن
 جبير اصبح النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء فزل جبريل حين زاعت السمسم فصلى به وقال

جماعة لم تكن صلاة مفروضة قبالي الا ما كان امر به من قيام الليل من غير تحديد ركعات ووقت
 حضور وكان يقرم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة ومهاال ارواح المؤمنين يصعد بها الى السماء
 ومنها ان اعمال بني آدم الصالحة تسر آدم واعمالهم السيئة تسوءه ومنها انه يحب ان يرحب
 بكل احد من الناس في حين لقائه باكرام الازل وان يلاقه باحسن صفاته واعمها بحميل الشاء عليه
 ومنها ان اوامر الله تعالى تكتب باقلام شتى وان العلم ينبغي ان يكتب باقلام كثيرة تلك سمع الله
 في سمواته فكيف في ارضه ومنها ان ما قضاه واحكمه من آثار معلومة وآجال مكتوبة وسد ذلك
 مما لا يبذل لديه واما ما نسجد رفقا لعاده فهو الذي قال فيدي نحو الله ما يشاء ويثبت الاسئلة
 والاجوبة ومنها ما قيل ما وجد اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الامة من بين سائر
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام الدين را هم الى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء واجيب لما ورد
 انه قال يارب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما راى من كرامتهم على ربهم فكان اعتناؤه
 بامرهم واشفاقه عليهم كما يعنى بالقوم من هو منهم وقال الداودي انما كان ذلك من موسى لانه اول
 من سبق اليه حين فرست الصلاة فعمل الله في قلب موسى عليه الصلاة والسلام ذلك ليم
 ما سبق من علم الله تعالى ومنها ما قيل ما عني قص الصلاة عشر ابعده عشر واجيب ليس كل الخلق يحصر
 قلبه في الصلاة من اولها الى آخرها وقد جاء انه يكتب له ما حضر قلبه منها وانه يصلي فيكتب له نصفها
 وربها حتى انتهى الى عشرها ووقف فهي خمس في حق يكتب له عشرها وعشر في حق من يكتب له
 اكثر من ذلك وخسون في حق من مكنت صلاته بما يلزمه من تمام خشوعها وكمال سجودها وركوعها
 ومنها ما قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف رأى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 في السموات ومقرهم في الارض واجيب بان الله تعالى شكل ارواحهم على هيئة صور اجسادهم
 ذكره ابن عقيل وكذا ذكره ابن التين وقال وانما تعود الارواح الى الاجساد يوم البعث الا
 عيسى عليه الصلاة والسلام فانه حي لم يمت وهو ينزل الى الارض قات الانبياء احياء فقد رآهم
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة وقدم على موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي في قبره
 ورآه في السماء السادسة ومنها ما قيل ما الحكمة في انه عليه الصلاة والسلام عين من الانبياء آدم
 وادريس وابراهيم وموسى وعيسى في حديث هذا الباب وفي غيره ذكر ايضا يحيى ويوسف وهارون
 وهم ثمانية واجيب اما آدم فانه خرج من الجنة بعد اولة ابليس عليه اللعنة له وتحيه فكذلك
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من مكة بأذى قومه لدولن اسلم معه وايضا فان الله تعالى اراد ان
 يعرض على نبيه عليه الصلاة والسلام نسمة نبيه من اهل اليمن واهل الشمال ليعلم بذلك اهل الجنة
 واهل النار وايضا فان آدم ابو البشر واول الانبياء المرسلين وكسيتة ابو البشر ايضا وقيل ابو محمد
 وروى ابن عساكر من حديث علي رضي الله تعالى عنه عرفوا اهل الجنة ليس لهم كمي الا آدم
 فانه يكي ابا محمد ومن حديث كعب الاحبار ليس لاحد من اهل الجنة الا آدم فان الجنة سوداء
 الى سرتها وذلك لانه لم يكن له حية في الدنيا واما كانت الحي بعد آدم ثم قيل ان اسم آدم سرياني
 وقيل مشتق فقيل افعل من الادمه وقيل من لفظ الادم لانه خلق من اديم الارض وقال الضمرن
 شميل سمي آدم لياحد وذكر محمد بن علي ان الآدم من الظباء الطويل القوائم وفي حديث ابى هريرة
 مرفوعا ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا فكل من يدخل الجنة على صورته
 وطوله وولده اربعون ولدا في عشرين بطنا وعمر الف سنة ولما اقبل من الجنة هبط سر نديب

من الهدى على جبل يقال له بود ولما حضرته الوفاة انتهى قطب عبا انطلق به الى بلقوة
 فلقبهم الملائكة فقالوا ابن تريدون قالوا ان اباباشتهى قطما قالوا ارجعوا فقد كفيتموه
 فرجعوا فوجدوه قد قبض فسلوه وخطوه وكنفوه وصلى عليه جبريل عليه الصلاة والسلام
 والملائكة خلفه وبنوه خلفهم ودفنوه وقالوا هذه مستكم في موتاكم ودفن في غار يقال له غار الكزفي
 ابي قيس فاستخرجه نوح عليه الصلاة والسلام في الطوفان واخذ وجده في تابوت معه في السفينة فلما
 نصب الماء رده نوح عليه السلام الى مكانه واما ادريس عليه الصلاة والسلام فانه كان اول من كتب بالقلم
 وانتشر منه بعده في اهل الدنيا وكذلك نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الآفاق وسمى بذلك لدرسه
 الصحف الثلاثين التي ازلت عليه فليل اخنوخ ويقال اخنوخ ويقال اخنوخ ويقال اخنوخ بن بردن
 مهليل بن قين بن يانش بن نيت بن آدم وقال الحراني اسم امه بره وخنوخ سرياني وتفسيره بالعربي
 ادريس قال وهب هو جد نوح وقد قيل انه الياس وانه ليس بجد نوح ولا هو في عمود هذا النسب وقوله
 السهيلي عن ابن العربي واستشهد بحديث الاسراء حيث قال فيه مرحبا بالاخ الصالح ولو كان
 في عمود هذا النسب لقال له كما قال ابراهيم والابن الصالح وذكر بعضهم ان ادريس كان نبيا في بني
 اسرائيل فان كان كذلك فلا اعتراض وقال الووى يحتمل انه قاله تلفظا وتأدبا وهو اخ وان كان
 ابيا والابناء اخوة والمؤمنون اخوة وقال ابن الميرا كثر الطرق على انه خاطبه بالاح قال وقال لي
 ابن ابي الفضل صحت لي طريق انه خاطبه فيها بالابن الصالح وقال المازري ذكر المورخون ان
 ادريس جد نوح فان قام دليل على ان ادريس ارسل لم يصح قول السابيين انه جد نوح لاخبار
 نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح اتوا نوحا فله اول رسول بعث الله الى اهل الارض
 وان لم يقيم دليل حازم قال وضح ان ادريس كان نبيا ولم يرسل قال السهيلي وحديث ابي در
 الطويل يدل على ان آدم وادريس رسولان قلت حديث ابي در اخبرني ابن حبان في صحيحه رفع
 الى السماء الرابعة ورآه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورفع وهو ابن ثلاث مائة وخمسة وستين سنة واما
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان بسا صلى الله تعالى عليه وسلم رآه مسدا طهره الى البيت المعمور وكذلك
 حال نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان في جهة البيت واختام عمره بذلك كان نظير لقائه ابراهيم في آخر
 السموات ومعنى ابراهيم اب رحيم وكسيت ابو الصيفان قيل انه ولد بغوطة دمشق ببرزة في جبل
 قاسيون والصحيح انه ولد بكونا من اقليم بابل من العراق وكان بينه وبين نوح عدة قرون وقيل
 ولد على رأس النى سنة من خلق آدم عليه الصلاة والسلام وذكر الطبري ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 لما نطق بالعربية حين عمر النهر فارا من نمرود عليه اللغة وقال نمرود للذين ارسلهم
 ورآه في طلبه ادا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فردوه فلما دركوه استطقوه فحول الله لسانه عبرانيا
 وذلك حين عمر النهر فسميت العربية بذلك قلت المراد من هذا النهر هو الفرات وبلغ ابراهيم
 مائتي سنة وقيل تنقص خمسة وعشرين ودفن بالبلدة المعروفة بالخليل واما موسى عليه الصلاة والسلام
 فان امره آل الى قهر الحبارة واخراجهم من ارضهم وكذلك نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حاله مثل
 ذلك حيث فتح مكة وقهر المتحيرين المستهزئين من قريش وموسى هو ابن عمران بن قاهث بن يضر ابن
 لاوي بن يعقوب عليه الصلاة والسلام واما عيسى عليه الصلاة والسلام فان اليهود ارادوا قتله حين سموا له الشاة فنجاه الله تعالى من ذلك
 اليد وكذلك نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم فان اليهود ارادوا قتله حين سموا له الشاة فنجاه الله تعالى من ذلك

راسم عيسى عراني وقيل سرياني واما يحيى عليه الصلاة والسلام فان نبي صلى الله عليه وسلم آرمع عيسى
 في السماء وانه رأى من اليهود ما لا يوصف حتى دبحوه فكذلك نبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى من قريس
 ما لا يوصف ولكن الله تعالى نجاه منهم واما يوسف عليه الصلاة والسلام فانه لما عفا عن اخوته حيث قال
 لا ترتب عليكم الآية وكذلك نبي صلى الله تعالى عليه وسلم عما عن قريش يوم فتح مكة واما هارون
 عليه الصلاة والسلام فانه كان محسالى بنى اسرائيل حتى ان قومه كانوا يؤثروا به على موسى عليه الصلاة
 والسلام فكذلك كان نبي صلى الله عليه وسلم صار محبا عند سائر الخلق ومنها ما قيل ان قوله في الحديث
 لم يثبت كيف منازلهم يحالفه كلمة ثم التي للترتيب واجيب بانه اما ان اسلم لم يرو هذا عن ابي در واما
 ان يقال لا يلزم منه تعيين منازلهم لبقاء الابهام فيد لان بن آدم و ابراهيم ثلاثة من الانبياء واربعة
 من السموات اوحية ادعاء في بعض الروايات و ابراهيم في السماء الساعة ومنها ما قيل قوله
 تعالى (لا يبدل القول لدى) لم لا يجوز ان يكون معناه لا يتقص عن الحسن ولا يبدل الحسن الى اقل
 من ذلك واجيب بانه لا ياسب لفظ استحيت من ربي فان قيل الم يبدل القول لديه حيث جعل الحسين
 خبا احب بان معناه لا يبدل الاخبارات مثل ان ثواب الحسن خسون لا التكليفات او لا يبدل
 القضاء المرم لا القضاء المعلق الذي يحول الله ما يشاء منه ويثبت مد او معناه لا يبدل القول بعد ذلك
 ومنها ما قيل ان الاسراء كان ليلا بالص فالحكمة في كونه ليلا واجيب بأوجه الاول انه وقت
 الخلوة والاختصاص ومجالسة الملوك وهو اشرف من محالستهم نهارا وهو وقت مباحة الاحبة
 الثاني ان الله تعالى اكرم جماعة من انبيائه بأواع الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا في قصة لوط عليه الصلاة والسلام فأسر باهلك نطع
 من الليل وفي قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام سوف استغفر لكم ربي وكان أخر دعاءه وقت السحر من
 ليلة الجمعة وقرب موسى عليه الصلاة والسلام نحيال يلا ذلك قوله اد قال لاهله امكثوا الى آنت نار او قال
 وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقال له لما امره بخر ووحه من مصر بنى اسرائيل فأسر بصادى ليلا انكم
 متبعون و اكرم نبي ايضا ليلا بأمرها انشقاق القمر و ايمان الجن به ورأى الصحابة آثار بيراهيم
 كآبت في صحيح مسلم وخرج الى العار ليلا الثالث ان الله تعالى قدم كرا ليل على النهار في غير ما
 آية فقال وجعلنا الليل والنهار آتين وقال ولا ليل سابق النهار و ليلة الخرتعى عن الوقوف
 نهارا الرابع ان الليل اصل ولهذا كان اول الشهور وسواده يجمع ضوء البصر ويحد كليل الطر
 ويستلذ فيه بالسمو ويحتلى فيد و حد القمر الخامس انه لاليل الاومعه نهار و قد يكون نهار بالليل وهو
 يوم القيمة الذي مقداره حسين النسة السادس ان الليل محل استجابة الدعاء والعقران والثناء
 فان قات ورد في الحديث خير يوم طلعت على الشمس يوم عرفة ا يوم الجمعة قلت قالوا ذلك بالنسة
 الى الايام قلت ليلة القدر خير من البشهر وقد دخل في هذه الليلة اربعة آلاف جمعة بالحساب الحلى
 فتأمل هذا الفصل الحى السابع ان اكثر اسفاره صلى الله تعالى عليه وسلم كان ليلا وقال عليكم بالليل
 فان الارض تطوى بالليل والثامن ليسى عندما دعت الصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام من السوة
 لما رفع نهارا تعالى الله عن ذلك التاسع لان الليل وقت الاجتهاد للعبادة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
 قام حتى تورمت قدماه وكان قيام الليل في حقه واجبا وقال في حقه (يا ايها المرمل قم الليل الا قليلا)
 فلما كانت عبادته ليلا اكثر اكرم بالاسراء فيد وامره بقوله ومن الليل فتعبد به العاشر ليكون

احرام الصدقة اكثر ليدخل فيمن آمن بالغيب دون من تأيده بهارا بـ ومنها ما قيل اندد كرفي هذا
 الحديث ان صدره غسل بماء رمم وقلبه بالثلج واجيب بانه غسل بالثلج اولاً ليشح اليقين الى قلبه وهذا
 لدخول الحضرة القدسية وقيل فعل به ذلك في حال صغره ليصير قلبه مثل قلوب الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام في الانشراح والثانية ليصير حاله مثل حال الملائكة بـ ومنها ما قيل ما كانت الحكمة
 في الاسراء احب أهـ اما كان للمساحة ولهذا كان من غير مواعدة وهذا وقع واعظم وكان التكليم
 في سوسى عن مواعدة وموافاة فابن ذلك من هذا وشتان ما بين المقامين ومن من كلف على الطور وبين
 من دعى الى اعلى البيت المعمور وبين من سحرت له الريح مسيرة شهر وبين من ارتقى من العرش الى
 العرش في ساعة رمائية بـ ومنها ما قيل انه عليه الصلاة والسلام عرج به على دابة يقال لها البراق
 وثبت ذلك بالتواتر وما للحكمة في ذلك وكان الله قادراً على رفعه في طرفة عين بالاراق واجيب بان
 ذلك للتأيسر بالاعتدال والقلب الى ذلك اميل وعرج به لكراسة الراكب على غيره ولذلك لم ينزل
 عنه على ما جاء في حديث حديفة ما زال على ظهر البراق حتى رجع واءلم يد كرفي الرجوع للعلم بالقرينة
 الصعود وسمى راقا لسرعة تشيها لبرق السحاب وكانت نعلته عليه الصلاة والسلام بيضاء اى شهابا
 وكذلك كان البراق وقيد اسئلة بـ الاول كون البراق على شكل البعل دون الخيل مع ان الخيل افضل
 واحسن والحواب كان الركوب في السلم والامن لافي الخوف والحرب ولاسرعة عادة وتحقيق ثبات
 وصره فلذلك كان صلى الله عليه وسلم ركب نعلته في الحرب في قصة حين لتحقيق ثباته في مواطن الحرب
 واما ركوب الملائكة الخيل فلانه المعهود بالخيل في الحروب ومالطف من العال واستدار احسن
 من الخيل في الرحوة التي ذكرناها بـ الثاني استعجاب الراق لماذا كان والحواب كان يتهازى هوى
 لركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم وقول جبريل أبـ محمد تستعجب تحقيق الحال وقد ارضى عرفاً من تبه
 الجمال وقد قيل ان ركبه الانبياء قبله ايضا وقيل ان جبريل ركب معه بـ الثالث تسمى الراق حين
 قدم اليه لركوب قاله قتادة الخواب ان تسمى ونفرتة كان له معه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال قال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه
 وسلم حين تسمى به الراق لعليك يا محمد مسست الصفراء اليوم يعنى الذهب فاخبر النبي صلى الله تعالى
 عليه انه ما مسها الا انه مر بها فقال تسان يعبدك من دون الله تعالى وما شمس الا لذلك ذكره السهيلي
 وسمعت من بعض استاذى الكبار انما شمس ليعده اليه عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه ولا يوم
 القيامة فلما وعد له قري بـ ومنها ما قيل ما معى قوله وعشها الوان لا ادرى ما هي احب بان هذا كقول الله تعالى
 (اديعش السدرت ما يعشى) في ان الابهام للتخمين والتهويل وان كان معلوما وقيل فراش من ذهب وقيل
 لعنه مثل ما يعشى من الابوار التي تبعث سها وتساقط على موقعها بالفرش وجعلها من الذهب لصفاتها
 واصااتها في نفسها بـ ومنها ما قيل كيف تصور الصعود الى السموات وما فوقها والجسم الانساني
 كيف قل هذا احب بان الارواح اربعة اقسام بـ الاول الارواح الكدرة بالصنات البشرية وهي
 ارواح العوام علت عليها القوى الحيوانية فلا تقل العرواح اصلا بـ والثاني الارواح التي
 لها كمال القوة الطارئة للبدن باكتساب العلوم وهذه ارواح العلماء بـ والثالث الارواح التي
 لها كمال القوة المدرة للبدن باكتساب الاخلاق الحميدة وهذه ارواح المرتاضين اذ كسروا
 قوى ابدانهم بالارتياض والمجاهدة بـ والرابع الارواح التي حصل لها كمال القوتين فهذه غاية
 الارواح الشريفة وهي ارواح الانبياء والصديقين فكما ازداد قوة ارواحهم ازداد ارتفاع

ابدانهم من الارض واهدا لما كان الالياء صلوات الله عليهم قويت فيهم هذه الارواح عرج بهم
 الى السماء واكملهم قوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ومرح به الى قاب قوسين او ادنى حجج
 حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله
 عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقترت صلاة السفر
 وزيد في صلاة الحضر ش مطابقته للترجمة طاهرة ذكر رحاله وهم خمسة كلهم
 قددكروا وعمد الله ابن يوسف التيسى ومالك ابن انس ذكر لطائف اساده في الحديث
 نصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك الاخبار في موضع واحد وفي العدة في ثلاثة مواضع وفيه
 ان رواه ما بن مصرى ومدني وهذا من مراسيل عائشة لانها لم تدرك القصة ويحتمل ان تكون
 اخذت ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر وعلى كل حال فهو حجة لان هذا
 مما لا محال للرأي فيه ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره اخرج به البخاري ايضا في المحررة
 عن مسدد عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عمرو بن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
 ثم هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرضت اربعا واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى
 وابو داود فيه عن القعني والنسائي فيه عن قتية اربعتهم عن مالك عن صالح بن كيسان به يؤيد ذكر
 معاصرو ما يستط من قولها فرض الله اي قدر الله والفرض في اللغة التقدير هكذا فسر ابو
 عمر قولها الصلاة اي الصلاة الرابعة وذلك لان الثلاثة وتر صلاة النهار و اشار الى ذلك في رواية احمد
 من حديث ابن اسحق قال حدثني صالح بن كيسان عن عمرو بن عائشة وفيه الا المغرب فابها كانت
 ثلاثا و ذكر الداودي ان الصلوات زيدت فيهما ركعتان وريدت في المغرب ركعة وفي سنن البيهقي
 من حديث داود بن ابي همد عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت ان اول ما فرضت الصلاة ركعتين
 فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واطمأن زاد ركعتين غير المغرب لانها وتر صلاة
 العداة قالت وكان اذا سافر صلى الصلاة الاولى قولها ركعتين ركعتين بالتركار ليفيد عموم التسمية
 لكل صلاة لان قاعدة كلام العرب ان تكرر الاسم المراد تقسيم الشيء عليه ولولاه لكان فيديها
 ان المريضة في السفر والحضر ما كانت الا فرد ركعتين فقط وانصب ركعتين ركعتين على الحالية
 والتكرار في الحقيقة عبارة عن كلمة واحدة نحو مشي ونظيرها قولك هذا مرأى قائم مقام الخلو
 والخامس قولها وريد في صلاة الحصر يعني زيد فيها حتى تكملت حضا فتكون الريادة في عدد الصلوات
 ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين اي قبل الاسراء لان الصلاة قبل الاسراء كانت صلاة قبل
 غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ويشهد له قوله تعالى (وسبح بالغنى والانكار) قاله ابو اسحق
 الحراني ويحيى بن سلام وقال بعضهم يجوز ان يكون معنى فرضت الصلاة اي ليلة الاسراء حين فرضت
 الصلاة الخمس فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحصر بعد ذلك فتكون الريادة في عدد الركعات
 وهذا هو المروي عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة وعن رواء هكذا الحسن والشعبي ان الريادة
 في الحصر كانت بعد المحررة بعام او نحوه وقد ذكر البخاري من رواية معمر عن الزهري عن عمرو بن
 عائشة قالت فرضت الصلاة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وقال بعضهم فرضت الصلاة ركعتين يعني ان
 اختار المساء ان يكون فرضه ركعتين فله ذلك وان اختار ان يكون اربعا فله ذلك وقيل يحتمل
 ان تريد بقولها فرضت الصلاة اي قدرت ثم تركت صلاة السفر على هيئتها في المقدار لا في

الايجاب والفرص في اللغة التقدير وقال النوى يعنى فرصت الصلاة ركعتين لمن اراد الاقتصار
 عليهما ويريد في صلاة الخضر ركعتان على سبيل التحميم واقرت صلاة السفر على حوازا لاقتصاروا واحتج
 اصحابنا بهذا الحديث اعنى قول عائشة رضى الله تعالى عنها المذكور في هذا الباب على ان القصر في
 السفر عزيمة لا رخصة وبما رواه مسلم ايضا عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة
 على لسان بيكم في الخضر اربع ركعات وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ورواه الطبراني
 في معجمه بلفظ افترض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين في السفر كما افترض في الخضر اربعاً
 وبما رواه النسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابى ليلي عن عمر رضى الله تعالى عنه قال صلاة السفر
 ركعتان وصلاة الاصحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على
 لسان بيكم محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن حبان في صحيحه ولم يقدح
 شئ فان قلت قال النسائي في انقطاع لان ابن ابى ليلي لم يسمعه من عمر قلت حكم مسلم في مقدمة كتابه
 سماع ابن ابى ليلي من عمر وصرح في بعض طرقه فقال عن عبد الرحمن بن ابى ليلي قال سمعت عمر بن
 الخطاب يذكره ويؤيد ذلك ماخرجه ابو يعلى الموصلى في مسنده عن الحسين بن واقد عن الاعشى
 عن حبيب بن ابي ثابت ان عبد الرحمن بن ابى ليلي حدثه قال خرجت مع عمر بن الخطاب فذكره
 وقال الشافعي ومالك واجد القصر رخصة واحتجوا بحديث اخرجه ابوداود باسناد عن يعلى
 ابن امية قال قلت لعمر بن الخطاب عبت من اقتصار الناس الصلاة اليوم وانما قال الله تعالى (ان خفتم
 ان يفتكم الدين كفروا) فقد ذهب ذلك اليوم فقال عمت مما عجت مد فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخرجه مسلم ايضا والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن حبان وما اخرجه الدارقطني عن عمر بن سعيد عن عطاء بن ابى رباح عن عائشة رضى الله عنها ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقصر في الصلاة ويتم ويصوم ويقطع اسناده صحيح وقد رواه
 البيهقي عن طلحة بن عمرو ودلهي بن صالح والمغيرة بن زياد وبلائهم ضعفاء عن عطاء عن عائشة قال والصحيح
 عن عائشة موقوف والحواش عن الحديث الاول انه محذول لا يبق خيار الرد شرعا
 الامر للوجوب فان قلت المتصدق عليه يكون مختاراً في قبول الصدقة كما في المتصدق عليه من العباد قلت
 معنى قوله تصدق الله بها عليكم حكم عليكم لان التصديق من الله فيما لا يحتمل التملك يكون عبارة عن الاستقاط
 كالمعنى من الله والحواش عن الحديث الثاني انه معارض بحديث آخر اخرجه البخاري ومسلم عن
 حفص بن غاصم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر لم يزد على
 ركعتين حتى قضاه الله وصحبت ابا بكر لم يزد على ركعتين حتى قصد الله تعالى وصحبت عثمان لم يزد على
 ركعتين حتى قصد الله تعالى وقد قال الله تعالى (لتدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة) واليه ذهب
 علماء اكثر السلف وفقهاء الامصار الى ان القصر واجب وهو قول عمر وعلى وابن عمر وجابر وابن
 عباس روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة وقال جاد بن ابى سليمان يعيد من صلى في السفر
 اربعاً وعن مالك يعيد مادام في الوقت وقال احمد السنة ركعتان وقال مرة اخرى انا احب العزيمة
 من هذه المسئلة وقال الخطابي والاولى ان يقصر المسافر الصلاة لانهم اجعوا على جوازها اذا قصر
 واختلفوا فيما اذا تم والاجاع مقدم على الاختلاف وسقط بهذا كله ما قاله بعضهم ويند على انه
 اى القصر رخصة ايضا قوله عليه الصلاة والسلام صدقة تصدق الله بها عليكم وقال ايضا احتج

مخالفهم اى مخالف الحنفية بقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لان القصر
اما يكون من شئ اطول منه قلت الجواب عنه ان المراد من القصر المذكور فيها هو القصر
فى الاوصاف من ترك القيام الى القعود او ترك الركوع والسجود الى الايماء خوفاً العدو بدليل انه علق
ذلك بالخوف اذ قصر الاصل غير متعلق بالخوف بالايجاع بل متعلق بالسفر وعدا ما قصر الاوصاف مباح
لا واجب مع ان رفع الجناح فى النص يدفع توهم نقصان فى صلاتهم بسبب دوامهم على الاتمام فى الحصر
وذلك توهم نقصان ورفع ذلك عنهم وقال هذا القائل ايضا والرموا الحنفية على قاعدتهم فيما اذا عارض
رأى الصحاحى روايته بالعرة بما روى بانه ثبت عن عائشة انها كانت تتم فى السفر قلت قاعدة الحنفية على اصلها
ولا يلزم من اتمام عائشة فى السفر النقص على القاعدة لان عائشة كانت ترى القصر حائراً والاتمام حائراً
فاخذت باحد الجائزين واما يرد على قاعدتنا ما ذكره ان لو كانت عائشة تتمع الاتمام وكذلك
الجواب فى اتمام عثمان رضى الله تعالى عنه وهذا هو الذى ذكره المحققون فى تأويلهما وقيل لار
عثمان امام المؤمنين وعائشة امهم فكأنهما كانا فى مازلهما وابطل بانه عليه الصلاة والسلام كان
اولى بذلك منهما وقيل لان عثمان تأهل بمكة وابطل بانه صلى الله تعالى عليه وسلم سافرا بارواحد
وقصر وقيل فعل ذلك من اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا يطوا ان فرض الصلاة
ركعتان انداسفرا وحضرا وابطل بان هذا المعنى انما كان موحودا فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم بل اشتهر امر الصلاة فى زمن عثمان اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج
واطل بان الإقامة بمكة حرام على المهاجر فوق ثلاث وقيل كان لعثمان ارض عمى وابطل بان ذلك
لا يقتضى الاتمام والاقامة **ص** باب وجوب الصلاة فى الثياب **ش** اى هذا
باب فى بيان وجوب الصلاة فى الثياب والمراد ستر العورة وقال ابو الوليد بن رشد فى القواعد
اتفق العلماء على ان ستر العورة فرض باطلاق واحتلوا هل شرط من شروط صحة الصلاة ام لا
وطاهر مذهب مالك انها من سنن الصلاة مستدلا بحديث عمرو بن سلمة لما تناقشت برده فقالت
امرأة عطوا عنا است قارئكم وعند بعضهم شرط عبد الذكر دون النسيان وعند ابى حنيفة والشافعى
وعامة الفقهاء واهل الحديث ان ذلك شرط فى صحة الصلاة فرصها ونفلها وانما قال فى الثياب
لمعط الجمع نحو قولهم والان يركب الحيول ويلبس البرود ووجه الماسه بين البابين من حيث
انه ذكر فى الباب السابق فرصة الصلاة وذكر فى هذا ان ذلك الفرض لا يقوم الا بستر العورة
لانه فرض مثلها فان قلت للصلاة شروط غير هذا فواجه تخصيصه بالتقديم على غيره قلت لانه
الرم من غيره وفى تركه بساعة عظيمة بخلاف غيره من الشروط **ص** وقول الله عز وجل
(خذوا زينتكم عند كل مسجد **ش** هذا عطف على قول وجوب الصلاة والتقدير وفى
ما معنى قول الله تعالى اراد بالرسنة ما يوارى العورة وبالمسجد الصلاة فى الاول اطلاق اسم
الحال على المحل وفى الثانى اطلاق اسم المحل على الحال لو حود الاتصال الذاتى بين الحال والمحل
وهذا لان اخذ الرينة نفسها وهى عرض محال فارىد محلها وهو الثوب محازا وكانوا يطوفون
عراة ويقولون لا بعد الله فى ثياب اذننا فيها فنزلت لا يقال نزول الآية فى الطواف فكيف
يثبت الحكم فى الصلاة لا نقول العرة لعموم اللفظ لخصوص السبب وهذا اللفظ عام لانه قال
عند كل مسجد ولم يقل عند المسجد الحرام فيعمل بعموم ويقال خذوا زينتكم من قيل اطلاق المسبب

على السبب لان الثوب سبب الريبة ومحل الريبة الشخص وقيل الريبة ما يتربى به من ثوب وخبره
كما في قوله تعالى ولا يبدن ريتهم والستر لا يحب لعين المسعد بدليل حوازي الطواف عريانا فليمن عدا
ان ستره للصلاة لا لاجل الناس حتى لو صلى وحده ولم يستر عورته لم تحر صلاته وان لم يكن عنده احد
وقال بعضهم بعد قوله وقول الله عز وجل (خذوا ريتكم عند كل مسجد) يشير بذلك الى تفسير طاووس
في قوله تعالى (خذوا ريتكم) قال الثياب قلت هذا تحمين وحسان وليس عليه برهان وقد
اتفق العلماء على ان المراد منه ستر العورة وعن محاهد وار عورتك ولو بعباءة وفي مسلم من حديث ابي
سعيد مرفوعا لا يستر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة وعن المسور قال له النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ارجع الى نوك فخذ ولا تمش عراة وفي صحيح ابن خزيمة عن عائشة ترفعه لا يقبل الله صلاة
امرأة قد حاصت الابحمار وقال ابن بطال اجع اهل التأويل على ان نزولها في الذين كانوا يطوفون بالبيت
عراة وقال ابن رشد من جهله على الدب قال المراد بذلك الزينة الطاهرة من الرداء وغيره من الملابس
التي هي زينة مستدلا بما في الحديث انه كان رجال يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقضى
اررهم على اعناقهم كهيئة الصبيان ومن جهله على الوجوب استدلل بحديث مسلم عن ابن عباس كانت المرأة
تطوف بالبيت عريانة فتقول من يعيرني تطوافا وتقول اليوم يدوبعصه او كلفه فترت خذوا ريتكم
ص ويذكر عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة
ش هذا اخرجه ابو داود حدثنا القضي حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن موسى بن
ابراهيم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصل في القميص الواحد قال
نعم وازره ولو بشوكة واخرجه النسائي ايضا قوله افاصل في البهرة فيه للاستفهام فلذلك قال
في جوابه نعم اي صل قوله ولو بشوكة الباء فيه تتعلق بمحذوف تقديره ولو ان يزره بشوكة
وهذه اللفظة فيما ذكره البخاري بالادغام على صيغة المصارع وفي رواية ابي داود بالك على
صيغة الامر من رر يرر من باب نصر يصير ويجوز في الامر الحركات الثلاث في الراء ويجوز
المك ايضا فهي اربعة احوال كما في سد الامر ويجوز في مصارعه الضم والفتح والفك وقال
ابن سيدة الزر الذي يوضع في القميص والجمع ازرار وزرور وأزر القميص جعل له زرا وأزر
شد عليه ازراره وقال ابن الاعرابي زر القميص اذا كان محمولا فشده وزر الرجل شد ربه
واورد البخاري هذا للدلالة على وجوب ستر العورة وللإشارة الى ان المراد بأخذ الزينة
في الآية السابقة لبس الثياب لا تربيتها وتحسينها وانما امر بالزر ليأمن من الوقوع عن بدنه ومن
وقوع نظره على عورته من زيقه حالة الركوع ومن هذا اخذ محمد بن شعاع من اصحابنا ان من
نظر الى عورته من زيقه تفسد صلاته كما ذكرناه عن قريب ص وفي اساده بطر ش
اي وفي اساده الحديث المذكور نظر وجه الطر من موسى بن ابراهيم وزعم ابن القطن ان
موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وهو مكر الحديث فدل البخاري اراده فلذلك
قال في اساده بطر ودكره معلقا بصيعد التمريض ولكن اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن نصر
ابن علي عن عبد العزيز عن موسى بن ابراهيم قال سمعت سلمة وفي رواية وليس على الاقيص
واحد اوجة واحدة فأرره قال نعم ولو بشوكة ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه عن اسحق بن
ابراهيم حدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ربيعة

عن سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله انى اكون فى الصيد وليس على الاقيص واحد قال فاذر ردو لولو
 بشوكة رواد الحاكم فى مستدركه قال وهذا حديث مدنى صحيح فظهر بهذه الرواية ان موسى هبنا غير
 موسى ذلك الذى طمد ان القطان وفيه صعب ايضا الكندون دالك وروى الطحاوى حدثنا ابن داود
 قال حدثنا ابن قتيبة قال احبنا الدراوردي عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن اميد عن سلمة بن الاكوع
 وهذا اختلاف آخر وقال بعضهم من صحيح هذا الحديث فقد اعتمد على رواية الدراوردي قلت يحور
 ان يكون وجه ذلك اعتمادا على رواية موسى بن ابراهيم المحرومى لاعلى رواية موسى بن ابراهيم التميمي
 والمحرومى هو موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن
 مخروم القرشي المحرومى وهذا هو الواحدى تصحيح من صححه ويشهد لما قلنا رواية ابن حبان ولا يسعد
 ان يكون كل واحد من المحرومى والتميمي روى هذا الحديث عن سلمة بن الاكوع وحل عنهما
 الدراوردي ورواه وقال هذا القائل ذكر محمد فيه شاذ قلت حكمه بشذوذه ان كان من جهة انفراد
 الطحاوى به فليس بنى لان الشاذ من ثقة مقبول **ص** ومن صلى فى الثوب الذى يجمع
 فيه مالم يرفيد اذى ش **ص** قال الكرماني هو من ثقة الترجمة وقال صاحب التوضيح وهذا مد
 دال على الاكتفاء بالظن فيما يصلى فيه لا القطع وقال بعضهم يشير الى رواه ابو داود والنسائي وصححه
 ابن خزيمة وان حبان من طريق معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يصلى فى الثوب الذى يجمع فيه قالت نعم اذ لم يرفيد ادى قلت لما قاله الكرماني وحه
 لانه اقتبس هذا من الحديث المذكور واراد به ادحاله فى ترجمة الباب وهذا كما رأيت قد اخذ من
 ثلاثة احاديث وادخلها فى ترجمة الباب الاول حديث سلمة بن الاكوع وقدمه * والثانى حديث ام
 حبيبة اخر حه ابو داود وقال حدثنا عيسى بن حماد المصرى قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن
 سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الثوب الذى يجمع فيه فقالت نعم اذ لم يرفيد
 اذى واخرجه النسائي وان ما جد * والثالث حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه على ما ذكره عن قريب
قوله مالم يرفيد اذى سقط لفظة فيه من رواية المستملى والحموى وفى رواية اذ لم يرفيد دما والاذى
 الحاسة **ص** وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان **ش** **ص**
 وفى بعض النسخ وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا اقتباس من حديث ابي هريرة وقد
 وصله البخارى فى الباب الثامن بعد هذا الباب قال بمى ابو بكر فى تلك الجهة فى مؤدين يوم النحر
 يؤذن بمى ان لا يحج بعد العام مسرك ولا يطوف بالبيت عريان واستدل به على اشتراط ستر العورة
 فى الصلاة لانه اذا كان شرطا فى الطواف الذى هو يسببه الصلاة فاستراطه فى الصلاة اولى واجدر وقال
 بعضهم اشار بذلك الى حديث ابي هريرة ولكن ليس فيه التصريح بالامر قلت قد ذكرت لك ان هذا
 اقتباس والاقتباس ههنا للحموى لا الاصطلاحى لان الاصطلاحى هو ان يصمن الكلام شيئا من القرآن
 او الحديث لاعلى انه مد وههنا ليس كذلك بل المراد ههنا اخذ شىء من الحديث والاستدلال به
 على حكم كما كان يستدل به من الحديث المأخوذه حديث ابي هريرة المدكور يدل على اشتراط
 ستر العورة فى الصلاة بالوجدان الذى ذكرناه وهو يتضمن امرانى بكر وامرانى بكر بذلك من امر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ البخارى من ذلك المتضمن صورة امر فقال وامر رسول الله صلى الله

قال عليه وسلم ان لا يظوف بالبيت عريان واقتصر من الحديث على هذا لانه هو الذي يطابق ترجمة
 الباب وهو في ذلك دقيق لم يبد عليه احد من الشراح قوله ان لا يظوف بالصنب لانه في الحديث
 المتأخود منه علب على المنسوب وهو قوله ان لا ينج بعد العام ومشارك حديثنا موسى
 ابن اسماعيل قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن عمار عن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين
 ودرات الخدور ويشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض من مصلاهن قالت امرأة يارسول الله
 احدا منا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبها من جلبابها ش ص مطابقة للترجمة في قوله
 لتلبسها صاحبها من جلبابها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اكد باللسن حتى العارية للخروج الى صلاة
 العيدين فاذا كان للخروج الى العيد هكذا فلاجل الفرص يكون بالطريق الاولى وقد مر هذا
 الحديث في كتاب الفهارة في باب شهود الخائض العيدين بآتم من هذا وتقدم الكلام فيه مستوفى
 ويريد بن ابراهيم هو التستري ابو سعيد المصري مات سنة احدى وستين ومائة ومحمد هو ابن
 سيرين ورجال الاسناد كلهم بصريون قوله امرنا بضم الهمزة ولمسلم من طريق هشام عن حفصة
 عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الحيض بضم الحاء وتشديد الياء
 جمع حائض قوله يوم العيدين وفي رواية المستملى والكشميهي يوم العيد بالافراد قوله عن مصلاهن
 اي عن مصلى النساء الاتى لسن محيص وفي رواية المستملى عن مصلاهم بالتذكير على التعليل وفي
 رواية الكشميهي عن المصلى بالافراد وهو بضم الميم وقمح الازم موضع الصلاة قوله قالت امرأة
 هذا المرأة هي ام عطية وكنت به عن نفسها وفي رواية قالت يارسول الله احدا منا قوله احدا
 متدا اي بعضا وخبره قوله ليس لها جلباب وهو كسر الجيم المحممة قوله لتلبسها صاحبها
ص وقال عبد الله بن رحاء حدثنا عمران حدثنا محمد بن سيرين حدثنا ام عطية سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا ش ص هذا التعليق وصله الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز
 عن عبد الله بن رحاء فذكره وفائده تصرح محمد بن سيرين بتحديث ام عطية له وبطل بهذارعم
 بعضهم من ان محمدا انما سمعه من اخته حفصة عن ام عطية لانه تقدم قبل روايته له عن حفصة
 اخته عنها ولهذا قال الداودي الصحيح رواية ابن سيرين عن ام عطية وعبد الله بن رحاء بالمد هو
 العداء بضم العين المحممة وتحفيف الدال المحممة وبعد الالف نون بسمة الى عداة وهو اشرس
 ابن يربوع بن حطلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم هكذا وقع في اكثر الروايات عبد الله بن رحاء
 بدون الستة ولكن المراد منه العداء وقدمهم من قال انه عبد الله بن رحاء المكي وعمران المذكور
 هو القائل والله اعلم ص باب عقد الازار على القاء في الصلاة ش ص اي هذا باب في
 بيان عقد المصلى ازاره على قماء والحال انه داخل في الصلاة والقيام مقصور مؤخر العقب يذكر ويؤث
 والجمع في مثل عصي جمع عصا وقداء اقية على غير قياس ووجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذي
 قبله وبين الابواب الخمسة عشر الذي بعده طاهر لان الكل في احكام الثياب غير انه تخلل فيها خمسة
 ابواب ذكرها وهي غير متعلقة باحكام الثياب وهي باب ما يدكر في الفخذ وباب الصلاة في المسرو والسطوح
 والحسب وباب الصلاة على الحصى وباب الصلاة على الحجر وباب الصلاة على الفراش اما ما سبها
 العقد بالباب الذي له وان المذكور فيه هو الصلاة في ثوب ملتصق بالستر العورة والمذكور في الذي
 بعده حكم التخذ وهو العورة فاذا كان عورة يحب ستره والستر اعياكون بالثياب فحققتا لمساواة
 بينهما من هذا الوجه واما ما سبها باب الصلاة في المبر بالباب الذي قبله هي ان التوب فيه مستغنى

على الذي يصلى عليه فالمسألة من حيث الاستعلاء متحققة وان كان الاستعلاء في نفسه مختلفا واما
المسألة بين الابواب الثلاثة وهي باب الصلاة على الحصى وباب الصلاة على الحجرة والفراش وطاهرة
جدا وبقي وجد تخلل باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد ووجه ذلك ان السجدة في ذلك كانت
على الحجرة وفي الباب الذي قبله كان على المراء والسطوح وكل مهماسجد ففتح الميم فالمسألة من هذه
الجهة موجودة على اما نقول ان هذه الوجود التي ذكرناها اقباعية وليست برهانية والاستيئاس
في مثل هذا بأدنى شيء كاف **ح** وقال ابو حازم عن سهل صلوا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم **ش** **هـ** هذا تعليق اخر جده المصنف سدا في الباب الثالث
وهو باب اذا كان الثوب صيقا عن مسد حدثا يحيى عن سفيان قال حدثنا ابو حازم عن سهل ومطابقة
للترجة طاهرة واما ذكره في هذا الحديث فهي متعلقة مع اذكره تمام في الباب الثالث لاجل الترجة
المذكورة وذكر هذه الترجة لتأكيدها بغير العورة لانه اذا عقد ازاره في قضاء ورع لم تعد عورته وقال اس
بطل عقد الاراد على التمسك مع الازار سراويل واوحازم بالحاء المهملة والراء اسم سلمة بن
دينار الا عرح البراهدا المديني وسهل هو ابن سعد الساعدي ابو العباس الانصاري الخزرجي وكان اسمه
حرثا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا مات سنة احدى وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة
في المدينة **قوله** صاوا فعل ماض وعاقدي ازرهم اصله عاقدين ازرهم فلما اصب سقطت مدالون
وهي جله حالية وفي رواية الكشي عاقدا ازرهم فعلى هذا هو خبر مبتدأ محذوف اي صلوا
وهم عاقدا ازرهم والازر بضم الهمزة وسكون الراء جمع ازار وفي المحكم الازار الملحقة
والجمع ازره وازر حجازية وازر نعيمية وهو يدكر ويؤث وقال الداودي سمي ازارا لانه يشده
الطهر قال تعالى فآزره وهو المثررو والحاف والقراوم والمقرم والعواتق جمع العاتق وهو موضع الرداء
من المسكين ويذكر ويؤث **ح** **ص** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد حدثنا واقد
ابن محمد عن محمد بن المسكر قال على حابر في ازار قد عقد من قبل قضاء وثابه موضوعة على المشكب
فقال له قائل تصلى في ازار واحد فقال اما صنعت هذا ليراني احق مثلك وانا كان له ثوبان على
عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **هـ** مطابقة الحديث للترجة طاهرة **د** ذكر
رحاله **وهم** خمسة **هـ** الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن
قيس التميمي اليربوعي ابو عبدالله الكوفي وينسب الى جده مات بالكوفة في ربيع الاول سنة تسع
وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين وقد تقدم ذكره في باب من قال ان الايمان هو العمل
هـ الثاني هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب **هـ** الثالث واقد بن محمد اخو
عاصم بن محمد وهو بكسر القاف وبالدال المهملة القريشي العدوي العمري المديني **هـ** الرابع محمد
ابن المسكر التابعي المشهور تقدم في باب صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصو **هـ** الخامس
حارث بن عبدالله الانصاري **د** ذكر لطائف اساده **هـ** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة
مواضع وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته ما بين كوفي
ومدني وفي رواية الاح عن الاخ وهما عاصم وواقد فانهما اخوان ابنا محمد بن زيد بن
عبدالله بن عمر كما ذكرناه وفيه رواية التابعي عن التابعي من طبقة واحدة وهما واقد ومحمد
ابن المسكر وهذا الطريق انفرد به البخاري **د** ذكر لغاته واعرابه **هـ** قوله من قل

تدنا بكسر الفاء وفتح الباء الموحدة بمعنى الجملة وكلمة من تتعلق بقوله عقده وهذه
الجملة في محل الخبر لاهاصفة لارار وقوله وثياه موصوعة حلة اسمية وقعت حالا قوله المشجب
كسر الميم وسكون السين المحممة وفتح الجيم وفي آخره باء موحدة وهو ثلاث عيدان يعقد رؤسها
ويصرح بين قوائمها تعلق عليها الثياب وفي المحكم الثحاب خشبات موثقة منصوبة توضع عليها
الثياب والجمع تحب والمشجب كالشحاب وهو الخشبات الثلاث التي يعلق عليها الراعي دلوه وسقاه
وفي كتاب المستمى في اللغة يقال فلان مثل المشجب من حيث ائتمه وجدته قلت المشجب يقال له السنية
في لغة اهل الحضر وهي كسر السين الميملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وفي آخره
هاء قوله فقال له قائل ويروى قال له بدون الفاء وقع في سلم انه عباد بن الوليد بن الصامت قوله
تصلي في ازار واحد التقدير تصلي بجمزة الاستقيام على سبيل الانكار قوله انما صنعت هذا ويروى
انما صنعت ذلك و اشار به الى حالته ورازه معقود على قفاه وثياه موصوعة على المشجب
قوله ليراني اى لان يراني وقوله احق بالرفع فاعله ومعناه الجاهل وهو صفة مشبهة من الحق
نصم الحاء وسكون الميم وهو قلة العقل وقد حق الرجل بالضم حاقة فهو احق وحق ايضا بالكسر
يحمق حقا مل غم عما بهو حق وامرأة حقاء وقوم ونسوة حق وحق واحقت الرجل اذا
وجدته احق وحقته تحميقا يسته الى الحق وحاقت اذا ساعدته على حقه واستحمت قد اى عدته
احق وتحامت فلان اذا تكلف الحماة وقال ابن الاثير وحقته الحق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم
بقبحه قوله متلك بالرفع صفة احق ولفظة متل وان اضيفت الى المعرفة لا تعرف لتوغلها في التكثير
الاذا اضيفت لما اشتهر بالمماثلة وهينا ليس كذلك فلدلك وقعت صفة لكرة وهو قوله احق فان قلت
اللام في قوله ليراني للتعليل والعرض فكيف وجد جعل اراءه الاحق غر صاقلت الغرض بيان جواز
ذلك الفعل فكأنه قال صنعت ليراني الجاهل فيكره على بجعله فاطهر له جوازه وانما اعطى عليه نسبتا الى
الحماة لا نكاره على فعله بقوله تصلي في ازار واحد لان همرة الانكار فيه قدرة على ما ذكرنا قوله وانما
استقيم بصد النبي ومقصوده بيان اساد فعله الى ما تقرر في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مردد كرم اية تبسطه من ذلك جوار الصلاة في الثوب الواحد بل يقدر على اكثر مندوه و قول جماعة
العلماء وروى عن ابن عمر خلاف ذلك وكذا عن ابن مسعود فروى ابن ابي شيبة عنه لا يصلين في
ثوب وان كان اوسع مما بين السماء والارض وقال ابن بطال ان ابن عمر لم يتابع على قوله قالت فيه نظر
لانه روى عن ابن مسعود مثل قول ابن عمر كاذرا وروى عن مجاهد ايضا انه لا يصل في ثوب
واحد ارا لا يجد غيره بعامة المتدلى خلافه وفيه الاحاديث الصحيحة عن جماعة من الصحابة جابر
وابن هريرة وعمر بن ابي سلمة وسلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنهم ومن ذلك ان العالم يأخذ
بأيسر الشيء مع تدرجه على اكثر منه توسعة على العامة ليقضى به ومن ذلك لا بأس للعالم ان يصف
احدا بالحق اذا تاب عليه ما تاب عنه علمه من السنة وفيه جواز التعليط في الابتكار على الجاهل
ص حدثنا مظرف ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المكثر
قال رأيت جابرا يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب ثوبين
هذه طريقة اخرى لحديث جابر رضى الله تعالى عنه وفيها الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وان الصلاة في ثوب واحد وقعت من النبي عليه الصلاة والسلام كاذرا لانها اوقع في النفس

واصرح في الرفع من الطريقة الاولى وقال الكرمانى فان قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجة قلت اماه مخروم من الحديث السابق واما ان يدل عليه بحسب الغالب اذ لو لا عقده على القفا لما ستر العورة عاليا وانكر بعضهم على الكرمانى في هذا السؤال وجوابه وقال ولولا تأمل لفظه وسياقه بعد ثمانية ابواب لمعرف اندفاع احتماليه فانه طرف من الحديث المذكور هناك لامن السابق ولا ضرورة لما ادعاه من العلة فان لفظه وهو يصلى في ثوب ملتصبا به وهى قصة اخرى كان الثوب فيها واسعا والتخف به وكان في الاول صيقا فعقده قلت لاهو مخروم من الحديث السابق ولا هو طرف من الحديث المذكور في الباب الثامن بل كل واحد حديث مستقل بذاته ومطرف بضم الميم وفتح الطاء وسر الراى المهملتين وفي آخره فاء ابن عبد الله بن سليمان الاصم ابو مصعب المدني مولى

وهو صاحب مائة مات سنة عشرين ومائتين وعبدالرحمن هو ابن زيد بن ابى الموالى بفتح الميم على وزن الحواري وفي بعض النسخ الموالي بدون الياء حج ص باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصبا به ش حج اى هدايات في بيان صلاة من يصلى في الثوب الواحد حال كونه ملتصبا به الا لتخاف لغة التعطى وكل شيء تغطيت به فقد التخت به وقال الايث اللحن تغطيتك الشيء بالتحاف وقال غير لحن الرحل الخفة لحن اذا طرحت عليه التحاف او عطيته شيء وتلخت فتلخت لنفسى لحافا حج ص قال الرهرى في حديثه الملتحف المتوشع وهو المحالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاستئمال على مسكبه ش حج اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الرهرى في حديثه الذى رواه في الالتحف عن سالم ان عمر عن عبد الله بن عمر قال رأى عمر بن الخطاب رجلا يصلى ملتصبا فقال لى عمر رضى الله تعالى عنه ح حج سلم لا يصلين احداكم ملتصقا ولا تنسبوهوا باليهود رواه الطحاوى عن ابن ابى داود عن عبد الله بن صالح عن اليب عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم به ورواه ابن ابى سبيبة في مصنفه حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رأى رجلا يصلى ملتصقا فقال لا تنسبوهوا باليهود ومن لم يخدمكم الاثونا واحدا فليتر به وكذا في حديثه الذى رواه عن سعيد عن ابي هريرة رواه احمد وغيره قوله المتوشع اسم فاعل من باب التفعّل من توشع توشع والتوشع بالثوب التعمى به والاصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقها وكسحيمها ويقال فيه وشاح واشاح وقال ابن سيدة التوشع ان يتوشع بالثوب ثم يخرج الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفها على صدره وقد وشحه الثوب قوله وهو المحالف اى المتوشع هو الذى يخالف بين طرفى الثوب واوضح ذلك بقوله وهو الاستئمال على مسكبه والضمير يرجع الى التوشع الذى يدل عليه قوله المتوشع كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب والطاهران الرهرى لما فسر الملتحف بالمتوشع عذر رواية حديثه فيه اوضحه البخارى بقوله وهو المحالف الى آخره حج ص وقالت ام هانى رضى الله تعالى عنها التحف التى صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه ش حج هذا التعليق رواه البخارى موصولا في هذا الباب ولكن ليس فيه وخالف بين طرفيه وفائدة ذكر هذا هى الاسارة الى ان ام هانى وسرت التحاف التى صلى الله تعالى عليه وسلم بثوب بقولها وخالف بين طرفيه وقال ابن بطال وفائدة هذه المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلى الى عورة نفسه اذ اركع قلت يجوز ان يكون الفائدة ايضا ان لا يسقط اذ اركع واذا سجد وام هانى بالسون وبالهمزة بيت

اى طالب القريشية الهاشمية اخت على بن اى طالب ايمها فاخته وقيل هدد وقد تقدم ذكرها
 رخص حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن ابي عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ش م مطابقة هذالدرجة ظاهرة لان قوله قد
 خالف بين طرفيه هو الالتحاف الذى هو التوثيق والاستئمال على المسكين م ذكر حاله م وهم اربعة
 الاول عبيد الله بن صغير العدن بن موسى بن نادم ابو محمد العسلى مولاهم الكوفى قال البخارى مات
 في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقدم في باب دعاؤكم ايمانكم م الثانى هشام بن عروة م الثالث عروة بن
 الزبير بن العوام م الرابع عمر بن ابي سلمة بنهم الدين واسم ابي سلمة عبد الله المحرومى ابو حفص ربيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض زمان عبد الملك بن
 مروان بالمدينة سنة ثلاث وثمانين م ذكر لطائف اساده م فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 المعنة في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفى ومدنى وفيما رواه التابعى عن التابعى عن الصحابى لان
 هشام تابعى روى عن ابيه وهو تابعى وروى هو عن صحابى وهذا سند عال جدا يشبه سند الثلاثيات
 واوكان هشام برويد عن صحابى لكان ثلاثيا حقيقة لانه يكون حينئذ بين البخارى وبين الصحابى اثنين
 فيكون ثلاثيا وهو بين الصحابى ثلاثا فيشهد الثلاثى من جهته العلوى وليس حقيقة م ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره م اخرجه البخارى من ثلاثة طرق عن عبيد الله بن موسى وعن محمد بن المنئى وعن
 عبيد الله بن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريب وعن ابي بكر بن
 ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذى في حديثه عن قتيبة عن الليث والسائى عن قتيبة عن مالك
 وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع الكل عن هشام بن عروة عن ابيه وبقيت الكلام ظاهرة
 رخص م حدثنا محمد بن المنئى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عمر بن ابي سلمة انه رأى
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد اتى طرفيه على عاتقيه ش م
 هذه طريقة اخرى في الحديث المذكور ولكنها ازل درجة من الطريقة الاولى وفائدة هذه
 الطريقة ان فيها التصريح عن عمر بن ابي سلمة انه رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في ثوب
 واحد وفيها زيادة وهي قوله في بيت ام سلمة وفائدة هذه الزيادة تعيين المكان الذى يؤيد التصريح
 المذكور م ورجاله المذكورون قدموا غير مرة ويحى هو القطان وام سلمة ام المؤمنين واستمهاهد
 بنت ابي امية وقدمت غير مرة وهي ام عمر بن ابي سلمة المذكور م رخص م حدثنا عبيد بن اسمعيل
 قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت النبى صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلى في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة والى طرفيه على عاتقيه ش م هذه طريقة اخرى
 في الحديث المذكور بالنزول عن عبيد بنهم العين مصعرا بن اسمعيل ويقال اسمعيل الله ويعرف بعبيد
 ابو محمد الهبارى بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة الكوفى مات سنة خمس ومائتين يروى عن ابي اسامة
 جاد بن اسامة وقد تقدم في باب فصل من علم في هذه الطريقة فائدتان ليستا في الطريقتين الاولين
 احدهما ان فيها تصريح هشام عن ابيه ان عمر اخبره في الطريقتين الاولين المعنة والاخرى فيها
 ذكر لفظ الاستئمال وهو في الحقيقة تفسر قوله قد خالف بين طرفيه والى طرفيه على عاتقيه واخر
 الطحاوى هذا الحديث من اربع طرق صحاح م الاولى عن ابي بكره قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا
 هشام بن حسان وسبعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة هـ الثانية عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة واصعاط فريده على عاتقيه هـ الثالثة عن ابن أبي داود قال حدثنا ابن أبي مرزوق وعبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحف به واخرج أبو داود عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد إلى آخره ولعله في آخره محالفا بين طريقه على مسكبه هـ الرابعة مثل رواية أبي داود عن علي بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحف به محالفا بين طريقه على مسكبه قوله يصلي في ثوب واحد حلة فعلية في محل النصب على انها مفعول ثان لقوله رأيت قوله مشتق من الصب على الحال من الرسول هذه رواية الأكثرين وفي رواية المستمل والحموي بالجاء والرفع ووجه الجاء للمجاورة ووجه الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير وهو مستمل به قوله في بيت أم سلمة أما طرف لقوله يصلي وأما للاستئمان وأما لهما وقال ابن بطال التوشيح بوع من الاستئمان تجوز الصلاة به والفقهاء مجمعون على جواز الصلاة في ثوب واحد وقد روى عن ابن مسعود خلاف ذلك قلت ذهب طاووس وإبراهيم النخعي وأحمد في رواية وعبد الله بن وهب من أصحاب مالك ومحمد بن جرير الطبري إلى أن الصلاة في ثوب واحد مكروهة إذا كان قادرا على ثوبين وإن لم يكن قادرا الأعلى ثوب واحد يكره أيضا أن يصلي به ملتخما مشتقا بل السنة أن يأتربه واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا هير ابن عباد قال حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليبس ثوبين فإن الله أحق من يزين له فإن لم يكن له ثوبان فليترر إذا صلى ولا يشتمل أحدكم في صلاته اشتمال اليهود ورواه البيهقي أيضا وذهب جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين إلى أن الصلاة في ثوب واحد يجوز والذين ذهبوا إلى ذلك نجاعه من الصحابة وهم ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وأنس بن مالك وخالد بن الوليد وجابر بن عبد الله وعمار ابن ياسر وإبي بن كعب وعائشة واسماء وأم هانئ رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين الحسن البصري ومحمد بن سيرين والسعي وسعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن الحنفية وعطاء بن أبي رباح وعكرمة وأبو حنيفة رضي الله تعالى عنهم ومن الفقهاء أبو يوسف ومحمد ومالك والشافعي وأحمد في رواية واسحق بن راهويه وآخرون كثيرون واحتجوا في ذلك بالأحاديث المذكورة في هذا الباب وقال الطحاوي تواترت الأحاديث وتناوبت بخوار الصلاة في الثوب الواحد متوشح به في حال وحود غيره من الثياب وأخرج في ذلك عن أحمد عشر صحابيا وهم أنس بن مالك وطائفة من علي وحارث بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعمر بن أبي سلمة وأبو الكوع وعبد الله بن عباس وإبي بن كعب وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وأم هانئ رضي الله تعالى عنهم ولما أخرج الترمذي حديث عمر بن أبي سلمة في الصلاة في ثوب واحد قال وفي الكتاب عن أبي هريرة وجابر

و... بن اذكوع واس وعمر بن ابي اسد وابي سعيد وكيسان وابن عباس وعائشة وام هاني وعمار
 بن ياسر وطلحي بن علي وعبد بن الصامت رضى الله تعالى عنهم قلت وفي الباب ايضا عن حذيفة
 وعبد الله بن ابي امية وعبد الله بن ابي ايس وعبد الله بن سرحس وعبد الله بن المغيرة النخزومي
 وعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وابي امامة وابي عبد الرحمن حاصن عائشة
 وام حبيدة وام الفضل ورجل لم يسم فحديث ابي هريرة عند البخاري وابي داود وحديث طلحي
 ابن علي عن داود والطحاوي وحديث جابر عند الطحاوي والبرار وحديث عبد الله بن عمر
 عند الطحاوي وحديث عمر بن ابي سلمة عند البخاري وغيره وحديث سلمة بن الاكوع عند ابي داود
 والطحاوي وحديث ام هاني عند البخاري وغيره وحديث عبد الله بن عباس عند الطحاوي وحديث
 ابي من كعب عند ابن ابي شيبة والطحاوي وحديث ابي سعيد الخدري عند ابن ماجه والطحاوي
 وحديث انس بن مالك عند احمد والطحاوي وحديث عمرو بن ابي اسد البعوي في معجم الصحابة
 والحسن بن سفيان في مسنده وحديث كيسان عند ابن ماجه وحديث عائشة عند ابي داود وحديث
 وعمر بن ياسر عند
 وحديث حذيفة عند احمد وحديث عبد الله بن ابي امية عند الطبراني في الكبير وحديث عبد الله بن
 ابي ايس عند الطبراني ايضا وحديث عبد الله بن سرحس عنه ايضا وحديث عبد الله بن المغيرة
 عند احمد وحديث علي بن ابي طالب عند الطبراني * وحديث معاذ عنه ايضا وحديث معاوية
 ايضا وحديث ابي امامة عنه ايضا وحديث عبد الرحمن حاصن عائشة عنه ايضا في الاوسط وحديث
 ام حبيدة عند احمد وحديث ام الفضل عنه ايضا وحديث الرجل الذي لم يسم عنه ايضا من اراد ان
 يتم على متون احاديثهم باسمايدها بما يشرحها في شرح معاني الآثار واما الجواب عما احتج به الطائفة
 الاولى من حديث عبد الله بن عمر فهو ان عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباحة الصلاة
 في ثوب واحد اخرجه الطحاوي عن ابي بكرة عن روج عن زمعة عن صالح قال سمعت ابن سبابة
 يحدث عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما روى البخاري عن حار
 رضى الله تعالى عنه وطهر من هذا ان حديثه دالك في استعمال الافضل فهذا يرتفع الخلاف
 بين روايته وكذلك كل ما روى في هذا الباب من مع الصلاة في ثوب واحد فهو محمول على الافضل
 لا على عدم الحواز وقيل هو محمول على التبريد لا على التحريم **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي
 اويس قال حدثني مالك بن انس عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله ان ابامرة مولى ام هاني بنت ابي
 طالب اخبره انه سمع ام هاني بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح
 فوجدته يعتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلت عليه فقال من هذه فقالت انا ام هاني بنت ابي طالب
 فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحما في ثوب واحد فلما انصرف قلت
 يا رسول الله زعم ان ابي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان من هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد اجرنا من اجرته يا ام هاني قالت ام هاني وذلك صحى **ش** **ص** مطابقته لدرجة ظاهرة **وذكر**
 رجاله وهم خمسة ذكروا غير مرة وابو النضر نفع النون وسكون الصاء المحجمة واسم سلمة بن ابي
 امية مولى عمر بن عبد الله بن معمر القريني التيمي مات سنة تسع وعشرين ومائة وابو مرة بصم الميم
 وتشديد الراء اسم بزييد **وذكر** لطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد

وبصيغة الافراد في موضع وفيه الصعامة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه السماع وفيه القول وفيه ان رواه مديون وفيه ان امارة مولى ام هاني ودكر في باب العلم مولى عقيل وهو في نفس الامر مولى ام هاني ونسب الى ولا عقيل محاز الاكاره الملامر لمعقل ^{نجد} كرتعد موصد ومن اخر جا غيره ^{نجد} اخرجه البخاري ايضا في الطهارة وفي الادب عن القعبي واخرجه مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك وفي الطهارة ايضا عن محمد بن ربح وعن ابي كريب وفي الصلاة ايضا عن جراح بن الناصر واخرجه الترمذي في الاستيدان عن اسحق بن موسى عن معن عن مالك وفي السير عن ابي الوليد الدمشقي واخرجه النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن مهدي عن مالك وفي السير عن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن محمد بن ربح ^{نجد} ذكر معايا واعرابه ^{نجد} قوله عام الفتح اي فتح مكة ^{نجد} قوله يقتل حلة حالية وقوله وفاطمة تهتره حلة اسمية حالية ^{نجد} قوله فقلت انا ويري قلت بدون الفاء ^{نجد} قوله مرحا مصوب بفعل مقدر تقديره لقيت رجبا وسعه ^{نجد} قوله ثمانى ركعات كسر الون وفتح الياء قال الكرمانى ثمان ركعات بفتح الون قلت حينئذ يكون مصوبا بقوله فصلى وقال الجوهرى هو في الاصل منسوب الى اليمن لانه الخراء الذي صير السعة ثمانية وهو منها ثم انهم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب وحذوا منه احداى نأى النسبة وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عدلا صافة كائنت يا القاصى تقول ثمانى نسوة وتسقط مع التنوين عند الرفع والحروف تثبت عند الصب لانا ليس بجمع ^{نجد} قوله ملتصقا صب على الحال من الضمير الذى في صلى ^{نجد} قوله فلما انصرف اي من الصلاة ^{نجد} قوله زعم معاهها قال او ادعى ^{نجد} قوله ان امى وفي رواية لبحري ابن ابي ولا تفاوت في المقصود لاني اخذت على رضى الله تعالى عنه من الاب والام ولكن الوجه في رواية ابن امى تأكيد الحرمة والقراية والمشاركة في اليان ودلال كما في قوله تعالى يحكيه عن هارون لموسى عليهما الصلاة والسلام قال يا ابن امى لاتأخذ بحيتى ^{نجد} قوله انه قاتل لنظ قاتل اسم فاعل لاماض من باب المفاعلة والمعنى انه عازم لقتله لانه لم يكن قاتلا حقيقة في ذلك الوقت ولكن لما عزم على التلبس بالفعل اطلقت عليه القابل ^{نجد} قوله رجلا مصوب بقوله قاتل ^{نجد} قوله قد أجرتة حلة في محل الصل لانها صفة لرجل وهو بفتح الهمزة بدون المد ولا يحوز في المد لانه اما من الجور فتكون الهمزة فيد للسلب والازالة يعني لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اسكيتة اي ازلت سكيتة واما من الحوار بمعنى المحاورة ^{نجد} قوله فالان من هيرة يحوز فيد الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف واما الصب فعلى انه بدل من رجلا او من الصمير المصوب في أجرتا وهيرة نصم الهاء وفتح الاء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ان اى وهب بن عمر ان عائذ بن عمران الخرومى زوج ام هاني بنت ابي طالب شقيقة على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهى اسلمت عام الفتح وكان لهيرة اولاد منها وهم عمر وبنه كان يكنى وهانى ويوسف وجعدة وقد ذكرنا ان اسم ام هاني فاختدو كنيت بهانى احد اولادها المذكورين ثم قولها فلان ابن هيرة فيه اختلاف كثير من جهة الرواية ومن جهة التفسير في التمهيد من حديث محمد بن عثمان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي مرة عن ام هاني قالت اتانى يوم الفتح حوا الى فاجرتهما فحاء على يريدهما فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة مالا يطح بأعلى مكة الحديث وفيه اجر ما من اجرت وأما من أمت وفي معجم الطبراني انى أجرت حموى وفي رواية حموى ابن هيرة وفي رواية حموى ابى هيرة وقال ابو عمر في حديث ابي الضر ما يدل على ان الذى اجرته كان واحدا وفي هذا أسين واما من جهة التفسير فقال

جازم بن سريش الرضا بن جهم بن هيرة ورجل آخر وكان من الشرمة الذين قتلوا
 حذافا رضى الله تعالى عنه ولم يسلوا الايمان ولا اتوا السلاح واجار قيسا الهائي وكان من اخلائها
 وروى الارزقي بسند فيه الواقفي في حديث ام هانيء هذا الصالح الحارث بن هشام وابن هيرة بن
 ابى وهب وجزم ابن هشام في ترتيب السيرة بان الذين اجرتهم ام هانيء هما الحارث بن هشام
 وزهير بن ابى امية الخزوميان وقال الكرماني ارادت ام هانيء اسما من هيرة او ربيها كان الابهام
 فيه محتمل ان يكون من امهائى وان يكون الراوى نسي اسمه وذكره بلفظ فلان قال الزبير بن
 بكار فلان بن هيرة هو الحارث بن هشام الخزومي وقال بعضهم الذى يظهر لى ان في رواية
 الباب حذافا لانه كان فيه فلان بن عم هيرة فسقط لفظ عم او كان فيه فلان قريب هيرة
 فتبين لفظ قريب بلفظ ابن وكل من الحارث بن هشام وزهير بن ابى امية وعبد الله بن
 ابى ربيعة يتبعوه وصفه بان ابن عم هيرة وقريبه لكون الجميع من بني الخزوم قلت الا صوب والاقرب
 ان يقول في توجيه رواية ابى النصر فلان بن هيرة ان يكون المراد من فلان هو ابن هيرة من غير ام
 هانيء فسي الراوى استمد ذكره بلفظ فلان ويدل على صحة هذا رواية ابن عجلان في التهديد وروايات
 الطبراني وابها تدل على ان الذى احدثه ام هانيء هو جوها فان قلت المذكور في رواية ابى النصر واحد
 وفي هذه الروايات اثنان قلت لا يصح ذلك لانه محتمل ان يكون الراوى اقتصر على ذكر واحد منهما
 سيما كما هم اسمان يساويان قال ابن الجوزي ان كان ابن هيرة منها فهو جهم وتجاوز ابو عمر ان يكون من
 غيرهما وهو الا صوب لما ذكرناه فان قلت قال بعضهم نقل ابو عمر من اهل النسب انهم لم يدركوا لهيرة ولدا
 من غيرهما قلت لا يلزم من عدم ذكرهم ذلك ان لا يكون له ابن من غيرهما فان قلت قال هذا التائل جمعة
 معدود فيمن له رواية ولم يصح له صحة وقد ذكره من حيث الرواية في التابعين البخاري وابن حبان
 وغيرهما وكيف يتحقق من هذه سبله في صغر السن ان يكون عام الفتح مقنا لا حتى يحتاج الى الامان ثم لو كان
 ولدا ام هانيء لم يسم على رضى الله تعالى عنه قتله لانها كانت قد اسلمت وهرب روحها وترك ولدا عندها
 قلت كونه تابعيا او صحابيا على ما فيه الاختلاف لا ينافي ما ذكرناه فيما قبل ذلك وقوله وكيف يتحقق
 الى آخره مجرد دعوى فيحتاج الى برهان فظهر بما ذكرنا ان قول الكرماني ارادت ام هانيء انهما
 من هيرة او ربيها اقرب الى الصواب واوجه وقول بعضهم والذي يظهر لى بعيد من ذلك
 وتصرف من عند بعير وجه لا يفيد ارتكاب الحذف والحجاز والتقدير بشيء بعيد غير مناسب
 ومخالفة لما ذكره هؤلاء المذكورون آتيا وهذا كله خلاف الاصل وما يمتح من ايد في التصرف
 في الكلام قوله وذلك صحى ويروى وذلك صحى وهو اشارة لما ذكرته من قولها صلى ثمانى
 ركعات اى كان ذلك وقت صحى والدليل عليه ما في رواية احمد في هذا الحديث وذلك يوم فتح
 مكة صحى ويجوز ايضا ان يقال وذلك صلاة صحى والدليل عليه ما في روايه ابى حفص من شاهين
 ان ام هانيء قالت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الصلحى ومارواه ابن ابى شيبة ثم صلى الصلحى ثمانى
 ركعات وهذا الوجه هو الاصح وهذا ايضا يمتنع التحرض في ذلك بأن قال بعضهم هي صلاة الفتح
 وبعضهم صلاة الاشراف والدليل على ذلك ما في رواية مسلم ثم صلى ثمانى ركعات سجدة الصلحى
 وذكر استمط الاحكام مدح منها جواز تسير الرجال بالنساء ومنها جواز السلام من وراء
 حجاب ومنها عدم الاكتفاء بلفظ انا فى الجواب بل يروى غاية التوضيح كما في ذكر الكنية والسبب
 ههنا ومنها استحباب الترحيب بالرائر وذكر كنيته ومنها انه يدل على صلاة الصلحى وابها

ثُمَّ رَكَعَاتٍ وَمَهَاجُوا أَمَانَ رَجُلٍ حَرَّاءَ حُرَّةً لَكَارٍ وَاحِدًا وَجَاعَةً وَلَمْ يَحْرَبْ بَعْدَ ذَلِكَ قِتَالَهُمْ
 الْآنَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مَقْسَدَةٌ وَلَا يَحْجُورُ أَمَانٌ دُمِي لَهُ مَتَمُّهُمْ وَلَا سِيرٌ وَلَا تَاجِرٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَمَانٌ
 عِنْدَ عَبْدِ أَبِي حَيْفَةَ الْآنَ يَأْذَنُ لَهُ مَوْلَاهُ فِي الْقِتَالِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ يَحْجُوزُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي يُوسُفَ
 فِي رِوَايَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عِنْدَ مِثْلِ قَوْلِ أَبِي حَيْفَةَ وَلَوْ أَمِنَ الصَّيَّ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ لَا يَصِحُّ كَالْمَحْجُونِ وَإِنْ كَانَ
 يَعْقِلُ وَهُوَ مُحْجُورٌ عَنِ الْقِتَالِ وَعَلَى الْخِلَافِ وَإِنْ كَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي الْقِتَالِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَصْحَبَهُ بِالْإِتِّفَاقِ
ص حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ
 هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولَئِكَ لَكُمْ ثَوْبَانِ شَيْءٌ **ص** مِطَاقَتُهُ لِلتَّرْجَةِ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّ السُّؤَالَ فِيدَ عَنِ
 الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَالْجَوَابُ فِي الْحَقِيقَةِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ جَائِزَةٌ عَلَى مَا تَقَرَّرَ
 عَنْ قَرِيبٍ **ص** دَكَرَ رَحَالَهُ **ص** وَهُمْ جَسَدَةٌ قَدْ ذُكِرُوا عَيْرَمَرَةً وَمَالِكٌ هُوَ ابْنُ أَنَسٍ وَابْنُ شِهَابٍ
 وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزَّهْرِيُّ **ص** دَكَرَ لَطَائِفَ إِسْلَامِهِ **ص** فِيَا التَّحْدِيثِ بِصِغَةِ الْجَمْعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
 وَالْإِخْبَارِ كَذَلِكَ وَفِيهِ الْعَبْعَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ **ص** دَكَرَ مِنْ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ **ص** أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ
 يَحْيَى بْنِ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ إِلَى آخِرِهِ نَحْوَهُ وَقَالَ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَدِّي
 قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَابْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ
 أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ الْقَعْبِيِّ عَنْ مَالِكٍ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ قَتِيبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
 مَالِكٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ وَهَشَامُ بْنُ عَمَرَ كِلَاهُمَا عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ
 الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ مِنْ سِتَّةِ طُرُقٍ وَاحِدٍ وَالِدَارِمِيُّ
 وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ وَابْنُ حَنَانَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ الْإِسْرَافِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ لَكِنْ قَالَ فِي الْجَوَابِ
 لِيَتَوَشَّحَ ثُمَّ لِيَصِلَ فِيهِ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَسَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ
 بَدَرَ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ
 فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَاطْلُقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَارَهُ وَطَارِقُ لَهُ رَدَاءُهُ
 فَاسْتَقْبَلَ بِهِمَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْقَضَى الصَّلَاةُ قَالَ أُولَئِكَ لَكُمْ
 يَجِدُ ثَوْبَيْنِ وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ وَفِي رِوَايَتِهِ طَابَقَ قَوْلُهُ طَارِقٌ مِنْ قَوْلِهِمْ طَارِقُ الرَّحْلِ بَيْنَ
 الثَّوْبَيْنِ إِذَا طَافَ بَيْنَهُمَا أَيْ لَبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَكَذَلِكَ مَعْنَى طَارِقٌ وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ
 حَدِيثَ طَلْقَ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا مِنْ طَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ سِوَا **ص** ذَكَرَ مَعْنَاهُ **ص** قَوْلُهُ
 أَنَّ سَائِلًا وَفِي رِوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِلْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
 قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أُولَئِكَ لَكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أُولَئِكَ لَكُمْ ثَوْبَانِ وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ السَّائِلُ مُحْجُورٌ
 قَوْلُهُ أُولَئِكَ لَكُمْ ثَوْبَانِ الِهْمَزَةُ فِيدَ لِلِاسْتِفْهَامِ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ فَإِنْ قُلْتَ مَا الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ نَالُوا وَقُلْتَ
 مُقَدَّرٌ أَيْ أَنْتَ سَائِلٌ عَنْ مِثْلِ هَذَا الظَّاهِرِ وَمَعْنَاهُ لَاسْئُالٍ عَنْ امْثَالِهِ وَلَا ثَوْبَيْنِ لَكُمْ إِذَا لَاسْتِفْهَمْتَ
 مَفِيدٌ لِمَعْنَى النَّبِيِّ بَقَرِيَّةُ الْمَقَامِ وَهَذَا التَّقْدِيرُ عَلَى سَبِيلِ التَّجْمِيلِ قُلْتَ اللَّفْظُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ وَلَكِنْ
 الْمَعْنَى الْإِخْبَارُ عَمَّا كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَالِهِمْ فِي الْعَدَمِ وَصِيقِ الثِّيَابِ يَقُولُ فَإِذَا كُنْتُمْ بِهَذِهِ

النفس وليس لكل واحد منكم ثوب واحد وعليكم وعلو ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة وقال
 القاضي عياض وقول ابي صلى الله تعالى عليه وسلم او نكلكم ثوبان او يحد ثوبين صيغة
 الاستفهام ومعناه التقرير والتحذير عن جهود حالهم وقصته دليل على الرخصة وتيسر على ان
 الثوب فصل واتم وهو انهم من عند اكثر العلماء قلت ذهب الخطاوي والباحي ايضا الى ان
 سقوطه السرية من الصلاة في الثوب الواحد مع وجود غيره وعدمه في الاجراء وقال الخطاوي
 لعله استتار ومعناه الاخبار عن الخلل التي كانوا عليها من ضيق الثياب والتقتير لما عندهم وقد وقت
 في حقه الفتوى من طريق النحوي كائنه استرادهم في هذا علما وفيها يقول اذا كان ستر العورة
 واجبا على كل واحد منكم وكانت الصلاة لازمة له وليس لكل واحد منكم ثوبان فكيف لم تعلموا
 ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة وقال الخطاوي لو كانت الصلاة مكروهة في الثوب الواحد
 لكرهت لمن لا يكون له الا ثوب واحد لان حكم الصلاة في الثوب الواحد من يحد ثوبين كيهو في الصلاة
 لمن لا يحد غيره وقال بعضهم وهذه الملازمة في مقام الميع للفرق بين القادر وغيره والسؤال انما كان
 عن الجواز وعدمه لاعتبار الكراهة قلت اخذ هذا القائل صدر الكلام من كلام الخطاوي ثم غرر فدلوا اخذ
 جميع كلامه لما كان يحد الى ما قاله سيدنا ^ص باب ^ص اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه
 ش ^ص اي هذا باب فيه اذا صلى الرجل الى آخره اي فليجعل بعضه على عاتقه وفي بعض النسخ
 على عاتقه بالافراد وفي بعضه فليجعل على عاتقه شيئا وفي التخصيص وس المكين الى اصل العنق عاتقان وقال
 ابراهيم بن هروم ذكر وقد أثبت وقد قل ابو حاتم وليس ثبت وزعموا ان هذا اليت مسعود وهو لا صلح بيني
 وعلموه ولاه بينكم ما جلت عاتقي وراجع عتقي وعواتق وزاد في الحكم وعتقي وعن النخعي هو
 مذكر لا غير وفي الموعب صنع العنق من موضع الرداء من الجانبين جميعا يقاله العاتق وقال
 ابو حاتم روى من لا يثق به التأنيث وسألت بعض الفقهاء فذكر التأنيث وقد انشدني من لا يثق
 به يتأليس معروف ولا عن ثقة لا صلح بيني الى آخره وقال ابن التياتي قال ابو عبيد قال الاجر العاتق
 يذكر ويؤنث واشرنا لا صلح بيني الخ وقال ابن الاباري عن الفراء مثله وفي الخاسع هو مذكر
 وبعض العرب يؤنث وابكره بعضهم وقال هذا لا يعرف واما يعقوب بن السكيت فذكره مذكرا
 وعرضا من غير تردد وتبعه على ذلك جماعة منهم ابر نصر الجوهري وقد انشد ابن عصفور
 في ذكر الاعضاء التي تذكر وتؤنث * وهاك من الاعضاء ما قد عدته * يؤنث احيانا وحينما
 يذكر * لسان العنق والعنق والابط والقفا * وعاتقه والمثمن والضرس يذكر * وعدى ذراع
 والكرع مع المعاء وعجر الفتى ثم القريض المحبر * كذا كل نحوى حكى في كتابه * سوى سبويه
 وهو فيهم مكبر * يرى ان تأنيث الذراع هو الذي * أتى وهو للتذكير في ذلك مكر * وقال
 صاحب دستور اللغة مديع الزمان باب الاسماء الحالية عن علامات التأنيث والاسماء التي اشترك فيها
 التذكير والتأنيث وهي حدود مائتي اسم ونيف وعلاصة المشترك يجمعها قوله نصفا * عين بين
 عصف كف شكل ادن سن معارجل يد * قتب ذراع اصبع ناب عجوة * ز عجر ساق كراع كين
 * رخش جراد رجلها اروي سعي * ر ردهاد كاء طاغوت بد * ذود طباع خضر روح شبا
 * خيل ازان وصف اثنى المشرود * وذكروا هذا احد عشر بيتا على قافية البناء الموحدة برسبة
 ايات اخرى على قافية اللام ^ص حدثنا ابو حاتم عن مالك عن ابى الزناد عن عبد الرحمن

الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد
 ليس على عاتقه شيء شئ ^{مطابقته للترجمة ظاهرة} ورحاله قد تقدموا ^{غير مرة}
 وابوعاصم هو الصخالي بن مخلد بفتح الميم المصري المشهور بالسيل وابو الرناد بكسر الراء
 وتحفيف الون وهو عبد الله بن ذكوان قوله لا يصلي اثبات الياء لا بد في لان لافية ولا لافية
 لا تسقط شيئا ولكن معاه الهى ونص ابن الاثير على اثبات الياء في الصحيحين ورواه الدارقطني
 في غرائب مالك بلفظ لا يصلي بغير ياء على ان كلمة لاناهية ورواه النسائي وقال اخبرنا محمد بن مصور
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء بزيادة نون التوكيد في
 لا يصلي ورواه الاسمعيلى من طريق الثورى عن ابي الرناد بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ورواه ابو داود قال حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن ابي الرناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على مسكبه مد
 شئ واخرج الطحاوى هذا الحديث من اربع طرق وذلك بعد ان قال تواترت الآثار عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة في الثوب الواحد متوشحا به في حال وحوود غيره ثم قال فقد
 يحوز ان يكون ذلك على ما اتسع من الثياب خاصة لاعلى ماصاق منها ويحوز ان يكون على كل
 الثياب ماصاق منها وما اتسع فطرنا في ذلك فاذا عبد الرحمن بن عمر الدمشقي قد حدثنا قال حدثنا
 ابو نعيم قال حدثنا فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد قال حدثنا حابر ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يقول اذا اتسع الثوب فتعطى به على عاتقك واذا صاق فاتر به ثم صل فثبت
 بهذا الحديث ان الاستمال هو المقصود واه هو الذى ينبغي ان يفعل في الثياب التى يصلى فيها فاذا
 لم يقدر عليه لصيق الثوب اتر به ^{بغير} واحتما ان ينظر في حكم الثوب الواسع الذى يستطيع
 ان يتر به ويشتمل هل يشتمل به او يترر فكيف يفعل فاذا يوس قد حدثنا قال حدثنا سفيان
 عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب
 الواحد ليس على عاتقه منه شيء فهى عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الرناد عن الصلاة في الثوب
 الواحد مترابه وقد جاءه صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا انه نهى ان يصلى الرجل في السراويل وحده
 ليس عليه غيره حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني زيد بن الحباب
 عن ابي المييب عن عبد الله بن ريدة عن ابيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فهذا مثل ذلك
 وهذا عدنا على الوجود معه غيره وان كان لا يحده غيره فلا بأس بالصلاة فيه كالأبأس بالصلاة
 في الثوب الصغير مترابه وهذا ^{تصحیح} معانى هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في هذا الباب قوله ليس على عاتقه شيء ^{بجاءة} حالية بدون الواو ويحوز في مثل هذا الواو وتركه
 قال الكرماني هذا النهى للتحريم ام لا قلت ظاهر النهى يقتضى التحريم لكن الاجماع معقد على جواز تركه
 اذ المقصود ستر العورة فبأى وجه حصل حازقت فيه نظر لان الاجماع ما انعقد على جواز تركه وهذا
 احد لا يحوز صلاة من قدر على ذلك وتركه ونقل ابن المنذر عن محمد بن علي عدم الجواز ونقل بعضهم
 وحبوب ذلك عن نص الشافعي رحمه الله واختاره مع ان المعروف في كتب الشافعية خلافه وقال
 الخطابي هذا نهى استحباب وليس على سبيل الايجاب وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في ثوب

كان بعض طرفه على بعض نسائه وهي نائمة ومعلوم ان الطرف الذي هو لانس من الثوب غير
 يتسع لان يترربه ويفصل منه ما يكون لعاقده ادلوكان لاند ان يبقى من الطرف الا حرمه القدر الذي
 يسترها وفي حديث جابر الذي يتلو هذا الحديث ايضا جواز الصلاة من غير شيء على العاتق
 ص حديث ابو نعيم قال حدثنا سيبان عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة قال سمعت اوكيت
 سألته قال سمعت ابا هريرة يقول اسهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى
 في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه **ش** وجد مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث
 ان المخالفة بين طرفي الثوب لا يسر الا يجعل شيء من الثوب على العاتق وقال بعضهم في بعض
 طرق هذا الحديث فليخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو عند احد من طريق معمر عن يحيى وعبد
 الاسماعيل وابى نعيم من طريق حسين عن شيان ثم ادعى ان هذا اولى في مطابقة الترجمة لان فيه
 التصريح بالمراد للمصنف اسرار اليه كعادته قلت دعوى الاولويه غير صحيحة لان الدلالة على المراد
 من الطريق الذي للصف من نفس الكلام المسوق اولى من الكلام الاجمعي **ع** ذكر رحاله **و** هم
 حجة الاول ابو نعيم بضم الون الفصل من دكين بضم الدال **ث** الثاني شيان بن عبد الرحمن **ث** الثالث
 يحيى بن ابى كثير صدقيل **ر** الرابع عكرمة مولى ابن عباس **هـ** الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
و ذكر لطائف اسناد **و** فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الععة في موضعين وفيه الشك
 من يحيى بين السماع والسؤال حيث قال او لا سمعت اى سمعت عكرمة ثم قال او كيت سألت يدعى سمعت
 مد اما بسؤال او بغير سؤال لا يحفظ كيفية الحال واخرجه الاسماعيلي عن مكى بن عبدان عن جندب
 السلمى عن اى نعيم بلفظ سمعت او كتب به الى والشك ها بين السماع والكتابة وقال الاسماعيل لا اعلم
 احداث كريد سماع يحيى عن عكرمة ورواه هشام وحسين المعلم ومعمر وزيد بن سنان كل قال عن عكرمة
 لم يذكر خبرا ولا سماعا واخرجه ابو داود من حديث يحيى عن عكرمة عن اى هريرة بالنعمة من غير شك
 ولفظه اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه وفيه الشهادة والسماع من اى هريرة
 حيث قال اسهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك اشارة الى حفظه واتقائه
 واستحصاره **و** ذكر معناه **و** قوله في ثوب واحد لفظ واحد في رواية الكشميهي وفي رواية
 غيره في ثوب بدون ذكر لفظ واحد **و** قوله فليخالف بين طرفيه اى بين طرفي الثوب والمخالفة
 بطرفيه على عاتقيه هو التوشع وهو الاشتغال على مكبيه وانما امر بذلك لستره على البدن وموضع
 الزينة وقال ابن بطال وفائدة المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه اذا ركع فائدة
 اخرى وهي ان لا يسقط اذا ركع وهذا الامر للذب عدا الجهو ورحتي لو صلى وليس على عاتقه
 شيء صحت صلاته ويقال اذا لم يخالف بين طرفيه ربما محتاج الى امساكه بيده فيشتغل بذلك وتقوته
 سهو وضع اليد اليمنى على اليسرى واحتج احد بطاهر الحديث وشرط الوضوء على عاتقه عند القدرة وعبد
 انه تصح صلاته ولو كسده ياتم بتركه **ص** **ب** باب **هـ** اذا كان الثوب صيقاش **و** اى هذا باب فيه كيف
 يفعل المصلي اذا كان الثوب صيقا والصيق بفتح الضاد وتشديد الياء وجاز فيه تخفيف الياء
 وهو صفة مشبهة واسم الفاعل من هذه المادة صائق على وزن فاعل والفرق بينهما ان الصفة
 المشبهة تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث **ص** حديث يحيى بن صالح قال حدثنا
 فليح بن سليمان عن شعيب بن الحارث قال سأل الحارث بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت

مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره فحُت ليلة لبعض أمرى فوحدته يصلى وعلى ثوب واحد فاشتمت به وصليت الى حابيه فلما انصرف قال ما السرى يا حابر فاخبرته بمحادثي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت قلت كان ثوبا قال وان كان واسعا فالتحف به وان كان صيقا فترزبه **ش** مطابقتها للترجئة تؤخذ من قوله فان كان واصيقا الى آخره **د** ذكر رحاله **هـ** وهم أربعة **و** الأول يحيى بن صالح ابو زكريا الوحاظي بضم الواو وتحفيف الحاء المهملة وبالطاء المعجمة المحصى الحافظ الفقيه مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين **هـ** الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة تقدم في اول كتاب العلم **ث** الثالث سعيد بن الحارث الانصارى قاصي المدينة **ج** الرابع جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه **د** ذكر لطائف أساده **هـ** فيه التحديث بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه النعمة في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين حصي ومدني **و** ذكر من اخرجه غيره **ز** هذا الحديث من افراد البحارى من طريق سعيد بن الحارث واخرجه مسلم من حديث عبادة عن حار مطولا وفيه اذا كان واسعا فالتحف ببن طريقه وان كان ضيقا فاشدده على حقوقه واخرجه ابوداود كذلك قوله على حقوقك بفتح الحاء المهملة وكسرها الا زار **ب** الا زار ثم سمي بالازار للمكاورة وجعله احق واحقائه **ج** ذكر معناه واعرابه **د** قوله في بعض أسفاره عيه مسلم في روايته عزوة بواط بضم الباء الموحدة وتحفيف الواو وبعد الالف طاء مهملة قال الصنعاني بواط جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة برد او اكثر وقال ابن اسحق جميع ما عزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة سبع وعشرون عزوة ودان وهي عزوة الانواء وعزوة بواط من ناحية رصوى ثم عدا الجميع **قوله** فحُت اي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** لبعض أمرى اي لاجل بعض حوائجي والامر هو واحد الامور لا واحد الاوامر **قوله** يصلى في محل الصب على انه مفعول نان لو جدت **قوله** وعلى ثوب واحد جلة اسمية في محل الصب على الحال **قوله** وصليت الى حابيه كلمة الى في الاصل للانتفاء فالمعنى صليت متبها الى جابيه ويجوز ان تكون بمعنى في لان حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ويجوز ان يقال فيه تضمين معنى الانصمام اي صليت مصمما الى جابيه **قوله** فلما انصرف اي من الصلاة واستقبال القلب **قوله** فقال ما السرى بضم السين مقصورا وهو السير بالليل وهو استفهام عن سبب سراه بالليل والسؤال ليس عن نفس السرى بل عن سببه **قوله** ما هذا الاشتمال كأنه استفهام انكار وسبب الانكار ان الثوب كان صيقا وانما حالف بين طريقه وتواضع اي انحنى عليه حتى لا يسقط فكأنه عند المحالمة بين طرفي الثوب لم يصبر ساترا اذا انحنى ليستتر فاعلم عليه الصلاة والسلام بان محل ذلك فيما اذا كان الثوب واسعا واما اذا كان صيقا فانه يحزبه ان يتزربه لان المقصود هو ستر العورة وهو يحصل بالارتار ولا يحتاج الى الانحاء المعيار للاعتدال المأمور به **قوله** كان ثوبا اي كان المستعمل به ثوبا فيكون انتصاب ثوبا على انه خبر كان وفي رواية ابى ذر وكرامة كان ثوب بالرفع ووجهه ان يكون كان تامة فلا تحتاج الى الخبر وفي رواية الاسمعيلى كان ثوبا صيقا **قوله** فاترر به امر وقال الكرماني بادعام الهمزة المقلوقة تاء في التاء وقول التصريبيين اترر خطأ هو الخطأ قلت تحقيق هذه المادة ان اصل الفعل ازر على ثلاثة احرف فلما نقل الى باب الافتعال صار اترر على وزن افتعل بهمرتين اولاهما مكسورة وهي همزة الافتعال والاخرى ساكنة وهي همزة الفعل ثم يحوز فيد الوجهان احدهما ان تقلب الهمزة ياء آخر الحروف فيقال ايترو والآخر ان

كتاب زاء مشاة من فوق وتدعم التاء في التاء وهو معنى قول الكرماني اذ عام الهزمة المقلوبة تاء في التاء
 ولفظ الحديث على الوجه الاول ذكر استساق الحكم سه **ح** قال الخطابي الاشتغال الذي اكره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اشتغال الصماء وهو ان يحال بصد بشوبه ولا يرفع شيئاً من جوارحه
 ولا يمسكدا خراج يديه الا من اسفله فيخاف ان تبدو عورتة عد ذلك وقال ابن بطال حديث جابر هذا تفسير
 حديث ابي هريرة الذي في الباب المتقدم وهو لا يصلن احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه مدش
 في انه اراد الثوب الواسع الذي يمكن ان يشتمله و اما اذا كان ضيقاً فلم يمكنه ان يشتمل به فليترده
 وقال الكرماني فان قيل الحديث السابق فيه مهي عن الصلاة في الثوب الواحد مترابه وظاهره يعارض
 وان كان ضيقاً فاطرده واحاب الطحاوي ان الهوى عدلوا بجد لغيره واما من لم يجد غير ولا بأس بالصلاة
 فيه كما لا بأس بالصلاة في الثوب الضيق مترزاه ومما يستبسطه جواز طلب الخوايج بالليل من السلطان
 لحلاء موضعه وحواز محي الرجل الى غيره بالليل لحاجته ومن ذلك ان الثوب اذا كان واسعاً
 يخالف بين طرفيه وان كان ضيقاً يترربه **ح** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان
 قال حدثنا ابو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاتدى ازرهم
 على اعناقهم كهية الصبيان **ش** ذكر البخاري هذا الحديث في اول باب عقد الاراء على
 القنما معلقاً حيث قال وقال ابو حازم عن سهل صلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاتدى
 ازرهم على عواتقهم واخرجه ههنا مسندا عن مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن سفيان
 الثوري عن ابي حازم بالخاء المهملة سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
 تعالى عنه الى آخره واخرجه ايضا عن محمد بن كثر واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة
 عن وكيع به واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن سليمان الانباري عن وكيع به واخرجه
 النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى به ولفظ ابي داود عن سهل بن سعد قال رأيت الرجال
 عاتدى ازرهم في اعناقهم من صيق الازر خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة
 كأمثال الصبيان فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال **ح** ذكر معاه
 واعرابه **ح** قوله عن سفيان قد ذكرنا انه الثوري وقال الكرماني يحتمل ان يكون سفيان بن
 عيينة لانهما يرويان عن ابي حازم قلت نص المزي في الاطراف انه سفيان الثوري **ح** قوله كان
 رجال قال الكرماني التكثير فيه للتويع والتعريض اي بعض الرجال ولو عرفه لافاد الاستعراق
 وهو خلاف المقصود وتبعه بعضهم في شرحه فقال التكثير فيه للتويع وهو يقتضي ان بعضهم كان
 بخلاف ذلك وهو كذلك قلت ما في رواية ابي داود المذكورة يرد ما ذكرناه لان في روايته رأيت
 الرجال بالتعريف **ح** قوله يصلون خبر كان **ح** قوله عاتدى ازرهم اصله عاتدين ازرهم فلما اضيف
 سقطت النون وهي حال ويجوز ان يكون انتصابه على انه خبر كان ويكون قوله يصلون
 في محل الصب على الحال **ح** قوله كهية الصبيان وفي رواية ابي داود كأمثال الصبيان كما ذكرنا
 والمعنى قريب ومما يستدبط منه ان الثوب اذا كان يمكن الالتفاف به كان اولي من الاتزار به لانه ابلغ
 في الست **ح** وقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوساً **ش** **ح**
 قال الكرماني اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابي داود فقال قائل يا معشر
 النساء كما ذكرنا الآر وهذا القائل اعم من ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره ويؤيده

رواية الكشمي ويقال للنساء وفي رواية النساء فقيل للنساء وروى ابو داود ثم السهقي
 من حديث اسماء بنت ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان ممكن تؤمس
 الله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهية ان ترين عورات الرجال وهذا
 فيه التصريح بان القائل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا ترفعن اي من السجود قوله جلوسا
 اما جمع حالس كالركوع جمع راع واما مصدر معى حالسين وعلى كل حال اتصافه على الحال واما
 بهي عن رفع رؤسهن قل جلوس الرجال خشية ان يلمسن شيطان عورات الرجال عند الرفع منه
 ص باب ه الصلاة في الجبة الشامية ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الجبة
 الشامية والجبة بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هي التي تلبس وجمعها جباب والشامية نسبة
 الى الشام وهو الاقليم المعروف دار الانبياء عليهم السلام ويحوز فيه الالف والهمزة الساكنة
 والمراد بالجبة الشامية هي التي تنسجها الكفار واما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان
 هذا في عزوة تبوك والشام اذ ذاك كانت بلاد كفرو لم تقم بعد واما اولها بهذا لان الباب معقود
 لجواز الصلاة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها ص وقال الحسن في الثياب
 ينسجها الجوس لم يربها نأسا ش الحسن هو البصري ووصله نعيم بن جاد وعن معتمر عن
 هشام عنه ولفظه لا بأس بالصلاة في الثوب الذي ينسجه الجوس قبل ان يغسل وروى ابو نعيم الفضل بن
 دكين في كتاب الصلاة تأليفه عن الربيع عن الحسن لانس بالصلاة في رداء اليهودي والصراي قوله
 الجوس جمع المحوسى وهو معرفة سوا كان محلى بالالف واللام ام لا والاكثر على انه يحرى محرى
 التيملة لا محرى الحى في باب الصرف وفي بعض النسخ ينسجها المحوسى بالياء والجملة صفة للثياب
 والمسافة بين الكرة والمعرفة بالام الجنس قصيرة فلذلك وصفت المعرفة بالكرة كما وصف اللثيم
 بقوله يسبى في قول الشاعر * ولقد امر على اللثيم يسنى * وفي بعض النسخ في ثياب ينسجها
 المحوس بتكثير الثياب وعلى هذه النسخة لا يحتاج الى ما ذكرنا وينسخ من باب صرب يضرب ومن باب
 بصري صر وقال ابن التين قرأناه بكسر السين قوله لم ير على صيغة المعلوم اي لم ير الحسن وقال
 الكرماني لم ير لفظ المجهول اي القوم وعلى الاول يكون من باب التحريد كما جرد عن نفسه شخصا سدا
 اليد ص وقال معمر رأيت الزهرى يلبس من ثياب اليمن ما صنع بالبول ش معمر بن
 الميم هو ابن الراسد والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب ووصله عبدالرزاق في مصنفه عنه قوله
 بالبول ان كان المراد مدجنس البول فهو محمول على انه كان يغسله قل لسه وان كان المراد منه البول
 المعهود وهو بول ما يؤكل لحمه فهو ظاهر عند الزهرى ص وصلى على رضى الله تعالى عنه
 في ثوب غير مقصور ش على هو ابن ابي طالب واراد بغير مقصور الحام والمراد انه كان
 حديدا لم يغسل وقال ابن التين غير مقصور اي غير مدقوق يقال قصرت الثوب اذ ادققت
 ومنه القصار قلت القصير ليس محرد الدق والدق لا يكون الا بعد الغسل الذي يبالغ فيه وقال
 الداودى اي لم يلبس بعد وروى ابن سعد من طريق عطاء بنى محمد قال رأيت عليا رضى الله
 تعالى عنه صلى وعليه قميص كرايس غير مغسول و علم من هذه الآثار الثلاثة جواز لبس
 الثياب التي ينسجها الكفار وحواز لبس الثياب التي تصنع بالبول بعد الغسل وحواز لبس الثياب
 الحام قبل الغسل وقال ابن بطال اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار فاحاز الشافعي والكوفيون لباسها
 وان لم تصل حتى يتبين فيها النجاسة وقال مالك يستحب ان لا يصل على الثياب الا من حر او ورد

او بحجاسة الموضع وقال مالك ايضا تكره الصلاة في الثياب التي ينسجها المشركون وفيما لبسوه
 وان عمل بعيد في الوقت وقال اسحق جميع ثيابهم طاهرون قلت ما مناسبة اثر الزهري وعلى للترجمة
 قلت لما ذكر اثر الحسن المطابق للترجمة ذكر الاثرين الآخرين استطرادا **ص** حدثنا
 يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن سروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة واخذتها فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى توارى عني فتصبي حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فصاقت فاخرج يده من اسفلها
 فصصت عليه قوصا وضوء للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى **ش** **ص** مطابقته للترجمة طاهرة
ب ذكر رحاله **ص** وهم ستة **ص** الاول يحيى بن موسى ابو زكريا الحلبي يعرف بمخت **ص** فتح الخ
 المحجمة وتشديد التاء المشاة من فوق وقال الغساني في التقييد قال البخاري في باب الصلاة في الجبة الشامية
 وفي الجائر وفي تفسير سورة الدخان حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية فنسب ان السكس الذي في الحائر
 انه يحيى بن موسى الحلبي واهمل الموضعين الآخرين ولم اجد هما منسويين لاحد من شيوخوا وقال
 الكرماني وانا وجدته في بعض النسخ منسوبا الى جعفر بن ابي زكريا البخاري البكدي ويحتمل
 ان يكون يحيى بن معين لا يروى عن ابي معاوية والبخاري يروى عنه **ص** الثاني ابو معاوية محمد بن
 حازم بالمحمطين **ص** الثالث سليمان بن مهران الاعمش **ص** الرابع مسلم بن صبيح بضم الصاد ابو الضحى
 العطار وتردد الكرماني في هذا فقال مسلم بن عمران البطين بفتح الباء الموحدة او مسلم بن صبيح
 وكذا تردد في ابي معاوية وقال محمد بن حازم ويحتمل ان يراد به ارمعاوية شيان الكوي ثم قل
 واشال هذه الترددات لا يقدح في صحة الحديث ولا في اسناده لان ايا كان منهم فهو عدل ضابط
 بشرط البخاري دليل انه يقدروى في الجامع عن كل منهم وقال بعضهم لم يروى يحيى عن شيان قلت هذا
 في لا يعارض الاثبات **ص** الخامس مسروق بن الاجدع اليمداني سمي بالانه سرق في صغره **ص** السادس
 المعيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الغنعة في موضعين وفيه ان رواه ما بين الحلبي وكوفي **ص** ذكر تردد موضعين ومن اخرجه
 غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن موسى بن اسمعيل وفي اللباس عن قيس بن حنص
 كلاهما عن عبد الواحد بن زياد وعن اسحق بن نصر عن ابي اسامة مختصرا واخرجه مسلم
 في الطهارة عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي معاوية وعن اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم كلاهما
 عن عيسى بن يونس اربعتهم عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عده واهخرجه النسائي فيه عن
 علي بن خشرم به وفي الرينة عن احمد بن حرب عن ابي سعاوية نحوه واخرجه ابن ماجة في الطهارة
 عن هشام بن عمار عن عيسى بن **ص** **ص** قوله الاداوة بكسر الهمزة المطهرة قوله حتى توارى اي
 غاب وخفي قوله فصاقت اي الجبة **ص** وفيه جواز امر الرئيس غيره بالخدمة والتستر عن اعيان الناس عند
 قضاء الحاجة والاعانة على الوضوء والسجود على الحف وقدم الكلام فيه مستوفي في باب المسح على الخفين
ص **ص** باب **ص** كراهية التعري في الصلاة **ش** **ص** وفي رواية الكشميني والجلي
 باب كراهية التعري في الصلاة وعبرها اي هذا باب في بيان كراهية التعري في نفس الصلاة
 وعبرها اي غير الصلاة **ص** حدثنا سطر من الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا
 ان اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن ابي ارحمك الله انا ارحمك الله
 على منكبك دون الحجارة قال فحمله فحمله على مكبده فسقط مغشيا عليه فارأى بعد ذلك عريانا مشياً
 مطابقة هذا الحديث لا ترجع من حيث عموم قوله فارأى بعد ذلك عريانا لان ذلك يتناول
 ما بعد السوة كما يتناول ما قبلها ثم بعمومه يتناول حالة الصلاة وغيرها ذكر حاله ٥ وهم خمسة ٥
 الأول مطر بن الفضل المروزي ٥ الثاني روح بن قتيبة الراء وسكون الواو ابن عمادة النيسابوري
 في باب اتباع الجائر من الايمان ٥ الثالث زكريا بن اسحق المكي ٥ الرابع عمرو بن دينار
 الجمحي تقدم في باب كتابة العلم ٥ الخامس جابر بن عبد الله ٥ وذكر لطائف اسناده ٥ فيه
 التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه السماع وفيه التحديث بصيغة الافراد والمصارع وفيه
 ان رواه ما بين تيسى ومروزي ومكي وهذا الحديث من مراسيل الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 فان جابرا لم يحصر القصيدة وهي حجة خلافا للطائفة قدسندوا فيه وفي نفس الامر لا يخلو اما ان يكون
 سمع ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك او من بعض من حضر ذلك من الصحابة
 والاقرب انه سمعه من العباس لانه حدث به عنه ايضا وسيأتي اتم اخرجه الطبراني وفيه فقام
 واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا ٥ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ٥ اخرجه
 البخاري ايضا في بيان الكعبة واخرجه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب عن روح بن عباد عنه
 ٥ ذكر معناه ٥ قوله كان ينقل معهم اي مع قريش قوله للكعبة اي لساء الكعبة وقال الرهري
 لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام الحلم وقال ابن بطال وابن التين كان عمره
 خمس عشرة سنة وقال هشام بن عمار بين بناء الكعبة والمعث خمس سنين وقيل ان بناء الكعبة كان في سنة
 ست وثلاثين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر البيهقي بناء الكعبة قبل تروجه صلى الله
 تعالى عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تروجه خديجة
 بعشر سنين فيكون عمره صلى الله تعالى عليه وسلم اذذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذي نص عليه محمد بن
 اسحاق وقال موسى بن عقبة كان ساء الكعبة قبل المعث بخمس عشرة سنة وهكذا قاله محمد بن
 وغيره وفي سيرة ابن اسحق انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث عما كان الله يحفظه في صغره انه
 قال لقد رأيتني في عمان قريش ينقل الحجارة لبعض ما تلعب به الغلمان كلما قد تمرى واخذ ازاره وحمل
 على رقبتيه يحمل عليها الحجارة فاني لا قبل معهم كذلك وادبر اذ لكمي لاكم ما أراه الا لكعبة وجيوة
 ثم قال شد عليك ازارك فاخذته فشددته على ثم جعلت احمل الحجارة على رقتي واذا رى على من من
 اصحابي وقال السهيلي وحديث ابن اسحق هذا ان صح وهو محمول على ان هذا الامر كان مرتين
 في حال صغره وعند بنان الكعبة قوله وعليه ازار ويروي عليه ازاره بالضمير وهذه الجملة حال
 بالواو وفي بعض النسخ بالواو وقوله عمده مرفوع لانه عطف بيان قوله لو حلت جواب
 لو محذوف ان كانت شرطية وتقديره لو حلت ازارك لكان اسهل عليك ويجوز ان تكون
 لو للتمني فلا تحتاج الى جواب حينئذ قوله جعلت اي الارار وفي رواية الكشميني فحملته بالصبر
 وجاء في رواية غير الصحيحين ان الملك نزل عليه فشد ازاره قوله قال فحمله يحتمل ان يكون مقول
 جابرا ومقول من حديثه قوله فسقط اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مغشيا عليه اي معسى
 عليه وذلك لانكشف عورته قوله فارأى بضم الراء بعدها همزة مكسورة ويجوز كسر الراء

بعد ما ياء آخر الحروف ساكنة ثم همزة مفتوحة وفي رواية الاسمعي فلم يتعر بعد ذلك قوله
 عريانا نصب على انه متعول فان لرؤى ذكر ما فيه من التوائد منها ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان في صعره محجيا عن القبايح واخلاق الحاحلية مبرها عن الرذائل والمعائب قبل النبوة
 وبعد ما ومنها ان كان صلى الله تعالى عليه وسلم جلته الله تعالى على احسن الاخلاق والحياء الكامل
 حتى كان اشده حياء من العدراء في خدرها فلذلك غشى عليه وما رؤى بعد ذلك عريانا ومنها
 انه لا يجوز التعري للرب بحيث تبدو عورته لعين الباطر اليها والمشي عريانا بحيث لا يأمن اعين
 الآدميين الا ما رخص فيه من رؤية الخلائل لازواجهن عمرا قالوا وقد دل حديث العباس
 المذكور انه لا يجوز التعري في الخلوة ولا لعين الناس وقيل انما يخرج القول منه للحال التي كان
 عليها بحيث كانت قريش رحالها ونساءها تنقل معد الحجارة فقال نبيت ان امشي عريانا في مثل هذا
 الحالة ولو كان ذلك هيا عن التعري في كل مكان لكان قد نهاه عنه في غسل الجبابة في الموضع الذي
 قد ان ان يراه فيه احد ولو كذب بهاء عن التعري بحيث يراه فيه احد والقعود بحيث يراه من لا يحل له
 ان يرى عورته في معنى المشي عريانا ولذلك بهى الشارع عن دخول الحمام بغير ازار فان قلت روى
 اقسام عن انى امامة مرفوعا لو استطع ان اوارى عورتى من شعارى لو اريتها وقال على
 رضى الله تعالى عنه اذا كشف الرجل عورته اعرض عنه الملك وقال ابو موسى الاشعري انى
 لا غنسل في البيت المظلم فما اقيم صلى حياء من ربى قلت كل ذلك محمول على الاستحباب لاستعمال
 السترا على الحرمة وفي التوضيح اذا اوجبا السترا في الخلوة فيل يجوز ان ينزل في ماء البهر والعين
 بغير ثمر وجهان احدهما لالهى عنه والثاني نعم لان الماء يقوم مقام المئزر في ستر العورة
 والله اعلم **ص م باب في الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء ش**
 اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في القميص الى آخره القميص معروف وجعه قصان واقصة وقصه
 قميصا وقمصا اى لسهه والسراويل اعجمى اعرب فله سيويه عن يونس وزعم ابن سيدة انه
 فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التأنيث والجمع سراويلات وقال سيويه
 ديكسر لانه لو كسر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فترك ويقال هو جمع سراويل وقال ابو حاتم
 السجستاني السراويل مؤنث لا يدكرها احد علمناه وبعض العرب يظن السراويل جماعة وسمعت
 من الاعراب من يتول السراويل بالشين المججمة قلت ولما استعملته العرب بدلوا الشين سين ثم جمعه على
 سراويل وقد يقال فيد سراويل بالون موضع اللام وفي الجامع للقراس سراويل وسروال وسرويل
 ثلاث لغات والتبان بضم التاء المشاة من فوق وتشديد الباء الموحدة قال في المحكم التبان يشبه السراويل
 يدكر وفي الصحاح التبان سراويل صغير مقدار شهر ستر العورة المغلطة فقد يكون للملاحين قلت وهو
 عند العجم من جلد بلارجلين يلبسه المصارعون والقباء بفتح القاف والباء الموحدة المحففة قال الكرماني
 محدود وتعه على ذلك بعضهم قلت لم يذكر غيره بل الطاهر انه مقصور وفي كتاب الجواليقي
 قال بعضهم هو فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القيو وهو التسم والجمع وقال ابو علي
 سمي قباء لتفضه وقوت الشيء جمته وقال ابو عبيد هو اليلق فارسي معرب والتقدماني وقال
 السراويل قباء محشو وقال في الجامع سمي قباء لانه يضم لاسد وفي الصحاح تقيت ادا لبست قباء
 وفي المحكم قباء الشيء قبوا جمعه ناصبه والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء من الثياب مشتق

من ذلك لانصمام اطرافه والجمع اقية وفي مجمع العرائب للفارسي عن كعب اول من لبس الثياب
سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فكان اذا ادخل رأسه في الثياب لصت الشياطين يعني فصلت
انوفها وزعم ابو موسى في المغيث مالمين لست ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
جاء بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم بمحدثين ثم سأل رجل عمر رضي الله تعالى عنه فقال
اذا وسع الله فوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقيص في ازار وقاء
في سراويل ورداء في سراويل وقيص في سراويل وقاء في ثياب وقاء في ثياب وقيص واحسبه
قال في ثياب ورداء ش مطابقة هذا لترجمة طاهرة لانها في ذكر الصلاة في الاشياء الاربعة
المدكورة وصدر هذا الحديث اعني المرفوع منه قد تقدم الكلام فيه في آخر باب الصلاة في الثوب
الواحد ملتصقا به لانه رواه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوكلكم ثوبان وجهان سليمان بن حرب الخ وايوب هو السخنياني
ومحمد هو ابن سيرين وقد تقدموا غير مرة قوله اوكلكم بهمة الاستعظام ووا والعطف اي
لا يحد كل واحد ثوبين فلهذا تصح الصلاة في الثوب الواحد قوله ثم سأل رجل عمر اي سأل عن الصلاة
في ثوب واحد ولم يسم الرجل في الموضعين وقال بعضهم يحتمل ان يكون ابن مسعود لانه اختلف هو
وابن بن كعب رضي الله عنهما فقال ابي الصلاة في الثوب الواحد يعني لا تتركه وقال ابن مسعود اما
كان ذلك وفي الثياب قلعة فقال عمر القول ما قال ابي ولم يأل ابن مسعود اي لم يقصر قلت اختلاف
ابي وابن مسعود في ذلك لا يدل على ان السائل من عمر هو ابن مسعود بعينه ويحتمل ان يكون اي
والاحتمال موجود فيهما مع انه حدس وتحمين واما اختلافهما في ذلك فقد اخرج عبد الرزاق
عن ابن عينة عن عمرو عن الحسن قال اختلف ابي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد فقال
ابي لا بأس به وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذا كان اللباس لا يحدون ثيابا فاما اذا وجدوا الصلاة
في ثوبين فقام عمر على المرفق الصواب ما قال ابي لا ما قال ابن مسعود قوله فقال اذا وسع الله اي فقال
عمر في جواب الرجل الذي سأله عن الصلاة في الثوب الواحد قوله جمع رجل عليه الخ من
تقية قول عمرو وتمع كلامه والضمير في عليه يرجع الى الرجل اي جمع رجل على نفسه ثيابه ولعلقة
جمع وان كانت صيغة الماضي ولكن المراد منها الامر وكذلك قوله صلى فلذلك قال ابن دالم
يريد ليجمع عليه ثيابه وليصل فيها ذكره بلفظ الماضي ومراده المستقبل كقوله تعالى واد قال الله
يا عيسى بن مريم أت قلت للباس والمعنى يقول الله يدل عليه قول عيسى عليه الصلاة والسلام ما قلت لهم
الاما امرتني به قوله صلى رجل اي ليصل رجل في ازار ورداء وهذه تسع صور الاولى
هذه والفرق بين الارار والرداء بحسب العرف لان الازار للصف الاسفل والرداء للصف الاعلى الثانية
الثانية من الصور هي قوله في ازار وقيص اي ليصل في ازار وقيص الثالثة قوله في ازار وقاء اي ليصل
فيهما واما قد تقدم هذه الثلاثة لانها استروا كثيرا استعمالا الرابعة قوله في سراويل ورداء اي ليصل
فيهما الخامسة في سراويل وقيص السادسة قوله في سراويل وقاء السابعة قوله في ثياب
وقاء الثامنة قوله في ثياب وقيص التاسعة قوله في ثياب ورداء ولم يقصد بذلك العدد

الحصر بل الحق بذلك ما يقوم مقامه وان قلت كان المناسب ان يقول او كذا او كذا بحرف العطف
 ولم ترك حرف العطف قلت اخرج هذا على سبيل التعداد ولا حاجة الى ذكر حرف العطف كافي قوله
 عليه الصلاة والسلام تصدق امرؤ من دياره من درهمه من صاع تمره ويجوز ان يقال حذف حرف
 العطف على قول من يحور ذلك من الحاة والتقدير حينئذ صلى رجل في ازار ورداء او في ازار وقيص
 او في ازار وقاء الى آخره كذلك وقال الكرماني هو من باب الابدال قلت كأنه اشار بذلك الى ما قاله
 ابن المير انه كلام في معنى الشرط كأنه قال ان جمع رجل عليه ثيابه فحس ثم فصل الجمع بصور على
 البدلية قوله قال واحسبه اي قال ابو هريرة واحسب عمر قال في ثياب ورداء فان قلت كيف يدخل
 حرف العطف بين قوله ومقوله قلت هو عطف على مقدر تقديره بقي شيء من الصور المذكورة
 واحسبه قال في ثياب ورداء فان قلت كيف لم يحرم به ابو هريرة بل ذكره بالحسبان قلت لا يمكن
 ان عمر اهل ذلك لان الثياب لا يستر العورة كلها بناء على ان الفخذ من العورة فالستر به حاصل مع
 القبا ومع القميص واما الرداء فقد لا يحصل ورأى ابو هريرة ان المحصر القسمة يقتضي ذكر هذه
 الصور وان الستر قد يحصل بها ادا كان الرداء سابعا وقال ابن بطلان لا يلزم من الثياب في الصلاة
 ثوب واحد ساتر للعورة وقول عمر رضي الله تعالى عنه اذا وسع الله يدل عليه وجع الثياب فيها اختيار
 واستحسان ويقال ذكر صور ثلثة ثلثة مهابعة الرداء ثم القميص ثم القبا وثلاثة ناقصة الاراز
 ثم السراويل ثم الثياب وافصلها الازار ثم السراويل ومنهم من عكس واختلف اصحاب مالك فيمن
 صلى في سراويل وهو قادر على الثياب في المدونة لا يعيد في الوقت ولا في غيره وعن ابن القاسم
 مثله وعن اشهب عليه الاعادة في الوقت وعنه ان صلاته تامة ان كان ضيقا واخرج ابو داود
 من حديث عبد الله بن ربيعة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى في الخفاف
 ولا يوشع به ولا آخر ان تصلى في سراويل ليس عليك رداء وبطاهره اخذ بعض اصحابنا وقال تكره
 الصلاة في السراويل وحدها والصحيح انه اذا ستر عورتها لا تكره الصلاة فيه ص حديثنا عاصم بن
 على قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبامسه زعفران ولا ورس
 فمن لم يجد العلين ويلبس الحفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ش ص مطابقة هذا الحديث
 للترجمة من حيث حوازالصلاة بدون القميص والسراويل واخرج البخاري هذا الحديث في آخر
 العلم عن عاصم بن علي ايضا واخرجه في العلم وفي اللباس ايضا عن آدم عده واخرجه ايضا في الجمع
 عن احمد بن عبد الله بن يونس عنه بدو سيجي البحث فيه في كتاب الجمع مستوفى ان شاء الله تعالى
 وعاصم بن علي بن عاصم ابو الحسين الواسطي مات سنة احدى وعشرين ومائتين بواسط وابن
 ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب والزهري هو محمد بن مسلم قوله فقال القاء فيه تفسيرية
 اذ هو نفس سأل قوله ولا ثوبا روى بالصواب والرفع وتقدم بيان جوازه في آخر كتاب العلم
 قوله حتى يكونا بصورة التثنية وفي رواية الحموي والمستمل حتى يكون بالافراد على تقدير كل
 واحد منهما ص وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ص
 اي روى عن نافع مولى ابن عمر عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث سالم وقال
 الكرماني هذا تعليق من البخاري ويحتمل ان يكون عطا على سالم فيكون متصلا وتشنع بعضهم

عليه وقال التحيزات العقلية لا يجوز استعمالها في الامور العقلية قلت هذا تشنيع غير موحد لان الكرماني انما قال هذا تعليق بالطرائق طاهر الصورة ولم يجزم بذلك ولهذا قال ويحتمل الى آخره ثم انه قال عطف على سالم وقال بعضهم وعن نافع عطف على قوله عن الزهري قلت قصده بذلك اظهار المخالفة بأي وجه يكون والافلاس في المعنى بل كلاهما معني واحد ورواية نافع هذا اخرجه البخاري في آخر كتاب العلم عن آدم عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا سأل ما يلبس المحرم الحديث فتقدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهري وههنا عكس ذلك حيث قدم طريق الزهري وعطف عليه طريق نافع **ص** باب ما يستر من العورة **ش** اي هذا باب في بيان ستر العورة وكلمة ما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة والتقدير باب في بيان الشيء الذي يستر اي الذي يجب ستره وكلمة من بيانية في الوجهين ثم هذا اعم من ان يكون في الصلاة او خارجها وقيد بعضهم بقوله اي خارج الصلاة فكأنه اخذ ذلك من لفظ الاحتواء الذي في حديث الباب فانه قيد الهى فيه بقوله ليس على فرجه منه شيء وهذا ليس به تخصيص بخارج الصلاة بل الهى اعم من ان يكون في الصلاة او خارج الصلاة ثم قول هذا القائل والطاهر من تصرف المصنف انه يرى ان الواجب ستر السوءتين ليس بشيء لان الذي يدل على ذلك اي تصرف منه ههنا وان كان مذهبه ذلك والعورة سوءة الانسان وكل ما يستحي منه **ص** حديثا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن استئصال الصماء وان يمتحن الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليس على فرجه منه شيء فان الهى فيه ان يكون المرح مكشوفاً وهو يدل على ان ستر العورة واجب والباب في ستر العورة **ذكر** حاله **و** هم حسة قد ذكرنا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه قول الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين بلخي وبصري ومدني **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ذكر** اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن محمد بن محمد عن نخله عن ابن جريح عن الزهري عنه **ذكر** اخرجه في البيوع عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث **ذكر** اخرجه ايضا في البيوع عن عباس عن عبد الاعلى عن معمر بن عيسى عن الاستاذان عن علي بن عبد الله عن سفيان **ذكر** اخرجه مسلم في البيوع عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس عن يحيى بن بكير عن الليث وعن عمرو الناقد عن يعقوب بن ابراهيم **ذكر** اخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن صالح وعن قتيبة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان بن عيينة **ذكر** اخرجه النسائي في البيوع عن يونس بن عبد الاعلى وعن ابي داود الخرائي وعن ابراهيم بن يعقوب **ذكر** اخرجه في الزينة ايضا عن قتيبة **ذكر** اخرجه في البيوع ايضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **ذكر** وعن الحسين بن حريث عن سفيان **ذكر** بالهني عن البيهقي في البيوع عن الليث **ذكر** اخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابي بكر بن ابي شيبة وسهل بن ابي سهل الرازي كلاهما عن سفيان **ذكر** ذكر معناه **ذكر** قوله عن استئصال الصماء بالصاد المهملة والمدواختلف في تفسيره في الصحاح هو ان يحلل جسده كله بالازار او بالكساء فيرده من قبل عيده

على يده اليسرى وعاتق الايسر ثم يردّه ثانياً من خلفه على يده اليمنى وعاتق الايمن فيعطيهما جميعاً
 وفي النهاية لان الاثير هو التحلل بالتوت وارساله من غير ان يرفع حابه وفي كتاب اللباس هو ان
 يجعل ثوبه على احد عاتقيه ويدو احد شقيه ليس عليه ثوب وعن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجمل
 بدجسده لا يرفع مدحاً بافلا يقي ما يخرج منه يده وعن ابي عبيدان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب
 واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه فيدوم من فرجه وقال الكرمانى
 فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كأكك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال
 انتهى قلت تحقيق هذه الكلمة ان الاشتمال مضاف الى الصماء والصماء في الاصل صفة يقال صخرة صماء
 اذا لم يكن فيها خرق ولا مفذومعنى الهى عن اشتمال الصماء نهى عن اشتمال الثوب كاشتمال الصخرة الصماء
 واشتمالها كون عدم الخرق والمافذ فيها وتشبيه الاشتمال المهي بها كونه يسد المافذ كلها والذي
 ذكره الكرمانى ليس تفسير ما في لفظ الحديث على ما لا يخفى قوله وان يحتسى الرجل اى ونهى ايضاً
 عن ان يحتسى الرجل وكلمة ان مصدرية والتقدير وعن احتباء الرجل في ثوب واحد والاحتباء
 ان يقعد الانسان على التيه ويصعب ساقيه ويحتسى عايمها بثوب او نحوه او بيده واسم هذه القعدة
 تسمى الحبوة بضم الحاء وكسر ها وكان هذا الاحتباء عادة العرب في انديتهم ومجالسهم وان انكشف
 معه شيء من عورته فهو حرام وقال الخطابي هو ان يحتسى الرجل بالثوب ورجلاه متحافيتان عن بطنه
 فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسعاً قد اسل شئامه وعلى فرجه فرجة تبدو منها عورته قال وهو
 منهى عنه اذا كان كاشفاً عن فرجه وقال في موضع آخر الاحتباء ان يجمع طهره ورجليه بثوب
 يؤذكر ما يستبسط منه وهو حكيان الاول اشتمال الصماء وقد نهى عنه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قالوا على تفسير اهل اللغة اشتمال الصماء اعمايكه لثلاث عرض له حاجة من دفع بعض الهوام
 ونحوها او غير ذلك فيعسر او يتعذر عليه اخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم
 الاشتمال المذكور ان انكشف به بعض العورة والافيكه والثاني النهى عن الاحتباء اللئى
 فيه كشف العورة وهو حرام مطلقاً سواء كان في الصلاة او خارجها ص حد شاقصة
 ان عقبة قال حد شافيان عن ابي الرناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه بهى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس واللباد وان يشتمل الصماء وان يحتسى الرجل في ثوب
 واحد ش مطابقته للترجة طاهرة ذكر رجاله وهم خمسة الاول قبيصة بن معاذ
 القاف ابن عقبة بضم العين وسكون القاف الثاني سفيان الثوري الثالث ابو الرناد بكسر الراءى
 وبالنون عبد الله بن ذكوان الرابع عبد الرحمن بن هرم مر الاعرج الخامس ابو هريرة وذكر
 لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول
 بالحكاية وفيه رواية التابى عن التابعى عن الحكماني واو الرباد راوية الاعرج وعن البخارى اصح
 الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر واصح اسانيد ابي هريرة ابو الرناد عن الاعرج عن ابي
 هريرة وفيه ان رواه ما بين كوفى ومدنى ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه
 البخارى في مواضع هنا عن قبيصة وفي الصلاة عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة وعن محمد بن
 عبيد بن سليمان وفي اللباس عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن الثقفي ثلاثهم عن عبد الله بن عمر عن
 حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة واخرجه مسلم بهذا

الطريق عن ابي بكر بن ابي سبيبة عن عبد الله بن نمير وابي اسامة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه
 وعن محمد بن المتني عن عبد الوهاب الثقفي ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر واخرجه ايضا في السيوخ عن
 ابي كريب وان ابي عمر كلاهما عن وكيع عن سفيان به واخرجه الترمذي فيه عن ابي كريب
 ومحمود بن عيلان واخرجه النسائي ايضا فيه من طريق حفص بن عاصم واخرجه ابن ماجة
 عن ابي بكر بن ابي شيبة به متقطعا في الصلاة وفي التحارات وفي اللباس ﴿ذكر معاه﴾
قوله عن بيعتين تسمية بيعة بفتح الباء الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان الفعلة بالفتح
 المرة وبالكسر للحالة والهيئة **قوله** عن اللباس بكسر اللام وهو مصدر من لامس من باب فاعل
 وقد علم ان مصدره يأتي على مفاعلة مثل ملامسة وعلى فعال مثل لابس وكذلك الكلام في الساد بكسر
 الدون وبالدال المحممة يأتي من بانه فعال مثل باده ومفاعلة مثل مباداة وفسر اللباس في كتاب
 البيع بانه لمس الثوب بلا نظر اليه والساذ بأن الرجل يطرح ثوبه للبيع قل ان يقلبه او يطر
 اليه وقال النووي ان لاصحابنا في الملامسة تأويلات * احدها ان يأتي بثوب مطوى او في طلمة
 فيلسه المستام فيقول صاحبه بعته بكذا بشرط ان يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأيت
 * الثاني ان يجعل نفس اللبس بيما فيقول اذا لمسته فهو مسع لك * الثالث ان يبيعه شيئا على انه
 متى لمسه انقطع خيار المجلس * وفي المباداة ايضا ثلاثة اوجه ان يجعل نفس البذيعا وان يقول
 اذا سدته اليك انقطع الخيار وان يراد به نذ الحصوله ايضا تأويلات ان يقول بعته من هذه
 الاثواب ما وقعت عليه الحصة التي ارميها وان يقول لك الخيار الى ان أرى بهده الحصة وان
 يملأ نفس الرمي بالحصة بيما فيقول اذا رمت هذا الثوب بالحصة فهو مسع بكذا وقال اصحابنا
 للملامسة والمباداة واللقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساويمان المبيع واذا التى
 المشتري عليه حصة او نبذه البايع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك **قوله**
 وان يشتمل عطف على قوله عن بيعتين اى ونهى ايضا ان يشتمل وان مصدرية اى وعن اشتمال
 الصماء وكذلك الكلام في وان يحتي وتفسيرهما قد مر والمطلق في الاحتباء ها محمول على المقيد
 في الحديث الذي قبله **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
 حدثنا ابن ابي اسحاق عن شهاب عن عمه قال اخبرني جريد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر
 في تلك الجبة في مؤذنين يوم الحر تؤذن بمنى الا يمح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
 قال جريد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا فأمره ان يؤذن براءة قال
 ابو هريرة فأذن معا على في اهل منى يوم النحر الا يمح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ش مطابقتة للترجمة في قوله ولا يطوف بالبيت عريان فان منع الطواف عاريا يدل
 على وجوب ستر العورة وقد تقدم الكلام في هذا الجزء من هذا الحديث في باب وجوب
 الصلاة في الثياب ﴿ذكر رحاله﴾ وهم ستة * الاول اسحق بن ابراهيم ووقع في رواية
 الاكثرين اسحق بن محمد بن ابراهيم المشهور بابن راهويه لان كلاهما يروى عن يعقوب بن
 ابراهيم والنسخة التي فيها اسحق بن ابراهيم هي الاصح وقال الكرماني قوله اسحق اى ابن ابراهيم
 المشهور بابن راهويه في آخر باب فضل من علم وقال بعضهم ووقع في نسختي من طريق ابي ذر اسحق

ابن ابراهيم فعين انه ابن راهويه اذ لم يرو البخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل واسم ابراهيم شيئا
 قلت وقوع اسحق مسوبا في نسخة انما علم انه ابن راهويه من جهة ابي درلان جهد نسخة وايضا
 فانه قال اولاً وردده الحفاظ بين ابن منصور وبين ابن راهويه فكيف يعال بعد هذا بقوله
 اذ لم يرو البخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل الثاني يعقوب بن ابراهيم بن سعد سبط عبدالرحمن
 ابن عوف ه الثالث ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبدالله بن اخي الزهري والزهري محمد بن مسافر
 ابن شهاب ه الرابع عمه وهو الزهري ه الخامس جيد بنهم الحاء ابن عبدالرحمن بن عوف
 رضي الله تعالى عنه ه السادس ابو هريرة ه ذكر لطائف اسناده ه فيه التحديث بصيغة الجملة
 في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه اربعة زهريون وهم
 يعقوب الى ابي هريرة وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ه ذكر تعدد موضعوه ومن اخرجه
 غيره ه اخرجه البخاري ايضا في الجربة عن ابي اليمان وفي المغازي عن ابي الربيع الزهري وفي
 الحج عن يحيى بن كير وفي التفسير عن سعيد بن سعيد عن غير وعن عبدالله بن يوسف وعن اسحق بن منصور
 وعن يعقوب بن ابراهيم عن اميد عن صالح بن كيسان واخرجه مسلم في الحج عن هرون بن سعيد
 وعن حرملة بن يحيى واحمد بن داود وفيه عن محمد بن يحيى بن فارس واخرجه النسائي عن ابي
 داود الخراي ه ذكر معانيه ه قوله في تلك الجملة اي التي امر رسول الله صلى الله تعالى عليا
 وسلم الصديق علي الحاح وهي قبل حجة الوداع بسنة وهي السنة التاسعة كما ذكر في المغازي قوله
 في مؤذنين اي في رهط يؤذنون في الساس يوم النحر كما انه مقتبس مما قال الله تعالى (وأذان
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وفي رواية ابي داود يوم الحج الاكبر يوم النحر
 والحج الاكبر الحج قلت الحج الاصغر العمرة قوله الاصح اصله ان لا يحج فادغمت الون
 في لافصارا لا يفتح الهمزة وتشديد اللام وهذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي
 الا لا يحج ناداة الاستفتاح قبل حرف النون وقال بعضهم بحرف الهاء وليس كذلك بل هو
 حرف النون وقال الكرماني هل يكون ذلك العام داخلا في ذلك الحكم ام لا قلت الظاهر
 ان المراد بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله قلت ينبغي ان يدخل هذا العام ايضا بالنظر
 الى التعليل قوله قال جيد بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل
 من قيل مراسيل التابعين لان جيد ليس بصحابي حتى يقال انه شاهده بنفسه وقال الكرماني
 ولفظ قال جيد وقال ابو هريرة يحتمل ان يكون كل منهما تعليقا من البخاري وان يكونا داخلين
 تحت الاسناد لكن ظاهر ان مسألة الارداق لم يسهلها جيد وفي التوضيح وقول جيد ثم اردف
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره يحتمل ان يكون تلقاء من ابي هريرة وان يكون الزهري رواه
 عند موصوله لاعد البخاري قلت الوجه هو الذي ذكرته كائنص عليه المروي وغيره قوله ثم اردف
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا اي ثم ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن
 ابي طالب وراء ابي بكر فامرهم ان يؤذن براءة قال ابن عبدالبر امر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 بابكر بالخروج الى الحج واقامته للناس فخرج ابو بكر وزل صدر براءة بعده فقيل يا رسول الله
 لو بعثت بها الى ابي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فقال انه لا يؤذيها عني الا رجل من اهل بيتي ثم
 دعا عليا قتال اخرج بهذه النص من صدر راءه وأذن بها في الساس يوم الجرا اذا اجتمعوا في منى

صفة للكرة وهو قوله الحق واما هيا فانه وقع صفة للمعرفة فوجهه انه اذا اصيف الى ما هو مشهور بالمثالة يتعرف وهما كذلك على ان التعريف في الجهال للجنس فهو في حكم السكر والمثل معي المثل على وزن فعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث والمرد والجمع فذلك ما طابق الجهال مع ان التطابق بين الصفة والموصوف في الافراد والجمع شرط او يقول هو اكتسب الجملة من المصنف اليه او هو حسن يطلق على المفرد والمثني والجمع قوله يصلي كذا وفي رواية الكشمي هكذا **ص** باب ما يذكر في الفخذ **ش** اي هذا باب ما يذكر في حكم الفخذ محور في حاء الفخذ الكسر والسكون معا وقد ذكرنا وجد ادخال هذا الباب بين الابواب التي في حكم الثياب ووجه ماسسته عاقله **ص** قال ابو عبد الله **ش** هو البخاري وذكر به بكتيته وايس هذا نحو جود في غالب السخ **ص** ويزوي عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفخذ عورة **ش** هذا تعليق بصيغة التمريض ذكره عن ثلثه انفسه الاول عن عبد الله بن عباس وهو عبد الترمذي موصول اخرجه عن واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم عن اسراييل بن يونس عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفخذ عورة وقال هذا حديث حسن غريب وان يحيى القتات ضعيف وهو مشهور بكتيته واختلف في اسمه على سبعة اقوال قيل مسلم وقيل رادان وقيل عبد الرحمن بن دينار وقيل يزيد وقيل ريان وقيل عمران وقيل دينار وهو المشهور والقتات بفتح القاف وتسديد التاء المشاة من فوق واما حديث جرهد فاخرجه مالك في الموطأ عن ابي الضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه عن جده قال وكان جدي من اهل الصفة قال جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدى وفخدي فقبل خرا عليك اما علمت ان الفخذ عورة قال الدارقطني روى هذا الحديث اصحاب الموطأ ابن بكير وابن وهب ومعن وعبد الله بن يوسف وهو عبد القيسي خارج الموطأ في الريادات عن مالك ولم يذكره ابن القاسم في الموطأ ولا ابن عفير ولا ابو مضع ورواه عن مالك بن هدي وابراهيم بن طهمان وعمرو بن مرزوق واويرة واسحق بن عدي ومطرف واسماعيل بن ابي اويس وفي روايد ابن بكير وابن طهمان ومطرف وغيرهم زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده وعند ابن عساكر رواه عبد الله بن نافع عن مالك عن ابي الضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه عن جده ورواه قيسصة عن الثوري عن ابي الضر عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده لم يذكر اياه ورواه ابن ابي عمر عن ابن عينة عن ابي الصر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عاصم عن سفيان عن ابي الربيع عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ورواه الترمذي عن ابن عمر قال حدثنا سفيان عن ابي الضر مولى عمر بن عبيد الله عن زرعة بن مسلم بن جرهد الاسلمي عن جده جرهد قال مر النبي عليه الصلاة والسلام بجرهد في المسجد وقد انكشف فحده وقال ان الفخذ عورة هذا حديث حسن ما راي اساده بمقتل وقال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي الربيع قال اخبرني ابن جرهد عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو كاشف عن فخذه فقال النبي عليه الصلاة والسلام غط فخذك فانها من العورة هذا حديث حسن صحيح واخرجه عن واصل من حديث ابن عباس ايضا وقد ذكرناه ورواه الشافعي عن سفيان

عن ابي الرناد عن آل جرهد وولاد كره ابن القطان اعلمه بالاصطراب وبجهالة حال الراوى عن جرهد وولاد كره البخارى في تاريخه من حديث ابن ابي الرناد عن زرعة عن عبد الرحمن عن جد قال ورواه صدقة عن ابن عينة عن ابي الرناد عن آل جرهد وعن سالم ابي الضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جرهد قال البخارى ولا يصح وقال ابن الحارث اعلم بخبر جد البخارى في مصنفه لهذا الاختلاف من جرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء وفي آخره دال مهملة وفي التهذيب جرهد الاسلمى هو ابن رزاح بن عدى وقيل غير ذلك له صحبة عداة في اهل المدينة له عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث واحد الفخذ عورة وفي اسناد حديثه اختلاف كثير يقال له مات سنة احدى وستين وقال ابو عمر جعل ابن ابي حاتم جرهد بن خويلد غير جرهد بن رزاح ثم قال هذا وهم وهو رجل واحد من اسلم لا يكاد يسلم له صحبة واما حديث محمد بن جحش فرواه الطبرانى عن يحيى بن ايوب عن سعيد بن ابي مرجم عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عن جد قال كنت اصى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى علي معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفتحاء مكشوفتان فقال يا معمر عطف فخذيك فان الفخذين عورة وقال ابن حزم ورواية ابي كثير مجهول وودكره البخارى في تاريخه وأشار الى الاختلاف فيه ورواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه من طريق اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عن جد بن جحش هو محمد بن عبد الله بن جحش نسب الى جده له ولا يسه عبد الله صحبة ووزن بنت جحش ام المؤمنين هي عمته وكان محمد صغيرا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حفظ عنه وقال الواقدي كان مولده قبل الهجرة لحسن سين هاجر مع امه الى المدينة له صحبة واللعاء اعلم واما سمير المذكور في الحديث المذكور وهو ابن عبد الله بن فضالة العدوى وقد اخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه ايضا ص وقال انس حمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذ ش ص هذا ايضا تعليق ولكنه قد وصله في هذا الباب كما يأتى قريبا وحسر بفتح حروفها المهملات ومعناه كشف وسنتكلم فيه مستقصى عن قريب ص وحديث انس اسد وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم ش ص لما وقع الخلاف في الفخذ هل هو عورة ام لا فذهب قوم الى انه ليس بعورة واحتجوا بحديث انس وذهب آخرون الى انه عورة واحتجوا بحديث جرهد وبما روى مثله في هذا الباب كائنات قال ان الاصل انه اذا روى حديثان في حكم احدهما اصح من الآخر فالعمل يكون بالاصح فهنا حديث انس اصح من حديث جرهد ونحوه وكيف وقع الاختلاف فأجاب البخارى عن هذا بقوله وحديث انس اسد الى آخره تقديره ان يقال نعم حديث انس اسد يعنى اقوى واحسن سنداً من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد لانه الاحوط يعنى اكثر احتياطاً في امر الدين واقرب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من اختلافهم اى من اختلاف العلماء وهو على صيغة جماعة المتكلم من المضارع بفتح النون وصم الراء ولاجل هذه السكينة لم يقل البخارى باب الفخذ عورة ولا قال ايضا باب الفخذ ليس بعورة بل قال باب ما يدكر في الفخذ اما القوم الذين ذهبوا الى ان الفخذ ليس بعورة فهم محمد بن عبد الرحمن بن ابي دؤب واسماعيل بن عليه ومحمد بن جرير الطبرى وداود الطاهرى واحمد بن ربيعة وروى ذلك ايضا عن الاصطخري من اصحاب الشافعى حكاه الراعى عنه وقال ابن حزم في المحلى والعورة المفروص سترها

عن الناطق في الصلاة من الرجال الذكر وحلقه الدبر فقط وليس السدس عورة وهي من المرأة جنة
 جدها حاشا الوجه والكفين فقط الخرو والعد والحره والامة سواء في ذلك ولا فرق ثم قال بعد
 ان روى حديث اس الذي اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا
 خيبر وفيه ثم حصر الارار عن فخذ حتى ادى اطر الى بياض فخذ انبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فصيح ان الفخذ من الرجل ليس بعورة ولو كان عورة لما كشفها الله تعالى من رسله المطهر المعصوم
 من الناس في حال السوء والرسالة ولا اراها ان من مالك ولا غيره وهو تعالى عنه من كشف
 العورة في حال الصلوة وقل السوء واما الآخرون الذين هم خالفوهم وقالوا الفخذ عورة بهم
 جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم اوحية ومالك في اصح اتواله والشافعي واحمد
 في اصح روايته وابيرسب ومحمد وزفر بن الديق حتى قال اصحابنا ان الصلاة تكشف العورة
 فاسد وقال الاوراعي الفخذ عورة الا في الحمام وقال ابن بطال اجمعوا على ان من صلى مكشوف
 العورة لا اعادة عليه قلت دعوى الاجماع غير صحيحة فيكون مراده اجماع اهل المدينة دعوى التوسيع جابل
 ساق عورة الرجل عندما خسة اوجهه اصحها وهو المصنوع ايها ما بين السرة والركبة وهما
 ليستا عورة وهو صحيح سذهب احمد بن حنبل وقال به وهو مالك واما ما بين السرة والركبة
 عن ابي حنيفة واما ما بين السرة والركبة من العورة من رابعها عكسه وحاشا للاصطخري القتل
 والدبر وهو ساد انتهى وفي الوري السرة من العورة عند ابي حنيفة وفي المفيد الركبة مركبة من عظم
 الفخذ والساق واجتمع الجفر والاماحة فغاب الخطر احتياطا واما الخواب عن حديث انس فهو
 انه محمول على غير اختيار الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيه بسبب اردحام الناس يدل عليه من
 ركبة اس فيخذه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القرطبي ويرحم حديث حرهد وهو ان تلك
 الاحاديث المعارضة له قصايا معينة في اوقات واحوال مخصوصة تطرق اليها الاحتمال ما لا يتطرق
 لحديث حرهد فانه اعطى حكما كلياً فكان اولى وبان ذلك ان تلك الوقائع تحتل خصوصية
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اربقاء على الرأفة الاصابة او كان من يحكم عليه في ذلك الوقت
 بشيء ثم بعد ذلك حكم عليه بانه عورة وان قلت روى الطحاوي وقال حدثنا ابن مرزوق
 قال حدثنا ابو اسامه عن ابن جريح قال اخبرني ابو خالد عن عدالة بن سعيد المديني قال حدثني
 حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبه
 بين فخذيه فساء ابو بكر فاستأذن فادخل الى صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئته ثم جاء عمر بن
 هذه الصفه ثم جاء اس من اصحابه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئته ثم جاء عثمان فاستأذن عليه
 فادخل له ثم اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبه فخله فخرشوا ثم خرجوا فقلت يا رسول
 الله جاء ابو بكر وعمر وعلي وانا من اصحابك وات على هيئتك فاجاء عثمان فجاءت بنوك فقل
 او لا استحي من تستحي منه الملائكة قالت سمعت ابي وعمره يحدون نحو من هذا واخرجه احمد
 والطبراني ايضا قلت اجاب الطحاوي عن هذا الحديث على هذا الوجه غريب لان جماعة
 من اهل البيت رووه على غير هذا الوجه المذكور وليس فيه ذكر كشف الفخذين فحينئذ لا يثبت
 الحجة وقال ابو عمر الحديث الذي رووه عن حفصة فيه اضطراب وقال البيهقي قال الشافعي والذبي
 روى في قصة عثمان من كشف الفخذين مسكوك فيه وقال الطبري في كتاب تهذيب الآثار والاحياء

التي رويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل عليه ابو بكر وعمر وهو كاشف فخذ واهية
 الاساسيد لا يثبت بمثلها حجة في الدين والاخبار الواردة بالامر بتغطيته الفخذ والسبي عن كشف
 اخبار صحاح وقول الطحاوي لان جماعة من اهل البيت رووه على غير هذا الواحد حديث عائشة
 وعثمان اخرجده مسلم حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا ابي عن جدي قال حدثنا
 عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عائشة روح النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضي الله تعالى عنه حدثنا ان ابا بكر استأذن على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو مصطلع على فراشه لابس مرط عائشة فاذن لابي بكر وهو كذلك فتقضى اليه
 حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر رضي الله تعالى عنه فاذن له وهو على تلك الحالة فتقضى
 اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجبي عليك
 ثيابك فتصيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت
 لاني بكر وعمر كما فرعت لعثمان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عثمان رجل حي واي
 حشيت ان ادبته على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته واخرج الطحاوي ايضا وقال وهذا
 اصل هذا الحديث ايسر في ذكر كشف الفخذين احدا فان قلت قد روى مسلم ايضا في صحيحه
 راوي يعلى في مسنده والبيهقي في سننه هذا الحديث وفيه ذكر كشف الفخذين فقال مسلم حدثنا
 يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل
 يعقوب بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ان
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصطعها في بيته كاشفا عن فخذه اوساقه
 فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم
 استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد ولا أقول ذلك في يوم
 واحد ودخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فانهتس له ثم دخل عمر فانهتس له ولم تناله فلما
 دخل عثمان فجلست وسويت ثيابه فقال الاستحي من رجل تسحي منه الملائكة قلت لما اخرجده
 البيهقي قال لاجبة فيه وقال الشافعي ان هذا مشكوك فيه لان الراوي قال فخذه اوساقه فدل
 ذلك على ما قاله الطحاوي ان اصل الحديث ليس فيه ذكر كشف الفخذين وقال ابو عمر هذا حديث
 مضطرب حديث وقال ابو موسى عطي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركتيه لما دخل عثمان حديث
 وجدته مطابقة هذا للترجمة من حيث ان الركبة اذا كانت عورة والفخذ بالطريق الاولى لانه اقرب
 الى الفرج الذي هو عورة اجاءا وابو موسى هو الاسعري واسمه عبد الله بن قيس وهذا طرف
 حديث ذكره البخاري في مساق عثمان من رواية عاصم الاحول عن ابني عثمان المهدي عنه وفيه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد اكشف عن ركته او ركتيه فلما دخل
 عثمان عطاها ورغم الداودي السارح ان هذه الرواية المتعلقة عن ابي موسى وهم وابيها ليست
 من هذا الحديث وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث انما ابي ابو بكر الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو في بيته مكشوف فخذه فلما استأذن عثمان عطا عطي فخذه فتقبل له في ذلك فقال ان عثمان
 رجل حي فان وحدثني على تلك الحالة لم يمنع حاجته قلت الذي ذكرنا من رواية عاصم برده على بيان ذلك
 انما قد ذكرنا ان في حديث عائشة كاشفا عن فخذه اوساقه وعد احمد بلط كاشفا عن فخذه من غير شك
 وعنده من حديث حمزة بن عمار وقد ظهر من ذلك ان البخاري لم يدخل حديثا في حديث بل هما قصيتان

تبارتان في احدهما كسب الركبة وفي الاخرى كسب التخذ وفي رواية ابي موسى التي عليها
البخاري كسب الركبة ورواية عائشة في كسب التخذ ورواية عائشة كسب الركبة لا تخلو امان تكون عورة او لا فان كانت
عورة ولم كشفها قل دخول عثمان وان لم تكن فاعطاها عه قلت الشق الثاني هو المختار واما التغطية
فكانت للادب والاستحياء مدوقا قال ابن بطال فان قات فلم غطى حين دخوله قلت قديين صلى الله تعالى
عليه وسلم معاء تقوله الاستحي من تستحي مد ملائكة السماء وكان يصف كل واحد من الصحابة
عما هو الغالب عليه من اخلاقه وهو مشهور فيه فلما كان الحياء الغالب على عثمان استحي منه وذكر
ان الملك يستحي منه فكانت المجازاة له من جنس فعله **ص** وقال زيد بن ثابت انزل الله
على رسوله وفتخذه على فخذي فثقلت على حتى حمت ان ترض فخذي **ش** هذا ايضا يعلق
وطرف من حديث وصلة البخاري في تفسير سورة النساء في نزول قوله تعالى (لا يستوى الراجعون
من المؤمنين) الآية حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب حدثني سهل بن سعد الساعدي الحديث وفيه انزل الله على رسوله وفتخذه على فخذي الى آخره
واخرجه ايضا في الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حديد وقال
حسن صحيح واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن يحيى وعن محمد بن عبد الله قوله ما انزل الله على رسوله
اي قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين قوله وفتخذه على فخذي جلد اسمية حاله قوله ان ترض
نصف التاء المنة من فوق وفتح الراء على صيغة الجهول ويحور ان يكون على صيغة المعاووم ايضا
من الرص وهو الدق وكل شيء كسرتة فقد رخصته وايراد البخاري هذا الحديث ههنا ليس كذا رجه
لانه لا يدل على ان التخذ عورة ولا يدل ايضا على انه ليس بعورة فاي سبق مال اليه لا يدل عليه على
انه مال الى ان التخذ عورة حيث قال وحديث جبره احوط نعم لو كان فيه التصريح بعدم الحائل
لدل على انه ليس بعورة اد لو كان عورة في هذه الحالة لمامكن الى صلى الله تعالى عليه وسلم فتخذه على
فخذ زيد وقال بعضهم والظاهر ان المصنف تمسك بالاصل قلت لم يبين ما مراده من الاصل فعلى
كل حال لا يدل الحديث على مراده صريحا **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
اسماعيل بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه ان الى صلى الله تعالى
عليه وسلم غزا خيبر فصليا عندها صلاة الغداة بغلس فركب صلى الله تعالى عليه وسلم وركب
او طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتني
لتمس فخذ نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حصر الازار عن فخذه حتى اني انظر الى بياض
فخذ نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكر خربت خيبر انا اذن لنا بساحة قوم فساء صباح
المدرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا
والحميس يعني الحيش قال فاصناها عوه فجمع السي فحاء دحية فقال يا نبي الله اعطني حازية من السي فقال
ادهب فخذ حازية فأخذ صفيية بنت حيي فحاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله
اعطيت دحية صفيية بنت حيي سيدة قريظة والضيير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فحاء بها فلما نظر اليها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خذ حازية من السي غيرها قال فاعتقها السي صلى الله تعالى عليه وسلم
وتروجا فقال له ثابت يا اباجزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزته له
ام سليم فاهتمته من الليل فاصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا فقال من كان غده شيء وليحيي

بدو سبط نطعا فحمل الرجل يحيى بالتمر وجعل الرجل يحيى بالسمن قال واحسبه قد ذكر السويق
 قال فحاسبوا حيسا فكات وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ^١ هذا وصل الحديث
 الذى علقه فمات قريبا وهو قوله وقال انس حسر الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذ فان قلت
 ما كانت فائدة هذا التعليق بد كر قطعة من هذا الحديث المتصل قل ان يد كر الحديث كماله قلت
 يحتمل انه اراد به الاشارة الى ما ذهب اليه انس من ان الفخذ ليس بعورة فلهدا ذكره بعد ذكر
 ما ذهب اليه انس وجرحه و محمد بن جحش انه عورة ^٢ ذكر كرحاله ^٣ وهم اربعة ^٤ الاول
 يعقوب بن ابراهيم الدورقي ^٥ الثاني اسماعيل بن علية بصم العين المجملية وفتح اللام وتشديد الياء
 آخر الحروف ^٦ الثالث عبدالعزیز بن صهيب البياضى البصرى الاعمى ^٧ الرابع انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه ^٨ ذكر لطائف اساده ^٩ هذا الاسناد بعينا تقدم فى باب حب الرسول من الايمان
 وفيه التحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه العمة فى موضع واحد وفيه من هو مشهور باسم
 امدهو واسماعيل ابن ابراهيم بن سهم بن مقسم البصرى ابو بثر الاسدى اسد خريمة مولا هم
 المعروف بابن علية وهى امد مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وفيه ان رواه ما بين كوفى وبصرى
 واصل الدورقي من الكوفة وليس هو من بلد ذورق وانما كان يلبس قلنسوة دورقية ففسا اليها
^{١٠} ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ^{١١} اخرج البخارى حديث اعتق صفة وجعل عتقها
 صداقها فى السكاح عن قتيبة من حديث ثابت وشعيب بن الحجاب كلاهما عن انس به وعن مسدد عن
 ثابت وعبدالعزيز كلاهما عن انس به فى حديث خير وحديث الباب أخرجه مسلم ايضا فى السكاح
 وفى المعازى عن زهير بن حرب واخرجه ابو داود فى الجراح عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه
 النسائى فى السكاح وفى الوليد عن زياد بن ايوب وفى التفسير عن اسحق بن ابراهيم ^{١٢} ذكر معانيد
 واعرابه ^{١٣} قوله غزا خيبر يعنى غزا بلدة تسمى خيبر وخيبر بلعة اليهود حصن وقيل اول ما سكن
 فيها رجل من بنى اسرائيل يسمى خيبر فسميت به وهى بلد عترة فى جهة الشمال والشرق
 من المدينة النبوية على ستة مراحل وكانت لها نخيل كثير وكانت فى صدر الاسلام دارا لبي
 قريضة والصير وكانت غزوة خير فى جادى الاولى سنة سبع من الهجرة قاله ابن سعد وقال
 ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد رجوعه من المدينة دالجة وبعض الحرم
 وخرج فى بقيته غزاه الى خيبر ولم يبق من السنة السادسة الا شهر وايام وهو غير مصرف للعليه
 والتأيت قوله علس فتح الغين واللام وهو ظلمة آخر الليل قوله فركب نبي الله اى رك
 مراكبه وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قريظة والنصير على جار
 ويوم خير على جار مخطوم برسن ليم وتحت اكاف من ليم رواء السهقي والترمذى وقال
 ابن كثير والذى ثبت فى الصحيح عبد البخارى عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجرى
 فى زقاق خير حتى انحسر الارار عن فخذ الطاهر انه كان يومئذ على فرس لاعلى جار ولعل هذا
 الحديث ان كان صحيحا فهو محمول على انه ركب فى بعض الايام وهو محاصرهما قوله وركب ابو
 طلحة هوريد بن سهل الانصارى شهد العقبة والمشاهد كلها وهو احد القماء روى له اشان
 وتسعون حديثا روى له البخارى منها ثلاثة مات سنة اثنتين او اربع وثلاثين بالمدينة او بالشام
 او فى البحر وكان انس ربه قوله واما رديم ابى طلحة جملة اسمية وقعت حالا قوله فأجرى على

ورر اهل من الاجراء وفعله الى عليه الصلاة والسلام والمفعول محذوف اي اخرى من كونه
 قوله في رفاق خير نعم الراي والتأمن وهو السكة يدكر ويؤث والجمع اذقة ورفاق يضم
 اراي وتشديد التاف والامون وفي الصحاح قال الاخمس اهل الجمار يؤثنون الطريق والضرط
 والسيل والسوق والرفاق وسوهم يدكرون هذا كله والجمع الرقان والارقة مثل حوار وجوران
 واحورة قوله عن فحده يتعلق بقوله حسر على صيغة المجهول والدليل على صحة هذا ما وقع
 في رواية احمد في مسنده من رواية اسمعيل بن علية فاحسر وكذا وقع في رواية مسلم وكذا رواه
 الهري عن يعقوب بن ابراهيم شيخ البخاري في هذا الموضع وروى الاستيعالي هذا الحديث عن القاسم
 ابن زكريا عن يعقوب بن ابراهيم ولعله فاجرى حتى الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رفاق خير اذخر
 الارار ولاسك ان الخورر هما معنى الوقوع فيكون لارما وكذلك الانحسار في رواية مسلم وهذا
 هو الاصوب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكسب اراره عن فحده قصدا واعا ككسب عن فحده
 لاجل الرحام او كان ذلك من قوة احرائه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم الصواب انه عد
 البخاري بفتحين يعني ان حسر على صيغة الفاعل ثم استدل عليه بقول انس في اوائل الباب حسر
 الى عليه الصلاة والسلام عن فحده قلت اللائق بحاله الكريمة ان لا يسب اليه كشف فحده قصدا
 مع ثبوت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حورة على ما تقدم وقال هذا التائل ايضا لا يلزم من
 وقوعه كذلك في رواية مسلم ان لا يقع عند البخاري على حاشية قلت مع الملازمة مموع واثن سلما
 فيحتمل ان اسما لما رأى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكشوفاً طناه له الله تعالى
 عليه وسلم كشفه فأسد الفعل اليه وفي نفس الامر لم يكن ذلك الا من اجل الزحام او من قوة
 الحري على ما ذكرناه وقال الكرماني وفي بعضها اي وفي بعض النسخ او في بعض الرواية على
 فحده اي الارار الكائن على فحده فلا يتعلق بحسر الا ان يقال حروف الجر يقام بعضها مقام
 بعض قلت ان صحت هذه الرواية يكون متعلق على محذوف كما قاله لا به حينئذ لا يجوز ان يتعلق
 على بقوله حسر لفساد المعنى ويجوز ان تكون على معنى من كأي قوله تعالى (اداء كمالوا الى الناس)
 اي من الناس لان على تأتي لتسوية معان منها ان يكون معنى من قوله حتى اي انظر وفي رواية
 الكشميهي حتى اي لا يطر ريادة لام التأيد قوله فلما دخل القرية اي خير وهذا مسعران
 ذلك الزقان كان خارج القرية قوله خربت خير اي صارت خرابا وهل ذلك على سبيل
 الخبرية فيكون ذلك من باب الاحصار بالعيب او يكون ذلك على جهة الدعاء عليهم او على جهة
 التماثل لما رأهم خرجوا باساحيتهم ومكائهم وذلك من آلات الحرات ويجوز ان يكون اخذ من اسمها
 وقيل ان الله اعلم بذلك قوله ساحة قوم قال الجوهري ساحة الدار باحتها والجمع ساجات وسوخ
 وساح ايضا مثل بدنة وبدن وحشة وخشب قلت على هذا اصل ساحة وسوخ قلت
 الواء التماثل لحر كها واهتاج ما قبلها واصل الساحة الفصاة بين المارل ويطلق على الباحة
 والجهة والساء قوله وخرج القوم الى اعمالهم قال الكرماني اي مواضع اعمالهم قلت بل معناه
 خرج القوم لاعمالهم التي كانوا يعملونها وكلمة الى تأتي بمعنى اللام قوله فقالوا محمد اي جاء محمد
 وارتفاعه على انه فاعل لفعل محذوف ويجوز ان يكون بخبر مبتدأ محذوف اي هذا محمد قوله
 قال عبد العزيز وهو عبد العزيز بن صهيب احدى رواة الحديث عن انس قوله وقال بعض

اصحابا اشار بهذا الى انه لم يسمع هذه اللفظة من انس واما سمعه من بعض اصحابه عد وهدد.
رواية عن المحرول ادلم يعين هذا البعض من هو وقال بعضهم يحتمل ان يكون بعض اصحاب
عبد العزيز محمد بن سيرين لان البخاري اخرج من طريقه ايضا او يكون ثانيا السابى لان مسلما
اخرجه من طريقه ايضا فات يحتمل ان يكون غيرهما فعلى كل حال لا يخرج عن الحياه
والحاصل ان عبد العزيز قال سمعت من انس قالوا جاء محمد فقط وقال بعض اصحابه قالوا محمد
والحميس ثم فسر عبد العزيز الحميس بقوله يعنى الجيش ويحوز ان يكون التفسير ممن دونه
وعلى كل حال هو مدرج قوله والحميس بفتح الحاء وسمى الحميس خيسا لانه خمسة اقسام مقدمة
وساقة وقلب وجباحان ويقال ميمة وميسرة وقلب وجباحان وقال ابن سيدة لانه يخمس ما وجده
وقال الازهرى الحميس اثابت بالسرع وكانت الحاهلية يسمونه بذلك ولم يكونوا يعرفون الحميس ثم
ارتفاع الحميس بكونه عطفًا على محمد ويحوز ان تكون الواو فيه معنى مع على معنى جاء محمد مع الجيش قوله
عموة بفتح العين وهو القهر يقال اخذته عموة اى قهرا وقيل اخذته عموة اى عن غير طاعة وقال ثعلب
اخذت الشيء عموة اى قهرا فى غف واخذته عموة اى صلحا فى روق وقال ابن التين ويحوز ان يكون
عن تسليم من اهله وطاعة بالاقبال ونقحه عن القرار فى حاصه قلت فحينئذ يكون هذا اللفظ من الاصداد
وقال ابو عمر الصحيح فى ارض خير كلها عموة وقال المنذرى اختلفوا فى فتح خير كانت عموة او صلحا
او حلاء اهلها عنها بغير قتال او بعضها صلحا وبعضها عموة وبعضها حلاء اهلها عنها قال وهذا هو الصحيح
وبهذا ايضا يدفع التضاد بين الآثار قوله فجاء دحية بفتح الدال وكسرها ان خليفة بن فروة الكلى
وكان اجل الناس وجهها وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فى صورته وتقدم ذكره مستوفى فى قصة هرقل قوله فقال اذهب وروى قال بدون الماء قوله
فخذ حارية وقال الكرماني فان قلت كيف حار للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاؤها له دحية
قل القسم قلت صفى المعنى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله ان يعطيه لمن شاء صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت هذا غير مقنع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ذلك قل ان يعين الصفى وهما
اجوبه حيدة الاول يحوز ان يكون ادن له فى اخذ الجارية على سبيل التسهيل له امان اصل العمية
او من جس الحمس سواء كان قل التميز او بعده الثانى يحوز ان يكون ادن له على انه يحسب من الحمس
ادامير والثالث يحوز ان يكون ادن له ليقوم عليه بعد ذلك ويحسب من سهمه قوله فأخذ صمية
نت حى بفتح الصاد المهملة وحى بضم الحاء المهملة وكسرها وفتح الياء الاولى المحممة وتشديد الثانية
ان اخطب بن سعية بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف ان ثعلبة وهى
من مات هرون عليه الصلاة والسلام وامهارة بنت يمثى قال الواقدى ماتت فى خلافة معاوية سنة
حسين وقال غيره ماتت فى خلافة على رضى الله تعالى عنه سنة ست وثلاثين ودوت بالقيع وكانت تحت
كاهن بن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى قتل يوم خير قوله جاء رجل محمول
لم يعرف قوله قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالطاء المحممة والصير
بفتح الون وكسر الضاد المحممة وهما قيلتان عظمتان من يهود خير وقد دخلوا فى العرب على نساءهم
الى هارون عليه الصلاة والسلام قوله خذ حارية من السى غيرها اى غير صمية وقال الكرماني
فان قات لما وهبها من دحية فكيف رجع عنها قات امالانه لم يتم عقد الهمة بعد واما لانه ابو المؤمنين

وللوالد ان يرجع عن هبة الولد واما لانه استراها منه قلت احاب بثلاثة احوبة * الاول
 فيد نظر لانه لم يحر عقد هبته حتى يقال انه رجع عنها وانما كان اعطاؤها اياه بوجه من الوجوه
 التي ذكرناها عن قريب * الثاني فيه نظر ايضا لانه لا يمشي مادكره في مذهب غيره * الثالث
 ذكر انه استراها منه اى من دحية ولم يحر بينهما عقد بيع اولا وكيف استراها منه بعد ذلك فان
 قلت وقع في رواية مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اشترى صفية منه بسعة اربؤس قلت اطلاق
 الشراء على ذلك على سبيل المحاذ لانه لما اخذها منه على الوجه الذي ذكره الآن وعوضه عنها
 بسعة اربؤس على سبيل التكرم والفصل اطلق الراوى الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه
 واما وجه الاخذ فهو انه لما قيل له انها لا تصلح له من حيث انها من بيت النسوة فانها من ولد هارون
 اى موسى عليهما الصلاة والسلام ومن بيت الرياسة فانها من بيت سيد قريظة والصير مع ما كانت عليه
 من الجمال الباعث على كثرة النكاح المؤدية الى كثرة النسل والى جالك الولد لالشهوة الفسائية
 فانه صلى الله تعالى عليه وسلم معصوم منها وعن الماررى يحمل ما جرى مع دحية على وجهين احدهما
 ان يكون رد الجارية رصاه وادن له في غيرها الثاني انه انما اذن له في جارية من حشو النبي لا
 في احدا فصلهن ولما رأى انه اخذا نفسهن واجودهن نسا وشرفا وحالا استرجعهما ثلاثين
 دحية بها على باقى الخيى مع ان فيهم من هو افضل منه فقطع هذه المفاسد وعوضه عنها وفي سير
 الواقدي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه اخت كدابة بن الربيع بن ابي الحقيق وكان كنانة
 زوج صفة فكأ به صلى الله تعالى عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه صفة بأعطاء اخت
 زوجها وقال القاصى الاولى عدى ان صفة كانت فيا لانها كانت زوجة كدابة بن الربيع
 وهو واهله من بنى الحقيق كانوا صالحوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشرط عليهم
 ان لا يكتوا كبرا وان كتموه فلامدلة لهم وسألهم عن كزحي بن اخطب فكتبوه فقالوا اذبهتة البقات
 ثم عثر عليه عدهم فانتقص عيدهم فسابعهم وصفية من سبيهم فهى في لا يخلص بل يفعل فيه الامام
 ما رأى قلت هذا تقرير على مذهبه ان النبي لا يخلص ومذهب غيره انه يخلص قوله فاعتقها
 اى باعق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفة وسذكر تحقيقه في الاحكام قوله فقال له ايت اى
 قال لانس رضى الله عنه ثابت الناي يا ناجرة اصله يا باجرة حدوث الالف تخفيفا قوله وابو
 جرة كية اس قوله ام سليم بضم السين الممثلة وهى ام انس قوله حتى اذا كان بالطريق
 في الصحيح فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الروحاء والسد بفتح السين وضمها وهو جبل الروحاء وهى قرية
 حامة من عمل الفرع لمينة على نحو اربعين ميلا من المدينة او نحوها والروحاء بفتح الراء وبالحاء
 الممثلة ممدود وفي رواية اقام عليها بطريق خير ثلاثة ايام حين أعرس بها وكان بين حين خرب
 عليها الجباب وفي رواية اقام بين خير والمدينة ثلاثة ايام منى بصفية قوله فاهدتها اى اهدت ام
 سليم صفة لرسول الله تعالى عليه وسلم ومعناه زفها وقال الكرمانى وفي بعضها فهدتها وقال هذا
 هو الصواب وقال الجوهرى الهداء مصدر قولك اهديت انا المرأة الى زوجها هداء قوله
 عروسا على وزن فعول يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس
 وامرأة عروس وجع الرجل عروس وجع المرأة عرائس وفي المثل كاد العروس ان يكون
 ملكا والعروس اسم حضن باليمن وقول العامة العروس للمرأة والعريس للرجل ليس له اصل

قوله من كان عداء شيء فليجئ به كذا هو في البخاري قال الووي وهو رواية وفي بعضها فليجئ به
 بنون الوفاية قوله نطعا بكسر الون وفتح الطاء وعن ابي عبيد هو الذي اختاره ثعلب في التصحيح
 وفي المخصص فيه اربع لغات نطع بفتح الون وسكون الطاء ونطع بفتحين ونطع بكسر الون
 وفتح الطاء ونطع بكسر الون وسكون الطاء ووجه انطاع ونطوع وورد في المحكم انطع وقال ابو عمرو
 الشيباني في نوادره النطع هو المساة والستارة وقال ابن قتيبة المساة والمساة النطع قوله قال
 واحسبه قد ذكر السويقي اي قال عبدالعزيز بن صهيب احسب انسا ذكر السويقي ايضا وجرم
 عبد الوارث في روايته ذكر السويقي وقال الكرماني اي قال وجعل الرجل يجيئ بالنسويق ويحتمل
 ان يكون فاعل قال هو البخاري ويكون مقولا للبربري ومفعول احسب يعقوب والاول هو الطاهر
 قوله فحاسبوا حيسا الحيس بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهمة
 هو تمر يخلط بمن واقط يقال حاس الحيس يحسبه اي يخالطه وقال ابن سيدة الحيس هو الاقطي يخلط بالسم
 والتمر وحاسه حيسا وحيسة خلطه قال الشاعر * واذا تكون كريمة ادعى لها * وادايحاس
 الحيس يدعى جذب * قال الجوهري الحيس الخلط ومه سمي الحيس وفي المخصص قال الشاعر *
 التمر والسمن جميعا والاقط * الحيس الا انه لم يخلط * وفي الغريين هو تريد من اخلاط قال
 الفارسي في مجمع الغرائب الله اعلم بحقيقة قوله وكانت وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسم
 كانت الصمير الذي فيد يرجع الى الاشياء الثلاثة التي اتخذ منها الحيس قوله وليمة الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالنصب خبره * ذكر الاحكام التي تم تبطل مد * منها جواز اطلاق صلاة العدة على
 صلاة الصبح خلافا لمن كرهه من بعض الشافعية * ومنها جواز الارداق اذا كانت الدابة مطيقة
 وفيه غير ما حديث * ومنها استحباب التكبير والذكر عند الحرب وهو موافق لقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم فئة فابتنوا واذكروا الله كثيرا * ومنها استحباب التلث في التكبير
 لقوله قالها ثلاثا اي ثلاث مرات * ومنها ان فيه دلالة على ان الصعد ليس بعورة وقد ذكرنا الجواب
 عنه * ومنها ان احراء الفرس يحوز ولا يخل بمراتب الكبار لاسيما عند الحاجة او لرياسة الدابة
 او لتدريب النفس على القتال * ومنها استحباب عتق السيد امته وتزوجها وقد صرح ان له احرين
 كما جاء في حديث ابي موسى وسياق ان شاء الله تعالى وقال ابن حرم اتفق ثابت وقتادة وعبد العزيز بن
 صهيب عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عتق صفية وجعل عتقها صداقها وبه قال قتادة في رواية
 واخذ بظاهره اجد والحسن وابن المسيب ولا يجب لها مهر غيره وتبعهم ابن حرم فقال هو سنه
 فاصلة ونكاح صحيح وصادق صحيح فان طلقها قبل الدخول فهي حرة فلا يرجع عليها بشيء ولوأت
 ان تتروجه بطل عتقها وفي هذا خلاف متأخر ومتقدم قال الطحاوي حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا مسلم
 ابن ابراهيم قال حدثنا ابان وجاد بن زيد قال حدثنا شعيب بن الحجاب عن اس بن مالك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها واخرج جدمسلم واخرجه الترمذي وابو
 داود والسنائي ثم قال الطحاوي فذهب قوم الى ان الرجل اذا اعتق امته على ان عتقها صداقها حاز
 ذلك فان تزوجت فلامهر لها غير العتاق قلت اراد بهؤلاء القوم سعيد بن المسيب والحسن البصري
 وابراهيم النخعي وعامر الشعبي والاوزاعي ومحمد بن مسلم الزهري وعطاء بن ابي رباح وقتادة وطاوس
 والحسن بن حي واحمد واسحق فانهم قالوا اذا اعتق الرجل امته على ان يكون عتقها صداقها حاز ذلك

راد اعتد عليها الاستحقاق عليه مهر اعر ذلك العتاق ومن قال بذلك - صيان الثوري وابو يوسف
 يعقوب بن ابراهيم رد ذكر الترمذي انه مذهب الشافعي ايضا وقال عياض وقال الشافعي حتى
 بالخيار اذ اعتقها ان امتعت من تزويجها فله عليه قيمتها ان لم يمكن الرجوع فيها وهذه لا يمكن الرجوع فيها
 ران تزوجت بالقيمة الواجبة له عليها صحيح بذلك عدة وفي الاحكام لابن بركة في هذه المسألة اختلف سلف
 الصحابة وكان ابن عمر لا يراه وقد روي جوازه عن علي واس وان مسعود وروينا عن ابن سيرين
 انه استحب ان يجعل مع عتقها شيئا ما كان وصح كراهة ذلك ايضا عن الحسن البصري وجابر بن
 زيد والنخعي وقال النخعي كانوا يكرهون ان يعق الرجل جاريته لله ثم يتزوجها وجعلوه كالراكب
 رسته وقال الليث بن سعد وابن شرملة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك ليس لاحد
 غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له الكاح بغير صداق وانما كان ذلك
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لان الله تعالى لما جعل له ان يتزوج بغير صداق كان
 له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ثم ان فعل هذا وقع العتاق ولها عليه مهر المثل
 فان أت ان تزوجا تسمى له في قيمتها عند ابي حنيفة ومحمد وقال مالك وزفر لاشئ له عليها وفي
 الاحكام لابن بركة وقال الشافعي وابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان كرهت نكاحه غرمت له قيمتها
 ومضى الكاح وان كانت معسرة استسغيت في ذلك وقال مالك وزفر ان كرهت وهي حرة ولا شيء له
 عليها الا ان يقول لا اعتق الا على هذا الشرط فان كرهت لم تعق لانه من باب الشرط والمشروط
 ثم ان الطحاوي استدلل على الخصوصية بقوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت) الآية وجه
 الاستدلال ان الله تعالى لما اباح لبيد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزوج بغير صداق كان له ان يتزوج
 على العتاق الذي ليس بصداق وما يؤيد ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ جويرة بنت
 الحارث في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ورواه الطحاوي من حديث
 ابن عمر ثم روى عن عائشة كيف كان عتاقه صلى الله تعالى عليه وسلم جويرة التي تزوجها عليه
 وجعله صداقها قالت لما اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سايان المصطلق وقعت
 حورية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن ثماس اولان عم له فكانت على نفسها قالت وكانت
 امرأة حلوة ملاحاة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فأنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لتستعيه في كتابتها فوالله ما هي الا ان رأيتها على باب الجرة وعرفت انه سيري فيها مثل ما رأيت
 فقالت يا رسول الله انا جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومك وقد اصابني من الامر ما لم يخف
 عليك فوقع في سهم ثابت بن قيس بن ثماس او ابن عم له فكانت به فحس رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم استعيه على كتابتي فقال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى
 عك كتابتك واتزوجك قالت نعم قال فقد فعلت وخرج الحر الى الناس ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوج جويرة بنت الحارث فقالوا صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فارسلوا ما في ايديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة من اهل بيت من بني المصطلق فلانما امرأة
 كانت اعظم مركة على قومها ورواه ايضا ابو داود وفيه ايضا حكم يختص بالنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم دون غيره وهو ان يؤدي كتابة مكتوبة غيره لتعق بذلك ويكون عتقه مهره التمكن
 زوجته وهذا لا يجوز لاحد غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اذا كان جازا للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم فبجعله عتق الذي تولى عتقه هو مير المن اعتد اولى واحرى ان يجوز وقال البيهقي قال
 القاضي الرنى قال لي يحيى بن اكرم هذا كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكذا روى عن الشافعى انه
 حله على التخصيص وموضع التخصيص اذ اعتقه مطلقا ثم تزوجها على غير مهر قوله حلوة بالصم من
 الخلاوة قوله ملاحه بنضم الميم وتسد اللام معناه شديدة الملاحه وهو من انية المبالغة وقال الرمخشى
 وكانت امرأة ملاحه تخفيف اللام اى ذات ملاحه وفعال مبالغة فى فعل نحو كريم وكرام وكبير وكنار
 وفعال بالتشديد ابلغ منه وقد ناقش ابن حرم فى هذا الموضع مناقشة عظيمة وخلاصة ما ذكره انه
 قال دعوى الخصوصية بالنسبة الى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الموضع كذب والاحاديث التى
 ذكرت ههنا غير صحيحة وقد ردنا عليه فى جميع ذلك فى شرحنا لمعاني الآثار للطحاوى فمن
 اراد الوقوف فعليه بالمراجعة اليد ٥ ومنها الرفاف فى الليل وقد جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 دخل عليها نهارا فمعه حوار الامرين ٦ ومنها ان فيه دلالة على مطلوبة الوليمة للعرس وانها
 بعد الدخول وقال الثورى ويجوز قبله وبعده والمنهور عدما انهاسة وقيل واجبة وعدما
 احابة الدعوة ستة سواء كانت وليمة او غيرها وبه قال احمد ومالك فى رواية وقال الشافعى احابة
 وليمة العرس واجبة وغيرها مسحبة وبه قال مالك فى رواية والوليمة عسارة عن الطعام المتخذ
 للعرس شتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان فتكون الوليمة خاصة بطعام العرس لانه
 طعام الزفاف والوكيرة طعام الباء والحرس طعام الولادة وما تطعمه النساء نفسها خرسه
 والاعذار طعام الحتان والبقية طعام القادم من سفره وكل طعام صنع لدعوة مأدبة ومأدبة
 جميعا والدعوة الخاصة التقرى والعامه الحلى والاجلى ٧ ومنها ان فيه ادلال الكبير لاصحابه
 وطلب طعامهم فى نحو هذا ويستحب لاصحاب الروح وجيرانه مساعدته فى الوليمة بطعام من عندهم
 ٨ ومنها ان فيه الوليمة تحصل باى طعام كان ولا يتوقف على ساة والسنة تقوم بغير لحم ٩
 باب ١٠ فى كم تصلى المرأة من النياب ش ١٠ باب ١١ من خبر مستأ محذوف اى هذا باب
 ولفظ كم لها صدارة سواء كانت استفهامية او خبرية ولم تطل صدارتها ههنا لان الحار والمحور
 فى حكم كلمة واحدة ومير كم محذوف تقديره كم ثوبا ١١ ص وقال عكرمة لو وارت جسدها
 فى ثوب جاز ش ١٢ عكرمة هذا هو مولى ابن عباس احد فقهاء مكة هذا التعليق وصله عبد الرزاق
 ولعله لو اخذت المرأة ثوبا فتقعت به حتى لا يرى من جسدها شئ اجزأ عنها وروى ابن ابي
 شيبة حديثا ان واسمة عن الحريرى عن عكرمة قال تصلى المرأة فى درع وخمار خفيف وحديثا ان
 ابن سمعة عن عكرمة عن ابن عباس قال لا بأس بالصلاة فى القميص الواحد اذا كان صفيقا ودكر
 عن ميمونة انها صلت فى درع وخمار ومن طريق اخرى صحيحة انها صلت فى درع واحد فضلا وقد
 وصعت بعض كمها على رأسها ومن طريق مكحول عن عائشة وعلى تصلى فى درع سابغ وخمار وكذا
 روى عن ام سلمة من طريق ام محمد بن زيد من مهاجرين قعدو من حديث لث عن مجاهد لا تصلى المرأة
 فى اقل من اربعة اثواب وعن الحكم فى درع وخمار وعن جاد درع وملحمة تعطى رأسها قوله
 لو وارت اى سترت وغطت حاز وفى رواية الكشمينى لاجزته بقمع لام التأكيد وسكون الجيم
 من الاجراء ١٣ ص حديثا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة
 ان عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبح ويشهد معه نساء من المؤمنات

ستلغات في مروطين ثم يرجعون الى بيوتهم ما يعرفون احد
 الحديث للترجة في قوله متلفعات في مروطين لان المستفاد منه صلاتهن في مروط والمروط ثوب
 واحد كما سفسره عن قريب **ذكر** رحاله **ذكر** وهم خمسة ابايمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة
 والزهرى بن محمد بن مسلم وعروة بن الزبير والكل تقدسوا **ذكر** لطائف اسناده **ذكر** فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه
 القول وفيه ان رواية مابين جصى ومدى وفيه رواية التايي عن التايي عن الصحابة **ذكر**
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ذكر** اخرجه البخارى ايضا في النضادة عن عبد الله بن يوسف
 والتعنى واخرجه مسلم فيه عن نصر بن على واسحق بن موسى كلاهما عن معن بن عيسى ثلاثتهم
 عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمره واخرجه ابو داود فيه عن القنى به واخرجه الترمذى
 فيه عن قتيبة عن مالك به وعن اسحق بن موسى به واخرجه النسائى فيه عن قتيبة به واخرجه ابن
 ماجه من حديث عروة **ذكر** معناه **قوله** لقد كان اللام فيه جواب قسم محذوف **قوله** تشهداه
 تحصر والنساء من الجمع الذى لا واحدا له من لفظه وهو جمع امرأة **قوله** ملتغعات نصب على الحال من النساء
 من التلغع بالفاء والعين المهملة اى ملتغعات وروى بالفاء المكررة بدل العين والاكثر على خلافة
 قال الاصمعى التلغع الثوب ان يشتمل به حتى يحلل به جسده وهو اشتغال الصماء عند العرب لانه لم يرفع حايها
 منه فيكون فيه فرجة وهو عند الفقهاء مثل الاصطباع الا انه في ثوب واحد وعن يعقوب اللغاع الثوب
 تلغع به المرأة اى تلغف به فيغيبها عن كراع وهو الملع انصا وعن ابن دريد اللغاع الملحفة او الكساء
 وقال ابو عمرو هو الكساء وعن صاحب العين تلغع بثوبه اذا اصطبع به وتلغع الرجل بالثوب كما **ذكر** عظيم
 سواد رأسه ولحيته وفي شرح الموطأ التلغع ان يلقى الثوب على رأسه ثم يلف به لا يكون الالتغاع الابتعية
 الرأس وقد اخطأ من قال الالتغاع مثل الاشتغال واما التلغف فيكون مع تغطية الرأس وكشفه وفي المحكم
 الملقعة ما يلفع به من رداء او خاف او قناع وفي المغيث وقيل القناع الطع وقيل الكساء الغليظ وفي الصحاح
 لقع رأسه تليفعا اى غطاء **قوله** في مروطين المروط جمع مروط بكسر الميم قال القزاز المروط ملحفة
 يترربها والجمع امراط ومروط وقيل يكون المروط كساء من خراوصوف او كتان وفي الصحاح المروط
 بالكسر وفي المحكم وقيل هو الثوب الاخضر وفي مجمع العرائ ا كسية من شعر اسودد وعن الحلبي
 هي ا كسية معلقة وقال ابن الاعرابى هو الازار وقال الضرر من تجميل لا يكون المروط الادرج وهو
 من خز اخضر ولا يسمى المروط الا اخضر ولا يلبسه النساء وقال عبد الملك في شرح الموطأ هو كساء
 صوف رقيق خفيف مربع كن النساء في ذلك الزمان يتررن به ويلتغفن **قوله** ما يعرفهن احد
 وفي سنن ابن ماجه يعنى من الفلاس وعند مسلم ما يعرفن من العلس ثم عدم معرفتهن يحتمل ان يكون
 لبقاء طلبة من الليل او لتعطيهن بالمروط عاية التعطى وقيل معنى ما يعرفهن احد يعنى ما يعرف اعيانهن
 وهذا بعيد والا وجهه ان يقال ما يعرفهن احد اى أنساء هن ام رجال وانما يظهر للرأى الاش
 خاصة **ذكر** ما يستبسط منه من الاحكام **ذكر** منها هو الذى ترجم له وهو ان المرأة اذا ضلت
 ثوب واحد بالالتغاع حازت صلاتها لانه استدلل به على ذلك فان قلت لم لا يجوز ان يكون التلغاع
 في مروطين فوق ثياب اخرى فلا يتم له الاستدلال به قلت الحديث ساكت عن هذا
 الطاهر ولكن الاصل عدم الريادة واختياره يؤخذ في عاداته من الآثار التى يترجم بها وهذا
 مختلف فيه قال ابن بطال اختلفوا في عدد ما تصلى فيه المرأة من الثياب فقال مالك **ذكر**

والشافعي تصلى في درع وخمار وقال عطاء في ثلاثة درع وازار وخمار وقال ابن سيرين في اربعة
 الملائكة المذكورة وملحمة وقال ابن المدر عليها ان تستر جميع بدنهما الوجة والظهر وكفها سواء سترته
 ثوب واحدا واكثر ولا احسب ما روى من المتقدمين من الامر بثلاثة او اربعة الا من طريق
 الاستحباب وزعم ابو بكر بن عبد الرحمن ان كل شيء من المرأة عورة حتى طفرها وهي رواية عن احمد
 وقال مالك والشافعي قدم المرأة عورة فان صلت وقدمها مكشوفة اعادت في الوقت عد مالك وكذلك
 اذا صلت وشعرها مكشوف وعد الشافعي تعيدا بدا وقال ابو حنيفة والثوري قدم المرأة ليست لعورة
 فان صلت وقدمها مكشوفة صحت صلاتها ولكن فيه روايتان عن ابي حنيفة ومنها انه اخرج به مالك
 والشافعي واحدا واسحق ان الافضل في صلاة الصبح التعليل ولنا احاديث كثيرة في هذا الباب
 رويت عن جماعة من الصحابة منهم رافع بن خديج روى ابو داود من حديث محمود بن لبيد عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبحوا بالصبح فانه اعظم لاجركم او اعظم للاجر ورواه
 الترمذي ايضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن ماجه ايضا قوله اصبحوا بالصبح اي
 بوروا به ويروى اصبحوا بالبحر ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه اسفروا بصلاة الصبح فانه
 اعظم للاجر وفي لفظ له فكلما اصبحتم بالصبح فانه اعظم لاجركم وفي لفظ للطبراني فكلما اسفروا بالبحر
 فانه اعظم للاجر ومنهم محمود بن لبيد روى حديثه احمد في مسنده نحو رواية ابي داود ولم يذكر فيه
 رافع بن خديج ومحمود بن لبيد صحابي مشهور كذا قيل قلت قال المروى محمود بن لبيد بن عصمة بن رافع
 ابن امرئ القيس الاوسي ثم الاسهلي ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديثه
 جلال انتهى قلت ذكره مسلم في التاميين في الطبقة الثانية وذكر ابن ابي حاتم ان البخاري قال له
 صحة قال وقال ابي لا يعرف له صحة وقال ابو عمر قول البخاري اولى فعلى هذا يحتمل انه سمع هذا
 الحديث من رافع او لا فرواه عنه ثم سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرواه عنه الا ان في
 طريق احمد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فيه ضعف ومنهم بلال روى حديثه البرار
 في مسنده نحو حديث رافع وفيه ايوب بن يسار وقال البرار فيه ضعف ومنهم انس روى
 حديثه البرار ايضا عنه مرفوعا ولفظه اسفروا بصلاة الصبح فانه اعظم للاجر ومنهم قتادة بن
 العيمان روى حديثه الطبراني في معجمه من حديث عاصم بن عمر بن قتادة بن العيمان عن ابيه
 عن جده مرفوعا نحوه ورواه البزار ايضا ومنهم ابن مسعود روى حديثه الطبراني ايضا عنه مرفوعا
 نحوه ومنهم ابو هريرة روى حديثه ابن حبان عنه مرفوعا ومنهم رجال من الانصار اخرج حديثهم
 النسائي من حديث محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الانصار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر ومنهم ابو هريرة وابن عباس رضى الله عنهما اخرج حديثهما الطبراني
 من حديث حفص بن سليمان عن ابن عباس وابي هريرة لا تزال امتي على الفطرة ما اسفروا بالبحر
 ومنهم ابو الدرداء اخرجه ابو اسحاق وابراهيم بن محمد بن عبيد من حديث ابي الراهبة عن ابي
 الدرداء عن النبي عليه السلام قال اسفروا بالبحر تفقهوا ومنهم حواء الانصارية اخرج حديثها الطبراني
 من حديث ابن محيد الخارثي عن جدته الانصارية وكانت من المايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول اسفروا بالبحر فانه اعظم للاجر وابن محيد بنضم الباء الموحدة وقبح الجيم بعدها
 ياء آخر الحروف ساكنة ذكره ابن حبان في الثقات وجدته حواء بنت زيد بن السكن اخت اسماء بنت زيد
 ابن السكن فان قلت كان ينبغي ان يكون الاسفار واجبا لمقتضى الاوامر فيدق الامرا ما يدل على الوجوب

اذا كان من انما يخرج داعس الترائن الصارفة الى غيره وهذه الاوامر ايت كذاك فلا تنال الاعلى الاستحباب
 فان قلت قد روي الاستحباب في هذه الاحاديث بظهور الخبر وقد قال الترمذي وقال السافعي واحد
 واسحق معنى الاسفار ان يصبح البحر ولا يشك فيه ولم يروا ان الاسفار تأخير الصلاة قلت هذا
 التبريل غير صحيح فان العلس الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره اهل اللغة
 وقل بظهور الخبر لا تصح صلاة الصبح فثبت ان المراد بالاسفار اعما هو التسوير وهو التأخير عن العلس
 وزوال الظلمة وايضا فقله اعظم للاجر يقتضى حصول الاجر في الصلاة بالعلس فلو كان الاسفار
 هو وصوصح الفجر وظهره لم يكن في وقت العلس اجر لخروجه عن الوقت وايضا يبطل تأويلهم
 ذلك ما رواه ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وابوداود والطيالسي في مسانيدهم والطبراني في معجمه
 بن حديث رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا لال باللال نور صلاة
 الصبح حتى يشرق التوم مواقع نلهم من الاسفار وحديث آخر يبطل تأويلهم رواه الامام
 ابو محمد القاسم بن ثابت السري تسطي في كتابه غريب الحديث حديثا موسى بن هارون
 حديثا محمد بن عبد الاعلى حديثا المعتمر سمعت بيانا اخرنا سعيد قال سمعت انس يقول كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح حين يفتح المصرا انتهى يقال فصح المصرا وانفسح
 اذا رأى الشيء عن بعد يعنى به اسفار الصبح فان قلت قد قيل ان الامر بالاسفار اما حاء في الليالي
 المتمرة لان الصبح لا يستين فيها حدا فامرهم بزيادة التين استظهارا باليقين في الصلاة فانت هذا
 تخصيص بالامخص وهو باطل ويرد ايضا ما اخره ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي ما اجتمع
 اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التسوير بالبحر واخرجه المطحاني
 في شرح الآثار بسند صحيح ثم قال ولا يصح ان يجتمعوا على خلاف ما كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فان قلت قد قال ابن حزم خرا الامر بالاسفار صحيح الا انه لاحقة لكم فيه اذا اضيف
 الى الثابت من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم في التعليل حتى انه يصرف والنساء لا يعرفون قلت
 الثابت من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم في التعليل لا يدل على الافصالية لانه يجوز ان يكون غيره
 افضل منه واعاقل ذلك للتوسعة على امته بخلاف الخبر الذي فيه الامر لا قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اعظم للاجر اقول التوصل فيقتضى اجرين احدهما اكل من الآخر لان صيغة اقول
 تقتضى المشاركة في الاصل مع رجحان احد الطرفين فيحنئذ يقتضى هذا الكلام حصول الاجر
 في الصلاة بالعلس ولكن حصوله في الاسفار اعظم واكمل سد فلو كان الاسفار لاجل تقتضى
 طلوع الفجر لم يكن في وقت العلس اجر لخروجه عن الوقت فان قلت روى ابوداود من حديث
 ابن مسعود انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح بعلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاته تعد
 ذلك بالعلس حتى مات صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعد الى ان يسفر ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه كلاهما
 من حديث اسامة بن زيد اليه قات يرد هذا ما اخره البخاري ومسلم من حديث عبد الرحمن بن يزيد
 عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا تجمع فانه يجمع
 بين المغرب والعشاء يجمع وصلى صلاة الصبح من بعد قبل وقتها انتهى قالت العلماء يعنى وقتها
 المعتاد في كل يوم لانه صلاها قبل الفجر واعا علس بها جدا ويوضحه رواية البخاري والفجر حين
 برع وهذا دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسفر بالحرداء وتل ما صلاها بالعلس وبه
 استدلل الشيخ في الامام لاحصا على ان اسامة بن زيد قد تكلم فيه فقال احمد ليس بشيء وقال

ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوي فان قلت قد قال البيهقي
 رجع الشافعي حديث عائشة فانه اسند كتاب الله تعالى لان الله تعالى يقول حافظوا على الصلوات فاما
 دخل الوقت فاولي المصلين بالمحافظة المقدم للصلاة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر
 بان يصلى صلاة في وقت يصليها هو في غيره وهذا اسند سن رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم قات
 المراد من المحافظة هو المداومة على اقامة الصلوات في اوقاتها وليس فيها دليل على ان اول
 البرقة افضل بل الآية دليل لان الذي يسهر بالمحضر يترقب الاسفار في اول الوقت فيكون هو
 المحافظ المداوم على الصلاة ولانه رعا تفتح صلاته في التعليل قل المحضر فلا يكون محافظا للصلاة
 في وقتها فان قلت جاء في الحديث اول الوقت رسول الله وآخره عفو الله وهو لا يؤثر على رسول الله
 شيئا والعفو لا يكون الا عن تقصير قلت المراد من العفو الفصل كما في قوله تعالى (ويسألونك ماذا يصدقون
 قل العفو) اي الفصل فكان معنى الحديث والله اعلم ان من أدى الصلاة في اول الوقت فقد مال رسول الله
 وأمس من سخطه وعذابه لامتثال امره وادائه ما وجب عليه ومن أدى في آخر الوقت فقد مال فصل الله
 ونيل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك فان قلت جاء في الحديث
 وسئل اي الاعمال افضل فقال الصلاة في اول وقتها وهو لا يدع موضع الفصل ولا يأمر الناس
 الا بد قلت ذكر الاول للبحث والتخصيص والتأكيد على اقامة الصلوات في اوقاتها والا والذي
 يؤدي في ثاني الوقت او في ثالثة او رابعة كالذي يؤديها في اوله لان الجزء الاول له مرتبة على الجزء
 الثاني او الثالث او الرابع فحاصل المعنى الصلاة في وقتها افضل الاعمال ثم يميز الجزء الثاني في صلاة
 الصبح عن الجزء الاول بالامر الذي فيه الاسفار الذي يقتضي التأخير عن الجزء الاول فان قلت
 قال البيهقي قال النسائي في حديث رافعه وحده لا يوافق حديث عائشة ولا يخالفه وذلك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما حض الناس على تقديم الصلاة واخر الفصل يدا حتم ان يكون
 من الراعين من يقدمها قبل الفجر الآخر فقال اسفروا بالمحضر حتى يمين الفجر الآخر معتصما
 فاراد عليه الصلاة والسلام فيما يرى الخروح من الشك حتى يصلى المصلي بعد تبين الفجر فامرهم
 بالاسفار اي بالنبيين قات يرد هذا التأويل ويطلبه ما رواه ابو داود والطحاوي عن رافع قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا يابلل بور صلاة الصبح حتى تبصر القوم مواضع نبليهم من الاسفار
 وقدم هذا عن قريب فان قلت قال ابن حازم في كتاب النسخ والمنسوخ قد اختلف اهل العلم
 في الاسفار بصلاة الصبح والتعليل بها فرائى بعضهم الاسفار هو الفصل وذهب الى قوله اصحوا
 بالصبح ورواه محكم وزعم الطحاوي ان حديث الاسفار ناسخ لحديث التعليل وانهم كانوا
 يدخلون ملبسين ويخرجون مسافرين وليس الامر كما ذهب اليه لان حديث التعليل ثابت وان السبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اداوم عليه حتى فارق الدنيا قلت يرد هذا ما روينا من حديث ابن مسعود
 الذي اخرج جده الحارثي ومسلم وقد ذكرنا عن قريب وذكرنا ان في دليلنا على انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يسهر بالفجر دائما والامر مثل ما ذكره الطحاوي وليس سل ما ذكره ابن حازم بيان ذلك ان اتفاق
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسفار بالصبح على ما ذكره
 الطحاوي باسناد صحيح عن ابراهيم النخعي انه قال ما اجتمع اصحاب محمد على شيء ما احتموا على
 التؤيد دليل واضح على نسخ حديث التعليل لان ابراهيم اخبر انهم كانوا اجتمعوا على ذلك

فلا يجوز عددا والله اعلم اجتماعهم على خلاف ما قد حمله الى صلى الله تعالى عليه وسلم الا بعد
 نسخ ذلك وثبوت خلافه والتج من بعض شراح البخاري انه يقول ووخم الطحاوي حيث
 ادعى ان حديث اسفروا باسم حديث التعليل وليس الواهم الا هو ولو كان عدده ادراكه
 المعاني لما اجترأ على مثل هذا الكلام ومنها ان فيه دلالة على خروج النساء وهو جار
 بشرط أمس الفتنة عليهن او يهن وكرهه بعضهم للشواهد وعد الى حيفة تخرج الجحائر لمير
 الطهر والعصر وعد هما يخرج للجميع واليوم يكره للجميع للجحائر والشواهد لطهور
 الفساد وعموم الفتنة والله اعلم ص باب اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر
 الى اعلامه ش اي هذا باب يذكر فيه اذا صلى شخص وهو لابس ثوبا وله اعلام
 ونظر الى اعلامه هل يكره ذلك ام لا وقال الكرماني ونظر الى علمه وفي بعضها الى علمها
 والتأنيث فيه باعتبار الخيصة وبقوله بعضهم عه بالعكس حيث قال قال الكرماني في رواية
 ونظر الى علمه والاعلام جمع علم فتح اللام ص حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم
 ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى
 وسلم صلى في خيصة لها اعلام فطر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخيصتي ههنا
 الى جهنم وأتوني بما يجابية الى جهنم فانها الهتنى آتاعن صلاتي ش ص طابقت لالترجة ظاهرة
 في ذكر رحاله وهم حسة دكروا غير مرة واجد ابن عبد الله بن يونس وينسب الى جند
 و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة
 ابن الزبير بن العوام في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التبعة
 في موضعين وفيه ان رواه كوفيون ومديون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة في ذكر
 تعدد موصد من اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن موسى بن اسمعيل واخرجه
 ابو داود ايضا في عن موسى بن اسمعيل به واخرجه مسلم في الصلاة عن عمرو الناقد وزهير بن
 حرب وابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة واخرجه النسائي في عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن
 منصور عن سفيان واخرجه ابن ماجة في اللباس عن ابني بكر بن ابي شيبة عن سفيان به في ذكر
 لغاته ومعانيه قوله في خيصة بفتح الحاء المحممة وكسر الميم وبالصاد المحممة وهي كساء اسود
 مربع له علمان او اعلام ويكون من حرز او صوف ولا يسمى خيصة الا ان تكون سوداء معلية سميت
 بذلك لونها ورتبها وصغر حجمها اذا طويت سأخود من الحصى وهو ضمور البطن وقال ابن خبب
 في شرح الموطأ الخيصة كساء صوف او من عزي سلع الصعة قوله لها اعلام جملة وقعت
 صفة الخيصة والاعلام جمع علم شقتين وقد مرناه عن قريب قوله فلما انصرف اي من صلاته
 واستقبال القبلة قوله الى ابني جهنم بفتح الحيم وسكون الهاء واسم عامر بن حذيفة العدوي
 القرشي المديني الصحابي وقيل اسمعيل بن عبد الله بن يوم القمح وكان معظما في قريش وعالما بالنسب شهد
 بين الكعبة مرتين مات في آخر خلافة معاوية وهو غير ابني جهم المصغر المذكور في المروزي قولا
 ما يحاية ابني جهم قد اختلفوا في ضبط هذا اللفظ وسعد فقيل بفتح الهاء وسكون الون وكه
 الباء الموحدة وتحميف الجيم ومد الون ياء الدسة وقال ثعلب يقال كبش انما بكسر الهمزة
 وفتحها اذا كان ملتصقا كثيرا بالصوف وكساء انما بكسر الهمزة وفتحها اذا كانت الى
 فتحت الباء فتات كساء منما انما اخرجه مخرج مخبراني وسطراني وقال ابو حاتم في لحن العامة لا يقال

كساء انجاني وهذا مما تحظى فيه العالم واما يقال منجاني فتح الميم والباء قال وقت للاصمعي لم
تفت الباء واما نسب الى سمح الكسر قال حرح مخرج مطراى ومخرى قال والنسب مما يميز الباء
وقال القرار في الجامع والساح موضع ينسب اليه الثياب المنجانية وفي الحميرة ومصح موضع اعمى
وقد تكلمت به العرب ونسوا اليه الثياب المنجانية في المحكم ان مسح موضع قال سيدي الميم في راء
بمنزلة الالف لاني اعا كثر مريرة او لا فوضع زيادتها كوضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت
اولا في الاسم والصفة وكذلك البياح وهما ساحان ساح نمل ونباح بن عامر وكساء مستحى منسوب
اليه على غير قياس وفي الميث المحفوظ كسراء الانجانية وقال ابن الخصار في تقريب المدارك من رعم
انه منسوب الى منج فقد وهم قلت مسح فتح الميم وسكون اللون وكسر الباء الموحدة وفي آخره
جيم بلدة من كور قسر بن باها بعض الاكسرة الذي غاب على الشام وسماها مسد وبى هابت نار
وكل بهار حلا ومرت فقيل منجج والنسبة اليها مسحى على الاصل ومسخى على غير القياس والباء
تفتح في النسبة كما يقال في النسبة الى صدف كسر الدال صدق فتحها وعن هذا قال ابن قرقول
نسبة الى منج بفتح الميم وكسر الباء ويقال نسبة الى موضع يقال له انجان وعن هذا قال نعلب يقال
كساء انجاني وهذا هو الاقرب الى الصواب في لفظ الحديث واما تفسيرها فقال عبد الملك بن
حبيب في شرح الموطأ هي كساء عليط تشد السملة يكون سداء قطا عليطا او كتاما عليطا ولحمه
صوف ليس بالمرم في قتله لين عليط يلتحف به في الفراش وقد يشتمل بها في سدة الرد وقيل هي من ادوان
الثياب العليطة تتخذ من الصوف ويقال هو كساء عليط لاعلم له فادان كان للكساء علم فهو خيصة وان لم يكن فهو
انجانية قوله الهنئ اى اشعلتى وهو من الالهة وثلاثه لى الرجل عن السى يلبى عدا داعل وهو
س با علم يعلم واما الهيا ليهو اذا لعب فهو من باب بصر يصبر وفي الموعب وقد لها ليهو والتهى والهائى
عد كذا اى اسانى وشعلنى قوله آسا اى قريبا واستقاه من الاثفاف بالشئ اى الابتداء به
وكذلك الاستفاف ومه اى كل شئ وهو اواه ويقال قات آسا وسالما وانتصاه على الطريقة
قال ابن الاثير قات السى آنا في اول وقت يقرب سنى قوله عن صلاتى اى عن كمال الخصور فيها
وتدبير اركانها وادكارها والاستقصاء في التوجه الى جباب الجبروت ذكر ما يستنط منه
من الاحكام فيدجواز لس النوب المعلم وجواز الصلاة فيه وفيه ان استعمال الفكر اليسير في
الصلاة غير قاذح فيها وهو مجمع عليه وقال ابن بطال وفيه ان الصلاة تصح وان حصل فيها فكر
بما ليس متعلقا بالصلاة والذى حكى عن بعض السلف انه مما يضر غير معتد به وفيه طلب الخشوع
في الصلاة والاقبال عليها ونفى كل ما يشغل القلب ويلهى عنه ولهذا قال اصحابنا المستحب ان يكون
نظره الى موضع سجوده لانه اقرب الى التعظيم من ارسال الطرف عينا وشمالا وفيه المداورة
الى ترك كل ما يلهى ويشغل القلب عن الطاعة والاعراض عن زينة الدنيا والفتنة بها وفيه
مع الطر وجعه عما لاحاجة بالشخص اليه في الصلاة وغيرها وقد كان السلف لا يحيطى احدهم
موضع قدميه اذا مشى وفيه تكمية العالم لمن دونه وكذلك الامام وفيه كراهة ترويق
احراب في المسجد وحائطه وتشدوع غير ذلك من الشاعلات وفيه قبول الهدية من الاصحاب
والارسال اليهم واستدله الساجى على صحة المعاطاة في العقود بعدم ذكر الصيغة وقال الطيبي
اما ارسل اليه لانه كان اهداها اياه فلما الهاء علمها اى سعله اياه عن الصلاة بوقوع نظره على

تحوش العلم ردها او تذكر في ان مثل ذلك للرعدة التي لا تليق به ردها اليه واستدل مد
 اساية كيد يتأدى قلبه ردها اليه وفي كراهية الاعلام التي يتعاطاها الناس على اردائهم
 وفي ان لصور الاشياء الماهرة تأثيرا في النفوس الطاهرة والقلوب الزكية ^{في} الاسئلة
 والاجوبة ، منها ما قيل كيف بعث صلى الله تعالى عليه وسلم شئ يكرهه لفسد الى غيره واجيب
 بان بها الى ابي جههم لم يكن لما ذكر وانما كان لانها كانت سبب عقلة وسعته عن الخشوع وعن
 ذكر الله كما قال اخرجوا عن هذا الوادي الذي اصابكم فيه الفتنة فانه وادبه شيطان الا ترى
 الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة في الصب ان لا تصدق بما لا تأكل وهو عليه الصلاة
 والسلام اقوى خلق الله لرفع الوسوسة ولكن كرهها لدفع الوسوسة وقال ابن بطال واما بعد
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالحيصة الى ابي جههم وطلب ابتجابه فهو من اب الادلال عليه لعلمه بانه
 يفرح بما يردونها ما قيل ما وجد تعيين الى جههم في الارسال اليه واجيب بأن ابا جههم هو الذي
 اهداها له صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك ردها عليه وروى الطحاوي عن المرنى عن الشافعي قال
 حدثنا مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اهدى ابي جههم الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خيصة شامية لها علم فشهد فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة فلما انصرف
 قال رضى هذه الخيصة الى ابي جههم فانها كانت تقتنى ^{به} ومنها ما قيل اليس فيه تعبير خاطره بالرد
 عليه واجيب بما ذكرناه الآن عن ابن بطال والاولى من هذا ما دلت عليه رواية ابي موسى المدني
 ردها عليه وخذوا ابتجابتها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه وعده ابي داود سئلني اعلام هذه
 واخذ كرديا كان لابي جههم فتيل يارسول الله الخيصة كانت خيرا من الكردي ^{به} ومنها ما قيل اليس
 فيه اشارة الى استعمال ابي جههم انها في الصلاة واجيب بانه لا يلزم منه ذلك ومثله قوله في حلة عطار
 حيث بعث بها الى عمر اى لم ابعثها اليك لتلبسها وانما اح له الانتفاع بها من جهة بيع او اكس
 لغيره من النساء فان قلت ليست قصيدة ابي جههم مثل قصيدة عمر رضى الله تعالى عنه لان صلى الله عليه وسلم
 قال له لم ابعثها اليك لكذا وكذا وهي ادا الهت سيد الخلق مع عصمته فكيف لا تلبي ابا جههم على انه
 قيل ان كان اعمى فاللهاء مفقود عد قلت لعنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم انه لا يصلى فيها ويحتمل
 ان يكون حاصا بالشارع كما قال كل فاني اناحي من لا تاحي ^{به} ومنها ما قيل كيف يخاف الافتتان
 من لا يلتفت الى الاكوان مازاغ البصر وماطعي واجيب بانه كان في تلك الليلة خارجا عن طابعه
 فاشه ذلك نظره من ورائه فاما اذ ارد الى طبعه البشري فانه يؤثر فيه ما يؤثر في السر ^{به} ومنها ما قيل ان
 المراقبة شملت خلقا من اتباعه حتى اد وقع السقف الى جانب مسلم بن يسار ولم يعلم واجيب بان اولئك
 يؤخذون عن طاعتهم فيعيون عن وجودهم وكان الشارع يسلك طريق الخواص وغيرهم فاذا
 سلك طريق الخواص غير الكل فعال لست كما حذكم واذا سلك طريق غيرهم قال انما ابشر فرد
 الى حالة الطمع ونزع الخيصة ليس به من ترك كل ساغل ^ص وقال هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنت انظر الى علمها واني الصلاة فاخاف ان تقتنى ^{شئ}
 قال الكرمانى هذا عطاف على قوله قال ابن سهاب وهو من حلة شيوخ ابراهيم ويحتمل ان يكون
 تعليقا قلت هذا تعليق رواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن هشام ورواه ابو داود
 عن عبد الله عن معاذ عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي الرقاد عنه ورواه ابو معمر فقال عمرة عن عائشة

قال الاستيعلى والعلامة عطاء الله والتحقيق عروة ولم يذكر ابو مسعود هذا التعليق وذكره خاتم قوله واما
في الصلاة جملة حالية قوله ان تقتنى شئ التاء من قد يفتن من باب ضرب يصرب و يجوز ان تكون
بالادغام و ان تكون بضم التاء من الثلاثي المزيد فيد يقال قدسوا قدسوا و امكره الاصمعي و واعلم ان
في هذه الرواية لم يقع له شئ من الخوف من الالياء لانه قال فاحاف وهذا مستقبل ويدل عليه
ايضا رواية مالك فكاد يفتنى وهذا يدل على انه لم يقع والرواية الاولى تدل على انه قد وقع لانه
صرح بقوله فابها الهي والتوفيق بينهما يمكن بأن يقال للهي صلى الله تعالى عليه وسلم حالتان حالة
بشرية وحالة تختص بها حارجة عن ذلك فالنظر الى الحالة البشرية قال الهي وبالطريق الى الحالة
الثانية لم يجزم به بل قال احاف ولا يلزم من ذلك الوقوع وايضا فيد تنبذ لامتد ليحترزوا عن مثل
ذلك في صلاتهم لان الصلاة المعتبرة ان يكون فيها خشوع وما يلزم المصلي بما في الخشوع والخشوع
ص باب هـ ان صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تفسد صلاته وما يهي من ذلك
ش باب هـ باب مون خبر متدا محذوف اي هذا باب يذكر فيه ان صلى شخص حال كون
في ثوب مصلب بضم الميم وفتح اللام المسددة قال بعضهم اي فيه صلبان قلت ليس المعنى كذلك
بل معناه ان صلى في ثوب منقوش بصور الصلبان قوله او تصاوير قال الكرمانى او تصاوير عطف
على ثوب لاعلى مصلب والمصدر بمعنى المفعول او على مصلب لكن بتقدير انه في معنى ثوب مصور
بالصليب فكأنه قال مصور بالصليب او تصاوير غيره وقال بعضهم او تصاوير اي في ثوب
ذو تصاوير كأنه حذف المضاف لدلالة المعنى عليه قلت حمل الكرمانى تصاوير مصدرا معنى
المفعول غير صحيح لان التصاوير اسم للتمثيل كذا قال اهل اللغة قال الجوهري التصاوير التماثيل
وقد جاء التصاوير والتمثيل والتصايب فكأنها في الاصل جمع تصوير وتمثال وتصلب ولئن
سلما كون التصاوير مصدرا في الاصل جمع تصوير ولا يصح ان يقال عدم كونه عطفا على ثوب ان
يقدر او ان صلى في ثوب مصورة لعدم التوافق حينئذ بين الصمة والموصوف مع انه شرط
والظاهر انه عطف على مصلب مع حذف حرف الصلاة تقديره ان صلى في ثوب مصور بصلبان او ثوب
مصور بتصاوير التي هي التماثيل وقول بعضهم لدلالة المعنى عليه ولم يبين ان المعنى الدال عليه ما هو
والقول بحذف حرف الصلاة اولى من القول بحذف المضاف لان ذاك ستائع ذائع و فرق بعض العلماء بين
الصورة والتمثال فقال الصورة تكون في الحيوان والتمثال تكون فيه وفي غيره ويقال التمثال ما له جرم
وشخص والصورة ما كان رقما او تزويقا في ثوب او حائط وقال المنذرى قيل التماثيل الصور
وقيل في قوله تعالى و تماثيلها صور العقبان والطواويس على كرسى سليمان عليه الصلاة والسلام وكان
مباحا وقيل صور الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام من رحام او شبهة لينسبوا في العادة بالطر اليهم
وقيل صور الآدميين من نحاس والله تعالى اعلم قوله هل تفسد صلاته استفهام على سبيل الاستفسار جرى
البحار في ذلك على عادة في ترك القطع في الشئ الذي فيه اختلاف لان العلماء اختلفوا في الهي الوارد
في الشئ فان كان لمعنى في نفسه فهو يقتضى السداد فيه وان كان لمعنى في غيره فهو يقتضى الكراهة
او السداد فيه خلاف وما يهي من ذلك اي والذي يهي عنه من المذكور وهو الصلاة في ثوب
مصور بصلبان او تصاوير وفي بعض النسخ لفظه عنه موجودة وفي رواية عن مالك بكلمة عن
موضع من الاول اصح ص حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال

حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن انس قال كان قرام لعائشة سترت به حجاب بيتها فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فاند لاتزال تصاوير تعرض في صلاتي **ش**
 وجه مطابقة الحديث لا ترجع من حيث ان الستر الذي فيه التصاوير اذا هي عند الشارع منع
 لاسد بالطريق الاولى فان قلت الترجمة شيان والحديث لا يدل الاعلى شيء واحد وهو الثوب
 الذي فيه الصورة قلت يلحق به الثوب الذي فيه صور الصلطان لا اشتراكهما في ان كلا منهما
 عند من دونه عز وجل **د** ذكر رحاله **هـ** وهم اربعة الكل قد ذكرنا ومعبر بفتح الميم
 وعبد الوارث هو ابن سعيد **و** وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والنعمة في موضع
 واحد ورحاله كلهم بصريون **ز** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري
 ايضا في اللباس واخرجه النسائي بالعاط في لفظ يا عائشة اخرجه هذا فأي اذا رأيت
 ذكرت الدنيا وفي لفظ فان فيه تمثال طير مستقبل البيت اذا دخل الداخل وفي لفظ فيه
 تصاوير فرعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقطعه وسادتين فكان يرتقى عليهما وفي
 لفظ كان في بيتي ثوب فيه تصاوير فحملته الى سهوة في البيت فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي اليه ثم قال يا عائشة اخرجيه عني وزعته فحملته وسأله وفي لفظ دخل على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اشترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه ثم هتكه بيده وقال
 ان اشد الناس عدايا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله وفي لفظ قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من سفر وقد اشترت بقرام على سهوة لي فيه تماثيل فرعه وفي لفظ خرج رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خرقة ثم دخل وقد علقت قراما في الحيل اولات الاخنة فلما رآه قال انزعيه
ز ذكر معانيده **ح** قوله قرام كسر القاف وتحميف الراء وهو ستر رقيق من صوف دوالوان
 وقال ابو سعد القرام صوف غليظ حداً بفرش في اليهود وفي المحكم هو ثوب من صوف بلون
 والجمع قرام وعن ابن الاعرابي جمع قروم وهو ثوب من صوف فيه الوان من عمن فاذا خيط
 صار كانه بيت فهو كلة وقال القزاز وابن دريد هو الست الرقيق وراء الست العايط على اليهود
 وعبره وقال الخليل يتخذ سترا او يثني به هودج او كلة وزعم الخواري انه ستر فيه رقم وقوش
 وقال وكذلك المقرم والمقرمة قوله اميطي اي ازيل وهو امر من اماط يميظ قال ابن سيدة يتل
 ماط عى ميظا ومياطا واماط تعنى وبعد وماطه غنى واماطه نحاء ودفعه قال بعضهم مثلته وامطته
 على حكم ما يتعدى اليد الافعال غير المتعدية بالقل في الغالب وماط الاذى ميظا واماطه نحاء ودفعه
 قوله لاتزال تصاوير بدون الضمير وفي بعض الرواية تصاويره ماضفته الى التمييز والتمييز في فيه
 لسان وفي الرواية التي بالضمير يحتمل ان يرجع الى الثوب قوله تعرض بفتح التاء وكسر الراء
 اي تلوح وفي رواية الاسمي على تعرض العين وتشديد الراء واصله تعرض فحذفت احدتي
 التائين كما في نارا تلمى **ز** ذكر ما يستبطن منه **ح** قال الخطابي في دليل على ان الصور كلها
 مهيى عند سواء كانت انخفاصا مائلة او غير مائلة كانت في ستر او بساط او في وجه حدار
 او غير ذلك وقال ابن بطال عام الحديث ان عن اللباس الذي فيه التصاوير بالطريق الاولى
 وهذا كله على الكراهة فان من صلى فيه فصلاته تجزئة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعد
 الصلاة ولا صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر انها عرضت له ولم يقل انها قطعتهما ومن صلى بذلك

او بطل اليه فضالته محربة عند العلماء وقال المهلب وانما امر باجتناب هذا لاحصار الخشوع في الصلاة
 وقطع دواعي الشغل وقيل انه منسوخ بحديث سهل بن حبيب رواه مالك بن انس عن ابي النضر
 عن عبد الله بن عبد الله انه دخل على ابي طلحة الانصاري يعوده فوجد عنده سهل بن حبيب فامر
 ابو طلحة انسابا يترع نمطاً تحت فقال له سهل لم نترع قال لان فيه تصاوير وقد قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما قد علمت قال الم يقل الاما كان رقاً في ثوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسى واخرجه
 النسائي عن علي بن شعيب عن معن عن مالك به واحتج اصحابنا بهذا ان الصور التي تكون فيما تبسط
 وتفتش وتمتن خارجة عن الهى الوارد في هذا الباب وبه قال الثوري والنخعي ومالك
 واحد في رواية وقال ابو عمر ذكر ابو القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب
 واما البسط والوسائد والنياب فلا بأس به ذكره ان يصلى الى قبة فيها تماثيل وقال الثوري لا بأس
 بالصور في الوسائد لانها توطأ ويحس عليها وكان ابو حنيفة واصحابه يكرهون التصاوير في السيوت
 تماثيل ولا يكرهون فيما يبسط ولم يختلفوا ان التصاوير في الستور المعلقة مكروهة وقال ابو عمر
 وكره الليث التماثيل في السيوت والاسرة والقباب والطساس والممارات الاما كان رقاً في ثوب
 واما الشافعية فانهم كرهوا الصور مطلقاً سواء كانت على الثياب او على الفرش والبسط
 ونحوها واحتجوا بعموم الاحاديث الواردة في الهى عن ذلك ولم يعرفوا في ذلك والله تعالى اعلم
 ص باب من صلى في فروع حرير ثم نزع شىء من اى هذا باب يذكر فيدم
 صلى وهو لابس فروجاً من حرير ثم نزع وهو حكاية ما وقع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في ذلك والفروع بفتح الفاء وصم الرائ المشددة وفي آخره جيم وقال ابو عبد الله هو القائل الذي
 شق من خلفه وقال يحيى بن بكير سألت الليث بن سعد عن الفروع فقال القيا وعن الجوزي باساده
 عن ابي العلاء المعري يقال فيه بضم الفاء من غير تشديد على وزن خروج وقال القرطبي قيد بفتح
 الفاء وصمها والصم المعروف واما الرائ فمضمومة على كل حال مشددة وقد تخفف وقال ابن قرقول
 بفتح الفاء والتشديد في الرائ ويقال تخفيفها ايضاً وقال القرطبي القيا والمروح كلاهما ثوب
 صيق الكمين صيق الوسط مشقوق من خلف يسميه للحرب والاسفار وقوله حرير بالحر
 صفة الفروع ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث بن يزيد عن ابي الخير عن
 عتبة بن عامر قال اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه فلبس فيه ثم
 انصرف فبرعه نزعاً شديداً كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للبتين شىء مطابقتة لالترجة
 طاهرة ذكر حاله وهم حسة الاول عبد الله بن يوسف التنيسي تكرر ذكره الثاني
 الليث بن سعد وقال الكرمانى عرض عليه المصور ولايه مصر فاستغنى قلت قد قيل انهولى مدة
 يسيرة وكان على مذهب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه الثالث يزيد بن حبيب الرابع ابو الخير
 مرشد بفتح الميم وبالياء الملك اليزي بفتح الياء آخر الحروف والراى بعدها النون المكسورة
 الخامس عتبة بن عامر الجهمي رضى الله تعالى عنه روى له حسة وخسرون حديثاً للبخاري
 منها ثمانية كان واليا على مصر لمعاوية مات بها سنة ثمان وحسين ذكر لطائف اساده
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه بعد قوله
 عن يزيد هو ان ابي حبيب في رواية الاصيل وفيه ان رواه كلهم مصر يون ذكر تعدد

ومعه ومن أخرجه غيره **ك** أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن قتيبة عن الليث وأخرجه
 مسلم عن قتيبة وعن أبي موسى وأخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة وعيسى بن جاد كلاهما
 عن الليث **هـ** ذكر معناه **ك** قوله أهدى على صيغة المجهول من الماضي وكان الذي أهداه إلى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وذو كرابونعيم انداسم وأهدى
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة وقال ابن الأثير أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وصالحه ولم يسلم وهذا لا خلاف فيدين أهل السير ومن قال أنه أسلف فقد أخطأ خطأ طاهرا وكان
 نصرانيا ولما صالحه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاد إلى حصا وتقي فبذلهم حالدا أسره لما حاصر
 دومة الجندل أيام أبي بكر رضى الله تعالى عنه فقتله مشركا نصرانيا وأكيدر بضم الهمة ودومه
 الجندل اسم حصن قال الجوهري أصحاب اللغة يقولون بضم الدال وأهل الحديث يقتضونها وهو
 اسم موضع فاصل بين الشام والعراق على سبعة مراحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر مرحلة من
 المدينة قوله فروح حرير بالاصافة كافي ثوب خز وحاتم فضة ويجوز أن يكون حرير صفة
 لفروح والاعراب يحتمل ذلك والكلام في الرواية والطاهر أنها الأولى قوله ثم انصرف أي
 من صلته واستقبال القبلة قوله لا ينبغي هذا للمتقين أي للمتقين عن الكفر أي المؤمنين أو عن المعاصي
 كلها أي الصالحين فإن قلت النساء المتقيات يدخلن فيهم مع أن الحرير حلال لهن قلت هذه مسألة
 محتلف فيها والاصح أن جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ولا يقتضي فيه الاستراك ولئن سلما
 دخولهن فالحل لهن علم بدليل آخر **ذ** ذكر ما يستبسط منه من الأحكام **ك** مباحرة لبس الحرير
 للرجال في كل الأحوال إلا في صورتين منها في الحرب يجوز لبسها للرجال عبد أبي يوسف ومحمد
 ومهما للحرب ومهما للأجل الرد إذا لم يجد غيره وقد حوز طائفة من الطاهرية لبس الرجال مطلقا
 واليدذهب عبد الله بن أبي مليكة واحتجوا في ذلك بحديث مسور بن مخرمة أخرجه البخاري ومسلم وأبو
 داود والترمذي والنسائي على ما ذكره في موضعين وخج الجمهور في ذلك كثيرة **ح** منها الحديث المذكور
 وأخرج الطحاوي في هذا الباب عن خمسة عشر نفرا من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وعلي بن
 أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان وحذيفة بن اليمان وعمران
 ابن الحصين والبراء بن عازب وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك ومسلمة بن
 مخلد وعقبة بن عامر الجهني وأبو أمامة وأبو هريرة رضى الله تعالى عنهم وفي الباب عن أم هانئ عن أبي
 يعلى الموصلي وأبي ربيعة عبد أبي داود واسم أبي ربيعة شمعون وأبي موسى الأشعري عبد الترمذي
 وأحاديث هؤلاء سخط ما فيه إلا ناحة للسهة قال إذا كان حراما على الرجال فكيف لبسه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ذلك قبل التحريم وقال النووي ولعل أول النهي
 والتحريم كان حين رعد ولهذا قال في حديث جابر الذي عند مسلم صلى في قبا ديباح ثم نزع وقال
 نهاني عبد حريث عليه الصلاة والسلام فيكون أول التحريم بهذا وجعل الكرماني هذا تخصيصا ولم يخصصه
 نسخا حيث قال شرط السخ أن يكون المنسوخ حكما شرعيا ثم قال ولئن سلم الأمر عني فالنسخ هو نزع
 الحكم عن كل المكلفين وهذا اعماهو عن البعض فهو تخصيص قلت لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم
 ثم نزع حكم آخر ينسخ الأول فكما أن الثاني حكم شرعي كان الأول كذلك ولكنا نسخ وكان الثاني
 يتم الرجال والنساء لكن خرجت النساء بدليل آخر وذهبت طائفة إلى تحريم الحرير للرجال والنساء

جميعا واحتسوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابو بكرة قال حدثنا ابو داود قال حدثنا هشيم
 عن ابي بشر عن يوسف بن ماحك قال سألت امرأة ابن عمر قالت احل لي بالذهب قال نعم قالت ما اتول
 في الحرير فقال يكره ذلك قالت ما يكره اخبرني احلال ام حرام قال كما يتحدث ان من لبس في الدنيا
 لم يلبس في الآخرة وبما رواه ايضا عن يحيى بن نصر حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث
 ان ابا عشانة المعافري حدثه انه سمع عقبة بن عامر الجهني يخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يجمع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتن تحبين حلية الحنة وحريرها فلا تلبسها في الدنيا
 وبما رواه من حديث الازرق بن قيس قال سمعت عبد الله بن الربيع يخطب يرم التروية وهو يقول
 يا ايها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوا هانساءكم ولا اباءكم فانه من لبس في الدنيا لم يلبس في الآخرة
 واخرجه مسلم ايضا واحاب الجمهور عن ذلك بان ما روى عن ابن عمر محمول على الرجال خاصة يدل
 عليه ما روى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والحرير حل
 لاناث امتي وحرام على ذكورها رواه الطحاوي والطبراني وما روى ايضا عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله
 ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي اخرجهما الطحاوي وابن ماجه وما روى ايضا عن ابي
 موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الحرير والذهب حلال لاناث امتي حرام
 على ذكورها اخرجهما الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب ايضا عن عبد الله
 ابن عمرو وعقبة بن عامر * وبان ما روى عن عقبة تخالفه روايته الاخرى وهي سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام على ذكور امتي حل لاناثهم * وبأن
 ما روى عن ابن الزبير بانهم يبلغه الحديث المحصص للعموم الحرمة في قوله من لبس في الدنيا
 لم يلبس في الآخرة * وقال ابن العربي اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال * الاول
 يحرم بكل حال * والثاني محرم الا في الحرب * والثالث يحرم الا في السفر * والرابع يحرم الا
 في المرض * والخامس يحرم الا في العزو * والسادس يحرم الا في العلم والسابع يحرم على الرجال
 والنساء * والثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو العرش قاله ابو حنيفة
 وابن الماجشون * والتاسع مباح بكل حال * والعاشر يحرم وان خلط مع غيره كالحُر
 * ومنها ما احتج به بعضهم في جواز الصلاة في الثياب الحرير لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يعد تلك الصلاة ولا حاجة لهم في ذلك لان ترك اعادتها لكونها وقعت قبل التحريم اما بعده
 اختلاف العلماء فقال اصحابنا تصح صلاته ولكنها تكره ويأثم لارتكابه الحرام وبه قال الشافعي
 وابو ثور وقال ابن القاسم عن مالك من صلى في ثوب حرير يعيد في الوقت ان وجد ثوبا غيره وعليه
 جل اصحابه وقال اشهب لا اعادة عليه في الوقت ولا في غيره وهو قول اصغ وخفف ابن الماجشون
 لباسه في الحرب والصلاة للترهيب على العدو والمهايات وقال آخرون ان صلى فيه وهو يعلم
 ان ذلك لا يحوز يعيد * ومنها ان فيه جواز قول هديه المشرك للامام لمصلحة يراها حجج
 باب الصلاة في الثوب الاجر ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الثوب
 الاجر يعني تجوز وقال بعضهم يشير الى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية قلت لا خلاف
 للحنفية في جواز ذلك ولو عرف هذا القائل مذهب الحنفية لما قال ذلك ولم يكتب بهذا حتى

قال وتناولوا حديث الباب بأنها كانت حلة من برود فيها خطوط سحر ولا يحتاج الى هذا التأويل
لأنهم لم يقولوا بحرمة لبس الاخر حتى تناولوا هذا وانما قالوا مكروه لحديث آخر وهو نبيه
صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس المعصر والعمل بما روى من الحديثين اولى من العمل باحدهما
فاحتجوا بالاول على الجواز والثاني على الكراهة وقال ايضا ومن ادلتهم ما أخرجه ابو داود
عن حديث عبد الله بن عمر وقال مر بالي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فلبس
عليه ولم يرد عليه وهو حديث ضعيف الاسناد قلت عرق العصابة حين تحرك حمله على ان سكت عن قول
الترمذي عقيب اخراجه هذا الحديث هذا حديث حسن ^ص حدثنا محمد بن عمر
الترمذي عقيب اخراجه هذا الحديث هذا حديث حسن ^ص حدثنا محمد بن عمر
قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في قبة جراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت
الاس بن يندرون ذلك الوضوء من اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يده حاجبة
ثم رأيت بلالا اخذ غرة فركزها وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حلة جراء ثم راى فصلي
الى الغرة بالاس ركعتين ورأيت بالاس والدواب يمرون بين يدي العرة ^ش مطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة ^{هـ} ذكر رجاله ^{هـ} وهم اربعة ^{هـ} الاول محمد بن عمر عرعة بالمجملين المفتوحين
وسكون الراء الاولى مر في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله ^{هـ} الثاني عمر بن ابي زائدة اخو زكريا
الهمداني الكوفي وعمر بدون الواو ^{هـ} الثالث عون بالون في آخره من ابي جحيفة ^{هـ} الرابع ابو
ابو جحيفة بصم الجهم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء في آخره هاء واسمه وهب
ابن عبد الله السرائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمهارة بعد الالف الكوفي مر في كتاب العلم
^{هـ} ذكر لطائف اساده ^{هـ} في الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنة في
موصعين وفيه القول وفيه روايته ما بين كوفيين وبصري ^{هـ} ذكر تعدد موضع ومن اخرجه
غيره ^{هـ} اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن محمد بن عمر عرعة عن عون بن وفي اللباس ايضا عن
اسحق عن الضر بن شميل عند بعضه واخرجه ايضا في باب ستر الامام ستره من خلفه وبعده قليل
في باب الصلاة الى الغرة واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن حاتم عن بهر عن وعنه واخرجه ايضا
عن محمد بن مثنى ومحمد بن بشار وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في عن محمد بن سليمان
الاساري عن وكيع واخرجه الترمذي في عن مجاهد بن عيلان عن عبد الرزاق واخرجه النسائي
في الزينة عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحق الازرق واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن
ايوب بن محمد الهاشمي عن عبد الواحد بن زياد ^{هـ} ذكر معاينه ^{هـ} قوله في قبة جراء من ادم قل
الحوهري القبة من الساء والجمع قب وقباب قلت المراد من القبة هنا هي التي تعمل من الجلد
وقد مر ذلك بكلمة من اليابسة والادم بفتح الهمزة والادال جمع الاديم وفي المحكم الاديم
الجلد ما كان وقيل الاخر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الايق وذلك اذ انهم واخر
والايق هو الجلد الذي لم يتم دباعه وقيل هو ما دبغ بغير القرظ قاله ابن الاثير والادم اسم
الجمع عند سيويه والادام جمع اديم كتيث وايتام وان كان هذا في الصفة اكثر وقد يجوز ان
يكون جمع ادم وفي المحصص عن ابي حنيفة اذ ارشفت الجلد وسطا حتى يبالغ فيه ما قبل من الدبغ
فهو حينئذ اديم وادم وادمة وفي نوادر اللحياني من خط الحافظ الادم والادم جمع الاديم وهو

الجلد وفي الجامع الاديم باطن الجلد ورؤية ابي حنيفة الى صلى الله تعالى عليه وسلم كانت
بالابطح بمكة صرح بذلك في رواية مسلم اتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو بالابطح
وهو الموضع المعروف ويقال له البطحاء ويقال له الى منى اقرب وهو المحصب وهو خيف بنى
كسنة وزعم بعضهم انه دوطوى وليس كذلك كاسد عليه ان قرقول وعد النساءى وهو في قدة
جرأ في نحو من اربعين رجلا قوله وصوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو هو
الماء الذي يتوصؤ به وقوله يتدرون اى يتسارعون ويتسابقون اليد تبركا بآثاره الشريفة وفي
رواية مسلم وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال تأخذت بيده فوضعتها
على وجهي فاداهى ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك وفي رواية فأخرج فصل وصوء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابتدره الناس فلت منه شيئا قوله ذلك وروى ذلك
الوضوء قوله من بلل يد صاحبه وروى من بلل يد صاحبه قوله عنزة تفتح العين المتهملة والنون
والزاي وهى مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها قوله
في حله جرأ في موضع الصب على الحال والحلة ثوبان ازار ورداء وقيل ان يكون ثوبين من جنس واحد
سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل على الآخر وقيل اصل تسميتهما بهذا اذا كان الثوبان جديدين كاحل
طيهما فليل لهما حلة لهذا ثم استمر عليهما الاسم وقال ابن الاثير الحلة واحدة الحل وهى برود الين
ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد وقال غيره والجمع حل وحلال وحللة الحلة البس
اياها وفي رواية اى داود وعليه حلة جرأ برود عناية قطرى قوله برود جمع برود مرفوع لانه صفة للحلة
وقوله عناية صفة للبرود اى منسوبة الى اليمين قوله قطرى بكسر القاف وسكون الطاء والاصل
قطرى تفتح القاف والطاء لانه نسبة الى قطر بلدين عمان وسيف البحر فى النسبة خففوها وكسروا
القاف وسكوا الطاء ويقال القطرى ضرب من البرود فيها حرة ويقال ثياب جر لها اعلام
فيها بعض الحشونة وقيل حلل جياذ تحمل من قبل البحرين وانما يقل قطرية مع ان التطابق بين الصفة
والموصوف شرط لانه بكثرة الاستعمال صار كالاسم لذلك النوع من الحلل ووصف الحلة بثلاث صفات
الاولى صفة الذات وهى قوله جرأ والثانية صفة الجنس وهى قوله برود بين به ان جنس هذه الحلة
الجرأ من البرود اليمانية والثالثة صفة النوع وهى قوله قطرى لان البرود اليمانية انواع نوع
منها قطرى بينه بقوله قطرى وقيل انما لبس الى صلى الله تعالى عليه وسلم الحلة الجرأ في السفر
ليأهب للعدو ويجوز ان يلبس في العرو ولا يلبس في غيره قلت فيد نظر لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يكن في هذا السفر للعزول لانه كان عقيب حجة الوداع ولم يسبق له عز واذ داك وكان هذا
القائل نقل عن بعض الحنفية انه ذهب الى عدم جواز لبس الثوب الاجر ثم لما اوردوا عليه
ما روى في هذا الحديث احاب بما ذكرنا قلت لا لقل عند صحيح ولا هو مذهب الحنفية فلا يحتاج
الى الجواب المذكور قوله مشمرا بكسر الميم الثانية نصب على الحال من الى صلى الله تعالى عليه
وسلم يقال شمر ازاره تشميرا اى رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اى خف والمعنى رفعها
الى انصاف ساقه كما جاء في رواية مسلم كأنى انظر الى بياض ساقه قوله صلى بالناس صلاته
هذه هى صلاة الطهر وفي رواية مسلم فتقدم فصلى الطهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل
يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة قوله يمرون بين يدي العنزة وفي رواية تمر من ورائها

المرأة وفي لفظ يمرين يديه الحمار والكلب لا يجمع **قوله** كراستباط الاحكام منه **فيه** جوار
 لس الثوب الاخر والصلاة فيه والباب معقود عليه وقدم الكلام فيه عن قريب **هـ** وفيه
 حوازي صرب الخيام والقصاب **هـ** وفيه الترك بآثار الصالحين **هـ** وفيه نصب علامة بين يدي
 المصلي في الصحراء **هـ** وفيه جواز قصر الصلاة في السفر وهو الافضل عند اصحابنا والذي في مسلم
 يدل عليه **هـ** وفيه جواز المرور وراء سترة المصلي وقال ابن بطال فيه انه يجوز لباس الثياب
 الملونة للسيد الكبير والراهد في الدنيا والحجرة اشهر الملونات واجل الزينة في الدنيا **هـ** وفيه طهارة
 الماء المستعمل قيل فيه حجة على الحقيقة في قولهم نجاسة الماء المستعمل قلت ليس كذلك فان المذهب
 ان الماء المستعمل طاهر حتى يحوز شربه والتجني به غير انه ليس بطهور فلا يجوز به الوضوء ولا
 الاغتسال وكونه نجسا رواية عن ابي حنيفة وليس العمل عليها على ان حكم النجاسة في هذه الرواية
 باعتبار ازاله الآثام النجسة عن البدن المدن فيتخص حكما بخلاف فضل وضوء النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانه طاهر من بدن طاهر وهو طهور ايضا طاهر من كل طاهر واطيب **هـ** ص
باب **هـ** الصلاة في المنبر والسطوح والحشب **ش** **هـ** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في المنبر
 الى آخره يعني يحوز ولما كان فيه خلاف لبعض التابعين وللمالكية في المكان المرتفع لمن كان اما ما لم
 يصرح بالجواز وعدمه ولكن مراده الحوازي **قوله** في المنبر كان ينبغي ان يقول على المنبر وحديث
 الباب يدل عليه ولكن كلمة في تجيء بمعنى على كافي قوله تعالى (ولا صلحكم في جذوع النخل) والمنبر
 بكسر الميم من نرت الشيء اذ ارتفعه والقياس فيه فتح الميم لان الكسرة علامة الآلة ولكنه سماعي
 والسطوح جمع سطح البيت والحشب بفتحين وبضمين ايضا **هـ** ص قال ابو عبد الله **ش** **هـ**
 هو البخاري نفسه **هـ** ص ولم ير الحسن بأسا ان يصلي على الجمد والقاطر وان جرى تحتها
 بول او فوقها او امامها اذا كان بينهما ستر **ش** **هـ** مطابقة هذا الاثر للترجمة يأتي في القاطر
 والمراد من الحسن هو البصري **قوله** على الجمد بفتح الجيم وسكون الميم وفي آخره دال مهملة قال
 السفاقي الجمد بفتح الجيم وصمها مكان صلب مرتفع وزعم ابن قرقول ان في كتاب الاصيلي وابي
 ذر بفتح الميم قال والصواب سكونها وهو الماء الجليد من شدة البرد وفي المحكم الجمد الثلج وفي المتن
 لان عديس الجمد بفتح والاسكان الثلج قال ابو عبد الله موسى بن جعفر الجمد محرك الميم الثلج الذي يسقط
 من السماء وقال غيره الجمد والجمد بالفتح والصم والحمد بضمين ما ارتفع من الارض وفي ديوان الادب
 للعارفي الجمد ما جمد من الماء وهو نقيص الذوب وهو مصدر في الاصل وفي الصحاح الجمد بالتحريك جمع
 حاسد مثل حادم وحدم والحمد مثل عسر وعسر مكان صلب مرتفع والجمع ايجاد وجاد مثل ربح
 وارماح وورماح **قوله** والقاطر جمع قطرة قال ابن سيدة هي ما ارتفع من البنيان وقال القزاز القطرة
 معروفة عند العرب قال الجوهرى هي الجسر قلت القطرة ما يبني بالجاراة والجسر يعمل من الحشب
 او التراب **قوله** وان جرى تحتها بول يتعلق بالقاطر فقط طاهر اقاله الكرماني قلت يجوز ان يتعلق بالحمد
 لان الجمد في الاصل ماء فبشدة البرد يجمد ويبقى ماء النهر يجمد فيصير كالبحر حتى يمشي عليه الناس
 فلو صلى شخص عليه وكان تحتها بول او نحوه لا يضر صلاته فان قلت على هذا كيف يرجع الضمير في تحتها
 الى الحمد وهو غير مؤث قلت قد مر ان الجوهرى قال ان الحمد جمع حاسد فاذا كان جمعا يجوز إعادة
 ضمير المؤث اليه وكذلك الضمير في فوقها وامامها يحوز ان يرجع الى القاطر بحسب الظاهر

والى الجمد بالاعتبار المذكور والمراد من امامها قدامها وقال بعضهم الحمد الماء اذا جدد وهو ماس
لاثر ابن عمر الآتى انه صلى على الثلج قلت ان لم يقيد الثلج بكونه متجمدا متلبدا لا يجوز
الصلاة عليه فلا يكون ماسباله وفى المحتى سجد على الثلج او الحشيش الكثير او القطن
المخلوح يجوز ان اعتمد حتى استقرت جبهته ووجد حجم الارض والا فلا وفى فتاوى
ابى حفص لانس ان يصلى على الجمد والر والسعر والتين والذرة ولا يجوز على الارز
لانه لا يستمسك ولا يجوز على الثلج المتحاي والحشيش وما اشبهه حتى يلبده فيحمد جحمد
قوله اذا كان بينهما ستره قال الكرمانى اى بين القاطر والبول او بين المصلى والبول
وهذا التقيد مختص بلفظ بأمامها دون اخويها قلت المصلى غير مذكور الا ان يقال ان قوله ان
يصلى يدل على المصلى والمراد من السترة ان يكون المانع بينه وبين الخاسة اذا كانت قدامه ولم
يعين حد ذلك والظاهر ان المراد منه ان لا يلاقي الخاسة سواء كانت قريبة منه او بعيدة وقال
ابن حبيب من المالكية ان تعد الصلاة الى نجاسة وهى امامه اعاد الا ان تكون بعيدة حدا وفى
المدونة من صلى وامامه جدار او مرحاض اجراه ص وصلى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
على ظهر المسجد بصلاة الامام ش مطابقة هذا الاثر للترجمة طاهرة وهى فى قوله
والسطوح وقوله على ظهر المسجد رواية الاكثرين وفى رواية المستمل على سقف المسجد وصل
ابن ابي شيبة هذا الاثر عن وكيع عن ابن ابي دئب عن صالح مولى التوءمة قال صليت مع ابي هريرة
فوق المسجد بصلاة الامام وهو اسفل وصالح تكلم فيه غير واحد من الأئمة ولكن رواه سعيد
ابن منصور من وجه آخر عن ابي هريرة فتقوى بذلك فلاجل ذلك ذكره البخارى بصيغة
الحرم وروى ابن ابي شيبة عن ابن ابي عامر عن سعيد بن مسلم قال رأيت سالم بن عبد الله يصلى فوق
ظهر المسجد صلاة المغرب ومعد رجل آخر يعنى ويأتم بالامام وروى عن محمد بن عدى عن ابن
عون قال سئل محمد بن عبد الله عن الرجل يكون على ظهر بيت يصلى بصلاة الامام فى رمضان فقال لا اعلم به
نأسا الا ان يكون بين يدي الامام وقال الشافعى يكره ان يكون موضع الامام او المأموم اعلى من
موضع الآخر الا اذا اراد تعليم افعال الصلاة او اراد المأموم تليع القوم وقال فى المذهب اذا
كره ان يعلو الامام والمأموم اولى وعددا ايضا يكره ان يكون القوم اعلى من الامام وقال ابن
حزم وقال مالك واوحيفة لا يجوز قلت ليس مذهب ابي حنيفة هذا ومذهبه انه يجوز ولكنه
يكره وقال شيخ الاسلام انما يكره اذالم يكن من عذر اما اذا كان من عذر فلا يكره كما فى الجمعة
اذا كان القوم على الرف وبعضهم على الارض والرف بتشديد الفاء شبه الطاق قاله الجوهري
وعن الطحاوى انه لا يكره وعليه عامة المشايخ ص وصلى ابن عمر على الثلج ش
وكان الثلج متلبدا لانه اذا كان متحاي لا يجوز كذا ذكرنا وليس لهذا الاثر مطابقة للترجمة
الا اذا شرط التلبد لانه حينئذ يكون متحجرا فيسبب السطح او الحشب ص
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال اخبرنا ابو حازم قال سئل اوسهل بن سعد من أى
نبي المبر فقال ما بقى بالناس اعلم مى هو من اهل العانة عمله فاذن مولى فلانة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين عمل فقام عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقل القلة كبر
وقام الناس خلفه فقرأ ور كع فر كع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض
ثم عاد الى المبر ثم قرأ ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه ش

مطابقته لترجمة ظاهرة في ذكر رجاله وهم اربعة في الاول على بن عبدالله هو ابن المديني
 الثاني سفيان بن عيينة في الثالث ابو حارم بالخاء المعجمة وبالراي سلة بن دينار في الرابع سهل بن
 سعد الساعدي آخر من مات من الصحابة بالمدينة في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين نصرى
 ومكي ومديني في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 عن قتبية وكذلك اخرجه مسلم وابوداود والنسائي عن قتبية واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي
 بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب عن علي بن المديني واخرجه ابن ماحويه عن احمد بن ثابت الجعدي
 عبد الله في ذكر لغاته ومعانيه في قوله من اي شيء اي من اي عود واللام في المسر للعهد اي عن مسره
 عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابي داود ان رجلا أتوا سهيل بن سعد الساعدي وقيل
 امثروا في المنبرم عوده اي وقد شكوا في منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اي شيء كان عوده
 قوله ما بقي بالباس اي في اللباس ويروى كذلك عن الكشيمني قوله هو مبتدأ وقوله من ائله
 العانة جره وفي رواية ابي داود من طرفاء الغابة وفسر الخطابي الائل بالطرفاء وقال ابن سيدة
 الائل يشبه الطرفاء الا انه اعظم منه وقال ابو زياد من العصاء ائله وهو طوال في السماء ليس له
 ورق ينبت مستقيم الحشة وخشب جيد يحمل الى القرى فيبنى عليه بيوت المدر ورقه ديب
 رقاق وليس له شوك ومده تصنع القصاع والاواني الصغار والكبار والمكايل الابواب
 وهو الضار وقال ابو عمر وهو اجود الحشب للآنية واجود الضار الورس لصفرتة ومنبر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصار وفي الواعي الاثلة خصة مثل الاشنان ولها حب مثل حب
 التوم ولا رق لها وانما هي اشابة يعسل بها القصارون غير انها الين من الاشنان وقال القزويني
 هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء وليس به وهو اجود منه عودا ومده تصنع قداح الميسر
 والتوم يفتح التاء المشاة من فوق وصم اللون المشددة وبعد الواو الساكنة ميم وهو نوع من نبات
 الارض فيه ثمر وفي ثمره سواد قليل والغابة بغين معجمة وباء واحدة ارض على تسعة اميال من المدينة كانت
 اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيمة بها البرعي وبها وقعت قصة العرنيين الذين اغاروا على سر حه صلى
 الله تعالى عليه وسلم وقال ياقوت بينها وبين المدينة اربعة اميال وقال البكري هما عاتان عليا وسفلى وقال
 الرنخسري الغابة يريد من المدينة من طريق الشام قال الواقدي ومها صنع المبر وفي الجامع كل شجر ملتصق
 فهو غابة وفي المحكم الغابة الاجاة التي طالت ولها اطراف مرتفعة باسقة وقال ابو حيفة هي اجاة القصب
 قال وقد جعلت جماعة الشجر عامما خود من النياقة والجمع عابات وعياب والطرفاء بفتح الطاء وسكون الراء
 الممهلتين بمدودة شجر من شجر البادية واحدها طرفة مثل قصة وقصباء وقال سيويط الطرفاء واحده
 وجمع قوله عمله فلان بالتسوين لانه مصروف لانه كناية عن علم المذكر بخلاف فلانة فانه كناية عن علم المؤنث
 والمانع من ضرورة وجود العلتين وهما العلمية والتأنيث واختلفوا في اسم فلان الذي هو نجار مبره صلى
 الله تعالى عليه وسلم في كتاب الصحابة لان الامين الطليطي ان اسم هذا النجار قبيصة النخري وفي قال
 ويقال ميمون قال وقيل صلاح غلام العباس بن عبد المطلب وقال ابن بشكو والوقيل مينا وقيل ابراهيم وقيل
 باقوم بالميم في آخره وقال ابن الاثير كان روميا معلما لسعيد بن العاص مات في حياة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وروى ابو سعد في شرف المصطفى من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزينة عن عباس
 ابن سهيل عن ابيه قال كان بالمدينة نجار واحد يقال له ميمون فذكر قصة المنبر وقال ابن النين

عمله علام لسعد بن عباد و قيل لامرأة من الانصار وقال ابو داود حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا
 ابراهيم بن ابي دواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدا قال له تميم الداري
 الا اتحدثك منيرا يا رسول الله تجمع او تحمل عظامك قال بلى فاتخذ له منرا مرقأتين وفي طبقات
 ابن سعد من حديث ابي هريرة وعيره قالوا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى
 جديع فقال ان القيام يشق على فقال تميم الداري الا اعمل لك منرا كما رأيت بالشاء فشاور النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين في ذلك فرأوا ان يتخذ فقال العباس بن عبد المطلب ان لي علاما
 يقال له كلاب اعمل الناس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مره ان يعمل فعله در جتين
 وسقدا ثم حابه فوصعه في موضعه وعدان سعد ايضا صد صحيح ان الصحابة قالوا يا رسول
 الله ان الناس قد كثروا فلواتخذت شيئا تقوم عليه اذا خطبت قال ما سئمت قال سهل ولم يكن بالمدينة
 الا بحار واحد فذهبت انا وذاك الحار الى العابتين فقطعت هذا المسر من اثلة وفي لفظ وحل
 سهل منهن خشبة قوله مولى فلانة لم يعرف اسمها ولكنها انصارية ووقع في الدلائل لابي موسى
 المديني نقلا عن جعفر المستغفرى انه قال في اسماء النساء من الصحابة ثلاثة بالعين المهملة والشاء المثناة
 ثم ساق هذا الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم وقال فيه ارسل الى ثلاثة امرأة
 قد سماها سهل ثم قال ابو موسى صحف فيه جعفر او شيخه واعماهي فلانة وقال الحافظ الذهبي
 ثلاثة في حديث سهل ان مرى علامك الحار ان يعمل لي اعوادا واعماهي فلانة وقال الكرماني
 قيل في فلانة اسمها عائشة الانصارية وقال بعضهم واطه صحف المحصف قلت هذا الطراي روى
 في صحيحه الاوسط من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يصلي الى تارية المسجد ويخطب اليها ويعتمد عليها وامرت عائشة فصنعت له منبره هذا انتهى
 وبه يستأنس ان فلانة هي عائشة المذكورة ولا سيما قال قائله الانصارية ولا يستعد هذا وان كان
 اسناد الحديث ضعيفا فيثبت ان المحصف من قال ثلاثة لان قال عائشة الانصارية وقد جاء في رواية
 في الصحيح ارسل النبي اى صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة سماها سهل مرى علامك الحار
 ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كنت الناس فأمرته فعملها من طرفاء العانة ثم جاء بها فارسلت
 بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا وعن جابر ان امرأة قالت
 يا رسول الله الا احمل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا الحديث وفي الاكليل للحاكم عن يزيد
 ابن رومان كان المسر ثلاث درحات فزاد به معاوية لعله قال جعله ست درحات وحواله عن مكانه
 فكسفت الشمس يومئذ قال الحاكم وقد احرق المبر الذي عمله معاوية ورد مسر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى المكان الذي وضع فيه وفي الطبقات كان يدهو بين الحائط عمر الشاة وقيل في الاكليل
 ايضا من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن بن انس رضى الله تعالى عنه لما كثر الناس قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابوا لي مسرا فبواله عبتين وقد ذكرنا عن ابي داود في حديث ابن عمر
 مرقأتين وهي تنية مرقاة وهي الدرجة فان قلت في الصحيح ثلاث درحات فما التوفيق بينهما قلت
 الذي قال مرقأتين كان لم يعتبر الدرجة التي كان يجلس عليها والذي روى له ثلاثا اعتبرها قوله
 فقام عليه ويروى فرقي عليه قوله حين عمل ووضعا كلاهما مجعولان قوله كبر بدون الواو
 لانه جواب عن سؤال كأنه قيل ما عمل بعد الاستقبال قال كبر ويروى فكبر وفي بعض النسخ وكبر

بالواو قوله ثم رجع القهقري اى رجع الى ورائه فاذا قلت رجعت القهقري فكذلك قلت رجعت
 الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقري صرب من الرجوع فيكون استصابه على انه سفعول
 مطلق لكس من غير لفظ كما تقول قعدت جلوسا قوله على الارض وذكر بعضه بالارض وذكر
 الفرق بينهما من حيث ان في الاول لوحظ معنى الاستعلاء وفي الثانى معنى الالتصاق ذكر استساق
 الاحكام مدركا منها ان فيه الدلالة على ما ترجم له وهي الصلاة على المبر وقد علل صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلاته عليه وارتفاعه على المؤمنين بالاتباع له والتعليم فاذا ارتفع الامام على المؤمنين
 فهو مكروه الحاجة كمثل هذا فيستحب وبه قال الشافعي واحمد والليث وعن مالك والشافعي الميع
 وبه قال الاوزاعي وحكى ان حرم عن ابى حنيفة الميع وهو غير صحيح بل مذهبه الجواز مع
 الكراهة وقدم الكلام فيه عن قريب وعن اصحابنا عن ابى حنيفة جوازه اذا كان الامام مرتفعا
 مقدار قامة وعن مالك تجوز في الارتفاع اليسير - ومنها ان المشى اليسير في الصلاة لا يفسدها
 وقال صاحب المحيط المشى في الصلاة خطوة لا يطلها وخطوتين او اكثر يطلها فعلى هذا ينبغي
 ان تفسد هذه الصلاة على هذه الكيفية ولكنا نقول اذا كان لمصلحة ينبغي ان لا تفسد صلاته
 ولا تتركه ايضا كما في مسألة من افرد حلف الصف وحده فان له ان يجذب واحدا من الصف اليه
 ويصطفان فان المحدثين لا تفسد صلاته ولو مشى خطوة او خطوتين وقال الخطابي فيه ان العمل
 اليسير لا يفسد الصلاة وكان المنبر ثلاث مراقى ولعله لما قام على الثانية منها فليس في نزوله وصعوده
 الاخطوتان - ومنها ان فيه استحباب اتخاذ المبر وكون الخطيب على مرتفع كمنبر او غيره - ومنها
 ان فيه تعليم الامام المؤمنين افعال الصلاة وانه لا يقدح ذلك في صلاته وليس من باب التشريك في العادة
 بل هو كرفع صوته بالتكبير ليسمعهم - ومنها ان فيه ان العالم اذا نذر بعلم شيء يقول ذلك ليؤديه الى حفظه
 ص قال ابو عبد الله قال على بن المديني سألني احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فاعا ردت
 ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا بأس ان يكون الامام اعلى من الناس
 بهذا الحديث قال وقلت ان سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيرا فلم تسمعه مد قال لا شئ -
 ابو عبد الله هو البخاري نفسه وعلى بن المديني الامام المجتهد شيخه واحمد بن حنبل الامام الجليل
 المشهورة آثاره في الاسلام المذكورة مقاماته في الدين قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده
 في ارضه مات ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين قوله بهذا الحديث اى بدلالة هذا الحديث
 وجوز العلوي بقدر درجات المبر وقال بعض الشافعية لو كان الامام على رأس سارية المسجد
 والمؤمن في قعر بئر صح الاقتداء قوله قال قتات اى قال على بن المديني لا جد حبل وفي بعض
 النسخ قال قلت بدون الفاء قوله ان سفيان وفي بعض النسخ فان سفيان بالفاء قوله يسأل على
 صيغة المحمول قوله فلم تسمعه متضمن للاستفهام بدليل الجواب بكلمة لا ثم ان المننى هو جميع
 الحديث لانه صريح في ذلك ولا يلزم من ذلك عدم سماع البعض والدليل على ذلك ان احمد
 تداخر في مسنده عن ابن عيينة بهذا الاسناد من هذا الحديث قول سهل كان المبر من اثل الغابة
 فقط حديثه ص حديثا محمد بن عبد الرحيم قال حديثا يزيد بن هارون قال حديثا حميد الطويل
 عن اس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سقط عن فرس في حثب
 ساقه او كتفه وآلى من نسائه شيئا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع النخل فأناه اصحابه

يعودونه فصلى بهم جالساً وهم قيام فلما سلم قال اما جعل الامام ليؤتم به فاذا كر فكروا واذا
ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائماً فصلوا قياماً ورل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول
الله انك آليت شهراف قال ان الشهر تسع وعشرون ^ش مطابقة الحديث للترجمة في صلاته عليه
الصلاة والسلام باصحابه على الواح المشربة وخشها والخشب مذكور في الترجمة قاله ابن بطال واعترض
عليه الكرماني بقوله ليس في الحديث ما يدل على انه صلى على الخشب اذ المعلوم انه ان درجهام من حدوع
النخل لاسهائهم قال ويحتمل انه ذكره لمرص بيان الصلاة على السطح اذ يطلق السطح على ارض الغرفة
قات الطاهر ان العرفة كانت من خشب وقد كركون درجهام من النخل لا يستلزم ان تكون البقية من الساء
والاحتمال الذي ذكره ليس ناقضاً من الاحتمال الذي ذكرناه ^و ذكر حاله ^و وهم اربعة ^و الاول
محمد بن عبد الرحيم العدادي الحافظ المعروف بصاعقة ^و الثاني يريد بن هارون تكرر ذكره ^و
الثالث حميد بنهم الحاء الطويل ^و الرابع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ^و ذكر لطائف
اسناده ^و فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه ان رواه
ما بين عدادي وواسطي وبصري ^و ذكر تعدد موضعه ومن اخر حذيره ^و اخر حذره البخاري
ايضاً عن عبد الله بن المثنى وفي المطالم عن محمد بن هوان بن سلام وفي الصوم وفي الدور عن عبد العزيز
ابن عبد الله وفي السكاح عن خالد بن محمد وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه وهو عد
الحمد واخر حذره مسلم في الصلاة عن محمد بن يحيى واخر حذره داود فيه عن القعبي والسائي في
عن قتيبة واخر حذره ابن ماجه ^و ذكر لغته ومعانيه واعرابه ^و قوله سقط عن فرس وفي رواية تاتي داود
يصريح عنه ومعناه سقط ايضاً وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة قوله فحشت بضم
الخم وكسر الحاء المهملة من الجحش وهو سحق الجلد وهو الحدش يقال جحشه يحجشه حشاً
حدشه وقيل ان يصيده شيء يستحق كالحدش او اكثر من ذلك وقيل الجحش فوق الحدش وقال
الخطابي معناه انه قد انسخ حله وقديكرن ما اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك
السقوط مع الحدش رض في الاعضاء وتوقع فلذلك بعد القيام الى الصلاة قوله او كثره على
الشك من الراوى ويروى بالواو الواصلة وفي رواية للبخاري فحش شد الا عن وفي لفظ
عبد الجعد عن حميد عن انس بسند صحيح انك قد قلدت قوله وآلى من نسائه اى حلف ان لا يدخل
عليهن شهراً وليس المراد من الايلاء المتعارف بين الفقهاء وهو الحلف على ترك قربان امرأته
اربعة اشهر او اكثر منها وعد مالك والشافعي واحداً لا بد من اكثر والمولى من لا يمكنه قربان
امرأته الابتنى يلزمه فان وطأها في المدة كفر لانه حث في يمينه وسقط الايلاء والاناة بتطليقة
واحدة وكان الايلاء طلاقاً في الحاشية فغير الشرع حكمه دواً في حكمه في بانه ان شاء الله تعالى والا يلاء
على وزن افعال هو الحلف يقال آلى يؤلى الاءة وتآلى تألياً والالية اليمين والجمع الاياك عطية وعطايا واذا
عدى آلى بكلمة من وهو لا يعدى الاكلمة على لانه ضمن فيه معنى العدوى يحوران يكون من التعليل مع
ان الاصل في دان يكون للابتداء اى آلى من ساء اى سبب نسائه ومن اجله من قوله في مشربة بفتح الميم
وسكون الشين المحممة وفتح الراء ضمها وهي العرفة وقيل هي اعلى البيت شد العرفة وقيل الحرائر وهي
بمنزلة السطح لما تحتها قوله من جدوع النخل جمع جذع بكسر الجيم وسكون الذال وجمع جذوع
واجذاع قاله ابن دريد وقال الارهرى في التهذيب ولا يتبين للنخلة جذع حتى يتبين ساقها وفي المحكم الجذع

فان ذلك انما كان في الركعة الاولى ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرح فادرك
 معدل الركعة الثانية وقال القاضي عياض نسخ امامة القاعد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن
 احد بعدى حالى وبعمل الخلفاء بعده وان لم يؤم احد منهم قاعدا وان كان النسخ لا يمكن بعد الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فثابتهم على ذلك يشهد صحة بهيد صلى الله تعالى عليه وسلم عن امامة القاعد بعده
 قلت هذا الحديث اخرجه الدارقطى ثم اليرقى في سنينهما عن جابر الجعفي عن الشعبي وقال الدارقطى
 لم يروه عن الشعبي غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال عبدالحق
 في احكامه ورواه عن الجعفي محال وهو ايضا ضعيف والثاني انه كان مخصوصا بالنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفيه نظر لان الاصل عدم التخصيص حتى يدل عليه دليل كما عرف في الاصول في الثالث
 يحمل قوله فاذا صلى جالسافصلوا اجلسوا على انه اذا كان الامام في حاله الجلوس فاجلسوا ولا تخالفوه
 بالقيام واذا صلى قائما فصلوا قياما يعنى اذا كان في حالة القيام فقوموا ولا تخالفوه بالقيود وكذلك
 في قوله فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا ولقائل ان يقول لا يقوى الاحتجاج على احد
 بحديث عائشة المذكور انه عليه الصلاة والسلام صلى حالسا والناس خلفه قيام بل ولا يصلح لانه
 يجوز صلاة القائم خلف من شرع في صلاته قائما ثم قد عذر ويحملون هذا منه سيما وقد ورد في
 بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ في القراءة من حيث انتهى اليه ابوبكر
 رضى الله تعالى عنه رواه الدارقطى في سننه وأحمد في مسنده فان قلت قال ابن القطان في كتابه الوهم
 والايهام وهي رواية مرسله فانها ليست من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
 رواها ابن عباس عن ابيه العباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه البرار في مسنده
 بسند فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف ثم ذكر له مثالب في دينه قال وكان ابن عباس كثيرا ما يرسل
 قلت رواه ابن ماجه من غير طريق قيس فقال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن اسراييل عن ابي
 اسحق عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس لما مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره
 الى ان قال قال ابن عباس واخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القراءة من حيث كان
 بلغ ابوبكر رضى الله تعالى عنه وقال الخطاى وذكر ابو داود هذا الحديث من روايه جابر
 وابي هريرة وعائشة ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما صلاها
 بالناس وهو قاعد والناس خلفه قيام وهذا آخر الامر من من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومن عادة ابي داود فيما انشاء من ابواب هذا الكتاب ان يذكر الحديث في ما به ويدكر الذي
 يعارضه في باب آخر على اثره ولم اجده في شيء من النسخ فلست ادري كيف غفل عن ذكر هذه القصة
 وهي من امهات السنن واليه ذهب اكثر الفقهاء قلت اما تركها سهوا او غفلة او كان رايه في هذا
 الحكم مثل ما ذهب اليه الامام احمد فلذلك لم يذكر ما يقصد والله تعالى اعلم ومنها ان في قوله انما جعل
 الامام ليؤتم به دليلا على وجوب المتابعة للامام في الافعال حتى في الموقف والية وقال السافعي
 وطائفة لا يضر اختلاف الية وجعل الحديث مخصوصا بالافعال الطاهرة وقال ابو حنيفة ومالك
 يضر اختلافهما وجعل اختلاف اليات تحت الحصر في الحديث وقال مالك لا يضر الاختلاف
 بالهيئة بالتقدم في الموقف وجعل الحديث عاما فيما عدا ذلك ومنها ان اباحيفة احتج بقوله
 فكروا على ان المتقدم يكره مقار بالتكبير الامام لا يتقدم ولا يتأخر عدلان العالم للحال وقال ابو يوسف

ومحمد الافضل ان يكر بعد فراغ الامام من التكبير لان الفاء للتعقيب وان كبر مع الاسماء اجراء عند
 محمد رواية واحدة وقد اساء كذلك في اصح الروايتين عن ابي يوسف وفي رواية لا يصير شارطا
 ثم ينبغي ان يكون اقترانهما في التكبير على قوله كأقتران حركة الحاتم والاصبع والبعدية على
 قولهما ان يصل الله براء اكر وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول ابي حنيفة اذق واجود
 وقولهما ارفق واحوط وقول الشافعي كقولهما وقال الماوردي في تكبيرة الاحرام قبل فراغ
 الامام منها لم تسجد صلاة ولو ركع بعد شروع الامام في الركوع فان قارنه او سابقه فقد اساء ولا تبطل
 صلاته فان سلم قبل امامه بطلت صلاته الا ان ينوي المارقة ففيه خلاف مشهور ومنها ان الفاء
 في قوله فاركو او في قوله فاسجدوا تدل على التعقيب وتدل على ان المقتدى لا يجوز له ان يسبق الامام
 بالركوع والسجود حتى اذا سبقه فيهما ولم يلحقه الامام فسدت صلاته ومنها ان في استحباب
 العبادة عند حصول الحدثة ونحوها ومنها ان في جواز الصلاة حال ساعد الحجر والله اعلم
 ص ٥ باب ٥ اذا اصاب ثوب المصلي امرأته في السجود ش ٥ اي هذا باب
 يذكر فيه اذا اصاب ثوب المصلي امرأته وهو في حالة السجود هل تصد صلاته ام لا وظاهر
 حديث الباب يدل على صحة الصلاة وكانت عادة البخاري ان يأتي بمثل هذه العبارة في التراجم
 اذا كان في الحكم اختلاف وهذا الحكم ليس فيه اختلاف فان قلت روى عن عمر بن عبد العزيز
 رضى الله تعالى عنه انه كان يؤتي بتراب فيوضع على الحجر فيسجد عليه قلت كان هذا منه على تقدير
 الصحة للمبالغة في التواضع والخشوع لا على انه كان لا يرى الصلاة على الحجر وكيف هذا وقد صلى
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وهو اكثر تواضعا واشد خضوعا فان قلت روى ابن ابي شيبة
 عن عمرو انه كان يكره على كل شيء دون الارض قلت لاجلة لاحد في خلاف ما فعله الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن ان يقال ان مراده من الكراهة التبريه وكذا يقال في كل
 من روى عنه مثله ص ٦ حديثنا مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله
 ابن شداد عن ميمونة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا خذاء
 وانا حائض وربما اصاب ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلي على الحجر ش ٥ مطابقة
 للترجمة طاهرة ذكر رحاله ٥ وهم خمسة تقدم ذكرهم وحاله هو ابن عبد الله الواسطي
 الطحان ابو الهيثم وسليمان هو ابراهيم النخعي وعبد الله بن شداد ابن الهادي وميمونة بنت الحارث
 ام المؤمنين ٥ ذكر لطائف اساده ٥ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاثة
 مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطي وكوفي ومدني وفيه رواية التابى عن التابى
 عن الصحابة ٥ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ٥ اخرجه البخاري ايضا في الطهارة عن الحسن
 ابن مدرك وفي الصلاة ايضا عن عمرو بن زرارة وعن ابي النعمان واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى
 ابن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابوداود في عن عمرو بن عون واخرجه ابن ماجه
 عن ابي بكر بن ابي شيبة ٥ ذكر معاه واعرابه ٥ قوله يصلي جلة في محل الصب على انها اخرجه
 قوله وانا خذاء جلة اسمية وقعت حالا اي والحال ابادائه ومحاذيه والخذاء والخذوة والخذة كلها
 بمعنى قال الكرمانى خذاءه نصب على الطرية ويروى خذاؤه بالرفع قلت الصحيح الرفع على الطرية
 قوله وانا حائض ايضا جلة اسمية وقعت حالا اما من الاحوال المترادفة او من الاحوال المتداخلة

الاولى بالواو والصمير والثانية بالواو فقط قوله وربما كلة ربما تحتمل التقليل حقيقة والتكثير
 محازا قوله على الحجرة بضم الحاء المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل
 بالحيوط قيل سميت حجرة لانها تستر وجه المصلي عن الارض ومنه سمي الحمار الذي يستر الرأس
 وقال ابن بطال الحجرة مصلى صغير ينسج من السعف فان كان كبيرا قدر طول الرجل او اكثر فانه
 يقال له حينئذ حصير ولا يقال له حجرة وجمعها خرو في حديث ابن عباس حاء فارة فاخذت
 تخر الفتيلة فحاء بها فالتقيا بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا
 عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم وهذا ظاهر في اطلاق الحجرة على الكبيرة من نوعها وذكر
 ما يستنبط منه من الاحكام الاول فيه جواز مخالطة الحائض والثاني فيه طهارة بدن الحائض الثالث
 اذا اصاب ثوب المصلي المرأة لا يضر ذلك صلاته ولو كانت المرأة حائضا الرابع جواز الصلاة على الحجرة
 من غير كراهة وعن ابن المسيب الصلاة على الحجرة ستة وقد فعل ذلك جابر وابوذرو زيد بن ثابت وابن
 عمر رضي الله عنهم وقال الكرماني وفيه ان الصلاة لا تبطل بمحاذاة المصلي وتعد بعضهم فقال وفيه ان
 محاذاة المرأة لا تفسد الصلاة قلت قصد ههنا بذلك العزم في مذهب ابي حنيفة في ان محاذاة المرأة للمصلي مفسدة
 لصلاة الرجل ولكن هيئات لما قال لان المحاذاة المفسدة عنده ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة
 اداء وتحريمه وهو ايضا يقول ان المحاذاة المذكورة في هذا الحديث غير مفسدة فحينئذ اطلاقهما
 الحكم فيه غير صحيح وهو من ضربان عرق العصية ص باب في الصلاة على الحصير
 ش اي هذا باب في بيان الصلاة على الحصير يعني جائزة والحصير نفتح الحاء وكسر الصاد المهملة
 وذكر ابن سيدة في المحكم والمحيط الاعظم انها سيفة تصنع من ردى واسل ثم تفرش سمي بذلك
 لانه على وجه الارض ووجه الارض يسمى حصيرا او السيفة تفتح السين المهملة والماء ين شئ يعمل
 من الخوص كالربيل والاسل تفتح الهمزة والسين المهملة وفي آخره لام بات له اعصان كثيرة
 دقاق لا ورق لها وفي الجمهرة والحصير عربي سمي حصيرا لا تضمام بعضها الى بعض وقال
 الجوهري الحصير البارية فان قلت ما المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله قلت قد ذكرت
 عند قوله باب عقد الارار على القفاء ان الابواب المتعلقة بالثياب سبعة عشر ماو المناسبة بينها طاهرة
 غير انه يتخلل بين هذه الابواب خمسة ابواب ليس لها تعلق باحكام الثياب وقد ذكرنا وجه تحملها
 والمناسبة بينها ههنا فراجع اليه تطهر بحوايك ص وصلى حابر بن عبد الله وابوسعيد في
 السفينة قياما ش الكلام فيمن وحوه الاول في معناه واسم ابي سعيد سعد بن مالك
 الحدرى قوله في السفينة هي الفلك لانها تسفن وجه الماء اي تقشره فعيلة بمعنى فاعلة والجمع
 سمائن وسفن وسفن قوله قياما جمع قائم واراد به التثنية اي قائمين نصب على الحال وفي بعض
 النسخ قائما بالافراد بتأويل كل منهما قائما الثاني ان هذا تعليق وصله ابو بكر بن ابي شيبة
 بسند صحيح عن عبيد الله بن ابي عتبة مولى اس قال سافرت مع ابي الدرداء وابي سعيد الحدرى
 وحابر بن عبد الله وانا قد سمعهم قال فكان اماما يصلي بنا في السفينة قائما وصلى خلفه قياما
 ولوسئلا لاريا اي لارسيا يقال ارسى السفينة بالسين المهملة وارفى بالماء اذا وقف بها على
 الشط والبحارى اقتصرها على ذكر الاثنين وهما حابر وابوسعيد الحدرى رضي الله تعالى عنهما
 ه الثالث في وجه مناسبة ادخال هذا الاثر في باب الصلاة على الحصير فقال ابن الميز لانهما

اشتركا في الصلاة على غير الارض فلا يتخيل ان مباشرة المصلي الارض شرط من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ رضى الله تعالى عنه عفر وجهك في التراب قلت ثمة وجد اقوى مما ذكره في المناسبة وهو ان هذا الباب في الصلاة على الحصى وفي الباب الذي قبله وكان يصلي على الحجرة وكل واحد من الحصى والحجرة يعمل من سعت الخلل ويسمى سجادة والسفينة ايضا مثل السجادة على وجه الماء فكما ان المصلي يسجد على الحجرة والحصى دون الارض فكذلك الذي يصلي في السفينة يسجد على غير الارض في الرابع في استساق الحكم منه وهو ان الصلاة في السفينة اذا تجاوز اذا كان قائما وقال ابو حنيفة يجوز قائما وقاعدا بعذر وبغير عذر وبه قال الحسن بن مالك واثابته وطاوس روى عنهم ابن ابي سية وروى ايضا عن مجاهد بن جنادة بن ابي امية قال كنا نغزو معه لكان يصلي في السفينة قعودا او لان الغالب دوران الرأس فصار كالحق والاولى ان يخرج ان استطاع الخروج منها وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز قاعدا الا من عذر لان القيام ركن ولا يترك الا من عذر والخلاف في غير المربوطة فلو كانت مربوطة لم تحر قاعدا اجاعا وقيل يجوز عده في حالتي الاجراء والارساء ويلزمه التوجه عند الافتتاح كما دارت السفينة لانها في حقه كالبيت حتى لا يتطوع فيها موتيا مع القدرة على الركوع والسجود بخلاف راكب الدابة ص وقال الحسن تصلي قائما سالم تشق على اصحابك تدور معها والافقاعد ش ص الحسن هو البصري ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة ناسدا صحيح حدثنا حفص عن عاصم عن الشعبي والحسن وابن سيرين انهم قالوا صل في السفينة قائما وقال الحسن لا تشق على اصحابك وفي رواية الرابع ابن صبيح ان الحسن ومحمدا قالوا يصلون فيها قايما جاعة ويدورون مع القبلة حيث دارت والبحارى اقتصر على الذكر عن الحسن قوله تصلي خطاب لمن سألته عن الصلاة في السفينة هل يصلي قائما او قاعدا فأجاب له تصلي قائما اي حال كونك قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها اي مع السفينة قوله والاى وان شق على اصحابك القيام قاعدا اي فصل حال كونك قاعدا لان الحرج مدفوع ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال احبنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام فصعد له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس فتمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لس فصبحت عاء فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصفت انا واليتم وراءه والعجز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ش ص مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وذكر رحاله وهم خمسة عبد الله بن يوسف التنيسي والامام مالك بن انس واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وربما يقال اسحق بن ابي طلحة بنسبة الى جده واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصارى البخارى وكان مالك لا يقدم على اسحق احدا في الحديث مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ص والرابع انس بن مالك خادم الى صلى الله تعالى عليه وسلم ص والخامس جدته مليكة بضم الميم والاي يابى سانيا مفصلا ذكر لطائف اساده ص فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه النعنة في موضعين وفيه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يني والحوى عن اسحق بن ابي طلحة بنسبته الى جده وفيه الاختلاف في الصمير الذي في جدته فقال ابن عبد البر وعبد الحق وعياض يعود على اسحق وصححه النووي ويؤيده ما رواه ابو داود حديثا

ابن ابراهيم حدثنا المثنى بن سعيد حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان السلي بن ابي عبد الله عليه السلام كان يزور
ام سليم فتدركه الصلاة احيانا فيصلي على بساط لها وهو حصير نصعب بالماء وام سليم هي ام انس وابيها
مايكة بنت مالك بن عدي وهي جدتانس واختلف في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل رمية وقيل
رمية وقيل الرميضاء وقيل الغميضاء وقيل ابيقة بالون والقاء مصعرة وتروح ام سليم مالك بن
الضر فولدت له انس بن مالك ثم خلف عليها ابو طلحة فولدت له عبدالله وابو عمير وعبدالله هو
والد اسحق راوى هذا الحديث عن عمه ابي ايده لاه اس بن مالك وقال ابن سعد وان مده
وابن الحصار يعود الصمير في حديثه على انس نفسه ويؤيده ما ذكره ابو الشيخ الاصهاني في الحادي
عشر من فوائد العراقيين حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر قال حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى عن عمه القاسم بن
يحيى عن عبيد الله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ارسلت جدتي الى السلي بن ابي عبد الله عليه
وسلم واسمها ملكية فحانا فحشرت الصلاة فتمت الى حصير لها الحديث ولاتاني بين كون ملكية
جدة انس وبين كونها جدة اسحق ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري
ايضا في الصلاة عن اسمعيل بن ابي اويس وعن ابي يعين وعن عبدالله بن محمد المسدي واخرجه
مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وابو داود فيه عن القعنبي والترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن
ابن عيسى والنسائي فيه عن قتيبة ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث وعنه مسلم وربما
تخصر الصلاة وهو في يتسافيا امر بالسباط الذي تحته فيكنس ثم يصح ثم يؤمر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقوم خله وكان بساطهم من جريد النخل وعدان الى شبة عن انس بن مالك قال صاع
بعض عمو متي للسلي بن ابي عبد الله عليه وسلم طعاما فقال اني احب ان تأكل في بيتي وتصلى فيه قال فأتاه
وفي البيت فحل من تلك الفحول فامر بحجاب مه فكئس ورش فصلى وصليا معه وعنده النسائي
ان ام سليم سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتيها فيصلي في بيتها فتتخذ مصليا وأتاها
فعمدت الى حصير فضحتة فصلى عليه وصليا معه وفي العرائب للدار قطني عن انس قال
صنعت ملكية طعاما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل منه وانامعه ثم دعا بوصوء فتوصأ
ثم قال لي قم فتوصأ ومر الجوز فلتوصأ ومر هذا اليتيم فليتوصأ فلا صلى لكم قال فعمدت
الى حصير عدنا خلق قد اسود وفي رواية قطعة حصير عدنا خلق وفي سنن البيهقي من حديث
ابي قابلة عن انس ان السلي بن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام كان يأتي ام سليم يقبل عندها وكان يصلي على نطع
وكان كثير العرق فتتبع العرق من النطع فتحملة في القوارير مع الطيب وكان يصلي على الحجرة
ذكر معناه قوله طعام اي لاجل طعام وقال بعضهم وهو مشربان محبته كان لذلك
لا ليصلي بهم ليتخذوا مكان صلاته مصليا لهم كما في قصة عتيان بن مالك الآتية وهذا هو السر
في كونه بدأ في قصة عتيان بالصلاة قبل الطعام وهما بالطعام قبل الصلاة فبدأ في كل منهما
بأصل ما دعى له قلت لا مانع في الجمع بين الدعاء للطعام وبين الدعاء للصلاة ولهذا صلى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث والطاهر ان قصد ملكية من دعوتها كان للصلاة
ولكنها جعلت الطعام مقدمة لها وقوله وهذا هو السر الى آخره فيه نظر لانه يحتمل ان الطعام
كان قد حضر ونهيا في دعوة ملكية والطعام اذا حضر لا يؤخر فيقدم على الصلاة وبدأ بالصلاة
في قصة عتيان لعدم حضور الطعام قوله فصحت من الصبح وهو الرش وذلك اما لاجل تليين

الحصر اولاً زالة الاوساح منه لانه اسود من كثرة الاستعمال وقوله من طول مالمس كناية عما
 واصل هذه المادة يدل على مخالطة ومداخلة وليس ههنا لس من لبست الثوب واعا هو من قولهم
 لست امرأة اى تمتع بها زماناً فحينئذ يكون معناه قد اسود من كثرة تمتع به طول الزمان ومن هذا
 يظهر لك بطلان قول بعضهم وقد استدللوا على مع افتراض الحرير لمعوم الهى عن لس الحرير
 وقصد هذا القائل العمر فيما قال اوحقيقة من جواز افتراض الحرير وتسوده ولكن الذى
 يدرك دقائق المعانى ومدارك الالفاظ العربية يعرف ذلك ويقر بان انا حقيقة لا يذهب الى شيء
 سدى قوله واليتيم هو صميرة بن ابي صميرة وابو صميرة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
 قاله الذهبي في تحريد الصحابة ثم قال له ولا يبد صحة وقال فى الكنى ابو صميرة مولى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان من حير اسم سعد وكذا قال البخارى ان اسم سعد الحميرى من آل
 دى بن وقال ابو حاتم سعيد الحميرى هو جد حسين بن عبد الله بن صميرة بن ابي صميرة انتهى ويقال
 اسم ابي صميرة روح بن سدر وقيل روح بن تير زاد و صميرة بضم الصاد المعجمة وفتح الميم وسكون
 الياء آخر الحروف وفتح الراء فى آخره هاه قوله والعجوز هى ملكية المذكورة اولاً قوله ثم
 انصرف اى من الصلاة وذهب الى بيتهم ذكر اعرابه قوله صغته جملة فعلية فى محل
 الحر لانها صفة لطعام قوله فلا صلى لكم فيه سته اوجد من الاعراب * الاول
 فلا صلى كسر اللام وضم الهزة وفتح الياء ووجهه ان اللام فى دلام كى والفعل بعدها منصوب بان
 المقدرة تقديره فلان اصى لكم قال القرطبي رويناه كذا والفاء زائدة والفاء جواب الامر
 وسدخول الفاء محذوف تقديره قوموا فقيامكم لا صلى لكم ويحوز ان تكون الفاء زائدة
 على رأى الاخفس واللام متعلق قوموا * الوجه الثانى فلا صلى مثلها الا انها ساكنة
 الياء ووجهه ان تسكين الياء المفتوحة للتخفيف فى مثل هذا لغة مشهورة * الثالث فلاصل
 بخذف الياء لكون اللام لام الامر وهى رواية الاصلية * الرابع فاصلى على صيغة الاخبار
 عن نفسه وهو خبر متداً محذوف تقديره فاما اصى والجملة جواب الامر * الخامس فلنصل
 بكسر اللام فى الاصل ونون الجمع ووجهه ان اللام لام الامر والفعل مجزوم بها وعلامة الجزم
 سقوط الياء * السادس فلاصل بفتح اللام وروى هكذا فى بعض الروايات ووجهه ان تكون اللام
 لام الاستدعاء للتاكيد او تكون جواب قسم محذوف والفاء جواب شرط محذوف تقديره ان قم
 فوالله لا صلى لكم قوله ووصفت ابا واليتيم كذا رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والجوى
 ووصفت واليتيم بغير لفظ انا وفى مثل هذا خلاف بين المصرين والكوفيين فعد البصريين لا يعطى
 على الضمير المرفوع الا بعد ان يؤكد ضمير مفصل بحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل باركان
 او مستترا كقوله تعالى (اسكنات وزوجك الجنة) وعد الكوفيين يجوز ذلك بدون التاكيد
 والاول هو الاصح قوله واليتيم يحوز فيه الرفع والصب اما الرفع فلان معطوف على الضمير
 المرفوع وقال الكرماني بالصب ولو صح رواية الرفع فهو مبتداً ووراء خبره والجملة حال
 قلت وجه الصب هو ان تكون الواو فيدوا والمصاحبة والتقدير فصفت انا مع اليتيم قوله والعجوز
 من وراثنا جملة اسمية وقعت حالاً وفى حالة الرفع تكون معطوفاً فافهم قوله فصلى اى الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم لما اى لاجلنا ذكر استساق الاحكام فيه اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس

والاكل من طعامها . وفيه حوار السائلة جاعة فان قلت قد جاء في رواية ابى الشيخ الحافظ
فحذرت الصلاة قلت لا يلزم من حضور وقت الصلاة ان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت
ملكه كانت للمرض الا ترى ان في رواية مسلم قوموا فاصل لكم في غير وقت صلاة فاصل ما فان
قلت قد جاء في رواية اخرى لمسلم في رواية تحضر الصلاة وهو في بيتا قلت الحراب ماد كراء الا ان
ومع هذا كره اصحابنا وجاعة آخرون التعل بالجماعة في غير رمضان وقال ابن حبيب عن مالك
لا بأس ان يفعله الناس اليوم في الخاصة من غير ان يكون مشتهرا مخافة ان يلطها الجهال من الفرائض
وفيه ان الفصل ان تكون السواقل في البيت لان المساجد تنفي لاداء الفرائض وفيه الصلاة
في دار الداعي وتركها بها وقال بعضهم والله على الله تعالى عليه وسلم اراد توليم اموال الصلاة
مشاهدة مع تركهم فان المرأة قلما تشاهد اهل الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فاراد ان تشاهدها
وتعلمها وتعلمها غيرها وفيه تطيب مكان المصلي من الاوساح ومثله التطيب من الكمسات
والربالات وفيه قيام الطفل مع الرجال في صبر واحد وفيه تأخر النساء عن الرجال ويستسقط
مدا ان امالة المرأة للرجال لا تصح لانه اذا كان مقامها متأخرا عن مرتبة الصبي فالاولى ان لا تقدمهم
وهو قول الجمهور خلافا للطريقى وانى وفي احاديثهم امامة النساء مطلقا وحكى عنهما ايضا حارة
ذلك في التراويح اذالم يوجد قارئ غيرهما وفيه ان الفصل في نوايل النهار ان تكون
ركعتين وقال بعضهم وفيه الاقتصار في نافلة النهار على ركعتين خلافا لمن اشترط اربعاً قلت
ان كان مراده اباحيفة فليس كذلك لانه لم يستتر ذلك بل قال الاربع افضل سواء
كان في الليل او في النهار وفيه صحة صلاة الصبي الميمر وقال النووي احتج بقوله
من طول ما لبس اصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي اذا حلف لا يلبس ثوبا فعرشه
فعددهم يحث واحاب اصحابنا بان ليس كل شيء يحسبه فحمله اللبس في الحديث على الافتراض
للقريفة ولانه المفهوم منه بخلاف من حلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يهتمون من لبسه الافتراض
استهى قلت ليس معنى اللبس في الحديث الافتراض وانما معناه التمتع كما قال صاحب البغية قال لبست امرأة
اي تمتعت بها رما طويلا وليس هو من اللبس الذي من لبست الثياب وقد ذكرناه عن قريب
وفي الصلاة على الحصير وسائر ما تنبت الارض وهو اجاع الامن شد محدث انه لم يصل
عليه وهو لا يصح قلت كذا ذكره صاحب التلويح واراد بقوله لا يصح الحديث الذي رواه
ابن ابى شيبه من حديث يزيد بن المقدم عن ابيه نعيم بن هاشم ان سأل عائشة رضى الله تعالى عنها
اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحصير والله تعالى يقول (وحملنا جهنم للكافرين
حصيرا) فقالت لا يمكن يصلي على الحصير وقالوا هذا غير صحيح لصعب يزيد بن المقدم
ولهذا يوب البخارى باب الصلاة على الحصير فان هذا الحديث لم يثبت عنه او رده لمعارضته ما هو اقوى
منه والذي شد فيه هو عمر بن عبد العزيز فانه كان يسجد على التراب ولكن يحمل عليه هذا
على التواضع وفيه ان الاصل في الحصير ونحوه الطهارة ولكن الضم فيه انما كان لاجل التلدين
او لزالة الوسخ كما ذكرنا وقال القاصي عياض الاظهر انه كان للشك في نجاسته قلنا هذا على
مذهبه في ان النجاسة المسكوك فيها تطهر مصحفا من غير غسل وعدنا الطهارة لا تحصل الا بالغسل
وفيه ان الاثنين يكونان صفا وراء الامام وهو مذهب العلماء كافة الا ان مسعود طاه قال يكون

الامام بينهما وفي التوضيح وبه قال ابو حنيفة والكوفيون قلت مذهب ابي حنيفة ايس كذلك
 بل مذهب ابيه ادا ام اثنين يتقدم عليهما وبه قال محمد واحتج في ذلك بهذا الحديث المذكور في
 الباب نعم عن ابي يوسف رواه ابيه يتوسطهما قال صاحب الهداية ونقل ذلك عن ابن مسعود قلت
 هذا موقوف عليه وقدرناه سلم من ثلاث طرق ولم يرفعه في الاولين ورفعه الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في الثالثة وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر هذا
 الحديث لا يصح رفعه واما فعله هو فاما كان لصيق المسجد رواه الطحاوي في شرح الآثار
 بسنده عن ابن سيرين انه قال لا اري ابن مسعود فعل ذلك الا لصيق المسجد او لعذر آخر لا على
 انه من السنة ه وفيه ان المفرد خلف الصف تصح صلاته بدليل وقوف المحوز في الاخير وبه
 قال ابو حنيفة واصحابه والشافعي ومالك وقال احمد واصحاب الحديث لا يصح لقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا صلاة للمفرد خلف الصف قلنا يريد به الكمال ه وفيه ان السلام ليس بواجب
 في الخروج من الصلاة لقوله ثم انصرف ولم يذكرا سلاما فان قلت المراد منه الانصراف من البيت
 الذي فيه قلت طاهره الانصراف من الصلاة وان كان يحتمل الانصراف من البيت وهذا
 الاحتمال لا تقوم الحجة **ص** باب ه الصلاة على الحجرة ش **ص** اي هذا باب
 في بيان الصلاة على الحجرة يعني تمحور فان قلت قد ذكر ذلك في حديث ميمونة في الباب الذي
 قبل باب الصلاة على الحصر فافائدة اعادته قلت لا به روى هناك عن مسدد مطولا وهما روى
 عن ابي الوليد مختصرا فاعاده موافقة له وقدم تفسير الحجرة عن قريب **ص** حديثا ابو
 الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة رضي الله
 تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحجرة ش **ص** هذا طريق
 آخر في حديث ميمونة والطريق الاول ذكره في باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد لكن
 هناك عن مسدد عن حنبل عن سليمان الشيباني وهما عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 عن شعبة عن الجراح عن سليمان الشيباني وفائدة تكراره اختلاف بعض رجال الاسناد كاتري وبيان
 مقصد شيخه عند نقله الحديث واختلاف استخراج الاحكام منه ولكل من مشايخه مقصود
 غير مقصود الآخر **ص** باب ه الصلاة على الفراش ش **ص** اي هذا باب في
 بيان الصلاة على الفراش يعني تمحور والفراش هما اسم لما يفرش من اي نوع كان من انواع ما يستر
 ويجمع على فرش ويجيء مصدرا من فرشت الشيء افرشته فراشا بسطته وهو من باب نصر ينصر
 والمماثلة بين الباين طاهرة **ص** وصى انس على فراشه ش **ص** هذا التعليق وصله ابن
 ابي سيدة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حيد قال كان انس يصلي على فراشه
ص وقال انس كما نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسجد احدا على ثوبه ش **ص**
 هذا التعليق وصله البخاري ايضا فيما بعد في الباب الذي يليه قوله احدا اي بعضا قوله على ثوبه
 يحتمل ان يكون المراد منه بعض ثوبه الذي كان لا يسه نحو الماثل من كده او ذيله ويحتمل
 ان يكون ثوبه الذي يقلعه من حشمه فيسجد عليه وحديثه المسند يصرح بان المراد منه بعض ثوبه
 حيث قال فيه فيضع احدا طرف الثوب من سدة الحر في مكان السجود على ما يأتي ان شاء الله تعالى
 ووجه ماسة هذا الاثر للترجمة طاهرة وهو انه اذا سجد على ثوبه يكون ساجدا على الفراش

لانه اسم لما يسط كاد كرنا **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الصرمولى عن عمر بن
 عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كت
 امام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاى في قبلته فاداسجد غمزني فقضت رجلى
 واداقام بسطنهما قالت والبيوت يومئذ ايس فيها مصابيح **ش** وجهه مطابقة هذا الحديث
 لالترجة في قولها كت امام لان فمها كان على الفراش وقد صرحت في حديثها الآخر بقولها
 على الفراش الذي يلمان عليه **د** ذكر حاله **هـ** وهم خمسة اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس
 المدني ابن اخت مالك بن اسد وابو النضر فتح اللون وسكون الصاد المحممة اسمد سالم مولى عمر
 بدون الواء ابن عبد الله التيمي **و** ابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف **ز** ذكر لطائف اساده **ح** فيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في آخر وفيه العجمة في ثلاثة مواضع
 وفيه القول وفيه ان رواه مديون **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرج
 البخارى ايضا عن القعبي وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
 عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابي النضر واخرجه ابوداود فيه عن عاصم بن الصمر عن المعتمر بن
 سليمان عن عبد الله بن عمر عن ابي الصمر واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك **هـ** ذكر معناه **و**
 قوله ورجلاى في قبلته جملة وقعت حالاى في مكان سجوده قوله عمر بنى من الصمر باليد قال الجوهري
 عمرت الشئ بيدي وعمرته بعينى قال تعالى (وادامروا بهم يتعامنون) والمراد ههنا الصمر باليد
 وروى ابوداود من حديث ابي سلمة عن عائشة انها قالت كت اكون نائمة ورجلاى بين يدي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى من الليل فاذا اراد ان يسجد صرب رجلى
 فقبصتهما فسجد قوله فقبصت رجلى بفتح اللام وتشديد الياء بصيغة التثنية وهذه رواية
 الاكثرين وفي رواية المستملى والجموى رجلى بكسر اللام وسكون الياء بصيغة الافراد قوله
 بسطنهما تثنية الصمير على رواية الاكثرين وبالافراد على رواية المستملى قوله والبيوت مبتدأ
 وقوله ليس فيها مصابيح خبره والجملة حال والمصابيح جمع مصباح وهذا اعتدار من عائشة
 رضى الله تعالى عنها عن يومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصابيح لقصت رجلى عند ارادته السجود
 ولما احوجته الى غمزي وهذا يدل على انها كانت راقدة غير مستعرة في اليوم اذ لو كانت مستعرة لما
 كانت تدرك شيئاً سواء كانت مصابيح او لم تكن قوله يومئذ معناه وقتئذ اى وقت اذ كان الرسول
 حيا واما فسرناه هكذا لان المصابيح من وطائف الليل فلا يمكن اجراء اليوم على حقيقته معناه
 وقيد كرى اليوم ويراد به الوقت كما في قوله تعالى (ومن يولهم يومئذ دبره الا متخرفا لقتال او متخيـرا
 الى فئة فقدنا بغضب من الله ومأواهم جهنم وبئس المصير **د** ذكر استنباط الاحكام منه **هـ**
 الاول فيه حواز صلاة الرجل الى المرأة وانها لا تقطع صلاته وكرهه بعضهم لغير الشارع
 خوفاً من الفتنة بها واشتغال القلب بالطر اليها واما الى صلى الله تعالى عليه وسلم فمره عن هذا
 كله مع انه كان في الليل ولا مصابيح فيه **الثنى** فيه استحباب ايقاط الثائم للصلاة **ج** الثالث ان المرأة
 لا تبطل صلاة من صلى اليها ولا من مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلفا وخلفاءهم اوحيفة
 ومالك والسافعي ومعلوم ان اعتراضها بين يديه اسد من مرورها وذبح بعضهم الى انه يقطع مرور
 المرأة والحمار والكلب وقال احد يقطعها الكلب الاسود وفي قلبي من الحمار والمرأة شئ والحواص عن

حديث قطع الصلاة بهؤلاء من وجهين ان المراد من القطع القص لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها لان المرأة تغير الفكر فيها والجمار ينشق والكلب يهوش فلما كانت هذه الاشياء آثمة الى القطع اطلق عليه القطع والباقي انها منسوخة بحديث لا يقطع الصلاة شيء وادري انا استطعم وصلى السارع ويده وبين القبة عائشة رضى الله تعالى عنها وكانت الاثان ترتع بين يديه ولم ينكره اخذ لكن السمع لا يصار اليه الا بامور منها التاريخ واني قد وهدب ابن عباس وعطاء الى ان المرأة التي تقطع الصلاة اعماهي الحائض ورد بآتيها في روايات هذا الحديث قال شعبة واحسبها قالت واما حائض الصلاة اعماهي الحائض ورد في الحديث يقطع الصلاة اليهودي والصراي والحوسي والحريز قلت هذا قال فان قلت ورد في الحديث ان العمل اليسير في الصلاة غير قاذح من الخامسة حواز الصلاة الى حديث ضعيف في الرابع ان العمل اليسير في الصلاة غير قاذح من الخامسة حواز الصلاة الى السائم وكرهه بعضهم واحتجوا بحديث ابن عباس رضى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا خلف السائم ولا المتحدث قلت قال ابو داود وروى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية السائم ولا المتحدث قلت قال ابو داود وروى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا امثلها وهو ايضا ضعيف وصرح به الخطابي وغيره وكان ابن عمر لا يصلي خلف رجل يتكلم الا يوم الجمعة رواه ابو داود بسند منقطع وفي مراسيله تسد ضعيف هي الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتحدث الرجلان ويدهما احد يصلي وفي كمال ابن عدي بسند واه عن ابن عمر روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي الانسان الى سائم او متحدث وفي الاوسط للطبراني من حديث ابي هريرة ناسد ضعيف مرفوعا هي ان اصلي خلف السائم والمتحدثين وفي كتاب الصلاة لابي نعيم حدثنا سفيان عن ابن اسحق عن معدي كرب عن عبد الله قال لا يصلي بين يدي قوم يمترون وعن سعيد بن جبير اذا كانوا يذكرون الله فلا بأس وفي رواية كرمي سعيدان يصلي بين يديهما متحدث وصرح عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما رجلا من احدهما يستقل الآخر وهو يصلي في السادس قال بعضهم وقد استدلل بقولها غمرني على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء وتعب باحتمال الحائل او بالخصوصية قلت هذا القائل اخذ ببعض هذا من الكرماني فانه قال فان قلت هل هو دليل على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء قلت لا لاحتمال ان يكون بينهما حائل من ثوب ونحوه بل هو الطاهر من حال السائم قلت هذا غير موجد قال ابن بطال الاصل في الرجل ان يكون بغير حائل عرفا وكذلك اليد وقول الشافعي كان عمره اياها على ثوب فيه بعد وقوله او بالخصوصية غير صحيح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المقام في مقام التشريع لا بالخصوصية اذ من المعلوم ان الله عصمه في جميع افعاله واقواله وايضا مجرد دعوى الخصوصية بلا دليل باطل فاذا كان الامر كذلك قام لنا الدليل من الحديث ان لمس المرأة غير ناقض للوضوء والساد بعد ذلك مكابرة في السابع فيه جواز الصلاة على الفراش وعند البخاري الباب المذكور لذلك وفي التلويح والاشارة في الصلاة على الفراش وسببه عند ابي حنيفة والشافعي يصلي على البساط والطنفسة وحكي ان ابي سببة ذلك عن ابي الدرداء باقظ ما انالي لوصليت على ست طنافس بعضها فوق بعض قال فوصلي ابن عباس على مسح وعلى طنفسة قد طمق البيت صلاة المغرب وفعله ابو وائل وعمر بن الخطاب وعطاء وسعيد بن جبير وقال الحسن لا بأس بالصلاة على الطنفسة وصلى قيس بن عباد على لبد دابته وكذلك قرأ الحمداني وصلى على المسح عمر بن عبد العزيز وحابر بن عبد الله وعلى بن ابي طالب وابو الدرداء وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم وقال مالك البساط الصوف والشعر

وسببه اذا وضع المصلي جبهته ويديه على الارض فلا يرى بالقيام عليها بأساكائه يريد ماد كره
 ابن أبي شيبة عن جرير عن معيرة عن ابراهيم عن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلوا
 على الطامس والفرا والمسوح وقال ابن أبي شيبة حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن انه كان
 يصلي على طمسة وقدماء وركتاء عليها ويداه وجهته على الارض او بورى وعن ابن سيرين
 وابن المسيب وقتادة الصلاة على الطمسة محدث وكره الصلاة على غير الارض عروة بن الزبير
 وحارث بن زيد وابن مسعود وبهى ابو بكر عن الصلاة على البرادع وقال ابو نعيم في كتاب الصلاة
 تأليفه حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس ان السلي صلي الله تعالى عليه
 وسلم صلي على ساط وحدثنا زمعة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابي معبد عن ابن عباس قال قد صلي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ساط ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي وهى بيده وبين القبلة على فراش اهله اعترض الجارية ش ص
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ص ذكر رجاله ص وهم ستة بكير يضم الباء واليثة هو ابن سعد وعقيل يضم
 العين ابن خالد بن عقيل بن قحط العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعروة ابن الزبير بن العوام
ص ذكر لطائف اساده ص في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضع
 وبصيغة الماصى في موضع وفي دلالة في موضعين وفي رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه
 ان رواياته ما بين مصرى ومدنى ص ذكر من اخرجه غيره ص اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
 وكع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كان السلي صلي الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاته كلها من
 الليل واما معترضة بينه وبين القبلة على فراش اهله اعترض الجارية وفي لفظ وسط السرير واما
 مصطلحة بينه وبين القبلة تكون الى الحاجة فاكره ان اقوم فاستقله فانسل انسل الى قبل رجليه وفي لفظ
 واما احذاءه واما حائض وربما قالت اصابني ثوبه اذا سجد وفي لفظ على مرط وعليه بعضه واخرجه
 ابو داود عن احمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي صلاة من الليل وهى معترضة بينه وبين القبلة راقدة على الفراش الذي
 يرقده عليه حتى اذا اراد ان يوتر ايقطها فوترت وفي لفظ فاذا اراد ان يسجد صرب رحلى فقبضت بها
 وفي لفظ فاذا اراد ان يوتر قال تقمى واخرجه ابن ماجة ايضا من حديث الزهرى عن عروة به
ص ذكر معناه ص قوله وهى بيده وبين القبلة اى والحال ان عائشة بين السلي صلي الله تعالى عليه
 وسلم وبين موضع سجوده قوله اعترض الجارية كلام اصافى منصوب نزع الحافض اى
 كاعترض الجارية وهو في الحقيقة صفة لمصدر محذوف تقديره وهى معترضة بينه وبين القبلة
 اعترضا كاعترض الجارية والمراد انها تكون نائمة بين يديه من جهة يمينه الى جهة شماله كما تكون
 الجارية بين يدي المصلي والجارية بكسر الجيم وهو اختيار ثعلب في فصيحه وحكى في نوادره عن
 ابي زيد الجارية مكسورة الجيم لا تفتح وكذا ذكره ابو علي احمد بن جعفر الدينوري في كتابه
 اصلاح المطلق وحكى المطررى عن الاصمعي الجارية والحارة لغتان بمعنى واحد وكذا قاله كراع
 في المتعجب وقال ابن الاعرابي الجارية العش والجارية الميت وفي الصحاح العامة تقول الحارة بالفتح
 والمعنى الميت على السرير وفي شرح الفصيح لابن علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الجارية

اسم المتوفى في الاصل وقال بعضهم بفتح الجيم في المتوفى وقال الخليل الجازة بكسر الجيم الشرجع
يعني سرير الميت وقال ابو جعفر لا يقال لبيت جازة حتى يكون على نعش ولا يقال للنعش حازة
حتى يكون عليها ميت وفي المحكم جاز الشيء يحمره جناسه وقال ابن دريد عن قوم ان اشتقاق
الجازة من ذلك قال ولا ادري ما صحته وقد قيل هو سطي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث عن يزيد عن عمارك عن عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي
وعائشة معترضة بينا وبين القلعة على الفراش الذي ينامان عليه **ش** هذا مرسل
لكند محمول على ان عروة سمع ذلك عن عائشة يدل على ذلك الرواية التي قبل هذه وكذا ذكر هذا
مرسلا للاسمعيلي وابو نعيم والحميدي واصحاب الاطراف وفائدة ذكر البخاري اياه التنيد على تقييد
الفراش بكونه الذي ينامان عليه بخلاف الرواية السابقة فان فيها على فراش اهله وهو اعم
من ان يكون هو الذي ناما عليه او غيره كذا قال بعضهم قلت ليس فيه زيادة فائدة لان مقصود
البخاري بيان جواز الصلاة على الفراش مطلقا وليس المراد تقييده بكونه الذي ينامان عليه
او غيره وانما المكتة في ايراده الاشعار بان هذا الحديث روى مسندا ومرسلا **و** ذكر حاله وهم
عبد الله بن يوسف التيسبي والليث ابن سعد ويزيد بن ابي حبيب وعمران بن مالك وعروة ابن الزبير
ابن العوام **د** ذكر لطائف اساده **ف** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة
مواضع وفيه رواته ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم يزيد وعمارك وعروة وفيه
ان رواته ما بين مصرى ومدني وبقية الكلام عرفت فيما مضى **ص** **ج** باب **هـ** السجود
على الثوب في شدة الحر **ش** **هـ** اي هذا باب في بيان سجود المصلي على طرف ثوبه مثل كبر
وذيله لاجل شدة الحر ولعل الحر ليس بقيد لان حكم الرد كذلك وانما ذكر موافقة للفظ الحديث
والمسألة بين الباين طاهرة **ص** وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة
ويدها في مكة **ش** **هـ** مطابقة هذا الاثر للترجمة غير طاهرة الا بالنسبة لان الترجمة في السجود
على الثوب وهذا لا يطلق على العمامة ولا على القلنسوة ولكن كان هذا الباب والابواب الثلاثة
التي قبله في السجود على غير وحده الارض بل كان على شيء هو على الارض وهو اعم من ان يكون
حصيرا او حجرة او راسا او عمامة او قلنسوة او نحو ذلك فهذه الحثية تدخل العمامة والقلنسوة
في الباب والحسن هو المصري واراد بالقوم الصحابة والقلنسوة عشاء مبطن تلبس على الرأس
قاله القزاز في شرح الفصيح وعن ابن حاليويد العرب تسمى القلنسوة برنسا وفي التلخيص لابي
هلال العسكري البرنس القلنسوة الواسعة التي تعطى بها العمامة تستر من الشمس والمطر وفي المحكم
هي من ملابس الرأس معروف وقال ابن هشام في شرحه هي التي تقول لها العمامة الشاسية ودكر ثعلب
في فصيحة لعل اخرى وهي القليسية بضم القاف وفتح اللام وسكون الياء وكسر السين وفتح الياء
وفي آخره هاء وفي المحكم وعدى ان قليسية ليست بلغة واعاهاى مصغرة وفي شرح العريب لابن
سيدته وهي قلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة
جعل الواو قبل النون وعن يونس اهل الجار يقولون قلنسوة وتيم يقولون قلنسوة وفي شرح المرزوقي
قلنسوة الشيء اذا عطيت قوله ويدها في مكة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ويدها في مكة
وجدا الاول ان يدها كلام اصافي مبتدأ وقوله في مكة خبره والحالة حال والتقدير ويدها كل واحد

في كنهه فلاجل ذلك قال ويده في كنهه وذلك لان المقام يقتضي ان يقال وايديهم في اكلهم ووجدنا
 ان يديه مصوب بععل مقدر تقديره ويحمل كل واحد يديه في كنهه وهذا التعليق وصله ابن ابي سبيبه
 في مصنفه عن ابي اسامة عن هشام عن الحسن قال ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يسجدون
 وايديهم في ثيابهم ويسجد الرجل منهم على قلنسوته وعمامة واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه
 عن هشام بن حسان عن الحسن نحوه واخرح ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن الحسن انه كان
 يسجد في طيأسانه واخرح عن محمد بن عدي عن جريد رأيت الحسن يلبس انجانيا في الشتاء
 ويصلي فيه ولا يخرج يديه وكان عبد الرحمن بن زيد يسجد على كور عمامته وكذلك الحسن
 وسعيد بن المسيب وكر بن عبدالله ومكحول والرهري وعبدالله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن
 يزيد وكان عادة من الصامت وعلى بن ابي طالب وابن عمر وابو عبيدة و ابراهيم النخعي وابن سيرين
 وميمون بن مهران وعروة بن الربير وعمر بن عبد العزيز وحمة بن هيرة يكرهون السجود
 على العمامة ودكر محمد بن اسلم الطوسي في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن حلال بن يحيى
 عن عبدالله بن المحرز عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سجد على كور عمامته قال ابن اسلم هذا سند ضعيف **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن
 عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفصل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبدالله عن انس بن مالك
 قال كما نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيضع احدا طرف الثوب من شدة الحر في مكان
 السجود **ش** **ص** مطابقة للترجمة طاهرة **د** ذكر حاله **و** هم خمسة دكروا وشركس
 التاء المؤحدة وسكون المحجمة ان المفضل بضم الميم وقح الفاء وتشديد المعجمة المفتوحة الرقاشي
 فتح الراء العثماني كان يصلي كل يوم اربعمائة ركعة وعال بالفين المعجمة وكسر اللام ان خطاف
 بضم الحاء المعجمة وفتحها وتشديد الطاء المعجمة القطان بالقاف **ذ** ذكر لطائف اساده **ف** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في ابي الوليد وفي بشر والافراد في غالب عند الاكثرين وفيه رواية كلهم
 بصريون وفيه العننة في موضعين وفيه حكاية قول الصحابي عما فعله والنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يشاهده ولا يكرهه فيكون تقريراً منه صلى الله تعالى عليه وسلم فان قات كان اس خلف
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ما كان يخفي عليه شيء من احوال من كان خلفه في الصلاة
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان يرى من خلفه كما يرى من قدامه فيكون قول الصحابي كما فعل
 كما من قيل المرفوع ولا سيما اتفق الشيخان على تحريم هذا الحديث في صحيحيهما وغيرهما
 كذلك **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسدد
 وعن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل
 واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن محمد عن ابن المبارك واخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن
 ابن المبارك واخرجه ابن ماجه فيه عن اسحق بن ابراهيم **د** ذكر معناه **ق** قوله فيضع احدا محالة
 معطوفة على قوله كما نصلي قوله طرف ثوبه كلام اضافي منصوب لانه مفعول يضع وفي رواية مسلم
 وابو داود بسط ثوبه فسجد عليه وفي روايه النسائي كما اذا ضلها خلف رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالطهارت سجدنا على ثيابنا اتقاء الحرق وعدا بن ابي شيبة كما نصلي مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في شدة الحر والبرد فيسجد على ثوبه **د** ذكر ما يستنبط منه **ح** احتج به ابو حنيفة ومالك

واحد واسحق على جوار السخود على الثوب في شدة الحر والبرد وهو قول عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه رواه ابن أبي شيبة من حديث ابراهيم قال صلى عمر ذات يوم بالناس الجمعة في يوم
سديد الحر فطرح طرف ثوبه بالارض فحمل يسجد عليه ثم قال يا ايها الناس اذا وحد احدكم الحر
فليسجد على طرف ثوبه ورواه زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب وامره ابراهيم ايضا وعطاء وعنه محمد
وقال الحسن لابأس به وحكاه ابن المنذر ايضا عن الشعبي وطاووس والاوزاعي والنخعي
والرهري ومكحول ومسروق وشرح وقال صاحب التهذيب من الشافعية وبه قال اكثر العلماء
والحديث جة على الشافعي حيث لم يجور ذلك وقال النووي حله الشافعي على الثوب المفصل
قلنا لفظ ثوبه دل على المتصل به من حيث اللفظ وهو تعقيب السجود بالبسط كما في رواية مسلم
وابن داود وكذا دل على المتصل به من خارج اللفظ وهو ثلة الثياب عندهم فان قلت ايد البيهقي
حمل الشافعي على الثوب المفصل بما رواه الاسمعيلى في هذا الحديث لفظ فيأخذ احدا الجمني
في يده فاذا برد وضعه وسجد عليه قال فلو حاز السخود على شيء متصل به لما احتاجوا الى
تبريد الخصى مع طول الامر فيه قلت ورد هذا باحتمال ان يكون الذي كان يبرد الخصى
لم يكن في ثوبه فصلة يسجد عليها مع بقاء ستره له فان قلت احتج الشافعي بحديث حباب قال
شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء في جباها فلم يشكبا اى فلم يزل يشكوا
وماروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ترب جبينك يارماح قلت حديث حباب ليس
فيذكر الحناء والاكف في المساييد المشهورة ولو ثبت فهو شمول على التأخير الكثير حتى تبريد
الرمضاء وذلك يكون في ارض الحجاز امد العصر ويقال انه منسوخ بقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم اردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وبئس عليا مارواه عبد الله بن عبد الرحمن قال
حائنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصلى بباقي مسجد نبي عبد الله صلى الله تعالى عليه
في ثوبه اذا سجد رواه احمد وابن ماجه فان قلت هذا شمول على الثوب المفصل الذي لا يتحرك
بحركته قلت هذا بعيد لقولنا بسط ثوبه فسجد عليه اذ النساء في التعقيب وكل حديث احتج به
الشافعي في هذا الساب فهو مختل وما احتج به غيره من الأئمة المذكورين فهو محكم فيحصل
المختل على المحكم على ان قدروى عن جماعة من الصحابة انهم رأوا يسجدوا عليه الصلاة والسلام
على كور عماقته منهم ابرهيرة اخرج حديثه عبد الرزاق في مصنفه وابن عباس اخرج حديثه
ابو نعيم في الحلية وعبد الله بن ابي اوفى اخرج حديثه الطبراني في الاوسط وجابر اخرج حديثه
ابن عدى في الكامل وابن عباس اخرج حديثه ابن ابي حاتم في كتابه المال وابن عمر اخرج حديثه
الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي في فوائده فان قلت قال البيهقي في المبردة اما ماروى
ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسجد على كور عماقته ولا بدت منه شيء قلت حديث
ابن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى جميعا وسكان سنة من الضعيف يشتهر بالترى وقد مر السجود
فيه مستوفى في هذا الباب وبما ذكرنا من حصول الحواب عما قاله الكرماني في هذا الباب من تركه
بين المحمول المتحرك وغيره والاستدلال بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترب وجهك وحديث
الباب ايضا يرد ما ذكره من قوله والنياس على سائر الاعضاء قياس بالتقارن وقياس في مقابلة
النص قلنا لانتم ذلك لانا علمنا اولاً بالحديث الذي ورد في هذا الباب وبالقياس ايضا فهذا

أقوى وقوله ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يباشر الأرض بوجيده في سجوده وتقول
 يباشر أيضا ثوبه في سجوده كما ورد دليله ما لو سجد على السطى يجوز بالاجماع فان احتج بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مكن جبهتك وانفك من الأرض فقول بوجود وهو وجد ان
 حكم الأرض حتى اذا امتنع جملها لا يجوز وقال بعضهم فيه اى في حديث الباب تقديم الطهر في اول
 الوقت قلنا ظاهر الاحاديث الواردة في الامر بالاراد بالطهر يعارضه ودفعها امانا تقول ان التقديم
 رخصة والارادة سنة فاذا قلنا احاديث الامر بالاراد باسنة لا يتعارض فافهم هـ ومما يستنبط
 من الحديث المذكور ان العمل اليسير في الصلاة عفو لان وضع طرف الثوب في موضع السجود عمل
 والله اعلم ص باب الصلاة في النعال ش اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في النعال
 اى على النعال او بالنعال لان الطريقة غير صحيحة والمسألة بين الباين من حيث ان في الباب السابق
 تعطية الوجه في الثوب الذي يسجد عليه وفي هذا الباب تعطية بعض القدمين ص حدثنا
 آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو مسلمة سعيد بن يزيد الاردي قال سألت انس بن مالك
 اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ش مطابقة الحديث لا الترجحة
 طاهرة ذكر حاله وهم اربعة مرد كرههم وابو مسلمة بفتح الميم وسنكون السين المهملة
 وفتح اللام وسعيد بالياء ويزيد من الزيادة وذكر لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه السؤال وفيه رواه ما بين عسقلاني وكوفي
 وبصري وذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره كاخراجه البخاري ايضا في اللسان عن سليمان
 ابن حرب عن جاد بن زيد واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن بشر بن المفضل وعن ابي
 الربيع الزهراي عن عباد بن العوام واخرجه الترمذي فيه عن علي بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم
 واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع وعسان بن مصر وذكر معناه واستسائط الحكم
 منه قوله اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقاء على سبيل الاستفسار قوله يصلي في نعليه اى
 على نعليه او بنعليه كما ذكرنا والعل الخداء مؤنثة وتضعير هانئيلة وقال ابن بطال معنى هذا الحديث عند العلماء
 اذ لم يكن في النعال نجاسة فلا بأس بالصلاة فيهما وان كان فيهما نجاسة فليمسحهما ويصلي فيهما واختلفوا
 في تطهير النعال من النجاسات فقالت طائفة ادا وطئ القدر الرطب يحزبه ان مسحهما بالتراب ويصلي فيه
 وقال مالك وابو حنيفة لا يحزبه ان يطهر الرطب بالاماء وان كان يابس اجراه حكه وقال الشافعي
 لا يطهر النجاسات الا الماء في الحف والعل وغيرهما وقال ابن دقيق العيد الصلاة في النعال
 من الرخص لامن المستحبات لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة قلت كيف لا تكون
 من المستحبات بل ينبغي ان تكون من السنن لان اداود روى في سننه حديثا قتيبه بن سعيد حدثنا
 مروان بن معاوية المراري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيد قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالفوا اليهود فانه لا يصلون في نعالهم ولا في حشاهم
 ورواه الحاكم ايضا فيكون مستحبا من جهة قصد مخالفة اليهود وليست بسنة لان الصلاة في النعال
 ليست بمقصودة بالذات وقد روى اوداود ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن حذاف
 قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حافيا ومتعلا وهذا يدل على الجواز من غير
 كراهة وحكي الغرالى في الاحياء عن بعضهم ان الصلاة فيه افضل هـ ومما يستنبط منه جوار

المشي في المسجد بالعمل حديث ص باب الصلاة في الخفاف ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الخفاف اي بالخفاف وهو جمع خف والماسة بين البابين ظاهرة حديثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال رأيت جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بال ثم توصأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسل فقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاع مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم ش مطابقتها للترجمة في قوله ومسح على خفيه ثم قام فصلى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وهو لابس خفيه ادلوا نزعهما بعد الغسل لوحب غسل رجله ولو غسلهما لقل في الحديث ذكر حاله وهم ستة آدم بن ابي اياس وشعبة بن الحجاج وسليمان الاعمش وابراهيم بن يزيد النخعي وهمام بن علي وزن فعال بالفتح والتشديد كان من العباد مات في زمن الحجاج وجرير بن عتيق الحليم بن عبد الله الحلبي الصحابي رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين والتحديث بصيغة الافراد من المصارع وفيه السماع في موضع وفيه البعثة في موضعين وفيه القول والرواية وفيه ان رواه ما بين بغدادى وكوفى وفيه ثلاثة من التابعين الاعمش وابراهيم وهمام يروى بصهم عن بعض عن الصحابي ذكر من اخرجه غيره اخرجهم في الطهارة عن اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خشرم وعن يحيى بن يحيى واسحاق واى كريب وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن ابي عمرو عن منجاب بن الحارث واخرجه البرمذى فيه عن هناد عن وكيع واخرجه السائى فيه عن قتيبة وفي الصلاة عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن علي بن محمد الكل عن الاعمش عن ابراهيم بن ه ومعنى حديثهم واحد واخرجه ابو داود عن علي بن الحسين عن عبد الله بن داود عن بكير بن عامر عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير ان جريرا قال ثم توصأ ومسح على خفيه قال ما معنى ان اسبح وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح قالوا اما كان ذلك قل نزول المائدة قال ما سلمت الا بعد نزول المائدة ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ربيع بن خراش عبد قال وصأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح على خفيه بعد ما نزلت سورة المائدة ثم قال لم يروه عن حماد بن ابي سليمان عن ربيع الاياسين الزيات تفرد به عبد الرزاق وايسين متكلم فيه وفي رواية له من حديث ابن سيرين عة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فذهب اليه عليه الصلاة والسلام يتبرز فرجع فتوصأ ومسح على خفيه ثم قال لم يروه عن محمد بن سيرين الا خالد الحذاء ولا عن خالد الاحارث بن شريح تفرد به سان بن فروخ ذكر معناه قوله ثم قام فصلى ظاهره انه صلى في خفيه كأذ كراهه الآن قوله فسل على صيغة المحمول اي سئل جرير عن المسح على الخفين والصلاة فيهما وتقدم الطبراني في حديثه من طريق جعفر بن الحارث عن الاعمش ان السائل له عن ذلك هو همام بن الحارث المذكور وله من طريق زائدة عن الاعمش فصاب عليه ذلك رجل من القوم قوله مثل هذا اي من المسح على خفيه والصلاة فيهما قوله قال ابراهيم اي المذكور وهو النخعي قوله وكان اي فكان حديث جرير يعجبهم اي يحب القوم لانه من جملة الذين اسلموا في آخر حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اسلم في السنة التي ترقى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم من طريق ابي معاوية عن الاعمش كان يعجبهم هذا الحديث ومن طريق عيسى بن يونس فكان

اصحاب عبد الله بن مسعود **يقبحهم قوله** من آخر من اسلم وفي رواية مسلم لان اسلام جرير كان
 بعد نزول المائدة وفي رواية ابي داود انما كان ذلك اى مسح الي عليه الصلاة والسلام على الحفين بعد
 نزول المائدة فقال جرير ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية الترمذى
 من طريق شهر بن حوشب رأيت قال جرير بن عبد الله فذكر نحو حديث الباب قال فقلت له اقبل المائدة
 ام بعدها قال ما اسلمت الا بعد المائدة قال الترمذى هذا حديث معسر لان بعض من انكر المسح على
 الحفين تأول ان مسح الي عليه الصلاة والسلام على الحفين كان قبل نزول آية الوضوء التي في المائدة
 فيكون منسوخا فذكر جرير في حديثه انه رأى مسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يعجبهم
 حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التأويل المذكور قلت قال الله تعالى في سورة المائدة
 (فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) الآية فلو كان اسلام جرير متقدما على نزول المائدة
 لاحتمل كون حديثه في مسح الحف منسوخا بآية المائدة فلما كان اسلامه متأخرا علمنا ان حديثه يعمل
 به وهو مبين ان المراد بآية المائدة غير صاحب الحف فتكون السعة مخصصة للآية وفي سنن
 البيهقي عن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت في المسح على الحفين احسن من حديث
 جرير رضى الله تعالى عنه وقد ورد مورخا بحجة الوداع في حديث الطراى كاد كرماء **هـ** واعلم
 انه قد وردت في المسح على الحفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء قال
 الميمونى عن احمد فيها سبعة وثلاثون صحابيا وفي رواية الحسن بن محمد عن اربعون كذا
 قاله البزار في مسنده وقال ابن ابى حاتم واحد واربعون صحابيا وفي الاشراف عن الحسن حديثى
 بن مسعود بن صحابيا وقال ابن عبد البر مسح على الحفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم
 من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وعامة اهل العلم والاثر ولا يكره
 الاخذول مستدع حارج عن جماعة المسلمين وفي الدايغ المسح على الحفين حائر عند عامة الفقهاء وعامة
 الصحابة الاماروى عن عباس انه لا يحوز وهو قول الرافضة ثم قال روى عن الحسن البصرى
 انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كلهم يرون المسح على الحفين ولهذا
 رواه ابو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال فيها ان تفصل الشيخين وتحب الحنتين وترى
 المسح على الحفين وان لا تحرم نبذ الحر يعنى المثلث وروى عنه انه قال ما قلت بالمسح حتى جاءنى
 مثل سوء النهار فكان اجدود ردا على كار الصحابة ونسبته اياهم الى الخطأ فكان بدعة ولهذا قال
 الكرخى احاف الكفر على من لا يرى المسح على الحفين **هـ** ذكر ما يستنبط منه **هـ** فيه جواز الولى
 عشده الرجل وان كانت السنة الاستنار **هـ** وفيه المسح على الحفين حائز وقدم الكلام فيه مستوفى
 في باب المسح على الحفين **هـ** وفيه الاحتباب بقاء حكم من الاحكام وهو يدل على عدم النسخ وقال
 ابن بطال وهذا الباب كالباب الذى قبله في ان الحف لو كان فيه قدر حكمه حكم النعل
حـ ص حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا ابواسامة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة
 بن شعبة قال وصأت الي صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى **شـ** **هـ** مطابقته للترجمة
 طاهرة **هـ** ذكر حاله **هـ** وهم ستة اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ينسب الى جده
 وابواسامة حماد والاعمش سليمان ومسلم بن صبيح رضى الله تعالى عنهما ويكنى ابا الضحى مشهور باسمه وكنته
 وقال الكرماني ومسلم اما المشهور بالطنين واما ابن صبيح اى الضحى لكن الطاهر الاول قلت

سئل واحد منهما يروى عن مسروق والاعمش يروى عن كل واحد منهما وليس دعوى الظهور
 للاول بظاهر بل الظهور للثاني وهو ابو الضحى نص عليه المرى في الاطراف في روايته مسلم ومسروق
 على وزن مفعول هو ان الاجدع ذكر لطائف استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه العمة في اربعة مواضع وفيه القول والحكاية عن الفعل وفيه ان رجال استاده كلهم كوفيون
 وفيه ثلاثة من التابعين وهم الاعمش ومسلم ومسروق يروى بعضهم عن بعض عن الصحابي ذكر
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ههنا عن اسحق بن نصر مختصرا واخرجه
 في الجهاد ايضا عن موسى بن اسماعيل وفي اللباس عن قيس بن حفص وفي الصلاة عن يحيى عن ابي
 معاوية واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر وابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم وعن علي بن خشرم
 واخرجه النسائي فيه عن علي بن خشرم به وفي الزينة عن احمد بن حرب واخرجه ابن ماجه
 في الطهارة عن هشام بن عمار عن عيسى بن عيسى به وبقيّة الكاذم مرت عن قريب وفي كتاب الوصوء ايضا
 ص باب اذالم يتم السجود ش اي هذا باب في حكم المصلي اذالم يتم سجوده في
 صلاته يعني انه لا يجوز لرتب الوعيد الشديد في حق هذا الباب والباب الذي يليه لم يقعها هنا أصلا عند
 المستمل لان محلها في ابواب صفة الوصوء واما ما وقع عند الاصيل ولكن قبل باب الصلاة في الحال وقال
 بعضهم اعادة هاتين الترتين هنا في باب السجود اجل في عندي على النسخ بدليل سلامة رواية المستمل
 من ذلك وهو احفظهم قلت تكرار هذا الباب واعادته له وجد لان عادته التكرار عند وجود الفائدة
 وهي موجودة فيلانه ترجمها بقوله باب اذا لم يتم السجود وهناك ترجم بقوله باب اذا لم يتم
 الركوع وسخه ما الصلت بن محمد يروى عن مهدي عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى
 رجلا وهناك سخره حمص بن عمر عن شعبة عن سليمان قال سمعت زيدا بن وهب قال رأى حذيفة
 رجلا وفي بقية المتن ايضا تغاير واما الباب الثاني فليس لذكره محل ههنا لانه كما هو مذکور
 ههنا مذکور هناك كذلك ترجمة ورواية ومتا فان قلت على ما ذكره الاصيل ما وجه المناسبة
 بين هذا الباب وبين باب السجود على الثوب في سدة الحرقات ظاهر لان كلا منهما في حكم
 السجود ص حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن ابي وائل عن
 حذيفة رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاة
 قال له حذيفة ما صليت قال احسبه قال لومت مت على غير سنة محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم ش مطابقة للترجمة ظاهرة ذكر رحاله وهم خمسة الاول الصلت
 ابن محمد بن عبد الرحمن الحاركي البصري ونسبته الى خارك بالخاء المعجمة والراء والكاف
 وهو من سواحل البصرة الثاني مهدي بلفظ المفعول بن ميمون ابو يحيى الازدي مات سنة
 اثنتين وسعين ومائة الثالث واصل ابن جبان الاحذب الرابع ابو وائل شقيق بن سيلة
 الخامس حذيفة بن ايمان رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف استاده في الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفي الصف الاول
 بصرى والصف الثاني كوفي وحديث حذيفة هذا معلق من امراد البخاري قوله لا يتم ركوعه
 جملة وقعت صفة لقوله رجلا قوله فلما قضى صلاته اي فلما ادى صلاته والقضاء بمعنى
 الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتسروا في الارض) قوله ما صليت قد نفى الصلاة

عد لان الكل يتنقى بانتفاء الجزء وانتفاء اتمام الركوع مستلزم لانتفاء الركوع المستلزم لانتفاء
 الصلاة وكذا حكم السجود قوله واحسب اى قال ابو وائل واحسب حذيفة قال ايضا لومت
 ويروى فيد كسر الميم من مات يمات وصمها من مات يموت والمراد من السنة الطريقة المتأولة
 للفرس والفيل وقال ابن بطال ماصليت يعنى صلاة كاملة ونفى عد العمل لقلة التحويد فيها كما
 تقول للصانع اذا لم يجد ما صنعت شيئا تريد فى الكمال وهو يدل على ان الطمانيئة سنة قلت هذا
 التأويل لمن يدعى ان الطمانيئة فى الركوع والسجود سنة وهو مذهب ابى حنيفة ومحمد وعند
 ابى يوسف والشافعى فرص على ما يأتى بيانه ان شاء الله تعالى **ص** باب **ص** يبدى
 صبعيه ويجاى جنبه فى السجود **ش** اى هذا باب فى بيان ان السنة للصلى ان يبدى
 صبعيه قوله يبدى بضم الياء من الابداء وهو الاطهار قوله صبعيه تسعة صبع يفتح الضاد وسكون
 الباء وفى الموعب الضع مثال صقر العصد مذكر ويقال الابط وقيل ما بين الابط الى نصف
 العضد من اعلاه وفى المحصص قيل الصبع هو اذا ادخلت يدك تحت ابطيه من خلفه واحتملته
 والعصدين كرويت وفى المحكم الصبع يكون للانسان وغيره وفى الجامع للقران والجمهرة لابن دريد
 الصبيان رأس المسكين الواحد صاع ساكن الباء وفى الجامع والصحاح الجمع اصابع وقال السفاسى
 الصبع مات تحت الابط ومعنى يبدى صعيده لا يلقى عضديه بخنيد قوله ويجاى اى يساعده عضديه عن
 جنبه ويرفعهما عنهما ويجاى من الجفاء وهو البعد عن الشيء يقال جفاء اذا بعد عنه واجفاء اذا بعده
 ويجاى بمعنى يجنى اى يبعد جنبه وليست المفاعلة ههنا على بابها كما فى قوله تعالى وسارعوا اى اسرعوا
 فان قلت ما المناسبة بين البابين على تقدير ثبوت هذا الباب ههنا قلت من حيث ان المذكور فى
 السابق حكم الطمانيئة فى السجود وهما اداء الصبعين ومجافاة الجبين فى السجود وكلها من
 احكام السجود **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا بكر بن مضر عن حمفر عن ابن
 هرم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم كائن اذا صلى فرح بين
 يديه حتى يبدو بياض ابطيه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله كان اذا صلى
 لان المراد من قوله صلى سجد من قيل اطلاق الكل وارادة الجر* وادا فرح بين يديه لا بد من ابداء
 صعيده والمجافاة **ش** ذكر رحاله **ش** وهم خمسة يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وبكر بفتح الباء
 الموحدة ابن مصر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وروى غير منصرف للعلمية والعدل مثل عمر
 وقال الكرماني اما باعتبار العجمة قلت هذا بعيد لانه لفظ عربى خالص من مضر اللين يحضر
 مصورا وهو الذى يحدى اللسان قبل ان يروب وقال ابو عبيد قال ابوليد اسم مضر مشتق منه وهو
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان وجعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل المصرى توفى ستة وخمس وثلاثين
 ومائة وابن هرم بضم الهاء والميم هو عبد الرحمن الاعرج المشهور بالرواية عن ابى هريرة وعبد الله بن
 مالك القشربكرى الثقاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة الازدى وبجيمه بضم الباء الموحدة
 وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهو اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الوالدين
 اسم قديم وصحب السى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر مات زمن معاوية
 وقال الووى الصواب فيد ان ينون مالك ويكتب ابن مالان لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة
 لعبد الله اسم ابيه مالك واسم امه حنينة فحنينة امرأة مالك وام عبد الله وليس الابن واتعاين عشرين متاسين

﴿ذكر لطائف اساده﴾ فيه التحديث بصيغه الجمع في موضعين وفيه العمنة في ثلاثة مواضع وفيه ان
 رواه ما بين مصري ومدني ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخر حذيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في صفة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتيبة عن بكر بن مصر واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة بدو عن عمرو
 ابن سواد عن ابن وهب واخرجه النسائي فيه عن قتيبة به ﴿ذكر معناه وما اختلف من الفاظه﴾
 قوله فرح بين يديه معناه فرح بين يديه وجيبه وفرح الله النعم بالتشديد والتخفيف وهو من باب
 صرب يضرب وهو لفظ مشترك الفرح العورة والثغر وموضع الحفاة والحكمة فيه انه اشد
 بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعدهن هيئات الكسالى قوله بين يديه على حقيقته يعنى
 قدماه واراد يبعده قدماه من الارض حتى يبدو بياض ابطيه ويؤيد هذا بما في رواية مسلم اذا
 سجد ينحني في سجوده حتى يرى وضح ابطيه وفي رواية الليث كان اذا سجد فرح يديه عن ابطيه
 حتى اني لارى بياض ابطيه وعده ايضا من حديث ميمونة كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد
 لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وفي رواية خوى بيديه يعنى جنح حتى يرى وضح ابطيه
 من ورائه وعند الترمذي محسنا وعند الحاكم مصححا عن عبد الله بن اكرم فكنت انظر الى عفرتي ابطيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد وعند الحاكم مصححا عن ابن عباس آيت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من خلفه فرأيت بياض ابطيه وهو محج قد فرح يديه وعند الدارقطني ملوما للبخاري
 تحريجه عن احمد بن جبر انه قال كما لبأوى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما يحا في مرفقيه
 عن جنيبه اذا سجد وعند احمد وصححه ابو زرعة الرازي وابن خزيمة عن جابر كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذا سجد حافى حتى يرى بياض ابطيه وعدا بن خزيمة عن عدي بن عميرة كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وفي صحيح ابن خزيمة ايضا عن البراء كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد جنح وعند الحاكم على شرطهما عن هريرة اذا سجد يرى وضح
 ابطيه وعدم مسلم من حديث ابي حنيفة في عشرة من الصحابة اذا سجد جاف بين يديه وعدا بن داود
 عن ابي مسعود ووصف صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثم حافى بين مرفقيه حتى استقر كل
 شيء ثم قوله يحج من التحج وهو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض فيصير ان له مثل جاحي الطير
 فكذلك التحج قوله وضح ابطيه اي بياضهما وهو بفتح الواو والصاد المعجمة قوله بهمة بفتح الباء الموحدة
 قال الجوهرى البهمة من اولاد الضأن خاصة وتطلق على الذكر والانثى والسخال المعزى وقال ابو
 عبيد وغيره المهمة واحد الهم وهي اولاد الغنم من الذكور والاناث وجع الهم البهام بكسر الباء
 وفي رواية الحاكم والطبراني بهمة بالتصغير وقيل هو الصواب وفتح الباء خطأ قوله خوى بالخاء المعجمة
 وتسديد الواو المفتوحة اي حافى بطنه من الارض ورعها وحافى عضديه عن جيبه حتى يخوى ما بين
 ذلك قوله محج بضم الميم وكسر الجيم والخاء المعجمة المشددة من جنح بفتح الحيم والخاء المعجمة المشددة
 اذا فتح عضديه عن جيبه ويروى جنحى بالياء وهو اشهر وهو مثل جمع وقيل كان اذا صلى جنح يعنى
 تحول من مكان الى مكان قوله لأوى اي نزل له ونزلى يقال أويت الرجل اوى له اذا اصاب شيء
 فرثت له والعقرة بضم العين المهملة وسكون الفاء البياض وزعم ابو نعيم في دلائل النبوة ان بياض ابطيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم من علامات نبوته ﴿ذكر ما يستسط منه﴾ فيه التفرج بين يديه وهو
 سعة للرجال والمرأة والحنى تصمان لان المطلوب في حقهما الستر وحكى عن بعضهم ان السنة في

للشهد ثم روى حديث عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال من سنة الصلاة ان تنصب
 التمدد اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى وقال بعضهم اراد بذلك ببيان
 مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء قلت ليس كذلك لان الترجة في فضل الاستقبال
 لا في مشروعيته على ما لا يخفى **ص** حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهيدي قال
 حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سيابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ديتنا فذلك المسلم الذي له دمة الله وذمة رسوله
 فلا تحمر والله في دمه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجة في قوله واستقبل قبلتنا بيانه انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم افرد بذلك استقبال القبلة بعد قوله من صلى صلاتنا مع كونه داخلا فيها
 لا بد من شرائطها وذلك لانبيد على تعظيم شأن القبلة وعظم فصل استقبالها وهو غير مقتصر على
 حالة الصلاة بل اعم من ذلك على ما لا يخفى **﴿** ذكر رحاله **﴾** وهم خمسة **٥** الاول عمرو بن الوائلي
 ابن عباس تشديد الباء الموحدة ابو عثمان الاهوازي البصري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين **٥**
 الثاني عبد الرحمن بن مهيدي بن حسان ابو سعيد الصري اللؤلؤي **٥** الثالث منصور بن سعد
 وهو صاحب اللؤلؤي البصري **٥** الرابع ميمون بن سيابة بكسر السين الممثلة وتخفيف الباء آخر
 الحروف وبعد الالف هاء وهو الفارسي ومعه الاسود ويحوز فيه الضرف ومعه امانعة فالعلمية
 والجمعة واما صرفة فلمعظم شرط المع وهو ان يكون علما في الجهم ولفظ سيابة ليس بعلم في الجهم فذلك
 يكون صر فداولي وقال بعضهم وهو فارسي وقيل عربي قلت قوله وقيل عربي صحيح لعدم تصرف
 وجوه الاشتقاق فيه **٥** الخامس انس بن مالك **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع
 في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضعين وفيه ان رواه كلهم بصريون **﴿** ذكر من اخرجه غيره **﴾**
 اخرجه النسائي في الايمان عن حفص بن عمر عن عبد الرحمن بن **﴿** ذكر لغاته ومعناه واعرابه **﴾**
 قوله من صلى صلاتنا اي صلى كان صلى ولا يوجد الامن معترف بالتوحيد والنوة ومن
 اعترف بنوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما حاهه عن الله تعالى فلهذا
 جعل الصلاة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لانها داخلتان في الصلاة واما ذكر استقبال
 القبلة والصلاة متضمنة له مشروطة بل لان القبلة اعرف من الصلاة فان كل احد يعرف قبلته وان
 كان لا يعرف صلاته ولان من اعمال صلاتنا ما هو يوجد في صلاة غير ما كالقيام والقراءة واستقبال
 قبلتنا مخصوص باثم لما ذكر من العبادات ما غير المسلم من غيره اعقبه بذكر ما يميزه عادة وعبادة فقال
 واكل ديتنا فان التوقف عن اكل الذبايح كما هو من العادات فكذلك هو من العبادات الثلاثة في
 كل ملة قال الطيبي واقول والله اعلم اذا جرى الكلام على اليهود سهل تعاطى عطف الاستقبال
 على الصلاة بعد الدخول فيها ويعصده اختصاص ذكر الذبيحة لان اليهود خصوصاً يعتنون من
 اكل ديتنا وهم الذين حين تحولت القبلة شعوا بقولهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي
 صلوا صلاتنا وتركوا المازعة في امر القبلة والامتناع عن اكل الذبيحة لانه من باب عطف الخاص
 على العام فلما ذكر الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهم بشأنه عليها كما انه يجب عليهم ايضا
 عند الدخول في الاسلام ان يقرأوا ببطان ما يخالفون به المسلمين في الاعتقاد بعد اقرارهم
 بالشهادتين قوله صلاتنا منصوب بزعم الخاص وهو في نفس الامر صفة لمصدر محذوف اي

من صلى صلاة كصلاتنا كما ذكرناه قوله فذلك المسلم جواب الشرط وذلك مبتدأ وحرره
 المسلم وقوله الذي صفته وقوله دمة الله كلام أصا في مبتدأ وخبره هو قوله له والجملة
 صلة الموصول قوله دمة الله الدمة الامان والعهد ومعناه في امان الله وضمائه ويجوز
 ان يراد بها الدمام وهو الحرمة ويقال الدمة الحرمة ايضا قال القرار الدمام كل حرمة
 تترك منها مدسة تقول لرمي لعنان دمام ودمة ومذمة هذا مكسر الذال وكذا لزمتمى له
 دمانة مفتوح الاول وفي المحكم الدمام والمذمة الحق والجمع ادمه والدمة العهد والكفالة والجمع
 ذم وفي الغريسين قال ان عرفة الدمة الضمان وبه سمي اهل الدمة لدخولهم في ضمان المسلمين قال
 الازهرى في قوله تعالى (الاولادمة) اى ولا امانا قوله فلا تخفروا الله قال ثعلب في فصيحه حفرت
 الرجل اذا اجرته واخفرت اذا نقضت عهده وقال كراع في المحرد وان القطاع في كتاب الافعال
 اخفرت بعثت معه خفيرا وقال القزار خفروا فلان واخفرت اذا عذر به وقال ابن سيدة
 خفرت خفرا وخفرا واخفرت نقض عهده وعذره واخفرت الدمة لم يبق بها قلت لا تخفروا
 بصم التامس الاخفار والهمزة فيد السلب اى لسب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيت اى ازلت
 شكايته وكذلك اخفرت اى ازلت خفارتة وقال الخطاى فلا تخفروا الله معناه ولا تحونوا الله في تصييع
 حق من هذا سبيله وانما كتفى في اى بدمه الله وحده ولم يدكر الرسول كادكر او لا يله دكر الاصل
 لحصول المقصود به ولا ستر امد عدم اختار دمة الرسول واماد كره او لا التاكيد وتحقيق عصمته مطلقا
 والضمير في ذمته يرجع الى المسلم او الى الله تعالى فافهم في ذكر ما يستبسط منه فيد ان
 لغير الناس محمولة على الظاهر دون باطنها من اظهر شعائر الدين اجريت عليه احكام اهله
 ما لم يظهر منه خلاف ذلك فادخل رجل غريب في بلد من بلاد المسلمين بدين او مذهب في الباطن غير
 عليه ذمى المسلمين جل على ظاهر امره على انه مسلم حتى يظهر خلاف ذلك ه وفيه ما يدل على تعظيم شأن
 القبلة وهى من مرائض الصلاة والصلاة اعظم قربات الدين ومن ترك القبلة متعمدا فلا صلاة له
 ومن لا صلاة له فلا دين له ه وفيه ان استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا الا في حالة الخوف ثم من
 كان بمكة شرفها الله تعالى فالعرض في حقه اصابة عيبها سواء كان بين المصلى وبين الكعبة حائل
 مجدار او لم يكن حتى لو اجتهد وصلى فبان خطأه فقال الرازى يعيد ونقل ابن رستم عن
 محمد بن الحسن لا يعيد اذا بان خطأه بمكة او بالمدينة قال وهو الاقيس لانه اتى بما وسعد وذكرك
 او اللقاء ان جبريل عليه الصلاة والسلام وضع محراب رسول الله صلى الله تعالى وسلم سادت الكعبة
 وقيل كان ذلك بالمعينة بان كشف الحال واربلت الحوائل فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الكعبة فوضع قبلة مستحده عليها واما من كان عابعا الكعبة ففرصه جهة الكعبة لا عينها وهو قول الكرخى
 وائى بكر الرازى وعامة مشايخ الحنفية وقال ابو عبد الله الحرخاى شيخ ابى الحسن القدورى
 الفرص اصابة عينها في حق الحاصر والمئات وهو مذهب الشافعى قال النووى الصحيح عن الشافعى
 فرص المحتشد مطلوبة عينا وفي تعلم ادلة القبلة ثلاثة اوجد ه احدها ه فرص كفايه ه
 الثانى فرص عين ولا يصح ه الثالث فرص كفايه الا ان يريد سمرا وقال البيهقى في المعرفة
 والذي روى مرفوعا الكعبة قبله من يصلى في المسجد الحرام والمسجد الحرام قبلة اهل مكة
 من يصلى في بيتة او في الطحاه ومكة قبلة اهل الحرم والحرم قبله لاهل الا فاق وهو حديث

ضعف لا يفتح به سويد ان من حلة الشواهد بحال المسلم اكل ذبيحه المسلمين وذلك ان طوائف
 من الكتابيين والوثنيين يتخرجون من اكل دبايح المسلمين والوثني الذي يعد الوثني اى الصم
 ص حدثنا يعيم قال ابن المبارك عن جريد الطويل عن اس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا
 صلاتنا واستقلوا قتلنا ودبحوا ديتنا فقد خربت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقتها وحسابهم
 على الله ش حديث اس هذا اخرجه البخارى في هذا الباب من ثلثة اوجه به الاول
 مسند عن عمرو بن عباس الح وقدمر والثاني فيه خلاف بين الرواة من اربعة اوجه الاول
 حديث البخارى عن يعيم بن جاد الحرامى ونعيم اخرجه معلقا من حيث قال قال ابن المبارك
 وهو عد الله بن المبارك وهذا هو المذكور في نسختنا الثاني قال ابن شاكي راوى البخارى عه قال
 يعيم بن جاد البخارى علقه والثالث رواية الاصيلي وكريمة قال ابن المبارك يعيد ذكر يعيم فالبخارى
 ايضا علقه والرابع وقع مسندا حيث قال في بعض النسخ حديثنا ابن المبارك الح
 والثالث من الاوحد التي ذكرها البخارى معلق موقوف على ما يأتى عن قريب واخرج ابوداود
 هذا الحديث في الحماد والترمذي في الايمان عن سعيد بن يعقوب عن ابن المبارك واخرج النسائي
 في المحاربة عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك قوله امرت اى امرنى الله تعالى وانما طوى
 ذكر الفاعل لسهرته ولتعظيمه قوله ان اقاتل الناس اى بان اقاتل وكلمة ان مصدرية واراد بالناس
 المسركن قوله حتى يقولوا لا اله الا الله انما اكتفى بذكر هذا الشرط من غير انصمام محمد
 رسول الله لانه عر على طريق الكفاية عن الاقرار رسالته بالصلاة والاستقبال والذبح لان هذا
 الثلاثة من خواص دينه صلى الله تعالى عليه وسلم لان القائلين لا اله الا الله كاليهود فصلاحتهم بدون
 الركوع وقبلتهم غير الكعبة ودبتهم ليست كدبتنا وقد يجاب بان هذا الشرط الاول من كلمة
 الشهادة شعار لمجموعها كما يقال قرأت الم ذلك الكتاب والمراد كل السورة لا يقال فعلى هذا الاحتياج
 الى الامور الثلاثة لان مجرد هذه الكلمة التي هي شعار الاسلام محرمه للدماء والاموال لا نقول
 العرص منه بيان تحقيق القول بالفعل وتأكيده امره فكأنه قال اذا قالوها وحققوا معاهها وعاقبة
 الفعل لها فتكون محرمة واما تخصيص هذه الثلاثة من بين سائر الاركان وواجبات الدين
 فلكونها اطهرها واعظمها واسرعها علما بها اذنى اليوم الاول من الملاقاة مع الشخص يعلم صلاته
 وطعامه عالما بخلاف نحو الصوم فانه لا يظهر الامتياز بينا وبينهم به وبحو الحج فانه قديتا حرم
 الى شهور وسين وقد لا يجب عليه اصلا قوله ودبحوا ديتنا اى ذبحوا المذبح مثل مذبحنا
 والذبيحة على ورن فعيلة بمعنى المذبح فان قلت فعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر
 والمؤنث فلا تدخله التاء قلت لما رال عند معنى الوصية وعلت الاسمية عليه واستوى فيه المذكر
 والمؤنث ودخله التاء وقد يقال ان الاستواء فيه عدد كالموصوف معه واما اذا انفرد عند فلا قوله
 الا بحقتها اى الا بحق الدماء والاموال وفي حديث ابن عمر فادفعوا ذلك عصمو اى دماءهم واموالهم
 الا بحق الاسلام قوله وحسابهم على الله على سبيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع
 والا فلا يجب على الله شئ وكان الاصل فيه ان يقال وحسابهم لله اولى الى الله وقد مر تحقيق الكلام في هذا
 الباب مستوفى في باب (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) ص قال وقال على بن عبد الله حديثا
 خالد بن الحارث قال حدثنا جريد قال سأل ميمون بن سياه انس بن مالك فقال يا باجرة وما يحرم دم

الحد وماله فقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قلنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم
 ما للمسلم وعليه ما على المسلم **ش** هذا معلق وموقوف اما التعليق فانه قال قال علي بن عبد الله
 هو ان المديني وواعل قال الاول هو البخاري وواعل قال الثاني طاهر وهو شيخه علي بن المديني
 واما الوقف فان انس لم يرفعه **قوله** يا ناجرة اصله يا اباجرة فحذفت الهمزة للتخفيف و ابو جرة كنية
 انس **قوله** وما يحرم بالتشديد من التحريم وكلمة ما استهامة فان قلت وما يحرم عطف على ما دأبت على شيء
 محذوف كأنه سأل عن شيء قل هذا ثم قال وما يحرم ولم تقع الواو في رواية الاصيلي وكرامة
 وقال بعضهم الواو استيفائية قلت الاستيفاء كلام مستأ فلي هذا لا يبقى مقول لقال فيحتاج
 الى تقدير فان قلت الجواب ينبغي ان يكون مطابقا للسؤال والسؤال هنا عن سبب التحريم فالجواب كيف
 يطابقه قلت المطابقة طاهرة لان قوله من شهد الخ هو الجواب وزيادة لانه لما ذكر الشهادة
 وما عطف عليها علم ان الذي يفعل هذا هو المسلم والمسلم يحرم دمه وماله الا بحقه **قوله** له
 اى من النفع وعليه اى من المصرة والتقديم يفيد الحصر اى له ذلك لا لغيره **ص** وقال ابن
 ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثنا جريد قال حدثنا انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 هذا ايضا معلق رواته ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم المصري عن يحيى بن ايوب العافقي المصري عن جريد
 الطويل عن انس بن مالك وقد وصله ابو يعيم حدثنا ابو احمد الجرحاني حدثنا ابراهيم بن هاني
 حدثنا عمرو بن الربيع ح وحدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو عروبة حدثنا عمر بن الخطاب
 حدثنا ابن ابي مريم قالا حدثنا يحيى بن ايوب اخبرني جريد سمع اسما فذكره وفي هذا فائدة
 وهي تصريح جريد بسماعه اياه من انس ولكن طعن فيه الاسميلى وقال الحديث حديث ميمون واما سمعه
 جريده ولا يحتج يحيى بن ايوب في قوله عن جريد حدثنا انس قال ويدل على ذلك ما اخبرنا يحيى بن
 محمد بن البحري حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي عن جريد عن ميمون قال سألت انسا ما يحرم
 مال المسلم ودمه الحديث قلت رواية معاذ لا دليل فيها على ان جريدا لم يسمعه من انس لانه يحوز
 ان يكون سمعه من انس ثم استثبت فيه عن ميمون فكأنه تارة يحدث به عن انس لاجل العلو
 وتارة عن ميمون للاستثبات وقد جرى عادة جريد وغيره بهذه الطريقة فان قلت جاء عن ابي
 هريرة امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاداءوا عصفوا مبي دماءهم واموالهم
 الا بحقتها وجاء عن ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا
 الزكاة فاداءوا عصفوا مبي دماءهم واموالهم وجاء عن انس المذكور في هذا الباب بما التوفيق
 بين هذه الروايات الثلاث قلت اما احتلفت هذه الالفاظ فزادت ونقصت لاختلاف الاحوال
 والاوقات التي وقعت هذه الاقوال فيها وكانت اسور الشريعة تنشر شيئا فشيئا فخرج كل
 قول فيها على شرط المفروض في حيه فصار كل منها في زمانه شرطا لحقن الدم وحرمة المال
 ولا مفاة بين الروايات ولا اختلاف **ص** باب **ص** قلة اهل المدينة واهل الشام
 والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قلة **ش** هذا الموضع يحتاج الى تحرير قوى
 فان اكثر من تصدى لشرحه لم يغن شيئا بل بعضهم ركب البعاد وخرط القصاد فقول والله
 التوفيق ان قوله باب اما ان يضاف الى ما نهى او يقطع عنه وان لفظة قلة بعد قوله ولا في المغرب اما ان
 تكون موجودا ولا لولا لكل واحد من ذلك وجه في القطع وعدم وجود لفظة قلة يكون لفظة باب

موتنا على تقدير هذا ما يجوز ان يكون ساكنا مل تعداد الاسماء لان الاعراب لا يكون
 الا بالعقد والتركيب ويكون قوله قلة اهل المدينة الذي هو كلام اصافي مستدا وقوله واهل الشام
 بالجر عطفا على المضاف اليه وكذلك قوله والمشرق بالجر وقوله ليس في المشرق خبر مبتدأ
 ولكن لا بد فيه من تقديرين احدهما ان يقدر لفظ قلة الذي هو المبتدأ بلفظ مستقبل اهل
 الشام لوجوب التطابق بين المبتدأ والخبر في التدكير والتأنيث والثاني ان يؤول لفظ
 المشرق بالتسريق ولفظ المغرب بالتعريب والعرب تطلق المشرق والمغرب بمعنى التسريق
 والتعريب قاله ثعلب وانشد * ابعد مغربهم بغداد ساحتها * وقال ثعلب معناه ابعد تعريبهم
 فارقلت لم يذكروا المغرب بعد قوله والمشرق مع ان العلة فيهما مشتركة قلت اكنفي بذلك عنه كما في
 قوله تعالى (سرايل تقيكم الحر) اي والبرد واما تخصيص المشرق فلا لأن اكثر بلاد الاسلام في جهة
 المشرق واما في الاضافة وتقدير وجود لفظ قلة بعد قوله ولا في المغرب فتقديره هذا باب
 في بيان قلة اهل المدينة وقلة اهل الشام وقلة اهل المشرق ثم بين ذلك بالجملة الاستشافية وهي قوله ليس
 في المشرق ولا في المغرب قلة ولهذا ترك العاطف والجملة الاستشافية في الحقيقة جواب عن سؤال
 مقدر وهو انه لما قال ما قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق انتصب سائل فقال كيف
 قلة هذه المواضع فقال ليس في المشرق ولا في المغرب قلة وقال السفاقي يريد ان قلة هؤلاء
 المسلمين ليست في المشرق منهم ولا في المغرب بل دليل ان السلي على الله تعالى عليه وسلم اما ح لهم قضاء الحاجة
 في جهة المشرق منهم والمغرب قلت معناه القلة ما بينهما لما روى الترمذي باسناده عن ابي هريرة
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قلة ثم قال وقد روى عن غير
 واحد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قلة منهم عمر بن الخطاب
 وعلي بن ابي طالب وابن عباس وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن عيمك والمشرق عن يسارك فاف
 بينهما قلة اذا استقلت القلة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قلة ليس
 عاما في سائر البلاد واعا هو بالنسبة الى المدينة السريفة وما وافق قبلتها وقال البيهقي في الخلافات
 والمراد والله اعلم اهل المدينة ومن كانت قبلته على سمت اهل المدينة وقال اجدين خالد الذهبي
 قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما بين المشرق والمغرب قلة قاله بالمدينة فمن كانت قبلته
 مثل قلة المدينة فهو في سعة ما بين المشرق والمغرب ولسائر البلدان من السعة في القلة مثل ذلك
 بين الحبوب والشمال ونحو ذلك وقال ابن بطال وتفسير هذه الترجمة يعنى وقبله مشرق الارض كلها
 الا ما قبال مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض
 كلها حكم مشرق اهل المدينة والشام في الامر بالانحراف عند العائط لانهم اذا شرقوا او غربوا
 لم يستقبلوا القلة ولم يسدبروها قال واما ما قبال مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار
 عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرقوا ولا ان
 يعربوا لانهم اذا شرقوا استدبروا القلة واذا غربوا استقبلوها وكذلك من كان موازيا بمغرب
 مكة ان غرب استدبر القلة وان سرق استقبلها واما يحرف الى الحبوب او الشمال فهذا
 هو تعريبه وتثريقه قال وتقدير الترجمة ما قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب
 ليس في التسريق ولا في التعريب يعنى انهم عند الانحراف للتسريق والتعريب ليسوا مواجحين
 للقلة ولا مستدبرين لها ص لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تستقبلوا القلة بعائط

أوبول ولكن شرقوا أوغربوا **ش** هذا التعليق رواه النسائي موصولا فقال احمرنا
 مصور قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لا تستقبوا القبلة بعائط ولا بول ولكن شرقوا أوغربوا واحتج البخاري
 بعموم هذا الحديث وسوى بين الصحاري والآنية وجعله دليلا لترجه التي وضعها واعتصم
 عليه بأن في نفس حديثه الذي ذكره أبو داود في سننه والبخاري أيضا على ما يحكي الآن ما يدل
 على عكس ما اراده وذلك أن أبا أيوب رضي الله تعالى عنه قال في حديثه فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض
 قد بنيت نحو الكعبة لكا تحرف عنها ونستغفر الله عز وجل قلت لا يرد عليه هذا أصلا لأن
 المنع لأجل تعظيم القبلة وهو موجود في الصحراء والبيسان ولهذا قال أبو أيوب لكننا نتحرف
 عنها ونستغفر الله عز وجل وهذا هو الذي ذهب إليه أبو حنيفة وبه قال أحد في رواية وذهب
 الشافعي ومالك إلى أنه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والعائط ولا يحرم ذلك
 في البنيان وقد استقصينا الكلام فيه في كتاب الوصوء **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال
 حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال إذا أتيتم العائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أوغربوا قال أبو
 أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فنحرف ونستغفر الله عز وجل **ش**
 مطابقة هذا الحديث لترجه في قوله شرقوا أوغربوا لأنه قال فيها ليس في المشرق ولا في المغرب
 قبلة فإدالم تكن فيهما قبلة يتوجه المستحكي إليها أما يشرق وأما يغرب **ز** ذكر حاله **ح** وهم خمسة
 علي بن محمد الله المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم من سهاة واسم أبي أيوب
 حاله بن زيد رضي الله تعالى عنه **د** ذكر لطائف أساده **ي** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه العنقة في ثلاثه مواضع وفيه رواه ما بين بصرى ومكي ومدني **ث** ذكر تعدد موضعه ومن
 أخرجه غيره **ج** أخرجه البخاري أيضا في الطهارة عن آدم بن أبي أناس عن ابن أبي دئب عن الزهري
 وأخرجه مسلم بإسناد يحيى بن يحيى وزهير بن عمرو وأبو داود وفيها أيضا عن مسدد والترمذي أيضا عن
 سعيد بن عبد الرحمن المحزومي خستهم عن سفيان بن عيينة والنسائي أيضا عن محمد بن مصور عن سفيان به وإن
 ما جده كذلك عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري نحوه **ذ** ذكر معناه **ق** قوله
 العائط اسم للأرض المظلمة لقضاء الحاجة **ق** قوله فقدمنا الشام وهو إقليم مشهور يذكرون يؤنث ويقال
 مهورا وسهلا وسميت سام بن نوح عليه الصلاة والسلام لأنه أول من رلها فسمعت السين شيئا محمدا
 تسميرا للفظ الأعجمي وقيل سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فسميت بالشامات
ق قوله مراحيض بفتح الميم وبالهاء المهملة والصاد المعجمة جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت
 المتخذ لقضاء حاجة الإنسان أي التعوط **ق** قوله قل الكعبة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي مقابلها
ق قوله فنحرف أي عن جهة القبلة من الانحراف ويروى فنحرف من التحرف **ق** قوله ونستغفر الله
 تعالى قيل نستغفر الله لمن بناها فإن الاستغفار للمذنبين سنة وقيل نستغفر الله من الاستقبال وقيل نستغفر الله
 من دنوبه ويقال لعل أبا أيوب لم يبلغه حديث ابن عمر في ذلك ولم يره محصا وحل ما رواه على العموم وهذا
 الاستغفار لنفسه لا للناس على هذه البيئية فإن قلت العائط والساهي لم يفعل اتعافا لحاحه فيه إلى الاستغفار
 قلت أهل الورع والمصاب العلية في التقوى قد يفعلون مثل هذا ما على نستهم التقصير إلى انصهم

الحميدى قال حدثنا سفيان قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم
 يطف بين الصفا والمروة أيا تى امرأته فقال قدم الى صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت
 سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة وسألنا
 جابر بن عبد الله فقال لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة ثم **ش** مطاقتة للترجة فى قوله
 وصلى خلف الامام **د** ذكر حاله **هـ** وهم حسنة **و** الاول الحميدى بنصم الحاء وفتح الميم وسكون الياء
 آخر الحروف واسم عبد الله بن زبير القرشى الاسدى ابو بكر المكي ونسبته الى بطن من قريش يقال له
 حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى **ث** الثانى سفيان بن عيينة **ج** الثالث عمرو بن دينار المكي **د**
 الرابع عند الله بن عمر بن الخطاب **هـ** الخامس جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله تعالى عنهم
و ذكر لطائف اسناده **ز** فيه التحديث بصيغه الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه السؤال فى موضعين
 وفيه ان روايته الثلاثة مكيون ولا يدخل هذا الحديث فى مسند جابر لانه لم يرفعه انما هو من مسند
 ابن عمر قاله خلف **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ط** اخرجه البخارى ههنا وفى الحج
 عن الحميدى وفى الحج ايضا عن قتيبة وعلى بن عبد الله فرقههم ثلاثتهم عن سفيان وعن آدم عن شعبة
 وعن مكي بن ابراهيم عن ابن جريح واخرجه مسلم فى الحج عن زهير بن حرب عن سفيان وعن يحيى
 ابن يحيى وعن ابي الربيع الرهرانى كلاهما عن جاد بن ريد وعن عبد الله بن حميد عن محمد بن بكر عن
 ابن نجرى واخرجه السائى فيه عن قتيبة ومحمد بن مصور وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 الرهرى فرقههم ثلاثتهم عن سفيان وعن محمد بن نشار عن عذر عن شعبة واخرجه ابن ماجه
 عن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله كلاهما عن وكيع **ي** ذكر معناه **ك** قوله طاف بالبيت للعمرة كذا
 هو فى روايه الاكثرين وفى روايه المستملى والحووى طاف بالبيت للعمرة محذوف اللام من قوله للعمرة
 ولابد من تقديره اذ المعنى لا يصح يدويه **قوله** ولم يطف اى لم يسع بين الصفا والمروة فاطلق الطواف
 على السعى اما لان السعى نوع من الطواف واما للمشكلة ولوقوعه فى مصاحبة طواف البيت **قوله** اياتى
 امرأته للعمرة فيه للاستفهام على سبيل الاستفسار اى يجوز له الاجتماع يعنى حصل له التحلل من الاحرام
 قبل السعى بين الصفا والمروة ام لا **قوله** فقال اى ابن عمر فى جوابه قدم الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره فأجاب ابن عمر بالاشارة الى وجوب اتباع الى صلى الله تعالى عليه وسلم لاسيما
 فى امر المساك **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم خذوا عنى ما سلككم والى صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما تحلل قبل السعى فيجب التأسي به وهو معنى قوله وقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة والاسوة
 يضم العمرة وكسرها اى مذوة **قوله** لا يقربها حلة فعلية مضارعية مؤكدة بالسون الثقيلة وهذا
 حواب جابر بن عبد الله نصريح الهى عنه وانما خص اتيان المرأة بالذكروان كان الحكم سواء
 فى جميع المحرمات لان اتيان المرأة من اعظم المحرمات **و** ذكر ما يستبطل منه **ل** فيه ان السعى واحب
 فى العمرة وهو مذهب العلماء كافة الا ما حكاه عياص عن ابن عباس انه احرار التحلل بعد الطواف
 وان لم يسع وهو صحيح ونخالف للسنة **ز** وفيه ان الطواف لا يديه من سبعة اسواط **ح** وفيه الصلاة
 ركعتين خلف المقام فقيل انها سنة وقيل واجبة وقيل تابعة للطواف ان كان الطواف ستة فالصلاة ستة
 وان كان واجبا فالصلاة واجبة **ح** ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت محمدا
 قال اتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ان عمر فاقبلت والى عليا
 السلام قد حرج واحدا بالاقامان السابقين سألت بالانتم الى صلى الله عليه الصلاة والسلام فى الكعبة قال

نعم ركعتين بين السارين اللتين على يساره ادا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين ثم
مطابقته الترجمة في قوله صلى في وجه الكعبة اي مواجه باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ذكر حاله وهو خمسة الاول مسدد بن مسرهد بن الثاني يحيى القطان في الثالث سيف
بن عمير السني الميملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء ابن سليمان وابن ابي سليمان الخروزي
المكي ثلث صدوق مات سنة احدى وخسين ومائة في الرابع مجاهد الامام المفسر تكرر ذكره
في الخامس عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العلة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين بصرى وسكني ذكر
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في موضعين في مواضع هناعن مسدد بن يحيى واخرجه ايضا
عن ابي نعيم عن يحيى عن سيف وفي الجمع عن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن سالم وحديث ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بين العمودين اخرجه البخاري ايضا في الصلاة وفي الاطراف للزبي
في المعاري عن ابراهيم بن المذروع عن ابن محمد عن ابن المبارك وعن عبد الله بن يوسف عن مالك وعن
يوسى بن اسمعيل وعن محمد بن شريح بن العمان وفي الجهاد عن يحيى بن كير عن الليث وفي الصلاة
عن ابي العمان وقيصة كلاهما عن جاد بن زيد واخرجه مسلم في الجمع عن قتيبة ومحمد بن ربيع كلاهما عن
الليث وعن حرملة وعن يحيى بن يحيى وعن ابي الربيع وعن ابن ابي عمر وعن ابي بكر بن ابي شيبة
وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن زهير بن حرب وعن جريد بن مسعدة واخرجه ابو داود في الجمع
عن القعبي وعن عبد الله بن محمد بن اسحق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في حديث عن قتيبة
وعن محمد بن سلمة والخارث بن سكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمرو بن
علي وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في حديث عن عبد الرحمن بن ابراهيم ذكر معناه
قوله اتى ابن عمر بنظم الهمزة على صيغة المحمول قوله خرج اي من الكعبة قوله واجد على
صيغة المتكلم وحده من المضارع وكان المناسب ان يقول ووجدت بعد قوله فاقبلت لكعدت
عن الماضي الى المضارع حكاية عن الحال الماضية واستحصارا لتلك الحالة قوله بالالا مصوب
لانه مقول اجد وقائما مصوب لانه حال من بلال قوله بين الباين قال الكرمانى اي مصراعى
الباب اذ الكعبة لم يكن لها حينئذ الابواب واحد او اطلق ذلك باعتبار ما كان من الباين لها في زمن
ابراهيم عليه السلام او انه كان في زمان رواية الراوى لها بابان لان ابن الزبير رضي الله تعالى عنه
جعل لها بابين وقال بعضهم بين السارين اي المصراعين وجهه الكرمانى على حقيقة الثنية وقال
اراد بالباب الثاني الباب الذى لم يتخذ قريش حين بنت الكعبة وهذا يلزم منه ان يكون ابن عمر
وجد بالالا في وسط الكعبة وفيه بعد قات الكرمانى فسر قوله بين السارين بثلاثة او وجد واخذ هذا
القائل الوجه الاول من تفسيره ولم ير اليه ثم نسب اليه ما لم يسهده عبارة لان عبارة الكريمانى
في شرحه ما ذكرته الآن ثم قال وهذا يلزم مدان يكون ابن عمر وجد بالالا في وسط الكعبة قلت
هذه الملامحة ممروعة لان عبارة الكلام لا تقتضى ذلك ثم قال وفيه بعد قلت ما فيه بعد بل البعد
في الذى احتاره من التفسير وهو طاهر لا يحى وفي رواية الجوى واجد بالالا قائما بين
السارين والسين الميملة قوله صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم الهمزة في الاستفهام قوله
تال نعم ركعتين اي نعم صلى ركعتين قوله بين السارين تدية سارية وهي الاسطوانة قوله على

يساره الضمير فيد يرجع إلى الداخل تقربة اذا دخلت وفي بعض النسخ يسارك وهذا هو المناسب
او كان يقول اذا دخل ووجبا الاول ان يكون من الالتفات او يكون الصبر فيد عائدا الى البيت قوله
ثم خرج أي من البيت قوله في وجه الكعبة أي مواجه باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام
او يكون المعنى في جهة الكعبة فيكون اعم من جهة الباب قوله ركعتين مقبول قوله فصلي
﴿ذكر ما يستط منه﴾ فيه جوار الدحول في البيت وفي المعنى ويستحب لمن حرج ان يدخل
البيت ويصلي فيه ركعتين كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدخل البيت سعيد ولا خمد
ولا يدخل الحجر ايضا لان الحجر من البيت * وفيه استحباب الصلاة ركعتين في البيت فان بالالا
اخرى في هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه ركعتين قال النووي اجع اهل الحديث
على الاخذ برواية بلال لا به مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيحه واماني من بني ك أسامة وسنده ابراهيم لما
دخلوا الكعبة اعلقوا الباب واشتعلوا بالدعاء فرأى أسامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو
فاشتعل هو ايضا بالدعاء في ناحيه من نواحي البيت والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناحية
اخرى وبلال قريب منه صلى الله تعالى عليه وسلم فرآه بلال لقربه ولم يره أسامة
لبعد مع خفة الصلاة واعلاق الباب واستعاله بالدعاء وحازله فيها عملا بطه وقال بعض العلماء
يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت مرتين ثمرة صلى فيه ومرة دعا لم يصل ولم تصاد
الاخبار قلت روى الدارقطني من حديث ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
البيت فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين ثم قال هذه القليلة
ثم دخل مرة أخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل فان قلت روى الطبراني من حديث
ابن عباس قال ما احب ان اصلي في الكعبة من صلى فيها فقد ترك شيئا خلفه ولكن حدثني احي
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخلها حزين العمودين ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل
قلت هذان بنو واثات في روايتين فرواية الاثبات مقدمة كما ذكرنا وكيف وقد صرح بلال
في الحديث المذكور بقوله نعم ركعتين فان قلت قال الاسمعيلى المشهور عن ابن عمر من طريق نافع
وغیره عنه انه قال ونسيت ان أسأله كم صلى فدل على انه اخبره بالكيفية وهى تعيين الموقف في
الكعبة ولم يخبره بالكمية ونسى هو ان يسأله عنها قلت احيى بان المراد من قوله صلى
الصلاة المعهودة واقبلها ركعتان لانه لم يقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه تفيل
في النهار باقل من ركعتين فكانت الركعتان متحققا وقوعهما واصرح من هدا مارواه عمرو بن ابي
شيدة في كتاب مكة من طريق عبدالعزیز بن ابي داود عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
في هذا الحديث فاستقضى بلال فقلت ما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا فاشار بيده
ان صلى ركعتين بالسابعة والوسطى فعلى هذا يحمل قوله نسيت ان أسأله كم صلى على انه لم يسأله
باللفظ واعا استفيد منه صلاته الركعتين بالاشارة لا بالطق وقد قيل يجمع بين الحديثين بأن ابن عمر
نسى ان يسأل بلالا ثم لقيه مرة اخرى فسأل وقال بعضهم فيه نظر من وجهين احدهما ان القصة
لم تعدد لانه اتى في السؤال بالغاء المعقمة في الروايتين معا فقال في هذه فاقبلت ثم قال فسألت بلالا
وقال في الاخرى فدرت فسألت بلالا فدل على ان السؤال عن ذلك كان واحدا في وقت واحد وانما هما
ان راوى قول ابن عمر ونسيت هو نافع مولاؤه وبعد مع طول ملازمته له الى وقت موته ان يستمر

على حكاية النسيان ولا يتعرض حكاية الذكر أصلا قلت في نظره نظر من وجوه الأول
 ان قوله ان القصة لم تعدد دعوى بلا برهان فما المانع من تعددها - والثاني انه علل على ذلك
 بالفاء لكونها للتعقيب ولتأني ان يقول له فلم لا يجوز ان تكون الفاء ههنا بمعنى ثم كما في قوله تعالى
 (ثم خلقنا الطفا علة فخلقنا العلقة مصغة) فان الفاء في فخلقنا المصغة وفي فكسونا معى ثم لتراخي معطوفاتها
 وتارة تكون بمعنى الواو كما في قول الشاعر بين الدخول فحول * ولئن سلما انها للتعقيب وهو
 في كل شيء بحسب ألا ترى انه يقال تروح فلان فولد له اذالم يكن بينهما الامدة الحمل وان كانت
 مدة متطابقة ودخلت الصرة فعدد اذالم يقم في البصرة ولا بين البلدين * والثالث ان قوله لو بعد
 مع طول ما لم يمتد الى آخره غير بعيد فان الانسان مأخوذ من النسيان فان قلت قال عياض ان قوله
 ركعتين علما من يحيى من سعيد القطان لان ابن عمر قد قال نسيت ان اسأله كم صلى واعاد دخل
 الوهم عليه من ذكر الركعتين قلت لم يفرديحي من سعيد بذلك حتى يعلط فقد تابعه ابو نعيم عبد الجباري
 والنسائي وابو عاصم عدان خزيمه وعمر بن علي عبد السمعي وعبد الله بن نمير عدا جده كلهم عن
 سيب ولم يفرده سيب ايضا فقد تابعه عليه خضيف عن محاهد عدا جده لم يفرده محاهد عن ابن
 عمر فقد تابعه عليه ان ابي مليكة عدا جده والنسائي وعمر بن دينار عدا جده ايضا باختصار
 ومن حديث عثمان بن طلحة عدا جده والطبراني باسناد قوي ومن حديث ابي هريرة عدا جده البراء
 ومن حديث عدا جده الرجن بن صفوان قال فلما خرج سألت من كان معه فقالوا صلى ركعتين عدا
 السارية الوسطى اخر حدة الطبراني باسناد صحيح ومن حديث شيبه بن عثمان قال لقد صلى ركعتين
 عدا العمودين اخرجه الطبراني باسناد جيد فاذا كان الامر كذلك فكيف يقدم عياض على تأني
 حائط جهده من غير تأمل في ما به - وفيه حجة من يقول الاولى في نفل النهار ركعتان والشافعي يقول
 الا فصل في الوافل مثني مثني في الليل والنهار وهو قول مالك وانجد وقال ابو يوسف ومحمد
 مثني فصل بالليل وقال ابو حنيفة الاربع فصل في الليل والنهار واحتج في ذلك بحديث ابن عباس
 حين مات عدا جده ميمونة رقب صلاة الي عليه الصلاة والسلام وفيه كان يصلي اربعالا تسأل عن حسنهن
 وطولهن به وفيه حجة على ان جرير الطبري حيث قال بعدم جوار الصلاة في الكعبة فرسا كان
 او سالا وقال مالك لا تصلي فيه الفريضة ولا ركعتا الطواف الواجب فان صلى اعاد في الوقت
 ويجوز ان يصلي في الدافاة وفي المسالك لان العربي روى محمد عن اصغ ان من صلى في البيت اعاد
 ابدا وقال محمد لا اعادة عليه وقال اشهب من صلى على طهر البيت اعاد ابدا وعند ابي حنيفة يجوز
 العرض والقل فيه وه قال الشافعي صحيح ص حدثنا اسحق بن بصر قال حدثنا عبد الرزاق
 قال اخبرنا ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل الي عليه الصلاة والسلام البيت دعا في
 بواحيا ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قل الكعبة وقال هذه القبلة ش ^ص مطابقة
 للترجة في قوله قل الكعبة والمراد مقابل الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ^ص ذكر
 رحاله ^ص وهم حجة الأول اسحق بن بصر ذكر في اسماء رجال الصحيحين اسحق بن ابراهيم بن بصر
 ابراهيم السعدي وكان ينزل المدينة وروى عبد الجباري في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا
 اسحق بن ابراهيم بن سعد وسيرة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسند الى جده - الثاني عدا
 الرزاق بن همام - الثالث عدا مالك بن عبد العزيز بن جريح - الرابع عطاء بن ابي رباح - الخامس

عبد الله بن عباس رضي الله عنه ذكر لطائف اساده رضي الله عنه فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه السماع وفيه اسحق وقع منسوبا في الروايات كلها وبذلك جزم الاسمعيلى وابونعيم وابن مسعود وآخرون وذكر ابو العباس في الاطراف انه ان البخارى اخرجه عن اسحق غير منسوب واخرجه الاسمعيلى وابونعيم في مستخرجهما من طريق اسحق بن راهويه عن عبد الرزاق شيخ اسحق بن نصر فيه ناساده هذا فحمله من رواية ابن عباس عن اسامة بن زيد وكذلك رواه مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريح وهو الارحح قلت هذا يدل على ان هذا الحديث من مراسيل ابن عباس وايضا لم يثبت ان ابن عباس دخل الكعبة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين مدني وصنعاء ومكة رضي الله عنه ذكر من اخرجه غيره رضي الله عنه اخرجه مسلم في المناسك عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حيد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريح عن عطاء به وفيه قصة واخرجه النسائي عن خشيش بن اصرم عن عبد الرزاق عن ابن جريح باساده ورواه عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي داود عن ابن جريح عن عطاء عن اسامة ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنه ذكر معانيه رضي الله عنه قوله في واهيه جمع ناحية وهي الجهة قوله ركع اى صلى اطلق الجزء واراد الكل قوله في قل الكعبة نضم القاف والباء الموحدة وتضم الباء وتسكن اى مقابلها وما استقبلك منها قوله هذه القلة الاشارة الى الكعبة وقال الخطابي معناه ان امر القبة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدا ويحتمل انه علم من موقف الامام فانه يقف في وجهه دون اركانها وجوانبها الثلاثة وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزية ويحتمل انه دل بهذا القول على ان حكم من شاهد البيت وعايه خلاف حكم ثب عنه فيما يلزمه من مواجهته عيانا دون الاقتصار على الاجتهاد وذلك فائدة ما قال هذه نلة وان كانوا قد عرفوها قديما واحاطوا بها علما وقال النووي ويحتمل معنى آخر وهو ان ناء هذه الكعبة هي المسجد الحرام امرتم باستقباله لاكل الحرم ولا مكة ولا المسجد الذى يحول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط فارقت روى البرار من حديث عبد الله بن حنشى لمعنى قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى باب الكعبة وهو يقول ايها الناس ان الباب قلة البيت قلت هذا محمول على الدب لقيام الاجماع على جواز استقبال البيت من جميع جهاته كما اشرنا اليه ووجه التوفيق بين هذه الرواية والتي قلها قدم مستوى رضي الله عنه ص ه باب م التوجه نحو القلة حيث كان ش رضي الله عنه اى هذا باب في بيان التوجه الى جهة القبلة حيث كان المصلى اى حيث وجد في سفر او حضر وكان تامة فلذلك اقتصر على اسمه والمراد به في صلاة الفريضة وذلك لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والماسبة بين الباين طاهرة رضي الله عنه ص وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة وكبر ش رضي الله عنه هذا التعليق طرف من حديث ابي هريرة في قصة المسمى في صلاته ساقه البخارى بهذا اللفظ في كتاب الاستيذان رضي الله عنه ص حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بيت المقدس ستة عشر شهرا اوسعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى قلبك وحبك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من

الباس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم
من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وانه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ثم قالوا مطابقتهم للترجة في قوله
فتوجه نحو الكعبة التي استقرت قلة ائدا في اي حالة كان المصلي صلاة الفرض ذكر رجاله
وهم اربعة عبد الله بن رجاء تخفيف الجيم العدائي بضم العين المحممة الثاني اسرائيل
ابن يونس بن ابي اسحق الثالث ابو اسحق السبعي جد اسرائيل واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي
الرابع البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العصة في موضعين وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي
ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في باب الصلاة من الايمان
عن عمرو بن خالد عن زهير عن ابي اسحق عن البراء واخرجه في التفسير ايضا عن ابي نعيم وعن محمد بن
المثنى وفي خبر الواحد عن يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثنى وابي بكر بن
خلاد واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقد ذكرنا جميع ذلك في باب الصلاة من الايمان
ذكر معناه قوله صلى نحو بيت المقدس اي بالمدينة صلى جهة بيت المقدس ستة عشر
شهرا اوسبعة عشر شهرا والشك من البراء وكذا وقع الشك عند البخاري في رواية زهير وابي
نعيم ورواه ابو عوانة في صحيحه من رواية ابي نعيم فقال ستة عشر من غير شك وكذا في رواية مسلم رواية
الاحوص والنسائي من رواية زكريا بن ابي زائدة ووقع في رواية احمد والطبراني عن ابن عباس
سبعة عشر ونص الووي على صحة ستة عشر والقاضي على صحة تسعة عشر وهو قول ابي اسحق وابن
المسيب ومالك بن انس والجمع بينهما ان من جزم بستة عشر اخذ من شهر القدوم وشهر التحويل
شهرا والغى الايام الزائدة فيه ومن جزم بستة عشر عد هما معا ومن شك تردد فيهما وذلك ان قدوم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول بالاخلاف وكان التحويل في نصف
شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور وجاءت فيه روايات اخرى في سنن ابي
داود وابن ماجه ثمانية عشر شهرا وحكى المحي الطبري ثلاثة عشر شهرا وفي رواية اخرى
ستين واغرب ميمامة اشر وعشرة اشهر وهما سادان قوله ان يوجد على صيغة المحول قوله
وصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل واسمه عباد بن بشر قال ابن شكوال وقال ابو عمر غناد بن
هيك بفتح الون وكسر الهاء ووقع في رواية المستملي والمحوي فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رجال بالجمع وقال الكرمانى فعلى هذه الرواية الى ما يرجع الصمير في قوله ثم خرج قلت
الى ما دل عليه رجال وهو مفرد او معناه ثم خرج خارج قلت معناه على هذا ثم خرج خارج
منهم فيكون الفاعل محذوفا قوله بعد ما صلى كلمة ما مصدرية واما موصولة قوله في صلاة
العصر نحو بيت المقدس كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني في صلاة العصر
يصلون نحو بيت المقدس اي جهته قوله فقال اي الرجل قوله هو يشهد اراد به نفسه
ولكن عبر عنها بلفظ الغيبة على سبيل التحريد او على طريقة الالتفات او نقل كلامه بالمعنى ويؤيده
الرواية المذكورة في باب الايمان من الصلاة بلفظ اشهد ووقع هنا صلاة العصر وحاء في رواية

اخرى عن ابن عمر في البخارى ومسلم والنسائي صلاة الصبح والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلاة العصر ثم وصل الى اهل قباني صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان قبانا جلة سوادها وفي حكم رسائيتها وقد استقصيا الكلام فيه في باب الصلاة من الايمان **ذكر ما يستتط منه** في جواز نسخ الاحكام عند الجمهور الاطاعة لا يقولون به ولا يعبؤ بهم وفيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن عند الجمهور وللشافعي فيه قولان وفيه دليل على قول خبر الواحد وفيه وجوب الصلاة الى القلة والاجاع على انها الكعة **وفيه** جواز الصلاة الواحدة الى جهتين **وفيه** ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وفي هذا الباب اجحات طويلة فمن اراد الوقوف عليها فعليه بالمراجعة الى ما ذكرنا في شرح باب الصلاة من الايمان **ص حديثا** مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد المريضة نزل فاستقل القبة **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فاستقبل القبة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** مسلم بن ابراهيم القصاب **الثاني** هشام الدستوائي **الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع** محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني **الخامس** جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر لطائف اساده** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الععة في موضعين وفيه ذكر مسلم شيخ البخارى غير منسوب وفي رواية الاصيلي مسلم بن ابراهيم وفيه ذكر هشام ايضا غير منسوب وفي رواية الاصيلي هشام بن ابي عبد الله وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وليس له في الصحيح عن خارج غير هذا الحديث وفي طبقته محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ولم يخرج له البخارى عن جابر شيئا وفيه ان رواه ما بين بصري ويماني ومدني **ذكر تعدد موضعه** من اخرجه غيره **اخرجه** البخارى ايضا في تقصير الصلاة عن معاذ بن فضالة عن هشام وعن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى بن ابي كثير به واخرجه ايضا في المعازي عن آدم عن ابن ابي دئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقبة عن حار رضى الله تعالى عنه واخرجه مسلم وابوداود والنسائي من حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على جاره وهو متوجه الى خير واخرج ابوداود والترمذي من حديث حار بن عيسى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فحُثَّ وهو يصلى على راحلته نحو المشرق السجود احفظ قال الترمذي حسن صحيح وفي الباب عن انس عبد الدارقطني في عرائب مالك وعاصم بن ابي ربيعة عن البخارى ومسلم وابي سعيد عن **الراحلة** الناقة التي تصلح لان ترحل وكذلك الرحول ويقال الراحلة المركب من الابل ذكر اكان او اثنى **قوله** حيث توجهت به هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره توجهت بدون لفظة به **قوله** فاذا اراد الفريضة اي اذا اراد ان يصلى صلاة الفرض نزل عن الراحلة واستقبل القبة **ذكر** ما يستتط منه **في** الدلالة على عدم ترك استقبال القبة في الفريضة وهو اجاع ولكن رخص في سدة الخوف وفي خلاصة الفتاوى اما صلاة الفرض على الدابة بالعدر فحائرة ومن الاعذار المطر وعن محمد اذا كان الرجل في السفر فامطرت السماء فلم يجد مكانا يابساً يبرل للصلاة فانه يقف على الدابة مستقبل القبة ويصلى بالاناء اذا امكنه إيقاف الدابة فان لم يمكنه يصلى مستدبر القبة وهذا اذا كان الطين محال يعيب وجهه فان لم يكن هذه المثابة لكن الارض بديهة صلى هالك

ثم قال هذا اذا كانت الدابة تسير نفسها اما اذا سيرها صاحبها ولا يجوز التطوع ولا العرص
 فمن الاعذار كون الدابة جوحا لو نزل لا يمكنه الركوب ومنها اللبس والمرص وكونه شيخا
 كبيرا لا يجلس بركبه ومنها الخوف من السبع وفي المحيط تحوز الصلاة على الدابة في هذه
 الاحوال ولا يلزمه الاعداء بعد زوال العذر وهذا كله اذا كان خارج المصر وفي المحيط من الناس
 من يقول اما يجوز التطوع على الدابة اذا توجهت الى القبلة عدا فتحائهم يترك التوجه واحرف
 عن القبلة اما لو افتتحها الى غير القبلة لا تجوز وعد العاسة تجوز كيف ما كان وصرح في الاصحاح
 ان القائل به الشافعي وقال ابن بطلال استحب ابن حنبل وابو ثور ان يفتحنها وتوجهها الى القبلة ثم لا يبالي
 حيث توجهت وقالت الشافعية المفرد في الركوب على الدابة ان كانت سهلة يلزمه ان يدير رأسها
 عند الاحرام الى القبلة في اصح الوجوهين وهو رواية ابن المبارك ذكرها في جوامع الفقه وفي الوجه
 الثاني لا يلزمه وفي القطار والدابة الصعبة لا يلزمه وفي العمادية وفي الحمل الواسع يلزمه التوجه
 كالسقية وقيل في الدابة يلزمه في السلام ايضا والاصح ان الماشي يتم ركوعه وسجوده ويستقل
 فيهما وفي احرامه ولا يمشي الا في قيامه ومذهب اصحابنا قول الجمهور وهو قول علي وابن الزبير
 وابي درواس وابن عمرو قال طاووس وعطاء والاذواعي والثوري ومالك والليث ولا يشترط
 ان يكون السفر طويلا عدا الجمهور بل لكل من كان خارج المصر له الصلاة على الدابة واشترط مالك
 مسافة القصر ويحكي هذا ايضا عن بعض الشافعية ومذهب ابن عمر مع النفل في السفر بالنهار
 جلة وجواره ليلا على الارض والراحلة حكاة ابن المنذر في حواشيه واما النفل على الدابة في الحضر
 فلا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد والاصطخري من الشافعية ويجوز عند ابي يوسف وعن محمد بن يحيى
 يكرهه والاحاديث الدالة على جواز النفل على الدابة وردت في السفر في رواية حاركانت في غزوة انمار
 وهي غزوة ذات الرقاع وفي رواية ارساني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطلق
 الى المصطلق فأيتد وهو يصلي على بعيره وفي رواية ابن عمر بطريق مكة وفي رواية متوجه الى المدينة
 وفي رواية متوجه الى خيبر والحاصل انها كانت مرات كلها في السفر فان قلت روي عن ابي يوسف في
 جواره في المدينة ايضا فقال حدثني فلان ورفع الاسناد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ركب الحمار في المدينة يعود سعد بن عباد وكان يصلي قلت هذا شاذ وهو فيما تسم به البلوى لا
 يكون حجة ولكن لقائل ان يقول لاني يوسف على ما ذهب اليه ان يخرج بما رواه اس انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلى على حمار في ازمة المدينة يومى ايماء ذكره ابن بطلال ص حدثنا عثمان
 قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما
 ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد بسجدين ثم سلم فلما اقبل عليا
 بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شيء لسا تكلم به ولكن انما ابشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا
 سئلت فذكروني واذا سئلت احدكم في صلاته فليتح الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد بسجدين ش
 مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فثنى رجله واستقبل القبلة لانه استقبلها بعد ان سلم سلام
 الخروج من الصلاة ش ذكر حاله ش وهو ستة ش الاول عثمان بن ابي شيبة ش الثاني جرير بن عبد
 الحميد ش الثالث منصور بن المعتمر ش الرابع ابراهيم بن يزيد النخعي ش الخامس علقمة بن قيس

الحكى * السادس عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه كلهم كوفيون وائمة اجلاء واسناده من اصح الاسانيد ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرج البخاري ايضاً في الدور عن اسحق وخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واني بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وابي كريب ومحمد بن حاتم وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن المثني ويحيى بن يحيى وخرجه ابو داود وفيه عن عثمان به وخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبدالله الخرومي وعن الحسن بن اسمعيل وعن سويد بن نصر وعن محمد بن رافع وخرجه ابن ماجه فيه عن سدار وعن علي بن محمد عن وكيع به ﴿ ذكر معناه واعرابه ﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصلاة قيل الظهر وقيل العصر وروى الطبراني من حديث طلحة بن مصرف عن ابراهيم به انها العصر فتص في الرابعة ولم يحل حتى صلى الخامسة ومن حديث شعبة عن حماد عن ابراهيم انها الظهر وانه صلاها خسا قوله قال ابراهيم اي الحكى المذكور قوله لا ادري زاد او نقص مدرج وفي رواية اني داود فلا ادري اي فلا اعلم هل زاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاته او نقص والمقصود ان ابراهيم شك في سبب سخود السهو المذكور هل كان لاجل الريادة او القصدان وهو مشتق من القص المتعدى لامن القصان اللازم والصحيح كما قال الحميدي انه زاد قوله احدث الهمة فيه للاستفهام ومعناه السؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تعبير حكم الصلاة بالزيادة على ما كانت معهودة او بالقصدان عد قوله حدث بفتح الدال معناه وقع واما حدث بضم الدال فلا يستعمل في شيء من الكلام الا في قولهم اخذني ما قدم وما حدث للادد واح قوله وما ذاك سؤال من لم يشعر بما وقع منه ولا يقين عنده ولا غلبة ظن وهو خلاف ما عدهم حيث قال صليت كذا وكذا فانه اخبار من يتحقق ما وقع وقوله كذا وكذا كناية عما وقع اما زائد على المعهود او ناقصا قوله فثنى تخفيف الون مشتق من الثني اي عطف والمقصود منه فحس كما هو هيئة القعود للتشهد قوله رجلاه بالافراد وفي رواية الكشميني والاصيلي رجليه بالنسبة قوله لسأتكم به اي لا خبرتكم به وهذا من باب نأ بتشديد اللاء وهو ما ينصب ثلاثة مفاعيل وكذلك ابا من باب افعل والثلاثي نأ والمصدر السأ معناه الخبر تقول نأ وابأ ونأ اي اخبر ومنه اخذ الي لانه اسأ عن الله تعالى واللام فيه لام الجواب وتفيد التأكيديا وزعم بعضهم ان اللام بعد لولام جواب قسم مقدر فان قلت اين المفاعيل الثلاثة ههنا قلت الاول ضمير المحاطين والثاني الحار والمحرو راعى لفظة به والصمير فيدير حج الى الحدوث الذي يدل عليه قوله لو حدث في الصلاة شيء كما في قوله (اعدلوا هو اقرب للتقوى) والثالث محذوف قوله ولكن اعما انا بشر مثلكم لاراع ان كلمة اعما للحصر لكن تارة تقتضي الحصر المطلق وتارة حصر مخصوصا وبهم ذلك بالقرائن والسياق ومعنى الحصر في الحديث بالنسبة الى الاطلاع على بواطن المحاطين لا بالنسبة الى كل شيء فان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او صافا اخر كثيرة قوله اسي كما تسون النسيان في اللغة خلاف الذكر والحفظ وفي الاصطلاح عملة القلب عن الشيء ويحى النسيان بمعنى الترك كما في قوله تعالى (سوا الله فسيهم) ولا تنسوا الفضل بينكم قوله وذكروني اي في الصلاة بالتسبيح ونحوه قوله وهذا شك احدكم الشك في اللغة خلاف اليقين وفي الاصطلاح الشك ما يستوى فيه طرف العلم

والخيل وهو الوقوف بين الشئين بحيث لا يميل الى احدهما فاداقوى احدهما و ترجع على الآخر ولم يأخذ بما رجح ولم يطرح الآخر فهو الطن واذا عقد القلب على احدهما وترك الآخر فهو اكبر الطن وغالب الرأي فيكون الطن احد طرفي الشك بصفة الرجحان قوله فليتحر الصواب التحري قصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول وفي رواية لمسلم فيطر احدى ذلك الى الصواب وفي رواية فليتحر اقرب ذلك الى الصواب وفي رواية فليتحر الذي يرى انه صواب ويعلم من هذا ان التحري طلب احد الامرين واولاهما بالصواب قوله فليتم عليه اى وليتم ثانيا عليه ولولا تضمين الاعام معنى البناء لما حار استعماله بكلمة الاستعلاء وقصد الصواب في الساء على غالب الطن عند ابى حيفة وعبد الشافعي الاخذ باليقين قوله ثم يسجد سجدتين ويروى ثم ليسجد سجدتين يعنى للسهو ذكر استنطاق الاحكام منها ان فيه دليلا على جواز السجود وجواز توقع الصحابة ذلك دل على ذلك استفهامهم حيث قيل له صلى الله تعالى عليه وسلم احدث في الصلاة شيء منها ان فيه جواز وقوع السهو من الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الافعال وقال ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء والطارر وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السهو وهذا الحديث يرد عليهم قلت هم معوا السهو عليه في الافعال البلاعية واحبوا عن الطواهر الواردة في ذلك بان السهو لا ياقض البوة واذا لم يقر عليه لم تحصل منه مفسدة بل تحصل فيه فائدة وهو بيان احكام الناس وتقرير الاحكام واليه مال ابو اسحق الاسفرائني وقال القاضي عياض واحتلوا في جواز السهو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالاداء وبيان احكام الشرع من افعاله وعاداته وادكار قلبه فحوزه الجمهور واما السهو في الاقوال البلاعية فاجعوا على معناه كما اجعوا على امتناع تعمده واما السهو في الاقوال الدنياوية وفيما ليس سبيله البلاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام ولا اخبار القيمة وما يتعلق بها ولا يضاف الى وحى محوزه قوم ادلا مفسدة فيه قال القاضي عياض والحق الذي لا شك فيه ترجيح قول من منع ذلك على الانبياء في كل خير من الاخبار كما لا يجوز عليهم خلف في خير لا عمدا ولا سهوا ولا في صحة ولا في مرض ولا رضى ولا غضب واما جوار السهو في الاعتقادات في امور الدين فيعتبر متعصبا ومنها ان فيه جواز النسيان في الافعال على الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقوا على انهم لا يقرون عليه بل يعلمهم الله تعالى به وقال الاكثرون شرطه تنسيه صلى الله تعالى عليه وسلم على الفور اى متصلا بالحادثة وحوزت طائفة تأخير مدة حياته فان قلت ما الفرق بين السهو والنسيان قيل النسيان غفلة القلب عن الشيء والسهو غفلة الشيء عن القلب ففي هذا قال قوم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسهو ولا ينسى ولذلك نبي عن نفسه النسيان في حديث دى الدين بقوله لم انس لان فيه غفلة ولم يغفل وقال القشيري بعد الفرق بينهما في استعمال اللفظة وكأني بدتلوح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر لا مراً لا يتعلق بالصلاة والسهو عدم الذكر لاجل الاعراض وقال القرطبي لان السهو والفرق ولئن سلم فقد اصاب صلى الله تعالى عليه وسلم النسيان الى نفسه في غير ما وضع كقوله اعا ما نشر انسى كما تنسون فاذا نسيت قد كررني وقال القاضي انما انكر صلى الله تعالى عليه وسلم نسيت المصاف اليد وهو قد نهى عن هذا بقوله شيئا لا حدكم ان يسول نسيت كذا وكذا سي وقد قال ايضا لا انسى على النبي ولكن انسى وقد شكك بعض الرواة في روايته فقال

اسى او اسى وان ارللك ارللقسم ران هذا يكون مدمرة من قتل شعله ومرة يعاب ويحمر عليه
 فلما سأل السائل بذلك فى حديث دى اليدى انكره وقال كل ذلك لم يكن وفى الرواية الاخرى
 لم أس ولم تقتصر اما القصر فى وكذا لم أس حقيقة من قتل نفسى ولكن الله اسى وستكلم فى
 هذا كما هو المطلوب فى موضع ان شاء الله تعالى هـ وهما ان بعضهم احتج به على ان كلام الناس لا يتل
 الصلاة وقال ابو عمر ذهب الشافعى واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا فى الصلاة لا يتلها كقول مالك
 واصحابه سواء عا الخلف بهما ان مالكا يقول لا تصد الصلاة تعمد الكلام فيها اذا كان فى شأنها
 واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروى عنه فى المفرد وهو قول احمد ذكر الاثر
 عنه انه قال ما تكلم به الانسان فى صلاته لا صلاحها لم يصد عليه صلاته فان تكلم لم يردك فسدت
 عليه وذكر الحرقى عنه ان مذهبه فممن تكلم عابدا او ساهيا بطلت صلاته الا الامام خاصة فان
 اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تطل صلاته وقال الشافعى واصحابه ومن تابعهم من اصحاب مالك وغيرهم ان
 من تعمد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة واد فيها افسد صلاته فان تكلم ناسيا او تكلم وهو يظن
 انه ليس فى الصلاة لا تطل واجموا على ان الكلام عابدا اذا كان المصلى يعلم انه فى الصلاة ولم يكن
 ذلك لاصلاح صلاته انه يصد الصلاة الاماروى عن الاوراعى انه من تكلم لاحياء نفس او مل
 ذلك من الامور الجسام لم يفسد بذلك صلاته وهو قول ضعيف فى الطر وفى المعنى وقال ابن المنذر
 ما يخلص ان الكلام لغير مصلحة الصلاة يتقسم حسة اقسام ١ الاول الكلام حائلا تحريره فيها
 قال القاضى فى الحاشى لا يعرف عن احد بصاديه ويحتمل ان لا تطل ٢ الثانى الكلام ناسيا وهو
 على بوعين احدهما ان ينسى انه فى الصلاة فعند روايتان احدهما لا تطل وهو قول مالك
 والشافعى والاخرى تطل وهو قول الحنفى وقتادة وحاذن ابى سليمان واصحاب الرأى والوع
 الاخران يظن ان صلاته تمت فيتكلم فان كان ساهيا لا تبطل رواية واحدة والا فالملصوص عن احمد ان
 كان لامر الصلاة لا تطل وان كان لغير امرها مثل اسقى ياعلام ماء تطل وعذر رواية ثالثة انها تفسد
 بكل حال وهذا مذهب اصحاب الرأى وفيه رواية ثالثة انها لا تبطل بالكلام فى تلك الحال بحال سواء
 كان من شأن الصلاة او لم يكن اما ما كان او مأثوما وهذا مذهب مالك والشافعى وتخرج رواية
 اربعة وهو ان المتكلم ان كان اما ما تكلم لمصلحة الصلاة لم يفسد وان تكلم بغيره فسدت هـ القسم
 الثالث ان يتكلم معلوبا على الكلام وهو على ثلاثة انواع ١ احدها ان يخرج الحروف من فيه
 بغير اختياره مثل ان تناوب فقال اه او تمس فقال اه او يسعل فيسطق فى السعلة بحرفين وما استبد
 هذا او يعلط فى القراءة يعادل الى كلمة من غير القرآن او يحنث بكاء فيسكى ولا يتقدر على رده وهذا
 لا تفسد صلاته نص عليه احمد وقال القاضى فممن تناوب فقال اه اه فسدت صلاته ٢ النوع الثانى
 ان ينام فيتكلم فقد توقفت احد عن الخواب فيه وينبى ان لا تطل ٣ النوع الثالث ان يكره على
 الكلام فيحتمل ان يخرج على كلام الناس والصحيح ان شاء الله ان هذا تفسد صلاته هـ القسم الرابع
 ان يتكلم بكلام واجب سل ان يحسب على صى او صرير الوقوع فى هلكة او يرى حية ويحوها
 تقصد غافلا او مأثما او يرى نارا يخاف ان تسعل فى شئ ويحوها فلا يملكه التبيد بالتسبيح فقال
 اصحابنا تطل الصلاة بهذا وهو قول بعض اصحاب الشافعى ويحتمل ان لا تبطل وهو ظاهر قول احمد
 وهو ظاهر مذهب الشافعى هـ القسم الخامس ان يتكلم لاصلاح الصلاة وحملته ان من سلم من نقص

في صلاته يظن انها قدمت ثم تكلم فتيده ثلاث روايات * احداها لا تقصد اذا كان لسان الصلاة
 * والثانية تقصد وهو قول الحلال واصحاب الرأي * والثالثة صلاة الامام لا تقصد وصلاة المأموم
 الذي تكلم تقصد انتهى ومذهب اصحابنا انه لا يجوز الكلام في الصلاة الا بالتكبير والتسبيح والتهليل
 وقراءة القرآن ولا يجوز ان يتكلم فيها لاجل شيء حدث من الامام في الصلاة والكلام يبطل
 الصلاة سواء كان عامدا او ناسيا او جاهلا وسواء كان اماما او مفردا وهو مذهب ابراهيم النخعي
 وقتادة وجاد بن ابي سليمان وعبد الله بن وهب واسماعيل بن ابي طالب واحتجوا في ذلك بحديث
 معاوية بن الحكم السلمي اخرجته مسلم مطولا وفيه ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
 اعناه التسبيح والتكبير وقراءة القرآن واخرجه ابو داود والنسائي ايضا وهذا نص صريح
 على تحريم الكلام في الصلاة سواء كان عامدا او ناسيا الحاجة او غيرهما وسواء كان لمصلحة الصلاة او غيرها
 فان احتاج الى تسديد امام ونحوه سمح ان كان رجلا ووصفت ان كانت امرأة وذلك لقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من بادىء في الصلاة فليقل سبحان الله واعمال التصفيق للنساء والتسبيح للرجال رواء سهل بن سعد
 اخرجته الطحاوي عنه واخرجه البخاري مطولا ولفظه ايها الناس ما لكم حين بابكم شيء في الصلاة
 اخذتم في التصفيق واعمال التصفيق للنساء من بادىء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمع احد حين يقول
 سبحان الله الا التفت واخرجه مسلم وابو داود والنسائي قوله من بادىء اي من نزل به شيء من الامور المهمة
 والمراد من التصفيق ضرب طاهر احدى يديه على باطن الاخرى وقيل باصبعين من احدهما على صفحة
 الاخرى للاذذار والتنبيه وقال الطحاوي ان هذا الحديث دل على ان كلام ذي الدين لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بما كلفه به في حديث عمران وابن عمر واي هريرة رضى الله تعالى عنهم كان
 قبل تحريم الكلام في الصلاة * ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان وهو قول طائفة
 الفقهاء وحكى عن الاوزاعي انه يلزمه لكل سهو سجدتان وكذا حكى عن ابن ابي ليلى وقال ابو داود
 وفيه حديث ضعيف * ومنها ان فيه دليلا على ان سجدتي السهو بعد السلام وهو حجة على الشافعي
 ومن تبعه في انها قل السلام وفي المغني السجود كله عند احد قل السلام الا في الموضعين اللذين
 ورد الص سجودهما بعد السلام وهما اذا سلم من بقص في صلاته او تحرى الامام فبني على غالب
 طه وما عداهما يستحد له قل السلام نص على هذا في رواية الاثرم وبه قال سليمان بن داود
 وابو خيثمة وابن المذر وحكى ابو الخطاب عن احد روايتين اخريين احدهما ان السجود كله
 قل السلام والثانية انها قل السلام ان كانت لتقص وبعد السلام ان كانت لزيادة
 وهذا مذهب مالك وابي ثور ومالك اصحابا الحنفية قال ابراهيم النخعي وابن ابي ليلى والحسن
 البصري وسفيان الثوري وهو مروى عن علي بن ابي طالب وسعد بن وقاص وعبد الله بن
 مسعود وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن الربيع واس بن مالك رضى الله عنهم
 فان قلت لو سجد للسهو قبل السلام كيف يكون حكمه عند الحنفية قلت قال القدوري لو سجد
 للسهو قبل السلام حاز عدنا هذا في رواية الاصول وروى عنهم انه لا يجوز لانه اداء قبل وقته
 وفي الهداية وهذا الخلاف في الاولوية وكذا قاله الماوردي في الحاوي وان عبد الروع غيرهم *
 ومنها ان فيه الرجوع الى المأمومين وفيه اشكال على مذهب الشافعي لان بعدهم انه لا يجوز
 للمصلي الرجوع في قدر صلاته الى قول غيره اما ما كان او مأموما ولا يعمل الاعلى يقين نفسه

واعتمد السووي عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم ليتذكر فلما ذكره تذكر فعل السهو
فبنى عليه لانه رجع الى مجرد قولهم ولوحاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجع
دواليدين حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم تقصر ولم انس قلت هذا ليس بجواب مخلص
لانه لا يخلو عن الرجوع سواء كان رجوعه للتذكر اوله غيره وعدم رجوع ذي اليدين كان
لاجل كلام الرسول لا لاجل يقين نفسه فافهم وقال ابن القصار اختلفت الرواية في هذا عن
مالك مرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابى حنيفة لانه قال يبنى على غالب طه وقال مرة
اخرى يميل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي * ومنها ان فيه دلالة على ان البيان
لا يؤخر عن وقت الحاجة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو حدث في الصلاة شيء لبأتكم به *
ومنها ان فيه حجة لابي حنيفة ولغيره من اهل الكوفة على ان من شك في صلاته في عدد ركعاتها
تحرى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليتحجر الصواب وبين على غالب طه ولا يلزمه الاقتصار
على الاقل وهو حجة على الشافعي ومن تبعه في قولهم فيمن شك هل صلى ثلاثا ام اربعا مثالا لزمه
الباء على اليقين وهو الاقل فيأتي عما يقى ويسجد للسهو فان قلت امر الشارع بالتحري وهو القصد
بالصواب وهو لا يكون الا بالاخذ بالاقل الذي هو اليقين على ما يسه في حديث ابي سعيد
الحدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدر اثلاثا صلى ام اربعا
فلين على اليقين ويدع الشك الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وان ما جده قلت هذا
محمول على ما اذا تحرى ولم يقع تحريه على شيء ففي هذا نقول يبنى على الاقل لان حديثه ورد في
الشك وهو ما استوى طرفاه ولم يترجح له احد الطرفين ففي هذا يبنى على الاقل بالاجماع فان
قلت قال السووي في دفع هذا ان تفسير الشك هكذا اصطلاح طار للاصوليين وامامى اللغة والتردد
بين وجود الشيء وعدمه كله يسمى شك سواء المستوى والراجع والمرجوح والحدث يحمل
على اللغة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية فلا يحوز حله على ما يطرؤ للمتأخرين من
الاصطلاح قلت هذا غير محدد ولا دافع لان المراد الحقيقة العرفية وهي ان الشك ما استوى طرفاه
ولئن سلمنا ان يكون المراد معناه اللغوي فليس معنى الشك في اللغة ما ذكره لان صاحب الصحاح فسر
الشك في باب الكاف فقال الشك خلاف اليقين ثم فسر اليقين في باب النون فقال اليقين العلم فيكون
الشك ضد العلم وصد العلم الجهل ولا يسمى المترددين وجود الشيء وعدمه حاهلا بل يسمى شكا
فلم ان قوله وامامى اللغة والتردد بين وجود الشيء وعدمه يسمى شكا هو الحقيقة العرفية لا اللغوية *
ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو يتداخل ولا يتعدد بتعدد اسبابه فان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تكلم بعد ان سها واكتفى فيه بسجدتين وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء ومنهم
من قال يتعدد السجود بتعدد السهو * ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو في آخر الصلاة لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعله الا كذلك وقيل في حكمته انه اخر لاحتمال سهو آخر فيكون
حارا للكل وفع الفقهاء على انه لو سجد ثم تبين انه لم يكن آخر الصلاة لزمه اعادته في آخرها
وصوروا ذلك في صورتين * احدهما ان يسجد للسهو في الجمعة ثم يخرج الوقت وهو في السجود
الاخير فيلزمه اتمام الطهر ويعيد السجود * والثانية ان يكون مسافرا فيسجد للسهو وتصل به
السفينة الى الوطن او ينوي الإقامة فيتم ثم يعيد السجود * الاسئلة والاجوبة * منها ما قاله

الكرمانى فان قلت قوله وسجد سجدين دليل على انه لم ينقص شيئا من الركعات ولا من السجعات
والالتداركها فكيف صح ان يقول ابراهيم لا ادري بل تعين انه زاد اذ القصاص لا يحبر بالسجدين
بل لابد من الاتيان بالمتروك ايضا قلت كل نقصان لا يستلزم الاتيان به بل كبير منه يحبر بمجرد
السجدين ولفظ نقص لا يوجب القص في الركعة وبحوها قلت قد ذكرنا فيما مضى عن الحميدى
انه قال بل راد وكات زيادته انه صلى الظهر خمسا كما ذكره الطبراني حينئذ كان سجوده لتأخير
السلام ولزيادته من جنس الصلاة وقوله اذ القصاص لا يحبر بالسجدين غير مسلم لان القصاص
اذا كان في الواجبات او في تأخيرها عن محلها او في تأخير ركمن من الاركان يحبر بالسجدين وقوله
بل لابد من الاتيان بالمتروك انما يجب اذا كان المتروك ركسا واما اذا كان من الواجبات او من السنن
التي هي في قوة الواجب فلا يلزمه الاتيان عمله واما يحبر بالسجدين هـ ومنها ما قاله الكرمانى
ايضا فان قلت الصواب غير معلوم والا لما كان ثمة سك فكيف يتحرى الصواب قلت المراد
مده المتحقق والمنتقن اى فليأخذوا باليقين قلت هذا الذى قاله ساء على مذهب امامه فانه فسر الصواب
بالاخذ باليقين واما عند اى حنفية المراد مده البناء على غالب الظن واليقين فى اى ههنا هـ ومنها
ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت كيف رجع الى الصلاة مايا عاها وقد تكلم بقوله وماداك تات انه كان
قبل تحريم الكلام فى الصلاة وانه كان خطا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخوابا وذلك لا يبطل الصلاة
او كان قليلا وهو صلى الله تعالى عليه وسلم فى حكم الساهى او الساسى لانه كان يظن انه ليس فيها قلت
مذهب امامه ان الكلام فى الصلاة اذا كان ناسيا او ساهيا لا يبطلها فلا فائدة حينئذ فى قوله انه كان قبل تحريم
الكلام فى الصلاة والحوار الثانى لا يعنى بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحوار الثالث غير محتمل
لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وماداك غير قليل على ما لا يخفى هـ ومنها ما قاله الكرمانى ايضا
فان قيل كيف رجع الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى قول غيره ولا يجوز للمصلى الرجوع فى حال صلاته
الا الى علمه ويقين نفسه فجاوبه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم ليتذكروا فلما ذكره تذكر
فعل السهو ففى عليه لانه رجع الى مجرد قول الغير او ان قول السائل احب سكا عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسجد بسبب حصول الشك له فلا يكون رجوعا الى حال نفسه قلت هذا
كلام فيه تناقض لان قوله سألهم الى قوله وبى عليه رجوع الى الغير بلا نزاع وقوله لانه رجع الى مجرد
قول الغير يناقض ذلك وقوله فسجد بسبب حصول الشك عن مسلم لان سجوده انما كان للزيادة
للاشك الحاصل من كلامهم لانه لو شك لكان ترددا مقتضى الشك التردد حينئذ سمع قولهم صليت
كذا وكذا شى رحليه واستقبل القلاء وسجد سجدين هـ ومنها ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت آخر
الحديث يدل على ان سجود السهو بعد السلام وارله على عكسه قات مذهب السافى اذ ليس قبل
السلام وتناول آخر الحديث فانه قول والاول فعل والفعل مقدم على القول لانه ادل على المتصور
اوانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بان يسجد بعد السلام ما بالحوار وفعل نفسه قبل السلام لانه
افضل قلت لانسان ان الفعل مقدم على القول لان مطلق القول يدل على الوجوب على ما تقول يحتل
ان يكون سلم قبل ان يسجد سجدين ثم سلم سلام سجود السهو فالراوى اختصره ولان فى السجود
بعد السلام تصاعف الاخر وهو الاجر الحاصل من سلام الصلاة ومن سلام سجود السهو ولا بد
شرع جبر للنقص او للزيادة التي في غير محلها وهي ايضا نقص كالاصبح الزائدة والخبر لا يكون

الابتداء المحبور وما يقع عليه سلام الصلاة فهو في الصلاة ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت لم عدل عن لفظ الامر الى الخبر وغير اسلوب الكلام قلت لعل السلام والسجود كانا ثابتين يومئذ فلهذا اخبر عهما وحاء بلفظ الخبر بخلاف التحري والاتمام فانهما متا بهذا الامر اول الاسعار فانهم ليسا بواجبين كالتحري والاتمام قلت الفصاحة من التمهين في اساليب الكلام والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصح الناس لا يحارى في فصاحته وقوله اول الاسعار فانهم ليسا بواجبين غير مسلم بل هما واجبان لمقتضى الامر المطلق وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما سلم والصحيح من المذهب هو الوجوب ذكره في المحيط والمسوط والدخيرة والنداء وبه قال مالك واحد وعد الكرخي من اصحابنا المسنة وهو قول الشافعي وعلى رواية فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم ليس ثم ليسجد سجدتين لا يرد هذا السؤال فلا يحتاج الى الجواب ❦ ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت السجدة مسلم بها ليست بواجبة لكن السلام واجب قلت وجوبه بوصف كونه قبل السجدة سجدتين ممنوع وامانفس وحويه معلوم من موضع آخر قلت قوله مسلم غير مسلم لما ذكرنا الآن وقوله ممنوع غير ممنوع ايضا لان محل السلام الذي هو للصلاة في آخرها متصلا بها وجب بهذا الوصف ولا يمتنع ان يكون الشيء واجبا من جهتين ❦ ومنها ما قيل ان التحري في حديث الباب محمول على الاخذ بالاقل الذي هو اليقين لان التحري هو القصد ومنه قوله تعالى (تحروا رسدا) ومعنى قوله فليتحرك الصواب فليقصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو ما منه في حديث ابي سعيد الخدري الذي رواه عنه مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلك احدكم في صلاته فلا يدري كم صلى الاثنام اربع فليطرح السك ولين على اليقين الحديث واحيب به محمول على ما اذا تحرى ولم يقع تحريه على شيء فحينئذ نقول ان يدعي على الاقل ولا يخالف هذا لما قلناه ❦ ومنها ما قيل المصير الى التحري لصورة ولا ضرورة هما لانه يمكن ادراك اليقين بدونه بان يبي على الاقل فلا حاجة الى التحري واحيب به قد يتعذر عليه الوصول الى ما استند عليه بدليل من الدلائل والتحري عند عدم الادلة مشروع كافي امر القلة فان قيل يستقل قلت لا وجه لذلك لانه عسى ان يقع له ثانيا وثانيا الى ما لا يتناهى فان قيل يبيد على الاقل قلت لا وجه لذلك ايضا لان ذلك لا يوصل الى ما عليه فلا يبي على الاقل الا عند عدم وقوع تحريه على شيء كادكرنا ❦ ص باب ❦ ما جاء في القبلة ومن لم ير الاعادة على من سها فصلى الى غير القبلة ش ❦ اي هذا باب في بيان ما جاء في امر القبلة وهو بخلاف ما تقدم قل هذا الباب فان ذلك في حكم التوجه الى القبلة وهذا في حكم من سها فصلى الى غير القبلة واسار الى حكم هذا قوله ومن لم ير الاعادة الى آخره وهذا باب في الخلاف وهو ان الرجل اذا اجتهد في القنائه فصلى الى غيرها فهل يعيد ام لا فقال ابراهيم النخعي والشعبي وعطاء وسعيد بن المسيب وجاد لا يعيد وانه قال الثوري وابو حنيفة واصحابنا واليد ذهب البخاري وعن مالك كذلك وعنه يزيد في الوقت استحسانا وقال ابن المنذر وهو قول الحسن والرهمي وقال المعيرة يعيد ابداء عن حنيفة بن عبد الرحمن وطاووس والرهمي يعيد في الوقت وقال الشافعي ان فرغ من صلاته ثم بان له انه صلى الى المغرب استأنف الصلاة وان لم يبين له ذلك الا ما اجتهد فالاعادة عليه وفي التوضيح وقال الشافعي ان لم يتيقن الخطأ فالاعادة عليه والا اعاد وروى الترمذي وابن ماجة من حديث ابي قال كما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فعميت السماء واسكنت علينا القمل

مسلمنا واعلموا انما طلعت الشمس اذ انحن قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
 تعالى فائتوا لواءهم وجد الله وروى البيهقي في المعرفة من حديث جابر انهم صلوا في ليلة مظلمة كل رجل
 منهم على حياله فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مضت صلاتكم ونزلت فائتوا لواءهم وجد الله
 ويخرج. هذين الحديثين لما ذهب اليه ابو حنيفة ومن تبعه في المسألة المذكورة فان قلت قال الترمذي
 ليس اساده بذلك وقال البيهقي حديث جابر ضعيف قلت روى حديث جابر من ثلاث طرق احداها
 اخبر جده الحاكم في المستدرک عن محمد بن سالم عن عطاء بن ابي رباح عنه ثم قال هذا حديث صحيح
 ومحمد بن سالم لا عرفه بعدالة ولا جرح وقال الواحدى مذهب ابن عمر ان الآية نازلة في التطوع
 بالاقامة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها لما تولى النخاشى جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال ان النخاشى توفى فصل عليه فقال الصحابة في انفسهم كيف نصلى على رجل
 مات ولم يصل الى قتلنا وكان النخاشى يصلى الى بيت المقدس الى ان مات فنزلت الآية وقال قتادة
 هذه الآية منسوخة بقوله (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم) شطره وهى رواية عن ابن عباس
 قوله ومن لم ير الا عادة وفي بعض النسخ ومن لا يرى الا عادة وهو عطف على قوله في القبلة اى وباب
 ما جاء فمن لم ير عادة الصلاة على من سها صلى الى غير القبلة وقال الكرماني فصرى تفسير
 لقوله سها والفاء تفسيرية قلت وفيه بعد والاولى ان يكون للسبية كما في قوله تعالى الم تر ان الله
 انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ولوقال بالواو لكان احسن على ما لا يخفى **ش**
 وقد سلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ركعتي الظهر فاقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقى
ش مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث عدم وجوب الاعادة على من صلى ساهت
 الى غير القبلة وهو ظاهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم في حال اقباله على الناس داخل في حكم
 الصلاة وانه في ذلك الزمان ساه مصل الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة
 في قصة ذى اليتين وزعم ابن بطلال وابن التين انه طرف من حديث ابن مسعود الذي سلف
 وهذا وهم منهما لان حديث ابن مسعود ليس في شيء من طرق انه سلم من ركعتين **ش**
 حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن جده عن اس رضى الله تعالى عنه قال قال عمر رضى الله تعالى
 عنه وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن
 البر والفاجر فبرلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي في العيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان
 يطلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منه كن فنزلت هذه الآية **ش** مطابقة هذا الحديث
 للترجمة في الجزء الاول وهو قوله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى والمراد من مقام ابراهيم
 الكعبة على قول وهى قبلة والباب فيما جاء في القبلة وعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالحرم
 فالحرم كله قلة في حق الافاقين والباب في امور القلة واما على قول من فسر المقام بالحجر
 الذى وقف عليه ابراهيم عليه السلام فتكون المطابقة للترجمة متعلقة بالقبلة لا بنفس القبلة
 واذكر رجاله وهم خمسة من الاول عمرو بن عون ابو عثمان الواسطي النزاز بالراى المكررة نزيل
 البصرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين هـ الثاني هشيم بنهم الهاء وقبح السين المحجمة وسكون
 الهاء آخر الحروف ابن بشير بفتح الهاء الموحدة وقدم ذكره في اول كتاب التيمم الثالث

جيد الطويل وقد تكرر ذكره في الرابع انس بن مالك في الخامس عمر بن الخطاب رضى الله
 تعالى عنه في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصفة في موضعين
 وفيه القول وفيه ان رواه ما بين واسطى وبصرى وفيه رواية صحابي عن صحابي في ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره في اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن عمرو بن عون وفي التفسير ايضا عن مسدد عن
 يحيى عن جريد بن جهم في اخرجه الترمذى في التفسير عن احمد بن مسيع عن هشيم بالقصة الاولى
 وعن عبد بن جريد عن حماد في اخرجه النسائي فيه عن هناد عن يحيى بن رائدة عن جريد بالقصة الاولى وعن
 محمد بن المتى عن خالد بن الحارث عن جريد بالقصة الثانية قصة الجحاح وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي
 عن هشيم بالقصة الثالثة اجمع نساؤه في الغيرة و اخرجه ابن ماجه في الصلاة عن محمد بن الصباح عن هشيم
 بالقصة الاولى في ذكر معناه واعرابه في قوله وافقت روى من الموافقة من باب المفاعلة التي تدل على
 مشاركة اثنين في فعل ينسب الى احدهما متعلقا بالآخر والمعنى في الاصل وافقت روى فانزل القرآن على وفق
 ما رأيت ولكنه راعى الادب فاسد الموافقة الى نفسه لالى الرب قوله في ثلاث اى في ثلاثة
 امور واعا لم يؤث في الثلاث مع ان الامر مذكور لان الميراثا لم يكن مذكورا حازقي لفظ العدد
 التدكير والتأنيث فان قلت حصلت الموافقة له في اشياء غير هذه الثلاث منها في اسارى بدر
 حيث كان رأيه ان لا يهدون فنزل ما كان لى ان يكون له اسرى ومنها في مع الصلاة على
 المنافقين فنزل ولا تصل على احدهم مات ابداء ومنها في تحريم الخمر ومنها ما رواه ابو داود
 الطيالسي من حديث جابر بن سلمة حدثنا على بن زيد عن انس قال عمروا فقت ربي في اربع وذكر
 ما في البخارى قال ونزلت (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر
 فقلت ان اتي بآرك الله احسن الخالقين فقلت كذلك ومنها في شأن عائشة رضى الله تعالى عنها لما قال
 اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكها فقال الله تعالى قال اقتطرت ان ربك دلس
 عليك فيها سبحانه هذا بهتان عظيم فانزل الله ذلك ذكره المحب الطبري في احكامه وقد ذكر ابو بكر
 ابن العربي ان الموافقة في احد عشر موضعا قلت يشهد لذلك ما رواه الترمذى مصححا من حديث
 ابن عمر ما نزل بالساعة ام رقت فقالوا فيه وقال فيه عمر رضى الله تعالى عنه انزل فيه القرآن على
 نحو ما قال عمر رضى الله تعالى عنه وهذا يدل على كثرة موافقته فاذا كان كذلك فكيف نص على
 الثلاث في العديد قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الرائد وقيل يحتمل انه ذكر ذلك قبل ان يوافق
 في اربع وما زاد وفيه نظر لان عمر اخبر بهذا بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يتحكه ما ذكر
 من ذلك ويقال يحتمل ان الراوى اعنى بذكر الثلاث دون ما سواها لعرص له قوله قلت ويروى
 فقلت قوله لو اتحدنا من مقام ابراهيم مصلى جواب لو محذوف ويحوز ان يكون لوللتى
 فلا يحتاج الى جواب واختلفوا فيه فقال ابن الصائغ وابن هشام هي قسم برأسها لا يحتاج الى
 جواب كحواب السراط ولكن قديوتى لها محواب منصوب كحواب ليت وقال بعضهم هي
 لو الشرطية اشربت معنى التثنية وقال ابن مالك هي لو المصدرية اعنت عن فعل التثنية قوله وآيه
 الجباب هي قوله تعالى (يا أيها النبي قل لازوا بك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
 جلابيقهن) وآية الجباب كلام اصلى يحوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فيحتمل وجهين
 احدهما بالابتداء محذوف الحرف تقديره وآية الجباب كذلك والاخر ان يكون معطوفا على مقدر

تفسيره هو اتخاذ المصلى وآية الخجاب واما النصب وعلى الاحتصاص واما الجرد على انه سطوف على
محروور وهو يدل من ثلاث والتقدير في ثلاث اتخاذ المصلى وآية الخجاب قوله ابر بمعج الساء
الموسدة سنة شسبية من برت ارسن باب علم يعلم فابر وبار ويجمع البر على ابرار والبار
على البررة والبر مقابل الفاجر من الفجور قال الجوهرى فخر فخورا اى فسق وفجراى
كذب واصله الميل والفاخر المائل قوله في العبرة فتح العين المحمة وهى الحية والاشعة يقال
رجل عيور وامرأة عيور والهاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والاتي يقال عرت على اعلى
اذا عيرة نانا غائر وعيور للبالمة ذكر استساق الاحكام وهى على ثلاثه اراع كما صرح
بها في الحديث الاول سؤال عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى وقال الخطابي سأل عمر رضى الله تعالى عنه ان يجعل ذلك الجرح
الذى فيه اثر سقاده صلى بين يدي القلة يقوم الامام عنده فنزلت الآية وقال ابن الحوزي
وان قيل ما السر في ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يقع بما في شرعا حتى طالب الاستئذان بنية
ابراهيم عليه السلام وقد نهاه صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل هذا حين اتى باستياء من التورية
بالجواب ان عمر لما سمع قوله تعالى في ابراهيم اى حاء لك اللباس اياها ثم سمع ان اتع ساء
ابراهيم علم ان الائتمام به متشروع في شرعا دون غيره ثم رأى ان اليت مضاف اليه وان اثر
قدمه في المقام كرقم اسم السابى في الباء ليدكره بعد موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطائفت
باليه اسم من شاء انتهى ولم تزل آثار قدمى ابراهيم عليه السلام طامحة فيه معروفة عند
العرب في جاعليتها ولهذا قال ابو طالب في قصيدته اللامية المعروفة وموطى ابراهيم في البصر
رطبة على قدسيه حافيا غير ناعل وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا كما قال عبد الله بن
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثهم قال رأيت المقام فيه اصب
صلى الله تعالى عليه وسلم اخص قدميه غير انه ادعاه مسح اللباس بأيديهم وقال ابن جرير حاشا
بشر من معاد حدثنا يزيد بن ربيع حدثنا سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اياها
امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد
ذكر لاس رأى اثر عقده واصابعه فيها فازالت هذه الامة بمسحونه حتى اخلوق وانجى في الثاني الخجاب
فكان صلى الله تعالى عليه وسلم حاريا بعد على عادة العرب ولم يكن يحفى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجهن
خير من غيره لكنه كان ينتظر الوحي بدليل انه لم يوافق عمر حين اشار بذلك قاله القرطبي وكان
الخجاب في السنة الخامسة في قول قتادة وقيل في السنة الثالثة قاله ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره
ان سعد في دى القعدة سنة اربع وكان السب في ذلك انه لما تروح رينب بنت جحش اولم عليها باكل
جماعة وهى مولية بوجهها الى الحائط ولم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يخرجوا
وعادوا لم يخرجوا فاورلت آية الخجاب وقال عياض واما الخجاب الذى خص به زوجات النبي عليه الصلاة
والسلام فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين ولا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا
لغيرها ولا اظنار شخصهن اذا خرجن كما فعلت حفصة يوم مات ابوها لترشدها حين خرجت
ونبت عليها قبة للتريب قال تعالى (واداسألتموهن ستاء فاسألوهن من وراء حجاب في الثالث
اجتماع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغيرة عليه وهو ما ذكره البخارى في تفسير سورة البقرة

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه وافقت ربي في ثلاث او وافقت ربي في ثلاث فقات يا رسول الله واتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقات يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر ولوامرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغى معاينة الى صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نساءه فدخلت عليهن قلت ان اتيتن اوليدان الله رسوله خير امكن حتى آتيت احدى نساءه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعط نساءه حتى تعطهن انت فانزل الله تعالى (عسى ربه ان يطلعك ان يبدله ارواحا خيرا منكهن مسلمات) الآية واخرج في سورة التحريم وقال حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه اجتمع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العيرة عليه فقلت له عسى ربه ان يطلعك ان يبدله ازواجا خيرا منكهن فقلت الآية واصل هذه القصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى العداة دخل على نساءه امرأة امرأة وكانت قد اهديت لحفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما عكة من عسل فكانت اذا دخل عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسما حسنة وسقته منها وان عائشة رضى الله تعالى عنها اكرت احتسابه عندها فقالت لحريرة عندها حسنة يقال لها خصرة اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حفصة فادخل عليها فانطوى ماذا تصنع فاخبرتها الحر وسان العسل فعارت فأرسلت الى صواحبها وقالت اذا دخل عليكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن انا نجدكم ريح مغاير وهو صمغ العرط كريد الرائح وهو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ويشق عليه ان يوجد منه ريح ممتدة لانه يأتيه الملك فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سودة قالت فما اردت ان اقول ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اى فرقت من عائشة فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التي اجدها منك اكلت المعافر قال لا ولكن حفصة سقتني عسلا ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة امرأة وهي تقول له ذلك ثم دخل على عائشة فاخذت بأنفها فقال لها الى علة الصلاة والسلام ما سالك قالت اجد ريح المعافر اكلتها يا رسول الله قال لا بل سقتني حفصة عسلا قالت جرت اذا نحل العرط فقال لها والله لا اطعم ابا فخره على نفسه قالوا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسم الانام بين نساءه فلما كان يوم حفصة قالت يا رسول الله انى الى ابى حاجة نفقه لى عنده فأدلى ان اروره وآتى بها فادنى لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حاريتة ماريه القبطية ام ابراهيم وكان قد اهداها له المقوقس فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فاتت حفصة فوجدت الباب معلقا فجلست عبدالب فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تسكى فقال ما يبكيك فقالت انما اذيتلى من اجل هذا ادخلت امتك بيتى ثم وقعت عليها في يومى وعلى فراشى اما رأيت لى حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا امرأة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليس هي حاريتى قد احلها الله لى اسكتى فبى على حرام التمس بذلك رساك فلا تحبرى بهذا امرأة منهن وهو عندك امانه فلما حرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرعت حفصة الحدار الذى بينهما وبين عائشة فقالت الا اسرك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد حرم عليه ان يمس ماريه فقد اراد الله معها واخبرت عائشة بما رأت وكانت متصافيتين متطاهرتين على سائر ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يزل يابى الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها فانزل الله تعالى يا ايها النبي

لم تحرم ما أحل الله لك يعني العسل وما ربه من عمر رضى الله تعالى عنه لما بلغه ذلك دخل على نساء
صلى الله تعالى عليه وسلم فوعظهن ورجعن ومن حلة ما قال عسى ربه أن يطلقكن أن يسدلهن أزواجا خيرا
ممكن فامر الله هذه الآية فهدا من حلة ما وافق عمر ربه عروحل ووافقته ربه وقال صاحب الكشف
فان قلت كيف يكون المندلات حيرا منهن ولم يكن على وحده الأرض نساء خير من امهات المؤمنين قلت
اداطقتهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعصيانهن له وايدائهن اياه لم يبقين على تلك الصفة
وكان غيرهن من الموصوفات بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنزول
على هواء ورساء خيرا منهن واعا حليت الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثيات والانكار
لاهما صفتان متساويتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو وقال اليسى
الآية واردة في الاحار عن القدرة لا عن الكون في الوقت لا بد تعالى قال ان طلقكن وقد
علم انه لا يطلقتهن وهذا كقوله (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم) الآية فهذا احار عن القدرة
وتحويف لهم لان في الوجود من هو خير من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **حديث** قال
ابو عبد الله وقال ان اى مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد قال سمعت انس بن مالك
ابو عبد الله هو البخارى يفسد وان اى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم المعروف بان اى مريم
ويحيى بن ايوب المعافى او جيد الطويل وهذا ذكره البخارى معلقا ههنا في التفسير ايضا وبص عليه
ايضا حلف وصاحب المستخرج وهو الطاهر ووقع في رواية كريمة حدثنا ابن اى مريم وهو غير
طاهر لان البخارى لم يحتج بحديث يحيى بن ايوب واعاد ذكره في الاستبصار والمتابعة فان قلت قال ابن بطال
خرج له الشيخان قلت فيه نظر لانه نقص كلام فسد بفساد ذكره له ترجمة في افراد مسلم فان
قلت ما فائدة ذكر البخارى له اذا كان الامر كما ذكرت قلت ليبيد تصريح حميد فيه سماعة اياه
من انس فحصل الامس من تدليس وقال الكرماني اما استشهد بهذا الطريق للتقوية دفعا لما في الاسناد
السابق من ضعف عمه هشيم اذ قيل انه مدلس قلت فيه نظر لان مععنات الصحيحين كلها مقبولة
محموله على السماع وكلامه يدل على هذا فحيث ذكره كاد كرماء هو الواقع في محله ثم قال الكرماني
فان قلت لم ما عكس بان يجعل هذا الاسناد اصلا قلت لما يحيى من سوء الحفظ ولان ابن اى مريم ما
قله بلفظ القتل والتحديث بل ذكره على سبيل المداكرة ولهذا قال البخارى قال ابن اى مريم قلت
يمكر على ما قاله رواية كريمة حدثنا ابن اى مريم كاد كرماء والطاهر ان الكرماني لو اطلع على هذه
الرواية لما تال ما ذكره فواء بهذا اى بالحديث المذكور سدا ومتا فهو من رواية انس عن عمر
لامن رواية انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فافهم **حديث** قال
احمر ما مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت
فقال ان رسول الله صلى الله تعالى وسلم قد ارسل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبوا بها
وكانت وجوههم الى السام فاستداروا الى الكعبة **ش** **حديث** مطابقته لا ترجع طاهرة من حيث
الدلالة عليها من الجزء الاول وهو قوله وقد امر ان يستقبل الكعبة ومن الجزء الثاني ايضا وذلك لانهم
صاوا في ازل تلك الصلاة الى القبلة ان يسوخه التي هي غير القبلة الواجب استقبالها حائلي وجوه
والخاهل كالناسى حيث لم يؤمروا باعادة صلاتهم **ش** ورحاله ائمة مشهورون وفيه التحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد والاختار كذلك والعقبة في موضعين وفيه القول بزيادة كرتة بوجه

ومن أخرجه غيرهم، أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن يحيى بن قرعة وقتيبة، فرقهما وفي خبر الواحد عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الصلاة والسائي في تفسيرهما عن قتيبة أربعتهم عنده، ذكر معناه في قوله بيتا أصله بين فاشعت المتخذ فصارت الفاء يقال بيتا وبينما وهما ظرف زمان بمعنى المفاجأة ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل متداخرا ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى والأصح في جوابيهما أن لا يكون فيه إدوارد وقدحاً كثيراً تقول بيتا يريد حالس دخل عليه عمرو وأد دخل عليه عمرو وأد دخل عليه وبيتا هم الصيب إلى المتدأ والحر وجوابه قوله أذ جاءهم آت وفي قاء ست لغات المد والتصر والتذكير والتأنيث والصرف والمع والفتح وانفتحها المد وهو موضع معروف طاهر المدينة والمعنى هما بيتا الناس في مسجد قباء وهم في صلاة الصبح واللام في الناس للعهد الدهي لأن المراد أهل قباء ومن حصر معهم في الصلاة قوله آت فاعل من أتى يأتي فاعل إعالال قاض وهذا الآتي هو عاد التثديد إن سر كسر الباء الموحدة تسكون الشين المحممة وفي حديث الرء المتقدم في صلاة العصر ولاسافة بين الحرين وقد ذكرنا وجهه في حديث الرء وهو أن الحر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ووقت الصبح في اليوم الثاني إلى من هو خارجها قوله وقد أنزل عليه الليلة قرآن أطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه محاروا أراد القرآن قوله تعالى (قدرى قلب وجيتك في السماء) الآيات وفيها أيضا محار حيث ذكر الكل وأراد الحرء وفي بعض النسخ القرآن بالالف واللام التي هي للعهد قوله وقد أمر على صيغة المحمول أي أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أن يستقبل الكعبة أي أن يستقبل وإن مصدرية والمعنى باستقبال الكعبة قوله فاستقلوها على صيغة الجمع من الماضي والضمير فيه يرجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه ويحتمل أن يكون الضمير لأهل قباء يعني حين سمعوا من الآتي ما بلغهم استقبلوا الكعبة وفي رواية الأصيلي فاستقلوها بكسر الهمزة على صيغة الأمر للجمع والأمر لأهل قباء من الآتي قوله وكانت وحوشهم هو من كلام ابن عمر لا كلام الرجل المحصر بتغير القلة قاله الكرماني قلت لا مانع أن يكون من كلام المحصر على هذا يكون الواو للحال فتكون جملة حالية على روايه الأكثرين وهو أن يكون صيغة الجمع من الماضي وعلى رواية الأصيلي تكون الواو للتعطف وجاء عطف الجملة الجزئية على الانشائية والضمير في وجودهم يحتمل الوجهين أن ذكرين وقال بعضهم عوده إلى أهل قباء أظهر ويرجح رواية الكسر أنه عند المصنف في التفسير وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقلوها ودخول حرف الاستفتاح يشعر بأن الذي بعده أمر لانه بقية الخبر الذي قبله قلت الأتي مثل هذا الموضع تكون للتثنية لدل على تحقق ما بعدها ولا يسمى حرف استفتاح الأتي مكان يهل معاهها وفي ترخيذه الكسر بهذا نظر لانه يعبر عليه قوله فاستداروا إذا جعل وكانت وحوشهم من كلام ابن عمر مراد كرم ما يستطاع به، قد مر أكثره في حديث الرء من عارب، وفيه ما يؤثر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلزم منه، وفيه أن أفعاله يجب الاتيان بها عند قيام الدليل على الوجوب ويسن ويستحب بحسب المتام والقرائن ~ وفيه قبول خبر الواحد ~ وفيه جواز تعليم من ليس في الصلاة من هو فيها ~ وفيه استماع المصلي لكلام من ليس في الصلاة لا يضر صلاته ~ وفيه أن من تعادله عوة ولم يمكنه استعمال ذلك فالفرص غير لازم له فكذلك استنطق التجاري منه ~ من حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن

الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم الطهر نجسا فقالوا ازيد
 في الصلاة قال وما ذلك قالوا صليت نجسا في رجله وسجدت سجدتين **ش** مطابقة
 الترجمة التي هي قوله ومن لم ير الاعادة على من سبها فصلي ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم سبى فصلي ولم يعد تلك الصلاة وهذا الحديث مضى عن قريب في الباب الذي قبل
 هذا الباب ويحيى هو القطان وشعبة ابن الحجاج والحكم ابن عيينه وابراهيم النخعي وعلقمة ابن
 قيس النخعي وعبد الله ابن مسعود فان قلت ما وجه احتجاج البخاري بهذا الحديث قلت هو ان قتله
 على الناس بوجه بعد انصرافه بعد السلام كان في غير صلاة فلما سبى على صلاته بان انه كان في
 وقت استدبار القبلة في حكم المصلي لانه لو خرج من الصلاة لم يحمله ان يبنى على ماضى منها
 فظهر بهذا ان من اخطأ القبلة لا يعيد **ص** باب **ح** حك البراق باليد من المسجد
ش اي هذا باب في بيان حك البراق في اليد سواء كان بالآلة او لا فان قلت في حديث
 الباب الحك باليد من غير ذكر آلة وكذلك في الترجمة قلت قوله باليد اعم من ان يكون فيها آلة
 او لا على ان ابا داود روى عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدنا وفي يده
 عرجون ابن طاب فطر فرأى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فاحتها بالعرجون الحديث فهذا
 يدل على انه ناشر بيده بعرجون فيها والعرجون بضم العين هو العود الاصغر الذي فيه الشماريح
 اذا يبس واعوج وهو من الاعراج وهو الانعطاف وجعه عراجين والواو والنون فيه
 رائدتان وابن طاب رجل من اهل المدينة ينسب اليه نوع من تمر المدينة ومن عاداتهم انهم ينسبون
 الوان التمر كل لون الى احد ومع هذا يحتمل تعدد القصة وفي البراق ثلاث لغات التزاي
 والصاد والسين والاوليان مشهورتان ولما فرغ من بيان احكام القبلة شرع في بيان احكام
 المساجد والمسابقة طاهره **ح** **ص** حديثا قتيبة قال حديثا اسمعيل بن جعفر عن جيد عن انس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رأى في وجهه فقام فحكه
 بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناحى ربه او ان ربه يبه وبين القبلة فلا يزين احدكم
 قبل قلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعصه على بعض
 فقال او يعمل هكذا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة وهذا الاسناد بعينه تقدم في باب خوف
 المؤنس ان يحيط عمله **ر** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في
 باب كفارة البراق في المسجد وفي باب اذا بدره البراق وفي باب لا يصق عن يمينه في الصلاة
 وفي باب لا يصق عن يساره وفي باب ما يجوز من الزناق وفي باب المصلي يناحى ربه واخرجه
 سلم ايضا واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي هذا الباب عن ابي هريرة وابي سعيد
 وعائشة يأتي عن قريب وحدث النسائي عن انس قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نخامة في قبلة المسجد ففصب حتى اجر وجهه فقامت امرأة من الانصار فحكتها وجعلت مكانها
 خلوقا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا وفي كتاب المساجد لابي نعيم
 من ابتلع ريقه اعطاه للمسجد ولم يحج اسما من اسماء الله تعالى بزناق كان من خيار عباد الله وفي نسخة
 صرار من عمرو وفيه كلام وذكروا ابن خالويه في هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى النخامة
 في المحراب قال من امام هذا المسجد قالوا افلان قال قد عزلته فقالت امرأته لم عزل النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم روى عن الامامة فقال رأى نخامة في المسجد فعمدت الى خلوق طيب فخلقت به المحراب فاجتار عليه الصلاة والسلام بالمسجد فقال من فعل هذا قال امرأة الامام قال قد وهبت دنبه لامرأتك وردته الى الامامة فكان هذا اول خلوق كان في الاسلام **قوله** نخامة بضم النون النخاعة وقد ذكره البخارى بهذا اللفظ في باب الالتفات يقال تخنم الرجل اذا تخنخ وفي المطالع النخامة ما يخرج من الصدر وهو البلم اللآرح وفي النهاية النخامة البرقة التي تخرج من الرأس ويقال النخامة ما يخرج من الصدر والبصاق ما يخرج من الفم والمحاط ما يسيل من الانف **قوله** في القبلة اى في حائط من جهة قبلة المسجد **قوله** حتى روى في وجهه بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء اى شوهد اثر المشقة في وجهه صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في رواية النسائي فعصب حتى احر وجهه للبخارى في الادب من حديث ابن عمر فتعيط على اهل المسجد **قوله** اذا قام في صلاته الفرق بين قام في الصلاة وقام الى الصلاة ان الاول يكون بعد الشروع والثاني عند الشروع **قوله** فانه الفاء فيه جواب اذا والحلة الشرطية قائمة مقام خبر المستأ **قوله** يناحى ربه من الماحاة قال النووي الماحاة اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفريعه لذكر الله تعالى قلت الماحاة والنحوى هو السريين الانسين يقال ناجيته اذا سارته وكذلك نحوى ونحوى وماحاة الرب محاز لان القرينة صارفة عن ارادة الحقيقة اذ لا كلام محسوسا الا من طرف العبد فيكون المراد لارم الماحاة وهو اداة الخيرو ويحوزان تكون من باب التسييد اى كأمره بى ادى والتحقيق فيه انه سبب العبد وتوجهه الى الله تعالى في الصلاة وما فيها من القراءة والاذكار وكشف الاسرار واستئصال رجليه ورأفته مع الخشوع والخشوع عن يناحى مولاة ومالكه من شرائط حسن الادب ان يقف محاذيه ويطرق رأسه ولا يعبد بصره اليه ويراعى جهة امامه حتى لا يصدر من تلك الهيئات شئ وان كان الله تعالى منزها عن الجهات لان الاداب الطاهرة والباطية مرتبط بعضها ببعض **قوله** او ان ربه يبدو بين القبلة كذا هو الشك في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى والنحوى نواو العطف ولا يصح حل هذا الكلام على طاهره لان الله تعالى منزّه عن الحلول في المكان فالمعنى على التشبيه اى كأمره بى بين القبلة وكذا معنى **قوله** في الحديث الذى بعده فان الله قل وجهه وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بين وبين قبلته فامر ان تصان تلك الجهة عن البراق ونحوه من انقال البدن **قوله** قبل كسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة القبلة **قوله** او تحت قدمه اليسرى كما في حديث ابي هريرة اى في الباب الذى يمد وراى ايضا من طريق همام عن ابي هريرة في دفعها كاسيا تى ان شاء الله تعالى **قوله** ثم اخذ طرف رداءه الخ فيه البيان بالفعل ليكون اوقع في نفس السامع **قوله** او يفعل هكذا عطف على المقدر بعد حرف الاستدراك اى ولكن يترك عن يساره او يفعل هكذا وليست كلمة أو ههنا للشك بل للتوسيع ومعناه انه يخبر بين هذا وهذا **قوله** ذكر ما يستبطن منه في تعظيم المساجد عن انقال البدن وعن القاذورات بالطريق الاولى وفيه احترام جهة القبلة وفيه ازالة الرقاق وغيره من الاقدار من المسجد وفيه اذا ترك يترك عن يساره ولا يترك امامه تشريفا للقبلة ولا عن يمينه تشريفا لليمين وحاء في رواية البخارى فان عن يمينه ملكا وعن يمينه سيد صحيح لا يترك عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يترك عن شماله او خلف ظهره **قوله** فان عن يمينه ملكا دليل على انه لا يكون خالفا عن يساره ملك لانه في طاعته فان قلت يخدس في هذا **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكرام الكائنات لا يفارقان

العدد الاعد الخلاء والجماعت هدا حديث ضعيف لا يحتج به قال النووي هذا في غير المسجد
 اما فيه فلا يرق الا في ثوبه قلت وسياتي الحديث على انه في المسجد واعلم ان الصاق في المسجد خطيئة
 مطلقا سواء احتاج اليه ام لا فان احتاج يرق في ثوبه فان برق في المسجد يكون خطيئة وعليه
 ان يكفر هذه الخطيئة مدعه وقال القاضي عياض البراق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفقه فاما من
 اراد دفعه فليس بخطيئة وهذا غير صحيح والحق ما ذكرناه واختلفوا في المراد بدفعه فالجمهور
 على انه الدفن في تراب المسجد ورملة وحصاة ان كانت فيه هذه الاشياء والا يخرجها وعن
 اصحاب الشافعي قولان احدهما اخراجه مطلقا وهو المقول عن الرواني فان لم تكن المساجد
 تربة وكانت دات حصير فلا يجوز احترامها للمالية وفيه ان البراق طاهر وكذا الخامة طاهرة
 وليس فيه خلاف الا ما حكى عن ابراهيم النخعي انه يقول البراق نجس وقال القرطبي الحديث دال
 على تحريم الصاق في القلعة فان الدفن لا يكفي قيل هو كما قال وقيل دعه كعارته وقيل الهوى
 فيه للتبريد والاصح انه للتحريم وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديث حذيفة مرفوعا
 من ثقل تجاه القلعة جاء يوم القيمة وتلقه بين عبيد وفي رواية لابن خزيمة من حديث ابن عمر مرفوعا
 يبعث صاحب الخامة في القلعة يرم القياسه وهي في وجهه وروى ابو داود من حديث ابي سبرة
 السائب بن خالد قال قال احد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا ام قوما فيصق في
 القلعة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين
 فرع لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمعه واحذروه يقول رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد كر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك
 آذيت الله ورسوله والمعنى انه فعل فعلا لا يرضى الله ورسوله وروى ابو داود ايضا من حديث
 حار انه قال اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدا هذا وفي يده عرجون ابن طاب
 ذكرناه في اول الباب وفي رواية مسلم ما مال احدكم يقوم يستقل ردة عز وجل فيتخع امامه يحب
 ان يستقل فيتخع في وجهه الحديث صحيح حسن حديث سعد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع
 عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بصاقا في حدار القبلة فحكه
 ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يصبق قل وجهه فان الله قل وجهه اذا
 صلى شي مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث ان الشادر الى الجهم من اسناد الحنك
 اليه انه كان سيد وان اليهود من جدار القبلة جدار قبلة مسجد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وبهذا التقدير يسقط سؤال من يقول ان هذا الحديث لا يدل الا على بعض الترجمة
 ولا يعلم ان حرك كان بيده ولا من المسجد فافهم وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في
 الادب وغيره واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي عن قتيبة نالا ثم عنه به
 قوله في جدار القبلة وفي رواية المستملى في جدار المسجد وفي رواية للبخاري في او اخر
 الصلاة من طريق ايوب عن نافع في قبلة المسجد وراى فيه ثم نزل فحكه ايده وفيه انما كان
 في حاله الخطيئة وصرح الاسمي بذلك في رواية من طريق شيخ البخاري وراى فيه ايضا قال
 واحسب دعاء عقران فالحمد لله وزاد عبد الرزاق في روايته عن معمر عن ايوب فالحمد لله صنع الرعمران
 في المساجد قوله فان الله قبل وجهه كسر القاف وقع الباء اي جهة وجهه وهذا ايضا على

سبيل التمسيد اى كان الله تعالى فى مقابل وجهه وقال الووى فان الله قبل الجبهة التى عظمها وقيل
 ان قبلة الله وقبلة ثوابه ونحو ذلك فلا يقال هذه الجهة بالبراق الذى هو الاستخفاف لمن يبرق
 اليه وتحقيره **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى فى جدار القلعة مخاطا
 او بصاقا او نخامة فحكه **ش** **ص** مطابقتة للترجمة طاهرة وهذا الحديث اخرجہ البخارى
 فى الصلاة ايضا واخرجه مسلم ايضا **قوله** او بصاقا او نخامة كذا هو وقع فى الموطأ بالسك وفى رواية
 الاسمعيلى من طريق معن عن مالك او بحامد بن محاط وقد ذكرنا الفرق بين هذه الثلاثة **ص**
باب حك المخاط بالخصى من المسح **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان حك المخاط بالخصى
 من المسح فان قلت ذكر فى الباب السابق حك الصاق باليد وذكرهما حك المخاط بالخصى
 فهل فيه زيادة فائدة قلت نعم وذلك ان المخاط عالى يكون له جرم لرح فيحتاج فى قاعده الى معالطة
 وهى بالخصى ونحوه والصاق ليس له ذلك فيمكن نزع بلا آلة اللهم الا ان يحاط به بلم فحينئذ يلحق
 بالمخاط فان قلت الساب معقود على حك المخاط والحديث يدل على حك النخامة قلت لما كانا
 فضلتين طاهرتين لم يبرق بينهما استعارا بان حكمهما واحدهما الذى ذكره الكرماني والاوجه
 ان يقال وان كان بينهما فرق وهو ان المخاط يكون من الانف والنخامة من الصدر كما ذكرناه
 عن المطالع لكنه ذكر المخاط فى الترجمة والنخامة فى الحديث استعارا بان بينهما اتحادا
 فى الازواجه وان حكمهما واحد من هذه الحيدة ايضا **ص** قال ابن عباس
 رضى الله عنهما ان وطئت على قدر رطب فاعسله وان كان ناسا فلا **ش** **ص** قال بعضهم
 مطابقتة للترجمة الاسارة الى ان العلة فى الهى احترام القلة لا مجرد التأذى بالبراق ولهذا لم يبرق
 فيه من رطب ويابس بخلاف ما علة الهى فيه مجرد الاستقدار فلا يضر وطء اليابس منه قلت هذا
 تصعب وبعد عظيم لان قوله العلة فى الهى احترام القلة لا مجرد التأذى بالنزاق غير موجد لان علة
 الهى فيه احترام القلة وحصول التأذى منه كما ذكر فى حديث ابي سهل انك آذيت الله ورسوله
 وحصول الاذى فيه هو ما ذكره فى الحديث فان الله قبل وجهه اذا صلى وراقه الى تلك الجهة اذى
 كبير وهو من باب ذكر الاروم وارادة الماروم ومعناه لا يرضى الله به ولا يرضى به رسوله ايضا وتأذيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك هو انه نهى عنه ولم ينته فيه وما فيه من الاذى فعلم من ذلك ان
 العلة العظمى هى حصول الاذى مع ترك احترام القلة والحكم ينت بعلى شتى وقوله بخلاف
 ما علة الهى فيه مجرد الاستقدار فلا يضره وطء اليابس غير صحيح لان علة الهى فيه كونه محسا
 ولم يستقطعه ضمة المحاسة غير ان وطء ياسبه لا يضره لعدم التصاقه بالخصى وعدم التلوث
 لا مجرد كونه ناسا حتى لو صلى على مكان عليه مجس بابس لا تحوز صلاته ولو كان على يده
 او ثوبه محاسة ناسبة لا يحوز ايضا ومن ان النخاسة المائدة تصره مطلقا عن عني عن ياسبها فى الوطء
 ويمكن ان يوجه له تناسب بوجه وهو ان يقال المذكور فى حديث الباب حك النخامة بالخصى
 رقى الترجمة حك المخاط بالخصى ودان يدل على انه كان ناسا اذا حاك لا يسيد فى رطبه لانه ينتشر به
 فيزداد التلوث فلهذا الفرق بين رطبه وناسه وان لم يصرح به فى ظاهر الحديث فى الرطب يزال
 عما تمكن ازالته به وفى اليابس النخاسة ويحوها فكذلك فى ان ابن عباس الفرق حيث قال ان كان

رطابا فاعسله وان كان بابا فلا يصر كوطؤه فتكون المناسبة بينهما من هذه الحبيبة وهذا القدر كاف
 لانه اقاعى غير برهاني ثم ان اثر ابن عباس ذكره البخارى معلقا ووصله ابن ابى شيبة بسند صحيح
 وقال في آخره وان كان يابسا لم يضربه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم
 ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن ان ابا هريرة واباسعيد رضى الله تعالى عنهما
 حدثاه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة
 فحكها فقال اداتخمن احدكم فلا يتخمن قل وجهه ولا عن عيه وليصق عن يساره او تحت قدمه
ش مطاقتة للترجة في قوله فتناول حصاة فحكها **د** ذكر حاله **و** هم ستة **الاول**
 موسى بن اسمعيل المقرئ البصري المعروف بالتودكى **ب** الثاني ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي المدني **ج** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **د** الرابع جند بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري **هـ** الخامس ابو هريرة **و** السادس ابو سعد الحدرى واسمه سعد بن
 مالك رضى الله تعالى عنه **ز** ذكر لطائف اساده **ح** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 التثنية في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الععة في موضع واحد وفيه ان
 رواته كلهم مدينون ما خلا موسى بن ابراهيم فانه نصرى **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ر**
 اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة وعن يحيى بن بكير عن الليث
 بن عقال عن الزهري ولم يذكر سفيان انا هريرة واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى
 وابي بكر بن ابي شيبة وعمر والقاقد نالتهم عن سفيان بن عيينة **هـ** وعن زهير بن حرب عن يعقوب
 ابن ابراهيم بن سعد عن ابيه وعن ابي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب
 واخرجه ابن ماجة في الصلاة ايضا عن ابي مروان محمد بن عثمان العثماني عن ابراهيم بن سعد به
و ذكر معناه **ز** قوله فحكها اى حك النخامة وفي رواية الكشيخى فتحها بالناء المثناة من فوق
 ومعناها واحد **ح** قوله اداتخمن اى ادارمى بالنخامة وبقيّة الكلام تقدمت **ص** **باب**
 لا يصق عن عيه في الصلاة **ش** **اى** هذا باب فيذكر لا يصق المصلى عن عيه في الصلاة
ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن
 ان انا هريرة واباسعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد
 فتناول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصاة فحكتها ثم قال اداتخمن احدكم فلا يتخمن قل وجهه
 ولا عن عيه وليصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** مطاقتة للترجة في قوله فلا
 يتخمن قل وجهه ولا عن عيه اى ولا يتخمن عن عيه فان قلت الترجة لا يصق عن عيه ولمط حديث
 الباب لا يتخمن قلت جعل السى صلى الله تعالى عليه وسلم حكم النخامة والبصاق واحدا الا ترى انه قال
 في حديث انس الا ترى لا يزقن في قلبه ولكن عن يساره بعد ان رأى نخامة في القبلة وذل ذلك على
 تساوئيهما في الحكم وهذا الحديث هو عين الحديث الذى مضى في الباب الذى قبله غير انه من
 طريق اخرى عن ابن شهاب فيين البخارى وبين ابن شهاب ثلاثة ايفس وهم يحيى بن بكير بضم
 الباء الموحدة والليث بن سعد وعقيل بن خالد وفي ذلك الحديث بينهما انسان وهما موسى بن اسمعيل
 و ابراهيم بن سعد وهما ان انا هريرة واباسعيد حدثاه وهما اخبراه وهما في جدار المسجد وهما
 في حائط المسجد وهناك فحكها وهما فتحها وهما فلا يتخمن بالنون المؤكدة وهما فلا يتخمن

بدون التأكيد وهماك تحت قدمه وهما تحت قدمه اليسرى وقوله هاهنا تحت قدمه اعم من ان يكون قدس اليمنى او اليسرى وهما فسر ان المراد من القدم هو اليسرى لان اليمنى له فصل على اليسار ثم هذا الحديث غير مقيد بحالة الصلاة الا في حديث انس المتقدم الذى رواه عن قتيبة وفي حديث ابن عمر المتقدم الذى رواه عن عبدالله بن يوسف وفي حديث انس الا فى الذى رواه عن آدم ومن ذلك جرم الموى بالمعنى فى كل حالة داخل الصلاة وحارجها وسواء كان فى المسجد او غيره ونقل عن مالك انه قال لا بأس به حارج الصلاة وروى عبد الرزاق عن ابن مسعود انه كره ان يصق عن يمينه وليس فى الصلاة وعن معاذ بن جبل قال ما بصقت عن يميني منذ اسلمت وعن عمر بن عبدالعزيز انه نهى ابنه عنه مطلقا وهذه كلها تشهد للمعنى مطلقا وقال القاصى عياض الهوى عن الصاق عن اليمنى فى الصلاة اعما هو مع امكان غيره فان تعذر فله ذلك وقال الخطابى ان كان عن يساره واحد فلا يترقبه فى واحد من الجهتين ان كان تحت قدمه او ثوبه وقد روى ابو داود عن طارق بن عبدالله المحاربى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او ادا صلى احدكم فلا يبرق امامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارعا او تحت قدمه اليسرى ثم يقل به وهذا الحديث يؤيد ما قاله الخطابى ومعنى قوله ان كان فارعا اى متمكنا من البرق فى يساره قوله ثم يقل به اى ليدفعه اذ ابرق تحت قدمه اليسرى وقد ذكرنا ان لفظ القول يستعمل عند العرب فى معان كثيرة **ص** حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره **ص** حدثنا رجله **ش** مطاقتة للترجمة طاهرة لان معنى لا يتفلن لا يبرقن وهو بالناء المشاة من فوق وبضم الهاء وكسرها والتقل شبيه بالبرق وهو اقل مد اولد الرق ثم التقل ثم المثل ثم الصخ وقد ذكر المصنف حديث انس هذا فى مواضع وقد ذكرنا **ص** باب هـ ليسق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** اى هذا باب فيه يد كر ليسق عن يساره وفى بعض النسخ ليرق ومعاهما واحد وذكر فى هذا الباب حديثين احدهما عن انس بن مالك وقد تكرر ذكره وفيه القيد بالصلاة والاخر عن ابي سعيد الخدرى وليس فيه القيد بالصلاة على ما يحى بيبانه والمنااسبة بين البابين طاهرة **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن اذا كان فى الصلاة فاعيا حى ربه ولا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه **ش** مطاقتة للترجمة فى قوله ولكن عن يساره ومعا ولكن ليسق عن يساره وقد ذكر هذا فى باب حك الزايق باليد من المسجد ازيد منه وقد تقدم ما فيه من الكلام **ص** وفى اساده الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه التصريح بسماع قتادة عن انس رضى الله عنه **ص** حدثنا على قال حدثنا سفيان قال حدثنا الرهرى عن جريد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد ان السى عليه الصلاة والسلام ابصر نجامة فى قبة المسجد فحكما بحضرة سمى ان يبرق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** مطاقتة للترجمة مل مطاقتة الحديث السابق وعلى هو ابن عبدالله المدينى ووقع فى رواية الاصيلي بتصريح عبدالله وهذا الحديث تقدم ذكره من وجهين آخرين عن الرهرى وهو محمد بن مسلم بن شهاب ولم يذكر سفيان وهو ابن عيينه فيها واعاد ذكرهما ووقع فى رواية ابن عساكر عن ابي هريرة بدل ابي سعيد

والظاهر انه وهم وواته في هذا ما ذكره البخاري في آخر الحديث وعن الزهري سمع حمدا عن
 ابي سعيد عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواهما وقال الكرماني فان قلت هذه الترجمة مقيدة
 بالقدم اليسرى ولتظ القدم في الحديث لا يقيد فيه قات يقيد به عملا بالقاعدة المقررة من تقيد
 الخلق قلت لفظ الحديث او تحت قدمه اليسرى وكأن سقطت منها لفظ اليسرى في
 هذا السؤال والحواب على هذا ومع هذا سأل ايضا قوله فان قلت لفظه عن يساره شامل لقدمه
 اليسرى بما فائدة تخصيصها بالذكر قلت ليس شاملا لها اذ جهة اليمين والشمال غير جهة التخت
 والعوق ويبر كلامه تناقض قوله ولكن عن يساره او تحت قدمه كذا هو في اكثر الروايات
 وفي رواية ابي الوقت وتحت قدمه بواو العطف من غير شك ووقع في رواية مسلم من طريق ابي
 رافع عن ابي هريرة ولكن عن يساره تحت قدمه بحذف كلمة او وكذا للبخاري من حديث انس
 في اواخر الصلاة ورواية كلمة او اعم واشمل **ص** وعن الزهري سمع حمدا عن
 ابي سعيد نحوه **ش** اشار البخاري بهذا ان محمد بن مسلم الزهري روى ان سفيان بن
 عيينة روى هذا الحديث من وجهين احدهما بالعمدة والآخر صرح فيه سماعة من حميد قال الكرماني
 هذا تعليق وقال بعضهم ووهم بص الشراح في زعمهم ان قوله وعن الزهري معاق بل هو موصول قلت
 اراد بالعض الكرماني وظاهر الامر معدودا على انه موصول ولم يبين وجد ذلك **ص** **ص**
 كفارة البراق في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان كفارة البراق في المسجد والكفارة على وزن فعالة
 للمالعة كقتالة وصرانه وهي من الصفات العالة في باب الاسمية وهي عارة عن الفعل والحصول التي من
 سابها ان تكفر الخطيئة اي تسترها وتحوها واصل المادة من الكفر وهو الاسترو منه سمي الزارع كافرا
 لانه يستر الحب في الارض وسمى المخالف لدين الاسلام كافرا لانه يستر الدين الحق والتكفير هو فعل
 ما يجب بالحث والاسم منه الكفارة **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البراق في المسجد خطية وكفارتها دفنها **ش** **ص** مطابقة
 للترجمة طاهره **ص** ورحاله قد ذكرنا غير مرة وفيه التحديد بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التصريح
 بسماع قتادة عن انس وفيه القول **ص** واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث
 واخرجه ابو داود وفيه عن مسلم من ابراهيم **قوله** البراق في المسجد وفي رواية مسلم التفل في المسجد
 بالتاء المشاة من فوق وفي رواية ابي داود وكفارته ان تواريه اي ان تغيبه يعني تدفنه **قوله** في المسجد
 طرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصرق من هو خارج المسجد فيه يتناول التهي
قوله خطية اي اثم واصلها بالهمزة ولكن يحوز تشديد الياء واختلاف العلماء في المراد بدفن
 البراق فالجمهور على انه الدفن في تراب المسجد ورملة وحصائه ان كانت فيه هذه الاشياء والاخرجه
 وروى ابو داود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل هذا المسجد
 فبزق فيه او تنخم فليحفر فليدفنه فان لم يفعل فليبرق في ثوبه ثم ليخرج به قوله فان لم يفعل اي فان لم يحفر او لم
 يمكن الحفر فليبرق في ثوبه وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس يرفع البراق في المسجد خطية
 وكفارتها دفن واساءه صيف وقال النووي هذا في غير المسجد واما المصلي في المسجد فلا يبرق الا في ثوبه
 ورد عليه باحاديث كثيرة ان ذلك كان في المسجد وروى احمد في مسنده من حديث سعد بن ابي وقاص
 مرفوعا باسناد حسن من تنخم في المسجد فليغيب فخامته ان تصيب بجلد مؤمن او ثوبه فيؤذيه

وروى احدى الطبراني باسناد حسن من حديث ابي امامة مرفوعا قال من تنخع في المسجد
 ولم يدعه فسيئته وان دفعه خمسة وفي حديث مسلم عن ابي ذر ووجدت في مساوي اعمال امتي
 الخامة تكون في المسجد لا تدفن وقال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد
 بل به وتركها غير مدفونة وروى سعيد بن منصور عن ابي عبيدة انه تنخع في المسجد ليلة فنى
 ان يدفنها حتى رجع الى منزله فاخذ شمعة من نار ثم جاء فطلبها حتى دوها ثم قال الحمد لله الذي
 لم يكتب على خطيئة الليلة **ص** باب **د** دفن الخامة في المسجد **ش** **ص** اى هذا
 باب في بيان دفن الخامة في المسجد يعنى جواز ذلك والمناسبة بين السابقين طاهرة **ص**
 حدثنا اسحق بن نصر قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع اناهريرة عن النسي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يبأى الله مادام
 في صلاه ولا عن عييه فان عن عييه ملكا وليصق عن يساره او تحت قدمه ويدونها **ش** **ص**
 مطابقة للترجمة في قوله فيدفنها **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول اسحق بن نصر هو اسحق
 ابن ابراهيم بن نصر وقد تقدم **ص** الثاني عبد الرزاق صاحب المصنف **ص** الثالث معمر بن راشد **ص** الرابع
 همام على وزن فعال بالتشديد ابن منبه **ص** الخامس ابو هريرة **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك وفيه العنقة في موضعين وفيه التصريح
 بسماع همام عن ابي هريرة وفيه عمة ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه
 ما بين بخارى بالباء الموحدة والحاء المحممة وصنعاني وبصري **ص** ذكر معناه **ص** قوله ولا يبصق
ن الغائب **قوله** فانما يبأى الله وفي رواية الكشميني فانه يبأى **قوله** مادام في مصلاه اى مدة
 دوامه في مصلاه فان قلت هذا تخصيص المنع بما اذا كان في الصلاة ورواية ادى المسلم يقتضى المع
 مطلقا ولو لم يكن في الصلاة قلت هذه مراتب فكونه في الصلاة اشد دائما مطلقا وكونه في جدار القبلة اسد
 اثما من كونه في غيرها من جدر المسجد **قوله** فيدفنها بنصب الون لانه جواب الامر ويجوز
 رفعها على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى فهو يدفنها ويجوز الجزم عطفا على الامر وتأنيث الضمير
 في فيدفنها على تأويل البصة التي يدل عليها قوله وليصق وقيل انما يثقل يظفها لان التعطية يستمر
 الضرر بها اذ لا يؤمن ان يجلس غيره عليها فتؤديه بخلاف الدهن فانه يفهم منه التعميق في باطن
 الارض قلت يؤيد هذا ما رواه الطبراني فليخفره وليدعه وعدا بن ابي شيعة مرفوعا اذا رقى في المسجد
 فليخفر وليعن وفي صحيح ابن خزيمة فليعد لا يقال ان الباب معتود على دفن الخامة والحديث يدل
 على دفن البراق لا ناقول قد قلنا فيما مضى انه لا تفاوت بينهما في الحكم فان قلت قوله فان عن عييه
 ملكا يقتضى اختصاص منع البراق عن عييه لاجل الملك وفي يساره ايضا ملك قلت اجيب بانما لو سلما
 ذلك فليمن شرف وفيه نظر لا يخفى وقيل بان الصلاة ام الحسات البدنية فلا دخل لكاتب السيئات
 فيها وفيه نظر ايضا لانه ولو لم يكتب لا يعيب عند احسن ما يحاب به ان يقال ان لكل واحد قريبا
 وموقعه يساره كما ورد في حديث ابي امامة رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن عييه
 وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا اتل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك منه
 شيء **ص** **ص** باب **ه** اذا بدره البراق فليأخذ بطرف ثوبه **ش** **ص** اى هذا باب يذكر
 فيه اذا بدره البراق يعنى اذا غلب عليه ولم يقدر على دفعه لكن لا يقال بدره بل يقال بدرا اليه قال

الجوهري بذرت الى الشيء ابدى بدورا اسرعت وكذلك بادرت اليد وتبادر القوم تسارعوا
واحاب بعضهم عن هذا بصره للجحاري بأنه يستعمل في المغالبة يقال نادرت كذا فبذرتى اى
سبقنى قلت هذا كلام من لم يمس شيئا من علم التصريف فان في المغالبة يقال بادرتى فذرتى ولا يقال
نادرت كذا فبذرتى والفعل اللزم في باب المغالبة يحل متعديا بلا حرق صلة يقال كادنى فكرمته
وليس ههنا باب المغالبة حتى يقال بذره **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال
حدثنا حميد عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة
فحكها بيده ورؤى كراهية اورؤى كراهيته لذلك وسدته عليه وقال ان احذركم اذا قام في صلاته
فاعلموا حى ربه اوربه بيده وبين القبلة فلا يبرقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ
طرف رداءه فبرق فيه ورد بعضه على بعض قال او يفعل هكذا **ش** الترجمة مشتملة على شيئين
اولها مبادرة الزاق والآخر هو اخذ المصلى بزاقه بطرف ثوبه وفي الحديث ما يطابق الثاني
وهو قوله ثم اخذ طرف رداءه وبرق فيه وليس للحرى الاول ذكر في الحديث اصلا ولهذا
اعترض عليه في ذلك ولكن يمكن ان يقال وان كان فيه تعسف كما به اسار بذلك الى ما في بعض طرق
الحديث وهو ما رواه مسلم من حديث حار بلعظ وليصق عن يساره تحت رحله اليسرى فان
عجلت به باردة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى بعضه على بعض وروى ابو داود فان عجلت به باردة
فليقل بثوبه هكذا وصعد على فيه ثم دلكه قوله بادرة اى حدة ومادة الامر حدثه والمعنى اذا غلب
عليه البصاق والنخامة فليقل بثوبه هكذا وقوله وصعد على فيه تفسير لقوله فليقل به ولاجل ذلك
ترك العاطف اى وضع ثوبه على فم حتى يتلاشى البراق فيه **ذ** ذكر رجاله **و** هم اربعة **الاول**
مالك بن اسمعيل ابو عسان السهدي وقدم في باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان **الثاني** زهير
بالتصغير ابن معاوية الكوفي **الثالث** حميد الطويل **الرابع** انس بن مالك وقد تقدم هذا
الحديث في باب حك البراق باليد من المسجد وذكرنا هناك ما يتعلق به من الابحاث ولذا ذكر ههنا
ما لم يذكره هناك قوله كراهية مرفوع بقوله زوى على صيغة المجهول قوله اورؤى كراهيته سك
من الراوى قوله لذلك اى لاجل رؤية النخامة في القبلة قوله وسدته عليه يحور فيه الرفع والجر
عطفًا على الكراهية او على لذلك قوله اوربه متدأ وخبره هو قوله بيده وبين القبلة والجملة
معطوفة على ينأى ربه عطفت الجملة الاسمية على الفعلية قوله وقال في بعض النسخ فقال بالفاء **و**
وفيه من الفوائد استحباب ازالة ما يستقذروا ويتره عنه من المسجد **و** فيه تقدم الامام احوال
المساجد وتعطيمها وصيانتها **و** فيه ان المصلى ان يبصق في الصلاة ولا تفسد صلاته **و** فيه انه اذا نفع
او تنجح حاز كذا قالوا ولكن هذا بالتفصيل وهو ان التنجيح لا يحلوا ما ان يكون بغير اختياره فلا شيء
عليه وان كان باختياره فان حصلت منه حروف ثلاثة تفسد صلاته وفي الحرفين قولان وعن ابى
حنيفة ان الفم اذا كان يسمع فهو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة **و** فيه ان البصاق طاهر وكذا النخامة
والمحاط خلافا لمن يقول كل ما تستقذره النفس حرام **و** من فوائد ان التحسين والتقيح اعاهو
بالشرع لكون اليمين مفصلة على اليسار واليد مفصلة على القدم **ص** **باب** عطة
الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة **ش** **اي** هذا باب في بيان وعظ الامام
الناس بأن يتواصلاتهم ولا يتركوا منها شيئا والعطة على وزن علة مصدر من وعظ يعط وعطا

وعظته وموعظة واصل عظة وعظا لما حذفت منه الواو عوصت منها التاء في آخره اما الحذف فلو جوده
في فعله واما كسر العين فمن الواو فافهم والرعظ التصح والتذكير بالعواقب ويقال وعظته فاتعط
اي قبل الموعظة وجه المناسبة في ذكر هذا الباب عقيب الابواب المذكورة من حيث انه كان
فيها امر ونهى وتشديد فيهما وهي كلها وعظ ونصح وهذا الباب ايضا في الوعظ والصح **قوله**
وذكر القصة بالجر عطف على عظة اي وفي بيان القصة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاصرح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم اي لا اراكم من
وراء ظهري **ش** **مطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث وعظا لهم وتذكيرا وتنبيها**
بانه لا يخفى عليه ركوعهم وسجودهم ولا يظنون انه لا يراهم لكونه مستديرا لهم وليس الامر كذلك
لانه يرى من خلفه مثل ما يرى من بين يديه **ذكر رجاله** **وقد تكررد كرههم وابوالرناد بكسر**
الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاصرح عبد الرحمن بن هرم **ذكر تعدد موضعه**
ومن اخرجه غيره **اخرجه البخاري ايضا ههنا عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم ايضا**
في الصلاة عن قتبية عن مالك **ذكر معناه** **قوله** هل ترون قبلي استعظام على سبيل انكار ما
يلزمه مد المعنى انتم تحسون قبلي ههنا واتى لا ارى الا ما في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تختص
بجهة قبلي هذه فاني ارى من خلفي كما ارى من جهة قبلي **ثم العلماء اختلفوا ههنا في موضعين الاول**
في معنى هذه الرؤية فقال قوم المراد بها العلم اما بطريق انه كان يوحى اليه بيان كيفية فعلهم واما
بطريق الالهام وهذا ليس بشيء لانه لو كان ذلك بطريق العلم ما كانت فائدة في التقيد بقوله من وراء
ظهري وقال قوم المراد به انه يرى من عن يمينه ومن عن يساره ممن تدركه عيه مع التفات يسير في بعض
الاحوال وهذا ايضا ليس بشيء وهو ظاهر وقال الجمهور وهو الصواب انه من خصائصه عليه
الصلاة والسلام وان ابصاره ادراك حقيق انخرقت له فيه العادة ولهذا اخرج البخاري هذا
الحديث في علامات السوة وفيه دلالة للاشاعة حيث لا يشترطون في الرؤية مواجهة ولا مقابلة
وجوزوا ابصار اعمى الصنقة اندلس قلت هو الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها
عقلا عصو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب ولذلك حكموا بمجواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة
خلاف المعتزلة في الرؤية مطلقا وللمشبهة والكرامية في خلوها عن المواجهة والمكان فانهم اما حوزوا
رؤية الله تعالى لاعتقادهم كونه تعالى في الجهة والمكان واهل السنة اثبتوا رؤية الله تعالى بالقل
والعقل كاد كره في موضعين وبوا بالرهان على ان تلك الرؤية مرة عن الانطباع والمواجهة
واتصال الشعاع بالمرئي في الموضع الثاني اختلفوا في كيفية رؤية الله تعالى عليه الصلاة والسلام من خلف
ظهره فقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها من وراءه دائما وقيل كانت له عين كنفه عيان مثل سم الحياط
يعنى مثل خرق الابرة يصير بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تطمع في حائط قبلته كما
تطمع في المرأة املتهم فيها فيشاهد بذلك افعالهم **قوله** لا يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم يعنى
اذا كنت في الصلاة مستديرا لكم ومحوز ان يكون المراد من الخشوع السجود لانه غاية الخشوع
وقد صرح في رواية مسلم بالسجود ومحوز ان يراد به اعم من ذلك فيتناول جميع افعالهم في صلاتهم فان قلت
اذا كان الخشوع بمعنى الاعمال يتناول الركوع ايضا فما فائدة ذكره قلت لكونه من اكر عمد

الصلاة وذلك لان الرجل مادام في القيام لا يتحقق له في الصلاة فاذا ركع تحقّق له في الصلاة ويكون
 فيه عظم العام على الخاص قوله فوالله قسم من صلى الله تعالى عليه وسلم وجوابه قوله لا يخفى
 وقوله اني لا اراكم امايان واما بدل قوله ركوعكم بالرفع فاعل لا يخفى وقوله ولا خشوعكم
 عظم عليه اي لا يخفى على خشوعكم والهمزة في لا اراكم مفتوحة واللام للنأ كيد واما يستفاد
 من انه ينبغي للامام اذا رأى احدا مقصرا في شيء من امور دينه او ناقصا للكمال منه ان ينهيه عن
 فعله ويتخذه على ما فيه جزيل الخط الاتري انه صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ونج من نقص كال
 الركوع والسجود وو عظمهم في ذلك بانه يراهم من وراء ظهره كما يراهم من بين يديه
 وفي تفسير سنيد حدثنا ججاج عن ابن ابي ذئب حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي
 عن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المسر فقال في الصلاة
 وفي الركوع اني لا اراكم من ورائي كما اراكم وفي لفظ اقيمت الصلاة فاقبل علينا بوجهه فقال
 اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي لفظ اقيموا الركوع والسجود فوالله
 اني لا اراكم من بعدى وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وادا سجدتم وعند مسلم صلى بنا ذات
 يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
 ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذى نفس ابجد بيده لورايت ما رايت
 لصحتكم قليلا وليكنتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الحجة والبار ^ص
 حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المسر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لا اراكم
 من ورائي كما اراكم امامي ^ش ^{مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث الذي قبله} ^{ذكر} كرجاله
 وهم اربعة يحيى بن صالح الوحاظي بصم الواو * الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسيكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره هاء مهملة وقد مر ذكره * الثالث هلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال
 ابن علي ويقال ابن اسامة الهجري المديني مات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك * الرابع انس بن
 مالك ^{ذكر} كتر عدم موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن سليمان عن فليح
 واخرجه في الرقاق عن ابراهيم بن المذمر عن محمد بن فليح عن ابيه ^{ذكر} كرمناه ^{قوله} صلى لنا اي
 لاجلنا قوله صلاة بالتكثير للايهام قوله ثم رقى المسر بكسر القاف ويجوز فتحها على لغة طي
 فقال في الصلاة فيه حذف تقديره فقال في شأن الصلاة وفي امرها او يكون متعلقها محذوفا
 تقديره اراكم في الصلاة وقال بعضهم هو متعلق بقوله بعد لا اراكم قلت هذا غلط لان ما في حيزان
 لا يتقدم عليها قوله وفي الركوع انما افردة بالذكر وان كان داخلا في الصلاة للاهتمام بشأنه اما لانه
 اعظم اركانها بدليل ان المسبوق لو ادرك الركوع ادرك تلك الركعة تمامها واما لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم علم انهم قصرُوا في حال الركوع فذكره لزيادة التنبيه قوله من ورائي وفي بعض الروايات
 من وراء حذفت الياء منه واكتفى بالكسرة عنها وقال الكرمي فان قلت الرؤية من الوراها كانت
 مخصوصة بحال الصلاة ام هي عامة لجميع الاحوال قلت اللفظ سيما في الحديث السابق يقتضي
 العموم والسياق يقتضي الخصوص قلت نقل عن محمّد انه كان في جميع احواله قوله كما اراكم اي كما
 اراكم من امامي وصرح به في رواية اخرى كاسيأتى ان شاء الله تعالى وفي رواية مسلم اني لا بصير من ورائي

من بين يدي وعن يمين بن مخلد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء والكاف في كأراكم للتشبيه فالمشبه به الرؤية المقيدة بالوراء وبقيّة الكلام حُررت في الحديث السابق **ص** باب هـ هل يقال مسجد بنى فلان **ش** اي هذا باب في بيان اضافة مسجد من المساجد الى قبيلة او الى احد مثل بانيه او الملازم للصلاة فيه هل يجوز ان يقال ذلك نعم يجوز والدليل عليه حديث ابن عمر الاتي ذكره وانما ترجم الباب بلفظة هل التي للاستفهام لان في هذا خلاف ابراهيم النخعي فانه كان يكره ان يقال مسجد بنى فلان او مصلّى فلان لقوله تعالى وان المساجد لله ذكره ابن ابي شيبة عدو حديث الباب يرد عليه والجواب عن تمسكه بالآية ان الاضافة فيها حقيقية واصافها الى غيره اضافة تمييز وتعريف فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب ههنا وما وجه المناسبة بينه وبين الابواب المتقدمة قلت المذكور في الابواب السابقة احكام تتعلق بالمساجد والمذكور في هذا الباب ايضا حكم من احكامها وهذا المقدار كاف **ص** حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الحيل التي اضمرت من الحفياء واما ثنية الوداع وسابق بين الحيل التي لم تضم من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها **ش** مطابقه الحديث للترجمة في قوله الى مسجد بنى زريق **ص** ورجاله تكرروا غير مرة **ص** والحديث اخرج الخاريزمي ايضا في المعازي عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه ابو داود في الجهاد عن القعني عن مالك واخرجه النسائي في الحيل عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك **ص** ذكر معناه **ص** قوله سابق من المسابقة وهي السبق الذي يشترك فيه الانسان وباب المسابقة يقتضي ذلك والحيل التي اضمرت هي التي كانت المسابقة بينها وكان فرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينها يسمى السك وكان اعرج مجبلا طلق اليمن له مسحة وهو اول فرس ملكه واول فرس عزرا عليه واشتراه من اعرابي من بني فزارة بعشرا واق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السك وسابق عليه فسبق وفرح به وهو اول فرس سابق عليه فسبق وفرح المسلمون به **قوله** اضمرت بصم الهمزة على صيغة الجھول من الاصمار يقال ضمير الفرس بالفتح واصميرته انا والضمير بضم الصاد وسكون الميم الهرال وكذلك الضمور وتضمير الفرس ان يعلب حتى يسن ثم يرده الى القوت وذلك في اربعين يوما وفي النهاية وتضمير الحيل هو ان تظاهر عليها بالعلف حتى تبسن ثم لا تعلق الاقوت لتخف وقيل تشد عليها سروحا وتجل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويستدلحها قوله رهلها بفتح الراء والهاء وباللام من رهل لمح بالسكر اضطرب واسترخى قاله الجوهرى والمضمر الذي يضم خيله لغرو اوسباق والمضمار الموضع الذي يصمر فيه الحيل وتكون وقتا للايام التي يصمر فيها **قوله** من الحفياء بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وبالياء آخر الحروف والالف المدودة وقدم بعضهم الياء على الفاء وهو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال اوسنة اوسبعة وثنية الوداع عند المدينة سميت بذلك لان الحارح من المدينة يعنى معه المودعون اليها والنية لعة الطريقة الى العقة فاللام فيه العهد **قوله** واما ثنية الوداع بفتح الميم العاية **قوله** بنى زريق بضم الزاي المججمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف وبنو زريق ابن عامر حارثة بن غضب بن جنهم بن الحزوح وقال صاحب التوضيح وبنو زريق بطن من الخوارح

قلت نصيره بهذا ما عطل وانصحج هو الذي ذكرناه قوله وان عبد الله يجوز ان يكون مقول
 من الله بن عمر طريق الحكمة عن نفسه باسمه على لغة البنية كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا
 ويجوز ان يكون مقول بامع قوله بها اي بالخيل او بهذا المساقفة وذكر ما يستلزم منه في
 جواز المساقفة بين الجول وجواز تغييرها وتغييرها على الجري واعدادها لذلك ليستنع
 بها عند الحاجة في القتال كرا ويرا وهذا اجاع وعن الشافعية انها سنة وقيل مباح وكانت
 الجاهلية يعملونها فافرها الاسلام ولا يختص جوارها بالخيل خلافا لتوم والحديث محمول على
 ما اذا كان بغير رعان والتقاء شرطوا فيها شروطا منها جواز الرهان من جانب واحد
 ومن الحاسين قمار الابحمال وقد علم في موضعه وليس في الحديث دلالة على جواز ذلك ولا على
 معدوق ابن التين انه صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخيل على حال اتين من الين فاعطى السابق ثلاث
 حلق واعطى الثاني حلتين والثالث حلة والرابع دينار او الخامس درهم او السادس فضة وقال اركان الله
 فيك وفي كلمكم وفي السابق والفعل قلت الفسل بكسر الفاء وسكون السين المهملة بينهما وفي آخره
 اللام وهو الذي يحمي في الجلبة آخر الخيل وفيه تجويع الراهم على وجه الصلاح وليس من باب
 التعذيب وفيه بيان العاية ومقدار امدها وفيه حواز اصابة المسجد الى ما به والى متصل فيه كما
 ذكرنا وكذلك تحوز اضافة اعمال البر الى اربابها ونسبها اليهم وليس في ذلك تركية لهم **ص**
 باب القسم وتعليق القسوى المسجد **ش** اي هذا باب في بيان قسمة الشيء في المسجد يعني يجوز
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم فعابها كما في حديث الباب في المسجد يتعلق بالقسمة وتعليق القسوة يطلب
 على القسمة والمسايسة بين هذه الابواب ظاهرة لاهي احكام تتعلق بالمسجد **ص** قال ابو عبد الله
 القسوة العذق والاشان قنوان والجماعة اي صاقوان مثل صو وصوان **ش** ابو عبد الله هو البخاري
 نفسه وسر القسوة بالعذق والقسوة بكسر القاف وسكون الون وقال ابن سيدة القسوة والقسا الكساة والقنا
 بالفتح لغة قيد عن اي خنيمة والجمع في كل ذلك اقناء وقنوان وقيان وفي الجامع في القنوان لغتان بكسر القاف
 وضما وكل العرب تقول قنوق وقنوق الواحد قوله العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال
 المعجمة هو كالعقود للعب والعذق فتح العين الخلة قوله والاشان قنوان على وزن فعالان بكسر الفاء
 وكذلك الجمع على هذا الوزن فان قلت في شيء يفرق بين التثنية والجمع قلت بسقوط الون في التثنية
 عند الاضافة وثبوتها في الجمع وبكسر هاء التثنية واعرابها في الجمع قوله مثل صو يعنى في الحركات
 والسكنات وفي التثنية والجمع والصو هو الخلتان او ثلاث تخرج من اصل واحد وكل واحدة منهما صنو
 والاشان صوان بكسر الون والجمع صنوان باعرابها والبخاري لم يذكر جمعه لظهوره من الاول
ص وقال ابراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اني انا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اني رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه لما قضى الصلاة جاء
 فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاء ادعاء العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاذايت نفسي
 وفاذايت عقيلا فقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ فحشي في ثوبه ثم ذهب يقبله فلم يستطع فقال
 يا رسول الله مر بعضهم يرفعون علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فترمه ثم ذهب يقبله فقال يا رسول الله
 مر بعضهم يرفعون علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فترمه ثم احتمله فلقاه على كاهله ثم اطلق

فازال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعد بصره حتى خفي عليهما من حرصه فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثمه منها درهم شش ^١ هذا تعليق من البخارى قال الاسمعيلى ذكره البخارى عن ابراهيم وهو ابن طهمان فيما احسب بغير اسناد يعنى تعليقاً فى بعض الرواية قال ابراهيم بغير ذكر ابيه والاول هو الاصح وطهمان يفتح الطاء المهملة وسكون الهاء ان سعد الخراسانى ابو سعيد مات سنة ثلاث وستين ومائة عمه واخرجه البخارى ايضا معلقاً فى الجهاد وفى الجرية وقال الحافظ المزى هكذا هو فى البخارى ابراهيم غير منسوب وذكره ابو مسعود الدمشقى وخلف الواسطى فى ترجمة عبدالعزيز بن صهيب عن انس وكذلك رواه عمر بن محمد بن بحير بضم الباء الموحدة وفتح الحيم ونسبة عمر الى جده البخيرى فى صحيحه من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس وقيل انه عبدالعزيز بن رفيع وقد روى ابو عوانة فى صحيحه حديثاً من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع عن انس تسخر واثان فى السكوى بركة وروى ابو داود والسنائى حديثاً من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله تعالى عنها حديث لا يحل دم امرئ مسلم الا فى احدى ثلاث الحديث فيحتمل ان يكون هذا ويحتمل ان يكون هذا والله اعلم ايها هو وقال بعضهم قال المرمى فى الاطراف قيل انه عبدالعزيز بن رفيع وليس بشئ قلت قوله ليس بشئ راجع الى قول صاحب هذا القيل لان المرمى قال بالاحتمال كذا ذكرنا ثم ان هذا المعلق وصله ابو يعيم الحافظ حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يزيد حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد حدثنى ابي حدثنى ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن ابي صهيب عن انس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين الحديث فان قلت الترجمة مشتملة على سنين احدهما التسمية فى المسجد والآخر تعليق القوفيه وليس فى حديث الباب الا ما يطابق الجزء الاول قلت ذكر ابو محمد بن قتيبة فى عريب الحديث تأليفه فى هذا انه لما خرج رأى اقفاء معلقة فى المسجد وكان امرين كل حائط بقوفى يعلق فى المسجد لياكل منه من لاشئ له وقال ثابث فى كتاب الدلائل وكان عليها على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه انتهى ومن عادة البخارى الاحالة على اصل الحديث وما شبهه والماسية ما بينهما ان كل واحد منهما وضع فى المسجد للاخذ منه لا الادحار وعدم التفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه استقلالاً بالدنيا وما فيها سقط بما ذكرنا قول ان يطال فى عدم ذكر البخارى حديثاً فى تعليق القوفيه وان غفله وكذلك سقط كلام ان التين ان شاء الله ذكر معناه ^٢ قوله اتى الى صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بمال من البحرين وقد تعين المال فيما رواه ابن ابي شيبة من طريق جيد مراسلانه كان مائة الف وانه ارسل به العلاء بن الحضرمى من خراج البحرين قال وهو اول خراج حل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى البخارى فى المعازى من حديث عمرو بن عوف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمى وبعث اباعبيدة بن الجراح اليهم فقدم ابو عبيدة بمال فسمعت الانصار بقصدوه الحديث وان قلت ذكر الواقدي فى الردة ان رسول العلاء بن الحضرمى بمال هو العلاء بن حارثة الثقفى قلت يحتمل انه كان رفيق انى عبيدة فاختصر فى رواية الواقدي عليه فان قلت فى صحيح البخارى من حديث حار رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لرجاء مال البحرين اعطيتك وتريد ما تقدم مال البحرين حتى مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا عارض لحديث الباب قلت لامعارضه لان

ثم انهم يقدرون السنة التي مات فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمكن ان يكون مال حراج ارجزية
 مكانة ثم من سنة الى سنة. واما البحرين فيوتسبة بحر في الاصل وهي بلدة مشهورة بين البصرة
 وعمان وهي مختار واهلها عبد القيس بن اقصى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن
 معد بن عدنان وقال القاضي عياض قيل بينها وبين البصرة اربعة وثمانون فرسحا وقال ابو عبيد
 الكري لم يصلح اهله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليهم العلاء بن الحضرمي وزعم ابراهيم
 في تاريخه انهارية وان ساكنها عظيمهم منحولون واشدهم من يسكن البحرين يعظم طحالده ويغبط بما في
 خوفه وهو سابع ورعم ان سعدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة يعني بعد
 تسعة عاثم حين ارسل العلاء بن الحضرمي الى المذخر من ساوى العبدى وهو البحرين يدعو الى الاسلام
 فكتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسلامة وتصديقه قوله انثروه اى صبوه قوله اليدى الى
 المال الذي قدم قوله ادحاء العباس وهو عم النبي عليا الصلاة والسلام ابن عبد المطلب وكلما ذ طرف
 في الغالب والعامل في يجوز ان يكون قوله يخلص اليد ويجوز ان يكون قوله يرى قوله فاديت نقسى يعنى
 يوم بدر حيث اخذ اسير او فاديت من المعاداة يقال فاداه يفاديه اذا اعطى فداء. واخذ نفسا ويقال فدى
 وادى وادى فدى اذا اعطى المال خلاص غيره وفادى اذا افتك الاسير باسير مثله خلاص نفسه
 وادى اذا اعطى المال قوله وفاديت عقيلانم العين وهو ابن ابي طالب وكان هو ايضا اسير يوم بدر مع
 عبد العباس قوله حتى بفتح الحاء المجرمة والتاء المثلثة والضمير فيد يرجع الى العباس يقال حثوت
 لدا انعطيت شيئا سير اقول في ثوبه اى في ثوب العباس قوله بضم الياء من الاقلال وهو الرفع والجلل
 قوله فاديت على اى حله قوله م بعضهم يرفع على اى م بعض الخاضعين رفع المال الذي اخذته على
 واما قال ذلك لانه لم يستطع حله فان قلت ما وزن مرفقات عل لان المحذوف منه فاء الفعل لان اصله
 او م لانه من امر يامر ميمور الفاء فمحذوف همزة الكلمة لاجتماع المثلين في اول الكلمة المؤدى الى
 الاستئصال فقي امر فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فمحذوف فصار م على وزن عل
 وفي رواية او م على الاصل قوله يرفع بياء المضارع والصير المستر فيه يرجع الى البعض والبارز
 الى المال الذي حمله العباس في ثوبه ويجوز في الرفع والجزم اما الرفع فعلى الاستيفاء والتقدير
 هو يرفع واما الجزم فعلى انه جواب الامر ويروى يرفع بالياء الموحدة فان قلت كيف سا امر النبي
 عليه الصلاة والسلام ما منتهى الرفع ولا اعاد نفسه قلت زجر الله عن الاستكثار من المال وان لا يأخذ
 الا قدر حاجته لينبهه على ان احدا لا يحمل عن احدينا قوله فالتقاء اى العباس على كاهله والكاهل
 سا بين الكتفين قوله يتبعه نصره بضم الياء من الاتباع اى لم يرل صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع العباس
 نصره حتى خفي عليه وذلك تعجب من حرصه وهو معنى قوله عجبا من حرصه واتصله على انه مفعول
 مطلق من قيل ما يحب حذف فاعله ويجوز ان يكون مصوما على انه مفعول له قوله وتعد بفتح التاء المثلثة
 اى هالك وقوله درهم متدا وخبره قوله سها مقدما والجملة وقت حال او المتصو دستة اثبات التيام
 عند انشاء الدرهم اذا دل قيد للنبي لائق وانجموع متفاسع متقيد وار كل ظاعره بى التيام
 حل ثبوت الدرهم ثم ذكر ما استنبه سد من الاحكام بكمشيان القسمة الى الامام على قدر اجتهاده
 ومنها ما قاله ابن بطلان ان العطاء لاحد الاعناف الثمانية الذين ذكرهم الله في كتابه دون غيرهم
 وانه اعطى العباس لما شكى اليه من الغرم ولم يسوء في القسمة مع الثمانية الاعناف فترقسم ذلك

على التساوي لما أعطى العباس بغير مكيل ولا ميزان رقة الكرماني لا يصح هذا الكلام لان الثمانية هي مصارف الزكاة والزكاة حرام على العباس بل كان هذا المال اماناً او غنية قلت لم يكن هذا المال فياً واما كان خراجاً ولو وقف الكرماني على ما ذكرناه عن ابن ابي شيبة فيما مضى عن قريب لما قال هذا الذي قاله وكذلك ابن بطال وهم فيما قاله حيث جعل المال من الزكاة وتبعه صاحب التلويح حيث قال وفيه دلالة لابي حنيفة ومن قال بقوله انه يجوز الاقتصار على بعض الاصناف المذكورين في الآية الكريمة لانه اعطى العباس للمساكين الغرم بغير وزن ولم يسوء في القسم مع الاضافات الثمانية ولم ينقل انه اعطى احد امثلة تلك هذا ايضا كلام صادر من غير تأمل لانه ليس للاضافات الثمانية دخل في هذا ولا المال كان من مال الزكاة ومهما ان السلطان اداء حاجة لاحد الى المال لا يحل له ان يدخره شيئاً ومهما ان فيه كرم الى صلى الله تعالى عليه وسلم وزهده في الدنيا وانه لم يجمع شيئاً له اذا كان عدوه ومهما ان السلطان ان يرتفع عما يدعي اليه من المهنة والعمل بيده ولان يتمتع من تكليف ذلك غيره اذا لم يكن للسلطان في ذلك حاجة ومهما ان فيه وعمل الناس مشتركون فيه من صدقة وغيرها في المسجد لان المسجد لا يحجب من احد من ذوي الحاجة من دخوله والباس فيه سواء وقال ابن القاسم وسئل مالك عن الاقتناء في المسجد وما يشبه ذلك فقال لا بأس بها وسئل عن الماء الذي يسقي في المسجد اترى انه يشرب منه قال نعم انما جعل للعطش ولم يرد به اهل المسكن فلا ارى انه يترك شربه ولم ير لهذا من امر الناس **باب** من دعا لطعام في المسجد ومن اجاب عنه **ش** اي هذا باب في بيان حكم من دعى الى اخذ خبزه وقوله في المسجد يتعلق بقوله دعا لا بقوله لطعام فان قلت دعا كلمة الى نحو (والله يدعو الى دار السلام) وبالباء في نحو دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واللام للاختصاص فما وجه هذا قلت تختلف صلات الفعل بحسب اختلاف المعاني فاذا قصد بيان الاتياء حتى بكلمة الى واذا قصد معنى الطلب حتى بالباء واذا قصد معنى الاختصاص حتى باللام وهما قصد معنى الاختصاص **قوله** ومن اجاب عنه في رواية الاكثرين وفي رواية الكتيميني ومن اجاب اليه فان قلت ما اثار في الروايتين قلت كلمة من في رواية من لا ابتداء والتعريف يعود على المسجد وفي رواية الى يعود الضمير الى الطعام وان قلت ما قصد البخاري من هذا التوبيخ قلت الاشارة الى ان هذا من الاسرار المباحة وليس من العور الذي يمنع في المساجد وان قلت ما روجه المناسبة بين هذا الباب الذي قبله قلت من قوله باب حرك البراق باليد من المسجد الى قوله باب ستر الامام خمسة وخمسون باباً كلها فيما يتعلق باحكام المساجد ولا يحتاج الى ذكر وجه المناسبة بينها على الخصوص **باب** من حدثنا عدالة بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة سماع اسما رضي الله تعالى عنه وجدت النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد معه اس فقمت فقال لي ارسلك ابر طليحة فقلت نعم قال لطعام قلت نعم قال لمن حوله فقموا وانطلق وانطلقت بين ايديهم **ش** **باب** من طابقة هذا الحديث به ترجمة كلياً ظاهرة اما الشق الاول فلا قد ذكرنا ان في المسجد يتعلق بقوله دعا لا بقوله لطعام فحصل الدعاء الى الطعام في المسجد واما الشق الثاني فهو احابة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لمن حوله فقموا وهذا التقرير يدفع اعتراض من يقول ان المطابقة للترجمة في الشق الثاني تنافي **باب** من رجال الحديث قد تكرر ذكرهم واسحق بن عبد الله بن اخي انس من جهة الام

واخرجه البخارى ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس وفرقهما واخرجه ايضا فى علامات البوّة مطولا
 وفى الاطعمة والايان والنذور واخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى وفى الاطعمة وابوداود
 فيه عن القعنى والترمذى فيه عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى وفى المناقب والنسائى فيه عن قتيبة
 كلهم عن مالك به واخرجه فى الولية ايضا **ذكر معناه** **قوله** وجدت اى اصبت ولهذا
 اكتبى بمفعول واحد **قوله** فى المسجد حال من السى وقوله ومعناه ناس جلة اسمية وقعت حالا **قوله**
 ارسلك ويروى ارسلك بهمة الاستفهام **قوله** اوطحته هوريد بن سهل الانصارى احد ثقباء
 العقبة شهد المشاهد كلها روى له اثنان وتسعون حديثا منها للبخارى ثلاثة وهو زوج ام اس
 مات بالمدينة ستة ائتين واثنتين على الاصح **قوله** قال لطعام ويروى للطعام **قوله** قال لمن حوله
 مصوب بالطرفية اى لمن كان حوله **قوله** فانطق اى الى بيت ابى طلحة وفى بعض النسخ فانطلقوا اى
 انطلق الى عليهما الصلاة والسلام ومن كان معه **ذكر ما يستط منه** فيه جواز الجملة وهو
 ان يتقدم بعض الخدام بين يدي الامام ونحوه **وفيه** الدعاء الى الطعام وان لم يكن وليمة **وفيه**
 ان الدعاء الى ذلك من المسجد وغيره سواء لان ذلك من اعمال البر وليس ثواب الخلوّس فى المسجد باقل
 من ثواب الاطعام **وفيه** دعاء السلطان الى الطعام القليل **وفيه** ان الرجل الكبير اذا دعى الى
 طعام وعلم ان صاحبه لا يكره ان يجلب معه غيره وان الطعام يكفيهم انه لا بأس بان يحمل معه من
 حضره وانما جلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى طعام اى طلحة وهو قليل لعله انه يكتفى بجمعهم ببركته
 وما خصه الله تعالى به من الكرامة والفضيلة وهو من علامات السوة **باب** **القضاء**
 واللعان فى المسجد بين الرجل والنساء **ش** اى هذا باب فى بيان القضاء وهو الحكم وحكم
 اللعان فى المسجد وعطف اللعان على القضاء من عطف الحاض على العام لان القضاء اعم من ان يكون
 فى اللعان او غيره واللعان مصدر لاعن من اللعن وهو الطرد والابعاد وسمى به لما فيه من لعن نفسه
 فى الخامسة وهى من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا واللعان عندنا شهادات
 مؤكدة بالايان مقررة باللعن قائمة مقام القذف فى حقه ومقام حد الزنا فى حقها وعند الشافعى ومالك
 واجدها ايمان مؤكدة بلفظ الشهادة بشرط اهلية الميمين وصحة اللعان ما يطق به نص القرآن فى سورة
 الور وهو ان يتدعى القاصى والزوجه فيشهد اربع شهادات تقول فى كل مرة اشهد بالله انى لمن الصادقين فيما
 رميتا به من الزنا يسير اليها فى كل مرة ويقول فى الخامسة لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين فيما
 رماها به من الرنا ثم تشهد المرأة اربع شهادات تقول فى كل مرة اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما
 رماى به من الرنا وتقول فى الخامسة لعنه الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماى به من الزنا
قوله بين الرجال والنساء حسو ولهذا لم يشئت الا فى رواية المستمل **ص** حدثنا يحيى
 حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرنى ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا
 قال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقنته قتلا عا فى المسجد وانا شاهد **ش**
 مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ايقنته لانه لم ير مباشرة تامة لما سأل رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن جواز قتل الرجل والا فتحد وجدان الرجل مع امرأته من غير مباشرة
 لا يقتضى سؤال القتل فيه فى الجملة ليس فيه اسعار بالرنا ولا يقتضيه الا ما يفهم من قوله ايقنته
ذكر رحاله **وهم خمسة** **الاول** يحيى بن موسى ابو كريب يعرف بالخت بفتح الحاء المعجمة

رتشيده التاء المثلثة من مرق - الكشي عبد الرزاق من همام الصغرى - الثالث عبد الملك بن جريح
 الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - الخامس سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجي
 الساعدي ابو العباس وقيل ابو يحيى (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في
 موضعين والاحبار بصيغة الجمع في موضع وتصيغة الافراد في موضع وفيه الغنة في موضع وفيه حديثنا
 يحيى مجردا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يحيى بن موسى وقيل ابن السكن هو يحيى بن موسى
 وقيل هو يحيى بن جعفر اليكندي وقال الكرماني ويحتمل ان يراد به يحيى ابن معين لانه سمع من عبد الرزاق
 قلت الاصح ما قاله ابن السكن وفيه ان رواه ما بين يني وصنعاني ومكي وسدي مراد كر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره - اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبد الله وفي التفسير عن عبد الله
 ابن يوسف كلاهما عن مالك وفي الاعتصام عن آدم عن ابن ابي ذئب وفي الاحكام وفي المحارين عن علي بن
 عبد الله عن سفيان وفي التفسير عن ابي الربيع الزهراني عن فليح وعس اسحق عن الفرياني عن الاوزاعي
 وفي الطلاق ايضا عن يحيى عن عبد الرزاق واخرجه مسلم في العان عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن
 حرمة عن ابن وهب وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابو داود في الطلاق عن الثعني
 عن مالك مطولا وعن ابي الربيع الزهراني بعصده وعن مسدد ووهب بن بيان واجد بن عمرو بن
 السرح وعمرو بن عثمان وعن محمد بن خالد وعن احمد بن صالح وعن محمد بن جعفر الوركاني
 واخرجه السائي فيه عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجه فيه عن
 ابي مروان محمد بن عثمان (ذكر معناه وما يستلزمه) قوله ان رجلا اختلفوا فيه قليل
 من هلال بن امية وقيل داعم بن عدى وقيل عويمر الجعاني قلت روى الطحاوي من حديث
 الزهري عن سهل بن سعد الساعدي ان عويمرا جاء الى داعم بن عدى فقال ارايت رجلا وجد مع
 امرأته رجلا فقتله اتفقوا على ان ياتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث انس رضى الله
 تعالى عنه هلال بن امية روى الطحاوي من حديث ابن سيرين عن انس بن مالك ان هلال بن امية قذف
 شريك بن محمدا بامرأته ورفع ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اثبت يا ربعة شهداء ولا
 محمد في طهرك الحديث وفيه فنزلت آية اللعان واخرجه مسلم والنسائي ايضا وفي حديث ابن
 عباس عويمر الجعاني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعن بين الجعاني وامرأته الحديث رواء
 الطحاوي واحدا في مسنده واليه في سننه ووقع في حديث عبد الله بن مسعود وكان رجلا من الانصار
 جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذعن امرأته وقال الملبس الصحيح ان القاذف عويمر والذي
 ذكر في حديث ابن عباس من قوله الجعاني هو عويمر وكذا في قول عبد الله بن مسعود وكان
 رجلا وهلال بن امية خطأ واضد غلطا من هشام بن حسان وذلك لانها قصة واحدة والدليل
 على ذلك ترفند صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حتى نزلت الآية الكريمة ولولاها قصبان لم يترقب
 على الحكم في الثانية مما نزل عليه في الاولى قلت كما - تبع في هذا الكلام محمد بن جريح قوله في التهذيب
 يستكر قوله في الحديث هلال بن امية واتما القاذف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجدين بجناد
 وفيما قلناه بطر لان قصة هلال وقرفند روجه بشريك ثابتة في صحيح البخاري في موضعين الشهادات
 والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث انس وقيل ابن التين الصحيح ان هلالا لاعن قتل عويمر وقال
 الماوردي في الحاوي الاكثرين على ان قصة هلال اسبق من قصة عويمر في السائل لان الصباغ

صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه في منزله فقال اين تحب ان اصلى لك من بيتك قال فانشرت له الى مكان
 فكر الى صلى الله تعالى عليه وسلم فصفا خلفه وصلى ركعتين شى وحده مطابقا للحديث
 لالترجة قد ذكرناه ذكر رحاله وهم خمسة الاول عبد الله بن مسلمة القعنبي الشافى
 ابراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الرابع
 محمود بن الربيع نفتح الرء الحزرجى الانصارى الصحابى الخامس عتب بن كسر العبن المهملة
 وصمها وسكون الباء المثناة من فوق بعدها الساء الموحدة الانصارى السالمى المدنى الاعمى
 وكان امام قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له عشرة احاديث للحارثى
 سها واحد قاله في الكمال مات بالمدينة زمن معاوية ذكر لطائف اساده فيه التحديث
 بصيغه الجمع في موضعين وفيه الصعة في ثلاثة مواضع وصرح ابو داود الطيالسى في مسنده بسماع
 ابراهيم بن سعد من ابن شهاب وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه رواية الصحابى عن الصحابى
 ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره هذا الحديث اخرجه الحارثى مطولا ومختصرا
 في اكثر من عشرة مواضع في الصلاة عن هناد عن عبد الله بن مسلمة وعن حنان بن موسى وعن معاذ
 بن اسد وعن اسمعيل بن مالك وعن اسحق بن يعقوب وعن سعيد بن عفير وفي الرقاق عن معاذ بن اسد
 وفي استئانة المرتدين عن عبدان وفي المغازى عن القعنبي وعن سعيد بن عفير وعن يحيى بن كثير وعن
 احمد بن صالح وفي الاطعمة عن يحيى بن كثير واخرجه مسلم ايضا في عدة مواضع في الصلاة عن
 حرملة وعن محمد بن رافع وعبد بن حيد وعن اسحق بن ابراهيم وفي الايمان عن شيان بن مروح
 عن سكيان بن المعيرة عن ثابت عن انس وعن ابى بكر بن نافع واخرجه النسائى ايضا في مواضع في
 الصلاة عن هارون بن عبد الله وعن الحارث بن مسكين وعن بصر بن على وفي اليوم والليلة عن ابى
 بكر بن نافع وعن محمد بن سلمة وعن عمرو بن على وعن محمد بن على بن ميمون واخرجه ابن ماجه في الصلاة
 عن ابى مروان محمد بن عثمان عن ابراهيم بن سعد بطوله ذكر معناه وما يستبسط منه قوله اتاه
 في منزله وعبد الطرائى ان الى عليا الصلاة والسلام اتاه يوم السبت ومعه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
 وفي لفظ ان عتسان لقي الى عليه الصلاة والسلام يوم جمعة فقال ابى احب ان تأتىني وفي بعضها ان عتسان
 بعث اليه ورواه ابو الشيخ الاصمغنى من حديث الضر بن انس عن ابى قال لما اصيب عتسان فجعله من مسند
 انس بن مالك وعند ابن حبان في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار
 ارسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعال فحطلى مسجدا في دارى صلى فيه وذلك بعد
 ما عمى فحاء ففعل انتهى هذا كما به عتبان والله تعالى اعلم قوله ان اصلى لك هكذا في رواية المستملى
 وفي رواية الاكثرين ان اصلى من بيتك وفي رواية الكشميه في بيتك فان قلت الصلاة لله فكيف قال
 لك قلت نفس الصلاة لله تعالى والاداء في الموضع الخصوص له قوله فصفا ويروى وصفا
 بالواو ويروى فصفا بالتشديد اى صفا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى جعله صفا خلفه
 - وما يستبسط منه استحباب تعيين مصلى في البيت اذا عجز عن حضور المساجد وفيه جواز
 الجماعة في البيوت وفي جواز الوافل بالجماعة وفيها آيات الرئيس الى بيت المروءس وفيه تسويد
 الصف خلف الامام وفيها ما ينل على حسن حلقة وتواضعه مع حاله قدره وعظم منزلته صلى الله
 عليه وسلم ص باب المساجد في البيوت شى اى هذا باب في بيان جواز

اتحاد المساحد في البيوت هذا الباب والذي قبله في الحقيقة باب واحد لان البخاري حديثا واحدا عن عتيان وانما اخرج في عدة مواضع كذا ذكرنا مفردا مطولا ومختصرا لاجل التراجيح ص وصلى البراء بن عازب في مسجد في داره في جماعة ش ~~ش~~ هذا تعليق روى معناه ابن ابي شيبة في قصة قولهم في جماعة هكذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره جماعة بدونه كلمة في مصوبة ~~ص~~ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتيان بن مالك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصرى وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيدي وبينهم لم استطع ان آتي مسجدكم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذته مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأفعل ان شاء الله تعالى قال عتيان فقد اعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رضى الله تعالى عنه حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأذنت له فاجلس حين دخل البيت فقال ابن تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكبر فتمما فصمما فصلي ركعتين ثم سلم قال وحسبنا على خزيرة من البيت صغنا هاهنا قال شهاب في البيت رجال من اهل الدار ردوا عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخيشن او ابن الدخيشن فقال بعضهم ذلك مساق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقل ذلك الا ترا قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجد الله قال الله ورسوله اعلم قال فان ائري وجهه ونصيحته للمساكين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله تعالى قد حرم على البار من قال لا اله الا الله يتبع بذلك وحده الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احد نفي سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ش ~~ش~~ مطابقة لدرجة ظاهرة ~~ش~~ ذكره رحاله ~~ش~~ وهم ستة سعيد بن عفير بصم العين الممثلة وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والليث ابن سعد المصري وعقيل بصم العين بن خالد الابلي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ذكر لطائف اساده ~~ش~~ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الصيغة في موضع واحد وفيه ان رواه ما بين مصري وابلي ومدني وفيه رواية الصحابي عن الصحابي فان قلت من قوله ان عتيان بن مالك الى قوله قال عتيان من رواية محمود بن الربيع بعير واسطة فيكون هذا القدر مرسل فاذا يكون رواية الصحابي عن الصحابي ومن هذا قال الكرمانى الظاهر انه مرسل لانه لا يجزم ان محمودا سمع من عتيان ولا انه رأى بعيد ذلك لانه كان صغيرا عند وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت قد وقع تصريحه بالسماع عند البخاري من طريق معمر ومن طريق ابراهيم بن سعد كما مر في الباب الماضي ووقع التصريح بالحديث ايضا بين عتيان ومحمود من رواية الاوزاعي عن ابن شهاب عن عذابي عوانة فتكون رواية الصحابي عن الصحابي فيصلي قوله قال عتيان على ان محمودا اعاد اسم سعيد اهما ما بذلك لطول الحديث وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ~~ش~~ ذكر معناه ~~ش~~ قوله ان عتيان بن مالك طاهره الارسال وقد حققناه الآن واختلفوا فيما اذا قال حدثنا فلان ان فلانا قال كذا او فعل كذا فقال الامام احمد وجماعة يكون مقطعا حتى يتبين السماع وقال الجمهور هو كمن محمول على السماع بشرط ان يكون الراوى غير مدلس وبشرط ثبوت اللقاء على الاصح قوله من شهد بدرا من الانصار

وفائدة ذكر قوله من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقويه الرواية وتعليقه والافتحار
 والتلذذ به والا كان هو مشهور باندك او غرضه تعريف الحاهل به **قوله** ان عتسان بن مالك في محل
 الصب على انه مفعول ثان لقوله اخبرني **قوله** انه اتى بدل من ان عتسان وفي رواية مات عن اس عن عتسان
 فان قلت جاء في رواية مسلم انه بعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطاب منه ذلك فاحده الروايتين
 قلت يحتمل ان يكون جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسعد مرة وبعث اليه رسوله مرة اخرى لاجل
 التذكير وقال بعضهم يحتمل ان يكون نسب اتيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بسعد محارقت الاصل
 الحقيقة والدليل عليه ما رواه الطبراني من طريق ابي اويس عن ابن سهاب بسده انه قال للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يوم حجة لواتيتني يا رسول الله وفيه امانه يوم السبت **قوله** قد انكرت بصري
 يحتمل معنيين العمى او ضعف الابصار وفي رواية مسلم لما نصري وفي رواية الاسمعيلى جعل
 بصري يكل وفي رواية اخرى لمسلم من طريق سليمان بن المعيرة عن ثابث اصابى في نصري
 بعض الشيء وكل ذلك يدل على انه لم يكن بلغ العمى وفي رواية البخاري في باب الرخصة في المطر
 من طريق مالك عن ابن سهاب فقال فيه ان عتسان كان يؤم قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انها تكون الظلمة والسيول وانا رجل صرير النضر فان قلت بين هذه
 الرواية والروايات التي تقدمت تعارض طاهرا قلت لامارسة فيها لانه اطلق عليه العمى
 في هذه الرواية لقربه منه وكان قد قرب من العمى بالكلية والشيء اذا قرب من الشيء يأخذ حكمه
قوله واما اصلى لقومى اى لاجلهم والمعنى انه كان يؤمهم وصرح بذلك ابو داود الطيالسي
 عن ابراهيم بن سعد **قوله** فاداكات الامطار اى فادا وجدت وكنت تامة فذلك ليس لها
 خر **قوله** سال الوادى من قيل اطلاق اسم المحل على الحال اى سال ماء الوادى **قوله** بيني
 وبينهم وفي رواية الاسمعيلى يسيل الوادى الذى بيني وبين مسند قومي فيحول بيني وبين الصلاة
 معه **قوله** فأصلى بهم بالصب عطف على قوله ان آتى ويروى لهم بدلهم **قوله** ووددت بكسر الدال
 قاله ثعلب ومعناه تميت وفي الجامع للقرائ وحكى الفراء عن الكسائي وددت بالفتح ولم يحكى غيره
 والمصدر وديها ويقال في المصدر الودود والوداد والودادو الكسرا كثر الودادة والودادة
قوله وحاء مودة حكاه سفي في شرحه وقال الزيدى في بواره ليس في شيء من العربية وددت مفتوحة
 فتصل بسكون الياء ويحوز الصب لوقوع الفاء بعد التمي **قوله** فأتخذ بالرفع وبالصب ايضا لان الفاء
 وقعت بعد التمي المستفاد من الودادة **قوله** ان شاء الله تعليق مثنى الله عملا بقوله تعالى (ولا تقولن
 انى فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله) قال الكرماني وليس لمجرد التكرار ادخل استعماله انما
 هو فيما كان محزوما به قلت يحوز ان يكون للترك لان اطلاقه بالوحي على الحرم بأنه سيقع غير
 مستبعد في حقه **قوله** فغدا على زاد الاسمعيلى بالعد وللطبراني من طريق ابي اويس ان السؤال
 وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع يوم السبت على ما ذكرنا **قوله** وابوبكر لم يدكر حضور الرواة عن
 ابن شهاب غيره حتى ان في رواية الاوراعى فاستأذنا فادنت لهما لكن في رواية ابي اويس ومعد
 ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي رواية مسلم من طريق أس عن عتسان فأتاني ومن ساء الله تعالى
 من اصحابه وفي رواية الطبراني من وجد آخر عن اس في مصر من اصحابه فان قلت ما التوفيق بين
 هذه الروايات قلت هو ان اناكر كان معه في ابتداء توحيه ثم عند الدخول اوقله بقليل اجتمع

عمر وغيره من اصحابه فدخلوا معه قوله لم يجلس حين دخل وفي رواية الكشميهني حتى دخل قال
الووي في شرح مسلم رغم بعضهم ان حتى غلط وليس بعلط ادمعاه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى
دخل البيت مآدرا الى قضاء حاجته التي طلبها منه وجاء بسها وهي الصلاة في بيته وفي رواية يعقوب
عبد البخاري وعبد الطيالي ايضا فلما دخل لم يجلس حتى قال ابن تيمب وكذا الاسمعيلى من وجه
آخر قلت اما يتعين كون رواية الكشميهني علطا اذ لم يكن لعقبان دار فيها بيوت واما اذا كانت له
دار فلا يتعين قوله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكرر هذا يدل على انه حين دخل
البيت جلس ثم قام فكرر للصلاة وبينه وبين ما قبله تعارض ودفعه يمكن أن يقال لما دخل قبل
ان يجلس قال ابن تيمب ويحتمل انه جلس بعده جلوسا ما ثم قام فكرر فان قلت في حديث مليكة
في باب الصلاة على الحصر بدأ بالا كل ثم صلى وهما صلى ثم أكل فالفرق بينهما قلت كان دعاء
عثمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة ودعاء مليكة كان للطعام في كل واحد من الموضعين
بدأ بالاهم وهو ما دعى اليه قوله ان اصابى من بيتك كذا في روايه الاكثرين وعدسجهور الرواة
من الزهري وفي رواية الكشميهني وحده ان اصابى في بيتك فان قلت مامعنى من بيتك واصل من
للاستدعاء قلت الحروف يسوب بعضها عن بعض فمن ههنا بمعنى في كاقوله تعالى (أرونى ما دأ خلقوا
من الارض) اذ اوردى للصلاة من يوم الجمعة قوله وحبساه اى معناه عن الرجوع قوله على
خزيرة بفتح الحاء المعجمة وكسر الراءى وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء في آخره هاء
قال ابن سيدة هي اللحم العاك بالشاء المثناة اى المهزول يؤخذ فيقطع صغارا ثم يطبخ بالماء فاداميت
طبخا در عليه الدقيق معصده ثم ادمى اى ادم شئ ولا تكون الخزيرة الا وفيها لحم وقيل هي ثلاثة الخالة
تصنى ثم تطبخ وقيل الخزيرة والحرير الحساء من الدسم والدقيق عن ابى الهيثم اذ كان من دقيق
فهي خزيرة واداك كان من نخالة فهي خزيرة بالمهملات وفي الحمزة لان دريد الخزير دقيق يلبك
سحيم كانت العرب تعير بأكله وفي موضع يعير به بنو محاسع قال والخزيرة السخينة وقال الفارسي
اكثر هذا الباب على فعيلة لانه في معنى مفعول وفي رواية الاوزاعي عند مسلم على حشيشة بجيم
ومعجمتين قال اهل اللغة هي ان تطحن الحنطة قليلا ثم يلقى فيها شحم او غيره وفي المطالع اياها رويت
في الصحيحين بجاء ورائن مهملات وحكى البخاري في الاطعمة عن الضر انها تصنع من اللبن قوله
ثاب في البيت رجال بالشاء المثناة وبعد الايام جاء موحدة اى اجتمعوا وحاءا ويقال ثاب الرجل
اذا رجع بعد دهاه وقال ابن سيدة ثاب الشئ ثوبا وثؤما رجع وثاب جسمه ثوبانا اقل وقال
الحليل المنارة مجتمع الناس بعد افتراقهم ومدقيل للبيت مثابة قوله من اهل الدار اى من اهل المحلة كقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار دار بنى النجار اى محلهم والمراد اهلها ويقال الدار
القليلة ايضا واما حاءا لسماعهم تقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال قائل منهم
لم يسم هذا القائل قوله مالك بن الدحيشن بضم الدال المهملة وفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر
الحروف وكسر الشين المعجمة وفي آخره نون قوله او ابن الدخشن بضم الدال وسكون الحاء وصم
الشين وحكى كسر اوله والشك فيه من الراوى هل هو مصرا ومكرر وعبد البخاري في البخارين
من رواية معمر الدخشن بالنون مكبرا من عيرسك وكذا في رواية مسلم من طريق يونس وعده من
طريق معمر بالشك ونقل الطبراني عن احمد بن صالح ان الصواب الدخشم بالميم ونهى روايه

الطيالسي وكذا في رواية لمسلم عن اس عن عتيان وكذا للطراي من طريق الضر بن اس عن اسيد
قوله فقال بعضهم قيل هو عتيان راوى الحديث وبعضهم نسب هذا القول بانه عتيان الى ابن عبد البر
وهو غير ظاهر لانه قال لا يصح عن مالك الملق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يجمع من اتيانه وقال
ايضا لم يختلف في شهود مالك بدرا وهو الذي اسره هيل بن عمرو ثم ساق باسناد حسن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمن تكلم فيه اليس قد شهد بدرا وكر ابن
اسحق في المعاري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث مالكا هذا ومعن بن عدى محرقا مسجدا
الضرار فدل ذلك كذابه برى مما اتهم به من الملق فان قلت اذا كان كذلك فكيف قال هذا
القائل ان اري وجهه ونصيحته للمافقين قلت لعل كان له عذر في ذلك كما كان لحاطب بن ابي بلتع
وهو ايضا ممن شهد بدرا ولعل الذي قال ذلك بالظر الى الظاهر الا ترى ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كيف قال عند قوله هذا فان الله حرم على البار من قال لا اله الا الله يتغى بذلك وحده الله
وهذا اسكار لقوله هذا ويحوز ان يكون اتيانه اياه بالثفاق غير ثفاق الكفر كذا قيل **قوله** لا تقل
ذاك اي القول بانه مافق **قوله** الاتراء قد قال لا اله الا الله وفي رواية الطيالسي اما يقول لا اله الا الله
وفي رواية مسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله **قوله** يريد بذلك وجه الله وهذه شهادة من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بايمانه باطبا وبرائة من الملق **قوله** فانا نرى وجهه اي توجهه
قوله ونصيحته للمافقين ويروى الى المافقين وعلى هذه الرواية قال الكرماني فان قلت يقال
نصحت له لا اله الا الله ثم احاب عنه بقوله قد ضمن معنى الاستياء وقال بعضهم الظاهر ان قوله الى المافقين
متعلق بقوله وجهه فهو الذي يتعدى بالى واما متعلق ونصيحته فمحدوف للعلم قلت كل منهما
لم يمس على قانون العربية لان قوله ونصيحته عطف على قوله وجهه داخل في حكمه لانه تابع وكلمة الى
تتعلق بقوله وجهه ولا يحتاج الى دعوى حذف متعلق المعطوف لانه يكتفى فيه بمتعلق المعطوف عليه
قوله يتنى اي يطلب بذلك وجه الله فيه رد على المرجئ الغلاة القائلين بانه يكتفى في الايمان بالطق
فقط من غير اعتقاد فان قلت لابد من محمد رسول الله قلت قال الكرماني هذا شعار لكلمة الشهادة
تمامها قلت هذا في حق المشرك واما في حق غيره فلا بد من ذلك **قوله** فان الله تعالى قد حرم على البار
المراد من التحريم هاتحريم التحليل جمعا بينه وبين ما ورد من دخول اهل المعصية فيها وتوقيق
الادلة وعن الرهرى انه نزل بعد هذا الحديث فرائض وامور نرى ان الامر انتهى اليها وعد
الطراي انه من كلام عتيان واعترض ابن الجوزي وقال ان الصلوات الخمس فرصت بمكة قبل هذه القصة
عدة وظاهر الحديث يقتضي ان محذوف القول يدفع العذاب ولو ترك الصلاة واما الخواب ان من قالها خلاصا
فانه لا يترك العمل بالفرائض اذ اخلاص القول حامل على اداء اللازم او انه يحرم عليه خلوده فيها
وقال ابن التين معناه اذا غفر له وتقبل منه او يكون اراد نار الكافرين فاما محرمة على المؤمنين فاما كما قال
الداودي سبعة ادراك والمافقون في الدرك الاسفل من البار مع ابليس وابن آدم الذي قتل احاء **قوله** قال
ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الرهرى احد رواة الحديث وقال بعضهم اي قال ابن شهاب بالاسناد
ووهم من قال انه معلق قلت بظاهر التعليق فانه قال ابن شهاب بدون العطف على ما قبله **قوله**
ثم سألت الحصين بن محمد وفي رواية الكشميهني ثم سألت بعد ذلك الحصين بضم الحاء المهملة
وبالصاد المهملة المفتوحة وهكذا صيغة عد جميع الرواة الا التالسي فانه صيغة بالصاد المهملة

وعلموه في ذلك وهو الحصين بن محمد الابصارى المدي من نقات التابعين وقال الكرماني فان قلت
 محمود كان عدلا فلم سأل الزهري غيره قلت اما للتقوية ولا طمیان القلب واما لانه عرف انه قبله مرسل
 واما لانه تحمله حال الصبا واحتلف في قبول التحمل زمن الصبا قوله وهو من سراتهم اي الحصين بن
 محمد من سراته نفي سالم والسرارة بفتح السين جمع سرى وقال ابو عبيدة وهو المرتفع القدر وفي
 المحكم السرو المروءة والشرف سرو سراوة وسروا الاخيرة عن سيويه والحياني وسرى
 سروا وسرى يسرى سراء ولم يحك الحياني مصدر سرى الامدودا ورجل سرى من قوم
 اسرياء وشرفاء كلاهما عن الحياني والسرارة اسم للجمع وليس بجمع عند سيويه ودليل ذلك
 قولهم سروات وفي الصحاح وجع السرى سرارة وهو جمع عزيزان بجمع فيل على فعلة ولا
 يعرف غيره وفي الجامع وقولهم فلان سرى اعانته في كلام العرب الرفيع وهو سرا الرجل
 يسرو صار ربيعا واصله من السرارة وهو من ارفع المواضع من طهر الدابة وقيل بل السرارة
 الرأس وهو ارفع الجسم قوله عن حديث محمود بن الربيع يتعلق بقوله سألت قوله فصدق
 بذلك اي بالحديث المذكور وهذا يحتمل ان يكون الحصين سمى ايضا من عتيان ويحتمل ان يكون
 جملة من صحابي آخرو ليس للحصين ولا لعتبان في الصحيحين سوى هذا الحديث ذكر ما يستنتج منه
 من الاحكام والقوائد منها جواز امامة الاعمى ومنها جواز اخبار المرأة عن نفسه بما فيه من عاهة وليس يكون
 المطر والظلمة او الخوف على نفسه ومنها ان فيه اخبار المرأة عن نفسها بما فيه من عاهة وليس يكون
 من الشكوى ومنها جواز اتخاذ موضع معين للصلاة فان قلت روى ابو داود في سننه الهى
 عن ايطان موضع معين من المسجد قلت هو محمول على ما اذا استلزم رياء ونحوه ومنها ان فيه
 تسوية الصفوف وقال ابن بطال فيرد على من قال اذا زار قوما فلا يؤمهم مستدلا بما روى وكيع
 عن امان بن يربيع عن بديل بن ميسرة عن ابي عطية عن رجل منهم كان مالك بن الحويرث يأتيا في مصلا
 فحضرت الصلاة فقلنا له تقدم فقال لا يتقدم بعصكم فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من زار
 قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم قال ابن بطال هذا اسناده ليس بقائم وابو عطية مجهول يروى
 عن مجهول وصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عتيان مخالفة له وكذا ذكره السفاقي وفيه
 بطر في مواضع الاول رواه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم وابن ماجه عن سويد عن عبد الله وابو
 الحسين المعلم عن محمد بن سليمان الباغدي حدثنا محمد بن ابان الواسطي قال حدثنا ابان الثاني قوله لاساده
 ليس بقائم يرد قول الترمذي هذا حديث حسن* الثالث الذي في ابي داود والترمذي والنسائي
 والمصنف ان اعطيه قال كان مالك بن الحويرث يأتيا فذكره من غير واسطة وقال الترمذي
 والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل
 احق بالامامة من الرائرو قال بعض اهل العلم اذا اذن له ولا بأس ان يصلى به وقال اسحق لا يصلى
 احد بصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل وكذلك صاحب المنزل لا يصلى بهم في المسجد
 اذا ارادهم يقول ليصلى بهم رجل منهم وقال مالك يستحب لصاحب المنزل ان يحضر فيه من هو
 افضل منه ان يقدم للصلاة وقدر روى عن ابي موسى انه امر ابن مسعود وجذبه في داره وقال
 ابو البركات من تيمية اكثر اهل العلم على انه لا بأس امامة الرائرا بذن رب المنزل وفيه ان
 المسجد المتخذ في البيوت لا يخرج عن ملك صاحبه بخلاف المسجد المتخذ في المحلة وفيه التترك

بصلى الصالحين ومساجد الفاضلين. وفيه من دعاء من الصلحاء الى شئ يترك به مدفان يجب
 اليداد امن العجب. وفيه الوفاء بالعهد. وفيه صلاة الالف في جماعة بالهار. وفيه اكرام العلماء
 اذا دعوا الى شئ بالطعام وشبهه. وفيه التنبيه على اهل الفسق والفاق عند السلطان. وفيه
 ان السلطان يجب عليه ان يستيت في امر من يذكر عنده بفسق ويوجه له اجل الوجوه. وفيه
 ان الجماعة اذا اجتمعوا للصلاة وغاب احد منهم ان يسألوا عنه فان كان له عذر والاظن به الشر
 وهو مفسر في قوله لقد هممت ان آمر بحطب. وفيه جواز استدعاء المفضول للفاضل
 لمصلحة الغرض. وفيه امامة الزائر المزور برضاه. وفيه ان السنة في نوافل الهار ركعتان
 وفيه خلاف على ما سنده ان شاء الله تعالى. وفيه جواز استتباع الامام والعالم اصحابه
 وفيه الاستيذان على الرجل في منزله وان كان قد تقدم منه استدعاء. وفيه انه يستحب لاهل
 المحلة اذا ورد رجل صالح الى منزل بعضهم ان يجتمعوا اليه ويحضروا مجلسه لزيارته واكرامه
 والاستفادة منه. وفيه الذب عن ذكر سوء وهو يرى منه. وفيه انه لا يخلد في النار
 من مات على التوحيد قلت ظاهر الحديث يدل على ان من قال لا اله الا الله مخلصا تحرم عليه
 النار. وفيه جواز اسناد المسجد الى القوم. ص. باب. التين في دخول المسجد
 وعيره ش. اى هذا باب في بيان البداية باليمين في دخول المسجد وعيره قال الكرماني
 وعيره بالجر عطف على الدخول لاعلى المسجد ولا على التين وتبعه بعضهم على ذلك قلت
 لم لا يجوز ان يكون عطفا على المسجد اى وغير المسجد مثل البيت والمنزل. ص. وكان
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يبدؤ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى ش. مطابقة
 هذا الاثر للترجة طاهرة ويؤيد فعل ابن عمر ما رواه الحاكم في المستدرک من طريق معاوية بن
 قرة عن انس رضي الله تعالى عنه انه كان يقول من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك
 اليمنى واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى وقول الصحابي من السنة كذا محمول على انه مرفوع
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصحيح قوله يبدؤ اى في دخول المسجد وذکر خرج
 في مقابله قرينه. ص. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سعة عن الاشعث بن سليم عن
 ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين ما استطاع في شأنه
 كله في طهوره وترجله وتعله ش. مطابقة للترجة من حيث عمومها لان عمومها يدل على الداء
 باليمين في دخول المسجد وذكر هذا الحديث في باب التين في الوضوء والغسل عن حفص بن
 عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه التين في تعله وترجله وطهوره في شأنه
 كله وقد ذكرنا ههنا ان الجماعة اخرجوا هذا الحديث وان البخاري اخرجها ايضا في اللباس
 وفي الاطعمة وتكلمنا فيه بما فيه الكفاية مستوفى ولذكر ما يتعلق به ههنا قوله ما استطاع
 كلمة ما يجوز ان تكون موصولة وتكون بدلا من التين ويجوز ان تكون معنى مادام وبه احترق
 عما لا يستطيع فيه التين شرعا كدخول الخلاء والحروح من المسجد قوله في شأنه يتعلق بالتين
 ويجوز ان يتعلق بالمحبة او بهما على سبيل التاراع قوله في طهوره ضم الطاء بمعنى طهره قوله وترجله
 اى تمسيطه الشعر قوله وتعله اى لسد اللعل فان قلت ما موقع في طهوره من الاعراب قلت يدل من

من شبه بدل البعض من الكل فان قلت اذا كان كذلك يفيد استحباب التيمم في بعض الامور وتأكيده
شأنه بالكل يفيد استحبابه في كلها قلت هذا تخصيص بعد تعميم وخص هذه الثلاثة بالذكر اهتما بها
وسببا للشر فيها ولا مانع ان يكون بدل الكل من الكل اذا الطهور مفتاح ابواب العبادات والترجل يتعلق
بالرأس والتعل بالرجل واحوال الانسان اما ان تتعلق بحمة الفوق او بحمة التحت او بالاطراف
لحاء لكل منها بمثال فان قلت كيف قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يحب التيمم والحجة امر باطنى فمن اين علمت ذلك قلت حده علمت بهذه الاشياء اما بالقرائن او باخباره صلى الله
تعالى عليه وسلم لهما بذلك **ص** باب هل تنش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد
ش **ص** اى هدا باب يذكر فيه نش قبور المشركين الذين هلكوا في الجاهلية يعنى يجوز ذلك لما
صرح به في حديث الباب فان قلت كيف يفسر كذلك وفيه كلفة هل للاستفهام قلت هل هنالكا للاستفهام
التقريرى وليس باستفهام حقيقى صرح بذلك جماعة من المفسرين في قوله تعالى (هل اتى
على الانسان) ويأتى هل ايضا معنى قد كذا فسر الآية بجماعة منهم ابن عباس والكسائى والفراء
والمردود ذكر فى المقصب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمركلة قد نحو قوله تعالى هل
اتى على الانسان وقد بالغ الرنخشمى ورم انها ابدا يعنى قد وانما الاستفهام مستفاد من همزة مقدرة
معها وتقله فى المفصل عن سيبويه وقال فى الكشف هل اتى اى قد اتى على معنى التقرير والتقريب
فيه جميعا ومن عكس الرنخشمى ههنا قد عكس نفسه اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت
حذام وهذا الذى ذكرنا احسن من الذى يقال ان ذكر كلفة هل ههنا ليس له محل لان عادته انما
يذكر هل اذا كان حكم الباب فيه خلاف وليس ههنا خلاف ولم أر شارحا شفى العليل ولا روى
العليل وقد فسر بعضهم باب هل تنش قبور مشركى الجاهلية بقوله اى دون غيرهما من قبور الانبياء
واتابعهم قلت هذا تفسير عجيب مستفاد من سوء التصرف لان معناه طاهر وهو جواز نبش قبور
المشركين لانهم لاحرمة لهم فيستفاد منه عدم جواز نبش قبور غيرهم سواء كان قبور الانبياء او
قبور غيرهم من المسلمين لما فيه من الاهانة لهم فلا يجوز ذلك لان حرمة المسلم لا تزول حيا وميتا فان
كان هذا القائل اعتمد فى هذا التفسير على حديث عائشة المذكور فى الباب فليس فيه ذكر النبش وهو
طاهر وانما فيه انهم اذامات فيهم رجل صالح يسون على قبره مسجدا ويصورون فيه تصاوير ولا يلزم
من ذلك النبش لان بناء المسجد على القبر من غير نبش متصور قوله ويتخذ مكانها مساجد عطف
على قوله تنش ومكانها منصوب على الظرفية ومساجد مرفوع لانه مفعول باب عن الفاعل هذا
الوجد اذا جعل الاتحاد متعديا الى مفعول واحد واما اذا جعل متعديا الى مفعولين على ما هو الاصل لانه
من افعال النصير كما فى قوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خيالا) فيكون احدا المفعولين مكانها فحينئذ
يرفع على انه مفعول به قام مقام الفاعل بخلاف الوحد الاول فان فيه مفعول على الطريقة كما
ذكرنا والمفعول الثانى هو مساجد بالنصب فافهم فان الكرماتى ذكر فيه ما لا يخفى عن نظر
وتأمل **ص** لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد **ش** هذا تعليل لقوله ويتخذ مكانها مساجد خاصة لان الترجمة شيثان والتعليل
للتشبه الثانى وحده الاستدلال به ان اليهود لما خصوا باللعن اتخذوا قبور الانبياء مساجد علم
جواز اتحاد قبور غيرهم ومنهم فى حكمهم من المسلمين فان قلت اليس فى اتحاد قبور المشركين

ساجد تعظيم لهم قلت لا يستلزم ذلك لانه اذا بشت قبورهم ورميت عظامهم تصير الارض
 طاهرة منهم والارض كلها مسجد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا
 وهذا الحديث اخرجه البخارى فى آخر كتاب الجنائز فى باب ما جاء فى قبر النبي عليه الصلاة
 والسلام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرصه الذى لم يقم مندلعن الله اليهود
 والنصارى اتحدوا قبور اسيائهم مساجد الحديث واخرجه ايضا فى مواضع اخرى الجنائز وفى
 المعارى ايضا عن الصلت بن محمد واخرجه مسلم فى الصلاة عن ابى بكر بن ابى سئبة وعمر بن الخطاب
ص وما يكره من الصلاة فى القبور **ش** هذا عطف على قوله هل تنش لا يقال
 ان هذه جملة خبرية وقوله هل تنش طلية فكيف يصح عطفها عليها لانا نقول قد ذكرنا ان هل
 استفهام تقريرى وهو فى حكم الجملة الخبرية الثبوتية مثلها وقوله هذا يتناول ما اذا صلى على
 القبر او اليه او بينهما وفيه حديث ابى هريرة واسمه كزاز بن الحصين واخرجه مسلم وابوداود
 والترمذى والنسائى بلفظ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وروى الترمذى عن ابى سعيد
 الحدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام
ص ورأى عمر رضى الله تعالى عنه اس بن مالك يصلى عند قبر فقال القبر القبر ولم
 يأمره بالاعادة **ش** هذا التعليق رواه وكيع بن الحراح فى مصنفه فيما حكاه ابن حزم عن سفيان
 بن سعيد عن حميد عن انس قال رأى عمر رضى الله تعالى عنه صلى الى قبر فهاى فقال القبر امامك قال
 وعن معمر بن ثابت عن انس قال رأى عمر صلى عند قبر فقال الى القبر لا تصل اليه قال ثابت فكان اس يأخذ
 سدى اذا اراد ان يصلى فيتحنى عن القبور ورواه ابو نعيم شيخ البخارى عن حريث بن السائب قال سمعت
 الحسن يقول يبا انس رضى الله تعالى عنه يصلى الى قبر فاداه عمر القبر القبر وطين اذ يعنى القبر فلما رأى انه
 يعنى القبر تقدم وصلى وحاز القبر **قوله** القبر القبر مصوب على التحذير بحذف عامله وهو اتيق
 او اجتنب وفى بعض الرواية بضمرة الاستفهام اى اتصلى عند القبر **قوله** ولم يأمره بالاعادة اى لم يأمر
 عمر اس بالاعادة صلاته تلك فدل على انه يجوز ولكن يكره * اعلم ان العلماء اختلفوا فى جواز الصلاة
 على المقبرة فذهب اجد الى تحريم الصلاة فى المقبرة ولم يفرق بين المبوثة وغيرها ولا بين ان يفرس
 عليها شئ يقيه من النجاسة ام لا ولا بين ان تكون بين القبور او فى مكان مفرد عنها كالكبوت والعلو وقال
 ابو ثور لا يصلى فى جام ولا مقبرة على طاهر الحديث يعنى قوله عليه الصلاة والسلام الارض كلها مسجد
 الا المقبرة والحمام وذهب الثورى وابو حنيفة والاوزاعى الى كراهة الصلاة فى المقبرة وفرق النسافى بين
 المقبرة المبوثة وغيرها فقال اذا كانت محتلة التراب لحوم الموتى وصديدهم وما يخرج منهم لم تجز الصلاة
 فيها النجاسة فان صلى رجل فى مكان طاهر منها اجرأته صلاته وقال الراغبى اما المقبرة فالصلاة فيها مكروهة
 بكل حال ولم ير مالك بالصلاة فى المقبرة بأسا وحكى ابو مصعب عن مالك كراهة الصلاة فى المقبرة كقول
 الجمهور وذهب اهل الطاهر الى تحريم الصلاة فى المقبرة سواء كانت مقابر المسلمين او الكفار وحكى ابن حزم
 عن حمزة من الصحابة الهبى عن ذلك وهم عمرو بن وهب وابو هريرة واس بن عباس رضى الله تعالى عنهم
 قال ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة وحكاه عن جماعة من التابعين ابراهيم النخعي وافع بن جبير بن مطعم وطاوس
 وعمر بن دينار وخزيمة وغيرهم قلت قوله لانعلم مخالفا من الصحابة معارض بما حكاه الخطائى فى

معالم السنن عن عبد الله بن عمر انه رخص في الصلاة في المقررة وحكى ايضا عن الحسن البصري انه صلى في المقررة وفي شرح الترمذي حكي اصحابا اختلوا في الحكمة في الهى عن الصلاة في المقررة فقل المعنى فيه ماتحت مصلاه من النجاسة وقد قال الرافي لوفرش في المحزرة والمزبلة شيئا وصل عليه صحت صلاته وبقيت الكراهية لكونه مصليا على نجاسة وان كان بينهما حائل وقال القاضي حسين انه لا كراهة مع العرش على النجاسة مطلقا وحكى ابن الرفعة في الكفاية ان الذي دل عليه كلام القاضي ان الكراهة حرمة الموتى وعلى كل تقدير من هذين المعينين فينبغي ان يقيد الكراهة بما اذا حادى الميت اما اذا وقف بين القبور بحيث لا يكون تحته ميت ولا نجاسة فلا كراهة الا ان ابن الرفعة بعد ان حكى المعينين السابقين قال لا فرق في الكراهة بين ان يصلى على القبر او بجانبه او اليه قال ومعه يؤخذ انه تكره الصلاة بجانب النجاسة وخلفها **ص** حدثنا محمد بن المنني قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما ذكرتا كيسة رأيتها الحبشة فيها تصاور وذكرا ذلك لى عليه الصلاة والسلام فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح مات بوا على قبره مسحدا وصوروا فيديك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **ش** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله لعن الله اليهود من حيث انه يوافقه وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لعن اليهود لكونهم اتخذوا قورا انبيائهم مساجد وفي هذا الحديث دم الصارى بشئ اعظم من اللعن في كونهم كانوا ادامات الرجل الصالح فيهم بوا على قبره مسحدا وصوروا فيديهم **و** ذكر رحاله **و** وهم خمسة **ح** الاول محمد بن المنني بفتح الون المشددة بعد الثاء المثناة **ث** الثاني يحيى بن سعيد القطان **ث** الثالث هشام بن عروة **ح** الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام **ح** الخامس عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **و** ذكر لطائف اساده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفي العصة في موضعين وفي رواية الاستيعلى من هذا الوجه احترق عائشة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في هجرة الحبشة عن محمد بن المنني وايضا اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب والسنائي عن يعقوب بن ابراهيم ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد **و** ذكر معناه **و** قوله ان ام حبيبة بفتح الحاء المهملة ام المؤمنين اسمها رمة بفتح الراء على الاصح **ن** اتى سفيان صحرا الامويده هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش بتقديم الحيم على الحاء المهملة الى الحبشة فتوفي هناك فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي هناك سنة ست من الهجرة وكان النخاشي امهرها من عنده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعضها اليه وكانت من الساقات الى الاسلام توفيت سنة اربع واربعين بالمدينة على الاصح قوايه وام سلمة بفتح اللام ام المؤمنين ايضا واسمها همد على الاصح **ا** ابى اميه الحزومية هاجر بها زوجها ابوسلمة الى الحبشة فلما رجعا الى المدينة مات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقدمت في باب العظة بالليل قوله ذكرتا بلفظ التنية للمؤث من الماضي والضمير فيه يرجع الى ام حبيبة وام سلمة وهو على الاصح في روايه الاكثرين وفي رواية المستلى والنجوى ذكرتا بالتذكير وهو على خلاف الاصل والاطهر انه من السباح او من بعض الرواة غير المميزين قوله كيسة بفتح الكاف وهي معد الصارى وفي موضع آخر يقال ايامارية والمارية تحميم الياء القرة وتشديد هاء القطاة المساء قوله رأيتها بصيغة جمع المؤنث

من الماصي واما جمع باعتسار من كان مع ام حبيبة وام سلمة وفي رواية الكسيمي والاصيلي رأنا
 على الاصل بصير الشية قوله فيها تصارير جلة اسمية في محل الصب لا بها صفة كيد
 والتصاوير التماثيل قوله ان اولئك كسر الكاف ويحور فتحها قوله مات عظم على قوله كان
 في اية سواحوب ادا قوله تيك الصور بكسر التاء المساة وسكون الياء آخر الحروف بدل اللام
 في تلك وهي لغة فية وهي في رواية المستقلى وفي رواية غيره تلك قوله فاولئك ويروي واولئك
 بالواو والكلام فيه مثل الكلام في اولئك الماصية قوله شرار الحلق بكسر النين المتحمة جمع
 السر كالخيار جمع الخير والبخار جمع البخروا والاشرار فقال يرس واحد هاشرا يصا وقال الاخمس
 سريز مثل يقيم وايام قال القرطبي اعمصور اوائلهم الصور ليتأسوا رؤية تلك الصور ويتردوا
 افعالهم الصالحة فيتعهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قعودهم ثم حلف من بعدهم حلف
 جعلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعطيونها
 وعدوها فخذلهم صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل ذلك سد الدريعة المؤدية الى ذلك وسد الدرع
 في قعره صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك في مرض موته اشارة الى ان من الامر المحكم الذي لا يسخ
 بعده ولما احتاجت الصحابة رضى الله تعالى عنهم والتابعون الى زيادة سجدة عليه الصلاة والسلام موا
 على القبر حيطا امرتعة مستديرة حول ذلك لاتصل اليه العوام يؤدى الى ذلك المخدورم سوا جدارين
 بين ركني القبر الشمالى حرفوشما حتى التياح حتى لا يمكن احد ان يستقل القبر فترد كرميا يستسقط منه
 من الاحكام قال ان يطال فيه نهى عن اتحاد القبور مساجد وعن فعل التصاير واما نهى عن
 لاتخاذهم القبور والصور آلهة وفي دليل على تحريم تصوير الحيوان خصوصا الادنى الصالح
 وفي منع بناء المساجد على القبور ومقتضاء التحريم كيف وقد ثبت الاصل عليه واما الساعى واصحابه
 وصرحوا بالكرهية وقال السديحي والمراد ان يسوى القبر مسجدا فيصلى فوقه وقال انه يكره
 ان يبنى عليه مسجد فيصلى فيه الى القبر واما المقبرة الدائرة ادانى فيها مسجد ليصلى فيه ولم ارفيه بأسا
 لان المقابر وقف وكذا المسجد فمما هما واحد وقد ذكرنا عن قريب مذهب العلماء في الصلاة
 على القبر وقال البصاوى لما كانت اليهود والنصارى يستمدون لقمور الانبياء تعظيما لسانهم ويحعلوها
 قبلة يتوجهون في الصلاة يحوها واتخذوها اوالا بالفتنم التي صلى الله عليه وسلم ومنع المسلمين عن
 مثل ذلك فأما من اتحد مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا لتعظيم له ولا للتوجه
 اليه فلا يدل في الوعيد المذكور وفي حوازي حكاية ما ساهد المرء من البائس ووجوب
 بيان حكم ذلك على العالم به ويدعم باعل المحرمات وفيه ان الاعتار في الاحكام بالسرع لا العقل
 ص حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس رضى الله عنه قال قدم
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فزل على المدينة في حى يقال لهم سوعمر ومن عوف فاقام الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى سى البخار لحاوا مقلدى السيوف وكأنى اطر الى
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وابو بكر رضى الله تعالى عنه ردفه وملاء سى البخار حوله
 حتى التى بماء الى ابوب رضى الله تعالى عنه وكان يحب ان يصلى حيث ادركته الصلاة ويصلى
 في سرايتس العم وانه امره ماء المسجد فأرسل الى ملاء من سى البخار فقال ما سى البخار فاسوى بمحاذاكم
 هذا قالوا لا والله لا نطلب محمد الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم تصور المسكين رديا

خرب وعيد نخل فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسور المشركين فقتل ثم بالحرب فسويت
 والنخل قتل قطع وصنعوا النخل قلة المستند وجعلوا عصا تيد الحجارة وجعلوا ينقلون الخشخاش وهم
 يرتجرون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الاخير الاخرة ولا خير
 للانصار والمهاجرة ثم في مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من ذكر رجاله في وهم اربعة
 الاول مسدد بن مسرهد الثاني عبد الوارث بن سعيد التيمي الثالث ابو الياح بفتح الاء
 المساة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره جاء مائلة واسم يري من جيد الصبي
 والكل قدسوا في الرابع انس بن مالك من ذكر لطائف اساءة في الحديث نصيحة الخلق
 في موضعين وفيه الصفة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه كلهم بتسريرون من ذكر تعدد
 موضعين ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري في المسألة في موضعين من الوصايا وفي شجرة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسدد وفي الخرج عن ابي عمر عبد الله بن عمرو وفي البيوع عن
 موسى بن اسماعيل وفي الوصايا عن ابي حنيفة عن عبد الصمد بن عبد الوارث وفي الحجرة عن ابي حنيفة
 منصور عن عبد الصمد واخرجه مسلم في المسألة عن يحيى بن يحيى وشيبان بن فروج واخرجه
 ابو داود في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد
 ان موسى عن عبد الوارث نحوه واخرجه ابن ماجة في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد في مسدد
 سلمة بمصنف من ذكر معناه في قوله قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قبل اسلام
 تواترات الاحبار بورود النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين ثمان حلقون من ربيع الاول
 وقيل محمد بن موسى السوارزمي وكان ذلك يوم الخميس الرابع من ذي الحجة ومن شهر الروم المسمى
 من ايلول سنة سبع مائة وثلاثين واثني عشر من وقيل السوارزمي من حير وله الى حين اسرى به
 احد وجون سنة وسبعة اشهر ومائة وعشرون يوما ومنه الى اليوم الذي هاجر سنة
 وشهران ويوم بذلك الاث وخمسون سنة وكان ذلك يوم الخميس وفي طيات ابن سعد ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة في الاثنين لاربع مائة من شهر ربيع الاول فقتل من القبلية
 يوم الثلاثاء بقديد وقدم على بني عمرو بن عوف البليتين حلت من ربيع الاول وبقا لاثني عشرة ليلة
 حلت من شهر ربيع الاول وقل على كثير من هدم وهو الميثب عندما وذكر البرقي انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قدم المدينة ليلا وعن جابر لم يمتد المدينة فخرجوا فقتلوا في المدينة
 ويروي في المدينة في رواية ابي داود فقتل في غل المدينة الفهم وهي العالية قوله في من بتشديد
 الياء وهي القليلة وسمي الاحياء فقتل في مسدد بن عمرو بن عوف في العيين فقام فيهم اربع عشرة ليلة وهدم
 رواية الاكثرين وكما في رواية ابي داود عن تيجنه مسدد بن عمرو بن عوف في رواية المستنقلى واستنقلى اربعة
 وعشرين ليلة وعن الزهري اقام فيهم بضعة عشرة ليلة وعن عوف بن عمر بن مسعدة ثلث فيهم ثمان عشرة
 ليلة ثم خرج قوله ثم ارسل الى بني الحارث وبني الحارث هم بنو تميم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن امموج
 والحارث قبل كبير من الانصار من ملون وعمائر وانجاد ومسال وبنو الاذات هو امموج مسمى
 بذلك لا اخذت بقديم وقيل ان ضرب رجلا بتديم فخرجوا لره الكعبي وابو عبيدة واما
 طالب بني الحارث لاهم كانوا احواله صلى الله تعالى عليه وسلم لان حاشا جدد تروج سلمي مات عمرو بن
 زيد بن عدي بن الحارث بالمدينة فولدت له عبد المطلب قوله فخرجوا متجاهدين السيرف فكنا في

رواية كريمة مضافة متقلدين الى السيوف وسقوط اللون الاضائة وفي رواية الاكثرين متقلدين
 السيوف بنصب السيوف وثبوت اللون لعدم الاضافة وعلى كل حال هو مستصوب على الحال من
 الصير الذي في حائوا والتقلد جمل نجاد السيف على المكب قوله على راحلته الراحلة المركب من
 الابل ذكر اكان اوانى وكانت راحلته ناقة تسمى القصواء قوله وابوبكر رده حلة اسمية في
 موضع النصب على الحال والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتد ف وهو الذي يركب
 حلف الراكب وارادته انا اذا اركبته معك وذاك الموضع الذي يركبه ردا ف وكل
 شئ تبع شيئا فهو رده وكان لا تى بكر ناقة فلعله تركها في بني عمرو بن عوف لمرض او غيره
 ويجوز ان يكون ردها الى مكة ليحمل عليها اهله وشم وجد آخر حسن وهو ان ناقة كانت
 معه ولكنه ما ركبها لشرف الارتداف خلفه لانه تاعد والحليقة بعده قوله وسلا فنى
 الجبار حوله بجله اسمية حالية ايضا والملاء اشراف القوم ورؤساؤهم سموا بذلك لايهم
 ملئ بالرأى والعناء والملاء الجماء والجمع املاء وقال ابن سيدة وليس الملاء من باب رهط وان
 كانا اسمين لان رهطا لا واحدا من لفظة والملاء رجل مالى جليل سلا العين بمجهرته فهو
 كالعرب والزوح وحكى ملائته على الامراء ملؤه وملائته كذلك اى شاورته وما كان هذا الامر
 عن ملائمة اى عن تشاور واجاع قوله التى اى حتى التى رحله والمفعول محذوف يقال القيت الشئ
 اذا طرحت قوله بفناء اى ايوب اى بصا دار اى ايوب الفناء بكسر الفاء سعة امام الدار والجمع
 افنية وفي المجلد فاء الدار ما امتد من جوابها وفي المحكم وتدل الفاء من الفاء ه واسم اى ايوب خالد بن
 زيد الانصارى رضى الله تعالى عنه وقد ذكرناه عن قريب وفي شرف المصطفى لما رت الساقاة
 عند دار اى ايوب جعل جبار بن صخر ينفسها رجلاه فقال ابو ايوب يا جبار اعن مرلى تخسها
 اما والذي بعثه بالحق لولا الاسلام لضربتك بالسيف قلت جبار بن صخر بن امية بن خنساء
 السلمي ويقال حار بن صخر الانصارى شهد القبة وبدره وهو صحابي كبير روى محمد بن اسحق
 عن ابي سعد الخلمي سمع جابر بن عبد الله قال صليت خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا
 وجابر بن صخر فقامنا خلفه والصحيح ان اسمه جبار بن صخره وذكر محمد بن اسحق في كتاب المستدأ
 وقصص الانبياء عليهم السلام تأليفه ان تبعا وهو ابن حسان لما قدم مكة قبل مولد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بألف عام وخرج منها الى يثرب وكان معه اربع مائة رجل من الحكماء
 واجتمعوا وتعاهدوا على ان لا يخرجوا منها وسألهم تبع عن سر ذلك فقالوا اما نجد في كتبنا ان نبيا
 اسمه محمد هذه دار مهاجرة فحسن نقيم لعل ان نلقاه فاراد تبع الإقامة معهم ثم بنى لكل واحد
 من اولئك دارا واسترى له حارية وزوجها مده واعطاهم مالا جريلا وكتب كتابا فيه
 اسلامه وقوله * شهدت على اجد انه * رسول من الله بارى النسم * في ابيات وختمه
 بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان ادركه والا من ادركه من
 ولده وبني للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم دارا ينزلها اذا قدم المدينة فتداول الدار الملاك الى
 ان صارت لاني ايوب رضى الله تعالى عنه وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب قال
 واهل المدينة من ولد اولئك العلماء الاربع مائة ويرغم بعضهم انهم كانوا الاوس والخزرج
 ولما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلا اليه كتاب تبع مع رجل يسمى ابالي فلما

رآه صلى الله تعالى عليه وسلم قال انت اوليى ومعك كتاب تبع الاول فتى ابوليلي متفكرا ولم يعرف
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من انت فاني لم أرى وجهك اثر السحر وتوهم انه ساحر
 فقال اما محمد هات الكتاب فلما قرأه قال مرحبا تتبع الاح الصالح ثلاث مرات وفي سير ابن
 اسحق اسمه تان اسعد او كرب وهو الذي كسى البيت الحرام وفي مغايب الجوهري في انساب
 جبر كان يدين بالربور وفي معجم الطبراني لا تسبوا تبعا وقال النعماني باساده الى سهل بن سعد
 رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعا فانه كان
 قد اسلم واخرجه احد في سنده وتبع بصم التاء المساة من فوق وفتح التاء المشددة وفي آخرة عين
 مهملة لقب لكل من ملك الين ككسرى لقب لكل من ملك الفرس وقصر لكل من ملك الروم
 وقال عكرمة انما سمي تبعا لكثرة اتاعه وكان يعد النار فاسلم قال وهذا مع الاوسط قال واقام
 ملكا ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ثمانين سنة وقال ابن سيرين هو اول من كسى البيت وملك الدنيا
 والاقليم باسرها وحكى القاسم بن عساكر عن سعيد بن عبدالعزيز انه قال كان اذا عرض الحيل قاموا صفا
 من دمشق الى صعا وهذا بعيد ان اراد به صعاء الين لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين
 والطاهر ان اراد بها صعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراديس واتصلت
 حيطانها بالعقبة وهي محلة عظيمة بطاهر دمشق وذكر ابن عساكر في كتابه ان تبعا هذا لما قدم
 مكة وكسى الكعبة وخرج الى يثرب كان في مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف
 وثلاثة عسر الفا من الرحالة وذكر ايضا ان تبعا لما خرج من يثرب مات في بلاد الهند وذكر
 السهيلي ان دار ابي ايوب هذه صارت بعد الى الف مولى ابي ايوب فاستراه منه بعد ما خرب المعيرة
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار بعد حيلة احتالها عليه المغيرة فاصحبه المغيرة
 وتصدق به على اهل بيت فقراء بالمدينة قوله ويصلى في مرايض الغنم المرايض جمع مريض وهو
 مأوى العم قوله وانه امر بكسر الهمزة في ان لانه كلام مستقل بداته اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 امر بقاء المسجد ويروى امر على بناء المفعول على هذا يكون الضمير في انه للسان والمسجد هو بكسر الحيم
 وفتحها وهو الموضع الذي يسجد فيه وفي الصحاح المسجد بفتح الحيم موضع السجود وبكسرهما البيت الذي
 يصلى فيه ومن العرب من يفتح في كلا الوجهين وعن الفراء سمعا المسجد والمسجد والفتح جائز
 وان لم نسمعه وفي المعاني للراح كل موضع يتعبد فيه مسجد قوله ناسواى بالتاء المتلثة قال الكرماني
 اى يعاونيه باليمن وقال بعضهم اى ادكروا الى محمد وقال صاحب التوضيح اى قدر وائمه لا شريه
 مكهم ويايعونى فيا قلت كل ذلك ليس تفسير الموصوع هذه المادة وان كان يدل على المقصود والتفسير
 هو الذى ذكرته في شرح سنن ابي داود وهو ان هذه اللفظة من ثمانت الرجل في البيع اياه اذا
 قال ولد في ثمة وسأومته على بيعه وشراؤه قوله بجائتكم الحائط ههما السستان يدل عليه قوله
 وفيدنخل وبالنخل فقطع وفي لفظ كان مرندا هو الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف قوله لا نطلب
 ثمنا الا الى الله عروحل وقال الكرماني ما حاصله لا نطلب عن المصروف في سبيل الله واطلق الثمن على سبيل
 المشاكلة ثم قال فان قلت الطلب يستعمل بمن والقياس ان يقال الا من الله قلت معناه لا نطلب الثمن
 من احد لكى مصروف الى الله تعالى فانت هذا كله تعسف مع تطويل بل معناه لا نطلب الثمن الا من
 الله تعالى وكذا وقع عند الاسمعيلى لا نطلب ثمة الا من الله وقد جاء الى في كلام العرب الاستدعاء كقوله

ه فلا يروى الى ان احده اى منى ويجوز ان تكون الى هذه على معاشها لا تنهاى الفايده ويكون التقدير منى
 طلب الثمن الى الله كما فى قولهم اجد اليك الله والمعنى اى جدد اليك والمعنى لا يطلب منك الثمن بل
 نترع به ونطلب الثمن اى الاجر من الله تعالى وهذا هو المشهور فى الصحيحين وذكر محمد بن سعد
 فى الطقات عن الواقدي ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم استراه منهم بعشرة دنانير دفعها ابو بكر
 الصديق ويقال كان ذلك مبدأ لىتمين فدعاها السى صلى الله تعالى عليه وسلم فساوهمها ليتخذ مسجدا
 فقالا بل نهيك لك يا رسول الله فالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ابتاع منهما عشرة دنانير
 وامر ابا بكر ان يعطيها ذلك وفى المعازى لانى معشر فاشتره ابو ايوب منهم ما اعطاه الثمن فبناء مسجدا
 واليتيان هما سهل وسهيل اسارافع ابن عمرو بن ابي عمرو من بنى النجار كما فى حجر اسعد بن زرارة
 وقيل معاذ بن عفراء وقال معاذ يا رسول الله انا ارضيهما فاتخذ مسجدا ويقال ان بنى النجار
 جعلوا حائطهم وقفا واحازه السى صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل ابن بطال بهذا على صحة
 وقف المشاع وقال وقف المشاع حائر عند مالك وهو قول ابي يوسف والشافعى خلافا لمحمد بن
 الحسن والصحيح ان بنى النجار لم يوفقوا بشئ بل باعوه ووقف السى صلى الله تعالى عليه وسلم فليس
 وقف المشاع قوله قبور المنكرين بالرفع بدل اوسان لقوله ما اقول قوله وفيه خرب وقال
 ابو الفرج الرواية المعروفة خرب بفتح الحاء المعجمة وكسر الراء جمع خربة كما يقال كلمة وكلما وقال
 ابو سليمان حدثنا الحيام بكسر الحاء وفتح الراء وهو جمع الحراب وهو ما يخرب من الساء فى لغة بنى
 تميم وهم العتات صحيحان رويتا وقال الخطائى لعل صوابه خرب بضم الحاء المعجمة جمع خربة وهى
 الخروق فى الارض الا انهم يقولونها فى ثقبه مستديرة فى ارض او جدار قال ولعل الرواية
 جرف جمع الجرفه وهى جمع الحرف كما يقال خرخر وخرجة وترس وترسة واين من ذلك ان
 ساعدته الرواية ان يكون حديبا جمع حدة وهو الذى يليق بقوله فسويت واما يسوى الممكان
 المحدود او موضع من الارض فيدخره وهدوم فلما الحرب فابها تعم ولا تسوى وقال عياض
 هذا التكلف لاحاجة اليه فان الذى ثبت فى الرواية صحيح المعنى كما امر بقطع النخل لتسوية الارض
 امر بالحرب فرفعت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع الارض مبسوطة مستوية للمصلين
 وكذلك فعل بالقصور وفى مصنف ابن ابي شيبة بسد صحيح وامر بالحرب فحرت وهو الذى زعم
 ابن الاثير انه روى بالحاء المهملة والنساء المثلثة يريد الموضع المحرث للزراعة قلت كذا هو فى
 رواية الكشميهنى ولكن قيل انه وهم قوله وبالنخل اى امر بالنخل فقطع قوله فصموا النخل من
 صفقت الشئ صفا وفى معارى ابن بكير عن ابن اسحق جعلت قلة المسجد من اللبن ويقال بل من حجارة
 مصودة بعضها على بعض وسيأتى فى الصحيح ان المسجد كان على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم
 سنيا باللبن وسقفه الحريد وعمده خشب النخل ولم يرد فيه ابو بكر شيئا ولعل المراد بالقلة جهتها
 لا القلة المعهودة اليوم فان ذلك لم يكن ذلك الوقت وورد ايضا انه كان فى موضع المسجد العرق
 فامر ان يقطع وكان فى المربد قبور جاهلية فامر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمشت وامر
 بالعظام ان تقيب وكان فى المربد ماء مستجل فستروه حتى ذهب قوله مستحل اى نزع قليل الحرى
 من النخل وهو الماء القليل وجعلوا طوله عما يلى القله الى مؤخره مائة ذراع وفى هذين
 الجابين مثل ذلك فهو مربع ويقال كان اقل من المائة وجعلوا الاساس قريبا من ثلاثة اذرع

على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وجعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم الاس والحجارة
 بنفسه ويقول * هذا الجمال لاجال خير * هذا اربنا واطهر * وجعل قلته الى القدس وجعل له
 ثلاثة ابواب نافي مؤخره واما يقال له باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب العاتكة والثالث الذي
 يدخل منه عليه الصلاة والسلام وهو الباب الذي يلي آل عثمان وجعل طول الجدار قائمة وبسطه
 وعمده الجنود وسقفه جريدا ف قيل له الاتسقه فقال عيسى كريس موسى حشيات وتعام
 الامر اعجل من ذلك وسيجيء في الكتاب عن قريب عن ابن عمر ان المسجد كان على عهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم منيا باللبن وسقفه الحريد وعمده خشب النخل ولم يزد فيه ابوبكر
 شيئا وزاد فيه عمر وساه على سائه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم باللبن والحريد واعاد عمده
 خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بحجارة منقوشة والعصه وجعل عمده
 حجارة منقوشة وسقفه بالساح وفي الاكليل ثم ساه وليد بن عبد الملك في امره عمر بن عبد العزيز وفي
 الروض ثم ساه المهدي ثم راد فيه المأمون ثم لم يلبغا تغيره الى الآن قوله عصادتيه ثنية
 عصادة بكسر العين قال ابن التاني في الموعب قال ابو عمرو هي حانب الحوض وعن صاحب العين
 اعصاد كل شيء ما يسده من حواله من الناء وغيره مثال عضاد الحوض وهي صمايح من حجارة
 ينصن على شفيره وعصادا الباب ما كان عليهما يطبق الباب اذا اصفق وفي التهذيب للارزهرى
 عصادا الباب الحشبتان المصوبتان عن عيين الداخل منه وشماله وزاد القزاز فوقهما العارصة
 قوله يرتحزون اي يتعاطون الرجز من الرجز وهو صرب من الشعر وقدر جز الرجز وارجره
 وقد اختلف العرو ضيئون و اهل الادب في الرجز هل هو شعر ام لامع اتفاق اكثرهم
 على ان الرجز لا يكون شعرا وعليه يحمل ما جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك لان الشعر
 حرام عليه نص القرآن العظيم وقال القرطبي الصحيح في الرجز انه من الشعر واما آخره من
 الشعر من اشكل عليه انشاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية فقال لو كان شعرا لما علمه قال وهذا
 ليس بشيء لان من انشد القليل من الشعر او قاله او تمثل به على وجد الدور لم يستحق اسم
 شاعر ولا يقال فيه انه يعلم الشعر ولا يسب اليه وقال ابن التين لا يطلق على الرجز شعر اعا
 هو كلام مرجز مسجع بدليل انه يقال لصاعد راجز ولا يقال ساعر ويقال انشد رجزا
 ولا يقال انشد شعرا وقيل ان ما قاله الشاعر ليس برجز ولا موزون وقد اختلف هل يحل له
 الشعر فعلى القول بنفي الجواز هل يحكى بيتا واحدا ف قيل لا يثمه الامتنعوا وابعده من قال البيت
 الواحد ليس شعر ولما ذكر قول طرفة متبدي لك الايام ما كنت حاهلا قال * ويأتيك من لم ترود
 بالاخبار فقال ابوبكر يا رسول الله لم يقل هكذا واما قال ويأتيك بالاخبار من لم ترود فقال كلاهما
 سواء فقال اسهداك لست بشاعر ولا تحسد ولما انشد على ما ذكرنا خرج ان يكون شعرا وقد قيل
 قوله تعالى (وما علمه الشعر) اي صعته وهي الآلة التي له فاما ان يحمط ما قال الناس فليس
 عمتع عليه قوله والى معهم حلة حالية اي والى يرتحز معهم وكذا قوله وهو يقول
 حال قوله اللهم متساء بالله وقال المصريون اللهم دعاء الله بجميع اسمائه اد الميم تشعر
 بالجمع كما في عليهم وقال الكوفيون اصله الله اما بخبر اي اقصدنا فحف فصار اللهم قوله
 لاحير الاخير الاحرة وفي رواية ابى داود اللهم ان الخير خير الآخرة قوله فاعرف للانصار

كذا في رواية الأكثرين وفي رواية المستمل والحموي فاعمر الانصار بحذف اللام ووجهه ان يصح
 اعمر معي استر وفي رواية ابى داود عن مسدد شيخ البخاري وشيخه ايضا فانصر الانصار
 والانصار جمع نصير كما شراف جمع شريف والنصير الناصر من نصره الله على عدوه يصره نصرا
 والاسم النصرة وسموا بذلك لانهم اعانوه صلى الله تعالى عليه وسلم على اعدائه وشدوا معه والمهاجرة
 الجماعة المهاجرة وهم الذين هاجروا من مكة الى المدينة النبوية محبة فيه وطلا للآخرة والهجرة
 الى لاصل من البحر صد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم علب على الحروح من ارض الى
 ارض وترك الاولى في حجة يقال منه هاجر مهاجرة وقال الكرماني واعلم انه لو قرئ هذا البيت
 بوزن الشعر ينبغي ان يوقف على الآخرة والمهاجرة الا انه قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرأهما
 بالتاء متحركة خروجاً عن وزن الشعر ﴿ ذكر ما يستبسط منه من الاحكام ﴾ في جوار الاردا ف
 هو فيه جواز الصلاة في مرايض الغنم وفيه جواز التصرف في المقررة للمملوك كالهامة والبيع وفيه
 جواز نبش قبور المشركين لانه لاحرمته لهم فان قلت كيف يجوز اخراجه من قبورهم والقبر
 مختص بمن دفن فيه فقد حازه فلا يجوز بيعه ولا نقله عد قلت تلك القبور التي امر الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بنشها لم تكن اما ذاك لمن دفن فيها بل لعلها عصت لذلك ناعها ملائكتها وعلى تقدير
 التسليم انها حسنت فليس بالازم اعمال الازم تحبس المسلمين لا الكفار ولهذا قالت الفقهاء اذا دفن
 المسلم في ارض معصوبة يجوز اخراجه فصلا عن المشرك وقديحاً بانه دعت الضرورة والحاجة
 الى نبشهم فجاز فان قلت هل يجوز في هذا الزمان نبش قبور الكفار ليتخذ مكانها مساجد قلت
 اجاز ذلك قوم محتجين بهذا الحديث وبما رواه ابو داود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا
 قبر ابى رعال وهو ابو ثقيف وكان من عمود وكان بالحرم يكون يدفع عنه فلما خرج اصابته القمة
 فدفن بهذا المكان وآية ذلك انه دفن معه عصن من ذهب فاستدرا الناس فبشوه واستخرجوا
 الفصن قالوا فاذا حاز نشها لطلب المال فبشها للاشتاع بمواضعها اولى وليست حرمتهم موقى
 باعظم منها وهم احياء بل هو مأجور في ذلك والى جوار نبش قبورهم للمال ذهب الكوفيون
 والشافعي واشبه بهذا الحديث وقال الاوزاعي لا يفعل لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما امر بالجر قال لا تدخلوا بيوت الذين طلبوا الا ان تكونوا ما كين فنبى ان يدخل عليهم بيوتهم
 فكيف قبورهم وقال الطحاوي تدابيح دخولها على وجب الكفاء فان قلت هل يجوز ان تبنى المساجد
 على قبور المسلمين قلت قال ابن القاسم لو ان مقبرة من مقابر المسلمين غفت فبنى قوم عليها مسجداً
 لم أر بذلك بأساً وذلك لان المقابر وقف من اوقاف المسلمين لدفن موتاهم لا يجوز لاحد ان
 يملكها فادا درست واستغنى عن الدفن فيها جاز فيها الى المسجد لان المسجد ايضا وقف من
 اوقاف المسلمين لا يجوز تملكه لاحد فعاشا على هذا واحداً وذكر اصحابنا ان المسجد اذا حارب
 ودثر ولم يبق حوله جماعة والمقبرة اذا غفت ودثرت تعود ملكاً لاربابها فادا غادت ملكاً يجوز
 ان يبنى موضع المسجد داراً وموضع المقبرة مسجداً وغير ذلك فاذا لم يكن لها ارباب يكون لبيت
 المال وفيه ان القبر اذا لم يبق فيه بقية من الميت ومن ترابه المختلط بالصيد حازت الصلوات
 فيه وفيه جوار قطع الاشجار المثمرة للضرورة والمصلحة اما لاستعمال خشبها اولي عرس
 موضعها غيرها او لحوف سقوطها على شيء تتلفه او لاتخاذ موضعها مسجداً وكذا قطعها في بلاد

الكفار اذا لم يرح فتحها لان فيه نكايه وعيظا لهم وارغاماً له وفيه جواز الارتجاز وقول
 الاشعار ونحوها لتسيط النفوس وتسهيل الاعمال والمنى عليها ص باب الصلاة في
 مرائب الغنم ش اي هذا باب في بيان الصلاة في مرائب الغنم وقد ذكرنا ان المرائب
 جمع مريض بكسر الباء لانه من رضى ير بضع مثل ضرب يضرب يقال رضى في الارض
 ادالصق بها واقام ملازمها واسم المكان مريض وهو مأوى الغنم مثل بروك الابل وفي
 الصحاح روض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير. وصبط بعضهم
 المريض بكسر الميم وهو غلط وجد المناسبة بين الباس من حيث ان ك كور في هذا الباب
 بعينه طرف من الحديث في الباب السابق لكن المذكور هناك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 يحب الصلاة حيث ادركته اذ ادخل وقتها سواء كان في مرائب الغنم او غيرها. والمذكور
 ههنا كان يصلي في مرائب الغنم قل ان يبنى المسجد ص حدثنا سليمان بن حرب قال
 حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في مرائب الغنم ثم
 سمعته بعد يقول كان يصلي في مرائب الغنم قل ان يبنى المسجد ش مطابقة الحديث للترجمة
 ظاهرة هـ ورحاله قد ذكرنا غير مرة واول التياح مضي ذكره في الباب السابق وفيه التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين والعصة في موضعين وفيه القول وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب احوال الابل في كل
 الوحوه قوله ثم سمعته به يقول قال بعضهم هو شعبة يعني يقول ثم سمعت ابا التياح يقول تقيد بعد ان قال
 مطلقا قلت لم لا يحوز ان يكون القائل هو ابا التياح سمع من انس او لا باطلاق ثم سمع تقيد يعني
 ابو التياح يقول ثم سمعت انسا بعد ذلك القول يقول كان يصلي الى اخره اشار بذلك الى ان قوله
 او لا مطلق وقوله نائما مقيد بالحكم اهما اذا وردا سواء يحمل المطلق على المقيّد عملاً بالدليلين
 والمراد بالمسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ص باب الصلاة في موضع
 الابل ش اي هذا باب في بيان الصلاة في موضع الابل وفي بعض النسخ في مواضع الابل بالجمع ثم ان
 البخاري ان اراد موضع الابل معاطها والصلاة فيها مكرهه عند قوم خلافا لآخرين وان ارادها اعم
 من ذلك والصلاة فيها غير مكرهه بخلاف وعلى كل تقدير لم يذكر في الباب حديثا يدل على احد المصلين
 واعاد ذكر فيه الصلاة الى البعير وهو لا يطابق الترجمة وعن هذا قال الاستيعلي ليس في هذا الحديث بيان
 انه صلى في موضع الابل واعاصى الى البعير لافي موضعه وليس اذا انج البعير في موضع صار ذلك
 عظما او مأوى للابل انتهى قلت لان العطن اسم لبرك الابل عند الماء ليشرب عللا بعد نهل فاذا
 استوت ردت الى المراعي واحاب بعضهم عن كلام الاستيعلي بقوله ان مراده الاشارة الى ما ذكر
 من علة الهى عن ذلك وهى كونها من الشياطين كأنه يقول لو كان ذلك مانعا من صحة الصلاة لامتنع
 مثله في جعلها امام المصلي وكذلك صلاة راكبها وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي بالفاقة
 وهو على بعيره قلت سبحان الله ما بعد هذا الجواب عن موقع الخطاب فانه متى ذكر عليه الهى عن الصلاة
 في معادن الابل حتى يشير اليه ولم يذكر شيئا في كتابه من احاديث الهى في ذلك وانما ذكره غيره
 فسلم ذكر حديث حار بن سمرة من رواية جعفر بن ابي ثور عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اتوصؤ من لحوم الغنم قال ان شئت توصأ وان شئت فلاتوصأ قال اتوصؤ من لحوم
 الابل قال فتوصأ من لحوم الابل قال أصلي من مرائب الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الابل قال لا

وابوداود ذكر حديث البراء من رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى وفيه سئل عن الصلاة في ساركة
الابل فقال لاتصلوا في مبارك الابل فابها من الشياطين والترمذي ذكر حديث ابي هريرة من حديث
ابن سيرين عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاوا في مراض العم ولا تصلوا في اعطان
الابل وابن ماجه ذكر حديث سمرة بن معبد عن رواية عبد الملك بن الربيع عن سمرة بن معبد الجعفي
اخبرني ابي عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتصل في اعطان الابل وتصل
في مراح الغنم وذكر ابن ماجه ايضا حديث عبد الله بن معقل عن رواية الحسن عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا في مراض العم ولا تصلوا في اعطان الابل فابها خلقت
من الشياطين وذكر ايضا حديث ابن عمر عن حديث محارب بن دثار يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول توصؤوا من لحوم الابل الحديث وفيه ولا تصلوا
في معاطن الابل وذكر الطبراني في الاوسط حديث اسيد بن حصير قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم توصؤوا من لحوم الابل ولا تصلوا في ماحها واخرج ايضا في الكبر حديث
سليك العطفاني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال توصؤوا من لحوم العم ولا تصلوا في مبارك
الابل وذكر ابو يعلى في مسنده حديث طلحة بن عبيد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يتوصؤ من اللبن الابل ولحومها ولا يصلي في اعطائها وذكر احمد في مسنده حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي في مراض العم ولا يصلي في
مرايد الابل والبقر واخرجه الطبراني في الكبر ايضا ولهذه الاعطان الابل وصلوا
في مراح الغنم وذكر الطبراني ايضا من حديث عقه بن عامر في الكبير والاوسط عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا في مراض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل او في مبارك الابل
وذكر احمد والطبراني ايضا حديث يعيس الجعفي المعروف بندي العرة من رواية عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
في اعطان الابل فصلى فيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاواخرجه احد ايضا وهذا كما رأيت
وقع في موضع مبارك الابل وفي موضع اعطان الابل وفي موضع مراح الابل وفي موضع
عند الطحاوي في حديث حارث بن سمرة ان رجلا قال بارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم قال
اصلي في مباءة الابل قال لا والمباءة المبرل الذي يأوى اليه الابل والاعطان جمع عطن وقد صرنا
والمبارك جمع مبرك وهو موضع يروك الخمل في اى موضع كان والملاح بضم الميم وفي آخره خاء
معجمة المكان الذي تناخ فيه الابل والمرايد بالذال المهملة هي الاماكن التي تحبس فيها الابل
وعبرها من القر والغنم وقال ابن حزم كل عطن فهو مبرك وليس كل مبرك عطا لان العطن هو
الموضع الذي تباح فيه عدور ورودها الماء فقط والمبرك اعم لانه الموضع المتخذة في كل حال فاذا كان
كذلك تكره الصلاة في مبارك الابل ومواضعها سواء كانت عطا او مناحا او ساءة او مرايد او غير
ذلك فدل هذا كله ان عليه الهى فيه كونها خلقت من الشياطين ولا سيما انه صلى الله تعالى عليه
وسلم علل ذلك بقوله فابها خلقت من الشياطين وقدم في رواية ابي داود فابها من الشياطين
وفي رواية ابن ماجه فابها خلقت من الشياطين فهذا يدل على ان الابل خلقت من الخس لان الشياطين
من الجن على الصحيح من الاقوال وعن هذا قال يحيى بن آدم جاء النهى من قل ان الابل يحن

وثوبها فغلب من يلاقي حينئذ الا ترى انه يقول ايها جن ومن جن خلقت واستصوب هذا ايضا
القاضي عياض وذكروا ايضا ان علة الهى فيه من ثلاثة اوجد اخرى * احدها شريك من عبد الله
انه كان يقول نبى عن الصلاة في اعطان الابل لان اصحابها من عادتهم التعوط بقرب ابلهم
والبول فيجسوس بذلك اعطان الابل فنبى عن الصلاة فيها لذلك لالة الابل وانما هو
علة الخساسة التى تمنع من الصلاة في اى موضع ما كانت فحلاف مراض الغنم فان اصحابها من
عادتهم تنظيف مواضعهم وترك البول فيها والتعوط فاحت الصلاة في مراضها كذلك وهذا بعيد
جدا يخالف لطاهر الحديث * والوجه الثانى ان علة الهى هى كون ابوالها وارواها فى
معاطها وهذا ايضا بعيد ايضا لان مراض الغنم تشركها فى ذلك * والوجه الثالث ذكره
يحيى بن آدم ان العلة فى اجتناب الصلاة فى معاطن الابل الخوف من قبلها كما ذكرناه
الآن بخلاف الغنم لانه لا يخاف منها ما يخاف من الابل وقال الطحاوى ان كانت العلة هى ما قال
شريك فان الصلاة مكروهة حيث يكون العائط والبول سواء كان عطا او غيره وان كانت ما قاله
يحيى فان الصلاة مكروهة حيث يخاف على النفوس سواء كان عطا او غيره وغز بعضهم فى الطحاوى
بقوله قال ان الطريق يقتضى عدم التفرقة بين الابل والغنم فى الصلاة وغيرها كما هو مذهب اصحابه وتعتب
بانه يخالف للاحاديث الصحيحة المصرحة بالتفرقة بوقياس فاسد الاعتار قلت هذا الكلام فاسد الاعتار
لان الطحاوى ما قال قط ان الطريق يقتضى عدم التفرقة وانما قال حكم هذا الباب من طريق الطر امارا ناهى
لا يختلفون فى مراض الغنم ان الصلاة فيها حادثة وانما اختلفوا فى اعطان الابل فقد رأينا حكم لجان الابل
حكم لجان الغنم فى طيارتها ورأينا حكم ابو الهيثم فى طيارتها ونجاستها فكان يحيى فى الخبر ايضا
ان يكون حكم الصلاة فى مواضع الابل كبقوى مواضع الغنم قياسا ونظرا على ما ذكرنا من تأمل ما قاله علم
القياس الذى ذكره ليس من جهة عدم التفرقة وليس هو بخالف للاحاديث الصحيحة المصرحة بالتفرقة
واعادها الى عدم التفرقة من حيث معارضة حديث صحيح تلك الاحاديث المذكورة وهو قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فعموم يدل على جواز الصلاة فى اعطان الابل وغيرها
بعد ان كانت طاهرة وهو مذهب جمهور العلماء واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعى وابو يوسف
ومحمد وآخرون وكرهها الحسن البصرى واسحق وابو ثور وعن احمد فى رواية مشهورة عنه
انه اذا صلى فى اعطان الابل فصلاته فاسدة وهو مذهب اهل الظاهر وقال ابن القاسم لا بأس بالصلاة
فيها وقال اصنع بعيد فى الوقت وفى شرح الترمذى وحل الشافعى وجمهور العلماء النبى عن الصلاة
فى معاطن الابل على الكراهة اذا كان بينه وبين النجاسة التى فى اعطانها حائل فان لم يكن بينها حائل
لا تصح صلاته قلنا لم يكن بين المصلى وبين النجاسة حائل لا تجوز صلاته فى اى مكان كان وجواب
آخر عن الاحاديث المذكورة ان النهى فيها للتنريد كالامر فى مراض الغنم للاباحة وليس للوجوب
اتفاقا ولا لندب فان قلت فى حديث الرء عدابى داود وسئل عن الصلاة فى مراض الغنم فقال صلوا
فانها بركة وعد الطبرى فى حديث عبد الله بن مغفل فانها بركة من الرحمن وفى رواية احمد فانها
اقرب من الرحمة وعد الزار من حديث ابى هريرة فانها من دواب الجنة فكل هذا يدل على استحباب
الصلاة فى مراض الغنم لما فيها من البركة وقرب الرحمة قلت ذكر هذا للترغيب فى الغنم لا لاسادها
عن حكم الابل اذ وصف اصحاب الابل بالغلط والقسوة ووصف اصحاب الغنم بالنكسة ولا تعلق

لاستحباب الصلاة بمراض الغنم فان قلت مراد البقر هل تلحق بمراد العم ام مراد الابل قات
 ذكر ابو بكر بن المذر انهما ملحقة بمراد الغنم فلا تترك الصلاة فيها فان قلت في حديث عبد الله بن
 عمرو من مسند احمد الخاقيا بالابل كما تقدم قلت في اسناد عبد الله بن لهيعة والكلام فيه مشهور
 ص حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال
 رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل
 ش قد ذكرنا ان هذا الحديث يحرانه يصلي الى البعير لاني موضع ولا تطابق له للترجمة
 وقد ذكر بعضهم فقال كأنه يسير الى ان الاحاديث الواردة في التفرقة بين الابل والعم ليست
 على شرطه لكن لها طرق قوية منها حديث جابر بن سمرة عن عبد مسلم وحديث البراء بن عازب
 عن ابي داود وحديث ابي هريرة عن عبد الترمذي وحديث عبد الله بن معقل عن عبد السائب
 وحديث سيرة بن معبد عن ابن ماجه وفيها كلها التعبير بمعاطن الابل انتهى قلت ليت شعري
 ما وجه هذا الاشارة وبما دل على ما ذكر وقوله وفيها كلها التعبير بمعاطن الابل ليس كذلك فان
 المذكور في حديث جابر بن سمرة مبارك الابل والمبارك غير المعاطن لان المبارك اعم وقد ذكرناه
 وكذلك المذكور في رواية ابي داود لفظ المبارك ذكر رحاله وهم خمسة الاول
 صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب
 العلم والعظة بالليل الثاني سليمان بن حيان بفتح الحاء المهملة وتثنية الياء آخر الحروف
 وبالنون منصرفا وغير مصرف ابو خالد الاجر الازدي الجعفرى الكوفى الامام مات سنة تسع
 وثمانين ومائة الثالث عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب كان من سادات
 اهل المدينة فصلا وعبادة وتوفى سنة سبع واربعين ومائة الرابع نافع مولى ابن عمر تقدم
 الخامس عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ذكر لطائف اسناده فيه
 الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول والرؤية في موضعين
 وفيه ان رواه ما بين مروزي وكوفي ومدني ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره
 اخرجه البخاري ايضا يأتي ذكره عن قريب وترجم عليه باب الصلاة الى الراحة والبعير
 والشجر والرحل عن محمد بن ابي بكر المقدمي البصري قال حدثنا معتمر بن سليمان الى آخره
 واخرجه مسلم مقطعا وروى الشطر الاول عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن عمر عن ابي خالد الاجر
 قال ان ابي شيبة كان يصلي الى راحته وقال ابن عمر صلى الى بعير وروى الشطر الثاني عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاجر ورواه ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن عبيد الله بن
 عمر بلغة كان يصلي سجدته حيث ما توجهت به ناقله واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة
 ووهب بن نقيع وابن ابي خلف وعبد الله بن سعيد عن ابي خالد الاجر واخرجه الترمذي عن
 سفيان بن وكيع حدثنا ابو خالد الاجر عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلى الى بعيره او راحته وكان يصلي على راحته حيث ما توجهت به قال ابو عيسى
 هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي الدرداء ورواه الزاري مسنده بلغة صلى نارسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى بعير من المعتم وذكر مالك في الموطأ انه بلغه ان ابن عمر كان يستتر
 راحته في السفر اذا صلى ووصله ان ابي شيبة في مصنفه ذكر معاه قوله يصلي الى بعيره وفي

الحكم البير الحبل البادل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى حتى عن بعض العرب شربت من لبن
 بعيرى وحسرتى بعيرى والجمع ابعة واباعر واباعير وبعران وبعران وفى المحصص قال الفارسى الباعر
 جمع ابعة كاسقية واساق وفى الجامع البعير بمنزلة الانسان يجمع المذكر والمؤنث من الناس اذا رأيت
 رجلا على البعديات هذا بعير فاذا استثبتت قلت هذا حل او ناقذ قال الاصمى اذا وصعت الباقدة ولدها ساعة
 تصعد سليل قل ان يعلم ادكر هو ام اشي فاداعلم فان كان دكر افهو سقب وامه مسقب وقد ادكرت بهنى
 مذكر وان كان اشي بهنى حائل وامها م حائل فاذا مشى بهو راسخ و الام راسخ فاذا ارتفع عن الراسخ
 بهر حائل فاذا حل فى سنام سحما بهو محدومكبر وهو فى هذا كله حواز فاذا استدل قيل ربيع
 والجمع ارباع ورباع والاثنى ربعة فلا يزال ربعا حتى يأكل السحر ويعين على نفسه ثم هو فصيل
 ربيع والاثنى فصيلة والجمع فصلان وفصلان لانه فصل عن أمه فاذا استكمل الحول ودخل فى الثاني
 بهو ابن محاض والاثنى بنت محاض فاذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة بهو ابن لون والاثنى
 بنت لبون فاذا استكمل الثالثه ودخل فى الرابعة بهو حينئذ حق والاثنى حققة سمي بدلان استحق
 ان يحمل عليه ويرك فاذا مصت الرابعة ودخل فى الخامسة بهو جذع والاثنى جذعة فاذا مصت
 الخامسة ودخل فى السادسة بهو ثنى والاثنى ثنية فاذا مصت السادسة ودخل فى السابعة
 بهو حينئذ رباع والاثنى رباعية فاذا مصت السابعة ودخل فى الثامنة والاثنى ثمانية فهو سديس
 وسدس لعتان وكذا يقال للاثنى فاذا مصت الثامنة ودخل فى التاسعة فطرباه وطلع فهو حينئذ
 فاطر وبادل وكذلك يقال للاثنى فلا يزال باذلا حتى تمضى التاسعة فاذا مصت ودخل فى العاشرة
 فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم بعد الاخلاف ولكن يقال له باذل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف
 عامين الى ما اراد على ذلك فاذا كره فهو عود والاثنى عودة فاذا ارتفع عن ذلك فهو قهر والجمع
 اقهر وقهور قوله يفعل اى يصلى والبعير فى طرف قبلته ذكر ما يستلزمه فيه جواز
 الصلاة الى الحيوان ونقل ابن التين عن مالك انه لا يصلى الى الخيل والحمار للحاسة ابو الهيثم وفيه جواز
 الصلاة بقرب البعير وانه لا بأس ان يستتر المصلى بالراحلة والبعير فى الصلاة وقد حكى الترمذى عن بعض
 اهل العلم انهم لا يرون به بأسا وروى ابن ابى شيبة فى مصنفه عن انس انه صلى ويبعد بين القبلة والبعير
 عليه محمل وروى ايضا الاستنار بالبعير عن سويد بن غفلة والاسود بن يزيد وعطاء بن ابي رباح والقاسم
 وسالم وعن الحسن لا بأس ان يستتر بالبعير وقال ابن عبد البر فى الاستذكار لا اعلم فيه اى فى الاستنار
 بالراحلة خلافا وقال ابن حزم من منع من الصلاة الى البعير فهو مبطل **باب من صلى وقدامه**
سور او نار او شئ مما يعبد فاراد به وجد الله تعالى شئ مما يعبد اى هذا باب فى بيان حكم من صلى وبين يديه
سور او شئ الى آخره يعنى لا يكره فان قلت لم يوضح البخارى ذلك بل اجاله وامه ما محتمل لا يكره ويحتمل
يكره فن ابن ترمذى اجماعا عدم الكراهة قلت ايراده المحدثين المذكورين فى الباب يدل على احتمال عدم
الكراهة لان السى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلى صلاة مكرهة ولكن لا يتم استدلاله بهداس وجوه
الاول ما ذكره الاستيعلى بقوله ليس ما اراء الله تعالى من الارحين اطعمه عليها بمنزلة نار يتوجد
المرء اليها وهى معودة لقوم ولا حكم ما ارى يخرجهم حكم من وضع الشئ بين يديه او رآه قائما
موصوعا جليله امام مصلاه وفيلته الوجه الثانى ما ذكره السقايسى ليس فيه ما يرب عليه لانه
لم يعطه مختارا وانما عرص ذلك لمعنى اراده الله تعالى ورؤيته صلى الله عليه وسلم للبار رؤية عين

كشف الله عنها فأراه إياها وكذلك الجنة كما كشفه عن المسجد الأقصى في الوجد الثالث ما ذكره
القاضي السروحي في شرح الهداية فقال لادلالة في هذا الحديث على عدم الكراهة لانه صلى الله
تعالى عليه وسلم قال أريت النار ولا يلزم ان يكون امامه متوجها اليها بل يجوز ان يكون عن يمينه
او عن يساره او غير ذلك في الوجه الرابع ما ذكره هو ايضا فقال ويحتمل ان يكون ذلك وقع له قبل
سروعه في الصلاة انتهى قلت قد تصدى بعضهم في نصرة البخاري فأجاب عن هذين الوجهين
بجواب تمجده الاسماع وتسميته الطماع وهو ان البخاري كوسف بهذا الاعتراض فجعل بالجواب عنه
حيث صدر الباب بالمعلق عن انس فقيه عرصت على النار وانا صلي واما كونه رآها امامه فسياق
حديث ابن عباس يقتضيه فميد انهم قالوا له بعد ان انصرف يارسول الله رأيتك تناولت شيئا في
مقامك ثم رأيتك تكلمت اى تأخرت الى خلف وفي جوابه ان ذلك بسبب كونه رأى النار انتهى
فاطر الى هذا الامر العريب المحجب شخص يكشف اعتراض شخص يأتي من بعده عدة مقدار
جسمائة سه او اكثر بقليل ويوجب عنه بتصدير هذا الباب الذى فيه حديث اس معلقا وحديث
ابن عباس موصولا ومع هذا لا يتم الجواب بما ذكره ولا يتم الاستدلال به للبخاري بيان ذلك ان قوله
وأنا صلي في حديث اس يحتمل ان يكون المعنى وانا ريد الصلاة ولا مانع من هذا التقدير واما تناوله
الشيء وتأخره الى خلف في حديث ابن عباس لا يستلزم ان يكون ذلك بسبب رؤيته النار امامه
ولا يستحيل ان يكون ذلك بسبب رؤيته إياها عن يمينه او عن شماله وقوله وفي جوابه ان ذلك بسبب
كونه رأى النار مسلم ان ذلك كان بسبب كونه رأى النار ولكن لا سيما انه كان ذلك بسبب كون رؤيته
النار امامه ولئن سلما جميع ذلك فقول لنا جوابا بان آخر ان غير الاربعة المذكورة اجد هما انه صلى الله
تعالى عليه وسلم اريها في جهنم ويدها ما لا يخصى من بعد المسافة فعدم كراهة صلاته صلى الله
تعالى عليه وسلم لذلك والآخر محور ان يكون ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم رؤية علم ووحى باطلاعه
وتعريفه في اموره تفصيلا لم يعرفه قبل ذلك وجواب آخر ذكره ابن التين وقال لاجته فيه على الترجة
لانه لم يفعل ذلك اختيارا وانما عرض عليه ذلك للمعنى الذى اراده الله من تنبيهه للعاد وقال بعضهم وتعقب
بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء مدقلت لانسلم التسوية فان الكراهة تنأ كدعد الاختيار واما عدمه
فلا كراهة لعدم العلة الموجبة للكراهة وهى التشبه بعبدة النار وقال ابن بطال الصلاة حائرة
الى كل شيء اذ لم يقصد الصلاة اليدوقصد بها الله تعالى والسجود لوجهه خالصا ولا يصرفه استقبال شيء
من المعبودات وغيرها كالم يضر الى صلى الله تعالى عليه وسلم ما رآه في قلته من النار قوله وقدامه شور
جلة اسمية وقعت حالا فقوله شور متدا وقدامه بالصب على الظرف حره والتور بفتح التاء
المشاة من فوق وضم النون المشددة وقال الكرمانى حفيرة البارقات التور مشهور وهو تارة يحفر
في الارض حفيرة وتارة يتخذ من الطين ويدفن في الارض ويوقد فيه النار الى ان يحمى فيخبر
فيه وتارة يطبخ فيه فقيل هو عربى وقيل معرب توافقت عليه العرب والعجم قوله او نار
عطف على قوله شور فان قلت هذا يعنى عن ذكر التور قات هذا من عطف العام على الخاص
وفائدته الاهتمام به لان عدة النار من الجوس لا يصدون الا النار المكومة الطاهرة ورعالاتظهر
النار من التور لمحقة اولقله النار قوله او شيء مما يعبد عطف على ما قبله والتقدير او من صلى
وقدامه شيء مما يعبد كالاولئان والاصنام والتماثيل والصور ونحو ذلك مما يعبد اهل الصلال

والكفر وهذا اعم من النار والتور قوله فارادبه وجه الله اى فاراد المصلى الذى قد ابد
شئ من هذه الاشياء ذات الله تعالى وأشار بهذا الى ان الصلاة الى شئ من الاشياء التى ذكرها
لا تكون مكروهة اذا قصد به وجه الله تعالى ولم يقصد الصلاة اليه وعند اصحابنا يكره ذلك
مطلقا لما فيه من نوع التشبه بعدة الاشياء المذكورة ظاهرا وروى ابن ابي سنية فى مصنفه عن
ابن سيرين انه كره الصلاة الى التور وقال بيت بار ص وقال الرهري اخبرنى انس
رضي الله تعالى عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم عرست على النار واما اصلى ص
وجد مطابقة هذا الحديث المعلق للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ساهد النار
وهو فى الصلاة ولكن فيه ما فيه وقدامها الكلام فيه وقد ذكر البخارى هذا الذى علقه موصولا فى باب
رقت الطهر عند الزوال كما ستقف عليه عن قريب ان شاء الله تعالى واخرجه ايضا فى الاعتصام
عن ابي اليان الحكم بن نافع واخرجه مسلم فى فضائل النى صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن
عبد الرحمن الداريمى عن ابي اليان به ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انخسفت الشمس فصلى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اريت النار فلم أر منطرا كاليوم قط اقطع شئ ص وجه
التطابق مع ما فيه ماد كراه هو الذى مضى فى حديث انس ص ورحاله قد ذكروا غير مرة
ومن لطائف اساده ص ان فيه صيغة التحديث بالجمع فى موضع واحد والباقي عصة وان رواه
كلهم مدنيون الا ان عبد الله بن مسلمة سكن البصرة وان هذا الاسناد بعينه مر فى باب كفران
العشير ص ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ص اخرجه البخارى ايضا فى صلاة الخسوف وفى الامان
عن عبد الله بن مسلمة وفى السكاح عن عبد الله بن يوسف وفى بدء الخلق عن اسمعيل بن ابي اويس ثلاثتهم
عن مالك عن زيد بن اسلم عده واخرجه مسلم فى الصلاة عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك
به وعن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم واخرجه ابو داود فيه عن القعسى به
واخرجه النسائى عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به ص ذكر معناه واعرابه ص قوله
انخسفت الشمس اى انكسفت روى جماعة ان الكسوف يكون فى الشمس والقمر وروى جماعة فيها
بالحاء وروى جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالحاء والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء ان
يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى وانكسفت وخسفت
القمر وخسفت الله وانخسفت وذكر ثعلب فى الفصح ان كسفت الشمس وخسفت القمر ايجاد
الكلام وفى التهذيب للزهرى خسفت القمر وخسفت الشمس ادا ذهب صوؤه هما وقال ابو عبيدة سمير بن
الثنى حسب القمر وكسف واحد ذهب صوؤه وقيل الكسوف ان يكسف بعضهما والخسوف
ان يخسف بكليهما قال الله تعالى (فحسفاه وبداره الارض) وقال ثمر الكسوف فى الوجد
الصفرة والتغير وقال ابن حبيب فى شرح الموطأ الكسوف تغير اللون والخسوف انخسافهما وكذلك
تقول فى عين الاعور اذا انخسفت وغارت فى جهن المين وذهب نورها وصياؤها وفى نوادر
الربدى والعربى ان كسفت الشمس وانكر ذلك الفراء والجوهري وقال القزاز كسفت الشمس
والقمر تكسف كسوا فهى كاسفة وكسفت فهى مكسوفة وقوم يقولون انكسفت وهى غلظ
وقال الجوهري العانة يقولون انكسفت وفى المحكم كسفها الله واكسفها والاولى اعلى والقمر

السابعة لا بد صلى الله تعالى عليه وسلم قد سن الصلوات في جماعة كما هو مقرر في الشرع والثاني
 انه ورد في صلاة الفريضة ليقضى به من لا يستطيع الخروج الى المسجد وقد ذكرناه تفصيلا
 عن قريب وسن صلى في بيته جماعة فقد اصاب سنة الجماعة وفصلها وقال ابراهيم اذا صلى الرجل
 مع الرجل فلها جماعة ولهما التصيب خساو عشرين درجة وروى ان اسحق واحمد وعلي بن المارني
 اجتمعوا في دار احمد فسمعوا الداء فقال احدهم اخرج سال الى المسجد فقال اخرجوا وجماعا هو للجماعة
 ونحن جماعة واقاموا الصلاة وصلوا الى البيت وقد روى عن جماعة انهم كانوا لا يتطوعون في المسجد منهم
 حذيفة والسائب بن يزيد والربيع بن خثيم وسويد بن عقلة ومن هذا اخذ علماؤنا ان الافضل في غير
 الفرائض المبرل وروى اس الى شيعة بسد حيد عن زيد بن خالد الحنفي يرفع صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها
 قورا وروى ايضا من حديث حمزة بن ابراهيم بن ولددي الحاحين حديثي علي بن عمر عن ابي جعفر
 الطيار عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده يرفع ولا تتخذوا قبرا عيدا ولا بيوتكم قورا وقال الطحاوي
 حدثنا ابو كرة قال حدثنا ابو المطرف ان ابي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى عن سعيد بن اسحق
 عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب في مسجد بني عد الاشهل فلما فرغ
 رأى الناس يسبحون فقال يا ايها الناس اما هذه الصلاة في البيوت واخرج جده ابو داود وابن ماجه
 ايضا وروى الطحاوي ايضا عن بحر بن نصر ماساده عن عبدالله بن سعد قال سألت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال زد ترى ما اقرب بيتي من المسجد فلان
 اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة واخرج جده الطبراني ايضا ثم
 قال الطحاوي باب القيام في شهر رمضان هل هو في المارل افضل ام مع الامام ثم روى حديث
 اني درر صلى الله تعالى عنه قال سمعت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ان القوم اذا صلوا
 مع الامام حتى يصرف كتب لهم قيام تلك الليلة ثم قال فذهب قوم الى ان القيام في شهر رمضان
 مع الامام افضل منه في المارل واحتجوا في ذلك بما ذكرنا واراد بهؤلاء الليث بن سعد وعبد الله
 ان المارل واسحق واحد فانهم قالوا القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في المارل
 وقال ابو عمر قال احب من حمل القيام في المسجد مع الامام احب الي وافضل من صلاة المراء في بيته
 وقال به قوم من المتأخرين من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي فمن اصحاب ابي حنيفة غيسى
 ان امان وكنار قتيبة واحمد بن ابي عمران ومن اصحاب الشافعي اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله
 ان الحكم وقال احب كل حارو علي وعبد الله يصلونها في جماعة قلت ويحك ذلك عن عمر بن الخطاب
 ومحمد بن سيرين وطاوس وهو مذهب اصحابنا الحنيفة وقال صاحب الهداية يستحب ان يجتمع الناس
 في شهر رمضان بعد العشاء فيصلون بهم اما هم خمس تر ويحبات ثم قال والسنة فيها الجماعة على
 وجه الكفاية حتى لو امتنع اهل مسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فاختلف عن
 الجماعة تارك للفضيلة لان افراد الجماعة يروى عنهم التحلف ثم قال الطحاوي وحالهم في ذلك
 آخرون وقالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع الامام واراد بهؤلاء القوم مالكا والشافعي وربيعة
 و ابراهيم والحسن الصوري والاسود وعلقمة فاهم قالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع
 الامام وقال ابو عمر اختلفوا في الافضل من القيام مع الناس او الافراد في شهر رمضان فقال مالك
 والشافعي صلاة المفرد في بيته افضل وقال مالك وكان ربيعة وغير واحد من علمائنا ينصرفون ولا

يقومون مع الناس وقال مالك وانا فعل ذلك وما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا في
بيتد وروى ذلك عن ابن عمر وسالم والقاسم وابراهيم ونافع اهم كانوا يصرفون ولا يقومون
مع الناس وقال الترمذي واختار الشافعي ان يصلي الرجل وحده اذا كان قارئاً ثم احتج الطحاوي
بهؤلاء بما رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
ثم روى عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان وروى ايضا عن ابراهيم
الخنفي وذهب اليه الطحاوي ايضا حتى قال في آخر الباب وذلك هو الصواب **باب** **ص**
باب الصلاة في مواضع الحسف والعذاب **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة
في الامكنة التي خست او نزل عليها العذاب وابهم حكمه حيث لم يبين هل هي مكروهة او غير
حائزة ولكن تقديره يكره لدلالة اثره على ذلك يقال خسف المكان يحسف خسوفا ذهب في الارض
وخسف الله الارض خسفا اي غاب به فيها ومنه قوله تعالى (فخسفناه وبداره الارض) وخسف
هو في الارض وخسف به وخسوف العين دهاها في الرأس وخسوف القمر كسوفه قوله
والعذاب من باب عطف العام على الخاص **ص** ويدكر ان عليا رضى الله تعالى عنه ذكره الصلاة
يحسف بابل **ش** **ص** مطابقه هذا الاثر لترجمة طاهرة وهو يدل ايضا على ان مراده من عقدها
الباب هو الاشارة الى ان الصلاة في مواضع الحسف مكروهة وهذا التعليق رواه ابن ابي سينة
عن وكيع حدثنا سمعان حدثنا عبد الله بن شريك عن عبد الله بن ابي المحل العامري قال كسمع على رضى الله
تعالى عنه مررنا على الحسف الذي سأل فلم يصل حتى اجازته اي تعذاه والمحل بضم الميم وكسر الحاء
المسألة وتشديد اللام وروى ابو داود في سننه من حديث حماد بن شداد عن ابي صالح العفاري
عن علي رضى الله تعالى عنه انه مر بابل وهو يسير لحاء المؤذن يؤذن لصلاة العصر فلما بدر منها امر
المؤذن فاقام فلما فرغ من الصلاة قال ان حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهاى ان اصلي في المقبرة وبهاى
ان اصلي في ارض بابل فابها ما لمعونه قال ابن يونس ابو صالح العفاري سعيد بن عبد الرحمن روى عن
علي وما اطبه سمع منه وقال ابن القطان في سننه رجال لا يعرفون وقال عبد الحق هو حديث
واه وقال السيقي في المعرفة اساده غير قوى وقال الخطابي في سننه مقال ولا اعلم احدا من العلماء
حرم الصلاة في ارض بابل وقد عارضه ما هو اصح منه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت
لى الارض مسجدا ويشه ان ثبت الحديث ان يكون نهاى ان يتخذها وطا ومقاما فاذا اقام بها كانت
صلاته بها وهذا من باب التعليق في علم البيان قلت ارادها الملازمة الشرعية لان من لارم اقامه
شخص تمكن ان يكون صلاته فيه فيكون من باب اطلاق المعلوم وارادة اللارم واما قيد الملازمة
بالشرعية لانتفاء الملازمة العقلية وقال الخطابي ايضا لعل المبهى لعل خاصة الاترى انه قال بهاى
ولعل ذلك اندارمه مالتى من المحمة بالكوفة وهى من ارض بابل قال ابو عبيد الكرى بابل بالعراق
مدينة السحر معروفة وقال الجوهرى بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والجر وقال
الاخفش لا يصرف لتأنيده وذلك ان اسم كل شئ مؤث اذا كان اكثر من ثلاثة احرف فانه
لا يصرف في المعرفة وقال اصحاب الاخبار بنى نمرود المحمل اى القصر بها وطوله في السماء حصة
آلاف ذراع وهو البيان الذى ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى (فانى الله بنيانهم من
القواعد) وبات الناس ولسانهم سرى اى فاصحوا وقد تفرقت لعلمهم على اثنين وسبعين لسانا كل يتلبل

لمسه فسمى الموضع بابلا وقال الهمداني ورماستوا العراق بابلا قال عمر بن ابي ربيعة واتى
 البصرة فصادف ابن الهلال المعروف بصديق الحن * يا اهل بابل ما نفت عليكم * من عيسكم الاناث خلال
 مياه الهرات وطل عبس بارده وعي سمعتين لان هلال * ودكر الطبراني في تفسيره بابل اسم قرية او
 موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل التأويل فيها فقال بعضهم وهو السدي هي بابل دنباوند وقال
 بعضهم بل ذلك بالعراق ورد ذلك في حديث مروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعلم انه قد وردت
 احاديث فيها النهي عن الصلاة في مواضع منها حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواضع في المرة الواحدة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام
 وفي سباطن الابل وفوق طهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجه وقال القاضي ابو بكر بن العربي المواضع
 التي لا يصلى فيها ثلاث عشرة موضعا ذكر السبعة المذكورة وزاد الى المقبرة وامامك جدار مرصاف
 عليه نجاسة والكيسة والبيعة وفي قنك تمايل وفي دار العذاب ودكر غيره الصلاة في الارض
 المعصوبة والى النائم والمتحدث والصلاة في بطن الوادي والصلاة في مسجد الصرار فصارت
 الجملة ثمانية عشر موضعا فقول اما المرة فهي المكان الذي يلقي فيه الزبل وهو السرحن
 وفيها العتاق قمع الباء وصمها اما الصلاة فيها فان كانت بها نجاسة فحرم الصلاة فيها من غير حائل وان فرس
 عليها سى حائل يندوب فيها حتى التحريم وبقيت الكراهة واما المحزنة فهي بفتح الراء المكان الذي يخرج
 فيه الابل ويدبح فيه القرو والعنم وهي ايضا محل الدماء والارواث والكلام فيه مثل الكلام في المزبلة
 واما المقبرة فقدم الكلام فيها * واما قارعة الطريق فلما فيها من شغل الخاطر عرو والناس ولعظمت
 * واما الحمام فقال احمد لا تصح الصلاة فيها ومن صلى فيها اعاد ابدا وعد الجميع
 يكره ولا يبطل ثم قيل العلة العسالات وقيل لانها مأوى الشياطين فعلى الاول اذا
 صلى في مكان طاهر فيها لا يكره ويلزم من الثاني ان تكره الصلاة في غير الحمام ايضا لعدم
 خلو الامكنة من الشياطين * واما معاطن الابل فقدم الكلام فيها * واما الصلاة فوق طهر بيت
 الله ففيه خلاف وتفصيل عرف ذلك من الفروع وفي شرح الترمذي ولم يصح فيه حديث
 * واما الصلاة الى جدار مرصاف فلما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمه الله بن عمرو قال لا يصلى
 الى الحس وعن علي رضي الله تعالى عنه لا تصلى تحاه حس وعن ابراهيم كانوا يكرهون ثلاثة
 ابيات القلة ودكر منها الحس وفي شرح الترمذي وقد نص السافعي على انه لا تكره الصلاة
 اداسلى وبين يديه حيفة وحكي المحب الطبري في شرح التنبيه انه يكره استقبال الجدران
 الحس والمتحس في الصلاة وقال ابن حبيب من المالكية من تعتمد الصلاة الى نجاسة بطلت صلاته
 الا ان يكون بعيدا جدا * واما الصلاة في الكيسة والبيعة فكرهها الحس البصري وفي مصنف
 ابن ابي شيبة ان ابن عباس كره الصلاة في الكيسة اذ كان فيها تصاوير ولم ير الشعبي وعطاء
 ابن ابي رباح بالصلاة في الكيسة والبيعة بأسا وكذلك ابن سيرين وصلى ابو موسى الاشعري
 وعمر بن عبد العزيز في الكيسة * واما الصلاة الى قبلة فيها تمايل فقدم الكلام فيها * واما الصلاة
 في دار العذاب فلما روى عن علي رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عن قريب * واما الصلاة في الارض
 المعصوبة فلما فيه من استعمال حق الغير بغير ادنه فيحرم وتصح ولا ثواب فيها * واما الصلاة الى
 النائم والمتحدث فلما روى عن ابن عباس النهي في ذلك رواه ابو داود وابن ماجه * واما الصلاة

في بطن الوادي فهو خوف السيل السالب للحشوع قاله الراعي وان لم يوقع ذلك فيحور ان يقال
 لا كراهة واما الصلاة في مسجد الصرار فلقوله تعالى (لا تقم في دياره) وقال ابن حرم لا تصح الصلاة
 فيه لانه ليس موضع صلاة وقال لا تحوز الصلاة ايضا في مسجد يستنزؤ فيه بالله او برسوله او ببس من الدين
 او في مكان يكفر فيه بسى فان لم يكس الروال ولا قدرة صلى واجرأته صلاته ^{حج} ص حدسا اسماعيل
 ابن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
 لا يصيبكم ما اصابهم ^ش هذا الحديث مطابق لاثر على من حيث عدم النزول من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما مر بالجر ديار ثمود في حال توحه الى توك ومن على كذلك حيث
 لم ير لما اتى خسف بابل فآثر على رضى الله تعالى عنه مطابق للترجة للوجه الذي ذكرناه
 وكذلك حديث ابن عمر مطابق للترجة لان المطابق للسى مطابق لذلك السى وعدم
 نزولهما فيهما مستلزم لعدم الصلاة فيهما وعدم الصلاة لاجل الكراهة والسبب معقود لبيان
 الكراهة فحصلت المطابقة فافهم ^ب ذكر رحاله ^ب وهم اربعة ذكرنا غير مرة واسماعيل هو المشهور
 بان الى اويس ^ب ومن لطائف اساده ^ب التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع
 والعنة في موضع وان رواه كلهم مدينون واخرجه البخاري ايضا في المعاري عن يحيى بن بكرو في
 التفسير عن ابراهيم بن المذرع عن معن بن عيسى عنه ^ب ذكر معناه ^ب قوله هؤلاء المعذنين يتقح الدال
 المحمة يعني ديار هؤلاء وهم اصحاب الجرح قوم ثمود وهؤلاء قوم صالح عليه السلام والجر بكسر الحاء
 وسكون الخيم بلد بين الشام والجزيرة وعن قتادة فيما ذكره الطبري الجرح اسم الوادي الذي كانوا به وعن
 الزهري هو اسم مدينتهم وكان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم بقوله لا تدخلوا حين
 مروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر حال توجههم الى توك وللبخاري في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم وقال المهلب اما قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تدخلوا من جهة التشاؤم بتلك البقعة التي نزل بها السخط يدل عليه قوله تعالى
 (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) في مقام التوبيخ على السكون فيها وقد تشاءم صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالبقعة التي نام فيها عن الصلاة ورحل عنها ثم صلى فكراهية الصلاة في موضع الخسف
 اولى ثم استثنى من ذلك قوله الا ان تكونوا باكين فباح الدخول فيه على وجه الكاء والاعتبار وهذا
 يدل على ان من صلى هناك لا تفسد صلاته لان الصلاة موضع بكاء واعتبار وزعمت الطاهرية ان
 من صلى في بلاد ثمود وهو غير ناك فعليه سجود السهو ان كان ساهيا وان نعد ذلك بطلت صلاته
 قلت هذا خلف من القول ادليس في الحديث ما يدل على فساد صلاة من لم يك واعا فيه خوف
 نزول العذاب به وقال الخطابي معنى هذا الحديث ان الداخل في ديار القوم الذين اهلكوا بخسف
 وعداب ادا دخلها فلم يحلب عليه ما يرى من آثار ما رل بهم بكاء ولم يبعث عليه حرما اما سقفة
 عليهم واما خوفهم من حلول مثلها به فهو قاسي القلب قليل الحشوع غير مستشعر للخوف والوجل فلا
 يأمن اذا كان حاله كذلك ان يصيبه ما اصابهم وهو معنى قوله لا يصيبكم ما اصابهم وهو بالرفع لانه
 استيساف كلام وقال بعضهم والمعني فيا لا يصيبكم قلت الجملة الاستيسافية لا تكون تعليلا وقال هذا
 القائل ايضا ويحوز الحرم على ان لا يهدي به هو اوحه قلت هذا مسمى على صحة الرواية بذلك وقوله
 وهو اوجه غير موحه لانه لم يبين وجهه وفي لفظ البخاري ان يصيبكم ^ب حمزة ان وريد

استأثر تدبير. حذر ان يصيبكم او خشية ان يصيبكم وقال الكرماني فان قلت كيف يصيب عذاب
 الظالمين له يردم ولا تزد واردة زور اخرى قلت لاسم الاصابة الى غير الظالم قال تعالى (واقتوا
 عذاب النار التي هي ابداً لكم خاصة) واما الآية الاولى فمحمولة على عذاب يوم القيمة ثم لاسم ان
 الذي يدخل موضعهم ولا يتصرع ليس بظالم لان ترك المتصرع فيما يجب فيه المتصرع ظلم (ذكر
 ما يستنبط منه) في دلالة على ان ديار هؤلاء لا تسكن بعدهم ولا يتخذون لان المقيم المستوطن لا يمكنه
 ان يكون دهره ما كيا ابداً وقد بين ان يدخل دورهم الا بهذه الصفة وفيه المنع من المقام بها
 والاستيطان وفيه الاسراع عند المرور بديار المعذبين كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم في
 وادي مجسر لان اصحاب القيل هلكوا هناك وفيه امرهم بالبكاء لانه ينشؤ عن التفكير في مثل
 ذلك وقال ابن الجوزي التفكير الذي ينشؤ عنه الكآب في مثل ذلك المقام ينقسم ثلاثة اقسام
 احدها تفكير يتعلق بالله تعالى اذ قضى على اولئك بالكفر الثاني يتعلق باولئك القوم اذ بارزوا
 بهم بالكره والفساد الثالث يتعلق بالمار عليهم لانه وفق للايمان وتمكن من الاستدراك
 والمساحة في الرل وفيه الدلالة على كراهة الصلاة في موضع الحسف والعذاب والباب معقود
 عليه ص باب الصلاة في البيعة ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة
 في البيعة بكسر الاء الموحدة معبد الصاري والكنيسة معدن اليهود فان قلت اذا كان كذلك فكيف
 عند الباب للصلاة في البيعة والمدكور في الحديث هو الكنيسة قلت عقد الباب هكذا على قول
 من لم يفرق بينهما فان الجوهري قال الكنيسة والبيعة للصاري ويقال البيعة صومعة الراهب
 ذكره في المحكم ويقال البيعة والكنيسة للصاري والصلوات لليهود والصوامع للرهبان وقال الداودي
 البيع لليهود والصلوات للصائين وقيل كالمساجد للمسلمين وقال عياض وانكر بعض اهل اللغة
 هذه المقالة وقال الحوا لقي جعل بعض العلماء البيعة والكنيسة فارسيتين معربتين وقال الملب
 هذا الباب ليس معارصا لمن صلى وقدامدار او تور وذلك ان الاختيار ان لا يتبدى بالصلاة
 الى شيء من معبودات الكفار الا ان يعرض له كما في حديث صلاة الحسوف وعرض النار عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تقرير معنى المعارضة بن البابين ان في هذا الباب كراهة الصلاة
 او تحريمها وفي ذلك الباب جوازها مع عدم الكراهة وتقرير الجواب ان ما كان في ذلك الباب
 غير الاختيار وما في هذا الباب كقول عمر رضي الله تعالى عنه انا لاندخل كما نسيكم يعني بالاختيار
 والاستحسان دون ضرورة تدعو الى ذلك ص وقال عمر رضي الله تعالى عنه انا لاندخل
 كائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور ش مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان
 عدم دخوله في كائسهم لاجل الصور التي فيها لولا الصور ما كان يتبع من الدخول وعدم الدخول
 لا تمتع الصلاة فحينئذ صحت الصلاة في البيعة من غير كراهة اذا لم يكن فيها تماثيل وما يؤيد ذلك
 ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن سهل بن سعد عن سعيد عن بكر قال كتب الى عمر رضي الله
 تعالى عنه من محرران انهم لم يجدوا مكانا انظف ولا اجود من بيعة فكتب انصحوها بماء وسدر
 وصلوا فيها وائر عمر وصاه عبد الرزاق من طريق اسلم مولى عمر قال لما قدم بعمر الشام صنع له
 رجل من الصاري طعاما وكان من عظمائهم وقال انا احب ان تحبني وتكرمني فقال له عمر انا
 لاندخل كائسكم من اجل الصور التي فيها يعني التماثيل قوله انا لاندخل كائسكم بكاف الخطاب وفي
 رواية الاصل كائسهم بتميم السمع المائب قوله التي فيها الصور جملة اسمية لان الصور مستبينة

ترد كرملة موصولة من آخر حده غير ذلك أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن يحيى بن بكير وفي المعاري
 عن سعد بن عثيرة عن كلاهما عن الليث عن عقيل وفي ذكر بني إسرائيل عن بشر بن محمد عن ابن المبارك عن عمر
 بن يوسف عن أبيه عن الرهري وأخرجه مسلم في الصلاة عن هارون بن سعيد الأيلي وحرمة بن يحيى
 كلاهما عن ابن وهب عن يونس بن وهب وأخرجه النسائي فيه وفي الوفاة عن سويد بن نصر عن ابن
 المبارك وفي الوفاة أيضا عن عبد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب بن يزيد عن معناه وأخرجه
 قوله لما نزل على صيغة المعلوم في رواية أبي در وفعاله محذوف أي لما نزل الموت وفي رواية غيره
 بصم اللون وكسر الزاي على صيغة المحمول قوله طفق جواب لما وهو من أفعال المقاربة وهي على
 ثلاثة أنواع منها ما وقع للدلالة على الشروع في الخبر وأفعاله انشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ
 وأجمل هذه الأفعال عمل كأنه لا يخبر عن شيء كونه جلة حتى لا يخفش طفق يطفق مثل صرب يضرب
 وطفق يطفق مثل علم يعلم ولم يستعمل له اسم فاعل واستعمل له مصدر حتى لا يخفش طفقوا عين
 قال طفق بالفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر ومعناه هنا جعل وقوله يطرح جلة خبره وحقيقة
 بالصب مغفول يطرح وهي كسائه أعلام أو علمان أسود مربع وقدمه تفسيرها استقصى قوله
 في محل الصب لأنها صفة لحقيقة قوله على وحيد يتعلق بقوله يطرح قوله فاداعيم العين المجمة
 أي إذا تسكن وحى قوله أي بالحقيقة قوله فقال وهو كذلك أي في تلك الحال وقال بعضهم ويحمل
 أن يكون ذلك في الوقت الذي ذكرت فيه أم سلمة وأم حبيبة أمر الكنيسة التي رأياها بارض الخشبة
 قلت هذا بعيد جدا لا يحى على الفطن وقال الكرماني قوله وهو كذلك مقول الراوي أي قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حال الطرح والكشف قوله لعنة الله اللعنة الطرد والابتعاد
 عن الرحمة قوله اتخذوا جلة استأنية كأبها جواب عن سؤال سائل ما سبب لعنتهم فأجاب
 بقوله اتخذوا قوله يحذر ما صنعوا مقول الراوي لا مقول الرسول وهي أيضا جلة مستأنية
 وأما كان يحذرهم من ذلك الصنيع لئلا يفعل تبره مثله ولعل الحكمه فيه أنه يصير بالتدريج شيئا
 معادة الأصنام من حديث عبد الله بن مسعود عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور
 أنبياءهم مساجد ش من ذلك الصنيع لئلا يفعل تبره مثله ولعل الحكمه فيه أنه يصير بالتدريج شيئا
 قد ذكروا غير مرة وإن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهو في أسناده صيغة الجمع بالتحديث والباقي
 العمة ورواه مديون وفيه رواية التاني عن التاني من ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم
 أيضا في الصلاة عن سعد بن هارون عن ابن وهب عن مالك ويونس كلاهما عن الزهري به وأخرجه
 أبو داود في الجائر عن القعقي به وأخرجه النسائي في الوفاة عن عمرو بن سواد بن الأسود عن مالك به
 ترد ذكر معناه وما يستط من قوله قاتل الله اليهود أي قتلهم الله لأن فاعل يحيى بمعنى فعل أيضا كقولهم
 سار وسارع معني سفر وسرع ويتال معال معني الله ويقال عاداهم الله ويقال القتال ههنا عبارة عن الطرد
 والابتعاد عن الرحمة فؤاده ومؤدى العمة واحدوا بما يخص اليهود ههنا بالذكر بخلاف ما تقدم
 لأنهم أسسوا هذا اتخاذا وبدؤا به فيهم أظلم أو لامهم استدغلو فيه وقد استشكل بعضهم ذكر البخاري
 في الحديث الأول لأنهم ليس لهم نبي عيسى وبين نبي الله تعالى عليه وسلم غير عيسى عليه الصلاة
 والسلام وليس له قبر لأنه في السماء واجب عند الله كان فيهم أنبياء أيضا لكنهم غير مرسلين كالحواريين

ومريم في قول قالت هذا الخواب فيه نظرا له جاء في رواية عن عكرمة وقتادة والزهرى ان الثلاثة
الدين اتوا الى انطاكية المذكورين في قوله تعالى (اد ارسلا اليهم اثنين مكذبوهما وعرضا سالت)
كانوا رسلا من الله تعالى وهم صادق وصدوق وشلوم وعن قتادة اتيهم كانوا رسلا من عيسى عليه
الصلاة والسلام وعلى هذا لم يكونوا انبياء فضلا عن ان يكونوا رسلا من الله تعالى وامام مريم وزعم ان
حرم وآخرون اهلانية وكذلك سارة ام اسحق وام موسى عليهم الصلاة والسلام وعدا الجمهور
كما حكاه ابو الحسن الاسعري وعمره من اهل السنة والجماعة ان السوء مختصة بالرجال وليست
في النساء بنية ب وما يستبطن منه مع النساء على القبر لان ابا داود اخرج هذا الحديث في باب النساء
على القبر وروى ايضا عن احمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ان جريح اخبرني ابن الربيع انه سمع
حاربا يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهوى ان يقعد على القبر وان يقصص وان يهوى عليه
واخرجه مسلم ايضا والترمذي وفي روايته وان يكتب عليها والنسائي ايضا وفي روايته وان يراد عليه
ص باب ب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حمت الى الارض مسجدا وطهورا ش
اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت الى الارض مسجدا وطهورا
وايراد هذا الباب عقيب الابواب المتقدمة اسارة الى ان الكراهة فيها ليست للتحريم لان عموم قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت الى الارض مسجدا وطهورا يدل على حوار الصلاة على أى حرء كان
من اجزاء الارض وقال ابن بطال قد دخل في عموم هذا المقابر والمرايض والكنائس وغيرها ص
حدثنا محمد بن سان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو ابو الحكم قال حدثنا يزيد الفقير حدثنا حار بن
عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خسا لم يعطهن احد من
الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت الى الارض مسجدا وطهورا واما رجل من امتي
ادركت الصلاة فليصل واحلت لي الفنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
كافة واعطيت السقاة ش الترجمة من نفس هذا الحديث ووصفه على هذا الوجه
قد ذكرناه د ذكر رحاله هـ وهم خمسة و الاول محمد بن سنان ابو بكر العوفي الهاشمي الاعشى
مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين هـ الثاني هشيم بن صم الهاء ابن بشير بصم الهاء الموحدة السلمي
مولا هم الواسطي مات سنة ثلاث ومائتين ببغداد و الثالث سيار على وزن فعال
بالتشديد ابن ابي سيار واسم دوردان ابو الحكم العري الواسطي مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين
هـ الرابع يزيد بن قحطالب آخر الحروف من الزيادة ابن صهيب الفقير هـ الخامس جابر بن عبد الله
الاصاري و ذكر لطائف اساده و جميع سده بالتحديث بصيغة الجمع وهو من النوادر ورواته
ما بن واسطي وكوفي وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اول كتاب اليمم البخاري
اخرجه هناك ايضا عن محمد بن سان وسعيد بن الضمر وفي الخمس ايضا كذلك عن محمد بن سان
واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وان ابي سبيبة والنسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة
بمعصه عن الحسن بن اسماعيل خستهم عن هشيم عن سيار وتكلمنا فيما يتعلق به هناك مستقصى قوله
طهورا متح الطاء قوله كافة اي جميعا وهو مما يلزمه الصب على الحال واستحسن اصابها نحو
كافهم ص باب هـ نوم المرأة في المسجد ش اي هذا باب في بيان نوم المرأة في المسجد
يعني يجوز وكذا اقامتها فيه اذا لم يكن لها مسكن كما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى والماسبة

من السابقين من حيث ان كلا منهما نيا يتعاقى بالمسجد وسيأتي حكم يوم الرجل ايضا في الباب
 الذي يليه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل قال اخبرنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن عائشة رضى الله تعالى عنهما ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قال
 فخرجت صبيانة غايها وشاح اجر من سيور قالت فوضعت او وقع منها فماتت به حدياة وهو
 ماقي لحسنت لجا فخطفتها قالت فالتسوه فلم يجدوه قالت فالتهموني به قالت فطفقوا يقتلونني حتى
 فتنشوا قلها قالت فوالله اني لقائمه معهم ادمرت الحدياة فالتقدعات فوقع بينهم قالت فقلت هذا
 الذي التهموني به زعمتم واناسه بريئة وهو داهو قالت ففحات لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسلمت قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فكان لها حبا في المسجد او حفس قالت فكانت
 من بلدة الكعرا محابي قالت عائشة فقلت لها ماسألك لاتعدين هي مقعدا الا قلت هذا قالت
 فحدثني بهذا الحديث **ش** مطاقتة للترجمة في قوله وكان لها خيا في المسجد لانها لم تنجب
 خيا فيه الا لليتوتة واليوم فيها **د** ذكر رحاله **و** هم خمسة **الاول** عبيد بن اسماعيل
 بالتصغير وفي بعض الرواية عبيد الله **الثاني** ابواسامة جاد بن اسامه **الثالث** هشام بن عروة
الرابع عروة بن الربيع بن العوام **الخامس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا
 الاساد عبيد قد تقدم في باب قص المرأة شعرا بعد غسل المحيض **ذكر** معابيه واعرابه **قوله**
 ان وليدة اى امة والوليدة في الاصل الطغلة وقد تطلق على الامة وان كانت كبيرة وفي المحصن
 اذا ولد المولود فهو وليد ساعة تله امه والاسى وليدة وفي المحكم الجمع ولدان **قوله** كانت سوداء
 تعنى كانت امرأة كبيرة سوداء ولم يذكر احد اسمها ولا اسم الحى التي كانت لهم ولا اسم الصبية **قوله**
 لحي من العرب اى قسيلة منهم ومتعلق بالام محذوف تقديره كائنة لحي من العرب وهى في محل الصب
 على الوصفية **قوله** فخرجت صبيانة لهما لى وروى ناس في الدلائل من طريق ابي معاوية
 عن هشام فراد في ان الصبية كانت عروسا فدخلت في غسلها فوضعت الوشاح وهو بكسر الواو
 ونصمها ويقال الاساح ايضا كسر الهمزة على البدل من الواو وهو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان
 يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر والجمع او شحة ووشح ووشاح قال كبير **كان** قبا
 المران تحت خدودها **طباء** الغلابيط عليها الوشاح **ذكره** في المحكم وقال في المحصن عن
 الفارسي الوشاح من وسط الى اسفل قال ولا يكون الوشاح وساحا حتى يكون مطوما بلؤلؤ او
 ودع وفي الجامع للقران الوشاح خرز تنوسح به المرأة ومنه قول امرئ القيس **اداما** الزيا في
 السماء تعرضت **تعرض** اثناء الوشاح المفصل **ويقال** ايضا الوشحن قال الراجر **احب** منك
 موضع الوشحن **ومتقد** الارار والقض **وفي** المنتهى اساح وهو يسبح من اديم عرسا وينظم عليه
 الخواهر فيكون نظمان احدهما معطوف على الآخر والجمع وسح وفي الصحاح الوشاح ينسج من اديم
 عرساو يرصع بالخواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكسحها وفي المغني الوشاح قلادة من سيور ذكره
 عدد ذكر هذا الحديث وذكر فيه ايضا من سيور وهو جع سيز بفتح السين وهو ما يقدم من الجلد فان قلت
 قوله من سيور يدل على ان الوشاح المذكور كان من جلد وكان عليه لؤلؤ وكيف حسنته الحدياة لجا
 حتى خطفتها قلت لما رأيت بياض اللؤلؤ على جرة الجلد حسنته انه لحم سمين فخطفتها **قوله** او وقع

سك من الراوى قوله حدياء بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وتسديد الياء آخر الحروف
وبعدهما الب وفي آخرها تاء والاصل ان يقال حدياءة بهمزة مفتوحة بعد الياء لامها مصغر
حداة على وزن عبه ولكن ابدلت الهمزة ياء وادعت الياء فى الياء وجع حداة حدة مقصور
مهمور نص عليه ثعلب وقال ابن قتيبة جمع حدان وقال ابن سيده والحداة ايضا بالمد والكسر
جمع الحداة وهو نادر وقال ابن درستويه فيما حكا. ابن عديس من العرب من يسميها ايضا الحدو
بكسر الحاء وفتح الدال وواو بعدها ساكنة وقال ابن منصور فى التهذيب لا بأس بقتل الحدو
وقال ابن عديس وهى الحدو مثل العرى واهل الجواز يقولون لها حدة يشددون الياء ولا
يهمرون والجمع حداوى وعن ابى حاتم انه خطأهم فى هذا وحكى ان الابرار فى مقصوره الحدا
جمع حداة وربما فتحوا الحاء فقالوا حداة وحداة والكسر اجود وفى الموعب هى طائر يأكل
الخرادان قلت هو الطائر المعروف الذى هو من الفواسق الجس المأذون بقتلهن فى الحل
والحرم قوله وهو ملق بى الوستاح ما بى اى مرمى والجملة حالية قوله فخطفته بكسر الطاء وقيل
عنتها قوله فالتسوه اى طلبوه وسأوا عنه قوله فطفقوا اى فعلوا يعقشون والاصل
ان يقال يعقشون ويروى يعقشون قوله قبلها بضم القاف والياء اى فرجها فان قلت كان
القياس ان يقال قلنى بياء المتكلم قلت ان كان هذا من كلام عائشة فهو على الاصل وان كان
من كلام الوليدة فهو من باب الالتفات او من باب التحريد فكأنها جردت من نفسها سخفا واخرت
عنه والظاهر انه فى كلام الوليدة وزاد فيه تات فى الدلائل قالت فدعوت الله ان يرئى فمحات
الحدياء وهم يظنون قوله لقائمة اللام فيه لتأيد قوله ادمت الحداة كذا على اربعة اقسام
احدها ان تكون اسما للرم من الماصى والغالب فى استعمالها ان تكون طرفا واد هيما من هذا القليل وبقيه
الاقسام تعرف فى موضعها قوله زعمتم معوله محذوف تقديره زعمتم اى أخذته قوله واما منه
رئيه جملة حالية والضمير فى منه ترجع الى الرعم الذى يدل عليه زعمتم ويحوز ان يرجع الى الوشاح اى
من اخذ. قوله وهو ذا هو فيه اوجه من الاعراب الاول ان يكون هو مستأدا وذا خبره وهو البانى
خبر بعد خبره والثاني ان يكون هو الثاني تأيدا للاول والثالث ان يكون تأيدا للذات الرابع ان يكون
بيانا له والخامس ان يكون دامتأليا وخبره هو البانى والجملة خبر المبتدأ والسادس ان يكون هو ضمير
السان ويكون دامتأليا هو الثانى جملة او خبر الثانى محذوف او الجملة تأيدا للجملة والسابع ان يكون دامتأليا
على الاختصاص ووقع فى رواية ابن عيم وهما هو ذا وفى رواية ابن خزيمة وهو ذا كاترون قوله قالت
ى عائشة قوله فمحات اى المرأة قوله حاء بكسر الحاء المهملة وتحفيف الباء الموحدة وبالمد وهى
حيمة تكون من وبر او صوف وهى على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك وفى المحصص الحباء يكون
من وبر او صوف ولا يكون من شعر وقد اخيت وخيت وتحيت وعن ابن السكيت اخبياء خباء
بصناء واستخبياء بصناء ودخلنا فيه وعن ابن دريد الحاء مشتق من حبأت خييا ويقال تخأت
وعن الفارسي اصل هذه الكلمة التغطية وقال ابن دريد الاحياء بيوت الاعراب واد اصح الحاء
وهو بيت وقال الكلبي بيوت العرب ستة مطلة من شعر خاء من صوف محاد من وبر حيمة من شعر
افنة من حرقعة من ادم قوله او خمس بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفى آخره سن مخممة
وهو بيت صغير قليل السمك مأخوذ من الانحفاس وهو الانضمام ودكر ابن عديس فى الكتاب الباهر

اما الصغير من بيوت الاعراب وقيل الحفش بالفتح والكسر والاسكان وبفتح الفاء البيت القريب السبل
 من الارض وجعله احفاش وحفاش وفي المحصص انه من الشعر لا من الاجر وفي المغرب للمطرزي
 استعيرت من حشش المرأة وهو درجها وقال ابو عبيد هو البيت الردي وقيل الحرب وقال
 الجوهرى هو وعاء المعازل قلت لكنه استعير للبيت الصغير قوله فتحدث بلفظ المضارع اصله
 تحدث من التحدث فحذفت احدى التاءين فعدسيويه المحذوف هو التاء الثانية لان الثقل نسا منها
 وقيل هي الاولى لانها زائدة قوله ويوم الوساح الخ من البحر الطويل واجراؤه ثمانية وهى فوان
 مقامين ثمان مرات وفيه القس في الجزء الثانى وهو حذف الخامس الساكن قوله الا انه يتخفيف اللام
 للصورة قوله من تعاجيب رنناى من اعاجيب رنناى عوبة وقال ابن سيدة لا واحد للتعاجيب من
 لفظه ويروى من اعاجيب رنناى الا قلت هذا اى هذا البيت قوله بهذا الحديث اى هذه القصيدة ذكر
 ما يستط من ذلك قال ابن بطال فيدان من لم يكن له مسكن ولا مكان ميت يباح له الميت في المسجد
 سواء كان رجلا او امرأة عند حصول الامن من الفتنة وفيه اصطلاح الحيمة وشبهها للتسكين
 رجلا كان او امرأة * وفيه السنة الحروح من بلدة جرت فيها فتنة على الانسان تشاؤما بها ورعا
 كان الذى جرى عليه من المحنة سببا لخير اراده الله بها في غير تلك البلدة كما جرى لهذه النوا
 اخر جتة فاستدواش الخ الى بلاد الاسلام ورؤية النبي سيد الانام قال الله تعالى (الم تكن ارض الله واسعة) *
 وفيه فصل الهجرة من دار الكفر ص باب ه نوم الرحال في المسجد ش *
 هذا باب في بيان نوم الرحال في المسجد اى جواز ذلك فان قلت لم اقال نوم الرجل مل ما قال في الباب
 السابق نوم المرأة على الافراد قلت انما الافراد ههنا فلاجل ان الحديث الذى فيه في قصده امرأة واحدة
 واما الجمع ههنا فلان الاثر الذى ذكره في اول هذا الباب في الجماعة على ان في بعض النسخ باب نوم
 الرجل والمساكنة بين النابين طاهرة ص وقال ابو قلابة عن انس قدم رهط من عكل على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكانوا في الصفة ش * هذا التعليق قطعة من قصة العرينين وقد تقدم
 حديثهم في الطهارة وهذا اللفظ اورده موصولا في المحاربين من طريق وهيب عن ايوب عن قتادة
 وهو بكسر القاف وخفة اللام وبالباء الموحدة واسم عبد الله بن زيد والرهط مادون العشرة
 من الرحال لا يكون فيهم امرأة وعكل بصم العين الممثلة وسكون الكاف وباللام قبيلة من العرب
 والصفة بضم الصاد وتشديد الفاء موضع مظلل من المسجد يأوى اليه المساكين ص
 وقال عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما كان اصحاب الصفة فقراء ش * هذا التعليق
 اول حديث طويل يأتى ذكره في باب السمر مع الاهل والضييف واوله حدثنا ابو العيمان قال
 حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر ان اصحاب الصفة كانوا
 باساقفراء وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث
 وعبد الرحمن هو ابن ابى بكر الصديق والصفة كانت موضعا مظلالا في مسجد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان الفقراء المهاجرون الذين ليس لهم منزل يسكنونها وقيل سموا باصحاب الصفة لانهم
 كانوا يصفون على باب المسجد لانهم غرباء لا مأوى لهم قوله فقراء ويروى الفقراء بالالف
 واللام ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع قال اخبرني عبد الله
 عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش * مطابقة

للترجمة طاهرة من ذكر رجاله من وهم قد قدروا غير مرة واما الاسناد بعينه تقدم في باب كراهة
 الصلاة في المقابر ويحيى هو القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري من ذكر لطائف اسناده من
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العمة في
 موضعين ورحاله ما بين مصرى ومدنى من ذكر من اخرج غيره من اخرج النسائي في الصلاة
 ايضا عن عبيد الله بن عمر وترجم البخارى ايضا على هذا الحديث في اواخر الصلاة باب فصل
 قيام الليل وذكره مطولا وفيه كذا غلاما شابا وكذا نام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم الحديث وسيأتى الكلام فيه ههنا ان شاء الله تعالى واخرج مسلم وان ما جده ايضا
 ولفظ مسلم كذا بيت في المسجد ولم يكن لي اهل ولفظ ابن ماجه كما نام في المسجد على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكر معاه واعرابه من قوله وهو شاب حلة اسمية وقعت
 حالا واعرب صفة للشاب ووقع في رواية ابى درع بن عبد الله بن ابي القزاف في الجامع العزب الذي
 لامرأة له وكذلك المرأة التي لازوج لها كل واحد منهما عزب وعرب من قوله عزب الرجل يعرب
 عزوبة فهو عزب ولا يقال اعزب ورد ابو اسحق الرحاح على ثعلب في الفصح في قوله وامرأة
 عزبة فقال هذا خطأ أما يقال رجل اعزب وامرأة عرب ولا يلى ولا يجمع ولا يثبث لانه مصدر
 قال الشاعر يا من يلد عربا على عزب على فتاة مثل نبراس الذهب البراس بكسر النون
 وسكون الباء الموحدة المصباح قاله الجوهري وقال ابن درستويه في شرحه العامة تقول
 عربية وهو يحوز في المصادر اذا علت على الصفة حتى جرت محرى الاسماء وليس بالمتخاروف
 المحكم رجل عزب ومغراة لاهل له وامرأة عزبة وعزب والجمع اعراب وجمع العارب عراب
 والعزب اسم للجمع وكذلك العزيب اسم للجمع وقال صاحب المستهى العرب بالتحريك نعت للذكر
 والانتى وقال الكسائي العربية التي لازوج لها والاول اشهر قوله لاهل له اى لان عمر رضى الله
 تعالى عنهما قيل العزب هو الذى لازوج له فائدة قوله لاهل له واجيب بانه للتأكيذا والتعظيم
 لان الاهل اعم من الروجة قوله في مسجد يتعلق بقوله ينام من ذكر ما يستنبط منه من وهو
 جواز النوم في المسجد لغير العريب وقد اختلف العلماء في ذلك فمن رخص في النوم فيه ابن
 عمر وقال كذا نيت فيه وتقبل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن سعيد بن
 المسيب والحسن البصري وعطاء ومحمد بن سيرين مثله وهو احد قولى الشافعى واختلف
 عن ابن عباس فروى عنه انه قال لا تتخذوا المسجد مرقداء وروى عنه انه قال ان كنت تام
 فيه لصلاة فلا بأس وقال مالك لا احب لمن له منزل ان يبيت في المسجد ويقيم فيه وبه قال
 احمد واسحق وقال مالك وقد كان اصحاب الى صلى الله تعالى عليه وسلم يبيتون في المسجد
 وكره النوم فيه ابن مسعود وطاوس ومجاهد وهو قول الاوزاعى وقد سئل سعيد بن
 المسيب وسليمان بن يسار عن النوم فيه فقالا كيف تسألون عنها وقد كان اهل الصفة ينامون فيه وهم
 قوم كان مسكنهم المسجد وذكر الطبري عن الحسن قال رأيت عثمان بن عفان نائما فيه ليس حوله
 احد وهو امير المؤمنين قال وقد نام في المسجد جماعة من السلف غير محذور للاستماع به فيما يحل كالاكل
 والشرب والخلوس وسد النوم من الاعمال والله اعلم من حديثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
 عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن ابي حازم عن سعد قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بيت طه ترمى الله تعالى عينا في الجنة في البيت فقال ابن ابي عمك قالت كان يبي ويبدشني ففانصني ففخرج
 يا ايل عدى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا سان انظر اين هو ففقال يا رسول الله هو
 في المسجد راقدا ففحاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه
 تراب ففحمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحمله عنده ويقول قم اما تراب ش ففمطاقة
 هذا الحديث للترجة طاهرة ففذكر رحاله ففهم اربعة الاول قتيبة بن سعيد وقد تكرر ذكره
 الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالخاء الميملة والراى المجمة المدي لم يكن بالمدينة افقد مد بعد مالك
 مات ستة اربع وثمانين ومائة الثالث ابوه ابو حارم واسمه سلة بفتح اللام ان ديار الاعرج
 الرابع سهيل بن سعد البخاري وهو آخر من مات من الصحابة ففذكر لطائف اسماؤه ففيد
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي العمة في موضعين وهو اساد راعى ورواته مديون غير
 شيخ البخاري ففذكر تعدد موضعين ومن اخر حده غيره ففخرجه البخاري ايضا
 في الاستيدان عن قتيبة ايضا وخرجه في فصل على رضى الله تعالى عنه ايضا عن القعنبي وخرجه مسلم
 في المسائل عن قتيبة ففذكر معناه ففقوله ابن ابي عمك اراد به على بن ابي طالب وفي الحقيقة ان
 عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما اختار هذه العبارة ولم يقل ابن زوجك او ابن على لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهم انه جرى بينهما شئ فاراد استعطافها عليه بدكره القرابة السبية التي
 بينهما ففقوله ففانصني من باب المفاعلة الموصوع لمشاركة اثنين ففقوله ولم يقل بكسر التاف من القيلولة
 والقيلولة يوم نصف النهار ذكره ابن درستويه وفي الصحيح قلت من القائله قيلولة وزعم الزمخشري
 ان الاء في القائلة تدل على الساعة كقولهم الهاجرة وفي المصادر للقراء قلت وانا قيل قيلولة وقيلولة
 ان الاء في القائلة تدل على الساعة كقولهم الهاجرة وفي المصادر للقراء قلت وانا قيل قيلولة وقيلولة
 وقيلولة وقائلة وفي نوادر الاحياء اما قائل والجمع قائلون وقيل وفي المختص قوم قيل وفي
 الصحاح قيل بالتخفيف مثل صاحب وصحب ففقوله وهو مضطجع حلة اسمية وقعت حالا ولكن
 في الكلام مقدر تقديره ففحاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد وراه وهو مضطجع
 وكذلك قوله قد سقط رداؤه حلة حاله ففقوله عن شقه اى عن جانبه ففقوله ابا تراب حذف منه حرف
 الداء والتقدير يا ابا تراب ففذكر ما يستبسط منه من الاحكام الاول ففدجواز دخول الوالد
 في بيت ولد بغير اذن زوجها الثاني ففيد استعطاف الشخص على غيره بدكر ما بينهما من القرابة
 الثالث ففيد احد البرم في المسجد لغير الفقراء ولغير العريب وكذا القيلولة في المسجد فان عليا
 لم يقل عند فاطمة رضى الله تعالى عنها ونام في المسجد وفي كتاب المساجد لابي نعيم من حديث
 بشر بن جبلة عن ابي الحسن عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيد يرفعه لا تسمعوا القائلة في
 المسجد ففمقيما ولا صيفاء الرابع ففيد الممازحة للعاصب بالتكسيتة بغير كنية اذا كان ذلك لا يغصبه بل يؤنس
 الخامس ففيد ادارة الصبر وتسليية امره في غيابه السادس ففيد جواز التكية بغير الولد ففالحمد لله تعالى
 عليه وسلم كناه ابا تراب وفي البخاري في كتاب الاستيدان ما كان لعلى اسم احب اليه من ابي تراب وانه
 كان يفرح اذ ادعى بها السابع ففيد الفصيلة العظيمة لعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه ففخص
 حدثا يوس بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال لقد رأيت سبعين
 من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قدر بطوا في اعناقهم ففما يبلغ
 الكعبين ففيمعد سده كراهية ان ترى عورته ففم ش يوسف بن عيسى هو المروزي سبق

في باب من توصاً من الحابيه وان فصل بضم الفاء وفتح المحممة وسكون الياء آخر الحروف هو
 محمد بن فضيل بن غروان ابو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وتسعين ومائة وابوه فضيل مر
 في باب التستر في العسل وابوه حارم هو سلمان الاسعدي الكوفي وهو اكبر من ابى حارم الذي قبله
 في السن واللقاء وان كانا جميعا مدنيين تابعين ثقتين ويحتاج الواقع هما ان يكون على التيقظ
 لتلايقع التلبس لاجل التشابه قوله لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة هؤلاء الذين رأهم ابو
 هريرة غير السبعين الذين بعثهم اليه عليه الصلاة والسلام في غزوة ثمر معونة وكانوا من اهل الصفة
 ايضا لكنهم استشهدوا قبل اسلام ابى هريرة قوله عليه رداء هو ما يستر الصفا الاعلى من المدن
 والازار ما يمسو الصفا الاسفل قوله اما ارار اي فقط واما كساء على الهيئة المسروحة في
 المتن قوله قدر بطوا اي الاكسيه فحذف المفعول للعلم به قوله فيها اي من الاكسية باعتبار ان
 الكساء حسن قوله فيجمعه بيده اي الواحد مهم وفي رواية الاسمعيلى زيادة وهي ان ذلك في حال
 كونه في الصلاة ص باب ٥ الصلاة اذا قدم من سفر ش اي هذا باب في بيان
 الصلاة اذا قدم الرجل من سفر وعالب الابواب في هذا الموضع فيما يتعلق بالمساجد فلا يحتاج الى زيادة
 طلب وجوه المساجد فيها ص وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ش هذا التعليق ذكره البخاري مسدا في غزوة تبوك
 وهو حديث طويل يرويه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت
 كعب بن مالك يحدثني حين تخلف عن غزوة تبوك الحديث بطوله يأتي ان شاء الله تعالى وفيه
 واصح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
 ثم جلس للناس الحديث ومطابقته للترجمة طاهرة ص حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا
 مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن حارم بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في
 المسجد قال مسعر اراه قال صلى فقال صلى ركعتين وكان لي عليه دين فقضى وزادني ش
 مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة في بيان الصلاة عند القدوم من السفر ومسروعية هذه
 الصلاة اعم من ان تكون بعملة صلى الله تعالى عليه وسلم وان تكون بقوله فين الاول بالحديث المعلق
 والثاني بحديث حارم هذا وقال بعضهم ذكر حديث حارم بعد المعلق ليجمع بين فعل النبي عليه الصلاة
 والسلام وامره فلا يظن ان ذلك من خصائصه قلت قوله فلا يظن ان ذلك من خصائصه ليس كذلك لانه
 يشعر ان كل فعل يصدر منه عليه والسلام يظن فيه انه من خصائصه وليس كذلك فان مواضع
 الخصوص لها قرائن تدل على ذلك وقال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت هذا
 الحديث مختصر من مطول ذكره في كتاب السويع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزاة واشترى مني جلاباً وقيية ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلي وقدت بالعادة
 فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين قلت هذا في الحقيقة وجه
 الترجمة على ما ذكرناه ولكذا اختصر على مجرد النقل ولم يوف حق الكلام وقال صاحب التلويح وليس
 فيه ما يوجب عليه هذا لان لقائل أن يقول ان حارما لم يقدم من سفر لانه ليس فيه ما يشعر بذلك قلت
 هذا الكلام عجيب وكيف هذا والحديث مختصر من مطول وفيه التصريح بقدومه من السفر

وقد جرت عادة البخاري في مثل هذا على الاحالة على اصل الحديث **وذكر حاله** **وهم** اربعة
 الاول خلاد على وزن فعال التشديد في باب من بدأ بشقه الايمن في العمل **والثاني** مسعر بكسر
 الميم **في** باب الوصوء **عند** **في** الثالث محارب بضم الميم وبالحاء المهملة وبكسر الراء وفي آخره
 باء موحدة ابن دينار بكسر الدال المهملة وبالشاء المثناة وبالراء السدوسى قاصى الكوفة **في** الرابع
 جابر بن عبد الله الانصارى **وذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وفيه العصة في موضع واحد **وفيه** ان رواه كلهم كوفيون **وفيه** من افراد البخاري خلاد بن يحيى
وذكر تعدد موضعه ومن اخره غيره **وذكر** جده البخاري في سبعة عشر موضعا **هنا** خلاد بن يحيى
وفي الاستقراض كذلك **وفي** الهبة عن ثاب بن محمد **وفي** الجهاد عن سليمان بن حرب **وفي** الاستقراض
 عن ابى الوليد **وفي** الهبة عن بندار عن عدرو **وفي** الشفاعة **وفي** وضع اليدين **وفي** الشرو وط **وفي** الجهاد **وفي**
 اربعة مواضع **وفي** الكاح في ثلاثة مواضع **وفي** الفقات والد عوات **وذكر** جده مسلم **في** الصلاة
 عن احمد بن حواسب **وفيه** **وفي** السبوع عن عبيد الله بن معاذ **وفي** السبوع ايضا عن يحيى بن حبيب
وذكر جده ابو داود **في** السبوع عن احمد بن حنبل **وذكر** جده الحسن **في** عن محمد بن عبد الاعلى
 وعن محمد بن منصور **وذكر** جده عبد الله بن يزيد **وفي** السير عن عمرو بن يزيد **وذكر** معناه واعمره **وذكر** قوله
 وهو **في** المسجد حلة حالية **قوله** **أراه** بضم الهمزة اى اظن والضمير المنصوب **فيه** يرجع الى
 محارب وهذا كلام سدرح اعنى قوله قال مسعر **أراه** قال ضحى **قوله** فقال اى الى صلى الله عليه وسلم **قوله**
 وكان لي عليه دين كذا هو **في** رواية الاكثرين **وفي** رواية الجوى وكان له اى لجابر عليه اى على صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا الدين كان ثمن حل حار وقال بعضهم **فيه** التفات قلب الالتفات لا يحيى الا
في رواية الجوى لا مطلقا وقال الووى هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لانها تحية المسجد
بذكر **وفيه** استحباب قضاء الدين زائدا وهو من باب المروءة وسبحى **فوائد** هذا الحديث **في** موضعه
 ان شاء الله تعالى **ص** **باب** **ما** اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **ش**
 اى هذا **باب** يقال اذا دخل الخ والسبح مختلفة **فيه** وفي بعضها مثل ما ذكرنا **وفي** بعضها **باب** اذا دخل
 المسجد فليركع ركعتين **وفي** بعضها اذا دخل المسجد فليركع قبل ان يجلس ولما كانت كلمة اذا ههنا بمعنى
 الشرط دخل في جوابها **ص** **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن
 الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابى قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
 احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **ش** **الترجمة** ومتن الحديث سواء **وذكر** حاله **وهم**
وهم خمسة **في** الاول عبد الله بن يوسف التيسى من افراد البخاري **في** الثاني مالك بن انس
 الثالث عامر بن عبد الله بن الزبير بن عوام القرشى المدنى او الحارث بالمثلثة كان عالما بدارى **باب**
 اثم من كذب **في** الرابع عمر وفتح العين ابن سليم بضم السين الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقف
 الانصارى المدنى **في** الخامس ابو قتادة واسمه الحارث بالمثلثة ابن ربيع بكسر الراء وسكون الاء
 الموحدة وبالعين المهملة وبالياء المشددة السلى بفتح السين والزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقف
 الاصول واكثر اصحاب الحديث يكسرون اللام لانه نسبة الى سلمة بكسر اللام فارس رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم روى له مائة وسبعون حديثا للبخاري ثلاثية عشر مات بالمدينة سنة اربع وخمسين
وذكر لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع **في** موضع **وفيه** الاخبار كذلك **في** موضع واحد

وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه ان الاساد كله مدني ما خلا شيخ البخاري ذكر تعدد موضعه
ومن اخرج جده غيره كـ اخرج جده البخاري ايضا عن مكى بن ابراهيم واخرج جده سلم في الصلاة عن يحيى
ابن يحيى والقعي وقتيبة ثلاثهم عن مالك بن عيسى عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرج جده ابو داود وفيه عن القعي
ابو عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد واخرج جده الترمذي فيه عن قتيبة وقال حسن صحيح واخرج جده
السائي فيه عن قتيبة واخرج جده ابن ماجة وفيه عن العباس بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك
وقال الدارقطني رواه شيخ يقال له سعيد بن عيسى عن عبد الله بن ادريس عن زكريا عن عامر عن عبد
الله بن الزبير عن ابي قتادة ولم تابع عليه وسعيد هدا صيف وليس هو من حديث زكريا ولا من حديث
الشعي والمخفوط قول مالك ومن تابعه وقال سهيل بن ابي صالح عن عامر بن عبد الله بن الربيع عن عمرو بن
سليم عن حار بن عبد الله فوهم في ذكره جابر قال التوسى في الاحكام والترمذي في الجامع حديث سهيل
غير محفوظ وقال علي بن المديني حديث سهيل خطأ وقال ابن ماجة رواه الاوراعي عن يحيى بن سعيد
عن عامر عن ابي قتادة وهو وهم وفي صحيح ابن حبان عن ابي قتادة روى زيادة قل ان يحلس او يستحبر
وفي مصنف ابن ابي شيبة زيادة من طريق حسنة اعطوا المساجد حقه اقل يارسول الله وما حقه قال
ركعتين قل ان يحلس ورواه ابو احمد الحرثاني واذا دخل بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله
عز وجل حائل له من ركعتيه في بيته خيرا وقال اساده مسكروا قال ابو محمد الاسدي قال البخاري
هذه الزيادة لا اصل لها وانكر ذلك ابن القطان ورعما انه لا يصح نستد اليه في ذكره معناه في قوله
فليركع اى فليصل اطلق الحرء واراد الكل فان قلت الشرط سب للحرء فالسب ههنا هو الركوع
او الامر بالركوع قلت ان اريد بالامر تعلق الامر وهو الحرء والا فالحرء هو الامر وهو الركوع
والمراد من الركعتين تحية المسجد ولا يتأدى هذا بأهل من ركعتين لان هذا العدد لا مفهوم لأكثره
بالاتفاق واختلاف في اقله والصحيح اعتبارهما في ذكر ما يستبسط منه فيقال ابن بطال اتفق ائمة
الفتوى انه محمول على الدب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى
ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون
واوجب اهل الطاهر فرصا على كل مسلم داخل في وقت تجوز فيه الصلاة الركعتين وقال بعضهم
واجب في كل وقت لان فعل الخير لا يمنع منه الا بدليل معارض له وقال الطحاوى من دخل المسجد
في اوقات النهي فليس بداخل في امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوع عند دخوله المسجد واستدل
الطحاوى ايضا بغيره عدم الوجوب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذي رآه يتخطى اجلس فقد آذيت
ولم يأمره بالصلاة فقال السفاقي وفقهاء الامصار جملوا هذا على الدب لقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم للذي سأله عن الصلوات هل على غيرها قال لا الا ان تطوع ولو قلنا بوجوبهما لحرم على المحدث
الحدث الاصغر دخول المسجد حتى يتوضأ ولا قائل به فاذا دخل المسجد على عروصه ولم يمسكها
لا يجب عليه سجودها عند دخوله فان قصد دخول المسجد ليصلي فيه في الاوقات المكرهة
ولا يجوز له ذلك عند الشافعي وقال النووي هي سنة واجاع فان دخل وقت كراة يكره له
ان يصلحها في قول ابي حنيفة واصحابه وحكي ذلك ايضا عن السائي ومذهبه الصحيح ان لا كراة
والله اعلم وقال عياض وطاهر مذهب مالك انهما من النوازل وقيل من السن فان دخل محتاتا
فهل يؤمر بهما ختم في ذلك مالك وعن بعض اصحاب مالك ان من تكرر دخوله المسجد سقطتا

عنه واستدل بعضهم بقوله قل ان يحلس بانه اذا خالف وجاس لا يشرع له التدارك ورد هذا بما رواه
 ابن حبان في صحيحه من حديث ابي دراهم دخل المسجد فقال له الى عليه الصلاة والسلام اركعت
 ركعتين قال لا ثم قال قم فاركعهما ترجم عليه ابن حبان باب تحية المسجد لا تقوت بالخاوس وقال
 المحب الطبري يحتمل ان يقال وقتهما قل الجلوس وقت فصيلة وبعده وقت جواز اوقال وقتهما
 قبله اداء وبعده قضاء ويحتمل ان يحمل مشروعيتهما بعد الجلوس على ادا ما لم يطل الفصل
 ص باب في الحديث في المسجد ش ^ص اي هذا باب في بيان حكم الحدث الحاصل
 في المسجد والمراد منه الحديث الناقص للوصوء كالرجوع ومحوه وتذليل المراد منه في الحديث
 اعم من ذلك وحكي بعضهم هذا ثم فسره بقوله اي ما لم يحدث سوا ثم قال ويؤيده رواية مسلم ما
 لم يحدث فيه ما لم يؤد فيه على ان الثانية تفسير للاولى قات لانسل ان الثانية تفسير للاولى لعدم الابهام
 غاية ما في الباب ذكر فيه شيئين احدهما حدث الوصوء والاخر حدث الاثم على ان مالك وغيره
 قد فسروا الحدث بنقض الوصوء كما ذكرنا فان قلت قد ذكر ابن حبيب عن ابراهيم النخعي انه
 سمع عبد الله بن ابي اوفى يقول هو حدث الاثم قلت لامنافة بين التفسيرين لكونهما مصرحين
 في رواية مسلم وفي رواية البخاري مقتصرة على تفسير مالك وغيره ولهذا في رواية اخرى
 للبخاري ما لم يؤد يحدث فيه فهذه تصرح ان المراد من الاذى هو الحدث الناقص
 للوصوء وعن هذا قالوا ان رواية الجمهور ما لم يحدث بالتحميم من الاحداث لا بالتشديد
 من التحديث كما رواه بعضهم وليست صحيحة ولهذا قال السفاقي لم يذكر التشديد احد
 ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الرناد عن الاعرج عن ابيه
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام
 في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ش ^ص مطابقة
 للترجمة طاهرة لان المراد من قوله ما دام في مصلاه الذي صلى فيه هو المسجد يدل على ذلك رواية
 البخاري فيما يتعلق بالمساجد على ما يأتي وهي فان احدكم ادا توضأ فأحسن الوصوء وأتى المسجد
 لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عندها خطيئة حتى يدخل
 المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحسبه وتصلى الملائكة عليه ما دام في مجلسه
 الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤد يحدث فيه والا حاد يفسر به
 مصا فعمل ان المراد بقوله في مصلاه هو المكان الذي يصلي فيه في المسجد وان كان تحت اللغة
 يطلق على المصلي الذي في غير المسجد ذكر حاله ^ص وهم حسة قد ذكرنا غير مرة وابو الرناد
 كسر الراي المحممة بعدها اللون عبد الله بن دكوان والاعرج هو عبد الله بن هريرة ^ص ذكر
 لطائف اساده ^ص فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه العفة
 في ثلاثة مواضع ^ص ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره ^ص اخرج البخاري ايضا في الصلاة
 عن القعني عن مالك واخرج اوداود ايضا فيه عن القعني عن مالك واخرج النسائي فيه عن
 قتبية وفي الملائكة عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك ^ص واخرج مسلم من حديث ابي صالح
 عن ابي هريرة واخرج البخاري ايضا من هذا الوجه واخرج مسلم ايضا من حديث ابي رافع
 الصائغ ومحمد بن سيرين عن ابي هريرة ويأتي في البخاري ايضا من حديث عبد الرحمن بن

ابى عمرة من حديث ابى هريرة **قوله** ان الملائكة تصلى هكذا في رواية الكشميني
 زيادة ان وفي رواية غيره الملائكة يدون ان قال بعضهم المراد بالملائكة الحطة او السيارة
 او اعم من ذلك قلت الملائكة جمع محلى باللام يفيد الاستعراق **قوله** في مصلاه بضم الميم وهو
 اسم المكان **قوله** تقول بيان لقوله تصلى وتفسير له **قوله** اللهم اعمره يعي يا الله اعمره وارجد
 والفرق بين المغفرة والرحمة ان المعفرة ستر الذنوب والرحمة افادة الاحسان اليه **قوله** ذكر ما يستنبط
 مد **قوله** قال السفاسي الحدث في المسجد خطيئة يحرم به المحدث استعمار الملائكة ولما لم يكن
 للمحدث فيه كفارة ترفع اداءه كما رفع الدهن ادى الخامة فيدعوقب محرمان الاستعمار من الملائكة
 لما آداهم به من الرائحة الحبيثة وقال ابن بطال من اراد ان تحط عنه ذنوبه من غير تعب فليقيم
 ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستعمارهم له فهو مرجو احاطته
 لقوله تعالى (ولا يشعرون الا لمن ارتضى) وفيه بيان فصيلة من انتظر الصلاة مطلقا سواء ثبت
 في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره **قوله** وفيه ان الحدث في المسجد يبطل ذلك ولو استمر حالسا
قوله وفيه ان الحدث في المسجد اشد من الخامة وقال المازري اشار البخاري الى الرد على من مع الحدث
 ان يدخل المسجد ويجلس فيه قلت قد اختلف السلف في جلوس المحدث في المسجد وروى عن
 ابى الدرداء انه خرج من المسجد فبال ثم دخل فحدث مع اصحابه ولم يمسه ماء وعن علي
 رضي الله تعالى عنه مثله وروى ذلك عن عطاء والنخعي وابن جبر وكره ابن المسيب والحسن البصري
 ان يعتمد الجلوس في المجلس على غير وضوء **قوله** باب بيان المسجد **قوله** ش
 اي هذا باب في بيان صفة بانيان المسجد النبوي والبيان الناء يقال بي بيا وبية وساء قال
 الجوهري البنيان الحائط يقال بني فلان بيتا من البنيان ونبي على اهله ناء اي زفها والعامية تقول
 بي باهله وهو خطأ **قوله** وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل **قوله** ش
 مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وقد رواه مسندا في باب هل يصلي الامام عن حصر حدثنا
 مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال حاءت سحابة فطرت
 حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جهته **قوله** كان سقف المسجد اي سقف مسجد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالالف واللام فيه للعهد وقول الكرماني واما الجنس المساجد فبعد
قوله من جريد النخل الحريد هو الذي يجرده عن الخوص وان لم يجرده يسمى سقفا **قوله** ش وامر عمر
 رضي الله عنه ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس **قوله** ش
 مطابقة للترجمة ظاهرة حدوا المراد من المسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويأتي
 في هذا الباب انه روى من حديث نافع ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مبيا باللبن وسقفة الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيها ابوك شيئا وزاد فيه عمر وباه
 علي بن ابي طالب في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ورواه
 ابو داود ايضا **قوله** باللبن فتح اللام وكسر الباء الموحدة ويقال اللسة بكسر اللام وسكون
 الباء الموحدة وهي الطوب التي **قوله** وعمده بضم العين والميم وبفتحهما جمع الكثرة لعمود
 البيت وجع القلة اعمدة **قوله** اكن فيدا وجه الاول اكن بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح الون على
 صورة الامر من الاكان وهي رواية الاصيلي وهي الاظهر ويدل عليه قبله قوله امر عمر وقوله بعده

وإياك وذلك لأنه أولا أمر بالسوء وحاطب احداً بذلك ثم حذره من التحمير والتصفير بقوله
 وإياك ان تحمر او تصهر والا كان من اكنت الشيء أي صنته وسترته وحكي ابو يزيد والكسائي
 كنته من الثلاثي بمعنى اكنته وقال ثعلب في الفصح اكنت الشيء أي احفيته وكنته ادا سترته
 بشئ ويقال اكنت السوء سترته وصنته من الشمس واكنته في نفسي اسرته وفي كتاب
 فعل وافعل لاني عبيدة معمر بن المثنى قالت تميم كنت الجارية اكها كما بكسر الكاف
 واكنت العلم والسر وقالت قيس كنت العلم والسر بعير الف واكننت الحارية بالالف وقال
 ابن الاعرابي في نوادره اكنت السر وكنست وجهي من الحر وكنست سيفي قال وقد يكون هذا
 بالالف ايضاً الوجه الثاني اكن الناس بضم الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون المضمومة
 بلقط المتكلم من الفعل المضارع وقال ابن التين هكذا روياء وفي هذا الوجه التفات وهو ان عمر
 اخبر عن نفسه ثم التفات الى الصانع فقال وإياك ومحذور ان يكون تجريداً فكأن عمر بعد ان اخبر
 عن نفسه جرد عنها شخصاً ثم حاطبه بذلك * الوجه الثالث قاله عياض كن الناس بحذف الهمزة
 وكسر الكاف وتشديد النون من كن يكن وهو صيغة امر واصله اكن بالهمزة حذفت تخفيفاً على
 غير قياس * الوجه الرابع كن بضم الكاف من كن فهو مكون وهذا له وجه ولكن الرواية
 لا تساعد قوله واما كلمة تحدير أي احذر من ان تحمر وكلمة ان مصدرية ومفعول تحمر محذوف تقديره
 اناك تحمير المسجد وتصفيه ومراده الزخرفة وقدروى ابن ماجه من طريق عمرو بن ميمون عن
 عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعاً ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم قوله فتفتن الناس بفتح التاء
 المنة من فوق وسكون الفاء من فتن يفتن من باب صرب يضرب فتناو قنوا اذا امتحنه وضبطه
 ابن التين بضم تاء الخطاب من افتن والاصمعي انكر هذا وابوعبيد احازه وقال فتن وافتن بمعنى وهو
 قليل والفتنة اسم وهو في الاصل الامتحان والاختبار ثم كثر استعمالها بمعنى الاثم والكفر والقتال
 والاحراق والاراء والصرف عن الشيء وقال الكرماني ويفتن من الفتنة وفي بعضها من التفتن
 قلت اذا كان من التفتن يكون من باب التفعيل وما فيه فتن بتسديد التاء وعلى ضبط ابن التين يكون
 من باب الافعال وهو الاقتان بكسر الهمزة وعلى كل حال هو بفتح النون لأنه معطوف على المنصوب
 بكلمة ان حجج ص وقال اس رضي الله عنه يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلاً ش هذا
 التعليق مرفوع في صحيح ابن خزيمة عن محمد بن عمرو بن العباس حدثنا سعيد بن عامر عن ابي عامر
 الحراز قال قال ابو قلابة انطلقنا مع انس مزيد الراوية نعي قصر اس فررنا بمسجد فحضرت
 صلاة الصبح فقال انس لوصلياً في هذا المسجد فقال بعض القوم نأى المسجد الآخر فقال اس
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها الا قليلاً
 او قال يعمرونها قليلاً ورواه ابو يعلى الموصلي ايضاً في مسنده وروى ابو داود في سننه حدثنا محمد بن
 عبد الله الحراعي حدثنا جاد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة وقتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرجه النسائي وابن ماجه ايضاً وروى
 ابو نعيم في كتاب المساجد من حديث محمد بن مصعب القرقيساني عن جاد يتباهى الناس ببناء المساجد ومن
 حديث علي بن حرب عن سعيد بن عامر عن الحراز يتباهون بكثرة المساجد قوله يتباهون بفتح الهاء من
 المساهة وهي المفارقة والمعنى انهم يزخرفون المساجد ويزينونها ثم يقعدون فيها ويقتارون ويتباهون

ولا يشتعلون بالدكر وقرأة القرآن والصلاة قوله هاى بالساحدر السياق يدل عليه قوله الاقليلا
 بالنصب ويحور الرفع من جهة الخوف انه بدل من ضمير الفاعل **ص** وقال ابن عباس لترخرفها
 كما زخرفت اليهود والنصارى **ش** هذا التعليق رواه ابو داود وموصولاً عن ابن عباس هكذا
 موقوفاً وروى عنه مرفوعاً قال حدثنا محمد بن الصلاح عن سفيان احمرنا سفيان بن عيينة عن سفيان
 الثوري عن ابي فرارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما امرت بتشديد المساجد قال ابن عباس لترخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى وابو فرارة
 اسعد راشد بن كيسان واما اقتصر البخاري على الموقوف منه ولم يذكر المرفوع منه للاختلاف
 على يزيد بن الاصم في وصله وارساله ويزيد هذا روى له مسلم والاربعة قوله لترخرفها اي
 لترخرفن المساجد بضم الفاء وبون التأكيذ والضمير في الممد كرين واما اللام فيد فقد ذكر الطيبي
 في وجهين الاول ان تكون مكسورة وهي لام التعليل للنفي قلته والمعنى ما امرت بتشديد
 المساجد لاجل زخرفها والتشديد من شديشيد رفع البناء والاحكام ومنه قوله تعالى (ولو كنتم في ربح
 مشيدة) **ح** الواحد الثاني فتح اللام على انها جواب القسم وقال بعضهم هذا هو المعتمد والاول لم تثبت
 به الرواية اصلاً قلت الذي قاله الطيبي هو الذي يقتضيه الكلام ولا وجه لمعه ودعوى عدم
 ثبوت الرواية يحتاج الى برهان ومعنى الزخرفة التزين يقال زخرف الرجل كلامه اذا موهه
 وزينه بالباطل والزخرف الذهب والمعنى هما تمويه المساجد بالذهب ومحوه كما زخرفت
 اليهود كائسهم والنصارى بيعهم قال الخطابي واما زخرفت اليهود والنصارى كائسها وبيعها
 حين حررت الكتب وبدلتها فضيعوا الدين وعرجوا على الزخارف والتزين وقال يحيى السنة
 انهم زخرفوا المساجد عند ما بدلوا دينهم واتم تصيرون الى مثل حالهم وسيصير امرهم الى الماراة
 بالمساجد والمباهاة بتزيينها وهذا استدلال احكامنا على ان نقش المسجد وتزيينه مكره وقول بعض
 اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد معناه تركه اولى ولا يجوز من مال الوقف ويغرم الذي يخرج سدوا كان
 باطراً او غيره فان قلت ما وجد الكراهة اذا كان من ماله دون مال الوقف قلت اما اشغال المصلحة به واما
 اخراج المال في غير وجهه **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
 صالح بن كيسان قال حدثنا ابي عن عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم مبنياً باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب الخلل فلم يزد فيه ابو بكر شيئاً وزاد فيه عمر رضي
 الله تعالى عنه وباه على سائته في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والحريد واعاد عمده خشباً
 ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بحجارة مقوشة والقصة وجعل عمده من جارة مقوشة
 وسقفه بالساحش **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة طاهرة **د** ذكر رحاله **هـ** وهم ستة **ح** الاول
 علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى ابو الحسن يقال له ابن المديني البصري **ح** الثاني يعقوب بن ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اصله مدني كان بالعراق **ح** الثالث ابو ابراهيم بن
 سعد **ح** الرابع صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز **ح** الخامس نافع مولى بن عمر **ح**
 السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** في الحديث بصيغة الجمع في اربعة
 مواضع وفيه العمدة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني
 وفيه رواية الاقران وهي رواية صالح عن نافع لهما من طبقة واحدة وفيه رواية التابعي عن التابعي

[illegible]

ان يعمروا مساجد الله الى قوله المهتدين ولم يقع في روايته لفظ وقول الله عز وجل وسب نزل
 هذه الآية انه لما اسر العباس رضى الله تعالى عنه يوم بدر اقل عليه المسلمون فعبروه بالكفر
 واغلطوا على رضى الله تعالى عنه فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا دون محاسنا فقال له
 على الكم محاسن قال نعم يا عمر المسجد الحرام وتحجب الكعبة ونسحق الحاح ونفك العاني فارل الله
 تعالى هذه الآية وقال بعضهم في توجيه ذكر البخارى هذه الآية ههنا ذكره هذه الآية مصير
 مدالى ترجيح احدا الاحتمالين من احدا الاحتمالين وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها
 مواضع السجود ويحتمل ان يراد بها الاماكن المتخذة لاقامة الصلاة وعلى الثانى يحتمل ان يراد
 بعمارها بنائها ويحتمل ان يراد الاقامة فيها لذكر الله تعالى قلت هذا الذى قاله هذا القائل لا ياسب معنى
 هذه الآية اصلا وانما ياسب معنى قوله تعالى اما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآية على ان احدا من المفسرين لم يدكر هذا الوجد الذى ذكره هذا القائل وانما هذا تصرف
 مد بالرأى فى القرآن فلا يجوز ذلك ويحب الاعراض عن هذا قال المفسرون معنى هذه الآية
 ما ينبغي للمشركين بالله ان يعمروا مساجد الله التى بنيت على اسمه وحده لاشريك له ومن قرأ
 مسجد الله اراد به المسجد الحرام اشرف المساجد فى الارض التى بنى من اول يوم على
 عبادة الله تعالى وحده لاشريك له واسسه خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام هذا وهم
 شاهدون على انفسهم بالكفر وقال الرمحشرى اما القراءة بالجمع فيها وجهان * احدهما ان
 يراد به المسجد الحرام وانما قيل مساجد الله لانه قبلة المساجد كلها وامامها فعمره كعمر جميع
 المساجد ولأن كل بقعة منه مسجد والباى ان يراد به حنس المساجد فادالم يصلحوا ان يعمروا
 جنبها دخل تحت ذلك ان لا يعمروا المسجد الحرام الذى هو صدر الحنس ومقدمته وهو أكد
 لأن طريقه طريق الكساية كما لو قلت وان لا يقرؤ كتب الله كت انفى لقراءة القرآن من تصريحك بذلك
 ثم ان البخارى دكر هذه الآية من جملة الترجة وحديث الساب لا يطابقها ولو دكر قوله
 تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية لكان اجدر واقرب للطابقة ولكن يمكن ان يوجد ذلك
 وان كان فيه بعض تعسف وهو ان يقال انه اشار به الى ان التعاون فى بناء المساجد المعتبر الذى فيه
 الاجر انما كان للمؤمنين ولم يكن ذلك للكافرين وان كانوا بسوا مساجد ليتعدوا فيها بعبادتهم
 الباطلة الا ترى ان العباس رضى الله تعالى عنه لما اسر يوم بدر وعبر بكفره واغلطوا على رضى الله تعالى
 عنه ادعى انهم كانوا يعمرون المسجد الحرام فىن الله ذلك انه غير مقبول منهم لكفرهم حيث ارل
 على نبيد الكريم (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله) كاد كرامه الآن ثم انزل فى حق المسلمين
 الذين يتعاونون فى بناء المساجد قوله (اما يعمر مساجد الله من آمن بالله) الآية والمعنى انما العمارة
 المعتد بها عمارة من آمن بالله فجعل عمارة غيرهم كلا عمارة حيث دكرها بكلمة الحصر وروى
 عبد بن حنيد فى مسنده حدثنا يونس بن محمد حدثنا صالح المزنى عن ثابت النانئ وميمون بن
 سياه وجعفر بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عمار المسجد
 هم اهل الله ورواه الحافظ ابو بكر البرار ايضا ولاسك ان اهل الله هم المؤمنون ص
 حدثنا مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لى ابن عباس
 ولابنه على انطلقا الى ابنى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقا فاذا هو فى حائط يصلحه فأخذ رداءه
 فاحتى ثم انشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد قال كنا بحمل لبة كبة وعمار لنتين لبنتين فرآه

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنقض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى
 الجمة ويدعونهم الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من العتق ش **قوله** مطاقتة للترجمة الاولى
 طاهرة وقدم الكلام فيه ستون مرة ذكر حاله **قوله** وهم ستة **قوله** الاول مسدد بن مسرهد
 وقد تكرر ذكره **قوله** الثاني عبدالعزيز بن مختار ابو اسحاق الداعى الصرى الانصارى **قوله** الثالث
 خالد بن مهران الخذاء بفتح الخاء المهملة وتشديد الذال المجمة وقد تقدم **قوله** الرابع عكرمة مولى
 ابن عباس **قوله** الخامس على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ابو الحسن ويقال ابو
 محمد كان مولده ليلة قتل على بن ابي طالب فسمى باسمه وكى بكينته وكان غاية فى العادة والزهد والعلم
 والعمل وحسن الشكل والفقه وكان يصلى كل يوم الف ركعة هو جد السفاح والمصور والحليتين
 وكان يدعى السجاد لذلك وكان له خمسمائة اصل ريتون يصلى فى كل يوم عند اصل كل شجرة
 ركعتين مات بعد العشرين ومائة اما سنة اربع عشرة اوسبع عشرة او عشر عن ثمان اوتسع وسعين سنة
قوله السادس ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه **قوله** ذكر لطائف اساده **قوله** قيد الحديث بصيغة الجمع
 فى ثلاثة مواضع وفيه العمة فى موضع واحد وفيه القول وفيه ان اسأله كله بصرى لان ابن
 عباس اقام امير اعلى مصر مدة وعكرمة مولاة معه **قوله** ذكر تعدد موضعه **قوله** اخرجه البخارى
 ايضا فى الجهاد عن ابراهيم بن موسى **قوله** ذكر معاه واعرابه **قوله** قوله ولابيه الضمير فيدير جمع الى ابن
 عباس **قوله** فاداهو كلة اداها للبعاجاة اى فادا ابو سعيد الخدرى فى حائط اى بستان وسمى به
 لانه لا سقف له **قوله** يصلحه حلة فى محل الرفع لانها خبر لقوله هو ولفظ البخارى فى باب الجهاد
 فأتياه وهو واخوه فى حائط لهما يسقيانه قيل اخوه هذا لانه وهو قتادة بن العمان ورد بأن هذا
 لا يصح لان على بن عبد الله بن عباس ولد فى آخر خلافة على بن ابي طالب ومات قتادة بن العمان قبل
 ذلك فى اواخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وليس لابي سعيد اخ شقيق ولا اخ من أبه
 ولا من امة الا قتادة فيحتمل ان يكون المدكور احاه من الرصاعة والله تعالى اعلم **قوله** فاحتى بالخاء
 المهملة وبالباء الموحدة بعد التاء المشاة من فوق يقال احتى الرجل اذا جع ظهره وساقيه بعمامة
 وقد يحتى بيده **قوله** انشأ معى طفق وهما من افعال المقاربة وصعلا للدلالة على الشروع فى الخبر
 ويعملان عمل كان الا ان خبرهما يجب ان يكون حلة ويشار كهما فى هذا الذى ذكرناه جعل وعلق
 واخذ **قوله** يحدثنا فى محل الصب لانه خبر انشأ **قوله** حتى اتى وفى رواية كريمة حتى اذا اتى
قوله بناء المسجد اى المسجد السوى بالالف واللام فيه **قوله** قال اى ابو سعيد الخدرى **قوله**
 لسة فتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها النون وهى الطوب الى واتصافا على انها مفعول بمحمل
 واتصاف الثانية نائتا كيدلها **قوله** وعمار اى يحمل عمار بن ياسر لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة
 عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه زيادة ايضا لم يذكرها البخارى ووقعت
 عند الاسماعيلى وابى نعيم فى المستخرج من طريق حالد الواسطى عن حالد الخذاء وهى فقال صلى الله
 عليه وسلم يا عمار الاتحمل كما تحمل اصحابك قال اى اريد من الله الاجر **قوله** فرآه صلى الله عليه
 وسلم الضمير المنسوب فيدير جمع الى عمار **قوله** فنقض التراب عنه ويرى فنقض التراب عنه وفيه التعبير
 بصيغة المضارع فى موضع الماضي لاستحضار ذلك فى نفس السامع كما به شاهدته وفى روايد الكشميه
 ففعل فنقض التراب عنه وفى نسخة البخارى فى باب الجهاد عن رأسه وكذا فى رواية مسلم **قوله** ويح
 عمار كلة ويح كلة رجة كان كلة ويل كلة عذاب تقول ويح لزيد وويل لزيد معنى الابتداء ولان

تقول ويحال يدور باله فتصمها باصمار فعل وان تتول ويحك ووجع ريدو ويملك وويل زيد الاضافة
فتصب ايضا باصمار الفعل وههنا سبب الحاء لا غير **قوله** الفئة هي الجماعة والباعية هم الذين خالعو
الامام وحر جوا عن طاعته بتأويل باطل طامع متشوع مطاع **قوله** يدعوههم اي يدعوهم عمار الفئة الباعية
وهم الذين قتلوه في وقعة صفين واعيد الضمير اليهم وهم غير مدكورين صريحا **قوله** الى الجدهاي الى
سببها وهي الطاعة كان سبب النار هو انغصية **قوله** ويدعوه الى النار اي يدعوهم لئلا الفئة الباعية
عمارا الى النار فان قيل كان قتل عمار بصفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه وكان الذين قتلوه
مع معاوية وكان معه جماعة من الصحابة فكيف يحور ان يدعوهم الى النار فأجاب ان بطلان ذلك
قتال اعلي يصح هذا في الحوارح الذين بعث اليهم على عمارا يدعوهم الى الجماعة وليس يصح في احد
من الصحابة لانه لا يجوز ان يتأول عليهم الا فصل التأويل قلت تنع ان بطلان في ذلك المذهب وتابعه
على ذلك جماعة في هذا الحوارح ولكن لا يصح هذا لان الحوارح اما حروا على علي رضي الله
تعالى عنه بعد قتل عمار بالاختلاف بين اهل العلم بذلك لان ابتداء امرهم كان عقيب التحكيم بين علي
ومعاوية ولم يكن التحكيم الا بعد انتهاء القتال صفين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعوا واحاب بعضهم
بان المراد بالدين يدعوهم الى النار كفار قريش وهذا ايضا لا يصح لانه وقع في رواية ابن السك
توكريمة وغيرهما زيادة توصيح بان الصمير يعود على قتلة عماروهم اهل الشام وقال الحميدي لعل
هذه الزيادة لم تقع للخاري او وقعت فحذفها عمدا ولم يذكرها في الجمع قال وقد اخرجها الاسميلي
والبرقاني في هذا الحديث والجواب الصحيح في هذا انهم كانوا محتجين طائين انهم يدعوهم الى الحنة
وان كان في نفس الامر خلاف ذلك فاللوم عليهم في اتباع طونهم فان قلت المحتج اذا اصابه
اجران واذا اخطأ فله اجر فكيف الامر ههنا قلت الذي قلنا جواب اقاعي فلا يليق ان يذكر
في حق الصحابة خلاف ذلك لان الله تعالى اشى عليهم وسهدهم بالفصل بقوله (كم خير امة اخرجت
للناس) قال المفسرون هم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ما يستط منه من الفوائد
فيدان التعاون في بيان المسند من افضل الاعمال لانه مما يحري للانسان اجره بعد موته ومثل
ذلك حفر الآبار وكري الانهار وتحبيس الاموال التي يم العامه نفهها وفيه الحث على
اخذ العلم من كل احد وان كان الاخذ افضل من المأخوذ منه الا ترى ان ابن عباس مع سعة علمه
امرانه عليا بالاختد عن ابي سعيد الخدري قيل يحتمل ان يكون ارسال ابن عباس اليه لطاب علو
الاسناد لان الماسعيد اقدم صحة واكثر سمعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مع هذا لا يافي
ذلك ما ذكرناه وفيه ان العالم له ان يتسأ للحدث ويحلس له جلسة وفيه ترك التحديث
في حالة المهمة اعظاما للحدث وتوقيرا لصاحبه وهكذا كان السلف وفيه ان للانسان ان يأخذ
من افعال البر ما يشق عليه ان شاء كما اخذ عمار لنتين وفيه اكرام العامل في سبيل الله والاحسان
اليه بالفضل والقول وفيه علامة السوة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما يكون وكان
كما قال وفيه اصلاح الشخص بما يتعلق بامر دياه كأصلاح بستانه وكرمه بنفسه وكان السلف
على ذلك لان ميد اظهار التواضع ودفع الكبر وهما من افضل الاعمال الصالحة وفيه فصيلة
فصيلة طاهرة لطى وعمار ورد على الواصب الراعين ان عليا لم يكن مصيبا في حرويه وفيه
استحباب الاستعانة من الفتن لانه لا يدري احد في الفئة اما جور هو ام نأزور الابلغة الظن

وَيَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي تَتَّبِعُونَ مِنْ الْأَحْزَابِ وَقَوْلُ ابْنِ تَابِتٍ وَفِيهِ رَدُّ الْحَدِيثِ الشَّامِ لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي تَتَّبِعُونَ مِنْ الْأَحْزَابِ وَقَوْلُ ابْنِ تَابِتٍ وَفِيهِ رَدُّ الْحَدِيثِ الشَّامِ لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي تَتَّبِعُونَ مِنْ الْأَحْزَابِ

وفي آخره نون الحشى المكي القرشي الخروبي وعبدالواحد هذا يروى عن ابيه ايمن هذا وابوه هو الثالث وهو يروى عن حار بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما وهو الرابع ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الععة في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴾ اخرج في البخارى في السور ايضا عن خلاد بن يحيى ايضا واخرجه في علامة السورة عن ابي نعيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان امرأة هي التي ذكرت في حديث سهل بن سعد المذكور اتفاقا قوله الالهى مخففة مركبة من همزة الاسفهام ولا الساوية وليست حرف التنبيه ولا حرف التخصيص قوله فانلى علاما بجارا وفي رواية الكشميهنى فانلى علام بحار قوله ان شئت جزاؤه محذوف تقديره ان شئت عملت ويروى ان شئت فعلت بلا حذف قوله فعملت اى المرأة عملت الممر وهذا اساد محازى لان العامل هو الغلام وهى المرأة وهو من قبيل قولهم كسا الخليفة الكعة قيل هذا الحديث لا يدل على الاستعانة لان هذه المرأة قالت ذلك من تلقاء نفسها اجيب بانها استعانة بالعلام في نجار المنبر ومن فوائد هذه الحديث قول البدل اذا كان بعير سؤال واستحار الوعد ممن تعلم منه الاحاة والتقرب الى اهل الفصل بعمل الخير وقال ابن بطال فان قلت الحديثان متخالفان ففي حديث سهل ان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم سأل المرأة ان تأمر عدها بعمل الممر وفي حديث حار ان المرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قالت يحتمل ان تكون المرأة بدأت بالمسألة فلما ابطأ العلام بعمله استخزها اتامه ادع لم طيب نفس المرأة بما دلته من صعة علامها ويمكن ان يكون ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المرأة ليعرفها صعة ما يصح الغلام من الاعواد ﴿ ص باب من بي مسجدا ﴾ اى هذا باب في بيان فصل من بي مسجدا ﴿ ص حديثا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثنا ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثنا انه سمع عبيد الله الحولاني انه سمع عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقول عند قول الناس في حديث من بي مسجدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكثر ثم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بي مسجدا قال بكي رحست انه قال يتقي به وجه الله في الله له مثله في الجنة ﴿ ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة لان الباب في بيان فصل من بي المسجد ﴾ ذكر حاله ﴿ وهم سبعة ﴾ الاول يحيى بن سليمان الجعفي مرقى باب كتابة العلم ﴿ الثاني عبد الله بن وهب وقدم ايضا غير مرة ﴾ الثالث عمرو بن قنق العيين ابن الحارث الملقب بكرة العواص مرقى باب المسح على الخفين ﴾ الرابع بكير مصغر تخفف ابن عبد الله الاشع المدني خرج قديما الى مصر ونزل بها ﴿ الخامس عاصم بن عمر بن قنق العيين الاوسى الانصارى مات بالمدينة سنة عشرين ومائة ﴾ السادس عبيد الله تصغير العبدان الاسود الحولاني فتح الحاء المحجمة وسكون الواو وبالون ريب ميمونة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ السابع عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف اساده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه ثلاثة من التابعين في نسق واحد وهم بكير وعاصم وعبد الله وفيه ثلاثة من اول الاسناد مصريون وثلاثة من آخره مديون وفي وسطه مدني سكن مصر وهو بكير ﴿ ذكر من اخرج غيره ﴾ اخرج مسلم في آخر الكتاب عن هارون ان سعيد الابلي واحد بن عيسى عن ابن وهب الى آخره واخرجه ايضا في الصلاة عن اسحق بن

إبراهيم عن أبي بكر الحنفي وعبد الملك بن الصباح وفيه وفي آخر الكتاب عن رهير بن حرب ومحمد
 ابن المنذر سلاهما عن الصحاح من محمد ثلاثتهم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن مجاهد بن ليث عن
 عثمان بن عفان واخرجه الترمذي في الصلاة عن بندار عن أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر
 عن أبيه عن مجاهد بن ليث عن عثمان بن عفان الى آخره وقال حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه عن بندار
 عن أبيه عن مجاهد بن ليث عن عثمان بن عفان وفي الباب عن أبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن عمرو وانس وابن
 عباس وعائشة وام حبة وابي درو وعمر بن عبسة ووالدة بن الاسقع وابي هريرة وجابر بن عبد الله
 رضى الله تعالى عنهم قلت حديث أبي بكر رواه الطبراني في معجمه الاوسط من رواية وهب بن
 حفص عن حبيب بن نوح عن محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق
 وذكره وهب بن حفص ضعيف وفي علل أبي حاتم الرازي قال هو منكر عن أبي بكر الصديق
 من بني مسجد الله ولو مثل سفخص قطاة به وحديث عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه ابن حبان من بني الله
 مسجدا يدكر فدا اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة وعبد الله بنى الله له بيتا في الجنة واسناد
 عروبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة واسناد
 ضعيف وحديث عبد الله بن عمرو وعبد الله بن نعيم الاصبهاني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن حنبل
 بنحو وزاد اوسع منه وروى احمد ايضا نحوه وحديث انس بن مالك الترمذي رواه عن قتيبة بن سعيد
 حدثنا يحيى بن قيس عن عبد الرحمن بن مولى قيس عن زياد الميمري عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة واخرجه ايضا ابو نعيم ولطه
 بنى مسجد الله في الديار يريد به وحديث الله قالوا اذا كثرت ايا رسول الله قال الله اكثر في لفظ كل بناء قال علي
 صاحب يوم القيمة الا مسجدا وان له بقصر في الجنة من لؤلؤ وحديث ابن عباس عن أبي مسلم الكبيشي مشاهير
 وراد ولو كمحفص قطاة وحديث عائشة عن عبد الله بن مسعود الكبيري عن ابي داود عن كثير بن عبد
 الرحمن الطحان عن عطاء عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله
 مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة قلت يا رسول الله وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك وحديث
 ام حبة عبد الطبراني في الاوسط وحديث أبي ذر عند البراءة وحديث عمرو بن عبسة عند النسائي
 وحديث واثلة بن الاسقع عند الطبراني في معجمه الكبير من بني مسجدا يصلى فيه بنى الله له بيتا في
 الجنة افضل منه وحديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط وعبد السيق في شعب الايمان من
 بنى بيتا لعبد الله في حلالا بنى الله له بيتا في الجنة من الدر والياقوت وحديث جابر عن عبد الله بن خزيمة
 من حفر ماء لم يشرب كدحى من حن ولا انس ولا طائر الا اجر الله يرم القيامة ومن بنى مسجدا
 كمحفص قطاة اراضه بنى الله له بيتا في الجنة قلت وفي الباب عن ابي قرصاة ونبط بن شريط
 وعمر بن مالك واسماء بنت يزيد ومعاذ بن ابي امامة وعبد الله بن ابي اوفى وابي موسى وعبد الله بن عمر
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وحديث قرصاة واسمه جذرة بن خيشة عند الطبراني في الكبير
 اذ سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اسوا المساجد واخرجوا القمامة منها من بنى فذكره وراد
 قال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور
 حور العين وفي اساده جباله وحديث بيط عده ايضا في الصغير وحديث عمر بن مالك عند
 ابي موسى المديني في كتاب الصحابة ولطه من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وحديث اسماء

بنت يريد عند الطرائى نحوه ورواه ابو يعيم ولعله من بنى الله مسجداً صلى الله له بيتاً في الجنة
 اوسع منه هـ وحديث معاذ عدائى الفرج في كتاب العلل من بنى الله مسجداً صلى الله له بيتاً في الجنة
 ومن علق فيه قديلاً صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطفى ذلك القديل ومن بسط فيه
 حصيراً صلى عليه سبعون الف ملك حتى يتقطع ذلك الحصر ومن اخرج منه قداة كان له
 كفلاً من الاخر وفيه كلام كثير هـ وحديث ابي امامة عدائى نعيم لا يبنى احد مسجداً لله الا بنى الله
 له بيتاً في الجنة اوسع منه هـ وحديث عبد الله بن ابي اوفى اخرجه الحافظ عبد المؤمن بن خلف
 الديماطى في جرده هـ وحديث ابي موسى كذلك هـ وحديث عبد الله عمر عبدالبرار والطرائى
 في الاوسط من رواية الحكم بن ظهير وهو متروك عن ابن ليلى عن نافع عن ابن عمر
 مذكروه وزاد فيه الطبرانى ولو كمفحص قطاة وهؤلاء ثلاثة وعشرون صحابياً هـ ذكر معاه
 واعمرانه هـ قوله يقول جملة وقعت حالا عن عثمان قوله عد قول الناس فيه اى في عثمان وذلك
 ان بعضهم اذكروا عليه عند تعبيره ببناء المسجد وجعله بالجارة المقوشة والقصة ووقع بيان
 ذلك عند مسلم حيث اخرجه من طريق محمود بن لبيد الانصارى وهو من صفار الصحابة قال
 لما اراد عثمان رضى الله تعالى عنه بناء المسجد كره الناس ذلك واحبوا ان يدعوه على هيئته اى
 في عهد الى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حين بنى اى حين اراد عثمان ان يبنى ولم يبن عثمان انشاء
 وانما وسعه وشيده وقد ذكرناه في باب بيان المسجد وقال بعضهم فيؤخذ منه اطلاق البناء في حق
 من جدد كما يطلق في حق من انشأ او المراد بالمسجد ههنا بعض المسجد من اطلاق الكل على البعض
 قلت ذكر هذا القائل شيئين الاول مستغنى عنه فلا حاجة الى ذكره والثاني لا يصح لانه ذكر في باب
 بيان المسجد حديث عبد الله بن عمرو فيه ثم غيره عثمان فراد فيه زيادة كثيرة وهى جداره
 بحجارة مقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة مقوشة وسقفه بالساح انتهى فهذا يدل على
 انه غير الكل وزاد فيه يعنى في الطول والعرض وكان المسجد مبني بالطين وسقفه بالحريد وعمده
 خشب النخل وساه عثمان بالجارية وحمل عمده بالجارية وسقفه بالساح فكيف يقول هذا
 القائل او المراد بالمسجد ههنا بعض المسجد فهذا كلام من لم يتأمل ويتصرف من غير وجه قوله
 مسجد الرسول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني والحموي مسجد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله انكم اكثرتم مقول لقوله يقول ومفعوله محذوف للعلم به والتقدير انكم اكثرتم الكلام
 في الانكار على فعلى قوله من بنى مسجداً التسوية فيد للشيوخ فيتناول من بنى مسجداً كبيراً او صغيراً يدل
 عليه حديث اس الذي اخرجه الترمذى بهذا اللفظ على ما ذكرناه وروى ابن ابي سبيح حديث الباب
 عن عثمان من وجه آخر وزاد فيه كمفحص قطاة وفي حديث جابر كمفحص قطاة او اصغر والعلماء في
 توجيه هذا قولان فقال اكثرهم هذا محمول على المبالغة لان المكان الذي تخصص القطاة عنه
 لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكتفى بمقداره للصلاة فيه ويؤيده حديث جابر الذي ذكرناه وقال
 آخرون هو على طاهره فالمعنى على هذا ان يريد في مسجد قدرا يحتاج اليه تكون تلك الريادة على
 هذا القدر او يشترك جماعة في ساء مسجد فتقع حصه كل واحد منهم ذلك القدر قيل هذا كله
 ساء على ان المراد بالمسجد ما يتبادر اليه الدهن وهو المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد
 بالمسجد موضع السجود وهو ما يبع الحمة فلا يحتاج الى شيء مما ذكر قلت قوله من بنى يقتضى

وجود بناء على الحقيقة فيحمل على المسجد المعهود بين الناس ويؤيد ذلك حديث أم حبيبة من بي الله بنا
 وقد ذكرناه عن قريب وحديث عمر رضي الله عنهما يصان من بي الله مسجد ايد كرفيد اسم الله وكل ذلك يدل
 على ان المراد بالمسجد هو المكان المتخذ لاموضع السجود فقط وهو الذي ذهب اليه الفرقة الاولى
 ولكن لا يجمع ارادة موضع السجود محاراً فيدخل فيه الموضع المحوطة الى جهة القبلة وفيها هيئة
 المحراب في طرق المسافرين والحال انما ليست كالمساجد المبني بالجدران والسقوف ورماعا يحمل
 منها موضع في غاية الصغر يدل عليه حديث ابي قرة صفة الذي ذكرناه قوله قال بكير حسبت انه اى
 ان عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه الذي روى عنه هذا الحديث قال في روايته يتنى به وجد الله
 وهذه الجملة مدرجة معترضة وقعت في البين ولم يحرم بها بكير ولذلك ذكرها بالحسبان وليست
 هذه الجملة في رواية جميع من روى هذا الحديث فان لفظهم فيه من بي الله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة
 فكان بكير انسى لفظه الله فذكرها بالمعنى فان معنى قوله الله يتنى به وجد الله لا شترا كنهما في المعنى
 المقصود وهو الاخلاص ثم ان لفظة يتنى به على تقدير ثبوتها في كلام الرسول يكون جالاً من واصل
 بنى والمراد بوجد الله ذات الله وابتغاء وجد الله في العمل هو الاخلاص وهو ان تكون نيته
 في ذلك طلب مرضاة الله تعالى من دون رياء وسمعة حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد
 الذي يبنيه كان بعيداً من الاخلاص فان قلت فعلى هذا لا يحصل الوعد المحصوص لمن يبنيه
 بالاجرة لعدم الاخلاص قلت الطاهر هذا ولكم يؤخر في الجملة يدل عليه ما رواه اصحاب
 السنن وابن خزيمة والحاكم من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
 الجنة صانع المحتسب في صغته والرامي به والممد به فقلوه المحتسب في صغته هو من يقصد بذلك
 اطاعة المحاهد وهو اعم من ان يكون متطوعاً بذلك او اجرة لكن الاخلاص لا يكون الا من المتطوع
 فان قلت قوله من بي حقيقة ان ياشتر الساء بفسد ليحصل له الوعد المحصوص ولا يدخل فيه الامر
 بذلك قلت يتناول الامر ايضاً بنبذ الاعمال البليات فان قلت يلزم من ذلك الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو
 ممتنع قلت لا امتناع فيه عدل السافى واماعد غيره فعموم المحاز وهو ان يحمل الكلام على معنى
 محازي يتناول الحقيقة وهذا يسمى عموم المحاز ولا نزاع في جواز استعمال اللفظ في معنى مجازي
 يكون المعنى الحقيقي من افراده كاستعمال الدابة هرباً فيما يندب على الارض ومثال ذلك فيمن اوصى
 لابناء زيد مثلاً ولد اناء وابناء اباء يستحق الجميع عدائى يوسف ومحمد عملاً بعموم المحاز حيث يطلق
 الاناء على العريقين قوله بنى الله له اسناد الباء الى الله محاز اتفاقاً قطعاً فان قلت اطهار الفاعل فيه
 لما دأقت لان في تكرار اسمه تعظيماً له وتلذذاً للذاكر قال الشاعر * اعد ذكر نعمان لئان ذكره *
 * هو المسك ما كررته يتضوع * وقال بعضهم لثلاث نوافل الضمائر او يتوهم عوده على ناني المسجد
 قلت كلا الوجهين غير صحيح اما الاول فلائن التاخر انما يكون اذا كان الضمائر كثيرة واما الثاني
 فممنوع قطعاً للقرينة الحالية والمقالية قوله مثله منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى بناء
 مثله والمثل في اللغة الشبه يقال هذا الشيء مثل هذا اى يشبهه قال الجوهرى مثل كذا تسوية يقال
 هذا مثله وشبهه كالتول شبهه وشبهه وعد اهل المعقول المماثلة بين الشيئين هو الاتحاد في
 النوع كاتحاد زيد وعمرو في الانسانية واذا كان في الجنس يسمى بمحانسة كاتحاد الانسان مع العرس
 في الحيوانية وقد اختلفوا في المراد بالمالية هيما فقال قوم منهم ابن العربي يعنى مثله في المتدار

والمساحة قلت يرد هذا حديث عبد الله بن عمرو يتا اوسع منه وكذلك في حديث اسماء وائ
امامة على ما ذكرناها وقال قوم مناه في الخودة والحصانة وطول البقاء قلت هذا ليس شئ
على ما لا يخفى مع انه ورد في حديث وائلة عداجد والطرائي سى الله بيتا في الحجة افضل منه
وقال صاحب المفهم هذه المثلثة ليست على طاهرها واما يعنى انه يبنى له بوابه بيتا اشرف واعظم
وارفع. وقال السووى يحتمل قوله مثله امرين احدهما ان يكون معناه بنى الله مثله في
سمى البيت واما صفته في السعة وغيرها فعلوم فضائها فانها مالا عين رأت ولا ادن سمعت
ولا خطر على قلب بشر والثاني ان معناه ان فضله على سبوت الحجة كفصل المسجد على سبوت
الدنيا قلت الوجد الثاني لا يخلو عن بعد وقال بعض شراح الترمذى ويحتمل انه اراد ان يند
بقوله مثله على الخضم على المبالغة في ارادة الانتفاع به في الدنيا في كونه يجمع المصلين ويكسبهم
عن الحر والبرد ويكون في مكان يحتاج اليه ويكثر الانتفاع به ليقابل الانتفاع به في الدنيا انتفاعه هو ما
ينبى له في الحجة وقال صاحب المفهم وهذا البيت والله اعلم مثل بيت خديجة الذي بشرت به بيت في الحجة من
قصب يريد من قصب الرمرد والياقوت قلت قد ذكرنا حديث ابي هريرة من عند الطرائي في الاوسط
والسيف في شعب الايمان سى الله بيتا في الحجة من درو ياقوت فان قلت قال الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فامعنى التقيد بمثله قلت اجابوا عن هذا ناجو به الاول ما قاله بعضهم
انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل زول هذه الآية قلت هذا بعيد ولا يعلم ذلك الا بالتاريخ الثاني ان المثلثة
انما هي بحسب الكمية والريادة بحسب الكيفية قلت المثلثة بحسب الكمية تسمى مساواة كاتحاد
مقدار مع آخر في القدر وفي الكيفية تسمى مشابهة الثالث ان التقيد لا يبنى الريادة واستبعده
بعضهم وليس سعيد الرابع ان المقصود منه بيان المماثلة في ان احراء هذه الحسنة من جنس العمل
لا من غيره وعدى جواب فتح لى من الانوار الالهية وهو ان المحازاة المثل عدل منه والريادة عليه
بحسب الكيفية والكمية فصل منه قوله في الحجة قال بعضهم هو متعلق ببنى او هو حال من قوله مثله
قلت ليس كذلك واما هو متعلق بمحذوف وقع صفه لثله والتقدير سى الله مثله كاشا في الحجة وكيف
يكون حال من مثله وشرط الحال ان يكون من معرفة كما عرف في موضعه ولفظ مثل لا يتعرف وان
اصيف حديث ص ه باب ه يأخذ بنصول السل ادامر في المسجد ش ه باب ه
في بيان ان الشخص يأخذ بنصول السهام اذ امر في مسجد من المساجد واما قدرنا هكذا لتلايق
لفظ باب صايها وايضا في بيان ان الصمير المروع في يأخذ الى هذا القدر لتلايق اصمارا قل
الد كرو ليلتم التركيب ولم أر احدا من السراحد كرو شيئا في مثل هذه المواضع مع ان فيهم من يدعى دعاوى
عريصة في هذا الباب وليس له حظ من هذه الدقائق والنصول جمع بصل قال الحوهرى الصل بصل
السهم والسيف والرمح والجمع نصول وبصل والسل بفتح الون وسكون الباء الموحدة وفي آخره
لام السهام العربية وهى مؤسفة لا واحد لها من لفظها وجواب ادا هو قوله يأخذ مقدما
حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان قال قلت لعمر و اسمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل في المسجد
ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسك نصالها ش ه باب ه مطابقا لترجيه
طاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امره امسك الصال عند المرور في المسجد ذكر رحاله
وهم اربعة من الاول قتيبة بن سعيد ه الثاني سفيان بن عيينه ه الثالث عمرو بن دينار ه الرابع

جابر بن عبد الله الانصاري رحم ذكر لطائف اساده رحم فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 القول وفيه السؤال عن السماع بطريق الاستفهام ولم يذكر له جواب قال ابن بطال فان قيل حديث
 حار لا يظهر فيه الاساد لانه لم يقل ان عمرا قال له نعم قلنا قد ذكر البخاري في غير كتاب الصلاة انه
 قال نعم فان قوله نعم اساد الحديث وقال صاحب التلويح هذه مسألة اختلف فيها المحدثون منهم
 من شرط الطوق اذا قال له التليد اخبرك فلان بكذا وكذا ومن لم يشترط وذكر البخاري في موضع
 آخر عن علي بن عبد الله عن سفيان فقال نعم انتهى قلت المذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين
 منهم البخاري ان قول الشيخ نعم لا يشترط بل يكفي سكوت الشيخ اذا كان متيقظا فعلى هذا فالاساد
 في حديث حار طاهر ومع ذلك فقد جاء في رواية الاصيلي انه قال له نعم فاقطع الراغ وقال بعضهم
 حكى عن رواية الاصيلي ذكره في حديثه فقال نعم ولم أره فيها قلت عدم رؤيته لا يستلزم عدم الرواية
 عنه فان لم يره هو فقد حكى من هو اكرم منه اندروى عند لفظ نعم رحم ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره رحم
 اخرجه البخاري ايضا في العتن عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق
 ابن ابراهيم واخرجه النسائي في الصلاة عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن مصور واخرجه
 ابن ماجه في الادب عن هشام بن عمار سبعتهم عنده واخرجه البخاري ايضا في الفتن عن ابي العيمان
 عن جاد بن زيد عن عمرو بن حابر واخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واى الربيع عنده واخرجه
 مسلم في الادب ايضا عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا كان يتصدق بالبل في المسجد ان لا يمر بها الا وهو آخذ بنصوليها
 واخرجه ابو داود في الجهاد عن قتيبة بن وهب واخرجه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي التلاد
 عن محمد بن عبد الله قال كاعدا بنى سعيد الحدرى قتل رجلا فقال ابو سعيد اما كان هذا يعلم ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قلب السلاح وسله يعنى في المسجد وروى ابن ماجه من
 حديث زيد بن حبيب وهو ضعيف عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر رفعه خصال لا تنهى في المسجد
 لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينص فيه بقوس ولا يشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحى في ولا يضرب
 فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا وروى ايضا من حديث الحارث بن نبهان وهو متروك
 الحديث عن عتبة بن يقطان وهو غير ثقة عن ابي سعيد وهو مجهول الحال والعين عن مكحول عن
 واثلة وانكر سماعة عن سهر والحاكم وقال البخاري في التاريخ الاوسط سمع من ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال جئوا مساجدا صياكم ومحانيكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع
 اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيفوكم واتحدوا على ابوابها المطاهر وجروها في الجمع وعنده
 ايضا من حديث ابن عباس رهوا المساجد ولا تتخذوها طرقا ولا تمر فيه حائض ولا تقعد فيه حسب
 الاعارى سيل ولا يشر فيه نمل ولا يسل فيه سيف ولا يضرب فيه حد ولا ينشد فيه شعر فان انشد قيل
 فص الله فاك رحم ذكر ما يستنتج منه رحم فيه تأكيد حرمة المسلمين لان المساجد مورودة بالخلق
 لاسيما في اوقات الصلاة وهذا التأكيد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خشي ان يؤذى بها احد
رحم وفيه كريم خلقه ورأفته بالمؤمنين رحم وفيه التعظيم لقليل الدم وكثيره رحم وفيه ان المسجد يجوز فيه
 ادخال السلاح رحم باب من المرور في المسجد رحم اي هذا باب في بيان جواز
 المرور بالنبل في المسجد اذا امسك نصاله وفي هذه الترجمة نوع قصور على ما لا يخفى رحم

حدثنا قيس بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت الماردة
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مر في شيء من مساحدا او اسواقا فليأخذ
على يده نعلين لا يتر كفه مسلما شي ^{منه} وجهه طائفة الحديث للترجمة في قوله من مر ناله
صرح فيه بلفظ المرور وجعله شرطا ورتب عليه الجزاء وهو قوله فليأخذ يدل هذا على
جواز المرور في المسجد فليأخذ نصاله وبهذا يحصل الجواب عن سؤال الكرماني حيث
قال فان قلت ما وجه تخصيص هذا الحديث يعني حديث ابي موسى الاشعري بهذا الباب وهو
قوله باب المرور في المسجد وتخصيص الحديث السابق يعني حديث حابر المذكور بالباب السابق
بأن قوله باب يأخذ بصول الدل اذا مر في المسجد مع ان كلا من الحديثين يدل على كل من
الترجيتين وتقرير الجواب هو انه نظر الى اعطى الرسول حيث لم يكن في الاول لفظ المرور
في لفظ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الثاني ذكره متصفا بالوجه الذي ذكرناه في ذكر
رحاله ^{في} وهم خمسة ^{في} الاول موسى بن اسماعيل التودكي وقدم في باب كتاب الوحي
في الثاني عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي المعجمة بعدها الباء آخر الحروف وقدم في باب
الجهاد من الايمان ^{في} الثالث ابو بردة بن مسلم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه يزيد مصنف
هذا الخبر ابن عبد الله ^{في} الرابع ابو بردة الثاني واسمه عامر وهو حدثنا في ردة الاول ^{في} الخامس
ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ^{في} ذكر لطائف اساده ^{في} فيه التحديث بصيغة الجمع
في ثلاثه مواضع وفيه السماع في موضع واحد وفيه العصة في موضعين وفيه رواية الراوي عن جده
وهو ابو بردة الاول يروي عن ابي ردة الثاني وهو جده كانه قال سمعت جدي يروي عن ابيه
وفيه رواية الابن عن ابيه الصحابي وهو رواية ابو ردة الثاني عن ابيه ابي موسى الاشعري وفيه رواة
ما بين بصري وكوفي ^{في} ذكر تعدد موصوه ومن اخرجه غيره ^{في} اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن
ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الادب عن ابي كريب وابي عامر عبد الله بن ابي مراد الاشعري
واخرجه ابو داود عن ابي كريب في الجهاد واخرجه ابن ماجه في الادب عن مجاهد بن غيلان عن ابي اسامة
به ^{في} ذكر معناه واعرابه ^{في} قوله من مر كلمة من موصولة تصمت معنى الشرط في محل الرفع
على الابتداء وخبره هو قوله فليأخذ قوله او اسواقا كذا او للتوقيع من الشارع وليست
لشك من الراوي قوله يدل الباء فيه للمصاحبة معناه من مر مصاحبا للسل وليست الباء فيه
سئل الباء في قولك نزيد فانها لالصاق قوله على نصالها صمت كلمة الاسودها معنى الاستعلاء
المالعة فعديت بعلى والافالوحد ان يعدي الاخذ بالباء قوله لا يعقر اي لا يخرج وهو مرفوع
ويحوز الجزم نظرا الى انه جواب الامر قوله بكفه الباء فيه تتعلق بقوله فليأخذ لا تقوله لا يعقر
فان المعقر بالكف لا يتصور ووقع في رواية الاصيلي فليأخذ على نصالها بكفه لا يعقر مسلما
وقال الكرماني يحتمل ان يراد منه كف النفس اي لا يعقر بكفه نفسه عن الاخذ اي لا يخرج
نفسه تركه احد الصالحين فليأخذ نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين وله من طريق ثابت عن ابي
ردة فليأخذ نصالها ثم فليأخذ نصالها ثم فليأخذ نصالها ^{في} باب الشعر في المسجد
ش ^{في} اي هذا باب في بيان حكم الشعر في المسجد وفي بعض السمع باب اساد الشعر

في المسجد حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا سعيب عن الزهري قال اخبرني
 ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان سمع حسان بن ثابت يستشهد اباهريرة رضى الله تعالى عما
 اشكلك الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسان احب عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اللهم ابد له روح القدس قال ابوهريرة نعم **ش** **ش** مطابقته للترجمة غير
 ظاهرة ههنا لانه ليس فيه صريح انه كان في المسجد والترجمة هو الشعر في المسجد ولكن البخاري
 روى هذا الحديث في كتاب بدأ الخاق وفيه التصريح انه كان في المسجد فقال حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضى الله تعالى عنه في المسجد وحسان
 يمشي فخط اليه قال كنت انشد فيك وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابى هريرة فقال انشدك
 بالله اسمعت صلى الله تعالى عليه وسلم يقول احب عنى اللهم ابد له روح القدس قال نعم وهما
 حديث واحد ويقال ان الشعر المشتمل على الحق مقبول بدليل دعاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لحسان على شعره فاذا كان كذلك لا ينع في المسجد كسائر الكلام المقبول ومما
 البخاري من وضع هذه الترجمة هو الاشارة الى جواز الشعر المقبول في المسجد والحديث
 يدل على هذا بهذا الوجه فيقع التوافق بين الحديث والترجمة لاحالة فان قلت لم يصح سماع
 ابى سلمة ولا سماع سعيد من عمر وهذا انما كان لما ذكره عمر على حسان قلت الامر كذلك لكن يحمل
 ذلك على ان سعيدا سمع ذلك من ابى هريرة بعد ما سمع ذلك من حسان او وقع لحسان استشهاده ابى هريرة مرة
 اخرى فحضر ذلك سعيد ويؤيد هذا سياق حديث الباب فان فيه ان اباسلمة سمع حسانا يستشهد
 اباهريرة وابوسلمة لم يدركه من مرور عمر ايضا فانه اصغر من سعيد فدل على تعدد الاستشهاد غاية تعالى
 الباب ههنا ان يكون سعيدا رسل قصة المروور ثم سمع بعد ذلك استشهاده حسان لابي هريرة وهو مرفوع
 موصول بالتردد **و** ذكر رحاله **و** هم ستة **و** الاول ابو اليان بفتح الياء آخر الحروف وقد
 تكرره **و** الثاني سعيب بن ابى جرة واسم ابى جرة ديار الحمصي **و** الثالث محمد بن مسلم الزهري
و الرابع ابوسلمة وهو لا تقدموا في باب كتاب الوحي **و** الخامس حسان بن ثابت بن المنذر بن
 الحرام ضد الحلال الانصاري المدني شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فحول شعراء الاسلام
 والجاهلية وعاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وقال ابو نعيم لا يعرف في العرب اربعة تناسلوا من
 صلب واحد واتفقت مدد اعمارهم هذا القدر غيرهم وعاش حسان في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام
 كذلك مات ستين سنة بالمدينة فان قلت هو منصرف او غير منصرف قلت ان كان مستقاما الحسن فهو
 مشتق وان كان من الحسن فغير مشتق فافهم **و** السادس ابوهريرة وقد تكرره ذكره فان قلت
 هذا الحديث يعد من مسند حسان او من مسند ابى هريرة قلت لم يذكر ابو مسعود والحميدي
 وغيرهما ان لحسان بن ثابت رواية في هذا الحديث ولا ذكروا له حديثا مستندا وانما اوردوا
 هذا الحديث في مسند ابى هريرة وحالف خلف فذكره في مسند حسان وانه روى عن النبي عليه
 الصلاة والسلام هذا الحديث وذكر في مسند ابى هريرة ان البخاري اخرج في الصلاة عن ابى
 اليان وذكر ان عساكر لحسان حديثين مسندين احدهما هذا وذكر انه في سنن ابى داود
 من طريق سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال وليس في حديثه استشهاده حسان به وانه في النسائي
 مرة بالاستشهاد ومرة من حديث سعيد عن عمر بعد ما اوردته في مسند ابى هريرة من طريق ابى

سنة ٤٠٣ وفي كتاب من ثمان مائة وعشرين لان مدته من حدث عبد الله بن عبد الله عن ابي هريرة
قال مر عمر بحسان الحديث وقال المدي وسعيد لم يصح سماعة بن عمر وان كان سماع ذلك من
حسان فمتصل ذكر لطائف اسناده **وفي الحديث** بصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك
الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العجمة في موضع
واحد وفيه السماع في موضعين وفيه ان رواه ما بين حمى ومدنى **وذكر** تعدد موضعه ومن
اخرجه غيره **وذكر** اخرجه البخاري ايضا في بدء الخلق عن علي بن المديني كاد كراه وفي الادب ايضا عن
اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر وفيه ايضا عن ابي اليمان كاخبر به هراوا اخرجه مسلم في الفضائل
عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعمر بن محمد الباقد ثلاثتهم عن سميان بن وهب عن عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي عن ابي اليمان **وعن** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع **وعن** عبد بن جند ثلاثتهم عن عبد الرزاق
عن معمر بن الزهري عن سعيده **واخرجه** ابو داود في الادب عن محمد بن احمد بن ابي خلب
واحد من عدة كلاهما عن سميان **وعن** احمد بن صالح عن عبد الرزاق **واخرجه** النسائي
في الصلاة وفي اليوم واليلة عن قتيبة ومحمد بن منصور وقهما كلاهما عن منصور عن سميان **و**
واخرجه ايضا عن خزيمة بن ابيس **واخرجه** ايضا في القضاء عن محمد بن عبد الله بن زبيح عن يزيد
ابن زريع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن حسان بن ثابت قال قال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اهلهم او هاجهم يعني المشركين وجبرئيل معك رواء سفيان بن حبيب
عن شعبة فخره من مسند البراء رضي الله تعالى عنه **وذكر** معناه واعمره **قوله** يستشهد انا هريرة
اي يطلب منه الشهادة ومحالها الصب على الحال من حسان فان قيل لا بد في الشهادة من نصاب فكيف
ثبت غرض حسان بشهادة ابي هريرة فقط اجيب بان هذه رواية حكم شرعي وكفي فيها عدل
واحد واطلق الشهادة على سبيل المحذور لانه في الحقيقة اخباره كفي فيه عدل واحد كما بن ذلك
في موضعه **قوله** انشدك الله بفتح الهمة وصم الشين معناه سألتك بالله قال الجوهري شددت ولاما
انشدته نشدا اداقلت له شددتك الله اي سألتك بالله كأنك ذكرت له اياه فنشدت اي تذكره وقال ابن الاثير
يقال نشدتك الله وانشدك الله وبالله ونأشدك الله اي سألتك واقسمت عليك ونشدته نشدت ونشدانا
ومناشدته وتعديته الى مفعولين امالاه منزلة دعوت حيث ثابوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت
ريد ابي يزيد اولادهم ضموه معي ذكرت واما انشدتك الله فخطأ **قوله** اجب عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية سعيد اجب عني ومعنى الاول اجب الكفار عن حبه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظ جرة تمدري يجوز ان يضمن اجب بمعنى ادفع والمعنى ادفع عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون الاصل رواه سعيد وهي اجب عني ثم نقل حسان ذلك بالمعنى
وراد فيه لفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيما له ويحتمل ان يكون تلك لفظ رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعينه لاجل المهابة وتقوية الداعي المأمور كما قال تعالى (فاذا عرفت متوكل على الله) وكما يقول
الحليفة امير المؤمنين يرسم لك لان فيه تعظيما وتقوية للمأمور ومهابة بخلاف قوله انا ارسم والمراد
بالاحاطة الرد على الكفار الذين هموا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اللهم ايد هذا دعاء
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان دعا له بالتأييد وهو القوة على الكفار **قوله** روح القدس
السايبه تتعلق بقوله ايد والمراد بروح القدس هاجبريل عليه السلام يدل عليه ما رواه البخاري

ايضا من حديث البراء بن عازب وجبريل معك والقدس بضم القاف والدال بمعنى الطاهر وسمي
 جبريل بذلك لانه خالق من الطهر وقل كتب القدس الرب عز وجل ومعنى روح القدس روح
 الله واماسى بالروح لانه يأتي بالبيان عن الله تعالى فيحيي اله الارواح وقيل معنى القدس البركة
 ومن اسماء الله تعالى القدوس اي الطاهر المنزه عن العيوب والقائص وما الارض المقدسة وبوت
 المقدس لانه الموضع الذي يتقدس فيه اي يتطهر فيه من الذنوب ^{في ذكر ما يتسبط منه من الاحكام}
 الاول فيه الدلالة على ان الشعر الحلق لا يحرم في المسجد والذي يحرم فيه ما عدا الخشاء والزور
 والكلاب الساقط يدل عليه ما رواه الترمذي ^{في حديث عائشة} كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ينصب لحسان مبرا في المسجد فيقوم عليه ويصلي الكفار فان قلت روى ابن خزيمة
 في صحيحه عن عبد الله بن سعيد حدثنا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان عن عمرو بن سعيب عن ابي عبد الله
 جده بهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تاشد الاسفار في المساجد وحسد الخاطبان
 الطوسي والترمذي وروى اوداود من حديث صدقة بن خالد عن محمد بن عبد الله الشعي عن
 زفر بن ويمة عن حكيم بن حزام مرفوعا نهى الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يستقذ في المسجد
 وان تشد في الاشمار وان تقام في الحدود وروى عبد الرزاق في مصنفه من حديث ابن المبارك
 عن اسيد بن عبد الرحمن ان شاعرا جالسا الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد قال انشدك
 يا رسول الله قال لا قال بلى فقال له الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرج من المسجد فخرج فاشده
 فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبا وقال هذا بدل ما مدحت به ربك قلت * اما حديث
 عمر ومفهم من يقول انه صحيفة حتى قال ابن حزم لا يصح هذا لكن يقول من يصحح نسخة ^{بصح}
 حديثه * واما حديث حكيم بن حزام فقال ابو محمد الاسيلي انه حديث ضعيف وقال ابن القطان لم يبين
 ابو محمد من امره شيئا وعلته الجهل بحال زفر فلا يعرف قلت اما زفر فانه ليس كما قال بل جالسه
 معروفة قال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى عنه فقال ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
 وصح له الحاكم حديثنا عن المعيرة بن سبعة واما حديث اسيد في سند ابن ابي يحيى شيخ الشافعي وفيه
 كلام شديد وقد جمع ابن خزيمة في صحيحه بين الشعر الجائر انشاده في المسجد وبين المنوع من انشاده
 فيه وقال ابو نعيم الاصبهاني في كتاب المساجد بهي عن تاشد اشعار الجاهلي والمبطلين فيا فلما اشعار
 الاسلام والمحقق فواسع غير مختلور * وقد اختلف العلماء ايضا في جوار انشاد الشعر مطلقا فقال
 الشعبي وعامر بن سعد البجلي ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوري والاوزاعي
 وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد لابأس
 بانشاد الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا دك عرض احد من المسلمين ولا فحش وقال مسروق بن
 الاحدع وابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والحسن البصري وعمرون شعيب يكره رواية الشعر
 وانشاده واحتكوا في ذلك بمحدث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لان يمتلي جوف احدكم فيخل خير له من ان يمتلي شعرا رواه ابن ابي شيبة والرار والطحاوي
 وروى مسلم عن سعيد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم
 فيخل يريه خير من ان يمتلي شعرا واخرج ابن ماجه ايضا واخرج البخاري عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نحو رواية ابن ابي شيبة واخرج مسلم ايضا عن ابن هريزة نحو رواية

عن سعد واخرجه ايضا عن ابي سعيد الخدرى واخرجه الطحاوى ايضا عن عوف بن مالك
عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الطبرانى ايضا عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واجاب الاولون عن هذا وقالوا اتناخذ الاحاديث وردت على خاص من الشعروهو
ان يكون فيه فحش وخفاء وقال البيهقي عن الشعبي المراد به الشعر الذي همى به النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال ابو عبيدة الذي فيه عدى غير ذلك لان ما همى به الرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لو كان شطربيت لكان كفرا ولكن وجهه عندي ان يمتلى قلده حتى يغلب عليه
فيشعله عن القرآن والذكر قيل فيما قاله ابو عبيدة نظر لان الذين هموا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كانوا كفارا وهم في حال همومهم موصوفون بالكفر من غير هموغاية ما في الباب قد زاد
كفرهم وطغيانهم بحومهم والذي قاله الشعبي او حدثت قال الطحاوى قال قوم لو كان اريد بذلك
ما همى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك
وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قالوا فهو عندنا على الشعر
الذي يملأ الخوف فلا يكون فيه قرآن ولا تسبيح ولا غيره فاما من كان في جوفه القرآن والشعر
مع ذلك فليس ممن امتلاء خوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان
يتملى جوف احدكم قحما يريه خير من ان يتملى شعرا وقال ابو عبد الملك كان حسان ينشد الشعر
في المسجد في اول الاسلام وكذلك العباس الحش فيه وكان المشركون اذا ذاك يدخلونه فلما اكمل الاسلام
زال ذلك كله قلت اشار بذلك الى النسخ ولم يوافق احد على ذلك قوله قحما نصب على التمييز وهو
الصيد الذي يسيل من الدم والجرح قوله يريه من الورى وهو الداء يقال ورى يورى
فهو مورى اذا اصاب جوفه الداء وقال الحوهرى وروى القحج حوفه يريه ورى اكله وقال
قوم معاه حتى يصيب ريتة قلت فيه نظري الثاني من الاحكام حواز الاستحصار من الكمار قال
العلماء ينبغي ان لا يبدأ المشركون بالسب والتهمة مخافة من سهم الاسلام واهله قال تعالى (ولا تسوا
الدين يدعون من دون الله فيسوا الله عدوا) ولتريه السنة المسلمين عن الفحس الا ان تدعوا الى ذلك
ضرورة كابتهادهم به فيكم اذا هم اوتوهوه كافعله صلى الله تعالى عليه وسلم في الثالث
في استجاب الدعاء لمن قال شعرا مثل قصة حسان في الرابع في الدلالة على فضيلة حسان رضى الله
تعالى عنه ص باب ه اصحاب الحراب في المسجد ش اي هذا باب في بيان
دخول اصحاب الحراب في المسجد والمراد من اصحاب الحراب هنا هم الذين يتساقفون بالسلاح
كالحراب ونحوها للاستعداد والقوة على الحرب مع اعداء الدين وقال المهلب المسجد موضوع
لامر بجاعة المسلمين وكل ما كان من الاعمال التي تجمع مفعة الدين واهله واللعب بالحراب من تدريب
الحوارح على معاني الحروب فهو حائر في المسجد وعمره والحراب بكسر الحاء جمع حرية كالتقصاع
جمع قصعة والحراب ايضا مصدر من حارب يحارب محاربة وحرابا والمراد بها الاول
ص حديثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة بن الربير ان عائشة قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما
على باب حجرتي والحشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسترنى رداءه
انظر الى لعنهم راد ابن المدر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة قالت رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحشة يلعبون بحرابهم ش ذكر حاله

رهم تسعة ٥ الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري المدني ٥ الثاني
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٥ الثالث صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد
 عمر بن عبدالعزيز ٥ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥ الخامس عمرو بن الزبير بن العوام
 السادس ابراهيم بن المدر الحارثي مرقى كتاب العلم وهو شيخ البخاري ٥ السابع عبد العزيز
 ابن وهب ٥ الثامن يونس بن يزيد الايلي ٥ التاسع عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ٥ ذكر
 انطائس اسناده ٥ في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة الافراد في موضعين
 والنعمة في اربعة مواضع وفيه ثلثة من افراد البخاري وفيه ثلثة من التابعين وهم صالح
 وابن شهاب وعروة وفيه ان رواه ما بين مدني ومصري وايلى وفيه ان قوله زاد ابن المنذر
 يحتمل التعليق قاله الكرمانى قلت هو تعليق بلا احتمال وقد وصله الاسماعيلى من طريق عثمان بن
 عمر عن يونس والذي زاده هو لفظ بحراهم ٥ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ٥ اخرجه
 البخاري ايضا في العيدين وفي ما قبل قرين واخرجه مسلم في العيدين ايضا عن ابي الطاهر بن السرح
 ٥ ذكر معناه واعمره ٥ قوله لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى والله لقد
 انصرت فهم معنى القسم من اللام ولقطة قد اللتان تدلان على التأكيد ورأيت بمعنى ابصرت فلذلك
 اقتصر على مفعول واحد قوله يوما نصب على الطرف قوله والحبة يلعبون جملة حالية والحبة
 والحش حنس من السودان مشهور قوله ورسول الله يستري جملة حالية ايضا وهذا يدل على انه كان
 بعد نزول الحجاب قوله انظر ايضا جملة حالية قوله الى لعهم بفتح اللام وكسر العين وبكسر اللام وسكون
 العين قوله زاد فعل ماض وفعاله ابن المنذر وهو فاعل قال ايضا ومفعوله الذى زيد هو قوله بحراهم كما
 ذكرناه ٥ ذكر ما يستنبط منه من الاحكام ٥ فيه جواز اللعب بالخراب في المسجد على الوجه الذى ذكرناه
 في اول الباب وحكى ابن التين عن ابي الحسن اللخمي ان اللعب بالخراب في المسجد منسوخ بالقرآن والسنة
 اما القرآن فقوله تعالى (في سوت اذن الله ان ترفع) واما السنة في حديث واثلة بن الاسقع الذي
 اخرجه ابن ماجه جسا واما احكام صيانكم ومجانيتكم ورد بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا
 في الآيد تصريح بما ادعاء ولا عرف التاريخ حتى يثبت النسخ ٥ وفيه جواز النظر الى اللعب المباح
 وقال الكرمانى وقد يمكن ان يكون ترك السى صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة لتسطر الى لعهم لتضبط السنة
 في ذلك وتقل تلك الحركات المحكمة الى بعض من يأتي من ابناء المسلمين وتعرفهم بذلك ٥ وفيه من حسن
 خلقه الكريم وجيل معاشرته لاهله ٥ وفيه جواز نظر النساء الى الرجال ووجوب استتارهن عنهم
 ٥ وفيه فضل عائشة وعظم محلها عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ٥ ص ٥ باب ٥ ذكر
 البيع والشراء على المسر في المسجد ٥ اى هذا باب في بيان ذكر البيع والشراء يعنى في الاخبار
 عن وقوعهما على المنبر في المسجد لاعتن وقوعهما على المسر وفي بعض النسخ على المنبر والمسجد قيل على
 هذا النسخة يكون التقدير وعلى المسجد ولا يدخل عليه كلمة الاستعانة والاصل ان يقال وفي المسجد
 احيب بأن هذا عكس ما عمل في قوله ولا صلبكم في جذوع النخل ولكن الحروف ينوب بعضها
 عن بعض قال الكرمانى يجوز ان يكون من باب علقها بتناوماء باردات تقديره وسقيها ماء باردا
 لانه لا يعلف بالماء ٥ ص ٥ حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة
 رضى الله عنها قالت اتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهليك ويكون الولاء لى

وقال اهلها ان ستئت اعطيتهما بقي وقال سفيان مرة ان ستئت اعتقهما ويكون الولاة لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال اتباعيها فاعتقها فان الولاة لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة ورواه مالك عن يحيى عن عمر بن عبد الوهاب عن يحيى عن عمر بن الخطاب عن جعفر بن عون عن يحيى قالت سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عهدها في مطابقة هذا الحديث للترجمة تعلم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال اقوام يشترطون الى آخره فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كرهها عقيب قضية مشتملة على بيع وشراء وعتق وولاء فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال اتباعيها فاعتقها فان الولاة لمن اعتق قل على صعوده المبر دل على حكم هذه الاشياء ثم لما قال على المبر ما بال اقوام الخ اشار به الى القضية التي وقعت فكان اشارته به اليها كوقوعها على المبر في المسجد وهذا هو الوجه لا ما ذكره اكثر الشراح مما تفرع عن الطباع وتخرج عنه الاسماع وسيعلم ذلك من يقف عليه **ذكر رحاله** **وهم خمسة** الاول على بن عبد الله المديني **الثاني** سفيان ابن عيينة **الثالث** يحيى بن سعيد الانصاري **الرابع** عمر بن عبد الرحمن الانصاري المديني وقد تكرر ذكرهم **الخامس** عائشة رضي الله تعالى عنها **ذكر لطائف اساده** **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وعلى رواية الحميدي في مسنده في ثلاثة مواضع لان في روايته حديثا سفيان حديثا يحيى وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه روايتان مدين ومكي وفيه رواية التابعي عن التابعية عن الصحابة **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **أخرجه البخاري** في مواضع عديدة في الزكاة في باب الصدقة على موالى ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي العتق والمكاتب والهبة واليوع والفرائض والطلاق والشروط والاطعمة وكفارة الايمان واخرجه في الطلاق من حديث ابن عباس وفي الفرائض من حديث ابن عمر واخرج مسلم طرفاه من حديث ابن هريرة واخرجه البخاري ايضا في باب البيع والشراء مع النساء من طريق عمرو بن عائشة وفي باب اذا اشترط في البيع شروطا من حديث هشام عن ابيه عنها واخرج مسلم ايضا مطولا ومختصرا واخرجه ابوداود في العتق عن القعني وقتيبة من حديث الزهري عن عمرو بن عائشة واخرجه الترمذي في الوصايا عن قتيبة بن سعيد عن السائي في السيو عن قتيبة بن سعيد وفي العتق عن يونس بن عبد الاعلى واخرج السائي ايضا عن عمر بن عائشة في الفرائض عن اجد بن سليمان وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن اسماعيل وهو ابن علي بن ثلاثهم عن جعفر بن عون به وعن الحارث ابن مسكين عن ابن ابي القاسم عن مالك به وفي العتق وفي الشروط عن محمد بن منصور عن سفيان به وفي الشروط ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان بعبه واخرج ابن ماجه ايضا في العتق عن ابن بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد قالا حديثا وكيع عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة زوج الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان بريرة اتتها وهي مكتوبة قد كاتبها اهلها على تسع اواق فقالت لها ان شاء اهلك عدت لهم عدة واحدة وكان الولاة الى قال فأتت اهلها فذكرت ذلك لهم فأبوا الا ان يشترط الولاة لهم فذكرت عائشة ذلك للسبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال افعل قال فقام الى صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون

سروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق
 بشرط الله او ثق والولاء لمن اعتق **قوله** ذكر اعرابه ومعناه **قوله** قال اختيارية فاعل قالت يحتمل
 ان يكون عمرة ويحتمل ان يكون عائمة مادا كانت عائشة وفيه التمام من الحاضر الى العائب وريرة بفتح
 الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وفتح الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وزعم القرطبي ان
 وزنها فعيلة من الروي يحتمل ان يكون بمعنى مفعولة اي مبرورة كأكلة السبع اي مأكولته ويحتمل ان يكون
 بمعنى فاعلة كرحمة بمعنى راحة وهي بنت صفوان كانت لقوم من الانصار او مولاة لابي اجد
 ان جحش وقيل مولاة لبعض بني هلال وكانت قطيفة وقال الكرماني ريرة مولاة لعائشة
 كانت لعنة من ابي لهب قلت ذكرها الذهبي في الصحايات وقال يقال ان عبد الملك بن مروان
 سمع منها وفي المعجم الطبراني من حديث عبد الملك بن مروان قال كتبت احاس بريرة للمدينة
 فكانت تقول لي يا عبد الملك اني اري فيك خصالا وانك لخليق ان تلي هذا الامر فان وليته فاحذر
 الدنيا فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة او
 ان ينظر اليها على المعصية من دم يريته من مسلم بعير حتى انتهى هو عبد الملك اختلف في مولده
 فقال حليفة بن خياط سنة ثلاث وقال ابو حسان الرادي سنة خمس وقال محمد بن سعد سنة
 ست وعشرين وولاه معاوية ديوان الخراج وعمره ستة عشر سنة فعلى هذا يكون ريرة
 موجودة بعد سنة اربعين وقد اختلف في اسم زوج ريرة في الصحيح فبعضهم في الميم وكسر
 العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة وعد الصريفي عن العسكري
 معنت بعين معجمة وكسر التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة وعد اي موسى الا بفتح
 اسمه مقسم والله تعالى اعلم **قوله** تسألها في كتابها حلة حالية وقعت حالا عن ريرة والاصل في السؤال
 ان يعدى بن كافي قوله تعالى (يسألوك عن الانفال) ولكن لما كان سؤالها بمعنى الاستعطاء بمعنى
 تستعطها في امر كتابها عدى بكلمة الطرف ويجوز ان يكون معنى تسأل تستعين بالتضمن
 على ان في رواية حاتم هكذا والكتابة في اللغة مصدر كتب من الكتب وهو الجمع ومنه كتبت
 القرية اذا حررتها وسمى هذا العقد كتابة ومكتابة لان فيه ضم حريه اليد الى حرية الرقعة
 اولان فيه جمعين فصاعدا اولان كلا منهما يكتب الوثيقة وفي السرعة تحرير المملوك
 يدا في الحال ورقبة في المال لان المكاتب لا يتحرر رقبة الا اذا ادى المال وهو بدل الكتابة واما
 في الحال فهو حر من جهة اليد فقط حتى يكون احق بكسبه ويجب على المولى التمسك بالجناية
 عليه او على ماله ولهذا قيل المكاتب طار عن دل العودية ولم ينزل في ساحه الحرية فصار كالعامية
 ان استطير تباعه وان استعمل تطاير **قوله** فقالت ان شئت اي قالت عائشة مخاطبة لريرة ان شئت
 وهو بكسر التاء **قوله** اعطيت بلفظ المتكلم **قوله** ادلك المراد به واليها وهو مصوب على انه
 مفعول اول لاعطيت ومفعوله الثاني محذوف وهو عنك لدلالة الكلام عليه **قوله** ويكون الولاء
 لي بفتح الواو وهو في عرف الفقهاء عبارة عن تناصر يوجب الارث والعقد والولاء في اللغة
 الصرة والمحبة الا انه اختص في السرعة بولاء العتق والمواالة واشتقاه من الولي وهو القريب
 وحصول الثاني بعد الاول من غير فصل **قوله** وقال اهلها اي اهل بريرة **قوله** ان شئت اعطيتها
 تقول القول والتاء في شئت واعطيت مكسورة لانها خطاب لعائشة **قوله** ما بقي اي الذي بقي من

مال الكتابة في دمبريرة ومحل هذا الجملة المصوب لانها وقعت فعولا ثانيا لقوله اعطيتها ومفعوله الاول الضمير المصوب في اعطيتها قوله قال سفيان هو ابن عيينة احد الرواة المذكورين في الحديث و اشار به الى ان سفيان حدث به على وجهين مرة قال ان شئت اعطيتها ما بقي ومرة قال ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لما يعنى في الوجهين والتاء في اعتقتها مكسورة لانها خطاب لعائشة وقوله قال سفيان داخل في الموصول غير معلق فاعلم فان قلت كم كان مال الكتابة على ريرة قلت ذكر في باب الكتابة من حديث يونس عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت ان ريرة دخلت عليها تستعيها في كتابتها وعليها خمس اواق نجحت عليها في خمس سنين الحديث فان قلت ذكر في باب سؤال الساس كانت احلى على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينني فقال خذها فاعتها واشترط لهم الولاء بما الولاء لمن اعتق فمن الروايتين تعارض قلت هذا الحديث اصح لاتصاله ولا تقطاع داله ولا راوى هذا عن امه وهو اعرف بحديث امه وحالته وقيل يحتمل ان تكون هذه الحصة الاواق التي قد استخمت عليها بالنجوم من جملة التسعة او اما اعطيت محوما وفصل عليها خمسة قلت هذا يرده ما رواه البخاري في الشروط في البيع ولم تكن قصت من كتابتها شيئا والاواق جمع اوقية وضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اقية واثاق واثاف ورعا يحيى في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما ثم انها تختلف باختلاف اصطلاح البلاد قوله ذكرته قال الكرمانى ذكرته بلفظة التكلم والمتكلم به عائشة والراوى نقل لفظها بعينه وبالعينة كأن عائشة جردت من نفسها شخصا فحككت عنه فالاول حكاية الراوى عن لفظ عائشة والثاني حكاية عائشة عن نفسها انتهى وقال بعضهم ذكرته ذلك كذا وقع هنا تشديد الكاف فقل الصواب ما وقع في رواية مالك وغيره بلفظ ذكرت لان التذكير يستدعى سبق علم بذلك ولا يتحد تحطئة هذه الرواية لاحتمال السق على وجه الاجال قلت لم ين احد منهما راوى التشديد ولا راوى التخفيف واللفظ يحتمل اربعة اوجه الاول ذكرته بالتشديد وبالضمير المنصوب والثاني ذكرت بالتشديد بدون الضمير المنصوب والثالث ذكرت على صيغة الماضي للمؤنثة الواحدة بالتخفيف بدون الضمير والرابع ذكرته بالتخفيف والضمير لان ذكر بالتخفيف يتعدى يقال ذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وقلتي وذكرته واذكرته غيري وذكرته بمعنى قوله فقال ابتاعها اى قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة اشتريها اى ريرة قوله وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارادانه روى بوجهين مرة قال ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المبر ومرة قال فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المبر وذكر في باب الشراء والبيع مع النساء قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم اشتري واعتق فانما الولاء لمن اعتق ثم قام من العشي فأشئ على الله بما هو اهله الحديث قوله ما مال اقوام اى ما حالهم وفي باب الشراء والبيع مع النساء ما مال اناس يشترطون شروطا الحديث قوله ليست في كتاب الله تعالى اى الشروط ويروى ليس بالتذكير ووجهه اما باعتار جنس الشرط او باعتبار المذكور وقال الكرمانى اما باعتبار الاشتراط قلت فيه نظر لا يخفى والمراد من كتاب الله قال الشيخ تقي الدين يحتمل ان يريد بكتاب الله حكم الله ويراد بذلك نفى كونها في كتاب الله بواسطة او بغير واسطة فان الشريعة كلها في كتاب الله اما بغير واسطة كالمصوبات في القرآن من الاحكام واما بواسطة قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فلا تأمروا به) واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال الخطابي ليس المراد ان ما لم ينص عليه في كتاب الله تعالى فهو باطل فان لفظ الولاء لمن اعتق من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

لكن الامر بطاعتى كتاب الله فحاز اضافة ذلك الى الكتاب انتهى ويحوز ان يكون المراد مكتاب الله
 حكم الله سواء ذكر في القرآن او السنة وقيل المراد من الكتاب المكتوب يعنى المكتوب في اللوح
 المحفوظ قوله فليس له اى ذلك الشرط اى لا يستحقه وفي رواية النسائي من شرط شرط ليس
 في كتاب الله لم يحمله قوله وان اشترط مائة مرة ذكر المائة للمبالغة في الكثرة لان هذا العدد بعيدا
 هو المراد وقال بعضهم لفظ مائة للمبالغة فالمرموم له قلت لم يدر هذا التائل ان مفهوم اللفظ في اللغة
 هو معناه فعلى قوله يكون هذا اللفظ مائة وليس كذلك وان كان قال ذلك على رأى الاصوليين حيث
 فرقوا بين مفهوم اللفظ ومطوقه وهذا الموضع ليس محله وفي رواية للخارى في باب الشراء والبيع مع
 النساء وان اشترط مائة شرط وشرط الله احق واوثق وكذا في رواية ابن ماجه ايضا قوله ورواه
 مالك معلق وصله في باب المكاتب عن عبد الله بن يوسف عنه ورواه النسائي في الفرائض عن الحارث بن
 مسكين عن ابن القاسم عن مالك كما ذكره مرسلان ورواه السامعي عن مالك ولفظه وشرطى لهم الولاء لغير تاء
 قال الطحاوى معناه اطهرى لان الاشرط الاطهار وقال القرطبي وهى رواية تفرد الشافعي عن مالك
 بها قوله قال على بن ابي نعيم عن عبد الله المديني المدكور في اول الباب قوله قال يحيى هو ابن سعيد القطان
 وعد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي يريد بذلك ان الحديث من طريق هذين الرجلين مرسل يوضحه
 قول الاسماعيلي ليس فيما عدا هذا من حديث يحيى بن سعيد وعبد الوهاب عن يحيى ذكر المنبر وصعوده و
 حديثهما مرسل حديثا ابو القاسم حدثنا بن داود حدثنا يحيى بن سعيد قال وانبأنا بالقاسم ابنا بابن داود حدثنا
 عبد الوهاب قال قال سمعنا يحيى يقول اخبرني عمرة بن قيس بن عمار بن عوف بن مالك قوله
 وقال جعفر بن عون الخ اذ به تصرح يحيى سماعه له عن عمرة وكذا سماع عمرة عن عائشة وخرجه النسائي
 عن احمد بن سليمان وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن اسماعيل بن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد وذكره
 فأمن بذلك ما فيه من الارسل المدكور واعلم ان التعليق عن مالك متأخر في رواية كريمة عن طريق
 جعفر بن عون مؤدكر ما يستنبط منه من الاحكام الاول فيه دليل على جواز الكتابة فاذا كاتب رجل
 عبده او امته على مال شرط عليه وقبل العبد ذلك صار مكاتباً والدليل عليه ايضا قوله تعالى (وكتبوهم
 ان علمتم فيهم خيراً) ودلالة هذا على مشروعية العقد لا تخفى على العارف بلسان العرب سواء كان الامر
 للوحيب او لغيره وهذا ليس بأمر ايجاب باجاء بين الفقهاء سوى ما ذهب اليه داود الظاهري ومن تبعه
 وروى نحوه عن عمرو بن دينار وعطاء واحد في رواية وروى صاحب التقریب عن الشافعي نحوه
 فان قلت طاهر الامر للوجوب كما ذهب اليه هؤلاء قلت هذا في الامر المطلق المحرر عن القرائن وهما
 مقيد بقوله ان علمتم فيهم خيراً فيكون خيراً فيكون امر نذوب وذهب بعض اصحابنا الى انه امر باحة وهو غير صحيح لان
 في الحمل على الاباحة العاء الشرط ادهو مباح بدون بالاتفاق وكلام الله منزه عن ذلك والمراد بالخير المذكور
 ان لا يضر المسلمين بعد العتق فان كان يضرهم فالفضل ان لا يكتبه وان كان يصح وعن ابن عباس
 وابن عمر وعطاء الخير الكسب خاصة وروى عن الثوري والحسن البصري انه الامانة والدين خاصة
 وقيل هو الوفاء والامانة والصالح وادفد الامانة والكسب والصالح لا يكرهه عدنا وبه قال مالك
 والشافعي وقال احمد واسحق وابو الحسين بن القطان من الشافعية يكره ولا يعتق المكاتب الا بآداء
 الكل عند جنيور الفقهاء لما روى ابو داود وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المكاتب عبد مائتي عليه من كتابته درهم وروى الشافعي

في مسند. اخبرنا ابن ابي عبيدة عن ابن ماجة عن محمّد بن زيد بن ثابت قال في المكاتب هو عبد ماني عليه درهم
واختاره لمذهبه وهو مذهب اصحابنا وفيه اختلاف الصحابة مذهب ابن عباس انه يعتق كما اخذ
الصحيفة من مولا يعني يعتق بنفس العقد وهو غير مولى بما عليه من بدل الكتابة ومذهب ابن مسعود
انه يعتق اذا ادّى قيمة نفسه ومذهب زيد ما ذكرناه واما اختاره الاربعة لانه مؤيد بالحدّث المذكور
الثاني من الاحكام جوار ترويع الامة المزوجة لان بريرة كانت مروحة وقد ذكرنا اسمه والاختلاف
فيه فان قلت كان زوجها حرا او عبدا قلت في رواية البخاري عن ابن عباس قال رأيت عبدا يعني
روح بريرة كما في انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها وموعدة تسيل على خديته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعبد العباس الاتجّس حبس بريرة ومن بعض بريرة معيثا فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تأمرني قال اما انا اشفع قالت فاحاجة لي فيه فان قلت ذكر في الفرائض
قال الحكم كان زوجها حرا قلت قال وقول الحكم مرسل وذكر في باب ميراث السائبة قال الاسود
وكان زوجها حرا قال وقول الاسود منقطع وقول ابن عباس اصح وفي مسلم ايضا قال
عبد الرحمن وكان زوجها عبدا في الثالث في ثبوت الولاء للمعتق عن نفسه فهذا لاختلاف
فيه للحديث المذكور واختلفوا فيمن اعتق على ان لا ولأله وهو المسمى بالسائبة فذهب الجمهور
ان الشرط باطل والولاء لمن اعتق ومذهب احمد انه لم يكن له الولاء عليه فلو اخذ من ميراثه
شيأ رده في مثله وقال مالك ومكحول وابو العالية والزهري وعمر بن عبد العزيز يجعل ولاؤه
لجميع المؤمنين كذا فعله بعض الصحابة في الرابع فيه دليل على تجزيم الكتابة لقولها كانت اهلي
سلي تسع اواق في كل عام اوقية وقال الشيخ تقي الدين وليس فيه تعرض للكتابة الحالية فيكلم عليه
قلت يجوز عدا اصحابنا ان يشترط المال حالا ومنجما لظاهر قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم من غير
شرط التحميم والتأجيل ولا يزداد على النص بالرأى وبه قال مالك وفي الجواهر قال ابو بكر طاهر قول
مالك ان التخميم والتأجيل شرط فيه ثم قال وعلمنا ان الطار يقولون ان الكتابة الحالية حائرة
ويسمونها قاطعة وهو القياس وقال الشافعي لا يجوز حالا ولا بد من نجمين وبه قال احمد في طاهر روايته
في الخامس اشتراط الولاء للبايع هل يفسد العقد فيه خلاف فطاهر الحديث انه لا يفسده لما
قال في هذا الحديث واشترط ليهم الولاء ولا يآذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عقد باطل
وقال الشيخ تقي الدين اذا قلنا انه صحيح فهل يصح الشرط فيه اختلاف في مذهب الشافعي والقول
ببطلانه موافق لالفاظ الحديث فان قلت كيف يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيع على
شرط فاسد وكيف يأذن في البيع حتى يقع على هذا الشرط ويقدم البايع عليه ثم يبطل
اشتراطه قلت اجيب عنه باجوبة في الاول ما قاله الطحاوي وهو انه لم يوجد اشتراط الولاء في
حديث عائشة الامن رواية مالك عن هشام فاما من سواه وهو الليث بن سعد وعمر بن الحارث
فانهما روايا عن هشام عن السؤال لولاء بريرة انما كان من عائشة لاهلها ناداء مكاتبها اليهم فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعمك ذلك عنها ابتاعى واعتق واما الولاء لمن اعتق وهذا خلاف
مارواه مالك عن هشام خذنها واشترطى فانما الولاء لمن اعتق مع انه يحتمل ان يكون معنى اشترطى
اطهرى لان الاشتراط في كلام العرب الاطهار ومدقول اوس بن حجر فاشترط فيها نفسه وهو
مقصم اي اطهر نفسه اي اطهرى الولاء الذي يوجب اعتاقك انه لمن يكون العتاق منه دون

من سواء ^{في} الثاني ان معنى واشترط ليهم اي عليهم كقوله تعالى (ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اساتم فلها) قيل فيه نظر لان سياق الحديث وكثيرا من الفاظه يتعبد ورد بأن القرينة الحالية
تدل على هذا مع ان محيى اللام معنى على كثير في القرآن والحديث والاشعار على ما لا يخفى ^{في} الثالث
ان دعوى الوعيد الذي طاهره الامر وباطله النهي كما في قوله تعالى (اعلموا ما كنتم) وقوله * واستقرز
من استطعت منهم) الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم صعد المنبر وخطب وقال ما نال رحال الى آخره
^{في} الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان اخرهم بأن الولاء لمن اعتق ثم اقدموا على اشتراط ما يخالف
هذا الحكم الذي علموه فوردها اللفظ على سبيل الرحر والتوبيخ والتكثير لمخالفتهم الحكم الشرعي
^{في} الخامس ان ابطال هذا الشرط عقوبة ونكال لمعاندتهم في الامر الشرعي فصار هذا من باب العقوبة
بالمال كحرمان القاتل من الميراث وكان صلى الله تعالى عليه وسلم بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط
لا يحل فلما لجوا وعاندوا ابطال شرطهم * السادس ان هذا حاص بهذه القضية لاعام في سائر الصور
ويكون سبب التخصيص بابطال هذا الشرط المبالة في رجرهم عن هذا الاشتراط المخالف
للشرع كما ان فسخ الحج الى العمرة كان خاصا بتلك الواقعة بمبالغة في ازالة ما كانوا عليه من مع العمرة
في اشهر الحج وقال القاضي المشكل في هذا الحديث ما وقع من طريق هشام ها وهو قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اشتريها واعتقها واشترط ليهم الولاء كيف امرها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم هذا وفيه عقد بيع على شرط لا يجوز وتقرير بالبايعين اذ اشترط لهم ما لا يصح ولما صعب
الانفصال عن هذا على بعض الناس انكر هذا الحديث اصلا فحكي ذلك عن يحيى ابن اكرم وقد
وقع في كثير من الروايات سقوط هذه اللفظة وهذا الذي شجع يحيى على انكارها ^{في} السادس من
الاحكام ما قاله الخطابي ان فيه دليلا على جواز بيع المكاتب رضى به او لم يرض عجر عن ادا
نجومه ولم يجز ادى بعض النجوم ام لا وقال الشيخ تقي الدين اختلفوا في بيع المكاتب على ثلاثة
مذاهب المع والجواز والفرق بين ان يشتري للعق فيحوز او للاستخدام فلا امان اجاز
بيعه فاستدل بهذا الحديث فانه ثبت ان بريرة كانت مكاتبته وهو قول عطاء والنخعي واحد
ومالك في رواية وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك في رواية لا يجوز بيعه وهو قول ابن
مسعود وربيعة قلت مذهب ابي حنيفة واصحابه انه لا يجوز بيع المكاتب مادام مكاتب حتى يجير
* ولا يجوز بيع مكاتبه بحال وهو قول الشافعي بمصر وكان بالعراق يقول يجوز بيعه وقال
التنووي هو قال بعض العلماء يجوز بيع للعق للاستخدام ^{في} السابع ما قاله الخطابي فيه جواز بيع الرقة
شرط العتق لان القوم قد تنازعوا الولاء ولا يكون الولاء الا بعد العتق فدل ان العتق كان مشروطا في
البيع قلت اذا اشترط الساع على المتاع ايقاع معنى من معالي البر فان اشترط عليه من ذلك ما يتجمل
كالعتق المحل فذلك جائز عند الشافعي ولا يجوز عند ابي حنيفة فان امتنع الساع من انفاذ العتق
فقال اشهب يحجر على العتق وقال ابن كرامة لورضى البائع بذلك لم يكن له ذلك ويعتق عليه
وقال ابن القاسم ان كان اشتراء على ايجاب العتق فهو حر وان كان اشتراء من غير ايجاب
عتق لم يحجر على عتقه والايجاب ان يقول ان اشتريته منك فهو حر وان لم يقل ذلك وانما اشترط
ان يستأنف عتقه بعد كمال ملكه فليس بايجاب وقال الشافعي السبع فاسد ويمضى العتق اتباعا
وروى عنه السبع حائر والشرط باطل وروى المزني عنه لا يجوز تصرف المشتري بحال في البيع

الفاسد وهو قول ابي حنيفة واصحابه واستحسن ابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان ينجز له العتق ويحمل
 عليه الثمن وان مات قبل ان يعتقه كانت عليه القيمة وقال ابو يوسف العتق حائر وعليه القيمة والجهة
 لا ابي حنيفة في هذا الباب وامثاله حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه الصلاة والسلام
 انه نهى عن بيع وسلم وعن شرطين في بيعة وعد ايضا لا يحمل سلف ولا بيع ولا شرطان في بيع
 اخرجه الاربعة والطحاوي بأسانيد صحاح وفسروا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن شرطين
 في بيع بان البيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط آخر وقد صار شرطين وقول الخطابي فدل
 ان العتق كان مشروطا في البيع لا دليل له فيه طاهرا والحكم به على جواز البيع بالشرط غير صحيح
 لانه مخالف لطاهر الحديث الصحيح * اللامن ماقاله الخطابي فيه ايضا انه ليس كل شرط يشترط
 في بيع كان قادحا في اصله ومفسدا له وان معنى ماورد من النهي عن بيع وشرط مصروف الى بعض
 البيوع والى نوع من الشروط وقال عياض الشروط المقارنة للبيع ثلاثة اقسام احدها ان يكون
 من مقتضى العقد كالتسليم وحواز التصرف في المبيع وهذا لا خلاف في جواز اشتراطه لانه يقتضى
 به وان لم يشترط والثاني ان لا يكون من مقتضاه ولكنها من مصلحته كالتحميل والرهن واشترط
 الخيار فهذا ايضا يجوز اشتراطه لانه من مصلحته فاشبه ما كان من مقتضاه والثالث ان يكون خارجا
 عن ذلك مما لا يجوز اشتراطه في العقود بل يعم من مقتضى العقد او يقع فيه غررا او غير ذلك من
 الوجوه الموسوعة فهذا موضع اضطراب العلماء والله تعالى اعلم قلت عدا اصحابا البيع بالشرط على ثلاثة
 اوجه * الاول البيع والشرط كلاهما حائرا وهو على ثلاثة انواع * احدها ان كل شرط يقتضيه
 العقد ولا يعدم ولا يفسده بان يشتري امته بشرط ان تخدمه او يفسدها او دابة بشرط ان يركبها
 ويحوي ذلك * النوع الثاني كل شرط لا يقتضيه العقد ولكن يلايمه بان يشترط ان يرهده
 بالثمن رها وسماه او يعطيه كفيلا وسماه والكفيل حاضر قبله وكذلك الخوالة جاز استحسانا
 خلافا لرفقه النوع الثالث كل شرط لا يقتضيه العقد ولا يلايمه وفيه مفع لا حد هما او للعتق
 كالايماء فاسدان وهو كل شرط لا يقتضيه العقد ولا يلايمه وفيه مفع لا حد هما او للعتق
 عليه بان اشتري حنطة على ان يطحنها البائع او عبدا على ان لا يبيعه وكذا على ان لا يعتقه خلافا
 للشافعي فيه فان اعتقه ضمن الثمن استحسانا عدا ابي حنيفة وعدهما قيمته * الوجه الثالث البيع حائر
 والشرط باطل وهو على ثلاثة انواع * الاول كل شرط لا يقتضيه العقد وليس فيه مفعلة بل فيه مضرة
 بان باع ثوبا او دابة بشرط ان لا يبيعه ولا يهبه او طعاما بشرط ان لا يأكل ولا يبيع حار الباع وبطل
 الشرط * الثاني كل شرط لا يقتضيه العقد وليس فيه مفعلة ولا مضرة لا حدان باع طعاما بشرط ان
 يأكله حار الباع وبطل الشرط * الثالث كل شرط يوجب مفعلة لغير المتعاقدين والمبيع نحو البيع
 بشرط ان يقرض اجنيا لا يفسد البيع * التاسع قال الخطابي فيه دليل على انه لا ولاء لمن اسلم
 على يديه وللمن حالف اسما على الماصرة وقال الشيخ تقي الدين فيه حصر الولاء للمعتق فيقتضى
 ذلك ان لا ولاء بالحلف والموااة وسلام الرجل على يد الرجل ولا بالتقاطه للقيط وكل هذه الصور
 فيها خلاف بين الفقهاء ومذهب الشافعي لا ولاء في شيء منها الحديث قلت الولاء عدا اصحابا نوعان

احدهما لئلا العتاقة والآخرون لئلا الموالاتة وقد كانت العرب تناصر بأشياء القرابة والصداقة والمواخاة
والحلف والعصبة وولاء العتاقة وولاء الموالاتة وقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تناصرهم
بالولاء بنوعين وهما العتاقة وولاء الموالاتة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان مولى القوم منهم
وحليفهم منهم رواه اربعة من الصحابة فاجد في مسنده من حديث اسماعيل بن عبيد بن رفاعه
ابن الراجع الزرقى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولى القوم منهم
وان اختمهم منهم وحليفهم منهم والبراري سنة من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حليف القوم منهم وان اختمهم منهم والدارمي في مسنده من حديث عمرو بن عون ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ابن اخب القوم منهم وحليف القوم منهم والطبراني في معجمه من حديث
عتبة بن عروان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه والمراد بالحليف مولى الموالاتة لانهم كانوا
يثكدون الموالاتة بالحلف العاشر فيه انه يستحب للامام عند وقوع بدعة ان يخطب الناس
ويبين لهم حكم ذلك وينكر عليها الحادي عشر فيه انه يستحب للامام ان يحسن العشرة مع رعيته
الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما خطب لم يواجه صاحب الشرط بعبد لان المقصود يحصل له
ولغيره بدون فضيحة وشاعة عليه الثاني عشر فيه المألعة في ازاله المكر والتعليظ في تقبيحه
الثالث عشر فيه جواز كتابة الامة دون زوجها الرابع عشر فيه ان زوج الامة ليس له
معها من السعي في كتابتها وقال ابو عمر لو استدلل مستدل من هذا المعنى بان الزوجة ليس عليها خدمة
زوجها كان حسنا الخامس عشر فيه دليل على ان العبد زوج الامة ليس له معها من الكتابة
التي تؤول الى عقها وافتراقها له كما ان لسيد الامة عتق امته تحت العبد وان ادى ذلك الى ابطال
نكاحه وكذلك له ان يبيعها من زوجها الحر وان كان في ذلك بطلان عقده السادس عشر فيه
دليل على ان بيع الامة ذات الزوج ليس بطلاق لها لان العلماء قد اجتمعوا ولم يختلف في تلك
الاحاديث ايضا ان بريرة كانت حين اشترتها عائشة ذات الزوج واما اختلافوا في زوجها هل كان
حرا او عبدا وقد اجتمع علماء المسلمين على ان الامة اذا اعتقت وزوجها عبد انها تخير واختلقت
اذا كان زوجها حرا هل تخير ام لا السابع عشر فيه دليل على جواز اخذ السيد نجوم
المكاتب من مسألة الناس لترك اليه علة الصلاة والسلام زجرها عن مسألة عائشة اذا كانت تستغيها
في اداء نجمها وهذا يرد قول من كره كتابة المكاتب الذي يسأل الناس وقال يطعننى اوساح
الناس الثامن عشر فيه دليل على جواز نكاح العبد الحرة لانها اذا خبرت واختارته بقيت معه
وهي حرة وهو عبد التاسع عشر قالوا فيه ما يدل على ثبوت الولاء في سائر وجوه العتق
كالكتابة والتعليق بالصيغة وغير ذلك العشرون فيه دليل على قبول خبر العبد والامة لان
بريرة اخبرت انها مكاتبه فاحبها عائشة عا حابت حبيب ص ٢٠٠ باب في التقاضي والملازمة
في المسجد شى اى هذا باب في بيان حكم التقاضي اى في مطالبة الغريم بقضاء الدين قوله
والملازمة اى وحكم ملازمة الغريم في طلب الدين قوله في المسجد يتعلق بالتقاضي والملازمة
ايضا بالتقدير لانه معطوف عليه حبيب ص حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال
اخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى ابن ابي حذرد دبا
كان له عليه في المسجد فارفعت اصواتهما حتى سمعهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته
فخرج اليهما حتى كشف سمعت جهرته فنادى يا كعب قال ليك يا رسول الله فقال ضع من دينك

هذا وأما اليدى الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه شئ ووجه مطابقته للترجمة
 فى التقاضى ظاهر وأما فى الملازمة فهو حين احدهما ان كمالا طالب ابن ابي حنبل بن بدينه فى مسجد الى
 عليه الصلاة والسلام لازمه الى ان خرج الى عليه السلام وفصل بينهما والآخرة اخرج هذا الحديث فى
 عدة مواضع كما سذكرها فى باب الصلح وفى باب الملازمة عن عبد الله بن كعب عن ابيه كان له على
 عبد الله بن ابي حنبل مال فلزمه الحديث فكأنه اشار بلفظ الملازمة الى الحديث المذكور على ان
 ما ذكره فى عدة مواضع كلها حديث واحد وله عادة فى بعض المواضع يذكر التراجم بهذه الطريقة
ذكر حاله وهم ستة الاول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليان ابو جعفر الجعفى
 البخارى المعروف بالمسدى مات يوم الخميس لست ليال يقين من دى القعدة سنة تسع وعشرين
 ومائتين الثانى عثمان بن عمر بضم العين ان فارس البصرى الثالث يونس بن يزيد الرابع
 محمد بن مسلم الزهرى الخامس عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدنى السادس
 ابو كعب بن مالك الانصارى الشاعر احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وارل الله فيهم (وعلى
 الثلاثة الذين خلفوا) روى له ثمانون حديثا للبخارى منها اربعة مات بالمدينة سنة حسين وكان
 ابنه عبد الله قائده حين عمى ذكر لطائف اساده فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين والخبار
 بصيغة الجمع ايضا فى موضع واحد وفيه الغنة فى ثلاثة مواضع وفيه شيخ البخارى من افراده وفيه رواية
 الابن عن الاب وفيه ان رواه ما بين بخارى وبصرى ومدنى ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ذكر
 اخرجه البخارى ايضا فى الصلح وفى الاشخاص عن عبد الله بن محمد واخرجه ايضا فى الملازمة وفى الصلح
 ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه مسلم فى البيوع عن حرمة عن ابن وهب به وعن اسحق بن ابراهيم
 عن عثمان بن عمر به واخرجه ابو داود فى القضايا عن احمد بن صالح عن ابن وهب به واخرجه النسائى
 فيه عن ابي داود سليمان بن سيف عن عثمان بن عمر به وعن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن ابيه
 وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن كعب بن مالك مرسلًا واخرجه ابن
 ماجه فى الاحكام عن محمد بن يحيى الذهلى ذكر معاه واعرابه قوله انه تقاضى اى ان كعب تقاضى
 اى طالب ابن ابي حنبل بالدين وتقاضى على وزن تفاعل واصل هذا الباب لمشاركة امرين
 فصاعدا نحو تشاركنا قال الكرماني هو متعد الى مفعول واحد وهو الابن قلت اذا كان تفاعل
 من فاعل متعد الى مفعول واحد كضارب لم يتعدوا ان كان من المتعدى الى مفعولين كحادثته
 الثوب يتعدى الى واحد وقال الكرماني ديا منصوب بنزع الخافض اى بدين قلت اما وجه هذا
 لانا قلنا ان تفاعل اذا كان من المتعدى الى مفعولين لا يتعدى الا الى مفعول واحد قوله ابن ابي
 حنبل اسم ابن ابي حنبل هو عبد الله بن ابي سلامة كما صرح به البخارى فى احد رواياته على ما ذكرنا
 وهو صحابى على الاصح شهد الحديبية وما بعدها مات سنة احدى او اثنتين وسبعين عن احدى
 وثمانين سنة وقال الذهلى عبد الله بن سلامة بن عمير هو ابن عبد الله بن ابي حنبل الاسلمى امر على
 غير سرية وقال فى باب الكنى ابو حنبل الاسلمى سلامة بن عمير روى عنه عبد الله ومحمد بن
 ابراهيم وغيرهما وحروف حنبل كلها مهملة والحاء مفتوحة وكذا الراء والدال ساكنة قال
 الجوهري ثم الصنعانى حنبل اسم رحل لم يأت من الاسماء على فعل بتكرير العين غيره قوله كان له
 عليه جلة فى محل الصب لانه صفة لقوله ديا قوله فى مسجد يتعلق بقوله تقاضى قوله اصواتهما

من قبل قرأته الى (فقد سمعت تلوكمها) ويجوز اعتبار الجمع في صوتيهما باعتبار انواع الصوت قولهم وهو
 في سند هذه الاسمية في محل التصب على الحال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فخرج اليها وفي رواية
 الاعرج فمر بها الى صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف التوقيع بين الروایتين لان الحروح غير
 المرور فأت وقت قوم بينهما ما يحتمل ان يكون مرهما ولا ثم ان كبا لما شخص خصمه للمحاكمة
 فتناسا وارتفعت اصواتهما فسمعهما الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بته فخرج اليهما وقال
 معنهم فبعدلان في الطريقين انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار الى كعب بالوصيعة وامر غريمه
 بالتصاء ولو كان امره بذلك تقدم لما احتاج الى اعادته قلت الذي استبعد هذا فقد بعدلان اعادته
 بذلك قد تكون للتأكيد لان الوصيعة امر مندوب والتأكيد بها مطلوب ثم قال هذا القائل والاولى
 فيما يظهر لي ان يحمل المرور على امر معصوي لاحسن قلت ان اراد بالامر المعصوي الحروح فيه اخراج
 اللفظ عن معناه الاصلى بالضرورة والاولى ان يكون اللفظ على معناه الحقيقي ويكون المعنى انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع صوتيهما خرج من انيت لاجلهما ومر بهما والاحاديث يفسر بعضها
 بعضها ولا سيما في حديث واحد روى بوجه مختلفة وفي رواية الطبراني من حديث زمعة بن صالح
 عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو ملازم رجل
 في اوقيتين فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا يضع الشطر وقال الرجل نعم يا رسول الله فقال اد اليه
 ما بقي من حقه قوله سحق حجرة بكسر السين المهملة وفتحها بعد هاجم سا كسة وقال ابن سيدة هو الستر
 وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه
 سحق والجمع اسحاف وسحوف وربما قالوا السجاف والسحيف والسحيف ارضاء السحيف
 زاد في المحصص والجامع وببيت مسح وفي الصحاح اسحفت الستراى ارسلته وقال عياض وغيره
 لا يسمى سحفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصرعين قلت الذي قاله ابن سيدة يردده قوله
 لبيك تنية الاب وهو الاقامة وهو مفعول مطلق يجب حذف عامله وهو من باب الشائ الذي
 للتأكيد والتكرار ومعناه لما بعدل اي اناقيم على طاعتك قوله صاع على وزن فع امر من وضع
 يصع قوله اي الشطر تفسير لقوله هذا اي ضع عنه الشطر اي النصف وحاء لفظ الصف
 مصرحا في رواية الاعرج على ما يحكى ان شاء الله تعالى وهو منصوب لانه تفسير للنصوب
 وهو قوله هذا لانه منصوب بقوله صاع قوله لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر لاننا كد فعلت
 باللام وكلمة قد وفيد معنى القسم ايضا قوله قم خطاب لابن ابي حذرر قوله فاقصد امر على جهة
 الوجوب لان رب الدين لما اطاع بوضع ما امر به تعين على المديان ان يقوم بما يقى عليه لئلا يجتمع
 على رب الدين وصيعة ومطل ذكر ما يستنبط منه من الاحكام فيد اشارة الى انه لا يجتمع
 الوصيعة والمطل لان صاحب الدين يتضرر كما ذكرناه وفيه الخاصة في المسح في الحقوق والمطالبة
 بالديون قاله ابن بطال وفيه دليل على اباحة رفع الصوت في المسح ما لم يتفاحش لعدم الانكاد
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اورد له البخاري بابا يأتي عن قريب فان قلت قد ورد في حديث
 وثلاثة من عبد ابن ماجد يرفعه جيبوا مساجدكم صياكم وخصوماتكم وحديث مكحول من عبد
 الى يعيم الاصبياني عن معاذ مثله وحديث جبير بن مطعم ولفظه ولا ترفع فيه الاصوات وكذا
 حديث ابن عمر من عبد الى اجد قلت اجيب بان هذه الاحاديث ضعيفة فيبقى الامر على الاباحة

من غير معارض ولكن هذا الجواب لا يجي لان الاحاديث الصعبة تتعاضد وتتقوى اذا اختلفت طرقها ومجارجها والاولى ان يقال احاديث المع محمولة على ما اذا كان الصوت متفاحشا وحديث الاباحة محمول على ما اذا كان غير متفاحش وقال مالك لانس ان يقضى الرجل في المسجد دينا وما التجارة والصرف فلا حجة فيه جواز الاعتماد على الاشارة لقوله هكذا اي السطر وانما عماله الكلام اذا فهمت لدلالة عليه فيصح على هذا بين الاخرس وشهادته ولعمارة وعقوده اذا فهم عنه ذلك وفيه اشارة الحاكم الى الصلح على جهة الارشاد وهما وقع الصلح على الاقرار المتفق عليه لان نزاعهما لم يكن في الدين وانما كان في التقاضي واما الصلح على الانكار فاحازه ابو حنيفة ومالك وهو قول الحسن وقال الشافعي هو باطل وبه قال ابن ابي ليلى وفيه الملازمة للاقتضاء وفيه السقاة الى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وفيه قول السقاة في غير معصية وفيه ارسال السور عند الحجرة ص باب م كنس المسجد والتقاط الحرق والقذى والعيدان منه ش اي هذا باب في بيان فصل كنس المسجد وهو ازالة الكساسة منه والالتقاط هو ان تعثر على شيء من غير قصد وطلب والحرق بكسر الحاء وفتح الراء جمع خرقة والقذى بفتح القاف والذال المحجمة جمع قذاة وجع الجمع اقذية قال الجوهري القذى في العين والشراب ما يسقط فيدق المراد منه كسر الاخشاب والقنن ونحو ذلك والعيدان جمع عود وهو الحشب قوله مدليس في اكثر السمع ولكن يقدر فيه وهو يتعاق بالتقاط ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان يقيم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال اولاكم آذتموني به دلوني على قبره او قال على قبرها فاتي قبره فصلى عليها ش مطابقة الحديث للترجمة في قوله كان يقيم المسجد اي يكنسه فان قلت التقاط الحرق الى آخره من جملة الترجع وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت قال الكرماني لعل البخاري جملة بالقياس على الكنس والجامع بينهما التطييف وقيل اشار البخاري بذلك كله الى ما ورد في بعض طرقه صريحا وكات تلتقط الحرق والعيدان من المسجد رواه ابن خزيمة وفي حديث بريدة عن اسيد كات مولعة بلبق القذى من المسجد رد كرماله وهم خمسة الاول سليمان بن حرب الواسطي بكسر السين المحجمة وبالهاء المهملة نسبه الى واشع بن من الاردن المصري الثاني جاد بن زيد وقد ذكر غير مرة الثالث ثابت الساني الرابع ابو رافع نفع بضم الون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف الصائغ التابعي الكبير ولقد وهم من قال انه ابو رافع الصحابي وقال وهو من رواية صحابي عن صحابي وليس كما قال فان ثابت الباني لم يدرك ابا رافع الصحابي الخامس ابو هريرة ذكر لطائف اسناده وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه رواية ما بين مصري ومدني ورد كرتعدد موضعه ومن اخرجه غيره كخرج البخاري ايضا في الصلاة عن احمد بن واقد وفي الجائر عن محمد بن الفضل واخرجه مسلم ايضا في الجائر عن ابي الربيع الرهراني واني كامل الجندري واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن حرب ومسلم واخرجه ابن ماجة وفيه عن احمد بن عدة ذكر معناه راعيه به قوله او امرأة سوداء السك به اما من ثابت او من ابي رافع ولكن الظاهر انه من ثابت لانه رواه عنه جماعة هكذا واخرج البخاري ايضا عن جاد بن هذا الاسناد قال ولا يراه الا

امرأة واحرجه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فقال امرأة سوداء
 من غير شك فيها ووقع في رواية البيهقي من حديث ابن ربيعة عن ابيه ان اسم المرأة ام محسن وفاطنة
 اخرى فيد ان الذي احاب اليه صلى الله تعالى عليه وسلم عن سؤاله عنها ابو بكر الصديق **قوله**
 كان يقيم من قم السبي يقيم قاس باب نصر يصبر نصرا ومعاه كنسه والقمامة يضم القاف الكساسة
 قاله ابن سيده وقال اللحياني قامة البيت كنس منه قالني بعصه على بعض وهي لغة حجازية والمقامة
 بكسر الميم المكساة وفي التحاح والجمع التمام **قوله** عه اي عن حاله ومفعول سأل محذوف اي
 سأل الناس عه **قوله** افلا كنتم لاند من مقدر بعد الهجرة والتقدير اذ كنتم آذتموني
 بالمد اي اعلمتموني بموته حتى اُصلى عليه واما قال ذلك لان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم ارجوة وبور
 في قبورهم على ما جاء في رواية مسلم ان امرأة اوشابا الحديث وزاد في آخره ان هذه القصور مملوءة
 طلبة على اهلها وان الله تعالى يسورها لهم بصلاتي عليهم قيل ان البخاري لم يخرج هذه الريادة
 لا بها مدرجة في هذا الاسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد من اصحاب جادين زيد
 قلت قال البيهقي الذي يعلب على القلب ان هذه الزيادة في غير رواية ابي رافع عن ابي هريرة فاما
 ان يكون عن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل كإرواء احمد بن عبد الله ومن تابعه او عن
 ثابت عن اس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كإرواء غير جادين زيد عن ثابت عن ابي رافع فليدكرها
 وروى ابن حبان من حديث حارثة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت قال خرجنا مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ورد البقيع ادا مر بقبر حديد فسأل عنه فقيل فلانة فعرفها وقال
 الا آذتموني بها قالوا كت قائلا صائما فكرها ان تؤديك قال فلا تفعلوا لا عرفن ما مات فيكم
 ميت ما كت بين اظهركم الا آذتموني به فان صلاتي عليه رجة له ثم اتى القبر فصفقا خليفه فكر
 عليه اربعا انتهى كذا ذكره في صحيحه وقال صاحب التلويح وهو يحتاج الى تأمل ونظر وذلك
 ان يريد قتل باليامة ستة ثنتي عشرة وحارثة توفي ستة مائة او اقل من ذلك وسنه سنون ستة
 فلا يتحد سماعه منه بحال **ب** ذكر ما يستنط منه من الاحكام **ب** فيه فصل تطهير المسجد وقيل
 ان بطلان فيه الحصص على كنس المساجد وتطهيرها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اياها حصصا بالصحة
 عليه بعد دمه من اجل ذلك وقدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كنس المسجد
 وفيه خدمة الصالحين والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب واقتاده وفيه المكافاة بالدم
 والترحم على من وقف بسد على نفع المسلمين ومصلحتهم وفيه الرغبة في شهود حائر الصالحين
 وفيه جوار الصلاة على القبر وهي مسئلة خلافة حوزة طائفة منهم علي وابو موسى
 وابن عمر وابن سعود وعائشة رضى الله تعالى عنهم وهو قول الاوزاعي والشافعي واحمد واسحق
 ومنعه الخنفي والحسن البصري والثوري وهو قول ابي حنيفة والليث ومالك ومهم من قال
 اياها يحوز ادا لم يصل الولي او الوالي ثم احتلف من قال بالجواز الى كم يحوز فقيل الى
 وقيل ما لم يل حسده وقيل ادا وسيا في مريد الكلام فيه في الحائر ان شاء الله تعالى وفيه
 استحباب الاعلام بالموت وقال الكرماني وفيه ان على الراوى التنبيه على سكه فيما رواه يشكو
ص باب **ب** تحريم تجارة الحر في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان تحريم
 تجارة الحر ولان فيه من تقدير مضاف لان المراد بيان ذلك وتبيين احكامه وليس المراد

بان تحريمها مختص بالمسجد لا باحرام سواء كانت في المسجد او في غيره وقوله في المسجد يتعلق بالتحريم
 لا بالتجارة وقال صاحب التوضيح اخذ من كلام ابن بطال وغرض البخاري ها في هذا
 الباب والله اعلم ان المسجد لما كان للصلاة ولد كراهية الله تعالى منورها من الفواحش والجر والربا
 من اكر الفواحش منع من ذلك فلما ذكر الشارع تحريمها في المسجد كراهية لا بأس بذكر المحرمات
 والاقتدار في المسجد على وجد الهوى عنها والمع منها انتهى واخذ بعضهم من كلامه فقال باب
 تحريم تجارة الحر في المسجد اي جواز ذكر ذلك قلت كل هذا خارج عن المهيمن او تصرفات
 بعير تأمل لانه لا فائدة في بيان جواز ذلك في المسجد اذ هو مبني من الخارج وليس عرض البخاري
 ذلك وانما غرضه بيان ان تحريم تجارة الحر وقع في المسجد لان طاهر حديث الباب مصرح بذلك لان
 عائشة قالت لما رت الآيات من سورة البقرة في الرأخرج صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد
 الى آخره فهذا طاهره ان تحريم تجارة الحر بعد نزول آيات الربا فان قلت كان تحريم الحر قبل نزول
 آيات الربا عمدة طويلة كما صرحوا به فلما حرمت الحر حرمت التجارة فيها ايضا قطعاً لما في
 ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة فيها قد تأخر عن تحريم غيرها ويحتمل
 ان يكون ذكره ههنا تأكيداً ومبالغة في اشاعة ذلك او يكون قد حصر المجلس من لم يبلغه تحريم
 التجارة فيها قل ذلك فاعاد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ذلك للاعلام لهم وكان ذلك ورسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهذا ايضا هو موقع الترجه وليس ذلك مثل ما قال بعضهم
 وموقع الترجه ان المسجد مرة عن الفواحش قولاً وفعلاً لكن يجوز ذكرها فيه للتحذير منها انتهى
 قلت اذا كان ذكر الفواحش حائراً في المسجد لاجل التحذير فافوجه تخصيص ذكرها فيه فاحشة تحريم
 الحر في المسجد وحواب هذا يلزم هذا القائل فعلى ما ذكرنا لا يراد سؤال ولا يحتاج الى حواب
 حدثنا عبدان عن ابي حرة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما رت
 الآيات من سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على
 الناس ثم حرم تجارة الحر **ش** مطابقة الحديث للترجة قد ذكرناها الان **ب** ذكر رحاله **ب**
 وهم ستة **ب** الاول عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان بفتح العين وسكون الباء الموحدة
 لقبه قال البخاري مات سنة احدى وعشرين ومائتين وصله من البصرة **ب** الثاني ابو حرة بالحاء
 المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري مرقى باب نفص اليدين في العسل **ب** الثالث سليمان
 الاعمش **ب** الرابع مسلم بن صبيح بن ضم الصاد وقع الباء الموحدة وكيته ابو الضحى الكوفي
ب الخامس مسروق بن الابدع الكوفي **ب** السادس عائشة رضى الله تعالى عنها **ب** ذكر لطائف اساده **ب**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العمدة في خمسة مواضع وفيه ان رواه ماين
 مروزي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعمش ومسلم ومسروق
ب ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره **ب** اخرج البخاري ايضا في البيوع عن مسلم بن ابراهيم
 وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن عمر بن حفص وفي البيوع والتفسير ايضا عن
 محمد بن بشار واخرج مسلم في البيوع عن ابي بكر بن ابي سفيان وابي كريب واسحاق بن ابراهيم
 وعن زهير بن حرب واخرج ابو داود وفيه عن مسلم بن ابراهيم **ب** وعن عثمان عن ابي معاوية
 واخرج النسائي وفيه وفي التفسير عن بشر بن خالد **ب** وعن مجاهد بن عتيار واخرج ابن ماجة في

الاشرار عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد كلاهما عن ابي معاوية الصيرفي عن ابي بكر بن معاذ **قوله**
 لما نزلت الآيات من قوله تعالى (الدين يا كلون الرولا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
 من المس) الى قوله لا تظلمون ولا تظلمون وروى ابن ابي حاتم باساده عن ابن عباس انه قال آكل الربا
 يبعث يوم القيمة محموا يخنق قال وروى عن عوف بن مالك وسعيد بن جبير والسدي والربيع
 ابن انس ومقاتل بن حيان بخودك وروى ابن جرير فقال حدثني المشي حدثنا مسلم بن ابراهيم
 حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثنا ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لا كل الربا يأخذ
 سلاحك للحرب وقرأ (لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال وذلك
 حين يتوم من قره **قوله** من سورة البقرة وفي لفظ البخاري لما نزلت الآيات من آخر سورة
 البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الحر وقال ابن
 كثير في تفسيره قال بعض من تكلم على هذا الحديث من الأئمة لما حرم الربا ووسائله حرم الحر
 وما يفضي اليه من تجارة وبحو ذلك قلت طاهر هذا يدل على ان تحريم الحر كان مع تحريم الربا
 ولكن قالوا ان تحريم الحر قبل تحريم الربا بمدة طويلة كادكرنا عن قريب والربا مقصور من ربا
 يربو اداراد فيكتب بالالف واحاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب الكسرة في اوله وقد كتب في
 المحب بالواو قال المراء اما كتبه بالواو لان اهل الحجاز تعلموا الخط من اهل الحيرة ولعتم الرنو
 فعلموه صورة الخط على لعتم قال ويحور كتبه بالالف وبالواو وبالياء **قوله** تجارة الحر اي بيعها
 وشرائها **ص** باب في الحدم في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان امر الخدم
 بفتح الحاء والذال جمع حادم هكذا بكلمة في في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين الخدم للمسجد
 باللام وكان المناسب ان يكون هذا الباب عقيب باب كنس المسجد على ما لا يخفى **ص** وقال
 ابن عباس نذرت لك ما في بطن عي محرم المسجد يحدهما **ش** اشار البخاري بهذا التعليق الى
 ان تعظيم المسجد بالخدمة كان مشروعا ايضا في الامم الماضية الا ترى ان الله تعالى حكى عن حبة ام مريم انها
 لما حلت بدرت لله تعالى ان يكون ما في بطنها محررا يعني عتيقا يخدم المسجد الاقصى ولا يكون لاحد عليه
 سبيل ولولا ان خدمة المساجد بما يتقرب به الى الله تعالى لما نذرت به وهذا ايضا موضع الترجه واما
 التعليق المذكور فان الصحاح ذكره عن ابن عباس في تفسيره **قوله** تعني بلفظ المؤنث الغائب لانه يرجع
 الى حبة ام مريم وحة بفتح الحاء المهملة وتشديد النون **قوله** يخدمها ويروي ويخدمه اي يخدم
 المسجد وعلى الاول يخدم المساجد او الارض المقدسة ونحو ذلك **ص** حدثنا احمد بن
 واقد قال حدثنا جاد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان امرأة اورجلا كانت تقم المسجد ولا آراء
 الامراء فذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى على قبرها **ش** وجد
 مطابقا للترجة طاهر والكلام فيه قدم مستوفى عن قريب واحمد بن واقد بالقاف هو احمد بن
 عبد الملك بن واقد الحراني ابو يحيى مات سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد وجاهد هو ابن زيد
 وناث الساني وابو رافع نفع وقدم ذكرهم **قوله** ولا آراء بصم الهمة اي لا اطمه وهذا من
 كلام ابي رافع ويحتمل ان يكون من كلام ابي هريرة **قوله** فذكر اي ابو هريرة ذكر حديث
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي تقدم في الباب السابق **ص** باب في الاسير او العريم
 يربط في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان اماه ربط الاسير او العريم في المسجد وكان

القاصي شريح يأمر ربط العريم في ساريه من سوارى المسجد **قوله** الاسير فيل معى مفعول قال
الحوهرى اسره اى شده بالاسار وهو القدومه سى الاسير وكانوا يشدون به بالقد فسمى
كل اخذ اسيرا وان لم يشد به والعريم هو الذى عليه الدين وقديكون العريم له الدين والمراد
هنا الاول **قوله** يربط جلة وقعت حالا من كل واحد من الاسير والعريم بتقدير جلة
اخرى نحوها للمعطوف عليه ورواية الاكثرين بكلمة اوالتى للتنويع وفى رواية ابن السكن
وعيره والعريم بو او العطف **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن
جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن
تفقت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكس الله منه وارتدت ان اربطه الى سارية
من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتطروا اليه كلكم فذكرت قول احى سليمان رب اغفرلى
وهبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال روح فرده حاسئا **ش** **ص** وجه مطابقته لآثرجه في قوله
الاسير طاهر واما في قوله والعريم فالقياس عليه لان العريم مثل الاسير في يد صاحب الدين **ص** ذكر حاله
وهم ستة الاول اسحق بن ابراهيم وهو ابن راهويه تقدم في كتاب العلم **ص** الثانى روح نعم الرءاء من عادة
نظم العين المهملة وخفة الباء الموحدة **ص** الثالث محمد بن جعفر المشهور بقدر **ص** الرابع شعبة
ابن الجراح **ص** الخامس محمد بن زياد بكسر الزاى المجمعه وتخفيف الياء آخر الحروف تقدم
ذكره في باب غسل الاعقاب **ص** السادس ابو هريرة **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيد التحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعة في اربعة مواضع وفيه رواية اسحق عن شيخين وفيه القول
بيته وبيتهما وفيه ان رواه مابن مروزى وبصرى **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص**
اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن محمد بن بشار وفى التفسير عن اسحق بن ابراهيم ايضا وفى
احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن محمد بن بشار ايضا وفى صفة اليس عن محمود ومحمد
فرقهما كلاهما عن شبابة واخرجه مسلم في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور
وعن محمد بن بشار عن عذر وعن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه السائى فى التفسير عن عذر عن
بندار **ص** ذكر معاه واعمرانه **ص** **قوله** ان عفريتا قال ابن الحاحب وزنه فعليت وفى المحكم رحل
عمر وعفريتة وعفريت وعفريت بين العفارة خيث مكرو قال الرجاج العفريت النافذ فى الامر
المالغ فيد من حبث ودهاء وقد تعفرت وفى الجامع والشیطان عفريت وعفريتة وهم العفاريت
والعفاريه وفى القرآن قال عفريت من الجن وقرأ بعض القراء عفريتة من الجن قال الجوهرى
اذا سكنت الياء صيرت الهاء تاء واداحركتها فالتاء هاء فى الوقف **قوله** من الجن قال ابن سيدة
الجن نوع من العالم والجمع جان وهم الجنة والحي منسوب الى الجن والجنة والجنة طائف
من الجن والجنة الجن وارض محبة كثيرة الجن والجان ابوالجن والجان الجن وهو اسم جمع
واعلم ان الموجود الممكن الذى ليس بمتخير ولا صفة للمتخير هم الارواح وهى اما سفلية واما
علوية فالسلفية اما خيرة وهم صالحوا الجن او شريرة وهم مردة الشياطين والعلوية اما متعلقة
بالاحسام وهى الارواح الفلكية او غير متعلقة بالاجسام وهى الارواح المقدسة وقال ابن دريد
الجن خلاف الانس يقال جند الليل واجده وجن عليه وعطاء فى معنى واحد اذا ستره وكل شئ
استتر فقد جن عنك وندسميت الجن وقال ابن عقيل انما سمي الجن حمالا لستحسانهم واستتارهم عن العيون

ومنه سمي الخين جيباً قوله تفلت بفتح الفاء وتشديد اللام أي تعرض لي فلتة أي بعة وفي المحكم
 افلت الشيء إذا أخذه بعة في سرعة وكان ذلك فلتة أي لحاء والجمع فلتات لا يحاوزها جمع السلامة
 والفلتة الأمر يقع من غير أحكام وفي المتهى تفلت عليا واليا وفي الصحاح افلت الشيء يفلت
 وانفلت معنى وافلتد غيره قوله البارحة هي أقرب ليلة مضت وفي المتهى كل زائل نارح ومنه
 سميت البارحة أدنى ليلة زالت عك تقول لقيت البارحة والبارحة الأولى ومذ ثلاث ليال وفي المحكم
 البارحة هي الليلة الحالية ولا تحقر وقال قاسم في كتاب الدلائل يقال مارحة الأولى يضاف الاسم
 إلى الصفة كما يقال مسجد الجامع ومدا الحديث كانت لي شاة فعدا عليها الذئب بارحة الأولى وانحصاها
 على الطريقة قوله أو كلة يحوها أي أو قال كلمة محوتفلت على البارحة مثل قوله في رواية أخرى البخاري
 عرض لي فشد على ووقع في رواية عبد الرزاق عرض لي في صورة هر وفي رواية مسلم من حديث
 أبي الدرداء جاء من نار ليحمله في وجهي قوله إلى سارية وهي الأسطوانة قوله حتى
 تصبحوا أي حتى تدخلوا في الصباح وهي تامة لا تمتاح إلى غير قوله كلهم بالرفع تأكيد للضمير المرفوع
 قوله رب اعمر لي وهب لي كذا في رواية أبي درويش بقية الروايات هنا رب هب لي قال الكرمانى ولعله
 ذكره على قصد الاقتباس من القرآن لا على قصد أنه قرآن انتهى ووقع في رواية مسلم كما في رواية
 أبي درويش والاخوة بين سايان وبين سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب أصول الدين أو بحسب
 المائة في الدين قوله قال روح فرد حاسا أي قال روح بن عبادة المذكور في سند الخطيب
 فرد إلى صلى الله تعالى عليه وسلم أي العفريت حال كونه حاسا أي مطرودا وفي المحكم الحاسى
 من الكلاب والحازير والشياطين البعيد الذى لا يترك أن تدن من الناس وخسا الكلب يحسأ
 وخسأ وخسا ويقال خسا إليك وخسا عني وفي الصحاح خسأت الكلب طردته
 وخسا الكلب نفسه يتعدى ولا يتعدى ويكون الحاسى بمعنى الصاغر الذليل ثم إن قوله هذا
 الطاهر يدل على أن هذه الزيادة في رواية روح دون رفيقه محمد بن جعفر ولكن الغاية
 روى في أحاديث الأنبياء عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وجده فراد في آخره أيضا فردته
 حاسا وفي رواية مسلم فردته الله حاسا فعلى هذا دل على أن قوله قال روح داخل تحت الأساد
 وبهذا يحصل الجواب عن قول الكرمانى فإن قلت هذا تعليق للبخارى منه أو هو داخل تحت
 الأساد السابق ذكر ما يستنبط منه من الفوائد الأولى قال الخطيب في دليل على أن رؤية
 الجن البشر غير مستحيلة والجن أجسام لطيفة والحسم وأن لطف قدره غير متمع أصلا وما
 قوله تعالى (أنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) فإن ذلك حكم الأعم الأغلب من أحوال
 بني آدم امتحهم الله بذلك واتلاهم ليفرغوا إليه ويستغيثوا به من شرهم ويطلبون الآلة
 من عائلتهم ولا يكر أن يكون حكم الخاص والبادر من المصطفين من عباده بخلاف ذلك وقال
 الكرمانى لا حاجة إلى هذا التأويل ادليس في الآية ما ينفي رؤيتنا إياهم مطلقا إذ الاستفادة
 أن رؤيته إياها مقيدة من هذه الحيدة فالزاهم في زمان رؤيتهم لباقت و يجوز رؤيتنا
 لهم في غير ذلك الوقت السانية فيه دليل على أن الجن ليسوا ناطقين على عصرهم الباز
 ولأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة أسرى نى عفریتا من الجن يطلبنى بشعلة من نار

التفت اليه رأيت له ولو كانوا باقين على عصرهم الباري وانهم نار محرقة لما احتاجوا الى ان يأتي
الشیطان او العفريت منهم شعلة من نار ولكات يد الشيطان او العفريت او شيء من اعضائه اذا
مس ابن آدم احرقه كما تحرق الآدمي النار الحقيقية فحرقه بالنار على ان تلك النار العفريت
في سائر العاصر حتى صار الى الرد ويؤيد ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وجدت
رد لسانه على يدي وفي رواية برد لعنه **ب** الثالثة فيه دليل على ان اصحاب سليمان عليه الصلاة
والسلام كانوا يرون الحن وهو من دلائل نبوته ولولا مشاهدتهم اياهم لم تكن تقوم الحجة له
لمكانته عليهم **هـ** الرابعة قال ابن بطال رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للعفريت هو ما خص به
كما خص رؤية الملائكة وقد اخبر ان حنريل عليه الصلاة والسلام له سقاية جاح ورأى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيطان في هذه الليلة واقدره الله عليه لتجسده لان الاجسام
يمكن القدرة عليها ولكه التي في روعه ما وهب سليمان عليه الصلاة والسلام وايضا ما قوى عليه من حسنه
ربعة عما اراد سليمان الانفراد به وحرصا على احابة الله تعالى دعوته وما عير النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من الناس فلا يمكن منه ولا يرى احد الشيطان على صورته غيره صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى
انه يراكم الآية لكنه يراهم سائر الناس اذا تشكل في غير شكله كما تشكل الذي طعمه الانصاري حين وجده
في بيته على صورة حية فقتله فمات الرجل به فبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بقوله ان بالمدينة
حاقدا سئلوا فاذا رأيت من هذه الهوام سيافادونه ثلاثا فان بدا لكم فاقتلوه رواء الترمذي والنسائي
في اليوم واليلة من حديث ابي سعيد الخدري **ب** ثم اعلم ان الحن يتطورون في صور شتى ويتشكلون
في صورة الانسان والبهائم والحيات والعقارب والابل والقروا العم والحيل والعال والخيرو في صورة
الطيور وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تعبير خلقهم والانتقال في الصور انما يجوز ان
يعلمهم الله كلمات وضربا من صروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة الى صورة اخرى واما
ان يتصور بنفسه فذلك محال لان انتقالها من صورة الى صورة انما يكون بقض النية وتفریق الاجزاء
و اذا انتقضت بطلت الحياة والقول في تشكّل الملائكة كذلك **ج** الخامسة فيه دليل على اناحة ربط
الاسير في المسجد وعلى هذا باب البخاري الباب ومن هذا قال المذهب ان في الحديث جواز
ربط من خشي هروبه بحق عليه اودين والتوثيق منه في المسجد او غيره فان قلت قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم وارادت ان اربطه ما وجهه وهو في الصلاة قلت يحتمل ان يكون ربطه بعد تمام الصلاة
او يربطه بوجد كان شعلا يسير افا لا تفسد به الصلاة **ح** **ص** باب **ب** الاغتسال اذا اسلم
وربط الاسير ايضا في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان حكم اغتسال الكافر اذا اسلم
وبيان ربط الاسير في المسجد وهذه الترجمة وقت هكذا في اكثر الروايات وليس في رواية
الاصيلي وكرمة قوله وربط الاسير ايضا في المسجد ووقع عند البعض لفظ باب بالترجمة
والصوابها النسخة التي فيها ذكر الباب مفردا بالترجمة لان حديث هذا الباب من جنس حديث
الباب الذي قبله ولكن لما كانت بينهما معايرة ما فصل بينهما بلفظ باب مفردا واما قول ابن المير
وذكر هذا الحديث في باب الاسير والعريم يربط في المسجد اوقع وانص على المقصود لان ثمانية
كان اسيرا وربط في المسجد ولكنه لم يذكره هناك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يربطه ولم يأمر
بربطه فقول صادر من غير تأمل لان ابن اسحق صرح في معازيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

هو الذي امرهم بربطه اذا كان كذلك كان حديث ثمانية من جنس حديث العفريت ولكن لما كان
 بينهم ما معايرة ما روي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم بربط العفريت بنفسه ولكنه لم يربطه
 مانع ذكرناه وعنه ربطه غيره فلذلك فصل البخاري بينهما بلفظ باب مفردا وهو اصوب
 من استختين المذكورتين لان في نسخة الجمهور ذكر الاعتسال اذا سلم وليس في حديث الباب ذكر
 امك ولا اشارة اليه وفي نسخة الاصيل ربط الاسير غير مذكور وحديث الباب يصرح بذلك
 وابعد من الكل نسخة التي ذكرها ابن المنير وهي باب ذكر الشراء والبيع وفيه ابو هريرة بعث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا الحديث ثم قال وجه مطابقه حديث ثمانية للبيع
 والشراء في المسجد ان الذي تخيل المنع مطلقا عما اخذ من طاهر ان هذه المساجد اما بنيت للصلاة
 ولذكر الله في البخاري تخصيص هذا العموم باحازة فعل غير الصلاة في المسجد وهو ربط ثمانية
 لانه مقسود صحيح والبيع كذلك انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف والتعسف وقال صاحب التاويج
 بعد ان نقل هذا الكلام مسكرا عليه ومستبعدا وقوعه مند * وذاك لعمرى قول من لم يمارس *
 كتاب الصحيح المستفي في المدارس * ولم يرقا قدالة في الوفود من * سياق حديث واضح متجانس *
 وكان الشيخ قطب الدين الحلبي تبع اس المسر في ذلك واكر عليه تليذه صاحب التوضيح وهو
 محل الاسكار لان الترجمة التي ذكرها ليست في شيء من نسخ البخاري ص وكان شريح
 يأمر الغريم ان يحبس الى سارية المسجد ش * مطابقة هذا الاثر للجزء الثاني من الترجمة
 طاهرة وهذا تعليق من البخاري وقد وصله معمر بن ايوب عن ابن سيرين قال كان شريح اذا قضى
 على رجل بحق امره يحبس في المسجد الى ان يقوم بما عليه فان اعطى الحق والامر به في السجن وشريح
 يضم الشين المجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ماء مهملة ان الحارث الكندي
 كان من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن وكان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه قضى
 بالكوفة من قبل عمر رضي الله تعالى عنه ومن بعده ستين سنة مات سنة ثمانين وقال ابن مالك في اعراب
 هذا وحده ان يكون الاصل بالغريم وان يحبس بدل اشتغال ثم حذفت الباء كما في قوله
 الشاعر * امرتك الخير والاني ان يريدك امره ان يحبس فعمل المطاوع موضع المطاوع لاستراجه
 اياه انتهى قلت هذا تكلف وحذف الباء في الشعر للصورة ولا ضرورة ههنا وهذا التركيب
 طاهر فلا يحتاج الى مثل هذا الاعراب ولا شك ان المأمور هو الغريم امر بأن يحبس نفسه في المسجد
 ما قضى ما عليه ذهب في حاله والامر به في السجن وان يحبس اصله بان يحبس ويحبس على صفة
 الجهول يعي امره ان يحبس نفسه في المسجد اولا وعنده المظل يحبس في السجن ص حديثا
 عبد الله بن يوسف قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم خيلا قل محد فحات رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه في سارية من
 سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل
 قريب من المسجد فاعتسل ثم دخل المسجد فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ش *
 خاطفة هذا الحديث للحرة الثاني من الترجمة طاهرة كما في الاثر المذكور في ذكر رجاله وهم
 اربعة الاول عبد الله بن يوسف التميمي الثاني الليث بن سعد الثالث سعيد بن ابي سعيد
 المتري والكل تقدسوا الرابع ابو هريرة في ذكر لطائف اسياده في الحديث في ثلاثة

مواضع في موضعين بصيغة الجمع وفي موضع بصيغة الافراد وفي السماع والقول وعيد ان روايته
ما بين نصري ومدني يرد ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره (اخرجه البخاري ايضا في الاشخاص
عن قتية وعنه ايضا في الصلاة واخرجه ايضا في الصلاة والاشخاص والمغازي عن عبد الله بن
يوسف واخرجه مسلم في المغازي عن قتية واخرجه ابو داود في الجهاد وعن عيسى بن جاد
وقتية واخرجه النسائي في الطهارة عن قتية ببعضه وبعضه في الصلاة (ذكر معناه) قوله خيلا
الحيل الفرسان قاله الحوهري والحيل ايضا الحيل وقال بعضهم اي رحالا على خيل قلت
هذا تفسير من عنده وهو غير صحيح بل المراد ههنا من الخيل هم الفرسان ومنه قوله تعالى (واحب
عليهم نحيك ورجلك) اي برسائك ورحالتك والخيالة اصحاب الحيل وقال ابن اسحاق
السرية التي اخذت ثمانية كان اميرها محمد بن مسلمة صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثين راكبا
الى القرطاء من بني ابي بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات لعسر ليال خلون من المحرم سنة ست
وعدد ابن سعد على رأس تسعة وخسين شهرا من الهجرة وكانت عينته مائة وتسعة عشرة ليلة وقدم
لليلة بقيت من المحرم قوله القرطاء بضم القاف وفتح الراء والناء المهملة وهم نصر من بني ابي بكر
ابن كلاب وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليل وصرية
بفتح الصاد المحممة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف وهي ارض كثيرة الغضب واليهاب سب
الحمي وصرية في الاصل بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وسمى الموضع المذكور باسمها
والبكرات بفتح الباء الموحدة في الاصل جمع بكرة وهي ماء بناحية ضرية فقولهم قبل نجد بكسر
اللام يفتح الباء الموحدة وهو الجهة ومجد بفتح الميم وسكون الجيم وهو في جزيرة العرب
قال المدائني جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وجزاز وعروض وعن اما تهامة فهي
الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جل
يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين وقال
الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف
ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وحره وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز سمي حجازا لانه يحجز بهما قوله ثمانية تسعة المثلثة
وتخفيف الميم وبعد الالف ميم أخرى مفتوحة وانا ل بضم النجمة وتخفيف الناء المثلثة وبعد الالف
لام قوله فانطلق الى نجل اي فاطلقوه فانطلق الى نجل ونجل بفتح النون وسكون الجيم وفي آخره لام
وهو الماء السابغ من الارض وقال الجوهري استعمل الموضع اي كثرة الخيل وهو الماء يظهر من الارض
وهكذا وقع في نسخة المقرورة على ابي الوقت وكذا زعم ابن دريد وفي اكثر الروايات الى نجل
بالحاء المحممة وكذا في رواية مسلم ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي هريرة
ان ثمانية اسر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعدوا اليه يقول ما عندك ثمانية فيقول ان تقتل
تقتل اذام وان تمس تمس على ساكر وان ترد المال نعطك منه مائة وكان اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يحسون القداء ويقولون ما نصنع تقتل هذا هر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يوما قاسم يسميه ويعب به الى حائط ابي طلحة فأمره ان يعتسل ناغتسل وصلى ركعتين فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم لقد حسن اسلام اخيك وهذا اللفظ اخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه واخرجه الترمذي

ايضا بهذه الطريق وفيه فأمره الى عليه الصلاة والسلام ان يعتسل ماء وسدرو في بعض الروايات
ان ثمانية ذهب الى المصانع فغسل ثيابا واعتسل وفي تاريخ الرقي فأمره ان يقوم بين ابي بكر وعمر فيعلمانه
في ذكر ما يستفاد منه من التوائد في الاولى جواز دخول الكافر المسجد قال ابن التين وعن
مجاهد وابن مجير حوار دخول اهل الكتاب فيه وقال عمر بن عبد العزيز وقيادة ومالك
والمرى لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز للكتاني دون غيره واحمى عارواه احمد في مسنده بسند
جيد عن حار رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل مسجدنا
هذا بعد ما ساهذا مشرك الا اهل العهد وخدمهم واحمى مالك بقوله تعالى (اعمال المشركون محس
فلا تقربوا المسجد الحرام) وقوله تعالى (في بيوت ادن الله ان ترفع ويدك فيها اسمك) ودخول
الكفار فيها ما ترضى لرفعها وتوكله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء
من الولد والقدروا الكافر لا يخلو عن ذلك وقوله عليه السلام لا احل المسجد لحائض ولا حبة
والكافر جب ومذهب الشافعي انه يجوز نادى المسلم سواء كان الكافر كتابيا او غيره واستثنى
الشافعي من ذلك مسجد مكة وحرمة وجهته حديث ثمانية وان ذات المشرك ليست نخسة في الثانية
فيه اسر الكافر وجوار اطلاقه والامام في حق الاسير العاقل القتل او الاسترقاق او الاطلاق
ما عليه او العداء قال الكرماني يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق ثمانية لما علم انه آمن بقلبه
وسيطر بكلمة الشهادة وقال ابن الجوزي لم يسلم تحت الاسر لعة نفسه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن بذلك منه فقال اطلقوه فلما اطلق اسم قات يرد هذا حديث ابي هريرة الذي
رواه ابن خزيمة واس حبان الذي ذكرناه الآن وفيه من صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فأسأله
في هذا يصرح بأن اسلامه كان قبل اطلاقه فيعذر الكرماني في هذا لانه قال بالا احتمال ولم يقتض على
حديث ابي هريرة واما ابن الجوزي فكيف عمل عن ذلك مع كثرة اطلاعه في الحديث في الثالثة
فيه جوار ربط الاسير في المسجد وقال القرطبي يمكن ان يقال ان ربطه بالمسجد ليسطر حسن صلاة
المسلمين واحتماءهم عليها فيأمن لذلك قلت يوضح هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن عثمان
ابن ابي العاص ان وفد تقيف لما قدموا انزلهم الى صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد ليكون ارق
لقلوبهم وقال حبيب بن مطعم فيما ذكره احمد رجلا الله دخلت المسجد والى صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلى المغرب فقرأ بالطور فكأ ما صدع قلبي حين سمعت القرآن وتعليل يمكن ان يكون ربطه بالمسجد
لانه لم يكن لهم موضع يرتبط فيه الا المسجد في الرابعة فيه اعتسال الكافر اذا اسلم وذهب الشافعي
الى وحوه على الكافر اذا اسلم ان كانت عليه جناية في الشرك سواء اعتسل منها في الشرك او لا وقال بعض
اصحابه ان كان اعتسل منها اجراء والاوجب وقال بعض اصحابه وبعض المالكية لا اعتسل عليه
ويسقط حكم الحادة بالاسلام كانت سقط الذنوب وصعقوا هذا بالوصوء وانه يلزم بالاجماع هذا
اذا كان حسا في الكفر اما اذا لم يحجب اصله من الفصل مستحب وكذا قاله مالك وقال القرطبي
وهذا الحديث يدل على ان غسل الكافر كان مسروعا عندهم معروفا وهذا طاهر البطلان وقال
ايضا والمسبور من قول مالك انه انما يقتل لكونه حيا قال ابن ابي عمير قال انما يقتل لانه طاهر
واستحب ابن القاسم ومالك قول انه لا يعرف السبل رواه عنه ابن وهب وابن ابي عمير وقال
ابن بطلان اوجب الامام احمد السبل على من اسلم وقال الشافعي احب ان يقتل فان لم يكن جنة
احراء ان يتوصأ وقال مالك اذا اسلم الصراحي عليه السلام لا يقيم لا يطهر ولا يغسل

لا يتخلطون من الخساسة في ابدانهم لانه يستحيل عليهم التطهر من الجنابة وان يوحها لعدم
السرع وقال وليس في الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالاعتسال ولذلك قال
مالك لم يبلغنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا اسلم بالعسل قلت قدم في حديث ان حميرة الدي
اخر حد ابن خزيمة وابن حبان والبراء وفداً امره ان يعتسل وفي تاريخ يساور للحاكم من حديث عبد الله
ابن نحمد بن عقيل عن ابيه عن جده قال لما اسلمت امرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاعتسال وفي الحلية لابن
نعيم عن واثلة قال لما اسلمت قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل ماء وسدروا حلق عك سحر الكفر
وفي كتاب القرطبي روى عبد الرحيم بن عبيد الله بن عمر عن اسيد بن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم امر رجلاً اسلم ان يعتسل وروى مسلم بن سالم عن ابى المغيرة عن البراء بن عازب ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلاً اسلم ان يعتسل ماء وسدروا الحامسة اخذان المذرم من هذا الحديث
جوار دخول الجنب المسلم المسجد وانه اولى من المشرک لانه ليس بخمس بخلاف المشرک **باب** الخيمه في المسجد للمرضى وغيرهم **ش** اي هذا باب في بيان جوار الخيمه في المسجد لاجل
المرضى وهو جمع مريض **قوله** وغيرهم اي وغير المرضى **ص** حدثنا زكريا بن يحيى قال
حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اصيب سعد
يوم الخندق في الاكل فصرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيمه في المسجد ليعوده من قريب فلم
يرعهم وفي المسجد خيمه من بني عمار الادم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمه ما هذا الذي يا تبا
من قلكم فاذا ساعد يعذ وجرحه دما فمات منها **ش** **ص** مطابقة الحديث للترجمه طاهرة
ذكر حاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول زكريا بن يحيى بن عمر ابو السكين الطائي الكوفي **ص** الثاني
عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وقد تقدم **ص** الثالث
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام **ص** الرابع ابو عروة **ص** الخامس عائشة ام المؤمنين **ص** ذكر
لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين وفيه القول
وفيه ان زكريا من افراد البخارى ويجوز فيه المد والقصر وفيه ان رواه ما بن كوفي ومدى
ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخارى مقطعا في الصلاة وفي المعارى وفي الهجرة
عن زكريا بن يحيى وفي الصلاة ايضاً عن ابى بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير به مختصراً
واخرجه مسلم في المعارى عن ابى بكر بن ابي شيبة واى كرى واخرجه ابو داود في الجائر عن
عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الصلاة عن عبيد الله بن سعيد **ذكر معاه** **ص** قوله سعد هو سعد بن
معاد ابو عمرو سيد الاوس بدرى كبير قال ابو نعيم مات في شوال سنة خمس وكذا قال ابن اسحاق
ونزل في جنازته سبعون الف ملك ما وطئوا الارض قبل واهترله عرش الرحمن وفي روايه
العرش فان قلت ما وجه اهتراز العرش لقد قلت اجيب باجوبة الاول انه اهتر استشارا بقدم
روحه **ص** الثاني ان المراد اهتراز حلة العرش ومن عده من الملائكة **ص** الثالث ان المراد بالعرس الذي وضع
عليه وسيأتى عبد البخارى ان رجلاً قال لجابر بن عبد الله ان البراء بن عازب يقول اهتر السرير
فقال انه كان بين هذين الخيين صعائن قال ابن الخوزي وغيره يعنى بالخين الاوس والخرح
وكان سعد من الاوس والبراء من الخرح وكل منهم لا يقر بفصل صاحبه عليه قال صاحب
التلويح وفيه نظر من حيث ان سعدا والبراء كل منهما اوسى واما السكل عليهم فيما يرى الدرأى في سب

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جثم بن محدة بن حارثة بن الحارث بن الخرح وسعد بن معاذ بن
 النعمان بن اسرى القيس بن زيد بن عبد الاسهل بن حنيم بن الحارث الاوسي فطن ان الحزرج الاول
 هو ابو اخضر جبين يفرق بينهما واما هو الحزرج ابو الحارثين المدكورين في سسماو هو ابن عمرو
 ابن مالك بن الاوس بن حارثة كذا ذكر نسماان سعدوا بن اسحق وخليفة في الآخرين **قوله يوم**
 الخندق ويسمى الاحراب ذكرها ابن سعد في ذي القعدة وسوسى بن عقبة في شوال سنة اربع وقال ابن
 اسحق في شوال سنة خمس ورعم ابو عمر وغيره ان سعدا مات بعد الخندق بشهر وبعد قريظة ليال
قوله في الاكل على وزن الافعل عرق في اليد ويقال له النساء في الفخذ وفي الظهر الا بهر
 قاله في الحصى والحمل وقيل الاكل هو عرق الحياة ويدعى نهر البدن وفي كل عضو منه
 شعبة لها اسم على حدة فاذا قطع في اليد لم يرق الدم وفي الصالح هو عرق في اليد يفصل ولا ينفك
 عرق الاكل **قوله فصرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيمة صرب** يستعمل لمعان كثيرة واجل
 التركيب يدل على الاتقاع والناق يستعمل ويحمل عليه وههنا المعنى نصب خيمة واقامها
 على اوتاد مضروبة في الارض والخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان التجر والجمع خيمات
 وحيم مثل بدرة وبدر والحيم مثل الحيمة والجمع خيام مثل فرخ و فراخ وعبد ابى نعم
 الاصهاني صرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خباء في المسجد والحاء واحد الاخنية من نور
 اوصوف ولا يكون من شعرو هو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت **قوله فلم يرعهم بضم**
 الراء وسكون العين المهملة من الروع وهو الفزع يقال رعت والا ناور وعته فارناع اى اوزعته
 فمزع وقال الخطابي الروع اعظامك الشيء واكراهه فترناع قال وقد يكون من خوف وفي الحديث
 الروع والرواع والبروع الفرع راعى الامر روعا ورووا عن ابن الاعرابي كذلك حكمه
 يعبر هم وان شئت همزت وارتاع منه وله وروعته وتروع ورجل روع ورائع متروع كلا
 على النسب والمعنى ههنا فلم يرعهم اى لم يفرعهم الا الدم وقال الخطابي والمعنى انهم يباحم في حال
 طمائية وسكون حتى افرعهم رؤية الدم فارناعوا له **قوله وفي المسجد خيمة من بني غنار**
 معترصة بين الفعل اعنى لم يرعهم والمفاعل اعنى الا الدم وبني غنار بكسر الغين المحممة وتخفيف ال
 وفي آخره راء ونوع غنار من كسامة رهط ابى در العفارى رضى الله تعالى عنه وهذه الخيمة كانت
 لرقية الانصارية وقيل الاسلمية وكانت تداوى الحرجى وتحتسب بخدمتها كانت بدنية من التلحين
قوله من قبلكم بكسر القاف اى من جهتك **قوله يغذو بالغين والذال المحمدين اى يسيل** وهو
 فعل مضارع من غذا العرق منه يغذو عدوا وعدوا واذا سال وكل ماسال فقد غذا والعذوان
 المسرع وقوله جر حدم رفوع لاه فاعل يغذو وقوله دما نصب على التمييز **قوله منها اى من الجراحة**
 وهذه رواية الكشميني والمستمل وفي رواية غيرهما مات فيها اى في الحيمة او في الجراحة التي
 الحرج عماما وكانت جراحتة في الاكل رساه رجل من قريش يقال له حبان بن العروة
 وهو حبان بن ابي قيس من بني مغيص بن عامر بن لوى والعروة هي ام عبد مناف واسمها
 قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص سميت العروة لطيب ريحها فيما ذكره
 الكلبي وقال ابو عبيد بن سلام العروة هي ام حبان وتكنى ام فاطمة قال السهيلي وهي خدة خديجة
 ام امهاالة ذكر ما يستط من سن الاحكام في الاول استدله مالك واخذ على ان الخبيات

ليست ازاها يمرض ولو كانت فرسا لما احار الى صلى الله تعالى عليه وسلم للخرى ان يسكن
 في المسجد وبه قال الشافعي في القديم قلت لقائل ان يقول ان سكي سعد في المسجد انما كان مد
 ما اندمل جرحه والجرح اذا اندمل زال ما يخشى من نجاسته **الثاني** قال ابن بطلان فيه جواز
 سكي المسجد للعدو والباب مترجم به **الثالث** فيه ان السلطان او العالم اذا شق عليه الهوص
 الى عيادة مريض يزوره ممن يهيم امره سقل المريض الى موضع يخف عليه فيه زيارته ويقرب منه
 وللحديث فوائد اخرى يأتي عدد ذكر البخاري تمامه ان شاء الله تعالى **ص** **باب**
 ادخال البعير في المسجد للعلقة **ش** اي هذا باب في بيان ادخال البعير في المسجد للعلقة اي
 للحاجة وهي اعم من ان تكون للضعف او غيره وقيل المراد بالعلقة الضعف واعترض عليه بان هذا
 طاهر في حديث ام سلمة دون حديث ابن عباس واجيب بان اداود دروي عنه ان الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته ومع هذا كله تقييد العلة بالضعف لا وجد له
 لا ناقلها انها اعم فتناول الضعف وان يكون طوافه على بعيره ليراه الناس كما جاء عن جابر انه
 اعطاف على بعيره ليراه الناس وليسألوه فان الناس عشوه **ص** وقال ابن عباس طاف الى
 صلى الله عليه وسلم على بعيره **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة لان فيه ادخال البعير في المسجد
 للعلقة لا بد صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان يشتكي على مارواه ابو داود عنه ذكره البخاري معلقا
 وذكره مسد في باب من اشار الى الركن في كتاب الحج **ص** حديثا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
 مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن أم سلمة قالت سكوت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استسكى قال طوف من وراء الناس وات راكبة فطفت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي الى جب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله
 طوف من وراء الناس وانت راكبة وفيه جواز ادخال البعير في المسجد للعلقة الضعف **د** ذكر رحاله
 وهم ستة **الاول** عبد الله بن يوسف التيسري **الثاني** الامام مالك **الثالث** محمد بن عبد الرحمن بن
 الاسود بن نوفل بفتح الون والفاء يعرف ببيت عروة بن الزبير تقدم ذكره في باب الجب ايتوصو
 شميام **الرابع** عروة بن الزبير **الخامس** زينب بنت ابي سلمة وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن
 عبد الاسد المخزومي وكان اسمها مرة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب **السادس**
 ام سلمة ام المؤمنين واسمها هذبت الى امية **د** ذكر لطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع
 في موضع واحد والاختبار كذلك وفيه الغنعة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه رواية تابعي
 عن تابعي وهما محمد وعروة ورواية عروة عن صحابه وهي زينب لانها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 عبد البخاري وفيه رواية صحابة عن صحابة وهما زينب وام سلمة وفيه ان رواية اساده مديون
 ما خلا شيخ البخاري **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **د** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف واخرجه في الحج عن اسماعيل والتمعي وفيه ايضا عن محمد بن
 حرب واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى عن مالك بن عبد الله واخرجه ابو داود وفيه عن القعنبي **د** اخرجه
 النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفيه وفي التفسير عن عبيد الله بن سعيد واخرجه
 ابن ماجه في الحج عن اسحق بن منصور واحمد بن سنان وعن ابي بكر بن ابي سمية عن معلى بن
 منصور عن مالك **د** ذكر معاه **قوله** اي استسكى في محل الضعف فانه معول سكوت يقال

استبكي عسوا من عسائه اذا توجه مد وسكوت ولا اذا اسبرت عند سوء فعله بك قوله
 فسئل عن راحة على العير حتى ينال الحديث على الترجمة قوله الى جنب البيت اي الكعبة لان البيت علم
 بمكة شرفها الله وعلمها وقيل انكر ما في دل قات الصلاة الى البيت لما افتتد كراهية فلت معناه انه كان
 يسلم منيا الى الحب يعني قريبا من البيت لا بعيدا منه انتهى وقال ابو عمرو صلته الى جنب البيت من اجل
 ان المأموم كان حينئذ ملتصقا بالبيت قبل ان يتخله عمر رضي الله تعالى عنه من ذلك المكان الى صحن المسجد انتهى
 والوجه في ذلك ان البيت كد قبله فحيث صلى المصلي منه اذا جعله امامه كان حسنا جائزا
 وقوله يترق بالطور اي بسورة الطور ولعلها لم تدكروا والقسم لان لفظ الطور كانه صار على
 بسورة يترق بالطور اي بسورة الطور ولعلها لم تدكروا والقسم لان لفظ الطور كانه صار على
 بسورة يترق بالطور اي بسورة الطور ولعلها لم تدكروا والقسم لان لفظ الطور كانه صار على
 المسجد اذا احتج الى ذلك واماد دخول سائر الدواب ولا يجوز وهو قول مالك واعترض عليه بانه
 ليس في الحديث دلالة على عدم الجواز مع الحاجة بل ذلك دائر مع التلوين وعدمه فحيث يخفى التلوين
 يتبع الدخول ويمنع لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم طوفي وانه راحة لا يدل على ان الجواز وعدمه
 دائر ان مع التلوين بل ظاهره يدل على الجواز مطلقا عند الضرورة وقيل ان ناقة صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانت سدرية معلمة فيؤمن فيها ما يحد من التلوين وهي سائرة قلت سلما هذا في ناقة النبي عليه
 الصلاة والسلام ولكن ما يقال في الناقة التي كانت عليها سلمة وهي طائفة ولئن قيل انها كانت ناقة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يحتاج الى بيان ذلك بالدليل ومن فوائده ان النساء ينبغي لهن ان يطعن
 من وراء الرحال لان للطواف شها للصلاة ومن سة النساء فيما ان يكن خلف الرحال فكذلك في
 الطواف ومنها ان راكب الدابة ينبغي له ان يتجنب ممر الناس ما استطاع ولا يخالط الرجال
 ومنها ان في جواز الطواف راكبا للعدو ولا كراهة فيه فان كان غير معدور يعتبر عدما
 وعد الشافعي لا يجوز لتولد صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة ولما اطلق قوله تعالى
 (وليطوفوا) وهو مطلق والحديث للتشبيه فالعموم له وقولنا قال ابن المديني وجعاعة وقال
 القرطبي الجمهور على كراهة ذلك قلنا نحن ايضا نقول بالكراهة حتى انه يعيده مادام بمكة وسبغ
 مزيد الكلام فيه في باب الحج ان شاء الله تعالى ص ٥ باب ٥ ش ٥ ان لم يقدر شيء
 قل لفظ باب او بعده لا يكون معرنا لان الاعراب لا يكون الا بعد العقد والترتيب ثم ان البخاري
 حرت له عادة اذ اذا ذكر لفظ باب مجردا عن الترجمة يدل ذلك على ان الحديث الذي يذكر بعده
 يكون له مناسبة بأحاديث الباب الذي قبله وهما لا مناسبة بينهما اصلا بحسب الظاهر على ما لا يخفى
 لكن تكاف في ذلك فليل تعلقه بابو المساجد من جهة ان الرجلين تأخرتا مع النبي عليه الصلاة
 والسلام في المسجد في تلك الليلة المظلمة لانتظار صلاة العشاء معه وقال بعضهم فعلى هذا كان يليق
 ان يترجم له فضل المشي الى المسجد في الليلة المظلمة قلت كل واحد من الكلامين غير موجود
 لان حديث الباب في الرجلين الذين خرجا من عند النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة مظلمة حتى
 أتيا اهلهما وقال ابن بطال اعاد ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله تعالى اعلم
 لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهو موضع جلوسه مع اصحابه واكرمه
 الله بالور في الدنيا تركته صلى الله تعالى عليه وسلم وفصل مسجده وملازمته قال وذلك آتيا
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكرامة له قلت هذا ايضا فيه بعد والوجه فيه ان يقال انهما لما كانا
 في المسجد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما ينتظران صلاة العشاء معه اكرما بهذه الكرامة

وللمسجد في حصول هذه الكرامة دخل فاسب د ك حديث الباب ههنا هذه الحية ص
 حدثنا محمد بن المنثي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا من
 من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرقا من عند النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة مظلمة
 ومعهما مثل المصاحفين يصيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله
 ش **ش** وجد المناسبة قد ذكرناه الآن **د** ك رحاله **هـ** وهم خمسة **هـ** الاول محمد بن
 المنثي بلفظ المفعول من التثنية مر في باب حلاوة الايمان **هـ** الثاني معاذ بن بصرى في باب من خص
 بالعلم قوما **هـ** الثالث ابو هسام بن ابي عبد الله الدستوائي المصري **هـ** الرابع قتادة بن دعامة السدوسي
 الاعمي المصري **هـ** الخامس انس بن مالك **هـ** د ك لطائف اساده **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في نالاته
 مواضع وبالأفراد في موضع واحد وفيه العدة في موضع واحد وفيه ان رحاله كلهم بصريون
 وفيه ان الرواي عن الصحابي كان معه غيره فذلك اخبر بصيغة الجمع **هـ** د ك تعدد موضعه **هـ**
 اخرج البجلي ايضا في علامات النبوة متا واسادا وفي مقبة اسيد بن حصير وعباد بن بشر
 في مناقب الانباري وقال فيه وقال معمر بن ثابت عن انس ان اسيد بن حصير ورجلا من الانباري وقال
 جاد حدثنا ثابت عن انس كان اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **هـ** ذ ك معاه **هـ**
قوله ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسيد بن حصير وقال السفاقي الرجلان عباد بن بشر وعويم
 ابن الساعدة واسيد بن حصير وعباد بن حصير بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبشر بكسر الباء
 الموحدة وسكون السين المهملة واسيد بضم الهمزة مصعر اسد وحضير بضم الجاء المهملة
 وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وعويم بضم العين المهملة
 وفتح الواو مصعر عوم **قوله** مظلمة بكسر اللام يقال اظلم الليل وقال القراء ظلم الليل بالكسر
 واطلم معني **قوله** ومعهما الواو فيه للحال **قوله** يصيئان من اضاء تقول صاءت النار واصاءت
 مثله واصاءته النار يتعدى ولا يتعدى قال الرخسري اضاء امامتعد معني نور واما غير متعد
 بمعنى لمع واطلم يحتمل ان يكون غير متعد وهو الظاهر وان يكون متعد **قوله** بين ايديهما اي
 قدامهما وهو مفعول فيه ان كان فعل الاضاءة لازما ومفعول به ان كان متعد **قوله** ههنا اي
 من الرجلين **قوله** را حادى من المصاحفين وارتفاعة على اندفاع صار **هـ** وبما يستفاد منه **هـ** ان فيه
 دلالة ظاهرة لكرامة الاولياء ولا شك فيه **هـ** وفيه رد على من يكره ذلك وقد وقع مثل هذا قديما وحديثا
هـ اما قديما من ذلك ما ذكره ان عساكرو وغيره عن قتادة بن النعمان انه خرج من عند رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ويده عرجون فأضاء العرجون وفي دلائل السيق من حديث ميمون بن زيد عن ابي
 عيسى حدثني ابي ان ابا عيسى كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بي
 حارثة فخرج في ليلة مظلمة مطيرة فموت له عصاه حتى دخل دار بي حارثة ومن حديث كثير
 ابن زيد عن محمد بن حرة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال كما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فمرنا في ليلة مظلمة فاصوات اصابني حتى جمعوا عليها طهرهم وما هلك منهم وان اصابني لتبر
 وفي لفظ نصرت دوابنا ونحن في مسقة الحديث **هـ** واما حديثنا من ذلك ما ثبت بالتواتر عن جماعة
 من طبقة العلم القمات انهم كانوا مع الشيخ الامام العلامة حسام الدين الرهازي مصنف البحار وغيره
 في ليلة مدينة عينتاب وكانت في ليلة مظلمة شتية فلما تفرقوا اراد جاعه ان يسوروا على الشيخ

في باب دار المسجد - المسمى بدار رضى بذلك عرجوا وبعده جاءته من بعد فقالوا وهم يحملون انهم شاهدوا
 بوزين عشرين مثل التوايس احدهما عن عيين الشيخ والاخر عن يساره فلم يرا لامعة الى ان
 وصل الى باب دار فلما فتح الباب ودخل الشيخ ارتفع الوران ولقد اخبروا عنه بكرامات
 اخرى غير ذلك وهو احد شايخي الذين اخذت عنهم العلم واسمعت بهم حديثا في باب الخوخة
 والممر في المسجد ثم في هذا باب يذكر فيه امر الخوخة الكائنة في المسجد وامر الممر
 فيه وهو فتح الميمن وتشديد الرء موضع المرور والظاهر ان مراد البخاري من موضع هذه الترجمة
 الاشارة الى جواز اتخاذ الخوخة والممر في المسجد لان حديث الباب يدل على ذلك
 حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو الصر عن عيين بن حنين عن بسر بن سعيد عن ابي
 سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله تعالى خير عبد بين الدنيا
 وبين ما عده فاختار ما عده الله عز وجل فكي ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ
 ان يكن الله خير عبد بين الدنيا وبين ما عده فاختار ما عده الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 ولو كنت تتخذ من امتي خليلا لاتخذت ابكر ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يتقين في المسجد ابدا الاسد
 الاباب ابى بكر ثم مطابقة الترجمة طاهرة لان الخوخة هي الباب الصغير وقد تكون بمصر اع واحد
 وبمصر اعين واصليها فتح في الحائط قال الخوهرى هي كوة في الجدار تؤدى الضوء فان قلت الترجمة
 شيان احدهما الخوخة والاخر الممر فطابقة للخوخة طاهرة وليس في ذلك كراهية الممر قلت الممر من لوازم
 الخوخة قد كراهي عن ذكره في ذكر حاله بكونهم ستة في الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة
 بعدها النون وقد تقدم في الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 حاء مهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فسلم على اسمه واشتهر به في الثالث ابو
 الصر فتح النون وسكون الصاد المهملة واسم سالم بن ابي امية في الرابع عبيد بضم العين مصر
 العبد ضد الحار بن حنين بضم الحاء المهملة وفتح الون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون
 ايضا ابو عبد الله المدنى في الخامس بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره ياء
 ابن سعيد فتح السين في السادس ابو سعيد الخدرى واسم سعد بن مالك في قوله كر لطائف اسناده
 في التحديث لصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع
 وفيه عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد هكذا في اكثر الروايات وسقط في زوائد الاصيل عن ابي
 زيد دكر بسر بن سعيد فصار عن عيين بن حنين عن ابي سعيد وقال الكرمانى وقع في بعض النسخ ابو الصر
 عن عيين بن حنين عن ابي سعيد وفي بعضها ابو الصر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد وفي بعضها ابو الصر
 عن عبيد عن بسر عن ابي سعيد بالجمع بينهما او العطف وفي بعضها ابو الصر عن عبيد عن بسر عن ابي
 سعيد بدون الواو بينهما فاقال ابن السك عن الفررى قال محمد بن اسماعيل هكذا رواه محمد بن سليمان عن
 فليح عن ابي الصر عن عبيد عن بسر عن ابي سعيد وهو خطأ وانما هو عن عيين بن حنين عن بسر بن سعيد
 يعني بو او العطف وكذا اخر جده مسلم عن عيين بن منصور عن فليح عن ابي الصر عن عبيد عن بسر بن سعيد
 جميعا عن ابي سعيد ورواه عن فليح كرواية سعيد بن يونس بن محمد بن ابن ابي شيبة ورواية ابي زيد
 المروزى في صحيح البخارى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا ابو الصر عن عبيد عن ابن سينا

ورواه البخاري في فصل ابى بكر عن عبيد الله بن محمد عن ابن عامر حدثنا طليح حدثنا سالم عن بسر بن سعيد
عن ابى سعيد وفي هجرة الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابى النضر
عن عبيد بن حنين عن ابى سعيد بلفظ ان يؤتيد الله من رهرة الدنيا ماشاء وفيه وبكى ابو بكر وقال
فدياك بأناس وامهاتسا وكذا رواه مالك عن عبد الله بن مسلمة وابن وهب ومعن ومطرف
واراهيم بن طهمان ومحمد بن الحسن وعبد العزيز بن يحيى قال الدارقطى ولم أراه في الموطأ الا في كتاب
الجامع للقعنى ولم يذكره في الموطأ غيره ومن تابعه ما رواه في غير الموطأ والله تعالى اعلم قلت وكان
هذا الاختلاف انما اتى من تلحيز لان الحديث حديثه وعليه يدور وهو عند بعضهم هولاء الرواية
وحاصل الرواية ان طليحا كان يروى تارة عن عبيد وعن بسر كليهما وتارة يقتصر على احدهما
والخطأ من محمد بن سان حيث حذف الواو العاطفة فافهم في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
غيره **خ** اخرجه البخاري ايضا في فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن عبد الله بن محمد واخرجه
مسلم في الفصائل **د** ذكر معناه واعرابه **ك** قوله عده اى عبد الله وهو الآخرة قوله ما يبكى هذا
النسخ من الانكاء وكلمة ما استقهامية **قوله** ان يكن الله خير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهي ان يكن الله عدي خير فاعراب الاولى هو ان بالكسر شرط ويكن فعل الشرط وهو مجزوم
ولكذلك اتصل بلفظ الله كسر لان الاصل في الساكن اذا حرك حركه بالكسر قال الكرماني الجراء
محدوف يدل عليه السياق قلت لاحاجة الى هذا بل الجراء قوله فاختر ما عدى الله **قوله** خير
على صيغة المعلوم من التخيير وعبد الله مفعوله والصمير في اختيار يرجع الى العدو ما عدى الله في محل الصب
مفعوله واعراب الرواية الثانية هو ان ايضا كذا شرط ويكن محروم به وقوله عدى مستأ وخبره
هو قوله لله مقدما وقوله خير على صيغة المحمول في محل الرفع لانه صفة لعد والحزاء هو قوله
فاختر وقال السماعى ويصح ان تكون الهمزة بمعنى همزة ان مفتوحة بأن يكون منصوبا بان
فيكون المعنى ما يبيد لاجل ان يكون الله خير عدا وقال بعضهم وجوز ان التين فتحها يعنى فتح ان على انها
تعليلية وفيه نظر قلت في نظره نظر لان التعليل هنا لاجل فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كونه خير
عبد ابن الدنيا وبين ما عده **قوله** هو العبد اى المحير **قوله** وكان ابو بكر اعلما حيث فهم انه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال عليه السلام عبدا على سبيل الابهام ليظهر فهم اهل المعرفة
وبهاة اصحاب الحق وكان ذلك في مرض موته كما يحكى في حديث ابن عباس بعده ان شاء الله تعالى
ولما كان ابو بكر اعلما الصحابة اذ لم يسر احد منهم ممن حضر حين قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلما
اختصه الشارع بالخصوصية العظمى وقال ان آمن الناس على الى آخره فظهر ان الصديق من الفصائل
والحقوق ما لا يشاركه في ذلك مخلوق وقال العلماء في معنى هذا الكلام منهم الخطابي اى اكثرهم جودا
وسماحة لبا نفسه وما له وليس هو من المن الذى هو الاعتداد بالصنعة لانه مبطل للثواب لان المنة لله
ولرسوله في قول ذلك قال الخطابي والمن في كلام العرب الاحسان الى من بكافه قال تعالى هذا
عطاؤنا فامنن وقال ولا تمنن اى لاتعط لتأخذ من المكافاة اكثر ما عطيت وقال القرطبي وزن
أمن افعل من المنة اى الامتنان اى اكثر منة ومعناه ان ابكر له من الحقوق ما لو كان لغيره لآمن
بها وذلك لانه يادر بالتصديق وتفقة الاموال والملازمة والمصاحبة الى غير ذلك باشراف
صدر ورسوخ علم بأن الله ورسوله لهما المنة في ذلك والفضل لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بجميل اخلاقه وكرم اعراقه اعترف بذلك عملا بشكر المم ليس كما قال الانصار وفي جامع
الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ما لاحد عن ابي داود كافي ما خلا ابا بكر فان له عند ابي داود
يكافئ الله به يوم القيامة قوله ولو كنت متخذا خليلا لاتخاذ افتعال من الاخذ واتخذ يتعدى الى
مفعول واحد ويتعدى الى مفعولين احدهما بحرف الحرف فيكون بمعنى اختار واصطفى وهما سكت عن احد
مفعولييه وهو الذي دخل عليه حرف الجر فكأنه قال لو كنت متخذا من الناس خليلا لاتحدث
منهم ابدا والخليل المحال وهو الذي يحالك اي يوافق في خالك او يسارك في طريقك من الحل
وهو الطريق في الرمل او يسد خلك كما سد خله او يداخلك خلال مازلك وقيل اصل الخلطة الانقطاع
فخليل الله المقطع اليه وقال ابن فورك الخلطة صفاء المودة تتخلل الاسرار وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لغير
خليله وقال عياض اصل الخلطة الافتقار والانقطاع فخليل الله اي المقطع اليه لقصره حاجته عليه وقيل
الخلطة الاختصاص باصل الاصطفاء وسمى ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله لانه والى فيه
وعادى فيه وقيل سمي به لانه تحلل بحلال حسنة واخلاق كريمة وخلطة الله تعالى له نصره وجعله
اماما لمن بعده وزعم السفاسي انه كان اتخذ خليلا من الملائكة ولهذا قال لو كنت متخذا خليلا
من امتي انتهى يرده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الرحمن وفي رواية لو
كنت متخذا خليلا غير ربى ومعنى الحديث ان ابا بكر متأهل لان يتخذه صلى الله تعالى عليه وسلم
خليلا لولا المانع المذكور وهو انه امتا قلبه بما تخلله من معرفة الله تعالى ومحبة ومراقبته حتى
كأنهما رجت اجزاء قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لخليل آخر فعلى هذا لا يكون الخليل الا واحدا
ومن لم ينته الى ذلك ممن تعلق القلب به فهو حبيب ولذلك اثبت لابي بكر وعائشة انهما احب
الناس اليه ونفى عنهما الخلطة التي هي فوق المحبة وقد اختلف ارباب القلوب في ذلك فذهب الجمهور الى
ان الخلطة اعلى تمسك بهذا الحديث وذهب ابن فورك الى ان المحبة اعلى لانها صفة نبينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو افضل من الخليل وقيل هما سواء فلا يكون الخليل الاحب ولا الحبيب الا
خليلا وزعم الفراء ان معناه فلو كنت اخص احدا بشيء من العلم دون الناس لحصصت به
ابا بكر لان الخليل من تهرد بخلة من الفضل لا يشاركه له فيها احد وقيل معنى الحديث لو كنت منقطعا
الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا بأس في الانقطاع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الانقطاع
اليه انقطاع الى الله تعالى وفي حكم ذلك قوله ولكن اخوة الاسلام كذا هو بالالف في رواية
الاكثرين وفي رواية الاصيلي ولكن اخوة الاسلام بحذف الالف قال الكرماني وتوجيهه ان يقال نقلت
حركة الهمزة الى نور لكن وحذفت الهمزة فعرض بعد ذلك استئصال ضمة من كسرة وضمة فسكن النون
تحفيفا فصاروا ولكن خوة وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصيلي ثم نقل عن ابن مالك ان فيه ثلاثة
اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وصم النون وحذف الهمزة وسكونه وحذف
الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع عن فرع انتهى قلت كل هذا تكلف خارج عن القاعدة
ولكن الوجد ان يقال ان لكن على حالها ساكنة النون وحذفت الهمزة من اخوة اعتباطا ولهذا قال
ابن التين رويناه بغير همزة ولا اصل لهذا وكان الهمزة سقطت ها وهي ثابتة في باقي المواضع ثم ان
قوله اخوة الاسلام كلام اصافي مبتدأ وخبره محذوف تقديره ولكن اخوة الاسلام افضل او نحو ذلك

ويؤيد ان في حديث ابن عباس الذي بعده وقع هكذا قوله ومودته اي مودة الاسلام والفرق بين الحلة والمودة باعتبار المتعلق مع انهما بمعنى واحد وهو انه اثبت المودة لانيها بحسب الاسلام والدين ونفي الحلة للمعنى الذي ذكرناه والدليل على انهما معنى واحد هو قوله في الحديث الذي بعده ولكن خلة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل ان الحلة اخص واعلى مرتبة من المودة ففي الخاص واثبت العام فان قيل المراد من السياق افضلية ابي بكر وكل الصحابة داخلون تحت اخوة الاسلام من اين ان لم افضليته واجيب بانها تعلم بما قبله وبما بعده قوله لا يسيقين بالنور المشددة للتوكيد وقال الكرمانى بلفظ المحمول ويروى بلفظ المعروف ايضا قلت في صيغة المحمول يكون لفظ باب مرفوعا على انه مفعول ناب على الماعن والتقدير لا يبق احد في المسجد ما الا باب ابي بكر وفي صيغة المعلوم يكون باب مرفوعا على انه فاعل ولا يقال كيف نهي الباب عن البقاء وهو غير مكلف لانا نقول انه كناية لان عدم البقاء لازم للهوى عن الابقاء فكأنه قال لا يبقيه احد حتى لا يبق وذلك كما يقال لا أريك ههنا اي لا تقدم عندي حتى لا اراك قوله الاسد الاستثناء مفرغ تقديره لا يسيقين باب بوجه من الوجوه الا بوجد السد الاباب ابي بكر او يكون التقدير الابابا سد حتى لا يقال الفعل وقع مستثنى ومستثنى منه فافهم في ذكر ما يستفاد منه من الهوائى الاولى ما قاله الخطابي وهو ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب غير الباب الشارع الى المسجد الاباب ابي بكر يدل على اختصاص شديد لابي بكر واکرام له لانهما كانا لا يفرقان في الثانية فيه دلالة على انه قد افرده في ذلك بأمر لا يشارك فيه فأولى ما يصرف اليه التأويل فيه امر الخلافة وقد أكثر الدلالة عليها بأمره اياه بالامامة في الصلاة التي نبى لها المسجد قال الخطابي ولا اعلم ان اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على اختلاف ابي بكر مستدلين في ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم اياه في اعظم امور الدين وهو الصلاة فقاموا عليها سائر الامور ولا بد صلى الله عليه وسلم ان يخرج من باب بيته وهو في المسجد للصلاة فلما علق الابواب الاباب ابي بكر دل على انه يخرج منه للصلاة فكأنه صلى الله عليه وسلم امر بذلك على ان من بعده يفعل ذلك هكذا فان قلت روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب الاباب على قلت قال الترمذى هو غريب وقال البخارى حديث الاباب ابي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير الحراى عن شعبة وقال ابن عساكر وهو وهم وقال صاحب التوضيح وتابعه ابراهيم بن المختار ه الثالثة قال ابن بطلان فيه التعريض بالعلم للناس وان قل ففهمائهم خشية ان يدخل عليهم مساءة او خزي ه الرابعة فيه انه لا يستحق اخذ العلم حقيقة الامن بهم والحفاظ لا يبلغ درجة العلم وانما يقال للحافظ عالم بالنص لا بالمعنى ه الخامسة فيه دليل على ان ابا بكر اعلم الصحابة ه السادسة فيه الحظ على اختيار ما عند الله والزهد في الدنيا والاعلام بمن اختار ذلك من الصالحين ه السابعة فيه ان على السلطان شكر من احسن صحبته ومعوته بنفسه وماله واختصاصه بالنفصيلة التي لم يشارك فيها ه الثامنة فيه ائتلاف النفوس بقوله ولكن اخوة الاسلام افضل ه التاسعة فيه ان المساجد تصان عن تطرق الناس اليها من خوفاً ونحوها الامن ابوابها الامن حاجة مهمة ه العاشرة فيه ان الخليل فوق الصديق والاخ ه ص حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصا رأسه نخرقة فقعده على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه

ليس من الناس احد آمن على في سد وماله من ابي بكر بن ابي تحافة ولو كنت فتخذا من الناس
خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن خلة الاسلام افضل سدوا على كل خوخة في هذا المسجود
غير خوخة ابي بكر **ش** مطابقت للترجمة طاهرة **ش** ذكر رجاله **ش** وهم ستة **ش**
الاول عبدالله بن محمد الحنفي بضم الحيم وسكون العين المهملة وبالناء المستندى **ش** الثاني
وهب بن جرير بفتح الحيم **ش** الثالث اودحريز بن حازم بالخاء المهملة وبالزاي العتكي **ش** الرابع
يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن حكيم بفتح الحاء المهملة الثقفي المكي
سكن البصرة ومات بالشام **ش** الخامس عكرمة مولى ابن عباس **ش** السادس عبدالله بن عباس
ش ذكر لطائف اسناده **ش** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الغنعة في موضعين وفي
السمع والقول وفي رواية الابن عن الاب **ش** والحديث يأتي في الفرائض بزيادة واخرجه
النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن وهب قوله عاصبا رأساً انتصاب عاصبا على انه حال
ورأس مصوب به ويروى عاصب رأس بالاصافة وقال ابن التين المعروف عصب رأساً تعصياً
قلت ذكر صاحب دستور اللغة عصب بالتخفيف ايضاً فقال عصب شد ذكره في باب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل قوله فحمد الله اي على وجود الكمال واثى اي على عهده
التقصان قوله ابن ابي تحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد الالفاء واسم عثمان بن عامر
التميمي اسم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه مات وله سبع وتسعون سنة وليس في
الحكاية من في نسبه ثلاثة بطون صحابيون الا هو قوله انه اي ان الشأن ليس من الناس احد آمن **ش**
نسب وماله من ابي بكر بن ابي تحافة وفي حديث ابي سعيد السابق ان من الناس على في صحته وماله
اوبكر والفرق بين العبارتين ان الاولى ابلغ لان الثانية تخفى ان يكون له من يساويه في المنة
اذ المنى هو الافصالية لا المساواة قوله ولكن خلة الاسلام بضم الحاء المعجمة وقال ابن بطال وقع
في الحديث ولكن خوة الاسلام ولا يعرف معناه قال وقد وجدت الحديث بعده خلة بدل خوة
وهو الصواب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرف الكلام على ما تقدمه من ذكر الاخلافة فاتي باللفظ مشتق
مها ولم اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب **ش** وما يستفاد من هذا الحديث جواز الخطبة قاعداً
قاله الكرماني قلت هذه الخطبة لم تكن واجبة وباب التطوع واسع قوله سدوا بضم السين والذال
المهملتين قوله غير خوخة ابي بكر كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني الاخوخة
ابي بكر **ش** باب **ش** الابواب والعلق للكعبة والمساجد **ش** اي هذا باب في بيان
اتخاذ الابواب للكعبة ولغيرها من المساجد لاجل صونها عما لا يصلح فيها ولاجل حفظ ما فيها
من الايدي العادية ولهذا قال ابن بطال اتخاذ الابواب للمساجد واجب وعلى الوجوب بما ذكرنا
قوله والعلق بتحريك اللام وهو المعلق وهو ما يعلق به الباب **ش** قال ابو عبدالله قال لي
عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريح قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مسجد ابن عباس
وابوابها **ش** مطابقت للترجمة في قوله الابواب قوله قال ابو عبدالله المراد به الخارجي
نفسه وعبدالله بن محمد هو الجعفي المسندي مضى ذكره في الباب السابق وسفيان هو ابن عيينة وابن
جريح هو عبد الملك بن جريح وابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم
واسم ابي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي الاحول المكي القاضي قوله لو رأيت جزاءه

محذوف اى رأيها كذا وكذا ويحتمل ان يكون لو التفتى فالتحتاج الى الجزاء وهذا الكلام يدل
 على ان هذه المساجد كانت لها ابواب واغلاق بأحسن ما يكون ولكن كانت في الوقت الذي قال
 ابن ابي مليكة لابن جريج خربت واندرست **ص** حدثنا ابو العمان وقتيبة بن سعيد قال
 حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة فدخل عثمان
 ابن طلحة ففتح الباب فدخل النبي عليه الصلاة والسلام وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم
 اعلق الباب ولبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت
 في اى قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب على ان اسأله كم صلى **ش** **مطابقته للترجمة**
 في قوله ففتح الباب وفي قوله ثم اعلق **و** ذكر رحاله **و** وهم ستة **و** الاول ابو العمان نصم النون
 محمد بن المفصل السدوسي البصري **و** الثاني قتيبة بن سعيد وقد تكرر ذكره **و** الثالث جاد
 ابن زيد وقد تقدم غير مرة **و** الرابع ايوب السخيتاني **و** الخامس نافع مولى ابن عمر **و** السادس
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم **و** ذكر لطائف اساده **و** فيه التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه يروى البخارى عن شيخين وفيه ان رواه
 ما بين بصرى ومبدي **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في
 المعازي عن ابراهيم بن المنذر وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك وعن عبد الله بن يوسف عن مالك
 وعن موسى بن اسمعيل وعن محمد بن العمان وفي الجهاد عن يحيى بن بكير وعن مسدد عن يحيى وعن
 ابي نعيم واخرجه مسلم في الحج عن قتيبة وعن محمد بن ربح وعن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابي الربيع
 وقتيبة واني كامل ثلاثهم عن جادبه وعن ابن ابي عمرو عن ابي بكر بن ابي سية وعن محمد بن عبد الله بن
 عمير وعن زهير بن حرب وعن جدي بن مسعدة واخرجه ابو داود في الحج عن القعنبي وعن عبد الله بن
 محمد بن اسحق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن الليث وعن محمد بن مسلمة
 والحارث بن مسكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمرو بن علي وعن محمد بن عبد
 الاعلى واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن بن ابراهيم رحيم واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن
 ابن ابراهيم **و** ذكر معناه **و** قوله عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العري العبدري
 ابجلى قتل ابوه وعنه يوم احد كافرين في جماعة من بني عمهما وهاجر هذا مع خالد بن الوليد وعمرو
 ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له والى ابن عمه شيعة بن عثمان مفتاح الكعبة وقال الكرماني اسلم يوم
 هدية الحديمية وحاء يوم الفتح عفتاح الكعبة وقحبها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خذوها يعنى المفتاح يا آل ابي طلحة حاله تالدة لا ينزعها منكم الا ظلم ثم نزل المدينة فأقام بها الى
 وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تحول الى مكة ومات بها ستة اثنيتين واربعين قوله وبلال
 عطف على قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل بلال ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل ايضا اسامه
 ابن زيد وعثمان بن طلحة وادخله صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الثلاثة معد لمعان تخص كل
 واحد منهم فامادخول بلال فليكونه مؤدبه وحادم امرصاته واما اسامة فلا بد كان يتولى خدمة
 ما يحتاج اليه واما عثمان فثلاثتهم الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عزله ولانه كان يقوم بفتح
 الباب واغلاقه قوله فبدرت اى اسرعت قوله فسألت بلالا اى عن صلاة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في الكعبة قوله فقلت في اى في اى نواحيه ويروى في اى نواحيه بوجود المصاف اليه قوله

بين الاسطوانتين هي تنية الاسطوانة بصم البصرة وزنها افعواله وقيل فعلوانة وقيل افعاله قوله
 وذهب على اى فات حتى سؤال الكمية قوله ان اسأله بفتح ان هي مصدرية في محل الرفع لانه فاعل
 ذهب **ص** ومما يستفاد منه **ص** ما قاله الخطابي وابن بطلان ان اغلاق باب الكعبة كان لئلا يكثربالباس
 عليه فيصلوا بصلاته صلى الله تعالى عليهم وسلم ويكون ذلك عدتهم من المناسك كافعل في صلاة الليل
 حين لم يخرج اليهم خشية ان تكتب عليه وقيل انما كان ذلك لئلا يزجوا عليه لتوفر دواعيهم
 على مراعاة افعاله ليأخذوها عنه وقيل ليكون ذلك اسكن لقلبه واجمع لحشوه **ص** ومنها ما قال
 ابن بطلان اتخاذ الابواب للمساجد واجب وقد ذكرناه عن قريب **ص** ومنها ان المستحب لمن
 يدخل الكعبة ان يصلى بين الاسطوانتين كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسبحي في كتابه
 الحج عن ابن عمر انه سأل بلالا هل صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم بين العمودين
 اليمامين وفي لفظ جعل العمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت
 يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي لفظ مك في البيت نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس من الدخول
 فسبقتهم فوجدت بلالا قائما وراء البيت فقلت له اين صلى فقال بين دينك العمودين المقديين قال
 ونسيت ان اسأله كم صلى وعدنا المكان الذي صلى فيه مرة حراء وروى احمد من حديث عثمان
 ان ابى طلحة بسند صالح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت فصلى ركعتين بين السارين
 وفي فوائد سموية بن عبد الرحمن بن الوصاح قال قلت لشعبة زعموا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
 الكعبة فإيصل فيها قال كذبوا وابى لقديصلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بهما بطه وظهره **ص**
ص باب **ص** دخول المشرك المسجد **ص** اى هذا باب في بيان جواز دخول المشرك المسجد
 وفيه خلاف فعمدا يجوز مطلقا وعد المالكية والمزني الميع مطلقا وعد الشافعية التفصيل بين
 المسجد الحرام وغيره ولما حديث الباب **ص** حديثنا قتيبة قال اخبرنا الليث عن سعيد بن ابى
 سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيالا قل تجد فجاءت
 رجل من بني حيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد **ص** مطابقتها
 للترجمة طاهرة والحديث بعينه قد تقدم في باب الاغتسال اذا اسلم وكذا رجال اسأله غير ان
 هناك عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد وههنا عن قتيبة بن سعيد عنه فان قلت هذه الترجمة
 مكررة لانه ذكر هناك وربط الاسير ايضا في المسجد وربطه فيه يستلزم ادخاله قلت اجيب فان
 هذا اعم لان المشرك اعم من ان يكون اسيرا او غير اسير قلت هذا غير مقنع لان الاسير ايضا اعم
 من ان يكون مسركا او غير مشرك **ص** باب **ص** رفع الصوت في المساجد **ص** اى هذا باب في بيان
 حكم رفع الصوت في المساجد ولكن هذا اعم من ان يكون مموعا او غير مموع
 فذكره الحديثين فيه اشارة الى بيان تفصيل فيه مع الخلاف والحديث الاول يدل على المنع والحديث
 الثاني يدل على عدمه وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما تقدم وهو باب التقاضى والملازمة في المسجد
ص حديثنا على بن عبد الله بن جعفر بن مجحج المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال الجعيد
 ابن عبد الرحمن قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصىني رجل
 فظرت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فحسبتهما فقال من اتما أو من اين اتما قال من
 اهل الطائف قال لو كنما من اهل البلد لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ش **مطابقته للترجمة** في أحد احتماليها وهو المع **ب** ذكر رحاله **وهم**
خمس **م** الاول على بن المديني وقد تكرر ذكره **م** الثاني يحيى القطان كذلك **م** الثالث الجعيد بضم
الطيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ويقال له جعيد ايضا
بدون الالف واللام ويقال له الجعد بدون التصغير وهو اسم الاصل وكذا وقع في رواية الاسماعيلي
الجعد بن عبد الرحمن بن اوس وهو ثقة روى له مسلم حديثا واحدا عن السائب **م** الرابع يزيد
فتح الياء آخر الحروف وكسر الزاي او خفيفة بضم الحاء المحجمة وفتح الصاد المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالفاء ابن احي السائب المذكور فيه وخفيفة جده وابوه عبدالله بن خفيفة
وقد نسب الى جده **م** الخامس السائب بالسين المهملة ابن يزيد من الريادة بن اخت النمر الكندي
الصحابي وقد تقدم في باب استعمال فصل وصوء الناس وروى عنه الجعيد عن السائب بدون
واسطة وههنا روى عنه بواسطة يزيد وروى حاتم بن اسماعيل هذا الحديث عن الجعيد
عن السائب بلا واسطة اخرجه الاسماعيلي وصح سماع الجعد عن السائب كما ذكرناه الآن
فلا يكون هذا الاختلاف قادحا وروى عبد الرزاق هذا من طريق اخرى عن نافع قال كان عمر
رضي الله تعالى عنه يقول لا تكثروا اللغظ فقال ان مسجدا هذا لا يرفع فيه الصوت الحديث وهذا فيه
انقطاع لان نافع لم يدرك هذا الزمان **م** ذكر لطائف اساده **م** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة
مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العصة في موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواه ما بين مديني
ومدني وبصري وفيه رواية الراوي عن حاله كما ذكرنا **م** ذكر معناه واعرابه **م** قوله
كنت قائما وقع في الاصول بالقاف ويروى نائما بالنون ويؤيد هذه الرواية ما ذكره الاسماعيلي
عن ابي يعلى حديثا محمد بن عباد حدثنا حاتم بن اسماعيل عن الجعيد عن السائب قال كنت مضطجعا
فحصبني انسان **قوله** فحصبني من حصت الرجل احصه بالكسر رميته بالحصاء **قوله** فاذا هو عمر
ابن الخطاب كلمة اذا للفجأة وهو متبدأ وعمر خبره ويروى فاذا عمر بن الخطاب وعلى هذا عمر مبتدأ
وخبره محذوف تقديره فاذا عمر حاصرا واقف **قوله** فقال اذهب اى فقال عمر للسائب اذهب **قوله**
فأتى بهذين يعنى بهذين الشخصين وكنا تقيفين كذا في رواية عبد الرزاق **قوله** لا وجعتكما
وفي رواية الاسماعيلي لا وجعتكما جلدا **قوله** ترفعان خطاب لهذين الاثنين وهى جملة استسافية
وهى في الحقيقة جواب عن سؤال مقدر كما لهما قال لم توجعان قال لانكما ترفعان اصواتكما
في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما وجه الجمع في اصواتكما مع ان الموجود
صوتان لهما قلت المضاف المثنى معنى اذا كان جزءا صيف اليه الاصح ان يذكر بالجمع كما في
قوله تعالى (فقد صغت قلوبكما) ويجوز افراذه نحو اكلت رأس سائين والثنية مع اصلتها
قليلة الاستعمال وان لم يكن حزاء فالأكثر مجيئه بلفظ الثنية نحو سل الريدان سيفيهما وان امن
اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع كما في قوله يعذبان في قبورهما وفي رواية الاسماعيلي رفعكما
اصواتكما اى بسبب رفعكما اصواتكما **م** وما يستفاد منه **م** ما قاله ابن بطلال قال بعضهم اما
اسكار عمر قال لهما رفعوا اصواتهما فيما لا يحتاجان اليه من اللغظ الذي لا يجوز في المسجد وانما سألهما
من اين اتما ليعلم انهما كانا من اهل البلد وعلم ان رفع الصوت في المسجد باللغظ فيه غير جائز
زجرهما وأدبهما فلما اخبراه انهما من غير البلد عذرهما بالجمل **م** وفيه ما يدل على جواز

قبول اعتذار اهل الجبل ما لم انا كان في شيء يخفى مثله و فيه جواز تأديب الامام من يرفع
 صوته في المسجد باطلاً ويحذرك وقال بعضهم هذا الحديث له حكم الرفع لان عمر لا يتوعد الرجلين
 المذكورين بالخلة الاعلى مخالفة امر توقيفي قلت لان لم ذلك لانه يجوز ان يكون ذلك باجتهاده
 ورأيه ص حديثنا احدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
 حدثني عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حنيفة دينا كان له عليه في عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كشف سحف حجرته
 ونادى يا كعب بن مالك فقال ليك يا رسول الله فاشأر بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب
 قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فاقضه ش في مطابقته للترجمة
 في الاحتمال الثاني وهو عدم المع في ذكر رحاله في وهم ستة في الاول احدثنا ابن القسائي
 قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين حديثنا احدثنا ابن وهب فقال ابن السكن هو
 احدثنا ابن صالح المصري قلت وكذا وقع في رواية الربري حديثنا احدثنا ابن صالح وقال الحاكم
 في المدخل انه هو وقيل انه احدثنا عيسى التستري ولا يخلو ان يكون واحدا مهما وقال الكلاباذي
 قال لي ابن مده الاصفهاني كل ما قال البخاري في الجامع احدثنا عن ابن وهب هو احدثنا صالح المصري
 الثاني عبد الله بن وهب المصري في الثالث يونس بن يزيد الايلي في الرابع محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهري في الخامس عبد الله بن كعب بن مالك في السادس ابو كعب بن مالك الانصاري السلمي
 المدني الشاعر وهذا الحديث مع تحقيق معناه وفوائده قدمي في باب التقاضي والملازمة في المسجد
 قبل مقدار عشرة ابواب قوله حتى سمعها اي حتى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصواتهما
 وفي رواية الاصيلي حتى سمعهما والله اعلم في ص في باب في الخلق والجلوس في المسجد
 ش في اي هذا باب في بيان حكم الخلق والجلوس في المسجد يعني يجوز ذلك خصوصا
 اذا كان لعلم او ذكر او قراءة قرآن قوله الخلق بكسر الحاء المهملة وفتح اللام كذا قاله الخطابي في اصلاح
 الغلط وقال ابن التين الخلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة مثل تمر وتمر وفي المحكم الحلقة كل
 شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب
 وحلق على الدار كهصبة وهضب وخلق عديسيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فعلة ليست بمأكسر
 على فعل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلانة وفلكه وقد حكى سيويده في الحلقة فتح اللام وانكرها
 ابن السكيت وغيره وقال الحياني حلقة الباب وحلقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حلقة
 القوم وحلقتهم وحكى الاسوي حلقة القوم وحلاق وحكى ابو يونس عن ابي عمر بن العلاء حلقة في
 الواحد بالتحريك والجمع حلقات وفي الموعب الخلق مونثة في القياس الا اني رأيت في رجز دكين
 مدكرا وبلغني ان بعضهم يقول الحلقة بالتحريك وهي لعة قليلة فخاء التذكير على هذا وحكى
 سكي عن الحليل حلقة بالتحريك قال الفرزدق * يا ايها الجالس وسط الحلقة * اي زنا جلست ام
 في سرقة في وفي المحرر لكراع حلقة القوم وحلقة وحلقة والجمع حلق وحلق في ص
 حديثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سأل
 رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المبر فقال ماترى في صلاة الليل فقال مثني مثني فاما

خشي احدكم الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل
وتراً فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر به ش ^{في} مطابقة هذا الحديث للسر الثاني من
الترجمة طاهرة لان كون النبي عليه الصلاة والسلام على المبريد على كون جماعة حاليين
في المسجد ومنهم الرجل الذي سأله عن صلاة الليل وهذا لم يعرف اسمه وقال ابن بطال سنده
البخاري في الحديث جالس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب
بالخلق والجلوس في المسجد للعلم انتهى قلت فعلى هذا طابق الحديث حزين الترجمة كليهما ^{في} ذكر
رحاله ^{في} وهم خمسة ^{في} الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره ^{في} الثاني سر بكسر الباء
الموحدة وسكون السين المعجمة ان المفصل على صيغة المفعول مرفى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رب مبلغ اوعى ^{في} الثالث عبيد الله بن عمر الصمري مرفى باب الصلاة في مواضع الابل ^{في} الرابع نافع مولى
ابن عمر ^{في} الخامس عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ^{في} ذكر لطائف اساده ^{في} فيه التحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه العطف في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ما بين نصري ومديني ^{في} ذكر
تعدد موضعه ومن اخرج غيره ^{في} اخر جده البخاري ايضا في هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى
عن ابي السمان واخر جده ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن اس
عمر واخر جده الطحاوي في معاني الآثار من ابي عسر طريقا ^{في} ذكر معناه واعرأه ^{في} قوله وهو
على المبرج حلة حالية قوله ماترى يحتمل ان يكون من الرأي اى ما رأيك وان يكون من الرؤية التي
هي العلم والمراد لآرمه اى ما حكمت اذ العالم يحكم بعلمه شرعا قوله شئ منى مقول القول وهو في الحقيقة
جلة لان مقول القول يكون جلة فالمستأ محذوف تقديره صلاة الليل منى مسمى اى اثنين اثنين
والثاني تأكيد للاول وهو غير مصرف لان فيه العدل الحقيقي والصحة قوله فأوترت على
صيغة الماضي اى اوترت تلك الواحدة له اى للمصلى قوله ما صلى جلة في محل الصب لانها
مفعول اوترت والفاعل فيه الصمير الذي يرجع الى الواحدة قوله وانه جلة استيسافية والصمير
فيه يرجع الى ابن عمر والقاتل هو نافع قوايه بالليل وقعت في رواية الكسيمي والاصلي فقط
قوله امر به اى بالوتر او بالحل الذي يدل عليه قوله اجعلوا ^{في} ذكر ما يستدل منه ^{في} يده حوار
الخلق في المسجد للعلم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك فان قلت روى مسلم من حديث حارث بن
سمرة قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد وهم خلق فقال مالي اراكم عرس فهذا
يعارض ذلك قلت تخلفهم هذا كان لغير فائدة ولا مفعة بخلاف تخلفهم في ذلك لانه كان لسماع
العلم والتعلم فلا عارضة ^{في} وفيه ان الخطيب اذا سئل عن امر الدين له ان يحاوب من سأله ولا يصير
ذلك خطئه ^{في} وفيه ان صلاة الليل ركعتان واختلف العلماء في السواهل فقال مالك والسافعي واحد
السنة ان تكون مسمى مسمى ليلا ونهارا وقال ابو حنيفة الافضل الاربع ليلا ونهارا وقال ابو يوسف
ومحمد الافضل بالليل ركعتان وبالنهار اربع واحتج ابو حنيفة في صلاة الليل بما رواه ابو داود
في سنده من حديث عائشة انها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خوف الليل فقالت
كان يصلي صلاة المساء في جماعة ثم يرجع الى اهله ويركع اربع ركعات ثم يأوى الى فراشه الحديث
يطرله وفي آخره حتى قبض على ذلك واحتج في صلاة النهار بما رواه مسلم من حديث معاذة انها
سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي السجى قال اربع ركعات يزيد ما شاء
رواه ابو يعلى في مسنده ^{في} وفيه لا يصل يدين بساكن فان قلت روى الاربعة عن ابن عمر ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الليل والهار متى شئى قلت لما رواه الترمذى سكت عند الا انه قال
 اختلف اصحاب سبعة في رفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر فيه صلاة النهار وقال النسائي هذا الحديث عدى خطأ وقال
 في سند الكرى اساده حيد الا ان جماعة من اصحاب ابن عمر جالفوا الازدى فيد فليذكروا فيه
 اليهم سالم ونافع وطارس والحديث في الصحيحين من حديث جماعة عن ابن عمر وليس فيه ذكر
 النهار وروى الطحاوى عن ابن عمر انه كان يصلى بالنهار اربعاً وبالليل ركعتين ثم قال فيحال ان
 يروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً ثم يخالف ذلك فعلم بذلك انه كان ما روى
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحيحاً او كان موقوفاً غير مرفوع فان قلت روى الحافظ
 ابو يعين في تاريخه عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الليل
 والهار متى شئى وروى ابراهيم الحرنقى في غريب الحديث عند صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الليل
 والهار متى شئى قلت الذى رواه البخارى ومسلم اصح منهما واقوى واثبت وعلى تقدير التسليم
 بقول معاذ شعماً لا ورا بسبيل اطلاق اسم المروم على الا لازم مجاز اجتماع الدليلين وفيه ان قوله
 فاذا خشى احدكم الصبح صلى واحدة احتج به من يقول ان الوتر ركعة واحدة واحتجوا ايضا
 بما رواه مسلم من حديث ابن محرز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوتر
 ركعة من آخر الليل واليه ذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب ومالك والشافعى واحمد وابو ثور
 واسحق وداود وهم جعلوا هذا الحديث اصلاً في الابتار بركعة الا ان مالكا قال ولا بد ان يكون
 قبلها شفع ليسلم بيدهن في الحصر والسفر وعدلاً بأس ان يوتر المسافر بواحدة وكذا فعليه
 في مرصده وقال ابن العزى الركعة الواحدة لم تشرع الا في الوتر وفعليه ابو بكر وعمر وروى عن
 عثمان وسعد بن ابي وقاص وان عاص ومعاوية واني موسى وابن الزبير وعائشة رضى الله تعالى
 عنهم وقال عمر بن عبد العزيز والثورى وابو حيفة وابو يوسف ومحمد واحد في رواية الحسن
 ان حى وابن المبارك الوتر ثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن كصلاة المغرب وقال ابراهيم يروى
 ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وانس
 ان مالكا واني امامة وحديفة والتميم السبعة واحاراً عما احتجبت به اهل المقالة الاولى من الحديث
 المذكور ونحوه في هذا الباب بأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل يشمل
 ما دهم اليد ويحتمل ان يكون ركعة مع شفع تقدمها وذلك كله وتر يكون تلك الركعة وتر الشفع المتقدم
 لها وقد بين ذلك آخر حديث الباب الذى احتج به هؤلاء وهو قوله فأوترت له ما صلى وكذا قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الثانى من هذا الباب فأوتر بواحدة وتر لك ما قد صليت أو آخر
 حديثهم حجة عليهم وروى الترمذى في جامعه عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يوتر بثلاث لا يتعد الا في آخره وروى النسائي والبيهقى من رواية سعيد
 بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الترت وقال الحاكم لا يسلم في الركعتين الاولين من الوتر وقال عبد بن حماد
 حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يشرحه وروى الامام محمد بن نصر المروزي من حديث عمر
 بن حصين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث الحديث وروى مسلم وابوداود

من روايته على بن عبد الله بن عباس عن أبيه أنه رقد عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند
 الحديث ، وفيه ثم اوتر بثلاث وروى النسائي من رواية يحيى بن الجرار عن ابن عباس قال كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلاث وروى ابوداود
 والنسائي وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن ابري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يوتر بثلاث ركعات وروى ابن ماجه من رواية الشعي قال سألت عبد الله عباس وعبد الله بن
 عمر رضي الله تعالى عنهم عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا ثلاث عشرة منها
 ثمان بالليل ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر وروى الدارقطني في مسنده من حديث عبد الله بن
 سمعون قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب
 وروى محمد بن نصر المروزي من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يوتر بثلاث وروى ايضا من حديث عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث وروى ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا حفص عن عمرو بن الحسن
 قال اسجع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن فان قلت روى عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس او بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب
 قلت روى هذا موقوفا على ابي هريرة كما روى مرفوعا ومع هذا هو معارض بحديث علي وعائشه
 وهن ذكرنا معهما من الصحابة وايضا ان قوله لا توتروا بثلاث يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قلبه
 من السبع ويكون المعنى لا توتروا بثلاث وحدها من غير ان يتقدمها شيء من التطوع الشع
 بل اوتروا هذه الثلاث مع سبع قلبها لتكون خسا واليه اشار بقوله واوتروا بخمس او اوتروا
 هذه الثلاث مع سبعين قبلها لتكون سعا واليه اشار بقوله او بسبع اي اوتروا بسبع ركعات اربع
 تطوع وثلاث وترو لا تفردوا هذه الثلاث كصلاة المغرب ليس قلبها شيء واليه اشار بقوله ولا تشبهوا
 بصلاة المغرب ومعناه لا تشبهوا بصلاة المغرب ومعناه لا تشبهوه بالمغرب في كونها مفردة عن تطوع قلبها
 وليس معناه لا تشبهوا بصلاة المغرب في كونها ثلاث ركعات واليه ليس بوارد على تشبيه الدات بالدات
 وانما هو وارد على تشبيه الصفة بالصفة ومع هذا فيما ذكره نفى ان تكون الركعة الواحدة وترالانه
 امر بالايثار بخمس او بسبع ليس الا فافهم فان قلت قال محمد بن نصر المروزي لم نجد عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم خيرا ثابثا مفسرا انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخرهن كما وجدنا في الخمس والسبع
 والتسع غيرا نا وجدا عا اخبارا انه اوتر بثلاث لا ذكر للتسليم فيها قلت يرد عليه ما ذكرناه
 من المستدرك من حديث عائشة انه كان يوتر بثلاث لا يتعد الا في آخرهن وفي حديث ابي بن كعب
 لا يسلم الا في آخرهن وقد قيل لعل محمد بن نصر لا يرى هذا ثابتا قلت هذا تعصب لا يحدى ولا يلزم من عدم
 رؤيته ثابتا ان لا يكون ثابتا عنده غيره وفيه ان قوله اجعلوا آخر صلاتكم الى آخره دليل على ان ذلك
 يقتضى الوجوب لظاهر الامر به ولكنه مستحب في حق من لا يغلبه اليوم فان كان يغلبه ولا يسبق بالاثبات
 اوتر قلبه ص حدثنا ابو العيمان قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان
 رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مني مني فادا
 خشيت الصبح واوترت بواحدة توتر لك ما قد صليت قال الوليد بن كثير حدثني عميد الله بن عبد الله
 ان ابن عمر حدثهم ان رجلا يأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد ش وجد
 مطابقته للترجمة قد مر عبد الله الحديث السابق (ذكر رحاله) وهم خمسة الكل قد تقدموا و ابو العيمان

هو محمد بن المصل وأيوب هو السخيتاني وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والعملة في ثلاثة
 مواضع وفيه الكلام قدم عن قريب قوله توترك محروم لانه جواب الامر ويروى بالرفع
 على الاستيناف وقوله لك في رواية الاصيلي والكشميهني قوله قال الوليد بن كثير بفتح الواو
 وكسر اللام وكثير صد قليل ابو محمد القرشي المحرومي المدني سكن الكوفة وكان ثقة عالما بالمعازي
 مات مهابة احدى وحسين ومائة وعيد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكبير الاب بن عمر بن الخطاب
 روى عن ابيه قتال بلعظ حديثهم اذا لم يكن هو مفردا عند التحديث به قوله وهو اي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم او الرجل او النداء الذي دل عليه قوله مادي وهذا علقه البخاري واراد به بيان ان ذلك
 كان في المسجد لاجل صحة مطابقة الحديث للترجمة وهذا يرد على الاسماعيلي حيث اعترض على البخاري
 بانه ليس فماد كره دلالة على الجلوس في المسجد وهذا التعليق وصله مسلم من طريق ابي اسامة عن الوليد
 وهو بمعنى حديث ماع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
 مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان ابامرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي قال سئلت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذهب واحد فاما احدهما فرأى رجعة في الحلقة فجلس واما الآخر فجلس خلفهم واما الآخر فادبر
 ذاهبا فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم عن البادية اما احدهم فأوى الى
 الله فأواه الله واما الآخر فاستحي فاستحي الله منه واما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ش
 مطابقتها للترجمة طاهرة خصوصا في قوله فرأى رجعة في الحلقة وهذا الحديث بعينه هذا الاسناد
 قدم في كتاب العلم في باب من تعدى حديث ينتهي به المجلس ومن رأى رجعة في الحلقة فجلس فيها
 غير ان شيخ البخاري هناك اسماعيل عن مالك وهما عبد الله بن يوسف عن مالك وقد تكلمنا هناك
 بما فيه الكفاية قوله امارة بضم الميم وعقيل بفتح العين وواقف بالقاف قوله فأوى الى الله بالقصر
 وقوله فأواه الله بالمد ص باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ش
 اي هذا باب في بيان جواز الاستلقاء في المسجد والاستلقاء مصدر استلقى وثالثه من لقي يلقى فقل الى
 باب الاستعمال فقيل استلقى على قضاء ذكره الجوهري في باب اللقاء وذكروا استلقى على قضاء ومصدره
 ادن يكون الاستلقاء وذكره ابن الاثير في باب سلق مسلوق ومستلق بالنون في الاول والثاء في
 الثاني والصحيح ما ذكره الجوهري ص حدثنا عبد الله مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
 عن عماد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستلقيا في المسجد واصعاه احدي
 رجله على الاخرى ش مطابقتها للترجمة طاهرة ص ذكر رحاله ص وهم خمسة ص الأول
 عبد الله بن مسلمة القسي ص الثاني مالك بن انس ص الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
 الرابع عماد بن تميم العيني المهمة وتشديد الباء الموحدة تقدم في باب لا يتوصو من الشك ص الخامس
 عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المارني تقدم في هذا الباب ايضا ص ذكر لطائف اساده ص وفيه التحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العملة في اربعة مواضع وفيه الرؤية وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه
 ان رواه مديون ص ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ص اخرجه البخاري ايضا في اللسان
 عن احمد بن يوسف عن ابراهيم بن سعد وفي الاستيدان عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم في
 اللسان عن يحيى بن يحيى عن مالك ص وعن يحيى بن يحيى واي بكر بن ابي سيده ومحمد بن عبد الله

ابن غير وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جستهم عن سفيان به وعن ابي الطاهر بن السرح
وحرمة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن اسحاق بن ابراهيم وعن عبد من حيد كلاهما
عن عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري به واخرجه ابو داود في الادب عن القعبي والسفياني
كلاهما عن مالك به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان به وقال
حسن صحيح واخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن مالك به **قوله** ذكر اعرابه وما يستفاد منه
قوله رأى معنى اصر فلذلك اكتفى بمفعول واحد **قوله** مستلقيا حال وكذلك واصعا
كلاهما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حالان مترادفتان ويجوز ان يكون واصعا حالا
من الصمير الذي في مستلقيا فعلى هذا يكون الحالان متداخلتين وقال الخطابي فيه بيان جوار هد
الفعل والنهي الوارد عن ذلك منسوخ بهذا الحديث قلت النهي هو ما روى حار بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو
مستلق واحاب الخطابي عن النهي بحواب آخر وهو ان علة النهي عند ان تبدو عورة الفاعل
لذلك فان الارار رعا صاق فاداسال لاسد احدى رجله بوق الاخرى بقيت هناك فرجة تطهر
منها عورته ومن جزم بانه منسوخ ان بطل وقال بعضهم محل النهي حيث يخشى ان تبدو عورة
الفاعل اولى من ادعاء النسخ لانه لا يت بالاحتمال قلت القائل بالنسخ ما دعى ان النسخ بالاحتمال
وانما جرم به فكيف يدعى الاولوية بالاحتمال ويقوى دعوى النسخ ما روى عن عمرو وعثمان انهما كانا
يفعلان ذلك على ما ذكره ان شاء الله تعالى ويقال يحتمل ان يكون الشارع فعل ذلك لصورة
لو كان ذلك غير محصر جماعة فحلوس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجامع كان على خلاف ذلك
من التربع والاحتشاء وجلسات الوقار والتواضع وفيه جوار الانكاه في المسجد والاصطحاح
وابواع الاستراحة غير الابطاح وهو الوقوع على الوجه فان الى عليه الصلاة والسلام قد نهى
عنه وقال انها صححه بعضها الله تعالى **ص** وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر
وعثمان يفعلان ذلك **ش** قال الكرماني يحتمل ان يكون هذا تعليقا وان يكون داخلا
تحت الاسناد السابق اى عن مالك عن ابن شهاب وقال صاحب التوضيح وعن ابن شهاب الى آخره
ساقه البخاري بالسد الاول وقد صرح بذا داود وراى ابو مسعود فيما حكاه الحميدى في جمعا فقال
ان ابانكر وعمر وعثمان كانوا يفعلون ذلك وقد اخرج الرقائى هذا الفصل من حديث ابراهيم
ابن سعد عن الزهري متصلا بالحديث الاول ولم يذكر سعيد بن المسيب وسعيد لم يصح سماعه
عن عمر رضى الله تعالى عنه وادرك عثمان ولم يحفظ له عنه رواية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال بعضهم وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب معطوف على الاسناد الاول وقد صرح بذلك
ابو داود في روايته عن القعبي وهو كذلك في الموطأ وعمل عن ذلك من زعم انه معلق قلت
يريد الكرماني والكرماني ما جرم بانه معلق بل قال يحتمل وهو صحيح بحسب الظاهر وتصريح
ابى داود بذلك في كتابه لا يدل على ان هذا داخل في الاسناد المدكور ههنا قلنا ورواية ابى داود هكذا
حدثنا القعبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا
يفعلان ذلك اى المذكور من الاستلقاء والوضيقتا اختلف جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم
في هذا الباب وذهب محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس وابراهيم الحنفي الى انه يكره وضع احدى

الرجلين على الاخرى وروى ذلك عن ابن عباس وكعب بن عجرة وحالفهم في ذلك آخرون
فقالوا لا بأس بذلك وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابو محرز ومحمد بن الحنفية
ويروى ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وابيدعمر بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود واس
ابن مالك وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن الماجشون عن الرهري عن سعيد
ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلانه حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن يحيى بن عبد الله
ابن مالك عن ابيدع قال دخل على عمر ورأى مستلقيا واصعا احدى رجله على الاخرى حدثنا مروان
ابن معاوية عن سفيان بن الحسين عن الرهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث
ابن ابي ربيعة عن عمر يصطليح فيصع احدى رجله على الاخرى حدثنا وكيع عن اسامة عن نافع قال
كان ابن عمر يستلقي على قفاه ويضع احدى رجله على الاخرى لا يرى بذلك بأسا ويفعله ذلك وهو
حالس لا يرى بذلك بأسا حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر بن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد
قال رأيت ابن مسعود رضى الله تعالى عنه مستلقيا واصعا احدى رجله فوق الاخرى وهو
يقول رسا لا تحملا فتة للقوم الظالمين حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمران بن يحيى ابن مسلم
قال رأيت اسأوا واصعا احدى رجله على الاخرى **ص** باب **م** المسجد يكون في الطريق
من غير ضرر للناس **ش** اى هذا باب في بيان جواز بناء المسجد يكون في طريق الناس
لكن بشرط ان لا يكون فيه ضرر لهم ولما كان بناء المسجد على انواع نوع مديحوز بالااجاع وهو
ان يبنيه في ملكه ونوع منه لا يجوز بالااجاع وهو ان يبنيه في غير ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط
ان لا يضر بأحد وذلك في المساحات وقد شد بعضهم مهم ربيعة في مع ذلك اراد البخاري بهذا الباب
الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وعلم بذلك النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فابنكر عليه فافقره على ذلك فان قلت روى منع ذلك عن علي وابن عمر رضى الله تعالى عنهم
قلت ذكره عبد الرزاق باسناد ضعيف والحكيم ما نقل عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **ص**
وبد قال الحسن وابوب ومالك **ش** اى بجواز بناء المسجد في الطريق بحيث لا يحصل ضرر
للناس قال الحسن البصري وابوب السخيتاني ومالك بن اسس فان قلت الجمهور على جواز ذلك
مالفائدة في تصريح هؤلاء الثلاثة باسمائهم وتخصيصهم به قلت لما ورد عنهم هذا الحكم صريحا
صرح به كرههم **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
فأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج الهى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى
الا وهما يديان الدين ولم يمر عليا يوم الاياتيا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقي
اليهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا فناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن
فتقف نساء المنركين واناؤهم يحمون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا نكاه لا يملك
عينه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المنركين **ش** مطابقة لترجمة طاهرة
من ذكر رحاله **م** وهم ستة **م** الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا
المخرومى المصرى **م** الثانى الليث بن سعد المصرى **م** الثالث عقيل بن نضر بن خالد الايلي **م** الرابع
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **م** الخامس عروة بن الزبير بن العوام **م** السادس عائشة ام المؤمنين
رضى الله تعالى عنها **م** ذكر لطائف اساده **م** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المنة

في موضعين وفيه الاخصار بصيغة الافراد بالماء وفي بعض السمع اخبرني فوجد الفاء ان تكون
 للعطف على مقدر كأن من شهاب قال اخبرني عروة بكذا وكذا فأخبرني عقيب تلك الاخبارات
 بهذا وفي رواية التام عن التام وفيه ان نصف الرواة مصريون وهم الثلاثة الاول والباقي مديون
 ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **قوله** أخرجه البخاري ها وفي المحركة والاحارة وفي
 الكفالة وفي الادب مختصرا ومطولا عن يحيى بن كير وساق بعضه في عروة الرجيع من حديث
 هسام بن عروة عن عائشة **قوله** كرمناه واعرابه **قوله** لم اعقل اي لم اعرف **قوله** ابوي وارادت
 عائشة ابابكر واسما ام رومان وهذه التسمية من باب التعليل وفي بعض السمع ابوي بالالف
 وذلك على لغة بني الحارث بن كعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي آخرها الف كعصى
 فلم يقلوها ياء في الحر والنصب **قوله** يدينان الدين اي يتديان بدين الاسلام وانتصاب الدين
 بمرع الحافض يقال دان بكذا ديانة وتدين به تديسا ويحتمل ان يكون مفعولا به ويدين بمعنى
 يطيع ولكنه فيه تحور من حيث جعل الدين كالشخص المطاع **قوله** بكرة وعشية مصومتان
 على الظرفية وقد ذكر البخاري في كتاب المحركة مطولا بهذا الاسناد بعد قوله عشية وقل قوله
 ثم بدا لابي بكر قصه طويلة في خروج ابي بكر عن مكة ورجوعه في جوار ابن الدعد واشترط عليه
 ان لا يستعلن بعبادته بعد فراغ القصة قال ثم بدا لابي بكر اي طهر له من بدا الامر بدوا مثل قعد قعدوا
 اي طهر قال الجوهري بداله في هذا الامر اي سأله فيه رأى **قوله** ببناء داره وهو ما امتد
 من جوابها **قوله** نكاه على وزن فعال مبالغة ناك **قوله** لا يملك عينه اي لا يطيق امساكها
 ومتمعتها من النكاح وفي بعض السمع لا يملك عينه وهو وان كان مفردا لكنه جنس يطلق
 على الواحد والاثني **قوله** اذا قرأ اذا طرفية والعامل فيه لا يملك او شرطية والحاء
 مقدر يدل عليه لا يملك **قوله** فافزع من الافزع وهو الاحافة **قوله** ذلك اي الوقوف وكان
 خوفهم من ميل الانشاء او النساء الى دين الاسلام **قوله** وما يستفاد منه **قوله** حواز بناء المسجد
 في الطريق اذا لم يكن ضررا للعامة كما ذكرناه وبيان فصل ابي بكر رضى الله تعالى عنه مما لا يشاركه فيه
 احد لانه قصد تبليغ كتاب الله واطهاره مع الخوف على نفسه ولم يباع شخص آخر هذه المبرة بعد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فصول اخرى لابي بكر وهي قدم اسلامه واسلام ابويه
 وتردد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه طرقي النهار وكرة بكائه ورقة قلده **قوله** ص
باب الصلاة في مسجد السوق **قوله** اي هذا باب في بيان جوار الصلاة في مسجد
 السوق ويروى في مساحد السوق بلفظ الجمع وهي رواية الاكثرين ولفظ الافراد رواه ابي
 در وقال الكرماني المراد بالمساجد مواضع ايقاع الصلاة لا الانية الموصوعة للصلاة من المساحد
 فكان **قوله** باب الصلاة في مواضع الاسواق وقال ابن بطال روى ان الاسواق شر البقاع فحشي
 البخاري ان يتوهم من رأى ذلك الحديث انه لا تحوز الصلاة في الاسواق استدلالا به لجاء بحديث
 ابي هريرة اذ فيه احارة الصلاة في السوق واداحازت الصلاة في السوق فرادى فكان اولى ان
 يتخذ فيه مسجد للجماعة وقال بعضهم موقع الترجمة الاشارة الى ان الحديث الوارد في الاسواق
 شر البقاع وان المساحد خير البقاع كما أخرجه الزار وغيره لا يصح اساده ولو صح لم يجمع وصح
 المسجد في السوق لان تعدد المسجد حيثئذ تكون بقعة خيرقات كل منهم قد تكلف اما الكرماني

را ارتكب المحارم غير مسروقة واما ابن بطال فانه من اين تحقّق خشية البخاري مما ذكره حتّى
 وضع هذا الباب واما القائل الثالث فانه بعد حدّ لاه سن ابن علم ان البخاري اشار به الى ما ذكره
 والارحند ان يقال ان البخاري لما اراد ان يورد حديث ابي هريرة الذي فيه الاشارة الى ان صلاة
 المصلي لا يخلو اما ان تكون في المسجد الذي فيها او في بيته الذي هو منزله او السوق وضع بابا فيه
 حوار الصلاة في المسجد الذي في السوق واما خص هذا بالذكر من بين الصلاة لانه لما كان السوق
 مراعى العظ واشتغال الناس بالبيع والشراء والايمان الكثيرة فيد بالحق والباطل وربما كان يتوهم
 عدم جوار الصلاة فيها من هذه الجهات خصه بالذكر **ص** وصلى ابن عون في مسجد
 في دار يفتق عليهم الساب **ش** ليس في الترجمة ما يطابق هذا الاثر وقال الكرماني ولعل
 عرض البخاري من الرد على الخفية حيث قالوا فامتنع اتّخاذ المساجد في الدار المحبوبة عن
 الناس وتلبّصهم في شرحه محييه قلت حازف الكرماني في هذا لان الحفيدة لم يقولوا هكذا
 بل المذهب فيما من اتّخذ مسجدا في داره وافرز طريقه بجور ذلك ويصير مسجدا وادا اعلق
 بانه وصلى فيه يجوز مع الكراهة وكذا الحكم في سائر المساجد وابن عون نفخ العين المهمة وسكون
 الواو وفي آخره بون هو عبد الله بن عون وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 رب ملع وقال صاحب التلويح كذا في نسخة سماعا يعنى ابا ابن عون وقال ابن المير ان عمر
 قلت قالوا انه تصحيف والصحيح ابن عون وكذا وقع في الاصل **ص** حدثنا مسدد قال
 حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه حسا وعشرين درجة فان اجدكم اذا
 تروا فاحسن وأنى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يحط خطوة الا رفع الله لها درجة او حط عبد خطيئة
 حتى يدخل المسجد وادا دخل المسجد كان في صلاة ما كان يجسد وتصلّى الملائكة عاياه مادام
 في مجلسه الذي يصلى فيه اللهم اعمر له اللهم ارحمه ما لم يؤد يحدث فيه **ش** مطابقت
 للترجمة في قوله وصلاته في سوقه بذكر رجاله **ك** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا وابو معاوية
 محمد بن حارم الضرير والاعمش هو سليمان بن مهران وابو صالح هو دكوان **ب** ذكر لنا
 اساده **ك** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي المعنى اربعة مواضع وفي رواية التابى
 عن التابى وفيه ان رواه ما بين نصرى وكوفي ومدني **ب** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك**
 اخرجه البخاري ايضا في باب فصل الجماعة عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش
 و اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة و ابي كريب و اخرجه ابو داود و ترمذ و مسدد و اخرجه
 الترمذى في حديث عن حماد بن السري و اخرجه ابن ماجة في حديث عن ابي بكر بن ابي شيبة **ب** ذكر معناه **ك**
 قوله صلاة الجميع اى صلاة الجماعة والجميع في اللغة صد المتفرق والحين ايضا والحى المجتمع ويؤكد
 : يقال حاوا جميعا كلهم وقال الكرماني صلاة الجميع اى صلاة في الجميع يعنى صلاة الجماعة قلت هذا
 تصرف عرجى قوله على صلاة في بيتاى على صلاة المسرد وقوله في بيته فريسته على هذا اذا غالب
 ان الرجل يسلم في بيت مسردا قوله خسا نصب على - بفعول لتقوله تزيد نحو قولك زدت عليه
 عشرة ونحوها **ب** فان احدكم بالغاء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بأن احدا
 بالاء الموحدة زوسمها ان يكون الباء المصاحفة وكما انه قال تريد على صلاة بتمس وعشرين درجة

مع مسائل آخر وهو رفع الدرجات وصلاة الملائكة ومحوها ويحوز ان تكون للسنية قوله
 فاحسن كذا هو بدون مفعوله والتقدير فاحسن الوصوء والاحسان في الوصوء اسبأه
 رعاية السن والآداب قوله لا يريد الا الصلاة جملة حالية والمضارع المبني اذا وقع حالا
 يحوز فيد الواو وتركه قوله خطوة قال السفاقي رويناه بفتح الحاء وهي المرة الواحدة وقال
 القرطبي الرواية بضم الحاء وهي واحدة الخطى وهي ما بين القدين والتي بالفتح مصدر قوله أو
 حط ويروى وحط بالواو وهذا أشمل قوله ما كان يحبس أي ما كان المسجد يحبس وكلمة المائدة
 أي مدة دوام حبس المسجد أيه قوله وتصل الملائكة عليه أي تدعوه بقولهم اللهم اغفر له اللهم ارحمه
 وقوله اللهم اغفر له تقديره وتدعوا الملائكة قائلين اللهم ادلا يصح المعنى الآية وقيل انه بيان
 للصلاة قوله ما لم يؤذ بضم الياء آخر الحروف وبالذال المعجمة من الايذاء والصمير
 المرفوع الذي فيه يرجع الى المصلّي ومفعوله محذوف تقديره ما لم يؤذ الملائكة وايدأوه
 أي أهاهم بالحدث في المسجد وهو معنى قوله يحدث بضم الياء من الاحداث بكسر الهمزة وهو محروم
 في رواية الاكثرين على انه بدل من يؤذ ويحوز رفعه على طريق الاستيفاء وفي روايه الكشي يهني
 ما لم يؤذ يحدث فيه بلفظ الحار والمحرور متعلقا بيؤذ قال الكرماني وفي بعض النسخ ما لم يحدث
 بطرح لفظ يؤذ أي ما لم ينقض الوصوء والذي ينقص الوصوء الحدث وقال بعضهم يحتمل ان يكون
 اعم من ذلك قلت الحديث رواه ابو داود في سننه ولهذه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه والاعمية
 التي قالها هذا القائل لا تمتشي في رواية البخاري على ما لا يخفى وتمشي في رواية ابى داود لانه
 عطف او يحدث على قوله لم يؤذ فيه والمعنى ما لم يؤذ في مجلس الذي صلى فيه احدا قوله او فعله
 او يحدث ما لجزم من الاحداث بمعنى الحدث لان التحديث فافهم فانه موضع تأمل ﴿ ذكر تعدد
 الروايات في قوله حساً وعشرين درجة ﴾ في رواية البخاري ايضاً من حديث اني سعيد صلاة
 الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمسا وعشرين درجة وعد ابن ماجه بصا وعشرين درجة
 وفي لفظ فضل الصلاة على صلاة احدكم وحده خمسا وعشرين جزءاً وعند السراج تعدل حسة
 وعشرين صلاة من صلاة الفذ وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين وفي لفظ سبعة وعشرين حراً
 وفي لفظ خير من صلاة الفذ وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمس وعشرين درجة وفي لفظ صلاة
 مع الامام افضل من حس وعشرين يصليها وحده وفي كتاب ابن حرم صلاة الجماعة تزيد على
 صلاة المفرد سعا وعشرين درجة وفي سنن الكشي صلاة الجميع تفضل على صلاة الفذ وعند ابن حبان
 فان صلاها بارض في فأتهم وصوءها وركوعها وسجودها تكتب صلاته بمحسين درجة وعد ابى
 داود بلغت خمسين صلاة قال وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الجماعة تصاعف
 على صلاته في الجماعة وعند البخاري من حديث نافع عن ابن عمر صلاة الرجل في جماعة تفصل على
 صلاة الرجل وحده سبع وعشرين درجة قال الترمذي كذا رواه نافع وعامة من روى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال حسا وعشرين وعد ابن حبان من حديث ابى بن كعب اربعة وعشرين
 او حسة وعشرين درجته وصلاة الرجل مع الرجل اركي من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اركي من
 صلاته مع الرجل وصلاته مع الثلاثة اركي من صلاته مع الرجلين وما كثر فهو احب الى الله تعالى عز وجل
 وعد ابى نعيم عن العمري عن نافع بلفظ سبعة او خمسة وعشرين وعد احمد بسد جديد عن ابن مسعود

رضى الله تعالى عدد صلاة الجميع تفصل على صلاة الرجل وحده حصة وعشرين صغفاً كلهما مثل
 صلاته وفي مسند ابن ابي شيبة بصحا وعشرين درجة وعد السراح بحمس وعشرين صلاة وفي
 لفظ يزيد خسا وعشرين وفي تاريخ البخارى من حديث الافريقى عن قات بن اشيم صلاة رجلين
 يؤم احدهما صاحبه اركى عبدالله من اربعة تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم اركى عبدالله
 من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم اركى عبدالله من صلاة مائة تترى وعدد
 السراح من حديث انس موقوفاً بسد صحيح تفصل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بصحا
 وعشرين صلاة وعد الكسى من حديث انا عن مرفوعاً تفصل صلاة الجميع على صلاة الرجل
 وحده بأربع وعشرين صلاة وعد السراح بسد صحيح عن عائشة تفصل على صلاته وحده حسا
 وعشرين درجة وكذا روى معاذ الطراى وعدان ابى شيبة عن عكرمة عن ابن عباس فصل
 صلاة الجماعة على صلاة الواحد حس وعشرون درجة قال فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد
 فقال رجل فان كانوا عشرة آلاف قال نعم وعدان روى عن حديث ابن الخطاب الدمشقى
 عن زريق بن عبدالله الالحاى صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القائل بحمس
 وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الدي يجمع فيه بحمس مائة صلاة وفي فضائل القدس لابي بكر محمد
 ابن احمد الواسطى من حديث ابى الخطاب وصلاة في مسجد القائل بست وعشرين وصلاة
 في المسجد الاقصى بحمس مائة صلاة وصلاة في مسجدى خمسين الف صلاة وصلاة في المسجد
 الحرام مائة الف صلاة ومن حديث عمار بن الحسن حدثنا ابراهيم بن هذيلة عن انس مرفوعاً مثله وصلاته
 على الساحل بألف صلاة وصلاته سواك بأربع مائة الف صلاة ^{في} ذكر وجه هذه الروايات
 اختلافها في واحد الجمع بين سبع وعشرين درجة وبين حس وعشرين فقل السبع متأخرة عن الحس
 وكان الله احبهم بحمس ثم زاده ورد هذا تعذر التاريخ ورد هذا الرد بأن الفصائل لا تنسخ فتعين انه
 متأخر وقيل ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من صلاة الفذ في المسجد بسبع وعشرين درجة ورد هذا
 تنوله وصلاة الرجل في جماعة تصعب على صلاته في بيته وفي سوقه بحمس وعشرين صغفاً وقيل ان الصلاة
 التي لم تكن فيها فصيلة الخطى الى الصلاة ولا فصيلة انتظارها تفضل بحمس والتي فيها ذلك تفضل
 بسبع وقيل ان ذلك يختلف باختلاف المصلين والصلاة من اكملها وحافظ عليها فوق من اخل بشيء
 من ذلك وقيل ان الريادة لصلاة في المساء والصبح لا اجتماع ملائكة الليل والنهار فيها يؤيده حديث
 ابى هريرة تفصل صلاة الجماعة صلاة احدكم وحده بحمس وعشرين جرأً وتجتمع ملائكة الليل والنهار
 في صلاة المحر فذكر اجتماع الملائكة نواو فاصلة واستأبف الكلام وقطع من الحاملة المتقدمة وقيل
 لاسافة بين الحدين لان ذكر القليل لا ينافى الكثير ومفهوم العدد باطل عند جماعة من الاصوليين
 وقال اس الابرار انما قال درجة ولم يقل حراً ولا نصيباً ولا خطاً ولا شيئاً من اشكال ذلك لانه اراد الثواب
 من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه وكذا وكذا لان الدرجات الى جهة فوق
 قلت قد جاء فيه لفظ الحرة والصعب وقد تقدما عن قريب فكأنه لم يطالع عليهما وقد قيل ان الدرجة
 اصغر من الحرة فكأن الحصة والعشرين اذا جرئت درجات كانت سبعاً وعشرين درجه قلت هذا
 ليس بصحيح لانحاء في الصحيحين سبعاً وعشرين درجه وحسا وعشرين درجه فاختلاف التدرج
 اتحاد لفظ الدرجة وقد قيل يحتمل ان يكون الدرجة في الآخرة والجرء في الدنيا فان قلت قد علم
 وجد الجمع بين هذين العددين ولكن ما الحكمة في التخصيص عليهما قلت نقل الطيبي عن التوراني

وأما واحد قصر ابواب الفصيلة على جس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين أخرى فان
 المرجع في حقيقة ذلك الى علوم السورة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جلها وتفصيلها
 ولعل الفائدة فيما كشفه حصرة السورة هي اجتماع المسلمين مصطفين كصوف الملائكة المقربين
 والافتداء بالامام واطهار شعائر الاسلام وغيرها انتهى قلت هذا لا يشفي العليل ولا يحدى العليل
 والذى طهرلى في هذا المقام من الانوار الهية والاسرار الربانية والعايات المحمدية ان كل حصة
 بعشر امثالها بالخص وانده لوصلى في بيته كان يحصل له ثواب عشر صلوات وكذا لوصلى في سوقه
 كان لكل صلاة عشر ثم انه اذا صلى بالجماعة يصاعف له مثله ويصير ثواب عشرين صلاة واما زيادة الجس
 فانه ادى فرسا من العروض الخمسة فاعلم الله عليه ثواب جس صلوات اخرى نظير عدد العروض
 الخمسة زيادة على عشرين عاما وفصلامه عليه فتصير الحلة خمسة وعشرين * وجواب آخر وهو
 ان مراتب الاعداد احاد وعشرات ومآت والوف والمآت من الاوساط وخير الامور واساطها
 والخمسة والعشرون ربع المائة وللربع حكم الكل * واما زيادة السبع فقال الكرمانى يحتمل ان يكون
 ذلك لمائة اعداد ركعات اليوم واليلة اذا القرائض سبعة عشر والرواتب المؤكدة عشرة
 انتهى قلت الرواتب المذكورة اثني عشر لحديث الثابتة فتصير تسعة عشرين ولا يطابق الواقع
 فقول يمكن ان يقال ان ايام العبر سبعة فاذا صلى بالجماعة يراد له على العشرين ثواب سبع صلوات
 كل صلاة من صلوات كل يوم ويلة من الايام السبعة واما الوتر فلعله شرع بعد ذلك ثم العلماء
 اختلفوا هل هذا الفصل لاجل الجماعة فقط حيث كانت او اما يكون ذلك للجماعة التي تكون
 في المسجد لما يلازم ذلك من افعال تختص بالمساجد قال القرطبي والظاهر الاول لان الجماعة هو الوصف
 الذى علق عليه الحكم والله اعلم * ذكر ما يستفاد منه * قال ابن بطال فيه ان الصلاة في المسجد
 درجة من جس وعشرين درجة وقال الكرمانى لم يقل يساوى صلاته مفردا جس
 وعشرين حتى يكون له درجة منها بل قال تريد فليس للمفرد من الخمسة والعشرين شئ قلت
 قال ذلك بالطر في الرواية المذكورة في الباب ولو كان وقف على الروايات التي ذكرناها لما قال
 ذلك كذلك * وفيه الدلالة على فصيلة الجماعة * وفيه جوار اتحاد المساجد في البيوت والاسواق *
 وفيه ما استدل به بعض المالكية على ان صلاة الجماعة لا يفصل بعضها على بعض بكثرة الجماعه وردد هذا بما
 ذكرنا عن ابن حبان وما كثر فهو احب الى الله تعالى والى مطلوبة الكثرة ذهب النسائي وابن
 حبيب المالكي * * * * * تسليك الاصابع في المسجد وغيره * * * * * ش * * * * * اى هذا
 باب في بيان جوار تسليك الاصابع سواء كان في المسجد او غيره والموجود في غالب السبع في هذا
 الباب حديثان احدهما حديث انى موسى الاشعري والآخر حديث انى هريرة وفي بعض السبع
 حديث آخر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجد ذلك بخط البرزالي ولم يستخرج الحافظان
 الاسماعيلي وابونعيم ولا ذكره ابن بطال ايضا واما حكي ابو مسعود الدمستقي في كتاب الاطراف
 انه رآه في كتاب ابى ربيع عن الهربرى وحاد من شاكر عن البخارى وهو هذا * * * * * ص
 حدثنا حامد بن عمر عن بشر قال حدثنا عاصم حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر وا بن عمرو قال سكت
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصابعه قال ابو عبد الله قال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد سمعت
 هذا الحديث من انى فلم احطه فقومدلى واقد عن ابيه قال سمعت انى وهو يقول قال عبد الله قال

الى انيسة بنت الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليا وسلم قال لينا كعب
 اذا توضأت فاحسنت الوضوء ثم خرجت الى المسجد فالتسك بين اصابعك فانك في صلاة هـ ومنها
 ما اخرجده الحاكم في مستدركه من حديث اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يفعل
 هكذا وشبك بين اصابعه وقال حديث صحيح على شرط الشيخين هـ ومنها ما رواه ابن ابي شيبة
 عن وكيع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عن مولى لابن سعيد وهو مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى رجلاً حالساً وسط الناس وقد
 شبك بين اصابعه يحدث نفسه فأومأ اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفتن له فالتفت
 الى ابي سعيد فقال اذا صلى احدكم فلا يشكن بين اصابعه فان التشيك من الشيطان فان قلت هذه
 الاحاديث معارضة لاحاديث الباب قلت غير مقابلة لها في الصحة ولا مساوية وقال ابن بطال
 وجهد احوال هذه الترجمة في الفقه معارضة بما روى عن النبي من التشيك في المسجد وقد وردت فيه
 مراسيل ومسند من طرق غير ثالثة قلت كأنه اراد بالمسح حديث كعب بن عجرة الذي ذكرناه
 فان قلت حديث كعب هذا رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان قلت في اساده اختلاف
 وضعفه بعضهم بسببه وقيل ليس بين هذه الاحاديث معارضة لان النبي اعماورد عن فعل ذلك في
 الصلاة او في المضي الى الصلاة وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في الصلاة ولا في المضي اليها ولا معارضة
 اذا وبقي كل حديث على حiale فان قلت في حديث ابي هريرة الذي في الباب وقع تشييكه صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة قلت اما وقع بعد انقضاء الصلاة في ظنه فهو في حكم المصرف
 عن الصلاة والرواية التي فيها النهي عن ذلك مادام في المسجد ضعيفة لان فيها ضعيفا ونحوه ولا
 وقد رواها ابن ابي شيبة ولفظه اذا صلى احدكم فلا يشكن بين اصابعه فان التشيك من الشيطان
 وان احدكم لا يزال في صلاة مادام في المسجد حتى يرحم منه وقال ابن المير التحقيق انه ليس بين
 هذه الاحاديث تعارض اذ المنهى عنه فعله على وجه العبث والذي في الحديث اعماهو لمقصود
 التمثيل وتصوير المعنى في اللفظ فان قلت ما حكمة المنهى عن التشيك قلت اجيب بأجوبة هـ الاول
 لكونه من الشيطان لما مر الآن هـ الثاني لانه يجلب النوم وهو من مظان الخدب هـ الثالث
 ان صورة التشيك تشبه صورة الاختلاف كما به عليه في حديث ابن عمر فكريه ذلك لمن هو في حكم
 الصلاة حتى لا يقع في المنهى عنه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للمصلين ولا تختلفوا فتختلف
 قلوبكم والله تعالى اعلم هـ ص حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن ابي بردة بن عبد الله
 ان ابي بردة عن جده عن ابي موسى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
 بعضه بعضا وشبك اصابعه ش هـ مطابقتها للترجمة في احد جريئها كاذكرنا في حديث ابن عمر
 السابق هـ ذكر رحاله هـ ودم خسه هـ الاول خالد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي
 سكن مكة مات بها قربان سنه ثلاث عشرة ومائتين هـ الثاني سفيان الثوري هـ الثالث ابو بردة
 بن عبد الله الموحد واسمه يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاسعري الكوفي
 هـ الرابع ابو بردة بن ابي موسى الكوفي القتيدي قاضي الكوفة اسمه الحارث وقيل عامر وهو جد ابي بردة
 الاول هـ الخامس ابو موسى الاسعري واسمه عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه هـ كذا في

استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه شيخ البخاري
من افراده وفيه وقع للكشيميني حديثا سفيان عن يزيد بن عيسى عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
وفيه رواية الاب عن جده ورواية جده عن ابيه **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرج جده غيره **ذكر** اخرج جده
البخاري ايضا في الادب عن محمد بن يوسف وفي المطالم عن ابي كريب و**اخرجه** مسلم في الادب
عن ابي بكر وعبد الله بن براء وعن ابي كريب عن ابن ادريس و**اخرجه** الترمذي في البر عن
الحسن بن علي الخلال وغير واحد كلهم عن ابي اسامة و**اخرجه** النسائي في الزكاة عن عبد الله
ابن الهيثم عن عثمان **ذكر معناه** **قوله** كالبياض بضم الباء الموحدة اي كالحائط وهو بمعنى المصدر
ايضا من بني قومه يشد مضارع وفاعله بعضه وبعضا مفعوله وفي رواية المستقلى شد على صيغة
الماضي **قوله** وشبك اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حديثا اسحق قال حدثنا
ابن شميل قال اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم احدى صلاتي العشي وقال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيته اما قال فصلى بنا
ركعتين ثم سلم فقام الى خشية عروسة في المسجد فاتكأ عليه اكاؤه عصيان ووضع يده اليمنى على
اليسرى ثم شبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كعده اليسرى وخرجت السرطان من ابواب
المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم اوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فهاهنا ان يكلماه وفي
القوم رجل في يديه طول يقال له دواالدين قال يا رسول الله اسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس
ولم تقصر فقال اكا يقول ذواالدين فقالوا نعم فقدم وصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده
او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم
فيقول بئس ان عمران بن حصين قال ثم سلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث يدل
على تمامها لان التشبيك اذا جار في المسجد ففي غيره اولى بالجواز **ذكر** رجاله **وهم** خشية
الاول اسحق بن منصور بن بهرام تقدم في باب فصل من علم في الثاني الصخر بن شميل بضم المعجمة
تقدم في باب حل العبرة **الثالث** عبد الله بن عون تقدم **الرابع** محمد بن سيرين تكرر ذكره
الحاسن ابو هريرة **ذكر** لطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختبار كذلك
في موضع واحد وفيه العنة في موضعين وفيه ان اسحق بن منصور وهو المحروم به عند ابي نعيم وفيه
ان رواه ما بين مروري وبصري **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرج جده غيره **اخرجه** البخاري
ايضا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وعن حفص بن عمرو عن آدم عن سبعة و**اخرجه** مسلم عن قتيبة عن مالك
وعن حماد بن الشاعر و**اخرجه** ابراهيم في الصلاة عن علي بن نضر عن علي وعن محمد بن عبيد وعن
معاذ عن ابيه و**اخرجه** النسائي فيه عن جده عن مسعدة عن يزيد بن زريع وعن عمرو بن عثمان و**اخرجه**
ابن ماجة فيه عن علي بن محمد عن ابي اسامة و**اخرجه** الطحاوي هذا الحديث من ثلاثة عشر طريقا
ذكر معناه **قوله** احدى صلاتي العشي هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الخوي والمستقلى
العشاء بالمد والظاهر انه وهم لا يصح في رواية اخرى للبخاري صلى بنا الى صلى الله تعالى عليه وسلم
الطهر او العصر وفي رواية مسلم صلى بنا الى صلى الله تعالى عليه وسلم العصر وسلم في ركعتين
وفي اخرى له صلى ركعتين من صلاة الطهر ثم سلم وفي رواية اني داود صلى بنا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشي الطهر او العصر وفي رواية الطحاوي صلى بنا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشي الطهر او العصر واكرطى انه ذكر صلاة الطهر قوله واكر

طي انه ذكر صلاة الظهر هو قول ابن سيرين اي اكرطى ان انا هريرة ذكر صلاة الظهر
 وكذا ذكره البخاري في كتاب الادب واطلق على الظهر والعصر صلاتي العشي لان العشي يطلق على
 ما بعد الزوال الى المغرب فان قلت قال الجوهرى العشي والعشي من صلاة المغرب الى العتمة قلت الذى ذكره
 هو اصل الوضع وفي الاستعمال يطلق على ما ذكرناه وقال الازهرى العشي بفتح العين وكسر الشين
 وتشديد الياء ما بين زوال الشمس وغروبها قوله معروضة اي موصوعة بالعرض او مطروحة في
 ناحية المسجد قوله وضع يده اليمنى يحتمل ان يكون هذا الوضع حال التشيك وان يكون بعد
 زواله وعند الكشميهي وضع يده الايمن بدل يده اليمنى قوله السرعان قال الجوهرى سرعان الناس
 بالتحريك اوائلهم ويقال اخفاؤهم والمستحلون منهم ويلزم الاعراب بونه في كل وجد وهو
 الصواب الذى قاله الجمهور من اهل الحديث واللغة وكذا ضبطه المتقنون وقال ابن الاثير
 السرعان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة
 ويجوز تسكين الراء قلت وكذا نقل القاصي عن بعضهم قال وسطه الاصيل في البخاري بضم السين
 واسكان الراء ووجهه انه جمع سريع كقفير وقمران وكئيب وكشان ومن قال سرعان بكسر
 السين فهو خطأ وقيل يقال ايضا سرعان بكسر السين وسكون الراء وهو جمع سريع كرعيل ورعان واما
 قولهم سرعان ما فعلت ففيه ثلاث لغات الضم والكسر والفتح مع اسكان الراء والون مفتوحة
 ابدا قوله قصرت الصلاة بضم القاف وكسر الصاد ويروى بفتح القاف وضم الصاد قوله
 فهاياه اي هاب ابو بكر وعمر الى عليه الصلاة والسلام ويروى فهايا بدون الضمير المصوب وهو
 من الهيئة وهو الخوف والاجلال وقد هابه يهابه والامر مذهب بفتح الهاء قوله ان يكلمنا كلمة ان
 مصدرية والتقدير من التكليم قوله وفي القوم رجل جلة اسمية وقتت حالا قوله ذواليدى
 فيه روايات ففي رواية الطحاوى فقام رجل طويل اليدى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم سماه ذاليدى وفي رواية فقام ذواليدى وفي رواية فقام رجل من بنى سليم وفي رواية رجل
 يقال له الحرقاق بن عمرو وكان في يديه طول وفي رواية كان رجلا بسيط اليدى وقع ذلك في رواية
 الطحاوى في حديث عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات
 ثم سلم وانصرف فقال له الحرقاق يا رسول الله انك صليت ثلاثا قال فاجاء فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين
 للسهو ثم سلم واخرجه احد ايضا في مسنده والطبراني في الكبير وخرياق بكسر الحاء المحجمة بن
 عبد عمرو والسلي وهو الذى يقال له ذواليدى وذوالشمالين ايضا وكلاهما لقب عليه وقال السمعاني
 في الانساب ذواليدى ويقال له ذوالشمالين لانه كان يعمل بيديه جميعا وقال ابن حبان في الثقات
 ذواليدى ويقال له ذوالشمالين ايضا ابن عبد عمرو بن فضالة الحراعى وقال ابو عبد الله
 العدنى في مسنده قال ابو محمد الحراعى ذواليدى احد اجدادنا وهو ذوالشمالين بن عبد عمرو
 ابن ثور بن ملكان بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن
 فضيل عن حصين عن عكرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس ثلاث ركعات ثم
 انصرف فقال له بعض القوم حدث في الصلاة شيء قال وما ذلك قالوا لم نصل الا ثلاث ركعات
 فقال ا كذلك يا ذاليدى وكان يسمى ذا الشمالين فقال نعم صلى ركعة وسجد سجدتين وقال ابن
 الاثير في معرفة الحكامة ذواليدى اسمه الحرقاق من بنى سليم كان نزل لدى خشب من ناحية المدينة

وليس هو الذي خراجه حبيب لير ذرة قتل يرم بدران قصة ذي الشمالين كانت قبل
 رستم حكمت الاور بعد ذلك وقال الناصي عياض في شرح مسلم واما حديث ذي اليمين وقد
 ذكر مسلم في حديث عمران بن الحصين ان اسمه الحرياق وكان في يديه طول وفي الرواية الاخرى
 سبط اليمين وفي حديث ابي هريرة رجل من بني سليم ووقع للعدري سلم وهو خطأ وقد جاء في
 حديث غيره من غير نفسرا قتال يد ذي اليمين اخوي سليم وفي رواية الزهري ذو الشمالين رجل
 من بني زهرة وبسبب هذه الكلمة ذهب الحنفيون الى ان حديث ذي اليمين منسوخ بحديث
 ابن مسعود قالوا لان ذا الشمالين قتل يوم بدر فبادكره اهل السير وهو من بني سليم فهو ذو اليمين
 المذكور في الحديث وهذا لا يصح لهم وان كان قتل ذو الشمالين يوم بدر فليس هو بالحرياق وهو
 رجل آخر حبيب لذي زهرة اسمه عمير بن عدعمر من خراطة دليل رواية ابي هريرة حديث
 ذي اليمين ومشاهدته خبره ولقوله صلى ما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الحديث
 واسلام ابي هريرة بخير بعد يوم بدر بستين وهو غير ذي الشمالين المستشهد بدر وقد عدوا قول
 الزهري فيه هذا من وهمه وقد عدوا معصم حديثين في نازلين وهو الصحيح لاختلاف صفتهما لان
 في حديث الحرياق ذي الشمالين انه سلم ثلاث وفي حديث ذي اليمين من اثنتين وفي حديث الحرياق
 ابي المعسر وفي حديث ذي اليمين الطهر غير شك عند بعضهم وقد ذكر مسلم ذلك كله انتهى وقال ابو عمر
 ذو اليمين غير ذي الشمالين المقتول بدر دليل ما في حديث ابي هريرة واما قول الزهري في هذا الحديث
 انه ذو الشمالين فاتباع عليه قات الجواب عن ذلك كله مع تحرير الكلام في هذا الموضع انه وقع في كتاب
 النسائي ان ذي اليمين وذو الشمالين واحد كلاهما لقب على الحرياق كما ذكرنا حيث قال اخبرنا محمد بن رافع
 حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان بن ابي خزيمة عن
 ابي هريرة قال صلى الله تعالى عليه وسلم الطهر او العصر وسلم من ركعتين فانصرف فقال له
 ذو الشمالين بن عمر وانقصت الصلاة ام نسيت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقول ذو اليمين قالوا
 صدق يا رسول الله فاتهم بهم الركعتين اللتين نقصتا وهذا سند صحيح متصل صرح فيه بان ذا الشمالين هو
 ذو اليمين وقال النسائي ايضا ان هرون بن موسى القروي حدثني ابو حمزة عن يونس عن ابن شهاب
 قال اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سجدتين فقال
 ذو الشمالين انقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق
 ذو اليمين قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتهم الصلاة وهذا ايضا سند صحيح
 صرح فيه ايضا ان ذا الشمالين هو ذو اليمين وقد تابع الزهري على ذلك عمران بن ابي انس قال النسائي
 اخبرنا عيسى بن جاد اخبرنا ابي حبيب عن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوما وسلم في ركعتين ثم انصرف فاذا
 رواه بن قتال يا رسول الله انقصت الصلاة ام نسيت فقال لم تنقص الصلاة ولم انس قال بلى واليه
 هناك الحق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذو اليمين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين
 وهذا ايضا سند صحيح على شرط مسلم واخرج نحوه الطحاوي عن ربيع المؤذن عن شعيب بن
 عن ابي حبيب عن ابي حبيب الى آخره نحوه ثبت ان الزهري لم ينشر ذلك وان المحاطب الى صلى
 تعالى عليه وسلم ذو الشمالين وان قال ذلك لم يعم ولا يلزم من عدم تخرج ذلك في الصحيح عدم صحته

دست ان ذا اليدين وذا السمالين واحدا وهذا اولى من حمله رجلين لانه خلاف الاصل في هذا
 الموضع فان قلت اخرج البيهقي حديثا واستدل به على بقاء ذي اليدين بعد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال الذي قتل بدر هو ذو السمالين بن عبد عمرو بن مصابة حليف بني زهرة من خراة
 واماذي اليدين الذي اخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به فانه بقي بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
 ذكره شيخنا ابو عبد الله الحافظ ثم خرج عبد الله بن معدي بن سليمان قال حدثني شعيب بن مطير عن ابيه
 ومطير حاصر فصده قال شعيب يا امته اخبرني ان ذا اليدين لفيك لدى خشب فاخبرك
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ثم قال البيهقي وقال بعض الرواة في حديث
 ابي هريرة فقال ذو السمالين يا رسول الله اقصر الصلاة وكان شيخنا ابو داود يقول كل من قال ذلك
 فقد اخطأ فان ذا السمالين تقدم موته ولم يعقب وليس له راو قلت سنده ضعيف لان فيه معدي
 ابن سليمان فقال ابو زرعة واهي الحديث وقال النسائي ضعيف الحديث وقال ابو حاتم يحدث عن ابن
 عجلان ما كبر وقال ابن حبان يروي المقلوبات عن الثقات والمروقات عن الانساب لا يجوز
 الاحتجاج به اذا اورد وفي سنده ايضا شعيب لم يعرف حاله وولده مطير قال فيه ابن الخارود
 روى عنه ابيه شعيب لم يكتب حديثه وفي الصنعاء للذهبي لم يصح حديثه وفي الكافي مطير بن
 سليم عن ذي الروائد وعبد الله بن شعيب وسليم لم يصح حديثه ولضعف هذا السند قال البيهقي
 في كتاب المعرفة ذو اليدين بقي بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يقال ولقد انصف واحسن
 في هذه العبارة ثم ان قول شيخنا ابي عبد الله كل من قال ذلك فقد اخطأ خطأ غير صحيح روى
 مالك في موطئه عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان عن ابي حنيفة بلعي ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلاتي النهار الظهر او العصر وسلم من اثنتين فقال له ذو السمالين
 رحل من بني زهرة بن كلاب اقصر الصلاة الحديث وفي آخره مالك عن ابن شهاب عن
 سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن مثل ذلك وقد صرح في هذه الرواية انه ذو السمالين وانه
 من بني زهرة فان قلت هو مرسل قلت ذكر ابو عمر في التمهيد انه متصل من وجوه صحاح والدليل عليه
 ما ذكرنا مما رواه النسائي آتاه قول الحاكم عن ذي السمالين لم يعقب يفهم من طاهره ان ذا اليدين
 اعقب ولا اصل لذلك فيما تدعيه والله تعالى اعلم فان قلت ان ذا اليدين وذا السمالين اذا كانا لهما على
 شخص واحد على ما زعمتم فينبذ يدل على ان ابا هريرة لم يحضر تلك الصلاة وذلك لان
 ذا اليدين الذي هو ذو السمالين قتل بدر وابو هريرة اسلم عام خيبر وهو متأخر زمان كثير
 ومع هذا فأبو هريرة يقول صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشي اما الظهر
 او العصر الحديث وفيه فقام ذو اليدين فقال يا رسول الله اخرجه مسلم وغيره وفي رواية صلى بنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم في ركعتين فقام ذو اليدين الحديث قلت اجاب الطحاوي بان معناه
 صلى بالمسلمين وهذا حائر في اللغة كما روى عن الرال من سيرة قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انا واياكم كنائدي بنو عبد مناف الحديث والرال لم يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
 اراد بذلك قال لقوما وروى عن طاوس قال قدم عليا معاذ بن جبل فلم يأخذ من الخضراوات شيئا
 وانما اراد قدم بلدا لان معاذاً قدم اليمن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يولد
 طاوس وماله ما ذكره البيهقي في باب البيان ان النبي مخصوص ببعض الامكنة عن مجاهد قال جاء

انور رضى الله عنه الى آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمت له سمع من اى درويش ولا حادى اى جاء المدا فادام
 قوله اناس ويذهبون الى الصلاة في رواية مسلم كل ذلك لم يكن وفي رواية اخرى داود كل ذلك لم اقبل
 قال النووي في بياننا وان احدهما ان لا يكون انما هو في وجود احدهما والثاني هو الصواب
 مع انه لم يكن لادراك ولا دافى صلى الله عليه وسلم اى الحكات الصلاة انما يدل على صحة هذا التأويل وان لا يجوز
 غيره انما جاء في رواية البخارى في هذا الحديث ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم تقصر ولم اسس ويقال
 لم اسس يرجع الى السلام اى لم اسس واما ما سئل تصدا ولم اسس في نفس السلام وانما سهوت عن العدد قال
 القرطبي وحدثنا لا يمت له سمع ولا يكون جوابا عما لم عند ه ويقال بين النسيان والسيان وهو فرق قتل كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسهو ولا يمتى لذلك نفى عن نفسه النسيان لان ما يدعته ولم يعمل قاله القاضي
 برقى التفسيرى هذا الفرق بينهما في استعمال اللفظ وكأنه يلوح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر
 لا امر لا يتعاق بالصلاة والسهو عدم الذكر لا امر يتعاق بها ويكون النسيان الاعراض عن تفقد
 امورها حتى يحصل عدم الذكر لا لاجل الاعراض وقال القرطبي لا سلم الفرق ولئن سلم فقد
 اصاب الى صلى الله تعالى عليه وسلم النسيان الى بسد في غير ما موصع بقوله انما انما بنسب اسى كما سون
 فادانيت قد كروى وقال القاضي انما انكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبت المصافة الى نفسه وهو
 قد نهى عن هذا بقوله بسم الله لا حدكم ان يقول نيت كذا ولكنه نسي وقد قال ايضا لانسى على النبي
 ولكن انسى وقد شك بعض الرواة في روايته فقال انسى او انسى وان اولئك او للتقسيم وان هذا يكون
 مدمرة من قل شعله ومرة يعلب ويحبر عليه فلما سأل السائل بذلك اسكره وقال كل ذلك لم يكن
 وفي الاخرى لم اسس ولم تقصر اما التقصر فبين وكذلك لم اسس حقيقة من قبل نسي ولكن الله تعالى
 اناسى ويمكن ان يحاب عما قاله القاضي ان النبي في الحديث عن اصابة نسي الى الآية الكريمة لانه
 يقع للمؤمن ان يصيب الى نفسه نسيان كلام الله تعالى ولا يلزم من هذا النهى الخاص النبي عن اصابته
 الى كل شيء فانهم وذكركم ان العصمة نامة في الاخبار عن الله تعالى واما اخباره عن الامور
 الوجودية فيحوز فيها النسيان قلت تحقيق الكلام في هذا المقام ان قوله لم اسس ولم تقصر الصلاة
 مثل قوله كل ذلك لم يكن والمعنى كل من القصر والنسيان لم يكن فيكون في معنى لا شيء منهما كائن
 على شمول النبي وعمومه لوجهين احدهما ان السؤال عن احدا الامرين بأن يكون لطلب التعيين بعد
 ثبوت احدهما عند المتكلم لاعلى التعيين غيراته اما بالتعيين او بتعيينهما جميعا فتخطئه للمستفهم
 لا يتنى الجمع بينهما حتى يكون في العموم لانه عارف بان الكائن احدهما والثاني لما قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن قاله ذو اليمين قد كان بعض ذلك ومعلوم ان الثبوت
 لبعض انما ينافى النبي عن كل فرد لاني عن المجموع وقوله قد كان بعض ذلك موجه جزئية
 وتخصيصا السالبة الكلية ولولا ان ذا اليمين فهم السلب الكلى لما ذكر في مقابلته الايجاب الجزئي
 وهما قاعدة اخرى وهى ان لفظ كل اذا وقعت في حيز النبي كان النبي موحها خاصة وانما
 بمنوسد ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آحد كل الدراهم وقوله
 مما كل ما يمتنى المرء يدركه وان وقع النبي في حيزها اقتضى الساب عن كل فرد كقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن قوله كما يقول ذو اليمين اى الامر كما يقول قوله فقالوا
 نعم وفي رواية البخارى فقال الساس نعم وفي رواية اخرى داود فاما واى نعم وفي اكثر الاحاديث

قالوا نعم ويمكن ان يجمع بينهما بان بعضهم او ما روي عنهم تكلم وسد كروجه هذا عن قريب بقوله ربما
 سأولواى وربما سألوا من سيرين هل فى الحديث ثم سلم يعنى سألوا ان سيرين ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعد هذه السجود مرة أخرى او اكنى بالسلام الاول وكلمة رب اصلها التقليل
 وكثير استعمالها فى التكثير وتلقها كلمة ما فتدخل على الجمل قوله ويقول نبئت بضم النون اى
 اخبرت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وهذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقدين ابوداود
 فى رواية عن ابن سيرين الى واسطة يده وبين عمران فقال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا محمد بن
 عبد الله بن المثنى قال حدثني اشعث عن محمد بن سيرين عن خالد عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن
 حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم وسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم ورواه النسائي
 والترمذي وقال حسن غير ب ورواه الطحاوى من حديث شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت ابا قلابة
 يحدث عن عمه ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الطهر ثلاث
 ركعات ثم سلم وادصرف فقال له الحرياق يا رسول الله انك علمت ثلاثا قال فحاء صلى ركعة ثم سلم ثم سجد
 سجدتين السهو ثم سلم واو قلابة اسمه عبد الله بن زيد الحرمي وعمه ابي المهلب اسمه عمرو بن معاوية قاله
 النسائي وقيل عبد الرحمن بن معاوية وقيل معاوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل
 الضر بن عمرو وفى رواية ابى داود رواية الاكار عن الاصاغر ذكر ما يستنبط منه
 من الاحكام وكه وهو على وجوه الاول ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان * الثانى
 فيه حجة لاصحاحا الحقة ان سجدة السهو وسد السلام وهو حجة على الشافعي ومن تبعه فى انه اقل
 السلام * الثالث ان السجدة السهو اذا ذهب من مقامه ثم عاد وقضى ما عليه هل يصح
 وظاهر الحديث يدل على انه يصح لانه قال فى رواية عمران بن حصين فجاء فصلى ركعة وفى رواية غيره
 من الجماعة فتقدم صلى وهو رواية البخارى مهناء فى رواية فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى مقامه ولكن اختلف الفقهاء فى هذه المسئلة ومنه الشافعي فيها وجهان احدهما انه يصح لانه ثبت
 فى صحيح مسلم انه عليه السلام مشى الى الجذع وخرج السرعان وفى رواية دخل منزله وفى روايه دخل
 الجرة ثم خرج ورجع الناس وبنى على صلاته والوجه الثانى وهو المشهور عندهم ان الصلاة تبطل بذلك
 قال الموصى وهذا مشكل وتأويل الحديث صعب على من ابطالها ونقل عن مالك انه مالم ينتقض
 وصوؤه يحوزله ذلك وان طال الرمان وكذا روى عن ربيعة مستدلين بحديث عمران ومذهب
 ابي حنيفة فى هذه المسئلة اذا سلم ساهيا على الركعتين وهو فى مكانه لم يصرف وجهه عن القبلة
 ولم يتكلم عادى القضاء لما عليه ولو اقتدى به رجل يصح اقتداؤه به اما اذا صرف وجهه عن القبلة
 فان كان فى المسجد ولم يتكلم فذلك لان المسجد كله فى حكم مكان واحد لانه مكان الصلاة وان كان
 خرج من المسجد ثم تذكر لا يعود وتفسد صلاته واما اذا كان فى الصحراء فان تذكر قبل ان يحاوز
 الصفوف من خلفه او سقل اليمين او اليسار عاد الى قضاء ما عليه والافلا وان مشى امامه لم يذكره
 فى الكتاب وقيل ان مشى قدر الصفوف التى خلفه تفسد والافلا وهو مروى عن ابي يوسف
 اعتبارا لاحد الجانبين وقيل اذا حاوز موضع سجوده لا يعود وهو الاصح وهذا اذا لم يكن
 بين يديه سترة فان كان يعود مالم يحاوزها لان داخل السترة فى حكم المسجد والله اعلم واحابوا عن
 الحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف

ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عمله يوم دى اليمين والحال انه كان حين حضر يوم دى اليمين
فلولا ثبت عنده اتساح ذلك لما عمل بخلاف ما عمل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوصافان عمر فعل ذلك
بمحضرة الصحابة ولم يكر عليه احد فصار ذلك منهم اجاءا وروى الطحاوى ذلك عن ابن مرزوق
قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فسلم
في ركعتين ثم انصرف فقيل له في ذلك قتال الى جبهت عيران العراق باجاليها واقتاليها حتى وردت
المدينة قال صلى بهم اربع ركعات في الرابع استدله يقوم على ان الكلام في الصلاة من المؤمنين
لاما بهم اذا كان على وجه اصلاح الصلاة لا يقطع الصلاة وان الكلام من الامام والمؤمنين فيها
على السهو لا يقطع الصلاة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعي واحمد واسحق وقال ابو عمر بن
عبدالر وذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساديا في الصلاة لا يبطلها كقول مالك
 واصحابه سواء وانما الخلاف بينهم ان مالكا يقول لا يفسد الصلاة تعدد الكلام فيها اذا كان في شأنها
 واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروى عنه في المفرد وهو قول احمد بن حنبل ذكره
 الاثرم عنه انه قال ماتكمكم به الانسان في صلاته لاصلاحها لم تفسد عليه صلاته فان تكلم لغير ذلك
 فسدت عليه وذكر الحرقي عنه ان مذهبه حين تكلم تامدا او ساديا بطلت صلاته الا الامام
 خاصة فانه اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تبطل صلاته وقال الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب
 مالك وغيرهم ان من تعدد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم
 ناسيا او تكلم وهو يظن انه ليس في الصلاة لا يبطلها قال الووى وبهذا قال جمهور
 العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبدالله بن الزبير واخيه عروة وعطاء
 والحسن والشعبي وقتادة والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وجميع الحديثين وقال ابو
 حنيفة واصحابه والثوري في اصح الروايتين عنه تبطل صلاته بالكلام ناسيا او جاهلا انتهى
 واجمع المسلمون طرا ان الكلام تامدا في الصلاة اذا كان المصلي يعلم انه في الصلاة ولم يكن ذلك لاصلاح
 صلاته انه يفسد الصلاة الاماروى عن الاوزاعي انه من تكلم لاحياء نفس او مثل ذلك من الامور
 الحسام لم تفسد بذلك صلاته وهو قول ضعيف في الطر وقال القاسمي عياض المشهور عن مالك
 واصحابه الاخذ بحديث ذى اليمين وروى عنه ترك الاخذ به وانه كان يستحب ان يعيد ولا يجزى
 قال واما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لانهم طموا ان الصلاة قصرت ولا يجوز ذلك
 لاحدنا اليوم وقال الحارث بن مسكين اصحاب مالك كلهم قالوا كان هذا اول الاسلام واما الآن
 فمن تكلم فيها اعادها - الخامس فيه دليل على ان من قال ناسيا لم افعل كذا وكان قد فعله انه غير كاذب
 - السادس فيه جواز التلقب الذي سبيله التعريف دون التمجس - السابع فيه الاجراء السعدتين
 عن السهوات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سها عن الركعتين وتكلم ناسيا واقتصر على السعدتين
 - الثامن فيه دليل على جواز تشيك الاصابع في المسجد على ما ترجم عليه الباب في الاسئلة
 والاجوبة - الاول كيف تكلم ذوا اليمين والقوم وهم في الصلاة بعد واجيب بانهم لم يكونوا على
 اليقين من البقاء في الصلاة لانهم كانوا مجوزين نسخ الصلاة من اربع الى ركعتين وقال الووى ان هذا
 كان خطابا للنبي عليه الصلاة والسلام وجوابا وذلك لا يبطل عدنا ولا عند غيرنا وفي رواية
 لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة أواموا اى اشاروا نعم على هذه الرواية لم يتكلموا - الثاني

قيل فيه اشكال على مذهب الشافعي لان عددهم انه لا يجوز للصلي الرجوع في قدر صلاته الى قول
 غيره اما ما كان او مأموما ولا يعمل الاعلى يقين نفسه واحاب الووى عن ذلك بأنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم سألهم ليتذكر لما ذكره من فعل السهو في عليه لانه رجع الى مجرد قولهم ولو حاز ترك
 يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجع ذو اليدين حين قال النبي عليه الصلاة والسلام لم تقصر
 ولم انس قلت هذا ليس بجواب مخلص لانه لا يخلو من الرجوع سواء كان رجوعه للتذكير او لغيره
 وعدم رجوع ذي اليدين كان لاجل كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لا يحل يقين نفسه وقال
 ابن القصار اختلعت الرواة في هذا عن مالك فمرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة لانه قال يني
 على غالب طه وقال مرة اخرى يعمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي . الثالث قد روى
 في بعض روايات مسلم في قصه ذي اليدين ان ابا هريرة قال بينا انا اصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام
 صلاة الطاهر الحديث وهذا صريح انه حصر تلك الصلاة والجواب بعد قد ذكرناه عن الطحاوي عن قريب
 وقيل يحتمل ان بعض الرواة فهم من قول ابي هريرة في احدي رواياته صلى الله عليه وسلم انه كان حاصرا وروى
 الحديث بالمعنى على زعمه وقال بينا انا اصلي . الرابع هل في حديث عمران بن حصين انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم دخل منزله ولا يجوز لاحد اليوم ان ينصرف عن القبلة ويمشي وقد بقي عليه شيء
 من الصلاة اجيب بأنه فعل ذلك وهو لا يرى انه في الصلاة فان قيل فيلزم على هذا لو اكل او شرب او باع
 او اشتري وهو لا يرى انه في الصلاة انه لا يخرج منه ذلك منها قلت هذا كله مسح ولا يعمل
 به اليوم . ص باب المساجد التي على طرق المدينة . ش اي هذا باب
 في بيان المساجد في الطرق التي بين المدينة البويه ومكة المشرفة وفي اكثر النسخ على طرق
 المدينة والمواقع التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . ص حديثا محمد بن ابي بكر
 المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يخبرني
 اما كن من الطريق فيصل في فيها ويحدث ان اباها كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي في تلك الامكة وحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك الامكة وسألت سالما
 فلا اعلم الاوافق ناعما في الامكة كلها الا انهما اختلفا في مسجد شرف الروحاء . ش مطابقته
 للترجمة طاهرة . ذكر رحاله . وهم ستة . الاول محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم
 على وزن اسم المفعول البصري مات سنة اربع وثمانين ومائتين . الثاني فضيل بن صم الغاء
 وفتح الصاد المحممة وسكون الياء آخر الحروف الميرى بصم النون . الثالث موسى بن عقبة نضم
 العين وسكون القاف وفتح الياء الموحدة تقدم في باب اساع الوضوء . الرابع سالم بن عبد الله بن عمر بن
 الخطاب تقدم في باب الحياء من الايمان . الخامس نافع مولى ابن عمر وقد تكرر ذكره . السادس
 عبد الله بن عمر . ذكر لطائف اساده . في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الرؤية
 بصيغة الماضي للتكلم وفي صيغة التحديث لفظ المضارع المفرد ولفظ الماضي المفرد وفي العمة في موضع
 واحد وفي دان رواه ما بين بصري ومدني . ذكر معناه وما يستفاد منه . قوله يخبرني اي يقصد ويختار
 ويحدث . قوله ان اباها اي عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وانه اي واباه رأى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا مرسل من سالم اذا ما اتصل سده قوله وحدثني نافع القائل ذلك هو
 موسى بن عقبة وهو عطف على رأيت اي قال موسى وحدثني وسألت ايضا عطف عليه قوله
 بشرف الروحاء وهو موضع ارتفع من مكان الروحاء وهي بحاء مهملة ممدودة قال ابو

عبد الله البكري هي قرية جامعة لمدينة على ليلتين من المدينة بهما حدر واربعون ميلا وقال كثير
 اعة سميت الروحاء لكثرة ارواحها وبالروحاء بناء يزعمون انهم من مصر من نزار وقال ابو عبيد
 والنسبة اليهما روحاني على غير قياس وقد قيل روحاوي على التماس وفي كتاب الحبال للزنجشري
 بين المدينة والروحاء اربعة ردا الالف اميال وفي صحيح مسلم في باب الاذان ستة وثلاثون ميلا
 وقال ابن قريول هي من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وقال ابو عبيد روى نافع
 عن مولا ان هذا الموضع المسجد الضعير دون الموضع الذي بالشرف قال وروى اصحاب الزهري
 عنه عن حنظلة بن علي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والذي
 نفسي بيد الله ان من مر بهما السلام فتح روحا حاحا او معتمرا او بديتها وفي رواية الاصرح
 عن ابي هريرة مثله وروى غير واحد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد وصل
 المسجد الذي بطن الروحاء عند عرق الظبية هذا را من اودية الحقة وصلى في هذا الوادي قبل سبعون
 ميلا عليهم السلام وقد مر به موسى بن عمران حاحا او معتمرا في سبعين الف من نبي اسراييل فان قلت قد جاء عن
 عمر بن الخطاب خلاف فعل الله روى المعمر بن سويد كان عمر في سفر فصلى الغداة ثم أتى على
 سكان ففعل الناس يأثرون ويقولون صلى في الله تعالى عليه وسلم فقال عمر انما هلك
 اهل الكتاب انهم اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كسائن وبيعا فمن عرفت له الصلاة فليصل
 والا فليض قلت ان عمر انما خشى ان ياترم الناس الصلاة في تلك المواضع حتى يشك على
 من يأتي بعدهم ويرى ذلك واجبا وعبد الله بن عمر كان مأموما من ذلك وكان يتبرك بتلك الاماكن
 رتشدده في الاتباع مشهور وغيره ليس في هذا المقام **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر
 الحزامي قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله
 تعالى عنها اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبرل بنى الحليفة حين يعتمر
 وفي حجة حين حج تحت سمره في موضع المسجد الذي بنى الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان
 في تلك الطريق او في حجة او عمرة هط من بطن وادفاذا ظهر من بطن واداناخ بالطحاء التي على شفير
 الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصح ليس عند المسجد الذي بمحارة ولا على الاكمة التي عابها المسجد
 كان ثم خليج يصلى عند الله عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يصلى في دحا
 السيل بالطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلى فيه وان عبد الله بن عمر حدثه
 ان السلي عليه الصلاة والسلام صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان
 عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه السلي عليه الصلاة والسلام يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد
 تصلى وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت داهب الى مكة يده وبين المسجد الاكبر رمية بحجر
 او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلى الى العرق الذي عند مصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على
 حافة الطريق دون المسجد الذي يده وبين المصرف وانت داهب الى مكة وقد ابنتي ثم مسجد فليكن
 عبد الله يصلى في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه يصلى امامه الى العرق يصعد وكان عبد الله
 روح من الروحاء فلا يصلى الطهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلى فيه الطهر واذا اقبل من مكة فان مر به
 قبل الصبح بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلى بها الصبح وان عبد الله حدثه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبرل تحت سريحة ضخمة دون الرويتة عن عين الطريق وروحاء الطريق

في مكان بطح سهل حتى يمتسى من امكه دوين ريد الرويثة يميلين وقد انكسر اعلاها فاسنى في جوفها
 وهي قائمة على ساق وفي ساقها كشب كثيرة وان عد الله بن عمر حدثه ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى في طرف تلعة من وراء العرح وات داهب الى هضة عد ذلك المسجد قران او ثلثه على القمور
 رصم من حجارة عن يمين الطريق عد سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عد الله يروح من
 العرح بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلى الظهر في ذلك المسجد وان عد الله بن عمر حدثه ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رل عد سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى داك
 المسيل لاصق بكرع هرشى منه وبين الطريق قريب من علوة وكان عد الله يصلى الى سرحة
 هي اقرب السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عد الله بن عمر حدثه ان السى صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يرل في المسيل الذى في ادنى مر الظهران قل المدينة حين يهبط من الصفر وات
 ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وات داهب الى مكة ليس بين مرل رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وبين الطريق الارمية مخبر وان عد الله بن عمر حدثه ان السى صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان ينزل بدى طوى ويبيت حتى يصبح يصلى الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم داك على امكة عليفة ليس في المسجد الذى بنى ثم ولكن اسفل من ذلك على
 امكة عليفة وان عد الله حدثه ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم استقل فرصتى الحبل الذى كان
 بينه وبين الحبل الطويل نحو الكمة فجعل المسجد الذى بنى ثم يسار المسجد بطرف الاكمة
 ومصلى السى صلى الله تعالى عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة اذرع
 او نحوها ثم تصلى مستقل الفرصتين من الحبل الذى بينك وبين الكمة ثم مطاقتة لترجه
 طاهرة في الفصلين ذكر رحاله وهم حسه الاول ابراهيم بن المذر بكسر الدال المحمده
 الحزامى نسبة الى اجداده بيا ابراهيم بن المذر بن عد الله بن المغيرة بن عد الله بن خالد بن حزام بن
 خويلد بن اسد بن عبد الصمد بن قصي المدينى توفي سنة ست وثلاثين ومائتين والثانى انس بن عياض المدينى
 مات سنة ثمانين ومائة الثالث موسى بن عقة تقدم في هذا الباب الرابع نافع وقد تقدم
 الخامس عد الله بن عمر بن الخطاب ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في
 ثلاثة مواضع وفيه الغنم في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الماصى المفرد وفيه ان شيخ
 البخارى من افراده وفيه ان رواته مديونون ذكر معناه واعرانه قوله بدى الحليفة يضم
 الحاء المهملة وفتح اللام وهو الميقات المشهور لاهل المدينة وهو من المدينة على اربعة اميال ومن
 مكة على مائتى ميل غير ميلين وقال الكرمانى في مساسكه بينها وبين المدينة ميل او ميلان والميل
 ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف ذراع ومها الى مكة عشر مراحل وقال ابن التين هي اعد
 المواقيت من مكة تعظيما لاحرام السى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حين يعمر وفي حجة حين حح اعما
 قال في العمرة بلفظ المضارع وفي الحج بلفظ الماضى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحج الا مرة
 وتكررت منه العمرة وقال الكرمانى والفعل المضارع قديفيد الاستمرار قلت الماصى اقوى في افادة
 الاستمرار من المضارع لان الماضى قد مضى واستقر بخلاف المضارع قوله تحت سرة يضم الميم
 وهو سجر الطلح وهو العظيم اسن ان الشجار التى لها شوك وهي فى السن الناس تعرف بأمر غيلان قوله
 وكان في تلك الطريق اى طريقه ذى الحليفة وقوله وكان حلة حالية ويروى كان بدون الواو وهي

صفة العزوة ويروى بن عزوة التأنيث فان قلت على هذا ما وجه التذكير في كان قلت باعتبار السفر
 يمحزون ان يرجع الحميم ريد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت لما
 أخر لفظ كان في تلك الطريق عن الجمع والعمرة فأت لا بهم سالم يكونا الا من ذلك قوله السطحا قال في المحكم
 بطحاء الوادي تراب لين مما جرت السيول والجمع بطحاوات ويطاح فان اتسع وعرض فهو الابطاح
 والجمع الاباطح وقال ابو حنيفة الابطاح لا يثبت شيئا اعاهو بطن السيل وفي الجامع للقرائز الابطاح
 والطحاء والطحاح الرمل المسط على وجد الارض وفي الواعي البطحاء حصي ورمل يتقل من
 مسيل الماء وقال نصر بن سميل بطحاء الوادي وابطحه حصاءه اللبن وقال ابو سليمان هي حجارة
 ورمل وقال الداودي الطحاء كل ارض محدرة وفي الكفاية الابطاح والطحاء معطى الوادي
 وفي المتهى الابطاح مسيل واسع فيها دقاق الحصى والجمع الاطاح وكذا الطحاء وفي الصحاح
 الطاح على غير قياس والطيحة مثل الابطاح قوله شعر الوادي بفتح الشين الحرف اى الطرف
 وقال ابن سيده شعر الوادي وشعره ناحيته من اعلاه قوله السرقية صفة الطحاء قوله
 فعرس بالتشديد وقال الاصمعي عرس المسافرون تعريسا اذا زلوا نزلة في وجه السفر
 واما حوا اليهم فروحوها ساعة حتى ترجع اليها انفسها وعن ابي زيد عرس القوم تعريسا في
 المنزل حيث زلوا ماى حين كان من ليل ونهار وفي المحكم المعرس الذي يسير نهاره ويعرس
 اى يرل اول الليل وفي الصحاح اعرسوا لعة فيه قليلة والموضع معرس وسعرس وفي العربيين
 التعريس نومة المسافر بعد ادلاح الليل وفي المعث عرس اى نزل للوم والاستراحة والتعريس
 النزول لغير اقامة قوله ثم بفتح التاء المثلثة وتشديد الميم اى هناك قوله حتى يصح بحكم الله
 اى يدخل في الصباح وهى تامة لا تحتاج الى الحرف قوله الا مكة بفتح الهمزة والكاف قال ابن سيده
 هى التل من القفس بحارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذي قد استدارتفاعه عما
 حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع أكم وأكم وأكام وآكام وأكم كافلس الاخيرة
 عن ابن حنى وفي الراعى لاني محمدا لا كام دون الضراب وفي الصحاح والجمع اكات وجمع الاكام
 مثل علق واعاق قوله خليج كسر الحاء المجمة وكسر اللام قال في المتهى هو شرم من البحر اختلج
 سه والخليج النهر العظيم والجمع خلجان ورما قيل للنهر الصغير يخلج من البحر الكبير خليج
 وفي المحكم الخليج ما انقطع من معظم الماء لا يمتد مدوقدا ختلج وقيل الخليج شجرة تنسب من الوادي
 تعير بعض ماء الى مكان آخر والجمع خلج وخلصان وفي كتاب ابن التين الخليج واد عميق ينشق من آخر اعظم
 منه وفي كتاب الاماكن للرحمى جيل خليج احد جبال مكة سرفها الله قوله يصلى عبد الله
 اى عبد الله بن عمر قوله كتب نضم الكاف وضم التاء المثلثة جمع كيب قال ابو المعالى وهو رمل
 اجتمع وكل ما اجتمع من شئ وانهار فقد انكب فيه ومداستق الكيب من الرمل في معنى مكتوب
 لانه انصب في مكان واجتمع فيه والجمع كيبان وهى تلال من رمل وفي المحكم الكيب من الرمل
 القطعة تنق محذوبة وقيل هو ما اجتمع واحذوب والجمع اكسة وكس وفي الجامع
 للقرائز انما سمي كيبا لان ترايد دقاق كانه مكتوب اى مشور بعضه على بعض لرحاؤه قوله
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل من مانع قوله ثم بفتح التاء وقد
 تكررت هذه اللمظة قوله يدحا الماء للطمح ودحا من الدحو بالخاء المعجمة وهو السط يقال

حديد حر ويدعى دحوا قاله ابن سيدة وفي العربية كل شيء مسطنا وسعته فتدحور من الاسم الى
 تدحل الحاء المحجمة واللام ويروى قدحاء بكلمة تدوى بكلمة دحاء من الحى قوايه وان عد الله من عمر
 حديثه اى الاستاد المدكور فيدق قوايه حيث المسجد الصغير بالحاء المحجمة وسكون الياء آخر الحروف
 وبالياء المثناة ويروى جب الجبم واللون والياء الموحدة والمسجد مرفوع على الرواية الاولى
 لان حيث لاتصاف الا الى الحلة على الاصح فتقديره حيث هو المسجد ونحوه وعلى الرواية
 الثانية محرور قوايه بشرف الرحاء هي قرية حاصلة على ليلتين من المدينة وهي آخر السلسلة
 للمتوجه الى مكة والمسجد الاوسط في الوادي المعروف الآن وادى الى سالم قوايه وقد كان عبد الله يعلم
 نعم الياء من اعلم من العلامة وفي بعض النسخ يعلم بهتم الياء من العلم قوايه على حاء الطريق تخفيف
 الناء اى على حاء الطريق وحاشا الوادى حاء قوايه الى العرق كسر الين وسكون الراء
 المهملة وبالكاف اى عرق النيلة قال الكرمانى جبل صغير ويقال ايضا الارض الملح التي لاتنت
 وقال ابو عبيد هو واد معروف وقال ابن فارس تبت الطرفاء وقال ابن حزم يدعى الله تبت السحرة
 وقال الحليل العرق الحبل الدقيق من الرمل المستطيل مع الارض قال الداودى هو المكان المرتفع
 وفي التهذيب لاي مصور العرق هو الجبل الصغير قوايه عند مصرف الروحاء بفتح الراء
 في مصرف اى عند آخرها قوايه وقد اتى بضم الناء المساء من دوق على صيغة المحمول من الماسى
 قوايه وورائه بالجر علب على يساره وبالصب تقدير فى طرفا قوايه وامامه اى قدام المسجد
 قوايه من آخر السحر وهو عمارة عما بين الصبح الكلاب والصادق والفرق بين الصارتين اعنى قوله قبل
 الصبح مساء وقوله آخر السحر هو ان ادبا آخر السحر اقل من ساعة او اراد الالهام ليتناول قدر المساء
 واقل واكثر منه قوايه سرحة نقح السين المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة واراد السحرة الصغمة
 اى العظيمة وقال ابو حنيفة في كتاب السات ان اريد قال السرح من العضاء واحدة سرحة والسرح
 طوال في السماء وقد تكون السرحة دوحة محلا لا واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويدون
 تحتها السيوت وقد تكون سد العشة القليلة المروع والبرق والسرح عصب يسمى آء واحدة آءة أكاه
 الناس ابيض ويرون منه الرب وورقة صغيرة عريضة تاكله الماشية لو تقدر عليه ولكن لا تقدر
 لطوله ولا صمغ له ولا منفعة فيه اكثر مما خبرتك الا ان طله صالح من اجل ذلك قال الشاعر وكى عنها
 مامرة * فيا سرحة الركان طلاك نارد * وماؤك عذب لا يميل لسارب * وليس للسرح شوك وقال
 ابو عمرو السرح يشد الريتون وروى الفراء عن ابى الهيثم ان كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة
 يقال ذهب الى السرح وهو اسهل من كل شيء واخرى اعراى قال في السرح عدة وهي دون الابل
 في الطول وورقها صغار وهي بسيطة الاعيان قال وهي مائبة الشية ادا و ميلها من بين جميع الاستخاري
 تنق الين ولم ابل على هذا الاعراى كذا وزعم بعض الرواة ان السرح من نبات التفت وقال غيره من نبات
 السهل وهو قول الاصمعي وفي المتن السرح شجر عظام طوال وفي الجامع كل شجرة طالت فهي سرحة
 وفي المطالع قيل هي الدوى وقال ابو على هو مت وقيل لها هذب وليس لها ورق وهو يشبه الصوف قوايه
 دون الروية اى تحتها او قريب منها الروية بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف
 بفتح الياء المثناة على لسان التصغير قال البكري هي قرية حاصلة منها من المدينة سنة عشر فرسنا
 ون الروية الى الستين عشر فرسا وفتح العرح على احد عشر ميلا من الروية بينهما وبين العرح

نال آسبال رهي غير الرويشة ماء لسي محل بين طريق الكوفة والبصرة دكره ياقوت وقال الكرمانى
 وفي بعض النسخ الرقشة بفتح الراء وسكون القاف واعمام الشين قلت لم يذكر الكرمانى الا الرقاش
 وقال هو لم يذكر قوله ووحاه بضم الواو وكسر هاء هو عطف على اليمى ويجوز بالنصب على الطرية
 قوله بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء وسكونها اى واسع قوله حتى ينصى بالهاء من الافضاء
 بمعنى الخروح يقال افضيت اذا خرجت الى الفضاء او بمعنى الدفع كقوله تعالى (فاذا افضتم من عرفات)
 او بمعنى الوصول فان قلت الصبر في ينصى يرجع الى ما قبلت يرجع الى الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم ويجوز ان يرجع الى المكان وقال الكرمانى في بعض النسخ بلفظ الخطاب قوله دوين مصغر
 الدون وهو تقيض الفوق ويقال دودون ذلك اى قريب منه والبريد هو المرتب واحد بعد
 واحد والمراد به موضع البريد والمعنى يبد ونيل المكان الذي يبر فيه البريد بالروية ميلان ويقال
 المراد بالبريد سكة الطريق قوله فاشى بفتح التاء المثناة على صيغة المعلوم من الماصى ومعناه انعطف
 قوله وهي قائمة على ساق اى كالنيلان ليست متسعة من اسفل وضيقة من فوق قوله في طرف تلعة
 بفتح التاء المثناة وسكون اللام وفتح العين المهملة وهي ارض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل والتلعة
 محرى الماء من اعلى الوادى والتلعة ما هبط من الارض وقيل التلعة مثل الرحمة والجمع في كل ذلك
 تلع وتلاع وعن صاحب العين التلعة ارض مرتفعة عليقة ورعا كانت على علطها عريضة وفي الجامع
 التلعة من الوادى ما اتسع من فوهته وقيل هي مسيل من الارض المرتفعة الى بطن الوادى فان صغر
 عن ذلك فهي سعة فادعظم فكان نصف الوادى فبنى الميناء وعن الرمانى الاصل في التلعة الارتفاع
 قوله العرح بفتح العين المهملة وسكون الراء ثم حيم قرية حامة على طريق مكة من المدينة بينهما
 وبين الرويشة اربعة عشر ميلا قال الكرمانى قال السكونى المسحذ له وى على حجة اسبال من العرح
 وات داهب الى هضبة عندها قبران او ثلاثة عليها رسم جارية قال كثير اعاسمى العرح لعرينه
 وبين العرح الى السقيا سبعة عشر ميلا وقال ياقوت العرح قرية حامة من نواحي الطائف
 والعرح عقمة بين مكة والمدينة على حادة الطريق تذكر مع السقيا وسوق العرح بلدين المحالب
 والمهجم وقال الرخشمى العرح وادى الطائف والعرح ايضا بل بين المدينة ومكة وحاه فيه فتح الراء
 ايضا قوله الى هضبة بفتح الهاء وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الحبل المسط
 على وجد الارض وقال ابو زيد الهضبة من الحبال ما طال واتسع واسعد وهي الهضبات
 والهضاب وعن سنويه وقد قالوا هضبة وهضب وقال صاحب العين الهضبة كل جبل خلق
 من صخرة واحدة وكل صخرة ضخمة صلبة راسية تسمى هضبة وفي الجامع هي القطعة المرتفعة
 من اعلى الجبل وفي الحمل هي النكة ملساء قليلة السات وفي المطالع هي فوق الكتيب في الارتفاع
 ودون الحبل قوله رضم حجارة الرضم هي الحجارة البيض والرصة الصخرة العظيمة مثل
 الحروز وليست بنابتة والجمع رصم ورصام ورضم الحجارة جعل بعضها على بعض وكل بناء
 بنى بصخر رصم ذكره ابن سيده وفي الجامع ورصوم ووقع في رواية الاصيلي رضم من حجارة
 تحريك الضاد قوله عدسلمات الطريق بفتح السين المهملة وكسر اللام في روايه ابى ذر والاصيلي
 وفي رواية الباقرين بفتح اللام قيل هي بالكسر الصخرات وبفتح السين الصخرات وقال اورباد من العصاة
 السلم وهو سلب العيدان طولاً يشبه التضبان ليس له خشب وان عظام وله شوك دقاق طوال

حار اذا اصاب رجل الانسان وكل شيء من السائمة يدع بدقائه ابو حنيفة وقال غيره من الرواة
 السائمة اطيب العشاء ربحا وبرمتها اطيب الازم ربحا وهي صفراء تؤكل وقيل ليس شجرة اردى
 من سائمة ولم يوجد في درى سائمة صرد قط ويجمع على اسلام وارص مسلوما اذا كانت كثيرة
 السلم وفي الجامع يجمع ايضا على سلامى قوله بين اركك السلمات وفي بعض النسخ من اولئك
 السلمات وهي في النسخة الاولى ظامر التعلق بما قبله وفي الثانية بما بعده قوله بالهاجرة وهي
 نصف النهار عدد اشتداد الحر قوله في مسيل بفتح الميم وهو المكان المنحدر قوله دون
 هرشي بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الشين المججمة مقصور على وزن فعلى قال ابو عبيد هو
 جبل من الادنية وهو على ماتي طريق الشام والمدينة في ارض مستوية هضبة مائلة لا تبت شيئا
 وهي قرية بين المدينة والشام قريبة من الخففة يرى منها البحر ويقترب سباطفيل بفتح الطاء وكسر الراء
 وهو جبل اسود وعلى الطريق من ثنية هرشي ثلاث اودية عزال وذودروان وكلية وكلها لحرارة
 وباء على كلية ثلاثة اجل صغار يقال لها سناك وغدير خيم يصب في البحر وفي الموعب لان التياي
 هرشي ثنية قرية من الجفمة وفي اسماء الجبال للزخمر هرشي هضبة ديون المدينة وقال الشريف على
 هرشي ثقب في حرة بين الاخيمصي وبين السقيا على طريق المدينة ويبلغه جبال ويتال طوال هرشي وفي
 المغيث للمدني قيل سميت هرشي لمهارشة كانت بينهم والتهريس الافساد بين الناس قوله من علوة بفتح
 العين المججمة قال الجوهري العلوة الغاية مقدار رمية وفي المغيث لا تكون العلوة الا مع تصعيد السهم وقال
 ابن سيده غالبا لسهم علوا وعلوا وغالا به علاه رفع يده يريد اقصى الغاية وهو من التحاوز ورحل
 علاه بعيد العلو والسهم وغاد السهم نفسه ارتفع في دحانه وحاوز المدى وكذلك الجحر وكل
 برماة غلوت والجمع علوة وغلاؤه وقد تستعمل العلوة في ساق الحيل قالت الفقههاء العلوة اربعمائة دراع
 قوله من الطهران زعم الكرى انه بفتح اوله وتثنيته ثانيه مصاف الى الطهران بطاء مخجمة مفتوحة
 بين مرواليت ستة عشر ميلا قلت هو الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو ويسكون الراء بعدها
 واو وقال كثير عزة سميت مروا لمرارة ماؤها وقال ابو عسان سميت بذلك لان في بطن الوادي
 بثورا ونخلة كبابة بعرق من الارض ابيض ههما مر الان الميم موصولة بالراء وبطن مر تجزعت
 خراطة من اخواتها فبقيت بمكة شرفها الله تعالى وسارت اخواتها الى الشام ايام سيل العرم
 وقال الرخسرى من الطهران بتهامة قريب من عرفة وعن صاحب العين الطهران من قولك
 مر ظهرهم وقال الفراء لم اسمع الا تشية لم يجمع ولم يوجد قوله قبل المدينة بكسر القاف وفتح
 الماء الموحدة اى مقابلها وجهتها قوله من الصغراوات بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء جمع
 صفراء وهي الاودية او الجبال بعد من الطهران قوله تزل بلفظ الخطاب ليوافق انت قوله
 بذى طوى بضم الطاء في رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستمل بذى الطوى بز ياء
 الالف واللام وقيد الاصيلي بالكسرو وحكى عياض وغيره القمع ايضا وقال السودي ذو طوى بالفتح
 على الافتتاح ويحوز ضمها وكسرها وفتح الواو الخففة وفيه لسان الصرف وعدسه عند باب
 مكة بأسفلها وقال الجوهري ذو طوى بالضم موضع عكة واما طوى فهو اسم موضع بالسام
 تكسر طأؤه وتضم قوله ولكن اسهل بالرفع خبر مستأ محذوف وبالصب اى في اسفل قوله
 فرصتي الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد المججمة والفرصة مدخل الطريق الى الحل
 وقيل الشق المرتفع كالسراة ويقال ايضا لمدخل المهر وفرصة الثرلثة التي يستقي منها وفي المحكم

ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في حائط الى الهيثم وعن حار ان الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم صلى الظهر يوم احد على عيس وعن علي بن رافع ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت
 امرأة من الحضر فادخل ذلك البيت في مسجد بنى قريصة وعن سلمة الخثمي ان الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى في بيت المقعدة عند مسجد بنى وائل في مسجد الحوز وعن ابى هريرة ان الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم عرس المسلمين بالسقيا التي بالخرة متوجها الى بدر وصلى بها وعن المطلب ان الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بنى ساعدة وصلى في المسجد الذي عند السخين وبات فيه وهو
 الذي عند الدابع وعن هشام ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الشجرة بالمعرس وعن
 ابى هريرة ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد السخرة وعن ربيعة بن عثمان ان الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت الى جنب مسجد بنى خدره قال ابو غسان قال لي عير واحد
 من اهل العلم ان كل مسجد من مساجد المدينة ونواحيها مسمى بالخمارة المقوشة المطابقة فقد صلى فيه الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك ان عمر بن عبدالعزيز حين بنى مسجد الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 سأل والناس يومئذ متوافرون عن المساجد التي صلى فيها الى صلى الله تعالى عليه وسلم في دار
 الشفا عن يمين من دخل الدار وصلى في دار بسرة بنت صفوان وفي دار عمر وابن امية الضمري
 قلت قد اندرس اكثر هذه المساجد وبقي من المشهور الآن مسجد قبا ومسجد الفصيخ وهو شرقي
 مسجد قبا ومسجد بنى قريصة ومسجد ام اراهيم وهي شمالي مسجد قريصة ومسجد بنى
 طهر شرقي القيع ويعرف بمسجد البعلة ومسجد بنى معاوية ويعرف بمسجد الاجابة ومسجد القمح
 قريب من جبل سلع ومسجد القملتين في بنى سلمة ۞ الوجه الثاني في بيان وجه تنع عبد الله بن
 عمر المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه كان يستحب التنع لا مار
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم والتبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين وقد روى
 شعبه عن سليمان التيمي عن المعروف بن سويد قال كان عمر بن الخطاب في سفر فصلى العداة ثم اتى على مكان فجعل
 الناس يأتون ويقلون صلى فيه الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعاهلك اهل الكتاب انهم كانوا
 اتبعوا آثار انبيائهم فاتخذوها كائس وسبعا من عرصته الصلاة فليصل والا فليمض قالوا اما
 ما روى عن عمر انه كره ذلك فانه خشي ان ياترهم الناس الصلاة في تلك المواضع فيشكل ذلك
 على من يأتي بعدهم ويرى ذلك واجبا وكذا ينبغي للعالم اذا رأى الناس يلتمون الوافل
 التراما شديدا ان يترخص فيها في بعض المرات ويتركها ليعلم بفعله ذلك انه غير واجبة كما فعل ابن
 عباس في ترك الاصحية ۞ الوجه الثالث فيما نقل عن الفقهاء في ذلك روى اشهب عن انه سئل عن
 الصلاة في المواضع التي صلى فيها النصارى فقال ما يحبني ذلك الا في مسجد قال لا صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يأتيه راكبا وماشيا ولم يفعل ذلك في تلك الامكه وقال البغوي ان المساجد التي ثبت
 ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيها لو بدر احد الصلاة في شيء منها تعين كاتعين المساجد الثلاثة
 ص ۶۰ باب ۵ سترة الامام سترة لمن خلفه ش ۶۰ اي هذان في بيان كون سترة الامام
 الذي يصلي وليس بين يديه جدار ونحوه سترة لمن كان يصلي خلفه من المصلين والسترة بضم السين
 ما يستره والمراد به هنا عكارة او عصا او عرة ونحو ذلك وفي بعض النسخ قبل قوله باب سترة الامام
 ابواب سترة المصلي اي هذه ابواب في بيان احكام سترة المصلي وجه المناسبة بين هذه الابواب

والابواب التي قبلها من حيث ان الابواب السابقة في احكام المساجد بوجوهها وهذه الابواب في بيان
 احكام المسلمين في غيرها وهي خمسة ابواب متسقة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
 مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت
 راكبا على حماراتنا وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالباس
 عنى الى غير جدار مررت بين يدي بعض الصف فزلت وارسلت الاثان ترتع ودخلت في الصف
 فلم يكر ذلك على احد ش **ص** مطابقة هذا الحديث للترجة ظاهرة تستسقط من قوله الى غير
 جدار لان هذا اللفظ مشعر بان ثمة سترة لان لفظ غير يقع دائما صفة وتقديره الى شئ غير جدار
 وهو انهم من ان يكون عصا او عزة او نحو ذلك وقال بعضهم في الاستدلال **ص** بالحديث نظر لانه ليس فيه
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى سترة وقد يوب عليه البيهقي باب من صلى الى غير سترة قلت دليله
 لا يساعد نظره لانه لم يقف على دقة الكلام والبيهقي ايضا لم يقف على هذه السكتة والبخاري دقيق
 نظر. فأورد هذا الحديث في هذا الباب للوجه الذي ذكرناه على ان ذلك معلوم من حال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث بعينه بهذا الاسناد قد تقدم في كتاب العلم في باب متى يصح سماع
 الصغير غير ان هناك شيخه الاسماعيل عن مالك وهما عبد الله بن يوسف عنه وهناك حديث مالك
 والصغير غير ان هناك شيخه الاسماعيل عن مالك وهما عبد الله بن يوسف عنه وهناك حديث مالك
 وهما اخبرنا مالك وهناك فليكر ذلك على صيغة المجهول مع طي ذكر الفاعل وهما على صيغة المعلوم
 والفاعل هو قوله احد وقد ذكرنا مباحث هذا الحديث هناك مستوفاة **ص** حدثنا اسحق
 قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلى اليها والباس وراءه وكان
 يفعل ذلك في السفر من ثم اتخذها الامراء ش **ص** مطابقتها للترجة ظاهرة فان قلت كيف
 الطيور والترجة في ان سترة الامام سترة لمن خلفه وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت يدل على
 ذلك من وجوه ثلاثة **ص** الاول ان لم يقل وحوادثه لاحد من المؤمنين او كان ليقول لتوفر
 الدواعي على نقل الاحكام الشرعية فدل ذلك على ان سترة صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سترة لمن خلفه
ص الثاني ان قوله فيصلى اليها والباس وراءه يدل على دخول الباس في السترة لانهم تابعون
 للامام في جميع ما يفعله **ص** الثالث ان قوله وراءه يدل على انهم كانوا وراء السترة ايضا اذ لو كانت لهم
 سترة لم يكونوا وراءه بل كانوا وراءه وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على ان المؤمنين يصلون
 الى سترة بمعنى نه سترة الامام وقال ولكن اختلفوا هل سترتهم سترة الامام او سترتهم الامام نفسه وقال
 بعضهم فيه نظر لما رواه عبد الرزاق عن الحكم بن عمرو القماري الصحابي انه صلى باصحابه في سفر
 وبين يديه سترة فرت جبر بين يدي اصحابه فأعادهم الصلاة وفي رواية انه قال لهم انها لم تقطع صلاتي
 ولكن قطعت صلاتكم قلت لا يرد هذا على ما نقله عياض من الاتفاق لاحتمال انه لم يقف على قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سترة الامام سترة لمن خلفه اخبر جده الطبراني من حديث انس رضي الله تعالى
 عنه وكذا روى عن ابن عمر اخبر جده عبد الرزاق موقوفا عليه على ان الرواية عن الحكم مختلفة
 ومع هذا لا يقاوم ما روى عن ابن عمر ثم قال هذا القائل ويطهر اثر هذا الخلاف الذي نقله عياض
 فيما لزم بين يدي الامام احد وعلى قول من يقول ان الامام نفسه سترة لمن خلفه تضر صلاته
 وصلاتهم وعلى قول من يقول ان ستر الامام سترة من خلفه تضر صلاته ولا تضر صلاتهم قلت

سترة الامام سترة مطلقا بالحديث المذكور فاداو وجدت سترة لاتصر صلاة الامام ولا صلاة المأموم
 بل بيان حاله رحاله وهم خمسة الاول اسحق قال ابو علي الحياتي لم اجد اسحق هذا منسوبا
 من الرواة وقال الكرماني وفي بعض النسخ اسحق بن منصور قلت كذا جزم به ابو يعين وخلف
 الثاني عبدالله بن نمير بضم السون وقد تكرر ذكره الثالث عبيد الله بن عمر بن حفص بن
 عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان القرشي العدوي المدني توفي سنة تسع واربعين ومائة الرابع
 نافع مولى ابن عمر الخامس عند الله بن الخطاب ذكر لطائف اساده فيه التحديث بصيغة
 الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضعين وفيه رواة ما بين كوفيين ومدسين وفيه ان سيخه
 الراوي عن ابن عمر غير منسوب ذكر من اخرجه غيره $\text{اخرجه مسلم ايضا في الصلاة}$
 عن محمد بن عبد الله بن عمر وعن محمد بن المثنى واخرجه ابو داود فيه عن الحسن بن علي الخلال
 عن عبد الله بن عمر ذكر معناه قوله امر بالحرمة اي امر حادمه بأخذ الحرمة وللبخاري
 في العيدين من طريق الاوزاعي عن نافع كان يعدو الى المصلي والعرة تحمل وتنصب بين يديه
 فيصل الىها وزاد ان ماجه وان خزينة والاسماعيلي وذلك ان المصلي كان فضاء ليس فيه شيء يستتره
 قوله والساس بالرفع عطف على فاعل يصلي ووراءه منصوب على الظرفية قوله ذلك اي الامر
 بالحرمة والوضع بين يديه والصلاة اليها لم يكن مختصا بيوم العيد قوله من ثم فتح الناء المملوءة
 اي من اجل ذلك اتخذ الحرمة الامراء وهو الرمح العريض الصل يحرق بها بين ايديهم في العيد
 ونحوه وهذه الخلة اعني قوله من ثم اتخذها الامراء من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجه بدون هذه الخلة
 فقال حدثنا محمد بن الصباح اخبرنا عبد الله بن رحاء المكي عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج له حرمة في السفر فيصفا فيصلي اليها $\text{بذكر ما يستفاد منه}$ فيه الاحتياط
 واخذ له دفع الاعداء شيئا في السفر $\text{وفيه جواز الاستخدام وامر الخادم}$ $\text{وفيه ان سترة الامام سترة}$
 لمن خلفه وادعى بعضهم في الاجماع نقله ابن بطال قال السترة عند العلماء سنة مندوب اليها وقال الاهري
 سترة المأموم سترة امامه فلا يصح المرور بين يديه لان المأموم تعلق صلواته بصلاة امامه قال ولا خلاف
 ان السترة سرورة اذا كان في موضع لا يأمن المرور بين يديه وفي الامن قولان عند مالك وعند الشافعي
 مشروعة مطلقا لعموم الاحاديث ولا يها تصون البصر قال فان كان في الفضاء فهل يصلي الى غير سترة احاره
 ابن القاسم لحديث ابن عباس المذكور وقال المطرف وابن الماجشون لابد من سترة ودكر عن عمرو
 وعطاء وسالم والقاسم والسعي والحسن انهم كانوا يصاؤون في الفضاء الى غير سترة قلت قال محمد يستحب لمن
 يصلي في الصحراء ان يكون بين يديه شيء مثل عصا ونحوها فان لم يجد سترة بشجرة ونحوها فان قلت الحرمة
 المذكورة هل لها حد في الطول وما المعتبر في طول السترة قلت قال اصحابا مقدار ذراع فصاعدا و
 أخذوا ذلك بحديث طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادا جعلت بين يديك مثل
 مؤخرة الرجل فلا يضرك من يمر بين يديك رواه مسلم ودكر شيخ الاسلام في مبسوطه من حديث ابي
 جحيفة الآتي ذكره ان مقدار العنة طول ذراع في غلط اصع ويؤيد هذا قول ابن مسعود يجزئ
 من السترة السهم وفي الذخيرة طول السهم ذراع وعرضه قدر اصع واختلف مشايخنا فيما
 اذا كانت السترة اقل من ذراع وقال شيخ الاسلام لو وضع قباة او جصه بين يديه وارتفع قدر
 ذراع كانت سترة بلا خلاف وان كانت دونه ففيه خلاف وفي غريب الرواية انه الكبير ليس سترة
 كالطريق وكذا الخوص الكبير وقالت المالكية تجوز القلنسوة البالية والوسادة بخلاف السوط

رحرر في الغيبة السترة بالحيوان الطامع لئلا يخالج الحيل والعالم والحيز وجور بظاهر الرجل
 ومع بوجهها وتردد في جسده وسع بالمرأة واختلوا في المحارم ولا يستتر بها ولا يحسبون ومأبون
 في ذنبه ولا كافر انتهى **ص** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبه عن عون بن ابي جحيفة
 قال سمعت ابي يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم بالطحاء وبين يديه عذرة الطهر
 ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يديه المرأة والحمار **ش** مطاقتة لا ترجه من الوجه
 الذي ذكرناه في الحديث السابق **ز** ذكر حاله **ح** وهم اربعة **ح** الاول ابو الوليد همام بن
 عبد الملك الطيالسي البصري **ج** الثاني شعبة بن الخياط **ح** الثالث عون بن همام عن الممثلة وسكون
 الواو وبالون **ح** الرابع ابو جحيفة بن الحليم وقبح الحاء مرفى كتاب العلم واسمه وهب بن
 عبد الله السوائي بضم السين الممثلة **ز** ذكر لطائف اساده **ح** فيه التعديب بصيغة الجمع في
 موضعين وفي الصلوة في موضع واحد وفي السماع وفيه التعديب بصيغة المصارع المفرد وفيه ان
 رواه ما بن بصرى وكوفي **ز** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا
 في الصلاة عن آدم واخرجه مطولا ومختصرا في باب استعمال وصوء اللباس وفي ستر العورة
 وفي الاذان وفي صلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعين وفي اللباس في موضعين واخرجه
 ايضا بعد ما بين في باب الصلاة الى العذرة وفي باب السترة بمكة وغيرها واخرجه مسلم في الصلاة
 وكذلك ابو داود والترمذي وان ما جبه وقد ذكرناه في باب الصلاة في الثوب الاخر **ز** ذكر
 معناه **ح** قوله بالطحاء اي بطحاء مكة ويقال لها الا بطح ايضا قوله وبين يديه عذرة جملة وقعت
 حالا قوله الطهر مصوب لانه مفعول صلى قوله ركعتين نصب اما على انه حال واما على انه بدل
 من الطهر وكذلك الكلام في قوله والعصر ركعتين قوله تمر بين يديه المرأة والحمار جملة وقعت حالا
 والجملة الفعلية ادا وقعت حالا وكان فعلها مصارعا تجوز فيها الواو وتركها **ح** (ذكر ما يستفاد منه)
 فيه جعل السترة بين يديه ادا كان في الصحراء **ح** وفيه ان مرور المرأة والحمار لا يقطع الصلاة وهو
 قول عامة العلماء وروى عن انس ومكحول وابي الاحوص والحسن وعكرمة يقطع الصلاة
 الكلب والحمار والمرأة عن ابن عباس يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن عكرمة
 يقطع الصلاة الكلب والحمار والحريز والمرأة واليهودي والصرائي والجوسي وعن عطاء لا
 يقطع الصلاة الا الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن احمد في المشهور عه يقطع الصلاة مرور
 الكلب الاسود البهيم وفي رواية يقطعها ايضا الحمار والمرأة والكلب البهيم الذي لا يخالطونه لونه آخر
 وفي جامع شمس الائمة تصد الصلاة مرور المرأة بين يديه وفي الكافي عند اهل العراق تصد
 مرور الكلب والمرأة والحمار والخزير والحديث المذكور جده على من يقول يقطع الصلاة بمرور المرأة
 والحمار اجد على من يرى يقطع الصلاة بالاسياء المذكورة من هؤلاء المذكورين ما رواه ابو داود في نسخة
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادركنا
 ما استطعتم فاما هو شيطان وفي الباب عن ابن عمر وابي امامة واس حابر **ح** الحديث ابن عمر عند
 الدارقطني في سننه وحديث ابي امامة واس ايضا عده وحديث حار عبد الطبراني في الاوسط
 قلت اما حديث الخدري فيه مقال واما حديث ابن عمر وابي امامة وانس فقال ابن الجوزي
 لا يقطع بها شيء واما حديث حابر فيه عيسى بن ميمون قال ان حبان لا يحل الاحتجاج
 ومستند ان كورين ما رواه مسلم عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم تقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه كائنة الرجل المرأة والحجارة والكلب
الاسود قلت ما مال الاسود من الاجر قال يا ابن ابي سأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان وحة العاسة مارواه البخاري ومسلم عن عمروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واما سترتة بين يديه كاعتراض الحارة
وقد روى هذا بوجهه مختلفة مهابه واما حذاءه واما حائض وحده الاستدلال به ان اعتراض
المرأة خصوصا الحائض بين المصلي وبين القبلة لا يقطع الصلاة فالمارة بطريق الاولى وبوب
ابوداود في سنده باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة وبوب ايضا باب من قال الكلب لا يقطع
الصلاة ثم روى عن الفضل بن عباس قال أما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن في بادية
ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحجارة لما وكلمة نعمان بن يديده فمالى ذلك
واخرجه النسائي ايضا وقال النووي وتأول الجمهور القطع المذكور في الاحاديث المذكورة
على قطع الخشوع كما بين الاحاديث قلت هذا حيد فيما اذا كانت الاحاديث التي رويت في هذا
الباب مستوية الاقدام واما اذا قلنا احاديث الجمهور اقوى راصح من احاديث من حالهم فالاحاد
بالاقوى اولى واقوى فان قلت قال ابن القصار من قال ان الحمار يقطع الصلاة قال ان مرور حمار
عبد الله كان خلف الامام بين يدي بعض الصف والامام سترة لمن خلفه قلت ردها بما رواه
البرار ان المرور كان بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت روى ابوداود من حديث سعيد
ابن غزوان عن ابيه انه رآه يركب وهو حاح فاذا رجع مقعد فسأله عن أمره فقال سأحدثك
بحديث شريف لا يحدث به ما سمعت اني حي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رل تموك الى نخلة فقال
هذه قبلتنا ثم صلى اليها قال فاقبلت واما غلام اسمي حتى مررت بيه وبهها فقال قطع صلاتنا
قطع الله اثره فاقمت عليها الى يومى هذا قلت قوله عليها الى على رجلى وليس باسمه اقول الذكر لوجود
القرينة قات ابوداود سكت عنه وقال غيره هذا حديث واه ولئن سلمنا صحته فهو منسوخ
بحديث ابن عباس لان ذلك كان تموك وحديثه كان في حجة الوداع بعدها والله اعلم وفيه جواز
قصر الصلاة الرباعية بل هو افضل من الاتمام هل هو رخصه او عريضة فيه خلاف يسا
وبين السامعي على ما يأتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى **ص** باب **ص** قدر كم
ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة **ش** اي هذا باب في بيان قدر كم دراع
ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة وقد علم ان لفظة كم سواء كانت استهامية او خبرية لها
صدر الكلام وانما قدم لفظ قدر عليها لان المصاف والمصاف اليه في حكم كلمة واحدة ومخير كم
محدوف لان الفعل لا يقع بميرا والتقدير كم دراع ومحوه كاذ كرنا والمصلي بكسر اللام اسم فاعل
قليل يحتمل ان يكون رفع اللام اي المكان الذي يصلي فيه قلت هذا احتمال اخذه قائله من كلام
الكرماني حيث قال فان قلت الحديث دل على القدر الذي بين المصلي وبين اللام والسترة والترجة
بكسر اللام قات معهما استلان انتهى قلت لا يلزم من تلازمهما عقلا اعتبار المقدار بين المصلي
والسترة لا يدها وبين المكان الذي يصلي فيه **ص** حديثا عمرو بن ررارة قال حدثنا عبد
العزيز بن ابي حازم عن اسد عن سهل قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار
بمر الشاة **ش** مطابقة لترجة طاهرة (ب) ذكر حاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول عمرو بن الواد

ابن زرارعة تصم الراي ثم بالراء قبل الالف وبعدها هاء ابو محمد اليساوري مات سنة ثلاث وثمانين
 ومائتين هـ الثاني عبد العزيز بن ابي حارم هـ الثالث ابو حازم بالخاء المعجمة وبالراء اسم سلمة بن دينار
 وقد تقدم في باب غسل المرأة انها هـ الرابع سهل بن سعد الساعدي وقد تقدم فيه ايضا هـ ذكر
 لطائف اساده هـ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعة في موضعين وفيه القول وفيه
 عن ابيه وفي رواية ابي داود والاسمعيلى اخبرني ابي وفيه سهل غير منسوب وفي رواية
 الاصيلي عن سهل بن سعد هـ ذكر من اخرجه غيره هـ اخرجه مسلم في الصلاة عن يعقوب الدورقي
 وابو داود فيه عن الفيلى والتقى هـ ذكر معاه هـ قوله بن مصلى يفتح اللام وهو المكان
 الذي يصلى فيه والمراد به مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا هو في رواية ابي داود قال حدثنا
 القعبي والفيلى قال حدثنا عبد العزيز هو ابن حارم قال اخبرني ابي عن سهل قال كان بين مقام النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبلة بممر العر وقال الكرماني المراد بالمصلى موضع القدم قلب
 يتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود ايضا قوله ممر الشاة وهو موضع مرورها وهو
 منصوب لانه خير كان والاسم قدر المسافة او الممر والسياق يدل عليه كذا قاله الكرماني
 ثم قال وفي بعضها بالرفع قلت وجد الرفع ان يكون كان تامة ويكون ممر الشاة اسمها ولا يحتاج الى خبر
 او تكون ناقصة والخبر هو الطرف وفي رواية ابي داود ممر العر كما ذكرناه والعر هو الماعز
 هـ ذكر ما استفاد منه هـ قال القرطبي ان بعض المشايخ حل حديث ممر الشاة على ما اذا كان قائما
 وحديث نال رضى الله تعالى عنه ان النبي عليا الصلاة والسلام لما صلى في الكعبة جعل بينه وبين القبلة
 قريبا من ثلاث اذرع على ما اذا ركع او سجد قال ولم يجد مالك في هذا حدا الا ان ذلك قد
 ما يركع فيدوي سجودا ويمكن من دفع من يمر بين يديه وقيد بعض الناس بشعر وآخرون بثلاثة اذرع
 وبه قال الساعدي واحد وهو قول عطاء وآخرون بستة اذرع وذكر الساقسي قال ابو اسحاق
 رأيت عبد الله بن معقل يصلى بينه وبين القبلة ستة اذرع وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح
 نحوه وقد استقصيا الكلام في الباب السابق هـ ص حديثه المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن
 ابي عبيد عن سلمة قال كان حدار المسجد عند المبر ما كادت الشاة تجوزها ش هـ مطابقة للترجمة
 طاهرة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم مخب المبر لانه لم يكن لمسجد محراب فتكون
 مسافة ما بينه وبين الجدار بطير ما بين المبر والجدار فكأنه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلي وبين
 قدر ما كان بين مسره والجدار القلي وقيل غير ذلك تركناه لانه لا طائل تحت هـ ذكر رحاله هـ
 وهم ثلاثة قد سبقوا بهذا الاساد في باب اسم من كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلمة يفتح
 اللام هو ابن الاكوع الصحابي وهذا من ثلاثيات البخاري هـ ذكر لطائف اساده هـ فيه التحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في موضع واحد وفيه اسم شيخ البخاري على صورة النسبة الى مكة
 هـ والحديث اخرجه مسلم ايضا وهو موقوف على سلمة ولكن في الاصل مرفوع يدل عليه ما رواه
 الاسمعيلى من طريق ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد بلعظ كان المبر على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العر هـ ذكر معاه هـ قوله المسجد
 اي مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عند المبر من تمام اسم كان اي الجدار الذي كان عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخبر كان الجملة اعني قوله ما كادت الشاة تجوزها ويجوز ان يكون الخبر
 هو قوله عند المبر وقوله ما كادت الشاة استينافا تقديره اذا كان الجدار عند المبر فامقدار المسافة

بينهما فاجاب ما كادت الشاة تجوزها اى مقدار ما كادت الشاة تجوز مسافة وليس اشمار قبل
الذكر لان سوق الكلام يدل عليه ثم اعلم ان كاد من افعال المتاربة وخره يكون فعلا مضارعا
يعبران كالى هذه الرواية ويروى ان تجوزها فان قلت ما وجد دخول ان قلت قد تدخل ان على
حبر كاد كما تحذف من خبر عسى ادهما اخوان يتعا رضان فان قلت اذا دخل حرف النى على
كاد يكون النى كالى سائر الافعال فما حكمه ههنا قلت القواعد الحصرية تقتضى النى والموافق ههنا الاثبات
للحديث الاول وهذا الحديث والذي قبله يدلان على ان القرب من السترة مطلوب وقال ابن القاسم
عن مالك ليس من الصواب ان يعصى ويبد وبين السترة صفان وروى ابن المنذر عن مالك انه تباعد
عن سترته وان لم يخصا قال له اياها المصلى الا تدن من سترتك فشى الامام اليها وهو يتولى وعلك ما لم تكن تعلم
وكان فصل الله عليك عظيما ص باب ه الصلاة الى الحربه ش ص اى باب
فى بيان الصلاة الى جهة الحربه المركوزة بينه وبين القبلة وقدينا ان الحربه وهى دون
الرمح العريض الصل وقال اهل السير كانت لى صلى الله تعالى عليه وسلم حرمة دون الرمح
يقال لها العنزة فكأ بها بالعبه صارت علما لها ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يركب له الحربه فيصلى اليها ش ص مطابقته للترجة طاهرة ساق هذا الحديث
فى الباب السابق وذكره ههنا مختصرا ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب قوله يركب من الركب بالراى فى آخره وهو العررى الارض ص
باب ه الصلاة الى العنزة ش ص اى هذا باب فى بيان الصلاة الى جهة العنزة المركوزة
بينه وبين القبلة وقدم تفسير العنزة ص حدثنا آدم قال حدثنا سعة حدثنا عون
ابن ابى جحيفة قال سمعت اى قال خرج عليا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة
فاثنى بوصوء فتوضأ فصلى سا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها
ش ص مطابقته للترجة طاهرة وقد تقدم حديث ابى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى فى
الباب الذى يبدو بين هذا ما ناهى وهماك رواه عن ابى الوليد عن شعبة وهما عن آدم بن اى اياس
عن شعبه قوله بالهاجرة وهى اشتداد الحر عد الطهيرة قوله فاقى على صيغة المحمول قوله بوصوء
بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضأ به قوله وبين يديه عنزة جلالة حاله قيل فيه تكرر لان العنزة هى الحربه
ورد بان الحربه غير العنزة لان الحربه هى الرمح العريض الصل كاد كرما عن قريب والعنزة مثل
نصف الرمح قوله يمرون كان القياس فى ذلك ان يقال يمران بلفظ التثنية لان المذكور تسمية
وهى المرأة والحمار ووجهوا هذا بوجوه فقال بعضهم كأنه اراد الجنس ويؤيده رواية والناس
والدواب يمرون قلت هذا ليس بشئ لانه اذا اريد المجلس يراد به جنس المرأة وحنس الحمار
فيكون تسمية فلا يطابق الكلام فقال هذا القائل ايضا والظاهر ان الذى وقع ههنا من تصرف
الرواة وهذا ايضا ليس بشئ لان فيه نسبتهم الى ذكر ما يخالف القواعد وقال ابن مالك ارادوا المرأة
والحمار ورا كبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه ثم غلب عليه تدكير الراكب المفهوم على تأييد
المرأة وذو العقل على الحمار فقال يمرون قلت هذا فيه تعسف وبعد وقال ابن التين فيه اطلاق
اسم الجمع على التثنية وهذا اوحى من غيره لان مثل هذا وقع فى الكلام الفصح قوله من ورائها

اى من وراء العنزة **ص** حدثنا محمد بن حاتم بن بريع قال حدثنا شاذان عن سعة عن عطية
 ابن ابي ميمونة قال سمعت امس بن مالك يقول كان الى علي الصلاة والسلام اذا خرج لحاجته تبعته
 اما وعلام وبمعا عكازة او عصا او عرة ومعا الاداة وادافع من حاجته ناولاه الاداة **ش**
 مطاقتنا لترجمة طاهرة على ما وجد في اكثر النسخ او عرة بالعين المهملة والنون والراى وفي بعض النسخ
 او غيره بالعين المعجمة والياء آخر الحروف اى او غير كل واحد من العصا والعكازة فان صح هذا فليس
 فيما يطابق الترجمة وان قلت الضمير في غيره يرجع الى ماذا والمذكور سيئان وهما العكازة والعصا
 قلت تقديره او غير كل واحد منهما قال بعضهم الطاهره تحريف قلت كيف يكون تحييفا وهى رواية
 المستلى والحموى فكان هذا القائل ارتكب هذا الثلاثا لان هذا الحديث لا يطابق الترجمة وهذا الحديث
 قد مر في كتاب الوصوء في باب جل العرة مع الماء في الاستنجاء ولكن هذا أخرجه عن محمد بن بشار
 عن محمد بن جعفر عن شعبة وهما عن بن محمد حاتم بالخاء المهملة وبالتاء المشاة من فوق ابن بزيغ
 بفتح الباء الواحدة وكسر الراى وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة ابو سعيد مات سنة ثمان في سنة
 تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين المعجمة تقدم في باب جل العرة في الاستنجاء قوله تبعته انا وانما
 اتى بصير الفصل ليصح العطف وهذا على مذهب الصريين والاداة كسر الهيمزة وقال ابن بطلال
 فيه الاستنجاء بالماء قلت هذا ليس بصريح فان قوله فاذا فرغ من حاجته يشمل الاستنجاء بالجر ونحوه
 ويكون مآوله الماء لاجل الوصوء قال وفيه خدمة السلطان والعالم قلت حصره للاشين لا وجدله
 والاحسن ان يقال فيه خدمة الكبير **ص** باب **هـ** الستة بمكة وغيرها **ش**
 اى هذا باب في بيان استحباب الستة لدرء الماء سواء كان بمكة او غير مكة وانما قيد بمكة دفعا
 لتوهم من يتوهم ان الستة قبله ولا ينبغي ان يكون لمكة قبله الا الكعبة فلا يحتاج فيها الى سترة وكل من
 يصلى في مكان واسع والمستحب له ان يصلى الى سترة بمكة كان او غيرها الا ان يصلى بمسجد مكة بقرب القبلة
 حيث لا يمكن لاحد المرور ويحبها فلا يحتاج الى سترة اذ قبلة مكة سترة له فان صلى في مؤخر المسجد
 بحيث يمكن المرور بين يديه او في سائر قاع مكة الى غير جدار او شجرة او ما شبهها فينبغي ان يجعل
 امامه ما يستتره من المرور بين يديه كالفعل الشارع حين صلى بالبطحاء الى عنزة والبطحاء خارج مكة
ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ان حبيصة قال خرج رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين وصب بين يديه عنزة وتوصأ
 ففعل الناس يتمسحون بوصوئه **ش** مطاقتنا للترجمة في قوله فصلى بالبطحاء لانها في مكة
 ولما كان قضاء بصله بين يديه عنزة فصلى اليها والحديث قد مر في الباب الذي قبله وفي الباب
 الذي فيه سترة الامام سترة لمن خلفه وفيه زيادة وهى قوله ففعل الناس الخ والحكم بفتح الخاء
 والكاف ابن عتيبة مصر العتة قوله بالبطحاء اى بطحاء مكة قوله ركعتين يتعلق بكل واحد
 من الظهر والعصر لا يقال نصب العرة والوصوء قبل الصلاة فكيف عكس هنا لانا نقول ان الواو
 وان كانت للعطف فلا تدل على الترتيب بل لمطلق الجمع وان كانت للحال فلا اراد قوله بوصوئه
 فتح الواو والمعنى يتمسحون بفصلة وصوئه اى بالماء الذي يتقارح حين التوضوء **ص**
 باب **و** الصلاة الى الاسطوانة **ش** اى هذا باب في بيان استحباب الصلاة الى جهة الاسطوانة
 اذا كان في موضع فيه اسطوانة والاسطوانة تضم الهيمزة معروفة والنون اصلية ووزنها افمالة

مثل الخوافة لا يدعى اساطين مسطه وقال الاخفش وزنها فعلواية وهذا يدل على زيادة الواو والالف والون وقال قوم وربما افعلانة وهذا ليس بشيء لاندلوكان كذلك للماجع على اساطين لا يدعى في الكلام افاعين وقال بعضهم الغالب ان الاسطوانة تكون من ساء بخلاف العمود فانه من حجر واحد قلت قيد الغالب لا طائل تحتد ولانسلم ان العمود يكون من حجر واحد لانه ربما يكون اكثر من واحد ويكون من خشب ايضا **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عن المصلون احق بالسوارى من المتحدثين اليها **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة طاهرة لان السوارى هى الاساطين والسوارى جمع سارية قال ابن الاثير السارية الاسطوانة وذكره الجوهري في باب سرامد كرفيد الماذة الواويه والمادة اليائية والظاهر ان السارية من دوات الباء وهذا الذى علقه البخارى وصله ابو بكر بن ابى شيبة من طريق همدان بريد عمر رضى الله تعالى عنه اى رسوله الى اهل اليمن عن عمر بن وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المهملة **قوله** المصلون احق وجه الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتركان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستناد والمصلون لجعلها ستره لكن المصلين في عبادة فكانوا احق **قوله** من المتحدثين اى المتكلمين **ص** ورأى ابن عمر رجلا يصلى بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقلل صل اليها **ش** مطابقة للترجمة في قوله فادناه الى سارية وابن عمر هو عبد الله ولدا وقع ثبات ابن في رواية ابى در والاصلى وغيرهما وعبد المعص رأى عمر يحذف ابن قال بعضهم هو اسند بالصواب فقد رواه ابن ابى شيبة في مصنفه من طريق معاوية بن قرة بن اياس المرنى عن اسيدوله صحبة قال رأى عمر وانى اصلى فذكر مثله سواء ولكن زاد ياخذ بقفى انتهى قلت رواية الاكثرين اسند بالصواب مع احتمال ان يكونا قصيتان احداهما مع عمر والاخرى مع اسندولا مانع لذلك وقال هذا القائل ايضا وقد عرف بذلك تسمية الميم المذكور في التعليق قلت هذا عما يكون اذا تحقق اتحاد القصية **قوله** فادناه اى قربه من الادباء وهو التقريب وادعى ابن التين ان عمر انما كره ذلك لانقطاع الصفوف وقيل اراد بذلك ان تكون صلاته الى ستره **ص** حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنى كنى مع سلمة بن الاكوع فيصلى عند الاسطوانة التى عند المحكم فقلت يا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها **ش** مطابقة للترجمة في قوله فيصلى عند الاسطوانة وقوله يتحرى الصلاة عندها **ش** ذكر حاله **ك** وهم ثلاثة **الاول** مكي بن ابراهيم **الثاني** يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع **الثالث** سلمة بن الاكوع **ر** ذكر لطائف اساده **ك** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول وفيه انه من ثلاثيات البخارى **ر** ذكر من اخرجه غيره **ك** اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي موسى عن مكي **ه** وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن المنذر واخرجه ابن ماجة في حديث يعقوب بن جريد **ر** ذكر معناه **ك** **قوله** كنى كنى بصيغة المتكلم **قوله** التى عند المحكم هذا يدل على انه كان في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع خاص للمحكم الذى كان ثمة من عهد عثمان ووقع عند مسلم بلفظ يصلى وراء الصدوق وكأني به كان للمحكم صدوق يوضع فيه والاسطوانة المذكورة فيه معروفة باسطوانة المهاجرين **قوله** يا مسلم اصله ناا مسلم حذف الثمرة للتخفيف وهو كنية سلمة بن الاكوع **قوله** اراك اى ابصر ك **قوله** يتحرى اى تجتهد وتختار وقال ابن بطال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستتر

بالغزوة في الصحراء كانت الاستطوانة أولى بذلك لاهما اشد ستره منها قوله يتحرى الصلاة عندها
 اي عند الاستطوانة المذكورة ويعني ان تكون الاستطوانة امامه ولا تكون الى جبهه لئلا يتخلل
 الصفوف شيء ولا يكون له ستره **ص** **ش** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر
 عن انس قل لتد ادركت كبار اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتدرون السوارى عند المغرب
 وزاد شعبة عن عمرو بن انس حتى يخرج الى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** - مطابقتة للترجمة
 طائفة **ش** ذكر كور حاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول قبيصة بن عتبة الكوفي **ص** الثاني سفيان الثوري
 الثالث عمرو بن الوائل بن عامر الكوفي الانصاري وليس هو عمرو بن عامر البصري فاه سلمي ولا والده
 اسدوا بهجلى **ص** الرابع انس بن مالك **ص** ذكر لطائف استاده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه العنقة في موضعين وفيه ان رواه كوفيون ما خلا انس **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **ص** اخرجه البخارى **ص** عن قبيصة وعن سدار عن غدير عن شعبة واخره النسائي فيه عن اسحق
 ابن ابراهيم عن ابي عامر عن سفيان عنه وفي نسخة عن شعبة بل سفيان **ص** ذكر معناه **ص** قوله لقد
 ادركت هذا رواية المستملى والجموى وفي رواية غيرهما لقد رأيت قوله كبار اصحاب محمد الكبار
 جمع كبير والاصحاب جمع صاحب قوله يتدرون السوارى اي يتسارعون اليها قوله عند المغرب
 اي عند ادان المغرب وصرح بذلك الاستملى من طريق ابن مهدي عن سفيان ولمسلم من طريق
 عبد العزيز بن صهيب عن انس نحوه قوله وزاد شعبة عن عمرو بن عامر الانصاري وزاد فيه ايضا يصلون
 البخارى في كتاب الادان من طريق عذر عن عمرو بن عامر الانصاري وزاد فيه ايضا يصلون
 الركعتين قل المغرب قوله حتى يخرج الى صلى الله تعالى عليه وسلم يروى حين يخرج وسيأتي
 الكلام في حكم الصلاة قل المغرب بعد الغروب في موضعين شاء الله تعالى **ص** **ص** باب **ص**
 الصلاة بين السوارى في غير جماعة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة بين السوارى
 اي الاساطين والاعمدة في غير جماعة يعني اذا كان مفردا لا بأس في الصلاة بين الساريتين اذ الم يكن
 في جماعة وقيد بغير جماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوبة **ص** **ص**
 حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا حويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاطال ثم خرج وكنت اول الناس دخل
 على اثره فسألت بلالا ابن صلى فقال بين العمودين المقدمين **ص** **ش** مطابقتة للترجمة في قوله
 فسألت بلالا الى آخره **ص** ذكر حاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول موسى بن اسمعيل ابو سلمة
 المقرئ المصري الذي يقال له التبوذكي **ص** الثاني حويرية بضم الجيم مصعب الجارية ان اسماء الصبي **ص**
 الثالث نافع مولى ابن عمر **ص** الرابع عبد الله بن عمر بن الخطاب **ص** ذكر لطائف استاده **ص** فيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول وفيه ان نصف الرواة بصري
 والصف الآخرون مدني وفيدس الغريب ان حويرية اصلها للمؤنث ثم استترك فيها الرجال والنساء
 وكذلك اسم امه هذه الحالة **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** قد ذكرنا في باب الأبواب
 والعلق للكعبة والمساجد وقد ذكرنا ايضا اكثر ما يتعلق به من المعنى وغيره قوله وكنت اول
 الناس في رواية اخرى ذكره كريمة كسب بلا واو وفي رواية الاصيلي وان عساكر بزيادة واو في
 اوله وهذه الجملة تقول ان عمر قوله دخل جملة حاله وكلما قدمه قوله على اثره بفتح الهمزة والواو
 المثناة ويروى بكسر الهمزة وسكون اللام قوله بين العمودين المقدمين وفي رواية الكشميني المقدمة

ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة واساسة بن زيد وبلال وثمان بن طحثة الجبلي فاعلقها عليه
 ومكث فيها فسألت بلال حين خرج ما صنع الي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره
 وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستا اعمدة ثم صلى وقال لما اسمعيل حدثني
 مالك فقال عمودين عن يمينه ش سقطت للترجة في قوله فجعل عمودا الى آخره ورجاله قد
 تكرروا قوله واساسة بالصب عطفًا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحوز رفعه عطفًا
 على فاعل دخل قوله الجبلي بفتح الحاء المهملة ثم بالحيم وبالياء الموحدة المكسورة قوله فاعلقها
 اي اعلق عثمان الكعمد اي بانها فان قلت في رواية مالك اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره وعمودا
 عن يمينه وهذا انما ثم قال وثلاثة اعمدة وراءه فيكون الجملة حسنة ثم قال وكان البيت يومئذ
 على ستة اعمدة قلت احاب الكرمانى عنه بان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثني فهو
 مجمل بيد مالك في رواية اسماعيل بن ابي اويس عدوهي قوله وقال لما اسمعيل حدثني مالك فقال
 عمودين عن يمينه فحيث يكون الاعمدة ستة وقال خلف لم اجده من حديث اسمعيل وقد اختلف
 عن مالك في لفظه فرواه مسلم عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه عكس رواية اسمعيل وفي رواية
 البخاري عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره قال السيقي وهو الصحيح وفي رواية جعل عمودا
 عن يمينه وعمودين عن يساره عكس ماسبق وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على مالك فيه
 فوافق الجمهور عبد الله بن يوسف في قوله عمودا عن يمينه ووافق اسمعيل في قوله عمودين
 عن يمينه ابن القاسم والقسي وابو مصعب ومحمد بن الحسن وابو حذافة وكذلك الشافعي وابن مهدي
 في احادي الروايتين عنهما واحاب قوم عنه باحتمال تعدد الواقعة وروى عثمان بن عمر عن مالك
 جعل عمودين عن يمينه وعمودين عن يساره فعلى هذا تكون الاعمدة سبعة ويردها قوله وكان
 البيت يومئذ على ستة اعمدة بعد قوله وثلاثة اعمدة وراءه وعن هذا قال الدارقطني لم يتابع عثمان بن
 عمر على ذلك واحاب الكرمانى بخوابين آخرين الاول هو ان الاعمدة الثلاثة المقدمة ما كانت
 على سمت واحد بل عمودان مسامتان والثالث على غير سمتهما ولط المقديسين في الحديث السابق
 يشعر به فتعرض للعمودين المسامتين وسكت عن ثالثهما والثاني ان تكون الثلاثة على سمت واحد وقام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الوسط في قوله وقال لما اسمعيل وهو ابن ابي اويس بن احت
 مالك بن انس وهذا موصول بواسطة قوله لانه في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر والاصيلي وقال
 اسمعيل بدور لفظ لانه في رواية قال لما احط درجة من حديثنا قوله حدثني مالك يعني هذا الحديث
 ص باب في ش سقطت اي هذا باب فاذا لم يقدر شيئًا لا يكون معرنا لان الاعراب
 يكون بالتعقد والتركيب كذا وقع لفظ باب بالترجة في رواية الا كبرن وليس لفظ باب في رواية
 الاصيلي وعلى قول الاكثرين هو كالفضل من الباب الذي قبله واعا فصله لانه فيه زيادة وهي
 مقدار ما كان بينه وبين الجدار من المسافة سقطت ص حديثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو صمرة
 قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل
 وجعل الباب قبل ظهره فسمي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبًا من ثلاثة اذرع
 صلى يتوحي المكان الذي اخبره به بلال ان الي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه قال وليس على
 احد بأس ان صلى في اي نواحي البيت شاء ش سقطت مطابقة هذا الحديث للترجة بطريق الاستلزام

وهو ان الموضع المذكور من كونه مقابلا للباب قريبا من الجدار يستلزم كونه صلاة بين الساريتين
 كما ذكر حاله وهو خمسة في الاول ابراهيم بن المندراوا سحقي الحزامي المديني في الثاني ابو صبرة
 بفتح الصاد المحمودة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض مرقى باب الترتيب في البيوت في الثالث
 سوسى بن عقبة بن ابي عياش المديني مات سنة احدى واربعين ومائة في الرابع نافع مولى ابن عمر
 في الخامس عدالة بن عمر في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه الغنة في موضع واحد وفيه ان شيخ البخاري من افراد في ذكر معناه في قوله قل وجهه الذي
 بكسر القاف وفتح الاء الموحدة اى مقابل وجهه وكذلك الكلام في قبل طهره وفي قبل وجهه الذي
 بعده قوله قريبا كذا وقع بالنصب ويروى بالرفع وهو الاصل لانه اسم يكون ووجد النصب
 ان يكون اسمه محذوفا والتقدير يكون القدر او المكان قريبا من ثلاثة اذرع ولفظة ثلاثة بالتأنيث
 في رواية الاكثرين وفي رواية اى ذر من ثلاث اذرع بالاء فان قلت الذراع مد كرها ووجد ترك
 التأنيث قلت احاب بعضهم ان الذراع يذكر ويؤنث وليس كذلك على الاطلاق بل الذراع
 الذي يذرع به يدكر وذراع اليد كرو يؤنث وهما سبعة اذرع اليد قوله صلى جنة
 استيفاء قوله يتوحى اى يتحرى يقال توخيت مرصاتك اى تحريت وقصدت قوله قال اى
 ان عمر قوله ان صلى بكسر الهمزة وصلى بلفظ الماضي وفي رواية الكشميغى ان يصلى بفتح الهمزة
 ولفظ المصارع والتقدير ولا بأس بأن يصلى وحذف حرف الجر سابع في ذكر
 ما يستفاد منه في جواز الصلاة في نفس البيت وفيه الدوام من السترة وقد أمر
 الشارع بالدوام لئلا يتخلل الشيطان ذلك وفيه ان السترة بين المصلى والقبة ثلاثة اذرع
 وادعى ابن بطال ان الذى واطب عليه الشارع في مقدار ذلك ممر الساعة كما جاء في الآثار وفيه
 انه لا يشترط في صحة الصلاة في البيت موافقة المكان الذى صلى فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كما اشار اليه ابن عمر ولكن الموافقة اولى وان كان يحصل الغرض بعينه وقد كرمنا ان الحديث
 لا يدل صريحا على الصلاة بين الساريتين وانما دلالة على ذلك بطريق الاستلزام وقد بيناه
 وقد اختلف السلف في الصلاة بين السوارى فكرهه انس بن مالك لورود الهى بذلك رواه
 الحاكم وصححه وقال ابن مسعود لا تصفوا بين الاساطين واتموا الصلوة واجازة الحسن وابن
 سيرين وكان سعيد بن جبير وابراهيم التيمي وسويد بن عقلة يؤمون قومهم بين الاساطين
 وهو قول الكوفيين وقال مالك في المدونة لا بأس بالصلاة بينهما لصيق المسجد وقال ابن حبيب
 ليس الهى عن تقطيع الصفوف اذ اصاق المسجد وانما الهى عدادا كان المسجد واسعا قال القرطبي
 وسب الكراهة بين الاساطين انه روى انه صلى الجن المؤمنين في باب الصلاة
 الى الراحلة والبعير والشجر والرجل شى اى هذا باب في بيان حكم الصلاة بالتوجه
 الى الراحلة الى آخره والراحلة الباقية التى يختارها الرجل لمر كده ورجله على النخابة وتعام
 الحلق وحسن الطر فادا كانت في جماعة الابل عرفت والهاء فيه للمنفعة كما يقال رجل داهية
 وراوية وقيل اما سميت راحلة لانها ترحل قال الله تعالى (في عيشة راضية) اى مرضية
 والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للحمل بعير وللساقة بعير وبنو تميم يقولون
 بعير وسعير بكسر الاء والسين والفتح هو المصيح وانما يقال له بعيرا اذا اجذع والجمع ابرة

في ادى العدد والمعر في الكثير وابعروا من ان يوهده عن المراء وسعى اجزع ادا دخل في الصلاة الخامسة
 فان قلت اذا اطلق المعبر على الساعة والراحلة هي الساعة فما تأتد ذكر المعبر قلت ذهب بعضهم
 الى ان الراحلة لاتقع الاعلى الا في ولاجل ذلك اردت المعبر انه يقع عليه ما فوقه واسرعه
 المعروف وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه قال اتمد رأيا يوم بدر وما عينا انسان الا ما تم الارسل الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان يصلي الى شجرة يدعى حتى اصبح رواء النساء ما ساند حسن قوله
 والرحل بفتح الراء وسكون الحاء المملة وهو للمعبر اصغر من القتب وهو الذي يركب عليه
 وهو الموربهم الكافي فان قلت حديث الباب لا يدل الاعلى الصلاة الى المعبر والسحر قات كانه
 وضع الترجمة على انه يأتي لكل جزء منها بمحدث فلم يجد على شرطه الاحديث الباب وهو يدل
 على الصلاة الى الراحلة والرحل واكتفى به عن بقية ذلك بالقياس على الراحلة وقد روى غيره
 في الصلاة الى المعبر والسحر اما الصلاة الى المعبر فرواه اوداود عن عثمان بن ابي شبة ووهب بن قتيبة
 وعبد الله بن سعيد قال عثمان اخبرنا ابو حالد قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصلي الى بعيرة واما الصلاة الى السجر فقد ذكرناه الآن عن النساء
 حديث ص حديثا محمد بن ابي بكر المقدمي المصري قال حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعرض راحلته ويصلي اليها قلت
 افرأيت ادا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعده فيصلي الى آخرته او قال مؤخرته وكان
 ان عمر يعله شن مطاقتة لا ترجمه في قوله يعرض راحلته فيصلي اليها وفي قوله كان يأخذ
 الرحل الى آخره واما ذكر المعبر والشجر في الترجمة فقد ذكرنا وجهه آما ذكر رحاله
 وهم اربعة تكرر ذكرهم في وفيد الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الصلاة في ثلاثة مواضع
 م واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن احمد بن حنبل ولفظه أخررة الرحل واخرجه ايضاً من حديث
 ابي ذر وابي هريرة واخرج النساء من حديث عائشة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غزوة تبوك عن ستره المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله يعرض تنديد
 الراء من التعريض اي يجعلها عريضا قوله افرأيت الفاء عاطفة على مقدر بعد الهمة اي ارايت
 في تلك الحالة فرأيت في هذه الحالة الاخرى والمعنى اخبرني عن هذه وفي بعض السخ ارايت بدون
 الفاء فان قلت من السائل هاء من المسؤل عنه قلت الذي يدل عليه الطاهر ان كلام نافع وهو السائل
 والمسؤل عنه هو ابن عمر ولكن وقع في روايه الاسماعيلي من طريق عبيدة بن جريد عن عبيد الله بن
 عمر انه كلام عبيد الله والمسؤل نافع فعلى هذا يكون هو رسالا لان فاعل يأخذ هو النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يدركه نافع قوله ادا هبت الركاب هبت بمعنى هاحت وتحركت يقال هب
 الفعل ادا هاح وهب العر في السير ادا نسط وقال ابن بطال همت اي زالت عن موضعها وتحركت
 يقال هب السائم من نومه ادا قام وقيد الاصيلي بضم الهاء والفتح اصوب والركاب بكسر الراء
 وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها والواحد الراحلة ولاواخذها من لفظها والجمع الرك
 مثل الكتب قوله فيعده من التعديل وهو تقويم الشيء يقال عدلت فاعتدل اي قومنه فاستقام
 والمعنى يقيمه لتقاء وجهه لان الابل ادا هاجت ستوت على المصلي لعدم استقرارها فيخشد كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعدل عنها الى الرحل فيخمله ستره وتدصبها بعضهم فيعده بفتح اوله

ان يزيد النخعي الكوفي حال ابراهيم المذكور في السادس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها
 ذكر لطائف اساده في الحديث نصيحة الجمع في موصلين وفي العمة في اربعة مواضع وفيه
 القول وفيه ان رواته كلهم كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة في ذكر تعدد
 في موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا بعد خمسة ابواب عن عمر بن حمص بن
 عياث عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن اسحق
 ابن ابراهيم عن جرير واخرجه فيه ايضا عن عمر والسائد والي سعيد الاشج وعمر بن حمص بن
 عياث به في ذكر معاه في قوله اعدتموا للهجرة فيه للاستفهام على سبيل الانكار اي لم تعدتموا
 وقالت ذلك حيث قالوا يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة قوله لقد رأيتني نضم التاء المثناة
 من فوق وقال الكرمانى رأيتني بلطف المتكلم وكون صميرى الفاعل والمفعول عاريتين عن شئ واحد
 من جملة خصائص افعال القلوب قلت المعنى رأيت نفسي حتى لا يقال فيه كون الفاعل والمفعول
 واحدا قوله مضطجعه نصب على الحال لان الرؤية هما من رؤية العين قوله ان اسجد بفتح الون
 والحاء المهملة وقال الخطابي هو من قولك سجد على الشئ اذا عرض تريد انى اكره ان استقبله بدي
 في صلاته ومن هذا سوانح الطب وهو ما يعترض المسائرين فيحيى عن سياسرهم ويحوز الى
 سياسرهم وقال ابن الجوزى وغيره السانح عند العرب ما يمر بين يديك عن يمينك وكاوا يقيمون به
 ومهم من قال عن يسارك الى يمينك لانه امكن للرمى والبارح عكسه والعرب تنطير به وقال
 صاحب العين اسجد اي اظهر له وكل ما عرض لك فقد سمح قوله فانسل نصيحة المتكلم
 من المصارع عطفًا على اكره اي اخرج بخمسة او برفق قوله من قتل بكسر القاف ورجلى
 بلطف التنية مضافا الى السرير في ذكر ما يستفاد منه في جوار الصلاة على السرير
 وفيه دلالة على ان مرور المرأة بين يدي المصلي لا يقطع صلاته لان انزالها من لحافها كالمرور بين يدي
 المصلي وقد استوفى الكلام فيه فيما مضى ص باب في رد المصلي من مر بين يديه ش
 اي هذا باب ترجمته رد المصلي من مر بين يديه وسنين هل الرد اذا مر بين يديه في موضع سجوده
 او يرد مطلقا اوله حد معلوم وان الرد واجب ام سجد ام مستحبة وانه مقيد بمكان مخصوص او
 في جميع الامكنة على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى ص ورد ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
 في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابى الا ان تقالته قاتله ش الكلام فيه على انواع في الاول في
 وجد مطابقته للترجة وهي طاهرة لان ابن عمر رد المار من بين يديه وهو في الصلاة في الثاني في
 معنى التركيب فقوله ورد ابن عمر اي رد عبد الله من عمر من الخطا المار بين يديه حال كونه في التشهد
 وكان هذا المار هو عمرو بن دينار نبذ عليه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في مصنفيهما قوله وفي الكعبة
 اي ورد ايضا في الكعبة قال الكرمانى هو عطف على مقدر اي رد المار بين يديه عند كونه في الصلاة
 وفي غير الكعبة وفي الكعبة ايضا ويحتمل ان يراد به كون الرد في حالة واحدة جما بين كونه في
 التشهد وفي الكعبة فلا حاجة الى مقدر وقال ابو محمد الاستبلى في كتابه الجمع بين الصحيحين كذا وقع
 وفي الكعبة وقال ابن قرقول ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال القاسبي وفي الركعة بدلا
 من الكعبة اسجد وكذا وقع في بعض الاصول الركعة وقال صاحب التلويح والطاهر انه
 وفي الكعبة وهو الصواب لما في كتاب الصلاة لابي نعيم حدثنا عبد العزيز بن الماجشون عن صالح
 ابن كيسان قال رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة فلا يدع احدا يمر بين يديه يسادره قال برده

حدثنا مطر بن خليفة حدثنا عمرو بن دينار قال مررت بابن عمر بعد ما جلس في آخر صلاته حتى انظر ما يصنع فارتفع من مكانه فدفع في صدرى وقال ان ابى شيبة اخبرنا بن فضيل عن مطر عن عمرو بن دينار قال مررت بين يدي ابن عمرو وهو في الصلاة فارتفع من قعوده ثم دفع في صدرى وفي كتاب الصلاة لابي يعقوب فاستهزى تشبيحة وقال بعضهم رواية الجمهور متجهة وتخصيص الكعبة بالذكر ثلاثا يتخيل انه يعتمر فيها المرور لكونها محل المزاجاة قلت الواقع في نفس الامر عن ابن عمر في الرد في الكعبة وفي الكعبة ايضا فلا يقال فيه التخصيص والتعليل فيه يكون الكعبة محل المزاجاة غير موجه لان في غير الكعبة ايضا توجد المزاجاة سيما في ايام الجمع في الجوامع ونحو ذلك قوله وقال اى ابن عمر ان ابى اى المار اى امتنع بكل وجه الامان يقال المصلى المار قاتله قوله الا ان يقاتله وقوله قاتله على وجهين احدهما ان يكون لفظ قاتله بصيغة الفعل الماضي وهذا عند كون لفظ الا ان يقاتله بصيغة الفعل المضارع المعلوم والضمير المرفوع فيه يرجع الى المار الذى هو فاعل لفظة ابى والمضروب يرجع الى المصلى والضمير المرفوع في قاتله يرجع الى المصلى والمضروب يرجع الى المار والوجه الآخر ان يكون لفظة الا ان يقاتله بصيغة المحاطب اى الا ان يقاتل المار قاتله بكسر التاء وسكون اللام على صيغة الامر للحاضر وهذه رواية الكشميين والاول رواية الاكثرين فان قلت لفظة قاتله في الوجد الثاني جملة امرية والجملة الامرية اذا وقعت جراء للشرط فلا بد فيها من الفاء قلت تقدير الكلام فأت قاتله قال الكرماني ويجوز حذف الفاء منها نحو * من يفعل الحسات الله يشكرها * قلت حذف الفاء فيها لضرورة الوزن ولا يقاس عليه ويروى قاتله بالفاء على الاصل . النوع الثالث في ان المروى عن ابن عمر هما على سبيل التعليق بثلاثة اشياء . الاول رده المار في التشهد وقد وصله ابو نعيم وابن ابي شيبة كما ذكرناه عن قريب . الثاني رده في الكعبة وقد وصله ابو نعيم ايضا كما ذكرناه . وفي حديث يزيد الفقيصليت الى جب ابن عمر بمكة فلم أر رجلا اكراه ان يمر بين يديه مد . الثالث امره بالمقاتلة عند عدم امتناع المار من المرور بين يدي المصلى . وقد وصله عبد الرزاق ولفظه عن ابن عمر قال لا تدع احدا يمر بين يديك وانت تصلى فان ابى الا ان يقاتله فقاتله وهذا موافق لرواية الكشميين . ص حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابى صالح ان انسعيد قال قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم (ح) وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المعيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوی قال حدثنا ابو صالح السمان قال رأيت انسعيد الحدری فی يوم جمعة یصلی الى شیء یستره من الناس فاراد شاب من بنی ابي معیط ان یختار بین یدیه فدفع ابو سعید فی صدره فطرد الشاب فلم یجد مساعا الا بین یدیه فعاد لیختار فدفعه ابو سعید اشد من الاولی قال من ابی سعید ثم دخل علی مروان فشیکی الیه مالی من ابی سعید ودخل ابو سعید خلفه علی مروان فقال مالک ولابن اخیک یا ابی سعید قال سمعت النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یقول اذا صلی احدکم الى شیء یستره من الناس فاراد احدا ان یختار بین یدیه فلیدفعه فان ابی فلیقاتله فانما هو شیطان شیء . مطابقتة للترجمة طاهرة (د) ذکر حاله . وهم ثمانية . الاول ابو معمر بفتح الميمين واصله عبد الله بن عمرو بن ابی الجراح المقعد البصری مات بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وقد تقدم فی باب قول النبی صلی الله

تعالى عليه وسلم اللهم علم الكتاب هـ الثاني عد الوارث من سعيد تقدم ايضا في هذا الباب هـ الثالث
 يونس بن عيسى بالتصغير ابن دينار ابو عبد الله الصرى مات سنة تسع وثلاثين ومائة هـ الرابع
 حيد بضم الحاء تصغير الحمد بن هلال بكسر الهاء وتحفيف اللام العدوى بفتح العين والذال المهملتين
 التابعي الخليل هـ الخامس ابو صالح د كوان السمان وقد تكرّر ذكره هـ السادس آدم بن ابي اياس
 هـ السابع سليمان بن المعيرة القيسي الصرى هـ الثامن ابو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه واسمه
 سعد ابن مالك هـ ذكر لطائف اسناده هـ في الحديث بصيغة الجمع من الماضي في سبعة مواضع وفيه
 الغنة في موضعين وفيه القول والرؤية وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ان رواه كلهم
 بصريون الا ابا صالح فاه مدني وادم فاه عسقلاني وفيه ان آدم من افراد البخارى وفيه ان البخارى
 لم يخرج لسليمان بن المعيرة شيئا موصولا لاهذا الحديث ذكره ابو مسعود وغيره وفيه التحويل من اسناد
 الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث وعلامته حرف الحاء المفردة وفيه في الاسناد الاول جيد عن ابي
 صالح ان ابا سعيد وفي الثاني قال ابو صالح رأيت ابا سعيد والثاني اقوى وفيه ان في الثاني ذكر قصة
 ليست في الاول وقد ساق البخارى هذا الحديث في كتاب بدء الخلق بالاسناد الذي ساقه هناك
 من رواية يونس بن عيسى وهما من لفظ سليمان بن المعيرة لامن لفظ يونس هـ ذكر تعدد موضعه ومن
 اخرجه غيره هـ اخرجه البخارى ايضا عن ابي ميمون في صفة ابليس واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
 عن شيبان بن فروح واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسمعيل هـ ذكر معناه هـ قوله فاراد
 ساب من بنى ابي معيط ووقع في كتاب الصلاة لاني بعيم الفصل بن دكين قال حدثنا عبد الله بن
 عامر عن زيد بن اسلم قال بينما ابو سعيد قائم يصلي في المسجد فاقبل الوليد بن عقبة بن ابي معيط فاراد
 ان يمر بين يديه فردّه فأبى الا ان يمر فدفعه ولكمه فهذا يدل على ان هذا الشاب هو الوليد بن
 عقبة وفي المصنف لابن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين قال كان ابو سعيد قائما
 يصلي فحاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يمر بين يديه فسمع فأبى الا ان يجي فدفعه ابو سعيد
 فطرحه فقبل له تصع هذا بعد الرحمن فقال والله لو أبى الا ان آخذ شعره لاحذت وروى
 عبد الرزاق حديث الباب عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه فقال
 فيه اذ جاء شاب ولم يسمه وعن معمر بن زيد بن اسلم فقال فيه فذهب ذوقرانة لمروان ومن طريق
 ابي العالية عن ابي سعيد فقال فيه فر رجل بين يديه من بني مروان وللنساء من وجه آخر مروان
 لمروان وسمه عبد الرزاق من طريق سليمان بن موسى داود بن مروان ولفظه اراد داود بن مروان
 ان يمر بين يدي ابي سعيد ومروان يومئذ امير المدينة فذكر الحديث وبجرم ابن الجوري وهذا كما
 رأيت الاختلاف في تسمية المبهمة الذي في الصحيح والاحسن ان يقال بتعدد الواقعة لابي سعيد مع غير
 واحد لان في تعيين واحد من هؤلاء مع كون اتحاد الواقعة نظرا لا ينفى قوله من بنى ابي معيط
 بضم الميم وفتح العين المهملة وسكن الياء آخر الحروف وفي آخره طاء مهملة و ابو معيط في قرش
 واسمه ابان بن ابي عمر ود كوان بن امية الاكبر هو والد عقبة بن ابي معيط الذي قتله رسول الله
 تعالى عليه وسلم صرا ومعيط تصغير امعط وهو الذي لا شعر عليه والامطو الامر طسواء قوله ان يجتار
 بالجيم من الجواز قوله فلم يجد مساغا ففتح الميم وبالعين المحممة اى طريقا يمكده المرور منها يقال ساع
 الشراب في الخلق اذا نزل من غير الصرر وساع السى طاب قوله من الاولى اى من المرة

الاول في رواية لا يؤتى قوله من ابى سعيد النوري اى اصاب من عارضه بالشتم وهو من النيل وهو
 الاسامة قوله ثم دخل على مروان وهو مروان بن الحكم بفتح الكاف الاموى ابو عبد الملك يقال انه
 رأى الى صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الواقدي ولم يحفظ عنه شيئا وتوفى الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو ابن ثمان سنين مات بدمشق ثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين
 سنة وقد تقدم ذكره في باب البراق والخياط قوله فقال مالك اى فقال مروان فكلمة ما مستدا ولا
 خبره ولا ان اخيك علم عليه اعادة الحافض واطلق الاخوة باعتار ان المؤمنين اخوة وفيه تأييد
 لقول من قال ان المار بين يدي ابى سعيد الذي دفعه غير الوليد لان اباه عقبة قتل كافرا فان قلت لم
 لم يتل ولا اخيك محذوف الابن قلت نظرا الى انه كان شابا اصغر منه قوله وليد معه وفي رواية مسلم
 فليد مع في تحريمه قال القرطبي اى بالاشارة ولطيف المع قوله فليقاتله بكسر اللام الجازمة وبسكونها
 قوله فاما هو شيطان هذا من باب التشبيه حذف منه اداة التشبيه لمبالغة اى انما هو كشيطان
 او يراد به شيطان الانس واطلاق الشيطان على المارد من الانس سائح شائع وقد جاء في القرآن
 قوله تعالى (شياطين الانس والجن) وقال الخطابي معناه ان الشيطان يحمله على ذلك ويحركه
 اليه وقد يكون اراد بالشيطان المار بين يديه نفسه وذلك ان الشيطان هو المارد الخبيث من الجن
 والانس وقال القرطبي ويحتمل ان يكون معناه الحامل له على ذلك الشيطان يؤيده حديث ابن عمر من عند
 مسلم لا يدع احدا يمر بين يديه فان اى فليقاتله فان معه القرين وقال المسكدرى فانه معه الغرى وقيل
 معناه انما هو فعل الشيطان لشغل قلب المصلي كما يخاطر الشيطان بين المرء ونفسه **وذكر ما يستنبط**
منه من الاحكام وهو على وجوه - الاول فيه اتخاذ السترة للمصلي وزعم ابن العربي ان الناس
 اختلفوا في وجوب وضع السترة بين يدي المصلي على ثلاثة اقوال * الاول انه واجب فان لم يجد
 وضع خطا ويد قال احمد كذا بناء على حديث ابن عمر الذي صححه الحاكم لاتصلي الا الى سترة ولا تدع
 احدا يمر بين يديك وعن ابى نعيم في كتاب الصلاة حديثا سليمان اطمه عن حميد بن هلال قال عمر
 ابن الخطاب لو يعلم المصلي ما يقص من صلاته ماصلى الا الى شيء يستتره من الناس وعبد ابن الى شيئا
 عن ابن مسعود انه ليقطع نصف صلاة المرء المور بين يديه * الثاني انها مستحبة ذهب اليه ابو حنيفة
 ومالك والشافعي * الثالث جواز تركها روى ذلك عن مالك قلت قال اصحابنا الاصل في السترة
 انما مستحبة وقال ابراهيم النخعي كانوا يستحمون اذا صلوا في الفضاء ان يكون بين ايديهم ما يستترهم
 وقال عطاء لاداس بترك السترة وصلى القاسم وسالم في الصحراء الى غير سترة ذكر ذلك كلدان
 ابى شيبة في مصنفه * واعلم ان الكلام في هذا على عشرة انواع * الاول ان السترة واجبة اولا
 وقدم الان * والثاني مقدار موضع يكره المرور فيه فقل موضع سجوده وهو اختيار شمس
 الاثمة السرخسي وشيخ الاسلام وقاصيخان وقيل مقدار صفين او ثلاثة وقيل بثلاثة اذرع
 وقيل بخمسة اذرع وقيل بأربعين ذراعا وقدر الشافعي واحد بثلاثة اذرع ولم يجد مالك
 في ذلك حدا الا ان ذلك بقدر ما يركع فيه ويسجد ويتمكن من دفع من مر بين يديه * والثالث
 انه يستحب لمن صلى في الصحراء ان يتخذ امام سترة وروى ابو داود ومن حديث ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فليصب عصا
 فان لم يكن له عصا فليخط خطا ولا يصرم اماما مد وخرجه ابن حبان في صحيحه وذكر عبد الخلق

ان ابن المديني واحمد بن حنبل صححا وقال عياض هذا الحديث ضعيف وان كان قد اخذ به احمد وقال سميان
 ابن عيينة لم يحدسوا به هذا الحديث وكان اسمعيل بن امية اذا حدث بهذا الحديث يقول عندكم شيء
 تشدون به وأشار الشافعي الى ضعفه وقال الوويي في ضعفه واصطراب وقال البيهقي ولا بأس به
 في مثل هذا الحكم . والرابع مقدار السترة قد ورد قدر ذراع وقد ذكرنا الكلام في مستوفى فيما
 مضى عن قريب . والخامس ينبغي ان يكون في عايط الاصع لان مادونه لا يبدو للناظر من بعيد .
 والسادس يقرب من السترة وقد مر الكلام في مستوفى في باب سترة الامام سترة لمن خلفه .
 والسابع ان يحمل السترة على حاجبه الايمن او على الايسر واخرج ابو داود من حديث المقداد
 ابن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة
 الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له حمدا يعني لم يقصده قصد ابالمواجهة والصمد هو القصد
 في اللغة . والثامن ان سترة الامام سترة للقوم وقدمه الكلام في . والتاسع ذكر اصحابها
 ان الاعتماد لغير دون الالتقاء والخط لان المتصود هو الدرء فلا يحصل بالالتقاء ولا بالخط وفي مبسوط
 شيخ الاسلام اعما يغرز اذا كانت الارض رخوة فاذا كانت صلبة لا يمكنه فيضع وصعا لان الوضع
 قد روي كما روي الغزالي لكن يصع طول الاخرى وروي ابو عصمة عن محمد اذا لم يجد سترة قال لا يخط
 بين يديه فان الخط وتركه سواء لانه لا يبدو للناظر من بعيد وقال الشافعي بالعراق ان لم يجد ما يغرز
 يخط خطا طولا وبه اخذ بعض المتأخرين وفي المحيط الخط ليس بشيء وفي الذخيرة للقرافي الخط
 باطل وهو قول الجمهور وجوزوا شبه في العتية وهو قول سعيد بن جبير والاوزاعي والشافعي
 بالعراق ثم قال بمصر لا يخط والمائعون اجابوا عن حديث ابي هريرة المذكور انه ضعيف وقال عبد
 الحق ضعف جماعة وقال ابن حرم في المحلى لم يصح في الخط شيء ولا يجوز القول به . والعاشر
 ان السترة اذا كانت معصوبة فهي معترة عندما وعن احمد تبطل صلاته ومثله الصلاة في الثوب المنصوب
 عنه . الثاني من الاحكام ان الدرء هو دفع المار بين يدي المصلي هل هو واجب او مندوب فقال الوويي
 هذا الامر اعني قوله فليدفعه امر مندوب كما دولا اعلم احدا من الفقهاء اوجبه قلت قال اهل الطاهر بوجوبه
 لظاهر الامر فكان الوويي ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافه وقال ابن بطال اتفقوا على دفع المار
 اذا صلى الى سترة فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له لان التصرف والمشى مباح لغيره في ذلك الموضع
 الذي يصلي فيه فلم يستحق ان يمنع الاما قام الدليل عليه وهي السترة التي وردت السنة بمعناها الثالث
 انه لا يجوز له المسى اليه من موضعه ليرده وانما يدفعه ويرده من موضعه لان فساد المشى اعظم من مرور
 بين يديه واعما يجز له قدر ما يباله من موقفه واعما يردده اذا كان بعيدا منه بالاسارة والتسليم ولا يجمع بينهما
 وقال امام الحرمين لا ينبغي دفع المار الى مع محقق بل يومي ويشير برفق في صدره من يمر به وفي الكافي للروائي
 يدفعه ويصر على ذلك وان ادى الى قتله وقيل يدفعه دفعه فاسدا اذا سد من الدرء ولا ينتهي الى ما يفسد صلاته
 وهذا هو المشهور عند مالك واحمد وقال اسهب في المجموعة ان يقرب منه درء ولا يمارعه فان
 مشى له وازع لم تبطل صلاته وان تجاوزه لا يردده لانه مروان وكذا رواه ابن القاسم من اصحاب
 مالك وبه قال الشافعي واحمد وقال ابو مسعود وسالم يردده من حيث جاء واذا مر بين يديه ما لا يؤثر
 فيه الاستارة كالهرة قالت المالكية دفعه رجله او الصقة الى السترة . الرابع هل يقاتله فيه فان ادى
 فليقاتله قال عياض اجعوا على انه لا تلزمه مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدى الى هلاكه فان دفعه بما يجوز

ما يك من سوت فلا قود عليه ناسق العلماء وحل تحب ديتد ام تكون در اريد در حسان للعلماء وهما
 قولان في مذهب مالك قل ان شعبس عليه الدية في ماله كاملة وقيل هي على عاتلته وقيل هدر دكره
 ابن الرين واختلوا في معنى وليتأله والجمهور على ان معناه الدفع بالقهر لاجواز القتل والمقصود المبالغة
 في كرامة المرور واطلقت جماعة من الشافعية ان له ان يتأله حقيقة ورد ابن العربي ذلك وقال
 المراد بالمتأله المدافعة وقتل بعضهم معنى وليقاتله فليعد قال الله تعالى (قتل الخراصون) اي لغوا
 وامكرهم هم وقال ابن المدري دفع في نحره اول مرة ويقال له في الثانية وهي المدافعة وقيل المتأله بعد
 الثالثة وقيل يؤاخذ على ذلك بعد تمام الصلاة ويؤند وقيل يدفعه دفعا اشد من الرد مكر اعليه وفي
 التيميد العمل القليل في الصلاة جائز نحو قتل الرغوث وحك الجسد وقتل العقرب بما خف من الصرب
 ما لم تكن المناسبة والطول والمشي الى الفرح اذا كان ذلك قريبا ودرء المصلي وهذا كله ما لم يكن فان كثر
 صد به الخافس فيه ان المار كالشيطان في انه يشعل قلبه عن مباحات ربه ثم السادس فيه انه يجوز
 ان يقال للرجل ادا فتن في الدين انه شيطان ثم السابع فيه ان الحكم للعاي لالا سماء لانه يستحيل
 ان يصير المار شيطانا لمروء بين يديه ثم الثامن فيه ان دفع الامور عما هو بالاسهل فالاسهل ثم التاسع
 فيه ان في المازعات لا بد من الرفع الى الحاكم ولا ينتقم الخصم بنفسه ثم العاشر ان رواية العدل
 مقولة وان كان الراوي له متفعاه ثم ص باب ثم اثم المار بين يدي المصلي ثم ش
 اي هذا باب في بيان اثم المار بين يدي المصلي واصل المار مارا فاسكت الرء الاولى وادغمت في الثانية
 والادغام في ثلثة واجب ثم ص حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الضر مولى
 عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن حله ارسله الى ابى جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقب اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال
 ابو الصر لا ادري اقال اربعين يوما وسهرا او سنة ثم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ثم ذكر
 رحاله ثم وهم ستة قد ذكر واوا ابو الضر بفتح النون وسكون الصاد المججمة اسمه سالم ان الى امية
 وبسر رصم الباء الموحدة وسكون الرء المججمة الحضرى المدنى الراهد مات سنة مائة ولم يحلف كفا
 وزيد بن حله الجهني الصخاني وابو جهيم بضم الحيم وفتح الهاء واسمه عبدالله بن جهيم ثم ذكر لطا
 اساده ثم فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك وفيه الغنفة في موضعين وفيه
 تابعي وصحابيان وفيه ابو جهيم بالتصغير ثم في باب التيم في الحضر وقال ابن عبد البر راوى حديث
 المرور هو غير راوى حديث التيم وقال الووى ابو جهيم راوى حديث المرور وحديث التيم غير ابى الجهم
 البخارى في الصلاة والتيم وقال الووى ابو جهيم راوى حديث المرور وحديث التيم غير ابى الجهم
 مكبرا المذكور في حديث الحيمصة والانحناء لان اسمه عبدالله وهو انصارى واسم ذلك عامر وهو
 عدوى وقال الدهمى ابو الجهم يقال ابو الجهم بن الحارث بن الصمة كان اوه من كبار الصحابة ثم قال
 ارجيم عبدالله بن جهيم جعله وابن الصمة واحدا ابو نعيم وابن مده وكذا قاله مسلم في نقص
 كنه وجعلهما ابن عبد البر اثنين وهو شبه لكن متن الحديث واحد ثم ذكر من اخرجه غيره
 اخرجه بقية الستة قال ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار حدثنا ابن عينة عن ابى الصر عن بسر
 قال ارسلوني الى زيد بن حله اسأله عن المرور بين يدي المصلي فاخبرني عن النبي عليه الصلاة

والسلام قال لان يقوم اربعين خيره من ان يمر بين يديه قال سفيان ولا ادري اربعين سنة او شهرا
او صاحبها او ساعة وفي سند البرار اخبرنا احمد بن عدة حدثنا سفيان به وفيه أرسلني اوجهيم
الى زيد بن خالد فقال لان يقوم اربعين خريفا خيره من ان يمر بين يديه وقال ابو عمر في التمهيد
رواه ابن عينة مقلوبا والقول عندما قول مالك ومن تابعه وقال ابن القطن في حديث البرار
خطي فيه ان عينة وليس خطأه تمتعين لاحتمال ان يكون اوجهيم بعث سرا الى زيد ويريد بعثه
الى ابي جهيم يستنت كل واحد ماعدا الآخر فاخير كل منهما بمخفوطه فشك احدهما وجرم
الآخر واجتمع ذلك كله عند ابي النصر قلت قول مالك في الموطأ لم يختلف عليه في هذا المرسل هو زيد
وان المرسل اليه هو اوجهيم وتابعه سفيان السورى عن ابي النصر عدم مسلم وان ما حده وغيرهما
وحالهما ابن عينة عن ابي النصر فقال عن بسر بن سعد قال ارسلني اوجهيم الى زيد بن خالد
اسأله فذكر هذا الحديث قلت هذا عكس متن الصحيحين لان المسئول فيهما هو اوجهيم وهو
الراوى عن النبي عليه الصلاة والسلام وعدد الزار المسئول زيد بن خالد ذكر معناه قوله
ماذا عليه اي من الاثم والخطيئة وفي رواية الكشي هي مادا عليه من الاثم وليس هذه الريادة في شيء
من الروايات غيره وكذا في الموطأ ليست هذه الريادة وكذا في سائر المسندات وفي المستخرجات
غيره وقع في مصنف ابن ابي شيبة مادا عليه يعنى من الاثم وعيب على المحب الطبرى حيث عزا
هذه الريادة في الاحكام للخارى قوله بين يدي المصلى اي امامه بالقرب منه وعبر باليدين لكون
اكثر الشغل يقع بهما قوله ان تعف اربعين وقد ذكرنا في رواية ابن ماجه اربعين سنة او شهرا
او صاحبها او ساعة وفي رواية البرار اربعين خريفا وفي صحيح ابن حبان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلم احدكم ماله في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلاة
كان لان يقيم مائة عام حيراله من الخطوة التي خطا وفي الاوسط للطبراني عن عبد الله بن عمرو ومرفوعا
ان الذي يمر بين يدي المصلى عمدا يمتي يوم القيامة انه شجرة نابسة وفي المصنف عن عبد الحميد
عائل عمر بن عبد العزيز قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى ما عليه لاحب
ان يكسر فخذه ولا يمر بين يديه وقال ابن مسعود المار بين يدي المصلى ابعض من الممر عليه وكان
ادامر احد بين يديه الترمذ حتى يرده وقال ابن بطلال قال عمر رضى الله تعالى عنه لكان يقوم حولا
خير له من مروره وقال كعب الاخبار لكان ان يحسب به خيره من ان يمر بين يديه قوله قال
ابو النصر قال الكرمانى امامنا كلام مالك وهو مسند واما تعليق من الخارى قلت هو كلام مالك
وليس هو من تعليق الخارى لانه ثابت في الموطأ من جميع الطرق وكذا ثبت في رواية الثوري
وان عينة قوله اقال الهمة للاستفهام وفاعله بسر أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
قاله الكرمانى قلت الطاهر انه سر من ابي امية بن ربيعة ذكر اعرابه قوله مادا عليه كلمة ما استفهام
ومحله الرفع على الابتداء او كلمة اسارة خبره والاولى ان دا موصولة بدليل افتقاره الى نى
بعده لان تقديره مادا عليه من الاثم ثم ان مادا عليه في محل الصب على انه سد مسد المعولين لقوله
لو يعلم وقد علق عمله بالاستفهام قوله لكان جواب لو وكلمة ان مصدرية والتقدير لو يعلم المار
ما الذي عليه من الاثم من مروره بين يدي المصلى لكان وقوفه اربعين خيرا له من ان يمر اي من
مروره بين يديه وقال الكرمانى جواب لو ليس هو المدكور اذ التقدير لو يعلم ماذا عليه لو وقف

اربعين ولو رقب اربعين لكل خير العقلت لاصرورة الى هذا التقدير وهو تصرف فيه تعسف وحق
 التركيب ما ذكرناه قوله خيرا في روايتان النصب والرفع اما النصب فظاهر لا بد من لكان واسم
 كان هو قوله ان يتف لا نقلا ان كلمة ان مصدرية وان التقدير لكان وقوف اربعين حير الله واسا وحده
 الرفع فتدول ابن العربي هو اسم كان ولم يدكر خبره ما هو وخبره هو قوله ان يتف والتقدير لو يعلم المار
 ماذا عليه لكل خير وقوف اربعين وتعسف بعضهم قتال يحتمل ان يقال اسمها صير الشأن والجملة خبرها
 قوله اذ ان اربعين يرما او شهرا او سنة لانه ذكر العدد اعى اربعين ولا بد من ميم لانه لا يخلو
 من هذه الاشياء وقد اتم ذلك ههنا فان قلت ما الحكمة فيه قلت قال الكرمانى وابهم الامر ليدل
 على العناية وادعيا لا تقادر قدره ولا يدخل تحت العبارة انتهى قلت الابهام ههنا من الراوى وفي نفس
 الامر العدد من الاثرى كيف تعين فيما رواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة لكان ان يتف بائنة
 عام الحديث كذا كرما وكذا عين في سسد البرار من طريق سفيان من عبيدة لكان ان يقف اربعين
 حريفا وقال الكرمانى فان قلت هل للتخصيص بالاربعةين حكمة معلومة فانت اسرار امثاله لا يعلمها
 الا الشارع ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب في اطوار الانسان ان كمال كل طور بأربعين كاطوار
 الطفلة فن كل طور سبعا واربعين وكال عدل الانسان في اربعين سنة ثم الاربعة اصل جميع الاعداد
 لان اجزاءه هى عشرة ومن العشرات المأت ومنها الالوف فلما اراد الكثير صوغ كل الى عشرة
 اسأله انتهى قلت عمل الكرمانى عن رواية المائة حيث قصر في بيان الحكمة على الاربعةين وقال بعضهم
 في التكت على الكرمانى بأن هذه الرواية تشعر بان اطلاق الاربعةين للبالغة في تعظيم الامر لخصوص
 عدد معين قلت لا ينافى رواية المائة عن بيان وجه الحكمة في الاربعةين بل ينبغي ان يطلب وجه
 الحكمة في كل ميم لان لقائل ان يقول لم اطلق الاربعةين للبالغة في تعظيم الامر ولم يدكر الخمسين
 او ستين او نحو ذلك والجواب الواضح الشافى في ذلك ان تعيين الاربعةين للوجه الذى ذكره
 الكرمانى واما وجه ذكر المائة فما ذكره الطحاوى انه قيد بالمائة بعد التقييد بالاربعةين للزيادة
 في تعظيم الامر على المار لان المقام مقام زجر وتخويف وتشديد وان قلت من اين علم ان التقييد
 بالمائة بعد التقييد بالاربعةين قلت وقريعهما معا مستبعد لان المائة اكثر من الاربعةين وكذا وقوع
 الاربعةين بعد المائة لعدم الفائدة وكلام الشارع كله حكمة وفائدة والمناسبة ايضا تقتضى تأخير
 المائة عن الاربعةين فان قلت قد علم فيما مضى وحدا الحكمة في الاربعةين فما وجه الحكمة في تعيين المائة
 ثبات المائة وسط بالنسبة الى العشرات والالوف وخير الامور اوساطها وهذا مما تعرفت به
 من ذكر ما يستفاد من الاحكام في بيان المرور بين يدي المصلى مذموم وفاعله مرتكب الاثم وقال
 السروى في دليل على تحريم المرور فان في الحديث الهى الا كيد الوعيد الشديد فيدل على ذلك قلت
 فعلى ما ذكره ينبغي ان يكون المرور بين يدي المصلى من الكاثر ويعد من ذلك واختلف في تحديد ذلك فثقل
 ادا مر به وبين مقدار سجوده وقيل به وبين ثلاث اذرع وقيل بينهما قدر رسيمة بحجر وقد
 مر الكلام فيه مستوفى وفيه قال ابن بطال يفهم من قوله لو يعلم ان الاثم يختص بمن يعلم بالمسمى
 وارتكب قال بعضهم فيه بعد قلت ليس فيه بعد لان لول الشرط فلا يترتب الحكم المذكور الا عند وجوه
 وفيه عموم الهى لكل مصل وتخصيص بعضهم بالامام والمفرد لا دليل عليه وفيه
 طلب العلم والارسال لاجله وفيه جواز الاستتابة وفيه اخذ العلماء بعضهم ببعض وفيه

الاقتمار على الرسول مع القدرة على العدو لارسال زيد بن حارثة بسريه سعيد الى ابي جهم ولو
طالب العدو لسي هو نفسه الى ابي جهم وقد قبل خبر الواحد ص ٢٠٢ باب ٢ استقبال
الرجل الرجل وهو يصلي ش ٢٠٢ - اى هذا باب في بيان حكم استقبال الرجل الرجل
والحال انه يصلي يعي هل يكره ام لا والرجل الاول مضاف اليه للاستقبال والرجل الثاني منصوب
لايه معمول وقال الكرماني في بعض النسخ باب استقبال الرجل صاحبه او غيره وفي بعضها استقبال
الرجل وهو يصلي وفي بعضها لفظ الرجل مكرر ولفظ هو محتمل عوده الى الثاني فيكون الرجلان
تواجبهين والى الاول ولا يلزم التواجد ص ٢٠٢ وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو
يصلي ش ٢٠٢ - مطابقه للترجمة طاهرة وعثمان هو ابن عفان احدا خلفاء الاربعة الراشدين
فقوله يستقبل يضم الياء على صيغة المخفول والرجل مرفوع لبيانه عن الفاعل ويحوز فتح الياء
على صيغة المعلوم ولا مانع من ذلك والكرماني اقتصر على الوجه الاول قوله وهو يصلي
حالة اسمية وقعت حالا عن الرجل وقال بعضهم ولم أر هذا الاثر عن عثمان الى الآن وانما رأيت
في مصنف عبد الرزاق وان اى شيعة وغيرهما من طريق هلال بن يساف عن عمر انه زجر عن
ذلك وفيهما ايضا من عثمان ما يدل على عدم كراهة ذلك فليتأمل لاحتمال ان يكون فيما
وقع في الاصل تصحيف عن عمر الى عثمان قلت لا يلزم من عدم رؤية هذا الاثر من عثمان ان لا يكون
مقبولا عند فليس بسديد زعم التصحيف بالاحتمال النائي عن غير دليل فان قلت رواية عبد الرزاق
وان اى شيعة عن عثمان بخلاف ما ذكره البخاري عند دليل الاحتمال قلت لانفس ذلك لاحتمال
ان يكون المقول عند آخره بخلاف ما نقله عن اولي القيام الدليل عده بذلك ص ٢٠٢ وهذا اذا استعمل
به فاما اذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما نليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل ش ٢٠٢ وقال صاحب
التوضيح هذا من كلام البخاري يشير به الى ان مذهبهما بالتفصيل وهو ان استقبال الرجل الرجل
في الصلاة انما يكره اذا استعمل المستقبل المصلي لان علة الكراهة هي كنه المصلي عن الحشوع وحضور
القلب واما اذا لم يشغله فلا بأس به والدليل عليه قول زيد بن ثابت الانصاري البخاري الفرص
كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نليت اى بالاستقبال المذكور يقال لا ماليد اى لا
اكثر له قوله ان الرجل مكسر ان لا يستيف ذكر لتعليل عدم المسالة وروى ابو يعين في كتاب
الصلاة حديثا مسعرا قال اراى اول من سمعه من القاسم قال صرب عمر رجلين احدهما مستقبل
والآخر يصلي وحديثا سفيان حديثا راجل عن سعيد بن جبير انه كره ان يصلي وبين يديه نخث
محدث وحدثا سميان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابن جبير قال اذا كانا يدكرون الله
تعالى فلا بأس وقال ابن بطال احار الكوفيون والنوري والاوزاعي الصلاة خلف المتحدثين
وكرهه ان سعوذوا كان ابن عمر لا يستقبل من يتكلم الا بعد الجمعة وعن مالك لا بأس ان يصلي الى
ظهر الرجل واما الى حبه فلا وروى عنه التحف في ذلك وقال لاتصاوا الى المتكلمين لان بعضهم
يستقبله قال وارحوا ان يكون واسعاه ودهت طائفة من العلماء الى ان الرجل يسترا الى الرجل
اذا صلى وقال الحسن وقتادة يسترا اذا كان حالسا وعن الحسن يسترا ولم يشترط الجلوس
ولا تولية الظهر واكثر العلماء على كراهة استقباله بوجهه وقال ماع كان ابن عمر اذا لم يجد سيلا
الى سارية المسجد قال لي ول طهرك وهو قول مالك وقال ابن سيرين لا يكون الرجل مسترا
للمصلي ص ٢٠٢ حديثا اسمعيل بن حليل قال اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش عن مسلم عن مسروق

والترجمة خلف السائم والحديث خلف السائمة قلت قد ذكرنا ان الرجل والنساء واحد في الاحكام الشرعية الا ما خصصه الدليل او انه اذا حار خلف السائمة فحلف السائم بالطريق الاولى او اراد بالنائم الشخص السائم ذكر كان او اثنى ذكر حاله **ب** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا ويحيى هو القنطان وهشام بن عروة واخرج النسائي ايضا في الصلاة عن عبدالله بن سعيد عن يحيى ابن سعيد التتاني **ب** ذكر معناه **ب** قوله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي مثل هذا التركيب ينيد التكرار **ب** قوله وانا راقدة حلة حالية وقوله معترضة صفة بعد صفة قوله ان يوتر اي اذا اراد ان يصلي الوتر قوله أيقظني من الايقاظ **ب** ذكر ما يستفاد منه من الاحكام **ب** قال ان يطال الصلاة خلف السائم حائرة الا ان طائفة كرهتها خوف ما يحدث من السائم فيشتعل المصلي به او يتحكه فتفسد صلاته وقال مالك لا يصلي الى نائم الا ان يكون دون ستره وهو قول طاوس وقال مجاهد ان اصلي وراء قاعد احب الى من ان اصلي وراء نائم فان قلت روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا خلف السائم ولا المتحدث واخرج ابن ماجه ايضا وروى البرار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نهيت ان اصلي الى السائم والمتحدث وروى ابن عدى عن ابن عمر نحوه وروى الطراي في الاوسط عن ابي هريرة نحوه قلت قال ابو داود طرق حديث ابن عباس كلها واهيه وقال الخطابي هذا الحديث يعني حديث ابن عباس لا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصعب سده قات وفي مسند ابي داود رحل مجهول وفيه عبدالله بن يعقوب لم يسم من حديثه قلت وفي مسند ابن ماجه ابو المقدم هشام بن زياد الصوري لا يحتج بحديثه وحديث ابن عمر وابي هريرة واهيان ايضا وروى البرار ايضا من حديث احمد بن يحيى الكوفي حدثنا اسمعيل بن صبيح حدثنا اسرائيل عن عبد الاعلى الثعلبي عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلي الى رجل فامر به ان يعيد الصلاة قال يا رسول الله ائني صليت فانت تنظر الى قال هذا حديث لا يحفظ الا بهذا الاسناد وكان هذا المصلي كان مستقبل الرجل بوجهه ولم يتقمع عن حياله وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسمعيل بن علي عن ليث عن مجاهد يرفعه قال لا يأتم سائم ولا يحدث وقال وكيع حدثنا سفيان عن عبد الكريم اني امية عن مجاهد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصلي خلف الوام والمتحدثين وعبد الكريم متروك الحديث وفيه استحباب ايقاظ السائم للطاعة وفيه ان الوتر يكون بعد النوم **ص** باب **ب** التطوع خلف المرأة **ش** اي هذا باب في بيان حكم صلاة التطوع خلف المرأة يعني تحوز **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الصرمولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كنت امام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاي في قبلته فادا سجد عزمي فقصت رجلي فاذا قام سظنتهما قالت واليوت يومئذ ليس فيها مصابيح **ش** هذا الحديث بعينه هذا الاسناد مرقى باب الصلاة على الفراس عيران هناك اخرج عن اسماعيل عن مالك وهما عن عبدالله بن يوسف عن مالك واوبو الضرسالم مولى عمر بدون الواو واوبو سلمه عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف وقد تكلمنا هناك فيما يتعلق به مستوفى مستقصى ومطابقة للترجمة ظاهرة قال الكرماني كيف دلالت على التطوع اذا الصلاة اعم منه ثم احاب بانه قد علم من

بالم رسم فاعله ويكون قوله الكلب بدلامد قوله واما على السرير يده وبين القلعة مصطحعة
 ثلاثة اخطار مترادفة قاله الكرمانى وقال ايضا وخران وحال او حالان وخبر وفي بعضهما مصطحعة
 بالصب فالارلان خران او احد هما حال والاخر خبر قلت التحقيق فيدان قوله واما على السرير رجلة
 اسمية وقعت حالا من عائشة وكذا يده وبين القبلة حال وقوله مصطحعة بالرفع جبر مبتدأ محذوف تقديره
 واما مصطحعة وعلى التقديرين يكون هذه الجملة ايضا حال او محوران يكون مصطحعة بالرفع خبر القوله واما
 اى والحال اما مصطحعة على السرير فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير متدا واما وجد الصب في مصطحعة
 فعلى انه حال عن عائشة ايضا ثم يجوز ان يكون هذان الحالان مترادفين ويمحزان يكونا متداخلين قوله
 ستهتموا بالحر والكلاب وفي رواية البخارى لقد جعلتمونا كلابا وهي في استقبال الرجل الرجل وهو
 يصلى وفي رواية مسلم قالت عدلتونا بالكلاب والجر وفي رواية اخرى له لقد شبهتمونا بالجر والكلاب
 وفي رواية الطحاوى لقد عدلتونا بالكلاب والجر وقد اخرج الطحاوى هذا الحديث من سبع
 طرق صحاح وفي رواية سعيد بن منصور قالت عائشة يا اهل العراق قد عدلتونا الحديث
 وقد اخرج اهل العراق حديثا من ابى در اخرجهم مسلم وقال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا
 اسمعيل بن علية وحدثني رهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حميد بن
 هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى در قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم يصلى فانه
 يستتره اذا كان بين يديه مثل أخرة الرجل فانه يقطع صلاته الحمار
 والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا در ما بال الكلب الاسود من الكاب الاحمر ومن الكلب الاصفر قال يا
 ابن احمى سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما سألتى فقال الكلب الاسود شيطان واخرجه
 الاربعة ايضا مطولا ومختصرا وقيد الكاب في روايته بالاسود وروى ابن ماجه من حديث
 ابن عباس عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقطع الصلاة الكاب الاسود والمرأة الحائض
 وقيد المرأة في روايته بالحائض قوله فيدو لى الحاجة اى تطهر وفي مسد السراح فيكون لى
 حاجة قوله فاكره ان احلس اى مستقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودكر في باب
 الصلاة على السرير فاكره ان اسجد وفي باب استقبال الرجل فاكره ان استقبله والمقصود من ذلك
 كله واحد لكن باختلاف المقامات اختلفت العبارات قوله فأودى بلفظ المتكلم من المصارع
 وفاعله الصير فيه والنسي بالصب مفعوله وفي السأى من طريق شعبة عن منصور عن الاسود
 عن عائشة في هذا الحديث فاكره ان اقوم فأمر بين يديه قوله فانس بالرفع عطف على قوله فاكره وليس
 بالصب عطف على فادوى ومعنى فانس اى امضى شأن وتدرج وقد ذكرنا مرة وفي رواية الطحاوى
 فانس اسلا ولا وكذا في رواية البخارى دكر ما يستفاد منه قال الطحاوى دل حديث عائشة على
 ان مرور بي آدم بين يدي المصلى لا يقطع الصلاة وكذلك دل حديث ام سلمة وميمونة بنت الحارث فاخرج
 الطحاوى حديث ام سلمة عن زيب بنت ابى سلمة عن ام سلمة قالت كان يفرس لى حيال مصلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى وانا حياله واخرجه احمد في مسنده نحوه غير ان في لفظه حيال مسجد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بقاء وجهه واخرجه الطحاوى ايضا حديث ميمونة عن
 عبد الله بن شداد قال حدثتني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فرما وقع ثوبه على وهو يصلى واخرجه ابو داود ولم يقطعه كان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واما احذاه واما حائض وربما اصابني توبه اذا سجد وكان يصلي على
 الحجرة قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح اللام وهو الموضع الذي كان
 يصلي فيه عليه الصلاة والسلام في بيته وهو مسجد الذي عينه للصلاة فيه والحجرة بصم الخاء
 المعجمة حصير صغير يعمل من سعف النخل وينسج بالسيور والحيوط وهي على قدر
 ما يوضع عليها الوجه والاذن فاذا كرت عن ذلك تسمى حصيرا وقال الطحاوي فقد تواترت هذه
 الآثار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على ان سى آدم لا يقطعون الصلاة وقد جعل كل
 ما بين يدي المصلي في حديث ابن عمر واني سعيد شيطانا واخير ابوذر ان الكلب الاسود اذا
 يقطع الصلاة لانه شيطان فكانت العلة التي جعلت لقطع الصلاة قد جعلت في بني آدم ايضا
 وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انهم لا يقطعون الصلاة فدل على ان كل ما بين يدي المصلي
 مما سوى بني آدم كذلك ايضا لا يقطع الصلاة والدليل على صحة ما ذكرنا ان ابن عمر مع روايته ما ذكرنا
 عن رسول الله تعالى عليه وسلم من قوله قد روي عنه من بعده ما حدثنا يونس قال حدثنا سفيان
 عن الزهري عن سالم قال قيل لاني عمر ان عبد الله بن عياش بن ربيعة يقول يقطع الصلاة الكلب
 والحمار فقال ابن عمر لا يقطع صلاة المسلم شيء وقد دل هذا على ثبوت نسخ ما كان سمعه من رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صار ما قبله من ذلك وقال بعضهم وتعقب على كلام الصحاري
 بان النسخ لا يصار اليه الا اذا علم التاريخ وتعذر الجمع والتاريخ هنا لم يتحقق والجمع لم يتعذر
 قلت لاسلم ذلك لان مثل ابن عمر بعد ما روي ان المرور يقطع قال لا يقطع صلاة المسلم شيء فلو
 لم يثبت عنه نسخ ذلك لم يقل بما قال من عدم القطع ومن الدليل على ذلك ان ابن عباس الذي
 هو احدث رواة القطع روى عنه انه سجد على الكراهة وقال السبق روى سماك عن عكرمة قيل لاني عباس
 انقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار فقال اليد يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاني قطع
 هذا ولكن بكرة وقال الطحاوي وقد روي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان مرور بي آدم وغيرهم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة ثم اخرج عن سعيد بن المسيب باسناد صحيح
 ان عليا وعثمان رضى الله تعالى عنهما قال لا يقطع صلاة المسلم شيء وادروا ما استطعتم واخرجه ايضا
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن المسيب عن علي وعثمان قال لا يقطع الصلاة شيء فادروهم عكم
 ما استطعتم واخرج الطحاوي عن كعب بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان يقول لا يقطع الصلاة
 شيء واخرجه ابن ابي شيبة ايضا واخرج الطبراني من حديث علي رضى الله تعالى عنه
 مرفوعا لا يقطع الصلاة شيء الا الحدث وقال الكرماني القائلون بقطع الصلاة بمرورهم
 من اين قالوا به قلت اما اجتهدهم ولفظ شهقوما يدل عليه ادنسبت التشبيه اليهم واما ثابته
 عندهم من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا السؤال سؤال من لم يقم على الاحاديث التي
 فيها القطع واحد سقى الجواب غير موجه لانه لا محال للاجتهاد عند وجود الصلوة
 ثم قال الكرماني فان قال الرسول به ولم لا يحكم بالقطع قلت اما لانها رجحت خبرها على خبرهم من
 جهة انها صاحبة الواقع او من جهة اخرى اولانها اولت القطع بقطع الحسوع وبواطئ القلب
 اللسان في التداوة لا قطع اصل الصلاة او جعلت حديثها وحديث ابن عباس من مرور الحمار
 الاثان فامتنع له وكذا حديث ابن سعيد الحذري حيث قال فليدفعه فليقاتله من غير حكم بالقطع

الصلاة بذلك فان قلت لم يعمكس بأن يجعل الاحاديث الثلاثة مدموخة قلت للاحتراز عن كثرة السمع
 اذ سمع حديث واحد اهو من سمع ثلاثة او لانيها كانت عارفة بالتاريخ وتأخرها عنه ص حديث
 اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن ابي شهاب انه سأل عمه عن
 الصلاة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء اخرى عروة بن الربيعان عائشة روى الى الله تعالى
 عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعترضة
 بينه وبين القبة على فراش اهله ش مطابقة الحديث للترجمة صريحة من قول الزهري
 ذكر رحاله ب وهم ستة ١ الاول اسحق بن ابراهيم الحطلي المعروف بان را هو يده هذه رواية
 ابي دروي رواية غيره وقع اسحق غير منسوب ورغم ابو يعيم انه اسحق بن منصور الكوسج
 وحرم ابن السكن بأنه ابن را هو يده وقال كل ما في البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن را هو يده
 وقال الكلابادي اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور كلاهما يرويان عن يعقوب ٢ الثاني
 يعقوب بن ابراهيم وقدم ٣ الثالث ابن ابي شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم تقدم في باب
 اذالم يكن الاسلام على الحقيقة ٤ الرابع عمه هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥ الخامس عروة
 ابن الربيع ٦ السادس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها ٧ ذكر لطائف اسناده ٨ فيد
 التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضع
 وفيه السؤال والقول وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة
 وفيه ان رواه مديون ما خلا اسحق فله مروزي ٩ قوله لا يقطعها اي لا يقطع
 الصلاة شيء وهذا عام مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع النزاع فيها لان القواطع في الصلاة
 كبيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما وما من عام الا وقد خص الاول الله بكل شيء علم
 ويحويه قوله اخرى من تمه مقول ابن شهاب قوله واني لمعترضة جملة اسمية مؤكدة بان واللام
 في موضع الصب على الحال قوله على فراش اهله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل
 على فراش وعلى الروايتين هو متعلق بيقوم مع ان الرواية الاولى يحتمل تعلقها بلفظ يصلي ايضا
١٠ ذكر ما يستفاد منه ١١ به استدلت عائشة والعلماء بعدا على ان المرأة لا تطلع صلاة الرجل ١٢ وفيه جواز
 صلاة الرجل اليها وكره البعض لعمري صلى الله تعالى عليه وسلم لحوف الفتنة بها وبكرها واشتغال
 القلب بها بالنظر اليها والى صلى الله تعالى عليه وسلم ١٣ عن ذلك كله مع انه كان في الليل والبيوت يومئذ
 ليست فيها مصابيح ١٤ وفيه استحباب صلاة الليل ١٥ وفيه جواز الصلاة على الفراش ١٦ ص
 باب ١٧ من جل حارية صغيرة على عنقه ش اي هذا باب في بيان من جل حارية صغيرة على
 عنقه يعني لا تفسد صلاته وقال ابن بطال ادخل البخاري هذا الحديث هاليدل ان جل المصلي الجارية
 على العنق لا يضر صلاته لان جلها اسند من مرورها بين يديه فلما لم يضر جلها كذلك لا يضر
 مرورها قلت فلذلك ترجم هذا الباب بهذه الترجمة وبهذه الابواب التي قبله مناسبة
 من هذا الوجه ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الربيع
 عن عمرو بن سليم الرقي عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي
 وهو حامل امامة بنت رين بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاني العاص بن الربيع بن
 عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ش مطابقتها ظاهرة فان قلت اين الظهور

وخصه اسمك بكرة على العلق ولفظ الحديث اعلم من ذلك قلت كما بدأنا ذلك الى ان الحديث له
 طرق اخرى منها مسلم من طريق بكير بن الاشج عن عمرو بن سليم وصرح فيه على عقده وكذا
 في رواية ابي داود وفي رواية في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه وفي رواية لاجد
 من طريق ابن جريج على رقبته في ذكر رحاله فيهم خمسة هـ الاول عبدالله بن يوسف التميمي
 الثاني مالك بن انس الثالث عامر بن عبدالله بن الربيع بن العوام هـ الرابع عمرو بن سليم بضم السين
 اثر في رسم الراي وفتح الراء وهو في الابصار نسبة الى رريق من عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك
 ابن عصب بن جشم بن الحزوح هـ الخامس ابو قتادة الانصاري واسمه الحارث بن ربيع السلمي وقال
 ابن الكاكي وابن اسحق اسماء العيمان قال اليعثم بن عدي ان عليا صلى الله عليه واله الكوفة في سنة ثمان
 وثلاثين في ذكر لطائف اسامه في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع والعمدة
 في ثلاثه مواضع وفي رواية عبد الرزاق عن مالك سمعت ابا قتادة وكذا في رواية احمد من طريق ابن
 جريج عن عامر بن عمرو بن سالم انه سمع ابا قتادة وفيه ان رحاله كلهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري وفيه
 رواية التميمي عن التابعي عن الصحابي في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري
 ايصافى الادب عن ابي الوليد الطيالسي واخرجه مسلم في الصلاة عن القعبي ويحيى بن يحيى وقتيبة ثلاثتهم
 عن مالك بن وهب عن قتيبة عن الليث بن سعد عن ابن ابي عمرو عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن المثنى عن ابي
 بكر الحنفي وعن ابي الظاهر بن السرح وهارون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب به واخرجه
 ابو داود وفيه عن القعبي به وعن قتيبة عن الليث بن سعد وعن محمد بن سلمة عن ابن وهب به وعن يحيى بن
 خلف عن عبد الاعلى عن محمد بن اسحق واخرجه النسائي في حديثه عن مالك بن وهب وعن قتيبة
 عن الليث بن سعد عن قتيبة عن سفيان وعن محمد بن صدقة الحمصي عن محمد بن حرب في ذكر معناه واعمره هـ
 قوله وهو حامل امامه حلة اسمية في محل الصب على الحال ولفظ حامل بالتوين وامامة بالصب
 وهو المشهور ويروى بالاصافة كما في قوله تعالى (ان الله بالغ امره) بالوجهين في القراءة وقال
 الكرماني فان قلت قال الحجة فان كان اسم الفاعل للماصي وجبت الاصادة فما وجد عمله قلت اذا اريد به
 حكاية الحال المناصية حاز اعماله كما في قوله تعالى (وكلهم باسط ذراعيه) وامامة بضم الهمزة
 وتخفيف الميمين بتريبن رضى الله تعالى عنها وكانت زينب اكرسات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وكانت فاطمة اصغرهن واحسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اولاد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلها من خديجة سوى ابراهيم فانه من ماريه القبطية تزوجها النبي عليه
 الصلاة والسلام قبل البعثة قال الزهري وكان عمره يومئذ احدى وعشرين سنة وقيل خسا
 وعشرين سنة ومان بنت الكعبة قاله الواقدي وزاد ولها من العمر خمس واربعون سنة وقيل
 كان عمره صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة وعمرها اربعين سنة فولدت له القاسم وبه كان يكنى
 والظاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وتروح زينب ابوالعاص بن الربيع فولدت منه عليا
 وامامة هذه المذكورة في الحديث وتزوجها علي بن ابي طالب بعد موت فاطمة فولدت منه محمدا
 وكانت وفات زينب في ثمان قاله الواقدي وقال قتادة في اول سنة ثمان قوله ولاي العاص بن الربيع
 ابن عبد الشمس وفي احاديث الموطأ للدارقطني قال ابن نافع وعبدالله بن يوسف والقعبي في رواية
 اسحق بن عدي وابن وهب وابن بكير وابن القاسم وايوب بن صالح عن مالك ولاي العاص بن ربيعة
 ابن عبد الشمس وقال محمد بن الحسن ولاي العاص بن الربيع مثل قول معن وابي منصعب وفي التمهيد

رواه يحيى ولاى العاص بن ربيعة بهاء التأييث وتابعد الشافعى ومطرف وان نافع والصواب
ابن الربيع وكذا اصله ابن وصاح فى رواية يحيى قال عياض وقال الاصيلى هو ابن ربيع بن ربيعة
فنسبه مالك الى جده قال عياض وهذا غير معروف ونسبه عمدا لاهل الاخبار باتفاقهم ابو العاص بن الربيع
ابن عبد العرى بن عبد شمس بن عبد مناف وقال الكرماني البخارى نسبه مخالفا للقوم من حيثين قال ربيعة
بحرف التأييث وعندهم الربيع بدونه وقال ربيعة بن عبد شمس وهم قالوا ربيع بن عبد العرى بن
عبد شمس قلت لو اطلع الكرماني على كلام القوم لما قال نسبه البخارى مخالفا للقوم من حيثين على ان الذى
عندنا فى سخطا الربيع بن عبد شمس بالنسبة الى جده واختلف فى اسم ابى العاص قيل ياسر وقيل لقيط وقيل
مهشم وقال الربيع بن محمد بن الضحاك عن ابيه اسم القاسم وهو اكثر فى اسمه وقال ابو عمرو والاكثر لقيط
ويعرف بجر والطحاء وربيعة وعمد وام الى العاص هذلة وقيل هذبت خويلداخت خديجة رضى الله
تعالى عنها لايسها وامها وابو العاص اسم قبل الفتح وهاجر ورد عليه السلام عليه ائنت ذيب ومات
معه وقال ابن اسحاق وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وكات
خديجة هى التى سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوجه بابنتها زيب وكان لا
يخالقها وذلك قبل الوحي والاسلام فرق بينهما وقال ابن كثير انما حرم الله المسلمات على المشركين
عام الحديبية سنة ست من الهجرة وكان ابو العاص فى عزوة بدر مع المشركين ووقع فى الاسر
وقال ابن هشام وكان الذى اسره خراس بن الصمة احد بنى حرام وقال ابن اسحاق عن
عائشة لما بعث اهل مكة فى فداء اسرائهم بعثت زيب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فى فداء ابى العاص عال وبعثت فيه نقلا لدها وكانت خديجة رضى الله تعالى عنها ادخلتها بها على
ابى العاص حين نى عليها قالت فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رق لها رقعة سديدة
وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه
وردوا عليها الذى لها وقال ابن اسحاق وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذ عليه
ان يحلى سليل زيب يعنى ان تهاجر الى المدينة فوى ابو العاص بذلك ولحقت بأبيها واقام ابو العاص
بمكة على كفره واستمرت زيب عند ابيها بالمدينة ثم آخر الامر اسلم وخرج حتى قدم على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رد عليه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ابنته زيب على السكاح الاول لم يحدث شيئا وسد ذكر حقيقة هذا الكلام فى موضعه
ان شاء الله تعالى فان قيل ما اللام فى لابي العاص اجيب بان الاصابة فى بنت زيب بمعنى اللام والتقدير
فى بنت زيب فاطمهرها ما هو مقدر فى المعتوف عليه قوله فاذا سجد وصعها وفى مسلم من طريق
عمان بن ابى سايان ومحمد بن عجلان والنسائي من طريق الزبيدي واجد من طريق ابن حريج
وان حسان من طريق ابى العيس كلهم عن عامر بن عبد الله شيخ مالك فقالوا اذاركع وصعها وفى
رواية ابى داود من طريق المقبرى عن عمرو بن سليم حتى اذا اراد ان يركع اخذها فوصعها ثم
ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده فقام اخذها فرداها فى مكانها ذكر ما استفاد منه تكلم
الداس فى حكم هذا الحديث فقال الووى هذا يدل لمذهب الشافعى ومن وافقه انه يجوز جل
الصبي والصبيبة وغيرهما من الحيوان فى صلاة الغرض وصلاة النفل ويجوز للامام والمفرد
والمأموم قلت اما مذهب ابى حنيفة فى هذا مادكره صاحب البدائع فى بيان العمل الكثير الذى

الذي يفسد الصلاة والقيل الذي لا يفسدها فالكثير ما يحتاج فيه إلى استعمال اليدين والقيل
 ما لا يحتاج فيه إلى ذلك وذكر لهما صورا حتى قال إذا أخذ قوسا ورعى فسدت صلاته وكذا
 لو حلت امرأة صبيها فارصته لوجود العمل الكثير وإما محل الصبي بدون الارصاع فلا يوجب
 الفساد ثم روى الحديث المذكور ثم قال وهذا الصنيع لم يكره منه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان
 محتاجا إلى ذلك لعدم من يحفظها أوليان الشرع بالفعل وهذا غير موجب فساد الصلاة ومثل
 هذا أيضا في زماننا لا يكره لواحد من لو فعل ذلك عدا الحاجة إمامدون الحاجة فمكروه انتهى
 وذكر أشهب عن مالك أن ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة السافلة وإن مل هذا العمل
 غير حائز في الفريضة وقال أبو عمر حسك تفسير مالك ومن الدليل على صحة ما قاله في ذلك أني
 لا أعلم خلافا أن مثل هذا العمل في الصلاة مكروه وقال الووي هذا التأويل فاسد لأن قوله يقوم الناس
 صريح أو كالصريح في أنه كان في الفريضة قلت هو مارواه سفيان بن عيينة بسنده إلى أبي قتادة الأنصاري
 قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم الناس وإمامة بنت أبي العاص وهي بنت زينب ابنة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عاتقه ولأن الغالب في إمامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانت في الفرائض دون الوافل وفي رواية أبي داود عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال بينما نحن نتظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة في الطهر والعصر وقد داه بالليل
 للصلاة أخرج اليا وإمامة بنت أبي العاص بيت ابنته على عقه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في مصلاه وقم خلفه الحديث وفي كتاب النسب للزبير بن بكار عن عمرو بن سليم أن ذلك كان في
 صلاة الصبح وقال الووي وادعى بعض المالكية أنه منسوخ وقال الشيخ تقي الدين هو مروى
 عن مالك أيضا وقال أبو عمر ولعل هذا نسخ بتحريم العمل والاستعمال بالصلاة وقد رد هذا بأن
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن في الصلاة لشعلا كان قل بدر عند قدوم عبد الله بن مسعود من الحبشة
 وإن قدوم زينب وبنتها إلى المدينة كان بعد ذلك ولولم يكن الأمر كذلك لكان في ذلك إثبات النسخ
 بمجرد الاجتهاد وروى أشهب وابن نافع عن مالك أن هذا كان للصروة وادعى بعض المالكية
 أنه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره القاضي عياض وقال الووي وكل هذه الدعوى باطلة
 ومردودة فإنه لا دليل عليها ولا ضرورة إليها بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك وليس فيه
 ما يخالف قواعد الشرع لأن الآدمي طاهر وما في جوفه من الحاسة معفوعة لكونه في مقدسه
 ونياب الأطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع متطاهرة على أن هذه الأفعال في الصلاة
 لا تبطلها إذا قلت أو تفرقت وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدايا بالحواز وتنبيهها عليه وقد قال
 بعض أهل العلم أن أفعالا لو فعل مثل ذلك لم أر عليه إعادة من أجل هذا الحديث وإن كنت لا أحب
 لأحد فعله وقد كان أحد بن حنبل يحذر هذا قال الأثرم سئل أحد أباخذ الرجل ولده وهو يصلي قال نعم
 واحتج بحديث أبي قتادة قال الخطابي يشبه أن يكون هذا الصنيع من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لأن قصده وتعمده في الصلاة ولعل الصبي لطول ما الفتد واعتادته من ملابسته في غير الصلاة كانت
 تتعلق به حتى تلبس وهو في الصلاة فلا يذم عما عن نفسه ولا يبعد ما إذا اراد أن يستحب وهي على عاتقه
 وضعها بأن يحفظها أو يرسلها إلى الأرض حتى يفرغ من سجوده فإذا اراد القيام وقد طادت الصبيبة
 إلى مثل الحالة الأولى لم يذم عنها ولم يجمعها حتى إذا قام بقيت محمولة معه هذا عندى وجه الحديث

ولا يكاد يتوهم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعتمد حملها ووضعها وامساكها في الصلاة تارة
 بعد اخرى لان العمل في ذلك قديكتر فيكرر والمصلي يشتغل بذلك عن صلاته وادان كان علم
 الخبيصة يشغله عن صلاته حتى يستبدل بها الانحائية فكيف لا يشتغل عنها بما هذا صفت من الامر
 وفي ذلك بيان ما تأولناه وقال النووي بعد ان نقل ملخص كلام الخطابي هذا الذي ذكره ما ظل
 ودعوى مجردة ومما يرد عليه قوله في صحيح مسلم فاذا قام حملها وقوله فاذا رفع من السجود اعادها وقوله
 في غير رواية مسلم حرج عليا حاملا امامة فصل في ذكر الحديث واما قضية الخبيصة فلا يشتغل
 القلب بالافائدة وحل امامة لاسم الله يشغل القلب وان اسغله فيترتب عليه فوائدها وبيان قواعد مما ذكرناه
 وغيره فاحتمل ذلك الشغل بهذه الفوائد بخلاف الخبيصة والصواب الذي لا معدل عنه ان الحديث كان
 لبيان الجواز والتيسير على هذه الفوائد فهو حائز لنا وشرع مستمر للمسلمين الى يوم الدين قلت وجه آخر
 لرد كلام الخطابي قوله مقام فأخذها فردها في مكانها وهذا صريح في ان فعل الحمل والوضع كان مدصلي
 الله تعالى عليه وسلم لان امامة وقال بعض اصحاب مالك لا بد عليه السلام لو تركها لكنت وشعلت سره
 في صلاته اكثر من شعله بحملها وورق بعض اصحابه بين الفريضة والسابعة وقال الناجي ان وحدث من
 يكفيه امرها حاز في السابعة دون الفريضة وان لم يجد حاز فيهما وحل اكثر اهل العلم هذا الحديث
 على انه عمل غير متوال لوجود الظمانية في اركان صلاته وقال الفاكهاني كان السري حل امامة في الصلاة
 دفعا لما كانت العرب تألفه من كراهة النساء وحملهن وخالفهم في ذلك حتى في الصلاة للبالغة في ردعهم
 والبيان بالفعل قديكون اقوى من القول ومن فوائدها الحديث جواز ادخال الصغار في المساجد
 ومما حاز صحة صلاة من حل آدميا وكذا من حل حيوانا طاهرا ومما ان فيه تواضع الى عليه الصلاة
 والسلام وسفقتة على الصغار واكرامه لهم حرالهم ولو ادينهم **ص** باب **هـ** اذا صلى الى
 فراش فيه حائض **ش** اي هذا باب فيه اذا صلى وجواب اذا محذوف تقديره صحت
 صلاته او معناه باب هذه المسألة وهي ما يقوله الفقهاء اذا صلى كذا وكذا كيف كان حكمه
 فصار الجزء الاول منها علما قاله الكرماني قلت هذا فيه تعسف ولو قال معناه اذا صلى الى
 فراش فيه حائض كيف يكون حكمه يكره ام لا وحديث الباب يدل على عدم الكراهة **ص**
 حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال احترت حالتي
 ميومة بنت الحارث قالت كان فراشي حيا لمصلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرما
 وقع ثوبه على واما على فراشي وانا حائض **ش** مطابقته للترجمة طاهرة عند التأمل ولكن
 اعترض فيه بوجهين الاول كيف دل على الترجمة التي هي كون المصلي مستويا الى الفراش
 لانه قال اذا صلى الى فراش وكلمة الى لانتفاء الغاية والثاني ان هذا الحديث يدل على اعتراض
 المرأة بين المصلي وقبلته فهذا يدل على حوار القعود لاعلى جواز المرور واجيب عن الاول
 بأنه لا يلزم ان يكون الانتفاء من جهة القلة وكما انها مستهية الى جنب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسته اليها والى فراشها وعن الثاني بأن ترجمة
 الباب ليست معقودة للاعتراض فان المتعلق بالاعتراض قد تقدم والذي قصده البخاري بيان
 صحة الصلاة ولو كانت الحائض محب المصلي ولو اصابتهما ثيابه لا كون الحائض بين المصلي
 وبين القلة **هـ** ذكر رحاله **هـ** وهم خمسة **هـ** الاول عمرو بن الواد ان زرارة بضم الزاي ثم

لراء المنكررة وقد تقدم في باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة في الثاني هشيم
 مسفرا ابن بشير بضم الباء الموحدة الواصلة مات بعدد سنة ثلاث وثمانين ومائة في الثالث
 الشيباني ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي في الرابع عبد الله بن شداد بتشديد الدال ابن
 الهادي واسم اسامة الكوفي في الخامس ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث احدى زوجات النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطائف اساده في في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد
 وفيه النعنة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه ما بين واسطى وكوفي ذكر تعدد موضع
 ومن اخرجه غيره قد ذكرنا هذا ومعنى الحديث وما يتعلق به من الاحكام في باب اذا اصاب
 ثوب المصلي امرأته في السجود فله اخرج هذا الحديث هناك عن مسدد عن حاله عن الشيباني
 حدثنا ابو العمان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان
 قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا
 الى حبيبة نائمة فاداسجد اصابني ثوبه وانا حائض ش في هذا طريق آخر بلفظ آخر عن
 ابي العمان بضم الون محمد بن الفضيل وهذا الاسناد يندم في باب مباشرة الحائض في اوائل
 كتاب الحيض ولفظ الحديث هناك قالت يعنى ميمونة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها فتررت وهي حائض قوله ثوبه ويروى اصابني ثوبه
 قوله وانا حائض هذه الجملة وقعت حالا في رواية ابي در وسقطت لغيره قال الكرماني فان قات
 قالوا اذا اريد الحدوث يقال حائضة واذا اريد الشوت وان من شأنها الحيض يقال حائض ولا
 شك ان المراد ههنا كونها في حالة الحيض قلت معناه ان الحائضة مختصة بما اذا كانت في الحيض والحائض
 اعم من انتهى قلت لافرق بين الحائض والحائضة يقال حاض المرأة تحيض حيضا ومحضها فهي
 حائض وحائضة عن المرأة وان شدة كحائضة يرمى بها غير حائض وفي اللغة لم يفرق بينهما غير ان
 الاصل في التأنيث ولكن لخصوصية النساء وعدم الالتباس ترك التأنيث ص في باب
 هل يعبر الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد ش في هذا باب فيدل يغفر الرجل الى
 آخره يعنى نعم اذا عمرها فلا شيء يترتب عليه من فساد الصلاة ص حدثنا عمرو بن علي
 قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة قالت بثما عدلتونا بالكلب والحمار
 لقد رأيتني ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا مصطحعة يبدو بين القلعة فاذا اراد ان يسجد
 عمر رحلى فقصصهما ش في مطابقتها للترجمة طاهرة وبين البخاري في هذا الباب ص
 الصلاة ولو اصابها بعض جسده وبين في الباب السابق صحتها ولو اصابها بعض ثيابه ذكر
 رحاله في وهم خمسة الاول عمرو والواو ابن على العباس الساهلي في الثاني يحيى القطان في
 الثالث عبيد الله العمري في الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر في الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها
 في ذكر لطائف اساده في في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنعنة في موضع واحد
 وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدني في ذكر سماء واعرابه في قوله بثما كلمة بثس من افعال
 الذم كان كلمة نعم من افعال المدح وشرطهما ان يكون الفاعل المطهر فيهما معروفا باللام او مصافا
 الى المعرف بها او مضمرا مبرا بنكرة منصوبة وههنا يجوز الوحان الاول ان تكون ما بمعنى الذي

ويكون فاعلا للئس والجملة اعنى قوله عدلتمونا صلته ويكون المحصوص بالدم محدوفا والتقدير
 نئس الذى عدلتمونا بالحار ذلك الفعل والوجدان الثانى ان يكون فاعل نئس مصمرا ميرا وتكون الجملة
 بعده صفة له والمحصوص ايضا محدوفا والتقدير نئس شيئا ما عدلتمونا بالحار شيء وفي الوجهين
 المحصوص بالذم مبتدأ وخبره الجملة التى قبله ومعنى عدلتمونا جعلتمونا مثله وقدم الكلام فيه
 مستوفى في باب الصلاة على الفرائس قولها لقد رأيتنى بضم التاء وكون الفاعل والمفعول ضميرين
 لشيء واحد من خصائص افعال القلوب والتقدير لقد رأيت نفسي وقال الكرماني ان كان الرؤية
 معناها الاصلى فلا يجوز حذف احد مفعولى وان كانت بمعنى الابصار فلا يجوز اتحاد الصميرين ثم
 اجاب بقول المختصرى فانه قال في قوله تعالى (ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا) حار
 حذف احدهما لانه مستد فى الاصل فيحذف كالمبتدأ ثم قال الكرماني هذا مخالف لقوله في الفصل
 وفي سائر مواضع الكشف لا يجوز الاقتصار على احده مفعولى الحسنان ثم احاب عنه بانه روى عنه ايضا
 انه اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شيء واحد جار الحذف وامكن الجمع بينهما بان القول يحواز
 الحذف فيما اذا اتحاد الفاعل والمفعول معنى والقول بعدمه فيما اذا كان بينهما الاختلاف والحديث
 هو من القسم الاول اد تقديره رأيت نفسي معترضة او اعطى للرؤية التى بمعنى الانصار حكم الرؤية
 التى من افعال القلوب قولها ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى جملة اسمية وقعت حالا على
 الاصل اعنى بالواو وكذلك قولها واما مصطحفة فقوله امر رجلى قال الخوهري غمزت الشيء بيدي وقال
 الشاعر وكنت اذا غمرت فتاة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما * وغمرت به يعنى قال تعالى (وادامروا بهم
 يتعاصرون) والمراد بها العمر باليد وفي رواية للحارثى فاداسجد عمرني فقضت برجلي وادام بسطتهما
 وفي رواية للطحاوى فاداسجد عمرني فرفعتهما فقضتهما فادام مددتها وفي رواية عمرها رجلاه فقال
 تنحى وفي رواية لاني داود فادام اراد ان يسجد صرب رجلى فقضتهما فسجد وفي رواية فادام
 اراد ان يسجد عمر رجلى فضمتهما الى ثم سجدنهما يتعلق بالاحكام قد ذكرناه مستوفى في باب الصلاة
 على الفرائس ص باب المرأة تطرح عن المصلى شيئا من الادى شىء اي هذا باب فيه
 المرأة تطرح الى آخره ولفظ باب مبين لانه خبر مستدأ محذوف وقوله المرأة مستدأ وتطرح
 خبره وكلمة من يمانية قال ابن بطال هذه الترجمة قريبة من التراجم التى قبلها وذلك ان المرأة اذا
 تناولت ما على طهر المصلى فانها تقصد الى اخذه من اى جهة امكها تناوله فان لم يكن هذا
 المعنى اسند من مرورها بين يديه فليس بدونها وقد ترجم على حديث هذا الباب في الطهارة قل
 العسل بقوله باب اذا التقي على طهر المصلى قدرا وحيفة لم تفسد عليه صلاته وقد ذكرنا هناك
 ما يتعلق بهذا الحديث مستوفى من كل وجه فليدكر ههنا ما يحتاج اليه من غير ما ذكرنا
 حديثا احسن من اسحق قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمونة
 عن عبد الله قال بيما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلى عند الكعبة وجع من قرين
 في محاسنهم اذا قال قائل منهم الا تظن ان هذا المرأى ايكم يقوم الى جزور آل ولان فيعبد
 الى قرينها ودمها وسلاها فبحى به ثم يمهله حتى اذا سجد وصعد بين كتفيه فانبعث اشقاها
 فلما سجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصعد بين كتفيه وثت الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 ساجدا فصحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الصلح فانطلق مطلق الى واطمة وهى حويرية

فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سبى اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمار بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحوا إلى القلب قلب بدر ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتبع أصحاب القايب لعمركم مطابقتهم للترجمة طاهرة وأحدن اسحق السمرماري بكسر السين المجمة وفحها وسكون الراء الاولى نسبة إلى سمرمار قرية من قرى بخاري وهو الذي يصرب بشحاعته المثل قتل الفامن الترك مات ستة اثنين واربعين ومائتين وهو من صغار شيوخ البخاري وقد شاركه في روايته عن شيخه عبيد الله بن موسى المذكور وعبيد الله ومن بعده كلهم كوفيون واسرائيل هو ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي وابو اسحق اسمه عمرو بن عبد الله وهذا الحديث لا يروى الا بإساده وعمر بن ميمون مروي باب اذا التي على طهر المصلي قدر ابن عبد الله هو ابن مسعود قوله ينار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روايته هناك يساوقد ذكرناه هناك والعامل فيه معنى المجازة التي في ادقالات ولا يجوز ان يعمل فيه يصلي لانه حال من رسول الله صلى الله عليه تعالى وسلم المصافي الذين فلا يعمل فيه قوله فيعمد بالرفع عطف على يقوم ويروى بالصواب لانه وقع بعد الاستفهام قوله فانبعث استقامهم اى استهض اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط قوله جويرة اى صغيرة وهو تصغير حارية قوله اللهم عليك بقريش اى يهاكيم قوله بعمر بن هشام هو انا وجهل عليه اللعة قوله وعمار بن الوليد هو السانع ولم يذكره الراوى هناك وهما ذكره لانه هناك نسبه وهما تذكره قوله اتبع بصم الهمة اخار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله اتبعهم للعداى كما اتبعهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة ويروى واتبع بفتح الهمزة ويروى بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اى قال في حياتهم اللهم اهلكهم وقال في هلاكهم اللهم اتبعهم اللعة

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب مواقيت الصلاة

اى هذا كتاب في بيان احكام مواقيت الصلاة ولما فرغ من بيان الطهارة بانواعها التي هي شرط الصلاة شرع في بيان الصلاة بانواعها التي هي المشروطة والتشرط مقدم على المشروط وقدمها على الزكاة والصوم وغيرهما لما تالية الايمان وثابت في الكتاب والسنة والاحتياج وعمومها الى تعاليمها الكثيرة وقوعها ودورها بخلاف غيرها من العبادات وهي في اللغة من تحريك الصلوتين وهما العظمان البابتان عند العجيرة وقيل من الدماء فان كانت من الاول يكون من الاسماء المعيرة شرعا المقررة لعمارة وان كانت من الثاني تكون من الاسماء المقولة وفي التشرع عبارة عن الاركان المعلوملة والايصال المحصورة والمواقيت جمع ميقات على وزن مفعال واصله مواقات قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها من وقت الشيء يقته اذا بين حده وكذا وقته وقته ثم اتسع فيه فاطلق على المكان في الجمع والتوقيت ان يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وكذلك التأقيت وقال السفاقي الميقات هو الوقت المصروب للفعل والموضع وفي المتهى كل ما جعل له حين وغاية فهو وقت ووقته ليوم كذا اى أجله وفي المحكم وقت سوقيت وموقت محدود وفي نوادر البصري قال القردى اقتوا موقنا آتيكم فيه ثم قوله كتاب مواقيت الصلاة هكذا في رواية المستملى وبعده بالبسملة

ولم يفيد السئلة مقدمة ومدعا باب ساقيت الصلاة وفصلها وكذا في رواية كريمة لكن بالاسئلة وكذا
 في روايه الاصيلي لكن بالاب حقيق ص ٢٠٢ باب ٢ مواقيت الصلاة وفصلها ثلث من العادة
 المستمرة عند المصنفين ان يذكروا الابواب والفصول بعد لفظ الكتاب فان الكتاب يشتمل الابواب
 والفصول والاب هو النوع واصله البوب قلت الواو العاخر كما هو احتاج ما قبله على اواب
 وقد قالوا ابوة واما جمع في قول القتال الكلاني هناك اخية ولاح ابوة لا ارد واح ولو ارد لم يحز
 ويقال ابواب موبة كما يقال اصاف مصفة والباد الحصة والاباب الوجوه وقال ابن السكيت البابة
 عند العرب الواحد حقيق ص وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقته عليهم
 ش ٢٠٢ وقوله محروور عطا على مواقيت الصلاة اي هدايات في بيان مواقيت الصلاة وبيان
 قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفسر موقوتا بقوله وقته عليهم اي وقت الله تعالى
 الكتاب اي المكتوب الذي هو الصلاة عليهم اي على المسلمين وليس باصمار قل الذكر لو حود
 القريبه ووقع في اكثر الروايات موقوتا موقوتا وقته عليهم وليس في بعض النسخ لفظ موقتا يعي بالتشديد
 واستشكل ابن التين تشديد القاف من وقته وقال المعروف في اللغة التحصيف قات ليس فيه اسكال
 لانه جاء في اللغة وقته بالتخفيف ووقته بالتشديد فكأنه ما اطلع ما في المحكم وغيره وقال بعضهم اراد
 بقوله موقتا بيان قوله موقوتا قلت هذا كلام واه ليس في لفظ موقوتا اهام حتى ينسب بقوله
 موقوتا عن محاهد في تفسير قوله موقوتا يعي مفروضا وقيل يعي محدودا حقيق ص حدثنا عبد الله
 ابن مسعود قال قرأت على مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه أحر الصلاة يوما
 ودخل عليه عروة بن الزبير فأخبره بأن المغيرة بن سعدة أحر الصلاة يوما وهو بالعراق ودخل عليه
 ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل عليه الصلاة والسلام رل فصلى فصلى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم قال هذا امرت ثم قال عمر لعروة اعلم ما تحدث به او ان جبريل عليه السلام هو اقام لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه
 قال عروة ولقد حدثني عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى
 العصر والشمس في حورتها قبل ان تظهر ش ٢٠٢ مطاقتة لترجمة في قوله ان جبريل عليه
 السلام نزل فصلى الى آخره وهي خمس مرات فدل ان الصلاة موقته بخمسة اوقات فان كانت
 ان الحديث لا يدل الاعلى عدد الصلاة لانه لم يذكر الاوقات قلت وقوع الصلاة خمس مرات
 يستلزم كون الاوقات خمسة واقتصر ابو مسعود على ذكر العدد لان الوقت كان معلوما عند
 المحاطب ذكر حاله ٢٠٢ المدكورين فيه تسعة ٢ الاول عبد الله بن مسعود القصبى ٢ الثانى
 مالك بن انس ٢ الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٢ الرابع عمر بن عبد العزيز بن مروان
 امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين ٢ الخامس عروة بن الزبير بن العوام ٢ السادس المغيرة بن
 سعدة الصحابي ٢ السابع ابو مسعود الانصاري واسمه عتبة بن عمرو بن ثعلبة الحر رضى الله
 تعالى عنه ٢ الثامن ابنه سدير بفتح الباء الموحدة التابعي الجليل ٢ التاسع عائشة رضى الله
 تعالى عنها ٢ ذكر لطائف اساده ٢ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار بصيغة
 الافراد من الماضي وفيه القراءة على الشيخ وفيه الصيغة في موضع واحد وفيه ان رحاله كلام

مديون وميد مائل من عبد الروود وان هذا السياق مقطوع عند جماعة من العلماء لان ابن شهاب لم يقل
 سمعت مراجمة عمروة امير من عبد العزيز وعروة لم يقل حدثني بشير لكن الاعتبار عند
 الجمهور ثبوت امته واخالة لا يصح وقال الكرماني اعلم ان هذا الحديث بهذا الطريق ليس متصل
 الاسناد اذ لم يقل ابو مسعود شاهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم رواية الليث عند المصنف تزيل الاسكال كدولقطه قال عمروة
 سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 بذكر الحديث وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب قال كما مع عمر بن عبد العزيز قد كره
 وفي رواية شعيب عن الزهري سمعت عمروة يتحدث ان عمر بن عبد العزيز الحديث انتهى قلت قول
 هذا القائل رواية الليث عند المصنف تزيل الاشكال كله الخ غير مسلم في الرواية التي ذهبا لابيها غير
 متصلة الاسناد بالخطر الى الطاهر وان كانت في نفس الامر متصلة الاسناد وكلام الكرماني بحسب الظاهر
 وان كان الاسناد في نفس الامر متصلا ذكر تعدد موضعه ومن اخرجا غيره **﴿﴾** اخرجه البخاري
 ايضا في بدء الخلق عن قتبية عن الليث وفي المعاري عن ابي اليان عن شعيب ثلاثتهم عن الزهري عن
 عمروة عنه واهرجه مسلم في الصلاة عن قتبية ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به وعن يحيى بن يحيى
 عن مالك بن ابي اخرج ابو داود فقه عن محمد بن مسلمة عن ابن وهب عن اسامة بن زيد عن الزهري به
 واهرجه النسائي فقه عن قتبية واهرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح به **﴿﴾** ذكر معناه **﴿﴾** قوله
 آخر الصلاة يوم ما وفي رواية البخاري في بدء الخلق آخر العصر شيئا وقوله يوم ما التكرير ليدل على التقليل
 ومراده يوم ما لان ذلك سميت كما كانت ملوك بني امية تفعل لاسيما العصر فقد كان الوليد بن عتبة يؤخرها
 في زمن عثمان رضى الله تعالى عما وكان ابن مسعود ينكر عليه وقال عطاء آخر الوليد مرة الجمعة حتى امسى
 وكذا كان الخراج يفعل وامر بن عبد العزيز فانه اخرها عن الوقت المستحب المرغب فيدلا عن الوقت
 ولا يعتد بذلك في الجلالة واسكار عمروة عليه انما وقع لتركة الوقت الفاصل الذي صلى فيه جبريل عليه
 الصلاة والسلام وقال ابن عبد البر المراد انه اخرها حتى خرج الوقت المستحب لانه اخرها حتى غربت
 الشمس فان قلت روى الطبراني من طريق يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب
 في هذا الحديث قال دعا المؤذن لصلاة العصر فامسى عمر بن عبد العزيز قبل ان يصلها قلت معناه
 انه قارب المساء لانه دخل فقه قوله وهو بالعراق جملة اسمية وقعت حالا عن المعيرة واراد به
 عراق العرب وهو من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا وفي رواية
 القعبي وعيره عن مالك وهو بالكوفة وكذا اخرجه الاسمعيلى عن ابي خليفة عن القعبي والكوفة
 من جملة عراق العرب وكان المعيرة بن سبعة اذ ذلك اميرا على الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان
 قوله فقال ما هذا اى التأخير **قوله** اليس قد علمت الرواية وقعت كذا أليس وكان مقتضي
 الكلام الست بالخطاب قال القشيري قال بعض فضلاء الادب كذا الرواية وهى جائزة الا ان المشهور
 في الاستعمال الست يعنى بالخطاب وقال عياض يدل ظاهر قوله قد علمت على عم المغيرة بذلك
 ربما يحتمل ان يكون ذلك على سبيل الطعن من ابي مسعود لعل بحكمة المعيرة قلت لاجل ذلك ذكره
 بلط الاستفهام في قوله اليس ولكن يؤيد الواحد الاول رواية شعيب عن ابن شهاب عند البخاري
 ايضا في عروة بدر بلط فقال لقد علمت بغير حرف الاستفهام ونحوه عن عبد الرزاق عن معمر وابن جبريل

جميعا قوله ان جبريل نزل بين ابن اسحق في المعاري ان ذلك كان صبيحة الليلة التي ورت
 فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء قوله صلى صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكلام هما
 في موضعين احدهما في كلمة ثم صلى والاخر في كلمة الفاء اما الاول فقد قال الكرمانى فان قلت
 لم قال في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام ثم صلى بلفظ ثم وفي صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم صلى بالفاء قلت لان صلاة الرسول كانت متعقبة لصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام بخلاف
 صلاته فان بين كل صلاتين زمانا فاسب كلمة التراخي واما الثانى فقد قال عياض طاهره ان صلاته
 كانت بعد فراغ صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام لكن المصووص في غيره ان جبريل عليه
 الصلاة والسلام أم البى صلى الله تعالى عليه وسلم فيحمل قوله صلى صلى على ان جبريل
 كان كلما فعل جزءا من الصلاة تابعه النى صلى الله تعالى عليه وسلم وعمله وقال النووى صلى
 مكررا هكذا خمس مرات معناه انه كلما فعل جزءا من اجراء الصلاة فعله البى صلى الله تعالى عليه
 وسلم حتى تكاملت صلاتهما انتهى قلت معنى كلام عياض على ان الفاء في الاصل للتعقيب وذل على
 ان صلاة النى صلى الله تعالى عليه وسلم كانت عقيب فراغ جبريل عليه الصلاة والسلام من
 صلاته وحاصل جوابه انه جعل الفاء على اصله واوله بالتأويل المدكور وبعضهم ذهب الى
 ان الفاء هنا بمعنى الواو لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتم بحبريل يحب ان يكون مصليا
 معه لا بعده وادا حلت الفاء على حقيقتها وجب ان لا يكون مصليا معه واعترض عليه بان الفاء اذا
 كان بمعنى الواو يحتمل ان يكون البى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل جبريل لان الواو لمطلق
 الجمع والفاء لا تحتمل ذلك فأتى مجئ الفاء بمعنى الواو لا يسر كما في قوله بين الدخول فقول * فان الفاء
 فيه بمعنى الواو والاحتمال الذى ذكره المعترض يدفع بان جبريل عليه السلام هاسمين لهيئة الصلاة التى
 فرصت ليلة الاسراء فلا يمكن ان يكون صلاته بعد صلاة البى صلى الله تعالى عليه وسلم والا لابقى لصلاة
 جبريل فائدة ويمكن ان يكون الفاء هاللسبية كما في قوله تعالى (فذكره موسى فقتضى عليه) قوله هذا اى
 نداء الصلاة في هذه الاوقات قوله امرت روى بضم التاء وفتحها وعلى الوجهين هو على صيغة المجهول
 وقال ابن العربى نزل جبريل عليه الصلاة والسلام على البى صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا مكلفا بتعليم
 البى صلى الله تعالى عليه وسلم لباصل الصلاة واتوى الروايتين فتح التاء يعنى ان الذى امرت به من الصلاة
 بالاراحة مجال هذا تفسيره اليوم مفصلا قلت فعلى هذا الوجه يكون الخطا من جبريل عليه الصلاة
 والسلام للبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما وحده الضم فهو ان جبريل عليه الصلاة والسلام يخبر عن نفسه
 انه امر به هكذا فعلى الوجهين التضمير المرفوع في قوله ثم قال يرجع الى جبريل عليه الصلاة والسلام
 ومن قال في وجه الضم ان البى صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن نفسه انه امر به هكذا وان التضمير في قال
 يرجع الى البى صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ابعد وان كان التركيب يقتضى هذا ايضا قوله اعلم ما تحدث به
 بصيغة الامر تنبيه من عمر بن عبد العزيز لعروة على انكاره اياه وقال القرطبي طاهره الا انكار لانه
 لم يكن عنده خبر من امامة جبريل عليه الصلاة والسلام اما لانه لم يبلغه او بلغه ففسده والاولى عدى ان
 حجة عروة عليه انما هي فيما رواه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وذكر حديث جبريل موطياله
 ومعلاله بأن الاوقات انما ثبت اصلها بايقاف جبريل عليه الصلاة والسلام للبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله أو ان جبريل قال السفاقي التمرة حرق الاستفهام دخلت على الواو فكان ذلك تقديرا

وقال الموصي الواو مفتوحة وان هبها تقع وتكسر وقال صاحب الاقتصاد كسر الهمزة طهر
لانه استهياهم مستأف الاله ورد بالواو والفتح على تقدير او علمت او حدثت ان جبريل
عليه الصلاة والسلام رل قلت لم يذكر احد منهم ان الواو اى واو هي وهي واو العطف على
ساد كره بعضهم ولكنه قال والعطف على شئ مقدر ولم يبين ماهو المقدر قوله وقت الصلاة
بافراد الوقت في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى وقوت الصلاة بلفظ الجمع قوله قال عروة
قال الكرمانى هذا اما مقول ابن شهاب او تعليق من البخارى قلت فكيف يكون تعليقا وقد ذكره
سدا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كاسيأتى في باب وقت العصر فينشد يكون مقول ابن شهاب
قوله في حريتها قال ابن سيدة الجرة من السيوت معروفة وقد سميت بذلك لمعها الداخل من الوصول
اليها يقال استخرج القوم واحتجروا اتخذوا جرة وفي المسمى والصباح الجرة حظيرة الابل
ومنه جرة الدار تقول احتجرت جرة اى اتخذتها والجمع حجر مثل غرفة وغرف وحجرات
نضم الحيم قوله ان تطهر ذكر في الموعب يقال تطهر فلان السطح اذا علاه وعن الرجاء في قوله تعالى
(فاستأعوا ان يطهروه) اى ماقدروا ان يعملوا عليه لارتفاعه واملاسه وفي المسمى تطهرت
البيت علوته واطهرت بفلان اعليت به وفي كتاب ابن التين وغيره طهر الرجل فوق السطح
اداعا فوقة قيل وانما قيل له كذلك لانه اداعا فوقة فقد طهر شخصه لمن تأمله وقيل معناه ان يخرج
الطل من قاعة حريتها فيذهب وكل شئ خرج فقد طهر والتفسير الاول اقرب واليق بظاهر
الحديث لان الصمير في قوله تطهر انما هو راجع الى الشمس ولم يتقدم للظل ذكر في الحديث
ونسنتوى الكلام في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها عن قريب في باب وقت العصر ان شاء الله تعالى
ذكر ما يستط منه وهو على وجوه في الاول فيه دليل على ان وقت الصلاة من ورائها وانها
لا تحرى قتل وقتها وهذا الخلاف فيه بين العلماء الاشئ روى عن ابى موسى الاسعري وعن بعض التابعين
اجع العلماء على خلافه ولا وحده لذكره ههنا لانه لا يصح عنهم وصح عن ابى موسى خلافه مما
وافق الجماعة فصار اتفاقا صحيحا النامى فيه المداورة بالصلاة في اول وقتها وهذا هو الاصل
وان روى الابراد بالطهر والاسفار بالبحر بالاحاديث الصحيحة في الثالث فيه دخول العلماء على
الامراء وانكارهم عليهم ما يحالف السنة الرابع فيه جوار مراجعة العالم لطلب البيان والزجوع
عدالتازع الى السنة الخامس فيه ان الجلة في الحديث المسند دون المقطوع ولذلك لم يقع
عمره فلما سدا الى شربن اى مسعود قع به السادس استدل به قوم منهم ابن العربي على
حواز صلاة المفترض خلف المتفل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين بمثل ما كلف به الانس
قات هذا استدلال غير صحيح لان حبريل عليه الصلاة والسلام كان مكلفا بتبلغ تلك الصلاة
ولم يكن متفلا فكون صلاة مفترض خلف مفترض وقال عياص يحتمل ان لا تكون تلك الصلاة
واحدة على السى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نوردناها كانت صحيحة ليلية ورض الصلاة وافتراض عليه
ماحتمل ان الوجوب عليه كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلاة السابع فيه
جواز البيان ولكن ينبنى الاقتصار فيه الا ترى ان جدار الجرة كان قصيرا قال الحسن كنت ادخل
في سيوت السى صلى الله تعالى عليه وسلم وانما تختم وانا اسقها بيدي الثامن استدل به من يرى
بجواز الايتام من ياتم بعيره والحواب عنه ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم كان مبلغا فقط كما في قصة
ابى بكر رضى الله تعالى عنه في صلاته خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلاة الناس خلفه وسباني

مرید الکلام فیه فی ابواب الامامة ٥ التاسع فیه فضیلة عمر بن عبد العزیز رضی اللہ تعالیٰ عنہ ٥ العاشر
 فیه ما قال ابن بطال فیه دلیل علی ضعف الحديث الوارد فی ان جبریل علیہ الصلاة والسلام ام
 بالی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فی یومین لوقتین مختلفین لكل صلاة قال لانه لو کان صحیحاً لم یسکر
 عروۃ علی عمر صلاتہ فی آخر الوقت تحتاً بصلاة جبریل علیہ الصلاة والسلام مع ان جبریل
 قد صلی فی الیوم الثانی فی آخر الوقت وقال الوقت ما ین ہذین واجیب عن ہذا بانہ یمحتمل ان تکون
 صلاة عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کانت خرجت عن وقت الاختیار وهو مصیر طل الشیء مثلیہ لاعن
 وقت الجوار وهو مغیب الشمس فحیث یتجد انکار عروۃ ولا یلزم منه ضعف الحديث او یكون
 انکار عروۃ لاحل مخالفة عمر ما واطب علیہ النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وهو الصلاة فی اول
 الوقت ورأی ان الصلاة بعد ذلك اعماهی لیان الخواز فلا یلزم منه ضعف الحديث ایضاً فی قوله
 ما واطب علیہ النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وهو الصلاة فی اول الوقت نظر لا ینحی فان قلت ذکر
 حدیث عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا بعد ذکر حدیث ابی مسعود ما وجه قلت لان عروۃ احتج بحديث
 عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فی کونہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کان یصلی العصر والشمس فی حجرتها وهی
 الصلاة التي وقع الانکار بسببها وبذلك تطهر مناسبة ذکرہ بحديث عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا
 بعد حدیث ابی مسعود لان حدیث عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا یشر بان اصل بیان الاوقات کان بتعلیم
 جبریل علیہ الصلاة والسلام فان قلت مامعنی قولها قبل ان تطهر والشمس طاهرة علی کل
 شیء من اول طلوعها الی غروبها قلت ایها ارادت والنبي فی حجرتها قبل ان یعلو علی البیوت
 فکنت بالشمس عن النبي لان النبي عن الشمس کما سمی المطر سماء لانه من السماء یرل الا ترى انه
 جاء فی رواية لم یظهر الي من جرتها فی لفظ والشمس طالعة فی حجرتي فافهم ٥ ص باب ٥
 منسین الیه واتقوه واقیموا الصلوة ولا تكونوا من المشرکین ش ٥ ای ہذا باب فباب
 بالتسوین خبر مبتدأ محذوف وهكذا هو فی رواية ای درو فی رواية غیرہ باب قوله تعالیٰ بالاصافة
 ثم الکلام فی هذه الآیة علی انواع ٥ الاول ان هذه الآیة الکریمۃ فی سورة الروم وقبلها قوله تعالیٰ
 (فاقم وجهک للدين حنیفاً مطرة الله) الآیة ٥ الثانی فی معاشا واعرابها فقوله فاقم وجهک للدين
 ای قوم وجهک له غیر ملتفت یمیناً وشمالاً قالہ الرمحسری وعن الصحاک والکای ای اقم عملک
 قوله حنیفاً ای مسلماً قالہ الصحاک وقیل مخلصاً واتصافه علی الحال من الدين قوله فطره الله
 ای وعلیکم فطره الله ای الزموا فطره الله وهی الاسلام وقیل عهد الله فی الميثاق قوله مبیین
 نصب علی الحال من المقدر وهو الزموا فطره الله معناه مقبلین واستقاقه من ناب یسوب اذا رجع
 وعن قتادة معناه تأیین وعن ابی زید معناه مطیعین والامانة الانقطاع الی الله بالامانة ای الرجوع
 عن کل شیء ٥ الثالث فی بیان وجه عطف قوله واقیموا الصلوة هو الاعلام بان الصلاة من جملة ما یمستقیم
 به الايمان لانها عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن ترکها فقد هدم الدين ٥ ص
 حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا عداد وهو ابن عباد عن ابی حرة عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ
 عنہ قال قدم وفد عبد القیس علی رسول الله صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فقالوا انا هذا الحی
 من ربیعة ولسنا نصل الیک الا فی الشهر الحرام ہرنا بشیء نأخذہ عک ویدعو الیہ من وراءنا
 فقال أمرکم ناربع وأنہا کم عن اربع الايمان بالله ثم مرسرها لہم شهادة ان لا اله الا الله وانی رسول الله

واثبات الصلاة واثبات الزكاة وان تؤدوا الى حسن ما عتقتم واثبت عن الدباء والحتم والقيصر والمقيصر
 شمس مطابقة هذا الحديث للترجمة طاهرة من حيث ان في الآية المذكورة اقتران نفى
 الشرك باقامة الصلاة وفي الحديث اقتران اثبات التوحيد باقامتها فان قلت كيف المناسبة
 بين النفي والاثبات قلت من جهة التصاد لان ذكر احد المتصادين في مقابله الاخر يعد مناسبة
 من هذه الجهة ذكر رجاله وهم اربعة قتيبة وعباد بن عباد المهلبى البصرى وابو جرة بالجيم
 والراء واسم بصري عن عمران وقد امعا الكلام فيه في باب اداء الخمس من الايمان لان هذا الحديث
 ذكر فيه لكه رواه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة قال كنت اقعد مع ابن عباس
 فيلجسني على سريره فقال اقم عدي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرا ثم قال ان وفد
 عبد القيس الحديث وقد ذكرنا هناك انه اخرج هذا الحديث في عشرة مواضع وذكرنا ايضا من
 اخرج غير هذا ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنبة
 في موضعين وفيه القول وفيه عباد وهو ابن عباد كذا وقع في رواية ابي ذر البجلي وفي رواية غيره
 عباد هو ابن عباد بنodon الواو وفيه من وافق اسمه اسم ابيه وفيه انه من ربايعات البخاري وفيه
 ان رواه ما بين بغلاني وبغلان قرية من بلخ وهو قتيبة وبصري وهو عباد وابو جرة ذكر
 معاه مختصرا قوله ان وفد عبد القيس الوفاء قوم يجتمعون فيردون السداد وقال القاضي هم القوم
 يأتون الملك ركبا وهو اسم الجمع وقيل الجمع وعبد القيس ابو قبيلة وهو ابن اصى بالفاء ابن دعي
 بالنم ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار قوله انا هذا الخي بالصب على الاختصاص قوله من ربيعة
 خبر لان ربيعة هو ابن نزار بن سعد بن عدنان واعاقلوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده قوله
 الا في الشهر الحرام المراد به المجلس فيتناول الاشهر الحرم الاربعة رجب وذا القعدة وذا الحجة
 والمحرم قوله نأخذه بالرفع على انه استيفاء وليس جوابا لامر بقرينة عطف ندعو عليه مرفوعا
 قوله من ورائنا في محل الصب على انه مفعول ندعو قوله ثم سورها امانات الصمير بطرا الى ان المراد
 من الايمان الشهادة والى انه خصلة اذ التقدير امركم بأربع خصال فان قلت لم يذكر الصوم ههنا
 مع انه ذكر في باب اداء الخمس من الايمان حيث قال واقام الصلاة واثبات الزكاة وصيام رمضان
 والحال ان الصوم كان واجبا حينئذ لان وفادتهم كانت عام الفتح واثبات الصوم في السنة الثانية
 من الهجرة قلت قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس
 من الاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الدباء بضم الدال وتشديد
 الباء الموحدة وبالمد وقد تقصر وقد تكسر الدال وهو اليقطين اليابس وهو جمع والواحدة دبابة
 وس قصر قال دبابة والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المشددة من فوق وهي
 الجرار الحصر تضرب الى الحجرة والقيصر بفتح النون وكسر القاف وهو جذع ينقر وسطه ويثبت
 فيه والمقيصر بضم الميم وفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف وهو المطلى بالقار وهو الروث
 وفي باب اداء الخمس من الايمان الحتم والدباء والقيصر والمرفق وربما قال المقيصر فان قلت ما مناسبة
 بهيد عليه الصلاة والسلام عن الظروف المذكورة وامره بأداء الخمس بمقارنة امره بالايمان وما ذكره
 معه قلت كان هؤلاء الوفد يكثر ان الاسد في الظروف المذكورة فعرفهم ما بينهم ويحشى منهم
 موافقته وكذلك كان يخشى منهم الغلول في التي فلذلك نص عليه ص بات البيعة

على إقامة الصلاة ش ١١١١ اى هذا باب في بيان البيعة على إقامة الصلاة وقوله إقامة الصلاة بالتاء
 رواية كريمة وفي رواية غيرها باب البيعة على اقام الصلاة بدون التاء وهو الاصل والبيعه هو المايعة
 على الاسلام وقال ابن الاثير البيعة عبارة عن المعاهدة على الاسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما
 باع ماعده من صاحبه واعطاء خالصه نفسه وطاعته ودخيلة أمره ١١١١ ص ١١١١ حدثنا محمد بن
 المنني قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس عن حرير بن عبد الله قال بايعت النبي عليه
 الصلاة والسلام على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ش ١١١١ مطابقتها للترجمة طاهرة
 والحديث يشتمل على ثلاثة اشياء والترجمة على الجزء الاول منها ١١١١ ذكر حاله ١١١١ وهم خمسة محمد
 ابن المنني يفتح الدون المشددة تقدم ويحيى هو القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم
 بالخاء المعجمة والراي وهذا الحديث بعينه مع هذا الاسناد غير محمد بن المنني قدمصى في باب قول النبي
 عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولرسوله في آخر كتاب الايمان وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بلطائف
 الاسناد ومعنى الحديث وغير ذلك مستوفى مستقصى ١١١١ ص ١١١١ باب ١١١١ الصلاة كفارة ش ١١١١
 اى هذا باب يد كرفيد الصلاة كفارة هكذا الصلاة كفارة في اكثر الروايات وفي رواية المستمل
 باب تكفير الصلاة الكفارة عبارة عن العلة والحصول التي من شأنها أن تكفر الخطيئة اى
 تسترها وتحوها وهي على وزن فعالة بالتشديد للبالغة كقتالة وصرامة وهي من الصفات
 العالبة في باب الاسمية واستقاقها من الكفر بالفتح وهو تغطية الشيء بالاستهلاك والتكفير مصدر
 من كفر بالتشديد ١١١١ ص ١١١١ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق قال
 حدثني حذيفة قال كما جلوسا عند عمر رضى الله تعالى عنه فقال ايكم يحفظ قول رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك عليه او عليها الجري قلت فتنة الرجل في اهله
 وماله وولده وحاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والهي قال ليس هذا اريد ولكن
 الفتنة التي تموج كايحج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها لنا معلقا قال
 ايكسر ام يفتح قال يكسر قال اذا ايلق ابداء قلنا كان عمر يعلم الباب قال نعم كان دون العد الديلة
 اى حدثنا بحديث ليس بالا حالي فبهنا ان نسال حذيفة فامرنا مسروقا فساله فقال الباب عمر
 رضى الله تعالى عنه ش ١١١١ مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله تكفرها الصلاة ١١١١ ذكر
 رجاله ١١١١ وهم خمسة ١١١١ الاول مسدد بن مسرهد ١١١١ الثاني يحيى القطان ١١١١ الثالث سليمان
 الاعمش ١١١١ الرابع شقيق بن سلمة الاسدي ابو وائل الكوفي ١١١١ الخامس حذيفة بن اليمان رضى
 الله تعالى عنه ١١١١ ذكر لطائف اساده ١١١١ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد
 في الموضعين وفيه المصعة في موضع واحد وفيه حديث حذيفة رواية المستمل وفي رواية غيره
 سمعت حذيفة وفيه بصريان وهما مسدد ويحيى وكوفيان الاعمش وشقيق ١١١١ ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرج غيره ١١١١ اخرج البخاري ايضا في الزكاة عن قتية عن جرير وفي علامات النبوة
 عن عمر بن حفص قال المرى في الاطراف وهو وهم وانما اخرجاه عن عمر بن حفص في القن وفي الصوم
 عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في القن عن ابن نمير وابي بكر كلاهما عن ابي معاوية
 قاله المرى وهو وهم وانما رواه مسلم من طريق ابي معاوية عن ابن نمير وابي كريب ومحمد
 ابن المنني ثلاثتهم عن ابي معاوية وفيهم ذكره لابي بكر وفي اسقاط لابن المنني واخرجه الترمذي
 في القن ايضا عن محمود بن عيلان واخرجه ابن ماجه فيه ايضا عن ابن نمير عن ابيه وابي

معاوية كلاهما عن الاعمش به **قوله** كذا حلوسا أي حالسين **قوله** في الفتنة
وهي الحيرة وهي الاعجاب بالسوء فتدبته فتساقوتونا واقتدوا بها الأصمعي وقال سيبويه فتد
جعل فيه فتنة واقتد أو صل الفتنة إليه قال إذا قال افتنته فقد تعرض المتن وإذا قال
فتنته فلم يتعرض المتن وحكي أبو زيد افتن الرجل بصيغة ما لم يسم فاعله أي فتن والفتنة المصلا
والإثم وفتن الرجل أماله عما كان عليه قال تعالى (وإن كادوا ليقتولنك عن الذي أوحينا إليك) والفتنة
الكفر قال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) والفتنة الفصيحة والفتنة العذاب والفتنة ما يقع بين
الناس من القتال ذكره ابن سيده والفتنة السلية واصل ذلك كله من الاختبار وأنه من فتت
الذهب في النار إذا اختبرته وفي العريين الفتنة العلوي التأويل المطم وقال ابن طريف فتنته واقتنته
وفتن بكسر التاء فتونا تحول من حسن إلى قبيح وفتن إلى الدساء وفتن فيمن أراد المجور بين
وفي الجمهرة فتنت الرجل افتنه واقتنته افتانا وفي الصحاح قال المرء أهل الحار يقولون سائتم
عليه سائتين وأهل نجد يقولون بمفتين من افتنت وزعم عياض أنها الاستلاء والامتحان قال
وقد صار في عرف الكلام لكل أمر كشف الاختار عن سوء ويكون في الخير والشر قال تعالى
(وبلواكم بالشر والخير فتنة) **قوله** قات أنا كماله أي احفظ كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فان قلت الكاف ههنا لماذا وهو حاط لنفس قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مثله قلت
يجوز أن يكون الكاف هنا للتعليل لأنها اقترنت بكامة المصدرية أي احفظ لأجل حفظ كلامه
ويجوز أن يكون للاستعلاء يعني احفظ على ما عليه **قوله** وقال الكرمانى لعله نقله بالمعنى فاللفظ مثل لفظ
في أداء ذلك المعنى قلت حاصل كلامه يؤول إلى معنى المثلية وهو في سؤاله في المثلية فأتى
بذلك أن تكون الكاف للتشبيه وقال بعضهم الكاف زائدة قلت هذا أخذه من الكرمانى ولم يبين
واحد منهما أن الكاف إذا كانت زائدة ما تكون فائدة فان قلت لفظ أنا مفرد وهو مقول **قوله** قلت وقد
علم أن مقول القول يكون جملة قلت أنا مبتدأ وخبره محذوف تقديره أنا احفظ أنا مبتدأ
أو محوهما **قوله** عليه أي قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** أو عليها أي
أو على مقاتله والشك من حذفه قاله الكرمانى قلت يجوز أن يكون ممن دونه **قوله** الجري خبر
أن في قوله أنك واللام للتأكيد والخبر على وزن فاعل من الحرارة وهي الأقدام على الشيء **قوله**
فتنة الرجل في أهله قال ابن بطال فتنة الرجل في أهله أن يأتي من أجلهم ما لا يحل له من القول أو العمل
مما لم يلبح كبرة وقال الميلى يريد ما يعرض له مع من شر أو حزن أو شبهه **قوله** وماله فتنة
الرجل في ماله أن يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه أو التفريط بما يلزمه من حقوق
المال فتكثر عليه المحاسة **قوله** وولده فتنة الرجل في ولده عرط محبتهم وشبهه بهم عن كثير من
الخير أو التوغل في الاكتساب من أجلهم من غير اكتراث من أن يكون من خلال أو حرام **قوله**
وجاره فتنة الرجل في حاره أن يتبى أن يكون حاله مثل حاله أن كان متسما قال تعالى (وعدا بينهم
لعض فتنة **قوله** تكفرها الصلاة أي تكفر فتنة الرجل في أهله وماله وولده وشبهه بأداء الصلاة
قال تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) يعني النساء الخمس إذا اجتنبت الكبائر **قوله**
أكثر المفسرين وقال بن جاهد هي قول العدس بن الله والحمد لله والاله الا الله واليه أكبر **قوله**
عبدالر قال بعض المستسين إلى العلم من أهل عصره أن الكافر والصغير تكفرها الصلاة والصلاة

واستدل بظاهر هذا الحديث ومحدث الصنایحی اذا توساً خرجت الحلايا من عيد الحديث
وقال ابو عمر هذا جهل وموافقة للرجة وكيف يجوز ان تحمل هذه الاخبار على عمومها
وهو يسمع قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا) في آي كثير فلو كانت الظهارة
والصلوات واعمال الرمكة لما احتاج الى التوبة وكذلك الكلام في الصوم والصدقة والامر والنهي
فاللعن ايها التكفر اذا اجتنبت الكثر قوله والامر اي الامر المعروف والنهي عن المكركب كاصرح به
البحاري في الركاة فان قلت ما المكتة في تعيين هذه الاشياء الخمسة قلت الحقوق لما كانت في الابدان
والاموال والاقوال فذكر من اعمال الابدان اعلاها وهو الصلاة والصوم قال الله تعالى (وابها لكبيرة
الاعلى الحاشين) وذكر من حقوق الاموال اعلاها وهي الصدقة ومن الاقوال اعلاها وهي الامر
بالمعروف والنهي عن المكركب قوله تعويح من ماح البحر اي تضطرب ويدفع بعد ما عصا العظمى وكلمة ما في
كما تعويح مصدرية اي كموح البحر وهو تشبيه بليغ قوله قال اي قال حديثه قوله بأس اي شدة قوله
للباوي روى ما نادون اللام قوله معلقا صفة الباب قال ثعلب في التصحيح اعلمت الباب فهو معلق
فقال ابن درستويه والعامية تقول علقته بعير الوب وهو خطأ وذكره ابو علي الدينوري في باب
ما تحذف منه العامة الالف وقال ابن سيدي في العويص والحوهري في الصحاح علمت قال الجوهرى
وهي لغة ردية متروكة وقال ابن هشام في شرحه الا فصح علمت بالتشديد قال الله تعالى (وعلمت
الابواب) وفيه نظران علمت مشددة للتكثير قاله الجوهرى وغيره وفي المحكم علم الباب
واعلمت وغلقه الاولى من ابن دريد عراها الى ان يرد وهي مادرة والمقصود من هذا الكلام
ان تلك الفتن لا يخرج منها شيء في حياتك قوله قال ايكر اي قال عمر رضي الله تعالى عنه ايكر هذا
الباب ام يفتح قوله قال ايكر اي قال حديثه يكر قوله قال اذا لا يعلق اذا اي قال عمر رضي الله
عنه اذا لا يفتق اذا هذا الباب واذا هو جواب وجراء اي اذا انكر لا يعلق اذا لان المكسور
لا يعاد بخلاف المفتوح والكسر لا يكون عالما الاعن اكره وعلمت وخلاف عادة وانفط لا يعلق روى
مرفوعا ومنصوبا وحده الرفع ان يقال انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير الباب اذن لا يعلق وجد
الصب ان لا يقدر ذلك فلا يكون ما بعده معتمدا على ما قبله والحاصل انه فعل مستقل منصوب بادن وادن
تعمل الصب في العمل المستقبل بعدم ثلاثة اشياء وهي ان يعتمد ما قبلها على ما بعدها وان يكون العمل
فعل حال وان لا يكون معها واو العطف وهذه الثلاثة معدومة في الصب قوله قلنا هو مقول
سقيق قوله كان دون العد اليلة اي كاي لم ان العدا مدس من اليلة يقال هو دون ذلك اي اقرب
منه قوله اي حديثه مقول حذيفة قوله ليس بالا عالىط جمع اعلوطة وهي ما يعالطها قال
الووي معناه حديثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا من اجتهاد
رأى ومحموه وغيره ان ذلك الباب رحل يقتل او يموت كالحاء في بعض الروايات قال ويحتمل ان يكون
حديثه علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يحاطب عمر بالقتل وان عمر كان يعلم انه هو الباب فأتى بعبارة
يحصل منها العرض ولا يكون اخبارا صريحا بقتله قال والحاصل ان الحائل بين الفتنة والاسلام
عمر رضي الله تعالى عنه هو الباب فادام عمر حيا لا يدخل الفتنة في فادامات دحلت وكذا كان قوله فيها
اي خف من حاب وهو مقول سقيق ايضا قوله مسروقا وهو مسروق من الاجدع وقد تقدم ذكره قوله
فقال الباب عمر اي قال مسروق الباب هو عمر رضي الله تعالى عنه فان قلت قال اولان بك وبها

باب ان يكون بين عمرو بن الفتاة وعمر بن الخطاب قول الباب هو عمرو بين الكلامين معايرة قلت لامعايرة بينهما
 لان المراد شولا بينك وبينها اي بين زمان الفتنة وجود حياتك وقال الكرماني او المراد بين
 نفسك وبين الفتنة بذلك اد الروح غير البدن او بين الاسلام والفتنة وقال ايضا فان قلت من اين علم حديثي
 ان الباب عمرو وحل علم من هذا السياق انه بسند الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كل ما ذكر في هذا
 الباب لم يسند شي اليه عليه الصلاة والسلام قلت الكل طاهر مسد اليه عليه الصلاة والسلام
 بترينة السؤال والحوار ولا يقال حديثه محدث ولفظ الحديث المطلق لا يستعمل الا في حديثه عليه
 الصلاة والسلام فان قلت كيف سأل عمر رضى الله تعالى عنه عن الفتنة التي تأتي بعده خوفا ان يدر كها مع عليه
 بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشي ان يكون نسي فسأل من يذكره حديثا حديثا قتيبة
 حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود رضى الله تعالى اقم الصلاة طرفي
 اصاب من امرأة قتلة فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأمر الله تعالى اقم الصلاة طرفي
 الهارور لها من الليل ان الحسبات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الى هذا قال لجميع امتي
 كلهم شي ^١ مطابقة للترجمة في قوله ان الحسبات يذهبن السيئات لان المراد من الحسبات
 الصلوات الجس فاذا اقامها تكفر عه الدنوب اذا اجتنبت الكبائر ^٢ ذكر رجاله وهم
 جسة ^٣ الاول قتيبة بن سعيد ^٤ والثاني يزيد بن الزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء
 وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ^٥ والثالث سليمان بن طرخان ابو المعتمر وقدم
 في باب من خص بالعلم ^٦ والرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها وتشديد
 اللام النهدي بفتح النون وسكون الهاء وكسر الدال المهملة نسبة الى نهدي بن زيد بن ليث بن اسلم
 بضم اللام ابن الحاف بن قصاعة اسلم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه ولكنه
 ادى اليه الصدقات عاش نحو من مائة وثلاثين سنة ومات سنة خمس وتسعين وانه كان ليصلي
 حتى يعيش عليه والخامس عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ^٧ ذكر لطائف اساده ^٨ فيد
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي
 وفيه ان رواه بصريون ما خلا قتيبة ^٩ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ^{١٠} اخرجه البخاري ايضا
 في التفسير عن مسدد عن يزيد بن زريع واخرجه مسلم في التوبة عن قتيبة وابي كامل كلاهما عن يزيد بن زريع
 وعن محمد بن عبد الاعلى عن معتمر بن سليمان وعن عثمان بن جرير واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
 شار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وابن ابي عدى وعن اسمعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع
 واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن سفيان بن وكيع وفي الرهد عن اسحق بن ابراهيم عن معتمر بن سليمان
^{١١} ذكر معناه ^{١٢} قوله ان رجلا هو ابو اليسر بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة وقد صرح به الترمذي
 في روايته حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان بن
 عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر قال اتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت
 تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت اليها فقبلتها فأثيت انا بكر رضى الله تعالى عنه فذكرت
 ذلك له فقال استر على نفسك وتب فأثيت عمر رضى الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فقال
 استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فأثيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت
 ذلك له فقال اخلفت عازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمى انه لم يكن اسلم الى تلك السبل

حتى ظن انه من اهل البار قال فأطرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله تعالى اليه (اقم الصلاة طرقي النهار ورلها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) قال ابو اليسر فأتيت فقرأها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصحابه يارسول الله الهدا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة ثم قال هذا حديث حسن غريب وقيس ابن الربيع ضعفه وكيع وغيره وقال الذهبي ابو اليسر كعب بن عمرو السلمي بدرى قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى اتي الرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره بما صابه قوله فارل الله تعالى * اقم الصلاة * يشير بهذا الى ان سبب رول هذه الآية في ابي اليسر المذكور وفي تفسير ابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يارسول الله اقم في حديث الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فانزل الله تعالى الآية وروى ابو على الطوسي في كتاب الاحكام من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ رضى الله تعالى عنه قال ولم يسمع منه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال يارسول الله ارأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا الى امرأته الا قد اتاه اليها الا انه لم يجامعها فارل الله تعالى الآية فامرهم ان يتوصأ ويصلي قال معاذ فقلت يارسول الله اهي له خاصة ام للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة وروى مسلم من حديث ابن مسعود رضى الله عنه يارسول الله انى عالجت امرأة في اقصى المدينة وانى اصت منها مادون ان اسمها فاما هذا فاقض في بما شئت فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد عليه الى صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا قتل عليه هذه الآية * واعلم ان في كون الرجل في الحديث المذكور ابا اليسر هو اصح الاقوال الستة في القول الثاني انه عمرو بن عزبة بن عمرو الانصارى ابوجهبة بالساء الموحدة التمار رواه ابو صالح عن ابن عباس جاءت امرأة الى عمرو بن عزبة تبتاع تمرا فقال ان في بيتي تمرا فانطلق ابيعك منه فلما دخلت البيت بطش بها فصع بها كل شيء الا انه لم يقع عليها فلما ذهب عنه الشيطان ندم على ما صنع واتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله تناولت امرأة فصعت بها كل شيء يصع الرجل وامرأته الا انى لم اقع عليها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ادرى ولم يرد عليه شيئا فيما هم كذلك اذ حصرت الصلاة فصولوا وافرل الآية اقم الصلاة * القول الثالث انه ابن معتب رجل من الانصار ذكره ابن ابي حنيفة في تاريخه من حديث ابراهيم النخعي قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الانصار يقال له معتب فذكر الحديث في القول الرابع انه ابو مقل عامر بن قيس الانصارى ذكره مقاتل في نوادر التفسير وقال هو الذى رل فيه اقم الصلاة * القول الخامس هو نيهان التمار وزعم الثعلبي ان نيهان لم يزل فيه الا قوله تعالى (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية) * القول السادس انه عباد ذكره القرطبي في تفسيره قوله طرقي النهار قال الثعلبي طرقي النهار العداة والعشي وقال ابن عباس يعنى صلاة الصبح وصلاة المغرب وقال مجاهد صلاة الفجر وصلاة العشي وقال الصحاك الفجر والعصر وقال مقاتل صلاة الفجر والظهر طرف وصلاة المغرب والعصر طرف وانتصاب طرقي النهار على الطرفين لا يها مضافان الى الوقت كقولك اقمته عنده جميع النهار وهذا على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه قوله وزلها من الليل صلاة العتمة وقال الحسن هما المغرب والعشاء وقال الاخفش يعنى صلاة الليل وقال الزجاج معناه الصلاة القريبة من اول الليل والزلف جمع زلفة وقرأ الجمهور بضم الراء وفتح اللام

وقرأ أبو جعفر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ أسحيفين بضم الراء وجزم اللام وقرأ محاهد زاني شل قرني وفي المحكم
 وقرأ أبو جعفر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ أسحيفين بضم الراء وجزم اللام وقرأ محاهد زاني شل قرني وفي المحكم
 زان الليل ساعات من اوله وقيل هي ساعات الليل الاخرة من النهار وساعات النهار الاخرة من الليل
 وفي جامع الترمذي الزلزلة التربة من الخير والشر واتصاف زاني على انه عطف على الصلاة اي اقم الصلاة
 في كل وقت من الليل وقوله ان الحسنة قل القرطبي لم يحتج احد من ادل التأويل ان الصلاة
 في هذه الآية يراد بها النوافل قوله ألى هذا الهمزة للاستفهام وقوله هذا متدا وقوله لي مقدما
 خبره واثمة التديم التخصيص قوله كلهم ليس في رواية المستملي (ذكر ما يستفاد منه)
 فيه عدم وجوب الحد في القلعة وشبهها من المس ونحوه من الصعائر وهو من الهم المعنوي عند
 باجتناب الكافر بنص القرآن وقال صاحب التوضيح وقد يستدل به على انه لا حد ولا ادب
 على الرجل والمرأة وان وجدوا في ثوب واحد وهو اختيار ابن المنذر انتهى قلت سلمنا في نفي الحد
 ولا نسلم في نفي الادب سيما في هذا الزمان وفيه ان اقامة الصلوات الخمس تجري مجرى التوبة
 في ارتكاب الصغائر وفيه ان باب التوبة مفتوح والتوبة مقبولة وفي الآية المذكورة دليل على
 قول أبي حنيفة في ان التوبير صلاة الفجر افضل وان تأخير العصر افضل وذلك لان طاهر الآيات يدل
 على وجوب اقامة الصلاة في طرفي النهار وبما ان طرفي النهار الزمان الاول بطلوع الشمس
 والزمان الاول بعروبها واجبت الامة على ان اقامة الصلاة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير
 مشروع فقد تذر العمل بطاهر هذه الآية فوجب حياها على المحاز وهو ان يكون المراد اقامة
 الصلاة في الوقت الذي يقرب من طرفي النهار لان ما يقرب من الذي يجوز ان يطابق عليه اسم
 فادا كان كذلك فكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس والى غروبها كان اقرب الى طاهر الظل
 واقامة صلاة الفجر عند التوبير اقرب الى وقت الطلوع من اقامتها عند الغلس وكذلك اقامة صلاة
 العصر عندما يصير ظل كل شيء مثليه اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عندما صار ظل كل شيء مثله
 والمحاز كما كان اقرب الى الحقيقة كان حل اللفظ عليه اولى وفيها دليل ايضا على وجوب الوتر
 لان قوله وزلفا يقتضي الامر باقامة الصلاة في زلف من الليل وذلك لانه عطف على الصلاة
 في قوله اقم الصلاة طرفي النهار فيكون التقدير واقم الصلاة في زلف من الليل والزلف جمع واقل
 الجمع ثلاثة فالواجب اقامة الصلاة في الاوقات الثلاثة والوقتان للغرب والعشاء والوقت الثالث
 للوتر فيجب الحكم بوجوبه وقال صاحب التوضيح ذكر هذا شيخنا قطب الدين وتبعه شيخنا
 علاء الدين وهي نزعة ولا نسلم لهما قلت لان عدم التسليم بعد اقامه الدليل مكابرة
 ص باب فضل الصلاة لوقتها ش اي هذا في بيان فضل الصلاة
 لوقتها وكان الاصل ان يقال فضل الصلاة في وقتها لان الوقت ظرف لها ولد كره هكذا وجهان الاول
 ان عند الكوفيين ان حروف الجر يقام بعضها مقام البعض والثاني اللام هما مثل اللام في قوله
 تعالى (وطاؤه من لعدتين) اي مستقامات لعدتين وذلك قولهم لقيتم ثلاث بقين من الشهر وتسمى بالام
 التأنيث والتأنيخ واما قيام اللام مقام في في قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) وقوله
 (لا يجليها لوقتها الا هو) وقولهم مضى لسبيله فان قلت في حديث الباب على وقتها والترجمة لا تطابق
 قلت اللام تأتي بمعنى على ايضا نحو قوله تعالى (ويخرجون للاذقان * ودعانا لجنبه) وقوله لحيين
 وعلى الاصل جاء ايضا في الحديث اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن بدار قال حديث عثمان

ان عمر حدثنا مالك بن معول عن الوليد بن العيرار عن ابي عمرو عن عبد الله قال سألت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل افضل قال الصلاة فى اول وقتها واخرجه ابن حبان ايضا
 فى صحيحه وكذا اخرجه البخارى فى التوحيد بلفظ انترجة واخرجه مسلم بالوجهين **ح**
 حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيرار اخبرني قال سمعت ابا عمرو
 الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار واسار بيده الى دار عبد الله فقال سألت الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم اى العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال ثم اى قال
 الجهاد فى سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استردته لرأيتني **ش** مطابقة
 هذا الحديث للترجة طاهرة وتقدم الكلام فى على واللام **د** ذكر رحاله **هـ** وهم خمسة **و** الاول
 ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري **ز** الثانى شعبة بن الجراح **ح** الثالث الوليد بن
 العيزار بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والزاى قبل الالف وبالراء بعدها
 ان حرث بصم الحاء المهملة الكوفى **د** الرابع ابو عمرو الشيباني وهو سعيد بن اياس بكسر
 الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف المختصر مدرك الحاهلية والاسلام عاش مائة وعشرين
 سنة قال اد كراى سمعت الى صلى الله تعالى عليه وسلم وابارعى ابلا لاهلى بكاطمة بالطاء
 المهملة وتكامل سائى يوم القادسية فكت ان اربعين سنة يومئذ وكان من اصحاب عبد الله من
 مسعود **هـ** الخامس هو عبد الله **و** ذكر لطائف اساده **ز** فيه التحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة
 مواضع وفيه الاخبار بلفظ الافراد فى الماضى وفيه القول والسمع والسؤال وفيه ان رواته
 ما بين بصرى و **ك** وفيه قوله قال الوليد بن العيزار اخبرني تقديم وتأخير تقديره
 حدثنا شعبة قال اخبرني العيزار قال سمعت ابا عمرو **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **هـ** اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن ابي الوليد وفى التوحيد عن سليمان بن حرب وفى
 الجهاد عن الحسن بن الصباح وفى التوحيد ايضا عن عباد بن العوام واخرجه مسلم فى الايمان
 عن عبيد الله بن معاذ وعن محمد بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه
 الترمذى فى الصلاة عن قتيبة وفى الروا الصلاة عن احمد بن محمد المروزي واخرجه النسائى فى الصلاة
 عن عمرو بن على وعن عبد الله بن محمد **د** ذكر معناه **هـ** قوله حدثنا صاحب هذه الدار لم يصرح
 فيه شعبة باسم عبد الله بل رواه مبهما ورواه مالك بن مغول عن البخارى فى الجهاد وابو اسحاق
 الشيباني فى التوحيد عن الوليد وصرحا باسم عبد الله وكذا رواه النسائى من طريق ابي معاوية
 عن ابي عمرو الشيباني واحمد من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ومع هذا فى قوله
 وأشار بيده الى دار عبد الله اكفاء عن التصريح لان المراد من عبد الله هو ان مسعود
 قوله اى العمل احب الى الله وفى رواية مالك بن معول اى العمل افضل وكذا لاكثر
 الرواة قوله على وقتها استعمال لفظة على ههما بالطر الى ارادة الاستعلاء على الوقت والتمكن
 على ادائها فى اى جزء من اجزاءها واتفق اصحاب شعبة على اللفظ المذكور وخالفهم على من حفص
 فقال الصلاة فى اول وقتها وقال الحاكم روى هذا الحديث جماعة عن شعبة ولم يذكر هذه اللفظة
 غير جراح عن على بن حفص وجراح حاوط ثقة وقد احتج مسلم بعلى بن حفص قوله قال ثم اى قال
 الفاكهائى انه غير منون لانه غير موقوف عليه فى الكلام والسائل ينتظر الجواب والتونين

لا يوقف عليه فتوى ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده وقال ابن
الجوزي في هذا الحديث أي مشدد منون كذلك سمعت من ابن الحشاش وقال لا يجوز الاتوين
لأنه معرب غير مضاف وقال بعضهم وتعقب بأنه مضاف تقديرًا والمضاف إليه محذوف والتقدير ثم أي
العمل أحب فيوقف عليه بلا توين قلت قال النحاة إن أي الموصولة والشرطية والاستفهامية معربة
دائمًا فإذا كانت أي هذه معربة عند الأفراد فكيف يقال إنها مبنية عند الأصاغة ولما نقل عن سيويه
هذا هكذا أنكر عليه الزحاح فقال ما بين لي أن سيويه علق الآي موضعين هذا أحدهما فإنه
يسلم أنها يعرب إذا أردت فكيف يقول ببائها إذا أضفت قوله قال أبو الوالدین هكذا هو عند أكثر
الرواة وفي رواية المستمل قال ثم أبو الوالدین بزيادة كلمة ثم والربكسر الباء الإحسان و أبو الوالدین
الإحسان إليهما والقيام بخدمتهما وترك العقوق والإساءة إليهما من رير فهو بار وجعد بريرة
قوله الجهاد في سبيل الله وهو المحاربة مع الكفار لأعلاء كلمة الله وإظهار شعائر الإسلام
بالفس والمال فإن قلت ما الحكمة في تخصيص الذكر بهذه الأشياء الثلاثة قلت هذه الثلاثة أفضل
الأعمال بعد الإيمان من صيغ الصلاة التي هي عماد الدين مع العلم بفضيلتها كان غيرها من أمور الدين
أشد تنصيصًا وأشد تنهاؤًا واستخفافًا وكذا من ترك روالديه فهو لغير ذلك من حقوق الله أشد تركًا
وكذا الجهاد من تركه مع قدرته عليه عند تعينه فهو لغير ذلك من الأعمال التي يتقرب بها إلى الله تعالى
أشد تركًا والمحافظة على هذه الثلاثة حافظ على ما سواها والمصنع لها كان لما سواها أضيع قوله
حدثني بهن مقول عبد الله بن مسعود أي بهذه الأشياء الثلاثة وأنه تأكيد وتقرير لما تقدم إذ لا ريب
أن اللفظ صريح في ذلك وهو أرفع درجات التحمل قوله ولو استردته أي ولو طلبت منه الزيادة
في السؤال لزادني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجواب ثم طلبه الزيادة يحتمل أن يكون أرادها
من هذا النوع وهي مراتب أفضل الأعمال ويحتمل أن يكون أرادها من مطلق المسائل المحتاج
إليها وفي رواية الترمذي من طريق المسعودي عن الوليد فسكت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ولو استردته لزادني فكأنه فهم منه السأمة فلذلك قال ما قاله ويؤيده ما في رواية مسلم ما تركت
أن استريده إلا راعاه عليه أي سقفة عليه ثلاث سأم ذكر ما يستفاد منه في أن أعمال البر تفصل
بعضها على بعض عبد الله تعالى فإن قلت ورد أن أطعم الطعام خير أعمال الإسلام وورد أن أحب
الأعمال إلى الله أدومه وغير ذلك فما وجه التوفيق بينهما قلت أحب إلى الله تعالى عليه وسلم
لكل ما سأل بما يؤا في غرضه أو بما يليق به أو بحسب الوقت فإن الجهاد كان في ابتداء الإسلام
أفضل الأعمال لأنه كان كالوسيلة إلى القيام بها والتمكن من أداها وبحسب الحال فإن النصوص
تعاضدت على فصل الصلاة على الصدقة وربما تحدد حال يقتضي مواساة مضطر فتكون
الصدقة حينئذ أفضل ويقال إن أفضل الأعمال ليس على باب بل المراد به الفصل المطلق
ويقال التقدير إن من أفضل الأعمال فحذفت كلمة من وهي مرادة قلت وفيه نظر وفيه مقال
إن بطلان البدار إلى الصلاة في أول وقتها أفضل من التراخي فيها لأنه إما شرط فيها أن تكون
أحب من الأعمال إذا أقيمت لوقتها المستحب قلت لفظ الحديث لا يدل على ما ذكره على ما لا يخفى
وقال ابن دقيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي أولا ولا آخرًا وكان المقصود به الاحتراز
عما إذا وقعت قضاء وقال بعضهم وتعقب بأن إخراجها عن وقتها محرم ولفظ أحب يقتضي المشاركة

في الاستحباب فيكون المراد الاحتراز عن إيقاعها آخر الوقت قلت الذي يدل طاهر الله ط ان الصلاة
 مشاركة لغيرها من الاعمال في المحبة فادوات الصلاة في وقتها كانت احب الى الله تعالى من غيرها
 فيكون الاحتراز عن وقوعها خارج الوقت فان قلت روى الترمذي من حديث ابن عمر رضى
 الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة رصوان الله
 والوقت الآخر عفو الله والعفو لا يكون الا بعد التقصير قلت قال ابن حبان لما رواء في كتاب
 الصغفاء وتقرده يعقوب بن الوليد وكان يصنع الحديث وقال ابو حاتم الرازي هو موضوع وقال
 الميموني سمعت ابا عبد الله يقول لا اعرف شيئا يثبت في اوقات الصلاة اولها كذا و آخرها كذا
 يعني معفرة و رصوانا وفيد تعظيم الوالدين وبيان فضله ويجب الاحسان اليهما ولو كانا كافرين
 وفيد السؤال عن مسائل ستي في وقت واحد وجوار تكرير السؤال وفيد الرقي بالعالم والتوقف
 عن الاكثار عليه خشية ملاه وفيه ان الاسارة تنزل مرة التصريح اذا كانت معية للمشار
 اليه ميرة عن غيره الا ترى ان الاخر س اذا طلق امرأته بالاسارة المفهمة يقع طلاقه بحسب الاسارة وكذا
 سائر تصرفاته ص باب الصلوات الخمس كفارة ش باب مون تقديره هدايات
 يدكر فيه الصلوات الخمس كفارة وهكذا وقع في اكثر الروايات وفي بعض الروايات الترجة سقطت
 وعليه مشي ان بطل ومن تعده وفي رواية الكشميهي باب الصلوات الخمس كفارة الخطايا اذا صلاهن
 لوقتهن في الجماعة وغيرها وقوله الصلوات مبتدأ والخمس صفت وكفارة خبره وقد مر تفسير الكفارة
 والخطايا جمع خطيئة وهي الاسم يقال خطأ خطأ وخطأ على وزن فعلة بكسر الميم والخطيئة على
 وزن فعلة الاسم ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قلبها كسرة او واو ساكنة قبلها صمته وهما زائدان
 للمد لا للاحاق ولاهما من نفس الكلمة فالك تلعب الهمزة بعد الواو او ا وبعد الياء ياء وتدعم وتقول في
 مقروء مقروء وفي خطيئة خطيئة واصل الخطايا حطائي على وزن فاعل فلما اجتمعت الهمزة ان قلبت الثانية ياء
 لان قلبها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت الياء الفاعل قلت الهمزة الاولى ياء
 لحماها بين الالفين ص حديثي ابراهيم بن حنيفة وقال حدثنا ابن ابي حازم والدر اوردى
 عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ابراهيم لو ان نهر اباب احدكم يغتسل بمد كل يوم خسا ما تقول
 ذلك يبقى من دربه قالوا لا يبقى من دربه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يحسب الله بها الخطايا
 ش مطابقة للترجة ظاهرة والباب الذي قبل الباب الذي قبله اعم من هذه الترجة
 لانه يتناول الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلاة ذكر رحاله وهم سعة الاول
 ابراهيم بن حنيفة بالحاء المهملة وقدم في كتاب الايمان الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة
 وقدم في باب نوم الرجال الثالث عبد العزيز بن محمد الدر اوردى ستة الى در اورد فتح الدال
 والراء المهملتين ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة وهي قرية بخراسان وقال
 اكثرهم منسوب الى دار بخرمدينة بفارس وهي من شواذ النسب الرابع يزيد من الريادة
 ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي الاعرج مات سنة تسع وثلاثين ومائة الخامس محمد
 ابن ابراهيم التيمي مات سنة عشرين ومائة السادس ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف السابع
 ابو هريرة سماء البخاري عبد الله وقال عمرو بن علي لا يعرف له اسم ذكر لطائف اساده

فيه الحديث بصيغة الافراد في موضع واحد وبصيغة الجمع في موضع وفيه الصيغة في اربعة مواضع
 وفيه السماع وفيه اثنان اسم كل منهما عبد العزيز وفيه ثلاثة تابعيون وهم يزيد وهو تابعي صغير
 ومحمد وابو سلمة وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه ان شيخ البخاري من افرادهم ذكر من اخرجه
 غيره **✽** اخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة عن ليث وبكر بن مضر عن ابن الهاد واخرجه الترمذي
 في الامثال عن قتيبة به واخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن الليث وحده به **✽** ذكر معاه **✽**
 قوله ارايتهم الهمة للاستفهام على سبيل التقرير والتناء للخطاب ومعاه اخروى ويروى ارايتكم
 بالكاف والميم لا محل لهما من الاعراب **قوله** لو ان نهرا قال الطيب لفظ لويقتضي ان يدخل على
 الفحل وان يجاب لك به وضع الاستفهام موضعه تأكيذا أو تقريرا والتقدير لو ثبت نهري صفته كذا
 لما بقي كذا والنهر بفتح الهاء وسكونها ما بين جنتي الوادي سمي بذلك لسعته وكذلك سمي الهار
 لسعة ضوئه **قوله** ماتقول اي ايها السامع وفي رواية مسلم ماتقولون **قوله** ذلك اشارة الى
 الاعتسال وقال ابن مالك فيه شاهد على اجراء فعل القول محرى فعل الطن والشرط فيدان يكون
 فعلا مضارعا مسدا الى المحاطب متصلا بالاستفهام كما في هذا الحديث ولعة سايم اجراء فعل القول
 محرى الطن بلا شرط فيحوز على لغتهم ان يقال قلت زيدا مطلقا ونحوه وقوله ماتقول كلمة
 ما الاستفهامية في موضع نصب بلفظ يبقى وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء
 تظن ذلك الاعتسال مبقيا من درنه وتقول يقتضي مفعولين احدهما هو قوله ذلك والآخر هو
 المفعول الثاني قوله يبقى وهو بضم الياء من الابقاء **قوله** من درنه فتح الدال والراء وهو الوسخ
قوله شيئا منصوب لانه مفعول لا يبقى بضم الياء ايضا وكسر القاف وفي رواية مسلم لا يبقى من درنه
 شيء فشيء مرفوع لانه فاعل قوله لا يبقى بفتح الياء والقاف **قوله** فكذلك الفاء فيه جواب شرط
 محذوف اي اذا اقررت ذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات وفائدة التمثيل التقييد وجعل المفعول
 كالمحسوس وقال ابن العربي وجد التمثيل ان المرء كما يتدنس بالاقذار المحسوسة في بدنه وثيابه ويظهره
 الماء الكثير فكذلك الصلوات تظهر العبد من اقدار الذنوب حتى لا يبقى له دسا الا سقطته وكثرته
 فان قلت طاهر الحديث يتناول الصعائر والكبائر لان لفظ الخطايا يطلق عليها قلت روى مسلم
 من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتدت الكبائر
 قال ابن بطال يؤخذ من الحديث ان المراد الصعائر خاصة لانه شبه الخطايا بالدرن والدرن صغير
 بالنسبة الى ما هو اكبر منه من القروح والحراشات فان قلت لم لا يجوز ان يكون المراد بالدرن الحب
 قلت لا بل المراد الوسخ لانه هو الذي يابس التنظيف والتطهير ويؤيد ذلك ما رواه ابو سعيد
 الخدرى رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارايت لو ان رجلا
 كان له معقل وبين مرله ومعقله حبة انهار فاذا انطلق الى معقله عمل ماشاء الله فأصابه وسخ
 او عرق فكلم امر به بهر اعتسل منه الحديث رواه البرار والطبراني باسناد لا بأس به من طريق
 عطاء بن يسار عنه فان قلت الصعائر مكفرة نص القرآن باجتناب الكبائر فما الذي تكفرو الصلوات
 الخمس قلت لا يتم اجتناب الكبائر الا بعمل الصلوات الخمس فاذا لم يعملها لم يكن محتبا للكبائر لان
 تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها **قوله** بها اي بالصلوات ويروى به تذكير الضمير اي باداء
 الصلوات **ص** باب نه في تضييع الصلوات عن وقتها **ش** اي هدايات في بيان

تصحيح الصلوات عن وقتها وتصحيحها تأخيرها الى ان يحرح وقتها وقيل تأخيرها عن وقتها المستحب
والاول اظهر لان التصحيح اعياطه فيه وهذه الترجمة اعتمدت في رواية الحموي والكشيمه وليست
ثابتة في رواية الباقرين **ص** حدثني موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس
رضي الله تعالى عنه قال ما عرف شيئاً كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الصلاة قال
اليس يصيتم ما يصيتم فيها **ش** وجهه مطابقة للترجمة في قوله اليس يصيتم ما يصيتم فيها يعني من التصحيح
د ذكر حاله **و** هم اربعة **الاول** موسى بن اسماعيل المقرئ التبرودي وقد تكرر ذكره
الثاني مهدي بن ميمون ابو يحيى مات بالمدينة سنة ائتين وسبعين ومائة **الثالث** غيلان بفتح
العين المججمة ابن جرير **الرابع** انس بن مالك **د** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة
الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه العصة في موضعين وفيه ان اساده كلهم بصريون
وهذا الحديث من افراد البخاري **د** ذكر معناه **قوله** قيل الصلاة اي قيل له الصلاة هي شيء
ما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي باقية فكيف تصدق القصيدة السالمة
عامة فأجاب بقوله اليس يصيتم ما يصيتم فيها يعني من تصحيحها خروجها عن وقتها وقال المهلب
المрад تصحيحها تأخيرها عن وقتها المستحب لانهم اخرجوها عن وقتها وتعد على هذا جماعة قلت
الاصح ما ذكرناه لاننا روى الله تعالى عنه انما قال ذلك حين علم ان الجحاح والوليد بن عبد
الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها والآثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد
الرزاق عن ابن جريح عن عطاء قال اخبر الوليد الجمعة حتى امسى فحُتت فصليت الظهر قل ان
أجلس ثم صليت العصر وانا جالس ايماء وهو يخطب وانا فعل ذلك عطاء خوفاً على نفسه ومنها
ما رواه ابو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق ابي بكر بن عتبة قال صليت الى جبابي حيفة
فتمشى الجحاح للصلاة فقام او حيفة فصلى ومن طريق ابن عمر انه كان يصلي مع الجحاح فلما اُخِر
الصلاة ترك ان يشهدا معه ومن طريق محمد بن اسماعيل قال كنت بعني وصحبت تقرأ للوليد
فأخروا الصلاة فطرت الى سعيد بن جبير وعطاء يؤميان ايماء وهما قاعدان ومما يؤيد ما ذكرناه
قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلاة) قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخبروها
عن مواقيتها وصلوها لغير وقتها **قوله** اليس اسمد ضمير الشأن **قوله** يصيتم ما يصيتم فيها بصادين
مهملتين والنون في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي بالمجتمتين وتشديد الياء آخر الحروف
وقال ابن قرقول رواية العدوي صنعم بالصاد المهملة ورواية النسفي بالمجمة والياء المشاة
من تحت قال والاول اشديد يديما احدثوا من تأخيرها الا انه جاء في نفس الحديث ما بين انه بالصاد المججمة
وهو قوله ضعيت في الحديث الآتي قلت ويؤيد الاول ما رواه الترمذي من طريق ابي عمران الجوني عن
انس فذكر نحو هذا الحديث وقال في آخره ولم تصنعوا في الصلاة ما قد علمتم **ص** حدثنا عمرو بن
زرارة قال اخبرنا عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الحداد عن عثمان بن ابي رواد اخو عبد العزيز قال سمعت
الزهري يقول دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لا اعرف شيئاً ما دركت
الاهذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضعيت **ش** مطابقة للترجمة في قوله ضعيت وهذه المطابقة اظهر
من مطابقة الحديث السابق الا في الرواية بالصاد المججمة **د** ذكر حاله **و** هم خمسة **الاول** عمرو بن
زرارة مروي في باب قدر كم ينفي ان يكون بين المصلي **الثاني** عبد الواحد السدوسي البصري مات سنة تسع

دلت على مدح من صلى في وقتها ودم من آخرها عن وقتها واورد البخارى احاديث هذا الباب ترعيا للمصلى في تحصيل هذه الفصيلة على الوجه المذكور في احاديث هذا الباب لئلا يحرم عن هذه المنزلة السنية التي يخشى فواتها على المقصر في ذلك ص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احداكم اذا صلى يحاحي ربه فلا يتقلن عن عيمه ولكن تحت قدمه اليسرى ش ص مطاقتا للترجمة طاهرة وهذا الاسناد بعيد قدمه في الحديث الاول في باب زيادة الايمان وتقصاه حيث قال حدثنا مسلم بن ابراهيم اخبرنا هشام اخبرنا قتادة عن انس قال قال يخرج من البار من قال لا اله الا الله الحديث ومسلم بن ابراهيم ابو عمرو والصري وهشام بن ابي عبد الله الدستوائى يفتح الدال وقاتدة ابن دعامة وهذا الحديث قدمه فى باب حك الراق باليد من المسجدا بطول منه رواه عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن جعيد عن انس ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بحامة الحديث واخرجه ايضا فى باب لا يصبق عن عيمه فى الصلاة عن ابى هريرة وابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما واخرجه ايضا عن انس من حديث شعبة عن قتادة عنه من طرق مختلفة واخرجه ايضا عن ابى هريرة وقدمه الكلام فيه مستوفى ص وقال سعيد عن قتادة لا يتقل قدامه او بين يديه ولكن عن يساره او تحت قدمه ش ص سعيد هو ان ابى عروبة اى قال سعيد عن قتادة بالاسناد المذكور وطريقه موصولة عدلا امام احمد وابى حنن قوله او بين يديه شك من الراوى ومعناه قدامه ص وقال شعبة لا يبرق بين يديه ولا عن عيمه ولكن عن يساره او تحت قدمه ش ص اى قال شعبة بن الجراح عن قتادة بالاسناد ايضا وقد وصله البخارى ايضا فيما تقدم عن آدم عنه ص وقال جعيد عن انس عن السى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبرق فى القبة ولا عن عيمه ولكن عن يساره او تحت قدمه ش ص اوصله البخارى ايضا فيما تقدم ولكن ليس فى تلك الطريقة قوله ولا عن عيمه وقال الكرماني هذه تعليقات لكنها ليست موقوفة على شعبة ولا على قتادة ويحتمل الدخول تحت الاسناد السابق بأن يكون معناه مثالا حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن انس عن السى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كلها موصولة على الوجه الذى ذكرناه فلا يحتاج الى ذكر الاحتمال ص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن انس عن السى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اعتدلوا فى السجود ولا يسط دراعيه كالكلب وادا برق فلا يبرق بين يديه ولا عن عيمه فاعياحى ربه ش ص مطاقتا للترجمة طاهرة ورحاله تقدموا وفى اساده الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع والصعوبة فى موضعين وفيه القول قوله اعتدلوا فى السجود المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفه على الارض ويرفع مرفقيه عنهما وعن جنبيه ويرفع البطن عن الفخذ والحكمة فيدانه اسبه بالتواضع وابلغ فى تمكين الجنة من الارض واعد من هيئات الكسالى فان المنسط يشبه الكلب ويشعر حاله بالتهاون بالصلوات وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها والاعتدال من عدلته فعلته اى قومته فاستقام قاله الجوهرى قوله ولا يسط دراعيه بسكون الطاء وفعاله مصر اى المصلى وفى بعض النسخ لا يسط احدكم باظهار الفاعل والذراع الساعد قوله فاعياحى ربه وفى رواية الكشميهى فانه يحاحى ربه وسأل الكرماني ههما ما لخصه ان فيما مضى جعل المساحة علة لسهى البراق فى القدام فقط لافى الامين حيث قال فلا يصبى امامه فانه يحاحى ربه وقال ولا عن عيمه فان عن عيمه ملكا وأجاب بأنه لا محذور بان يعمل الشئ الواحد بعلمين مفردتين او محتملتين لان العلة السريعة معرفة وجار تعدد المعارف

ومنه الرأى عن اليمين بالمساجاة وبأن ثم ملكا وقال ايضا عادة المساجى ان يكون في القدام واحاب
 ان المساجى الشريف قديكون قدما وقديكون يمينا **ص** باب **الابراد** بالطهر في شدة
 الحر **ش** اى هذان في بيان فصل الابراد بصلاة الطهر عدستة الحرو وفسر الابراد
 في الحديث وانما قدم الابراد بالطهر على باب وقت الطهر للاهتمام به **ص** حدثنا ايوب بن
 سليمان بن بلال قال حدثنا ابو بكر عن سليمان قال حدثنا صالح بن كيسان عن الاعرج وغيره عن ابي هريرة
 ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انهما حدثاه عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فأردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم **ش** مطابقت
 للترجة من حيث ان المراد بقوله فأردوا بالصلاة هي صلاة الطهر لان الابراد انما يكون في وقت
 يشتد الحر فيه وذلك وقت الطهر ولهذا صرح بالطهر في حديث ابي سعيد حيث قال ابردوا بالطهر
 فان شدة الحر من فيج جهنم على ما أتى في آخر هذا الباب **والخارى** جل المطلق على المقيد في هذه الترجمة
د كر حاله **وهم** ثمانية **الاول** ايوب بن سليمان بن بلال المدنى مات سنة اربع وثلاثين
و مائتين **الثاني** ابو بكر واسمه عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحى توفى سنة ستين ومائة **الثالث**
 سليمان بن بلال والدي ايوب المذكور **الرابع** صالح بن كيسان **الخامس** الاعرج وهو عبد الرحمن
 ابن هرم **السادس** نافع مولى ابن عمر **السابع** ابو هريرة **الثامن** عبد الله بن عمر رضى الله
 تعالى عنهما **د** ذكر لطائف اساده **ف** يد التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة التثنية
 من الماصى في موضع واحد وفيه العنة في اربعة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه
 كلهم مديون وفيه صحبايان وثلاثة من التابعين وهم صالح بن كيسان فانه رأى عبد الله بن عمر قاله
 الواقدي والاعرج ونافع وفيه ان ابا بكر من اقران ايوب **قوله** وغيره اى وغير الاعرج الطاهر
 انه ابو سلمة بن عبد الرحمن وروى ابو نعيم هذا الحديث في المستخرج من طريق آخر عن ايوب بن
 سليمان ولم يقل فيه وغيره **قوله** ونافع بالرفع عطف على قوله الاعرج **و** ذكر معناه **قوله**
 انهما حدثاه اى ان ابا هريرة وابن عمر حدثنا من حدث صالح بن كيسان ويحتمل ان يعود الصير
 في انهما الى الاعرج ونافع اى ان الاعرج وناظرا حدثاه اى صالح بن كيسان عن شيخيهما بذلك ووقع
 في رواية الاسمعيلى انهما حدثنا بغير صير فلا يحتاج الى التقدير المذكور **قوله** اذا اشتد من الاستداد
 من باب الافتعال واصله اشتداد دعت الدال الاولى في الثانية **قوله** فأردوا بفتح الهمزة من الاراد
 قال الزمخشري في العائق حقيقة الاراد الدخول في البرد والباء للتعدية والمعنى ادخال الصلاة
 في البرد ويقال معناه افعلوها في وقت البرد وهو الرمان الذي يتبين فيه شدة انكسار الحر
 لان شدته تذهب الحشوع وقال السفاقي اردوا اى ادخلوا في وقت الابراد مثل اظم دخل
 في الطلام وامسى دخل في المساء وقال الخطابي الاراد انكسار شدة حر الطهيرة وذلك ان فتور
 حرها بالاصافة الى وهج الهاجرة برد وليس ذلك بأن يؤخر الى آخر برد البهار وهو برد العشى
 اذ فيه الخروج عن قول الأئمة **قوله** بالصلاة وفي حديث ابي در الذي يأتي بعد هذا الحديث عن
 الصلاة والفرق بينهما ان الباء هو الاصل واما عن فيه تضمين معنى التأخير اى أخرها عنها
 مرددين وقيل هما بمعنى واحد لان عن تأتى بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس اى بالقوس وقيل الباء
 زائدة والمعنى اردوا الصلاة وقوله بالصلاة بالباء هو رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني عن
 الصلاة كما في حديث ابي ذر وقال بعضهم في قوله بالصلاة الباء للتعدية وقيل زائدة ومعنى ابردوا

اخروا على سبيل التضمن قلت قوله للتعدية غير صحيح لانه لا يجمع في تعدية اللام بين الممهزة
 والباء وقوله على سبيل التضمن ايضا غير صحيح لان معنى التضمن في رواية عن كاد كونا
 لا في رواية الباء فافهم وقد ذكرنا ان المراد من الصلاة هي صلاة الظهر قوله فان مدة الحر
 الماء فيد للتعليل اراد ان علة الامر بالابراد هي شدة الحر واختلف في حكمة هذا التأخير فقل
 دفع المشقة لكون مدة الحر مما يذهب الحشوع وقيل لانه وقت يسحر فيه جهنم كما روى
 مسلم من حديث عمرو بن عبسة حيث قال له صلى الله تعالى عليه وسلم اقصر عن الصلاة عند استواء
 الشمس فانها ساعة تسحر فيها جهنم انتهى فهذه الحالة ينتشر فيها العذاب فان قلت الصلاة سبب
 الرحمة واقامتها مظنة دفع العذاب فكيف أمر صلى الله تعالى عليه وسلم تركها في هذه الحالة قلت اجيب
 عنه بجوابين احدهما قاله اليمري بان التعليل اذا جاء من جهة الشارع وجب قبوله وان لم يفهم
 معناه والاخر من جهة اهل الحكمة وهو ان هذا الوقت وقت ظهور الغضب فلا يجمع فيه الطلب
 الايمن اذن له كافي حديث الشفاعة حيث اعتذر الانياء كلهم عليهم السلام للامم بذلك سوى الى
 عليه الصلاة والسلام فانه اذن له في ذلك قوله من في جهنم بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره حاء مهملة وهو سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو فوح وفاحت القدرة تقوح
 اداعلت وقال ابن سيدة فاح الحر يصيح فيحاطط وهاج ويقال هذا خارج مخرج التشية والتثيل
 اى كأنه فارجهنم في حرها ويقال هو حقيقة وهو ان نار و هج الخ في الارض من في جهنم حقيقة
 ويقوى هذا حديث استكت النار الى ربها كاسيأتى ان شاء الله تعالى واما لفظ جهنم فقد قال
 قطرب زعم يوس انه اسم اعجمي وفي الراهر لان الانبارى قال اكثر النحويين هي اعممية لا تجر للتعريف
 والحمية وقال اندعربى ولم تجر للتعريف والتأنيث وفي المعث هي تعريب كينام بالعراية وذكره
 في الصحاح في الرباعي ثم قال هو ملحق بالحاسى لتشديد الحرف الثالث وفي المحكم سميت جهنم لبعدها
 قعرها ولم يقولوا فيها جهنم ويقال بثر جهنم بعيدة القعر وبه سميت جهنم وقال ابو عمرو جهنم
 اسم وهو العليط البعيد القعر **ذكر ما يستنبط منه** وهو على وجوه ٥ الاول ان فيد الامر
 بالابراد في صلاة الظهر واختلفوا في كيفية هذا الامر **حكمى** القاصى عياص وغيره ان بعضهم ذهب
 الى ان الامر فيد للوجوب وقال الكرماني فان قلت ظاهر الامر للوجوب فقلت للاستحباب قلت
 للاجتماع على عدمه وقال بعضهم وعقل الكرماني فنقل الاجماع على عدم الوجوب قلت لا يقال انه غفل
 بل الذين نقل عنهم فيد الاجماع كأنهم لم يعتبروا كلام من ادعى الوجوب فصار كالدعم واجعوا
 على ان الامر للاستحباب فان قلت ما القرينة الصارفة عن الوجوب وظاهر الكلام يقتضيه قلت
 لما كانت العلة في دفع المشقة عن المصلى لشدة الحر وكان ذلك للشفقة عليه فصار من باب الفع له
 فلو كان للوجوب يصير عليه ويعود الامر على موصوعه بالقض وفي التوضيح اختلف الفقهاء في ابراد
 بالصلاة منهم من لم يره وتأول الحديث على ايقاعها في برد الوقت وهو اوله والجمهور من الصحابة
 والتابعين وغيرهم على القول به ثم اختلفوا فقيل انه غريزة وقيل واجب تعويلا على صيغة الامر
 وقيل رخصة ونص عليه في الويطى وصححه الشيخ ابو على من الشافعية واعرب النووى فوصفه
 في الروضة بالشذوذ لكعدم يحكمه قولوا وسوا على ذلك ان من صلى في بيته او مشى في كن الى المسجد
 هل يسن له ابراد ان قلنا رخصة لم يسن له ادلا مشقة عليه في التحيل وان قلنا سنة ابرد وهو
 الاقرب لو رود الاثر به مع ما اقترن به من العلة من ان شدة الحر من في جهنم وقال صاحب الهداية

من اصحابنا يستحب الابراد بالظهر في ايام الصيف ويستحب تقديمه في ايام الشتاء فان قلت يعارض
حديث الابراد حديث امامة جبريل عليه الصلاة والسلام لان امامته في العصر في اليوم الاول فيما اذا
صار ظل كل شيء مثله فدل ذلك على خروج وقت الظهر وحديث الابراد دل على عدم خروج وقت الظهر
لان امتداد الحر في ديرهم في ذلك الوقت قلت الآثار اذا تعارضت لا يقتضي الوقت الثابت بيقين
بالشك وما لم يكن ثابته بيقين هو وقت العصر لا يثبت بالشك وان قلت هل في الابراد تحديد قلت روى
ابوداود والنسائي والحاكم من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كان قدر صلاة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى حصة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام
فهذا يدل على التعديد . اعلم ان هذا الامر مختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوى في جميع المدن
والامصار وذلك لان العلة في طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء وانحطاطها فكما
كانت اعلى والى محاذة الرأس في محراها اقرب كان الظل اقصر وكلما كانت اخفض ومن محاذة
الرأس ابعد كان الظل اطول ولذلك ظلال الشتاء تراها ادا اطول من ظلال الصيف في كل
مكان وكانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني
ثلاثة اقدام ويذكرون ان الظل فيهما في اول الصيف في شهر اذار ثلاثة اقدام وشيء ويشهد
ان يكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله فيكون الظل عد ذلك خمسة اقدام
واما الظل في الشتاء فانهم يذكرون انه في تشرين الاول خمسة اقدام وشيء وفي الكانون سبعة
اقدام او سبعة وشيء فقول ابن مسعود منزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر
الاقليم والبلدان التي هي خارجة عن الاقليم الثاني وفي التوضيح اختلف في مقدار وقته فقل
ان يؤخر الصلاة عن اول الوقت مقدار ما يطهر للحيطان ظل وطاهر الص ان المختبر ان ينصرف
سها قبل آخر الوقت ويؤيده حديث ابي در حتى رأيا في التلول وقال مالك انه يؤخر
الظهر الى ان يصير النور ذراعا وسواء في ذلك الصيف والشتاء وقال اسهب في مدونه لا يؤخر
الى آخر وقتها وقال ابن بريدة ذكر اهل القل عن مالك انه كره ان يصلي الظهر في اول الوقت
وكان يقول هي صلاة الخوارح واهل الاهواء واحاز ابن عبد الحكم التأخير الى آخر الوقت وحكى
ابن المرح عن مالك اول الوقت افضل في كل صلاة الا الظهر في شدة الحر وعن ابي حنيفة والكوفيين
واحد واسحق يؤخرها حتى يبرد الحريه الوجه الثاني ان بعض الناس استدلوا بقوله فأبردوا
بالصلاة على ان الابراد يشرع في يوم الجمعة ايضا لان لفظ الصلاة يطلق على الظهر والجمعة والتعليل مستمر
فيها وفي التوضيح احتسب في الاراد بالجمعة على وجهين لاصحابها اصحبهما عند جمهورهم لا يشرع
وهو مشهور مذهب مالك ايضا فان التكبير ستة فيها انتهى قلت مذهبها ايضا التكبير يوم الجمعة لما ثبت
في الصحيح انهم كانوا يرجعون من صلاة الجمعة وليس للحيطان ظل يستتلون به من شدة التكبير لها اول الوقت
ودل على عدم الابراد والمراد بالصلاة في الحديث الظهر كما ذكرنا فلي هذا لا يرد بالعصر اذا اشتد الحرفيد
وقال ابن بريدة اذا اشتد الحر في العصر هل يرد بها ام لا المشهور نفي الابراد بها وتفرد اشهب
باراده وقال ايضا وهل يرد المذا لا والظاهر ان الابراد مخصوص بالجمعة وهل يرد في زمن
الشتاء ام لا فيه قولان والظاهر نفيه وهل يرد بالجمعة ام لا المشهور نفيه الوجه الثالث في
دليل على وجود جهنم الآن ص حديثا محمد بن بشر حديثا عذر قال حديثا شعبه
عن المهاجر الى الحسن سمع زيد بن وهب عن ابي ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا استد الحر فاردوا
 عن الصلاة حتى رأينا في التلؤلؤ شيئا مطاقتة للترجة طاهرة **ش** ذكر رحاله **و** هم
 ستة **و** الاول محمد بن شار الملقب ببدار وقد تكرر ذكره **و** الثاني عذر وهو لقب محمد
 ابن جعفر بن امرأة شعبة وقد تقدم **و** الثالث شعبة بن الجراح **و** الرابع المهاجر بلفظ اسم الفاعل
 من باب المفاعلة ويكنى بأبي الحسن **و** الخامس ريدين وهب ابوسليمان الهمداني الهنئي قال رحلت
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض وانا في الطريق مات رمن الجراح **و** السادس
 ابوذر العفاري الصحابي المشهور واسمه جندب بن جادة على المشهور **و** ذكر كرفلائف اساده **و**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنعة في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه
 ماين بصرى و كوفي وفيه ذكر احد الرواة بلفظه والآخر بكنيته وهو المهاجر فان كنيته
 ابو الحسن ذكرت للتمييز فان في الرواة المهاجرين سمار المدني من افراد مسلم والالف واللام في
 اللج الصفة كما في العباس فانه في الاصل صفة ولكنه صار علما **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجا
 غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن آدم وعن مسلم بن ابراهيم وفي صفة النار عن ابي
 الوليد كلهم عن شعبة عن مهاجر اني الحسن واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى عن غدير به
 واخرجه ابوداود فيه عن ابي الوليد به واخرجه الترمذي فيه عن مجاهد بن عيلان عن ابي داود
 عن شعبة بمعه **و** ذكر معاه **و** قوله اذن مؤذن الى صلى الله تعالى عليه وسلم هو بالذلل رضى الله
 تعالى عنه لانه جاء في بعض طرقه اذن بالذلل اخرجه ابو عوانة وفي اخرى له فاراد ان يؤذن فقال
 مد يا بلال قوله الظهر بالنصب اي وقت الظهر ولما حذف المصاف المصوب على الطرية اقيم
 المصاف اليه مقامه قوله فقال ابرد ابرد يعنى مرتين وفي لفظ ابي داود فأراد المؤذن ان يؤذن
 الظهر فقال ابرد ثم ابرد ثم اريد ان يؤذن فقال ابرد مرتين او ثلاثا قوله عن الصلاة قد ذكرنا
 وجهه عن هاشم الحديث السابق قوله حتى رأينا في التلؤلؤ التلؤلؤ جمع تل قال ابن سيدة من التراب
 معروف والتل من الرمل كومة منه وكلاهما من التل الذي هو القاذى جثة والتل الرابية وفي
 الجامع للقران التل من التراب وهي الرابية منه تكون مكدوسا وليس بحلقة والني فيما ذكره
 نعلب في الفصيح يكون بالعسي كان الطل يكون بالغداة وانشد **و** فلا ظل من برد الصبحي تستطيع
و ولا الهوى من رد العشى تدوق **و** قال وقال ابو عبيدة قال رؤبة بن الجراح كل ما كانت عليه
 الشمس فزالته فهي في ظل ومالم يكن عليه شمس فهو ظل وعن ابن الاعرابي الطل ما نسخت الشمس
 والني ما مسح الشمس وقال القران التي رجوع الطل من جانب المشرق الى جانب المغرب وفي المحصص
 والجمع افياء وفيوء وقد جاء في **و** يتأخول وهو ما كان شمساً فسخه الطل وقيل التي لا يكون الا بعد
 الزوال واما الطل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده وروى فيه في تشديد الباء واعلم ان كلمة حتى
 للعاية ولا بد لها من المعيا وهو متعلق بقال اي كان يقول الى زمان الرؤية ابرد مرة بعد اخرى
 او هو متعلق بالابراد اي ابرد الى ان ترى التي وانتظر اليد ويجوز ان يكون متعلقا بمقدر محدوف
 تقديره آخرنا حتى رأينا في التلؤلؤ **و** ذكر ما يستفاد منه **و** فيه دلالة على ان الامر بالابراد كان
 بعد التأذين ولكن في لفظ آخر للبخاري فاراد ان يؤذن للظهر وظاهر هذا ان الامر بالابراد وقع
 قبل الادان وقال بعضهم يجمع بينهما على انه شرع في الادان فقبل له ابرد فترك معني أدن شرع

في الاذان ومعنى اراد ان يؤذن اي يتم به الاذان قلت هذا غير سديد لانه لا يؤمر بتركه بعد الشروع
 ولكن معناه اراد ان يشرع في الاذان فقبل له ابرد وترك الشروع والدليل عليه لفظ اى عوامة
 واراد ان يؤذن فقال مد يداك كذا كراهه ومعناه استك لا تشرع في الاذان والاقرب في هذا ان
 يحمل اللفظ على حالتين فلا يحتاج الى ذكر الجمع بينهما **ص** حدثنا علي بن عبد الله المديني
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا من الرهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم
 اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا لها مسمين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
 اشتد ما تحذون من الحر واشد ما تحذون من الزمهرير **ش** مطاوعته للترجة طاهرة
 في ذكر حاله **و** وهم حسة ذكروا غير مرة وسفيان هو ابن عيسى والرهري محمد بن مسلم بن
 شهاب في ذكر لطائف اساده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول والحفظ وفي
 رواية الاسمعيلى حدثنا الرهري ورواية البخاري ابلغ لان حفظ الحديث عن شيخ فوق مجرد
 سماعه منه وفيه العمدة في ثلاثة مواضع **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه النسائي في الصلاة ايضا
 عن قتادة وعن محمد بن عبد الله كلاهما عن علي بن المديني **و** ذكر معناه واعرانه **و** قوله اشتكت النار
 قيل انه موقوف وقيل انه معلق وهو غير صحيح بل هو داخل في الاسناد المذكور والدليل عليه
 ان في رواية الاسمعيلى قال واشتكت النار اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار وشكوى
 النار الى ربها يحتمل وجهين احدهما ان يكون بطريق الحقيقة واليدذهب عياض وقال القرطبي
 لاحالة في جل اللفظ على الحقيقة لان المحر الصادق بامر حائر لا يحتاج الى تأويله فحمله على
 حقيقته اولى وقال النووي نحو ذلك ثم قال حله على حقيقته هو الصواب وقال نحو ذلك الشيخ
 التوربشقي قلت قدرة الله تعالى اعظم من ذلك لانه يخلق فيها آلة الكلام كما خلق لهدهب سليمان ما خلق
 من العلم والادراك كما اخبر الله تعالى عن ذلك في كتابه الكريم وحكى عن البار حيث تقول هل من مزيد
 وورد ان الحجة اذا سألهما عدمت على دعائه وكذا النار وقال ابن المنير حله على الحقيقة هو المختار
 لصاحبة القدرة لذلك ولان استعارة الكلام للحال وان عهديت وسمعت لكن الشكوى وتفسيرها
 والتعليل له والادن والقول والتفسر وقصره على اثنين فقط بعيد من المحار خارج عما ألف من استعماله
 وقال الداودي وهو يدل على ان النار تفهم وتعقل وقد جاء انه ليس شئ اسمع من الحجة والنار
 وقد ورد ان النار تحاطب سيدنا محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحاطب المؤمن بقولها
 جرياً من فقد اطعاً نورك لى والوجه الناي ان يكون بلسان الحال كما قال عترة **و** وشكى
 الى بعيره **و** تحم **و** وقال الآخر **و** يشكو الى جلى طول السرى **و** مهملاً رويها فكلانا مبتلي
و ورجح البيضاوى حله على المحار فقال شكواها مجاز عن غلبتها واكلها بعضها بعضا مجاز
 عن اردحام اجزائها وتفسرها محار عن خروج ما يبرز منها قوله بنفسمين تسيه نفس بفتح الفاء
 وهو ما يخرج من الخوف ويدخل فيه الهواء قوله نفس في الموضعين الجر على البدل او البيان
 ويجوز فيهما الرفع على انه خير مبتدأ محذوف والتقدير احدهما نفس في الشتاء والاخر نفس في
 الصيف ويجوز فيهما النصب على تقدير اعنى نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف **قوله** اشتد
 ما تحذون بجر اشتد على انه بدل من نفس اوبيان ويروى بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف
 اى هو اشتد ما تحذون وقال البيضاوى هو خير مبتدأ محذوف تقديره فذلك اشتد وقال الطيبي جعل

اسد مسدأ مخدوف الحر اولى والتقدير اسد ماخذون من الحر من ذلك الشمس انتهى ويؤيد
 الرصد الاول رواية الاسمعيلى من هذا الوجه بلعظ فهو اسد ويؤيد الرصد الثانى رواية
 النسائى من وجه آخر بلعظ فاسد مايجدون من الحر من حر جهنم وفي اللعظ الذى رواء
 البخارى لب ونسب على غير الترتيب ولا مانع من حصول الرمهرير من نفس البار لان المراد
 من البار محلها وهو جهنم وفيها طبقة رمهريرية ويقال لاسافة في الجمع بين الحر والبرد في البار
 لان البار عبارة عن جهنم وقد ورد ابي بعض رواياها نارا وفي الاخرى الرمهرير وليس محلا
 واحدا يستحيل ان يجتمعا فيه قلت الذي خلق الملك من نلح ومار قادر على جمع الصدين في
 محل واحد وايضا فالبار من امور الآخرة وامور الآخرة لا تقاس على امور الدنيا وفي الصحيح قال
 ابن عباس خلق الله البار على اربعة قارات كل وتشرب ومار لا تأكل ولا تشرب ومار تشرب ولا تأكل
 وعكسه فالاولى التي خلقت منها الملائكة والثانية التي في الجحارة وقيل التي رؤيت لموسى عليه السلام ليلة
 المباحة والثالثة التي في البحر وقيل التي خلقت منها الشمس والرابعة نار الدنيا وارجعهم تأكل لحومهم
 وعظامهم ولا تشرب دموعهم ولا دماءهم بل يسيل ذلك الى طين الجبال واخر الشارع ان عصارة
 اهل النار شراب من مات مصر على سرب الحجر والذى في الصحيح ان ما الدنيا خلقت من ارجعهم
 وقال ابن عباس صرت بالماء سبعين مرة ولو لا ذلك ما اتعم بها الخلائق واما خلقها الله تعالى لانها
 من تمام الاسور الدنيوية وفيها تذكرة لار الآخرة وتحويف من عذابها ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه
 استحباب الاراد بالطهر عند اشتداد الحر في الصيف وفيه ان جهنم مخلوقة الآن خلافا لمن يقول
 من الممتزلة انها تخاف يوم القيمة وفيه ان الشكوى تتصور من جاد ومن حيوان ايضا كما جاء
 في محترات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سكوى الخدع وشكوى الحمل على ساعف في موضعه وفيه
 ان المراد من قوله فاردوا بالصلاة هو صلاة الطهر كاذكرناه ص حديثا عن ابن حنبل
 قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ابردوا بالطهر فان شدة الحر من فيج جهنم ش مطابقة لترجمة طاهرة ورحاله
 قد تقدموا غير مرة والاعمش هو سليمان بن مهران وابوصالح دكان ومن لطائف اسناده ان
 فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع والعنفة في موضع وفيه القول وفيه رواية الامن عن الاب
ص واختلف العلماء في الجمع بين هذه الاحاديث المذكورة وبين حديث خباب شكونا الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرضاء فلم يشكوا رواء مسلم وقال بعضهم الاراد رخصة والتقديم
 ائصل وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالاراد والى هذا مال ابو بكر الاثرم في كتاب الناسخ
 والمنسوخ وابو حنيفة الطحاوى وقال وحدنا ذلك في حديثين احدهما حديث المعيرة كنا صلى
 بالهاجرة فقال لنا صلى الله تعالى عليه وسلم اردوا فتبين بها ان الابراد كان بعد التمهيد وحديث
 اس رضى الله تعالى عنه اذا كان البرد بكروا واذا كان الحر ابردوا وحل بعضهم حديث خباب
 على انهم طلبوا تأخيرا زائدا على قدر الابراد وقال ابو عمر في قول خباب فلم يشكوا يعني لم يحوجوا
 الى السكوى وقيل لم يرل شكوانا ويقال حديث خباب كان نمكة وحديث الاراد بالمدينة فان فيه
 من رواية ابي هريرة وقال الطلال في عاله عن احد آخر الامرين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاراد
ص تابعه سفيان ويحيى وابوعوانة عن الاعمش ش اي تابع حفص بن غياث

والدعمر المذكور سفيان الثوري وقد وصله البخاري في صفة الصلاة عن الفر يابي عن سفيان بن سعيد قوله ويحيى اى تابع حفصا ايضا يحيى بن سعيد القطان وقد وصله احمد في مسنده عنه بلفظ الصلاة ورواه الاسمعيلى عن ابي يعلى عن المقدمى عن يحيى بلفظ بالطهر وروى الخلال عن الميمونى عن احمد عن يحيى ولفظه فوج جهنم وقال احمد ما عرف ان احدا قال بالواو غير الاعمش قوله وابوعوانة اى تابع حفصا ايضا ابوعوانة البوصاح بن عبد الله واراد متابعة سفيان الثوري ويحيى القطان وابى عوانة لحفص بن عياث في روايتهم عن الاعمش في لفظ ابردوا بالطهر **ص** باب **في** الاراد بالطهر في السفر **ش** اى هذا باب في بيان الاراد بصلاة الظهر في حالة السفر واثار بهذا الى ان الاراد بالطهر لا يختص بالحضر **ص** حديثا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لبنى تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن ابي ذر الغفاري قال كما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا في التلول فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيج جهنم فاذا استدخرت ابردوا بالصلاة **ش** هذا الحديث مضى في الباب الذي قبله غير ان هناك أخرجه عن محمد بن بشار عن عذر عن شعبة وهب عن آدم بن ابي اياس وهو من افراد البخاري عن شعبة بن الجراح وفي هذا من الزيادة ما ليست هناك فاعتبرها وهذا مقيد بالسفر وذلك مطلق واستار بذلك الى ان المطلق محمول على المقيد لان المراد من الاراد التسهيل ودفع المشتقة فالتفاوت بين السفر والحضر قوله فاراد المؤذن وهو لال وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة عن شعبة ومسدد عن امية بن خالد والترمذى من طريق ابي داود الطيالسي وابوعوانة من طريق حفص بن عمر ووهب بن حرير والطحاوى والحوذ في من طريق وهب ايضا كلهم عن شعبة التصريح بأنه لال قوله ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد وفي رواية ابي داود عن ابي الوليد عن شعبة مرتين او ثلاثا وفي رواية البخاري عن مسلم بن ابراهيم في باب الاذان للمسافرين في هذا الحديث فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول وقال الكر ماى فان قلت الاراد انما هو في الصلاة لا في الاذان قلت كانت عادتهم انهم لا يتخلفون عند سماع الاذان عن الحضور الى الجماعة فالاراد بالاذان انما هو لغرض الاراد بالصلاة او المراد بالتأدين الإقامة قلت يشهد للحواب الثاني رواية الترمذى حيث قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اسأما شعبة عن مهاجر ابي الحسن عن زيد بن وهب عن ابي دران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر ومعه بلال فاراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد في الطور قال حتى رأينا في التلول ثم اقام فصلى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيج جهنم فابردوا عن الصلاة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح فان قلت في صحيح ابي عوانة من طريق حفص بن عمر عن شعبة فاراد بلال ان يؤذن بالطهر وفيه بعد قوله في التارل ثم أمره فاذن وأقام قلت التوفيق بينهما بان اقامته ما كانت تتخلف عن الاذان ورواية الترمذى فاراد ان يقيم يعنى بعد الاذان ورواية ابي عوانة فاراد بلال ان يؤذن يعنى ان يؤذن ثم يقيم وقال الترمذى في حاشيته قد احتار قوم من اهل العلم تأخير صلاة الطهر في شدة الحر وهو قول ابن المبارك واسجدوا سمح وقال الشافعى انما الاراد

بصلاة الطهر اذا كان مسجداً يتتاب اهلُه من العدد فاما المصلى وحده والذى يصلى في مسجد قومه
فالذى احب له ان لا يؤخر الصلاة في سدة الحر قال ابو عيسى ومع من ذهب الى تأخير الطهر في سدة
الحر فهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن يتتاب من البعد والتمسقة
على الناس فان في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف ما قاله الشافعي قال ابو ذر كسمع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فأذن بلال بصلاة الطهر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال
اردمهم ابرد فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للأرداد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم
في السفر فكانوا لا يحتاجون ان يتابوا من البعد وقال الكرماني اقول لانسلم اجتماعهم لان العادة
في القوافل سيما في العساكر الكثيرة تفرقهم في اطراف المنزل لمصالح مع التخفيف على الاصحاب
وطلب المرحى وغيره خصوصاً اذا كان فيه سلطان جليل القدر فانهم يتابعون عه احتراماً
وتعظيماً له قلت هذا ليس رد موجه لكلام الترمذي فان كلامه على الغالب والعالب في
المساكين اجتماعهم في موضع واحد لان السفر مظنة الخوف سيما اذا كان عسكر خرجوا لاجل
الحرب مع الاعداء وقال بعضهم عقيب كلام الكرماني وايضا لم تجر عاداتهم باتخاذ خفاء كبير يحمهم
بل كانوا يتفرقون في طلال الشجر وليس هناك كن يشون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف
ما قاله الشافعي وغايته انه استبسط من النص العام معنى يحصده انتهى قلت هذا اكثر بعداً من كلام الكرماني
لان فيه اسقاط العجل بمعوم النصوص الواردة في الابراد بالطهر باشيء ملفقة من الخارج وقوله
فليس في سياق الحديث الى آخره غير صحيح لان الخلاف لطاهر الحديث صريح لا يخفى لان طاهره
عام والتقييد بالمسجد الذي يتتاب اهلُه من البعد خلاف طاهر الحديث والاستبساط من النص العام
معنى يحصده لا يجوز عد الأكثرين ولئن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص ولا دليل لذلك ههنا
ص وقال ابن عباس رضى الله عنهما يتيمئ يتميل ش اي قال ابن عباس في تفسير
قوله تعالى (يتيمئ ظلاله) ان معناه يتميل كأنه اراد ان التيمئ سمي به لانه ظل مال الى جهة غير الجهة
الاولى وقال الجوهرى تقيأت الظلال اي تقلت ويتيمئ بالياء آخر الحروف اي فاعله محذوف
تقديره يتيمئ الظل ويروى يتيمئ بالتاء المشاة من فوق اي الظلال وماسسة ذكر هذا عن ابن
عباس لاجل ما في حديث الباب حتى رأينا في التلؤل وهذا تعليق وقع في رواية المستملى وكريهة
وقد وصله ابن ابي حاتم في تفسيره ص باب وقت الطهر عند الروال ش
اي هذا باب ويجوز في باب التسوين على انه خبر مبتدأ محذوف كقادرناه ويجوز ان يكون بالاصافة
والتقدير هذا باب يدكر فيه ان وقت الطهر اي ابتداءه عند زوال الشمس عن كبد السماء وميلها
الى جهة المغرب ص وقال حار رضى الله تعالى عنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى
بالحاجرة ش هذا التعليق طرف من حديث جابر ذكره البخارى موصولاً في باب وقت
المغرب رواه عن محمد بن بشار وفيه فسأنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يصلى الطهر بالحاجرة والحاجرة نصف النهار عند استداد الحر ولا يعارض هذا حديث
الابراد لانه لا يثبت بالفعل وحديث الابراد بالفعل والقول ويرجع على ذلك وقيل انه مسوح بحديث
الابراد لانه متأخر عنه وقال البيضاوى الابراد تأخير الطهر ادنى تأخير بحيث يقع الظل ولا يخرج
ذلك عن حد التمسك فان الحاجرة تطلق على الوقت الى ان يقرب العصر قلت تأدنى التأخير لا يحصل

لا يراد ولا يدل احد ان المهاجرة تمت الى قرب العصر ^{من} حديثنا ابراهيم قال اجبرنا
 النبي عن الزهري قال اخبرني اس من مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين
 رأت الشمس فصلى الظهر فتعد على امر وذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال
 من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم مادمت في مقامى هذا فاكثروا
 الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوى فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضى الله تعالى عنه فقال
 من ابى فعل ابوك حذافة ثم اكثروا يقول سلوى فرك عمر رضى الله عنه على ركبته فقال رطبا
 بالله وما بالاسلام دسا ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم بيافسك ثم قال عرست على الجنة والنار
 آسا في عرس هذا الحائط فلم أرك الحير والشر ^{شي} سبطا بقدر الترجمة في قوله خرج حين
 زاعت الشمس صلى الطاهر وهذا الاسناد بغير معنى في كتاب العالم باب من رك على ركبته عدا الامام
 او المحدث وممن الحديث ايضا مختصر او الزيادة ههنا من قوله خرج حين زاعت الشمس الى قوله
 فقام عبدالله بن حذافة وكذا قوله ثم قال عرست الى آخره قوله حين زاعت اي حين مالت
 وفي رواية الترمذي بلفظ زالت وهذا يقتضي ان زوال الشمس اول وقت الظهر اذ لم ينقل عنه
 انه صلى قبله وهذا هو الذي استقر عليه الاجماع وقال ابن المذر اجمع العلماء على ان وقت الظهر
 زوال الشمس وذكر ابن بطل عن الكرخي عن ابي حنيفة ان الصلاة في اول الوقت تقع فلا قال
 والفقهاء بأسرهم على خلاف قوله قلت ذكر اصحابنا ان هذا قول ضعيف يقل عن بعض اصحابنا
 وليس مقولا عن ابي حنيفة ان الصلاة في اول الوقت تقع فلا والصحيح عندنا ان الصلاة تحب
 بأول الوقت وجوباً موسعاً وذكر القاضي عدا الوهاب في الكتاب الفاجر فيما ذكره ابن بطل وغيره
 عن بعض الناس يجوز ان يقتضيه الطهر قبل الزوال وقال شمس الاثمة في المبسوط لا خلاف ان اول
 وقت الظهر يدخل بزوال الشمس الا شيء نقل عن بعض الناس انه يدخل اذا صار الشيء بقدر
 الشراك وصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين زاعت الشمس دليل على ان ذلك وقتها
 قوله فليسأل اي فليسألني عنه قوله فلا تسألوني بلفظ النبي وحذف نون الوقاية مدحاً لقوله
 الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اسارة الى تحقيقه وانه كالتوقع وقال
 الميلاء اما خطل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمد الصلاة وقال هو سلوى لانه لم يلد ان قوما
 من المنافقين يسألون ما ويحجرونه عن بعض ما يسألونه فتعيط وقال لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم
 بقوله فاكثروا الناس في البكاء اما كان نكاؤهم خوفاً لرون عذاب لفضده صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان
 يرل على الامم عذردهم على انبيائهم عليهم الصلاة والسلام والكاء بمد ويقصر اذ امددت أردت الصوت
 الذي يكون مع الكاء واذا قصرت أردت الدمع وخروجها قوله واكثر ان يقول كلمة ان
 مصدرية تقديره واكثر صلى الله تعالى عليه وسلم القول بقوله سلوى واصله اسألوني فقلت
 حركة الهمزة الى السين فخذوت واستعني عن همزة الوصل فتيل سلوى على وزن فلوني قوله فقام
 عبدالله بن حذافة قال الواقدي ان عبدالله بن حذافة كان يطعن في نسب فاراد ابن سين له ذلك فقالت
 له امه اما خشيت ان تكون قارفت بعض ما كان يصنع في الجاهلية كت فاصحى عذر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال والله لو الحق بعد للحقت بقوله آسا اي في اول وقت يقرب مني وسعاه هذا الآن
 وانتصابه على الظرفية لانه يتضمن معنى الطرف قوله في عرض هذا الحائط يضم العين المهملة

يسأل خرس الذي بالصم بحيث سن اى وجا جسد قوله ثم اركا لير اى ما ابصرت قنط مثل هذا الخير
الذى هو الجنة وهذا الشر الذى هو النار او ما ابصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية فى سبب دخول
الجنة والنار ^{حينئذ} ص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابى الميهال عن ابى بررة قال كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبح واحدا منا يعرف جليسه ويقرأ فيها بين الستين
الى المائة وكان يصلى الظهر اذ زالت الشمس والعصر واحدا منا يذهب الى اقصى المدينة رجع
والشمس حية وسيت ما قال فى المغرب ولا يبالى بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى سطر الليل
وكان يكره اليوم قبلها والحديث بعدها وقال معاذ قال شعبة ثم لقيت مرة فقال او ثلث الليل ش ^{حينئذ}
مطابقة للترجمة فى قوله ويصلى الظهر اذ زالت الشمس ^{يتردد} كروح الله وهم اربعة حفص بن عياب
تكرر ذكره وكذلك سبعة بن الجراح وابو المنهال بكسر الميم وسكون الون واسمه سيار بن سلامة
الراحمى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالهاء المهملة الصرى وابورزة بفتح الاء
الموحدة وسكون الراء ثم بالراء الاسلمى واسمه نصلة بفتح الون وسكون الصاد المججمة بن عيد
مضغرا اسلم قديما وسهد فتح مكة ولم يزل يعزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
قبض فتحول وترك البصرة ثم غزا خراسان ومات عمرو أبو البصرة او بممازة سبستان سنة
اربع وستين روى له البخارى اربعة أحاديث ^{يذكر} ذكر لطائف اساده ^{في} في الحديث بصيغة الجمع
فى موضعين والعمدة فى موضعين وفيه القول وفى رواية الكشميني حدثنا ابو الميهال وفيه ان
روايه ما بين بصرى وواسطى ويحوز ان يقال كلهم بصريون لان شعبة وان كان من واسط فقد
سكن البصرة ونسب اليها ^{يذكر} ذكر تعدد موضعه ومن اخرج جديده ^{يذكر} اخرج جديده البخارى ايصاعن
آدم بن ابى اياس عن شعبة وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله وعن مسدد عن يحيى كلاهما عن عوف
بجوه واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن سبعة وعن
ابى كريب عن سويد بن عمرو الكلبي وأخرج جديده داود ^{يذكر} فيده عن حفص بن عمر بتمامه وفى موضع آخر
بعضه واخرجه النسائي فيده عن محمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن شارو عن سويد بن بصر واخرجه
ان ماجه فيده عن محمد بن شار عن سياره ^{يذكر} ذكر معناه ^{يذكر} قوله وأحدنا الواو فيده للحال قوله جليسه
الجلس على وزن فعيل معى الحالس واراده الذى الى جسده وفى رواية الجوزقى من طريق وهب
عن شعبة فيسطر الرجل الى جليسه الى جسده وفى رواية احمد فيصرف الرجل فيعرف وجد جليسه
وفى رواية لمسلم وبعضا يعرف وجد بعض قوله ما بين الستين الى المائة يعنى من آيات القرآن الحكيم قال
الكرمانى فان قلت لفظ بين يقتضى دخوله على تعدد فكان القياس ان يقال والمائة بدون حرف الاستثناء
قلت تقديره ما بين الستين ووقوعها الى المائة كحذف لفظ فوقها لدلالة الكلام عليه قوله والعصر
بالنصب اى ويصلى العصر والواو واحدا للحال قوله الى اقصى المدينة اى الى آخرها قوله رجع
كدا وقع بلفظ الماضى دون الواو وفى رواية ابن در والاصلي وفى رواية غيرهما ويرجع واو
الطاف وضيعة المصارع ومجمله الرفع على انه خبر للمبتدأ الذى هو قوله وأحدنا على هذا يكون
لفظ يذهب حالا بمعنى داها ويحوز ان يكون يذهب فى محل الرفع على انه خبر لقوله احدا وقوله
رجع يكون فى محل النصب على الحال وقد فيه مقدرة لان الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا
فاليد فيها من كلمة قداما طاهرة واما مقدرة كما فى قوله تعالى (او حائكم حصرت صدورهم)

اى قد حشرت ولكن تكون حالا مستظرة مقدرة والتقدير وأحدنا يذهب الى اقصى المدينة
 حال كونه مقدر الرجوع اليها والحال ان الشمس حية وقال بعضهم يحتمل ان يكون الواوى
 قوله واحدا بمعنى ثم وفيه تقديم وتأخير والتقدير ثم يذهب احدا اى ممن صلى معه واما
 قوله يرجع فيحتمل ان يكون بمعنى يرجع ويكون بيانا لقوله يذهب قلت هذا فيه ارتكاب المحذور
 من وجوه هـ الاول كون الواوى بمعنى ثم ولم يقل به احدهما والثاني اثبات التقديم والتأخير
 من غير احتياج اليه هـ والثالث قوله يرجع بيان لقوله يذهب فلا يصح ذلك لان معنى يرجع
 ليس فيه عوض حتى يبينه بقوله يذهب ومحذور آخر وهو ان يكون المعنى واحدا يرجع
 الى اقصى المدينة وهو محل المقصود وزعم الكرماني ان فيه وجها آخر وفيه تعسف جدا
 وهوان يرجع بمعنى يرجع عطف على يذهب والواو مقدرة وفيه محذور آخر اقوى من الاول
 وهوان المراد بالرجوع هو الرجوع الى اقصى المدينة لا الرجوع الى المسجد فعلى هذا التقدير
 يكون الرجوع الى المسجد والدليل على ان المراد هو الذهاب الى اقصى المدينة والرجوع اليها
 رواية عوف الاعرابى عن سيار بن سلامة الآتية عن قريب ثم يرجع احدا الى رحله في اقصى
 المدينة والشمس حية واقتصر ههنا على ذكر الرجوع لحصول الاكتفاء به لان المراد بالرجوع الذهاب
 الى المنزل وانما سمي رجوعا لان ابتداء المحي كان من المنزل الى المسجد فكان الذهاب منه الى المنزل
 رجوعا قوله والشمس حية وحيات الشمس عارة عن بقاء حرها لم يقتصر بقاء لونها لم يتغير
 وانما يدلها التغير بدنو الغيب كأنه جعل معيها موتا لها قوله ونسيت اى قال ابو المهيال
 نسيت ما قال ابو رزة في المعرب قوله ولا يبالى عطف على قوله يصلى اى ولا يبالى الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو من المبالاة وهو الاكثر اثار بالسى قوله الى سطر الليل اى نصفه ولا يقال
 ان الذى يفهم منه ان وقت العشاء لا يتجاوز النصف لان الاحاديث الاخر تدل على بقاء وقتها الى
 الصبح وانما المراد بالنصف ههنا هو الوقت المختار وقد اختلف فيه والاصح الثلث قوله
 قبلها اى قبل العشاء قوله قال معاذ هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العسرى التميمى قاصى
 الصرة سمع من شعبة وغيره مات ستة ست وتسعين ومائة قال الكرماني هذا تعليق قطعاً
 لان البخارى لم يدر كذا قلت هو مسند فى صحيح مسلم قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة
 وذكر قوله ثم لقينته اى انا المهيال مرة أخرى بعد ذلك قوله فقال أو ثلث الليل رد دين الشطر
 والثلث ذكر ما يستفاد منه فيدل على صحة قوله لان قوله واحدا يعرف بجلسه يدل على
 الاسفار ولط السائى والطحاوى فيه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينصرف من الصبح
 فيسطر الرحل الى الجليس الذى يعرفه فيعرفه ولكن قوله ويقرؤ فيها ما بين الستين الى المائة يدل على انه كان
 يشرع فى العلى ويمدها بالقراءة الى وقت الاسفار واليه ذهب الطحاوى وفيه ان وقت الظهر
 من زوال الشمس عن كبد السماء وفيه ان الوقت المستحب للعصر ان يصلى مادامت الشمس حية
 وهذا يدل على ان المستحب تعجيلها كما ذهب اليه مالك والشافعى واحدا وفي رواية ابي داود كان
 يصلى العصر والشمس بمضاء مرتفعة حية ويذهب الذهاب الى العوالى والشمس مرتفعة والعوالى
 اما كن بأعلى اراضى المدينة قال ابن الاثير وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة
 نجد ثمانية ولكن فى رواية الزهرى ادناها من المدينة على ميلين كما ذكره ابو داود وقال النووى

واراد هذا الحديث المبادرة بصلاة العصر اول وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلاة العصر ميلين وثلاثة والشمس بعدلم تتغير ثم قال وفيه دليل لمالك والشافعي واحد والجمهور ان وقت العصر يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله وقال ابو حنيفة لا يدخل حتى يصير ظل كل شيء مثليه وهذا حجة للجماعة عليه قلنا الجواب من جهة اني حنيفة انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بابراد الظهر بقوله ابردوا بالظهر يعني صلوا اذا سكنت شدة الحر واشتداد الحر في ديارهم يكون في وقت صيرورة ظل كل شيء مثله ولا يمتد الحر الا بعد المثلين فاذا تعارصت الآثار يبق ما كان على ما كان ووقت الظهر ثابت بيقين فلا يزول بالشك ووقت العصر ما كان ثابتا فلا يدخل بالشك فيه وفيه ان الوقت المستحب للعشاء تأخير الى ثلث الليل او الى شطره وهو حجة على من فصل التقديم وقال الطحاوي تأخير العشاء الى ثلث الليل مستحب وبه قال مالك واحد واكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم قاله الترمذي والى الصفح مباح وما بعده مكروه وحكى ابن المذران المقول عن ابن مسعود وابن عباس الى ما قبل ثلث الليل وهو مذهب اسحق والليث ايضا وبه قال الشافعي في كتبه الجديدة وفي الاملاء والقديم تقديمها وقال النووي وهو الاصح وفيه كراهة النوم قبل العشاء لانه تعرض لفواتها باستعراق النوم وفيه كراهية الحديث بعدها وذلك لان السهر في الليل سبب للكسل من النوم عما يتوجه من حقوق النوم والطاعات ومصالح الدين قالوا المكروه منه ما كان في الامور التي لا مصلحة فيها اماما فيه مصلحة وخير فلا كراهة فيه وذلك كدراصة العلم وحكايات الصالحين ومحادثة الصيغ والعروس للتأنيس ومحادثة الرجل اهله واولاده للملاطعة والحاجة ومحادثة المسافرين لحفظ متاعهم او انفسهم والحديث في الاصلاح بين الناس والشفاعة اليهم في خير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارساد الى مصلحة ونحو ذلك وكل ذلك لا كراهة فيه ~~ص~~ حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس بن مالك قال كنا اذا صليا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهار سمعنا على ثيانا اتقاء الحر ش مطا نقته للترجة من حيث ان صلا تهم خلف التي صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهار تدل على انهم كانوا يصلون الظهر في اول وقته وهو وقت اشتداد الحر عند زوال الشمس كما مر في اول الباب عن جابر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالهاجرة ولا يعارض هذا حديث الامر بالابراد لان هذا لبيان الجواز وحديث الامر بالابراد لبيان الفضل ~~د~~ ذكر حاله ~~و~~ وهم ستة ~~الاول~~ محمد بن مقاتل بصم الميم او الحسن المروزي ~~الثاني~~ عبد الله بن المبارك الخطابي المروزي ~~الثالث~~ خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي المصري ~~الرابع~~ غالب بالعين المحممة ابن خطاف المشهور ما بن ابي عيلان بفتح العين المحممة وسكون الياء آخر الحروف القطان تقدم في باب السجود على الثوب ~~الخامس~~ بكر بن عبد الله المرني تقدم في باب عرق الجنب ~~السادس~~ انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ~~ذكر~~ لطائف اساده ~~فيه~~ التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد بصيغة الماصي في موضع واحد وفيه الاحار بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعصية في موضعين وفيه محمد بن مقاتل من افراد البخاري ووقع للاصيلي وغيره حديثا محمد بن غير نسخة وفي رواية اني در حديثا محمد بن مقاتل بنسبته الى اسيد وفيه وقع خالد بن عبد الرحمن على هذه الصورة وهو السلمي واسم جده بكير كاد كرناء وفي طبقته خالد بن عبد الرحمن الحرا ساني نزيل دمشق وخالد بن عبد الرحمن الكوفي

العدى ولم يخرج لهما البخارى شيئا واما حاله السلى المدكور صافليس له ذكر في هذا الكتاب
 الا في هذا الموضع وهو من افراد البخارى وفيه ان راويا مروزيان والبقية بصريون وذكر تعدد
 موضعه ومن اخرج غيره **قوله** اخرج البخارى ايضا في الصلاة عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك
 ومسدد ورفعهما كلاهما عن بشر بن المفضل واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه او داود
 فيه عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن محمد عن ابن المبارك واخرجه النسائى
 فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجه عن اسحق بن ابراهيم عن سمر بن المغفل
قوله ذكر معناه **قوله** بالطهائر جمع طهيرة وهى الهاجرة واراد بها الطهر وجمعها بطرا الى
 طهر الايام **قوله** سجدنا على ثيابا كذا في رواية الى در والاكثرين وفي رواية كريمة فسجدنا
 بالغاء العاطفة على مقدر محور شالتياب سجدنا عليها **قوله** اتقاء الحرارى لاجل اتقاء الحر وانتصابه
 على التعليل والاتقاء مصدر من اتقى واصله اوتقى لاندس وفى نقل الى باب الافتعال تم قلبت
 الواو تاء وادعت التاء في التاء فصارت اتقى واصل الاتقاء الاوتقاء ففعل به ما فعل بفعله وقال
 الكرماني والاتقاء مشتق من الوقاية اى وقايته لاندسا من الحرارى احترازا من مقتات المصدر يشق منه
 الافعال ولا يقال له مشتق لانه موضع صدور الفعل كما تقرر في موضعه وقد ذكر ما يتعلق بالاحكام التي
 فيه في باب السجود على الثوب في سدة الحر **ص ٥٥** باب ٥ تأخير الطهر الى العصر **ش ٥٥**
 اى هذا باب في بيان تأخير صلاة الطهر الى اول وقت العصر والمراد بالمافرع من صلاة الطهر
 دخل وقت صلاة العصر وليس المراد انه جمع بينهما في وقت واحد **ص ٥٥** حدثنا ابو النعمان
 حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن حار بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم صلى بالمدينة سعا وثمنايا الطهر والعصر والمغرب والعشاء فمات ليلة مطيرة قال
 عسى **ش ٥٥** مطابقة لالترجمة في قوله سعا وثمنايا لان المراد من قوله سعا المغرب والعشاء
 ومن قوله ثمنايا الطهر والعصر على ما ذكره ان شاء الله تعالى وذلك انه اخر المغرب الى
 آخر وقت فحين فرغ منه دخل وقت العشاء وكذلك اخر الطهر الى آخر وقت فلما صلاه واخرج
 وقت ودخل وقت العصر صلى العصر فهذا الجمع الذي قاله اصحابنا انه جمع فعلا لا وقتا وقيل
 اسرار البخارى الى ائمت القول باشتراك الوقتين قات لان ذلك لا ينسب الى تأخير الطهر الى العصر
 لا يثبت ذلك ولا يستلزمه **قوله** ذكر حاله **قوله** وهم جسة **ص ٥٥** الاول ابراهيم بن محمد بن الفضل
ص ٥٥ الثاني جاد بن زيد **ص ٥٥** الثالث عمرو بن دينار **ص ٥٥** الرابع حار بن زيد او العشاء تقدم في باب
 الفصل بالصاع **ص ٥٥** اس من مال الله رضى الله تعالى عنه **قوله** ذكر لثانف اسناده **قوله** فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه بصريون ما خلا عمرو بن
 دينار فانه مكى **قوله** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره **قوله** اخرج ايضا في صلاة الليل عن علي
 ابن عبد الله واخرجه مسلم فيه عن ابى بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن وهب عن ابى الربيع الرهاتى
 عن جاد واخرجه او داود فيه عن سليمان بن حرب ومسدد وعمرو بن عروق بالاسم عن جاد
 واخرجه النسائى فيه عن قتبية عن جاده وعن محمد بن عبد الاعلى عن خالد عن ابن حريج عن عمرو بن
 دينار بحرو عن ابى عاصم **قوله** ذكر معناه **قوله** سجدنا على ثيابا كذا في رواية الى در والاكثرين وفي رواية كريمة فسجدنا
 ركعتا للطهر والعصر **ص ٥٥** الكلام **ص ٥٥** ونشر **قوله** الطهر وما علمت عليه مصحوب بابا بان

او عظم بيان او على الاحتصاص او على نزع الحافض اى الظهر والعصر قوله ايوب هو ايوب السخيتاني
والمقول له هو جابر بن زيد قوله لعنه اى امل هذا التأخير كان فى ليلة مطيرة فتفتح الميم اى كثيرة
المطر قوله قال عيسى اى قال حار بن زيد عيسى ذلك كان فى الليلة المطيرة فاسم عسى وخبره محذوف فان
ذكر ما يسمد منه كذا تكلمت العلماء فى هذا الحديث وأوله بوضعهم على انه جمع بعذر المطر ويؤيد
هذا ما رواه ابو داود حدثنا القعنى عن مالك عن ابى الربيع المكي عن سعيد بن جابر عن عبد الله بن
عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا فى غير خوف
ولا سعة قال مالك ارى ذلك كان فى مطر وأخرجه مسلم والنسائى وليس فيه كلام مالك رجه الله
وقال الخطائى وقد اخذت الساس جواز الجمع بين الصلاتين للمطر فى الحضر فاحراز جماعة من السلف
روى ذلك عن ابن عمر وفعله عمرو بن الربيع رضى الله تعالى عنهم وابن المسيب وعمر بن عبد العزيز
وابو بكر بن عبد الرحمن واوسمة وعامة فقهاء المدينة وهو قول مالك والشافعى واحمد بن حنبل
عيران الشافعى اشترط فى ذلك ان يكون المطر قائما فى وقت افتتاح الصلاتين معا وكذلك قال اوثر
ولم يشترط ذلك غيرهما وكان مالك يرى ان يجمع الممتور فى الطين وفى حالة الظلمة وهو قول
عمر بن عبد العزيز وقال الاوراعى واصحاب الرأى يصلى الممتور كل صلاة فى وقتها قلت هذا
التأويل ترده الرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر وأوله بعصم على انه كان فى عيم فصلى
الظهر ثم انكسب وبان ان اول وقت العصر دخل فصلاها وهذا باطل وان كان فيد ادب احتمال
فى الظهر والعصر ولا احتمال فيه فى المغرب والعشاء وأوله آخرون على انه كان بعذر المطر
او نحوه مما هو فى معناه من الاعداد وقال السوى وهو قول احمد والقاعى حسين من اصحابنا
واختره الخطائى والمولى والرواى من اصحابنا وهو الحار لتأويله لطاهر الحديث ولان المشقة فيه
اشتق من المطر قلت هذا ايضا صعب لا يخلو لطاهر الحديث وتقيد بعذر المطر ترجيح بلا
مرجح وتخصيص بالاختصاص وهو باطل واحسن التأويلات فى هذا وانتم الى القبول انه
على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما غرغها دخلت الثانية فصلاها ويؤيد هذا التأويل
ويبطل غيره ما رواه البخارى ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا يجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء يجمع وصلى صلاة
الصبح من العدة قبل وقتها وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر
والعصر والمغرب والعشاء سواء كان فى حضر او سفر او غيرهما فان قلت فى حديث ابن عمر اذا
جذب السرج المغرب والعشاء بعد ان يعيب الشفق رواه ابو داود وغيره وهذا صريح فى الجمع
فى وقت احدى الصلاتين وقال السوى وفيه ابطال تأويل الحنفية فى قولهم ان المراد بالجمع تأخير
الاولى الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى اول وقتها ومثله فى حديث انس اذا ارتحل قبل ان ترفع
الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح فى الجمع بين الصلاتين فى وقت
الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهى قوله اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين فى السفر
أخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفى الرواية الاخرى ويؤخر المغرب حتى
يجمع بينها وبين العشاء حتى يعيب الشفق قلت الجواب عن الاول ان الشفق نوعان احمر وابيض
كما اخبر العلماء من الصحابة وغيرهم فيه ويحتمل انه جمع بينهما بعد عيب الاحمر ويكون المغرب

في وقتها على قول من يقول الشفق هو الايض وكذلك الغشاء تكون في وقتها على قول من يقول
 الشفق هو الاحمر ويتطابق له الجمع بينهما بعد غياب الشفق والحال انه صلى كل واحدة منهما
 في وقتها على خلاف التوازي في تفسير الشفق وهذا مما تمنع لي من الفحص الا اني وفيه ابطال لقول من
 ادعى بطلان تأويل الحسية في الحديث المذكور والحواب عن الثاني ان معنى قوله أخر الظهر الى وقت
 العصر أخره الى آخر وقتته الذي يتصل به وقت العصر صلى الظهر في آخر وقته ثم صلى العصر
 متصلا به في اول رقت العصر يتطابق عليه الجمع بينهما لكنه فعلا لا وقتا والحواب عن الثالث
 ان اول وقت العصر مختلف فيه كما عرف وهو اما بصيرورة طل كل شيء مثله او مثليه فيحتمل انه أخر
 الظهر الى ان صار طل كل شيء مثله ثم ضاها وصلى عقيها العصر فيكون قد صلى الظهر في وقتها على
 قول من يرى ان آخر وقت الظهر بصيرورة طل كل شيء مثليه ويكون قد صلى العصر في وقتها على
 قول من يرى ان اول وقتها بصيرورة طل كل شيء مثليه ويصدق على من فعل هذا انه جمع بينهما
 في اول وقت العصر والحال انه قد صلى كل واحدة منهما في وقتها على اختلاف القولين في اول
 وقت العصر وهذا لو فعل المقيم يحوز به الصالح عن المسافر الذي يحتاج الى التحصيف فان قلت قد
 ذكر البيهقي في باب الجمع بين الصلايين في السفر عن سعد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه
 سار حتى غاب الشفق فدخل جمع بينهما رواد اردادود وغيره وفيه أخر المغرب بعد غروب الشفق
 حتى ذهب هوى من الليل ثم صلى المغرب والعشاء فقلت لم يداكر سده حتى يطرفيه وروى
 النسائي بخلاف هذا وفيه كان صلى الله عليه وسلم اذا احبده امر او احبده السير جمع بين المغرب والعشاء
 فان قلت تدفع البيهقي ورواه يزيد بن مرون عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع وذكر انه سار
 قريبا من ربع الليل ثم صلى فقلت اسنده في الخلافات من حديث يزيد بن هرون بسنده
 المذكور ولفظه فسرها اسيا لائم زل صلى قال يحيى فحدثني نافع هذا الحديث مرة أخرى فقال
 سرها حتى اذا كان قريبا من ربع الليل صلى فلفظه مضطرب كما ترى قد روى على وجهين
 فاقصر البيهقي في السنن على ما يوافق مقصوده واستدل جماعة من الأئمة بالاخذ بطاهر هذا
 الحديث على جواز الجمع في الحضر للحاجة لكن بشرط ان لا يتخذ عادة ومن قال به ابن سيرين
 وربيعة واشهب وابن المدر والقعقال كبير وحكام الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث واستدل
 لهم بما وقع عدمه في هذا الحديث من طريق سعيد بن جبير قال فقلت لابن عباس لم فعل ذلك قال
 اراد ان لا يجرح احدا من امتي والنسائي من طريق عمرو بن هروم عن ابي الشعثان ابن عباس صلى
 بالصلاة الاولى والعصر ليس بينهما شيء والمغرب والعشاء ليس بينهما شيء فعل ذلك من اجل
 وروى مسلم بن طريق عبد الله بن سفيان ان سئل ابن عباس المدكور كان بالخطبة وانه خطب بعد
 صلاة العصر الى ان مات النجوم ثم جمع بين المغرب والعشاء والذي ذكره ابن عباس من التعليل في
 الخرح جاء مثله عن ابن مسعود مرفوعا اخرجه الطبراني والبيهقي جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فقلت في ذلك فقالت صنعت هذا لئلا يجرح امتي
 قلت قال الخطابي في هذا الحديث رواه مسلم عن ابن عباس هذا حديث لا يقول به اكثر الفقهاء وقال
 الترمذي ليس في كتابي حديث سمعت العلماء على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير
 خوف ولا مطر وحديث ثعل شارب الحر في المرة الرابعة واما الذي اخرجه الطبراني فغيره

مارواه البخاري وسلم من حديث ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
 صلاة لغير وقتها الحديث وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب **ص** وقت العصر **ش**
 أي هذا باب في بيان وقت صلاة العصر والمساواة بين هذه الأبواب ظاهرة خصوصاً من هذا الباب
 والذي قبله **ص** حديث إبراهيم بن المذرك قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن أبيه ان
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج
 من جربتها **ش** **ص** مطابقته للترجيد ظاهرة وهذا الحديث مضي في باب مواقيت الصلاة في
 آخر حديث المعيرة بن مسعدة معلقاً حيث قال قال عروة ولقد حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في جربتها ل ان تطهر وقد ذكرنا هناك
 معنى الحديث وهشام فيه هو هشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
 أم المؤمنين **قوله** والشمس الواو فيه للحال **قوله** من جربتها أي من حجرة عائشة وكان القياس
 ان يقال من جربتي وقال بعضهم فيه نوع التفات قلت ليس التفات ها ولا يصديق عليه حد
 الالتفات وإنما هو من باب التحريد وكأها جردت واحدة من النساء واثبت لها جرة واخبرت
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس لم تخرج من جربتها وفيه الجواز ايضاً
 لان المراد من الشمس ضوءها لان عين الشمس لا تدخل حتى تخرج **ص** حديثاً قبيحة قال
 حدثني الأيث عن ابن سفيان عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى العصر والشمس في جربتها لم يطهر النبي من جربتها **ش** **ص** قتيبة هو ابن سعيد والي
 ابن سعد وابن سفيان محمد بن مسلم الرهري وعروة ابن الربيع كلهم قد ذكرنا وعبر مرة به وفيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين والمعنى في ثلاثة مواضع ورواته ما ينحى وبصري ومدى
قوله والشمس في جربتها أي باقيه والواو فيه للحال **قوله** لم يطهر النبي أي الطل في الموضع الذي كانت
 الشمس فيه وقدم في باب المواقيت والشمس في جربتها قبل ان يطهر ومعنى الطهور رها الصعود
 يقال طهرت على الشيء ادعائه وجره عائشة رضى الله تعالى عنها كانت صيقه الرفعة والشمس
 تقلص عنها سريعاً وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر قبل ان تصعد الشمس عنها
 فان قلت ما المراد بطهور الشمس ويطهور النبي قلت المراد بطهور الشمس خروجها من الحجرة
 ويطهور النبي انبساطه في الحجرة وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط النبي لا يكون الا
 بعد خروج الشمس واسمها الساقية ومن تبعه على تحجيل صلاة العصر في اول وقتها وقال
 الطحاوي لا دلالة فيه على التعميل لاحتمال ان الحجرة كانت قصيرة الجدار فلم تكن الشمس
 تحتجب عنها الاقرب عروبها فيدل على التأخير لا على التجيل وقال بعضهم وتعقب بأن الذي
 ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستقصاء والمساهمة ان جرازواح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن متسعة ولا يكون ضوء الشمس باقياً في قعر الحجرة الصغيرة
 الا والشمس قائمة مرتفعة والامتي مالت جداً ارتفع ضوءها عن قاع الحجرة ولو كانت الجدران قصيرة
 قلت لا وجه للتعقب فيدل ان الشمس لا تحتجب عن الحجرة الصغيرة الجدران الا بقرب غروبها وهذا يعلم
 بالمساهمة والاحتياج الى المكاراة ولا دخل ههنا لاتساع الحجرة ولا لصيقها واما الكلام في قصر
 جدرانها والخر على هذا فالحديث مجيد على من يرى تحجيل العصر في اول وقتها فان قلت عقد البخاري
 بالوقت العصر وذكر فيه احاديث لا يدل واحد منها على ان اول وقتها ما يكون بصيرورة طل كل

شيء مثله او مثليات قال بعضهم لم يقع له حديث في شيء طرأ على تعيين ذلك فذكر الاحاديث المذكورة الدالة
 على ذلك بطريق الاستباطات لا يلزم من عدم وقوعه ان لا يقع لغيره في تعيين ذلك وقد روى جماعة من
 الصحابة في هذا الباب منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثنى
 جبريل عليه الصلاة والسلام عبد الله مرتين الحديث وفيه صلى بي العصر حين كان طله مثله هذا في المرة
 الاولى وقال في الثانية وصلى في العصر حين كان طله مثليه اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث
 حسن واخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن
 خزيمة في صحيحه وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا كلام لا وجه
 له وروايتهم مشهورون بالعالم قلت هذا الحديث هو العمدة في هذا الباب وقوله حين كان طله مثليه بالثنية
 وهذا آخر وقت الظهر عبد الله حيفة لان عمده اذا صار ظل كل شيء مثليه سوى في الروال يخرج وقت
 الظهر ويدخل وقت العصر وعبد الله يوسف ومحمد اذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت الظهر
 ويدخل وقت العصر وهي رواية الحسن بن زياد عنه وباقول مالك والشافعي واحمد والثوري
 واسحق ولكن قال الشافعي آخر وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لم ليس له عذر واما اصحاب
 العذر والصرورات فآخر وقتها لهم غروب الشمس وقال القرطبي حالف الناس كلهم ابا حنيفة
 فيما قاله حتى اصحابه قات اذا كان استدلال ابي حنيفة بالحديث فما يصير محالة الناس له ويؤيده
 ما قاله ابو حنيفة حديث علي بن سنان قال قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة
 فكان يؤخر العصر مادامت الشمس ببصاء نقيه رواه ابو داود وابن ماجه وهذا يدل على انه كان
 يصلي العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثليه وهو حجة على خصمه وحديث حارص على ما رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر حين صار ظل كل شيء مثليه قد رما يسير الراكب الى دى الخليفة
 العنق رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به ص وقال ابو اسامة عن هشام في قعر حجر تبا
 ش ص هذا التعليق وقع في رواية ابي درو الاصيلي وكريمة على رأس الحديث الذي عقيب الباب
 والصواب وقوعه ههنا واسمه الاسمعيلى عن ابن ماجه وغيره عن ابي عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة
 عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس في قعر
 حجرتي و ابو اسامة جاد بن اسامة اللخمي وهشام ابن عروة ص حدثنا ابو نعيم قال اخبرنا ابن عيينة
 عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر
 والشمس طالعة في حجرتي لم يطهر الفتي بعد ش ص ابو نعيم الفصل بن دكين وابن عيينة هو السفينان
 وفي مسند الحميدي عن ابن عيينة حدثنا الزهري وفي رواية محمد بن منصور عن الاسمعيلى عن سفينان
 سمعت اذ نأى ووعاء قلبي من الزهري والزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب وعروة ابن الزبير بن العوام
 قوله والشمس طالعة اى طاهرة والوافيد للحال قوله بعد معنى على الضم لانه من العايات المقطوع
 عنها الاضافة الموصى بها ولو لم تنو الاضافة لقلت من بعد بالتوين ص قال ابو عبد الله وقال
 مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن ابي حفصة والشمس قبل ان تطهر ش ص ابو عبيد الله هو
 البخارى نفسه وأشار بهذا الى ان هؤلاء الاربعة المذكورين رووا الحديث المذكور بهذا الاسناد
 وعددهم والشمس قبل ان تطهر فالظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفينان من عيينة الطهور
 للفتى وقد ذكرنا عن قريب طريقة الجمع بينهما ويحيى بن سعيد الانصارى وشعيب ابن ابي جرة بالجملة
 وابن ابي حفصة محمد بن ميسرة اوسمة البصرى واما طريق مالك فقد اوصله البخارى في باب

المواقيت واما طريق يحيى بن سعيد ففند الذهلي موصولا واما طريق سعيب فعند الطبراني في مسند الشاميين واما طريق ابن ابي حفصة فعند ابراهيم بن طهمان من طريق ابن عدى **قوله** ص حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا واني على ابي برزة الاسلمي فقال له اني كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي التحكير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل عن صلاة العدة حين يعرف الرجل جلسه ويقرأ بالسيتين الى المائة **قوله** مطابقتها للترجمة في قوله ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في باب وقت الطهر عند الروال عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي المهال وهو سيار بن سلامة وهما عن محمد بن مقاتل عن عبد الله ان المارك عن عوف الاعرابي عن سيار بن سلامة عن ابي برزة فضلة بن عبيد وفيه تقديم وتأخير وزيادة ونقصان يظهر ذلك بالمقابلة وقد ذكرنا هناك ما فيه الكفاية ونذكرها ما لم يذكر هناك **قوله** قال دخلت انا واني القائل هو سيار وابوه سلامة وحكي عنه ابنه هنا ولانه عنه رواية في الطبراني الكبير في ذكر الحوض وكان دخولهما على ابي برزة زمن اخرج ابن زياد من البصرة قاله الاسماعيلي وكان ذلك في سنة اربع وستين وقال الاسماعيلي لما كان زمن اخرج ابن زياد ووئب مروان بالشام قال ابو المهال انطلق اني الى ابي برزة وانطلقت معه فاذا هو قاعد في ظل علوه من قصب في يوم شديد الحر فذكر الحديث **قوله** المكتوبة اي الصلوات المفروضة التي كتبها الله تعالى على عباده وقال بعضهم استدل به على ان الوتر ليس من المكتوبة لكون ابي برزة لم يذكره قلت عدم ذكره اياه لا يستلزم نفي وحبب الوتر وقد ثبت وجوبه بدلائل أخرى **قوله** يصلي التحكير وهو الهاجرة اي صلاة التحكير وهو وقت شدة الحر وسمى الطهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ **قوله** التي تدعوها الاولى وتأنيث الصمير امانا اعتبار الهاجرة واما اعتبار الصلاة ويروي يصلي التحكير واما قيل لها الاولى لانها اول صلاة صليت عدا مامة جبريل عليه الصلاة والسلام وقال البيضاوي لانها اول صلاة النهار **قوله** حين تدحض اي حين تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب من الدحض وهو الرلق ومقتضى ذلك انه كان يصلي الطهر في اول وقتها ولكن لا يعارض حديث الامر بالابراد لما ذكرنا وجه ذلك مستقصى **قوله** الى رحله بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو مسكن الرجل وما يستحب من الاثاث **قوله** في اقصى المدينة صفة لرحل وليس بطرف للفعل **قوله** والشمس حية اي بيضاء نقية والواقية للحال وفي سنن ابي داود ماسد صحيح عن خزيمة التابعي قال حياتها ان تجد حرها **قوله** ونسيت ما قال قائل ذلك هو سيار به اجد في روايته عن جراح عن سبعة **قوله** وكان اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان يؤخر العشاء اي صلاة العشاء **قوله** التي تدعونها العتمة بفتح العين المهملة والتاء المشددة من فوق والعتمة من الليل بعد عيوبه الشفق وقد علم الليل اي اظم وفيه اشارة الى ترك تسميتها بذلك **قوله** والحديث بعدها اي التحدث **قوله** وكان ينقل اي يصرف من الصلاة او يلتفت الى المأمومين **قوله** صلاة العدة اي الصبح وفيه انه لا كراهة في تسمية الصبح بذلك **قوله** ويقرأ اي في الصبح بالسيتين الى المائة اي من الآي وقدرها الطبراني

بسرقة الحائنة ومحوها وقيل المورى هذا الحديث جرة على الحنفية حيث قالوا لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثبلاً قلت لا أعلم ان الحنفية قالوا ذلك واعا هو رواية اسد بن عمرو عن ابى حنيفة وحده وروى الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن ابي يوسف بن محمد بن زياد واخبره الطحايري وروى المعلى عن ابى يوسف عن ابى حنيفة اذا صار الظل اقل من قامة يترج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير قامةين وصحته الكرخي وفي رواية الحسن ايضا اذا صار ظل كل شيء قامة خرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير قامةين ويهمل وقت مهملاً وهو الذي يسميه الناس بين الصلاتين وحكي ان قد امد في المعنى عن ربيعة ان وقت الظهر والعصر اذ ازلت الشمس وعن عطية وطاوس اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت الظهر وباعده وقت نهما على سبيل الاشتراك حتى تقرب الشمس وقال ابن راهويه والمزني وابو ثور والطبراني اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت العصر ويبقى وقت الظهر قدر ما يصلي اربع ركعات ثم يتمم الوقت للعصر وبه قال مالك **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عدي بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلّي العصر ثم يجرح الانسان الى نبي عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر **ش** مطاقتهم هذا الحديث ومطابقة بقية احاديث هذا الباب للترجى من حيث ان دلالاتها على تعجيل العصر وتعجيله لا يكون الا في اول وقته وهو ميرونة ظل كل شيء مثله او مثله على الخلاف **ب** ذكر رجاله **ب** وهم اربعة عبد الله بن مسلمة القعي ومالك بن انس واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمهم زيد بن سهل الانصاري بن اخي اس بن مالك يكنى ابا يحيى مات سنة اربع وثمانين ومائة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه احدا في الحديث **ب** ذكر لطائف اسناده **ب** فيه التحديث بصيغته الجع في موضع واحد والعصة في ثلاثة مواضع وفيه القول فان قلت هذا الحديث مسدود وموقوف قات قول الصحابي كما فعل كذا فيه خلاف فذهب بعضهم الى انه مسدود وهو اختيار الحاكم وايراد البخاري هذا الحديث مشعر بأنه مسدود وان لم يصرح باصافته الى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الدارقطني والخطيب وآخرون انه موقوف والصواب ان يقال ان مل هذا موقوف لقطر فروع حكما لان الصحابي اورد في مقام الاحتجاج فيحمل على انه اراد كونه في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدرى ابن المبارك هذا الحديث عن مالك فقال فيه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر الحديث اخرجه النسائي **ب** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك **ب** ذكر معناه **ب** قوله بن عمرو بن عوف يفتح العين وسكون الواو وبالفاء وكانت منازلهم على مياين من المدينة بقا **قوله** فيجدهم يصلون العصر اي عصر ذلك اليوم وهذا يدل على انهم كانوا يؤخرون عن اول الوقت لانهم كانوا عمالا في اراضيهم وحرثهم وقال بعضهم يدل هذا الحديث على تعجيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصلاة العصر في اول وقتها قلت انما يدل ذلك على ما ذكره اذا كان الحديث مرفوعا قطعاً وقد ذكرنا عن قريب ان في مثل هذا خلافا هل هو موقوف او في حكم المرفوع **ص** حدثنا ابن سنان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حبيب قال سمعت اماما يقول صلينا مع عمر بن

عبد العزيز الشافعي ثم خرجا حتى دخلا على انس بن مالك فوجداه يصلي العصر فقلت يا عم
 ماهذا الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كان
 يصلي بعد شمس **ش** ابن مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المحاور بمكة وعبد الله
 هو ابن الماركة وابو بكر بن عثمان بن سيل بن حنيف بصم الحناء المشتملة وفتح النون وسكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره ناء الانصاري الاوسى سمع عمه ابا امامة بصم البهززة واسمها اسعد
 ابن سهل المولود في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحابي على الاصح مات سنة مائة
د ذكر لطائف اساده **د** في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك في موضعين
 وفيه القول والسمع وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه راويان مرورا والبقية سديون
د ذكر من اخرجده غيره **د** اخرجده مسلم في الصلاة عن مصور بن مراحم واخرجده النسائي
 فيه عن سويد بن نصر كلاهما عن عبد الله بن الماركة **د** ذكر معناه **د** قوله دخلا على انس بن
 مالك ودائرة كانت محب المسجد قوله يا عم بكسر الميم واصله يا عمي تحدث الياء وهذا من باب التوقير
 والا كرام الانس لانه ليس عمه على الحقيقة قوله ماهذه الصلاة اي ماهذه الصلاة في هذا الوقت
 والاسارة فيه بحسب وقت تلك الصلاة لا بحسب شخصها قال الووي هذا الحديث صريح في التكبير
 لصلاة العصر في اول وقتها فان وقتها يدخل عصير طل كل شيء ملة ولهذا كان الآخرون يؤخرون
 الطهر الى ذلك الوقت واعلموا حراهم عن عبد العزيز على عادة الامراء قل ان تواعد السنة في تقديمها
 ويحتمل ان تأخرها لغير عرص له وهذا كان حين ولي عمر المدينة نيابة لا في خلافته لان انسا تو في قل
 فلاذته بخوت سبعين انتهى قلت ليس فيه تصريح في التكبير لصلاة العصر ومثل عبد العزيز كان يتبع
 الامراء ويترك السنة **ص** حدسا ابو اليمان قال اخبرنا سيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية
 فيذهب الذهاب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحو
ش **ص** ابو اليمان الحكيم بن نافع البهراني الحمصي وسعيد بن ابى حمزة والزهري محمد بن مسلم
د ذكر لطائف اساده **د** في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد من الماضي
 في موضع آخر وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه الصيغة في موضع وفيه القول وفيه
 من الرواة حصيان ومدني **د** ذكر من اخرجده غيره **د** اخرجده مسلم عن هارون بن سعيد
 عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس واخرجده ايضا عن قتية ومحمد بن
 ربيع واخرجده ابو داود والنسائي عن قتية واخرجده ابن ماجه عن محمد بن ربيع **د** ذكر معناه **د**
 قوله والشمس مرتفعة الواو فيه للتحال وقدمت تفسير قوله حية قوله العوالي جمع عالية وهي
 القرى التي حول المدينة من جهة نجد واما من جهة تهامة فيقال لها السافلة قوله فيأتيهم والشمس
 مرتفعة اي دون ذلك الارتفاع قوله وبعض العوالي الى آخره قال الكرماني اما كلام البخاري واما
 كلام انس او هو للزهري كما هو عادته في الادراحت قلت الطاهر انه من الزهري يدل عليه ما رواه
 عبد الزاق عن معمر عن الزهري في هذا الحديث فقال فيه بعد قوله والشمس حية قال الزهري
 والعوالي من المدينة على ميلين او ثلاثة وروى البيهقي حديث الباب من طريق ابى بكر الصنعاني
 عن ابى اليمان شيخ البخاري وقال في آخره وبعد العوالي بصم الباء الواو حدة بالبدال المشتملة وكذلك
 اخرجده البخاري في الاعتصام تعليقا ووصله السيوطي من طريق الليث عن زوس عن الزهري لكن

قال اربعة اميال او ثلاثة وروى هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه و ابو العباس السراخ جيعا عن اجد بن
الفرح اى عتبة عن محمد بن حير عن اراهيم بن ابي عتبة عن الرهرى ولعله والعوالى من المدينة على ثلاثة
اميال واخرجه الدارقطى عن المحاملى عن ابي عتبة المذكور بسنده المذكور ووقع عند على ستة اميال
ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الرهرى فقال فيه على ميلين او ثلاثة ووقع في المدونة عن مالك رحمه الله
تعالى ابعاد العوالى مسافة ثلاثة اميال قال عياض كما به ايراد معظم عمارتها والافا بعد ما تملك اميال قات علم
من هذه الاختلافات ان اقرب العوالى من المدينة مسافة ميلين وابعدها ثمانية اميال واما الثلاثة والاربعة
والستة فاعتبار القرب والعد من المدينة فهذا الوجه يحصل التوفيق بين هذه الروايات والميل ثلث
متر سبع اربعة آلاف ذراع بدرع محمد بن ورخ الشاشى طولها اربعة وعشرون اصبع بعدد حروف
لا اله الا الله محمد رسول الله وعرض الاصبع ست حبات شعير مبلصة ظهرا لظن وزنة الحبة من الشعير
سعون حبة خردل وفسر ابو شعاع الميل بثلاثة آلاف ذراع وخمسائة ذراع الى اربعة آلاف
ذراع وفي السابيع الميل ثلث الفرسخ اربعة الاف خطوة كل خطوة ذراع ونصف بذراع العامة
وهو اربعة وعشرون اصبعاً ص حديثاً عن ابي يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
اس بن مالك قال كنا نصلى العصر ثم يذهب الداهب ما الى قضاء فيأتيهم والنمس مرتفعة
ش قد تكرر ذكر هؤلاء الرواة به وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختبار
كذلك في موضع واحد وفيه المعية في موضعين وفيه القول قوله كما نصلى العصر اى مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه خالد بن مخلد عن مالك كذلك مصرحاً به اخرج
الدارقطنى في غرائب قوله الى قضاء قال ابو عمر قول مالك قباء وهم لاشك فيه ولم يتبعه
احد فيه عن ابن شهاب وقال النسائى لم يتابع مالك على قوله قباء والمعروف العوالى وكذا قاله
الدارقطنى في آخرين الى العوالى اخرجه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه من
حديث الزهرى وقال التيمى الصحيح يدل قباء العوالى كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير
مالك في الموطأ فانه تفرد بذلك قباء وهو مما يبعد على مالك انه وهم فيه قلت تابع مالكا ابن ابي ذئب
فانه روى عن الزهرى الى قضاء كما قاله مالك نقله الساجى عن الدارقطنى فنسبة الوهم الى مالك غير
سوجه ولئن سلمنا انه وهم ولكن لانسلم ان يكون ذلك من مالك قطعاً فانه يحتمل ان يكون من الزهرى
حين حدث به مالكا وقال ابن بطلان روى خالد بن مخلد عن مالك فقال فيه الى العوالى كما قاله الجماعة
فهذا يدل على ان الوهم فيه ممن دون مالك ورد هذا ان مالكا اثبت في الموطأ باللفظ الذى رواه
عنه كافة اصحابه فرواية خالد عنه شاذة ولئن سلمنا الوهم فيه فهو امامنا مالك كما جرم به الزرار
والدارقطنى ومن تبعهما او من الزهرى حين حدث به ومع هذا كله تبعنا من العوالى فلعل مالكا
راى في رواية الزهرى اجالا وفسرها قباء والواو في الشمس للحال ص باب اثم
من فاتته العصر ش اى هذا باب في بيان اثم من فاتته صلاة العصر والمراد بقواتها
تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان ترتب الاثم على ذلك ص حديثاً عن ابي يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذى
تقوته صلاة العصر فكأما وتر اهل اهله وماله ش رحال هذا الحديث ولطائف اسناده

[illegible]

بريدة بصم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحبيب بضم
الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة الاسلمى روى له
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا للخارى منها ثلاثة مات
غازيا عمرو وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان ستة اثنين وستين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾
فيه التحديث بصيغة الجمع باتفاق الرواة عن مسلم بن ابراهيم وفيه التحديث بصيغة الجمع عن هشام
عدلى ذر وعند غيره اخرا بصيغة الجمع وفيه الاخبار بصيغة الجمع عن يحيى عند ابى در وعند غيره
حدثا وفيه المعنة عن ابى قتيبة عن ابى قلابه عن ابى المليلح وعد بن خزيمه عن طريق ابى داود
الطيالسى عن هشام عن يحيى ان ابى قلابه حدثه وعد البخارى فى باب التكبير بالصلاة فى يوم العيم
عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن ابى قلابه ان ابى المليلح حدثه وفيه ثلاثة من التابعين على الولاء
وفيه ان الرواة كلهم بصريون وفيه القول فى ثلاثة مواضع ﴿ بيان تعدد موضعه ومن أخرجه
غيره ﴾ أخرجه البخارى ايضا عن معاذ بن فضالة وأخرجه النسائى فى الصلاة ايضا عن عبيد الله
ابن سعيد عن يحيى عن هشام به ورواه ابن خزيمة كما رواه البخارى وأخرجه ابن ماجه وابن
حبان من حديث الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابه عن ابى المهاجر عدلى عن ابى حبان
وهم الاوزاعى فى تحكيه عن يحيى فقال عن ابى المهاجر واما هو ابى المليلح عم ابى قلابه عن عمه عدلى
الصواب واعتصم عليه الضياء المقدسى فقال الصواب ابو المليلح عن ابى بريدة ﴿ ذكر معناه ﴾
قوله ذى عيم صفة يوم ومحل فى عزوة وفى يوم نصب على الحال واما خص يوم الغيم لانه مظنة
التأخير لانه لما يشبهه عليه فيخرج الوقت بغروب الشمس قوله بكروا أى اسرعوا وعلموا
وبادروا وكل من بدر الى الشئ فقد بكر وأبكر اليه أى وقت كان يقال بكروا بصلاة المغرب أى
صلوها عند سقوط القرص قوله من ترك كلمة من موصولة تضمن معنى السرط فى محل الرفع على الابتداء
وخرجه فقد حبط عمله ودخول الفاء فيه لاجل تضمن الابتداء معنى السرط وحبط بكسر الباء الموحدة أى
بطل يقال حبط حبطا من باب علم يقال حبط عمله واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا
بالتحريك اذا اصابته مري طيافا فرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتتوت وزاد معمرى رواية هذا الحديث
لفظ متعمدا وكذا أخرجه احمد من حديث ابى الدرداء وفى رواية معمر احبط الله عمله وسقط من رواية
المستمل لفظ فقد ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ كبره على وجوه الاول احتج به اصحابنا على ان المستحب
تحجيل العصر يوم العيم ﴿ الثانى احتج به الخوارج على تكفير اهل المعاصى قالوا هو بطير قوله تعالى (ومن
يكفر بالايان فقد حبط عمله) برده عليهم او عمر أن مفهوم الآية ان من لم يكفر بالايان لم يحبط عمله
فيستعارض مفهوم الآية ومنطوق الحديث فاذا كان كذلك يتعين تأويل الحديث لان الجمع اذا كان
ممكنا كان اولى من التجميع وذكروا عن قريب وجده الجمع ان شاء الله تعالى به الثالث احتج به بعض الحسابات
ان تارك الصلاة يكفر ورد بان طاهره متروكة والمراد به التعليط والتهديد والكفر صد الايمان وتارك
الصلاة لا ينفي عنه الايمان وايضا لو كان الامر كما قالوا لما اختصت العصر بذلك واما وجد اختصاص
العصر بذلك فلا نده وقت ارتفاع الاعمال ووقت اشتعال لباس بالبيع والنسراء فى هذا الوقت
ما كثر من وقت غيره ووقت نزول ملائكة الليل واما وجد الجمع فهو ان الجمهور تأولوا الحديث
فافترقوا على فرق ففهم من أول سبب الترك فقالوا المراد من تركها حاحدا لوجوبها او معترفا
لكى مستحفا مستهزئا عن اقامها وفيه نظر لان الذى فهمه الراوى الصحابى انما هو التفريط ولهذا امر

السنة والمبادرة اليه من غيرهم من قبل المراد ما ستركبها متكاسلا لكن
 شرح الوعيد شرح الزجر التذير وطاعه غير مراد كقولنا صلى الله على عليا وسلم لا يرضى الزاني
 من غيرهم من اول سب الخط فويل من عجز عن التمسيد كان المني قد اشد من حبلا عمدا وقيل
 بعد كذا من قبل المراد من الخط نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الاعمال الى الله تعالى
 من المراد العمل الصلاة خاصة اي لا يحصل على اجر من صلى العصر ولا يرتفع له عمل حينئذ
 قبل المراد الخطب الايمان اي سئل اتعاهد بعمله في وقت يتقاع عبره في ذلك الوقت ترى شرح
 الترهيب ذكر ان الخطب على اثنين خطب استقام وهو احاط الكفر للايمان وجميع الحسنات وحده
 مرارته وهو احاط المعاصي للالتفاف بالحسنات عند رحمتها عليها الى ان تحصل النجاة فيرجع
 اليه جبراه حسنة وقيل المراد بالعمل في الحديث العمل الذي كان سدا لترك الصلاة بمعنى ان لا يدفع به
 ولا يتقاع واقرّب الوجوه في هذا ما قاله ابن بريرة ان هذا على وجه التعليق وان طاهره غير
 مراد والله تعالى اعلم لان الاعمال لا ينقضها الا الشرك **باب** فصل صلاة العصر
 في بيان فصل العصر والمسايق بين هذه الابواب طاهرة **باب** فصل
 حدثنا الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن جرير بن عبدالله
 رضى الله تعالى عنه قال كما عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افطار الى القمر ليلة البدر فقال
 انكم سترون ربكم كاترون هذا القمر لاتصاؤون في رؤيته فان استطعتم الاتعلوا على صلاة قبل
 طلوع الشمس وقيل غروبها فافعلوا ثم قرأ فصبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقيل الغروب
 قال اسمعيل افعلوا لاتنوتكم **باب** في صلاة العصر **باب** في صلاة العصر **باب** في صلاة العصر
 اي قبل غروب الشمس والصلاة في هذا الوقت هي صلاة العصر ولو قال **باب** فصل صلاة الفجر
 والعصر لكان اولى لان المذكور في الحديث والآية صلاة الفجر والعصر كلاهما وقال بعضهم
باب فصل صلاة العصر اي على جميع الصلوات الا الصلوات هذا التذير مبدع ولا جميع الصلوات
 مشتركة في الفضل غاية ما في الباب ان الصلوات الفجر والعصر مريّة على غيرهما وانما خصص العصر
 بالذكر للاكتفاء كما في قوله تعالى (سرا مل تقيم الحر) اي والبرد ايضا وقيل انما خصص العصر
 لان في وقت ترتفع الاعمال وتشهد فيه ملائكة الليل ولهذا ذكر في الحديث فان استطعتم الحديث قلب
 وفي الفجر ايضا تشهد فيه ملائكة النهار والواحد في الجواب ما ذكرته الآن وقال بعضهم ويحتمل ان يكون
 المراد ان العصر ذات فضيلة لاداة افضلية قلت كل الصلوات ذوات فضيلة والترجة ايضا تنى عن ذلك
 من ذكر حاله **باب** في صلاة العصر **باب** في صلاة العصر **باب** في صلاة العصر **باب** في صلاة العصر
 عبدالله بن الزبير بن عبدالله بن جريد ونسبت الى جده حيد القرسي المكي مات سنة تسع عشرة ومائتين
 الثاني مروان بن معاوية بن الحارث القراري مات بدشق سد ثلاث وتسعين ومائة قبل التروية
 يوم خفأة الثالث اسمعيل بن ابي خالد الحلاء المحممة الرابع قيس بن ابي حارم الحلاء المحممة
 الخامس جابر بن عبدالله بن حار الخليل رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اساده **باب** في
 الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النعمة في موضعين وفيه القول ووقع عدنان مردويه
 من طريق شعبة عن اسمعيل التصريح سماع اسمعيل من قيس وسماع قيس عن جرير وفيه ذكر
 الحميدي بنسبة الى احدا جداده واه من اراد البخاري وفيه ان رواه ماين مكي وكوفي

وفيه رواية التاني عن التاني وهما اسمعيل وقيس وفيد ان احدا الرواة من المحصرين وهو قيس
فانه قدم المدينة بعد ما قص الى صلى الله تعالى عليه وسلم مات ستة اربع وثمانين رضى الله عما
في ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره في أخرجه البخاري ايضا عن مسدد عن يحيى من سعيد
في الصلاة ايضا واخرجه في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن جرير وفي التوحيد عن عمرو بن
عون عن خالد وهشيم وعن يوسف بن موسى عن عاصم وعن عدة بن عبدالله واخرجه مسلم
في الصلاة عن زهير بن حرب عن مروان وعن ابي بكر بن ابي سينة عن عبدالله بن عمر واني اسامة
ووكيع ثلاثتهم عن اسمعيل به واخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي سنده عن جرير ووكيع
واني اسامة به واخرجه النسائي عن يحيى بن كثير وعن يعقوب بن ابراهيم واخرجه
ابن ماجه في السنة عن محمد بن عبدالله بن عمر عن اسيد ووكيع وعن علي بن محمد عن خالد ويعلى
ان عبيد ووكيع وابي معاوية اربعتهم عن اسمعيل به في ذكر معاء في قوله ليلة قال الكرمانى
الظاهر انه من باب تاربع الفلين عليه قلت الظاهر ان ليلة نصب على الطريقة والتقدير نظر
الى القمر في ليلة من الليالي وهذه الليلة كانت ليلة الدرب وبه صرح في رواية مسلم وسد ذكر
اختلاف الروايات فيه قوله لاتصامون روى بضم التاء وتخفيف الميم من الصيم وهو التعب
وبتشديد هاء من الصم وفتح التاء وتشديد الميم قال الخطابي يروى على وجهين احدهما مفتوحة
التاء مشددة الميم واصله تصامون حذف احدى التائين اى لا يصام بعصم بعضها كما تفعله
الناس في طلب الشيء الخفى الذى لا يسهل دركه فيتراجون عنه يريدان كل واحد منهم
وآدع مكانه لا يبارعون في رؤيته احد والاخر لاتصامون من الصيم اى لا يصيم بعصم بعضها في رؤيته
وقال التيمي لاتصامون بتشديد الميم مراده انكم لاتختلفون الى بعض فيه حتى يجمعوا للطر
ويضم بعصم الى بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الآخر ليس ذاك كما تفعله الناس
عند البطر الى الهلال اول الشهر وتخفيفها معاء لا يصيم بعصم بعضها بأن يدفعه عنه او يستأثر به
دوبه وقال ابن الاسارى اى لا يقع لكم في الرؤيه صيم وهو الدل واصله تصيمون فالقيت حركة الياء
على الصاد فصارت الياء الفالانفتاح ما قبلها وقال ابن الحوزى لاتصامون بضم التاء المساة من فوق
وتخفيف الميم وعليه اكثر الرواة والمعنى لا ينالكم صيم والضيم امله الطلم وهذا الصيم يلحق
الرائى من وحيين احدهما من مراعاة الباطنين له اى لا يردحون في رؤيته ويراه بعصم دون
بعض ولا يطم بعصم بعضا والباني من تأخره عن مقام الباطن المحقق فكأن المتقدمين صاموه ورؤية
الله عروجل يستوى فيها الكل فلا يصيم ولا صرر ولا مسقه وفي رواية لاتصامون أو لاتصاهون
يعنى على الشك اى لا يستد عليكم وترتابون معارض بعصم بعضها في رؤيته وقيل لا تسهوه في رؤيته بهره
من المراتب وروى تصارون بالراء المشددة والتاء مفتوحة ومضمومة وقال الزجاج معاها
لاتصارون اى لا يضار بعصم بعضها المحالة وعن ابن الابارى هو تفاعلون من الصرار اى لاتتارعون
وتختلفون وروى ايضا لاتصارون بضم التاء وتخفيف الراء اى لا يقع للمرء في رؤيته صيرما
بالمحالة او المازعة او الحفا وروى تصارون براء مخففة يعنى تماثلون اى لا يدخلكم سك قوله
فان استطعتم ان لاتعلموا لفظ المحمول وكلة ان مصدرية والتقدير من ان لاتعلموا اى من الطلبة باليوم
والالتماع لشيء من الاسياء المانعة عن الصلاة قبل طلوع الشمس وقيل غيرها قوله فافعلوا

هي الصلاة في هذين الوقتين من زمانه صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والعصر
 في رواية اسمرود من وجد آخر عن اسمعيل قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها
 صلاة العصر وقال انكر مني من قلت ما المراد بذلك افعلوا ادلا يصح ان يراد افعلوا الاستلابة
 او افعلوا عدم المعوية قلت عدم المعوية كناية عن الايمان بالصلاة لا يلزم الايمان فكأنه
 قلوا بالصلاة فاعلم اني قلت لو قدر مفعول افعلوا مثل ما قدرنا لكان استغنى عن هذا
 السؤال والجواب قوله ثم قرأ لم يبين واعل قرأ من هو في جميع روايات البخاري وقال بعضهم
 الناصر انما صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا تحمين وحسبان وقال الشيخ قطب الدين
 الحلبي في شرحه لم يبين احد في روايته من قرأ ثم ساق من طريق ابى نعيم في ستخرج ان جريرا
 قرأه قلت وقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناد هذا الحديث ثم قرأ
 جرير ابى النعمان وكذا اخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريق يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابى
 خالد والجب من الشيخ قطب الدين كيف دخل عن عروة الى مسلم قوله فسبح التلاوة وسبح
 بالواو لا الدفاء المراد بالتسبيح الصلاة قوله افعلوا اي افعلوا هذه الصلاة لا تقوتكم والضمير
 المرفوع في يرجع الى الصلاة وهو بنون التأكد وهو مدرج من كلام اسمعيل وكذلك ثم
 قرأ مدرج في ذكر الروايات في قوله انكم سترون ربكم كاترون هذا القمر لا تصامون في رؤيته
 وفي لفظ البخاري ادنظر الى القمر ليلة الدردر فقال اما انكم سترون ربكم كاترون هذا لا تصامون
 او لا تصامون في رؤيته وفي كتاب التوحيد انكم سترون ربكم عيانا وفي التفسير فظنوا الى القمر ليلة اربع
 عشرة وعدا لاللكائي عن البخاري انكم ستعرضون وترونه كاترون هذا القمر وعند الدارقطني وقال
 زيد بن ابى ايصة فتظرون اليه كاترون الى هذا القمر وقال وكيع ستعاينون وسيأتى عند البخاري عن
 ابى هريرة واني ساعدل تصارون في رؤية الشمس في الطهيرة ليست في سخامة قالوا لا قال هل
 تصارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سخامة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تصارون في رؤيته
 الا كاتصارون في رؤية احدهما وعن ابى موسى عنده نحوه وعن ابى زرير العقيلي قلت يا رسول الله
 اكلمني ربه من قبله يوم القيامة قال نعم قال وما آية ذلك في خلقه قال يا انا زرين اليس كلكم يرى
 القمر ليلة البدر من قبله قال فوالله اعظم واجل وذلك آية في خلقه وعدا من ماجد عن جابر بن اهل
 الحد في نعيمهم ادس طع ليم نور فرفعوا رؤسهم فادا الرب قد اشراف عليهم فينظر اليهم ويظنون
 اليه وعن صهيب عن مسلم فذكر حديثا فيه يكشف الحجاب فيظرون اليه فوالله
 ما اعطاهم الله تعالى شيئا احب اليهم من الطرائل وفي سنن اللالكائي عن انس وابى ابن كعب
 وكعب بن عجرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله تعالى قال
 الطر الى وجهه ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول استدلال بهذه الاحاديث
 والقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم على اثبات رؤية الله في الآخرة للمؤمنين وقد روى
 احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا وقال ابو القاسم روى رؤية المؤمنين لربهم عن رجل
 في القيامة ابوبكر وعلي بن ابى طالب ومعاذ بن جبل وامر مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر
 وحذيفة وابوامامة وابو هريرة وجابر وانس وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وعبد بن الصامت
 وبريدة بن حصيب وجناد بن ابى امية وقضالة بن عبيد ورجل له صحبة بالنبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ثم ذكر أحاديثهم بأساسيد عالها جيد ودكر أبو نعيم الحافظ في كتاب تبيت الطر اسعد
الخدري وعمارة من رؤيته وبارزين العقيلي ومارزه وزاد الآجري في كتاب الشريعة وأبو
محمد عبد الله بن محمد المعروف بابي الشيخ في كتاب السنة الواحدة تأليفهما عدى بن حاتم الطائي
بسد جيد والرؤية مختصة بالمؤمنين ممنوعة عن الكفار وقيل يراه مافقوا هذه الامة وهذا
صحيح والصحيح ان المنافقين كالكفار باتفاق العلماء وعن ابن عمر وحذيفة من اهل الجنة من ينظر
الى وجهه تعالى عدوة وعشية ومع من ذلك المعتزلة والحوارج وبعض المرجئة واحتجوا في ذلك
بوجوه ١ الاول قوله تعالى (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) وقالوا يلزم من نفى الادراك
بالبصر نفى الرؤية ٢ الثاني قوله تعالى لن تراني ولن للتأيد بدليل قوله تعالى قل لن تتعوبوا ٣ وادانت
في حق موسى عليه الصلاة والسلام عدم الرؤية ثبت في حق غيره ٤ الثالث قوله تعالى (وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا) فالاية دلت على ان كل من يتكلم
الله معه فانه لا يراه فاذا ثبت عدم الرؤية في وقت الكلام ثبت في غير وقت الكلام ضرورة انه
لا قائل بالفصل ٥ الرابع ان الله تعالى ما ذكر في طلب الرؤية في القرآن الا وقد استعظمه ودم عليه
وذلك في آيات منها قوله تعالى (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة
وانتم تطرون) ٦ الخامس لو صحت رؤية الله تعالى لرأيناه الآن والتالي باطل والمقدم منه
٧ ولاهل السنة ما ذكرناه من الاحاديث الصحيحة وقوله تعالى (وحوه يومئذ ناصرة الى ربها ناطرة) وقوله
تعالى (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) فهذا يدل على ان المؤمنين لا يكونون محجوبين والجواب
عن قوله تعالى لا تدركه الابصار ان المراد من الادراك الاحاطة ونحن ايضا نقول به وعن قوله لن تراني
انا لانسلم ان لن يدل على التأييد بدليل قوله تعالى (ولن يتموه ابدا) مع انهم يتمونه في الآخرة وعن
قوله (وما كان لبشر) الآية ان الوحي كلام يسمع بالسرعة وليس فيه دلالة على كون المتكلم
محجوبا عن نظر السامع او غير محجوب عن نظره وعن قوله واذ قلتم يا موسى الآية ان الاستعظام
لم لا يحوز ان يكون لاجل طلبهم الرؤية على سبيل التعت والعداد بدليل الاستعظام في نزول
الملائكة في قوله لولا انزل علينا الملائكة ولا نراع في جواز ذلك والجواب عن قولهم لو صحت
رؤية الله تعالى الخ ان عدم الوقوع لا يستلزم عدم الجواز فان قالوا الرؤية لا تتحقق الا ثمانية اشياء
سلامة الحاسة وكون الشيء بحيث يكون جائز الرؤية وان يكون المرئي مقابلا للرأي او في حكم
المقابل فالاول كالحسم المحادي للرأي والثاني كالأعراض المرئية فانها ليست مقابلة للرأي
اذا العرض لا يكون مقابلا للجسم ولكنها حالة في الجسم المقابل للرأي فكان في حكم المقابل وان
لا يكون المرئي في غاية القرب ولا في غاية البعد وان لا يكون في غاية الصغر ولا في غاية الاطوافة
وان لا يكون بين الرأي والمرئي حجاب قلنا السرائط الستة الاخيرة لا يمكن اعتبارها الا في رؤية
الاجسام والله تعالى ليس بجسم فلا يمكن اعتبار هذه السرائط في رؤيته ولا تعتبر في حصول
الرؤية الا امران سلامة الحاسة وكونه بحيث يصح ان يرى وهذا ان الشرطان حاصلان
فان قلت الكاف في كاترون للتشبيه ولابد ان يكون مناسبة بين الرأي والمرئي قلت معي
التشبيه فيه اركم ترونه رؤية محققة لاسك فيها ولا مشقة ولا خفا كاترون القمر كذلك فهو
تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ٨ الوجه الثاني فيه زيادة شرف الصلاتين وذلك

في رقتهم ولا رقت صلاة الصبح رقت لذة الصوم كما قيل في الذكرى
 هذا الصبح يلبي وإتيام به اشق على النفس من التيام في غيره وصلاة العصر وقت الفراغ
 عن الصلوات راتما الوضوء والمسلم اذا حافظ عليها مع ما في سنن الشاقل والتسائل فلا ينحافظ
 على غيرها الطريق الاول - الوجه الثالث ما قاله الخطابي ان قوله انتم لو ايدلوا يدل على ان الرؤية قد
 يرجى نيلها بالمحاضرة على هاتين الصلاتين **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
 عن اي الراد عن الاعرج عن اي هريرة رضي الله تعالى عنان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويتعاقبون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج
 الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
 وهم يصلون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ويتعاقبون في صلاة الفجر وصلاة العصر وقد
 ذكرنا ان اقتضاه في الترجمة على العصر من باب الاكتفاء بذكر حاله **ب** وهم قد ذكرنا غير
 مرة واي الزناد عبد الله بن دكان والاعرج عبد الرحمن بن هرم **د** ذكر لطائف اساده **ب**
 في الحديث بصدقه الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وفيه العدة في ثلاثة مواضع ورواه
 مديون ما خلا عبد الله بن يوسف فانه يسي وهو من افراد البخاري **د** ذكر تعدد موضعه ومن
 اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن اسمعيل وقتيبة واخرجه مسلم في الصلاة
 عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيد في العرب عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم
 الكل عن مالك **د** ذكر معناه واعرابه **ب** قوله يتعاقبون فيكم ملائكة فاعل يتعاقبون مضمرة والتقدير
 ملائكة يتعاقبون وقوله ملائكة يدل من الصمير الذي فيه او بيان كانه قليل من هم قليل ملائكة وهذا
 مذموم سمي به فيد وفي نظائره وقال الاحفش ومن تاسعان اطهار صمير الجمع والتثنية في الفعل اذا تقدم
 حائروني لعمري الحارث وقالوا هو نحووا كلوني الراعيث وكقوله تعالى (واسروا النحوى الذين ظلموا
 وقال القرطبي هذه لغة فاسية ولها وحده في القياس صحيح وعليها جمل الاخفش قوله تعالى واسروا النحوى
 الذين ظلموا قيل هذا الطريق المذكور هنا حصره الراوي واصله الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار وهذا اللفظ رواه البخاري في بدء الخلق من طريق سعيب بن ابي حرة عن اي الزناد ان
 الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيد عن اي الزناد واخرجه النسائي ايضا من طريق موسى بن عقبة عن اي
 الزناد بلطف ان الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيد عن اي الزناد فالتاخر به كان تاريزا كره هكذا وتارة
 هكذا وهذا يقوى قول هذا القائل ويؤيد ذلك ان غير الاعرج من اصحاب اي هريرة قدروه
 تاما فأخرجه احمد ومسلم من طريق همام بن مسعود عن اي هريرة مثل رواية موسى بن عقبة لكن يحدف
 ان من اوله واخرجه ابن خزيمة والسرّاح من طريق ابى صالح عن اي هريرة بلطف ان الله ملائكة
 يتعاقبون وهذه الطريقة اخرجها الرازي ايضا واخرجه ابو يعين في الخليل باسناد صحيح من طريق ابى
 يونس عن اي هريرة بلطف ان الله ملائكة فيكم يتعاقبون ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقيب طائفة و
 تعقيب الحيوش وهو ان يذهب قوم ويأتي آخرون وقال ابن عبد البر وانما يكون التعاقب بين
 طائفتين او رجلين بأن يأتي هذا مرة ويعقبه هذا وسنه تعقيب الحيوش ان يحجز الامير بمثالي
 مدة ثم يأذن لهم في الرجوع بعد ان يسهر غيرهم الى مدتهم يأذن لهم في الرجوع بعد ان يسهر الاولين
 اوقات ما وجد تسكير ملائكة قلت ليدل على ان السانية غير الاولى كقوله تعالى غداها سحر
 ودر احيا سحر وانما الملائكة عدد اكر العلماء الحفظة فسقوا اباهم اما هو سقوا اباهم سقوا اباهم

من حطهم لأعمالهم وكتبهم إياها عليهم وقال عياض رجا الله قليل يحتفل أن يكونوا غير الحفظة فسؤا الله لهم
 انما هو على جهة التوبيخ لمن قال تحمل فيها من تصد فيها وانه اطهر لهم ماستق في علمه بقوله انا اعلم ما لا
 تعلمون وقال القرطبي وهذه حكمة اجتماعهم في هاتين الصلاتين او يكون سؤا الله لهم استدعاء اشهادتهم لهم
 ولذلك قالوا أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وهذا من خفي لطيفه وحيل - تراه اذ لم يطلعهم
 الا على حال عبادتهم ولم يطلعهم على حالة شهواتهم وما يسهرها انتهى هذا الذي قاله يعطى انهم غير الحفظة
 لان الحفظة يطلعون على احوالهم كلها اللهم الا ان تكون الحفظة غير الكاتنين فيتحدها قاله والطاهر انهم
 غير هم الا بدعاء في بعض الاحاديث اذا مات العبد جلس كاتبه عد قبره يستغفر ان له ويصاين عليه الى يوم
 القيام يو صحه ما روى ابن المدر بسنده عن ابي عبيدة عن عبد الله عن ابيه انه كان يقول يتداول الحارسان
 من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر وعن الصحاح في قوله تعالى وقرآن
 الفجر قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون اعمالا حتى آدم وفي تفسير ابن ابي حاتم تشهد
 الملائكة والجن قوله ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر اجتماعهم في هاتين الصلاتين للمف - بن الله
 تعالى بعاده المؤمنين اذ جعل اجتماعهم عدهم ومقارنتهم لهم في اوقات عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربهم
 فتكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير وقال ابن حبان في صحيحه فيه بيان ان الملائكة تزل والناس
 في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار وهذا صدق قول من زعم ان ملائكة الليل تزل بعد غروب
 الشمس فان قلت ما وجد ذكرها بين الصلاتين عدد كثر الرؤية قلت لما ثبت لهما من المصل على عرهما
 من اجتماع الملائكة فيهما ورفع الاعمال وغير ذلك ناسب ان يحاربي الحفظة عليهما بأفضل العظاما
 وجه النظر الى الله تعالى والله اعلم فان قلت التعاقب معاير للاجتماع فيكون بين قوله تعالى يتعاقبون وتبين قوله
 يجمعون مسافة قلت كل منهما في حالة فلا مسافة فان قلت شهودهم معهم الصلاة في الجماعة مطلقا قلت اللفظ
 محتمل للجماعة وغيرهم ولكن الطاهر ان ذلك في الجماعة قوله ثم يعرج - بن يعرج يعرج عروحا من باب
 نصر يصير والعروح الصعود ويقال عرج يعرج عرجا نادا يعرج عن سبب اصاه وعرج يعرج عرجا
 اذا صار أعرج او كان خلقه فيدعرج بالتشديد تعرجا اذا اقام قوله الذين باتوا فيكم الخطاب فيه
 وفي قوله يتعاقبون فيكم للمصلين وقال بعضهم اى المصلين او مطلق المؤمنين قلت لا يصح ان يكون مطلق
 المؤمنين لان هذه الفصيلة للمصلين والدليل على ذلك قوله ولا يجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر وقال
 الكرمانى فان قلت ما وجد التخصيص بالذين باتوا وترك الذين طلوا قلت اما لا اكتفاء بذكر احدهما
 عن الآخر كقوله تعالى (سرايل تقيكم الخ) واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما
 لم يعصوا واستتعوا بالطاعة فالبهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من طرفي الليل
 فذكره يكون تكرارا انتهى وقيل الحكمة في ذلك ان ملائكة الليل اذا صلوا الفجر عروحا في الحال
 وملائكة النهار اذا صلوا العصر لسوا الى آخر النهار لسط بقية عمل النهار وقال بعضهم وهذا
 ضعيف لا يقتضى ان ملائكة النهار لا يسئلون وهو خلاف طاهر الحديث قلت هذا الذي ذكره
 ضعيف لان ملائكة النهار لضبط بقية عمل النهار لا يستلزم عدم السؤال وقيل الحكمة في ذلك بناء
 على ان الملائكة هم الحفظة انهم لا يرحون عن ملازمة بنى آدم وملائكة الليل هم الذين يعرجون
 ويتعاقبون ويؤيده ما رواه ابو نعيم في كتاب الصلاة له من طريق الاسود بن يزيد الخنعي قال يلتقي
 الحارسان اى ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الصبح ويسلم بعضهم على بعض فتصعد ملائكة
 الليل وتلبث ملائكة النهار وقيل يحتمل ان يكون العروج انما يقع عند صلاة العصر خاصة

راما ان يرسل يتبع في الصلوات معا وفيه التعات وصورة ان تنزل طائفة عند العصر وتابت ثم
 تنزل طائفة ثمانية عند الفجر فتجتمع الطائفتان في صلاة الفجر ثم يرح الذين باتوا فقط ويستقر
 الذين نزلوا وقت الفجر الى العصر تنزل الطائفة الاخرى فيحصل اجتماعهم عند العصر ايضا
 ولا يصعد منهم احد بل تست الطائفتان ايضا ثم ترح احدى الطائفتين ويستقر ذلك فتصح صورة
 التماسع احتصاص الرسول بالعصر والغروب بالفجر ولهذا حص السؤال بالدين باتوا وقيل
 ان قوله في هذا الحديث اعني حديث الباب ويحققون في صلاة الفجر وصلاة العصر ودم لا به
 ثبت من طرق كثيرة ان الاجتماع في صلاة الفجر من غير ذكر صلاة العصر كما في الصحيحين من طريق
 سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في اثناء حديث قال فيه ويجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
 في صلاة الفجر قال ابو هريرة واقروا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي
 الترمذي والنسائي من وحده آخر باسناد صحيح عن ابي هريرة في قوله تعالى (ان قرآن الفجر
 كان مشهودا) قال يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وروى اس مردويه في تفسيره من حديث
 ابي الدرداء مرفوعا نحوه وقال ابن عبد البر ليس في هذا دمع للرواية التي ذكر فيها العصر
 قلت محصل كلامنا ان ذكر الفجر في الحديث الذي استدلل به البائل المذكور على ان ذكر العصر
 وهم غير صحيح لان ذكر الفجر لا يستلزم في ذكر العصر ولا وحائسة الراوي الثقة الى الوهم مع
 امكان التوفيق بين الروايات مع ان الريادة من الثقة العدل مقبولة ويكون الاقتصار في الفجر كقولها
 جهرية وائصال ان يقول لم لا يجوز ان يكون تقصير من بعض الرواة في تركهم سؤال الذين اقاموا
 في البار ولم لا يجوز ان يحمل قوله الذين باتوا على ما عواهم من الميت بالليل وبالاقامة بالنهار فلا يختص
 ذلك حينئذ بليل دون نهار ولا نهار دون ليل بل كل طائفة منهم اذا صعدت سئل ويكون فيه استعمال
 لفظ بات في اقام محارا ويكون قوله فيسألهم اي كلا من الطائفتين في الوقت الذي تصعد فيه ويدل على هذا
 ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والسراج في مسنده جميعا عن يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
 في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتنت ملائكة النهار
 ويصعدون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتنت ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي
 الحديث وهذا ايد التصريح بسؤال كل من الطائفتين قوله فيسألهم الحكمة فيه استدعاء شهادتهم لفي
 آدم بالخير واستعمالهم لما يقتضي العطف عليهم وقيل كان ذلك لاطهار الحكمة في خلق بني آدم في مقابلة
 من قال من الملائكة أن جعل فيها من يصد الآية والمعنى انه قد وجدوا عبادهم من يسبح ويقدر مثلكم
 من شهادتهم وقال عياض هذا السؤال على سبيل التعدد للملائكة كما امروا ان يكتبوا اعمال
 بني آدم وهو سبحانه وتعالى اعلم من الجميع بالجميع قواهم كيف تركتم قال ابن ابي حرة وقع السؤال
 عن آخر الاعمال لان الاعمال نحو اتيها قال والعباد المسئول عنهم هم الذين ذكروا في قوله تعالى (ان عبادي
 ليس لك عليهم سلطان) قوله تركهم وهم يصلون وأيتاءهم وهم يصلون فان قلت كان مقتضى الحال
 ان يدور اولا بالاتيان ثم يترك ولم يراعوا الترتيب قلت لان المقصود هو الاخبار عن صلاتهم والاعمال
 نحو اتيها فاسب ان يخبروا عن آخر اعمالهم قبل اولها وقال ابن التين الواو في قوله ودم يصلون
 واو الحال اي تركهم على هذا الحال فان قلت يارم من هذا انهم فارقوهم قبل انقضاء الصلاة
 فلم يسدوها منهم والآخر باطق بأنهم شهدوها قلت الخبر يحتمل على انهم شهدوا الصلاة

مع دن صلاحها في أول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك ومن سرع في اسباب ذلك فان قيل
 ما الفائدة في قولهم واتي بهم وكان السزال عن كيفية الترك واجب بأنهم رادوا في الجواب اظهاراً
 لبيان فضيلتهم وحرصاً على ذكر ما يوجب عفوهم كما هو وطيعتهم فيما احمر الله عنهم بقوله ويستغفرون
 للدين آمواً ذكر ما يستفاد منه في ميدان الصلاة على العبادات لانه عليها وقع السؤال والجواب
 وفيه التنبيه على ان العصر والعصر من اعظم الصلوات كما ذكرناه في رتبة الاستارة الى شرف هذين
 الوقتين وقد وردا في الرق يقسم بعد صلاة الصبح وان الاعمال ترجع آخر النهار من كان حينئذ
 في طاعة بورك في رزقه وفي عماله . وفيه استارة الى تشريف هذه الامة على غيرها ويلم من ذلك
 تشريف نبيا على غيره من الانبياء عليهم السلام . وفيه الايدان بان الملائكة تحب هذه الامة ايردادوا
 فيهم حبا ويتقربون بذلك الى الله تعالى . وفيه الدلالة على ان الله تعالى يتكلم مع ملائكته . وفيه الحث
 على الممارسة على صلاة العصر لانها تأتي في وقت اشتغال الناس وقال بعضهم استدلل بعض اخصية
 بقوله ثم يعرج الدين باتوا فيكم على استحباب تأخير صلاة العصر ليقع عروج الملائكة اذ افرع منها آخر
 النهار ثم قال وتعقب بأن ذلك غير لازم ادليس في الحديث ما يقتضي انهم لا يصعدون الا ساعة الفراغ
 من الصلاة بل حائر ان تصرف الصلاة ويتأخروا بعد ذلك الى آخر النهار ولا مانع ايضا من ان تصعد
 الملائكة النهار وبعض النهار باق ويقوم ملائكة الليل انتهى قلت هذا التماثل ذكر في هذا الموضع
 ما قاله بعض البعض ان ملائكة الليل اذا صلوا العجرج عرجوا في الحال وملائكة النهار اذا صلوا العصر رسلوا
 الى آخر النهار لصط بقية عمل النهار ثم قال وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملائكة النهار لا يسئلون
 وهو خلاف ظاهر الحديث والعجب ما انه ناقص كلامه الذي ذكره في التعقيب على ما لا يحى وعمل هذا
 التصرف لا يتوحد الرد على المستدلين بقوله ثم يعرج الدين باتوا فيكم على استحباب تأخير صلاة العصر
 ص باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب ثم شى اى هذا باب في بيان حكم
 من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب الشمس قيل جواب من الى تضمن معنى الشرط محذوف
 قلت لانسلم ان من ههنا شرطية ولكنها موصولة يوضح ذلك ما قدرناه وقال بعضهم انما لم يأت
 المصنف في الترجمة بحواب الشرط لما لم يلط المتن الذي اورد من الاحتمال وهو قوله وليتم صلاته
 فان الامر بالاتمام اعم من ان يكون ما تمه اداء وقضاء قلت لابد للشرط من جواب سواء كان
 ماقوطا او مقدرا والجواب في الحديث المذكور وكون الامر بالاتمام اعم ليست قرينة لترك
 جواب الشرط في الترجمة وكان ينبغي ان يقول حواب الشرط في الترجمة محذوف تقديره فليتم
 ويثبت جواب الشرط الذي في متن الحديث ولكن التقدير الذي قدرناه لا يحوجنا الى تقدير
 جواب الشرط ولا الى القول بأن من شرطية ص حدثا او نعيم قال حدثنا شيان عن
 يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم
 سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل
 ان تطلع الشمس فليتم صلاته شى مطابقة للترجمة طاهرة في قوله اذا ادرك احدكم سجدة
 من صلاة العصر فان قلت المذكور في الترجمة ركعة وفي الحديث سجدة والترجمة في الادراك
 من العصر والحديث في العصر والصبح فلا تطابق قلت المراد من السجدة الركعة على ما يحى
 ان شاء الله تعالى وترك الصبح فيها من باب الاكتفاء ذكر حاله وهم خمسة او نعيم الفضل

ابن دكبر وشيخ ابن عبد الرحمن التميمي ويحيى بن أي كثر وأبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن
 عوف بن دكر لثالث أساده به فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العسة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ثمانية كوفي وبصري ومدني ذكر الاختلاف في الفاظ الحديث
 المذكور في اخر جرد البخاري ايضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
 علي وسلم قل من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة
 من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اخره في باب من ادرك من الفجر ركعة وفي
 رواية السائي اذا ادرك احدكم اول السجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته
 وكذا اخر جرد ابن حبان في صحيحه ورواه احمد بن مسيع ولطيس ادرك منكم اول ركعة من صلاة
 العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته ومن ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس
 فقد ادرك وفي رواية أبي داود اذا ادرك احدكم اول السجدة من صلاة العصر وعبد السراح من
 السجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فليتمه العصر
 من صلى سجدة واحدة من الصبح قبل طلوع الشمس ثم صلى ما بقي بعد طلوعها فليتم الصبح وفي لفظ من
 ادرك ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلاته وفي لفظ من ادرك ركعة من الجمعة فليصل اليها
 أخرى وفي لفظ من صلى سجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد الغروب فليتمه
 العصر وفي لفظ من ادرك قبل طلع الشمس سجدة فقد ادرك الصلاة ومن ادرك قبل غروب الشمس سجدة
 فقد ادرك الصلاة وفي لفظ من ادرك ركعة أو ركعتين من صلاة العصر وفي لفظ ركعتين من غير تردد
 غير انه موقوف وهو عند ابن حريثة مرفوع بزيادة أو ركعة من صلاة الصبح وعبد الطيالسي من
 ادرك من العصر ركعتين أو ركعة السك من أبي بشر قل ان تعيب الشمس فقد ادرك ومن ادرك
 من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك وعبد احمد من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل
 تطلع الشمس فقد ادرك ومن ادرك ركعة أو ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس
 فقد ادرك وفي رواية السائي من ادرك من صلاة ركعة فقد ادرك وعبد الدار قطي قبل ان يقيم الإمام
 سلمه فقد ادركها وعده ايضا فقد ادرك الفصلية ويتم ما بقي وضعفه وفي سنن الكشي من ادرك
 من صلاة ركعة فقد ادركها وفي الصلاة لا ينعيم ومن ادرك ركعتين قبل ان تغرب الشمس وركعتين
 بعد ما غابت الشمس فليتمه العصر وعبد مسلم من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة
 وعبد السائي بسد صحيح من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة كلها الا انه يقضي
 ما فات وعبد الطحاوي من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وفضلها قال واكثر الرواة
 لا يدكرون فصلها قال وهو الاظهر وعبد الطحاوي من حديث عائشة نحو حديث أبي هريرة
 راخر جرد السائي وان ما جده ايضا به ذكر معناه به قوله اذا ادرك كلمة اذا تضمن معنى السرط
 لذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله وليتم صلاته قوله سجدة اي ركعة يدل عليه
 الرواية الاخرى للبخاري من ادرك من الصبح ركعة وكذلك فسرهما في رواية مسلم حدثني ابو
 الطاهر وحرلة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرلة قال اخبرني يونس عن ابن سهاب ان
 عمرو بن الزبير حدثه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس أو من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة

اعلم ان الركعة وسرها حرمة وكذا قصر في الامانة يعني بكل واحد منهما على الآخر وايما كان المراد
 بعض الصلاة وادراك شيء منها وهو يطلق على الركعة والسجدة وما دونها مثل تكبير الاحرام وقال
 الخطابي قوله سجدة معاها الركعة يركعها وسجودها والركعة انما يكون تمامها بسجودها فسميت على
 هذا المعنى سجدة فان قلت ما الفرق بين قوله من ادرك من الصبح سجدة من ادرك سجدة من الصبح
 قلت رواية تقدم سجدة هي السبب الذي به الادراك ومن قدم الصبح او العصر قل الركعة فلان هذين
 الاسمين هما اللذان يدلان على هاتين الصلاتين دلالة خاصة تناول جميع أوصافها بخلاف السجدة فانها
 تدل على بعض اوصاف الصلاة فتقدم اللفظ الاعم الجامع ذكر ما يستفاد من هذه الاحكام منها ان
 فيه دليلا صريحا في ان من صلى ركعة من العصر ثم خرج الوقت قل سلامه لا تطل صلاته بل يتيمها
 وهذا بالاجماع واما في الصبح فكذلك عند الشافعي ومالك واحمد وعبد الله بن حنيفة تبطل صلاة
 الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث جنة على ابي حنيفة وقال الووي قال ابو حنيفة تبطل صلاة
 الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت الهى عن الصلاة بخلاف الغروب والحديث حمدة عليه
 قلت من وقف على ما اسس عليه ابو حنيفة عرف ان الحديث ليس بحجة عليه وعرف ان عمر
 هذا الحديث من الاحاديث حمدة عليهم فتقول لاشك ان الوقت سبب للصلاة وطرف لها ولكن لا يمكن
 ان يكون كل الوقت سببا لانه لو كان كذلك يلزم تأخير الاداء عن الوقت فتعين ان يحمل بعض الوقت
 سببا وهو الجزء الاول لسلامته عن المراجع فان اتصل به الاداء تقررت السببية والانتقال الى الجزء
 الثاني والثالث والرابع وما بعده الى ان يتمكن فيه من عقد التحريمة الى آخر جزء من اجزاء الوقت
 نعم هذا الجزء ان كان صحيحا بحيث لم ينسب الى الشيطان ولم يوصف بالكرهية كما في المحرر وجب عليه كاملا
 حتى لو اعترض الصادق في الوقت بطلوع الشمس في خلال الصلاة فسدت خلافا لهم لان ما وجب
 كاملا لا يتأدى بالاقص كالصوم المذكور المطلق وصوم القضاء لا يتأدى في ايام النحر والتشريق
 وان كان هذا الجزء ناقصا كأن كان منسوبا الى الشيطان كالعصر وقت الاجرار وجب ناقصا
 لان نقصان السبب مؤثر في نقصان المسبب فيتأدى بصفة نقصان لانه ادى كما لزم كما اذا نذر
 صوم النحر واداه فيه فاذا غربت الشمس في اثناء الصلاة لم تفسد العصر لان ما بعد الغروب
 كامل فيتأدى فيه لان ما وجب ناقصا يتأدى كاملا بالطريق الاولى فان قلت يلزم ان تفسد
 العصر اذا سرع فيه في الجزء الصحيح ومدها الى ان غربت قلت لما كان الوقت متسعا حاز له
 شغل كل الوقت فيبقى الصادق الذي يتصل به بالنساء لان الاحتراعه مع الاقبال على الصلاة
 متعذر واما الجواب عن الحديث المذكور فهو ما ذكره الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي
 وهو انه يحتمل ان يكون معنى الادراك في الصبيان الذين يدركون يعني يملعون قل طلوع
 الشمس والحيض اللاتي يظهرن والصارى الذين يملعون لانه لما ذكر في هذا الادراك ولم يذكر
 الصلاة فيكون هؤلاء الدين سميا هم ومن اشبههم مدركين لهذه الصلاة فيجب عليهم قضاؤها
 وان كان الذي بقي عليهم من وقتها اقل من المقدار الذي يصلونها فيه فان قلت فما تقول فيما رواه
 ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة
 من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع
 الشمس فليتم صلاته رواه البخاري والطحاوي ايضا فله صريح في ذكر البناء بعد طلوع الشمس

قلت قد تواترت الآثار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
 ما لم تنوارت بإباحة الصلاة عند ذلك وذلك يدل على أن ما كان فيه الإباحة كان مسوحاً بما كان فيه
 التواتر بالنهي وإن قلت ما حقيقة السمع في هذا والذي تذكره احتمال وهل يثبت النسخ بالاحتمال
 قلت حقيقة النسخ هناك احتج في هذا الموضع محرم وصح وقد تواترت الأخبار والآثار في باب
 المحرم ما لم تنوارت في باب المباح وقد عرف من القاعدة أن المحرم والمباح إذا اجتمع يكون العمل للمحرم
 ويكون المباح منسوحاً وذلك لأن المباح هو المتأخر ولا شك أن الحرمة متأخرة عن الإباحة
 لأن الأصل في الأشياء الإباحة والتحريم عارض ولا يجوز العكس لأنه يلزم النسخ مرتين فافهم فإنه
 كلام دقيق قد لاحت من الآثار الإلهية قال قلت أما ورد النهي المذكور عن الصلاة في التطوع خاصة
 وأيسر من غيره عن قضاء العرائض قلت دل حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري ومسلم
 وغيرهما على أن الصلاة الفائتة قد دخلت في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعن
 عمران بن أبي أسيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة أوقافاً في سرية فلما كان آخر
 السحر عرساً مما استيقظا حتى يقطعا حر الشمس الحديث وفيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخر
 صلاة الصبح حتى فاتت عيمهم إلى أن ارتفعت الشمس ولم يصلها قبل الارتفاع وذلك أن النبي عام يعمل
 العرائض والوافل والتخصيص بالنظر في ترجيح ما مرجح به ومنها أن الأحكام أن إباحة ومن
 تعدا استدلوها بالحديث المذكور أن آخر وقت العصر هو غروب الشمس لأن من أدركه في ركعة
 أو ركعتين سدرك له فإذا كان مدركا يكون ذلك الوقت من وقت العصر لأن معنى قوله فقد أدرك
 أدرك وحومها حتى إذا أدرك الصبح قبل غروب الشمس أو أسلم الكافر أو أفاق المحزون أو طهرت الحائض
 تحب عليه صلاة العصر ولو كان الوقت الذي أدركه حرأ يسيراً لا يسع فيه الأداء وكذلك الحكم
 قبل طلوع الشمس وقال زفر لا يجب ما لم يجد وقتاً يسع الأداء فيه حقيقة وعن الشافعي قوله لا فيما إذا
 أدرك دون ركعة كتكبير مثلاً أحدهما لا يلزمه الآخر بل هو أحدهما "ومنها أنهم اختلفوا
 في معنى الإدراك هل هو للحكم أو للتفصل أو للوقت في أقل من ركعة وذهب مالك وجهور الأئمة
 وهو أحد قول الشافعي إلى أنه لا يدرك شيئاً من ذلك بأقل من ركعة متمسكين بلفظ الركعة وما في صحيح
 ابن حبان عن أبي هريرة إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجدون فاستجدوها ولا تمدوها شيئاً ومن أدرك
 الركعة فقد أدرك الصلاة وذهب أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي في قول إلى أنه يكون مدركا
 لحكم الصلاة فإن قلت قيد في الحديث ركعة فينفي أن لا يعتبر أقل منها قلت قيد الركعة فيه
 حرج مخرج الغالب فإن غالب ما يمكن معرفة الإدراك به ركعة أو نحوها حتى قال بعض
 الشافعية إنما أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الركعة المعصية من الصلاة لأنه
 روى عن النبي أدرك ركعة من العصر ومن أدرك ركعتين من العصر ومن أدرك سجدة من العصر وأشار
 إلى بعض الصلاة مرة ركعة ومرة ركعتين ومرة سجدة والتكبير في حكم الركعة لأنها بعض
 الصلاة من أدركها فكأنه أدرك ركعة وقال القرطبي واتفق هؤلاء يعني إباحة وإباحة
 والشافعي في قول على إدراكهم العصر بتكبير قبل الغروب واختلفوا في الطهر فعند الشافعي
 في قول هو مدرك بتكبير لها لا تتراكم في الوقت وعنده تمام القيام للظهر يكون قاضياً لم
 بعد واختلفوا في الجمعة فذهب مالك والثوري والأوزاعي والليث وزفر ومحمد والشافعي وأبو

الى ان سادرك منها ركعة اصاب اليها اخرى وقال ابو حنيفة واويوسف اذا احرم في الجمعة
قل سلام الامام على ركتين وهو قول النخعي والحكم وساد واعرب علماء ومكحول
وطاوس وشامد فتالوا ان من فاتته الحطة يوم الجمعة يعلى ان يعا لال الجمعة انما قصرت
من اجل الحطة وحل اصحاب مالك قوله من ادرك ركعة من العصر على اصحاب الاعداد كالحائض
والمعنى عايد وشبههما ثم هذه الركعة التي يدركونها الوقت حتى تقدر ما يكبر فيها للاحرام
ويقرأ القرآن قراءة معتدلة ويركع ويسجد سجدتين يتصل بينهما ونظمت في كل ذلك على
قول من اوجب التمامية وعلى قول من لا يوجب قراءة القرآن في كل ركعة يكفيه تكبيرة
الاحرام والوقوف لها واسهب لا يراعى ادراك السجدة بعد الركعة وسبب الخلاف هل المأموم
من اسم الركعة الشرعية او اللعوية واما التي يدرك بها فضيلة الجماعة فتحكمها بأن يكبر لاحتوائها
سم يركع ويمكن يديه من ركعة قبل رفع الامام رأسه وهذا مذهب الجمهور وروى عن ابى هريرة
ان لا يعتد بالركعة ما لم يدرك الامام قائما قبل ان يركع وروى معاذ عن اسهب وروى عن جماعة
من السلف انه متى احرم والامام راكع اجزأ وان لم يدرك الركوع وركع بعد الامام وقيل
يحزبه وان رفع الامام رأسه ما لم يرفع الساس ونقله ابن زبيرة عن الشعبي قال واذا انتهى الى
الصف الآخر ولم يرفعوا رؤسهم اوتى منهم واحد لم يرفع رأسا وقد ركع الامام رأسه فانه يركع
وقد ادرك الصلاة لان الصف الذي هو في امامه وقال ابن ابي ليلى ورفرو الثوري اذا كبر قبل
ان يرفع الامام رأسه فقد ادرك وان رفع الامام قبل ان يصع يديه على ركبتيه فانه لا يعتد بها وقال ابن سيرين
اذا ادرك تكبيرة يدخل بها في الصلاة وتكبيرة للركوع فقد ادرك تلك الركعة وقال القرطبي
وقيل يحزبه ان احرم قبل سجود الامام وقال ابن زبيرة قال ابو المالكة اداءهم سجود يسجد
معهم فاداء سلم الامام قام فركع ركعة ولا يسجد ويعتد بتلك الركعة وعن ابن عمر رضى الله تعالى عما
انه كان اداءهم سجود يسجد معهم فاداءهم رؤسهم سجد أخرى ولا يعتد بها وقال ابن
مسعود ادركهم ثم شئ فدخل في الصف قبل ان يرفعوا رؤسهم اعتد بها وان رفعوا رؤسهم قبل
ان يصل الى الصف ولا يعتد بها واما حكم هذه الصلاة فالصحيح انها كلها اداء قال بعض الشافعية
كلها قضاء وقال بعضهم تلك الركعة اداء وما بعدها قضاء وتطهر فائدة الخلاف في مسافر نوى العصر
وصلى ركعة في الوقت فان قلما الجميع اداء فله قصرها وان قلما كلها قضاء او بعضها وحب اتمامها
اربعا ان قلنا ان فائنة السفر ادائها في السفر يجب اتمامها وهذا كله اذا ادرك ركعة في الوقت
فان كان دون ركعة فقال الجمهور كلها قضاء **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه احرمه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف من الائم قبلكم كايين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتى اهل
التوراة النوراء فملوا بها حتى اذا انصف النهار عجزوا واعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتى اهل الانجيل الانجيل
فمملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا واعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتى اهل القرآن القرآن فمملوا الى غروب الشمس فاعطوا
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب ان اى رسا اعطيت دولا قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا
ومن كنا اكثر عملا قال الله تعالى هل ظلمتكم من احركم من شئ قالوا لا قل فهو فضلى اوتيه
من اشاء شئ **ص** بطائفة هذا الحديث للترجمة في قوله الى غروب الشمس يدل على ان وقت
العصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد ادرك وقتها

من الصلاة وقت الصلاة وله اجراء فكأنه قال بين اجزاء وقت صلاة العصر قوله اوتى اهل
التوراة اوتى على صيغة المحلول اى اعطى والتوراة الاولى محرورة بالاصافة والثانية منصوبة
على ايه مفعول ثان قيل استقاق التوراة من الورى ووزنها تفعلة وقال الزمخشري التوراة والانجيل
اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الورى والنحل ووزنهما بتفعلة وافعل اعما يصح بعد
كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمة وهو دليل على المحمة لان افعل بفتح الهمة
عديم في اوزان العرب قوله عجزوا قال الداودي قاله ايضا في الصارى فان كان المراد من مات
مهم مسلما فلا يقال عجزوا لانه عمل ما امر به وان كان قاله فيمن آمن ثم كفر فكيف يعطى القيراط
من حبط عمله فكفر واحيب بأن المراد من مات منهم مسلما قبل التعبير والتبديل وعبر بالعجز لكونهم
لم يستوفوا عمل الهار كله وان كانوا قد استوفوا ما قدر لهم فقوله عجزوا اى عن احرار الاخر الثانى
دون الاول لكن من ادرك منهم الى صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به اعطى الاجر مرتين قوله
قيراطا هو نصب دانق والمراد منه الصيب والحصة وقاسطوفا الكلام فيه في باب اتاع الجائر
من الايمان وانما كرر لفظ القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم كاهو عادة كلامهم حيث ارادوا
تقسيم النسيء على متعدد فقوله ثم اوتى اهل الانجيل الاول محرور بالاصافة والثاني منصوب على
المفعولية قوله فقال اهل الكتابين اى التوراة والانجيل قوله اى ربنا كلمة اى من حروف الداء
يعنى ياربوا لا تفاوت في اعراب المادى بين حروفه قوله ونحن كما اكثر عملا قال الاسمعيلى اعما قالت
الصارى نحن اكثر عملا لانهم آمنوا بموسى وعيسى عليهما السلام قلت الصارى لم يؤموا موسى
عليه السلام على ذلك جماعة الاخباريين وايضا قوله ونحن كما اكثر عملا حكاية عن قول اهل الكتابين
وقال الكرمانى قول اليهود طاهر لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى
المغرب وقول الصارى لا يصح الاعلى مذهب الحنفية حيث يقولون العصر هو مصر طل
النسيء مثليه وهذا من جملة ادلتهم على مذهبهم قلت هذا الذى ذكره هو قول ابى حنيفة وحده
وغيره من اصحابه يقولون مثله ويمكن ان يقال اعما سدا لا كثرة الى الطائفتين وان كان في احدهما
بطريق الغلب ويقال لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل اكثر
في الزمان الاقل قوله هل ظلمكم اى هل نقصتمكم اذ الظلم قد يكون زيادة الشئ وقد يكون بقصاه
وفي بعض النسخ اظلمكم بهمة الاستفهام وهو اى اصابكم هل ظلمكم اى في الدى شرطت بكم شيئا
من ذكر ما يستنبط منه فيه تفضيل هذه الامة وتوفر اجرها مع قلة العمل واعما فصلت بقوة
يقيسها ومراعاة اصل ديسها فان زلت فاكثر زلها في الفروع بخلاف من كان قلمهم كقولهم اجعل
لنا الها وكامتعهم من اخذ الكتاب حتى نتق الجبل فوقهم واذهب انت وربك فقاتلا وبيد
ما استسطه ابو زيد الدوسى في كتاب الاسرار من ان وقت العصر اذا صار طل كل شئ مثليه لانه
اذا كان كذلك كان قرسا من اول العاشرة فيكون الى المغرب ثلاث ساعات غير شئ يسير وتكون
الصارى ايضا عموا ثلاث ساعات وشيئا يسيرا وهذا من اول الروال الى اول الساعة العاشرة
وهو اذا صار طل كل شئ مثليه واعترض على هذا بان الصارى لم تقله اعما قاله الفريقان اليهود
والصارى ووقتهم اكثر من وقتنا فيستقيم قولهم اكثر عملا واجيب بأن اليهود والصارى لا يتفقان
على قول واحد بل قالت الصارى كما اكثر عملا واقل عطاء وكذا اليهود باعتبار كثرة
العمل وطوله ونقل بعضهم كلام ابى زيد هكذا ثم قال تمسك به بعض الحنفية كأبى زيد الى ان وقت

العصر من بصير ظل كل شيء مثليه لانه لو كان ظل كل شيء مثله اكان ساويا لوقت الظهر وقد قالوا كما اكثر عملا فدل على انه دون وقت الظهر ثم قال واجيب مع المساواة وذلك معروف عند اهل العلم بهذا الفن وهوان المدة بين الظهر والعصر اطول من المدة التي بين العصر والمغرب انتهى قلت لا يخفى على كل احد ان وقت العصر لو كان بمصير ظل كل شيء مثله يكون وقت الظهر الذي ينتهي الى مصير ظل كل شيء مثله مثل وقت العصر الذي نقول وقد بمصير ظل كل شيء مثله ومع هذا انوريد ما ادعى المساواة بالتحقيق ثم قال هذا القائل وعلى التزويل لا يلزم من التمثيل والتشبيه التسوية من كل جهة قلت ما ادعى هو التسوية من كل جهة حتى يعترض عليه وفيه ما استنطه بعضهم ان مدة المسلمين من حين ولد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيام الساعة الف سنة وذلك لانه بعزل الهار نصيعين الاول لليهود فكانت مدتهم الف سنة وستمائة سنة وزيادة في قول ابن عباس رواه ابو صالح عدو في قول ابن اسحق الف سنة وتسعمائة سنة وتسع عشرة سنة وللصاري كذلك فحاشا مدة الصاري التي لا يختلف الناس انه كان بين عيسى ونبيسا صلوات الله على نبيسا وعليه ستمائة سنة وفق للمسلمين الف سنة وزيادة وفيه نظر من حيث ان الخلاف في مدة الفترة قد كرا الحاكم في الاكليل ايمائة وخمسة وعشرون سنة وذكرها اربعمائة سنة وقيل جسمائة واربعون سنة وعن الصحاح اربعمائة وبضع وثلاثون سنة وقد ذكر السهيلي عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ان جعفر حدث بحديث مرفوع ان احنست امتي فبقاؤها يوم من ايام الآخرة وذلك الف سنة وان اساءت فصفت يوم وفي حديث زمل الخراعي قال رأيتك يا رسول الله على سرله سبع درحات والى جنبك مائة عصفاء كانت تبعها ففسر له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السابعة بقيام الساعة التي اندربها ودرحات المبر عدة الدنيا سبعة آلاف سنة ثم في آخرها لما قال السهيلي والحديث وان كان صعب الاساد فقد روى موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وصحيح الطبري هذا الاصل وعصده بآثار وفيه ما استدبل به بعض اصحابنا على ان آخر وقت الظهر تمتد الى ان يصير ظل كل شيء مثليه وذلك انه جعل لسان الرمان من الدنيا في مقابلة من كان قلما من الائمة تقدر ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وهو يدل ان بينهما اقل من ربع النهار لانه لم يبق من الدنيا ربع الزمان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين و اشار بالساعة والوسطى ف شبه ما بقى من الدنيا الى قيام الساعة مع ما انقصى تقدر ما بين الساعة والوسطى من التفاوت قال السهيلي وبينهما نصف سبع لان الوسطى ثلاثة اسباع كل مفصل منها سبع وزيادتها على الساعة نصف سبع والدنيا على ما قدمناه عن ابن عباس سبعة آلاف سنة فلكل سبع الف سنة وفصلت الوسطى على الساعة نصف الائمة وهو الف سنة فيما ذكره ابو جعفر الطحاوي وغيره وزعم السهيلي ان بحسب الحروف المقطعة اوائل السور تكون تسعمائة سنة وثلاث سنين وهل هي من معناه صلى الله تعالى عليه وسلم او هجرته او وفاته والله اعلم ص حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن ريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والصاري كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك فاستأجر آخرين فقال اكلوا بقية يومكم ولكم الذي سرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستأجر قوما يعملوا بقية يومهم حتى عات الشمس واستكملوا احر

العريتين ش... طائفة هذا الحديث للترجمة بطريق الإشارة لا بالتصريح بان ذلك ان وقت
 العمل تمتد الى غروب الشمس واقرب الاعمال المشهورة بهذا الوقت صلاة العصر وانما قلنا
 بطريق الإشارة لان هذا الحديث قصد به بيان الاعمال لا بيان الاوقات ذكر رحاله... وهم
 خمسة ١ الاول ابو كرييب بصم الكاف واسمه محمد بن العلاء ٢ الثاني ابراهيم بن اسامة ٣ الثالث بريد
 بصم الباء الموحد بن عبد الله بن ابي ردة بن ابي مرسى الاشعري الكوفي ويكنى ابا ردة ٤ الرابع
 ابو ردة واسمه عامر وهو حذير بن المذكور ٥ الخامس ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ذكر
 لطائف اسناده... عية الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة في اربعة مواضع وفيه القول
 وفيه رواية الرجل عن جده ورواية الابن عن ابيه وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري وفيه
 ثلاثة بالكى وهذا الحديث اخرجه البخارى في الاجارة ايضا ذكر معناه... قوله مثل المسلمين
 المثل بفتح الميم في الاصل بمعنى المثل بكسر الميم وهو النطير يقال مثل ومثل ومثل كشبه وشبه
 وشبه ثم قيل للقول السائر المثل مصر به بمورده مثل ولم يضربوا مثالا لا تقول فيدغراة وهذا
 تشبيه المركب بالمركب فالمشدد والمشد به هما المحموران الحاصلان من الطرفين والا كان القياس ان يقال
 كمثل اقوام استأجرهم رجل ودخول كاف التشديد على التشبيه في تشبيه المفرد بالمفرد وهذا
 ليس كذلك قوله لاحاجة لنا الى اجر كالحطاب انما هو للاستأجر والمراد منه لارم هذا القول
 وهو ترك العمل قوله فقال اكلوا من الاكال بجمزة القطع وكذا وقع في رواية البخارى في الاحارة
 ووقع ههنا في رواية الكشيهي اعملوا بجمزة الوصل من العمل قوله حين منصوب لانه
 خبر كان اي كان الرمان زمان الصلاة ويجوز ان يكون مرفوعا بأنه اسم كان وتكون تامة وحاصل
 المعنى من قوله وقالوا لاحاجة لنا في اجر ك الى آخره لاحاجة لنا في اجر ك التي شرطت لنا وما
 علمنا باطل فقال لهم لاتعملوا اعموا ببقية يومكم وخذوا اجر ككم كاملا فأبوا وتركوا ذلك
 كله عليه فاستأجر قوما آخرين فقال لهم اعملوا ببقية يومكم ولكم الذي شرطت لهؤلاء من
 الاجر فعملوا حتى حان العصر قالوا لك ما علمنا باطل ذلك الاجر الذي جمعت لنا لاحاجة لنا فيه
 فقال لهم اكلوا ببقية عملكم فاعانق من الهارشي يسير وخذوا اجر ككم فأبوا عليه فاستأجر قوما
 آخرين فعملوا ببقية يومهم حتى اذا غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كله ذلك مثل اليهود
 والنصارى تركوا ما امرهم الله تعالى ومثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والمقصود من هذا الحديث صرب المثل للناس الدين شرع لهم دين
 موسى عليه الصلاة والسلام ليعملوا الدهر كله بما يأمرهم به وينهاهم الى ان بعث الله عيسى عليه
 الصلاة والسلام فأمرهم باتباعه فأبوا وتركوا محاببه وعمل آخرون بما جاء به عيسى عليه السلام
 فأمرهم على ان يعملوا بما يؤمرون به باقى الدهر فعملوا حتى بعث سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فدعاهم الى العمل بما جاء به فأبوا وعصوا فجاء الله تعالى بالمسلمين فعملوا بما جاء به واستكملوا
 الى قيام الساعة فلهم اجر من عمل الدهر كله بعبادة الله تعالى كاتمام النهار الذي استوجر عليه
 كله اول طرفة وفي حديث ابن عمر قدر لهم مدة اعمال اليهود ولهم اجرهم الى ان نسخ الله تعالى
 شريعتهم بعيسى عليه الصلاة والسلام وقال عند ممات عيسى عليه السلام من يعمل الى مدة هذا
 الشرع وله اجر قيراط فعملت النصارى الى ان نسخ الله تعالى ذلك بمحمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم ثم قال تفضلا على المسلمين من يعمل ببقية النهار الى الليل وله قيراطان فقال المسلمون نحن نعمل

الى اقطاع الدهر من عمل من اليهود الى ان آمن بعيسى عليه السلام وعمل شريعتة له اجرة مرتين
وكذلك الصاري اذا آمنوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كآء في الحديث ورحل آمن بسيد
وآمن بي يؤتى آجره مرتين فان قلت حديث ابي موسى دل على ان الفريقين لم يأخذا شيئاً
وحديث ابن عمر دل على ان كلا منهما احد قيراطا قلت ذلك فيمن ماتوا منهم قبل السخ وهذا
فمن حرف او كفر بالنبي الذي بعث بعد نبيه وقال ابن رشد ما حصله ان حديث ابن عمر ذكر
مثلاً لاهل الاعذار لقوله فيجزوا فاشار الى ان من عجز عن استيعاء العمل من غير ان يكون له صنيع في
ذلك ان الاخر يحصل له تماماً فصلا من الله تعالى ود كر حديث ابي موسى مثلاً لمن آخر من غير عذر والى
ذلك اشار بقوله عنهم لا حاجة لنا الى أجرنا فاشار بذلك الى ان من آخر عابدا لا يحصل له ما حصل
لاهل الاعذار وقال الخطابي دل حديث ابن عمر أن مبلغ أجرة اليهود لعمل النهار كله قيراطان
وأجرة الصاري للصف الباقي من النهار الى الليل قيراطان ولو تمموا العمل الى آخر النهار
لاستحقوا تمام الاجرة واخذوا قيراطين الا انهم اتخذوا ولم يعموا فاصموا فلم يصيوا الا ما خص
كل فريق منهم من الاجرة وهو قيراط ثم ان المسلمين لما استوفوا اجرة الفريقين معا حاسدوهم
وقالوا الى آجره يعي قولهم اى رساءعطيت هؤلاء قيراطين الخ ولو لم تكن صورة الامر على هذا لم يصح
هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زيادة بيان له وقولهم لا حاجة لنا لاسارة الى تحريمهم الكتب
وتبديلهم الشرايع واقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية فحرموا تمام الاجرة لحايتهم على انفسهم
حين امتنعوا من تمام العمل الذي ضموا **ص** باب في وقت المغرب **ش** اى هذا
باب في بيان وقت صلاة المغرب ووجدنا المسألة بين هذا الباب والباب الذي قبله طاهر لا يخفى **ص**
وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء **ش** عطاء هو ان اى رباح وهذا التعليق وصله
عبد الرارق في مصنفه عن ابن حريج عنه وقوله قال احمد واسحق وبعض الشافعية وهذا بناء على
ان وقت المغرب والعشاء واحد عده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات تكون تارة
سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمردفة واما الرخصة فالجمع في السفر والمرض والمطر من
تمسك بحديث صلاة الى صلى الله تعالى عليه وسلم مع جبريل عليه الصلاة والسلام وقدامه لم يرا الجمع
في ذلك ومن خصه اثنت جواز الجمع في السفر بالا حاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه فقول
اذا سمع للمسافر الجمع بمسقة السفر فاحرى ان يباح للمريض وقد قرن الله تعالى المريض بالمسافر
في الترخيص له في الفطر والتيمم واما الجمع في المطر فالمشهور من مذهب مالك اتانته في المغرب والعشاء
وعنه قوله سادة انه لا يجمع الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومذهب المخالف
جواز الجمع بين الطهر والعصر والمغرب والعشاء في المطر فان قلت ما وجدته مطابقة هذا الاثر للترجيح
قلت من حيث ان وقت المغرب يتم الى العشاء والترجيح في بيان وقت المغرب **ص** حديثنا
محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني ابو الجعاشي مولى رافع هو عطاء
ابن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا صلى المغرب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينصرف
احدنا وانه ليبصر مواقع نباه **ش** **ص** مطابقتها للترجيح من حيث ان يدل بالاشارة لا بالتصریح
فان المفهوم من ليس الا مجرد المبادرة الى صلاة المغرب خوفاً ان تتأخر الى اشتباك النجوم وقد روي ابن
خزيمة والحاكم من حديث العباس بن عبد المطلب لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى النجوم

ذكر رجاله **خ** وهم خمسة **ب** الاول محمد بن مهران الجمال بالجيم الحافظ الرازي ابو جعفر مات
 سنة ثمان وثلاثين ومائتين **ب** الثاني الوليد بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابو العباس الاموي عالم
 اهل الشام مات سنة ست وتسعين ومائة **ب** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وقدم في
 باب الخروح في طلب العلم **ب** الرابع ابو النخاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة واسمه
 عطاء بن صهيب بضم الصاد المهملة مولى رافع بن خديج **ب** الخامس رافع بالفاء ابن خديج بفتح الخاء
 المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم الانصاري الاوسي المدني **ب** بيان لطائف اساده **ب** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه الحديث بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد
 وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع وفيه ان زواته ما بين راري وشامي ومدني **ب** ذكر من
 اخرج غير **ب** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن مهران به وعن اسحق بن ابراهيم عن شعيب
 ابن اسحق عن الاوزاعي به واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيم عن الوليد به **ب** ذكر معناه **ب** قوله
 ليسر بضم الياء آخر الحروف من الابصار واللام فيه للتأكيد قوله مواقع نبهه المواقع جمع
 موقع وهو موضع الوقوع والنل بفتح النون وسكون اللاء الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة
 وقال ابن سيده لا واحد له من لفظه وقيل واحدتها نبلة مثل تمر وتمرّة وفي المعث لابن موسى هو
 سهم عربي لطيف غير طويل لا كسهم النشاب والحسيان اصغر من السل يرى به على القسي الكبار
 في مجازي الحشب ومعنى الحديث انه يبكر بالمغرب في اول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى ينصرف
 احدا ويرى السل عن قوسه ويبصر موقعه لبقاء الضوء **ب** ذكر ما استفاد منه **ب** دل الحديث
 المذكور على انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب عند غروب الشمس وبادر بها حيث انه لما فرغ منها كان
 الضوء باقيا وهو مذهب الجمهور وذهب طاوس وعطاء ووهب بن مبّه الى ان اول وقت
 المغرب حين طلوع الجحيم واحتجوا في ذلك بحديث ابي بصرة العمري قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر بالمحضر فقال ان هذه الصلاة عرّصت على من كان قبلكم فصيعوها
 من حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم اخرجه
 مسلم والنسائي والطحاوي واحاب الطحاوي عنه بأن قوله ولا صلاة بعدها حين يرى الشاهد
 يحتمل ان يكون هو آخر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره الليث ولكن الذي رواه غيره
 تأول ان الشاهد هو الجحيم فقال ذلك رأيه لاعتق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على أن الآثار قد تواترت
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالجباب وابو بصرة بفتح
 الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة واسمه جيل بضم الخاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر
 الحروف وقيل جيل بالجيم والاول اصح والمحمض بفتح الميم وسكون الخاء المهملة وفي آخره
 صاد مهيّجة وهو الموضع الذي يرعى فيه الابل الحصى وهو ما حصى ولمح وامر من السات كالرمل
 والاثل والطرفا ونحوها والخلة من البت ما كان حلوا تقول العرب الخلة خبر الابل والخض
 فاكهتها **ب** ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث واختلاف رواته **ب** رواه ابو داود من حديث انس
 رضي الله عنه كما نصلى المغرب ثم نرمي ويرى احدا موضع نبهه وعن كعب بن مالك كان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس الى اهل بيته سلمة وهم يبصرون مواقع الببل
 حين يرى بها قال ابو حاتم صحيح مرسل وعن ابي طريف كتم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

حين حاصر الطائف فكان يصلي بآ صلاة البصر حتى لو ان رجلا رمى بهم لرأى موضع نبله قال
 اجد من حبل صلاة البصر المغرب وعدد اجد من حديث حارر رضى الله عنه ولعله رأى سبيل
 ونحن نصبر مواقع النبل وعدد الشامي من حديث عن ابراهيم ثم نخرج تناسل حتى ندخل بيوت
 سبيل منظر مواقع السل من الاسفار وعدد النسائي بسند صحيح عن رجل من اهلهم كانوا يصلون
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهلهم الى اقصى المدينة ثم يرمون فيصرون
 مواقع منهم وعدد الطبراني في المعجم الكبير من حديث زيد بن خالد كذا نصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم المغرب ثم يحرف حتى تأتى السوق والارمى مواضع السل وعن ام حبيدة بنت ابي سفيان نحوه
 ذكره ابو على الطوسي في الاحكام فان قلت وردت احاديث تدل على تأخيرها الى قرب سقوط الشفق
 قلت هذه لبيان حوار التأخير ثم اختلفوا في حروح وقت المغرب فقال الثوري وابن ابي ليلى
 وطاوس ومكحول والحسن بن حى والاوراعى ومالك والشامي واهد واستحق وداود
 اذا غاب الشفق وهو الحرة خرج وقتها ومن قال ذلك ابو يوسف ومحمد وقال عمر بن عبدالعزيز
 وعبد الله بن المبارك والاوزاعى في رواية ومالك في رواية وزورن الهذيل وابو ثور والمرد
 الفراء لا يخرج حتى يغيب الشفق الايض وروى ذلك عن ابي بكر الصديق وعائشة واني
 هريرة ومعاذ بن جبل واني بن كعب وعبد الله بن الربيع والبيهق ذهب ابو حنيفة وقال ابن المنذر
 وكان مالك والشامي والاوزاعى يقولون لا رقت لها الا وقتنا واحدا اذا غابت الشمس وقد
 روي عن طاوس انه قال لا تقوت المغرب والعشاء حتى المغرب ص حدثنا محمد بن
 وشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن جعفر
 رضى الله تعالى عنهم قال قدم الجراح فسألنا حارر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس بقية والمغرب اذا وجت والعشاء احيانا واحيانا
 اذ اراهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطؤا آخر والصبح كانوا او كان صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصليها بغلس ش مطاقتهم للترجة مثل مطابقة الحديث الاول **وذكر** رحاله
 وهم ستة محمد بن جعفر هو عدد وقد تكرر ذكره وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف ومحمد بن عمرو بالواو بن الحسن بن على بن ابي طالب ابو عبد الله وحارر بن عبد الله
 الانصاري **وذكر** لطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه الضم في موضعين
 وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السؤال وفيه تابيان وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني
 وكوفي **وذكر** تعدد موضع ومن أخرجه غيره **وذكر** أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسلم
 وأخرجه مسلم في عن ابي بكر وبنادروابي موسى ثلاثهم عن عنده وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه
 عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنده وأخرجه اوداود في عن مسلم بن ابراهيم **وذكر** أخرجه النسائي
 في عن عمرو بن على وبنادروابي عن عنده **وذكر** أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسلم
 والى العراق وقال بعضهم وزعم الكرماني ان الرواية بضم اوله قال وهو جمع حاح قال وهو تحريم
 بالاختلافات لم يقل الكرماني ان الرواية بضم اوله والما قال الجراح بضم اوله جمع الحاح وفي بعضها
 بفتحها وهو ان يوسف الثقفي وهذا اصح ذكره في مسلم ولم يبق الكرماني على الصم بل نبه على الفتح
 ثم قال وهذا اصح وقوله في مسلم هو ما رواه من طريق معاذ عن شعبة كان الجراح يؤخر الصلوات

قوله قدم الجراح يعني قدم المدينة واليا من قبل عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين وذلك عقيب قتل ابن الربير رضى الله عنهما فأمره عبد الملك على الحرمين قوله وسألا جابر بن عبد الله لم يبين المسئول ماهو تقديره سألا جابر بن عبد الله عن وقت الصلاة وقد مره في حديث أبي عوانة في صحيحه من طريق أبي النضر عن شعبة سألا جابر بن عبد الله في من الجراح وكان يؤخر الصلاة عن وقت الصلاة قوله بالهاجرة الهاجرة شدة الحر والمراد بها نصف النهار بعد الزوال سميت بها لان المحرة هي الترك والناس يتركون التصرف حينئذ لشدة الحر لاجل القيلولة وغيرها فان قلت يعارض حديث الابراء لان قوله كان يصلي الظهر بالهاجرة يشعر بالكثرة والدوام عرما قلت لا تعارض بينهما لانه اطلق الهاجرة على الوقت بعد الزوال مطلقا والابراء مقيد بشدة الحر قوله والعصر بالنصب اي وكان يصلي العصر قوله والسمن تقية جلة اسمية وقعت حالا على الاصل بالواو ومعنى تقية حالصة صافية لم يدخاها بعد صفرة وتعير قوله والمغرب بالنصب ايضا اي وكان يصلي المغرب اذا وجبت اي اداعات الشمس واصل الوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس وفي رواية أبي داود عن مسلم بن ابراهيم والمغرب اذا غربت وفي رواية أبي عوانة من طريق أبي النضر عن شعبة والمغرب حين تجب الشمس اي حين تسقط قوله والعشاء بالنصب ايضا اي وكان يصلي العشاء قوله احيانا واحيانا صوبان على الطرية والمعنى كان يصلي العشاء في احيان بالتقديم وفي احيان بالتأخير وقوله ادارآهم اجتمعوا عجل بيان لقوله احيانا يعنى اذا رأى الجماعة اجتمعوا عجل بالعشاء لان في تأخيرها تنفيرهم وقوله واذا رآهم ابطوا أخر بيان لقوله واحيانا يعنى ادارأى الجماعة تأخروا أخر العشاء لاحراز فصيلة الجماعة والاحيان جمع حين وهو اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان وهو المشهور وهو المراد ههنا وان كان حاء بمعنى اربعين سنة ومعنى ستة اشهر وقوله ابطوا على وزن افعلوا بفتح الطاء وضم الهمزة وقال الكرماني والملتان الشرطيتان في محل النصب حالان من الفاعل اي يصلي العشاء مجعلا اذا اجتمعوا ومؤخرا اذا ساطوا ويحتمل ان يكونا من المفعول والراجع اليه محذوف اذا التقدير عملها وأخرها قلت لانسلم ان اداهما للشرط بل على اصلها للوقت والمعنى كان يصلي العشاء احيانا بالتعجيل ادارآهم اجتمعوا وكان يصلي احيانا بالتأخير ادارآهم تأخروا والملتان بيايتان كاد كرما وكل واحد من عجل واخر جواب اذا قوله والصبح بالنصب ايضا اي وكان يصلي الصبح وقوله يصليها بعلس اضمار على شريطة التفسير وقد علم ان الاضمار على شريطه التفسير كل اسم بعده فعل او شبه مشتعل عنه بضميره او متعلقه لوسط عليه لصبدوها الاسم هو قوله الصبح وقوله يصليها فعل وقع بعده قوله كانوا او كان بكلمة الشك وقال الكرماني في الشك من الراوى عن جابر ومعاها متلازمان لان ايهما كان يدخل فيد الآخر ان اراد الى عليه الصلاة والسلام والجماعة في ذلك كانوا معد وان اراد الجماعة فالى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اما مبهم وحر كانوا محذوف بدل عليه كان يصليها اي كانوا يصلون وقال ابن بطل طاهره ان الصبح كان يصليها بعلس اجتمعوا أو لم يجتمعوا ولا يفعل فيها كما يفعل في العشاء وهذا من افصح الكلام وفيه حذفان حذف خبر كانوا وهو جائز كحذف خبر المبتدأ كقوله تعالى (واللائى لم يحصن) والمعنى واللائى لم يحصن فمدتهن مثل ذلك ثلاثة اشهر والحذف الثانى حذف الجملة التي هي الحر لدلالة ما تقدم عليه وحذف الجملة التي بعد أو مع كونها مقتضية لها وقال السفاقي تقديره اولم يكونوا مجتمعين ويصح

ان تكون كان تامة غير ناقصة فتكون معنى الحضور والوقوع ويكون المحذوف ما بعد او حاصة
وقال ابن المير يحتمل ان يكون شكاً من الراوى هل قال كان الى او كانوا او يحتمل ان يكون تقديره والصبح
كانوا مجتمعين مع الى عليه الصلاة والسلام او كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم وحده يصليها بفلس قلت
الاوجها ما قاله الكرماني وقول كل واحد من الثلاثة لا يحملون عن تعسف لا يعني ذلك على المتأمل قوله بفلس
متعلق بقوله كرا او كان باعتبار الشك بان علقها بقوله كانوا الا يلزم مدان لا يكون الى صلى الله تعالى عليه
وسلم معهم وان علقها بكان لا يلزم ان لا يكون اصحابه معه والعلم يقتضي طلبة آخر الليل ذكر ما استفاد
منه في بيان معرفة اوقات الصلوات الخمس وفيه بيان المادرة الى الصلاة في أول وقتها الا ما ورد فيه
الاراد الطهر والاسفار بالصبح وتأخير العشاء عند تأخر الجماعة وفيه السؤال عن اهل العلم وفيما
تعين الجواب على المسؤل عنه اداعلم بالمسؤل **ص** حدثنا المكي من ابراهيم قال حدثنا
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كما نصلى مع الى عليه الصلا والسلام المغرب اذا توارت بالجاب
ش **ص** مطابقة للترجمة طاهرة لانه يعلم منه ان وقت المغرب بعبودة الشمس **ص** ذكر رحاله **ص**
وهم ثلاثة المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحلي ويريد من ابي عبيد مولى سلمة هذا وهو
سلمة بن الاكوع الصحابي **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغته الجمع في موضعين وفيه
العبارة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان هذا من ثلاثيات البخاري وفيه ان اسم
شيخ البخاري على صورة المنسوب وربما يتوهم انه شخص منسوب الى مكة وليس كذلك
ص ذكر من اخرجه غيره **ص** أخرجه ايضا مسلم في الصلاة عن قتيبة واوداود عن عمرو بن علي والترمذي
عن قتيبة وابن ماجة عن يعقوب بن حميد **ص** ذكر معاه **ص** قوله المغرب اي صلاة المغرب قوله
اذا توارت اي الشمس ولا يقال ان الضمير فيه منهم لايعلم مرجعه لأن قوله المغرب قريبة تابل
على ان الضمير الذي فيه يرجع الى الشمس كما في قوله تعالى حتى توارت بالجاب والطاهر ان طي
ذكر الفاعل فيه من شيخ البخاري لان عد من حميد رواه عن صفوان بن عيسى والاسماعيلي
كذلك عن يزيد بن ابي عبيد بلطف كأن يصلى المغرب ساعة تعرب الشمس حين يغيب حاجبها
وفي رواية ابي داود عن سلمة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى المغرب ساعة معرب الشمس
اذا غاب حاجبها قوله ساعة نصب على الطرف ومضاف الى الجملة قوله اذا غاب حاجبها
بدل من قول ساعة تعرب الشمس وحاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها وحواجبها وواحيها
وقيل سمي بذلك لانه اول ما يبدوا منها كحاجب الانسان فعلى هذا يختص الحاجب بالحرف
الاعلى السادى اولا ولا يسمى جميع حواشيها حواجب **ص** ومما استفاد منه **ص** ان اول وقت صلاة
المغرب حين تعرب الشمس وفي خروج وقتها اختلاف وقد ذكرناه عن قريب **ص** حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن عبد الله بن عباس
قال صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم سعا جميعا ونمانيا جميعا **ص** مطابقتها للترجمة اما
تتأني اذا حل الجميع في هذا على جمع التأخير والحديث مر في باب تأخير الظهر الى العصر
رواه عن ابي العيمان عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار فاعتبر التفاوت بينهما في المتن والسند قوله
سعا اي سبع ركعات وهي المغرب والعشاء قوله ثمانيا اي ثمان ركعات وهي الظهر والعصر
ص باب **ص** من كره ان يقال للمغرب العشاء **ص** اي هذا باب في بيان قول من كره

ان يقال للمعرب العشاء وانما لم يحرم بقوله ما كراهية كذا لان اطلاق الحديث لا يقتضى مباحا مطلقا
 لان المرى فيه عن عدة الاعراب على ذلك فكأنه رأى جوار اطلاقه بالعشاء على وجد لا يترك التسمية
 الاخرى كترك الاعراب والمشروع ان يقال انها المعرب لانه اسم يشمر بمعناها وباتداء وقتها
 ووحيد كراهية اطلاق العشاء عليها لاجل الاتناس بالصلاة الاخرى فعلى هذا لا يكره ان يقال
 للمعرب العشاء الاولى ويؤيد قولهم العشاء الآخرة كاثبت في الصحيح ونقل ابن بطال عن بعضهم انه
 لا يقال للمعرب العشاء الاولى ويحتاج الى دليل حاص لانه لاحتماله من حديث الباب وقال المهلب
 انما كره ان يقال للمعرب العشاء لان التسمية من الله تعالى ورسوله قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
 فسبح من حديثنا او ميمر هو عبد الله بن عمر وقال حدثني عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله
 بن بريدة قال حدثني عبد الله المرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعلمكم الاعراب على اسم
 صلاتكم المعرب قال وتقول الاعراب هي العشاء ثم ~~مطابقته~~ للترجمة طاهرة لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهاهم ان يسموا المعرب بالاسم الذي تسميه الاعراب وهو العشاء ~~ذكر~~ رحاله
 وهم حسبه الاول ابو معمر بن قيس الميمى واسمه عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح المقرئ المقعد المصري
 من الثاني عبد الوارث بن سعيد الثوري الثالث الحسن المعلم الرابع عبد الله بن بريدة بن
 الساء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة قاضى مرفومات بهاسة حس
 عشرة ومائة الخامس عبد الله بن سفل بن سفل الميمى وقبح العين المحممة وتشديد العاء المزنى من اصحاب
 النخبة قال كت ارفع اعصانها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له ثلاثة واربعون
 حديثا للخارى منها خمسة وهو اول من دخل تستر وقت الفتح مات سنة ستين ~~ذكر~~ لطائف
 اسائه ~~في~~ في الحديث تصبغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد من الماضي في موضعين وفيه العنة
 في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وهذا الحديث من افراد
 الخارى ~~ذكر~~ كرمناه ~~قوله~~ لا يعلمكم الاعراب قال الارغرى معناه لا يعرفكم فعلمهم هذا عن
 صلاتكم فتؤخروها ولكن صلوها اذا كان وقتها والعشاء اول ظلام الليل وذلك من حين يكون
 عيوبة الشفق ولو قيل في المعرب عشاء لادى الى اللبس بالعشاء الآخرة والكراهية في ذلك ان لا تتبع
 الاعراب في هذه التسمية وقيل ان الاعراب يسمونها العتمة لكونهم يؤخرون الحلب الى شدة الظلام
 وقال القرطبي لئلا يعدل بها عما سماها الله تعالى فهو اسناد الى ما هو الاولى لاعلى التحريم ولا على انه
 لا يجوز الاتراء عليه الصلاة والسلام قد قال ولو يعلمون ما في العتمة والصبح وقد اباح تسميتها بذلك
 ابركر وابن عباس فياد كره ابن ابي سيدة وقال الطيبي يقال عليه على كذا عصبه مد أو أخذ مد
 قهراً والمعنى لا تعرضوا لما هو من عادتهم من تسميه المنثر بالعشاء والعشاء بالعتمة فيعصب منكم
 الاعراب اسم العشاء التي سماها الله تعالى بها قال فالتبى على الظاهر للاعراب وعلى الحقيقة عليهم وقال غيره
 سعى العلة انكم تسمونها اسماءهم يسمونها اسماء ان سميتموها بالاسم الذي يسمونها وافتقروهم وادا
 وافق الحسم حصه صار كما انقطع له حتى عليه ولا يحتاج الى تقدير عصب ولا اخذ قلت لما فسر الطيبي
 العلة العصب يحتاج الى هذا التقدير ليتصح المعنى وقال التورستى شارح المصابيح المعنى لا تطلقوا
 هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيعرب مصطلحهم على الاسم الذي شرعته لكم قوله الاعراب
 قال القرطبي الاعراب من كان من اهل البادية وان لم يكن عربيا والعربى من ينسب الى العرب

ولولم يسكن البادية وقال ابن الاثير الاعراب ساكوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الحاجة والعرب اسم لهذا الخيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعراني وعربي **قوله** على اسم صلاتكم المغرب كله على متعلقة بقوله لا يعلنكم والمغرب بالحر صفة للصلاة وهذه اللفظة ترد تفسير الارهرى لا يعلنكم الاعراب وهو الذي ذكرناه عند عن قريب **قوله** قال وتقول الاعراب قال الكرمانى اى قال عبدالله المرتضى وكان الاعراب يقولون ويريدون به المغرب فكان يشتد ذلك على المسلمين بالعشاء الآخرة فهى عن اطلاق العشاء على المغرب دفعا للالتباس وقال بعضهم وقد جزم الكرمانى بأن فاعل قال هو عبدالله المرتضى راوى الحديث ويحتاج الى نقل حاص لذلك والافظاير ايراد الاسماعيلى انه من عتبة الحديث فانه أورد بلفظ فان الاعراب تسميها والاصل في مثل هذا ان يكون كلاما واحدا حتى يقوم دليل على ادراجه قلت لم يحرم الكرمانى بذلك وانما قال قال عبدالله المرتضى بهاء على طاهر الكلام فانه فصل بين الكلامين بلفظ قال والطاهر انه الراوى على انه يحتمل ان يكون هذه اللفظة مطوية في رواية الاسماعيلى **قوله** هي العشاء بكسر العين والمند وهو من المغرب الى العتمة وقيل من الروال الى طلوع الفجر وهو اعلم انه قد اختلف في لفظ المتن المذكور فرواه احمد في مسنده واو نعيم في مستدرجه وابن خزيمة في صحيحه كرواية البخارى ورواه ابو مسعود الرازى عن عبد الصمد لا يعلنكم على اسم صلاتكم فان الاعراب تسميها عتمة وكذا رواه على بن جبلة العزيز العوى عن ابي معمر شيخ البخارى واخرجه الطبرانى كذلك ورجح الاسماعيلى رواية ابي مسعود الراوى لموافقة حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بلفظ لا يعلنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وانهم يعقنون بحلاب الابل والابن ماجه نحوه من حديث ابي هريرة باسناد حسن ولا يعلو والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن عوف كذلك **ص** باب **ص** ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا **ش** اى هذا باب في بيان ذكر العشاء والعتمة في الآثار ومن رأى اطلاق اسم العتمة على العشاء واسعا اى حائرا والعتمة بفتح العين المهملة والتاء المسناة من فوق وقت صلاة العشاء الآخرة وقال الخليل هي بعد عيوبه الشفق واعتم اذا دخل في العتمة والعتمة الانطفاء يقال اعتم السوء وعتمه اذا أخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تأخرت فان قلت سياق الحديث الذي في هذا الباب والحديث الذي في الباب الذي قبله واحد فواجه معايرة الترجيتين فانه لم ينبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اطلاق اسم العشاء على المغرب وثبت عند اطلاق اسم العتمة على العشاء فعاب البخارى بين الترجيتين بحسب ذلك **ص** وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انقل الصلاة على المساقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر **ش** اللفظ الاول اسده البخارى في فصل العشاء في جماعة والثاني اسده في باب الادان والسماعات واسار البخارى بايراد هذا الحديث والاحاديث التي بعده محذوفة الاسايد الى حوازي تسمية العشاء بالعتمة وقد اراح تسميتها بالعتمة ايضا ابو بكر وابن عباس ذكره ابن ابي سيده **ص** وقال ابو عبدالله والاختيار ان يقول العشاء **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه وكأني اقبس مما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يعلنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله

تعالى العشاء قال تعالى (من بعد صلاة العشاء) وقال ابن المير هذا لا يتناول لفظ الترجمة فان لفظها يعنى التسوية وهذا ظاهر في الترجيح واجيب عنه بأنه لا سافاة بن الجوار والاولوية والشيثان اذا كانا جائزى الفعل قد يكون احدهما اولى من الآخر واما صار اولى مندملوا فتنه لفظ القرآن قلت لاسلم ان لفظ الترجمة يعنى بالتسوية غاية ما في الباب اعانتهم الجواز عد من رآه والجواز لا يستلزم التسوية **ص** ويدكر عن ابي موسى كذا تناوب صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء فاعتم بها **ش** هذا التعليق وصله البخارى في باب فصل العشاء مطولا وهو الباب الذى يلي الباب الذى بعده ولفظه فيه فكان يتناوب صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نهرهم فوافقتا صلى الله تعالى عليه وسلم انا واصحابى وله بعض الشغل في بعض أمره فاعتم بالصلاة الحديث فان قلت هذا صحيح عنده وكيف ذكره بصيغة التريض قلت غرضه بيان اطلاقهم العتمة والعشاء كلاهما عليه سواء كان بصيغة التريض نحو يذكر أو بصيغة التكميم نحو قال كما قال وقال ابو هريرة فيامضى الآن **ص** وقال ابن عباس وعائشة اعتم صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة بالعشاء **ش** هذا التعليق بصيغة التكميم وحديث ابن عباس وصله في باب اليوم قبل العشاء وهو الباب الرابع بعد هذا الباب ولفظه فيه قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس الحديث واما حديث عائشة فوصله في باب فصل العشاء ولفظه عن عروة ان عائشة اخبرته قال اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالعشاء الحديث وكذا وصله في باب اليوم قبل العشاء عن عروة ان عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعشاء الحديث **قوله** اعتم صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة أي أخر صلاة العتمة أو انطأ بها **قوله** بالعشاء يدل استئصال من قوله بالعتمة **ص** وقال بعضهم عن عائشة اعتم صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة **ش** هذا التعليق وصله البخارى في باب خروج النساء الى المساحد بالليل من طريق شبيب عن الزهري عن عروة عنها وأخرجه النسائي ايضا من هذا الطريق **قوله** اعتم بالعتمة أي دخل في وقت العتمة **ص** وقال حار رضى الله عنه كان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العشاء **ش** لما ذكر ثلاث تعليقات عن ثلاثة من الصحابة وهم ابو موسى الاشعري وابن عباس وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم وفيها ذكر العتمة واعتم شرع يذكر عن حصة من الصحابة بالتعليق فيها ذكر العشاء الاولى عن حار ابن عبد الله الانصارى وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت المغرب عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم الى آخره وفيه والعشاء احيانا واحيانا الحديث ووصله ايضا في باب وقت العشاء الذى يلي الباب الذى نحن فيه **ص** وقال ابو برزة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤخر العشاء **ش** هذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت العصر الذى مضى قبل هذا الباب ستة ابواب من حديث سيار بن سلامة قال دخلت انا وابى على ابى برزة الحديث وفيه وكان يستحب ان يؤخر العشاء **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه أخر الى صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء الآخرة **ش** وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت العشاء الى نصف الليل وهو بعد الباب الذى نحن فيه بأربعة ابواب من حديث جيد الطويل عن انس قال أخر الى صلى الله تعالى

عليه وسلم صلاة المشاء الى نصف الليل - **ص** وقل ان عمر وابو ايوب وابن عباس صلى
 الله تعالى عليهم وسلم المغرب والعشاء **ش** وهذا التعاقب فيه ثلاثة من الصحابة
 عبدالله بن عمر وابو ايوب - **ص** زيد بن حارثة وعبد الله بن عباس اما حديث ابن عمر فوصله
 البخاري في الجمع **ص** صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب والعشاء بالمرادلة واما حديث ابن
 ايوب فوصله ايضا بالجمع الذي صلى الله تعالى عليه وسلم في جنة الوداع بين المغرب والعشاء واما
 حديث ابن عباس فوصله في ذلك تأخير الطير الى العصر **و** كذا اسند ابو داود وابن ماجه
ص حديثا عبدان قل اخبرنا عبد الله قل حدثنا يونس عن الزهري قل سالم اخبرني عبد الله
 قل صلى لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف
 وقل غايبا قل ارايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لايتقى من هو على طهر الارض احد
ش مطابقة لترجمة طاهرة وان فيه ذكر العشاء والعتمة **و** ذكر رحاله **و** وهم ستة
 الاول عبدان بفتح العين المملة وسكون الاء الموحدة وهو ثابت عبدالله بن عثمان المروزي
 الثاني عبدالله بن المبارك **و** الثالث يونس بن يزيد الا الى **و** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب
 الردي **و** الخامس سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب **و** السادس ابو عبدالله بن عمر **و** ذكر
 لطائف اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه المعة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
 رواية الابن عن ابيه **و** ذكر اسمه وهو قوله قال سالم اخبرني عبدالله فان سالما هو ابن عبدالله
 وشيخه هما هو ابوه عبدالله بن عمر وفيه ان رواه ما بين مروزي ومدني وايلى وفيه رواية
 التامى عن التامى عن الصحابي **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخر حديثه **و** قد ذكرنا في كتاب العلم في باب
 السمر بالعلم ان البخاري اخرج هذا الحديث فيه عن سعيد بن عقير عن الليث عن عبد الرحمن بن
 حنبل عن ابن شهاب هو الزهري عن سالم وابي بكر بن سليمان بن ابي خيمة ان عبدالله بن عمر قال
 صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم الحديث واخرجه
 ايضا عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في النصاب عن عبدالله بن عبد الرحمن بن شعيب
 به وعن ابي رافع وعبد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر **و** ذكر معناه **و** قوله صلى لاويروي
 صلى بنا ومعنى اللام صلى اماما لنا والا فالصلاة لله لالهم قوله ليلة اى في ليله من الليالي قوله
 وهي التي يدعو الناس العتمة وقدم بطيره في حديث ابي بررة في قوله وكان يستحب ان يؤخر
 العشاء التي تدعونها العتمة وهذا يدل على غلبة استمالهم بهذا الاسم ممن لم يبلغهم النهى وامان
 عرف النهى عن ذلك يحتاج الى ذكره لقصد التعريف قوله ثم انصرف اى من الصلاة قوله
 ارايتكم بفتح الراء وتا الخطاب وقد استقصي الكلام فيه في باب السمر بالعلم قوله فان رأس و
 رواية الاصيلي فان على رأس مائة سنة قوله مهاى من تلك الليلة قوله لايتقى خبران والتقدير
 لايتقى عنده اوفيد وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها
 اكثر من مائة سنة سواء قل عمره بعد ذلك او لا وليس فيه نفي عيسى احد بعد تلك الليلة فوق
 مائة سنة وقال ابن بطال اما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المدة تحرم الحيل
 الذين هم فيها وعظمت تقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليحدثوا

في العبادة وقيل اراد الى صلى الله تعالى عليه وسلم بالارض البلدة التي هو فيها وقال تعالى
 (الم تكن ارض الله واسعة) يريد المدينة وقوله من هو على وجه الارض احترار عن الملائكة
 وقدامه الكلام في ههنا ذكر ما يستفاد منه احتج به البخاري ومن قال بقوله على موت
 الحضر والجمهور على خلافة وقال السهيلي عن ابي عمر بن عبد الله قد تواترت الاخبار باجتماع الحضر
 بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يرد قول من قال لو كان حيا لاجتمع بينا صلى الله تعالى عليه وسلم
 وايضا عدم اتيانه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مؤثرا في الحياة ولا غيرها لانه لما جاءه آتوا
 به ولم يروه مع الامكان وزعم ابن عباس ووهب ان الحضر كان نبيا مرسلًا ومن قال بسوته ايضا
 مقاتل واسماعيل بن ابي زياد الشامي وقيل كان وليا وقال ابو الفرح والصحاح انه لا يعترض على الحديث
 بعيسى لانه ليس على وجه الارض ولا بالحضر لانه في البحر ولا بهاروت وماروت لانهما ليسا بشرا وكذا
 الجواب في ايليس ويقال معنى الحديث لا يبقى من ترونده وتعرفونه والحديث عام اريد به الخصوص
 والحواب الاوجه في هذا ان نقول ان المراد من هو على ظهر الارض امته وكل من هو على ظهر
 الارض امتد المسلمون امة احابة والكفار امة دعوة وعيسى والحضر ليسا داخلين في الامة
 والشیطان ليس من بني آدم **باب** وقت العشاء اذا اجتمع الناس وتأخروا **ش**
 اي هذا **باب** في بيان وقت العشاء عند اجتماع الجماعة وعد تأخيرهم فوقها عند الاجتماع اول
 الوقت وعند التأخر التأخير واما عند التأخير ففي حديث عمرو بن العاص وقتها الى نصف الليل
 الاوسط وفي رواية يريده انه صلى في اليوم الثاني بعد ما ذهب ثلث الليل وفي روايه بعد ما ذهب
 ثلث الليل ومثله في حديث ابي موسى حين كان ثلث الليل وفي حديث حبريل عليه الصلاة والسلام
 حين ذهب ساعة من الليل وفي رواية ابن عباس الى ثلث الليل وفي حديث ابي رزة الى نصف الليل
 او ثلثه وقال مرة الى نصف الليل ومرة الى ثلث الليل وفي حديث انس شطره وفي حديث ابن عمر
 حين ذهب ثلثه وفي حديث جابر الى شطره وعنه الى ثلثه وفي حديث عائشة حين ذهب عامة الليل
 واختلاف العلماء بحسب هذا وقال عياض وابلث قال مالك والشافعي في قول وسف قال اصحاب
 الرأي واصحاب الحديث والشافعي في قول وان حبيب من اصحابنا وعن الخفي الربع وقيل وقتها
 الى طلوع الفجر وهو قول داود وهذا عند مالك وقت الضرورة قلت مذهب ابي حنيفة التأخير
 افضل الا في ليالي الصيف وفي شرح الهداية تأخيرها الى نصف الليل مباح وقيل تأخيرها بعد
 الثلث مكروه وفي القية تأخيرها على نصف مكروه كراهة تحريم وقال بعضهم اسار بهذه الترجمة
 الى الزد على من قال انها تسمى العشاء اذا عجلت والعتمة اذا أخرت قلت هذا كلام واه لان الترجمة
 لا تبدل على هذا اصلا وانما اشار بهذا الى ان اختياره في وقت العشاء التقديم عند الاجتماع والتأخير
 عند التأخر وهو نص الشافعي ايضا في الامام بهم اذا اجتمعوا عجل واذا ابطأ آخر **ش**
 مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي
 قال سألنا حارث بن عبد الله عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة
 والعصر والشمس حية والمغرب اذا وضعت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا أخر
 والصبح بغلس **ش** قد تقدم هذا الحديث في باب وقت المغرب عن قريب ورواه عن محمد
 ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة فانظر بينهما في التفاوت في الرواة ومتن الحديث وقدم الكلام

فيه شك مستقصى **باب** فضل العشاء **ش** اي هدا باب في بيان فصل العشاء
 ووجد المناسبة بين هذه الابواب **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته قالت اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ليلة العشاء وذلك قبل ان يشوا الاسلام ولم يخرج حتى قال عمر رضى الله تعالى عنه نام النساء
 والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينظرها احد من اهل الارض غيركم **ش**
 قال بعضهم لم ارسن تكلم على هذه الترجمة فانه ليس في الحديثين الذين ذكرهما المؤلف في هذا
 الباب ما يقتضى اختصاص العشاء بصلية طاهرة وكأنة مأخوذ من قوله ما ينظرها احد
 من اهل الارض غيركم فعلى هذا في الترجمة حذف تقديره **باب** فضل انتظار العشاء قلت هذا
 القائل نفي اولا كلام الناس على هذه الترجمة ثم ذكر شيئا ادعى أنه تعديبه وهو ليس بشيء لان
 كلامه آل ان الفضل لا انتظار العشاء لا للعشاء والترجمة في ان الفصل للعشاء فقول مطابقة للترجمة
 من حيث ان العشاء عادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا طهر فضيلها
حسن قوله **باب** فصل العشاء **ش** ذكر رحاله **ص** وهم ستة كلهم قد ذكرنا غير مرة والليث **ص**
 ابن سعد وعقيل بصم العين ابن خالد الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة ابن
 الزبير بن العوام **ش** ذكر لطائف اساده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتمة
 في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بتأيث الفعل المفرد من الماضي وفيه القول وفيه عن عروة وعند
 مسلم في رواية يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة وفيه رواية التاني عن التاني عن الصحابة
ش ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في باب اليوم قبل العشاء
 لمن علب عليه وهو الباب الذي يلي الباب الذي قبل الباب الذي نحن فيه واخرجه مسلم ايضا
 باسناد الباب ولط مسلم اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة من الليالي بصلاة العشاء
 وهي التي تدعى العتمة قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان
 لكم ان ترروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة وذلك حين صاح عمر رضى الله
 تعالى عنه قال ان شؤبا ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق
 الى ثلث الليل الاول واخرج مسلم من حديث ام كلثوم عن عائشة اعتم الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لو لا ان يشق
 على امتي **ش** ذكر معناه **ص** قوله اعتم اي دخل في العتمة ومعناه آخر صلاة العتمة وذكر ابن سيدة
 العتمة ثلث الليل الاول بعد عيونة الشفق وقيل عن وقت صلاة العشاء الآخرة وقيل هي بقية الليل
 وفي المصنف حدثنا وكيع حدثنا شريك عن ابي فرارة عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر من اول
 من ساء العتمة قال الشيطان **قوله** وذلك قبل ان يشوا الاسلام اي قبل ان يطهر يعنى في غير المدينة
 واما فضا الاسلام في غيرها بعد فتح مكة **قوله** حتى قال عمر رضى الله تعالى عنه وفي رواية
 للبخاري تأتي من رواية صالح عن ابن شهاب حتى ناداه عمر الصلاة بالصعب بفعل مضمرة تقديره
 صل الصلاة ونحوها **قوله** نام النساء والصبيان اراد بهم الحاضرين في المسجد لا النائمين في بيوتهم
 واما خص هؤلاء بالذكر لانهم سطة قلة الصبر على النوم ومحل الشفقة والرجة **قوله** ما ينظرها
 اي الصلاة في هذه الساعة وذلك اما لا يصلي حينئذ الا بالمدينة واما لان سائر الاقوام ليست

في اديانهم صلاة في هذا الوقت قوله غيركم بالرفع صفة لاحد ووقع صفة للسكرة لانه لا يعرف
بالاصافة الى المعرفه في الابهام اللهم الا اذا اضيف الى المستتر بالمعايرة ويجوز ان يكون
بدلا من لفظ احد ويجوز ان يتصب على الاستثناء ذكر ما استفاد منه فيه ان قوله
اعتم ليلة يدل على ان غالب احوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تقديم العشاء
فيه وفيه جواز اليوم قبل العشاء وهو الذي بوب عليه البخاري باب اليوم قبل العشاء لمن
علب فيه وفيه الدلالة على فصيلة العشاء كما بينها في اول الباب وفيه جوار الاعلام للامام بأن يخرج
للصلاة اذا كان في بيته وفيه لطيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه حيث لم يقل شيئا
عند ما دأ عمر رضي الله تعالى عنه حديثا من العلاء قال حديثا ابو اسامة عن يزيد
عن ابى بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة رولا في بقيع بطحان
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فكان يتأوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء
كل ليلة نفر منهم فوافقا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في بعض امره
فاعتم بالصلاة حتى اهار الليل ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن
حضره على رسلكم اسروا ان من نعم الله عليكم ان ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او
قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا بدري اي الكلمتين قال ابو موسى ورحمنا فقرأنا ما سمعنا من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مطاقتنا للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق ذكر رحاله
كلهم تقدموا ومحمد بن العلاء هو ابو كري ب وابو اسامة جاد بن اسامة ويزيد بن اسماء الباء الموحدة
وابو ردة اسمه عامر وهو جديدي وابو موسى عبد الله بن قيس الاسعري ذكر لطائف اساده
في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه رواية الرجل
عن جده وفيه ثلاثة الكي وفيه رواية الابن عن ابيه وفيه رواية ما بين كوفي ومدني وهذا
الاسناد يعينه مضي في باب من ادرك من العصر ركعة غير لمن هناك ذكر محمد بن العلاء بكيتته
وهما باسمه ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي بكر بن ابي سيرة
وعبد الله بن راد والي كريب ثلاثهم عن ابي اسامة عنده وروى احمد وابوداود والنسائي
وان خريمة وغيرهم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال ان الناس
قد صلوا واخذوا مصاجعهم وانكم لن تروا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولو لاصف
الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة لاخرت هذه الصلاة الى شطر الليل واخرجه ابن
ماجد عن ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب ثم لم يخرج حتى ذهب شطر الليل
ثم خرج فصلى بهم وقال لولا الضعيف والسقيم لاحدت ان اؤخر هذه الصلاة الى شطر الليل وروى
الترمذي من حديث ابي هريرة لولا ان اسق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل
او نصفه وروى ابوداود من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول بقينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى طن ظان ان ليس بخارج والقائل منا يقول صلى
واما كذلك حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلاة
بانكم قد فصلتم بها على سائر الامم ولم تصلوها امة قبلكم قوله ثانيا بفتح القاف اي انتظرناه يقال

ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة شجرة. واخرج اوردورد ايسا عن عبد الله بن عمر مكثا ذات ليلة ينتظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فخرج ايسا حين ذهب ثلث الليل او دونه، ولا
تذكرت اسم من سمعه، ثم اوردورد وقال حين خرج انه يشرح هذه الصلاة لولا ان تنقل على امتي لصليت
بهم سنة لسان. ثم اوردورد واقام الصلاة واخرجهم مسلم والنسائي ايضا ذكر معناه **قوله**
لا يبع ثوبك كتهود جمع شاعر **قوله** في بفتح **بفتح** البقيع بفتح الباء الموحدة وكسر القاف
وسكون الياء آخر الخروف والمعين المهملة وهو من الارض المكان المتسع ولا يسمى بفتح الا او يمد
شعر اراسواها **بفتح** الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة والحاء المهملة غير منصرف واد
المدينة وقل ابن فرقول **بفتح** الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة والحاء المهملة غير منصرف واد
الباء وكسر الباء والدلت قيد او المعالي في تاريخه واوحاتم وقال البكري بفتح اوله وكسر ثانيه
على وزن فعال لا يجوز غيره **قوله** نفر مرفوع لانه فاعل يتأوب والمرعدة رحال من ثلاثه
الى عشرة **قوله** موافقا الى صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المتكلم **قوله** وله بعض الشغل جملة حالية
رحا في تفسير بعض الشغل في محم الطبراني من وجده صحيح عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
كان في تجهيز جيش **قوله** فاعتم بالصلاة اي آخرها عن اول وقتها **قوله** حتى اهار الليل بتشديد
الراء على وزن افعال كاجار ومعناه انتصف وعن سيويه كثرت ظلمته وابهار القمر كثر ضوءه ذكره
في الموعب وفي المحكم اهار الليل اذا تراكمت ظلمته وقيل اذا ذهب عاتده وفي كتاب الواعي ابرار
الليل طالع نجوم وفي الصحاح اهار الليل ابرار اداده معطيه واكره وابهار عليا الليل اي
طال قال الداودي ابار الليل يعنى بالون موضع الماء تقول كسرمد وابهرم ومعه قوله تعالى فابهار به
في ما جهنم وفيه نظر ولم يقل احد غيره **قوله** على رسلكم بكسر الراء وفتحها اي على هيئتكم
والكسر افتح **قوله** ابشروا من ابشر ابشرا يقال بشرت الرجل وابشرتة وبشرتة بالتشديد
ثلاث لغات بمعنى ويقال بشرته بمولوده فابشر ابشرا اي سر **قوله** ان من سمع الله كلمة من التبعض
وهو اسم ان وقوله انه بالفتح لانه خبره وقال بعضهم انه بالفتح للتعليل قلت ليس كذلك على ما لا يخفى
قوله فترحا بلفظ المتكلم عظم على قوله رجعا هذا في رواية الكشي يهني وفي رواية غيره رجعا
فرحى على وزن فعلى وقال الكرماني اما جمع فرح على غير قياس واما مؤنث الافرح وهو نحو الرحا فقلت
قلت بل فرجع فرحان كعثنان يجمع على عطشى وسكران على سكرى ويروى فرجعا فرحان بفتح الراء
مصدرا بمعنى الفرحين وهو نحو الرحا فعلوا وعلى الوجهين اعني فرحى وفرحانصب على الحال من
النصير الذي في رجعا ان قلت المطابقة بين الحال وذى الحال شرط في الواحد والثنى والجمع والتذكير
والنأيت وفي رواية فرح غير موحود قلت الفرع مصدر في الاصل ويستوي فيه هذه الاشياء
قوله بما سمع الماء يتعلق بمرحبا كلمة ما موصولة والعائد محذوف تقديره بما سمعها فان قلت ما سبب
فرحهم قلت عليهم باختصاصهم بهذه العادة التي هي نعمة عظيمة مستارمة للمثوبة الحسنی هذا
الوجد ذكره الكرماني وعدي وجد آخر وهو ان صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه مشغولا
بامر الجيش حرح اليهم وصلى بهم فحصل لهم الفرحة بذلك وازدادوا فرحاً بسارته تلك النعمة
اعني **قوله** ذكر ما يستفاد منه في جوار الحديث بعد صلاة العشاء وفيه اشارة تأخير العشاء
اذا علم ان التزم قوة على انشاؤها ليحصل لهم فضل الاختيار لان المتأخر للصلاة في الصلاة وقال

ابن بطال وهذا لا يصلح اليوم لأمتنا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر الائمة بالتخفيف وقال ان
فيهم الضعيف والستقيم ودا الحاجة كان ترك التطويل عليهم في انتظارها اولى وقال مالك تجليها
افضل للتخفيف وقال ابن قدامة يستحب تأخيرها للمفرد وللجماعة يرضون بذلك واعاقل التأخير عه
عليه الصلاة والسلام مرة او مرتين لشغل حصل له قلت قال اصحابنا ان كان القوم كسالى يستحب
التجيل وان كانوا راعين يستحب التأخير * وفيه ان التأني في الامور مطلوب * وفيه ان التبشير
لا حذما يسره محبوب لان فيه ادخال السرور في قلب المؤمن * ص * باب * ما يكره من اليوم
قبل العشاء ش * اى هذا باب في بيان كراهة اليوم قبل صلاة العشاء * ص * حدثنا محمد
ابن سلام قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابى المهال عن ابى برزة ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره اليوم قبل العشاء والحديث بعدها ش *
مطابقته للترجمة طاهرة * ذكر رحاله * وهم خمسة ذكروا غير مرة واول المهال بكسر الميم اسمه
سيار بن سلامة الرياحي بالياء آخر الحروف وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الراء
المججمة اسمه نضلة بن عبيد الاسلمى * ذكر لطائف اساده * فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وفيه العمة في موضعين وفيه محمد بن سلام كذا وقع بدكر ابيه في رواية ابى درو ووافقه ابن السكن انه
ابن سلام ووقع في اكثر الروايات حدثنا محمد بن مسوب ورواية ابى ذر تفسيره وقال ابو نصران
البحارى يروى في الجامع عن محمد بن سلام ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن عبد الوهاب وسلام
هذا يتخفيف اللام * ذكر معناه * قوله قبل العشاء اى قبل صلاة العشاء قوله والحديث
بالصعب عطف على قوله اليوم اى وكان يكره الحديث اى المحادثة بعدها اى بعد العشاء وهذا محمول
على المحادثة التى لا مصلحة فيها والتى فيها المصلحة الدينية او الدنياء و لا كراهة فيه وبهذا
يدفع الاعتراض عليه بما ورد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث بعد العشاء واما سبب كراهة
اليوم قلها فلا فيه تعرضا لفوات وقتها باستغراق اليوم ولئلا يتساهل الناس في ذلك فياموا
عن صلاتها جاعة واما كراهة الحديث بعدها فلا يثبته الى السهر ويخاف منه غلبة اليوم عن قيام الليل
والدكر فيه او عن صلاة الصبح ولان السهر سبب الكسل في النهار عما توجه من حقوق الدين
ومصالح الدنيا وقال الترمذى كره اكثر اهل العلم اليوم قبل صلاة العشاء ورخص فيه بعضهم في رمضان
خاصة وحل الطحاوى الرخصة على ما قبل دخول وقت العشاء والكراهة على ما بعد دخوله
وفي التوضيح واختلف السلف في ذلك فكان ابن عمر يسبب الذى ينام قلها فيما حكاه ابن بطال
ولكن روى عنه انه كان يرقد قلها ودكر عنه كان ينام ويوكل من يوقظه روى معمر عن ايوب
عن نافع عنه انه كان ربما ينام عن العشاء الآخرة ويأمر ان يوقطوه وعن انس رضى الله عنه كما
نحتمل الفرش قبل العشاء وكتب عمر رضى الله تعالى عنه لا ينام قبل ان يصليها من نام فلا مات عيابه
وكره ذلك ابو هريرة وابن عباس وعطاء وابراهيم ومجاهد وطاوس ومالك والكوفيون
وروى عن على رضى الله تعالى عنه انه ربما اعنى قبل العشاء وعن ابى موسى وعبيدة ينام ويوكل
من يوقظه وعن عمرو وابن سيرين والحنبل انهم كانوا ينامون نومة قبل الصلاة وكان اصحاب
عبد الله يفعلون ذلك وبه قال بعض الكوفيين واحتج لهم بأنه انما كره ذلك لمن خشي الفوات
في الوقت والجماعة امان وكل به من يوقظه لوقتها فاحمد على ان السهر ليس بالتحريم لفعل الحاجة

لكن الاخذ بظاهر الحديث احوط **ص** باب في اليوم قل العشاء لمن علب **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم اليوم قل صلاة العشاء لمن علب على صيغة المجهول اى لمن علب عليه
 النوم وتام الكلام مقدر يعنى لا بأس به والحديث الثانى في هذا الباب يدل على هذا **ص**
 حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر عن سليمان هو ابن بلال قال حدثنا صالح بن
 كيسان قال اخبرني ابن شهاب عن عروة بن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت اعتمر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالعشاء حتى باداه عمر رضى الله عنه الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينظرها
 احد من اهل الارض غيركم قال ولا تصلى يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يعيب
 الشفق الى ثلث الليل الاول **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فانه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على من نام من الذين كانوا ينتظرون خروجه لصلاة العشاء ولم يكن
 نومهم الا حين علب اليوم عليهم **ص** ذكر رحاله **ص** وهم سبعة **ص** الاول ايوب بن سليمان بن
 بلال مولى عدالله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مات سنة اربع
 وعشرين ومائتين **ص** الثانى ابو بكر هو عبد الحميد بن ابي اويس واسمه عبد الله اخو اسمعيل شيخ
 البخارى ويعرف بالاعشى **ص** الثالث سليمان بن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد التمرى التميمي مولى
 عدالله بن ابي عتيق المذكور **ص** الرابع صالح بن كيسان ابو محمد ويقال ابو الحارث العنباري مولا هم
ص الخامس محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** السادس عروة بن الربير **ص** السابع ام المؤمنين
 عائشة رضى الله تعالى عنها **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وبصيغة الاخبار المفردة من الماضي وفيه البعة في ثلاثة
 مواضع وفيه شيخ البخارى من الافراد وفيه رواية الرجل عن روى عن ابيه وفيه رواية
 التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه القول في اربعة مواضع **ص** ذكر معناه **ص** قوله اعتمر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه معناه في باب فصل العشاء لان الحديث قد تقدم فيه رواء عن يحيى
 ابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قوله الصلاة نصب على الاغراء قوله نام النساء
 من تمة كلام عمر رضى الله تعالى عنه قوله ولا تصلى على صيغة المجهول اى لا تصلى الصلاة
 بالهيئة المخصوصة بالجماعة الا بالمدينة وبه صرح الداودي لان من كان بمكة من المستضعفين
 لم يكونوا يصلون الاسرا واماعير مكة والمدينة من البلاد فيمكن الاسلام دخلها قوله قال اى
 الراوى ولم يقل قالت بطرا الى الراوى سواء كان القائل به عائشة او غيرها قوايه بين ان يغيب
 لابد من تقدير اجراء المعيب حتى يصح دخول بين عليه والشفق الياس دون الحجرة عند ابي
 حنيفة وعند ابي يوسف ومحمد والشافعي هو الحجرة قوله الاول ما جرى صفة الثلث وفي رواية
 مسلم عن يونس عن ابن شهاب زادة في هذا الحديث وهي قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان لكم ان تبرروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة
 وذلك حين صاح عمر رضى الله تعالى عنه قوله تنبروا بهتم التاء المشاة من فوق وسكون
 النون وضم الراى بعدها راء اى تلحوا عليه وروى بضم اوله بعدها موحدة ثم راء مكسورة
 ثم زاي اى تحرجوا **ص** ذكر ما استفاد منه **ص** فيه ما ذكرناه في الحديث الاول في باب فضل
 العشاء **ص** وفيه تذكير الامام **ص** وفيه انه اذا تأخر عن اصحابه او جرى منه ما يظن انه يشفق عليهم يعتذر

اليهم ويتول لهم لكم فيد ساحة من جهة كذا او كان لي غدو ومحوه ^{حشر} ص حدثنا محمود قال
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمران رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم شمل بها ليلة فآخرها حتى رقدا في المسجد ثم استيقظا ثم رقدا ثم
استيقظا ثم خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة
غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها ام أخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها وكان
يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعظم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة بالعشاء حتى رقدا الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة
قال عطاء قال ابن عباس فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأني انظر اليه الآن يقطر رأسه
ماء واصعا يده على رأسه فقال لولا ان اسقى على امتي لامرته ان يصلوها هكذا فاستبقت عطاء
كيف وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه يده كما أسأه ابن عباس وبدل عطاء بين
اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم صمها يدها كذلك على الرأس
حتى مست ابهام طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية الحية لا يقصر ولا يبطش الا
كذلك وقال لولا ان اسقى على امتي لامرته ان يصلوها هكذا ^ش مطابقة للترجمة في
قوله حتى رقدا في المسجد وفي قوله رقدا الناس وفي قوله وكان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد
قبل العشاء وجه البخاري على ما اذا علة النوم وهو اللائق بحال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
^م ذكر رحاله ^م وهم خمسة ^م الاول محمود بن عيلان ^م فتح العين المججمة وسكون الياء آخر
الحروف الحافظ المروزي تقدم ^م الثاني عبد الرزاق اليماني تقدم ^م الثالث عبد الملك بن جريج
^م الرابع نافع مولى ابن عمر ^م الخامس عبد الله بن عمر ^م ذكر لطائف اساده ^م في الحديث
بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد من الماضي في
موضع وفي القول في اربعة مواضع وفي روايته ما بين مروزي ويماني ومكي ومدني ^م ذكر
من اخرج عيره ^م اخرج مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الطهارة عن احمد
ابن حنبل الى قوله ليس احد ينتظر الصلاة غيركم واخرجه مسلم عن عطاء مفردا مفصولا من
حديث نافع بلفظ قلت لعطاء اي حين احب اليك ان اصلي العشاء فقال سمعت ابن عباس الحديث قلت
لعطاء كم ذكر لك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرها ليتنذ فقال لا ادري قال عطاء واحب
الي ان تصليها اماما وخلوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليتنذ فان شق ذلك
عليك خلوا لوعلى الناس في الجماعة وانت امامهم فصلها وسطا لا مائلة ولا مؤخرة وعند النساء
عن عطاء عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
العشاء دات ليلة حتى ذهب من الليل فقام عمر رضي الله تعالى عنه فادى الصلاة يا رسول الله رقدا لسان
والولد ان فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والماء يقطر من رأسه فقال انه للوقت لولا
ان اسقى على امتي لصليت بهم هذه الساعة ^م ذكر معناه ^م قوله شمل بلفظ المحو قال الجوهرى
يقال سملت عك بكذا على ما لم يسم فاعله ^م قوله عنها اي عن وقتها اي متجاوزا عنه ^م قوله وكان
ابن عمر لا يبالي اي لا يكثر أقدم العشاء أم أخرها عدم خوفه من علة النوم عن وقت العشاء
وقد كان يرقد قبلها اي قبل العشاء ^م قوله قال ابن جريج اي قال عبد الملك بن جريج بالاسناد الذي

قبل وهو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن ابن جريح وليس هو تعليق وقد أخرجه
 عبد الرزاق في صحيحه ولا سديد في طريقه الظاهر في عدم اوجهه في استخراج قوله فقام
 عمر بن الخطاب فقال الصلاة في رواية للخازني زاد في النساء والصبيان كافي حديث عائشة والصلاة
 منصوبة على الاغراء قوله يقطر رأسه ماء حلة فعليه مضارعة وقت حال بدون الواو والمعنى يقطر
 ماء رأسه لان التمييز في حكم الفاعل قوله واضعاً يده على رأسه ايضاً حال وكان قد اغتسل
 قبل ان يخرج ووقع في رواية الكشي عن علي بن راسي وهذا وهم قوله فاستثبت مقول ابن
 جريح بلفظ المتكلم والاستثبات طلب التثيت وهو التأكيد في سؤاله قوله عطاء مصوب
 بقوله فاستثبت وهو عطاء بن ابي رباح وقد تردد فيه الكرمانى بين عطاء بن يسار وعطاء بن ابي
 رباح والحال عليه كون كل منهما يروي عن ابن عباس وقال بعضهم وهم من زعم انه ابن يسار
 قلت اراد به الكرمانى ولكنه ما جزم بأنه ابن يسار بل قال الظاهر انه عطاء بن يسار ويحتمل
 عطاء بن ابي رباح قوله كما انما اى مثل ما اخره ابن عباس قوله فدد اى فرق التديدة
 التمرق قوله على قرن الرأس القرن سكنون الرء جانب الرأس قوله ثم ضمها اى ثم ضم
 اصابعه وهو بالصاد المعجمة والميم وفي رواية مسلم وصبها بالصاد المهملة والباء الموحدة وقال
 عياض رحمه الله هو الصواب لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد قوله حتى مست ابهامه طرف
 الاذن وابهامه مرفوع بالفاعلية وطرف الاذن منصوب على المفعولية وهكذا وقع في رواية
 الكشي عن افراد الابهام وفي رواية غيره ابهامه بالنسبة والنصب ووجهها ان يكون قوله ابهامه
 منصوباً على المفعولية وطرف الاذن مرفوعاً بالفاعلية ووقع في رواية النسائي عن ججاج عن ابن
 جريح حتى مست ابهامه طرف الاذن فان قلت في رواية الاكثرين كيف اثبت الفعل المسند
 الى الطرف وهو مذكور قلت لان المضاف اكتسب التأنيث من المضاف اليه لشدة الاتصال
 بينهما فانك كذلك قوله لا يقصر بالقاف من التقصير ومعناه لا يبطئ وفي رواية الكشي عن
 لا يعصر بالعين قوله ولا يبطش اى لا يستجل قوله لامرهم اى انتهاء الامر لوجود المشقة
 قوله هكذا اى في هذا الوقت بين ذلك في رواية اخرى بقوله انه للوقت ذكر ما يستعاض
 منه فيه اراحة اليوم قبل العشاء لمن يعلب عليه اليوم ولئن تعرض له ضرورة لازمة وفيه
 الدلالة على فضيلة صلاة العشاء وفيه تذكير الامام والاعلام بالصلاة وفيه استحباب
 حضور النساء والصبيان الصلاة بالجماعة وفيه ان اليوم من القاعد لا ينقض الوضوء اذا كان
 مقعده ممكناً وهذا هو محل الحديث وهو مذهب الاكثرين والصحيح من مذهب الشافعي
 والدليل عليه انه لم يدكر احد من الرواة انهم توصوا من ذلك اليوم ولا يدل لفظ ثم استيقظوا
 على اليوم المستغرق الذي يزيل العقل لان العرب تقول استيقظ من سئته وعقلته وفيه رد على
 المرني حيث يقول قليل اليوم وكثيره حدث ينقض الوضوء لانه محال ان يذهب على اصحابه ان اليوم
 حدث فيصلون به ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في اليوم فذهب البعض الى ان اليوم لا ينقض الوضوء
 على أى حالة كان وهذا محكي عن ابي موسى الاشعري وسعيد بن المسيب وابي مخاز وعبد
 الاعرج وشعبة ومذهب البعض انه ينقض بكل حال وهو مذهب الحسن البصري
 والمزني وابي عبيد القاسم بن سلام واشحق بن راهويه وهو قول غريب للشافعي وقال

ان المدر وبه اقول قال وقد روى معاه عن ابن عباس وابي هريرة ومذهب البعض ان
 كثيره ينتقض بكل حال وقليله لاينتقض بكل حال وهو مذهب الرهري وربيعة والاوزاعي
 ومالك واجد في رواية ومذهب البعض انه اذا نام على هيئة من هيئات المصلين كالراكع والساجد
 والقائم والقاعد لاينتقض وصوؤه سواء كان في الصلاة او لم يكن وان نام مضطجعا او مستلقيا
 على قفاه انتقض وهو مذهب ابي حنيفة وداود وقول غريب للشافعي ومذهب البعض انه لا
 ينتقض الانوم الراكع والساجد وروى هذا عن اجد ايضا ومذهب البعض لاينتقض النوم
 في الصلاة بكل حال وينتقض خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي ومذهب البعض انه اذا نام
 جالسا ممكنا مقعدته من الارض لم ينتقض والا ينتقض سواء قل اوكثر وسواء كان في الصلاة
 او خارجها وهو مذهب الشافعي **ص** **باب** * وقت العشاء الى نصف الليل **ش**
 اي هذا باب في بيان ان وقت العشاء الى نصف الليل وهذه الترجمة تدل على ان اختياره في آخر
 وقت العشاء الى نصف الليل والدليل عليه حديث الباب وقد تكلمنا بما فيه الكفاية في باب وقت
 العصر فيما مضى وقال الكرماني ظاهر الترجمة مشعر بأن مذهب البخاري ان وقت العشاء الى
 النصف فقط ولهذا لم يذكر حديثا يدل على امتداد وقته الى الصبح انتهى قلت مراده من هذا
 وقت الاختيار لا وقت الجواز وهو صرح بذلك قبل كلامه هذا بأن المراد من الترجمة الوقت
 المختار من العشاء وقال الكرماني ايضا فان قلت قد تقدم ان الوقت المختار الى الثلث كما قال في الباب
 السابق وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل قلت لا منافاة بينهما اذ الثلث داخل
 في النصف **ص** وقال ابو برزة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب تأخيرها **ش**
 هذا طرف من حديث ابي برزة الذي تقدم في باب وقت العصر وهو الذي رواه عن محمد بن
 مقاتل وفيه وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوونها العتمة فان قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه
 لم يذكر فيه الا نصف الليل قلت لما وردت احاديث في هذا الباب بعضها مقيد بالثلث وبعضها
 بالنصف كان الصفة غاية التأخير فدل على الترجمة دلالة لا تصريحاً **ص** حدثنا عبد الرحيم
 المحاربي قال حدثنا زائدة عن جيد الطويل عن اس رضي الله تعالى عنه قال أخر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرونها
ش مطابقته للترجمة طاهرة صريحاً **ذكر رحاله** * وهم اربعة * الاول عبد الرحيم بن
 عبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفي ويكنى ابا زياد وهو من قدماء شيوخ البخاري مات سنة احدى
 عشرة ومائتين وليس للبخاري في الصحيح عنه غير هذا الحديث الواحد **قوله** المحاربي بضم الميم
 واهمال الحاء وكسر الراء وبالباء الموحدة وهو نسبة الى محارب بن عمرو بن وداعة بن لكبر بن اقصى بن
 عبد القيس * الثاني زائدة بن قدامة بضم القاف وقد تقدم * الثالث جيد بضم الحاء الطويل * الرابع
 انس بن مالك * ذكر لطائف اساده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول في
 موضعين وفيه ان شيخ البخاري ليس له ههنا الا هذا الحديث وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري **قوله** ذكر
 معناه **قوله** قد صلى الناس اي المهودون من المسلمين اذ ذاك **قوله** اما انكم تخفيف الميم حرف التنبيه
قوله ما انتظرونها اي مدة انتظاركم والمعنى ان الرجل اذا انتظر الصلاة فكأنه في نفس الصلاة
ص وزاد ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني جيد انه سمع انساً كأنني انظر الى

وبص خاتمة ليلته ش ص وهذا تعليق نبه على ان جيد الطويل سمع انساود كرهذا التعليق
 ايضا في اللباس بلطف وقال يحيى بن ايوب عن جيد فذكره واخرجه مسلم ايضا وصله العوى حدثنا احمد
 ابن منصور قال حدثنا ابن ابي مريم الى آخره واول الحديث سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم خاتما قال نعم آخر العشاء فذكره وفي آخره فكان في انظر الى وبص خاتمة ليلته وابن ابي مريم
 سعيد بن الحكم المصري قوله وبص خاتمة الويص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد
 المهملة الريق واللمعان الخاتم وفيه اربع لغات كسر التاء وفتحها وحام وختام قوله ليلته أي ليلة
 اذ أخر الصلاة والتوین عوض عن المصاف اليه ص باب صلاة الفجر والحديث
 ش ص أي هذا باب في بيان صلاة الفجر قوله والحديث وقع في رواية أي ذرو لم يقع في رواية غيره
 قال الكرماني ولم تظهر مناسبة لفظ الحديث في هذا الموضع وقد يقال العرص مدباب كذا وباب الحديث
 الوارد في فصل صلاة الفجر وقال بعضهم ولم يظهر لي توجيه لهذا اللفظ واستعد توجيه الكرماني ثم
 قال والطاهر ان هذا وهم ويدل لذلك انه ترجم الحديث جرير ايضا باب صلاة العصر بغير زيادة ويحتمل
 انه كان في باب فصل صلاة الفجر والعصر فحوت الكلمة الأخيرة قلت استعداه كلام الكرماني بعيد
 لانه لا سعدان يقال تقدير كلامه باب في بيان فصل الفجر وفي بيان الحديث الوارد فيه وهذا او جده من
 ادعاء الوهم ولا يلزم من قوله لفظ الحديث في باب صلاة الفجر ان تكون هذه اللفظة هي ما والاحتمال
 الذي ذكره بعيد لان تحريف العصر بالحديث بعيد جدا فان قات فواجه خصوصية هذا الباب
 بهذه اللفظة دون سائر الأبواب الذي يذكر فيها فصائل الاعمال قلت يحتمل ان يكون وجه ذلك
 ان صلاة الفجر اعماهي عقيب اليوم واليوم احوال الموت الا ترى كيف ورد ان يقال عبد المستقيم
 من اليوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه النور فاذا كان كذلك ينبغي ان يتحدث المستقيم
 على اداء صلاة الفجر شكرا لله على حياته واعادة روحه اليه ويعلم ان لاقامتها فضلا عطيا لورود
 الاحاديث فيه فبه على ذلك بقوله والحديث وخص هذا الباب بهذه الزيادة ص
 حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال لي جرير بن عبد الله قال كنا عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادبنا الى القمر ليلة البدر قال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا
 لا تضامون اولا تصاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها فافعلوا ثم قال سمع محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ش ص مطابقة
 للترجمة في قوله على صلاة قبل طلوع الشمس وقد مر هذا الحديث في باب فضل صلاة العصر
 ورواه هناك عن الحميدي عن مروان بن معاوية عن اسمعيل عن قيس عن جرير وههنا عن مسدد
 عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير بن عبد الله وههنا
 قال عن جرير وقد ذكرنا هناك متعلقات الحديث كلها قوله اولا تصاهون من المضاهاة وهي
 المشاهدة قال النووي معناه لا يشتهه عليكم ولا تهابون فيه ص حدثنا هذبة بن خالد
 قال حدثنا همام قال حدثني ابو جرة عن ابي بكر بن ابي موسى عن أمية ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة ش ص مطابقة للترجمة طاهرة لان احد
 البردين صلاة الفجر ذكر حاله ص وهم خمسة ص الاول هذبة بصم الهاء وسكون الدال
 المهملة والباء الموحدة ابن خالد القيسي المصري الجافط مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ص الثاني

همام بن يحيى وقد تقدم ٥ الثالث او جرة والحجيم والراء نصر بن عمار الصبي البصري
الرابع ابو بكر بن عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري ذكر لطائف اساده فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه العصة في موضعين وفيه القول
في موضعين وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه رواية الامن عن ابيه وفيه ثلاثة بصرى
بالتوالي وفيه في ابى بكر اختلفوا فقال الدار قطلى قال بعض اهل العلم هو ابو بكر بن عمارة بن
رؤبة الثقفى وهذا الحديث محفوظ عند وقال البراء لا يعلم يروى عن ابى موسى الامن هذا
الوجه وانما يعرف عن ابى بكر بن عمارة بن رؤبة عن ابيه ولكن هكذا قال همام يعيان بذلك
حديث ابى بكر بن عمارة بن رؤبة المخرج عدم مسلم لمعط قال عمارة سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لن يلح البار احد صلى قل طلوع الشمس وقل غروبها يعنى العصر والعصر
وروى الطبرانى من حديث السرى بن اسمعيل عن الشعبي عن عمارة بن رؤبة لن يدخل البار
من مات لا يشرك بالله شيئا وكان يبادر بصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴿ذكر معناه﴾
قوله الردين تسمية رد فتح الماء الموحدة وسكون الراء والمراد بهما صلاة العصر والعصر وقال
القزطى قال كثير من العلماء الردان الفجر والعصر وسما بذلك لانهما يفعلان في وقت الرد وقال
الحطابى لانهما يصليان في بردى النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحروق
الساقى عن ابى عبيدة المراد الصبح والعصر والمغرب وفيه بطران المذكور تسمية ومع هذا لم
يتبع على هذا احد وزعم القرائ انه اجتهد في تمييز هذين الوقتين لعظم فائدتهما فقال ان الله تعالى
ادخل الجنة كل من صلى تلك الصلاة ممن آمن به في اول دعوته وشهر بهذا الخبر ان صلاهما
معه في اول فرصة الى ان نسحق ليله الاسراء ادخلهم الله الجنة كما بادر واليه من الايمان تفصلا
مد تعالى انتهى قلت كلامه يؤدى الى ان هذا مخصوص لانس معين ولا عموم فيه وانه منسوخ
وليس كذلك من وجوه الاول ان راويه اما موسى سمعه في اواخر الاسلام وانه فهم العموم
وكذا غيره فهم ذلك لانه خير فصل لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا متبعه الثانى ان الفضائل لا تنسخ
الثالث ان كلمة من شرطية وقوله دخل الجنة جواب الشرط وكل من اتى بالشرط فقد استحق
المشروط لعموم كلمة الشرط ولا يقال ان مفهومه يقتضى ان من لم يصلها لم يدخل الجنة لانا نقول المفهوم
ليس بحجة وايضا فان قوله دخل الجنة خرج مخرج الغالب لان الغالب ان من صلاه ما رواها انتهى عما
يا فيها من فحشاء ومسكر لان الصلاة تسهى عن الفحشاء والمسكر أو يكون آخر امره دخول الجنة
واما وجه التخصيص بهم فهو لزيادة شهرتهم وترعاى حفظهما لشهود الملائكة فيهما كما تقدم وقد
مضى مارواه الطبرانى وفيه روى ابو القاسم الخوزى من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه موقوفا
ينادى ماد بعد صلاة الصبح يا آدم قوموا فطفئوا ما او قد تم على انفسكم ويبادى بعد العصر كذلك
فيتطهرون ويصلون وينامون ولادنب لهم ووجه العدول عن الاصل وهو ان يقول يدخل
الجنة بصيغة المضارع لارادة التأكيد في وقوعه يجعل ما هو للوقوع كالواقع كما في قوله تعالى
(ونادى اصحاب الجنة ص) وقال ابن رجاء حدثنا همام عن ابى جرة ان ابى بكر بن
عبد الله بن قيس اخبره بهذا شـ اورد البخارى هذا التعليق عن شيخه عبد الله بن رجاء
فتح الراء والحجيم وبالمد الغداني البصري ليفيد بذلك ان نسبة ابى بكر الى ابى موسى الاشعري

فَقَوْلُهُ إِلَى الصَّلَاةِ أَيْ صَلَاةَ النَّحْرِ قَوْلُهُ كَمْ كَانَ يَسْمَعُ طَائِفَةً كَانَ مِنْ رِوَايَةِ السِّرْجِسِيِّ وَالْمُسْتَقْلِيِّ وَفَاعِلُ
 تَاتَ هُوَ ائِسُّ وَالتَّصْمِيرُ فِي بَيْنَهُمَا يَرْجِعُ إِلَى التَّسْحِيرِ وَالْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ قَبِيلِ إِعْدَارِهَا هُوَ اقْتِرَابُ
 لِلتَّقْوَى قَوْلُهُ قَالَ أَيْ رِيدَنْ ثَابِتٌ قَوْلُهُ قَدْ رَجَسِنْ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَخَرَجَهُ مُحَدِّثٌ تَقْدِيرُهُ
 تَبَرَّجَسِنْ آيَةً يَسْمَعُهَا وَالتَّصْمِيرُ مُحَذَّرٌ اسْتَأْذَنَ قَوْلُهُ يَعْنِي آيَةً هِيَ وَمَا يَسْتَعَادُ مِنْهُ اسْتِحْبَابُ التَّسْحِيرِ
 وَتَأْخِيرُهُ إِلَى قَرِيبِ طُلُوعِ الْفَجْرِ صَحَّحَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ سَمِعَ رُوحَ بْنَ عَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِيدَاتُ تَسْحِيرِهَا ثَلَاثُ مَرَّاتٍ
 تَسْحِيرُهَا قَامَ بِهَا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى قُلْتُ لَأَنْسَ كَمْ كَانَ بَيْنَ وَرَائِهِمَا مِنْ
 سَحُورٍ هُمَا وَدَخُولُهُمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدْ رَمَى قُرْؤُ الرَّجُلِ خَسِينَ آيَةً شَرِّهِمْ مَطَاقِفُهُ لَاتَرْجُوهُ مِثْلُ
 مَطَاقِفَةِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ ذَكَرَ رَجَالَهُ وَهُمْ حَسَنَةٌ الْاَوَّلُ الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ تَشْدِيدُ الْبَاءِ الْإِثْرَارُ
 بِالرَّأْيِ ثُمَّ الرَّاءُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّانِي رُوحُ بْنُ عَادَةَ بَيْنَهُمَا الْعَيْنُ وَتَحْقِيفُ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةُ
 تَقَدَّمَ فِي الثَّلَاثِ سَعِيدٌ إِلَى عَرُودَةِ نَفْخِ الْعَيْنِ الْمُتَمَلِّةِ تَقَدَّمَ فِي الرَّابِعِ قَتَادَةُ مِنْ دَعَاةٍ فِي الْخَامِسِ
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَكَرَ لَطَائِفَ إِسْنَادِهِ فِيهِ الْحَدِيثُ بَصِيفَةُ الْجَمْعِ فِي مَوْصِعَيْنِ وَفِيهِ
 السَّمَاعُ وَفِيهِ الْعَمَّةُ فِي مَوْصِعَيْنِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ سَدِّ هَذَا الْحَدِيثِ وَسَدِّ الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَنَّ هَذَا
 الْحَدِيثَ مِنْ سَنَائِدِ أَنَسٍ وَذَلِكَ مِنْ مَسَائِدِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَجَّحَ مُسْلِمٌ رِوَايَةَ هِمَامٍ عَنْ قَتَادَةَ فَأَخْرَجَهَا
 وَلَمْ يَخْرُجْ رِوَايَةَ سَعِيدٍ قَالَ بَعْضُهُمْ وَيَدُلُّ عَلَى رَجْحَانِهَا أَيْضًا أَنَّ الْأَسْمَعَ يُطَهِّرُ لِي فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ أَنَّ
 أَنَسًا حَصَرَ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَتَسَحَّرَ مَعَهُمَا وَلَا جُلَّ ذَلِكَ سَأَلَ زَيْدًا عَنْ مَقْدَارِ وَقْتُ السَّحُورِ أَنْتَهَى قُلْتُ
 حَرَجَ الطَّحَاوِيُّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسْحِيرُهَا الْحَدِيثُ
 فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا الْقَائِلُ أَنَّ أَنَسًا حَصَرَ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَتَسَحَّرَ مَعَهُمَا ذَكَرَ مَعَهُ قَوْلُهُ سَمِعَ
 رُوحَ بْنَ عَادَةَ جَلَّةَ وَقْفَتِهَا أَوَّلُ وَكَلَّةٍ قَدْ مَدْرَدَتْ فِيهِ كَأَيِّ قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْحَاؤُكُمْ حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ أَيْ
 قَدْ حَصَرَتْ قَوْلُهُ تَسْحِيرُهَا التَّنْبِيَةُ وَفِي رِوَايَةِ السِّرْجِسِيِّ تَسْحِيرُهَا الْجَمْعُ قَوْلُهُ فَصَلَّى بَصِيفَةُ الْجَمْعِ عَدَدُ
 الْأَكْثَرِ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ بَصِيفَةُ التَّنْبِيَةِ وَيُرْوَى فَصَلَّى بِالْأَفْرَادِ قَوْلُهُ قُلْتُ لَأَنْسَ الْقَائِلُ قَتَادَةُ
 وَيُرْوَى قُلْنَا بَصِيفَةُ الْجَمْعِ ذَكَرَ مَا يَسْتَعَادُ مِنْهُ فِيهِ بَيَانُ أَوَّلِ وَقْتِ الصُّبْحِ وَهُوَ طُلُوعُ الْفَجْرِ
 لِأَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي يُحْرَمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ لِلصَّائِمِ وَالْمَدَّةُ الَّتِي بَيْنَ الْفَرَاغِ مِنَ السَّحُورِ وَالدَّخُولِ
 فِي الصَّلَاةِ هِيَ قِرَاءَةُ الْحُسَيْنِ آيَةَ أَوْ نَحْوَهَا وَهِيَ قَدْ رُبَّكَ حَسَنٌ سَاعَةً وَاخْتَلَفُوا فِي آخِرِ وَقْتِ
 النَّحْرِ فَذَهَبَ الْحَمِيرِيُّ إِلَى أَنَّ آخِرَهُ أَوَّلُ ظُلُوعِ جَرَمِ السَّمْسِ وَهُوَ مَشْهُورٌ مَدَّحَ مَالِكٌ رَوَى عَنْهُ
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَأَنَّ عِدَّ الْحَكَمِ أَنَّ آخِرَ وَقْفَتِهَا الْأَسْفَارُ الْأَعْلَى وَعَنْ الْأَصْلَحِيِّ مِنْ صَلَاتِهَا نَعْدَ الْأَسْفَارِ الشَّدِيدِ
 يَكُونُ قَاصِيًا لِأَمُودِيَا وَأَنَّ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ صَحَّحَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سَلِيمَانَ
 عَنْ أَبِي حَارِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ كَتَبَ تَسْحِيرُ فِي أَهْلِ ثَمَّ تَكُونُ سُرْعَةً فِي أَنْ أَدْرَكَ صَلَاةَ النَّحْرِ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِّهِمْ مَطَاقِفُهُ لَاتَرْجُوهُ مِثْلُ الْإِسَارَةِ أَنْ أَوَّلَ وَقْتِ
 صَلَاةِ النَّحْرِ طُلُوعُ النَّحْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْعَرَضُ مَدَّهَا الْإِسَارَةُ إِلَى مَادَرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ قَاتِ التَّرْجُوهُ فِي بَيَانِ وَتِ التَّصْمِيرِ لَأَيِّمَا قَالَهُ لَا تَطْلُقُ حِينَئِذِينَ التَّرْجُوهُ
 رَأَيْتُ حَدِيثًا وَأَيْضًا لَا يَسْتَرَمُ سُرْعَةً سَهْلًا لِأَدْرَكَ الصَّلَاةَ مَادَرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ها مرد كرمه رحمه خسته الاول اسمعيل بن ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله الاصبغى المدينى
 ابن اخت مالك بن انس رحمه الله الثانى اخوه عبد الحميد بن ابي اويس يكنى ابا بكر الثالث سليمان بن مائل
 ابو ايرب وقد تقدم الرابع ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج بن عباد اهل المدينة الخامس سهل بن سعد
 ابن مالك الانصارى رضى الله عنه يتردد كرايات اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 وفيه النعمة في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه رواية الاح عن الاخ
 ذكر معاذ قوله ثم تكون سرعة يحور في سرعة الرفع والنصب اما الرفع فلي ان كان تاما
 بمعنى توجد سرعة ولغة في تتعلق به واما النصب فلي ان تكون كان ناقصة ويكون اسم كان مضمر
 فيه وسرعة خبره والتقدير تكون السرعة سرعة حاصلة في وهكذا قدره الكرماني وقال والاسم ضمير
 يرجع الى ما يدل عليه لفظ السرعة قلت فيه تعسف والوجه ان يقال ان كان ناقصة وسرعة الرفع اسمها
 وتوله في محل الرفع على انها سرعة وقوله ان ادرك خبر كان وكلمة ان مصدرية والتقدير وتكون
 سرعة حاصلة في ادراك صلاة الصبح مع صلى الله تعالى عليه وسلم واما نصب سرعة فقد ذكر
 الكرماني فيه وحين احدهما ما ذكرناه والآخر انه نصب على الاختصاص فالاول فيه التعسف
 كما ذكرنا الثاني لا وجه له يظهر بالتأمل في حديثه من حديثي من بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
 شهاب قال اخبرني عمرو بن الربيع ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته قالت كن ساء المؤمنات يشهدن
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح متلفعات بمروطن ينقلن الى بيوتن حين يقصين
 الصلاة لا يعرفن احد من العلس ش حديث هذا الحديث اخرجه البخارى في باب كم تصلى المرأة من
 الثياب عن ابي اليمان عن شبيب عن الزهري وهو ابن شهاب وتكلمنا هناك بما فيه الكفاية في جميع
 متعلقات الحديث ولتكلم هنا بعض شئ زيادة للايضاح وذكر هذا الحديث ههنا لا يطاق الترجمة
 فان قلت فيه دلالة على استحباب المبادرة بصلاة الصبح في اول الوقت قلت سلما هذا ولكن لا يدل
 هذا على ان وقت الصبح عند طلوع الفجر لان المبادرة تحصل مادام العلس ايقا قوله الليث عن
 عقيل الليث هو ابن سعد المصري وعقيل بالضم ابن خالد الايلي وابن شهاب هو محمد بن سلم الزهري
 هو في الاسناد الحديث بصيغة الجمع في موضعين والنعمة في موضعين والاخبار بصيغة الافراد من
 الماصي المذكور في موضع ومثله في موضع ولكن بالتأنيث قوله كن اي النساء والقياس ان يقال كانت
 ساء المؤمنات ولكن حوس قيل اكرني الراعيث في ان الراعيث ابا بديل اويان واصافة النساء الى
 المؤمنات سألته لان اضافة التني الى نفسه لا تجوز والتقدير نساء الانفس المؤمنات او الجماعة المؤمنات
 وقيل ان النساء ههنا معنى الفاصلات اي فاصلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فاصلاتهم ومتقدموهم
 قوله يشهدن اي يحضرن قوله صلاة الصبح بالنصب امام معول به او معقول فيه وكلاهما حائزان
 لانها مشهودة وشهود فيها قوله متلفعات حال اي متلفعات من التلفع وهو شد اللثام وهو ما
 يعطى الرجه ويلتح به قوله بمروطن يتعلق بمتلفعات وهو جمع مروط بكسر الميم وهو كساء
 من صوف او خريز ترربه قوله ثم ينقلن اي يرجعن الى بيوتن قوله لا يعرفن احد قال الداودي
 سناه لا يعرفن النساء ام رجال يعني لا يظهر للرائي الا الاسباح خاصة وقيل لا يعرف اعيانهم
 فلا يفرق بين فاطمة وعائشة وقال النووي فيه نظر لان المتلفعة بالها لا تعرف عينا غلاستي في الكلام
 مائة ورد بان المعرفة اعانت على بالاعيان فلو كان المراد غيرها لفي الزيادة بالعلم وقال بعضهم وما ذكره

من ان المتلفعه بالهار لا يعرف غيرها فيه فلان لكل امرأة هيئة غير هيئته الاخرى في الغالب ولو كان
 بينهما عطى انتهى قلت هذا غير موجه لان الرائي من اين يعرف هيئة كل امرأة حين كن مغطيات والرجل
 لا يعرف هيئة امرأته اذا كان بين المغطيات الابدليل من الخارج وقال الباقى هدايدل على ابن
 كن سافرات ادلوكن متقنات لمع تعطية الوجه من معرفتهن لا العلس قوله من العلس كلمة من
 امتدائية ويحوز ان تكون تعليلية والعلس فتحتين طلمة آخر الليل ولا مخالفة بين هذا الحديث
 وبين حديث ابى رزة الذى مضى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل حليسه لانه اخبر
 عن رؤية جليسه وهذا اخبار عن رؤية النساء من البعد **ص** باب من ادرك ركعة
 من الفجر **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادرك ركعة من صلاة الفجر وقد اشعنا
 الكلام فيه في باب من ادرك ركعة من العصر فليراجع اليه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك
 الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **ش** مطابقته
 للترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة
 والراء والاعرج هو عبدالرحمن بن هرم **قوله** يحدثونه اى يحدثون زيد بن اسلم ورجال
 الاساد كلهم مديون **قوله** من الصبح اى من وقت الصبح او من نفس صلاة الصبح **قوله** ركعة
 اى قدر ركعة والادراك الوصول الى الشيء وقد ذكرنا ما المراد من الادراك في باب من ادرك
 ركعة من العصر واستوفينا الكلام فيه في هذا الباب **ص** **باب** من ادرك من الصلاة
 ركعة **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادرك من الصلاة ركعة وقال الكرماني الفرق
 بين السابقين اعنى هذا الباب والذى قبله ان الاول فيمن ادرك من الوقت قدر ركعة وهذا فيمن ادرك
 من نفس الصلاة ركعة قلت ذاك الباب اخص وهذا الباب اعم لان قوله من الصلاة يشمل الصلوات
 الخمس واورد البخارى في الباب السابق عن عطاء ومن معه عن ابى هريرة واورد في هذا الباب عن ابى
 سلمة عن ابى هريرة وكذا في باب من ادرك من العصر عن ابى سلمة عن ابى هريرة والاحاديث الثلاثة عن
 ابى هريرة والرواة مختلفة ولما كان ذكر العصر مقدا على الصبح في حديث باب من ادرك من العصر
 قال في الترجمة باب من ادرك من العصر وفي الباب السابق لما كان ذكر الصبح مقدا على الحديث الذى
 فيه قال في الترجمة باب من ادرك من العصر فراجع الى المناسبة في التقديم والتأخير وكذلك في هذا الباب
 لما كان ذكر الصلاة غير مقيدة بنسب ذكر الترجمة نقوله باب من ادرك من الصلاة وهذه مكتة مليحة
 تدل على امعان نظره في التصرفات **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك ركعة
 من الصلاة فقد ادرك الصلاة **ش** مطابقته للترجة ظاهرة ورواه تقدموا غير مرة وقد
 ذكرنا في باب من ادرك من العصر اختلاف الالفاظ والرواة في هذا الحديث وذكرنا ما يتعلق به هناك
 من جميع التعلقات **ص** **باب** الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس **ش** اى هذا باب
 في بيان حكم الصلاة بعد صلاة الفجر الى ان ترتفع الشمس وقد رخصهم بعدد كتر الترجمة يعنى ما حكمها
 قلت والحاجة الى ذكر ذلك لما قدرنا **ص** حدثنا حنص بن عمر قال حدثنا هشام عن

قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال شهد عدى رجال مرصيون وارضاهم
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عندهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق
 الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس **ش** مطابقة للترجمة طاهرة فان قات الحديث مشتمل على
 الفجر والعصر والترجمة بالاختصار على الفجر قات لان الصبح هي المذكورة اولا في سائر
 احاديث الباب ولان العصر صلى بعدها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الفجر **ش** ذكر رحاله
 وهم خمسة **ش** الاول حمص بن عمر الحوصي وقدم **ش** الثاني هشام الدستوائي كذلك **ش** الثالث
 قتادة بن دعامه كذلك **ش** الرابع ابو العالية الرياحي بالياء آخر الحروف واسم رفيع بالتصغير ووقع
 مصر حانه عبد الله اسمعيلي من رواية عن شعبة **ش** الخامس عبد الله بن عباس **ش** ذكر لطائف
 اسناده **ش** في الحديث يصعب الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في
 موضعين وفيه ان شيخ البخاري من افرادة وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي **ش** ذكر
 واخرجه ابوداود حدثنا مسلم بن
 من اخرجه غيره **ش** اخرجه مسلم
 ابراهيم قال حدثنا امان قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال شهد عدى رجال
 مرصيون وفيهم عمر بن الخطاب وارضاهم عدى عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس واخرجه
 الترمذي حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور وهو ابن زاذان عن قتادة قال اخبرنا
 ابو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عمر
 ابن الخطاب وكان من احبهم الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر
 حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس واخرجه النسائي اخبرنا احمد بن
 منيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا منصور عن قتادة قال حدثنا ابو العالية واسمه رفيع عن ابن
 عباس نحو حديث الترمذي واخرجه ابن ماجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
 شعبة عن قتادة (ح) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عثمان حدثنا همام عن قتادة عن ابي العالية
 عن ابن عباس نحو حديث ابى داود ورواه مسدد في مسنده ومن طريقه رواه البيهقي ولفظه حدثني
 ناس اعلمهم الى عمر رضى الله تعالى عنه ولما رواه الترمذي قال وفي الباب عن علي وابن مسعود وابي
 سعيد وعقبة ابن عامر وابي هريرة وابن عمر وسهرة بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن ثابت
 وعبد الله بن عمر ومعاذ بن عمرو الصابحي ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعائشة وكعب
 ابن مرة وابي امامة وعمر بن عيسى ويحيى بن ابي امية ومعاوية رضى الله تعالى عنهم قلت وفي الباب ايضا
 عن سعد بن ابى وقاص وابي در العماري وابي قتادة وابي الدرداء وحمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى
 عنه اخرجه اسحق بن راهويه في مسنده ثم السبق من جهته عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصلي ركعتين في كل صلاة مكتوبة الا الفجر والعصر وحديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه اخرجه
 اسحق بن راهويه ايضا اسناده عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 واداءت المغرب والصلاة مقبولة مشهودة حتى صلى الفجر ثم اجنب الصلاة حتى ترتفع الشمس
 وتبيض فان الشمس تطالع بن قري الشيطان وفيه اذا مالت الشمس والصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر
 الشمس فان الشمس تغرب بين قري الشيطان وحديث ابى سعيد الخدري اخرجه البخاري ومسلم

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وحديث عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه اخرجته مسلم عنه يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن او ان نقر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازعة حتى ترفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب للعروب حتى تقرب وحديث ابي هريرة اخرجته البخارى على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وحديث ابن عمر اخرجته البخارى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتكروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا عروبيها الحديث وحديث سمرة بن جندب اخرجته عنه احمد في مسنده عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصلوا بعد طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان ولا حين تغيب فانها تغيب بين قرني الشيطان وحديث سلمة بن الاكوع اخرجته عنه اسحق بن راهويه في مسنده قال كنت اسافر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمأرايته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح وحديث زيد بن ثابت اخرجته عنه ابو يعلى الموصلى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة اذا طلع قرن الشمس او غاب قرنهما فانها تطلع بين قرني شيطان وحديث عبد الله بن عمرو اخرجته عنه ابن ابي شيبة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتين وحديث معاذ بن عفرأ اخرجته البخارى عنه على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وحديث الصامحى ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجته عنها ابو يعلى الموصلى قالت كانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع وانها تطلع بقرني الشيطان وينهى عن الصلاة حين تقارب العروب حتى تغيب وحديث كعب بن مرة اخرجته عنه وحديث ابن امامة اخرجته عنه الحارث بن محمد بن ابي اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا بعد طالع الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان فيسجد لها كل كافر الحديث وحديث عمرو بن عبسة اخرجته عنه عبد بن حميد في حديث طويل وفيه اذا صليت الفجر فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان فان الكفار يصلون لها الحديث وحديث ابو يعلى بن امية اخرجته عنه

نؤذ كير معناه قوله

شهد عندي رحال يعنى بيولى واعلمونى قال الله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو) قال الرحاح معناه بين وقال الكرماني المراد من الشهادة لازمها وهو الاعلام اى اعلمنى رحال عدول قوله مرصيون اى لا شك في صدقهم ودينهم قوله وارصاهم اعمل التفضيل للمفعول قوله بعد الصبح اى بعد صلاة الصلاة لا اله الا حائر ان يكون الحكم فيه معالقا بالوقت ادلا من اداء الصبح قوله حتى تشرق بضم التاء من الاشراق يقال اشرقت الشمس ارتفعت واصاءت ويروى بفتح اوله وضم ثالثه بوزن تغرب يقال شرقت الشمس اى طلعت وفي المحكم اشرقت الشمس اصضاء وانبسطت وقيل شرقت واشترقت اصاءت وشرقت بالكبير دبت للعروب وكذا حكا ابن القطاع في افعاله وزعم انه قول الاصمعي وابن حالويه في كتاب ليس وقطرب في كتاب الازمة وقال عياض المراد من الطاوع ارتفاعها واشراقها واصاءتها لا محذور طلوع قرصها ثم ذكر ما يستط منه احتج به ابن حنيفة على انه يكره ان يتصل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبه قال الحسن البصري وسعيد بن المسدد والملاء بن زياد وجيد بن عبد الرحمن وقال الخنفي كانوا يكرهون ذلك وهو قول جماعة من الصحابة وقال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم انه من الصلوة بعد الصبح وبعد العصر وكان عمر رضى الله تعالى عنه يضرب على الركعتين
بعد العصر بمحض من الصحابة من غير تكبير فدل على ان صلاته عليه السلام مخصوصة به دون امتدوكره ذلك
على من ابى طالب وعبد الله بن مسعود وابو هريرة وسمرة بن جندب وزيد بن ثابت وسلمة بن عمرو وكعب
ابن مرة وابو امامة وعمرو بن عبسة وعائشة والصالحى واسمه عبد الرحمن بن عقيلة وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وفي مصنف ابن ابى شيبة عن ابى العالية قال لا تصلى الصلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس
وبعد الصبح حتى تطلع الشمس قال وكان عمر رضى الله تعالى عنه يضرب على ذلك وعن الاشتر قال كان خالد
ابن الوليد يضرب الناس على الصلوة بعد العصر وكرهها سالم ومحمد بن سيرين وعن ابن عمر قال صليت
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع ابى بكر وعمر وعثمان فلا صلاة بعد العداة حتى تطلع الشمس قال ابو سعيد
تمران يزيد احب الى من صلاة بعد العصر عن ابن مسعود كما نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعبد
عرويهما وقال بلال لم يمه عن الصلاة الا عند غروب الشمس لانها تغرب في قرن الشيطان ورأى
ابو مسعود رجلا يصلى عند طلوع الشمس فيها وكذا شريح وقال الحسن كانوا يكرهون الصلاة
عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند غروبها حتى تغيب وحكاه ابن حزم عن ابى بكرة وفي فوائده
ابى الشيخ رأى حذيفة رجلا يصلى بعد العصر فيها فقال او يعذبني الله عليه اقال يعذبك على مخالفة السنة
فان قلت اخرج البخارى ومسلم عن الاسود عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدعهما سرا وعلائية ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ لهما ما كان الى
صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وروى ابو داود من حديث قيس
ابن عمرو قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يصلى بعد صلاة الصبح ركعتين وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم الصبح ركعتان فقال الرجل انى لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتهما
الا ان فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا رواه ابو داود وقال قيس بن عمرو وفي رواية
قيس بن قهد قال قلت استقرت القاعدة ان المصلي والحاضر اذا تعارضا جعل الحاضر متأخرا
وقد ورد في كثير في احاديث كثيرة واما حديث الاسود عن عائشة فان صلاته عليه الصلاة والسلام
فيه مخصوصة به والدليل عليه ما ذكرنا ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يضرب على الركعتين بعد
العصر بمحض من الصحابة من غير تكبير وكره الماوردى من الشافعية وغيره ايضا ان ذلك من
خصوصياته صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الخطابي ايضا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مخصوصا بهذا دون الخلق وقال ابن عقيل لا وجه له الا هذا الوجه وقال الطبري فعل ذلك تنبيها
لامتد ان فيه كان على وجه الكراهة لا التحريم وقال الطحاوى الذي يدل على الخصوصية ان ام سلمة
رضي الله تعالى عنها هي التي روت صلاته اياهما قيل لها افقصيهما اذا فاتتا بعد العصر قالت
لا واما حديث قيس بن عمرو فقال في الام اساده غير متصل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس
وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وقد كدلهمى حديث علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه
رواه ابو حفص حدثنا محمد بن نوح حدثنا شعيب بن ايوب حدثنا اسباط بن محمد وابو نعيم عن
سفيان عن ابى اسحق عن عاصم بن صمرة عن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلى صلاة مكتوبة الاصلى بعدها ركعتين الا الفجر والعصر وزعم ابن العربي
ان الصلاة في هذين الوقتين تؤدي فريضة دون الساقطة عند مالك وعند الشافعي تؤدي
فيهما الفريضة والساقطة التي لها سبب ومذهب آخر لا يصلى فيهما محال لا فريضة ولا ساقطة

ومذهب آخر تحوز بمكة دون غيرها ورغم الشاعبي في كتاب اختلاف الحديث وذكر الصلاة التي لها سبب وعددها قال وهذه الصلاة واسباهاهما صلى في هذه الاوقات بالدلالة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال من نسي صلاة وليصلها اذا ذكرها وصلى ركعتين كان يصليهما بعد الظهر سئل عنهما بعد العصر وامر ان لا يجمع احدا طاف بالبيت اى ساعة شاء والاستثناء الوارد في حديث عقبة الاعمكة وله في الجمعة حديث اى سعيد انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة في نصف النهار الا يوم الجمعة والحواب عن حديث من نسي انه مخصوص بحديث عقبة وعن قوله صلى ركعتين كان يصليهما انه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم كاد كرنا وقوله الاعمكة عريب لم يرد في المشاهير او كان قبل النهي فان قلت روى عن انس كان المؤذن اذا أدن قام باس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتدرون السواري حتى يجرح السى صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قل المغرب ولم يكن بين الادان والاقامة شئ قلت جل ذلك على اول الامر قبل النهي او قبل ان يعلم ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو بكر بن العري اختلفت الصحابة فيهما ولم يعمله بعدهم احد وقال الشيخ بدعة ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا شئ ص هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى القطان الى آخره وذكر هذه الطريقة ليس ان قتادة سمع هذا الحديث من ابي العالية ولم يصرح بالسماع في طريق الحديث الاول ولتسابعة شعبة هشاما فان قلت كان ينبغي ان يبدأ بالحديث الذي فيه سماع قتادة من ابي العالية قلت اما قدم ذلك الحديث لعلوه قوله بهذا اى بهذا الحديث بمعناه ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها شئ ص مطابقته للترجمة طاهرة وهشام هو ابن عروة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه رواية الابن عن الاب ص ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ص اخرجه البخاري ايضا في صفة ابليس عن محمد بن عدة واخرجه مسلم في الصلاة مقطعا عن ابي بكر بن ابي سبيبة عن وكيع وعن محمد بن عبد الله بن عمر عن ابيد ومحمد بن بشر واخرجه السائي فيه ايضا مقطعا عن عمرو بن علي عن يحيى ص ذكر معناه ص قوله لا تحروا اصله لا تحروا بالتائين فحدثوا احدهما اى لا تقصدوا وقال الجوهري فلان يتحرى الامر اى يتوخاه ويقصده وتحرى فلان بالمكان اى مكث قال التيمي قال قوم اراد به لا تقصدوا ولا تبعدوا بها ذلك الوقت وامامنا منه من نومه او ذكر ما نسيد فليس بقاصد اليها ولا متحرر واما المتحرى القاصد اليها وقيل ان قوما كانوا يتحرون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون ليعامدة من دون الله تعالى وفيه صلى الله تعالى عليه وسلم كراهة ان يتسبها بهم قلت قوله لا تحروا نهى مستقل في كراهة الصلاة في الوقتين المذكورين سواء قصد لهما ام لم يقصد ومنهم من جعل هذا تفسيراً للحديث السابق ومينا للمراد به فقال لا تكره الصلاة بعد الصبح ولا بعد العصر الا لمن قصد بصلاته طلوع الشمس وغروبها واليه ذهب الطاهريه ومال اليه ان المدرر واحتجوا في ذلك بما رواء مسلم من طريق طاوس عن عائشة قالت وهم عمر

رضى الله تعالى عما بهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها ومنهم
 من قوى ذلك بحديث س ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وليصف اليها اخرى فامر بالصلاة
 حينئذ فدل على ان الكراحة مختصة عن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا عن وقوعه اتفاقا وقال البيهقي انما
 قالت ذلك عائشة لا بهارات التي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد العصر فحملت نهيها على من قصد ذلك
 لا على الاطلاق واجيب عن هذا بان صلاة صلى الله تعالى عليه وسلم تلك كانت قضاء كاد كرا وقيل كانت
 خصوصية له واما الهى مطلقا فقد ثبت بأحاديث كثيرة من جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
ص قال وحديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا
 الصلاة حتى ترتفع واداعاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تعيب **ش** **ص** اى قال عروة
 وحديثي ان عمر رضى الله تعالى عنه وهذا ايضا حديث مستقل كالاول واخرهما الاسماء على
 الاول من رواية على بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر ووكيع ومالك بن سعيد ومخاض
 كلهم عن هشام والثاني فقط من رواية عبد الله بن عمر عن هشام فان قلت قال عروة في الحديث
 السابق اخبرني ابن عمر وفي هذا قال حديثي قلت رعاية للفرق الذي بينهما عده ولا فرق بين
 حدثا واخبرا وسمعت عبد الاكبرين وجعل الخطيب سمعت ارفعها وان الصالح دونها قوله
 حاجب الشمس قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب
 وقيل اليازك التي تدور اذا حان طلوعها وقال الجوهري حواجب الشمس واحيها **ص**
 تابعه عدة **ش** **ص** اى تابع عبدة بن سليمان يحيى بن سعيد القطان على روايته لهذا الحديث
 عن هشام ورواية عدة هذه أوصلها البخاري في بدء الخلق وقال حدثنا محمد بن سعد بن سليمان
 عن هشام وفيه الحديثان معا وقال فيه حتى تبرز بدل ترتفع وقال فيه لا تحسبوا بالياء آخر الحروف
 المسددة والون وزاد فيه فانها تطلع بين قرني شيطان وفيه اشارة الى علة الهى عن الصلاة
 في هذين الوقتين وزاد مسلم من حديث عمرو بن عدسة حينئذ تشهد لها الكفار فلهى حينئذ لترك
 مشاهدة الكفار وفيه الرد على ابي محمد العوى حيث قال ان الهى عن ذلك لا يدرك معناه وجعله
 من قبيل الامور التعبدية التي يحب الايمان بها **ص** **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة
 عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حمص بن عاصم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد العجر حتى
 تطلع الشمس وبعد العصر حتى تعرب الشمس وعن استئصال السماء وعن الاحتشاء في توب واحد
 يقضى فرحدا الى السماء وعن المائدة والمالمة **ش** **ص** مطابقته لا ترجع طاهره وهى في قوله
 وعن صلاتين الى قوله حتى تعرب الشمس **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة **ص** الاول عيد بن اسم العين
 اس اسمعيل تقدم في باب نقص المرأة شعرها **ص** الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة **ص** الثالث عيد
 الله بن عمر بن حفص العمري **ص** الرابع خبيب بضم الحاء المحجمة وفتح الباء الموحدة وسكون
 الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن ابن الحارث الانصاري الجزري **ص** الخامس حمص بن عاصم
 ابن عمر بن الخطاب جد عبيد الله المذكوور **ص** السادس اوهيرة رضى الله تعالى عنه
ص ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العتنة في خمسة مواضع
 وفيه سبع البخاري من افرادة واسم في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد القرشي وفيه ان رواه ماين

كرى وهو عدة ومدى وهو خيب والقيمة مديون وفيه رواية الرجل عن عمه وهو عيد الله
فانه ان احى خيب ذكر تعدد موضعه ومن اخرجده غيره اخرجده البخارى ايضا عن محمد بن
عدة بن سليمان واخرجده في اللباس ايضا عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي واخرجده مسلم في
اليوم عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن عمر عن اميه وعن محمد بن المثنى واخرجده
النسائي فيد عن محمد بن عبد الاعلى واخرجده ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة به مقتطعا في الصلاة
وفي التمارات ذكر مصاه قوله عن سيعتين تسمية بيعة بفتح الباء الموحدة وكسرها والفرق
بينهما ان فعلة بالفتح لليرة وبالكسر للهيئة واراد بهما اللباس والساد بكسر اللام وبكسر الون
وقد مر تفسيرهما في باب مايستر من العورة في حديث ابى هريرة قوله وعن لستين
بكسر اللام الهيئة والحالة وقال ابن الاثير وروى بالضم على المصدر والاول هو الوجه
قوله بعد التحرر اى بعد صلاة العصر وبعد صلاة العصر قوله وعن استمال السماء بالصاد
المهملة وبالمدة قال ابن الاثير هو التخلل بالثوب وارساله من غير ان يرفع حانبه وفي تفسيره اختلاف
قدد كراه في باب مايستر من العورة واما الكلام فيه هناك قوله وعن الاحتباء في ثوب واحد
قال الخطائى الاحتباء ان يحتسى الرجل بالثوب ورجلاه متحافتان عن بطنه فبقى هناك اذا لم يكن
الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه تبدو عورته مهما قال وهو دنى عنه قوله يعصى
من الافصاء قوله فرجه ويروى به رجه بالباء قوله وعن المائدة بالذال المتجمة مفاعلة من بابه
تنبذة ونباذا وصورتها ان يطرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل ان يقلده او يسطر اليه قوله
والملاسة مفاعلة من لاس ملاسة ولما هو ان يلبس الثوب بالنظر اليه قال اصحاب الملاسة
والمائدة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجال يتساوون المبيع فاذا التى المشتري
عليه حصاة او سده البائع الى المشتري اولسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك
كله ذكر ما يستفاد منه استفيد منه مع الشخص من دول عشرة اشياء وهى البيعتان واللبستان
والصلاتان في الوقتين المذكورين واستمال السماء والاحتباء على الصورة المذكورة فيه والمائدة
والملاسة وسيأتى مراد الكلام فيه في باب اليوم واللباس ان شاء الله تعالى ص باب
لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ش اى هذا باب يذكر فيه ان الشخص لا يتحرى
اى لا يقصد الصلاة قبل غروب الشمس وفي بعض النسخ باب لا تتحروا قوله لا يتحرى على
صيغة المجهول والصلاة بالرفع لانه نائب عن الفاعل وهذا يشعر بأنه اذا وقع سد اتفاقا لا بأس
به وقد وقع الكلام فيه في الباب السابق مستقصى ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتحرى
احدكم فيصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ش مطابقة للترجى في قوله ولا عند
غروبها قال الكرماني فان قلت الترجة قبل الغروب والحديث عند الغروب قلت المراد
مهما واحده ورجاله قدد كروا غير مرة والحديث مضى في الباب الذى قبله قوله لا يتحرى
كدا وقع بلفظ الحر قال السهيلي يحوز الحر عن مستقر امر الشرع اى لا يكون الا هذا
قوله فيصلى بالنصب وهو محمولان تأييدا فحدثنا فى ان يراد به نفي التحرى والصلاة كلاهما وان يراد به
نفي الصلاة فقط ويحوز الرفع من جهة الحقوى لا يتحرى احدكم الصلاة في وقت كذا فهو

يصلى فيه وقل الطي لا يتخري هو نفي معنى الهوى ويصلى هو منصوب بأنه جوابه ويحور ان يتعاقب
 بالفعل المهي ايضا بالفعل المهي معلل في الاول والعمل المعلن مهي في الثاني والمعنى على الثاني لا يتخري
 احكم فعلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهة وعلى الاول كأنه قيل لا يتخري فقليل لم
 يهنا بعد واجب عند حقيقة أن تصلوا أو ان الكراهة وقال ابن خروف يحوز في فصله ثلاثة اوجها
 الحرم على العطف اى لا يتخري ولا يصل والرفع على القطع اى لا يتخري وهو يصلى والنصب على جواب
 الهوى والمعنى لا يتخري مصليا **ص** حدثنا عبدالعزیز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن يزيد الجدي أنه سمع ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة
 بعد العصر حتى تعيب الشمس **ش** مطابقته للترجمة بطريق الاشارة لانه يلزم من نفي الصلاة
 بعد الصبح قبل ارتفاع الشمس وبعد العصر قبل غروبها ان لا يتخراها في هذين الوقتين **ذكر**
 رجاله **هـ** وهم ستة **هـ** الاول عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو القرشي المدني **هـ** الثاني
 ابراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني **هـ** الثالث صالح بن كيسان
 الغفاري مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه **هـ** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
هـ الخامس عطاء بن يزيد من الزيادة ابو يريدا البجلي الخدعي المدني الخدعي بضم الجيم وسكون
 المون وفتح الدال المهملة وصحبا بعدها عين مهملة نسبة الى جندع بن ليث بن بكر بن عبد مائة من
 كنانة **هـ** السادس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك **هـ** ذكر لطائف اساده **هـ** في
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العصة في موضعين وفيه السماع
 في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه ان شيخ البخاري من
 افراد وفيه رواية التاني عن التاني عن البخاري **هـ** ذكر من اخرجه غيره **هـ** اخرجه مسلم في
 الصلاة ايضا عن حرمة عن وهب عن يونس وأخرجه النسائي فيه عن عبد الحميد بن محمد الخرائي
 عن مخلد بن يزيد وعن محمود بن خالد **هـ** ذكر معاه **هـ** قوله لا صلاة كلفه لالفي الجنس اى لا صلاة
 حاصلة بعد الصبح اى بعد صلاة الصبح ويقال هذا نفي بمعنى الهوى والتقدير لا تصلوا ثم قيل ان النهي
 للتحريم والاصح انه للكراهة وبالطريق الى صورة نفي الجنس قال ابو طلحة المراد بذلك كل **هـ**
 ولا ثبت ذلك عنه وقال اصحابنا ولا بأس ان يصلى في هذين الوقتين الفائتة ويسجد للتلاوة
 ويصلى على الجأزة **ص** حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا عذر قال حدثنا شعبة عن ابي
 التياح قال سمعت جبران بن امان يحدث عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فمارأياه يصليها ولقد نهى عنها اى الركعتين بعد العصر **ش** مطابقته
 للترجمة طاهرة **هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة **هـ** الاول محمد بن امان بفتح الهمزة وتحفيف الاء الموحدة
 السخي ابو بكر مستقلى وكيع المعروف بمحمد ويده مات سنة اربع واربعين ومائتين وقال بعضهم هو محمد بن
 امان الواسطي لا المذكور قلت لكل من القولين مرجح وكلاهما ثقة **هـ** الثاني عذر محمد بن جعفر وقد
 تكرر ذكره **هـ** الثالث شعبة بن الحجاج **هـ** الرابع ابو التياح بفتح التاء المتماة من فوق وتشديد الياء آخر
 الخروف وفي آخره جاء مهملة واسمه يزيد بن حيد الضبي البصري **هـ** الخامس جبران بضم الجاء

المأمة وسكون الميم ابن ابا من مر باب الوصوء ٥ السادس معارفة من ابي سفيان (ذكر لطائف اسناده)
 في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد من القول المضارع في موضع واحد وفيه
 المنعنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراده وفيه
 ان رواه ما بين البخاري وواسطى وبصري ومدني وعبد عن معاوية وفي رواية الاسمعيلى من طريق
 معاذ وغيره عن شعبة خطلها معاوية رضى الله تعالى عنه وحالفهم عثمان بن عمرو وابوداود الطيالسي
 قتالا عن ابي التياح عن معد الحنفى عن معاوية وطريق البخاري ارحم ويحوز ان يكون لابي
 التياح شيخان احدهما جران والآخر معد الجهنى (ذكر معناه) قوله لتصلون الادم فيه
 مفتوحة للتأكيد وكذلك الادم في كلمة لقد قوله يصلونها افراد الصمير اى يصلى تلك الصلاة هذا
 في روايد الجوى وفي رواية غيره يصليهما بصير النثية اى يصلى الركعتين وكذا وقع الخلاف
 بين الرواة في قوله عنها او عنهما وقال بعضهم وماها معاوية من رؤيته صلاة النى صلى الله تعالى
 عليه وسلم لهما لقد اثبت غيره والمثت مقدم على الباقي قلت نفى معاوية ترجع الى صفة النى صلى الله
 تعالى عليه وسلم لالى ذاتها لانه صلى الله تعالى عليه كان يصليهما على وجه الخصوصية له كما قد ذكرناه
 عن قريب وهؤلاء كانوا يصلون على سبيل التطوع الراتب لهما كما كانوا يصلون بعد الطهر فاسكر
 معاوية عليهم من هذا الوجه لانه ثبت عنه ورود النهى عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك
 كما ورد عن غيره عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم على ما قد ذكرناه وقال هذا القائل ايضا
 لكن ليس في رواية الاثبات معارضة للاحاديث الواردة في النهى لان رواية الاثبات لها سبب
 والنهى محمول على ما لا سبب له قلت الاحاديث الواردة في النهى عامة فلا يترك العمل بمجموعها للاحاديث
 الواردة التي لها سبب التي لا تقاومها على ان تقول ان احاديث النهى متأخرة فالعمل للمتأخرون
 المتقدم ص حديثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن
 حاصم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاتين بعد الصبح حتى تطلع
 الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ش هذا الحديث قد تقدم في الباب الذى قبله
 بأنهم قد أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله وهما عن محمد بن سلام
 تشديد الادم عن عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن خبيب بصم الحاء المعجمة الى آخره
 ص باب ٥ من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والصبح ش اى هذا باب في بيان
 رواية من لم يكره الصلاة الا بعد صلاة العصر وبعد صلاة الصبح ثم بين هؤلاء الذى لم يكرهوا
 الصلاة الا في الوقتين المذكورين بقوله ص رواه عمرو بن عمر وابوسعيد واو هريرة
 رضى الله تعالى عنهم ش اى روى عدم كراهة الصلاة الا في هذين الوقتين المذكورين عمر بن
 الخطاب وابنه عبد الله بن عمر وابوسعيد الخدرى سعد بن مالك واو هريرة رضى الله تعالى عنهم
 واحاديثهم في ذلك تقدمت في البابين اللذين قبل هذا الباب فحديث عمر عن حفص بن عمر عن
 هشام وحديث عبد الله بن عمر عن مسدد عن يحيى بن سعيد وحديث ابي سعيد عن عبد العزيز
 ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد وحديث ابي هريرة عن عبيد بن اسمعيل ص حديثنا ابو العمان
 قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال صلى كما رأيت اصحابي يصلون لانه
 احدا يصلى ليل او نهار مائة غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها ش مطابقته

لترجحه طاهرة في قوله غير ان لا تحروا الى آخره وفي التوضيح عرص الحارى بهذا الباب رد
قول من مع الصلاة عد الاستواء وهو طاهر قوله لا امع احدا يصلى بليل او بهار قلت عدم منع
ابن عمر عن الصلاة عام في جميع الليل والنهار غيرها مع البخري في هذين الوقتين يؤيد كرحاله
وهم خمسة الاول ابو العمان محمد بن الفضل السدوسي الثاني جاد بن ريد وفي بعض النسخ جاد
غير منسوب الثالث ايوب السخيتاني الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر
لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول
في موضعين وفيه ان رواه الثلاثة بصريون ونافع مدني وفيه رواية المولى عن سيده في ذكر
معناه قوله اصلى راد الاسمعيلى في اوله من وحين عن جاد بن ريد كان لا يصلى من اول
النهار حتى تزول الشمس ويقول اصلى الى آخره قوله اصحابي قال الكرماني فان قلت ما وجه
الدلالة فيه قلت اما تقرير الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه عليهما ان اراد الرؤية في حياته
صلى الله تعالى عليه وسلم واما اجاعهم ان اراد بعد وفاته اذ الاجاع لا تتصور حيث لا بعد وفاته والاقول
وحده حجة قاطعة قوله بليل او نهار ويروى بليل ولا نهار ويروى بليل ونهار بالواو فقط غير
ان لا تحروا اصله ان لا تحروا لحدوث احدي التائين اى عيران لا تقصدوا وراى عبد الرزاق
في آخر هذا الحديث عن ابن جريج عن نافع فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن ذلك
وقال انه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس وقال الكرماني في دليل للمالك حيث قال بأس لا بالصلاة
عد استواء الشمس وقال الشافعي الصلاة عد الاستواء مكره وهذا اليوم الجمعة لما ثبت انه صلى الله
تعالى عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة قلت لم ثبت ذلك يوم الجمعة فان الحديث فيه
غريب وتقول مالك قال الليث والاوزاعي وقال مالك ما دركت اهل الفضل والعمادة الا وهم يحجرون
الصلاة نصف النهار وعن الحسن وطاوس مثله والذين منعوا الصلاة عد الاستواء عمر وابن
مسعود والحكم وقال الكوفيون لا يصلى فيه فرض ولا نفل واستثنى الشافعي وابو يوسف يوم
الجمعة خاصة لان جهنم لا تسخر فيه وفيه حديث لابي داود ان جهنم تسخر فيه الا يوم الجمعة وفيه
انقطاع واستثنى منه مكحول المسافر وكانت الصحابة يتفعلون يوم الجمعة في المسجد حتى يخرج عمر
رضي الله تعالى عنه وكان لا يخرج حتى تزول الشمس وروى ابن ابي سينة عن مسروق انه كان
يصلى نصف النهار فقيل له ان الصلاة في هذه الساعة تكره فقال ولم قال قالوا ان ابواب جهنم
تفتح نصف النهار فقال الصلاة احق ما استعيذ به من جهنم حين تفتح ابوابها ص باب
ما يصلى بعد العصر من الفوائت وغيرها من باب في بيان الذي يصلى بعد العصر
ويصلى على صيغة المحبول وبعد العصر اى بعد صلاة العصر وكلمة من سياسة قوله وغيرها في بعض
النسخ ونحوها وقال ابن المير السري قوله ونحوها لتدخل فيدروا تب الوافل وغيرها وقال
ايضا طاهر الترجمة اخراج الساقلة المحضة التي لا سبب لها انتهى قلت لا سلم ان قوله ونحوها لدخول
رواتب الفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلاة الجيزة اذ حضرت في ذلك الوقت ويحده
التلاوة والنهي الوارد في هذا الباب عام يتناول الوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا
ان حديث عقبة بن عامر مع الكل ص وقال كريب عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها صلى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال سغنى ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الطهر ش

كريب بضم الكاف مولى ابن عباس مرقى باب التخفيف في الوصوء وامسلة ام المؤمنين زوجه الى
صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هديت الى امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخروم القرشية
الحزومية ماتت في شوال سنة تسع وحسين في آخر ولاية معاوية وولاية الوليد بن عتبة على
المدينة وصلى عليها ابو هريرة رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق أخرجه مسندا في السهو وفي وفد
عبد القيس عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب ان ابن عباس
والمسور وعبد الرحمن بن اذهر أرسلوه الى عائشة الحديث بطوله وفيه قال يا بنت امية سألت
عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني ناس من عبد القيس فسلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان وعند مسلم ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم وعبد الباقى قدم على وفد بني تميم او صدقة
سعلوني عنهما فهما هاتان الركعتان قوله بعد الظهر صفة ركعتين اى المدبوتين بعد الظهر قال الكرمانى
وهذا دليل الشافعى في جواز صلاة لها سبب بعد العصر بلا كراهة قلت هذا لا يصلح ان يكون دليلا لان
صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم هذه كانت من خصائصه كاذكرها فلا يكون حجة لذلك ص حدثنا ابو
يعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها قالت والذي ذهب به
ما تركهما حتى لقي الله ومالني الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلى كثيرا من صلاته فاعدا تعنى
الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة
ان يسقل عليهما وكان يحب ما يخفف عنهم **ش** مطابقته للترجمة طاهرة ذكر حاله **م**
وهم اربعة **م** الاول ابو نعيم الفضل بن دكين **م** الثاني عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة تقدم
م الثالث ابو ايمن الحبشى مولى ابن ابي عمرو والحرومى القرشى المكي **م** الرابع عائشة ام المؤمنين
رضى الله تعالى عنها **م** ذكر لطائف اساده **م** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان ايمن من افراد البخارى
وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي **م** ذكر اختلاف الالفاظ فيه **م** وفي لفظ للبخارى مترك
السجدين بعد العصر عدى قط وفي لفظ ركعتان لم يكن يدعها سرا ولا علانية ركعتان قبل
الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ ما كان يأتي في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وعدم مسلم
كان يصليهما قبل العصر ثم انه سئل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم ابتهما وكان
اذا صلى صلاة ابتهما وعبد الدارقطنى كان لا يدع ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر وفي لفظ
دخل عليها بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله احدث بالباس شيء قال لا الا ان بلا
عمل الإقامة فلم اصل الركعتين قبل العصر فانا اقصيهما الآن قلت يا رسول الله افنقصيهما اذا فاتتا
قال لا وفي لفظ كان يصلى الركعتين بعد العصر وينهى عنهما وفي لفظ ولم أراه عادتهما وفي لفظ
محدث عن عمر بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل اليها يسألها عن هاتين
الركعتين فقالت ليس عدى صلاهما ولكن ام سلمة حدثتني فذكره **م** ذكر معناه **م** قوله
والذى ذهب به اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسماعيلى واليهقى والذى ذهب
بفسه حلقت عائشة بالله على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترك الركعتين بعد العصر
حتى مات قوله ثقل بضم القاف قوله قاعدا نصب على الحال قوله مخافة نصب على التعليل
اى لاجل المخافة وهو مصدر ميمي بمعنى الخوف وكلمه ان في ان يسقل مصدرية اى مخافة
التسقل على امته ويشقل بضم الياء وتشديد القاف المكسورة من السقل ويروى بفتح الياء وضم

القاف قوله ما يخفف عنهم أي عن امتد ويخفف بضم الياء وكسر الفاء المشددة من التخفيف
 هذه رواية المستنقلى وغيره روى ما خفف بصيغة الماضي **ش** ذكر ما يستفاد منه **ش** اخترع بهذا
 الحديث من اجاز التهل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلاة عند غروب الشمس واورده
 البخارى في قضاء الفائتة بعد العصر ولهذا ترجم عليه به ونحن نقول كما قلنا غير مرة ان هذا
 كان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الدليل عليه ما رواه ابو داود من حديث ذكوان
 مولى عائشة انها حدثته انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل
 وينهى عن الوصال وروا الترمذى من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال انما صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه انا مال فشغله عن الركعتين
 بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذى حديث حسن قال وقد روى غير واحد
 عن الى صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روى انه ينهى عن
 الصلاة بعد العصر حتى تعرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعد لهما **ش** ص حديثنا
 مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة ابن اخي مات ترك الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم السجدةين بعد العصر عدى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة بمورجالة تقدسوا
 غير مرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام ابن عمرو بن الربيع بن العوام **ش** والحديث اخرجه
 النسائي ايضا في الصلاة عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد عن يحيى القطان قوله ابن اخي حذف حرف
 الداء منه يعنى يا ابن اخي وهو عمرو لان ام عمرو اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما
 قوله السجدةين يعنى الركعتين من باب اطلاق اسم الجزء على الكل **ش** ص حديثنا موسى بن
 اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن
 عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعمهما سرا ولا علانية ركعتان
 قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر **ش** هذا طريق آخر عن موسى بن اسماعيل المقرئ
 عن عبد الواحد بن زياد عن ابي اسحق النيباني واسمه سليمان بن ابي سليمان عن عبد الرحمن بن الاسود
 عن ابي الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة رضى الله تعالى عنها واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
 عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر كلاهما عن علي بن مسهر كلاهما عن الشيباني واخرجه النسائي
 فيه عن علي بن حجر به قوله ركعتان اي صلاتان لانه فسرهما بأربع ركعات وهو من باب اطلاق
 الجزء وارادة الكل أو هو من باب الاضمار اي وكذا ركعتان بعد العصر والوجهان جائزان بل
 تفاوت لان المحازو الاصمار متساويان أو المراد بالركعتين جنس الركعتين الشامل للقليل والكثير قوله
 لم يكن يدعمهما اي لم يكن يتركهما وفي رواية النسائي لم يكن يدعمهما في بيتي قال الضرفيون لم يستعمل
 ليدع ماض وكذا ليدرو وأورد عليهم قراءة ماودعك ربك وما قل بالتخفيف **ش** ص
 حديثنا محمد بن عريرة قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال رأيت الاسود ومسروقا شهيدا على
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يأتيه في يوم بعد العصر
 الاصل ركعتين **ش** هذا طريق آخر عن محمد بن عريرة ناظمين وبشكون الراي
 الاولى عن تبعه بن الجراح عن ابي اسحق السبيعي واسمه عمرو وروى ما يمتدس على القارئ تمييز هذا
 عن ابي اسحق المذكور في السند السابق فان هذا ابو اسحق السبيعي وذاك ابو اسحق الشيباني

واخرج مسلم في الصلاة عن محمد بن المني ومحمد بن بشار كلاهما عن عذر واثوداود ايضا
عن حفص بن عمر والنسائي ايضا في عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث اربعتهم عن شعبة
قوله الاصل اي بعد الاتيان وهو استسقاء مفرع اي ما كان يأتي بوجه او حالة الا بهذا الوجه
او هذه الحالة وقال الكرماني فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الاحاديث وما تقدم انه صلى الله تعالى
عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد صلاة العصر قلت اجيب عنه بان الهى كان في صلاة لا سبب لها
وصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بسبب قصاء فائنة الظهر وبأن الهى هو فيما
يتحرى فيها وفعلة كان بدون التحري وبأنه كان من خصائصه وبأن الهى كان للكرامة فاراد عليه
الصلاة والسلام بيان ذلك ودفع وهم التحريم وبأن العلة في الهى هو التشبه بعدة الشمس والرسول
منزه عن التشبه بهم وبأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى فائنة ذلك اليوم وكان في فواته نوع
تقصير واطب عليها مدة عمره جبر الما وقع منه والكل باطل اما اولاد ان الفوات كان في يوم واحد
وهو يوم اشتغاله بعد القيس وصلاته بعد العصر كانت مستمرة دائما واما ثانيا فلان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها ويقصد اداءها كل يوم وهو معنى التحري واما ثالثا فلان
الاصل عدم الاختصاص ووجوب متابعتها صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى فاتبعوه واما رابعا
فلان بيان الجواز يحصل مرة واحدة ولا يحتاج في دفع وهم الحرمة الى المداومة عليها واما خامسا
فلان العلة في كراهة صلاة بعد فرض العصر ليس التشبه بهم بل هي العلة لكراهة الصلاة عند
الغروب فقط واما سادسا فلان لا سلم انه كان تقصيرا لانه كان مشتغلا في ذلك الوقت
بما هو أهم وهو ارشادهم الى الحق اولان الفوات كان بالنسيان ثم ان الحارث يحصل
نقصائه مرة واحدة على ما هو حكم ابواب القضاء في جميع العبادات بل الجواب الصحيح ان الهى
قول وصلاته فعل والقول والفعل اداء مارضا يقدم القول ويعمل به انتهى قلت قوله والكل
باطل لا يثنى في الكل بل فيه شيء موجه وشيء غير موجه وكذلك في كلامه ودعواه بطلان الكل
اما الذي هو غير موجد فهو قوله ان الهى كان في صلاة لا سبب لها وهذا غير صحيح لان الهى
عام وتخصيصه بالصلاة التي لا سبب لها تخصيص بالاختصاص وهذا باطل وقد استقصى الكلام فيه
فيما مضى واما الذي هو غير موجه من كلام الكرماني فهو قوله ان الاصل عدم الاختصاص وهذا
غير صحيح على اطلاقه لانه اذا قام الدليل على الاختصاص فلا ينكر وهما قد قامت دلائل من الاحاديث
وافعال الصحابة في ان هذا الذي صلى عليه الصلاة والسلام بعد العصر كان من خصائصه وقد ذكرنا
فيما مضى وقول الكرماني وصلاته بعد العصر كانت مستمرة ترد دعواه عدم التخصيص اذ لو لم يكن
من خصائصه لامر بقصائرها ادافات ولم يأمر بذلك الا ترى في حديث ام سلمة المذكور فيما مضى قالت
قلت يا رسول الله افقضيتها ادافات قال لا فدل ذلك على ان حكم غيره فيهما ادافات بخلاف حكمه فليس
لاحد ان يصلحهما بعد العصر وهما شيء آخر يلزمهم وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليهما وهم
لا يقولون به في الاصح الا شهر فان عورصوا يقولون هذا من خصائص رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الاصل عدم التخصيص وهذا كما يقال فلان مثل الظالم الذكر
من النعام يستعمل عند الاستطارة ويستطير عند الاستعمال وقوله ليس التشبه بهم غير صحيح فان حديث ابي
امامة على التشبه بهم وهو الذي رواه مسلم وفيه قلت يا رسول الله اخبرني عن الصلاة فقال صل الصبح

ثم انقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يستحلها
الكفار الحديث ويعد ايضا فانها تغرب بين قرني الشيطان والشارع اخبر بأن الشيطان يحاذي
الشمس ترسيده عند الطلوع وعند الغروب والكفار يسجدون لها حينئذ فهي الشارع عن الصلاة
في هذين الوقتين حتى لا يكون المصلون جميعا كالساجدين لها وقوله والقول والفعل اذا تعارضا
يقدم القول ليس على اطلاقه فان احدهما اذا كان حاطرا والآخر مبجا يقدم الحاطر على المبيع
سواء كان قولاً او فعلاً فافهم **ص** **باب** التكبير في الصلاة في يوم عيم **ش**
اي هذا باب في بيان التكبير اى المادرة والاسراع الى الصلاة في اليوم الذي فيه العيم حوذاً من
وقوعها خارج الوقت **ص** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هنام عن يحيى هو ان ابي كثير
عن ابي قلابة ان ابا المليلج حدثه قال كما مع بريدة في يوم غيم فقال بكروا بالصلاة فان السلي عليه الصلاة
والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **ش** هذا الحديث بعينه قد مر في باب
اثم من ترك العصر غير ان هناك رواه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الى آخره نحوه وفيه
لفظة زائدة وهي كما مع بريدة في غمرة في يوم غيم وقد استقصينا الكلام فيه هناك واوقلاية
لكسر القاف عند الله بن زيد الحزمي وابو المليلج قاصر بن اسامة الهذلي وبريدة بضم الباء الموحدة
ابن الحبيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة الاسلمي فان قلت الترجمة في التكبير في الصلاة المطلقة
في يوم العيم والحديث لا يطابقها من وجهين احدهما ان المطابقة لقول بريدة لا الحديث والثاني
ان المذكور في الحديث صلاة العصر وفي الترجمة مطلق الصلاة قلت دلت القرينة على ان قول
بريدة بكروا بالصلاة كان في وقت دخول العصر في يوم غيم فأمر بالتكبير حتى لا يفوتهم بخروج
الوقت تنقصيرهم في ترك التكبير وهذا الفعل كتركهم اياها في استحقات الوعيد ويصعب باشارته ان تيقن
الصلوات كذلك لانهاستوية الاقدام في الفرضية فحينئذ يصعب التطابق بين الحديث والترجمة بطريق
الاشارة لا التصريح وقال بعضهم من عادة البخاري ان يترجم ببعض ما يشتمل عليه لفظ الحديث ولو لم يكن
على شرط فلا يراد عليه قلت ليس هما ما يشتمل على الترجمة من لفظ الحديث ولا من بعضه وكيف
لا يورد عليه اذ ادكر ترجمة ولم يورد عليها شيئاً ولا فائدة في ذكر الترجمة عند عدم الايراد بشيء
بان قلت ما فائدة ذكر بريدة الحديث الذي فيه العصر مع ان غيره مثله قلت كان امره بالتكبير في وقت العصر
كاد كرا والافعيه مثله وقد روى الاوزاعي من طريق اخرى عن ابي يحيى بن كثير بلفظ بكروا
بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك صلاة المحر حط عمله واما فائدة تعيين العصر في الحديث فقد ذكرناه
ص **باب** الادان بعد دهاب الوقت **ش** اي هذا باب في بيان حكم الاذان بعد
خروج الوقت وفي روايه المستمل باب الادان بعد الوقت وليس فيها لفظة دهاب وهي مقدرة
ايضا وهذه مسألة مختلف فيها على ما يجيء عن قريب ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عمر بن
يسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيد قال سرتنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو صرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن
الصلاة قال بلال انا اوقلمكم فاصطحبوا واسد بلال طهره الى راحلته فعملته عيناه فقام فاستيقظ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طام حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما لقيت علي
يومته مثلي اقط قال ان الله قضى ارواحكم حين شاء رردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن في الناس

بالصلاة بترصاً لما ارتفعت الشمس رايست قام فصل من صلواته لا ترجى قوله فيما نقل
 فأدرك رجاله بهم حجة الأول عمران بن يسيرة صدائمه تقدم في باب رفع العلم . الثاني
 محمد بن فضيل بن ميمون القناد المحممة تقدم في باب صوم رمضان ايما . الثالث حصين بن ميمون الحاء
 الميمية وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف واليون ان عبد الرحمن السلمي الكوفي
 مات سنة ثمانين ومائة . الرابع عبد الله بن ابي قتادة تقدم في باب الاستحشاء باليمن . الخامس
 ابي ابرق قناد واسم الحارث بن ربي من بلدة الانصارى رضى الله تعالى عنه . كراطيف اساده
 في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العمة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رواه ما بين كوفي ومذني وفيه رواية الا من عن الاب وفيه ان شيخ البخاري من افراد
 ذكره كعدد موضع ومن اخرجه غيره . اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سلام
 عن هشيم واخرجه ابو داود في الصلاة عن عمرو بن عوف عن خالد بن عبد الله وعن هناد عن عثرون
 القاسم واخرجه النسائي فيه عن هناد وفي التفسير عن محمد بن كامل المروزي عن هشيم بن
 ذريح ذكر معناه . قوله سرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة من ساريسيرا وفيه رواية
 عمر بن حصين اما اسرينا ويروى سرينا وقدم في الكلام فيه في باب الصبيح الطيب وصوء
 المسلم مستوفي وذكرنا ايضاً ان هذه اليلة في اي مرة كانت قوله ولو عرسست بها يارسول الله جواب
 او محذوف تقديره لكل اسهل عليا او هو التخي وعرسست تشديد الراء من التعريس وهو
 رول القوم في السفر آخر الليل الاستراحة قوله اما او قطعكم وفي رواية مسلم في حديث ابي هريرة
 عن يوقظ افعال بال اما قوله ما صليتم في ايحور ان يكون بصيغة الماضي ويحور ان يكون بصيغة الامر
 قوله الى راحلته اي الى مركبه قوله فعلبت عيما اي عيا بال وفي رواية السرخسي فعلبت بعير
 صمير قوله فاما اي بال قوله فاستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس اي طرفها
 وحواجب الشمس نواحيها وفي رواية مسلم فكان اول من استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والشمس في ظهره قوله اين ما قلت يعنى اين الوفاء بقولك اما او قطعكم قوله ما لقيت على صيغة المحول
 وقوله نومة مفعول نائب عن الفاعل قوله مثلها اي مثل هذه المومة التي كانت في هذا الوقت
 ومثل لا يتعرف بالاصادة ولهذا وقع صفة لاكرة قوله ان الله قص ارواحكم الارواح جمع
 روح يدكر ويؤث وهو جوهر لطيف نوراني يكرهه العداء والاسياء الردية الدية مدرك
 للخرشيات والكليات حاصل في البدن متصرف فيه عني عن الاعداء رى عن التحلل والعداء ولهذا
 يبقى بعد فناء البدن اذ ليست له حاجة الى البدن ومثل هذا الجوهر لا يكون من عالم العصر بل من عالم
 الملائكة فمن ساءه أن لا يضره خال البدن ويلتذ غايلا يمد ويتألم غايلا فيه والدليل على ذلك
 قوله تعالى (ولا تحسبن الدين قلوا في سبيل الله اسواتا بل احياء عند ربهم) الآية وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا وضع الميت على نعشه روف روحه فوق نعشه ويقول يا اهلي ويا ولدي
 فان قلت كيف يفسر الروح وقد قال تعالى (ق الروح من امر ربي) قلت معناه من الانداعات الكائنة بكن
 من غير مادة وترلد من اصل على ان السؤال كان من قدمه وحدثه وليس فيه ما ينافي جوار تفسيره
 فان قلت اذا قبض الروح يكون الشخص ميتا لكه ما لم لايت قات المني من قبض الروح هما
 قلع تعلته عن طاهر البدن فقط والموت قلع تعلته بالبدن طاهرا وباطنا هي قوله عليه السلام
 ان الله قبض ارواحكم مثل قوله تعالى الله يموت في الامس حين سوتما والتي لم تمت في سائنا قوله حين

شاء في الموصفين ليس اوقت واحد فان يوم القوم لا يتفق على اى وقت واحد بل يتنازعون فيكون
 حين الاول جراً عن احيان متعددة قوله ثم فاذن بتشديد الدال من التأدين وفي رواية الكشميهني
 فاذن بالمد ومعه اسم الناس بالصلاة قوله فتوصاً اى الى صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد ابو نعيم
 في المستخرج فتوصاً الناس قوله وابتاست على وزن افعال من الايصاض وهذه الصيغة تدل
 على المبالغة يقال ابيض الشيء اذا صار ذابياًص ثم اذا ارادوا المبالغة فيه ينقلونه الى باب الافعال
 فيقولون ابيضاً وكذلك اجر واجار وقال بعضهم قيل اى يقال ذلك في كل لون بين لويين فاما الخالص
 من البياض مثلاً فاما يقال له ابيض قلت هذا القول صادر عن من ليس له ذوق من علم الصنف ولا
 اطلاع فيه قوله قام صلى وفي رواية اى داود صلى بالناس ذكر ما يستبسط منه وهو على
 وجوه الاول فيه حروح الامام بنفسه في العروات الثانية في جوار الالتباس من السادات
 فيما يتعلق بمصالحهم الدينية بل الدنيوية ايضاً مما فيه الخبر الثالث ان على الامام ان يرعى المصالح
 الدينية الرابع فيه حواز الاحترار عما يحتمل فوات العادة عن وقتها ثم الخامس فيه جواز
 الترام خادم عرفة ذلك السادس في الادان للعامة ولا جله ترجم البخاري الباب واختلاف العلماء فيه
 وقال اصحابنا يؤذن للعامة ويقيموا احتجوا في ذلك بحديث عمر بن حصين روى ابو داود وغيره وفيه
 ثم امر مؤذناً صلى ركعتين قبل العصر ثم صلى العصر وبه قال الشافعي في القديم واهدوا ابو ثور
 وان المذروان فاتته صلوات ادن للاولى واقام وهو مخير في الباقي ان شاء ادن واقام لكل صلاة
 من الصلوات وان شاء اقتصر على الإقامة لما روى الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاتته يوم الحديق اربع صلوات حتى ذهب من الليل مائة الله فأمر بالا فادن ثم
 اقام صلى الظهر ثم اقام صلى العصر ثم اقام صلى المغرب ثم اقام صلى العشاء فان قلت
 اذا كان الامر كذلك فمن اين التخيير قلت جاء في رواية قصاهن صلى الله تعالى عليه وسلم بادان
 واقامة وفي رواية نادان واقامة للاولى واقامة لكل واحدة من الصلوات ولهذا الاختلاف خيراً
 في ذلك وفي التحفة وروى في غير رواية الاصول عن محمد بن الحسن اذا فاتته صلوات يقضى الاولى
 نادان واقامة والباقي بالاقامة دون الادان وقال الشافعي في الجديد يقيم لمن ولا يؤذن وفي القديم
 يؤذن للاولى ويقيم ويقتصر في الصلوات على الإقامة وقال النووي في شرح المهذب يقيم لكل
 واحدة بالخلاف ولا يؤذن لعبر الاولى مهن وفي الاولى ثلاثه اقوال في الادان اصحابنا
 يؤذن ولا يمتدحج الراعي مع الادان والادان للاولى مدحج مالك والشافعي واحد
 وابو ثور وقال ابن بطال لم يدكر الادان في الاولى عن مالك والشافعي وقال التوري والاوراعي
 واسحق لا يؤذن لعامة السامع فيه دليل على ان قضاء الفوائت بعدد ليس على الفور وهو
 الصحيح ولكن يستحب قضاءها على الفور وحكي النوى وجها عن الشافعي انه على الفور واما
 العامة فلا عذر فالاصح قضاءها على الفور وقيل له التأخير كما في الاولى ثم الثامن في ان الصلوات
 لا تقضى في الاوقات المهيبة عن الصلاة فيها واختلف اصحابنا في قدر الوقت الذي تباح فيه الصلاة بعد
 الطلوع قال في الاصل حتى ترتفع الشمس قدر رمح اورمحين وقال ابو بكر محمد بن الفضل مادام الانسان
 يقدر على الطر الى قرص الشمس لا تباح فيه الصلاة فان غر عن الشر تباح السامع فيه دليل على جواز
 قضاء الصلاة للعامة العاشر احتج به المذهب على ان الصلاة الوسطى هي صلاة الصبح

قال لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر احدا بمراقة وقت صلاة غير هاتين بطر لا يحق في الحادي عشر فيه دليل على قول خبر الواحد واستدل به قوم على ذلك وقال ابن ريزة وليس هو نقاطع فيه لاحتمال انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرجع الى قول باطل محمده بل بعد النظر الى الفخر لو استيقظ مثلا ه الثاني عنر استدلاله مالك في عدم قضاء سنة الفجر وقال اشهب سئل مالك هل ركع صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي الفجر حين نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس قال ما بلغني وقال اشهب بلعني انه صلى الله تعالى عليه وسلم ركع وقال علي بن رباد وقال غير مالك وهو احب الى ان يركع وهو قول الكوفيين والنوري والشافعي وقد قال مالك ان احب ان يركعها من فاتته بعد طلوع الشمس فعل قلت مذهب محمد بن الحسن اذا فاتته ركعتا الفجر يقصيهما اذا ارتفع النهار الى وقت الزوال وعد ابى حيفة وابى يوسف لا يقصيهما هذا اذا فاتت وحدها واذا فاتت مع الفرض يقضى اتفاقا ه الثالث عشر فيه اقوى دليل لما على عدم جواز الصلاة عند طلوع الشمس لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ترك الصلاة حتى ابيات الشمس ولورود الهى فيه ايضا ه ص باب ه من صلى بالناس جماعة بعد دهاب الوقت ش ه اى هذا باب يذكر فيه من صلى بالناس الفاشئة بعد خروج الوقت قوله جماعة نصب على الحال من الناس بمعنى محتمةين ه ص حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما جاء يوم الحديق بعد ما غرت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب قال السى صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحاء فتوصا للصلاة وتوصا بالنهار فصلى العصر بعد ما غرت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ش ه مطابقته للترجمة استفيدت من اختصار الراوى فى قوله فصلى العصر اد أصله فصلى بنا العصر وكذا رواه الاسمعيلى من طريق يزيد بن زريع عن هشام وقال الكرماني فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما لان البخارى استفاد من بقية الحديث الذى هذا مختصره واما من اجراء الراوى الفاشئة التى هى العصر والحاصرة التى هى المغرب محرى واحدا ولا شك ان المغرب كان بالجماعة كما هو معلوم من عادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الوجه الاول هو الذى ذكرناه وهو الذى كان فى نفس الامر واما الوجه الثانى فلا وجد له لانه يرد ما رواه احمد فى مسند من حديث ابى سعيد قال حسنا يوم الحديق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوى من الليل حتى كفى فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالافاقام صلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها فى وقتها ثم امره فأقام العصر فصلاها كذلك ثم امره فأقام المغرب فصلاها كذلك ثم اقام العشاء فصلاها كذلك قال وذلك قل ان ينزل الله عز وجل فى صلاة الخوف ورجالا او ركنا ه ذكر حاله ه وهم ستة ه الاول معاذ بن نعيم الميم ابن فضالة الزهراني ويقال القريشى مولاهم البصرى ه الثانى هشام بن ابي عبد الله الدستوائى ه الثالث يحيى بن ابي كثير ه الرابع ابرهيم بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكرهم غير مرة ه الخامس حار بن عبد الله الانصارى ه السادس عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ه ذكر لطائف اساده ه فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الصعد فى ثلاثة مواضع وفيه القول فى موضع واحد وفيه ان شيخ البخارى من امراده وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدنى ه ذكر تعدد موضعه

ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا عن مسدد عن يحيى وعن أبي نعيم عن شيان وفي صلاة
 الخوف عن يحيى عن وكيع وأخرجه في المأزى عن مكى بن إبراهيم وأخرجه مسلم أيضا في الصلاة عن أبي
 موسى وأبي عسان وأبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار عن سعد بن هشام
 وأخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الأعلى **قوله** يوم الحندق
 أي يوم حفر الحندق وهو لفظ أعجمي تكلمت به العرب وكان في السنة الرابعة من الهجرة ويسمى
 بعروة الاحراب **قوله** بعد ما عرفت الشمس وفي رواية للبخاري عن سيان عن يحيى بعدما أظفر
 الصائم والمعنى واحد **قوله** قبل أي عمر يسب الكفار لأنهم كانوا السب لاستعمال المسلمين
 بحفر الحندق الذي هو سب لفوات صلاتهم **قوله** ما كدت أصلي العصر **قوله** أعلم أن كاد من أفعال
 المقاربة وهي على ثلاثة أنواع نوعها وضع للدلالة على قرب الخبر وهو كاد وكرب وأوسك
 والراجع في كاد أن لا يقرر بأن عكس عسى وقد وقع في رواية مسلم حتى كادت الشمس أن تقرب قال الكرماني
 وإن قلت طاهره يقتضي أن عمر رضى الله تعالى عنه صلى قبل الغروب قلت لأنسلم يقتضي أن كيدودة
 كانت عدا كيدوتها ولا يلزم وقوع الصلاة فيها بل يلزم أن لا تقع الصلاة فيهما أحاصله عرفا ما صليت
 حتى غربت الشمس وقال اليعمرى إذا تقرر أن معنى كاد المقاربة فتقول عمر رضى الله تعالى عنه ما كدت أصلي
 العصر حتى كادت الشمس تقرب معناه أنه صلى العصر قرب غروب الشمس لأن في الصلاة يقتضي إثباتها
 وإثبات الغروب يقتضي نفيها فيحصل من ذلك لعمر شتات الصلاة ولم يثبت الغروب وقال بعضهم لا يثبت
 ما بين التقريرين من الفرق وأما دعاه من الفرق ممنوع وكذلك العدية للفرق الذي أوضحه اليعمرى
 من الإثبات والنفي لأن كاد إذا ثبتت فت وادانيتها أثبتت فكذا مع ما في تعبيره ما نفل كيدودة من الثقل
 انتهى قلت كل ذلك لا يثبت العليل والتحقيق في هذا المقام أن كاد إذا دخل عليه النفي فيه ثلاثة مذاهب
 الأول أنها كالأفعال إذا تجردت من النفي كان معناها الإثبات وأن دخل عليها النفي كان معناه نفيها لأن قولك كاد
 زيد يقوم معناه أثبات قرب القيام لا إثبات نفس القيام وأذا قلت ما كاد زيد يفعل معناه نفي قرب
 الفعل الثاني أنه إذا دخل عليها النفي كانت للإثبات الثالث إذا دخل عليها حرف النفي سطر
 هل دخل على الماضي أو على المستقبل فإن كان ماضيا فهي للإثبات وإن كان مستقبلا فهي كالأفعال
 والأصح هو المذهب الأول نص عليه ابن الحاجب وإذا تقرر هذا فكاد ههنا دخل عليه النفي
 فصار معناه نفي نفي قرب الصلاة كافي قولك ما كاد زيد يفعل نفي قرب الفعل فإذا نفي قرب الصلاة
 فهي الصلاة بطريق الأولى وقوله حتى كادت الشمس تقرب حال عن النفي فهي كسائر الأفعال
 وقول اليعمرى يشير إلى المذهب الثالث وهو غير صحيح ولا يمشي ههنا أيضا فإن قلت قوله تعالى
 (فذبوها وما كادوا يفعلون) يساعد المذهب الثالث لأن كاد ههنا دخل عليها النفي وهو ماض
 واقتضى الإثبات لأن فعل الذبح واقع فلا شك قلت ليس فعل الذبح مستقادا من كاد بل من قوله
 فذبوها والمعنى فذبوها مجبرين ومقاربوا فعل الذبح مختارين أو تقول فذبوها بعد التراجع
 وما كادوا يفعلون على الفور بدليل أنهم سألوا سؤالا لا يفسد سؤال ولم يبادروا إلى الذبح من حين
 أمروا به **قوله** بطحان بضم الطاء وسكون الطاء وقيل بفتح أوله وكسر ثانيا وهو واد بالمدينة
قوله فصلي العصر أي صلاة العصر ووقع في المرطآن طريق أخرى أن الذي فاتهم الظهر والعصر وفي
 حديث أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه عن قريب الظهر والعصر والمغرب وفي لفظ النسائي

حبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وعند الترمذي من حديث ابي عبيدة عن ابي
 ان المشر كين سئلوا الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الحديق الحديث وقال بعضهم
 وفي قوله اربع يجوز لان العشاء لم تكن فانت قات - معناه ان العشاء فاتت عن وقتها الذي كان يصلها
 فيه غالبا وليس معناه انها فاتت عن وقتها المعهود وقال ابن العربي الصحيح ان الصلاة التي شغل
 عنها واحدة وهي العصر ويؤيد ذلك ما رواه مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه سئلوا عن
 الصلاة الوسطى صلاة العصر قال ومنهم من جمع بان الحديق كانت وقعت اياما وكان ذلك في اوقات
 مختلفة في تلك الايام قال وهذا اولى وان قلت تأخير النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة في ذلك اليوم كان
 نسيانا او عمدا فقل كان نسيانا ويمكن ان يستدل له بما رواه احمد من حديث ابن لهيعة ان المجاعة
 حبيب بن سباع قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الاخراب صلى المغرب فلما فرغ قال
 هل علم احدكم اني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله ما صليتها فأمر المؤذن فأقام فصلى العصر
 ثم أعاد المغرب وقل كان عمدا فكيف اشعلوه ولم يمكنوه من ذلك وهو اقرب فان قلت هل يجوز
 اليوم تأخير الصلاة بسبب الاشتغال بالعدو والقتال قلت اليوم لا يجوز تأخيرها عن وقتها
 بل يصلي صلاة الخوف وكان ذلك الاشتغال عذرا في التأخير لانه كان قبل رول صلاة الخوف
 فذكر ما يستتبط منه ❦ فيجوز سبب المشر كين ولكن المراد ما ليس بفاحش ادهو الا لائق
 بمصعب عمر رضي الله تعالى عنه وفيه جواز الحلف من غير استحلاف اذا ثبت على ذلك مصلحة
 دينية وقال الووي هو مستحب اذا كانت فيه مصلحة من توكيد الامر او زيادة طمينة او نفي توهم
 نسيان او غير ذلك من المقاصد الصالحة وانما حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطيبا لقلب عمر
 لما شق عليه تأخيرها وقل يحتمل انه تركها نسيانا لاشتغاله بالقتال فلما قال عمر ذلك تذكر وقال
 والله ما صليتها وفي رواية مسلم والله ان صليتها وان بمعنى ما وفيه ان الطاهر انه صلاها بمجموعة فيكون
 فيه دلالة على مذكروية الجماعة في الفائتة وهذا بالاجماع وشذ الليث فنع من ذلك ويرد عليه
 هذا الحديث وحديث الوادي وفيه احتجاج من يرى امتداد وقت المغرب الى معيب السفق لانه
 قدم العصر عليها ولو كان صيقا لبدأ بالمغرب ثلاثين وقتها ايضا وهو حجة على الشافعي في قوله
 الجديد في وقت المغرب انه مصيق وقته ❦ وفيه دليل على عدم كراهية من يقول ما صليت وروى
 البخاري عن ابن سيرين انه كره ان يقال فاتت وقليل لم يدرك وقال البخاري وقول النبي عليه الصلاة
 والسلام اصبح ❦ وفيه ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من مكارم الاخلاق وحسن التأني مع
 اصحابه وتألفهم وما ينمي الاقتداء به في ذلك ❦ وفيه ما يدل على وجوب الترتيب بين الصلاة الوقتية
 والفائتة وهو قول النخعي والزهري وربيعة ويحيى الانصاري والليث ❦ وقال ابو حنيفة واصحابه
 ومالك واحمد واسحق وهو قول عبد الله بن عمر وقال طاوس الترتيب غير واجب ❦ وقال
 الشافعي وابو ثور وابن القاسم وسحنون وهو مذهب الطاهرية ومذهب مالك وجوب
 الترتيب كاقبلنا ولكن لا يسقط بالنسيان ولا بصيق الوقت ولا بكثرة الموائت كذا في شرح الارصاد
 وفي شرح المجمع والصحيح المعتمد عليه من مذهب مالك سقوط الترتيب بالنسيان كما انطلقت به كتب
 مذهبهم وعند احمد لو تذكر الفائتة في الوقتية يتمها يصلي الفائتة ثم يعيد الوقتية وذكر بعض اصحابه انها تكون
 نافاة وهذا يفيد وجوب الترتيب وعند زفر من ترك صلاة شهر بعد المروكة لا تحوز الحاصرة وقال ابن ابي

ليلى من ترك صلاة لا تجوز صلاة ستة بعدها واستدل صاحب الهداية وغيره في مذهبا بما رواه الدارقطني
 ثم البيهقي في سننهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي صلاة
 فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليتم صلاته فادفع من صلاته فليعد التي نسي ثم ليعد التي صلاها مع الامام
 وقال الدارقطني الصحيح انه من قول ابن عمر كذا رواه مالك عن ابن عمر من قوله وقال عبدالحق
 وقد وقف سعيد بن عبد الرحمن ووقف يحيى بن معين قلت واخرجه ابو حفص بن شاهين مرفوعا
 واستدل ايضا من يرى بوجوب الترتيب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة
 قال ابو بكر هو باطل وتأوله جماعة على معنى لا نافلة لمن عليه فريضة وقال ابن الحوزي هذا نسيه
 على السنة الناس وما عرفه الا وقال ابراهيم الحاربي قيل لا جدر من حبل مامعى قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة قال لا اعرف هذا البته وفيه ما استدله من
 يرى بعدم مشروعية الاذان للفائته واجاب من اعتره بان المغرب كانت حاضرة ولم يذكر
 الراوى الاذان لها اعتمادا على ان من عادته صلى الله تعالى عليه وسلم الاذان للحاضرة فالترك من
 الراوى لانه لم يقع في نفس الامر واعتراض باحتمال وقوع المغرب بعد خروح الوقت بعدم
 نهى ايقاعها فيه قلت هذا الاعتراض على مذهب من يرى بضيق وقت المغرب ومع هذا يندفع
 بتقديمه صلى الله تعالى عليه وسلم العصر عليها وهو جهة على من يرى بضيق وقت المغرب والله تعالى اعلم
 ص ٥ باب ٥ من نسي صلاة فليصل ادا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة ش ٥
 هذا باب يذكر فيه ان من نسي صلاة حتى خرج وقتها فليصلها ادا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة
 اي لا يقصنها وفي بعض النسخ ولا يعيد والفرق بينهما ان الاول نفى والثاني نهى ص
 وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة ش ٥
 ابراهيم هو الخنعي مطابقة هذا الاثر لترجمة طاهرة لان قوله من نسي صلاة فليصل ادا ذكرها اعم
 من ان يكون ذكره اياها بعد النسيان بعد شهر او سنة او اكثر من ذلك وقيد بعشرين سنة للماثلة
 والمقصود انه لا يجب عليه الاعادة الصلاة التي نسيها خاصة في أى وقت ذكرها واخرج الثوري
 هذا في جامع موصولا عن مصور وغيره عن ابراهيم واسار البخارى بهذا الاثر الى تقوية قوله
 ولا يعيد الا تلك الصلاة ويحتمل انه اشار ايضا الى تضعيف ما وقع في بعض طرق حديث ابى قتادة
 عند مسلم في قضية اليوم عن الصلاة حيث قال فاذا كان العبد فليصلها عند وقتها فمعهم زعم ان
 طاهره اعادة المقصية مرتين عند ذكرها وعند حصول مثلها من الوقت الآتى وأجيب عن هذا
 بان اللفظ المذكور ليس نصا في ذلك لانه يحتمل ان يريد بقوله فليصلها عند وقتها اي الصلاة التي
 تحصر لانه يريد ان يعيد التي صلاها بعد خروج وقتها فان قلت روى ابو داود من حديث عمران
 ان الحصن في هذه القصة من ادرك مكم صلاة العداة من عند صالحا فليقتض معها مثلها قلت قال
 الخطابي لا اعلم احدا قال بطاهره وجوبا قال ويشبه ان يكون الامر فيه للاستحباب لحرز فضيلة
 الوقت في التضاء انتهى وحكى الترمذى عن البخارى ان هذا غلط من راويه ويؤيد ذلك ما رواه
 النسائي من حديث عمران بن حصين ايضا انهم قالوا يا رسول الله الاتقصيها لوقتها من الغد فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسهاكم الله عن الربا ويأخذكم مكم ص ٥ حدثنا ابو يعين وموسى
 ابن اسمعيل قالوا حدثنا شمام عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النسي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة للذكرى ش
 سطاقتة للترجمة طاهرة ذكره كرحاله * وهم حسة * الاول ابو نعيم الفضل بن دكين *
 الثباني موسى بن اسمعيل المقرئ التبوذكي * الثالث همام بن يحيى * الرابع قتادة *
 الخامس انس بن مالك * ذكر لطائف اساده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الغنة في ثلاثة مواضع وفيه ان البخاري روى هذا الحديث عن شيخين احدهما كوفي وهو
 ابو نعيم وبقية الرواة بصريون وفيه القول في موضعين * ذكر من اخرجه غيره * اخرجه مسلم
 في الصلاة عن هذبة بن خالد واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن كثير عن همام * ذكر معاه *
 قوله من نسي صلاة فليصل كذا وقع في جميع الروايات فليصل بمحذف الصير الذي هو المفعول
 ورواه مسلم عن هذاب بن خالد بلفظ فليصلها وزاد ايضا من روايه سعيد عن قتادة او نام عنها
 ولمسلم ايضا من رواية اخرى اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله
 يقول اقم الصلاة لذكرى وعبد النساء او يفعل عنها فان كفارتها ان يصلها اذا ذكرها وعبد ان
 ما جسد عن الرجل يفعل عن الصلاة او يرقد عنها قال يصلها اذا ذكرها وفي معجم الى الحسين محمد بن
 احمد بن جميع العسائي عن قتادة عن انس اذا ذكرها او اذا استيقظ قوله اذا ذكرها او اذا ذكرها
 فان قلت هذا يقتضي ان يلزم القضاء في الحال اذا ذكر مع ان القضاء من حلة الواجبات الموسعة اتعاقا
 قلت احب عنه بأنه لو تدكرها ودام ذلك التذكر مدة وصلى في اناء تلك المدة صدق انه صلى حين
 التدكر وليس بالازم ان يكون في اول حال التدكر وحواب آخر ان اذا للشرط كأنه قال
 فليصل اذا ذكر يعنى لو لم يدكره لا يلزم عليه القضاء او جراهه مقدر يدل عليه المدكور اي اذا ذكر
 فليصلها والبراء لا يلزم ان يترتب على الشرط في الحال بل يلزم ان يترتب عليه في الحلة قوله
 لا كفارة لها الا ذلك اي لا كفارة لتلك الصلاة المسماة الافعلها وذلك اشارة الى القضاء الذي يدل
 عليه قوله فليصلها اذا ذكرها لان الصلاة عند الذكر هي القضاء والكفارة عبارة عن الحصة التي
 من شأنها ان تكفر الخطيئة التي تسترها وهي على وزن فعال للمبالغة وهي من الصفات العالمة في الاسمية
 وقال الخطابي هذا يحتمل وجهين احدهما ان لا يكفرها غير قضاؤها والاخر انه لا يلزم من نسيانها
 عرامة ولا صدقة ولا زيادة تصفيفها اعني صلى ما ترك قوله اقم الصلاة للذكرى بالالف واللام
 وفتح الراء بعدها الف مقصورة ووزنها فعلى مصدر من دكر يدكر وفي رواية مسلم من طريق
 يونس ان الرهري كان يقرؤها كذلك والقراءة المشهورة لدكرى باللام واحدة وكسر الراء كما يحى
 الآن وعلى القراءتين احتملوا في المراد بهذا فليل المعنى لتدكرى فيها وقيل لا ذكرك بالمدح والثناء
 وقيل لاوقات الدكرى وهي مواقيت الصلاة وقيل لذكرى لاني ذكرتها في الكتب وامرت بها
 وقيل لذكرى خاصة لا ترائي بها ولا تشبه بذكر عبرى وقيل سكر لذكرى وقيل اي دكر امرى
 وقيل اذا ذكرت الصلاة فقد ذكرت فان الصلاة عبادة الله فتدكر المعبود فكأنه اراد لذكر الصلاة
 وقال الثوري يفتي هذه الآية تحتل وجوها كثيرة من التأويل لكن الواجب ان يصار الى وجه
 يوافق الحديث والمعنى اقم الصلاة لذكرها لانها اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى او يتدبر المصافى
 ان ذكر صلاتي او وقع ضمير الله موضع ضمير الصلاة لسرها وخصوصيتها * ذكر ما يستلزم منه *
 وهو على وجوه الارل فيه الامر بقضاء الساسي من غير اثم وكذلك النائم سواء كثرت الصلاة

اوقات وهذا مذهب العلماء كافة وشذوذهم فمن راد على نفس صلوات ما لا يلزمه قضاء حكا
 القرطبي ولا يمتد به فان تركها عامدا فالجهر ورعى وجوب القضاء ايضا وحكى عن دواد وجع يسير
 عد ابن حزم منهم خمسة من الصحابة عدم وجوب قضاء الصلاة على العائذ لان اتماء الشرط
 يستلزم اتماء المشروط فيلزم مدهان من لم ينس لا يصلي اذا ذكر والحسنة الدين دكرهم ابن حزم
 من الصحابة هم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابى وقاص وآس مسعود وسلمان رضى الله تعالى
 عنهم وغيرهم القاسم بن محمد وبديل بن ميسرة ومحمد بن سيرين ومطرف بن عبد الله وعمر بن
 عبد العزيز وسالم بن ابى الحود وابو عبد الرحمن الاسعري واجيب عنه بأن القيد بالنسيان فيه
 الخروج على الغالب اولاه ما ورد على السبب الخاص مثل ان يكون ثمة سائل عن حكم قضاء الصلاة
 المنسية او انه اذا وجب القضاء على المعلوم فغيره اولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالادنى
 على الاعلى وشرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم الخروح وعدم وروده على السبب الخاص وعدم
 مفهوم الموافق وادعى ناس بأن وجوب القضاء على العائذ يؤخذ من قوله نسي لان النسيان يطلق
 على الترك سواء كان عن ذهول ام لا ومدة قوله تعالى (نسوا الله فأنساهم انفسهم) نسوا الله فأنساهم
 اي تركوا امره وتركهم في العذاب قالوا ويقوى ذلك قوله لا كفارة لها والمائم والناسى لائم عليه
 وصغفه بعضهم بان الخبر يدكر المائم ثابت وقد قال فيه لا كفارة لها والكفارة قد تكون عن الخطأ كما
 تكون عن العمد قلت كما في قتل الخطأ فان فيه الكفارة ويحتاج بهذا ايضا عن اعتراض معترض بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وايضا انهم لما توهموا ان في هذا العمل كفارة
 من لهم ان لا كفارة فيها واعا يجب القضاء فقط من غير شيء آخر وقال بعضهم القضاء بالخطأ كما
 الاول قلت ليس على اطلاقه بل فيه خلاف بين الاصوليين في ان وجوبه بأمر جديد او بالامر الاول
 الثاني فيه دليل على ان احدا لا يصلي عن احد وهو حجة على النافعي والثالث فيه دليل ايضا ان
 الصلاة لا تحجر بالمال كما يحجر الصوم وغيره اللهم الا اذا كانت عليها صلوات فائتد فحضره الوقت فأوصى
 بالمدينة عنها فانه يجوز كما بين في الفروع الرابع ان بعضهم احتج بقوله اذا ذكر على جواز قضاء
 الفوائت في الوقت المهي عن الصلاة فيه قلت ليس بالازم ان يصلي في اول حال الذكر غاية ما في
 الباب ان ذكره سبب لوجوب القضاء فاذا ذكرها في الوقت المهي وأخبرها الى ان يخرج ذلك
 وصلى يكون عاملا بالحديثين احدهما هذا والآخر حديث النبي في الوقت المهي عنه حديث
 قال موسى قال همام سمعت يقول بمداق الصلاة ان كرى شىء اي قال موسى بن اسماعيل وهو
 احد السجين المدكورين في اول الحديث سمعت يعنى سمعت قتادة يقول بعد بصم الدال اي بعد
 رمان رواية الحديث حاصله ان همام سمعه من قتادة مرة بلفظ لا كرى يعنى بقراءة ابن شهاب التي
 ذكرناها ومرة بلفظ لا كرى اي بالقراءة المشهورة وقد اختلف في هذه هل هي من كلام قتادة او هي
 من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن هدا بن قتادة واقم الصلاة لذ كرى
 وفي رواية الاخرى من طريق المنثني عن قتادة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رقد
 احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول اقم الصلاة لذ كرى وهذا
 ظاهر ان الجميع من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال حبان حدثنا همام قال قال
 حدثنا قتادة حدثنا اس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه شىء اشار بهذا التعليق

الى بيان نفع قتادة من اسس لانه صرح فيه بالتحديث لان قتادة من المدلسين وروى عنه او لا يلفظ
عن اسس فأراد ان يقويه بالرواية عند لفظ حدثنا اسس وهذا التعليق وصله ابرعراة في صحيحه
عن عمار بن رحاء عن حسان بن فتح الحاء المسئلة وتسديد الباء الموحدة ان هلال وفيه ان همام بن يحيى
سعد من قتادة صريحتين كافي رواية موسى بن اسماعيل ص ٥٠ باب ٥ قضاء الصلوات الاولى والاولى
ش ٣ - اى هذاناب في بيان حكم قضاء الصلوات الثلاثة والصلوات بالجمع رواية الكتبية في
وفي رواية غيره قضاء الصلاة الا فراد قوله الاولى بضم الهمزة اى حال كون الصلاة الاولى في القضاء
من الصلوات الثلاثة اراد انه يقدم الاولى ثم الثانية التي هي الاولى بالنسبة الى الثالثة ثم الثالثة التي هي
الاولى بالنسبة الى الرابعة وهلم جرا ص ٥٠ حديث مسدد قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى هو ابن ابي
كثير عن ابي سلمة عن حار قال جعل عمر رضى الله تعالى عنه يوم الحديق يسب كفارهم فقال ما كدت
اصلى العصر حتى غربت الشمس قال ورنما نطحا فصرى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب
ش ٣ هذا الحديث قدم في باب من صلى بالناس جماعة قبل هذا الباب ساب واخرجه
هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى وهما عن مسدد عن هشام الدستوائى عن يحيى بن ابي
كثير وقال بعضهم ويحيى المدكور فيهما هو القطان وكذا قال الكرماني قات هو غلط لان البخارى صرح فيه
بقوله يحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل واسم ابي كثير صالح بن المتوكل وقيل غيره وانما قال البخارى
بلفظ هو لانه ليس من كلام هشام بل من كلام البخارى ذكره تعريضه وهو عايد الاحتياط في رعاية
الفاظ الشيوخ قوله جعل عمر جعل هما من افعال المتاربة التي وصعت للشروع في الحر وهو
يعمل عمل كاد الا ان خيره يحب ان يكون جملة وقوله يسب جملة حره قوله كفارهم اى كفار قريش
ولكونه معلوما حاز عود الصمير اليه من غير سق ذكره وفي رواية معاذ بن فضالة فجعل يسب
كفار قريش قوله حتى غربت الشمس هذه الرواية صريحة في فوات العصر عنه وقد استوفينا
الكلام فيه بجميع تعلقاته هناك فراجع اليه ص ٥٠ باب ٥ ما يكره من السمر بعد العشاء
ش ٣ - اى هذا باب ما يكره من السمر بعد صلاة العشاء ومراوده من السمر ما يكون في امر
مباح وانما المحرم فلا اختصاص له بوقت بل هو حرام في جميع الاوقات والسمر يقتض الميم من المسامرة
وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وحمله المصدر واصل السمر لو ن صوء القبر لا يسم
كانوا يتحدثون فيه ص ٥٠ السامر من السمر والجمع السمار والسمار ههما في موضع الجمع ش ٣
هذا هيكله اوقع في رواية ابي در وحده وقال بعضهم استشكل ذلك لانه لم يتقدم للسامر ذكر في الترجمة
والدى يطهر لى ان المصنف اراد تفسير قوله تعالى (سامرا تفحرون) وهو المنار اليه بقوله
ههما اى في الآية قلت لا اسكال في ذلك اصلا ودعوى ذلك من قصور الفهم والتعليل بقوله
لانه لم يتقدم للسامر ذكر في الترجمة غير موحة ولا تحت طائل وذلك لانه لما ذكر لفظ السمر الذى
هو اما اسم واما مصدر كما ذكرنا اشار الى ان لفظ السامر مشتق من السمر وهو المراد
من قوله السامر من السمر ثم اسار الى ان لفظ السامر تارة يكون مفردا ويكون جمعا سمار
بضم السين وتشديد الميم كطالب وطلاب وكاتب وكتاب وتارة يكون جمعا اسار اليه بقوله
والسامر ههما يبنى في هذا الموضع في موضع الجمع وذلك كالباقر والحامل للقر والجمال يقال
سمر القوم وهم يسمرون بالليل اى يتحدثون فهم سمار وسمار وقول هذا القائل والذى يطهر لى
الى آخره اخذه من كلام الكرماني وكلاهما تأه ومتى ذكرت الآية ههما حتى يقول وهو

المشار إليه بقوله هبنا اي في الآية وهذا كلام صادر من غير تفكر ولا بصيرة والتحقيق ما ذكرناه
الذي لم يطلع عليه سائر ولا من ينكره قارب **حسن** ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال
حدثنا عوف قال حدثنا ابو المهيال قال انطلقت مع ابي الى ابي رزة الاسلمي فقال لدا بني حدثنا كيف
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي المصبح وهي التي تدعونها
الاولى حين تدحس الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى اهله في اقصى المدينة والشمس
حية وسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب ان يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها
والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة الغداة حين يعرف احدا جليسا ويقرأ من السنين الى
امائة **ش** **حسن** ص طائفة للترجمة في قوله وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها والحديث
بعد العشاء هو السمر وهذا الحديث الى قوله وسيت ما قال في المغرب قد مر في باب وقت الظهر
عند الروال رواه عن حماد بن عمار عن سبعة عن ابي المهيال وهما عن مسدد عن يحيى القطان
عن عوف الاعرجي عن ابي المهيال سيار بن سلامة واسم ابي رزة فضلة بن عبيد الاسلمي وقدم
الكلام فيه مستوفى هالك بجميع تعلقاته **قوله** حدثنا كيف كان بالمعظم **الامر حسن** ص **باب** في
السمر في الفتة والخير بعد العشاء **ش** **حسن** ص اي هذا باب في بيان حكم السمر في القدران
يتباحثوا فيه وانما خصه بالذكر وان كان داخلا في الخير تنويها بذكره وتنبيها على قدره **قوله**
بعد العشاء اي بعد صلاة العشاء وروى الترمذي من حديث عمر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يسمر هو وابوكبر رضى الله تعالى عنه في الامر من امر المسلمين وقال حديث
حسن **حسن** ص حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا ابو علي الحنفى قال حدثنا قرة بن خالد قال
انتظرنا الحسن وراث عليا حتى قرنا من وقت قيامه فناء وقل دعانا حيرانا هؤلاء ثم قل قال انس
نظرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلعد فحاء فضلى لنا ثم خطبنا فقال
الا ان الناس قد علوا ثم رقدوا وانكم لن ترالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة قال الحسن وار القوم
لا يزالون في خير ما انتظروا والخير قال قرة وهو من حديث اس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش **حسن** ص مطابقة للترجمة في قوله ثم خطبا **ش** ذكر رحاله **ش** وهم خمسة **ش** الاول عبد الله
ابن صالح بتشديد اللام الموحدة ويروى الصالح بالالف واللام ويجوز دخول الالف واللام على الياء
اذا كان في الاصل صفة للمع الوصفية وهو العطاء مات ستسعين ومائتين **ش** الثاني ابو علي الحنفى
واسمه عبد الله بن عبد المجيد مات سنة اربع وخمسين ومائة **ش** الثالث قرة بضم القاف وتشديد
الراء ابن خالد السدوسي مات سنة اربع وخمسين ومائة **ش** الرابع الحسن البصري **ش** الخامس
انس بن مالك **ش** ذكر لطائف اساده **ش** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفي القول في خمسة
مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون واخرجه مسلم من حديث قرة عن قتادة عن انس والبخاري
ابن قتادة بالحسن **ش** ذكر معناه **ش** **قوله** وراث عليا جملة فعلية حالية وفعلها ماض فتكون
بالواو ومعنى راث بالياء المثلثة ابطأ يقال راث يريث **قوله** حتى قرنا اي حتى كان الزمان
اوريشد قريبا من وقت قيام الحسن من المسجد لاجل اليوم او من اليوم لاجل التمهيد ويروى حتى
قربا من قرب يترب جملة فعلية **قوله** جبر اننا كسر الحيم جمع حار وانما قال الحسن
هذه المقالة في معرض الاعتذار عن تخلفه عن القعود على عادته **قوله** ثم قال اي الحسن **قوله** نظرنا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشميني انتظرنا وكلاهما بمعنى والظن يحكى بمعنى

الانتظار قوله ذات ليلة اى فى ليلة والمعنى قطعة من الرمان واصافة ذات الى ليلة من قيل اصافة
 المسمى الى الاسم وهى قليلة لانها تنمى بدون المصاف ما تنمى معه قوله حتى كان سطر الليل سطر بالرفع
 وكان تامة ويجوز ان تكون ناقصة وقوله يبلغه خبره ويروى سطر الليل بالنصب اى كان الوقت
 سطر الليل ويكون يبلغه استيئانا او حجة مؤكدة ومعناه يصل الليل اذا الانتظار الى الشطر يقال
 بلغت المكان بلوغا اذا وصلت اليه وكذلك اذا اشارت عليه وقارته قوله ما انتظرتم الصلاة
 اى مدة انتظار الصلاة قوله فى خير ويروى بخير بالباء يعنى عجم الحسن الحكم فى كل الخيرات
 وذكر ذلك لاصحابه موسا لهم ومعرفا بهم وان كان فاتهم الاخر على ما يتعلمونه مد فى تلك
 الليلة على طهم فلم يشتمهم الا جبر مطلقا لان مستطر الخير فى خير فيحصل له الاجر بذلك وقال
 الكرمانى فان قلت المستطر للصلاة حازه الكلام والاكل والشرب ونحوها فامعنى كونه فى الصلاة
 قلت من جهة حصول الثواب له لان جميع الجهات قوله قال قره وهو حديث انس اى قال قره
 ان حاله وهو اى قول الحسن فان القوم لا يرالون فى خير الى آخره من حديث انس لا من حديث
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لان الحسن لم يصرح برفعه ولا بوصله بخلاف الكلام الاول فانه
 ظاهر انه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن
 الزهرى قال حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر وابو بكر بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر قال صلى الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 اريتمكم ليلتكم هذه قال على رأس مائة سنة لا يلقى من هو اليوم على طهر الارض احد واهل الناس
 فى مقالة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلقى من هو اليوم على طهر الارض يريد بذلك انها تحرم ذلك
 القرن **ش** مطابقة للترجمة فى قوله فلما سلم قام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله فوهل
 الناس **د** ذكر حاله وهم ستة ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حنيفة الحمصى ومحمد بن مسلم
 ابن شهاب الزهرى وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابو بكر بن سليمان بن ابي حنيفة بفتح الحاء
 المهملة وسكون التاء المثناة وهوينسب الى جده وقد تقدموا فى باب السمر بالعالم لا يروى هذا الحديث
 فى باب السمر بالعالم فى كتاب العلم عن سعيد بن عفير عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
 عن ابن شهاب عن سالم وابو بكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها قال
 صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء فى آخر حياته الى قوله احد ومن قوله فوهل الناس
 الى آخره راده ههنا فى هذه الرواية قوله اريتمكم معناه اعلمنى والكاف للخطاب لانهل لها
 من الاعراب والميم يدل على الجماعة وهذه موضعه نصب والحواف محذوف والتقدير اريتمكم ليلتكم
 هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها قوله فوهل بفتح الهاء وكسرها اى قال ابن عمر فوهل الناس قال
 الجوهرى وهل من النسيء وعن النسيء اذا علط فيه ووهل اليه بالفتح اذا ذهب وهمه اليد وهوى يريد
 غيره مثل وهم وقال الخطابي اى توهموا وعلطوا فى التأويل وقال السوى يقال وهل بالفتح يهل
 وهلا كضرب يضرب صرنا اى علط وذهب وهمه الى خلاف الصواب ووهل بالكسر يوهل
 وهلا كحذر يحذر حذرا اى مرع قوله فى مقالة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية المستملى
 والكشميني من مقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى من حديثه قوله الى ما يتحدثون من هذه

الاحاديث اى حيث تزواؤها بعد الاولات التي كانت شهيرة بهم مشارا اليها عندهم في السنن
 المراد عن دأب سنة مثل ان المراد ان تراش العالم بالكلية ونحوه لان بعضهم كان يقول ان الساءة
 تتروم عند النساء مائة سنة كزوى ذلك الخبر اى وغيره من حديث ابى مسعود البدرى ورد
 عليه بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وعرض ابن عمر ان الناس ما يمشون ما اراد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه المسألة وجلوها على محال كل ما اطل وبين ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بذلك انحرام القرن عند النساء مائة سنة من مقاتلة تلك وهو
 القرن الذى كان هو قيد ان تنقضى احواله ولا يبقى منهم احد بعد مائة سنة وليس مراده ان يقرض
 العالم بالكلية وكذلك وقع الاستقراء فكان آخر من صدق عمره من كان موجودا حينئذ ابو الطفيل
 عامر بن وائلة وقد اجمع اهل الحديث على انه كان آخر الصحابة موتا وعاية ما قيل فيه انه بقى الى
 سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقالة الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اعلام من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن اعمار امته ليست تطول كاعمار من تقدم من الامم السالفة
 ليخبروا في العمل بقوله يريد اى يريد الى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اى بقوله هذا امها
 اى مائة سنة يعنى مصيها قوله تحرم من الاحرام بالخاء المعجمة قوله ذلك القرن اى القرن
 الذى هو قيد والقرن بفتح القاف كل طلبة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة او طبقة
 نعت فيها حتى قرن قلت السون او كثرته وما يستتبع من هذا الحدث والذى قلناه ان السمر
 المنبى عند بعد العشاء اما هو فيما لا ينبغي وكان ابن سيرين والقاسم واصحابه يتحدثون بعد النساء
 يعنى في الخير وقال مجاهد يكره السمر بعد العشاء الا المصلى او المسافر او دارس علم **باب**
 السمر مع الادل والصيف **ش** اى هذا باب في بيان السمر مع الادل واهل
 الرجل خاصته وعياله وحاميته عايات ما وجد افراد هذا الباب من الباب السابق مع اشكاله
 عليه ودخوله فيه قلت لاحتياط رتبة عن الباب السابق لانه متمم للطاقه لا يقع على غيرها
 وهذا الباب قد يكون بالسمر الحائر او المتردد بين الاباحة والدب ولذلك افردنا بالذكر
ص حدثنا ابو العثمان قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا اى قال حدثنا ابو عثمان عن
 عبد الرحمن بن ابى بكر ان اصحاب الصفه كانوا اناسا فقراء وان الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 من كان عنده طعام اثنين فيلذهب سالك وان اربع فخماس او سادس وان ابا بكر رضى الله تعالى عنه
 جاء سائلة وانطلق الى صلى الله تعالى عليه وسلم بعسرة قال فهو انا واني وأمي ولا ادري
 هل قال وامراتى وحادم بين يتسا ويت ابى بكر وان انا بكر تعشى عند الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم ثم لث حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبث حتى تعشى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فحبا بعد
 ساضى من الليل ما ساء الله قالت له امرأتى ما حبسك عن اصابك او قالت صبيك قال او ما عشيتم قالت
 انراحتى نجى تدعروا فافوا قال ذهبت انا فاختبأت فقال يا عنبر فمدح وست وقال كلوا لاهيئا
 قتال والله لا اطعم انا وامي الله ما كنا نأخذ من اثممة الارباب من اسفلها اكثر منها قال حتى شعوا
 وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فطر اليها ابو بكر فاداهى كاهى او اكثر فقال لامراتى يا اخت
 فى فراش ما هذا قالت لا وقرة عني لهنى الآن اكثر منها قبل ذلك ثلاث مرات فاطل
 منها ابو بكر وقال اما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم اكل منها لقيمة ثم جاءها الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاصبحت عنه وكان يسا وبين قوم عقد ومضى الاجل فمارقا اثنا عشر رجلا مع

كل رجل سهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال ش بن مطاقتا
 للترجمة تؤخذ من قول ابي بكر رضى الله تعالى عنده لروحه او ما عشيتم ومراجعت خبر الاضياف
 وقوله لاصيافه كلوا وكل ذلك في معنى السمر المباح ذكر حاله وهم خمسة الاول ابو النعمان
 محمد بن الفضل السدوسي الثاني معتمر بن سليمان السدوسي الثالث ابو سلمان بن طرخان الرابع
 ابو عثمان عبد الرحمن بن مل من عمر والهدى مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة سنة وكان
 قد ادرك الجاهلية تقدم في باب الصلاة كفارة الخامس عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى
 الله تعالى عنهما ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنقة
 في موضع واحد وفيه القول في ثلاثه مواضع وفيه راو من المحصرين وهو ابو عثمان وفيه رواية
 الصحابي عن الصحابي وهو عبد الرحمن ذكر تعدد مواعده من اخرجه غيره اخرجه
 البخاري ايضا في علامات النبوة عن موسى بن اسمعيل وفي الادب عن ابي موسى محمد بن المثنى واخرجه
 مسلم في الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن المثنى
 واخرجه ابو داود في الايمان والدور عن محمد بن المثنى وعن مؤمل بن هشام ذكر معاه
 قوله ان اصحاب الصفه قال النووي هم رهاد من الصحابة فقراء عرباء كانوا يأوون الى مسجد الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفعة وهي مكان مقتطع من المسجد مطلق عليه بيتون وفيه
 وكانوا يقلون ويكثر في وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيريدون بمن يقدم عليهم
 ويتقصون عن يموت او يسافر او يتروح وفي التلويح الصفعة هو موضع مطلق في المسجد كان للساكنين
 والعرباء وهم الاوقاف اى الفرق والاخلاط من الناس يأوون وعددهم اربع مائة
 ونيفا قوله كانوا اناسا في رواية الكشي كانوا اناسا بالالف والناس والاناس معنى واحد قوله
 فليذهب بثالث اى من اصحاب الصفعة هذا هو الصواب وهو الاصح من رواية مسلم فليذهب بثلاثة
 لان ظاهرها صيرورتهم خمسة وحينئذ لا يمسك رفق واحد بخلاف الواحد مع الاثنين وقال القرطبي
 لو حل رواية مسلم على طاهرها فسد المعنى وذلك ان الذى عنده طعام اثنين اذا اكله في حصة لم يكف
 احدا منهم ولا يمسك رفق بخلاف الواحد مع الاثنين وقال النووي والذى في مسلم ايضا له واحد
 تقدير فليذهب بمن يتم ثلاثة او بتمام ثلاثة كما قال تعالى (وقدر فيها اقواها في اربعة ايام) اى في تمام اربعة
 ابام وقال ابن العربي لم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الاثنين يسع الثلاثة بما قال يكفي وهو غير الشع
 وكانت المواساة اذ ذاك واجبة لشدة الحال قوله وان اربع فخماس او سادس اى وان كان عنده طعام
 اربع فليذهب بخماس او سادس هذا وجه الجري في خامس وسادس ويروى رفعهما هو جهده
 كذلك لكن باعطاء المصاف اليد وهو اربع اعراب المصاف وهو طعام واضمار مبتدأ للفظ خامس
 وفي رواية مسلم من كان عنده طعام اربعة فليذهب بخماس سادس وقال الكرماني فان قلت كيف
 يتصور السادس اذا كان عنده طعام اربع قلت معاه فليذهب بخماس او سادس مع الخامس والعقل
 يدل عليه اذا السادس يستلزم حامسا فكأنه قال فليذهب بواحد او اثنين والحاصل ان اوله لا يدل
 على منع الجمع بينهما ويحتمل ان يكون معنى او سادس وان كان عنده طعام خمس فليذهب بسادس
 فيكون من باب عطف الجملة على الجملة وقال ابن مالك هذا الحديث مما حذف فيه بعدا والفاء فعلا
 وحر فاجر باق علميما وتقديره وان قام اربعة فليذهب بخماس او سادس وفي التوضيح كلمة

او للتسوية وقيل للاباح فقول له واطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها اطلقى وعن ابي بكر قال جاء
لان النبي هو النبي المقرب الى المتكلم والانطلاق المشي المعده قوله قال اي قال عبد الرحمن فهو انا
واي واي هذه رواية الكشيحي وفي رواية المستملي فهو انا واي وقوله هو صميم الشأن وانا مبتدا
وابي واي عطف عليه وخبره محذوف يدل عليه السياق قوله ولا ادري كلام ابي عثمان الهدي الراوي
قوله وحادم بالرفع عطف على امرأتى على تقدير ان يكون لفظ امرأتى موجودا فيه والا فهو عطف على
اي قوله بين يتناو ويت ابي بكر هكذا هو رواية ابي ذر والرواية المشهورة بينا وبين ابي بكر يعنى مشترك
خدمها بينا وبين ابي بكر وقوله بين طرف لحادم قوله تعشى اي اكل العشاء وهو يفتح العين الطعام الذي
يؤكل آخر النهار قوله ثم لث اي في داره قوله حتى صليت بلفظ المحمول وهذه رواية الكشيحي
يعنى لفظ حتى وفي رواية غيره حيث صليت قوله العشاء اي صلاة العشاء قوله ثم رجع اي الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي صحيح الاسماعيلي ثم رجع بالكاف اي صلى السابعة بعد العشاء
فدل هذا على ان قول البخاري ثم رجع ليس مما اتفق عليه الرواة قوله حتى تعشى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعد مسلم حتى بعس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قالت له
اي لاني بكر امرأته وهي ام رومان بضم الراء وفتحها وقال السهيلي اسمها عدو وقال غيره زيد وهي
من بني فزاس بن عمن بن مالك بن كنانة قوله اوصيفك شك من الراوي وقال الكرمانى قوله صيفك
فان قات هم كانوا ثلاثة فلم اورد قلت هو لفظ الجنس يطلق على القليل والكثير او مصدر
يتناول المشي والجمع انتهى قلت بنى هذا السؤال على ان نسخته كانت صيفك بدون قوله اصابك
ولكن قوله او مصدر غير صحيح لفساد المعنى قوله او ما عشتهم الهمة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر بعد الهمة ويروى عشتهم بالياء الحاصلة من اساع الكسرة قوله ابو اي
امتعوا وامتاعهم من الاكل رفقا به لظهم انه لا يجد عشاء فضربوا حتى يأكل معهم قوله
قد عرسوا بفتح العين اي الاهل من الان والمرأة والحادم وفي رواية وعرسا عليهم ويروى
قد عرسوا على صيغة المحول ويروى قد عرسوا بالصاد المهملة وقال ابن التين لاعلمه وجها
ويحتمل ان يكون من عرس اذا سطر وكان اهل البيت نسطوا في العريضة عليهم وقال الكرمانى
وفي بعض النسخ بضم العين اي عرس الطعام على الاصناف فحذف الحار واوصل الفعل او هو
من باب القاب نحو عرست الخوص على الباقية قوله قال فدهمت اي قال عبد الرحمن قوله
فاختأت اي اختفيت وكان اختفاؤه خوفا من خصام ابيه لانه لم يكن في المنزل من الرجال غيره
اولاده اوصاه بهم قوله فقال اي ابو بكر يا عثر بضم العين المحممة وسكون النون وفتح التاء المثناة وضمها
ايضا قال ابن قرقول سماه بالتيمة يادى وقيل الثقيل الوخم وقيل الجاهل من العثارة وهي الجهل والون
زائدة وقيل مأخوذ من العثر وهو السقوط وقال عياص وعن بعض السيوخ باعتر بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الدباب الازرق شهيد به تحقيقا
له والاول هو الرواية المشهورة قاله السوي قوله فخرج بفتح الحيم وتشديد الدال المهملة وفي آخره
عين مهملة اي دعا بالخدع وهو قطع الانب والادن او الشقة وهو بالانف اخيص وقيل معناه
السب وقال القرطبي فيه العذر لقوله فخدع وسب وقال ابن قرقول وعد المرورى بالراى قال
وهو وهم قال القرطبي وكل ذلك من ابي بكر رضى الله تعالى عنه على ابنه ظنا منه انه فرط في حق

الاسياف فلما بين له ان ذلك كان من الاسياف ادبهم بقوله كلوا لاني انا وحسب ان لا يسمع وقيل
 له ليس بدعاء عليهم انما هو خبر ابي لم تروا في وقت قد وقال السفاقي انما حاطب ذلك امله لا اصابه
 وهنينا مصوب على ان نعمة محذوف واجب حذفه في السماع والتقدير هناك الله هنينا وهنينا
 دخلت عليه حرف النبي قوله وايما الله مبتدا وخبره محذوف اي ايما الله تسمى وهمة همة وصل
 لا يخوز فيها القلم عددا اكثر من والاصل فيدعي الله ثم جمع اليين على ايمن ولما كثر استعماله في كلامهم
 خففوه محذوف الون فتالوا ايما الله وفيه امات قد ذكرنا في باب الصعيد الطيب وصوء المسام
 قوله الارباي زاد قوله وسارت اي الاطعمة قوله اكثر مما كانت بالاء المثلثة ويرى بالاء الموحدة
 اكبر قوله فاذا هي كما هي اي اذا الاطعمة كما هي على حالها لم تنقص شيئا والفاء فيفاء المفاجأة قوله
 قتال لامرأته اي قتال ابر بكر لزوجه وهى ام عبد الرحمن وام رومان قوله يا خت بي فراس اما
 قال كذلك لا بها زينب متدهمان ضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس بن عيم بن مالك بن
 كسانة كما ذكرناه عن تريب وقال اللوى معناه يامن هي من بي فراس قوله ما هذا استهيام من
 ابي بكر عن حال الاطعمة قوله قالت لاوقرة عبي كلمة لارادة للتأكيد ونظائره شيرة ويحتمل
 ان تكون نافية واسم محذوف اي لاشئ غير ما قول وهو قولها لاوقرة عيني والواو فيد واو القسم وقرة
 العين بضم القاف وتشديد الراء يعربها عن المسرة ورؤية ما يحب الاسان قبل انما قيل ذلك لان
 عيه تقر للوع استند ولا يستشرف لشيء يكون مشتق من القرار وقيل مأخوذ من القربا لضم وهو
 البرد اي اريعنه باردة لسرورها وعدم ثقليها وقال الاصمعي اقر الله عيه اي ابرددمه لان دمه
 الفرح باردة ودمه الحزن حارة وقال الداودي ارادت نقرة عينا الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاستمد به وقال ثعلب تقول قررت به عينا اقر وفي العريب المصنف والاصلاح
 قررت وقررت قرة وقرورا وفي كتاب المني لان عديس وقرة وحكا ان سيدة
 وفي الصحاح تقر وتقر واقر الله عيه اعطاء حتى تقر فلا تظلم الى من هو فوقه
 وقال ابن جالويه اي ضحكك فخرج من عيني ماء قرور وهو البارد وهو صد احسن الله
 عنده قال القران وقال ابر العباس ليس كما ذكر الاصمعي من ان دمه الفرح باردة والحزن
 حارة قال بل كل دمع حار قالوا ومعنى قولهم هو قرة عيني اما يريدون هو رضى بنى قال
 وقرة العين ناقة تؤخذ من المعتم قل ان يقسم فيقطع لجلها ويصع فيجتمع اهل العسكر عليه
 فيأكلون منه قبل القسمة فان كان من هذا فكأنه دعى به بالفرح والعينة وفي كتاب الماخر قال
 ابو عمرو معناه امام الله عيك المعنى صايف سرورا اذهب بهه فام وحكى القالي اقر الله
 عيك واقر الله بعيك قوله فأكل منها اي من الاطعمة قوله اما كان ذلك من الشيطان يعنى
 عيه وهو قوله والله لا اطعمه ابدا قوله ثم اكل منها لقمة وتكرار الاكل مع انه واحد لاجل
 البيان لانه لما وقع الاول اراد رفع الابهام بأنه اكل لقمة واما تركه اليين ومخالفته لاجل
 اتيانه الافضل للحديث الذي ورد فيه او كان مراده لا اطعمكم اوفى هذه الساعة او وعد العصب
 وهذا مبنى على انه يقلل التثنية اذا كان اللفظ عاما وعلى ان الاعتبار للعموم اللفظ او لخصوص
 السبب وقوله اما كان ذلك من الشيطان وفي رواية الاولى من الشيطان يعنى عينه واخره يا خت
 الذي هو خير وفي بعض الروايات لما جاء بالقصة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل منها

قوله فاصبحت عنه اى اصحت الاطعمة عند الى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عقد اى عهد
 مهادة وفى رواية وكانت يديا والتأيت باعتبار المهادة قوله ففرقا الفاء فيه فاء العصية اى
 فحاروا الى المدينة ففرقا من التفريق اى جعل كل رجل مع اثني عشر فرقة وفى مسلم فعرفوا
 بالعين والراء المشددة اى جعلوا عرفاء تقاء على قومهم وقال الكرمانى وفى بعض الروايات
 قريبا من القرى معنى الصيافة قوله اثنا عشر وفى البخارى ومسلم نسخ مسلم اثني عشر وكلاهما
 صحيح الاول على لغة من جعل المئى مالا لب فى الاحوال الثلاثة وقال السفاقي لعل ضبطه
 ففرقا بضم الفاء الثانية ورفع اثنا عشر على انه متدا وخبره مع كل رجل منهم اناس قوله
 الله اعلم جملة معترضة اى اناس الله يعلم عددهم قوله كم مع كل رجل يمر كم محذوف اى
 كم رجل مع كل رجل قوله او كذا قال سك من اى عمان وفاعل قال عند الرحمن بن ابي بكر رضى
 الله تعالى عنهما ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه ان للسلطان اذ ارأى مسغبة ان يصرقهم على السعة
 بقدر ما لا يحسب بهم قال التيمي وقال كثير من العلماء ان فى المال حقوقا سوى الزكاة واما جعل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاثنين واحدا وعلى الاربعة واحدا وعلى الخمسة واحدا
 ولم يجعل على الاربعة والخمسة نارا ما يجب للاثنين مع الثالث لان صاحب العيال اولى ان يرفق
 به والحاصل فيه ان تشريك الرائد على الاربعة لا يضر بالباقيين وكانت المواساة اذ ذاك واجبة
 لشدة الحال وراى رسول الله تعالى عليه وسلم واحدا واحدا رفقا لصاحب العيال وصيق معيشة
 الواحد والاثنين ارفق بهم من صيق معيشة الجماعات وفيه فصيحة الايتار والمواساة وانه
 عند كثرة الاصناف يوزعهم الامام على اهل المحلة ويعطى لكل واحد منهم ما يعلم انه يحمله ويأخذ
 هو ما يمكنه ومن هذا اذ عمن بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعمله فى عام الرمادة على اهل كل بيت مثلهم
 من الفقراء ويقول لهم لم يهلك امرؤ عن نصف قوته وكانت الضرورة ذلك العام وقد تأول
 سميان بن عبيدة فى المواساة فى المسعة قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بأن لهم الجنة) ومعناه ان المؤمنين يلزمهم القرية فى اموالهم لله تعالى عند توجه الحاجة اليهم
 ولهذا قال كثير من العلماء ان فى المال حقا سوى الزكاة وورد فى الترمذى مرفوعا به وفيه بيان
 ما كان عليه الشارع من الاخذ بأفصل الامور والسق الى السخا والجود فان عياله عليه الصلاة
 والسلام كانوا قريبا من عدد صيفاه هذه الليلة فاقى نصف طعامه او نحوه واتى ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه نكث طعامه او اكثر وفيه الاكل عند الرئيس وان كان عنه صيف اذا كان فى داره
 من يقوم بخدمتهم هو وفيه ان الولد والاهل يلزمهم من حدة الصيف ما يلزم صاحب المنزل وفيه
 ان الاصناف ينبغي لهم ان يتأدبوا ويتطروا صاحب الدار ولا يتهافتوا على الطعام دونهم وفيه
 الاكل من طعام طهرت فيه البركة وفيه اعداء ما ترحى ركنه لاهل الفضل هو وفيه ان آيات النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد تظهر على يد غيره هو وفيه ما كان عليه ابو بكر رضى الله عنه من حب النبى صلى الله
 عليه وسلم والاعتقاد اليد وياساره فى ليله ونهاره على الاهل والاصناف وفيه كرامة طاهرة للصدى
 رضى الله تعالى عنه وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو سذهب اهل السنة وفيه جواز تعريف
 العرفاء للعساكر ونحوهم هو وفيه جواز الاختفاء عن الوالد اذا خاف منه على تقصير واقع منه وفيه
 جواز الدعاء بالحدع والسب على الاولاد عند التقصير وفيه ترك الجماعه لعذر هو وفيه جواز

الخطاب للزوجة بويراسها ، وفيه حوار القس بدير الله ، وفيه حل المصيف المشتت على عهد
في اكرام الضيفان والاجتهاد في رفع الوحشة وتطيب قلوبهم ، وفيه حراز ادحار الطوام للاد
، وفيه مخالفة اليمين اذ ارأى غيرها خيرا ، وفيه ان الراوى اذ انك يحبان يد يد عليهما كما
لا يدري هل قال و امرأتى ومثل القطة أو كما قال ويحويها ، وفيه ان الحاضر يرى ما لا يراه
العائب بان امرأتى ابى بكر رضى الله تعالى عنهما لما رأيت ان الصيغان تأخروا عن الاكل تأملت ادراك
صادرت حين قدم تسأله عن سب تأخره مثل ذلك ، وفيه ما حذر الاكل للصيف في غيبة صاحب
المزل وان لا يمتعوا اذا كان قد أدان في ذلك لانكار الصديق في ذلك والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادان ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الادان وفي بعض السبع ودال المسئلة اواب الادان وستطت المسئلة
في رواية القابسي وغيره والادان في اللغة الاعلام قال الله تعالى (وأدان من الله ورسوله) من أدن
يؤدن تأديا وأدانا مثل كلم يكلم وتكلميا وكلاما فالادان والكلام اسم المصير القابسي وقال الهروي
والادان والادين والتأدين بمعنى وقيل الاذن المؤذن فعيل بمعنى مفعول واعمله من الاذن كأنه يلقي
في آذان الناس بصوته ما يدعوهم الى الصلاة وفي السريمة الادان اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة
في اوقايت مخصوصة في بقاء الاعلام وقت الصلاة التي فيها الشارع بالفاظ شاة وقال القرطبي وغيره
الاذن على قلة الفاظ مشتمل على ما في التسمية لانه بدأ بالاكراه وهو تسمين وجود الله تعالى
وكاله ثم بي بالتوحيد وفي السريمة ثم بآيات الرسالة ثم دعا الى الطاعة المحصورة عقيب الشهادة
بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعا الى الفلاح وهو التمام الدائم وفيه الاشارة الى
المعاد ثم اعاد ما عادتوكيدا ويحصل من الادان الاعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة واطهار
تعاثر الاسلام والحكمة في اختيار القول له دون الفعل سهولة القول وتيسره لكل احد في كل
زمان ومكان **ص** باب بدء الاذان **ش** اي هذا باب في بيان ابتداء
الادان وليس في رواية ابي درامط **ص** وقول الله عز وجل (واذا ناديتهم الى الصلاة
اتخذوها تهروا ولما ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) وقوله تعالى * اذا نادى للصلاة من يوم الجمعة
ش وقول الله مجرور لانه عطى على لفظ بدء وقوله الثاني عطى عليه واحدا ذكر
هاتين الآيتين اما للتبرك أو لإرادة ما وب له وهو بدء الادان وان ذلك كان بالمدينة والايقان
المذكورتان مدينتان وعن ابن عباس ان مرض الاذان نزل مع الصلاة يأينها الذين آمنوا اذا نادى
للصلاة من يوم الجمعة مرواه ابن السجيم اما الآية الاولى ففي سورة المائدة و اراد البخاري هذه الآية
فيها اشارة الى ان بدء الادان بالآية المذكورة كاد كراما وعن هذا قال الرمشمري في تفسيره قيل
فيه دليل على ثبوت الاذان من الكتاب لانهم وجدوا قولهم واذا ناديتهم الى الصلاة يعني اذا ادان
المؤذن للصلاة واما اصاف البداء الى جميع المسلمين لان المؤذن يؤذن لهم ويساد بهم فأصاف
اليهم فقال واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها تهروا ولما يحيى الكهمل اراد اسمعوا الادان استهزؤا
بهم واذا رأوهم ركعوا وسجدوا ضحكوا عليهم واستهزؤا بذلك قوله ذلك يعني الاستهزاء
بأنهم قوم لا يعقلون يعني لا يعقلون ثوابهم وقال اساطع عن السدي قال كان رسل من البصري بالمدينة

اذا سمع المادى ينادى اشهد ان محمداً رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت حادمتا ليلة من الليالى
 سار وهو مائى راداه سام فسقطت ذرارة فأحترق البيت فأحترق هو واهله رواه ابن جرير
 وابن ابي حاتم واما الآية المانية في سورة الجمعة فتقوله ادبوا لله للصلاة اراد بهذا الادان
 عند قعود الامام على المنبر للخطبة ذكره النسفي في تفسيره واختلفوا في هذا فهم من قال ان الاذلل
 كان وحياً لاسما وقيل مأخوذ من ادان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الحج وأذن في الناس
 بالحج يا توك رحالا وعلى كل صامر قال فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل نزل به
 جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا كثرون على انه كان برؤيا
 عبدالله بن زيد وغيره على ما يحكى ان شاء الله تعالى ه واعلم ان الداء عدى في الآية الاولى
 بكلمة الى وفي الثانية باللام لان صلات الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام والمقصود
 في الاولى معنى الانتهاء وفي الثانية معنى الاختصاص ويحتمل ان يكون الى بمعنى اللام وبالعكس لان
 الحروف ينوب بعضها عن بعض ص حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث
 حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه قال ذكروا النار والناقوس وذكروا
 اليهود والصارى فأمر بلال رضى الله تعالى عنه ان يشفع الاذان وان يترى الإقامة ش
 مطابقة للترجى من حيث ان يبدأ الادان كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالالا لانهم كانوا
 يصلون قبل ذلك في اوقات الصلوات بالمادة في الطارق الصلاة الصلاة والدليل عليه حديث انس
 ايضا رواه ابو الشيخ ان حبان في كتاب الادان تأليفه من حديث عطاء بن ابي ميمونة عن خالد عن
 ابي قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه كانت الصلاة اذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم سعى رجل في الطريق فينادى الصلاة الصلاة فاستد ذلك على الناس فقاتلوا واتخذوا
 ناقوسا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم داك للصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال داك لليهود
 فقالوا لورفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم داك للمحوس فأمر بلال الحديث
 وعدا الطريق من هذا الطريق فأمر بالالا فان قات قد اخرج الترمذى في ترجمته بدء الادان حديث
 عبدالله بن زيد مع حديث عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنه فلم أختار البخارى فيه حديث انس
 قلت لا بد لم يكن على شرطه هـ ذكر رجاله هـ وهم حسنة الاول عمران بن ميسرة ضد المينة وقد
 تقدم هـ الثاني عبد الوارث بن سعيد التورى هـ الثالث خالد الحذاء هـ الرابع ابو قلابة بكسر القاف
 عبدالله بن زيد الجرمي هـ الخامس انس بن مالك هـ ذكر لطائف اساده هـ فيه الحديث بصيغة الجمع
 في ثلاث سوابع وفي العصة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان تيج البخارى من اغراضه
 وفيه ان رواه بصريون هـ بيان تعدد موضعه ومن اخرجه غيره هـ اخرجه البخارى ايضا في ذكر
 بنى اسرائيل عن عمران بن ميسرة وعن محمد بن سلام وعن علي بن عبدالله وعن سليمان بن حرب واخرجه
 مسلم في الصلاة عن خلف بن هشام وعن يحيى بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن حاتم
 وعن عبدالله بن عمرو واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك وعن
 موسى بن اسماعيل وعن حميد بن مسعدة واخرجه الترمذى وفيه عن قتبية عن عبد الوهاب ويريد
 ابن زريق واخرجه النسائي ايضا عن قتبية واخرجه ابن ساجه وفيه عن عبدالله بن الجراح وعن
 نصر بن علي هـ ذكر معناه هـ قوله والناقوس وهو الذى يصري بالصلاة

وقال ابن سيدة النفس صرب من الدياتس وهو الحنة الطويلة والوسيلة القصيرة وقال
الحوالي يطر فيه هل هو معرب اعرابي وهو على وزن فاعول قال ابن الاعرابي لم يأت في الكلام
فاعول لام الكلمة فيد سين الا بالقوس وعد كر العاطاخر على هذا الوزن ولم يذكر فيها بالقوس
والظاهر انه معرب قوله وذكروا اليهود والنصارى وعدا الوارث اختصر هذا الحديث وفي
رواية روح بن عطاء عن خالد عمه داني الشيخ ولم يقطعه فقالوا او اتحدنا بالقوس فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك للنصارى فقالوا لو اتحدنا برفا فقال ذلك لليهود فقالوا لو رومنا
نارا فقال ذلك للمكوس وعلى هذا كما به كان في رواية عمه الوارث وذكروا البار والقوس
والوق قد ذكروا اليهود والنصارى والمكوس وهذا لم ينسج غير مرتب لان بالقوس للنصارى
والوق لليهود والبار للمكوس قوله فأمر بلال أمر بضم الهمزة على صيغة المحمول وهذه
الصيغة يحتمل ان يكون الأمر فيها غير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف عند الاصوليين
كما عرف في موضعه وقال الكرماني والصواب وعليه الاكثر انه مرفوع لان اطلاق مله ينصرف
عرا الى صاحب الامر والهي وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قات مقصوده من هذا
الكلام تقوية مذهب وقوى بعضهم هذا قوله وقد وقع في رواية روح عن عطاء فأمر بلالا بالنصب وفاعل
امر هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت روى البيهقي في سننه الكبير من حديث ابن المبارك عن يونس عن
الزهرى عن سعيد عن عبد الله بن زيد بن عذرة وابو عوانة في صححه من حديث الشعبي عنه ولم يقطعه
اذن مني واقام مني وحديث ابي محذورة عند الترمذي صحيحا عند الادان مني مشي والاقامة مشي مشي
وحديث ابي جحيفة ان الارصى الله تعالى عنه كان يؤذن مني مني ويقيم مني مني وروى الطحاوي
من حديث وكيع عن ابراهيم بن اسحق عن مجمع بن حارث عن عبيد بن سليمان عن الاكوع ان سلمة بن الاكوع
كان يئى الادان والاقامة حدثا محمد بن خزيمة حدثا محمد بن سنان حدثا حاد بن سلمة عن جاد
ابن ابراهيم قال كان ثوبان رضى الله تعالى عنه يؤذن مني مني ويقيم مني مني حدثا يزيد بن سنان
حدثا يحيى بن سعيد القطان حدثا قطر بن خليفة عن مجاهد قال في الاقامة مرة مرة انما هو شيء
احد منه الامراء وان الاصل التنية قلت وقد ظهر لك بهذه الدلائل ان قول الووى في شرح مسلم
وقال ابو حيفة الاقامة سبع عشرة كلمة وهذا المذهب شاذ قول واه لا يلتفت اليه وكيف يكون سادا
مع وجود هذه الاحاديث والاختار الصحيحة فان قالوا حديث ابي محذورة لا يوارى حديث انس
المذكور من جهة واحدة فضاء عن الجهات كلها مع ان جماعة من الحفاظ ذهبوا الى ان هذه اللفظة في
تسمية الاقامة غير محفوظة لهم رويها من طريق البخارى عن عبد الملك بن ابي محذورة انه سمع ابا
ابا محذورة يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة قلنا قد ذكرنا
ان الترمذي صحيحه وكذا ابن خزيمة وابن حبان صحيحا هذه اللفظة فان قالوا سلما ان هذه محفوظة
وان الحديث ثابت ولكن يقول انه منسوخ لان ادان بالذال هو آخر الادان قلنا لا نسلم انه منسوخ
لان حديث بالذال اما كان اول ما شرع الادان كادل عليه حديث انس وحديث ابي محذورة كان
عام حين ويدهما مدة مديدة قوله ان يشفع فتح الياء والفاء لانها علامة ساء الفاعل واما فتح العين
فلان كلمة ان نصته ومعناه يأتي بالمعط الادان مناة قوله ويوتر بالنصب عطفا على يشفع من
او ترايتارا اى يأتي بالاقامة فرادى (مؤذ) كر ما يستط منه فيه التصريح بأن الادان مني والاقامة

مرادى وبه قال الشافعى واحمد وحاصل مذهب الشافعى ان الاذان تسع عشرة كلمة مائتات الترجيع
والاقامة احدى عشرة واسقط مالك ترسيع التكبير في اوله وجعله مئى وجعل الاقامة عشرة
بافراد كلمة الاقامة وقال الخطابى والذى جرى به العمل في الحزير والحجاز والشام واليمن ومصر
والعرب الى اقصى بلاد الاسلام ان الاقامة مرادى ومذهب عامة العلماء ان يكون لفظ قد قامت
الصلاة مكررا الاما الكفاية وردت في التكرير وقال برق بين الاذان والاقامة في التأييد والافراد
ليعلم ان الاذان اعلام يورود الوقت والاقامة اشارة لقيام الصلاة ولوسوى بينهما لاستد الامر
في ذلك وصار سببا لان يثبت كثير من الناس صلاة الجماعة اذ اسمعوا الاقامة لفظا وانها الاذان انتهى قلت
الجب من الخطابى كيف يصدر عنه مثل هذا الكلام الذى تحمد الاسماع ومن هذا الفرق الذى بين الاذان
والاقامة غير صحيح لان الاذان اعلام الغائبين ولهذا لا يكون الا على المواقف العالية كالمنابر
ومحوها والاقامة اعلام الحاضرين من الجماعة للصلاة وكيف يقع الاستدعاء بينهما والذي يتأمل
الكلام لا يقول هذا وأبعد من ذلك قوله ان تسمية الاقامة تكون سببا لفوات كثير من الناس صلاة الجماعة
لظنهم الاذان وكيف يطوبون هذا وهم حاضرون لان الاقامة اعلام الحاضرين وبطل هذا الكلام بحجج
احد لصحة مذهبه وتسمية قوله واحبب من هذا قول الكرماني قال ابو حنيفة تسمى الاقامة والحديث
حجة عليه وكيف يكون حجة عليه وقد تمسك فيما ذهب اليه بالا حاديث التكميل الدالة على
تسمية الاقامة على ما ذكرناه من قريب ومحمض ايضا نقول هذه الاحاديث حجة على الشافعى وروى عن علي
رضي الله تعالى عنه انه مر بؤذن او ترا اقامته فقل له اسفعا لأمالك وروى عن النخعي انه قال اول
من افرد الاقامة معاوية وقال محماد كانت الاقامة في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مئى
مئى حتى استخفه بعض امراء الجور لمحاكة ليم وقد ذكرناه عن قريب وقال الكرماني ايضا
ظاهر الامر للوجوب لكن الاذان سنة قلت طاهر صيغة الامر له لا طاهر لفظه يعني (أمر) وهذا
لم تذكر الصيغة سلما انه لا يحجب لكنه لا يحجب الشفع لاصل الاذان ولا شك ان السمع واجب
ليقع الاذان مشروعا كان الطهارة واجبة لصحة صلاة الفل ولئن سلما انه لنفس الاذان يقال انه
فرض كفاية لان اهل بلدة لو اتفقوا على تركه قاتلناهم او ان الاجماع مانع عن الجمل على
طاهره قلت كيف يقول ان الاجماع مانع عن الجمل على طاهره وقد حمله قوم على طاهره وقالوا
انه واجب وقال ابن المذر انه فرض كفاية في حق الجماعة في الحضر والسفر وقال مالك يجب
في مسجد الجماعة وقال عطاء ومحماد لا تصح الصلاة بغير اذان وهو قول الاوزاعي وعنه
يعاد في الوقت وقال ابو على والاصطخري هو فرض في الجمعة وقال الطاهرية هما واحسان لكل
صلاة واختلفوا في صحة الصلاة بدونهما وقال داود هما فرض الجماعة وليس بشرط لصحتهما
ودكر محمد بن الحسن ما يدل على وجوبه فانه قال لو ان اهل بلدة اتفقوا على ترك الاذان لقاتلهم
عليه ولو تركه واحد صرته وحبهته وقيل انه عند محمد من فروض الكفاية وفي المحيط والجمعة
والهداية الاذان سنة مؤكدة وهو مذهب الشافعى واسحق وقال الووى وهو قول جمهور
العلماء حديثا عن محمد بن عيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرني
نافع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يحقون فيتحبون الصلاة
ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقالوا

بعضهم بل بوقاهل قرن اليهود فقال عمر اولاتبعثون رجلا مكم يادى بالصلاة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فاد بالصلاة **ش** مطابقة للترجة في قوله يا بلال قم فناد
بالصلاة فان قلت كيف يطابق الترجمة والترجة في بدء الاداء والحديث يدل على انه صلى الله تعالى
عليه وسلم امر بالاداء بالصلاة والبدء لا يصح منه الادان المعهود بالكلمات المحصورة قلت
المراد بالاداء الادان المعهود ويدل عليه ان الاسماعيلي اخرج هذا الحديث ولطه فادن بالصلاة
وكذا قال ابو بكر بن العربي ان المراد الادان المشروع فان قلت قال القاضي عياض المراد الاعلام
المحض بمحضور وقتها لا خصوص الادان المشروع قلت يحتمل انه استند في ذلك على ظاهر اللفظ
واثن سلبا ماقاله بالمطابقة بينهما موجودة باعتبار ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم لبال بالبدء
بالصلاة كان بدء الامر في هذا الباب فانه لم يسبق امر بذلك قبله بل اعما قال ذلك صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد تحييمهم للصلاة وتشاورهم فيما بينهم ماذا يفعلون في الاعلام بالصلاة **و** ذكر
رحاله **و** هم حسد قد تكرر ذكرهم وعيلان بالعين المحجمة وابن جريح هو عبد الملك
و من لطافته **و** التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار في موضعين احدهما بصيغة
الجمع والاخر بصيغة الافراد من الماضي وفيه القول في اربعة مواضع واخرجه مسلم في الصلاة
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن اسحاق بن ابراهيم وعن هارون بن عبد الله واخرجه
الترمذي فيه عن ابى بكر بن ابي الصر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسماعيل و ابراهيم
ابن الحسن **و** ذكر معناه **و** قوله ان ابن عمر كان يقول وفي رواية مسلم عن عبد الله بن
عمر انه قال قوله حين قدوه المدينة اى من مكة مهاجرين قوله فيتحسبون بالحاء المهملة اى
يقدرون حينها ليأتوا اليها وهو من التحين من باب التعلل الذى وضع للتكلف غالبا والتحين
من الحين وهو الوقت والزمن قوله ليس يادى لها اى للصلاة وهو على ساء المفعول وقال
ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرفا لاسم لها ولا حرف لها اشار اليها سيبويه
ويحتمل ان يكون اسمها ضمير السان والجملة بندها خبرا قوله اتخذوا على صورة الامر قوله
بوقا اى قال بعضهم اتخذوا بوقا بضم الباء الموحدة وبعد الواو الساكنة قاف وهو الذى
يسمى فيه وقع في بعض النسخ بل قرأوا وهى رواية مسلم والنسائي والوق والقرن معروفان
وهو من شعار اليهود ويسمى ايضا الشبور بفتح الشين المحجمة وضم الباء الموحدة المثقلة قوله
فقال عمر اولاتبعثون الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر اى اتقولون بموافقتهم
ولاتبعثون وقال الطيبى الهمة اكار للحملة الاولى اى المقدرة وتقرير للحملة الثانية قوله
رحلا مكم هكذا روايه الكشميهى وائس لفظة مكم في رواية غيره قوله يادى جلة فعلية
مصارعية في محل النصب على الحال من الاحوال المقدرة وقال القرطبي يحتمل ان يكون عبد الله
ابن زيد لما اخبر برؤياه وصدقه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بادر عمر رضى الله تعالى عنه فقال
اولاتبعثون رجلا يادى اى يؤذن بالرؤيا المذكورة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قم
يا بلال فعلى هذا فالهاء في قوله فقال عمر فاء المصححة والتقدير فافتروا فرأى عبد الله بن زيد
فحاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه فصدقه فقال عمر اولاتبعثون انتهى قلت هذا يصرح
ان معنى قوله عليه السلام قم يا بلال فاد بالصلاة اى فاذن بالرؤيا المذكورة وقال بعضهم وسبق

حديث عبدالله بن زيد يحال ذلك فإن فيه لماقص رؤياه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قاله القها على نادل فليؤذن بها قال فسمع عمر الصرت فخرح فأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال لقد رأيت مثل الذي رأى فدل على أن عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن حاصرا لماقص عبدالله
 ابن زيد رؤياه والطاهران إشارة عمر بارسال رجل يادى بالصلاة كانت عقيب المشاورة فيما
 يفعلونه وإن رؤيا عبدالله بن زيد كانت بعد ذلك قلت أما حديث عبدالله بن زيد فأخرجه ابوداود
 حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن محمد بن اسحق حدثني محمد بن
 ابراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه قال حدثنا ابى عبدالله بن زيد
 قال لما امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاقوس يعمل ليضرب به اللباس لجمع الصلاة
 طافنى واما نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبدالله اتبع الاقوس قال وماتصنع به
 فقلت ندعو به الى الصلاة فقال الادالك على ماهو خير من ذلك قال فقلت له بلى فقال الله اكبر
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
 اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة صلى الله تعالى عليه وسلم
 الله اكبر لا اله الا الله ثم استأخر على غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قت الى الصلاة الله اكبر
 الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما أصبحت أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بما رأيت
 فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع نادل فلق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه أمدى صوتا منك
 فقم مع نادل فسمعت القيد ويؤذن به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو
 في بيته فخرح يجر رداءه يقول والذى بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والله الحمد واخرجه الترمذى ايضا فيذكر فيه كلمات الاذان ولا الاقامة وقال
 حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه ايضا فيذكر فيه لفظ الاقامة وزاد فيه شعرا فقال عبدالله بن زيد
 في ذلك * احمد الله ذا الجلال ودا الاكرام * احمد على الاذان كثيرا * اذأتانى به البشير من الله * فألم
 به لدى بشيرا * في ليل واتى من ثلاث * كلكاه زادنى توقيرا * واخرجه ابن حبان ايضا هذا
 الحديث في صحيحه ورواه احمد في مسنده وقال ابو عمر ابن عبدالبر روى عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في قصة عبدالله بن زيد في بدء الاذان جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومعان متقاربة
 وكلها تتفق على امره عدد ذلك والاسايد في ذلك من وجوه صحاح وفي موضع آخر من وجوه حسان
 ونحن ندكر احسبها كرواه ابوداود حدثنا عباد بن موسى الخثلى وحدثنا زياد بن ايوب
 وحديث عباد أتم قالوا اخبرنا هشيم عن ابى بشر قال زياد اخبرنا ابو سمر عن ابى عمير عن انس عن
 عمومة له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقبل
 له انصب راية عند حضور الصلاة فادارأوها آذن بعضهم بعضا فلم يعجب ذلك قال فذكر له القنع
 يعنى الشور وقال زياد شور اليهود فلم يعجب ذلك وقال هو من امر اليهود قال فذكر له
 الاقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبدالله بن زيد وهو مهمتهم لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فارى الاذان في مسنده قال فعدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فقال يا رسول الله انى
 لين نائم ويقظان اذا أتانى آت فأراى الاذان قال وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قد رآه

وتلى ذلك فكتبت عشرين يوما قال ثم اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما سئلت ان تحرم ما قتال
 سئلت عبد الله من زيد واستحييت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم وانظر ما امرتك به
 عبد الله بن زيد فافقه فأذن بلال فأمر داود ترجم لهذا الحديث بقوله باب بدء الاذان فبدأ
 الذي هو احسن احاديث هذا الباب كما ذكره ابو عمر يقوى كلام القرطبي الذي ذكرناه آنفا
 لانه ليس فيه ما يخالف حديث عبد الله بن زيد بهذه الطريقة لانه لم يذكر فيها ان عمر سمع الصوت
 فخرج فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل بحسب الطاهر ان عمر رضى الله تعالى عنه كان حاضرا
 فيورد كلام بعضهم الذي ذكرناه عنه وهو قوله فدل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبد الله
 ابن زيد رؤياه الى آخر ما ذكره فافهم ثم ذكر ما يستفاد منه في ان قوله قم يا بلال فنادا فاذن
 يدل على مشروعية الاذان قائما وانه لا يجوز قاعدا وهو مذهب العلماء كافة الا باثور فانه جوزه
 ووافقه ابو الفرج المالكي رحمه الله تعالى واستصعد الووى لوجهين احدهما المراد بالدعاء هما
 الاعلام الثاني المراد قم واذن الى موضع بارر فادفع بالصلاة وليس فيه تعرض للقيام في حال الاذان
 قال الووى وذهبوا المشهور انه سنة فلو اذن قاعدا لم يرد صح ادائه لكن فاتته الفصيحة
 ولم يثبت في اشراط القيام شيء وفي كتاب ابى الشيخ بسد لا بأس به عن وائل بن حجر قال حق وسنة
 مسوودة ان لا يؤذن الا وهو طاهر ولا يؤذن الا وهو قائم وفي المحيط ان اذن لنفسه فلا بأس ان
 يؤذن قاعدا من غير عذر مراعاة لسنة الاذان وعدم الحاجة الى اعلام الناس وان اذن قاعدا لغير عذر
 صح وفاته النصيلة وكذا لو اذن قاعدا مع قدرته على القيام صح ادائه وفيه دليل على مشروعية
 طلب الاحكام من المعاني المستترة دون الاقتصار على الطواهر وفيه منقبة طاهرة لعمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه وفيه التساور في الامور المهمة وانه ينبغي للمتساوئين ان
 يقول كل منهم ما عده ثم صاحب الامر يفعل ما فيه المصلحة وفيه التحين لافاقات الصلاة
 فوائده الاولى الاستسكال في اثبات الاذان برؤيا عبد الله بن زيد لان رؤيا غيره لا يناء عليهم
 الصلاة والسلام لا يبنى عليها حكم شرعي والجواب مقارنة الوحي لذلك وفي مسند الحارث بن ابي
 اسامة اول من اذن بالصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام في السماء الدنيا سمعه عمر وبلال رضى الله تعالى
 عنهما فسق عمر بلالا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بها فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لبلال سئلتك بها عمر وقال الداودي روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه جبريل عليه
 الصلاة والسلام بالاذان قبل ان يحبره عبد الله بن زيد وعمر بخاتمة ايام ذكره ابن اسحق قال وهو
 احسن ما جاء في الاذان وقد ذكرنا في اول الباب ان الزحضرى نقل عن بعضهم ان الاذان بالوحي
 لا بالمسموحده وفي كتاب ابى الشيخ من حديث عبد العزيز بن عمران عن ابى المؤمل عن ابى الرهس
 عن عبد الله بن الربير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذن في الناس بالتح يا توك
 رحا لا آية قال فاذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال السهيلي الحكمة في تخصيص الاذان
 برؤيا رجل ولم يكن رحي فلائ سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أرى له الاسراء
 ورق سمع سموات وهو اقوى من الوحي فلما تأخر عرض الاذان الى المدسة واراد اعلام الناس
 بوقت الصلاة تلك الوحي حتى رأى عبد الله الرزيا فوافقت ما كان رآه في السماء قال انها الرقيا
 حتى ان شاء الله تعالى وعلم حينئذ ان مراد الله بما أراد في السماء ان يكون سنة في الارض وتوى

ذلك موافقة رؤيا عمر مع ان السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه واقتضت الحكمة
 الالهية ان يكون الاذان على غير لسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من التسوية بعدد والرفع
 لذكره فلائ يكون ذلك على لسان غيره أوه وافخر لشأبه وهو معنى قوله تعالى (ورومالك ذكرك)
 وروى عبد الرزاق وابوداود في المراسيل من طريق عبيد بن عمير الليثي احد كبار التابعين ان
 عمر رضى الله تعالى عنه لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد الوحي قد
 ورد بذلك فاعاد الاذان بلال فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئمتك بذلك الوحي
 الثانية هل أدن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط نفسه وروى الترمذي من طريق يندور على
 عمر بن الرماح يرفعه الى ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أذن في سفر وصلى باصحابه
 وهم على رواحلهم السماء من فوقهم والدة من اسفلهم هكذا قاله السهيلي وقال صاحب التلويح
 هذا الحديث لم يخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة كما ذكره السهيلي واعا هو عنه
 من حديث عمر بن الرماح عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي عن ابيه
 عن جده وقال ابو عيسى هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف الا من
 حديثه ومن هذه الطريقة خرج به البيهقي وصعقه وكذا ابن العربي وسكت عبدالاشيلي
 وصاب ذلك عليه ان القطانان عمرا وانا عثمان لا يعرف حالهما ولماد كره النووي صححه
 ومن حديث يعلى اخرجه احمد في مسنده واجد من ميع وان امية والطبراني في الكبير
 والاوسط والعدني وفي التاريخ للاثرم وتاريخ الخطيب وغيرهم وقال الذهبي يعلى بن مرة بن
 وهب الثقفي تابع تحت الشجرة وله دار بالبصرة م الثلاثة الترجيع في الاذان وهو ان يرجع
 ويرفع صوته بالشهادتين بعد ما خفض بسمه ويد قال الشافعي ومالك الا انه لا يؤتى بالتكبير في اوله
 الامرتين وقال احمد ان رجعا فلا بأس به وان لم يرجع فلا بأس به وقال ابو اسحق من اصحاب الشافعي
 ان ترك الترجيع يعتد به وحكى عن بعض اصحابه انه لا يعتد به كالوترك سائر كلمات كذا في الخليل
 وفي شرح الوحي والاصح انه ان ترك الترجيع لم يضره وجبة الشافعي حديث ابي مخذورة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علمه الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
 الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى
 على الملاح حتى على الملاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواء الجماعة الا البخاري من حديث عبد الله
 ان محمدا بن عيسى عن ابي مخذورة وحنة اصحابا حديث عبد الله بن زيد بن غير ترجيع فيه وكان
 حديث ابي مخذورة لاجل التعليم فكرره فطن ابو مخذورة انه ترجيع وانه في اصل الاذان وروى
 الطبراني في معجم الاوسط عن ابي مخذورة انه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الاذان حرفا حرفا الله اكبر الله اكبر الى آخره لم يدكر فيه ترجيعا واذان بلال محصورة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سفرا وحضرا وهو مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باطابق
 اهل الاسلام الى ان تروى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومؤذن ابي بكر الصديق الى
 ان تروى من غير ترجيع م الرابعة ان التكبير في اول الاذان مربع على ما في حديث ابي مخذورة
 رواء مسلم وابوعبادة والحاكم وهو المحفوظ عن الشافعي من حديث ابن زيد رضى الله تعالى عنه

وقال ابو عمر ذهب مالك واصحابه الى ان التكبير في اول الادان مرتين قال وقد روى ذلك من وجوه صحاح في اذان ابى مخذورة واذان ابن ريدو العمل عندهم بالمدينة على ذلك في آل سعد القرط الى زمانهم قلنا الذي ذهبا اليه هو الملك البارل من السماء * الخامسة في اذان الفجر الصلاة خير من اليوم مرتين بعد الفلاح لما روى الطبراني في معجمه الكبير ما ساهه عن بلال انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقدًا فقال الصلاة خير من اليوم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذانك واخرجه الحافظ ابو الشيخ في كتاب الادان له عن ابن عمر قال جاء بلال الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجده قد اعشى فقال الصلاة خير من اليوم فقال له اجعله في اذانك اذا ادت للصبح فجعل بلال يقولها اذا اذن للصبح ورواه ابن ماجه من حديث سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بصلاة الفجر فقل هو قائم فقال الصلاة خير من اليوم الصلاة خير من اليوم فاقرت في تأدين الفجر وخص الفجر به لانه وقت يوم وعلة * السادسة في معاني كلمات الادان ذكر ثعلب ان اهل العربية احتلوا في معنى اكر فقال اهل اللغة معاء كبير واحتكوا بقوله تعالى (وهو اعون عليه معاء) وهو هين عليه وكافي قول الشاعر * تحي رجال ان اموت وان امت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد * اى لست فيها بواحد وقال الكسائي والفراء وهشام معاء اكر من كل شيء فحدثت من كافي قول الشاعر * اذا ما ستور الميت ارخيت لم يكن * سراح لنا الا ووحمك انور * اى انور من غيره وقال ابن الاباري واحاز ابو العباس الله اكر واحتج بأن الادان سمع وقملا اعراب فيدقوله اسهدان لا اله الا الله معاء اعلم واين ومن ذلك سيد الساهد عبد الحاكم معاء قديين له واعلمد الحر الذي عنده وقال ابو عبيدة معناء اقضى كافي شهد الله معاء قضى الله وقال الرحاحي ليس كذلك واعما حقيقة الشهادة هو تيقن النبي وتحققه من شهادة النبي اى حضوره قوله رسول الله قال ابن الاباري الرسول معاء في الملف الذي تتابع الاخبار من الذي بعد من قول العرب قد حاءت الابل رسلا اى حاءت متتابعة ويقال في تسيته رسولان وفي جمعه رسل ومن العرب من يوحده في موضع التثنية والجمع فيقول الرجالن رسولك والرجال رسولك قال الله تعالى اما رسول ربك وفي موضع آخر انما رسول رب العالمين في الاول خرج الكلام على طاهره لانه اخبر عن موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وفي الثاني بمعنى الرسالة كأنه قال انما رسالة رب العالمين قاله يرنس وقال ابو اسحق الرحاحي ليس ما ذكره ابن الاباري في اشتقاق الرسول صحيحا واعما الرسول المرسل المبعوث من ارسلت اى ابعثت وبعث واعما توهم في ذلك لانه رآه على فعول فتوهمه مما حاء على المسالعة ولا يكون ذلك الا لتكرار الفعل نحو ضروب وشبه وليس كذلك واعما هو اسم لغير تكثير الفعل بمرة عمود وعمود وقال ابن الاباري وفصحاء العرب اهل الججاز ومن والا هم يقولون اشهد ان محمدا رسول الله وجاء من العرب يدلون من الالف عيا فيقولون اشهد عن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة قال الفراء معاء هم وفصحاء الاء من حى لسكون الاء التي قبلها وقال ابن الاباري في دست لعات حى هلا بالتوين وفصح اللام بغير توين وتسكن الاء وفصح اللام بغير توين وفصح الاء وسكون اللام وحى هلمن وحى ما بن قال الزحاحي الوجه الخامس بالون هو الاول بعينه لان التوين والنون سواء ومعنى الفلاح الفجر يقال اطلع الرجل اذا فاز ص باب الاذان مشي منى ش

اي هذا باب يدكر فيه الادان شئ مسمى ومسمى هكذا سكرنا رواية الكشيحي وفي رواية غيره مسمى
 مفردا ومسمى معدول من اسامين والعدل على قسمين عدل تحقيق وهذا منه وعدل تقدير مسمى
 كمعروض فموقعه في موضعه وفائدة التكرار للتوكيد وان كان التكرار يفهم من صيغة المتن
 لانها معدولة عن اثنين اثنين كما ذكرنا ويقال الاول لافادة التنية لكل الفاظ الادان والثاني لكل
 افراد الادان اي الاول لبيان تنية الاجزاء والثاني لبيان تنية الحرثيات ص حدثنا
 سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن ريد عن سماك بن عطية عن ايوب عن ابي قلابة عن اس قال امر بال
 ان يشفع الادان وان يوتر الاقامة الا الاقامة شئ ص مطابقة للترجمة من حيث الاستارة لانه حيث
 التصريح لان لفظ يشفع يدل على التنية لكن لا بطريق التصريح وثبت معنى هذه الترجمة في حديث
 رواه ابو داود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال اما كان الادان على عهد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم مرتين مرتين الحديث ورواه النسائي ايضا وابن حزيمة وصححه وقال بعضهم ثبت
 لفظ هذه الترجمة في حديث مرفوع اخرجه ابو داود قلت ليس لفظ هذه الترجمة لفظ الحديث
 المذكور وانما هي معناه كما ذكرنا وقد ذكر البخاري هذا الحديث في الباب الذي قبله عن عمران بن
 ميسرة عن عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابة عن عدالة بن ريد عن اس فاعتبر التفاوت بينهما وسماك
 ان عطية تكسر السين الممثلة وتحفيف الميم وبالكاف تصريقة روى عن ايوب السخيتاني وهو
 من اقرابه ورحاله اساده كلهم بصريون قوله الا الاقامة اي لفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلاة
 فانه لا يوترها بل يشفعها والمراد من الاقامة الاولى هو جميع الالفاظ المشروعة عند القيام الى الصلاة
 ومن الثانية هو لفظ قد قامت الصلاة وفي صحيح ابن سدة هذه اللمعة اعني قوله الا الاقامة من قول ايوب
 هكذا رواه ابن المديني عن ابن علية فادرجها سليمان بن جاد ورواه غيره واحد عن جاد ولم يذكر واذه
 اللمعة وكذا قال ابو محمد الاصيلي ان هذه اللمعة من قول ايوب قلت وفي مسند السراج عن محمد بن رافع
 واسحق بن ابراهيم والحسن بن ابي الربيع عن عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن ابي قلابة عن انسي
 رضى الله تعالى عنه قال كان بلال رضى الله تعالى عنه ياتي الادان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت الصلاة
 هذا جاء بالخرقة متصل بسنده مفسرا ص حدثني محمد بن سلام قال حدثني عبد الوهاب الثقفي
 حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن اس بن مالك قال لما اكبر الناس قال دكروا ان يعلموا وقت الصلاة
 شئ يعرفونه فدكروا ان يوروا نارا او يضرروا ما قوسا فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر
 الاقامة شئ ص مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث الاول ص ذكر رحاله وهم جسة ص الاول
 محمد بن سلام هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره حدثني محمد بن عبد الله بن حبيب عن ابي
 دكر البخاري في مواضع حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيب عن ابي قلابة عن اس بن مالك قال لما اكبر
 والتوحيد وفي بعضها محمد بن سلام مهاهنا على الاختلاف المذكور وقال ابو نصر السكاكبة
 ان البخاري روى في الجامع عن محمد بن سلام ومحمد بن بشار ومحمد بن المني ومحمد بن عبد الله بن حبيب
 عن عبد الوهاب الثقفي ص الثاني عبد الوهاب الثقفي ص الثالث خالد بن مهران الحذاء ص الرابع ابي قلابة
 عبد الله بن زيد ص الخامس اس بن مالك ص ذكر لطائف اسناده ص فيه حديث محمد وفي بعض النسخ
 حدثنا محمد وفيه حديث عبد الوهاب وهي في رواية كريمة اخبرنا وفي رواية الاصيلي حدثنا وفيه الثقفي
 وليس في رواية كريمة الثقفي وفيه حديث خالد الحذاء وهي رواية ابي ذر والاصيلي ولغيرهما اخبرنا

من ذكر معناه قولنا اكثر الناس جواب لما قوله كروا ولعلنا قال ثانيا متعمم تأكيذا لقول
 اول قولنا ان يعملوا بضم الياء معناه يعملون له علامة يعرف بها قوله ان يروا اي يوقدوا
 ويشعروا يقال او ريت النار اي اشعلتها و وري الزبد اذا خرجت ناراها و اوربند اذا
 اخر جيتا ووقع في رواية مسلم ان ينوروا نارا اي يطهروا نورها وقدم تفسير القاموس
 قوله و أمر على صيغة المحمول قوله وان يوتر الإقامة اي الفاظ الإقامة التي يدخل بها في الصلاة
 ص ٢٠٠ باب ٥ الإقامة واحدة الاقوله قد قامت الصلاة ش ٢٠٠ اي هذا باب يذكر
 فيه الإقامة اي الإقامة التي تقام بها الصلاة ثم استثنى منها قد قامت الصلاة يعني قد قامت الصلاة
 مرتين وهذا لفظ معمر عن ايوب كاذكرنا عن مسدد السراج عن قريب ص ٢٠٠ حدثنا علي
 ابن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس قال امر بالال
 ان يشفع الاذان وان يوتر الإقامة ش ٢٠٠ مطابقة للترجمة في قوله وان يوتر الإقامة اي يوحدها لفظها
 وقال ابن المير حالف البخاري لفظ الحديث في الترجمة فعدل عنه الى قوله واحدة لان لفظ الوتر غير
 مختصرة في المرة فعدل عن لفظ فيه الاشتراك الى ما لا اشتراك فيه وقال بعضهم اعاقال واحدة مراعاة للفظ
 الخبر الوارد في ذلك وهو عبد بن حبان من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولفظه الاذان مشي
 والاقامة واحدة قلت الذي قاله ابن المير هو الوجه من وضع ترجمة الحديث لم يورده وعلى من عبد الله
 هو المديني واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي ص ٢٠٠ قال اسمعيل وذكرته لا يوب فقال الا الإقامة
 ش ٢٠٠ اسمعيل هذا هو المذكور في اول الاسناد قوله وذكرته اي الحديث هكذا بالضمير
 في رواية الاصيلي والكنهية وفي رواية الاكثرين فذكرت بحذف الضمير الذي هو المفعول
 وايوب هو السخيتاني اراد به زاد في آخر الحديث هذا الاستثناء و اراد به قوله قد قامت الصلاة
 مرتين وقال الكرماني قال المالكية عمل اهل المدينة خلفا عن سلف على افراد الإقامة ولو صحت
 زيادة ايوب ومارواه الكوفيون من تسمية الإقامة جازان يكون ذلك في وقت ما ثم ترك لعمل اهل
 المدينة على الاخر الذي استقر الامر عليه والجواب ان زيادة الثقة مقبولة وجة بالاخلاف واما
 عمل اهل المدينة فليس بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها
 وقال بعضهم وهذا الحديث حجة على من زعم ان الإقامة مثنى مثنى مثل الادان واجاب بعض الحنفية
 بدعوى النسخ وان افراد الإقامة كان اولاً ثم نسخ بمحدث اي محذورة يعنى الذي رواه اصحاب
 السنن وفيه تسمية الإقامة وهو متأخر عن حديث اس وعورض بأن في بعض طرق حديث اي محذورة
 المحسنة التبريع والترجيع وكان يلزمهم القبول به وقد انكر احد على من ادعى النسخ بمحدث ابي
 محذورة واحتج بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجع بعد الفتح الى المدينة واقر بالالا على افراد
 الإقامة وعليه سعد القرط فأذن به بعده كما رواه الدارقطني والحاكم قلت الذي رواه الترمذي
 من حديث عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم سفعاً مفعاً في الادان والإقامة حجة على هذا القائل بقوله وهذا الحديث حجة على
 من زعم ان الإقامة مثنى مثنى مثل الادان وكذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه فعلى الاذان
 والإقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه كل هذه حجة عليه وعلى امامه واما الجواب
 عن وجه ترك الترجيع ووجه النسخ فمذكورناه ص ٢٠٠ باب ٥ فصل التأدين ش ٢٠٠
 اي هذا باب في بيان فصل التأدين وهو مصدر أذن بالتسديد وهو مخصوص في الاستعمال باعلام

وقت الصلاة ومنه اخذ اذان الصلاة وقال الجوهرى والاذن مثله وقد اذن اذانا واما الايدان فهو من آذن على وزن افعل ومعناه الاعلام مطلقا واما قال البخارى باب فضل التأذين ولم يقل باب فضل الاذان مراعاة للفظ الحديث الوارد فى الساب وقال ابن المير وحقيقة الاذان جمع ما يصدر عن المؤذن من قول وفعل وهيئة قلت لانسم هذا الكلام لان التأذين مصدر فلا يدل الاعلى حدوث فعل فقط **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نودى للصلاة ادر الشيطان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نودى للصلاة ادر حتى اذا قضى له صراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى الداء اقل حتى اذا نوب بالصلاة ادر حتى اذا قضى التأذين اقل حتى يحضر من المراء ونفسه يقول اد كر كذا اذكر كذا لما يكن يدكر حتى يطل الرجل لا يدري كم صلى **ش** **ط** مطابقته للترجمة من حيث هروب الشيطان عن الاذان فان الاذان لو لم يكن له فصل عظيم يتأذى منه الشيطان لم يهرب منه من حصول هذا الفصل للتأذين يحصل ايضا للمؤذن فانه لا يقوم الا بد **د** ذكر رحاله **هـ** وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابو الزناد بالراى والون الخففة واسمه عبد الله بن دكوان والاعرج هو عبد الرحمن ابن هريرة واخرجه ابوداد فى الصلاة عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي ايضا فيه عن قتيبة عن مالك **د** ذكر معناه **ك** قوله اذا نودى للصلاة اى اذا اذن لاجل الصلاة وفى رواية اى داود والنسائي اذا نودى بالصلاة وقال بعضهم ويمكن جعلها على معنى واحد وسكت على هذا ولم يبين وجدا لمحل ما هو قلت تكون الباء للسببية كما فى قوله تعالى (فكادأخذنا بدمه) اى بسبب دمه وكذلك المعنى هما سبب الصلاة ومعنى التعليل قريب من معنى السببية قوله ادبر الشيطان الاذنان بقبض الاقال يقال دبر وايدبر اذا ولى والالف واللام فى الشيطان للعهد والمراد الشيطان المعهود قوله له ضراط جلة اسمية وقعت حالا والاصل فيها ان تكون بالواو وقد تقع بالواو نحوه كقوله فوه الى ووقع فى رواية الاصيلى بالواو على الاصل وكذا وقع للبخارى فى بدء الخلق وقال عياض يمكن جعله على طاهره لانه جسم منفذ يصح منه خروج الريح قلت هذا تمثيل لحال الشيطان عند هروبه من سماع الاذان بحال من خرقة امر عظيم واعتراه خطب حسيم حتى لم يزل يحصل له الضراط من شدة ما هو فيها لان الواقع فى سدة عظيمة من خوف وغيره تسترحى مفاصله ولا يقدر على ان يملك نفسه فينتج منه مخرج البول والعائط ولما كان الشيطان لعنه الله يعتبر سدة عظيمة وداهية جسيمة عند الداء الى الصلاة فيهرب حتى لا يسمع الاذان شبه حاله بحال ذلك الرجل واثبت له على وجه الادعاء الضراط الذى يشؤ من كمال الخوف الشديد وفى الحقيقة ما هم ضراط ولكن يحوز ان يكون لدرج لانه روح ولكن لم تعرف كيفيته وقال الطيبى شبه سغل الشيطان نفسه عند سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمعه عن سماع غيره ثم ساء ضراطا تقبح حاله فان قلت كيف يهرب من الاذان ولا يهرب من قراءة القرآن وهى افضل من الاذان قلت انما يهرب من الاذان حتى لا يشهد بما سمعه اذا استشهد يوم القيامة لانه جاء فى الحديث لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد ليدوم القياس والشيطان ايضا شئ أو هو داخل فى الجن لانه من الجن فان قلت الشيطان ليس باهل للشهادة لانه كافر والبراد من الحديث يشهد له المؤمنون من الجن والانس قلت انه يدبر لعظم امر الاذان لما استعمل عليه من قواعد الدين

واظهار سعاثر الاسلام واعلانه وقيل لياسه من وسوسه الانسان عند الاعلان بالتوحيد فان قلت
كيف يهرب من الادان ويدنو من الصلاة وفيها القرآن ومساحة الحق قلت هروبه من الادان
ليأسه من الوسوسة كاذكرنا في الصلاة يفتح له ابواب الواساس قوله حتى لا يسمع التأذين الظاهر
ان هذه العاية لاجل ادانته وقال بعضهم طاهره انه يعتمد احراح ذلك اما ليشتمل بسماع الصوت
الذي يخرج عن سماع المؤذن واما انه يصع ذلك استخفا كما فعله السفهاء قلت الظاهر كاذكرنا
لانه وقع بيان الغاية في روايه لمسلم من حديث جابر فقال حتى يكون مكان الروحاء وحكي الاعمس
عن ابي سفيان رواية عن حار ان بين المدينة والروحاء ستة وثلاثون ميلا قوله فاذا قضى الداء
بضم القاف على صيغة المجهول اسد الى فاعله وهو الداء القائم مقام المفعول وروى على صيغة
المعلوم ويكون الفاعل هو الصمير فيدهو هو المؤذن والداء منصوب على المفعوليه والقضاء يأتي لمعان
كثيرة وهما بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي اى فرغت منها او بمعنى الانتهاء قوله اقبل زاد
مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فوسوس قوله حتى اذا ثوب بالصلاة بضم الاء المثلثة
وتسديد الواو المكسورة اى حتى اذا اقيم للصلاة والتثويب ههنا الاقامة والعاملة لاتعرف التثويب
الاقول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم حسب ومعنى التثويب في الاصل الاعلام
بالشيء والاذنار بوقوعه واصله ان يلوح الرجل لصاحبه بشو به فيديره عندهما يرهقه من خوف
او عدو ثم كبر استعماله في كل اعلام يجهر به صوت وانما سميت الاقامة تثويبا لانه عود الى الداء
من ثاب الى كذا اذا عاد اليه وقال القرطبي ثوب بالصلاة اى اقام لها واصله انه رجع الى ما يشد
الادان وكل مردد صوتا فهو متوب ويدل عليه رواية مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فاذا
سمع الاقامة ذهب قوله حتى ينحط بضم الطاء وكسرهما وقال عياض صطفا من المتقين بالكسر
وسمعه من اكثر الرواة بالضم قال والكسر هو الوجد ومعناه يوسوس من قولهم خطر الفحل
بدنه اذا حركه يضرب به فخذيه واما الصم فمن المرور اى يدنو منه فيما بينه وبين قلبه فينغله
عما هو فيه وهذا فسر السراح وبالأول فسر الحليل وقال الباقى فيحول بين المرء وما يريد
من نفسه من اقلاله على صلاته واخلاصه قال المحمري في نوادره ينحط بالكسر في كل شيء وبالضم
صعب قوله بين المرء ونفسه اى قلبه وكذا وقع للبخارى من وجد آخر في بدء الخلق وبهذا
التفسير يحصل الجواب عما قيل كيف يتصور خطوره بين المرء ونفسه وهما عيانان عن شيء واحد
وقد يجاب بأن يكون تمثيلا لعاية القرب منه قوله اذكر كذا اذ كذا هكذا هو بلاواو العطف
في رواية الاكثرين ووقع في رواية كرى عداواو العطف اذكر كذا وادكر كذا وكذا في رواية مسلم
والبخارى ايضا في صلاة السهو وزاد مسلم في رواية عبد ربه عن الاعرج فيها وماء وذكره من حاشيتهما
لم يكن يذكر قوله لما لم يذكر اى لشيء لم يكن على ذكره قل دخوله في الصلاة وفي رواية لمسلم
لما لم يذكر من قبل قوله حتى يطال الرجل بفتح الطاء اى حتى يصير الرجل ما يدرى كم صلى من الركعات
ورواية الجمهور بالطاء المشالة المفتوحة ومعناه في الاصل اتصاف المخبر بعد الخبر نهارا لكنها
ههنا بمعنى يصير كما في قوله تعالى (ظل وحيد) وقيل معناه يقي ويدوم ووقع عبد الاصيل يصل
بالضاد المكسورة اى ينسى ويذهب وهمه ويسهو قال الله تعالى (ان اتصل احداهما) وقال ابن قرقول
وحكي الداودي انه روى يصل ويصل من الصلال وهو الحيرة قال والكسر في المستقل اسهر

وقال القشيري ولوروى هذا الرجل حتى يضل الرجل لكان وجهها صحيحا يريد حتى يصل
الشیطان الرجل عن درايته كم صلى قال لا علم احدا رواء لكه لو روى لكان وجهها صحيحا في المعنى غير
خارج عن مراد الى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية للخاري في صلاة السهو ان يدرى كم صلى
وكذا في رواية ابى داود وكذا ان الكسر مائة بمعنى ما يدرى قال القاسبي عياض وروى بها
قال وهى رواية ابن عبد البر وادعى انها رواية اكثرهم وكذا ضبطه الاصيلي ان في كتاب الخاري
والصحيح الكسر قلت الفتح اعلمت بوجه على رواية يصل بالصاد فيكون ان مع الفعل بعدها بتأويل
المصدر اى يحمل درايته ويسى عدد ركعاته فان قلت اثبت له الضراط في ادباره الاول ولم يثبت
في الثاني قلت لان الشدة في الاول تلحق على سبيل الغلبة فيكون اعظم او يكون اكتفى بذكره في الاول عن
ذكره في الثاني بذكر ما استفاد منه ان الادان له فضل عظيم حتى يلحق الشيطان منه امر عظيم كما ذكرناه
وكذلك المؤذن له اجر عظيم اذا كان اذا نذر احتسابا لله تعالى وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان المؤذن
يعقر له مدصوته ويستعقر له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له حس وعسرون حسنة ويكفر
عنه ما بينهما وعند احد ويصدق له كل رطب ويابس سمعه وعند ابى الشيخ كل مدرة وخنزيرة سمعت
صوته وفي كتاب الفضائل لحيد بن زحويه من حديث ابى هريرة مرفوعا يكتب للمؤذن عند ادائه
اربعون ومائة حسنة وفي كتاب ابى القاسم الجوزي عن ابى سعيد وغيره ثلاثون يوما القيامة علي كسب
من مسك اسود لايهولهم فرع ولا يالهيم حساب الحديث وفيه رجل ادس ودعا الى الله عز وجل
استعاء وجه الله تعالى وعند السراح عن ابى هريرة بسند جيد المؤذن واطول الناس اعتقا لقولهم
لا اله الا الله وفي لفظ يعرفون بطول اعتقادهم يوم القيامة خرج ايضا ابن حبان في صحيحه وعند ابى
الشيخ من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا عمره ما تقدم من دمه وفي كتاب الصحابة لابي موسى من
حديث كثير بن مرة الحضرمي مرفوعا اول من يكسب من حلال الجنة بعد المسلمين عليهم الصلاة والسلام
والشهداء نبال وصالح المؤمنين وفي كتاب شعب الايمان للسيهقي من حديث ابى معاوية عن ابى يعين
السكوني عن عبادة بن نسي يرفعه من حافظ على الداء بالاذان سه اوجب الجنة وعند ابى احمد
ابن عدى من حديث عمر بن حفص العدي وهو متروك عن نابت عن انس يد الله تعالى على رأس
المؤذن حتى يبرغ من اذا او ادلى بغيره مدصوته وابن بلع زاد ابى الشيخ من حديث العيمان فاذا فرغ
قال الرب تعالى صدقت عدى وشهدت شهادة الحق فابشر وعند ابى الفرج يحشر المؤذنون على
نوق من نوق الجنة يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وعند ابى الشيخ من حديث ابى
موسى يبعث يوم الجمعة راها ميرا واهل الجنة محفوفون به كالعروس تهدي الى بيت زوجها لا يخاطبهم
الا المؤذنون المحتسبون وحديث حار رضى الله تعالى عا قيل يارسول الله من اول الناس دخولا الجنة
قال الانبياء ثم الشهداء ثم مؤدوا الكعبة ثم مؤدوا بيت المقدس ثم مؤدوا مسجدى هذا ثم سائر المؤمنين
سدهما صالح وحديث ابى من كتب رضى الله تعالى عنه دخلت الجنة فرأيت فيها جماعة المؤدوا
فقلت لمن هذا يا جبرائيل فقال للمؤمنين والائمة من امتك وقال ابو حاتم الرازي هذا بحديث مبكر
وعند عبد الرزاق من حديث عبد الرحمن بن سعيد بن عمار بن سعد المؤذن عن صفوان بن سليم عن
انس يرفعه اذا أذن في قرية أسماها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم وعند السراح بسند صحيح الامام
صان والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤمنين ومن هذا اخذ الشافعي ان الادان
افضل من الامانة وعندها الامانة افضل لانه وطبعة الى صلى الله تعالى عليه وسلم يزوم ما استفاد منه

ان السهو الذي يحصل للصلى في صلاته من وسوسة الشيطان ص باب ٤ رفع الصوت
 بالدعاء ش اي هذا باب في بيان رفع الصوت بالدعاء اي رفع المؤذن صوته بالادان قال ابن المير لم
 يحسن على حكم رفع الصوت لانه من صفة الادان وهو لم ينص في اصل الادان على حكم قلت هو في الحقيقة
 صفة المؤذن لاصفة الادان ولا يحتاج الى نص الحكم ظاهرا لان حديث الباب يدل على ان المراد بواب
 رفع المؤذن صوته فيكون تقدير كلامه باب في بيان بواب رفع المؤذن صوته عند الادان كما ترجم النسائي باب
 الثواب على رفع الصوت بالادان ص وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ادان سمحا
 والافاعترا لئلا يش ش مطابقة هذا للترجمة ما قاله الداودي لعل هذا المؤذن لم يكن يحسن مد الصوت
 اذ ارفع بالاذان فعلمه وليس اندهاء عن رفع الصوت قلت كأنه كان يطرب في صوته ويتعم
 ولا يسيطر الى مد الصوت محرذا عن ذلك فأمره عمر بن عبد العزيز بالسماحة وهي السهولة وهو ان يسمح
 بترك التطريب ويمد صوته ويدل على ذلك ما رواه الدارقطني ناسدا فيه لين من حديث ابن
 عباس ايه صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مؤذن يطرب فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم المؤذن
 سهل سمح فان كان اذناك سهلا سمحا والاولا تؤذن ويحتمل ان هذا المؤذن لم يكن يصح في كلامه
 ويعمم فأمره عبد العزيز بالسماحة في ادائه وهي ترك العممة باظهار الفصاحة وهذا لا يكون الا
 عند الصوت بحدة وروى محاسن عن هرون بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يؤذن لكم الا بصيح وقال ابن عدي هارون هذا لا يعرف واما التعليق المذكور
 فيرواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عمر بن سعد عن ابي الحسن ان مؤذنا اذن فطرب في اذنه
 فقال له عمر بن عبد العزيز ادان اذا سمعوا الافاعترا قوله ادن بلفظ الامر من الفعل وهو خطاب
 لمؤذنه قوله سمحا اي سهلا بالانعماء وتطريب قوله فاعترا اي فترك منصب الادان ص حدثنا
 عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم
 المازني عن أبيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال له اني اراك تحب الغم والبادية وادا
 كنت في غمك او ياديتك فأدبت للصلاة فارفع صوتك بالدعاء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
 ولا شيء الا شهده يوم القيامة وقال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش
 مطابقة لترجمته في قوله فارفع صوتك بالدعاء ش ذكر حاله ش وهم جسة ش الاول عبد الله بن يوسف
 التيسري ش الثاني الامام مالك بن انس ش الثالث عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
 بالمهمات المفتوحات الا العين الاولى فاما سكة الانصاري المازني الرازي والون مات في خلافة
 ابي جعفر ومنهم من ينسبه الى حده واسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مندول بن عمرو بن عم بن
 مازن بن الحارم مات ابو صعصعة في الحاهلية وابنه عبد الرحمن صحابي ش الرابع ابو عبد الله بن عبد الرحمن
ش الخامس ابو سعيد الخدري ش ذكر لطائف اساده ش فيفيد الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 والاخبار كذلك في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الغنمة في موضعين وفيه
 ان عبد الرحمن بن عبد الله من افراد البخاري وفيه ادان رواه مدنيون ما خلا شيخ البخاري ش ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره ش اخرجه البخاري ايضا في ذكر الحن عن قتية وفي التوحيد عن اسماعيل
 وعن ابي نعيم عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن أبيه يذكره
 خلف وحده وقال ابو القاسم لم اجده ولادكره ابو مسعود واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد

عن ابن السامع عن سمات ، واخرجه ابن ماجه قيد عن محمد بن الصباح عن سمعان بن عيينة
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي معصمة عن ابيه عن ابي سعيد بن كذا يقول سمعان بن كذا كذا
 قوله فلان ابي قال ابو سعيد لعبد الله بن عبد الرحمن قوله والبادية اي وتحت البادية ايضا لاجل
 العمارة لان محب الغنم يحتاج الى اصلاحها بالمرعى وهو في الغالب يكون في البادية وهي الصحراء التي
 لا عمارة فيها قوله فاذا كنت في عمك اي من عمك وكلمة في تأتي بمعنى بين كما في قوله تعالى (فادخلني
 في عبادي) وفي اختصاص الغنم جمع لا واحد له من لفظه وقال ابو حاتم وهي اثنى وعن صاحب
 العين الجمع اعنام واعنام وعموم وفي المحكم شوه فقالوا عمل وفي الجاع هو اسم الجمع الضأن
 والمراد في الصحاح مروج للتشبع على الدكور والامات وعلما جميعا قوله او باوذيك كلمة اوها
 يحتمل ان تكون للشك من الراوي او تكون للتويع لانه قديكون في عم بالبادية وقديكون في بادية
 ولاعم وقديكون فيهما معا وقد لا يكون فيهما معا وعلى كل حال لا يترك الاذان قوله فاذا كنت
 بالاحلة اي لاجل الصلاة وفي رواية للجاري في بدء الحلق بالصلاة والباء للسببية ومعهما قريب قوله
 البداء اي الاذان قوله مدى صوت اي لا يسمع عاية صوت المؤذن قال التور يشقي انما ورد
 البيان على العاية مع حصول الكهاية بقوله لا يسمع صوت المؤذن تذييها على ان آخر ما ينتهي
 اليه صوته يشهد له كما يشهد له الاولون وقال القاضي البيضاوي عاية الصوت تكون اخفى
 لاحالة فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلا يشهد له من هو ادنى منه وسمع
 مادي صوته اولي قوله ولا شيء هذا من عطف العام على الخاص لان الحن والانس يتخللان
 في شيء وهو يشمل الحيوانات والحشرات قيل انه مخصوص بمن يصح منه الشهادة بمن يسمع
 كالملائكة تنله الكرمان وقيل المراد به كل ما يسمع المؤذن من الحيوان حتى ما لا يعقل دون الجمادات
 رقيق عام حتى في الجمادات ايضا والله تعالى يخلق لها ادراكا وعقلا وهو غير متمتع عقلا
 ولا شرعا وقال ابن بريرة تقرر في العادة ان السماع والشهادة والتسبيح لا يكون الا من حي فهل
 ذلك الاحكام على لسان الحال لان الموجودات ناطقة بلسان حالها بحال بارها قوله الاشهاد
 له وفي رواية الكسميهني الاشهاد له والمراد من الشهادة وكفي بالله شهيدا اشتاره يوم القيامة
 فيما بينهم بالصل وعلو الدرجة وكما ان الله يرفع قوما بشهادة الشاهدين كذلك يكرم قوما
 بها تحميلا لهم وتكميلا لسرورهم وتطينا لقلوبهم قوله سمعته من رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الكرمان اي سمعت هذا الكلام الاخير وهو قوله فاد لا يسمع الى آخره قلت
 اسار بذلك الى ان من قوله اني اراك الى قوله فاد لا يسمع موقوف ويؤيد ذلك ما رواه ابن خزيمة
 من رواية ابن عيينة ولهذه قال ابو سعيد اذا كنت في البوادي فارفع صوتك البداء فاني سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن فد كره ورواه يحيى
 التلطي ايضا عن مالك بلسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اذا اذنت فارفع صوتك فاد
 لا يسمع فد كره وقد اورد الغزالي والرافعي والقاضي حسن هذا الحديث وجعلوا كل دمرفوا
 وامتد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاني سعيد انك رجل تحب الغنم وساقوه الى آخره
 زرد الموي وتصدى ابن الرفة للصواب عنهم بأنهم هموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع الى كل ما ذكره الصواب مع الروي لما ذكرناه في دكر ما استفاد
 من يد استحباب رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهد له ولو اذن على مكان مرتفع ليكون

ابعد لذهاب الصوت وكان دال رضي الله تعالى عنه يؤذن على بيت امرأة من بني الحار ببيتها
اطول بيت حول المسجد وفيه العرلة عن الناس خصوصا في ايام العتن * وفيه اتحاد
العم والمقام بالبادية وهو من فعل السلف * وفيه ان اذان المفرد مدوب ولو كان في رية
لانه ان لم يحضر من يصلي معه يحصل له شهادة من سمعه من الحيوانات والحشرات وللشاعبي في
اذان المفرد ثلاثة اقوال صحها نعم الحديث اني سمع ابا جندب يقول في اذان المفرد ثلاث اذنان لان
المقصود من الاذان الاباح والاعلام وهذا لا ينظم في المفرد والثالث ان رحي حضور جماعة
اذن لاعلامهم والاو لا وجل حديث ابي سعيد على انه كان يرجو حضور علمائه وفيه ان الحن
يسمعون اصوات بني آدم * وفيه ان بعض الخلق يشهد لبعض * باب * ما يحقن بالاذان
من الدماء * في هذا باب في بيان ما يجمع من الدماء بسبب الاذان يقال حقت له دمه اي ممت من قتله
واراقت دمه اي جدهته عليه واصل الحقن الحس ومدا الحاقن لا يحدس ولدا وعائظ في بطنه ومدا
حقتن الا ان اذا حبت في السماء والدماء جمع دم * في حديثي قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
جديد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا غزا منا قوما لم يروا حتى يصبح ويظهر
فان سمع اذا ما كب عنهم وان لم يسمع اذا ما ارعاهم فخرجوا الى خير فاتهم ليمهم ليا فلما اصبح ولم يسمع
اذا ما ركب وركت خلف ابي طلحة وان قدسي لقمس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فخرجوا اليها
بكمالهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا محمدوا لله محمد والجنس فلما رآهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيرا ما اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المديرين * في مطابقته للترجمة طاهرة * في ذكر حاله * وهم اربعة وهذا الاسناد بعيد قد سبق
في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله واسماعيل بن جعفر او ابراهيم الانصاري وحيد الطويل
* وخرجه البخاري ايضا عن قتيبة في الجهاد وروى مسلم طرفه المتعلق بالاذان من طريق جاد بن
سلمة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغزوا اذا طلع الصبح وكان يستمع
الاذان فان سمع الاذان امسك والاعار * ذكر معاه * قوله اذا غزا سا اي مصاحبا للصحابة
قوله لم يغزو سا قال الكرمان في خمسة نسخ قلت * الاولى لم يغزو من غزا يغزو عروا
والاسم العراة وكان الاصل فيه اسقاط الواو علامة للجرم ولكه على بعض اللغات وهو عدم
اسقاط الواو وخرجه عن الاصل ثم قيل هذه لغة وقيل ضرورة ولا ضرورة الا في الشعر كما
قال الشاعر * لم تهجو ولم تدع * ووروده هكذا يدل على انها لغة وهي رواية كريمة * والثانية
لم يغزبجر وما على اندل من لفظ لم يكن وهي رواية المستمل * الثالثة لم يعبر من الاغارة باثبات الياء
بعد العين وهي رواية الاصيل وهو على غير الاصل * الرابعة لم يغز من الاعارة ايضا لكه على
الاصل * الخامسة لم يغزو باسكان العين وبالادال الممثلة من الغدو تقيص الرواح وهي رواية
الكسيمي * قوله ويظهر اي ينتظر قوله فخرجوا الى خير وخير لغة اليهود حصن وقد ذكرنا
تحقيق هذا في باب ما يذكر من الفخذ فان البخاري ذكر بعض هذا الحديث هناك عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا خيبر فصليا عندها صلاة العدة بملس فركب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وركب ابو طلحة واما رديف ابي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لقمس فخذه نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حصر الارار

عن يخذله حتى كفى انظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله
اكبر خربت خير اما اذ انزلنا ساحة قوم فساء صباح المدرين * قالها ثلاثا الحديث وابو طلحة
وهو الصحابي المشهور واسمه زيد بن سهل وهو زوج ام انس وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
لصوت ابى طلحة في الجيش خير من فئة وروى من مائة رجل قوله بمكانهم هو جمع المتكلم بكسر
الميم وهو الفتحة اى الزنيل والمساحي جمع مسحة وهى الخرقة الا انها من الحديد قوله والجيش
اى جاء محمد والجيش وروى بالنصب على انه مفعول معه وروى والجيش بفتح الحاء المعجمة وكسر
الميم وهو معنى الجيش سمى به لانه خمسة اقسام قلب وميمة وميسرة ومقدمة وساقة قوله
خربت خير انما قال بخرباها لما رأى في ايديهم من آلات الخراب من المساحي وغيرها وقيل اخذه
من اسمها والاصح انه اعلمه الله تعالى بذلك قوله بساحة الساحة الفناء واصلمها الفناء بين المنازل قوله
فساء كلمة ساء مثل شئ من افعال الذم وصاح مرفوع لانه فاعل ساء والمدرين بفتح الذا المجرمة
من ذكر ما يستفاد منه قال الخطابي فيه بيان ان الادان شعار دين الاسلام وانه امر واجب
لا يجوز تركه ولو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه وامنعوا كان للسلطان قتالهم عليه وقال التيمي
وانما يحقن الدم بالادان لان فيه الشهادة بالتوحيد والاقرار بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
وهذا لمن قد بلغت الدعوة وكان يحسك عن هؤلاء حتى يسمع الاذان ليعلم اكل الناس محبين للدعوة
ام لا لان الله وعده اظهار دينه على الدين كله وكان يطمع في اسلامهم ولا يلزم اليوم الايمان يكفوا
عن بلغة الدعوة لكي يسمعوا اذاما لانه قد علموا انهم للمسلمين فينبغي ان تنهز الفرصة فيهم * وفيه حواز
الارداف على الدانة اذا كانت مطيقة * وفيه استحباب التكبير عد لقاء العدو * وفيه حواز الاستتماد
بالقرآن في الامور المحققة وبكره ما كان على ضرب الامثال في المحاورات ولفق الحديث تعظيما لكتاب
الله تعالى * وفيه ان الاعارة على العدو يستحب كونها في اول النهار لانه وقت عقلتهم بخلاف ملاقة
الجوش * وفيه ان الطق بالشهادتين يكون اسلاما قاله الكرماني وفيه خلاف مشهور * وفيه من * وفيه من *
ما يقول اذا سمع المادى ش * اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا سمع المؤذن يؤذن
انما لم يوضح ما يقول السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين أحدهما عن ابي سعيد
الحدري والآخر عن معاوية فالاول عام والثاني يخصه فكأنه اشار بهذا الى ان المرحوم
عده ما ذهب اليه الجمهور وهو ان يقول مثل ما يقوله المؤذن الا في الحيلتين على ما بينه عن قريب
ان شاء الله تعالى * وفيه حديثا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن سهاب عن عطاء بن
يزيد الليثي عن ابي سعيد الحدري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا سمعتم النداء فتولوا مثل ما يقول المؤذن ش * مطابقة للترجمة في قوله مثل ما يقول
المؤذن فهذا يوضح الابهام الذى في قوله ما يقول اذا سمع المادى * وقد تكرر ذكر رحاله
وان سهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعطاء بن يزيد من الريادة الليثي وفي رواية
وهب عن مالك ويونس عن الزهري ان عطاء بن يزيد اخبره اخرجته ابو عوانة واحتلف على
الزهري في اسناد هذا الحديث وعلى مالك ايضا لانه اختلاف لا يتحد في صحته فرواه عبد الرحمن
ابن اسحق عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة اخرجته النسائي وابن ماجه وقال احمد بن صالح
واو حاتم وابوداود والترمذي حديث مالك ومن تابعه اصح ورواه ابوصالح القطان عن مالك عن

الزهرى عن السائب بن يزيد أخرجه مسدد في مسنده عنه وقال الدارقطني اخطأ والصواب
الرواية الاولى ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابرداد
عن القعنبي والترمذي عن قتيبة وعن اسحق بن موسى عن معن والسائي عن قتيبة وفي اليوم واليلة
عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وابن ماجه عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن زيد بن
الجباب كلهم عن مالك وقال الترمذي حسن صحيح ذكر معناه قوله الداء اى الاذان
قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن مثل مصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى قولوا
قولاً مثل ما يقول المؤذن وكلمة ماصدرية اى مثل قول المؤذن والمثل هو الطير يقال مثل
ومثل ومثل مثل شدة وشبه وشيد والمائلة بين الشيئين اتحادهما في النوع كزيد وعمرو
في الاسانية وقال ابن وصاح قوله المؤذن مدرج والحديث فقولوا مثل ما يقول وليس فيه المؤذن
وفيد بطرلان الادراج لا يثبت بمجرد الدعوى والروايات في الصحيحين مثل ما يقول المؤذن وحذف
صاحب العمدة لفظ المؤذن ليس بشئ واما قال مثل ما يقول المؤذن فلفظ المضارع ولم يقل مثل
ما قال المؤذن فلفظ الماضي ليكون قول السامع بعد كل كلمة مثل كلمتها والصريح في ذلك ما رواه
النسائي من حديث ام حبيبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عندهما فسمع المؤذن قال مثل
ما يقول حين يسكت وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قلت
قوله على شرط الشيخين غير جيد لان في سنده من ليس عندهما ولا يعد احدهما وهو عبدالله بن
عتبة بن ابي سفيان ورواه ابو عمر بن عبد البر من حديث ابي عوانة عن ابي شرعها وكذا ابو السج
الاصهاني ذكر ما يستفاد منه احتج بقوله فقولوا اصحابا أن احابة المؤذن واجبة على السامعين
لدلالة الامر على الوجوب وبه قال ابن وهب من اصحاب مالك والطاهرية الا ترى انه يجب عليهم
قطع القراءة وترك الكلام والسلام ورده وكل عمل غير الاحابة فهذا كله اماراة الوجوب وقال
مالك والشافعي واحد وجهور الفقهاء الامر في هذا الباب على الاستحباب دون الوجوب وهو
اختيار الطحاوي ايضا وقال النووي تستحب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمعه من متطهر
ومحدث وجنب وحائض وغيرهم ممن لا مانع له من الاجابة ومن اسباب المنع ان يكون في الحلاء او جاع
اهله او نحوها ومنها ان يكون في صلاة فمن كان في صلاة فريضة او نافلة وسمع المؤذن لم يوافقه
في الصلاة فاذا سلم اتى بمثله فلو فعله في الصلاة هل يكره فيه قولان للشافعي ففي اطهرهما يكره لكن
لا تبطل صلاته فلو قال حي على الصلاة او الصلاة خير من اليوم بطلت صلاته ان كان عالما بتخريفه لانه
كلام آدمي ولو سمع الاذان وهو في قراءة وتسبح وتحميها قطع ما هو فيه واتى بتابعة
المؤذن ويتابعه في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقامها الله وادامها واذا ثوب المؤذن
في صلاة الصبح فقال الصلاة خير من اليوم قال سا معه صدقت وبررت انتهى وقال اصحابنا
يجب على السامع ان يقول مثل ما قال المؤذن الا قوله حي على الصلاة فانه يقول مكان قوله حي على الصلاة
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومكان قوله حي على الصلاة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لان اعادة
ذلك تشبها للحاكاة والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلاة خير من اليوم لا يقول السامع مثله ولكن يقول
صدقت وبررت وينبغي ان لا يتكلم السامع في خلال الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ولا يرد
السلام ولا يشتغل بشئ من الاعمال سوى الاحابة ولو كان في قراءة القرآن يقطع ويسمع الاذان ويجيب وفي

فوائد الرسة في أو سمع ودع في المسجد يحمي في قراءته وإن كان في بيته فكذلك إن لم يكن اذان مسجده
وعن الخواص لو أحاب باللسان ولم يمش الى المسجد لا يكون محيا ولو كان في المسجد ولم يجب
لا يكون آثما ولا يجب الاحابة على من لا يجب عليه الصلاة ولا يجب ايضا وهو في الصلاة سواء
كانت فرضا او نفلا وقل عراض اختلاف اصحابا هل يحكي المصلي لفظ المؤذن في حالة الفريضة
او الدلالة ام لا يحكيه فيهما يحكي في الدلالة دون الفريضة على ثلاثة اقوال انتهى ثم اختلف اصحابا
هل يقول عند سماع كل يؤذن ام الأول فقط وسئل طهیر الذين عن هذه المسألة فقال يجب عليه احابة
مؤذن مسجده بالقل وان قات روى مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعير اذا طاع المحروك واستمع الاذان ونسمع الاذان اسك والاغار قال فسمع رجلا
يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا
فقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من البار فظروا فاذا هو راى معرى واخر
الطحاوى من حديث عبد الله قال كما مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره فسمع مناديا
وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الفطرة فقال اشهدان لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من البار قال فابتدرناه فاذا هو صاحب مائة
ادركته الصلاة فأذن لها قل الطحاوى فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد سمع الله
ينادى وقال غير ما قال يدل ذلك على ان قوله اذا سمعتم المنادى فقولوا على الذي يقول ان ذلك لم
على الايجاب وانه على الاستحباب والسنة الى الخير واصانة الفضل كما قد علم الناس من الدماء التي
امرهم ان يقولوا في در الصلوات وما شبه ذلك قات الامر المطابق المحرد عن القرائن يدل على
الوجوب ولا سيما قد تأيد ذلك بما روى من الاخبار والآثار في الحث على الاجابة وقد روى
ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن المسيب عن رافع عن عبد الله قال بن ابي
ان سمع المؤذن ثم لا تقول مثل ما تقول انتهى ولا يكون من الحفا. الا ترك الواجب وترك المستحب
ليس من الحفا. ولا تاركه حاف والحواف عن الحديثين انهما لا ينافيان احابة الرسول لذلك المنادى
بمثل ما قال ويكون الراوى ترك ذكره او يكون الامر بالا حابة بعد هذه القضية قوله على الفطرة
اى على الاسلام اذ كان الاذان شعارهم ولهذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع اذانا
وان لم يسمع اغار لانه كان فرق ما بين بلد الكفر وبلد الاسلام وان قات كيف يكون محرد القبوا
بالله الا الله ايمانا قات هو ايمان بالله في حق المشرك وحق من لم يكن بين المسلمين ايمانا الكلمة
والذى يخاطب المسلمين لا يصير مؤمنا الا بالناظر ككلمة في الشهادة بل شرط بعضهم التبري مؤمنا
عليه من الدين الذى يعتقده واما الدليل على ما ذهب اليه اصحابنا في الحيعتين والصلاة خير من الز
فسد كره في الحديث الآتى ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا معاوية بن فضالة قال حدثنا
عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن الحارث قل حدثني عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال ثلثة
قوله واشهد ان محمدا رسول الله **ش** مطاقتهم للترجمة من حيث انه يوضح الابهام في قوله
ما يقول اذا سمع المؤذن وقد قلنا انه اهم الترجمة لاحتمالها الوجيزين فحديث ابى سعيد اوضح الو
الاول وحديث معاوية هذا اوضح الوجه الثاني ذكر حاله **و** وهم ستة **الاول** معاوية
فضالة بضم الميم وفتح الميم تقدم ذكره **الثاني** هشام الدستوائي **الثالث** يحيى بن ابي كثير
(الرابع)

الرابع محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني مضى ذكره في باب الصلاة الخمس كفارة في الخامس عيسى
ابن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي من افاضل اهل المدينة مات في زمن عمر بن عبد العزيز
السادس معاوية بن ابي سفيان في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في موضع وفي العمة في موضعين وفي السماع وفي القول في موضعين وفيه ان رواه ما بين
بصري واهواري وعاني وهدني واخر جده النسائي في اليوم واليلة عن محمود بن خالد عن الوليد بن
مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير به ولم يذكر الزيادة في ذكر معناه قوله فقال مثله اي مثل ما يقول
المؤذن ويروى بمثله وهما سأل الكرماني سؤالين الاول ان السماع لا يقع الا على الذوات الا اذا وصف
بالقول ونحوه كقوله تعالى (سمعنا ما يادى) واحاب بان القول مقدر اى سمع معاوية قال يوم اول لفظ
فقال مفسر لقال المقدر ومثل هذه الفاء تسمى بالفاء التفسيرية والثاني كلمة الى للغاية وحكم ما بعدها خلاف
ما قبلها ويلزم ان لا يقول في اشهد ان محمدا رسول الله مثله واحاب بان الى ههنا بمعنى المعية كقوله تعالى
(ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم) سلما انها بمعنى الانتهاء لكن حكمها متفاوت فقد لا تدخل للغاية
تحت المغيا قال صاحب الحاوي الاقرار بقوله من واحد الى عشرة اقرار بتسعة وقد تدخل قال
الرافعي هو اقرار بالعشرة وعليه الجمهور سلما وجوب المخالفة بين ما بعدها وما قبلها لكن لا نسلم
وجوبها بين نفس العاية وما قبلها كما يقال ما بعد المرفق حكم مخالف لحكم ما قبله لا نفس المرفق ففي
مسألة توجب مخالفة حكم الخيلة لما قبلها احكم الشهادة بالرسالة قلت الاصل في المسألة المذكورة عند ابي
حنيفة انه يدخل الاستدعاء ولا يدخل الانتهاء وعند ابي يوسف ومحمد يدخلان جميعا وعند زفر
لا يدخلان جميعا والذي يلزم عند ابي حنيفة تسعة وعدهما عشرة وعذر زفر بحماية في ذكر ما يستفاد
منه في المستفاد من حديث معاوية في هذا الباب ان يقول السامع من المؤذن مثل ما يقول المؤذن
الا في الخيلتين واختصر البخاري حديث معاوية ههنا وقد روى حديثه بالفاظ مختلفة ولهذا قال
ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مضطرب الالفاظ بيان ذلك انه روى مثل ما يقول طائفة
وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن من اول الاذان الى آخره روى هذا عن الطحاوي حدثنا محمد
ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا محمد بن عمرو واليبي عن أبيه عن جده قال
كنا عند معاوية فاذن المؤذن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
يؤذن فقولوا مثل مقالته او كما قال وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول
المؤذن في كل شيء الا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول فيهما لاحول ولا قوة الا بالله
ثم يتم الاذان وهو رواية الطبراني في الكبير حدثنا معاذ بن المشي قال حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن محمد بن عمر وعن أبيه عن جده قال اذن المؤذن عند معاوية فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر
معاوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا
رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة قال لاحول ولا قوة الا بالله فقال حي
على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال
هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول
مثل ما يقول المؤذن في التشهد والتكبير دون سائر الالفاظ وهو رواية عبد الرزاق في مصنفه عن ابن
عينة عن مجمع الانصاري انه سمع ابا امامة بن سهل بن حنيف حين سمع المؤذن كبر وتشهد بما تشهد به ثم قال
هكذا حدثنا معاوية انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كما يقول المؤذن فاذا قال اشهد ان

محمد رسول الله فقال وانا شهيد ثم سكت وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول
 المؤذن حتى يبلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح ويقول لاحول ولا قوة الا بالله بدل كل منهما مرتين على
 حسب ما يقول المؤذن ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يختم الاذان وهو رواية البخاري عن معاذ بن فضالة
 المذكورة في هذا الباب الخ ثم مذهب العلماء في ذلك فقال النخعي والشافعي واحدي رواية ومالك في رواية
 ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وهو مذهب اهل الطاهر ايضا وقال
 الثوري وابو حيفة وابو يوسف ومحمد واحدي الاصم ومالك في رواية يقول سامع الاذان مثل ما يقول
 المؤذن الا في الحيعتين فانه يقول فيهما لاحول ولا قوة الا بالله واحتجوا بما رواه مسلم حدثني اسحق
 ابن منصور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن جهمم الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمار بن غريفة عن
 حبيب بن عبد الله بن اساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر
 ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان
 محمدا رسول الله ثم قال حتى على الصلاة فقال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حتى على الفلاح فقال لاحول
 ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله من قبله
 دخل الجنة ورواه ابو داود والنسائي والطحاوي قوله من قبله اى قال ذلك خالصا من قلبه لان الاصل
 في القول والعمل الاخلاص **ص** حدثنا اسحق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن
 يحيى نحوه قال يحيى وحدثني بعض اخواننا انه قال لما قال حتى على الصلاة قال لاحول ولا قوة الا بالله وقال
 هكذا سمعنا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول **ش** مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث
 السابق **و** ذكر رحاله **و** هم اربعة **و** الاول اسحق هو ابن راهويه قال العسائي قال ابن السكن
 كل ما روى البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه وكذلك صرح به ابو نعيم في مستخرج
 و اخرجه من طريق عبد الله بن شيرويه عنه **ث** الثاني وهب بن جرير بفتح الجيم وقدمه غير مرة **ث** الثالث
 هشام الدستوائي **ر** الرابع يحيى بن ابي كثير **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه الععة في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع بصيغة الجمع **و** ذكر
 معناه **ق** قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور بالاسناد المتقدم **ق** قوله قال يحيى وحدثني بعض
 اخواننا هذا من باب الرواية عن المجهول قال الكرماني قيل المراد به الاوزاعي وقال بعضهم
 وفيه نظر لان الطاهر ان قائل ذلك ليحيى حدثه به عن معاوية وابن عاصم الاوزاعي عن عصر
 معاوية انتهى قلت اخرج الطحاوي حديث معاوية هذا من اربع طرق **و** الاول من حديث محمد
 ابن عمرو الليثي عن ابيه عن جده قال كنا عند معاوية الحديث وجده علقمة بن وقاص المدني روى
 له الجماعة **و** الثاني كذلك ولفظه ان معاوية قال مثل ذلك ثم قال هكذا قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم **و** الثالث عن عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة قال كنت جالسا الى جنب معاوية فذكر
 مثله ثم قال معاوية هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول **و** الرابع عن عمرو بن يحيى
 ان عيسى بن عمرو اخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص فذكر نحوه واخرجه الدارمي في سننه حدثنا
 سعد بن عامر حدثنا محمد بن عمرو وعن ابيه عن جده ان معاوية سمع المؤذن قال الله اكبر الله اكبر فقال
 معاوية الله اكبر الله اكبر الحديث واخرجه الطبراني في الكبير من حديث داود بن عبد الرحمن البطار

حدثني عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن ابيه قال كنت حالسا مع معاوية الحديث
 واخره اليه في المعرفة من حديث ابن جريج قال اخبرنا عمرو بن يحيى المازني عن عيسى بن عمرو
 اخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال اني لعبد معاوية الحديث واخرجه السائي ايضا من حديث
 عبد الله بن علقمة عن ابي عبد الله بن علقمة بن وقاص عن معاوية وكذلك اخبرني ابن خزيمة واخرج ايضا طريق
 يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن حده قال كنت عند معاوية الحديث وفي هذا
 الطرق كلها الراوى عن معاوية هو علقمة بن وقاص وعن علقمة ابيه عبد الله وابنه عمرو ويحيى
 ابن ابي كثير ان كان ادرك علقمة فالمراد من قوله بعض اخواننا هو علقمة وان لم يدرك فالمراد غالبا
 احدا بنى علقمة وهما عبد الله وعمرو والله اعلم وقد روى عن معاوية ايضا نهشل التميمي اخبرني
 الطبراني ناسدا واه ثم اعلم ان قوله قال يحيى وحدثني الى آخره صورته صورة التعليق وليس
 بتعليق كما زعمه بعضهم بل هو داخل في اسناد اسحق ولهذا قال الشيخ الحافظ قطب الدين في شرحه
 ان يحيى رواه بالاسنادين والبخاري احوال الاسناد الاول بقوله نحوه على الذي قبله والذي قبله ليس تمام
 وقد ذكرنا ما مضى قوله ولما قال اى المؤذن لما قال الحيلة يعني حى على الصلاة قال اى معاوية
 الحوالة وهى لاحول ولا قوة الا بالله وانما لم يذكر حكم حى على الفلاح اكتفاء بذكر احدى الحيلتين
 عن الاخرى لظهوره قوله لاحول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة اوجه الاول فتحهما بالتسوية
 والثاني فتح الاول ونصب الثاني مونا والثالث رفعهما مومنين والرابع فتح الاول ورفع
 الثاني منونا والخامس عكسه والحوال الحركة اى لا حركة ولا استطاعة الا مشيئة الله تعالى
 قاله تعلق وغيره وقال بعضهم لاحول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خيرا لا والله وقيل لاحول
 عن معصية الله الانصمت ولا قوة على طاعته الابعونته وحكى هذا عن ابن مسعود وحكى الجوهري
 لغة غريبة صيغة انه يقال لاحيل ولا قوة الا بالله نالها قال والحيل والحوال بمعنى قلت لا يسب
 اليه الضعف في ذلك وقد ذكر في الجامع والمستوى والموعب والمخصص والمحكم الحول والحيل والحوال
 والحيلة والحويل والمحالة والاحتياال والتحول والتحيل كل ذلك جودة الطر والقدرة على
 التصرف فلا يفر دأذا بهذه اللفظة وقال الازهرى يقال في التعبير عن قولهم لاحول ولا قوة
 الا بالله الحوالة وقال الجوهري الحوالة فعلى الاول وهو المشهور الحاء والواو من الحول
 والقاف من القوة واللام من اسم الله وعلى الثاني الحاء واللام من الحول والقاف من القوة ومثلها
 الحيلة والبسطة والحمدلة والهيلة والسحلة حى على الصلاة وحى على الفلاح وبسم الله والحمد لله
 ولا اله الا الله وسبحان الله وقال المطرزي في كتاب اليواقيت وفي غيره ان الافعال التى اخذت من
 اسمائها سبعة وهى سئل الرجل اذا قال سم الله وسجل اذا قال سبحان الله وحوقل اذا قال لاحول
 ولا قوة الا بالله وحيل اذا قال حى على الفلاح ويحى على القياس حيصل اذا قال حى على الصلاة
 ولم يذكر وحجل اذا قال الحمد لله وهيل اذا قال لا اله الا الله وجعل اذا قال جعلت وءاءك زاد
 تعالى الطيقة اذا قال اطال الله لقاءك والدمعة اذا قال ادام الله عرك وقال عياص قوله الحيلة
 على قياس الحيلة غير صحيح بل الحيلة تطلق على حى على الصلاة وحى على الفلاح كلها حيلة ولو كان
 على قياسه فى الحيلة لكان الذى يقال فى حى على الفلاح الحيلة بالفاء وهذا لم يقل واما الحيلة
 من قولهم حى على كذا فكيف وهو باب مسموع لا يقاس عليه وانظر قوله جعل في جعلت وءاءك

لو كان على قياس الحيلة لقال جعلت ادا اللام مقدمة على الفاء وكذلك الطيقة تكون اللام على
القياس قبل القاف والله تعالى اعلم **ص** باب **الدعاء عند النداء** **ش** اي هذا
باب في بيان الدعاء عند نداء وهو الادان وقال بعضهم اعلم بقيدته بذلك اتباعا لاطلاق الحديث
قلت ليس في لفظ الحديث هذه اللفظة وفي لفظ الحديث ايضا مقدر والاي لم ان يدعو وهو يسمع
وحالة السماع وقت الاحاطة والدعاء بعد تمام السماع **ص** حدثنا علي بن عياش قال حدثنا
شبيب بن ابي حزة عن محمد بن المكدّر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
واغنني من الفقر المجود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **ش** **ص** مطابقته للترجمة طاهرة
في ذكر حاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول علي بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
وبعد الالف شين معجمة الالهائي بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون بعد الالف الحمصي مات سنة
تسع عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري **ص** الثاني شبيب بن ابي حزة بالحاء المهملة والزاي
الحمصي وقد تقدم **ص** الثالث محمد بن المكدّر بوزن اسم الفاعل من الانكدار وقد تقدم **ص** الرابع جابر
ابن عبد الله **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في موضعين
وفيه القول في موضع واحد وفيه شيخه من افراده ولم يروعه احد من الستة غيره وقد حدث
عنه القدام هذا الحديث اخرجه احد في مسنده عنه ورواه علي بن المديني شيخ البخاري مع تقدمه عن احد
عنه أخرجه الاسمعيلى من طريقه وذكر الترمذي ان شعيبا يقر به عن ابن المكدّر فهو غريب مع
صحته وقد توبع ابن المكدّر عليه عن جابر أخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابي الزبير عن جابر
محوه ووقع في رواية الاسمعيلى اخبرني ابن المنكدر وفيه ان رواه ما بين حصين ومدينين **ص** ذكر
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عياش واخرجه
ابوداود في الصلاة ايضا عن احد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن سهل بن عسكر وابراهيم
ابن يعقوب واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه فيه عن
محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي الحسين سبعهم عن علي بن عياش **ص** ذكر معناه **ص** قوله
من قال حين يسمع النداء اي الاذان وطاهر الكلام كان يقتضى ان يقال حين يسمع بلفظ الماضي لان
الدعاء مسنون بعد الفراغ من الاذان لكن معناه حين يصرخ من السماع او المراد من النداء تمامه ادا المطلق
محمول على الكامل ويسمع حال الاستقبال ويؤيده حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه
مسلم بلفظ قولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة في هذا ان ذلك انما يقال عند فراغ
الادان **قوله** اللهم عني يا الله والميم عوض عن الياء ولذلك لا يجتمعان **قوله** رب مصوب على النداء
ويحوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي انت رب هذه الدعوة والرب المرئى المصلح للشان وقال
الرحمشرى ربه يربه فهو رب ويحوز ان يكون وصفا للمصدر للمباينة كما في الوصف بالعدل
ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده وفي غيره على التقيد بالاضافة كقولهم رب الدار ونحوه **قوا**
الدعوة بفتح الدال وفي المحكم الدعوة والدعوة بالفتح والكسر والمدعاة مادعوت اليه وخص الحياني
بالمفتوحة الدعاء الى الوليية قلت قالوا الدعوة بالفتح في الطعام والدعوة بالكسر في السبت والدعوة
بالضم في الحرب والمراد بالدعوة ههنا الفاظ الادان التي يدعى بها الشخص الى عبادة الله تعالى وفي

رواية البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عياش اللهم اني اسألك بحق هذه الدعوة والمراد بها دعوة التوحيد كقوله تعالى (له دعوة الحق) قوله التامة صفة للدعوة وصفت بالتمام لان الشريعة نقص وقيل معاهاتها التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل بل هي باقية الى يوم القيامة وقيل وصفت بالتمام لانها هي التي تستحق صفة التمام وما سواها معرض الفساد وقال ابن التين وصفت بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقيل التامة الكاملة وكما لها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس وقيل معنى التمام كونها محمية عن النسخ باقية الى يوم القيامة وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة قوله والصلاة القائمة اي الدائمة التي لا يبرها مله ولا ينسخها شريعة وانها قائمة مادامت السموات والارض قوله آت اى اعط وهو امر من اليتاء وهو الاعطاء قوله الوسيلة وهي في العبد ما يتقرب به الى العبر والمرلة عند الملك يقال وسل فلان الى ربه وسيلة وتوسل اليه بوسيلة اذا تقرب بعمل وهي على ورن فعيلة وتجمع على وسائل وتوسل وتوسلها في حديث مسلم بأنها منزلة في الجنة حدثنا محمد بن مسلمة المرادى حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جابر عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه باعتراف ثم سلوا الله الوسيلة فانها مرلة في الجنة لا تنبغي لاحد الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله الى الوسيلة حلت له الشفاعة وأخرج ابو داود والنسائي ايضا واخرجه الطحاوي ولفظه فانها مرلة في الجنة فالمرل والمنزلة واحد وهي المهمل والدار قوله والفضيلة اي المرتبة الرائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان تكون الفضيلة مرلة اخرى وقال بعضهم أو تكون تفسيراً للوسيلة قلت لا اقام في الوسيلة مع ابي بيت في الحديث الذي روى عن عبد الله بن عمرو قوله مقاماً محموداً انتصاب متاماً على ان يلاحظ معنى الاعطاء في البعث فحينئذ يكون مفعولاً ثانياً له وذكر الكرماني فيه وجوهاً اخرى ما تشبى الا بالتعسف وقد استبعد بعضهم بأن قال نصب على الظرفية وهو ممكن عبر بهم فلا يجوز ان يقدر فيه كلمة في فان قلت ما وجد التكرير فيه قلت ليكون حكاية عن لفظ القرآن وقال الطيبي انما تكرار لانه انخم واجزل كأنه قيل مقاماً اي مقام محموداً بكل لسان وقال النووي تمت الرواية بالتكرير قلت وقع في رواية النسائي وابن خزيمة وغيرهما المقام المحمود بالالف واللام وقال ابن الجوزي الاكثر على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اجلاسه على العرس وقيل على الكرسي وقيل معناه الذي يحمده القائم فيدوكل من رآه وعرفه وهو مطلق في كل ما يحل الحمد من انواع الكرامات وعن ابن عباس مقام تحميدك فيه الاولون والآخرون وتشرف فيه على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع ليس احداً تحت لوائك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المقام الذي أشفع فيه لأمي فان قلت قد وعد الله بالمقام المحمود وهو لا يحلف الميعاد فالفائدة في دعاء الامم بذلك قلت اما لطلب الدوام والنبات واما للاشارة الى جزاء دعاء الشخص لغيره والاستعانة بدعائه في حوائشه ولا سيما من الصالحين قوله الذي وعده يدل من قوله مقاماً او صرفوع تشديد هو او منصوب على المدح فان تات هل يجوز ان يكون صفة للمقام قات ان قلنا المقام المحمود صار علماً لذلك التام يجوز ان يكون صفة والاول لا يجوز لانه مكررة

واما على رواية النسائي المقام المحمود فيحوز بلا نزاع والمراد بالوعد ما قاله تعالى (وعسى ان يسمعك ربك مقاما محمودا) واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واقع وليس على بابه في حق الله تعالى وفي رواية البيهقي الذي وعدته انك لا تخلع الميعاد قوله حلت له شفاعتي جواب من وهدني حلت اي استحققت ويكون من الحلال لانه من كان الشيء حاله كان مستحقا لذلك وبالعكس ويجوز ان يكون من الحلال بمعنى النزول وتكون اللام بمعنى على ويؤيد رواية مساحلت عليه وفي رواية الطحاوي من حديث ابن مسعود وحدث له ولا يجوز ان يكون من الحلال خلاف الحرمة لانها لم تكن قبل ذلك محرمة فان قيل كيف جعل ذلك ثوابا لقائل ذلك مع انه ثبت ان الشفاعة للمدسين واجب بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعات متعددة كادخال الجنة بغير حساب ورفع الدرجات فيشفع لكل احد بما ياسب حاله ويقل القاضي عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى تخصيص ذلك بمن قال خلاصا مستحضر الحلال الله تعالى لاجن قصد ذلك مجرد الثواب ومحو ذلك وهذا مجرد تحكم فليس بما ياسب وقال بعضهم ولو كان اخرج من ذلك العادل الالهي لكان اشده وفيدطر ايضا على ما لا يخفى ذكر ما يستامد منه في هذه الحظ على الداء في اوقات الصلاة حين تفتح ابواب السماء للرجة وقد جاء ساعتان لا يرد فيها الداء حضرة النداء بالصلاة وحضرة الصف في سبيل الله فدلهم عليه الصلاة والسلام على اوقات الاحابة فان قلت هل الاتيان بهذه الالفاظ المذكورة سببا لاستحقاق الشفاعة او غيرها يقوم مقامها قلت روى الطحاوي من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم يقول اذا سمع النداء فيكر المادى فيكر ثم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله في الاعلين درجته وفي المصطفين محته وفي المقرين ذكره الا وحدث له شفاعتي يوم القيامة واخرجه الطبراني ايضا قوله واجعله اي اجعله له درجة في الاعلين وهو جمع اعلى وهو صفة من يعقل هما لان المراد مهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون فاعراده بالواو حالة الرفع وبالياء حالتى النصب والحر وهذا مقتصور والضممة والكسرة في مقدرتان في حالتى النصب والحر قوله المصطفين بفتح الفاء جمع مصطفى وهو ايضا كذلك بالواو حالة الرفع وبالياء حالتى النصب والجر والمصطفى المختار من الصفوة واصله مصطفى بالياء فقلت طاء كما عرف في موضعه وروى الطحاوي ايضا من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا ام سلمة اذا كان عدا اذان المغرب فقولى اللهم عند استقبال ليلىك وادبار بهارك واصوات دعائك وحضور صلواتك اغفرلى واخرجه ابوداود ولفظه اللهم هذا اقبال ليلىك وادبار بهارك واصوات دعائك فاغفرلى واخرجه الطبراني في الكبير وفي آخره وكانت اذا تعارت من الليل تقول رب اغفر وارحم واهد السبل الا قوم وروى ابو الشيخ من حديث ابن عباس يرفعه من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله ادخله الدرجة والوسيلة عندك واجعلنى في شفاعتكم يوم القيامة الا وحدث له الشفاعة وفيه اثبات الشفاعة للامة صالحا وطالحا لزيادة الثواب واسقاط العقاب لان الامة من طاعة فهو حجة على المعتزلة حيث خصصوها بالمطيع لزياده درجاته فقط

في الاذان **ش** اي هذا باب في بيان حكم الاستهام اي الاقتراع في الادان قال الخطابي واما
 قيل له الاستهام لانهم كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذا اختلفوا في الشيء فمن خرج سهمه غلب
 والقرعة اصل من اصول الشريعة في حال من استوت دعواهم في الشيء لترجيح احدهم وفيها تطيب
 القلوب **ص** ويدكر ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد رضي الله تعالى عنه **ش**
 ويروي ان اقواما قولوا في الادان اي في مصب التأدين يعي اختلافهم لم يكن في نفس الادان واما كان
 في التأدين والا دان يأتي بمعنى التأدين وسعد هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة
 وكان ذلك عند فتح القادسية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في سنة خمس عشرة
 وكان سعد يومئذ امير اهل الساس وذكره البخاري هكذا معلقا واخرجه سعيد بن منصور والبيهقي
 من طريق ابي عبيد كلاهما عن هشيم عن عدالة بن شرملة قال تشاح الساس في الادان بالقادسية
 فاختصموا الى سعد بن ابي وقاص فاقرع بينهم وهذا منقطع وقد وصله سيب من عمر بن القتوح
 والطبري من طريقه عن عبد الله بن شرملة عن شقيق وهو ابروئل قال اقتحما القادسية
 صدر النهار فتراجعا وقد اصاب المؤذن فذكره وزاد فخرجت القرعة لرجل منهم فادن
 وقال الصعالي القادسية قرية على طريق الحاح على مرحلة من الكوفة وقيل مر ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام بالقادسية فوجد هناك عجوزا ففسلت رأسه فقال قدست من ارض سميت
 القادسية وقيل سميت بها لروول اهل قادس بها وقادس قرية بمرور الرود **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لويل الساس ما في الداء والصف الاول ثم لا يحدون
 الا ان يستموا عليه لاستموا ولويل يعلون ما في التهمير لاستبقوا اليد ولويل يعلون ما في العتمة والصح
 لاقولهما ولو حبا **ش** مطابقة للترجمة في قوله لويل الساس ما في الداء وهو الاذان
 في ذكر رحاله **ص** وهم خمسة عبد الله التينسي ومالك بن اس وسمي بصم السين الممثلة ونم
 الميم وتشديد الياء آخر الحروف مرلى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي
 المدني قتله الحوورية بقديد ستة ثلاثين ومائة وابو صالح ذكوان الزيات في ذكر لطائف
 اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه
 العنفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته مدنيون ما خلا شيخ البخاري في ذكر تعدد موضعه ومن
 اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الشهادات عن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى
 ابن يحيى واخرجه الترمذي في عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى واخرجه السائي في عن عتبة
 ابن عبد الله وقتيبة مرقيما وعن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سمعته عن مالك با
 (ذكر معناه) قوله اويل الساس قال الطبري وضع المصارع موضع الماصي ليفيد استمرار العلم قوله
 ما في الداء اي الاذان روى رواية بشر بن عمر عن مالك عبد السراح فان قلت ما الفرق بين الداء
 والادان قلت لعل الادان والتأدين اخص من لفظ الداء لعة وشرعا والفرق بين الادان والتأدين
 ان التأدين يتناول جميع ما يصدر من المؤذن من قول وفعل وهيئة ونية واما الادان فهو حقيقة
 تقتل بدون ذلك قوله والصف الاول زاد ابو الشيخ في روايته من طريق الاصرح عن ابي
 هريرة من الخبر والركه والتدوير لم يعل الساس ما في الصف الاول وقال الطبري اطاق مفعول

سلم وهو كنه ما ولم يسن الفضيلة ما هي لتفيد حسرا من المبالغة وانه مما لا يدخل تحت الوصف قوله
ثم لا يجدون هذه رواية المستطلى والحموى وفي رواية غيرهما لم يجدوا وقال الكرماني وفي بعض
الروايات لا يجدوا ثم قال يجوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والحازم قال ابن مالك
حذف النون الرفع في موضع الرفع لمجرد التحفيف ثبات في اللغة في الكلام الفصحى بطلد وشبهه
قوله الا ان يستموا عليه من الاستهام وهو الاقتراع يقال استموا فسمهم فلان سميما اذا اقرعهم
وقال صاحب العين القرعة مثال الظلمة الاقتراع وقد اقرعوا وقارعت فقرعته اي اصابته القرعة
دونه واقرعت بهم اذا امرتهم ان يقرعوا وقارعت بهم ايضا والاول اصوب ذكره ابن التياتي
في الموع وفي التهذيب لابي منصور عن ابن الاعرابي القرع والسق والدب الخطر الذي يستبق
عليه وقال اللوى سماء انهم لو علموا فضيلة الادان وعظيم جرائه ثم لم يجدوا طريقا يحصلونه
لصيق الوقت اول كونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لاقرعوا في تحصيله وقال الطيبي المعنى لو
تموا ما في السداء والصف الاول من الفضيلة ثم حاولوا الاستباق لوجب عليهم ذلك واتي بهم
المؤدبة متراحي رتبة الاستباق من العلم وقدم ذكر الادان دلالة على تهيؤ المقدمة الموصلة الى
المقصود الذي هو المثل بين يدي رب العزة قوله عليه اي على كل واحد من الاذان والصف
الاول وقدمار عن ابن عبدالر والقرطبي في مرجع الضمير فقال ابن عبدالر يرجع الى الصف
الاول لانه اقرب المذكورين وقال القرطبي يلزم منه ان يبقى السداء صايغا لافائدة له بل الضمير
يعود على معنى الكلام المتقدم مثل قوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق اثمًا) اي جميع ما ذكر قلت
الصواب مع القرطبي ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن مالك بلفظ لا يستموا عليهما فذل ذلك
على صحة التقدير الذي قدرناه قوله ما في التمهيز اي التذكير الى الصلوات قاله الهروي وقال غيره
المراد التذكير بصلاة الظهر يعني الاتيان الى صلاة الظهر في اول الوقت لان التمهيز مشتق من الهاجرة
وهي سدة الحر نصف النهار وهو اول وقت الظهر قلت الصواب مع الهروي لان اللفظ مطلق
وتخصيصه بالاستباق لا وجه له ثم المراد من التذكير الى الصلوات التهيؤ والاستعداد لهما ولا يلزم
من ذلك اقامتهما في اول اوقاتها وكيف وقد اسرار الشارع بالاراد في الظهر والاسفار في الفجر
وايضا الهاجرة تطلق على وقت الظهر الى ان يقرب العصر فاذا ابرد يصدق عليه انه هجر على
ما لا يخفى قوله لا يستموا اليه اي الى التمهيز وقال ابن ابي حرة المراد من الاستباق الاستباق بمعنى لاحسا
لان المسابقة على الاقدام حسا يقتضي السرعة في المشي وهو مجموع منه قلت المراد من الاستباق التذكير
ان يستعير في الحضور الى الصلاة قوله ما في العمة وهو صلاة النساء يعني لو يعلمون ما في ثواب
ادائها واداء الصبح لا توهمها ولو حموا اي ولو كانوا حابين من حي الصبي ادا منى على اربع قاله
صاحب المحمل ويقال ادا منى على يديه وركبته او استند به ذكر ما استفاد منه فيه فضيلة
الادان وقد ذكرنا بما مضى من ذلك وفيه فضيلة الصف الاول لاستماع القرآن اذا جهر الامام
والتأمين عند فرائضه من الفاتحة والتكبير عقب تكبير الامام وايضا يحتمل ان يحتاج الامام الى
استحلاف عند الحدوث فيكون هو خليفته فحصل له بذلك اجر عظيم او يصبط صفة الصلاة وحملها
ويعلمها الناس وروى مسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
آخرها وشرها اولها وفي الاوسط للحراني استغفر عليه الصلاة والسلام للصف الاول ثلاث مرات

والثاني مرتين وللثالث مرة وعن جابر بن سمرة من حديث مسلم الانصاف كاتصف الملائكة عذراء
يتون الصف الاول وعد ابن ماجه عن عائشة رضى الله تعالى عنها لا يزال قوم يتأخرون عن الصف
الاول حتى يؤخرهم الله الى البار وعن عبد الرحمن بن عوف ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول وعد ابن حبان عن البراء بن عازب ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وقال القرطبي
اختتام في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المبكر والصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام
وبين الناس حائل كما حدث الناس المقاصير والصف الاول الذي على المقصورة وفي التوسيع الصف
الاول ما يلي الامام ولو وقع فيه حائل خلافا للملك واعد من قال انه المبكر ولو جاء رجل ورأى الصف
الاول مسدودا لا ينبغي ان يزاحمهم وقد روى عن ابن عباس يرفعه من ترك الصف الاول مخافة ان يؤدي
مسما اصعب الله الاجر وفيه فصيحة التكبير الى الصلاة وفيه حث عظيم على حضور صلاتي
العتمة والصبح والفضل الكثير في ذلك لما فيهما من المشقة على النفس من تقصير اول اليوم وآخره
وفي تسمية العشاء بالعتمة فان قلت قد ثبت الهى عذقت هذه التسمية لبيان الجواز وان الهى
ليس للتحريم وايضا استعمال العتمة هيئنا لمصلحة لان العرب كانت تستعمل العشاء في المغرب ولو
قال ما في العشاء لمجوها على المغرب ففسد المعنى وفات المطلوب واستعمل العتمة التي لا يشكون
فيها فقواعد الشرع متطاهرة على احتمال اخم المفسدين لدفع اعظمهما وفيه ان الصف الثاني
افضل من الثالث والثالث افضل من الرابع وهل جراح وفيه دلالة لمسروعية القرعة وفيه ما استدل
به بعضهم لمن قال بالاقتصار على مؤذن واحد وهذا ليس بظاهر لصحة استهام اكثر من واحد
في مقابلة اكثر من واحد وزعم بعض من شرح الحديث المدكور ان المراد بالاستهام ههنا
الترامي بالسهم وانه خرج مخرج المبالغة واستأنس لذلك بحديث لتجادلوا عليه بالسيف قلت
الذي قصده البخاري وذهب اليه هو الاوجه والاولى ولذلك استشهد بقصة سعد رضى الله
تعالى عنه ص ٩ ناب ١٠ الكلام في الادان ش ١٠ اى هذا باب في بيان حكم
الكلام في اثناء الادان بغير الفاطه ولكه ما صرح بالحكم كيف هو حائر ام غير حائر لكن
ايراده الاثرين المذكورين فيه وايراده حديث ابن عباس يشير الى انه اختار الجواز كما ذهبت
اليه طائفة على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى ص ١٠ وتكلم سليمان بن صرد في ادانه
ش ١٠ مطابقته للترجمة طاهرة وصرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال مهملة
وهو سليمان بن صرد من ابي الحول الخراساني وكان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان وكنيته ابو المطرف وكان خيرا عابدا نزل الكوفة وقال ابن سعد قتل
بالخزيرة بعين الوردية في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان اميرا على البوامين اربعة آلاف
يطلبون بدم الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وعلق الخراساني ما روى عنه واخرجه ابن
ابى شيبة من حديث موسى بن عبد الله بن يزيد بن سليمان بن صرد وكانت له صحبة كان يؤد
في العسكر وكان يأمر علامه بالحاجة في اذانه ووصله ابو نعيم شيخ الخراساني في كتاب
الصلاة له واخرجه البخاري في التاريخ عنه باسناد صحيح ولقطه مثل لقط ابن ابي شيبة ص ١٠
وقال الحسن لاناس ان يصحك وهو يؤذن اريقم ش ١٠ الحسن هو البصري وهذا
الاثر المعلق غير مطابق للترجمة لانها في الكلام في الاذان والصحك ليس بكلام لانه صوت

يسمع نفس الصاحك ولا يسمع غيره ولو علق عدا مرواه ان اى شية فى مصنعه حدثنا ان عليا
قال سألت يونس عن الكلام فى الاذان والاقامة فقال حدثني عبيد الله بن غلاب عن الحسن انه لم يكن
يرى بذلك بأسالك ان اولى واوفق للمطابقة ^{بالحسن} حدثنا مسدد قال حدثنا جاد عن ايوب
وعبد الحميد صاحب الزيادة وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبا ابن عباس فى يوم
ردغ فلما بلغ المؤذن حى على الصلاة فأمره ان ينادى الصلاة فى الرحال فطرق القوم بعضهم الى بعض
فقال فعل هدا من هو خير منه واما عزمة ش ^{بالحسن} هدا الحديث غير مطابق للترجمة على ما زعمه
الداودى فانه قال لاجبة فيه على جواز الكلام فى الاذان بل القول المذكور مشروع من جلة
الاذان فى ذلك المحل قلت سلما انه مشروع فى مثل هذا الموضع ولكنا لانسلم انه من جلة العاط الاذان
المعهود بل يحتمل ان يكون هذا جلة من يحوز الكلام فى الاذان من السامع عند ظهور مصلحة وان كانت
الاحابة واجبة فعلى هذا امر ابن عباس للمؤذن بهذا الكلام يدل على انه لم ير بأسا بالكلام
فى الاذان فمن هذا الوجه يحصل التطابق بين الترجمة والحديث فافهم ^{بالحسن} ذكر رجالة ^{بالحسن} وهم
سبعة ^{بالحسن} الاول مسدد بن مسرهد ^{بالحسن} الثانى جاد هو ابن زيد ^{بالحسن} الثالث ايوب السخيانى ^{بالحسن} الرابع
عبد الحميد هو ابن دينار صاحب الريادى ^{بالحسن} الخامس عاصم بن سليمان الاحول ^{بالحسن} السادس
عبد الله بن الحارث بن عم محمد بن سيرين وزوج ابته ^{بالحسن} السامع عبد الله بن عباس ^{بالحسن} ذكر لطائف
اساده ^{بالحسن} فهد الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيد العفة فى موضعين وفيد القول فى موضعين ورجال
الاساد كلهم بصريون وفيد رواية ايوب عن ثلاثة انفس وفيد عبد الله بن الحارث تابعى صغير ورواية
الثلاثة عنه من رواية الاقران لان الثلاثة من صفار التابعين فيكون فيد اربعة انفس من التابعين
وهم ايوب فانه رأى انس بن مالك وعبد الحميد سمع انس بن مالك وكذلك عاصم بن سليمان سمع انس
بن مالك ^{بالحسن} ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ^{بالحسن} اخرجه البخارى ايضا فى الصلاة عن عبد الله
ابن عبد الوهاب الحلى فرقمها كلاهما عن جاد بن زيد عن ايوب وفى الجمعة عن مسدد عن اسماعيل
ابن عليا عن عبد الحميد به وأخرجه مسلم فى الصلاة عن علي بن حجر عن اسماعيل به وأخرجه عن ابى
كامل الجدرى عن ابى الربيع الزهرانى عن جاد وعن اسحق بن منصور عن الضمر بن شمير عن
شعبة عن عبد الحميد به وعن عبد بن حميد عن سعيد بن عامر عن شعبة وعن عبد بن حميد عن احمد بن
اسحق الحضرمى عن وهب عن ايوب وأخرجه ابو داود وفيد عن مسدد عن اسماعيل به وأخرجه
ابن ماجه عن احمد بن عبد الصنى عن عباد بن عماد المهلبى عن عاصم به ^{بالحسن} ذكر معناه ^{بالحسن} قوله فى يوم ردغ
فتح الرء وسكون الدال المهملة وبالعين المحممة هذه رواية ابن السكن والكنهينى والى الوقت
وفى رواية الاكثرين رزع بالزاي موضع الدال وقال القرطى والاول اشهر قال ايضا الصواب
الفتح يعنى فتح الدال فانه اسم وبالسكون مصدر وقال صاحب التلويح الردغ بدال مهملة ساكنة
وعين مهملة رواه العمدى وبعض رواة مسلم وكذا لابن السكن والقاسى الا انهما فتحا الدال
وهى روايتنا من طريق ابى الوقت ورواية الاصيلى والاسمرقندى رزع بزاى مفتوحة بعد هاغين
مهملة قال السفاقسى روياء فتح الزاى وهو فى اللغة بسكونها قال الداودى الرزع العيم البارد
وفى المحكم الرزع الماء القليل فى البناد والرزة اقل من الردعة والرزة بالفتح الطين الرقيق وفى
الصحاح الرزة بالتحريك الوحل وكذلك الردعة بالتحريك وفى كتاب ابى موسى الردغة بسكون

الدال وفتحها طين ووجل كثير والجمع رداغ وقد يقال ارتدع بالعين المهملة تلتطخ والصحيح الاول
 وقوله في يوم ردع بالاصافة وفي رواية في يوم ذي ردع وفي رواية ابن علية في يوم مطير وقال
 الكرماني فان قلت اليوم اهو بالاصافة الى الردع او بالتسوين على انه موصوف قلت الاصافة طاهرة
 ويحتمل الوصف بأن يكون اصله يوم ذي ردغ قلت لم يقف على الرواية التي ذكرناها حتى تصرف
 بذلك قوله فأمره اي امر ابن عباس المؤذن وهذا عطف على مقدر وهو جواب لما تقديره لما منع
 المؤذن الى ان يقول حتى على الصلاة اراد ان يقولها فأمره ابن عباس ان يبادي الصلاة في الرحال
 ويوضح ذلك رواية ابن علية اذا قلت اشهدان محمد رسول الله فلا تقل حتى على الصلاة وابن علية
 هو اسمعيل روى ابو داود عن مسدد عن اسمعيل اخبرني عدا الحميد صاحب الزيادة حدثنا عبد الله
 ابن الحارث بن عزم ان محمد بن سيرين ان ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهدان محمد
 رسول الله فلا تقل حتى على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استسكروا ذلك فقال قد فعل
 دامن هو خير مني ان الجمعة عزمة واتى كرهت ان اخرجكم فتشون في الطين والمطر وقوله الصلاة
 منصوب بعامل محذوف تقديره صلوا الصلاة وادوها في الرحل وهو جمع رحل وهو مسكن
 الرجل وما يستحيه من الاثاث اي صلوا في منازلهم قوله فطر القوم اي نظرا نكار على تعبير
 وضع الادان وتبديل الحيلة بذلك وفي رواية الجحى كأيهم استكروا ذلك وفي رواية ابن داود
 استكروا ذلك على ما ذكرناها آنفا قوله فقال اي ابن عباس فعل هذا اشار به الى ما امر المؤذن
 بأن يقول الصلاة في الرحال موضع حتى على الصلاة قوله من هو خير منك من في محل الرفع لانه فاعل
 قوله فعل والضمير في منه يرجع الى ابن عباس ومعناه امر به من هو خير من ابن عباس وفي رواية
 الكشميني منهم ووجهه ان يرجع الضمير فيه الى المؤذن والقوم جميعا وقال بعضهم واما رواية
 الكشميني فيها نظر ولعل من اذن كانوا جماعة او اراد جنس المؤدين قلت في نظره نظر وتأويله
 بالوجهين غير صحيح اما الاول فليثبت ان من اذن كانوا جماعة وهذا احتمال بعيد لان الادان بالجماعة
 يحدث واما الثاني فالان الالف واللام في المؤذن للعهد فكيف يجوز ان يراد به الجنس وفي رواية
 الجحى من هو خير مني وكذا وقع في رواية مسلم واتى داود قوله وابها عزمة اي ان الجمعة عزمة
 يسكون الزاى اي واجبة متجتمة وحاء في بعض طرقه ان الجمعة عزمة فان قلت لم يسبق ذكر الجمعة
 فكيف يصدره اليها قات قوله خطبا يدل على اهم كانوا في الجمعة وقد صرح بذلك في رواية ابن داود
 حيث قال ان الجمعة عزمة قوله في رواية ابن داود ان اخرجكم بالخاء المهملة اي كرهت ان اسبق
 عليكم بالراكم السني الى الجمعة في الطين والمطر ويروى ان اخرجكم بالخاء المعجمة من الاجراح
 ويروى كرهت ان اؤتكم اي اكون سبب لاكتسابكم الاثم عدضيف صدوركم كرم ما يستفاد منه
 قال التيمي رخص الكلام في الادان جماعة مستدلين بهذا الحديث سهم اجد بن حنبل وحكي ابن المدر
 الجواز مطلقا عن عروة وعطاء والحسن وقتادة وعن النخعي وابن سيرين والاوزاعي الكراهة
 وعن الثوري المع وعن ابن حبيمة وصاحبه خلاف الاولى وعلي بن زيد كلام الشافعي ومالك وعن
 اسحق بن اهريرة يكره الا ان كان فيما يتماق بالصلاة واختاره ابن المدر وفيه دلالة على فرضية الجمعة
 وانعده بعض المالكية حيث قال ان الجمعة ليست بفرض واذا العرض الطهر او ما يوجب مساهة والجماعة
 على خلافه وقال ابن التين وحكي ابن ابي حنيفة عن موطنين وهب عن مالك ان الجمعة سنة قال واهله

يترك السمر والريش ، وقد تحسب امر الجاعة والمطر رشوه من الاعتبار واهتمام كلمة
 زالم يكن ممدود وقال الكرماني رقيب ان يقال هذه الكلمة يعنى الصلاة في الرحال في نفس
 الاذان قلت اخبر من كلام الووى انه قال هذه الكلمة تنال في نفس الاذان ويرد عليه حديث
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الا في باب الاذان للمسافر اليها تنال بعده ونص الشافعي على ان الامر من
 جازان ولكن بعد احسن ثلاثا يحرم نظم الاذان وقال الووى ومن احسا من قال لا يقول الا بعد
 شراخ قل وهو صعب مخالف لتسريح حديث ابن عباس قلت الامر ان جازان وبعد الفراغ
 احسن كذا كرما وكلام الووى يدل على انها تراد مطلقا اما في اثنائه واما بعده لا ينادل من الحيلة
 قلت حديث ابن عباس لم يسلك مسلك الاذان الا ترى انه قال فلا تقل حتى على الصلاة قل صلوا
 ت بيوتكم وانما اراد اشعار الناس بالتخفيف عنهم للعدو كالفعل في الشيوب للامراء واصحاب
 الولايات وذلك لانه ورد في حديث ابن عمر اخرج البخاري وحديث ابى هريرة اخرج جده ابن
 عدى في الكامل انه انما يقال بعد فراغ الاذان **ص** باب ١٠ اذان الاعمى اذا كان له من
 يخبره **ش** اي هذا باب في بيان اذان الاعمى اذا كان عنده من يخبره بدخول الوقت يعنى
 يخبر اذانه حينئذ وما رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما انهم
 كرهوا ان يكون المؤذن اعمى محمول على ما دام يكن عنده من يخبره بدخول الوقت ونقل النووى
 عن ابى حنيفة ان اذان الاعمى لا يصح قلت هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة واعاد ذكر احتجاجنا انه يكره
 ذكره في المحيط وفي الذخيرة والدايع غيره احب فكان وجه الكراهة لاجل عدم قدرته على
 مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل منى على المشاهدة **ص** حديثا عن عبد الله بن مسعود
 عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بالالا
 يؤذن ليل فكلوا واشربوا حتى يادى ابن ام مكتوم ثم قال وكان رجلا اعمى لا يادى حتى يقال
 بد اصحت اصحت **ش** مطاوعته للترجى في قوله لا يادى الى آخره **ص** وورحاله قد ذكرنا وغير مرة
 ومسلمة فتح الميم وان شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم
 وهذا الحديث اخرج الطحاوى من تسع طرق صحاح ثمانية مرفوعة واحدة موقوفة **ص** الاول
 عن يزيد بن سنان عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره بمحو رواية البخاري **ص** الثاني عن يزيد
 ابن سنان عن عبد الله بن صالح عن الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم مثله **ص** الثالث عن ابراهيم بن ابي داود عن ابى اليمان عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهري
 قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بالالا ينادى
 ليل فكلوا واشربوا حتى يادى ابن ام مكتوم **ص** الرابع عن يزيد بن سنان عن ابى داود الطيالسي
 عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهرى فذكر مثله **ص** الخامس عن الحسن بن عبد الله
 ابن منصور الطالسي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مثله **ص** السادس عن ابراهيم بن مرزوق عن وهب بن حريز عن شعبة عن عبد الله
 ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باساده مثله **ص** السابع عن يونس عن ابن
 رجب ان مالكا حدث عن عبد الله بن دينار فذكر باساده مثله **ص** الثامن عن علي بن شعبة عن زهير
 ابن عباد عن مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار فذكر باساده مثله غير انه قال حتى يادى بالالا

ابن ام مكتوم شك شعبة التاسع هو المرتوف عن يونس عن ابن وهب ان مالكاً حدثه عن
 الزري عن سالم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يدكر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 وقال ابو عمر بن عبد الله بن كذا روى يحيى عن مالك مراسلا عن سالم لم يقتل به عن أبيه ورواه
 على ذلك اكر رواة الموطأ ومن تابعه على ذلك ابن القاسم والسامى وابن كير وار المصعب
 وعبد الله بن يونس التيسى ومصعب البربرى ومحمد بن الحسين ومحمد بن المبارك الصورى
 وسعيد بن عمير ونفن بن عيسى ووصله جماعة عن مالك فقالوا فيه عن سالم عن أبيه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعن رواء مسدا هكذا التيسى وعبد الرزاق واوقرة موسى بن طارق
 وروح بن عانة وعبد الله بن نافع ومطرف وابن ابي اويس وعبد الرحمن بن مهدي واسحق ابن
 ابراهيم الحسبي ومحمد بن عمر الواقدي وابو قتادة الخراي ومحمد بن حرب الارش ورهير بن
 عباد ركامل بن طلحة وابن وهب في رواية احمد بن صالح عنه واما اصحاب ابن شهاب فهو
 متصلا مسدا عن ابن شهاب في ذكر معناه قوله ان لا يأتى بليل وفي روايه الطحاوى
 ان بلا لا يأتى بليل ومعناها واحد لان معنى قوله يأتى يؤدى والبلاء في بليل للغير فيه قوله
 حتى يأتى اى حتى يؤذن ابن ام مكتوم واسم عبد الله ويقال عمرو وهو الاكر ويقال كان اسما
 الحصين فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن تيس من زائدة القرشى العامري واسم ام مكتوم
 عائكة بنت عبد الله بن عكثة بن عامر بن مخروم وهو ابن حال خديجة بنت حويله رضى الله تعالى
 عنهم و ابن ام مكتوم هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلفه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة وسند فتح القادسية وقتل شهيدا وكان معه اللواء يومئذ
 وقيل رجع الى المدينة ومات بها وهو الاغمى المذكور في سورة عنس ومكتوم من الكتم سمي
 به لكتنانه بورعينه قوله ثم قال وكان رجلا غامى قيل ان هذا القائل هو ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
 وبذلك جرم السج الموفق في المعنى قلت في روايه الطحاوى قال ابن شهاب وكان رجلا غامى وكذا
 في روايه الاسمعيلى عن ابي خليفة فان قلت فعلى هذا في رواية البخارى ادراج قلت لا سيما ذلك لانه
 لا يجمع كون ابن شهاب قاله ان يكون شيخه قاله وكذا سيج شيخه والدليل عليه ما في رواية السهتي
 من الريع بن سليمان الحديث المذكور وفيه قال سالم وكان رجلا غامى بالصبر قوله اصحبت اى
 قارت الصحاح لا قرب السى قديمه معه كفى قوله تعالى (فاذا بلغن اجلهن) اى قارن لان
 العدة اذا تمت فالرحمة وكان في تامة فلا تحتاج الى خبر فهذا التفسير يدفع اسكال من يقول
 انه اذا جعل ادائه عليه للاكل فلم يؤذن حتى يدخل الصحاح للرم مد جوار الاكل بعد
 طلوع الفجر والاجاع على خلافه الاماروى عن سليمان الاعمش جواره بعد طلوع الفجر
 ولا يعتد به فان قيل يسكل على هذا ما رواه السهتي من حديث الريع بن سليمان عن ابن وهب
 عن يونس واليث جميعا عن ابن شهاب وفيه ولم يكن يؤذن حتى يقول الناس حين يظرون الى
 نزوع الفجر أذن وكذا رواية البخارى في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع
 الفجر وايضا فان قوله ان بلا لا يؤذن بليل يشعر ان ام مكتوم بخلافه ولانه لو كان قبل الصبح
 لم يكن يبدو بين لال فرق اصدق ان كلا منهما ادن قل الوقت راجب بان المراد بالذروع ابتداء
 طلوع الفجر فيكون ادائه علامة لتحريم الاكل والظاهر انه كان يراعى له الوقت والدليل عليه

مارواه اوقرة من وجد آخر عن ابن عمر حديثا فيه وكان ابن ام مكتوم يتوحي الفجر فلا يخطئه
 ولا يكون توحي الاغنى في مثل هذا الامن كان له براعى الوقت واحاب بعصم يابده لا يلزم من كون
 المراد بقولهم اصحت اى قارت الصلاح وقوع اداه قل الفجر لاحتمال ان يكون قولهم ذلك
 وقع في آخر حره من الليل واداه يقع في اول حره من طلوع الفجر انتهى قات هذا بعيد جدا
 والموقت الحادق في علمه يعبر عن تحرير ذلك في ذكر ما يستفاد منه في احتج به الاوراعى
 وعبد الله بن المبارك ومالك والشافعى واحد واسحق وداود وابن جرير الطبرى فقالوا يحوز
 ان يؤذن للفجر قبل دخول وقته ومن ذهب اليه ابو يوسف واحتجوا ايضا عاروا البخارى عن عائشة
 عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام انه قال ان لا يؤذن ليلى فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم على ما
 يحكى ورواه مسلم والسنائى ايضا ولم يلقه ادا من ليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم فان قلت
 روى ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابيسة بنت خبيب قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا ادن ابن ام مكتوم فكلوا واشربوا واذا ادن ليل فلا تأكلوا ولا تشربوا وان كانت المرأة مالم يلقى
 عليها شئ من سحورها فتقول لئلا ابل حتى افرغ من سحورى وروى الدارمى من حديث
 الاسود عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وابو مخذومة
 وعمر بن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادن عمرو فانا صرير الصرير لا يفرركم
 واذا ادن بلال فلا يطعمن احد وروى السنائى ايضا عن يعقوب عن هشيم عن منصور عن خبيب
 ابن عبد الرحمن عن عمته انيسة نحو حديث ابن خزيمة قات يحوز ان يكون الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم قد جعل الاذان بالليل نوبتين بلال وعمرو فأمر في بعض الليالى بلالا ان يؤذن او بالليل فاذا
 نزل بلال صعد عمرو فادن بعده بالهار واداءات نوبة عمرو بدأ فادن بلال فادانزل صعد بلال
 فادن بعده بالهار وكانت مثاله الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلالا يؤذن ليل في الوقت الذي
 كانت النوبة لبلال في الاذان بالليل وكانت مثاله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن
 ليل في الوقت الذي كانت النوبة في الاذان بالليل نوبة ابن ام مكتوم فكان صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعلم الناس في كلا الوقتين ان الاذان الاول مها واذان ليل لاشهار وانه لا يمنع من اراد الصوم
 طعاما ولا شرا ما اراد الاذان الثاني انما يجمع المطعم والمشرى اذ هو سهار لا ليل وقال التورى وابو
 حنيفة ومحمد بن جرير بن الهذيل لا يحوز ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كالا يحوز لسان
 الصاوات الا بعد دخول وقتها لا للاعلام به قبل دخوله تجريرى وليس باعلام فلا يحوز واما
 الجواب عن اذان بلال الذي كان يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك لاجل الصلاة بل اما كان
 ذلك ليمتد اليهم وليتسرع الصائم ويرجع العائى يير ذلك مارواه البخارى من حديث ابن مسعود عن
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمن احدكم او واحدا منكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادى
 بلال ليرجع عابكم وليتبه نائمكم الحديث على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى واخر حاد مسلم ايضا
 واخرج الطحاوى من ثلاب طرق ولفظ لا يمن احدكم اذان بلال من سحوره فانه ينادى او يؤذن
 ليرجع عابكم وليتبه نائمكم الحديث ومعنى ليرجع عابكم ليرد عابكم من العيبة ورجع متعدى بنفسه
 ولا يتعدى والرواية المشهورة ليرجع قائمكم من القيام ومعناه ليكمل ويستحل نية ورده ويأتى بوتره
 تل الفجر وقال عياض ما ملخصه ان ما قاله الحنفية بعيدا لم ينتص هذا شهر رمضان وانما اخبر

عن عاداته في اداؤه ولانه العمل المقبول في سائر الحول بالمدينة واليه رجع ابو يوسف حين تحققت
ولانه لو كان للسحور لم يختص بصورة الادان للصلاة قات هذا الذي قاله بعيد لابيهم لم يقولوا
بأنه مختص بشهر رمضان والصوم غير مخصوص به فكما ان الصائم في رمضان يحتاج الى الايقاط
لاجل السحور فكذلك الصائم في غيره بل هذا اشد لان من يحيي ليالي رمضان اكثر ممن يحيي
ليالي غيره فعلى قوله اذا كان ادان باطل للصلاة كان يسعى ان يحوز اداء صلاة الصبح به بل هم
يقولون ايضا بعدم جوازه فلم ان ادائه اما كان لاجل ايقاط النائم ولارحاع القائم ومن اقوى
الدلائل على ان ادان ابل لم يكن لاجل الصلاة مارواه الطحاوي من حديث جاد بن سلمة عن
ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان ماللا ادن قل طلوع الصبح فأمره النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يرجع فيسأى الا ان العمد نام ورجع فسأى الا ان العمد نام واخره اوداود
ايضا وهذا من عمر روى هذا والحال انه روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان ماللا
ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يسأى ان ام سكتوم فثبت ذلك ان ما كان من نداءه قبل طلوع
الصبح لم يكن للصلاة فان قلت قال الترمذي حديث جاد بن سلمة غير محفوظ والحكيح هو حديثه
الذي فيه ان ماللا ينادى بليل الى آخره قلت ما قاله لا يكون محفوظا صحيحا لانه لا مخالفة بين
حديثيه لانا قد ذكرنا ان حديثه الذي رواه غير جاد اما كان لاجل ايقاط النائم وارحاع القائم
فلم يكن للصلاة واما حديث جاد فانه كان لاجل الصلاة فلذلك أمره بأن يعود ويسأى الا ان العمد
نام ومما يقوى حديث جاد مارواه سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن اس رضى الله تعالى عنه
ان ماللا ادن قل الصبح فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينادى ان العمد نام رواه الدارقطني
ثم قال تفرد به ابو يوسف عن سعيد وغيره يرسله والمرسل اصح قلت ابو يوسف ثقة وهم
وتقوه والرفع من الثقة زيادة مقبولة ومما يقويه حديث حفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالصبح قام فصلى ركعتي الصبح ثم خرج
الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصح رواه الطحاوي والبيهقي وفيه حفصة تحبوا بهم
كأوا لا يؤذنون للصلاة الا بعد طلوع الصبح فان قلت قال البيهقي هذا مجول ان صح على الادان الثاني
وقال الاثرم رواه الناس عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ولم يدكروا فيه ما ذكره عبد الكريم عن
نافع قلت كلام البيهقي يدل على صحة الحديث عنده ولكنه لما لم يجد محال لتضعيفه ذهب الى تأويله
وعبد الكريم الجزري ثقة اخرج له الجماعة وغيرهم من كان بهذه المثابة لا يكره عليه ادان كرمالم
يدكره غيره وقال الطحاوي يحتمل ان يكون باطل كان يؤذن في وقت يرى ان الصبح قد طلع فيه
ولا يتحقق لصعب في بصره والدليل على ذلك مارواه اس قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يفرنكم ادان باطل فان في بصره شيئا وقد ذكرناه فيما مضى واخرج الطحاوي ايضا
تأكيذا لذلك عن ابي در رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا
امك تؤذن اذا كان الفجر ساطعا وليس ذلك الصبح انما الصبح هكذا معترضا والمعنى ان ماللا
كان يؤذن عند طلوع الصبح الكاذب الذي لا يجرح به حكم الليل ولا تحمل به صلاة الصبح ومما
يدل حديث الباب على استحباب اذان واحد بعد واحد واما ادان اثنين معاف معقوم وقالوا
اول من احديثه سنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل منه تهوين وقال ابن دقيق العيد

ما انما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث تعرض اليه وعن الشافعي على حوازه ولعله ولا يصيق
 من اكثر من اثنين - ويعد جوار تقليد الاعشى للبصير في دخول الوقت وصحح النووي في كتابه
 ان لا يعمى بالبصير اعتماد المؤذن الثقة وفيه الاعتماد على صوت المؤذن والاعتماد عليه ايضاً في الرواية
 اذا كان دراباً وراياً يشاهد الراوى - وفيه استحباب السجود وتأخيره - وفيه جواز العمل
 في الواحد وفيما ان ما بعد الفجر في حكم النهار - وفيه جواز ذكر الرجل بما فيه من العاهة
 اذا كان لثمة الغريب - وفيه حوار نسبة الرجل الى امد اذا اشهر بذلك - وفيه جواز
 التكية للمرأة - ص ٤ باب ٦ الادان بعد الفجر - ش ٣٣٥ اى هذا باب في بيان الاذان
 المعتبر الرافع بعد طلوع الفجر وقدم هذا الباب على الباب الذي يليه لكونه اصلاً لان الاذان
 المعتبر هو الذي يكون بعد دخول الوقت ولان الاذان الواقع بعد طلوع الفجر لا خلاف فيه
 خلاف الاذان الذي قبله - ص ٣٣٦ حديثا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن بايع عن
 عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وتدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة - ش ٣٣٦
 وجد مطابقة هذا الحديث للترجمة لا يستقيم الاعلى مارواه الجماعة عن مالك كان اذا سكنت المؤذن
 صلى ركعتين خفيفتين لانه يدل على ان ركوعه كان متصلاً باده ولا يجوز ان يكون ركوعه الا بعد الفجر
 فذلك كان الاذان بعد الفجر وعلى هذا المعنى جملة البخاري وترجم عليه باب الادان بعد الفجر - ذكر
 رحاله - وهم خمسة تكررد كرههم وفي الاسناد الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختار كذلك
 في موضع وبصيغة الافراد من الفعل المؤث في موضع وفيه العمدة في موضعين وفيه القول في موضعين
 والرواة مديون ما حاله عبدالله - ذكر تعدد موعدة من اخرجده غيره - اخرجده البخاري ايضاً
 في الصلاة عن سليمان بن حرب وعن سدد بن يحيى واخرجده مسلم في حديث يحيى بن يحيى عن مالك -
 وعن قتيد ومحمد بن ربح وعن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد وعن زهير عن اسمعيل بن علي بن
 احمد بن عبدالله بن الحكم وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عباد واخرجده الترمذي بيده عن الحسن بن
 علي وفي الشئائل عن احمد بن مسيع وعن قتيبة عن مروان واخرجده النسائي في حديث احمد بن عبدالله بن الحكم
 وعن قتيبة وعن محمد بن منصور والحسين بن عيسى وعن اسحق بن منصور وعن سعيب وعن هشام بن
 عمار وعن يحيى بن محمد وعن محمد بن عبدالله وعن محمد بن سلمة وعن اسمعيل بن مسعود وعن اسحق بن
 ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجده ابن ماجه عن محمد بن ربح - ذكر معناه - قوله كان اذا اعتكف
 المؤذن للصبح هكذا رواه عبدالله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور الرواة من البخاري
 وحالف عبدالله سائر الرواة عن مالك فرووه كان اذا سكنت المؤذن من الادان لصلاة الصبح وهكذا
 رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقال ابن قرقول رواية الاصيلي والقاسي وابي ذر كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح ركع ركعتين وقال القاسي معنى اعتكف
 هما انتصب قائماً للادان كأننا من ملازمة مراقبة الفجر وفي روايه الهمداني كان اذا أدن المؤذن
 وعند النسائي كان اذا اعتكف أدن المؤذن للصبح وقال بعضهم وقد اطلق جماعة من الحفاظ القول
 بأن الوهم في حديث عبدالله بن يوسف شيخ البخاري انتهى قلت الحاصل ههنا خبرين روايات ولها
 رحد فلا يحتاج الى نسبة الوهم الى احدهم - الرواية الاولى رواية عبدالله بن يوسف كان اذا اعتكف

المؤذن للصبح ومعنى اعتكف قد مضى الآن والثانية اذا سكبت المؤذن وهي طاهرة لا سراغ فيها والثالثة
كان اذا أدن المؤذن وهي ايضا طاهرة كذلك والرابعة كان اذا اعتكف ادن المؤذن يعني
اذا اعتكف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحواب ادا هو قوله صلى ركعتين وقوله ادن
المؤذن جلة وقعت حال التقدير قد كافي قوله تعالى او حائوكم حصرت صدورهم اى قد حصرت
يد الخامسة كان اذا اعتكف وادن المؤذن وكذلك الصمير في اعتكف ههنا يرجع الى السلي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقوله وادن عطف عليه فان قلت على هذا يلزم ان يكون هذا محتصا بحال اعتكافه
صلى الله تعالى عليه وسلم وليس كذلك قلت الملازمة مموعة لانه يحتمل ان حفصة راوية الحديث
المذكور قد شاهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت وهو في الاعتكاف ولا يلزم من
ذلك ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم في كل هذا الوقت في الاعتكاف فاهم قوله وبدا الصبح
بالاء الموحدة فعل ماض من الدو وهو الظهور اسند الى الصبح وهو فاعله والواو فاعله واوالحال
لاواو العطف وقال الكرماني وفي بعض الروايات وندا الصبح بالون من الماداة قال وهو الاصح
وقال بعضهم ظن انه معطوف على قوله للصبح فيكون التقدير لداء الصبح وليس كذلك فان الحديث
في جميع النسخ من الموطأ والبخاري ومسلم وغيرها بالاء الموحدة قلت لكلام الكرماني وجد من
جهة التركيب والاعراب وامان جهة الرواية فيحتاج الى البيان ومع هذا كونه بالاء الموحدة
في جميع النسخ من الموطأ والبخاري ومسلم لا يستلزم فيها بالون عد غيرها قوله قل ان تقام
كلمة ان مصدر يداى قل قيام الصلاة وهي الفرض وما يستفاد منه ان ستة الصبح ركعتان وانهما
خفيفتان وان وقت صلاة الفجر بعد طلوع الفجر ولو صلى العرس قبله لم يحرر وعلى هذا ترجم البخاري
رحمنا الله ص حدثنا ابو يعيم حدثنا شيان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين الداء والاقامة من صلاة الصبح ش
وجد مطابقة الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاة صلى الله تعالى عليه وسلم هاتين الركعتين
بين الاذان والاقامة يدل على انه صلاهما بعد طلوع الفجر وان الداء ايضا بعد طلوع الفجر وهو
الاذان بعد الفجر فطابق الترجمة حر ذكر حاله رحمه وحسنه الاول ابو نعيم بن مسمون وهو
الفصل من دكين الثاني شيان بن عبد الرحمن التيمي الثالث يحيى بن ابي كثير الرابع
ابو سلمة بن صالح اللام بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه الخامس عائشة ام المؤمنين
والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن اسحق بن عمار بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ماللا يبادى بليل فكلوا واشربوا حتى يسادى ان ام
مكتوم ش قدم هذا الحديث قبل هذا الباب اخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلم
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي عبد الله وقد استوفينا الكلام فيه هناك وقال
ابن عبد البر هذا الاسناد لم يحتج على مالك فيه ووجه مطابقة الترجمة لطريق الاشارة
ايضا لان قوله حتى ينادى ابن ام مكتوم يقتضى ان نداء حين يطلع الفجر لانه
لو كان قبله لم يكن فرق بين ادائه وادن ماللا قوله ينادى اى يؤذن والاء في دليل للطرفية
ص باب الاذان قبل الفجر ش

قالوا هل هو مشروع ام لا وادنا شرع هل يكتفى به عن اعادة الادان بعد الفجر ام لا وويل
 استخري الى الاعادة بدليل ايراد الاحاديث في هذا الباب الدالة على الاعادة وقد بينا المذاهب فيه مفصلة
 في مسيحي حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان
 الهذلي عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يعن احدكم او احداكم ادا
 دال من سحوره فليؤذن او ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبذ نائمكم وليس ان يقول الشجر او الصبح
 وقت ما سبغيد ورتبهما الى فوق وطأ الى اسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسابغيد احدهما
 فوق الاخرى ثم مد همتان يمدون عن شماله ثم يمسحان بقية الترتبة طاهرة وهي ان اذان بالان كان
 قبل الصبح لا يخرجه كان يؤذن بليل يعني قبل طلوع الفجر وذكر رجاله وهو خمسة الاول احمد بن
 يونس المعروف بشيخ الاسلام الثاني زهير بن معاوية الحنفي الثالث سليمان بن طرخان التيمي المصري
 الرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهذلي بفتح الهمزة في باب الصلاة كشاره الخامس عبد الله
 بن سعد بن زيد كرا لطائف اسناده وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العصة في ثلاثة مواضع
 وفيه القول في موضعين وفيه احاد الرواة من المخضرمين وهو ابو عثمان وفيه رواية التابعي عن التابعي
 وهما سليمان وابو عثمان وفيه ان شيخ البخاري منسوب الى جده وهو احمد بن عبد الله بن يونس التيمي
 البربرعي وفيه ان الاثني الاولين من الرواة كوفيان والاشناس الاخران بصرى وفيه عن ابي عثمان
 بالنعمة وفي رواية ابن خزيمة من طريق معتمر بن سليمان عن ابي عبد الله ابو عثمان وذكر تعدد موضعه
 ومن اخر جده غيره في اخر حديث البخاري ايضا في الطلاق عن القضي عن يزيد بن زريع وفي خبر الواحد عن
 مسدد عن يحيى التتبان واخر جده سلم في الصوم عن زهير بن حرب وعن محمد بن عمار وعن ابي بكر بن ابي
 شيبة وعن اسحق بن ابراهيم واخر جده ابو داود وفيه عن احمد بن يونس به عن مسدده واخر جده
 النسائي فيه عن عمرو بن علي عن يحيى بن عمار في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واخر جده اس ما جده في
 الصلاة عن يحيى بن حكيم في ذكر معناه قوله لا يعن احدكم بنصب احدكم وفاعله هو قوله
 ادان بالان قوله او احدا مسك شك من الراوى وقال صاحب التلويح يحتمل ان يكون هذا
 الشك من زهير فان حاجة روه عن سليمان التيمي فقالوا لا يعن احدكم ادان بالان وقال الكرماني
 او واحدا مسك ثم قال هل فرق بين احدكم او واحدا مسك قلت كلاهما عام لكن الاول من جهة
 انه اسم جنس مضاف والثاني لانه مكررة في سياق النفي انتهى قلت الفرق بين احد وواحد
 من جهة المعنى ان احدا يرجع الى الذات وواحدا يرجع الى الصفات قوله من سحوره بفتح
 السين وهو ما يتسحر وبضمها التسحر كالوصوء الوصوء وفي بعض النسخ من سحوره ولم اعلم صحة قوله
 فاما اي فان بالان يؤذن بليل او ينادي شك من الراوى ومعاهما واحد قوله بليل اي في ليل
 قوله ليرجع بفتح الياء وكسر الجيم المحممة يستعمل هذا لارما ومتعديا تقول رجع زيد ورجعت
 ريذا وهما متعد وفاعله بالان قوله قائمكم بالنصب مفعوله ومعناه يرد قائم اي المتخذ الى
 راحت ليقوم الى صلاة الصبح تشيظا او يكون له حاجة الى الصيام فيتسحر وقال الكرماني ليرجع
 اما من الرجوع واما من الرجوع وقائمكم مرفوع او منصوب قلت وهم منه انه يجوز الوجهين
 هيا احدهما كون ليرجع لارما ويكون قائمكم فاعله مرفوعا والاخر يكون متعديا ويكون قائمكم
 منصوبا على انه مفعول له قوله ولينبذ نائمكم اي وليوقظ نائمكم وقال الكرماني ولينبذ

من التنبيه وهو الاساء وفي بعضها وليتبد من الإساءة قلت جوز الوجهين فيد ايضا ثم قال سبحانه انه اما
يؤذن بالليل ليحكم ان الصبح قريب ويرد القا ثم المتحد الى راحته ليام خطه ليصبح شيطا
ويوقظ نائمكم ليتأهب للصبح بفعل ما اراده من تمحد قليل او تسحر او اعتسال قلت اولاً يتار
ان كان نام عن الوتر وهذا كاتري جوز الكرمانى الوجهين في كل واحد من قوله ليرجع ولينه
ولم يبين انهما رواية ام لا والطاهر انه تصرف من جهة المعنى وقال بعضهم من روى ليرجع
قائمكم من الترجيع يعنى بصم الباء وتشديد الحيم فقد اخطأ قلت ان كان خطأ من جهة الرواية فيمكن
والا فمن جهة المعنى فليس خطأ وتعليل هذا القائل الخطأ بقوله فانه يصير من الترجيع وهو التردد
وليس عمداً فيه نظر لان الذى روى من الترجيع له ان يقول ما اردت به التردد وانما اردت
به التعدية فان رجع الذى هو لازم يجوز تعديته بالتضعيف كما في سائر الالفاظ اللارمة قوله
وليس ان يقول بالياء آخر الحروف وهذا من كلام الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى
قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الفجر او الصبح على الشك من الراوى ان يقول الشخص
هكذا واساربا صعيه ورفعها الى فوق وطأطأ الى اسفل واساربه الى صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الفجر الكادب وهو الصوء المستطيل من العلو الى السفل وهو من الليل ولا يدخل
به وقت الصبح ويحوز فيه التسحر ومحوه قوله حتى يقول هكذا الى آخره اسارة الى الصبح
الصادق وقد فسر الرهير الراوى الصبح الصادق بقوله سائيد الى آخره يدا علم ان قوله الفجر
اسم ليس وخبره هو قوله ان يقول ومعنى القول بالاصابع الاشارة بها قوله ناصبه بلفظ الجمع
رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني ناصبه وقال الكرمانى ويروى ناصبه بلفظ المفرد ولم يذكره
غيره وفي الاصع عشر لغات فتح الهمة وسمها وكسرها وكذلك الباء فهذه تسع لغات والعاشر
الاصوع والسائة من الاصابع التي تلى الابهام وسميت بذلك ان الناس يشيرون بها عدالشم
قوله الى فوق روى بنيا على الصم على سية الاصافة ومونا بالحر على عدم ينها وهكذا حكم
الاسفل لكه غير مصرف فخره بالفتح وكذا سائر الظروف التي تقطع عن الاصافة وقرئ بها
في قوله تعالى (لله الامر من قبل ومن بعد قوله وطأطأ على وزن دحرج اى خفض اصعيد الى اسفل
هذا هو الاسارة الى كيفية الصبح الصادق وفي روايه الاسمعيلى من طريق عيسى بن يونس عن
سليمان قال الفجر ليس هكذا ولكن الفجر هكذا واحتلف الفاظ الرواة في هذا فقال بعضهم
واختصر ما وقع فيها رواية جرير عن سليمان عد مسلم ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل قلت
رواية مسلم لا يبركم من سحوركم اذان بلال ولا يباض الا فتى المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا
وحكا جاد بن زيد وقال يعنى معترضا وفي رواية الى الشيخ من طريق سعة عن سودة سمعت سمرة
يخطب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعرنكم اذان بلال ولا هذا اليباص حتى يشرق
الفجر او يفسح الفجر يردد كرم ما يستفاد منه في ميدان الادان الذى كان يؤذن به بلال رضى الله تعالى عنه كان
لرجع القا ثم وايقاط الباء وبه قال ابو حنيفة قال ولان من اذان آخر كما فعل ابن ام مكتوم وهو
قول الثورى ايضا قد ذكرنا اختلاف العلماء فيه فيما مضى وقال ابو الفتح القشيري الذين قالوا
بحواز الادان للصبح قبل دخول الوقت اختلوا في وقته فذكر الساعية انه يكون في وقت السحر
بين الفجر الصادق والكاذب ويكره التقديم على ذلك الوقت وعد البعض يؤذن عدان قضاء

ساعة العتبة من نصف الليل وتيل عند ثلث الليل وقيل عند سدسه الآخر وقال أبو يوسف واجد
ومالك في قول الخوار من نصف الليل وهو الاصح من اقوال اصحاب السافعي ^ع والقول الثاني عند
طلوع الفجر في الحجر وقال النووي وبه قطع بغوي وصححه القاضي حسين والمتولي ^ع والثالث يؤيد
لهائي الشتاء لسع يقي من الليل وفي الصيف لصع يقي ^ع والرابع من ثلث الليل آخر الوقت المختار ^ع
والخامس جميع الليل وقت لادان الصبح حكاه امام الحرمين وقال لو لاحكايتاني على له وانه لم ينقل الا ما صح
عندما استخرجت فله وكيف يحسن الداء لصلاة الصبح في وقت الداء للعرب والسرف في كل شيء
طروح واما السع ونصف السع فحديث باطل عداهل الحديث واعاروا السافعي عن بعض اصحابه
عن الاعرج عن ابراهيم بن محمد عن عمارة عن أبيه عن جده عن سعيد القرطبي وهو مخالف لمذهبه
فانه قال كان اداسا في الشتاء لسع ونصف السع يقي من الليل وفي الصيف لسع يقي منه وقال ابن
الاثير في شرح المستند وتقديم الادان على الفجر مستحب وبه قال مالك والاوزاعي واجدوا اسحق
وابو ثور وداود وابو يوسف وقال بعضهم ادعى بعض الحنفية كاحكا السروجي عنهم ان السداء
قبل الفجر لم يكن نالفاط الادان وانما كان تذكيرا لتسجيرا كما يقع للناس اليوم وهذا مردود
لان الذي يصعه الناس اليوم محدث قطعيا وقد توافرت الطرق على التعبير بلفظ الادان فحمليه
على معناه الشرعي مقدم قلت لفظ الادان يتناول معناه الغوي والشرعي وقد قام دليل من الشارع
ان المراد من ادان بالال ليس معناه الشرعي وهو ادان ابن ام مكتوم ادولم يكن كذلك لم يوجد الفرق بين
ادانها والحال ان الشارع فرق بينهما وقد قال ان ادان بالال لا يقاط السائم ولرجع القائم وقال لهم لا يغربكم
ادان بالال وجعل ادان ابن ام مكتوم هو الاصل كما قررناه فيما مضى وتطافر الطرق لا يصادم ما ذكرناه
^ع وفيه بيان الفجر الكاذب والصادق ^ع وفيه زيادة الايصاح بالاشارة تأكيذا للتعليم وقال
المهلب يؤخذ من الاستارة تكون اقوى من الكلام ^ع حديثا اسحق قال اخبرنا الواسطية
قال عبيد الله حديثا عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم (ح) قال وحدثني يوسف بن عيسى قال حديثا النضر بن سوسى قال حديثا عبيد الله بن عمر
عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان بالالا يؤذن بليل
فكوا وانشروا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ^ع ش ^ع مطابقتها لترجمة طاهرة وهو ادان بالال
في الليل قبل دخول وقت الفجر ^ع ذكر حاله ^ع وهم تسعة ^ع الاول اسحق غير منسوب وزعم
الحياي ان اسحق عن ابي اسامة يحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم الحطلي او اسحق بن منصور
الكوبي او اسحق بن نصر السعدي وزعم الحافظ ابو الجراح الدمشقي في اطرافه انه اسحق بن ابراهيم
ووجد بخط الحافظ الديماطي على حاشيته الصحيح ان اسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي وقال
بعضهم اما ما وقع بخط الديماطي بأنه ابن شاهين فليس بصواب لانه لا يعرف له عن ابي اسامة شيء
قلت عدم معرفته بهدم روايه ابن شاهين عن ابي اسامة لا يستلزم عدم مطلقا وجهل الشخص
بشيء لا يستلزم جهل غيره به فان قلت هذا الالباس قدح في الاسناد قلت لالا ايا كان منهم فهو عدل
صابط شرط البخاري ^ع الثاني او اسامة وهو جاد بن اسامة وقد تقدم ^ع الثالث عبيد الله تصغير
الصيد هو عبد الله بن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب المدني العمري العدوي القريني وقد
تقدم ^ع الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد تقدم ^ع الخامس يافع بن مولى
ابن عمر ^ع السادس يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وقد تقدم ^ع السابع الفصل بن موسى السنياني

وسنيان بكسر السين المثلثة قرية من قرى مرو الثامن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنه التاسع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما في ذكر لطائف اساده في منها انه اخرج هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر بن وجهين ذكره في احدهما اسادين نافع عن ابن عمر والقاسم عن عائشة والوجد الثاني اقتصر فيه على عن القاسم عن عائشة ومنها ان فيه التحديث بصيغة الافراد عن اسحق وعن يوسف ويروى بصيغة الجمع عن اسحق وبصيغة الجمع ايضا في ثلاثة مواضع عبيد الله عن القاسم والفصل عن عبيد الله ويوسف عن الفصل ومنها ان فيه الاخبار بصيغة الجمع اسحق عن ابي اسامة ومنها ان فيه العمة في سبعة مواضع وهو طاهر لا يخفى وفيه القول في اربعة مواضع بعد اسحق وبعد ابي اسامة وبعد يوسف وبعد الفضل قوله قال عبيد الله حدثنا عن القاسم فاعل قال هو ابو اسامة وعبيد الله هو القائل بقوله حدثنا وفيه تقديم وتأخير واصل التركيب قال ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن القاسم وكأنه راعى لفظ شيخه ولم يذكره على الاصل قوله وعن نافع عطف على القاسم اي قال عبيد الله عن نافع ايضا ومنها ان فيه كلمة (ح) في اكثر السج وهي اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قل ذكر متن الحديث او اشارة الى الحائل او الى الحديث وقدم في الكتاب مثل هذا في غير موضع قوله حتى يؤذن وفي رواية الكشي هي حتى ينادى وقد اورده البخاري في الصيام بلفظ يؤذن وراى في آخره فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم لم يكن بين اذاهما الا ان يرقى هذا وينزل هذا فان قلت هذا مرسل لان القاسم تابعي فلم يدرك القصة المذكورة قلت ثبت عند الطحاوي من رواية يحيى القطان وعد السائي من رواية حفص بن عياث كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة فذكر الحديث قالت فلم يكن بينهما الا ان يزل هذا ويصعد هذا وعلى هذا معنى قوله في رواية البخاري قال القاسم اي في روايته عن عائشة رضي الله تعالى عنها في ذكر بقية الكلام في قد مر عن قريب قال الكرمانى قالت الحفصة لا يسن الاذان قل وقت الصبح قال الطحاوي ان ذلك الداء من بلال ليند السائم ويرجع القاسم للصلاة وقال غيره انه كان نداء اذا ما كاحاه في بعض الروايات من كان ينادى اقول للشافعية ان يقولوا المقصود بيان ان وقوع الاذان قل الصبح وتقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم له واما انه للصلاة او لغرض آخر فذلك بحث آخر واما رواية كان ينادى معارض رواية كان يؤذن والترجيح معا لان كل اذان نداء بدون العكس والعمل برواية يؤذن عمل بالروايتين وجع بين الدليلين والعكس ليس كذلك قلت اراد الكرمانى ان يتنصر لمذهبه لكن لم يأت بشئ عليه قول فقوله قال الطحاوي ان ذلك الداء من بلال ليند السائم ويرجع القاسم هو من كلام الشارع فان اراد بذلك الاعتراض عليه فهو باطل وقوله للصلاة مسلم عندهم ايضا حتى لو صلى بذلك الاذان صلاة الفجر لا يجوز وقوله المقصود بيان ان وقوع الاذان قل الصبح فهذا لا سازعهم فيه ونحن ايضا نقول انه وقع قبل الصبح ولكن لا يعتد به في حق الصلاة وقوله وتقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم له يردده صلى الله تعالى عليه وسلم للال ان يرجع فينادى الا ان العبد مام فرجع فنادى الا ان العبد مام رواه الطحاوي والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فان قلت قال الترمذي هذا حديث غير محفوظ والحكيح ما روى عبيد الله بن عمرو وغيره عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن ليل فكاوا واشروا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قلت ما لحاد بن

الجيم وفتح الراء اذ دل زكرك اليه آخر الحروف وبالمراء المملة من سمينس الياس : الرابع
 ابن بريده بسم الله الموحدة وفتح الراء ويكون الياء آخر الحروف وبالذال المملة وهو عبدالله
 ابن حبيب الاسلمي قاضي مرسات بها الحاس عبد الله بن عبد الميم وفتح العين المملة
 وتشديد الفاء في ذكر لطائف اسامه في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصفة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه من الرواة الاولان واسطيان والاثان بصريان ويبدان
 شيخ البخاري من اراءه وانه لم يدكره الا منته الى الله واسط في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره في اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن كهمس بن الحسن واخرجه
 مسلم في عن ابي بكر بن ابي سفيان عن ابي اسامة ووكيع كلاهما عن كهمس بن عوف عن ابي سفيان عن
 عبد الاعلى عن الجريري وداود بن داود في عن السلمي عن اسمعيل بن علي عن الجريري به واخرجه
 الترمذي في عن هشاد بن وكيع به واخرجه النسائي في عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن كهمس
 به واخرجه ابن ماجه في عن ابي بكر بن ابي سفيان عن ابي اسامة ووكيع به في ذكر مصاء في قوله بين كل
 اداين اي الادان والاقامة فهو من باب التعليل وقال الخطابي حل احد الاسمين على الآخر سابع كقولهم
 الاسودان للتمر والماء والاسودا عاها واحدما وقال الكرماني ويحتمل ان يكون الاسم لكل واحد
 منهما حقيقة لان الادان في اللغة الاعلام والادان اعلام بمحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلاة
 قلت الادان اعلام الفاشين والاقامة اعلام الحاصرين وقيل لا يحور حل هذا على طائفة لان
 الصلاة واجبه بين كل اداني وقين والحديث بخبر التحير بقوله لمن شاء قوله صلاة اي وقت صلاة
 ووصفها قوله نانا اي قالها ثلاث مرات وتفسيره الرواية التي تأتي بعد باب وهي قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بين كل ادانين صلاة بين كل ادانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء وفي رواية مسلم والاسمعي
 قال في الرابعة لمن شاء وعبد ابي داود قالها مرتين وقال ابن الحوري فائدة هذا الحديث انه يحوران
 يتوهم ان الاذان للصلاة يمنع ان يعمل سوى الصلاة التي اذن لها فيبين ان التطوع بين الادان والاقامة
 حائر في ذكر ما يستفاد منه في فيه حواز الصلاة بين كل ادانين يعني بين الاتامة والادان والحاصل
 ان الوصل بينهما مكروه لان المقصود بالادان اعلام الناس بدخول الوقت ليتأهوا للصلاة بالطهارة
 فيحصروا المسجد لاقامة الصلاة وبالوصل ينتفي هذا المقصود ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل وذكر
 التمر تاشي في حاشيته ان المؤذن يقعد مقدار ركعتين او اربع او مقدار ما يصرع الآكل من اكله والسارب
 من سربه والحاتن من غصاء حاجته وقيل مقدار ما يقرأ عشر آيات ثم يوس ثم يقيم كما في المحتى وفي شرح
 الطحاوي يحصل منه مقدار ركعتين يقرأ في كل ركعة نحو من عشر آيات ويتنظر المؤذن للناس فيقيم
 للضعيف المستحل ولا ينظر رئيس المحلة وكبرها وهذا كله الا في صلاة المغرب عند ابي حنيفة
 لان تأخيرها مكروه فيكتفي بادنى الفصل وهو سكتة بسكت قائما ساعة ثم يقيم فان قلت ما مقدار
 السكتة عددها قلت قدر ما يمكنه من قراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة وروى عن ابي حنيفة
 مقدار ما يخطو ثلاث خطوات وقال ابو يوسف ومحمد يفصل بينهما بحلقة خفيفة مقدار
 الجلسة بين الجلستين وسذهب الشافعي ما ذكره النووي فاذا قال يستحب ان يفصل بين اذان المغرب
 واقامتها فصلا يسيرا بقعدة او سكوت او نحوهما وهذا لا خلاف فيه عندنا ونقل صاحب الهداية
 عن الشافعي انه يفصل بركتين اعتبارا بسائر الصلوات وفيه نظر وقال اجده يفصل بينهما
 بصلاة ركعتين في المغرب اعتبارا بسائر الصلوات واحتمل بالحديث المذكور ان يركعتين

اذ اراد ان ياتي ثم اليه في سنينهما من حبان بن عبد الله الدؤي حدثنا عبد الله بن ربيعة عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عد كل اذانين ركعتين الا المغرب فان قلت ذكر ابن
 الحوزي هذا الحديث في الموصوعات ونقل عن الفلاس انه قال كان حبان هذا كذابا قات
 الحديث رواه البرار في مسند قتال لا يعلم رواه عن ابن ربيعة الاحبان بن عبد الله وهو رجل
 مشهور من اهل البصرة لا بأس به ~~سنة~~ ص حدثنا محمد بن بشار قال اخبرنا عذر قال
 حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان
 المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتدورون السواري حتى
 يخرج الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب قال ولم يكن بين
 الاذان والاقامة شيء ~~شيء~~ مطابقة للترجمة في قوله وهم يصلون الركعتين قبل المغرب
 فان صلاتهم قبل صلاة المغرب بعد الاذان فصل بينه وبين الاقامة وبهذا اخذ احمد واستحق
 والجواب ما ذكرناه من استثناء المغرب في حديث بريدة المذكور آنفا ذكر رجاله ~~في~~ وهم
 خمسة ذكروا غير مرة وبشار على وزن فعال بالتشديد والباء الموحدة والشين المعجمة وغدير
 بضم العين المعجمة لقب محمد بن جعفر ابن امرأة شعبة وعمر بفتح العين ابن عامر الانصاري مر
 في باب الوضوء من غير حذف ~~في~~ ذكر لطائف اساده ~~في~~ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 والاخبار كذلك في موضع وفيه السماع وفيه العجمة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
 ان رواه ما بين بصرى ومدنى وواسطى وهو شعبة ~~في~~ وأخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن
 قبيصة عن سفيان واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم عن ابي عامر عن سفيان عنه نحوه
 وفي نسخة عن شعبة بدل عن سفيان ~~في~~ ذكر معناه ~~في~~ قوله كان المؤذن اذا اذن وفي رواية
 الاسمعيلى اذا اخذ المؤذن في اذان المغرب قوله قام ناس وفي رواية النسائي قام كبار اصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يتدورون اي يتسارعون ويستقون قوله السواري جمع سارية
 وهي الاسطوانة وكان غرضهم بالاستباق اليها الاستتار بها ممن يمر بين ايديهم لكونهم يصلون
 مرادى قوله وهم كذلك اي في تلك الحالة هم مستدرون مستطرون الخروج وفي رواية مسلم زيادة
 وهي فيحى العرب فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها رواها من طريق عبد العزيز
 ابن صبيب عن اس وقيل الكرمانى وفي بعض الروايات وهي كذلك بدل وهم والامران
 حاثران في ضمير العقلاء محو الحال فعملوا قوله قال ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء اي
 قال اس ولم يكن بينهما زمان او صلاة فان قلت هذا اثر وهو نافي والذي سبق قبله من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو مثبت فكيف الجمع بينهما قلت قال ابن المير يجمع بين الروايتين بحمل النفي المطلق
 على المبالغة محاررا والاشارة للتعليل على الحقيقة وقال الكرمانى وجه الجمع بينهما ان هذا خاص نادان
 المغرب وذلك عام والخاص اذا عارض العام ينخصه عند الشافعية سواء علم تأخره ام لا والمراد
 قوله كل اذانين غير اذان المغرب وقيل التسوين فيه للتكثير والتعظيم ونفي الكثير لا يستلزم نفي
 القليل ويؤيد ذلك ما رواه الاسمعيلى من حديث شعبة وكان بين الاذان والاقامة قرب قلت يدل عليه
 ما رواه عثمان بن جلة وابرداود عن شعبة ولم يكن بينهما الا قليل وقيل حديث الباب على طاهره
 وقوله ولم يكن بينهما شيء يدل على ان عموم قوله بين اذانين صلاة مخصوص بالمغرب فانهم لم يكونوا

يصلون بينهما بل كانوا يشعرون في الصلاة في أثناء الاداء ويفرغون مع فراغه ويؤيد ذلك حديث
 ربيعة المذكور عن قريب فان ميد استثناء المغرب كما ذكرنا قلت قول هذا القائل ويفرغون مع فراغه
 فيه نظر لان ما في الحديث شيء يدل على ذلك وشروعهم في الاداء لا يستلزم فراغهم مع فراغ الاذان
 وادعى بعض المالكية تسخيمها لان ذلك كان في اول الامر لما نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تقرب
 ثم ندد المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها لكان ذلك
 ذريعة الى مخالفة ادراك اول وقتها وقال بعضهم دعوى السخح لادليل عليها قلت يستأس لتأييد
 قول هذا القائل عارواه ابو داود عن طلوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما
 رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما وقال ابو بكر بن العربي اختلف
 الصحابة فيه ولم يفعل واحد بعد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال النخعي انها بدعة وروى عن
 الحلاء الاربعة وجاعة من الصحابة انهم كانوا لا يصلونها **ص** قال عثمان بن جبلة وابو
 داود عن سبعة لم يكن بينهما الا قيل **ش** جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة ابن ابي رواد عن
 ابي عبد العزيز بن ابي رواد واسمه ميمون الازدي مولا هم الصري وابو داود سليمان بن داود
 الطيالسي وهو من افراد مسلم ويقال ابو داود هذا عمر بن سعيد الحفري الكوفي وحضر بالقاء
 موضع بالكوفة وهو ايضا من افراد مسلم قال الكرماني والطاهر انه تعليق منه لان البخاري كان
 ابن عشرة عند وفاة الطيالسي **ص** باب ٥ من انتظار الاقامة **ش** اي هذا
 باب في بيان من سمع الاداء وانتظر اقامة الصلاة والطاهر من وضع هذا الباب الاشارة الى ان
 ذلك مختص بالامام لان المأموم يستحب ان يحوز الصف الاول ويمكن ان يشارك الامام في ذلك
 من كان منزله قريبا من المسجد بحيث يسمع الاقامة من منزله فانه اذا كان متهيأ للصلاة كان انتظاره لها
 كانتظاره اياها وهو في المسجد **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عمرو
 عن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سكت
 المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر
 ثم اصطفع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة **ش** مطابقته للترجمة في قوله ثم اصطفع
 على شقه الايمن الى آخره **و** ذكر حاله **و** وهم خمسة **١** الاول ابو اليمان الحكم بن باع **٢** الثاني شعيب
 ابن ابي جرة **٣** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **٤** الرابع عمرو بن الزبير بن العوام **٥** الخامس
 عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم **و** ذكر لطائف اساده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع
 والاحبار كذلك في موضعين وفيه العصة في موضعين واخذ وفيه القول في موضعين وفي رواه
 خصيان ومدينان **١** واخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن عمرو بن منصور عن علي بن عياض كلاهما
 عن شعيب به **٢** ذكر معناه **و** قوله اذا سكت المؤذن اي اذا فرغ من الاداء بالسكوت عنه هكذا
 في رواية الجمهور المعتمدة بالناء المشاة من فوق وحكي ابن التين بالياء الموحدة ومعناه صب الاذان
 في الآذان جمع الاداء واستعير الصب للافاضة في الكلام وقال ابن فرقول وروى عنه عن
 الخطابي سكب المؤذن بالياء الموحدة قال ورأيت بخط ابي علي الحياي عن ابي مروان سك
 وسكت بمعنى وابن الاثير لم يذكر غير الباء الموحدة وقال ارادت اذا ادن فاستعير السك للافاضة
 في الكلام كما يقال افرع في ادنى حديثنا اي القوصب وقال الصاغاني في الصاب ايضا بالياء الموحدة

وودكران المحرمين جميعاً بالمائة وقال بعضهم وليس كإفان قلت لم يبين وجه الرد عليه وليس
 الصواب من يرد عليه في مثل هذا وقت أن يقال الساقى ان هذه رواية ابن المبارك عن الاوزاعي
 عن ابرهري قالوا ربه من الصواب قاتل هريرين الصواب لا سكت بالثناء المشاء من فوق
 لا يستعمل بالاء الموحدة بل يستعمل بكلمة من او عن وسكب بالاء الموحدة استعمال هنا بالاء فان قلت
 الباء تسمى بمعنى عن كما في قوله تعالى (واسأل به حبراً) اي عقلت الاصل ان يستعمل كل حرف في بابه
 ولا يستعمل في غير بابه الالكهوتاي نكتة هنا قوله بالاولى مراده الادان الاول لانه اول بالنسبة الى
 الاقامة ولكنه اشهد باعتباره للمادة والادان الاول الذي يؤذن به عند دخول الوقت وهو اول بالنسبة
 الى الاقامة وثان بالنسبة الى الادان الذي قبل التحريم ويجوز ان يؤول الاول مرة الاولى وبالساعة
 الاولى قوله بعد ان يستين الفجر من الاستنابة وهو الظهور ويروى يستين من الاستنابة ويروى
 يستيقن قوله على سقته اي على جبه الايمن قال الكرماني والحكمة فيه ان لا يستغرق في اليوم لان
 القاب من جهة اليسار ويلقى حينئذ غير مستقر واذ امام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق
 وايضا يكون الحدار الثقل الى سفلى اسهل واكثر فيصير سهلاً عددة قصاء الحاجة فينبه
 اسرع قلت لا يستحسن هذا الكلام في حقه عليه الصلاة والسلام وانما يمضي في حق غيره والى صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شيء وجميع ما صدر عنه من قول وفعل كان على احسن
 الوجوه وافضلها واكملها وايضا اليوم على اليمين نوم الصالحين وعلى اليسار نوم الحكماء وعلى
 الظهر نوم الحارين والمكبرين وعلى الوحش نوم الكفار ذكر ما يستبطن منه في استحباب الخفيف
 في سنة الفجر واستحب قوم تخفيفها وهو مذهب مالك والشافعي في آخرين وقال النخعي واختاره
 الطحاوي لا بأس باطالتها ولعله اراد بذلك غير محرم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما طال ركعتي الفجر وقال مجاهد لا بأس ان يطول ركعتي
 الفجر وبالع قوم قتالوا الاقراة فيها حكا عياض والطحاوي والحديث الصحيح يرد ذلك وهو كان
 الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الاولى بماتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالماتحة
 وقل هو الله احد وفي رواية ابن عباس كان يقرأ فيهما قولوا آسأ بالله وقوله قل يا اهل الكتاب واستحب
 مالك الاقتصار على الماتحة على طاهر قول عائشة كان يحمفها حتى اني لا قول قد قرأ فيها نام الكتاب
 وفي فصول القرآ العظيم لابي العباس العافى امر رجلاً شكي اليه شيئاً يقرأ في الاولى بماتحة الكتاب
 وسورة الم شرح وفي التاية بالماتحة وسورة الم تركب فيه وفي استحباب الاصطجاع على الايمن
 عد اليوم وهو سنة عند البعض واحب عند الحسن البصري وذكر القاصي عياض ان عند مالك وجب
 العلماء وجاعة من الصحابة بدعة قلت يعنى الاصطجاع بعد ركعتي الفجر وفي سنن ابى داود والترمذي
 اسناد صحيح على شرط النخعي من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليصططع على يمينه واعلم انه ثبت في الصحيح انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة واذا فرغ منها اصططع على سقته
 حتى يأتبه المؤذن فيصلى ركعتين حميفتين فهذا الاصطجاع كان بعد صلاة الليل وقبل صلاة ركعتي
 الفجر ولم يقل احدا ان الاصطجاع قبلهما سنة فكذا بعدهما وقد روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت ان كنت ستقطة حدثني والا اصططع فهذا يدل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يصططع قبل

وتارة بعد وتارة لا يصطليح ويؤيد استحباب اتيان المؤذن الى الامام الراتب واعلامه محصور الصلاة
ويؤيد دلالة على ان الانتظار للصلاة في البيت كما لا يتظار في المسجد اذ لو لم يكن كذلك لرحب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى المسجد ليأخذ لنفسه بمحطها من فصيلة الانتظار . وفيه ان مراعاة الوقت
للمؤذن وان الامام يحمل اليه ذلك وقال الداودي في حديث مائسة دلالة ان المؤذن لا يكون الا
علما بالاوقات او يكون له من يعرفه بها . وفيه تحجيل ركعتي الفجر عند طلوع الفجر وقد كره جماعة
من العلماء منهم اصحابنا التسفل بعد اذان الفجر الى صلاة الفجر بأكثر من ركعتي الفجر لما في مسلم عن
حفصة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعدد
ابي داود عن يسار مولى ابن عمر قال رأي عبد الله وانا صلى بعد طلوع الفجر فقال يا سار ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فقال لا تصلوا بعد الفجر الا ركعتين وقال
ابو عيسى حديث غريب لا يعرفه الامن حديث قدامة بن موسى وهذا مما جمع عليه اهل العلم كرهوا ان
يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر والى هذا ذهب ابو حنيفة ومالك واحمد ولاصحاب الشافعي
فيه ثلاثة اوجه احدها مثل الجماعة الثاني لا تدخل الكراهة حتى يصلي ستة الفجر الثالث لا تدخل
الكراهة حتى يصلي الصبح وقال السوي وهو الصحيح . **باب** بين كل اذانين صلاة لمن ساء
ش اي هذا باب في بيان ان بين كل اذانين صلاة وقد قلنا ان المراد من الاذانين الادان
والاقامة بطريق التعليل كالعمرين والقميرين وبحوهما لا يقال هذا الباب تكرار لانه ذكر
قل الباب الذي قل هذا الباب لا نقول انه قد ذكره بعض ما دل عليه لفظ حديث الباب وهو ما ذكر
بل لفظ الحديث وايضا لما كان بعض اختلاف في رواية الحديث وفي متن ذكره بترجيتين بحسب ذلك
ص حديثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن بن عبد الله بن ربيعة عن عبد الله بن معقل قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء **ش**
مطابقته للترجاة لفظه كما ذكرنا وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر الصمري
ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين روى عنه البخاري وروى عن علي بن المديني عنه في الاحكام وعن
محمد بن عيسى بن السويح وروى عنه مسلم بواسطة وكهمس بن الحسن بن معقل الكافي وسكون الهاء وفتح الميم
وبالسين المهملة ابن الحسن مكر البري بفتح الون والميم المفتوحتين القيسى مات سنة تسع واربعين
ومائة وناقى الرواة وما يتعاق بالحدث قد ذكرناه فان قلت ما الفرق بين عبارة حديث ذلك الباب
وعبارة حديث هذا الباب قال الحديث الذي هما يفسر ذلك الحديث والاحاديث تفسر بعضها بعضا
وقوله هناك ثلاثا من لفظ الراوي اي قالها ثلاث مرات وبين ذلك رواية النسائي بين كل اذانين صلاة بين
كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة وقال الكرماني فان قلت ما التلقيق بيده حيث قد الثالثة
بقوله لمن شاء وبين المطلق الذي ثم قلت هذا في الكرتين الاولين مطلق وذلك مقيد بقوله
لمن ساء في المرات والمطلق يحمل على المقيد عند الاصولين وايضا نعمة نقل الزيادة في الاولين
وزيادة الثقة بقوله عند المحدثين قلت مشيئة الصلاة مرادة بين كل اذانين على أي وجد كان الا ترى
ان عند الترمذي قالها مرة وقال في الرابعة لمن شاء وعد ابي داود قالها مرتين وعد البخاري
ثلاثا وعد النسائي ثلاث مرات مكررة بغير لفظ البدل **ص** **باب** بين كل اذانين صلاة
ليؤذن في السمر مَرَدَن واحد **ش** اي هذا باب في بيان قول من قال الى آخره وكأنه
اشار بهذه الترجمة الى ان واحدا من المسافرين اذا ادن يكفي ولا يحتاج الى ادان الثانية لانه

زعمنا كان يتخيل انه لا يكتفي الاذان الامن جميعهم لان حديث الباب يدل ظاهره ان الاذان في السفر
 لا يتكرر سواء كان في الصبح او في غيره **ص** حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب
 عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من قومي فاقام
 عنده عشرين ليلة وكان رحيمًا رقيقًا فلما رأى شوقنا الى اهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم
 فصلوا فاداحصرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم ابركم **ش** **م** مطابقتنا للترجمة
 في قوله فليؤذن احدكم **و** ذكر رحاله **و** هم خمسة **ب** الاول معلى بن اسد بضم الميم وفتح
 العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابو الهيثم البصري العمري اخو بهر بن اسد مات بالصيرة
 في شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين **ث** الثاني وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري الكرايتي
 وقد تقدم **ج** الثالث ايوب السخيتي وقد تقدم غير مرة **د** الرابع ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد
 الخامس مالك بن الحويرث مصغر الحارث بالثاء المثناة ابن اسيم الليثي **و** ذكر لطائف اسنادهم **و**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان
 رواه كلهم بصريون وفيه رواية التابعي عن التابعي على قول من قال ان ايوب رأى اسير بن مالك
و ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن سليمان بن حرب
 وفي خبر الواحد عن محمد بن المثنى وفي الادب عن مسدد وفي الصلاة ايضا عن محمد بن يوسف وفيه
 وفي الجهاد عن احمد بن يوسف واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن حرب وعن ابي التريغ
 الرهراني وخلف بن هشام وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي سعيد الاشج واخرجه ابو داود وفيه
 عن مسدد واخرجه الترمذي وفيه عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي وفيه عن حاجب بن الوليد
 وعن زياد بن ايوب وعن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه وفيه عن بشر بن الصواف **و** ذكر معناه **و**
 قوله في نفر بفتح الفاء عدة رجال من ثلاثة الى عشرة والمير مثله ولا واحده من لفظه وسموا بذلك
 لانهم اذا حزمهم امر اجتمعوا ثم نفروا الى عدوهم وفي الواعي ولا يقولون عشرون نفرا ولا
 ثلاثون نفرا قوله من قومي هم بوليث بن بكر بن عبد مساف بن كساة قوله فاقام
 عنده اي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ليلة المراد بالهاء دليل الرواية الثانية في الباب
 بعد عشرين يوما وليلة قوله وكان اي الى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رحيمًا يعني دارجة
 وسفينة ورقة قلب قوله رقيقًا بقاء في رواية الاصيلي قيل والكسيمي اي ايضا ومعناه كان رقيق
 القلب وفي رواية غيرهما رقيقا بالفاء اولا ثم بالقاف من الرفق وقال النووي رواية البخاري
 برحيم بالفاء والقاف ورواية مسلم بالتافين جاصة وقال ابن قرقول رواية القابسي
 بالفاء والاصلي وابي الهيثم بالقاف قوله الى اهلينا هو جمع اهل والاهل من النوادر حيث يجمع
 مكسرا نحو الاهالي ومصححا بالواو والون نحو الاهلون وثلاث والفاء نحو الاهلات قوله
 ارجعوا من الرجوع لامن الرجع قوله وصلوا زاد في رواية اسمعيل بن علية عن ايوب كما
 رأيتوني اصلي قوله فاداحصرت الصلاة يعني اذا حان وقتها قوله فليؤذن لكم احدكم فان
 ثبت في الرواية الآتية في الباب الذي يليه في حديث مالك بن الحويرث ايضا اذا اتماخرا حتما
 فاذا هم اتينا ويحتمل تعارض ظاهر قلت قيل سمعنا من احب مسكيا ان يؤذن فليؤذن وذلك
 لا متواهما في الفصل وفيه بطر وقال الكرمانى قد يقال فلا نقتله بنو تميم مع ان القتال واحد منهم

وكذا في الانشاء يقال باتيم اقلوه قلت حاصله ان التنية تدكر ويراد به الواحد مل قوله فماتك
ومراده الخطاب للواحد وكذلك يأتي في الجمع وقال البيهقي من قوله ادا ما الفصل والا فادان
الواحد بحري ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث في الرواية هي الآية التي صلى الله تعالى عليه
وسلم في نهر من قومي وعن حاتم عن ابي قلابة في باب الادان للمسافرين ادا كانوا جماعة اتى رجلان الى
صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان السفر فقال ادا اتما خرجتما فادام اقيما ثم ليؤكما كركا وفي باب الاسان
فما فوقهما جماعة ادا حشرت الصلاة فادنا الحديث وفي باب ادا استوا في القراءة فليؤمهم اكرهم
فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وفي احازة خبر الواحد فلما طس اما قد
اشتما الى اهلنا سألنا عن تركها بعدنا فأخبرنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقبوا فيهم وعلوهم
ومروهم وذكر اسباب احتطها او لا احتطها وصلوا كما رأيتوني اصى الحديث وفي باب رحمة
الاس واليهائم نحوه وعند ابي داود كما يومئذ متقاربين في العلم وفي رواية لابي قلابة فأس
التران قال انهما كانا متقاربين وفي رواية ان حرم متقاربين بالون في الموضعين من المقارنة
يقال فلان قرين فلان اذا كان قريسه في السن وكذا اذا كان في العلم وقال القرطبي يحتمل ان
تكون هذه الالفاظ المتعددة كانت منه في وفادتين او في وفادة واحدة غير ان النقل تكرر منه
ومن صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ما يستفاد منه في الامر بالادان للجماعة
وهو عام للمسافر وغيره وكافة العلماء على استحباب الادان للمسافر الاعطاء فانه قال ادا لم يؤذن
ولم يتم اعادة الصلاة والامحاجدا فانه قال ادا نسي الإقامة اعاد واخذا بظاهر الامر وهو ادا
واقفا وقيل الاجاع صارف عن الوجوب وفيه نظر وحكي الطبري عن مالك انه يعيد ادا ترك
الاذان وشهور مذهبه الاستحباب وفي المختصر عن مالك ولا ادان على مسافر وانما الادان
على من يجمع عليه لتأنيته وبوجوبه على المسافر قال داود قالت طائفة هو مخير ان شاء ادن
واقام وروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قول عروة والثوري والنخعي وقالت طائفة
يجزئه الإقامة روى ذلك عن مكحول والحسن والقاسم وكان ابن عمر يقيم في السفر اكل صلاة
الا الصبح فانه كان يؤذن لها ويقيم وقال قاصيخان من اصحابنا رجل صلى في سفر او في بيته يعر ادا ن واقامة
يكره قال في الكراهة مقصورة على المسافر ومن صلى في بيته فالا فصله ان يؤذن ويقيم ليكون على هيئة
الجماعة ولهذا كان الخمر في القراءة في حتمه افضل قال القرطبي في قوله ثم ليؤكما كركا يدل على تساويهما
في شروط الامامة ورجح احدهما بالسن قلت لان هؤلاء كانوا مستوين في باقي الخصال لانهم
هاجروا جميعا واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموا عشرين ايلة
فاستوا في الاخذ عند فلم يبق ما يقدم به الا السن وفيه حجة لاصحابنا في تفضيل الامامة على
الادان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليؤكما كركا كركا حص الامام بالاكرك وفيه دليل على
الجماعة تصح بانام ومأموم وهو اجاع المسلمين وفيما الخص على المحافظة على الادان في الحصر
والسفر وفيه ان الادان والجماعة مشروعان على المسافرين في بيان حكم الادان للمسافرين
المسافرين ادا كانوا جماعة والاقامة في هذا باب في بيان حكم الادان للمسافرين
واشار هذه الترجمة الى ان للمسافر ان يؤذن وقوله ادا كانوا اجاعة هو مقتضى احاديث الباب ولكن

ليس فيها ما يجمع اذان المفرد وقوله للمسافرين بلفظ الجمع هو رواية الكشميني وهو سائب لقوله
 اذا كانوا اجزاء في رواية الياقين للسائر بلفظ الافراد فيقول على ان تكون الالف واللام في الحسن
 تريد معنى الجمع فصحت المسألة من هذا الوجه قوله والاقامة الجرة عطفاً على الاذان صحيحاً ص وكذلك
 يعرفه توسع شئ في معنى اي وكذلك الاذان والاقامة بعرفة وجمع يفتح الجيم وسكون الميم وهو المفرد لفة
 سميت سمع لاجتماع الناس فيها ليلة العيد واما عرفة فانها تطلق على الرمان وهو التاسع من ذي الحجة وعلى
 المكان وهو الموضع المعروف الذي يقف فيه الجحاح يوم عرفة ولم يذكر في جمع حديثنا فكأنه اكتفى
 بحديث ابن سعود الذي ذكره في كتاب الجمع وفيه انه صلى المغرب بأذان واقامة والعشاء بأذان
 واقامة ثم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقف عليه وكذلك لم يذكر في عرفة شيئاً وقد روى
 حارث بن عدي حديث طويل اخرجه مسلم وفيه ان بلالا اذن وأقام لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بين الطهر والعصر يوم عرفة صحيحاً ص وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة
 او المطيرة شئ في معنى وقول محروور ايصاً عطفاً على قوله والاقامة الى همام كذا الترجمة قوله
 الصلاة الصب اي ادوها ويروى بالرفع على انه سبداً وخره قوله في الرحال تقديره الصلاة تصلى
 في الرحال وهو جمع رحل ورحل الشخص سزله قوله او المطيرة يفتح الميم على ورن فعيلة بمعنى الماطرة
 واسناد المطر الى الليلة لما خازاد الليل طرف له لا ماعل وللعلماء في اثبت الربيع العقل اقوال اربعة محاز
 في الاسناد او في امت او في الربيع وسماه السكاكي استعارة بالكساية او المحموج محاز عن المقصود وذكر
 الاسام الرازي انه المحار العقلي واعلم يجعل المطيرة بمعنى الممطورة فيها لان فعيلة انما تحمل بمعنى مفعولة
 اذ لم يذكر موصوفها سعيها وهيناً الليلة موصوفها مذكور فلذلك دخلها تاء التأنيث وبعد عدم
 ذلك لا تدخل فيها تاء التأنيث صحيحاً ص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن
 المهاجرين اني الحسن بن يزيد بن وهب عن ابي ذر قال كما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر
 فأراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابراهيم ان يؤذن فقال له ابراهيم ان يؤذن فقال له ابراهيم ان يؤذن فقال له ابراهيم
 حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم
 شئ مطابقتها للترجمة من حيث ان المؤذن اراد ان يؤذن فأمره النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالاراد ثلاث مرات ولم تعرض الى ترك الاذان فدل على انه اذن بعد الاراد الموصوف واقام
 واه صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصحابة كلوا في سفر وطابق الحديث الترجمة من هذه الجئية
 بان قات لا دلالة لها على الاقامة والترجمة مشتملة على الاذان والاقامة معا قلت المقصود هو
 الدلالة على الجملة ولا يلزم الدلالة صريحاً على كل جزء من الترجمة وس لا يترك الاذان في السفر
 مع كونه مظنة التحميم لا يترك الاقامة التي هي اخف من الاذان وهذا الحديث بعينه ولفظه
 قد مر في باب الابراد بالطهر في شدة الحر وفي الباب الذي يليه باب الابراد مع الطهر في السفر
 مع اختلاف يسير في الرواة والمتن فانه في الكل عن شعبة الى آخره غير ان نسخة في الاول عن
 محمد بن نشار عن عمدة عن شعبة وفي الثاني عن آدم عن شعبة وهما كما رأيت عن مسلم بن ابراهيم
 عن نسخة ومسلم الازدى الفراهيدي القصب البصري من افراد البخاري قوله ساوى اي
 صار الظل مساوياً للآل اي مثله وقال الكرماني فان قلت تحية يكون اول وقت العصر عند الشافعية
 ولا يجوز تأخير الطهر اليه قلت لانهم اذ ليس وقت الطهر بمجرد كون الظل مثله بل هو بعد

التي فهو مقدار التي وظل المثل كليهما قلت اول وقت العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثلي
 وبين مساواة الظل المثل وكون ظل كل شيء مثلي آيات عديدة ص حدثنا محمد بن يوسف
 قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث اتي رجلان الي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يريدان السفر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتماخر جتما فأدناهم أئيمانهم ليؤمكما
 اكبركما ش مطابقتة للترجمة طاهرة فان قلت الترجمة لجمع المسافرين والحديث للتنبيه قلت
 للتنبيه حكم الجمع وفيه الاذان والاقامة صريحان وقدم الكلام فيه في الباب السابق ومحمد بن
 يوسف هو الربابي وسفيان هو الثوري فان قلت قد روى البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن
 سفيان بن عيينة عن ابن ان سفيان ها هو الثوري قلت لان الذي يروي عن ابن عيينة هو محمد بن
 يوسف السكدي وليست له رواية عن الثوري فان قلت الفرابي يروي ايضا عن ابن عيينة قلت
 نعم ولكن نعم اذا اطلق سفيان والمراد به الثوري واما اذا روى عن ابن عيينة فله يسه قوله رحلان
 هما مالك بن الحويرث ورويقه ولفظ البخاري في باب سفر الاثنين من كتاب الجهاد انصرفت
 من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا وصاحب لي قوله فأدناهم قلنا في الباب الماضي ان المراد به
 احدهما لان الواحد قد يحاطب بصيغة التثنية كاذكرا هاءك ويدل على هذا ما رواه الطبراني من
 طريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء في هذا الحديث اذا كنت مع صاحبك فأذن وأقم وليؤمكما كركا
 وقال ابن القصار اراد به الفصل والافأذان الواحد يجري قلت نظر هو الى طاهر اللفظ وليس
 بمراد لان المقول عن السائب خلاف ذلك وان اراد ان يؤذن كل واحد فليس كذلك ايضا فان أذان
 الواحد يكفي الجماعة قوله ثم ليؤمكما اكر كما قال القرطبي يدل على تساويهما في شروط الاقامة
 ورجح احدهما بالنسب وقال ابن بريزة يجوز ان يكون اشار الى كبر الفصل والعلم ص
 حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثنا مالك قال اتينا
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن ستة متقاربون فاقامهم عشرين يوما وليلة وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رحيا رفيقا فلما طنا انا قد استهينا اهلا او قد استقمنا سألنا عن تركنا بعدنا
 فاحرمنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقبوا فيهم وعلوهم ومروهم ودكر اسياء احفظها او لا احفظها
 وصلوا كما رأيتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم ش مطابقتة
 للترجمة طاهرة والكلام في اكثر الحديث قد مضى في الباب السابق وعبد الوهاب ابن عبد الحميد
 المصري وايوب هو السخيتاني وابو قلابة عبد الله بن زيد ومالك هو ابن الحويرث قوله ستة على
 وزن فعلة تخريك العين وهو جمع شاب ومتقاربون صفته اي في السن قوله سألنا ففتح اللام
 قوله او قد استقناشك من الراوي ويروي وقد استقمنا بواو والعطف بغيرك قوله الى اهلكم
 ويروي الى اهلكم قوله او لا احفظها شك من الراوي ص حدثنا مسدد قال حدثنا
 يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني ابي قال أذن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في ليلة باردة فصحبنا
 ثم قال صلوا في رحالكم وأخبرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر مؤدنا يؤذن ثم
 يقول على اثره الاصلوا في الرحا في الليلة الباردة او المطيرة في السفر ش مطابقتة
 للترجمة التي هي وقول المؤذن الصلاة في الرحا الى آخره طاهرة لان ابن عمر هو الذي اذن
 ثم قال صلوا في رحالكم قوله حدثنا يحيى هو القطن قوله بضعفان ففتح الصاد المحجمة وسكون

الحليم وبعد ما من وبعد الالف من أخرى وهو حمل على بريد من مكة وقال الرحسري يند
 وبين مكة خمسة وعشرون ميلا وبينه وبين مرتعة اميال وقال ابو عبيدة ويدلك ان بين حنجان وقديد ليلة
 قول معد الحراعي قد قدرت من رفقتي محمد تهوى على دين ايها الالف قد جمعت ماء قديد مؤعدي
 هو ماء حنجان لما صحتي العبد وهو على وزن فعلا غير مصرف قوله واخبرنا عطف على قوله اذن
 قوله ثم يقول عطف على قوله يؤذن قوله على اثره بكسر الهمزة وسكون التاء المثلثة وفتحها
 مابق من رسم السى قوله في الليلة الباردة طرف لقوله كان يأمر وقوله ثم يقول يشعر
 بأن القول به كان بعد الاذان فان قلت قد تقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في التاء
 الاذان قلت يجوز كلاهما وهو يصح الشافعي ايضا في الام ولكن الاولى ان يقال بعد الاذان
 وقوله الا كلمة تبيد وتخصيص وقدم تفسير المطيرة وكلمة اوفيا للتويع لالتسك وفي صحيح ابى عوانه
 ليلة باردة اودات مطر اودات ربح وهذا يدل على ان كل واحد من هذه الثلاثة عذر في التأخر
 عن الجماعة ونقل ان بطال فيد الاجاع لكن المعروف عند الشافعية ان الريح عذر في الليل فتقط وطاهر
 الحديث اختصاص الثلاثة بالليل ولكن جاء في السنن من طريق ابن اسحق عن نافع في هذا الحديث
 في الليلة المطيرة والعدة القرة **ص** حدثنا اسحق قال اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو العيمس
 عن عون بن ابى جحيفة عن اسيد قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطلع ليلته بالليل
 رضى الله تعالى عنه نأدب بالصلاة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركرها بين يدي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يطلع واقام الصلاة **ش** مطاقتة لآثره ظاهرة لان في الاذان والاقامة
 والى صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه في السفر والحديث قدم في باب ستره الامام ستره لمن
 حامد وقد ذكرنا ههنا انه أخرجه في مواضع من كتاب الطهارة وكتاب الصلاة قوله اسحق
 وقع في روايه انى الوقت انه اسحق بن منصور وبذلك جرم خلف في الاطهار وتردد الكتاب باذنى
 هل هو ابن ابراهيم او ابن منصور ورجح الحياي انه ابن منصور واستدل على ذلك بأن مسلما أخرجه هذا
 الحديث بهذا الاسناد عن اسحق بن منصور قلت فيه نظر لا يخفى و ابو العيمس بضم العينين
 المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سنن مهملة و ابو جحيفة بضم الجيم وفتح
 الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الغاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي قوله لا يطلع
 هو موضع معروف خارج مكة والعنزة بفتح النون اطول من العصا وقدم الكلام فيه وفي
 غيره مستوفى **ص** باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان
ش اى هذا ان يدكر فيه هل يتبع المؤذن الى آخره قوله يتبع بضم الياء آخر الحروف واسكان
 التاء المساة من فوق وكسر الباء الموحدة من الاتباع وهو رواية الاصيلي والمؤذن مرفوع لانه
 فاعل يتبع وفاه منصوب على انه مفعول وفي رواية غيره يتبع بفتح الياء والتائين المشتاين من فوق والياء
 الموحدة المفتوحة من التبع من باب التفعّل وقد تكلف الكرمانى وقال لفظ المؤذن بالص
 موافق لقوله فعملت اتبع فاه فان فات ما فاعله قلت الشخص فان قلت فاه نصب فاه قلت بل
 عن المؤذن انتهى قلت الموافقة التي ذكرها ليست بلازمة فعمل غير اللازم لازما تعسف قوله
 ههنا وههنا يعنى عينا وشمالا وهما طرفا مكان وفي صحيح مسام من حديث ابى جحيفة فعملت اتبع فاه ههنا
 وههنا يقول عينا وشمالا حتى على الصلاة حتى على الفلاح وعدد ابى داود فلما بلغ حتى على الصلاة

حتى على الفلاح لوى عقده يميناً شمالاً ولم يستدر وعد السأى فحمل يقول في اذنه هكذا يخرف يميناً
 وشمالاً وعد الطبراني فحمل يقول برأسه هكذا يميناً وشمالاً حتى فرغ من اذنه وعد
 الترمذى صحيحاً من حديث عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عون عن أبيه قال رأيت بلالاً يؤذن
 ويدور ويتبع فاه يميناً وشمالاً ههنا وههنا وفي رواية انى عوانة في صحيحه فحمل يتبع بفيه يميناً وشمالاً
 وفي رواية وكيع عن سفيان عن عبد الاسمعيلى رأيت بلالاً يؤذن يتبع بعينه ووصف سفيان يمين
 رأسه يميناً وشمالاً والحاصل ان بلالاً كان يتبع بعينه اليمين وكان ابو حنيفة يطر اليه فكل
 منهما متنع باعتار قوله وهل يلتفت اى هل يلتفت المؤذن في الادان نعم يلتفت يدل عليه رواية
 الاسمعيلى المذكورة ورواية ابي داود ايضا تدل عليه والمراد من الالتفات ان يلوى عقده ولا يحول
 صدره عن القبلة ولا يزيل قدميه عن مكانهما وسواء المارة وغيرهما وبه قال الثوري والاوراعى
 وابو ثور واحد في رواية وقال ابن سيرين يكره الالتفات وهو قول مالك الا ان يريد اسماع
 الناس وقال صاحب التوضيح من الشافعية الالتفات في الحيعتين سنة ليعم الناس باسماعه وخص
 بذلك لانه دعاء وفي وجه يلتفت يميناً وشمالاً فيجعل ثم يستقبل ثم يلتفت فيجعل وكذلك الشمال قال
 ويلتفت في الاقامة ايضا على الاصح ثم ذكر ابو داود في روايته ولم يستدر وتامه قال حدثنا موسى
 ابن اسماعيل حدثنا قيس يعني ابن اكرع وحدثنا محمد بن سليمان الابارى حدثنا وكيع عن سفيان جيعا
 عن عون بن ابي جحيفة عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو في قدح جاء من
 ادم فخرج بلال فأذن وكنت اتبعه ههنا وههنا قال ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعليه حلة جراء برود يمانية قطري وقال موسى قال رأيت بلالاً يخرج الى الابطح فأذن فلما بلغ
 حتى على الصلاة حتى على الفلاح لوى عقده يميناً وشمالاً ولم يستدر ثم دخل فأخرج العنزة وساق
 حديثه واخرج الترمذى صحيحاً من حديث عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عون عن أبيه قال
 رأيت بلالاً يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا وفي رواية ان ما جة قال آتيت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالابطح وهو في قبة جراء فخرج بلال فأذن فاستدار في اذنه وجعل اصبعيه في أذنيه
 وأعرض اليه فقال الاستدارة في الادان ليست في الطرق الصحيحة في حديث ابي جحيفة ونحن
 نتوهم ان سفيان رواه عن الجراح بن ارطاة عن عون والجراح غير محتج به وعد الرزاق وهم في
 ادراجه ثم اسد عن عبد الله بن محمد بن الوليد عن سفيان به وليس فيه الاستدارة وقد روياه
 من حديث قيس بن الربيع عن عون وفيه ولم يستدر وقال الشيخ في الامام اما كونه غير مخرج
 في الصحيح فليس بلالاً وقد صححه الترمذى وهو من أئمة الشأن واما عند الرزاق وهم فيه فقد
 تأخذ مؤمل كما أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن مؤمل عن سفيان به نحوه وتابعه ايضا عبد الرحمن
 ابن مهدي أخرجه ابو نعيم في مستخرجه على كتاب البخارى وقدحات الاستدارة من غير جهة
 الجراح أخرجه الطبراني عن زياد بن عبد الله عن ادريس الازدي عن عون بن ابي جحيفة
 عن أبيه قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحضرت الصلاة فقام بلال فادن
 وجعل اصبعيه في اذنيه وجعل يستدير يميناً وشمالاً وفي سنن الدار قطنى من حديث كامل
 ابن ابى العلاء عن ابى صالح عن ابى هريرة أمر ابو مخذولة ان يستدير في اذنه  ص
 وبذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في اذنيه  ذكر هذا التعليق بصيغة التبريض
 وقد ذكرنا الآن عن ابن ما جة حديثه وفيه وجعل يعني بلال اصبعيه في اذنيه وكذا في

رواية الترمذي المذكرة الآن في كتاب أبي الشيخ من حديث عبد الرحمن بن سعد بن عمار جدي
 أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالان يجعل أصبعه في أذنيه
 ومن حديث ابن كاسب حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن عبد الرحمن بن محمد وعمير وعمار أبي
 حفص عن آباءهم عن أجدادهم عن بلال أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا أدت
 وجعل أصبعك في أذنيك فإنه أرفع لصوتك وذكر ابن المذنب في كتاب الاشراف أن أبا محذورة
 جعل أصبعه في أذنيه زاد في شرح الهداية صم أصابعه الأربع ووضعها على أذنيه وفي المصنف
 لابن أبي شيبة عن ابن سيرين أنه كان إذا أدن استقبل القبلة وأرسل يديه فادخل الصلاة والفلاح
 أدخل أصبعه في أذنيه وفي الصلاة لا ينعيم عن سهل أبي اسد قال من السنة أن تدخل أصبعك في
 أذنيك وكان سويد بن غفلة يفعلها وكذا ابن حبير وأمر به الشعبي وشريك قال ابن المذنب
 قال الحسن واحد واستحق وأبو حنيفة ومحمد بن سيرين وقال مالك ذلك واسع وقال الترمذي
 عليه العمل عند أهل العلم في الأذان وقال بعض أهل العلم وفي الإقامة أيضاً وهو قول الأوزاعي
 وقال ابن بطال وهو مباح عند العلماء وروى أبو يوسف عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أن جعل
 إحدى يديه على أذنيه أحسن وبه قال أحمد قوله جعل أصبعه في أذنيه يحاز عن الأئمة من باب
 إطلاق الكل وإرادة الجزء والحكمة فيه أنه يعينه على رفع صوته ولهذا قال في حديث ابن
 كاسب المذكور فإنه أرفع لصوتك ويقال أنه ربما لا يسمع صوته من به صم فيستدل بوضع
 أصبعه على أذنيه على ذلك ولم يبين في الحديث ماهي الأصبع ونص الووى على أنها المسخنة
 ولو كان في إحدى يديه علة جعل الأصبع الأخرى في صماخه وصرح الرواي أن ذلك لا يستحب
 في الإقامة لفقد المعنى الذي علل به وعن بعضهم أنه يستحب في الإقامة أيضاً كما ذكرناه عن قريب
 ص وكان ابن عمر لا يجعل أصبعه في أذنيه ش ذكر هذا التعليق بصيغة
 التصحيح فكان ماله يرواه ابن أبي شيبة عن وكيع حدثنا سفيان عن نسير قال رأيت ابن عمر
 يؤذن على بعير قال سفيان فقلت له رأيتك يجعل أصابعه في أذنيه قال لا ونسیر بضم النون وقع
 السين المهملة أن دعلوق بضم الذال المحممة وسكون العين المهملة وضم اللام وفي آخره قاف
 أبو طعمة ص وقال إبراهيم لأناس بأن يؤذن على غير وضوء ش إبراهيم هو
 النخعي وروى هذا التعليق ابن أبي شيبة في مصنفه عن حرير عن منصور عن إبراهيم أنه قال لأناس
 أن يؤذن على غير وضوء ثم ينزل فيتوضأ وحدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم لأناس
 أن يؤذن على غير وضوء وعن قتادة وعبد الرحمن بن الأسود وحاد لأناس أن يؤذن الرجل
 وهو على غير وضوء وعن الحسن لأناس أن يؤذن غير طاهر ويقيم وهو طاهر وقال صاحب
 الهداية من أصحابها وينبغي أن يؤذن ويقيم على طهر لأن الأذان والإقامة ذكر شريف فيستحب
 فيه الطهارة فإن أذن على غير وضوء حازوه قال الشافعي واحد وعامة أهل العلم وعن مالك
 أن الطهارة شرط في الإقامة دون الأذان وقال عطاء والأوزاعي وبعض الشافعية تشترط فيهما وقال
 أصحابنا ويكره أن يقيم على غير وضوء لما فيه من الفصل بين الإقامة والصلاة بالاستئصال بأعمال
 الوضوء وعن الكرخي لا تكره الإقامة بالوضوء وتكره عدنا أن يؤذن وهو جنب وذكر محمد
 في الجامع الصغير إذا أذن الحسب أحب إلى أن يعيد الأذان وإن لم يعده أجزاء وقال صاحب الهداية

الاشبه بالحق ان يعاد اذان الحبيب ولا تعاد الاقامة لان تكرار الادان مشروع في الجملة **ص**
 وقال عطاء الوصوء حق وسنة **ش** اي عطاء من اى رباح قوله حق اي نأت
 في الشرع قوله وسنة اي وسنة للشرع وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن
 جريح قال قال الى عطاء حق وسنة مسنونة ان لا يؤذن المؤذن الامتوصاً هو من الصلاة هو فاتحة
 الصلاة وري ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن عبدالله الاسدي عن معقل بن عبيد الله عن عطاء
 انه كره ان يؤذن الرجل وهو على غير وصوء وقد خات هذه اللفظة مرفوعة وذكرها ابو
 الشيخ عن ابن ابي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية عن يحيى عن الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤذن الامتوصى وقال
 السهقي كذا رواه معاوية بن يحيى الصدي وهو ضعيف **والصحيح** رواية يونس وغيره عن الزهري
 مرسل ولما ذكر الترمذي حديث يونس قال هذا اصح يعنى من الحديث المرفوع الذي عنده
 من حديث الزهري عن ابي هريرة وعبد الله بن السخ من حديث عبد الحار بن وائل عن ابيد قال حق
 وسنة مسنونة ان لا يؤذن الا وهو ظاهر وقاله على بن عبدالله بن عباس ورواه عن أبيه ايضا
 مرفوعا وعبد ابن ابي شيبة امر محاهد مؤذنه ان لا يؤذن حتى يتوصاً **ص** وقالت عائشة
 رضى الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدكر الله على كل احياء **ش** هذا
 التعليق وصله مسلم من حديث عبدالله بن ابي عاصم وقال فيه الترمذي حسن غريب فان قلت
 ذكر البخاري هذا عن بلال وابن عمر وابراهيم وعطاء وعائشة رضى الله تعالى عنهم ما وجدنا
 في هذا الباب وليس في الترجمة ما يشتمل على شيء من ذلك قلت انما ترجم هذا الباب بما ترجم به
 وذكر في الاستفهام في موضعين ولم يحزم بنى فيهما لاجل الاختلاف الذي ذكرناه فيهما اسرار
 بالخلاف الذي بين بلال وابن عمر رضى الله تعالى عنهم الى ان هذا الذي شاهد بالالا حين يتعد فاه رآه
 بالضرورة انه جعل اصبعه في اذنيه والذي شاهد ان عمر لم يره مند ذلك فكان لذكر ذلك في هذا الباب
 وجد من هذه الحثية ثم اشار بالخلاف الذي بين ابراهيم وعطاء الى ان هذا المؤذن الذي يتعد فاه وغيره
 يتعد فاه كيف حاله اهوى في الطهارة ام لا وهو ايضاً وجه من هذه الحثية فوجدت المسألة في ذكر
 هذين الشئين واذنى المسألة كاف لان المقام اقاعي غير برهاني واما وجد ذكر ماروى عن
 عائشة رضى الله تعالى عنها ههنا فهو لبيان عدم صحة الحاق الادان بالصلاة فان منهم من شرط
 في الطهارة وذكر ان حكمه مخالف لحكم الصلاة لانه من جهة الادكار فلا تشترط في الطهارة
 كالانشرط في سائر الادكار واشار الى ذلك بحديث عائشة المذكور لان قولها على كل احيائه متناول
 لحين الحدث واشار بهذا ايضا الى ان قوله في ذلك هو مثل قول الخبي وهو قول اصحابنا ايضاً كما ذكرناه
ص حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عوف بن ابي جحيفة عن أبيه انه رأى بالالا
 يؤذن ففعلت اتبع فاه ههنا وههنا بالاذان **ش** مطابقه للترجمة طاهرة **ص** ذكر
 رجاله **ص** وهم اربعة **ص** محمد بن يوسف القرطبي وسفيان الثوري وعوف بن جحيفة
 ابن ابي جحيفة وابوه ابو جحيفة بضم الجيم واسمه وهب بن عبدالله وقد تقدم كلهم **ص** واخرجه
 المسناني في الصلاة عن مجاهد بن غيلان عن وكيع عن نحوه ورواية وكيع عن سفيان عن
 مسلم ام من رواية البخاري فاه **ص** أورده مختصراً وفيها ففعلت اتبع فاه ههنا وههنا
 وشمالاً يقول حي على الصلاة حي على الفلاح وفيه تقييد الالتفات في الادان وان محله عند

الحيلتين وبوب عليه ان خريجة انحراف المؤذن عند قوله حي على الصلاة حي على الفلاح ثم
 لاسده كله قال واعلم ان الانحراف بالقلم بانحراف الوحه ثم ساقه من طريق وكيع ايضا بلفظ
 لم يل يقول في ادائه هكذا ويحرف رأسه يمينا ويسملا وقد ذكرنا اختلاف الروايات فيه في
 اول الباب والله اعلم **ص** باب قول الرجل فاتنا الصلاة **ش** اي هذا
 باب في بيان قول الرجل فاتنا الصلاة يعني هل يكره ام لا **ص** وكره ابن سيرين ان
 يقول فاتنا الصلاة وليقل لم ندر **ش** ابن سيرين هو محمد بن سيرين بكسر السين المهملة
 ومطابقة للترجمة طاهرة وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ازهر عن ابن عون قال
 كان محمد يكره ان يقول فاتنا الصلاة ويقول لم ادرك مع بي فلان قوله ان يقول اي الرجل
 قوله وليقل ويروى ولكن ليقول **ص** وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح **ش** اي
 قول النبي كلام اصافي مستدا وقوله اصح حبه وليس المراد منه افعول التفصيل لانه اذا اريدته
 التفصيل يلزم ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصح منه وليس
 كذلك واعلم المراد بالاصح الصحيح لانه قد يذكر افعول ويراد به التوضيح لا التفصيل وهذا الكلام
 من البخاري رد على ابن سيرين لان السارح جوز لفظ الفوات واسيرين كرهه **ص**
 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيخان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصلي مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ سمع جليلة الرجل فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استجلمنا الى الصلاة
 قال لا تفعلوا اذا اتيتم فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا **ش** مطابقة للترجمة
 في قوله وما فاتكم فأتموا **د** ذكر رجاله **هـ** وهم خمسة **و** الاول ابو نعيم الفضل بن دكين **هـ** الثاني
 شيخان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها الياء الموحدة ابن عبد الرحمن النجوى
هـ الثالث يحيى بن ابي كثير **و** الرابع عبد الله بن ابي قتادة **هـ** الخامس ابو قتادة واسمه الحارث بن
 ربي الانصاري **و** ذكر لطائف اسناده **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العناية
 في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفى وفيه القول في موضعين **هـ** والحديث اخرجه
 مسلم ايضا في الصلاة عن اسحاق بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة **و** ذكر معناه **هـ** قوله
 بينما اصله بين فريدت فيه الميم والالف وربما تزداد الالف فقط فيقال بينا وهما طرفا زمان
 بمعنى المفاحاة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومستدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى
 والافصح ان لا يكون ادواذا في جوابيهما تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه
 عمرو وادا دخل عليه عمرو قوله جليلة الرجل بالالف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية
 الاصلية حلقة رجال بدوي الالف واللام والحلقة بالفتحات الاصوات وذلك الصوت كان بسبب
 حركتهم وكلامهم واستجالمهم قوله ما شأنكم الشأن بالهمزة والتخفيف اي الحال اي ما حالكم
 حيث وقعosكم الحلقة قوله لا تفعلوا اي لا تستجلموا ودكر لفظ الفعل لا لفظ الاستجلم بمبالغة
 في الهي عند قوله بالسكينة بفتح السين وكسر الكاف التائي والهيئة ويروى فعليكم بالسكينة بدون
 حرف الخرو بالصب نحو عليك زيدا اي الزمده ويحوز الرفع على انه مستدا وخبره هو قوله
 عليكم قوله ما ادركتم اي القدر الذي ادركتموه في الصلاة مع الامام فصلوا وما فاتكم منها
 فأتموه وفي هذه اللفظة اختلاف فعند ابي نعيم الاصبهاني وما فاتكم فاقضوا وكذا ذكرها الاسماعيلي
 من حديث شيخان عن يحيى وفي رواية ابي داود من حديث ابي هرة ما ادركتم فصلوا وما فاتكم

فأتموا وكذا هو في أكثر روايات مسلم وفي رواية فاقص ما سبقك وفي رواية لابي داود فاقصوا
 ما سبقكم وعند احمد من حديث ابن عينة عن الرهري عن سعيد عنه ومافاتكم فاقصوا وفي المحلى
 من حديث ابن حريج عن عطاء عن ابي هريرة انه قال اذا كان احدكم مقبلا الى الصلاة فليش على
 رسله فانه في صلاة فليصل ومافات فليقبض بعدما قال عطاء واني لا اصعه وفي مسند ابي قرة
 عن ابن حريج عن الرهري عن ابي سلمة عنه بلفظ فاقصوا قال وذ كرسيان عن سعد بن ابراهيم
 حدثني عمرو بن ابي سلمة عن أبيه عنه بلفظ وايقبض ما سبقه ﴿ دكر ما يستفاد منه ﴾ اختلف العلماء
 في القصص والاتمام المذكورين هل هما بمعنى واحد او معنيين وترتب على ذلك خلاف فيما يدركه
 الداخل مع الامام هل هو اول صلاته او آخرها على اربعة اقوال في احدها انه اول صلاته وانه
 يكون بانها عليه في الافعال والاقوال وهو قول الشافعي واسحق والاوزاعي وهو مروي عن علي
 وابن المسيب والحسن وعطاء ومكحول ورواية عن مالك واحد واستدلوا بقوله ومافاتكم
 فأتموا لان لفظ الاتمام واقع على باق من شيء قد تقدم سائرهم وروى البيهقي من حديث
 عبد الوهاب عن عطاء عن اسراييل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه ما دركت
 فهو اول صلاتك وعن ابن عمر بسند جيد مثله في الثاني انه اول صلاته بالنسبة الى الافعال فينبى عليها
 وآخرها بالنسبة الى الاقوال فيقبضها وهو قول مالك وقال ابن بطال عنه ما درك فهو اول صلاته
 الا انه يقضى مثل الذي فاته من القراءة بأمر القرآن وسورة وقال سحنون هذا الذي لم يعرف
 خلافة دليله مارواه البيهقي من حديث قتادة ان علي بن ابي طالب قال ما دركت مع الامام فهو اول
 صلاتك واقص ما سبقك به من القرآن في الثالث ان ما درك فهو اول صلاته الا انه يقرأ فيها بالحمد
 وسورة مع الامام واذا قام للقصاء قضى بالحمد وحدها لانه آخر صلاته وهو قول المروني واسحق واهل
 الظاهر في الرابع انه آخر صلاته وانه يكون قاصيا في الافعال والاقوال وهو قول ابي حنيفة واحد
 في رواية وسفيان ومجاهد وابن سيرين وقال ابن الجوزي الاشبه بمذهبنا ومذهب ابي حنيفة انه
 آخر صلاته وقال ابن بطال روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر و ابراهيم النخعي والشعبي واني
 قلابه ورواه ابن القاسم عن مالك وهو قول اشهب وابن الماجشون واحتاره ابن حبيب واستدلوا
 على ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومافاتكم فاقصوا ورواه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابي در
 وابن حزم بسند مثله عن ابي هريرة والبيهقي بسند لا بأس به على رأي جماعة عن معاذ بن جبل رضي الله
 تعالى عنه والحوادث مما استدلل به الشافعي ومن تبعه وهو قوله فأتموا ان صلاة المأموم مرتبطة بصلاة
 الامام فحمل قوله فأتموا على ان من قضى ما فاتته فقد أتم لان الصلاة تنقص بمافات فقضاؤه اتمام لما نقص
 فان قلت قال النووي وحجة الجمهور ان أكثر الروايات ومافاتكم فأتموا واجيب عن رواية واقص ما سبقك
 بان المراد بالقضاء الفعل لا القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال القصاء بمعنى الفعل فنه قوله
 تعالى فقضاهن (سبع سموات في يومين) وقوله تعالى فاذا قضيتن مناسككم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
 ويقال قضيت حق فلان ومعنى الجميع الفعل قلت اما الجواب عن قوله فأتموا فقد ذكرناه آنفا واما قوله
 المراد بالقضاء الفعل فشارك الدلالة لان الفعل يطلق على الاداء والقصاء جميعا ومعنى فقضاهن سبع
 سموات قدرهن ومعنى قضيتن مناسككم فرغم عنها وكذا معنى فاذا قضيت الصلاة ومعنى قضيت حق فلان
 انيت اليه حقه ولو سلمنا ان القضاء بمعنى الاداء فيكون محازا والحقيقة اولى من المحاز ولا سيما على

اصلهم ان الحاز ضروري لا يصار اليه الا بعد الضرورة والتعذر فان قلت حتى البيهقي عن مسلم
انه قال لا اعلم هذه اللفظة يعنى فاقصوا رواها عن الزهري الا ان عينة واخطأ قلت تابعه ابن
ابى دئب مرواها عن الزهري كذلك وكذا وقع في رواية لمسلم وابوداد كما ذكرنا عن قريب
وقال الكرماني وماء تكلم فأنموا دليل للشافعية حيث قالوا ما دركه المسوق مع الامام فهو اولها
لان التمام لا يكون الا لاخر لا يشع على باقى شئ تقدم اوله وعكس ابو حنيفة فقال ما درك مع الامام
فهو آخرها انتهى قلت هو عكس حيث عمل عن رواية فاقصوا وما قال فيه العلماء وقد ذكرناه ولو تأدب
لاحسن في عبارته وليس ابو حنيفة فيما قاله وحده وقد ذكرنا قول عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وقول سفيان وابن سيرين ومجاهد والبخاري والشافعي والى
قلائد وآخرين. وما يستفاد من الحديث الحث في الاتيان الى الصلاة بالسكينة والوقار وسواء
فيه سائر الصلوات سواء خاف موت تكبيرة الاحرام ام لا وفيه جوار قول الرجل فأتنا الصلاة
فانه لا كراهة فيه عند جمهور العلماء وقدم الكلام فيه **ص** باب لا يسى الى
الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار **ش** اي هذان يدكر فيه لا يسى الرجل الى الصلاة
الى آخره وسقطت هذه الترجمة من رواية الاصيل ومن رواه الى در عن غيرا لسرخسي وفي بعض
سم السراح باب ما در كنتم فصلوا وما فاتكم فأتوا قاله ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والاوجه ما مشيا عليه **ص** وقال ما در كنتم فصلوا وما فاتكم فأتوا قاله ابو قتادة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير المصوب في
قاله يرجع الى المذكور في الترجمة وهو قوله ما در كنتم فصلوا وما فاتكم فأتوا والمعنى قاله
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي رواه البخاري في الباب السابق **ص**
حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي دئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا
فما در كنتم فصلوا وما فاتكم فأتوا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة
قد ذكرنا غير مرة وأخرج من طريقين **ص** الاول عن آدم بن ابي اياس عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابي ذئب عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **ص** الثاني عن آدم ايضا عن ابن
ابي دئب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة
الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العمة في سبعة مواضع وفيه ان الزهري حدث عن شيخين عن سعيد بن
المسيب واني سلمة وقد جع البخاري بينهما في باب المشي الى الجمعة عن آدم فقال فيه عن سعيد واني
سلمة كلاهما عن ابي هريرة وكذلك أخرجه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري عنهما
والترمذي أخرجه من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن ابن ابي سلمة وحده ومن
طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد وحده وفيه ان رواه كلهم مدينون ما خلا شيخ
البخاري فانه عسقلاني **ص** ذكر معناه **ص** قوله اذا سمعتم الاقامة اي اقامة الصلاة انما ذكر الاقامة تنبيهها على ما
سواها لانه اذا نبي عن اتيانها مسرعا في حال الاقامة مع خوف موت بعضها فتقبل الاقامة اولي
ويقال الحكمة في التقييد بالاقيامة ان المسرع اذا اقيمت الصلاة يصل اليها وقد انهر فيقرئ في تلك

الحالة ولا يحصل له تمام الحشوع في الترتيل وغيره بخلاف من جاء قبل ذلك فان الصلاة قد لا تقام حتى يستريح **قوله** عليكم بالسكينة كذا في رواية الى ذروني روايه غيره وعليكم السكينة بالنصب بلاء وكذا في رواية مسلم من طريق يونس وصطها القرطبي الشارح بالنصب على الاغراء وصطها النووي بالرفع على اهاجلة في موضع الحال وقيل دخول الباء لا وجده لانه متعدد بنفسه كما في قوله تعالى (عليكم انفسكم) ورد بأنها رائدة للتأكيد ولم تدخل للتعدية وحاء في الاحاديث كثير من ذلك نحو عليكم رخصة الله تعالى * فعليه بالصوم فاندله وحاء * وعليكم بقيام الليل ونحو ذلك وقال بعضهم ثم ان الذي علل بقوله لانه متعدد بنفسه غير موف بمقصوده اذ لا يلزم من كونه يتعدى بنفسه امتناع تعديته بالاء انتهى قلت هذا القائل لم يشم شيئا من علم التصريف ونفي الملازمة غير صحيح **قوله** والوقار قال عياض والقرطبي وهو معنى السكينة وذكر على سبيل التأكيد وقال النووي السكينة التأني في الحركات واجتناب العث والوقار في الهيئة كعوض النصر وخفض الصوت وعدم الالتفات **قوله** ولا تسرعوا فيه زيادة تأكيد ولا مضافة فيه وبين قوله تعالى (يا سيعوا الى ذكر الله) وان كان معناه يشعر بالاسراع لان المراد بالسعي الذهاب يقال سعى الى كذا اي دهم الى السعي ايضا جاء بمعنى العمل وبمعنى القصد والحكمة في منع الاسراع انه يناق الحشوع وتركه ايضا يستلزم كثرة الخطي وهو امر مندوب مطلوب وردت فيه احاديث مباهيثة مسلم رواه عن جابر ان بكل خطوة درجة **قوله** ما ادر كنتم العاء فيه جزء شرط محذوف اي اذا بيت لكم ما هو اولى بكم ما ادر كنتم فصلوا **قوله** وما فاتكم فأنموا اي اكملوا وقد بينا اختلاف الالفاظ فيه في الباب السابق ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الدلالة على حصول فصيلة الجماعة باذراك جزء من الصلاة لقوله ما ادر كنتم فصلوا ولم يفصل بين القليل والكثير وهو فيه استحباب الدخول مع الامام في أي حاله توجهه عليها وفيه الحث على التأني والوقار عند الذهاب الى الصلاة وبه استدلل قوم على ان من ادرك الامام راكعا لم تحسب له تلك الركعة للامر باتمام ما فاتته وقدماته القيام والقراءة فيه وهو ايضا مذهب من ذهب الى وجوب القراءة خائب الامام وهو قول الى هريرة ايضا واختاره ابن خزيمة وعند اصحابنا وهو قول الجمهور انه يكون مدركا لتلك الركعة لحديث ابي نكرة حيث ركع دون الصف فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمر باعادة تلك الركعة وروى ابو داود من حديث معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تادروني ركوع ولا سجود فانه مهما سبقكم به اذا ركعت تدركوني به اذا ركعت واني قد بددت وهذا يدل على ان المتقدم اذا لحق الامام وهو في الركوع فلو شرع معه ما لم يرفع رأسه يصير مدركا لتلك الركعة فادشرع وقد رفع رأسه لا يكون مدركا لتلك الركعة ولوركن المتقدم قبل الامام فلحقه الامام قل قيامه يحوز عدا خلافا لفرجه الله **ص** باب * متى يقوم الناس ادارأوا الامام عند الاقامة **ش** اي هذا باب يد كرفيه متى تقوم الجماعة ادارأوا الامام عند اقامة الصلاة وحديث الباب بين ذلك **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الى يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قمت الصلاة لا تقوموا حتى تروني **ش** مطابقتها للترجمة من حيث

ان معنى الحديث ان الجماعة لا يتومنون بعد الاقامة الا حين يرون ان الامام قام وقد بين ذلك معنى
 الترجمة التي فيها الاستقهام عن وقت قيام الناس الى الصلاة وقد اختلف العلماء في وقت قيام
 الناس الى الصلاة على ما بينه عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر رحاله ﴾ وهم خمسة قد ذكروا
 وحشام هو الدستوائى وابوقتادة الحارث بن ربه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث
 لصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في موضعين وفيه الكتابة وهي طريق من طرق الحديث
 وهو ان يكتب مسموعا لمائب او حاصر امان تكون مقرونة بالاحارة اولا وذلك عددهم معدود
 في المسند الموصول وظاهر قوله كتب الى يحيى انه لم يسمع منه وقد رواه الاسمعيلى من طريق
 هشيم عن هشام وجراح الصواف كلاهما عن يحيى وهو من تدليس الضيع وصرح ابو نعيم في
 المستخرج من وجد آخر عن هشام ان يحيى كتب اليه ان عبد الله بن ابي قتادة حدثه فامن من تدليس
 يحيى وفيه القول في اربعة مواضع ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴾ ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخارى ﴾
 ايضا في الصلاة عن ابي نعيم عن شيان عن يحيى به وعن عمرو بن على عن ابي قتيبة واخرجه مسلم
 في عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عليّة وعن محمد
 ابن حاتم وعبد الله بن سعيد واخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل وعن ابراهيم بن
 موسى وعن احمد بن صالح واخرجه الترمذى في عن احمد بن محمد واخرجه النسائي في عن الحسين
 ابن حريث وعن على بن حجر ﴿ ذكر معاه وما يستفاد منه ﴾ قوله اقيمت الصلاة اى ذكرت الفاظ الاقامة
 وبودى بها قوله حتى ترونى اى تبصرونى خرجت وبه صرح ابن حبان من طريق عبد الرزاق وحده
 حتى ترونى خرجت ولابد فيه من التقدير تقديره لا تقوموا حتى ترونى خرجت فاذا رأيتونى خرجت
 فتقوموا وقد اختلف السلف متى يقوم الناس الى الصلاة فذهب مالك وجهود العلماء الى انه ليس
 لقيامهم حد ولكن استحب عامتهم القيام اذا أخذ المؤمن في الاقامة وكان انس رضى الله تعالى عنه يقوم
 اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وكره الامام وحكاه ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وكذا قيس بن ابي
 حازم وجاد وعن سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز اذا قال المؤذن الله اكبر وحسب القيام واذا قال
 حتى على الصلاة اعتدلت الصفوف واذا قال لا اله الا الله كبر الامام ودهت طامه العلماء الى انه لا يكبر
 حتى يفرع المؤذن من الاقامة وفي المصنف كره هشام يعنى ابن عروة ان يقوم حتى يقول المؤذن
 قد قامت الصلاة وعن يحيى بن وثاب اذا فرع المؤذن كبر وكان ابراهيم يقول اذا قامت الصلاة
 كبر ومذهب الشافعى وطائفة انه يستحب ان لا يقوم حتى يفرع المؤذن من الاقامة وهو قول
 ابي يوسف وعن مالك رحمه الله تعالى السنة في السروع في الصلاة بعد الاقامة وبداية استواء الصف
 وقال احمد اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة يقوم وقال زفر اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة مرة
 قاموا واذا قال ثانيا اجتنبوا وقال ابو حنيفة ومحمد يقومون في الصف اذا قال حتى على الصلاة
 فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام لانه امين الشرع وقد اخرج بقيامها فيجب تصديقه واذا لم يكن
 الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه فان قلت روى مسلم من حديث ابي
 هريرة اقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي رواية ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأخذ الناس مصابهم قبل
 ان يقوم الى الله تعالى عليه وسلم مقامه وفي رواية جابر بن سمرة كان بلال يؤذن اذا حضرت

النمس فلا يقيم حتى يحرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا خرج الامام اقام الصلاة حين يراه وبين هذه الروايات معارضة قلت وجدا لجمع بينهما ان بلالا كان يراقب خروج النبي عليه الصلاة والسلام من حيث لا يراه غيره او الا القليل فعند اول خروجه يقيم ولا يقوم الناس حتى يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يعدل الصفوف وقوله في رواية ابي هريرة يأخذ الناس مصافهم قبل خروجه لعله كان مرة او مرتين او نحوهما لسان الجواز او لعذر ولعل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني كان بعد ذلك قال العلماء والهي عن القيام قبل ان يروه لئلا يطول عليهم القيام ولا بد قد يعرض له عارض فيتأخر بسببه **ص** **باب** لا يقوم الى الصلاة مستحجلا وليقم اليها بالسكينة والوقار **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يقوم الشخص الى الصلاة حال كونه مستحجلا وليقم الى الصلاة متلذسا بالسكينة والوقار وقدمر معاء والفرق بينهما وهذا هكذا هو رواية الجوى وفي رواية المستملى باب لا يسى الى الصلاة وفي رواية الباقيين باب لا يسى الى الصلاة ولا يقوم اليها مستحجلا **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قيت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة **ش** مطابقته للترجمة طاهرة واونعيم الفصل بن دكين وشيان ابن عبد الرحمن النخوى ويحيى بن ابي كثير وهذا الحديث قدمر عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن يحيى وفي هذا زيادة على ذلك وهو قوله وعليكم بالسكينة وهذا هكذا في رواية ابي ذريرة وفي رواية الاصيلي وابي الوقت وعليكم بالسكينة بحذف الباء وكذا اخرجه ابو عوانة من طريق شيان وقد ذكر ما اعصاب الوجهين عن قريب **ص** **باب** تابعه على بن المبارك **ش** اى تابع على بن المبارك البصرى شيان عن يحيى بن ابي كثير وقد وصل البخارى هذه المتابعة في كتاب الجمعة ولفظه وعليكم بالسكينة بغير باه وقال ابو العباس الطرقى تفرد شيان وعلى بن المبارك عن يحيى هذه الريادة ورد عليه ذلك لان معاوية بن سلام تابعهما عن يحيى ذكره ابو داود عقيب رواية ابان عن يحيى فقال رواه معاوية بن سلام وعلى بن المبارك عن يحيى وقالاه فيه حتى تروني وعليكم بالسكينة **ص** هل يخرج من المسجد لعله **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يخرج الرجل من المسجد بعد اقامة الصلاة لاجل علة اى ضرورة وذلك مثل ان يكون محدثا او جبا او كان حاقا او تحصل به رعا ف او نحو ذلك او كان اماما بمسجد آخر فان قلت روى عن ابي هريرة انه رأى رجلا يخرج من المسجد بعد ان اذن المؤذن بالعصر فقال امامه اها هذا فقد عصى ابا القاسم رواه مسلم والاربعة قلت هذا محمول على من خرج بعذر ضرورة وقد اوضح ذلك ما رواه الطبراني في الاوسط من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه لا يسمع السقاء في مسجدى ثم يخرج سد الحاجة ثم لا يرجع اليه الا مابق **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في الصلاة انتظرنا ان يكر انصرف قال على مكانكم فكشأ على هيئتنا حتى خرج الينا ينطع رأسه ماء وقد اغتسل **ش** مطابقته للترجمة طاهرة **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى ابو القاسم القرشي وان شهاب هو محمد بن مسلم الرهرى **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه

الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعة في أربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه
 ان شيخ البخاري من افراده وفيه رواية ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم صالح بن
 كيسان فانه رأى عبدالله بن عمر والرهري وابوسلمة وفيه ان رواه كلهم مديون واخرج البخاري
 في كتاب غسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جب يحرج كاهو ولا يتيم حدثنا عبدالله بن محمد
 قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس عن الرهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة
 وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قام في صلاه ذكر انه
 جب فقال لما مكثتم ثم رجع واعتسل ثم خرج اليا ورأسه يقطر ففكر وصلينا معه وقد قلنا
 هناك انه اخرجهم مسلم وابوداود واليسائي وتكلمنا بما فيه الكفاية ولستكلم هابما يتعلق بالحديث
 المذكور فقوله خرج اى من الحجرة وقال بعضهم يحتمل ان يكون خروجه في حال الاقامة ويحتمل
 ان يكون الاقامة تقدمت خروجه وهو طاهر في الرواية التي في الباب الذي بعده لتعقيب الاقامة
 بالنسوية وتعقيب النسوية بخروجه جميعا بالفاء قلت ليس فيه الاحتمالان اللذان ذكرهما بل معنى
 الحديثين سواء لان الحلتين اعنى قوله وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف وقتنا حالين والمعنى
 انه خرج والحال انهم اقاموا الصلاة وعدلوا الصفوف وكذلك معنى الحديث الثاني لان الفاء
 فيه ليست لتعقيب كما ظن هذا القائل وانما هذه الفاء تسمى فاء الحال والمعنى حال اقامة الصلاة
 وتعديل الصفوف خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت السنة ان تكون الاقامة
 بنظر الامام فلم اقيمت قبل خروجه وتقدم حديث لا تقوموا حتى تروى فلم عدلت الصفوف قبل
 ذلك قلت لفظ قديقر بالمصطفى من الحال فانه خرج في حال الاقامة وفي حال التعديل ولا يلزم المحذور بل
 المذكوران او علموا بالقرائن خروجه او اذن له في الاقامة ولهم في القيام انتهى قلت لاحاجة الى قوله
 بأن لفظ قديقر بالمصطفى من الحال لان الجملة التي دخلت عليها لفظ قديقر كاد كراما والاصل
 ان الجملة الفعلية الماصية اذا وقعت حالا تدخل عليها قد كما تدخل الواو على الجملة الاسمية اذا وقعت
 حالا وادخلت الجملة الفعلية الواقعة حالا عن لفظ قديقرها تقدر فيها كما في قوله تعالى (او حائزكم
 حصرت صدورهم) اى قد حصرت قوله وعدت اى سويت قوله حتى اذا قام في مصلاه انتظروا ان
 يكبر انصرف وفي رواية مسلم من طريق يونس عن الزهري قل ان يكبر فانصرف وفيه دليل على انه
 انصرف قل ان يدخل في الصلاة فان قلت يعارضه ما رواه ابوداود وابن حبان عن ابي بكرة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل في صلاة الفجر ففكر ثم اوامأ اليهم وما رواه مالك من طريق عطية
 ابن يسار مرسل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار بيده ان امكثوا
 قلت اذا قلنا انهما واقعتان ولا تعارض والا فالذي في الصحيح اصح قوله انتظروا جملة حالية
 عامل في الطرف فقوله ان يكبر كلمة ان مصدرية اى انتظروا تكبيره فقوله انصرف اى الى الحجرة
 وهو جواب اذا فقوله قال استياف فقوله على مكانكم اى توقفوا على مكانكم والروا
 موضعكم فقوله فكثرت المكث وهو المكث وقوله على هيتسا بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح
 الهمزة بعدها التاء المشبهة من فوق اى على الهيئة والصورة التي كسا عليها وهي قيامهم في الصفوف المعدلة
 وفي رواية الكشميني على هيتسا بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الون وكسر التاء المشبهة
 من فوق والهيئة الرفق والتأني ورواية الجماعة اصوب واوحده قوله ينطق بكسر الطاء وضمها
 اى يقطر كما صرح به في الرواية التي تأتي بعده هذه وهذه الجملة حال وكذا قوله وقد اعتسل وماء نصب

على التمييز وفي رواية الدارقطني من وحده آخر عن أبي هريرة فقال اني كنت حيا فنبئت ان اغتسل
 ثم وما يستمد من هذا الحديث جواز النسيان على الالباء عليهم الصلاة والسلام في امر العادة للتشريع
 وطهارة الماء المستعمل وانتظار الجماعة لانهم ما دام في سعة من الوقت وجوار الفصل بين الإقامة
 والصلاة لان قوله فصلي ظاهر في ان الإقامة لم تعد والظاهر انه مقيد بالضرورة وعن مالك اذا
 بعدت الإقامة من الاحرام تعاد قلت الظاهر انه اذا لم يكن له عذر وفيدانه لحياء في امر الدين
 وفيد جواز الكلام بين الإقامة والصلاة وجوار تأخير الجب العسل عن وقت الحدث وفيد
 انه لا يجب على من احتلم في المسجد ان يركع الحركتين من يمينه **باب** اذا قال الامام
 مكانكم حتى يرجع انتظروه **ش** اي هذا باب يكرهه اذا قال الامام للجماعة الرمو امكانكم
 حتى يرجع قوله انتظروه على صيغة الماضي جواب اذا وقال بعضهم هذا اللفظ في رواية يونس
 عن الزهري كما مضى في العسل قلت ليس هكذا اللفظ في رواية يونس فان لفظه فقال لسا مكانكم
 ثم رجع ولو قال هذا اللفظ اخذه من معي روايه يونس لكان اصوب قوله حتى يرجع
 نالون في رواية الكشميخي والهمزة ارجع للاصلي ويرجع بالياء آخر الحروف لقية الرواة
 وعلى كل حال هو مضروب أن المقدرة **ص** حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف
 قال حدثنا الاوراعي عن الزهري عن اني سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه
 قال اقيمت الصلاة فسمي الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم وهو جثب
 فقال على مكانكم فرجع فاعتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة
 واسحق هذا وقع غير مسبوغ في جميع الروايات قال العسائي لعنه اسحق ان منصور وجوزة
 ابن طاهر وجزم به المري ومحمد بن يوسف هو الفرياني وهو شيخ البخاري واكثر الرواية عنه بغير
 واسطة وهما روي عنه واسطة والاوراعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم بن
 شهاب **و** الحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحوه
 اقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام مقامه فأومأ
 اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اغتسل ورأسه يقطر الماء فضلى بهم وعن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم
 مختصرا وأخرجه ابو داود في الطهارة عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحوه حديث زهير بن حرب
 وفي الصلاة عن محمود بن خالد وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحوه حديث ابراهيم بن موسى
 قوله فقدم وهو جثب يعني في نفس الامر لانهم اطلعوا على ذلك منه قبل ان يعلمهم وقدمص في رواية
 يونس في الغسل فلما قام في الصلاة ذكر انه جثب وفي رواية أبي نعيم ذكر انه لم يغتسل قوله على
 مكانكم اي ائتوا في مكانكم ولا تفرقوا قوله فرجع اي الى الجرة قوله ورأسه مبتدأ وحده
 قوله يقطر والجملة حال وماء نصب على التمييز قوله فصلي بهم ظاهره انه لم يأمرهم باعادة الإقامة
 وفي بعض النسخ نعه قيل لا يبي عبد الله ان تدا لاحدنا مثل هذا يفعل كما فعل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال فأى شيء يصح فقبل ينتظرونه قياما او قعودا قال ان كان قبل التكبير فلا بأس
 ان يقعدوا وان كان بعد التكبير ينتظرونه قياما **ص** **باب** قول الرجل ماصليا
ش اي هذا باب يذكر فيه قول الرجل ماصليا وفي بعض النسخ باب قول الرجل
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماصليا وقال ابن بطال يدرد لقول ابراهيم النخعي يكره ان يقول

الرجل لم تصل وكراهة الحمى ليست على إطلاقها بل انما هي في حق منتظر الصلاة وستطر الصلاة في الصلاة فقول المتظر ماصلينا يقتضي في ما ثبته الشارع فلذلك كرهه والدليل على ذلك ان البخاري لو أراد الرد عليه مطلقا لصرح بذلك كما صرح بالرد على ابن سيرين في ترجمة فاتبا الصلاة حديثا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلة يقول اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوم الحندق فقال يا رسول الله والله ما كنت ان اُصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعدما افطر الصائم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فربل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بطحان وأمامه فتوصأ ثم صلى العصر بعدما عرت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ش ص قال الكرماني ما يظهر من كلامه ان مطابقة الحديث للترجمة في قوله ما كنت ان اُصلي وهو معني ماصليت بحسب عرف الاستعمال فهذا قول عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ثم ان اللفظ الذي اوردته المؤلف وقع في فيه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا من قول الرجل لكن في بعض طرقه وقوع ذلك من الرجل ايضا وهو عمر كما اوردته في المعازي وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم بعض ما وقع في طرق الحديث الذي يسوقه ولو لم يقع في الطريق التي يوردها في تلك الترجمة انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو الاوجه لانه لا يحسن ان يترجم ببعض ما في حديث اورد في غير الباب الذي ترجم به والا حسن ان تقع المطابقة بين الترجمة والحديث في الباب الذي ذكره ص ذكر رحاله ص وهم خمسة قد ذكروا غير مرة وابو نعيم الفصل بن دكين وشبان ابن عبد الرحمن الكوي ويحيى ابن ابي كثير ص وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع وفيه العصة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وهذا الحديث قد مر في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت وقد استوفيا الكلام فيه هناك قوله ما كنت ان اُصلي خبركاد قد يستعمل بأن استعمال عسى والاصل عدمها وقد استعمل ههنا على الوجهين حيث قال ان اُصلي وتغرب قوله وذلك اي القول قوله بعدما افطر الصائم اي بعد الغروب قال الكرماني فان قلت كيف يكون المحي بعد الغروب وقد صرح بأنه جاء يوم الحندق قلت اراد باليوم الرمان كما يقال رأيت يوم ولادة فلان وان كانت بالليل والغرض منه بيان التاريخ لا خصوصية الوقت قوله بطحان تضم الباء الموحدة وسكون الطاء وهو واد بالمدينة غير مصرف ص باب ص الامام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ش ص اي هذا باب يذكر فيه الامام تعرض الى آخره وتعرض بكسر الراء اي تظهر وبعدة مقدر تقديره هل يباح له التشاغل بالحاجة قبل الدخول في الصلاة ام لا والحاصل انه يجوز وقيد بقوله بعد الإقامة لان قبل الإقامة الجواز بالطريق الاولى ص حديثا ابو عمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز هو ابن صهيب عن أنس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي رجالا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ش ص مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نأحي ذلك الرجل والصلاة قد اقيمت واطال المساجاة فهذا هو عروض الحاجة له فلذلك قيد في الترجمة بالامام وقال ابن المير خص الامام بالذكر يعني في الترجمة مع ان الحكم عام قلت انما قيدها بالامام لتعلق هذا الحكم ببلان المأموم اذا عرضت له الحاجة لا لتقييده غيره من القوم بخلاف الامام فانه اذا عرضت

له حاجة يتقيد به القوم جميعا ومع هذا فقد استار الى بيان عموم الحكم بالباب الذى بعده على ما يأتى ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة قد ذكرنا واوهمهم بفتح الميمين وعبدالوارث ابن سعيد وعبدالعزير ابن صهيب بضم الصاد المهملة وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ فيه التحديث بصيغه الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته كلهم بصريون قوله عن انس وفي رواية لمسلم سمع أنس والحديث أخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن شيان من فروخ وابوداود عن مسدد ﴿ ذكر معاه ﴾ قوله اقيمت الصلاة وكانت صلاة الصلوة بينه جاد عن ثابت عن أنس عن مسدد ودلت القرينة ايضا انها كانت صلاة العشاء وهى قوله حتى نام القوم قوله والى مبتدأ وخبره قوله يباحى والجملة حال ومعنى يباحى رجلا يحادثه وفي رواية اى داود ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجى في حاب السجدة يعنى مباح كديم يعنى مدام ووزير يعنى موازر وانما ذكر من باب المفاعلة ليدل على ان الرجل ايضا يشاركه في الحديث قيل لم يعرف اسم الرجل ما هو وقيل كان كبيرا في قومه فاراد ان يتألف عليه السلام على الاسلام وليس له دليل قلت لا يبعد ان يكون هذا ملكا وانس رضى الله تعالى عنه رآه في صورة رجل قوله حتى نام القوم وزاد شعبة عن عبدالعزير ثم قام فصلى وهذه الريادة عبد الخارى في الاستيدان ولمسلم ايضا وقال الكرماني ونام القوم اى نعى بعض القوم قات الظاهر انه فر هذا هكذا من عدة ولكنه وقع هكذا في رواية ابن حبان من وجد آخر عن انس ووقع في مسند اسحق بن راهويه عن ابن علية عن عبدالعزير فيه حتى نعى بعض القوم ولو كان وقع الكرماني على هذا لكان اشار اليه بوجه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز ماجة الاثنين بحضور الجماعة وقال بعضهم وفي الحديث جواز مساحة الواحد محصورة الجماعة قلت باب المفاعلة لا يسد الى الواحد ولو كان هذا القائل وقف على معانى الافعال لقال مثل ما قلنا وفيه حواز الفصل بين الاقامة والاحرام للضرورة وقال صاحب التلويح فيه جواز الكلام بعد الاقامة وان كان ابراهيم والزهرى وتبعهما الحنفيون كرهوا ذلك حتى قال بعض اصحاب ابى حنيفة ادتال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام التكبير وقال مالك اذا بعدت الاقامة رأيت ان تعاد الاقامة استحبابا قلت انما كره الحنفية الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان لغير ضرورة واما اذا كان لامر من امور الدين فلا يكره وفيه جواز تأخير الصلاة عن اول وقتها ﴿ ص ﴾ باب في الكلام اذا اقيمت الصلاة ﴿ ص ﴾ اى هذا باب جوار الكلام لاجل مهم من الامور عند اقامة الصلاة وكأن البخارى اراد بذلك الرد على من كرهه مطلقا ﴿ ص ﴾ حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا حيد سألت ثامنا السابى عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال اقيمت الصلاة وعرض لى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة ﴿ ص ﴾ مطاقتة للترجة في قوله فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة لان معناه حبسه عن الصلاة بسبب التكلم معه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة ابن الوليد بفتح الواو وكسر اللام وقد تقدم في باب الجنب يخرج الثاني عبد الاعلى بن عبد الاعلى السابى

بالسین الميملة مر في باب المسلم من سلم المسجون ه الثالث حديد بضم الحاء الطويل وقد تقدم
 الرابع ثابت بالثاء المثلثة ابن اسلم الباني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون وبعد الالف
 نون أخرى مكسورة وهى نسة الى سانة زوجة سعد بن لوى س غالب بن مهران وقيل كانت
 حاصلة لبني فقط وقال ابن دريد في الوشاح في باب من دخل في مائل قريش وهم فيهم الى اليوم
 وهم الدين يقال لهم سوسانة وسانة حاصتهم وليس بسبب الخامس انس بن مالك ذكر
 لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه
 العمدة في موضع واحد وقوله عن الرجل ليس له تعاقب في الاسناد وفيه السؤال وفيه القول
 في ثلاثة مواضع وفيه ان حيدا روى ههنا عن انس بواسطة وهو يروى عنه كثيرا بلا واسطة
 وفيه ان رواتا كلهم بصريون والحديث أخرجه ابوداود ايضا في الصلاة عن حسين بن معاذ
 عن عبد الأعلى قوله تحبسه اى سعد من الدخول في الصلاة وزاد هشيم في روايته حتى نفس
 نص القوم وقال التيمي هذا رد على من قال اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام
 تكبير الاحرام وفيه دليل على ان اتصال الإقامة بالصلاة ليس من وكيد السنن وانما هو من
 مستحباتها ص باب وجوب صلاة الجماعة في هذا باب في بيان وجوب الصلاة
 بالجماعة وقال بعضهم هكذا ت الحكم في هذه المسئلة وكان ذلك لقوة دليلها عنه لكن اطلق
 الوحوب وهو اعم من كونه وجوب عين او كفاية الا ان الاثر الذي ذكره عن الحسن يشعر
 بأنه يريد وجوب عين قلت لا يقال هذه القسمة الا في المرض فيقال فرض عين وفرض كفاية
 اللهم الا ان يكون عند من لم يفرق بين الواجب والفرص ومن اين علم ان البخاري اراد وجوب
 العين ومن اين يدل عليه اثر الحسن وكيف يجوز الاستدلال على وجوب العين بالاثار المروى من
 التابعي وهذا محل نظر ص وقال الحسن ان سمعت امه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها
 ش الحسن هو الصري يعنى ان سمعت الرجل أمه عن الحضور الى صلاة العشاء مع الجماعة
 شفقة عليه اى لاجل الشفقة لم يطع اسديف فهذا يدل على ان الصلاة بالجماعة فرض عنه ولهذا قال
 لم يطع أمه مع ان اطاعة الوالدين فرض في غير المعصية وانما عين العشاء مع ان الحكم في كل الصلوات
 سواء لكونها من اقل الصلاة على المفاقيين فان قلت الصحر كذلك قلت ذكر احدهما يعنى عن الآخر
 واعاين الام مع ان الاب كذلك في وجوب طاعتهما لان الام اكثر شفقة من الاب على الاولاد
 ولم يذكر صاحب التلويح ولا صاحب التوضيح وصل هذا الاثر مع كثرة تتبع صاحب التلويح لمثل
 هذا واتساع اطلاعه في هذا الباب وذكر بعضهم انه وجد معاه بل اتم منه وأصرح
 في كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزي باسناد صحيح عن الحسن في رجل يصوم يعنى تطوعا
 فآمره امه ان يفطر قال فليفطر ولا قضاء عليه وله اجر الصوم واجرا لغيره قيل فتهاه ان يصلي
 العشاء بجماعة قال ليس ذاك لها هاهه فريضه ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
 مالك عن ابى الرناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي
 بصى بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس
 ثم أحوط الى رحال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم اني اخذ عرقا مني
 او مائتين حسنتين لشهد العشاء ش مطابقته للترجئة من حيث انه يدل على وجوب

الصلاة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على ان تاركها يدخل فيه ذكر رحاله ولطائف
 اساده امارجاله فتذكر واغرمه وانوار الزاد بالزاي والور عد الله من ذكوان والاعرج
 عبد الرحمن بن هرم بن ارماء والطائف اساده فمعه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاحار كذلك
 في موضع وفيه العدة في ثلاثة مواضع وفيه اثنان لم يذكر باسمهما فاحدهما ذكر بالكسبة والاخر
 باللقب وفيه عن الاعرج وفي رواية السراج من طريق شعيب عن ابي الربيع سمع الاعرج وفيه ان
 رواه كلهم مديون ما خلا شيخ البخاري ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه
 البخاري في الاحكام عن اسماعيل وأخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن قتادة عن مالك ذكر
 اختلاف الفاظ الحديث وعبد البخاري في باب فصل صلاة العشاء في الجماعة ليس صلاة ائقل على
 المأفقين من الفجر والعشاء الحديث وفي لفظ له لقد هممت ان آمر المؤذن فيقيم وفيه ثم أخذ
 شعلا من نار فأحرق على من لا يخرج الى الصلاة بغير عذر وفي لفظ ثم أخالف الى اقوام لا يشهدون
 الصلاة فأحرق عليهم وعد أحد حبل رضى الله عنه لولماتى السيوت من النساء والدرية ائت
 صلاة العشاء وامرت فتباني يحرقون ما في السيوت بالنار وعد ابي داود ثم أتى قوما يصلون في
 بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم وفي مسند السراج أمرتني اذا سمعوا الإقامة من تخلف ان
 يحرقوا عليهم انكم لو تعلمون ما فيها لآتيتموها ولو حبوا وفي لفظ آخر أخر السلي صلي الله تعالى
 عليه وسلم صلاة العشاء حتى تهور الليل وذهب ثلثه او نحوه ثم خرج الى المسجد فاذا الناس عرون
 وآداهم قليلون فعضب عصبيا شديدا لا اعلم الى رأيت غضب عصبيا شديدا ثم قال لقد هممت ان آمر رجلا
 يصلي بالناس ثم اتع هذه الدور التي تخلف اهلها عن هذه الصلاة فاصرمها عليهم بالبران وفي
 كتاب الطوسي صحيحا ثم أتى قوما يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم يعني صلاة العشاء وفي
 مسند عبد الله بن وهب حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا عجلان عنه لينهين رجال من حول المسجد
 لا يشهدون العشاء ولا حرقن بيوتهم وفي كتاب الثواب لحمد بن زكويه أمر رجلا في ايديهم
 حرم حطب لا يؤتى رجل في بيته سمع الاذان الا اضرم عليه بيته وفي الاوسط للطبراني أمر
 رجلا اذا اقيمت الصلاة ان يتخلفوا دون من لا يشهد الصلاة فيصرموا عليهم بيوتهم قال ولوان
 رجلا اذن الناس الى طعام لاتوه والصلاة يبادى بها فلا يأتونها وفي مجمل الصغير ثم انظر من لم
 يشهد المسجد فأحرق عليه بيته وفي كتاب الترعيب والترهيب لابي موسى المديني الاصبهاى خرج
 بعدما تهور الليل فذهب ثلثه ثم قال لوان رجلا نادى الناس الى عرق او مرمانين أتوه لذلك وهم
 يتخلفون عن هذه الصلاة وعد الدارقطى في مسنده لو كان عرقا سميا او معرفتين لشهدوها وفي مصنف
 عبد الرزاق بسند صحيح لقد هممت ان آمر فتباني ان يجمعوا الى حزما من حطب ثم انطلق فأحرق
 على قوم بيوتهم لا يشهدون الجمعة رواه عن جعفر بن رقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ولما رواه
 البيهقي من طريق احمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق كذا قال كذا الجمعة وكذلك روى
 عن ابي الاحوص عن ابن مسعود والذى يدل عليه سائر الروايات انه عبر بالجمعة عن الجماعة وروى
 في المجمل الاوسط عن ابن مسعود بالاطلاق من غير تقييد بالجمعة والذى فيه التقييد بالجمعة رواه السراج
 عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله والذى يصى بيده اي والله الذى يصى بيده
 القدرة وهو قسم كان النى صلي الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما كان يقسم به قوله لقد هممت جواب
 القسم اكده باللام وكلمة قدومعى هممت اي قصدت من الهم وهو العزم وقيل دونه قوله فيحطب

بالماء وهو على صيغة المحمول وهو رواية الكشميني وفي رواية الحموي والمستمل ليحطب باللام ورواية
 الكشميني هو رواية الاكثرين ورواية الموطن ايضاً وقال الكرماني وفي بعض الرواية ليحطب بالصب
 ولام كي والجزم ولام الامر وقال ايضاً ليحطب اي يجمع يقال حطبت واحتطبت اذا جعت الحطب
 وقال بعضهم ومعنى يحطب يكسر ليسهل اشغال الارب به قلت ليس المعنى كذلك والمعنى ان امر
 يحطب فتحطب اي يجمع وكذلك معنى يحطب كذا كراهه ولم يقل احد من اهل اللغة ان معنى يحطب
 يكسر قوله ثم امر بالصلاة بالالف واللام فيها ان كانت للحنس فهو عام وان كانت للعهد في
 رواية انها العشاء وفي اخرى الفجر وفي اخرى الجمعة وفي اخرى يتخلفون عن الصلاة مطلقاً
 ولا تضاد بينها لجواز تعدد الواقعة نعم اذا كان المراد الجمعة والجماعة شرط فيها ومحل الخلاف انما هو
 في غيرها وقال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه عبر بالجمعة عن الجماعة ووزع فيه لان
 اباداود والطبراني روي عن طريق يزيد بن جابر عن يزيد بن الاصم وذكر الحديث قال يريد قلت
 ليزيد بن الاصم يا انا عوف الجمعة عني او غيرها قال صمت اذا نأى ان لم اكن سمعت انا هريرة يؤثره
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها فظهر من ذلك ان الراجح من حديث
 ابي هريرة انها غير الجمعة وظهر ان البيهقي وهم في هذا نعم جاء في حديث ابن مسعود اخرج مسلم
 وفيه الجزم بالجمعة وهو حديث مستقل برأسه ومخرجه مغاير لحديث ابي هريرة لا يتقدح احدهما
 في الآخر لا مكان كونهما واقعتين كما اثرنا الى ذلك عن قريب قوله فيؤذن لها كذا هو باللام
 اي اعلم الناس لاجلها ويروى بالباء اي اعلمت بها والباء مفعول ثانٍ قوله ثم احالف من باب
 المعاولة قال الجوهرى قولهم هو يخالف الى فلان اي يأتيه اذا غاب عنه وقال الرنخسرى يقال
 حالفني الى كذا اذا قصده وانت مولى عنه قال تعالى (وما اريد ان خالفكم الى ما انما همكم عنه)
 والمعنى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصداً الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة فاحرقها
 عليهم ويقال معنى احالف الى رحال اذهب اليهم والتقيد بالرجال يخرج الصبيان والنساء
 قوله فاحرق بالتشديد من التحريق والمراد به التكثير يقال حرقه بالتشديد اذا بالغ
 في تحريقه ويروى فاحرق من الاحراق ورواية التشديد اكثر واشهر قوله والذي نفسى
 بيده اعاد يمينه لاجل المبالغة في التهديد قوله عرقا بفتح العين وسكون الراء جمع عرقا قال الاخرى
 في التهذيب هي العظام التي يؤخذ منها هبر اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ
 اهلها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من اللحم رقيق وتشمس العظام ولحمها من اطيب اللحوم عندهم
 يقال عرقت اللحم وتعرقته واعرقته اذا اخذت اللحم منه بهسا باسناك وعظم معروق اذا انكسرت
 عنه لحمه اي قشر والعرام مثل العراق قاله الرياشي وقال القتيبي سمعت الرياشي يروي عن ابي زيد
 انه قال قول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق العظام وفي الموعب لابن التياي عن
 ابن قتيبة تسمى عراقا اذا كانت جرداء لا لحم عليها وتسمى عراقا وعليها اللحم وزعم الكلبي
 ان العرق العظم الذي اخذا كثر مما بقي عليه وبقي عليه شيء يسير وعن الاصمعي العرق بجرم الزاء
 العدة من اللحم وفي المحكم العراق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق والعرق العدة من اللحم
 وجعلها عراق وهو من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابي في جمع عراق بالكسر وهو اقيس وفي المغرب
 العرق العظم قوله او مرمايتن كسر الميم وفتحها وهي تسمية مرماة وقال الخليل هي ما بين طلفي
 الشاة وحكا ابو عبيدة وقال لا ادري ما وجهه ونقله المستمل في روايته في كتاب الاحكام عن الثوري

عن محمد بن سليمان عن البخاري قال المرمأة بكسر الميم مثل مساة وميصاة ما بين طلغ الشاة من اللحم
قال عياض فالميم على هذا اصلية وقال الاخفش المرمأة لعبة كانوا يلعبونها بصل محددة يرمونها
في كوم من تراب فأبهم أثبتها في الكوم غلب وهي المرمأة والمدحاة وحكى الخري عن الاصمعي ان المرمأة
سهم الهدف وقال ويؤيده ما حدثني ثم ساق من طريق ابى رافع عن ابى هريرة بلفظ لو ان احدهم
اذا شهد الصلاة معي كان له عظم من شاة سمية او سهمان لفعل وقيل المرمأة سهم يتعلم عليه الرمي
وهو سهم دقيق مستوعير محدد وقال ابو سعيد المرمأتان في الحديث سهمان يرمى بهما الرجل
فيحرز سقده يقول يسابق الى احراز الدنيا وسبقها ويدع سبق الآخرة فان قلت لم وصف العرق
بالسمن والمرمأة بالحسن قلت ليكون الباعث النفساني في تحصيلهما وقال الطيبي الحسنين بدل
من المرمأتين اذا اريد بهما العظم الذي للحم عليه وان اريد بهما السهمان الصغيران والحسنان بمعنى
الجيدتان صفة للمرمأتين قال والمصاف محذوف يعني في قوله لشهد العشاء اى صلاة العشاء والمعنى لو علم انه
لو حضر الصلاة لوجد نفعاً دنيوياً وان كان خسيساً حقيراً لحضر لقصور همته على الدنيا
ولا يحصرها للمالها من ثمرات العقبى ونعيمها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيدان جماعة استدلو به على
ان الجماعة فرض عين وقال صاحب التلويح اختلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة
كما قال داود بن علي واحمد بن حنبل او فرض على الاعيان كما قاله جماعة من العلماء ابن خزيمة وابن
المذر وهو قول عطاء والاوزاعي وابى ثور وهو الصحيح عدا حاد وقال في شرح المهذب وقيل
انه قول للشافعي وعن اجد واجبة ليست بشرط وقيل سنة مؤكدة كما قاله القدوري وفي شرح
الهداية عامة مشايخنا انها واجبة وقد سماها بعض اصحابنا سنة مؤكدة وفي المفيد الجماعة واجبة
وتسميتها سنة لتوجبها بالنسبة وفي الدايغ ادافاته الجماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر
بلا خلاف بين اصحابنا لكن ان اتى مسجداً رجو ادراك الجماعة فيه فحسن وان صلى في مسجد حده
فحسن وعن القدوري يجمع بأهله وفي التحفة اعانجب على من قدر عليها من غير حرج وتسقط
بالعذر فلا تحب على المريض ولا على الاعمى والرمي ونحوهم هذا اذا لم يجد الاعمى والرمي
من يحمله وكذا اذا وجد اعنابى حيفة وعدهما يجب وعن شرف الائمة وعيره تركها بعذر
يوجب التعذير ويأثم الجيران بالسكوت عن تاركها وعن بعضهم لا تقبل شهادته فان اشتغل بتكرار
اللة لا يعذر في ترك الجماعة وتكرار الفقه او مطالعته يعذر فان تركها اهل ناحية قوتلوا بالسلاح
وفي القنية يشتعل تكرار الفقه ليلاً ونهاراً ولا يحضر الجماعة لا يعذر ولا تقبل شهادته وقال
ابو حيفة سها او نام او شغلته عن الجماعة شغل جمع بأهله في منزله وان صلى وحده يحوز واختلف العلماء
في اقامتها في البيت والاصح انها كاقامتها في المسجد وفي شرح خواهر زاده هي سنة مؤكدة عاية
التأكيد وقيل فرض كفاية وهو اختيار الطحاوي والكرجي وغيرهما وهو قول الشافعي
المختار وقيل سنة وفي الجواهر عن مالك هي سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية واستدل من قال بفرعية
عنها بحديث الباب وقالت لو كانت فرض كفاية لكان قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
بها كافياً ولو كانت سنة فتارك السنة لا يحرق عليه بيته ادسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا ييم الا بحق ويدل على وجوبها صلاة الخوف اذ فيها اعمال مساوية للصلاة ولا يعمل ذلك
لاجل فرض كفاية ولا سنة وعما في صحيح مسلم ان اعمرى قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني

الى المسجد قال هل تسمع النداء قال نعم قال فأجب وخرجه أبو عبد الله في مسدود ركن من حداث عبد
الرحمن بن عباس عن ابن أم مكتوم قلت يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع قال تسمع
حي على الصلاة حي على الدلاح قال نعم قال فحيلا وقال صحيح الاسناد ان كان سمع عن ابن أم مكتوم
وخرجه من حديث زائدة عن عاصم عن ابي رزين عن ابن أم مكتوم بلفظ اني كبير بشاسع البدار
ليس لي قائد يلازمي وهل تجدلي من رخصة قال تسمع النداء قلت نعم قال ما احذلك رخصة قال
الحاكم وله شاهد باسناد صحيح وذكر حديث ابي جهمر الرازي عن حسين بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن شداد عن ابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل الناس في صلاة العشاء فقال يعنى ان
ام مكتوم فقال لقد هممت اني آتي هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم قال
قلت يا رسول الله لقد علمت ما في الحديث وعد احد ائى الى صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد
فوجد في القوم رقة فقال اني لأهم ان اجعل للناس اماما ثم اخرج فلا اقدر على انسان
يتخلل عن الصلاة في بيته الا احرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد بخلا
وشجرا ولا اقدر على قائد كل ساعة ايسعنى ان اصلى في بيتي فقال اتسمع الاقامة قال نعم قال فأتيا
وأعل ابن القطن حديث ابن أم مكتوم فقال لان الراوى عبد ابرورزين وان ابي ليلى فاما ابرورزين
فاما لا يعلم سده ولكن اكر ما عده من الصحابة على رضى الله تعالى عنه وابن أم مكتوم قتل بالقادسية
زمن عمر رضى الله تعالى عنه وان ابي ليلى مولده لست بقين من خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انتهى قال
صاحب التلويح فيه نظر من وجوه الاول ان قوله ابرورزين لانعلم مولده غير جيد لان ابن حبان ذكر
انه كان اكر سنمان ابي وائل وابو وائل قد علم ادراكه لسيده نارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى
هذا لا تكرر روايته عن ابن أم مكتوم في الثاني قوله اعلى ماله الرواية عن عمر مردود بروايته
الصحيحة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه في الثالث قوله مات ابن أم مكتوم بالقادسية مردود
بقول ابن حبان في كتاب الصحابة شهد القادسية ثم رجع الى المدينة فمات بها في خلافة عمر رضى الله
تعالى عنه في الرابع قوله ان سن ابن ابي ليلى لا يقتضى له السماع من عمر مردود بقول ابي حاتم
الراوى وسأله اسد هل يسمع عبد الرحمن من بلال فقال بلال خرج الى الشام قديما في خلافة عمر
فان كان رآه صغيرا فهذا ابو حاتم لم يسكر سماعه من بلال المتوفى سنة سبع عشرة او ثمان عشرة
بل حوزة فكيف يسكر من عمر رضى الله تعالى عنه ورواه البيهقي من حديث ابن شهاب الحياط
عن العلاء بن المسيب عن ابن أم مكتوم قلت يا رسول الله ان لي قائدا لا يلازمي في هاتين الصلاتين
العشاء والصبح فقال لو يعلم القاعدون عنهما ما فيهما لا توهمها ولو حباوا في الاوسط من حديث
البرار ان ابن أم مكتوم شكى الى صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله ان يرخص له في صلاة العشاء
والصبح وقال ان بيني وبينك اشق من الهمة وقبح الشين المججمة وفي آخره باء موحدة وهو
كثيرة الشجر يقال بلدة اشبة ادا كانت ذات شجر واراد ههنا النخل فقال هل تسمع الادان
قال نعم مرة او مرتين فلم يرخص له في ذلك وعده ايضا من حديث عدى بن ثابت عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة حاء رجل صرير الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني
اسمع النداء فلعلنى لا اجد قائدا ويشق على ان اتخذ مسجدا في بيتي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اسلحك النداء قال نعم قال فاذا سمعت فأجب وقال تهرده زيد بن ابي ايسة عن عدى عن عبد الله

ابن مسعل وعنده سلم من حديث ابي هريرة اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل اعشى فقال
يا رسول الله ليس لي قائد يتقدمني الى المسجد فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرخص له فيصلي
في بيته فرخص له فلما ولي دعا فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب وخرجه السراح في
مسنده من حديث عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اتي ابن ام مكتوم الاعشى الحديث وهو يروى
عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يسمع النداء فيجب فإلا صلاة له الا من عذر خرج
ابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن جبير عنه وفسر العذر في حديث سليمان بن قرم بلفظ
من سمع النداء ينادي به صحيحا فلم يأت من غير عذر لم يقبل الله له صلاة غيرها قيل وما العذر قال
المرض والخوف وعماروا ابن ماجه من حديث الدستوائى عن يحيى بن ابي كثير عن الحكم
ابن مياحه بنى ابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم سمعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول على اعدائه ليتبين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم وعماروا
ابن ماجه ايضا من حديث الوليد بن مسلم عن الررقان بن عمرو الصمى عن اسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتبين رجال على ترك الجماعة او لا تحرقن بيوتهم
وعماروا ابو سعيد بن يونس في تاريخه من حديث واهب بن عبد الله المعافى عن ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما مرفوعا لا ما على امتى في غير الحرم اخوف عليهم من الحرمى البادية وترك المساجد
وعماروا الطراى في الاوسط بسند جيد عن انس رضى الله عنه لو ان رجلا دعا الناس الى عرق
او امر مائتين لآخاوه وهم يدعون الى هذه الصلاة في جماعة فلا يؤتوها لقد هممت ان آمر رجلا
يصلى بالناس في جماعة فاصرمها عليهم نارا فانه لا يتخلف الا مافى وعماروا ابو داود في سننه
بسند لا بأس به عن ابي الدرداء مرفوعا ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد
استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فاعما يأكل الدب القاصية وعماروا ابن عدى من حديث
ابى هريرة مرفوعا من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وضعفه وعماروا ابو نعيم الدكنى
بسند صحيح يرفعه من سمع النداء فلم يجب من غير عذر فلا صلاة له وعماروا الكحى في سننه عن
جابر بن السمان يرفعه يخرج الرجل في عيته فلا يشهد الصلاة حتى يطع على قلبه في اساده عمر
مولى حمزة وعن ابي ربيعة الانصارى قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب كتب من
الموافقين ذكره ابو يعلى احمد بن على المشنى في مسنده بسند فيه ضعف وعماروا الطحاوى في شرح
مشكل الآثار عن جابر رضى الله تعالى عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لولا شئ لامرت رجلا يصلى
بالناس ثم لحرق بيوتا على ما فيها واما استدلال من قال بأنها ستة او فرض كفاية فيما تقدم في
هذا الكتاب من الاحاديث التي فيها صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد لان صيغة افعل تقتضى
الاشتراك في الفصل وترجح احدا الجانبين وما لا يصح لافضل فيه ولا يجوز ان يقال ان افضل قد يستعمل
معنى الفاصل ولا يقال ان ذلك محمول على صلاة المذنب فدا لان الفرد معرف بالالف واللام فيفيد
العموم ويدخل تحته كل فرد من مذكور وغيره ويدل ايضا انه اراد غير المذنب بقوله او في سوقه
لان المذنب لا يروح الى السوق وايضا فلا يجوز ان يحمل على المذنب لان المذنب في اجر الصلاة
كالصحيح واستدلوا ايضا بعماروا الحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه صلاة الرجل مع
الرجل اركى من صلاته وحده وصلاته مع رجلين اركى من صلاته مع رجل وما اكثر فهو احب الى الله

وجل وبقره صلى الله عليه وسلم الدين صلى في رحالهما من غير جاعة اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتا المسجد
فصليا فافهم الكما فاعلة فلو كانت الجماعة فر صالا مرهما بالاعادة ومثل هذا جرى لمحجن الديلى ذكره في الموطأ
و اما الجواب عن حديث الباب فعلى اوجه * احدهما ما قاله ابن بطال وهو ان الجماعة لو كانت فر صا
لقال حين توعده بالاحراق من تخلف عن الجماعة لم تجز به صلاته لانه وقت البيان ونظريه ابن
دقيق العيد بان البيان قد يكون بالتصيص وقد يكون بالدلالة فلما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هممت
الحذل على وجوب الحضور وهو كافى في البيان قلت ليست فيه دلالة من الدلالات الثلاث المطابقة
والتضمن والالتزام ولا فيه دلالة اصولية فافهم * الثانى ما قاله الباجى وهو ان الخبر ورد مورد
الزجر وحقيقته غير مرادة وانما المراد المبالغة لان الاجماع معقد على منع عقوبة المسلمين بذلك
قيل ان المع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جائزا لحمل التهديد على حقيقته غير متنع
* الثالث ما قاله ابن زبيرة عن بعضهم انه استبسط من نفس الحديث عدم الوجوب لكونه صلى الله
تعالى عليه وسلم هم بالتوجه الى المتخلفين فلو كانت الجماعة فرض عين ما هم بتركها اذا توجده ثم نظريه
ابن زبيرة بأن الواجب يجوز تركه لما هو اوضح منه * الرابع ما قيل ان تركه صلى الله تعالى عليه وسلم
تخريفهم بعد التهديد يدل على عدم الفرصية * الخامس ما قاله عياض وهو انه صلى الله تعالى عليه
وسلم هم ولم يفعل * السادس ما قاله الووى وهو انها لو كانت فرض عين لما تركهم وهذا اقرب
من الاول * السابع ما قيل ان المراد بالتهديد قوم تركوا الصلاة رأسا لا مجرد الجماعة ورد بما رواه
مسلم لا يشهدون الصلاة اى لا يحضرون وفي رواية بخلافه عن ابى هريرة لا يشهدون العشاء فى الجمع
اى فى الجماعة وفي حديث اسامة بن زيد عدا بن ماجه مرفوعا ليعتبرين رجال عن تركهم الجماعات
اولا حرقن سيوتهن * الثامن ما قيل ان الحديث ورد فى الحقيقة على مخالفة اهل الفاق والتخدير
من التشبه بهم * التاسع انه ورد فى حق المنافقين فليس التهديد لترك الجماعة بخصوصهم فلا يتم
الدليل ورده بعضهم بأنه يستبعد الاعتناء بتأديب المنافقين على تركهم الجماعة مع العلم بأنه لا صلاة لهم
وبأنه كان معرضا عنهم وعن عقوبتهم مع علمه بطويتهم وقد قال لا يتحدث الناس بأن محمدا يقتل
اصحابه ورده ابن دقيق العيد بأنه لا يتم الا ان ادعى ان ترك معاينة المنافقين كان واحدا عليه ولا دليل
على ذلك فادانته انه كان مخيرا فليس فى اعراضه عنهم ما يدل على وجوب ترك عقوبتهم قلت قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس صلاة ائتمل على المنافقين من العشاء والفجر يوضح بأنه ورد فى المنافقين
ولكن المراد به نفاق المعصية لانفاق الكفر بدليل قوله فى رواية بخلافه لا يشهدون العشاء فى الجمع
واوضح من ذلك ما رواه ابو داود ويصلون فى سيوتهم وليس بهم علة فهذا يدل على ان نفاقهم نفاق
معصية لا نفاق كفر لان الكافر لا يصلى فى بيته وانما يصلى فى المسجد رياء وسمعه فادخاله فى بيته كان كافرا
وصفد الله تعالى به من الكفر والاستهزاء نبه عليه القرطى وقال الطيبى خروح المؤمن من هذا الوعيد
ليس من جهة انهم اذا سمعوا الداء حار لهم التخلف عن الجماعة بل ان التخلف ليس من شأنهم بل هو
من صفات المنافقين ويدل عليه قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عن الجماعة
الا منافق * العاشر ما قيل ان فرصية الجماعة كان فى اول الاسلام لاجل سد باب التخلف عن الصلوات
على المنافقين ثم نسخ حكمه عياض * الحادى عشر ما قيل ان المراد بالصلاة الجمعة لا نفاق الصلوات
وحسه القرطى ورد بالا حادىث الواردة المصرحة بالعشاء * وفيه من الفوائد تقديم الوعيد

والتهديد على العقوبة لان المصعدة اذا ارتفعت بالاھون من الرحر ا كتنى به عن الاعلى بالعقوبة قلت
يكون هذا من باب الدفع بالآخف * وفيه حواز العقوبة مالمال بحسب الطاهر واستدل بدتوم
من القائلين بذلك من المملكية وعزى ذلك ايضا الى مالك وأحاب الجمهور عنه بأنه كان ذلك في
اول الاسلام ثم نسخ * وفيه حوار اخراج من طلب بحق من بيته اذا اختفى فيه واتسع بكل
طريق يتوصل اليه كأراد صلى الله تعالى عليه وسلم اخراج المتخلفين عن الصلاة بالقاء النار عليهم
في بيوتهم وحكى الطحاوى في أدب القاضى الصغير له ان بعضهم كان يرى المحكوم على العائب وبعضهم
لا يرى وبعضهم يرى التسمير على الابواب وبعضهم لا يراه وقال بعض الحكماء اجلس رجلا على ناه
ويعم من الدحول والحروح من مرله الا الطعام والشراب فانه لا يعص عمنها ويصيق حتى يخرج
فيحكم عليه قال الحصاف ومن رأى المحكوم من اصحابا على الخصم في مرله اذا تبين ذلك ويكون
ذلك بالنساء والخدم والرجال فيقدم النساء في الدخول ويفتس الدار ثم يدخل البيت الذى
فيه النساء خاصة فاداوحد اخرح ولا يكون المحكم الاعلى عقلة من غير استئذان يدخل النساء أولا
كافنا آباء وفيه جواز اخذ اهل الجرائم على عرة * وفيه حوار الحلف من غير استحلاف
كافى حلف الى صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه حوار التخلف عن الجماعة لعذر كالمرض والخوف
من ظالم او حيوان ومنه خوف فوات العزم * وفيه حوار امامة المفضول مع وجود الفاضل اذا
كانت فيه مصلحة واستدل ان العزى منه في شيئين احدهما على حوار اعدام محل المعصية كاهو مذهب
مالك قلت وبذلك روى عن بعض اصحابا وادعى الجمهور السخ فيه كافى العقوبة مالمال والثانى
استدل به على مشروعية قتل تارك الصلاة تهاوماها وفيه نظر لا يحى والله تعالى اعلم ص * باب *
فصل الجماعة ش * اى هذا باب في بيان فصل الصلاة بالجماعة وفي بعض النسخ باب فضل صلاة
الجماعة لا يقال ان بين هذه الترجة وبين الباب الذى قبله منافاة لان هذه في بيان الفصيطة وتلك
في بيان الوجوب لا ناقول كون الشئ متصفا بالوجوب لا ينافى اتصافه بالفضيلة ص
وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر ش * مطابقة هذا الاثر للترجة طاهرة
وهى ان الاسود من يزيد التابعى الكبير كان اذا تقوته الصلاة بالجماعة فى مسجد يذهب الى مسجد آخر
ليصلى فيه بالجماعة ووصل هذا التعليق ابو بكر بن ابي شيبة ناسدا صحيح ولطفه اذا فاتته الجماعة فى مسجد
قومه ذهب الى مسجد آخر وقال صاحب التوضيح وقد روى ذلك عن حديفة وسعيد بن جبيرة ذكر
الطحاوى عن الكوفيين ومالان ان شاء صلى فى مسجده وحده وان شاء أتى مسجدا آخر يطلب فيه
الجماعة الا ان مالكا قال الا ان يكون فى المسجد الحرام او فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والا يخرج منه ويصلى فيه وحده لان الصلاة فى هذين المسجدين اعظم احراما من صلى فى جماعة
وقال الحسن البصرى ما رأينا المهاجرين يتبعون المساجد وفى مختصر ان سنان عن مالك
من صلى فى جماعة فلا يعيد فى جماعة الا فى مسجد مكة والمدينة ص * وحاء انس رضى الله
تعالى عنه الى مسجد قد صلى فيه فأذن وأقام وصلى جماعة ش * مطابقة للترجة
طاهرة كالتي قبلها وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن الجرد الى عثمان عنه وعن
هشيم أخبرنا يونس بن عبيد حدثني ابو عثمان وذكره ووصله ايضا ابو يعلى فى مسنده من طريق
الحمد قال مرسا انس بن مالك فذكر يحويه وأخرجه البيهقي من طريق ابى عبد الصمد الحمي
نحوه وقال مسجد بنى رفاعة وقال حواء انس فى مسجد عشرين من تيسانه انتهى واحتتام العلماء

في الجماعة بعد الجماعة في المسجد قروى عن ابن مسعود ان صلى بالمقمة والاسود في مسجد قد جمع فيه
 وهو مولد طاهرا والحن في رواية ثالثة ذهب احمد واستحق واشيب عملا بطاهر قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلاة الجماعة تفصل على صلاة البدن الحديث وقالت طائفة لا يجمع في مسجد جمع فيد مرتين
 روى ذلك عن سالم والقاسم واني لا اذنه وهو قول مالك والليث وابن المبارك والثوري والاوزاعي
 راي حبيبة والشامي وقال بعضهم انما كره ذلك خشية افتراق الكلمة وان اهل البدن يتطرقون
 الى مخالفة الجماعة وقال مالك والشافعي اذا كان المسجد على طريق الامام له ان يجمع فيه قوم
 بعد قوم رحا من مذهب الشافعي انه لا يكره في المسجد المطروق وكذا غيره ان يعد مكان الامام
 لم ينجب فيه حديث من حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن
 عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد بسبع وعشرين
 درجة شمس مطاوعة للترجمة طاهرة ورحاله قد ذكروا غير مرة وفيه بين مالك
 والي صلى الله تعالى عليه وسلم اثنان واخرجه مسلم والنسائي ايضا في الصلاة ولفظ مسلم صلاة
 الرجل في الجماعة تريد على صلاته وحده رواه من رواية عبد الله بن عمر عن نافع قوله صلاة
 الفرد والرواية المشهورة صلاة الفذ بفتح الفاء وتشديد الدال المحممة ومعناه المفرد يقال
 هذا الرجل من اصحابه اذا بقي وحده وقد استقصينا الكلام في لفظ سبع وعشرين درجة في باب
 الصلاة في مسجد السوق فيما مضى حديثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث
 قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفصل صلاة الفرد بحمسة وعشرين درجة شمس
 طائفة للترجمة طاهرة وقد ذكر رحاله وهم خمسة عبد الله بن يوسف التيسبي والليث بن
 سعد ويريد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المجمة وتشديد
 الماء الموحدة وبعد الالف باء اخرى الانصاري التابعي وليس هو بان الحباب بن الارت
 صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو سعيد الخدري سعد بن مالك وقد كرا طائف
 اسناد في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العتنة
 في موضعين وفيه التول في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين مصرى ومدنى وهذا
 الحديث ساقط في بعض النسخ نابت في الاطراف لاني مسعود وخباب قلت هو ساقط في رواية
 كريمة وثابت في رواية الباقر وهو من افراد البخاري وذكره ابو نعيم همام حديث ابن عمر
 وذكره الاسمعي في اول الباب الذي قبله وذكره معناه قوله تفصل صلاة الفذ كذا هو
 في عامة نسخ البخاري وعراء ابن الاثير اليه في شرح المسند بلفظ على صلاة الفرد ثم اولها بان
 تفصل لما كانت بمعنى تريد وهي متعدية على اعطائها معانها فعداها بها والافهي متعدية بنفسها
 قال واما الذي في سلم اصل من صلاة الفذ فحاه بها بلفظ افعل التي هي للتفصيل والتكثير في المعنى
 المشترك وهي ابلغ من تفصل على ما لا يخفى وقد ذكرنا ان الفذ هو المفرد ولغة عبد القيس
 السد بالنون وهي لغة لانون حقيقة قوله بحمسة وعشرين وفي رواية الاصل خمسة وعشرين راد
 ابن حبان واورد ابن وجه آخر عن ابي سعيد فادا صلاها في صلاة فأنهم ركعها فسجودها
 بلغت خمسين صلاة اي بلغت صلاته تلك خمسين صلاة والمعنى يحصل له أجر خمسين صلاة وذلك
 يحصل له في الصلاة مع الجماعة لان الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لو وجود المشقة فاد اصالها

سفر لا يحصل له هذا التضعيف وإنما يحصل له إذا صلا جماعة خمسة وعشرين لأجل أنه صلا مع الجماعة وخسة وعشرون أخرى التي هي ضعف ذلك لأجل أنه ركع صلاته وسخودها وهو في السفر الذي هو خطة التضعيف من أمن نظره فيعلم أن الاشكال الذي أورده بعضهم فيه من لزوم زيادة ثواب المدبوع على الواجب غير وارد **قوله** ص حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا تواصأ فأحسن وصوّه ثم خرج إلى المسجد لا يخرج به إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له به درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم ترل الملائكة تصلي عليه ما دام في الصلاة اللهم صل عليه اللهم ارحه ولا يرال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **قوله** **قوله** هذا الحديث عن أبي مسعود مضي في باب الصلاة في مسجد السوق غير أن هناك أخرجه عن مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش إلى آخره وهما عن موسى بن اسمعيل المقرئ التودكي عن عبد الواحد ابن زياد العدي عن سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكر أن واللفظ هناك صلاة الجمع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه حسا وعشرين درجة فإن أحدكم إذا تواصأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له به درجة أو حط عنه بها خطيئة حتى دخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كان تحسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم ارحه ما لم يؤذ يحدث فيه وقيد كرها هناك من أخرجه غيره ومعاوية وما يستفاد منه مستقصى وذكرنا أيضا اختلاف الروايات فيه والتوفيق بينهما فلا يحتاج إلى إعادة إلا في بعض المواضع كما ذكره الآن **قوله** ذكر لطائف أسناده **قوله** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي السماع في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وقوله يقول في الموضعين في محل الصب على الحال وفيه أن رواه ما بين بصرى وكوفى ومدنى وفيه رواية التابعي عن التابعي **قوله** ذكر معناه **قوله** في الجماعة وفي رواية الحموي والكشميني في جماعة بدون الألف واللام **قوله** تضعف أي تزداد والتضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر والضعف بالكسر المثل **قوله** خمسة وعشرين ضعفا كذا في أكثر الروايات ويروى تحسا وعشرين ووجهها أن يؤول الضعف بالدرجة أو بالصلاة أو يصححه أن ضعفا ميم مذكر فتحب التاء فليل بالتأويل المذكور والاحسن أن يقول أن وحووب التاء فيما إذا كان الميم مذكورا وإذا لم يكن مذكورا يستوى فيه التاء وعدمها وهما ميم الحس غير مذكور فحاز الأمر أن فان قلت يقتضي قوله في بيته وفي سوقه أن الصلاة في المسجد جماعة تريد على الصلاة في البيت وفي السوق سواء كانت جماعة أو فرادى وليس كذلك قلت هذا خارج مخرج العال لأن من لم يحضر الجماعة في المسجد يصلي مفردا في بيته أو سوقه وأما الذي يصلي في بيته جماعة فله الفصل فيها على صلاته مفردا بالأرا **قوله** وذلك إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه **قوله** تضعف يعنى التضعيف المذكور سببه أنه إذا تواصأ إلى آخره **قوله** لا يخرج من الأجرح **قوله** إلا الصلاة أي قصد الصلاة في جماعة **قوله** لم يخط بفتح الباء وصم الطاء **قوله** خطوة يجوز فيه صم الحاء وفتحها وحزم اليمرى تأنيها لها بالفتح وقال القرطبي أنها في روايات مسلم بالضم وقال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة **قوله** فإذا صلى المراد بها إذا

على الصلاة التامة ليستحق هذه التفاصيل قوله مصادره يضم الميم المكان الذي يصلى فيه وهذا
خرج مخرج النبال والامواقم في شعبة اخرى من المسجد مستمرا على نية انتظار الصلاة كان
كذلك قوله انهم ارجدوا اي لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين يا الله ارجد ورا
ان ما حد الله رب عليه ﷺ ذكر ما يستفاد منه ﷺ من ذلك الدلالة على افضلية الصلاة على غيرها
من الاعمال لان فيها صلاة الملائكة على فاعلها ودعاءهم له بالرحمة والمعرفة والتوبة ومنه الدلالة
على تفصيل صالحى الناس على الملائكة لانهم يكونون في تحصيل الدرجات بعداتهم والملائكة
يشتغلون بالاستغفار والدعاء لهم كذا قيل قلت هذا ليس على اطلاقه فان خواص بنى آدم وهم
الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة وعوامهم افضل من عوام الملائكة وخواص
الملائكة افضل من عوام بنى آدم ﷺ وفيه الدلالة على ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة لان
قوله على صلاته وحده يدل على صحة صلاته مفردا لاقتضاء صيغة افعال التفصيل الاشتراك في
اصل التفاصيل بذلك يقتضى وحود الفضيلة في صلاة المفرد لان ما لا يصح من الصلاة لافضيلة
فيه ﷺ وفيه رد على داود من تبعه في اشتراطهم الجماعة في صحة الصلاة ﷺ من باب ما فضل
صلاة النحر في الجماعة ﷺ اي هذا باب في بيان فضل صلاة النحر مع الجماعة اعاد كرهه
الترجمة مفيدة وذكر الترجمة التي قلها مطلقة اسارة الى زيادة خصوصية النحر بالفضيلة ﷺ من
حدثنا ابو اليان قال احمرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
ان انا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفصل صلاة الجميع صلاة احدكم
خمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة النحر ثم يقول ابو هريرة فافروا
ان تثتم ان قرآن النحر كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفصلها
تسع وعشرين درخة ﷺ ش ﷺ مطابقة للترجمة في قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
فانه يدل على مزية لصلاة النحر على غيرها ﷺ ذكر حاله ﷺ وهم ستة قد ذكرنا غير مرة
وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي جرة ومحمد بن مسلم الزهري ﷺ ذكر لطائف اساده ﷺ
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه
العمدة في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين حصي ومدى وفيه
ثلاثة من التابعين ﷺ ذكر معناه ﷺ قوله تفصل اي تربد صلاة الجميع الاضافة فيه بمعنى لا تغفل اللام
فافهم قوله خمسة وعشرين جزءا كذا هو في عامة نسخ البخاري وقيل وقع في الصحيحين حسن
وعشرين بدون الاء الموحدة وبدون الهاء في آخره وأول ما نلفظ حسن محروبا ﷺ راع الحافظ
وهو الاء كوقع في نظيره في قول الشاعر * اشارت كليب بالاكف الاصابع * وتقديره الى كليب
واما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة قلت واما لان الميم غير مدكور وهما ميم حسن غير
مذكور قوله وتجتمع ملائكة الليل الى آخره هو الموجب لتفصيل صلاة النحر مع الجماعة وكذا في صلاة
العصر ايضا فذلك حث الشارع على المحافظة عليهما ليكون من حضرهما ترفع الملائكة عمله وتشفع له
وقال ابن بطال ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة فيها هما الدرجتان الرائدتان على الجنة والعشرين جزءا
في سائر الصلوات التي لا تجتمع الملائكة فيها قوله قرآن النحر كناية عن صلاة النحر لان الصلاة مستلزمة
للقرآن قوله مشهودا اي محضورا فيه قوله قال شعيب هو شعيب المدكوري في سنده الحديث وقال

يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد الاول فتديره حدثنا ابو اليمان قال شعيب وان يكون
تعليقا من البخارى وقال بعضهم وحدثني نافع اى بالحديث مرفوعا نحوه الا انه قال سنع وعشرين
درجة وهو موافق لرواية مالك وغيره عن نافع وطريق شعيب هذه موصولة وجور الكرمانى
ان تكون معلقة وهو بعيد بل هى معطوفة على الاسناد الاول والتقدير حدثنا ابو اليمان قال
شعيب انتهى قلت استعاض قول الكرمانى بعيد لانه ما حكم بالجزم بل بالاحتمال وذلك بحسب الظاهر
بل القريب ما ذكره ويقويه ان طريق شعيب هذه لم تر الا عند البخارى والدليل عليه ما قاله هذا القائل
لم يستخرجها الاسمعيلى ولا ابو نعيم ولا اوردها الطبرانى فى مسند الشاميين فى ترجمة شعيب رحمته ص
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت سالم قال سمعت ام الدرداء تقول
دخل على ابو الدرداء وهو معضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما عرف من امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا شئ مطابقتها للترجمة من حيث ان اعمال الذين
يصلون بالجماعة قد وقع فيها البقص والتغيير ما خلا صلاتهم بالجماعة ولم يقع فيها شيء من ذلك ودل ذلك
على ان فصل الصلاة بالجماعة عظيم فان قلت الترجمة فى فضل الصلاة بالجماعة فى البحر والدى
يفهم من هذا الحديث اعم من ذلك فكيف يكون التناظر قلت اذا طابق جزء من الحديث الترجمة
يكفى ومثل هذا وقع له كثيرا فى هذا الكتاب ذكر حاله وهم ستة الاول عمر بن حفص
النجفى الكوفى الثانى ابو حفص بن غياث بن طلق الحنبل الثالث سليمان الاعمش الرابع
سالم بن ابي الجعد الخامس ام الدرداء التى اسمها هزيمة وهى ام الدرداء الصعري
التابعة لالكبرى التى اسمها خيرة وهى الصحابية واعاقلها كذلك لان الكبرى ماتت فى حياة
ابى الدرداء وعاشت الصعري بعده زمان طويل وقد جرم ابو حاتم بأن سالم بن ابي الجعد
لم يدرك ابا الدرداء فعلى هذا لم يدرك ام الدرداء الكبرى وقال الكرمانى أم الدرداء هى خيرة
بقبح الحاء المحجمة وسكون الياء آخر الحروف بنت ابي حنبل الاسلمية من فاضلات الصحابات
وعاقلاتهن وعابداتهن ماتت بالشام فى خلافة عثمان قلت هذا سهو منه والصحيح ما ذكرناه سادس
ابو الدرداء واسمه عويم بن مالك ذكر لطائف اساده ففيه الحديث بصيغة
الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه السماع فى موضعين وفيه القول فى سبعة مواضع وفيه رواية الابن
عن الاب وفيه رواية التابعة عن الصحابي وفيه رواية التابعى عن التابعة وفيه ان رواته
الاربعة كوفيون وهذا من افراد البخارى ذكر معناه قوله مغضب بفتح الضاد المحجمة
قوله ما عرف من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى رواية ابي در وكريمة وفى رواية
الباقين من محمد بدون لفظة امة وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه فقال يريد من سريعه محمد
شيئا لم يتغير عما كان عليه الا الصلاة فى جماعة فحذف المصاف اليه لدلالة الكلام عليه ووقع فى رواية
ابى الوقت من امر محمد بفتح الهمزة وسكون الميم وفى آخره راء وكذا ساقه الحميدى فى جمعه وكذا هو
فى مسند احمد ومستخرجى الاسمعيلى وابى نعيم من طرق عن الاعمش وعندهم بلفظ ما عرف فيهم
اى فى اهل البلد الذى كان فيه ابو الدرداء قيل كان لفظ فيهم لما حذف من رواية البخارى صحف
بعض القلة لفظ امر بلفظة امة ليعود الضمير فى انهم على الامة قلت لا محذور فى كون لفظة امت بل
الظاهر هذا على ما لا يخفى قوله يصلون جميعا اى مجتمعين واتصاله على الحال ومفعول يصاون محذوف

تقديره يصلون الصلاة او الصلوات مرة ومما يستفاد منه جواز العصب عند تعير شيء من ادوار الدين وجواز انكار المسكر فالعصب اذا لم يستطع اكر من ذلك ص حديثا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة اعدهم فأعدهم ممشي والذى ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم يمشي مطابقة للترجمة تفهم من قوله اعظم الناس اجرا في الصلاة اعدهم ممشي بيان ذلك انه بين فيه ان سبب اعطية الاجر في الصلاة هو بعد المشي وهو المسافة وذلك لوجود المشقة فيه وقد علم ان افضل الاعمال احرها فكل صلاة يوجد فيها المشقة من حيث بعد المشي فهو اعظم اجرا وافضل من الصلاة التي لا يوجد فيها ذلك فينتج من ذلك ان صلاة الفجر اذا كان فيها بعد المشي مع كونه عقيب النوم الذي فيها راحة للبدن مع مصادفة الظلة احيانا تكون اعظم اجرا وافضل من غيرها فهذه الحثية طابق هذا الحديث للترجمة فان قلت تشاركها العشاء في ذلك مع دلالة آخر الحديث على ذلك قلت نعم تشاركها في وجود تلك المشقة ولا تشاركها في الريادة المذكورة ولئن سلمنا انها تشاركها مطلقا فلا يضر ذلك لان المقصود هو مطابقة ما بين الحديث والترجمة وهي موجودة بالطريق الذي ذكرناه فهذا القدر فيه الكفاية ولا يحتاج الى ما اكثره بعض الشراح من كلام فيه ما فيه من حرارة في القلب من الحسد ثم ذكر رحاله ثم وهم خسة قد ذكرنا هذا الترتيب في باب من علم لكن ذكرنا اسامة ثمه باسمه جاد وههنا بكيتته ويريد بصم الباء الموحدة وابوردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن أبيه ابي موسى واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجته مسلم ايضا في الصلاة (ذكر معناه) قوله احرنا نصب على التمييز قوله ابعدهم بالرفع خبر المستدأ اعني قوله اعظم الناس قوله فابعدهم الفاء فيه للاستمرار كما في قولهم الامثل فالامثل هكذا قاله الكرماني قلت لم يدكر احد من النحاة ان الفاء تحي بمعنى الاستمرار ولكن يمكن ان يكون الفاء ههنا للترتيب مع تفاوت من بعض الوجوه وقال الرخشي للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله يا ايها زينة للحارث الصالح والعام والاياب الذي صح فعم فآب والثاني تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه بحقوقك خذالا كل فالافضل واعمل الاحسن فالاجل والثالث ان يدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين والمقتصرين وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم كما في قوله تعالى (ثم خلقنا الطفرة علقه فخلقنا العلقه مضعة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) فالعآت فيها بمعنى ثم لتراحي معطوفاتها فعلى هذا يجوز ان تكون الفاء ههنا بمعنى ثم بمعنى ابعدهم ثم ابعدهم قوله ممشي بفتح الميم الاولى وسكون الثانية اسم مكان وهو مصوب على التمييز والمعنى ابعدهم مساواة الى المسجد قوله من الذي يصلي اعم من ان يكون مع جماعة او وحده قوله ثم يمشي قال الكرماني فان قلت هذا التفضيل امر ظاهر ضروري فما الفائدة في ذكره قلت معناه ان الذي ينتظرها حتى يصلها مع الامام آخر الوقت اعظم اجرا من الذي يصلي في وقت الاختيار وحده او الذي ينتظرها حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلها انصا مع الامام بدون الانتظار اي كما ان بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر كذلك طول الرمان لانهما يتصمان لزيادة المشقة الواقعة مقدمة للسماعة قلت قد علم ان السبب في تحصيل هذا الاجر العظيم انتظار الصلاة واقامتها مع الامام فان وحدا حدتهما

دون الآخر فلا يحصل له ذلك ويعلم من هذا ايضا ان تأخير الصلاة عن وقت الاختيار لا يخاف عن اجر
 كما في تأخير الطهر الى ان يترد الوقت عند اشتداد الحر وتأخير العصر الى قبل تعير قرص الشمس
 وتأخير العشاء الى ما قبل ثلث الليل وتأخير الصبح الى وقت الاسفار ثم قال الكرمانى ايضا ان قلت
 شافئة ثم يام قلت اشار الى الاستراحة المقابلة للشقة التى فى صم الاستطار ﴿وَمَا يَسْتَعَادِمُهُ﴾
 الدلالة على فصل المسجد البعيد لاجل كثرة الخطى وسيأتى بيان ذلك فى الباب الذى يلى الباب
 الذى يلى هذا الباب ان شاء الله تعالى ﴿ص باب فصل التحجير الى الطهر ش﴾
 اى هذا باب فى بيان فصل التحجير الى صلاة الطهر التحجير التكرير الى كل شئ والمادرة اليه يقال هجر
 يهجر تهجيروا وهو متهجر وهى لغة قليلة حاربة اراد المادرة الى اول وقت الصلاة وانقال الى
 الطهر مع ان لفظ التحجير يعنى عنه لريادة التأكيد وعامة نسخ البخارى باب فصل التحجير الى الطهر
 وعليه شرح ابن التين وغيره وفى بعضها باب فصل التحجير الى الصلاة وعليه شرح ابن بطال
 وهذا السخنة اعم واشمل ﴿ص حديث قتيبة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح
 السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ييمارجل يمشى بطريق وجد عصن
 شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء حس المطعون والمبطون والعريق
 وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله وقال لويلى الناس ما فى الداء والصف الاول ثم لم يحدوا الا ان
 يستموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما فى التحجير لاستقوا اليه ولو يعلمون ما فى العمة والصح
 لا توهموا ولو حبا ش ﴿مطابقة للترجمة فى قوله ولو يعلمون ما فى التحجير لاستقوا اليه
 وهذا المتن الذى ذكره مشتمل على خمسة أحاديث الاول الذى أخذ العصن الثانى الشهداء الثالث
 الاستهم الرابع التحجير الخامس الحو ولم يصرق البخارى فيها كعادته لاجل التراجع لارقية حدث
 به عن مالك هكذا مجموع ﴿ذكر حاله﴾ وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وسمى بصم السين المحملة وفتح الميم
 مولى ابي بكر من عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة القرينى الخزرجى المدنى وابو صالح اسمه
 دكوان بالبدال المحممة وكان يحلب السمن والريت الى الكوفة ﴿ذكر لطائف اساده﴾ فيه
 الحديث بصيغة الافراد فى موضع واحد وفيه العمة فى اربعة مواضع وفيه ان رواه مديون
 ما خا قتيبة بن سعيد فانه بقالانى بقالان الخ من خراسان ﴿ذكر تعدد موضعا ومن اخرجه
 غيره﴾ اخرجه البخارى قوله لويلى الناس ما فى النداء الى آخره فى الصلاة عن عبد الله بن يوسف
 وفى الشهادات عن اسمعيل واخرجه السائى فيه عن عتبة بن عبد الله وقيية فرقيها وعن الحارث بن
 مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سمعتهم عن مالك به وأخرج قوله فيما رجل يمشى فى طريق
 الحديث فى الصلاة عن قتيبة وأخرجه سلم فى الادب وفى الجهاد عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
 وأخرج الترمذى فى البر عن قتيبة به وقال حسن صحيح ﴿ذكر معناه﴾ قوله فيما رجل
 قد ذكر فيما مضى ان اصل فيما بين فاشبت الفتحة فصارت الفا وزيدت فيه الميم فصارت فيما
 ويقال فيما بدون الميم ايضا وهما طرفا رمان بمعنى المواجهة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل
 او مستأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والمستأ هنا قوله رجل خصص بالصعقة وهى
 قوله يمشى وخبره قوله واحد قوله مأخذه وفى رواية الكشميين تأخره اى تأخره عن الطريق
 قوله فسكرك الله له معناه تقبل الله منه وائى عليه يقال شكرته وشكرت له بمعنى واحد قوله

الشهداء جميع شهدائنا لان الملائكة يشهدون موتهم فكان مشهورا وقبل مشهود له بالجنة وعلى هذا يكون الشهيد على وزن وميل بمعنى مفعول وقيل لانه حتى عاد الله حاسر ويشهد حشرة القدس ويحضرها وقيل لانه شهد الله له من الكرامات وقيل لانه من يستشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة على سائر الامم المكذبين فعلى هذا المعنى يكون الشهيد بمعنى شاهد قوله حس بدون التاء هكذا في رواية اخرى عن الحموي وفي رواية الناقين حسة التاء وهذا هو الاصل ولكن اذا كان المير غير مذكور حاز الامران وفي رواية مالك في الموطأ الشهداء سعة ونقص الشهيد في سبيل الله وزاد صاحب دات الجلب والحريق والمرأة تموت يجمع اي التي تموت وولدها في بطنها وفي رواية اني داود والسائي وابن حبان والحاكم من حديث جابر بن عتيك مرفوعا الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والغريق وصاحب دات الحب والمطون وصاحب الحريق والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت يجمع وفي حديث ابن ماجه من حديث عكرمة عن ابن عباس مرفوعا موت العريب شهادة واسناده ضعيف وروى سويد بن سعيد الحدثاني عن علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عشق فعب وكتم ثم مات مات شهيدا وقد أنكره على سويد الائمة قاله ابن عدي في كامله وكذا أنكره السيوطي وابن طاهر وقال ابن حبان من روى مثل هذا عن علي بن مسهر تجب بحجاسة روايته وسويد بن سعيد هذا وان كان مسلم اخرج له في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك وقال انه لم يأخذ عد الا ما كان عاليا وتوقع عليه ولاجل هذا اعرض عن مثل هذا الحديث ودكر ابن عساكر عن ابن عباس في تعداد الشهداء الشريق وما أكله السبع فان قلت الشهداء في الصحيح حسة وفي رواية مالك سعة ومع رواية ابن ماجه عن ابن عباس تكون ثمانية ومع رواية سويد بن علفة عن ابن عباس تسعة وفي رواية ابن عساكر عيه يكون احد عشر قلت لا تناقض بينها لان الاختلاف في العدد بحسب اختلاف الوحي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله المطعون هو الذي يموت في الطاعون اي الوباء ولم يرد المطعون باللسان لانه الشهيد في سبيل الله والطاعون مرض عام فيفسد له الهواء فتفسد الامرجة والاندان قوله والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل هو الذي به الاستسقاء وقيل هو الذي يشتكي بطنه وقيل من مات بدءا بطنه مطلقا قوله وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم وقال ابن الحوري بفتح الدال المهملة وهو اسم ما يقع واما تسكين الدال فهو الفعل والذي يقع هو الذي يقتل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل قوله والشهيد في سبيل الله هذا هو الخامس من الشهداء وقال الطبري فان قلت خمسة خبر المستأ والمعدود هدايان له فكيف يصح له في الخامس فانه جل الشئ على نفسه فكأنه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب انا ابو الجهم وشعري شعري وقال الكرماي الاولى ان يقال المراد بالشهيد القتل فكأنه قال الشهداء كذا وكذا والقتيل في سبيل الله قوله الا ان يستهموا اي الا ان يقتروا وتقدم الكلام فيه في باب الاستهام في الادان قوله ولو حبوا الحو حوا الصعير على يديه ورجليه وقال ابن الاثير الحيوان يمشي على يديه وركتيه وابسته وحما البعير اذا رك نم رخص من الاعياء وحما الصعير اذا رخص على استه فان قلت بما انتصب حوا قلت على انه صفة لمصدر محذوف اي لا توهمها ولو كان اتيا حوا ويحترز ان يكون خبر كان المقدر والتقدير ولو كان اتيا كنتم حوا ذكر ما يستبطن منه وهو على وجوه الاول فصيلة اماطة الاذي

عن الطريق وهى ادنى شعب الايمان فاذا كان الله عز وجل يشكر عبده وينثر له على ازالة عصن
شركه من الطريق ولا يدري ماله من الفصل والنواب اذ فعل ما فوق ذلك - الشئ فيه بيان
الشهداء والشهيد عندنا من قتله المشركون او وجد في المعركة وبه أثر الجراحة او قتله المسلمون
طما ولم يجب بقتله دية وعد مالك والشافعي واجد الشهيد هو الذى قتله العدو عاريا في المعركة
ثم الشهيد يكفن بلا خلاف ولا ينسل وفي المعنى اذ مات في المعركة فانه لا يعسل رواية واحدة
وهو قول اكثر اهل العلم ولا نعلم فيه خلافا الا عن الحسن وابن المسيب فانهما قالوا لا يعسل الشهيد ولا
يعمل به ويصلى عليه عندما وهو قول ابن عباس وابن الزبير وعتبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن
المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والاوراعي والمزني واجد في رواية واختارها
الحلال وقال مالك والشافعي واسحق لا يصلى عليه وهو قول اهل المدينة وقال الووى في شرح
المهذب الجرم تحريم الصلاة عليه وقال ابن حرم ان شاء اصلوا عليه وان شاء اتركوها وقال الكرماني
فان قلت الشهيد حكمه ان لا يعسل ولا يصلى عليه وهذا الحكم غير ثابت في الاربعة الاول بالاتفاق
قلت معناه ان يكون لهم في الآخرة مثل ثواب الشهداء قالوا الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا
والآخرة وهو من مات في قتال الكفار بسببه وشهيد الآخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء
المدكورون وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا او غل في العنيفة او قاتل لعرض دياوى
لا لاعلاء كلمة الله تعالى فان قلت فاطلاق الشهيد على الاربعة الاول محاز وعلى الخامس حقيقة
ولا يجوز ارادة الحقيقة والمجاز باستعمال واحد قلت جوره الشافعي واما غيره فهم من جوز
في لفظ الجمع ومن منعه مطلقا حل مثله على عموم المحاز يعني حل على معنى محازى اعم من ذلك
المجاز والحقيقة قلت العمل بعموم المحاز هو قول اصحابنا الحقيقة في الثالث فضيلة السبق الى الصف الاول
والاستهام عليه في الرابع فضيلة التجهيز الى الطهر وعليه ترجم البخاري ولاضافة بيده بين حديث الابرار
لانه عند اشتداد الحرو والتجهيز هو الاصل وهو عن رواية وذالك رخصة في الخامس فضيلة العشاء والصبح
لانهما اتفيلان على المنافقين **ص** باب احتساب الآثار **ص** اي هذا باب في بيان احتساب
الآثار اي في عدد الخطوات الى المسجد والآثار **ص** أثر واصله من اثر المشي في الارض والمراد بها ههنا
الخطوات كافرته محاهد على ما يحى **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن حوسب قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثني جدي عن اس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا بني سلمة لا تحتسبون آثاركم **ص** مطابقته للترجمة طاهرة **ص** ورحاله قد ذكروا وحوسب
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المجرمة وفي آخره ماء موحدة وعبد الوهاب ابن عبد الحميد
الثقفى البصرى وجيد ابن ابي جيد الطويل **ص** ومن لطائف اساده **ص** ان فيه التحديث بصيغة الجمع
في موضعين وبصيغة الافراد في موضع والصعنة في موضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان رواه
ما بين طائفي وبصرى وفيه القول في اربعة مواضع **قوله** يا بني سلمة بفتح السين وكسر اللام وهم
بطن كبير من الانصار ثم من الخزرج وقال القزاز والجوهري وليس في العرب سلمة غيرهم قلت
ليس الامر كذلك فان ابن مكرلا والرشاطي وابن حبيب ذكروا اجاعات غيرهم **قوله** لا تحتسبون
كلمة الا للتنديد والتخصيص ومعناه الاتعدون خطاكم عند شئكم الى المسجد واما حاطكم الى
سلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حين ارادوا القتل الى قرب مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وعند مسلم بن حديث جابر رضى الله تعالى عنده حلت الشاة حول المسجد فأراد بها سبعة أن
يتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون
أن يتقلوا إلى قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال ياي سبعة دياركم تكتب آثاركم
دياركم تكتب آثاركم وفي لفظ كانت ديارا ثمانية من المسجد وأردنا ما نبيع سيوتا فتقرب من المسجد فهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة وعدان ماحه من حديث
ابن عباس كانت الانصار بعيدة مسارهم من المسجد فأرادوا ان يتقربوا فنزلت وكتب ما قدموا
وآثارهم قال فشئتوا راد عبد بن حميد في تفسيره فقالوا بل ثبت مكانا وقوله تحتسون ننون الخمع
على الاصل في عامة السح وشرحه الكرماني بجذف النون فقال فان قلت ما وجه سقوط النون
قلت جوز الحاء اسقاط الون بدون ناصب وجازم **ص** وقال محاهد في قوله تعالى
وكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم **ش** فسره مجاهد الآثار بالخطي وعن مجاهد
خطاهم آثارهم ان مشوا في الارض بأرجلهم وفي تفسير عبد بن حميد عن ابي سعيد موقوفاً كتب
ما قدموا وآثارهم قال الخطي وعبد الزار فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مازلکم منها
تكتب آثاركم وعند الترمذي عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه شك بواسطة الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد مازلهم من المسجد فارسل الله تعالى (وكتب ما قدموا وآثارهم) فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مازلکم فانها تكتب آثاركم وقال حسن غريب **ص** وحدثن ابن ابى مریم
قال اخبرني يحيى بن ايوب قال حدثني حميد عن انس رضى الله تعالى عنه ان بني سلمة ارادوا ان يحولوا
عن منازلهم فيرلوا قريبا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يعرفوا المدينة فقال الاتحتسئون آثاركم وقال مجاهد خطاهم آثاراً ماشي في الارض بأرجلهم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة **ج** ورجالهم تقدموا وان ابى مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم
ابن ابى مریم المصري ويحيى بن ايوب الغافقي المصري قوله وحدثن ابن ابى مریم هكذا هو في رواية ابى
دروحة وفي رواية الباقرين وقال ابن ابى مریم وقال صاحب التلويع وقال ابن ابى مریم ثم قال
هكذا ذكر هذا الحديث معلقا وكذا ذكره ايضا صاحب الاطراف قال والذي رأيت في كثير من نسخ
الحارى وحدثن ابن ابى مریم وقال ابو نعيم في المستخرج كذا ذكره البخاري بالأرواية يعني معلقا وقال
نعصهم هذا هو الصواب قلت هذه دعوى بلا دليل قوله عن انس هكذا هو في رواية ابى ذر وحده
وفي رواية الباقرين حدثن انس وكذا ذكره ابو نعيم ايضا قوله فيرلوا قريبا منزلا قريبا
من مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان ديارهم كانت بعيدة عن المسجد وقد صرح بذلك
في رواية مسلم من حديث جابر بن عبد الله يقول كانت ديارا بعيدة من المسجد فأردنا ان نتبع
سيوتا فتقرب من المسجد فهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان لكم بكل خطوة
درجة وفي مسد السراج من طريق ابى نصره عن جابر ارادوا ان يتقربوا من اجل الصلاة وفي رواية
مر دويد من طريق أخرى عن ابى نصره عند قال كاتب مسارنا بسلع فان قلت في الاستقاء من حديث
انس وما يساو بين سلع من دار فهذا يعارضه قات لا تعارض لاحتمال ان تكون ديارهم كانت من وراء
سالع وبين سلع والمسجد قدر ميل قوله ان يعرفوا المدينة وفي رواية الكشيحي ان يعرفوا منازلهم
فضر بهم البلاء آخر أخر رف وسكون العين المنجملة اي يتركها عراء اي قضاء خالية قال عز وجل

(فبدناه بالعراء) أي بموضع حال قال ابن سيدة هو المكان الذي لا يستتر فيه شيء وقيل الأرض
الواسعة وجمعه اعراء وفي العريسين الممدود المتسع من الأرض قيل له ذلك لأنه لا شجر فيه ولا شيء
يغطيه والعراء مقصور الساحة ووجه كراهة إلى عليه الصلاة والسلام في معهم من القرب من المسجد
هو أنه أراد أن يبقى جهات المدينة عامرة بساكنيهما فقول له وقال محاهد خطاهم آثار المشي في الأرض
بأرجلهم كذا هو في رواية أبي ذر وفي رواية القابن وقال محاهد (ونكتب ما قدموا وآثارهم) قال
خطاهم وهكذا وصلة عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيج عند قال في قوله ونكتب ما قدموا وقال
اعمالهم وفي قوله وآثارهم قال خطاهم وأشار البخاري بهذا التعليق إلى أن قصة بني سلمة كانت
سبب نزول هذه الآية وقد ورد مصرحاً به من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس أخرجه
ابن ماجه وقد ذكرناه عن قريب ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ في الدلالة على كثرة الأجر لكثرة الخطى
في المشي إلى المسجد وسئل أبو عبد الله بن لبابة عن الذي يدع مسجده ويصلي في المسجد الجامع
لأفضل في كثرة الناس قال لا يدع مسجده وأما فضل المسجد الجامع الجملة فقط وعن أنس بن مالك
أنه كان يجاوز المساجد المحدثنة إلى المساجد القديمة وفعله محاهد وأبو وائل وأما الحسن فسئل
أيدع الرجل مسجده قومده ويأتي غيره فقال كانوا يحبون أن يكثر الرجل قومده بنفسه وقال
القرطبي وهذه الأحاديث تدل على أن المعد من المسجد أفضل ولو كان محوارة المسجد وهل له أن
يجاوزه للأبعد فكرهه الحسن قال وهو مذهبا وفي تحطى مسجده إلى المسجد الأعظم قولان
واختلاف فيمن كانت داره قريبة من المسجد وقارب الخطى بحيث يساوي خطاه من داره البعيدة
كأن يساوي في الفضل أولا وإلى المساواة مال الطبري فان قلت روى ابن أبي شيبة من طريق أسد قال
مشيت مع زيد بن ثابت إلى المسجد فقارب بين الخطى وقال أردت أن تكثر خطانا إلى المسجد قلت
لا يلزم منه المساواة في الفصل وأن دل على أن في كثرة الخطى فصيلة لأن ثواب الخطى الشاقة ليست
كثواب الخطى السهلة واستسط بعضهم من الحديث استحباب قصد المسجد البعيد ولو كان يجب مسجد
قريب فقل هذا إذا لم يلزم من ذهابه إلى البعيد هجر القريب والأفحياؤه بدكر الله أولى ثم إذا كان
إمام القريب متدنا أو لحانا في القراءة أو قومده يكرهونه فله أن يترك ويذهب إلى البعيد وكذا إذا كان
إمام البعيد بهذه الصفة وفي رواه أحد إليه ليس هجر القريب لأنه أن يترك البعيد ويصلي في القريب وفيه
أن أعمال البر إذا كانت خالصة تكتب آثارها حسنة وفيه استحباب السكنى بقرب المسجد إلا أن
حصلت به منفعة أخرى أو أراد تكثير الأجر بكثرة المشي ما لم يكلف نفسه والدليل على ذلك أنهم طلبوا
السكنى بقرب المسجد للفضل الذي علموه منه ما أنكر إلى صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ذلك وأما كره
ذلك لدرك المفسدة باخلائهم حوالب المدينة كما ذكرناه **ص ٥ باب ٥** فصل صلاة
العشاء في الجماعة **ش ١٠** أي هذا باب في بيان فصل صلاة العشاء الآخرة حال كونها في الجماعة
ص ٥ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين
من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبوا ولقد هممت أن أمر المؤمنين فيقيم ثم أمر
رجال يؤم الناس ثم أخذ شعلا من نار فأحرق على من لم يخرج إلى الصلاة بعد ش **ص ١٠** مطاقتا للترجمة
في الجزء الثاني لا يدل على زيادة فصيلة العشاء والفجر على غيرهما من الصلوات فوضع الترجمة
ليان فصيلة صلاة العشاء **ص ١٠** ذكر رحاله **ص ١٠** وهم خمسة فالثلاثة الأولى مصت متاسقة في سب

حديث أبي الدرداء في باب فضل صلاة النحر في الجماعة وهم عمر بن حفص بن عياث الخنزي الكوفي
 وهو يروي عن أبيه حفص بن غياث وهو يروي عن سليمان الأعمش وسليمان يروي هناك عن
 سالم بن أبي الجعد وهما يروي عن أبي صالح دكان السمان وقدمضي هذا مفرقا **قوله** ليس
 صلاة اتقل هكذا هو رواية الكشميهني في رواية أبي ذر وكريمة عنه وفي رواية الأكثرين ليس
 اتقل على المنافقين محذوف اسم ليس وأما وجه تذكير ليس فلأن الفعل إذا اسند إلى المؤنث غير
 الحقيق يجوز مبدل التذكير والتأنيث وقوله اتقل أقل التفضيل فيدل على أن الصلوات كلها ثقيلة
 على المنافقين والعجبر والعشاء اتقل من غيرهما أما الصبح فلأنه وقت لذة النوم وأما العشاء فلأنه
 وقت السكون والراحة وقد قال الله تعالى في حق المنافقين (ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى) وقيل
 وجه ذلك هو كون المؤمنين يشوزون بما ترتب عليهما من الفضل لقيامهم بحقوقهما دون المنافقين **قوله**
 ما فيهما أي في النحر والعشاء من الثواب والفضل **قوله** لا توها أي لا توا النحر والعشاء ولو كان
 آتيانهم حوالا توها حاجبين من حبال الصبي إذا زحف على استود قد ذكرناه عن قريب وقال الكرماني
 لو يعلمون ما فيهما من الفضل والخير ثم لم يستطيعوا الاتيان اليهما الاحبوا الحوا اليهما ولم يفوتوا
 بجاعتهم وقال بعضهم لا توها أي لا توا إلى المحل الذي تصليان فيه جاعة وهو المسجد قلت
 هذا تفسير لا يطابق التركيب أصلا والصحيح الذي ذكرناه **قوله** يؤم الناس بالرفع في يؤم والنصب
 في الناس والجملة في محل الصب على أنها صفة لقوله رجلا وهو منصوب لأنه مفعول لقوله
 ثم أمر وهو منصوب لأنه عطف على أمر الأول المنصوب بأن **قوله** فيقيم أيضا منصوب
 عطفا على ما قبله **قوله** ثم أخذ بالصب لأنه عطف على قوله ثم أمر **قوله** شعلا بضم الشين
 المعجمة وضم العين الجملة جمع شعيلة وهو القليلة فيها نار نحو صحيفة وصحف وفتح العين
 جمع الشعلة من النار **قوله** فأحرق بالصب عطفا على ثم أخذ **قوله** بعد نقيض قبل مبنى على
 الصم فلما حذف منه المضاف إليه بي على الضم وسمى غاية لانهاء الكلام إليها والمعنى بعد
 أن يسمع النداء إلى الصلاة ووقع في رواية الكشميهني لفظة يقدر بدل بعد ومعناه لا يخرج إلى
 الصلاة حال كونه يقدر وقد علم أن الجملة الفعلية المضارعية إذا وقعت حالا يجوز فيها ترك
 الواو ووقع عند الداودي للعذر عوض اللطين المذكورين أي يقدر وبعد ويؤيده ما في حديث
 أبي داود الذي رواه عن أبي هريرة من حديث يزيد بن الأصم قال سمعت أبا هريرة يقول قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هممت أن أمر فتيتي فجمعوا حزما من حطب ثم أتى
 قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم الحديث ولكن ما روى هذا غير الداودي
 وهذا الحديث يدل على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أطلق على المؤمنين الدين لا يحضرون الجماعة
 ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة تجمع عن الاتيان اسم المنافقين على سبيل المبالغة في التهديد
 فافهم **قوله** باب ٢٠٠ اثان ما فوقهما جاعة **قوله** أي هذا باب مترجم بلفظ
 اثان ما فوقهما جاعة وهو لفظ حديث ورد من طرق ضعيفة منها ما رواه ابن ماجه في سننه
 من حديث الربيع بن بدير عن أبيه عن جده عن عمرو بن جراد عن أبي موسى الأشعري قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثان ما فوقهما جاعة وقال ابن حزم في كتاب الأحكام
 هذا خبر ساقط ومنها ما رواه البيهقي من حديث سعيد بن أبي زربي وهو ضعيف قال حدثنا ثابت عن

انس فذكره بماله ومنها ما رواه الدار قطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 مثله قال ابن حرم لا يصح ومنها ما روى في الكامل للحراني من حديث الحكم بن عمير مرفوعا مثله
 وفي سنده عيسى بن طهمان وهو منكر الحديث **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال
 حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا حضرت
 الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما **ش** **ص** توجيه مطابقته حديث الباب للترجمة مشكل
 فقال بعضهم ذلك مأخوذ بالاستبطاء من لازم الامر بالامامة لانه لو استوت صلاتهما معام
 صلاتهما منفردين لاكتفى بأمرهما بالصلاة كأن يقول أذنا وأقيما وصليا قلت هذا لازم لا يستلزم
 كون الاثنين جماعة على ما لا يخفى فكيف يستبطن منه مطابقتها للترجمة ويمكن ان يذكر له وجه
 وان كان لا يخلو عن تكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما أمرهما بامامة أحدهما الذي
 هو أكبرهما ليحصل لهما فضيلة الجماعة فكأنهما لم يصليا واحدهما امام صار كأنهما صليا مع جماعة
 اذ حصل لهما ما يحصل لمن يصلي بالجماعة فصار الاثنان ههنا كأنهما جماعة بهذا الاعتبار لا باعتبار الحقيقة
 فافهم وتقدم حديث مالك بن الحويرث في باب الادان للمسافرين عن محمد بن يوسف عن سفيان
 عن حاله الخذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتى رحلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يريدان السفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتماخرا جتما فأدنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما كرا وكاهما خالد
 هو الخذاء ايضا وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد وقدمضى الكلام فيه هناك **ص**
باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد **ش** **ص** اي هذا باب في بيان
 فضل من جلس في المسجد حال كونه ينتظر الصلاة ليصليها بالجماعة وفي بيان فضل المساجد
ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الرناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه
 ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال أحدكم في صلاه ما دامت الصلاة تحمسه لا يمنعه ان
 ينقلب الى اهله الا الصلاة **ش** **ص** مطابقته للترجمة طاهرة هذا الحديث الى قوله لا يزال
 أحدكم ذكره البخاري في باب الحديث في المسجد أخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره
 نحوه غير ان هناك ان الملائكة تصلي وابو الزناد بالزاي والون عبد الله بن ذكوان والاصح
 عبد الرحمن بن هرم وقوله لا يزال أحدكم الى آخره افرد به مالك في موطنه عما قبله واكثر الرواة
 صموه الى الاول وجعلوه حديثا واحدا وذكر البخاري في باب فصل الجماعة حديث أبي هريرة
 مطولا وفيه لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **قوله** تصلي على أحدكم قد ذكرنا غير مرة
 ان الصلاة من الملائكة الاستغفار فان قلت ما النكتة في ذكر لفظ الصلاة دون لفظ الاستغفار قلت
 لتنع المناسبة بين العمل والجزاء **قوله** مادام كلمة الملائكة في الموضعين ومعناه مادام في موضعه الذي
 يصلي فيه منتظرا للصلاة كما صرح به البخاري في الطهارة من وجه آخر **قوله** اللهم اغفر له بيان
 لقوله تصلي وفيه مقدروها ما لفظ تقول الملائكة اللهم اغفر له واما قائلين اللهم وعلى التقديرين
 كلاهما بالنصب على الحال **قوله** في صلاة أي في ثواب صلاة لاي حكم الصلاة الا ترى انه يحل له
 الكلام وغيره بما مع الصلاة **قوله** مادامت وفي رواية الكشميهني ما كانت **قوله** لا يمنعه جلة
 من الفعل والمفعول **قوله** ان ينقلب فان مصدرية في محل الرفع على الفاعلية تقديره لا يمنعه الانقلاب

الى الروح الى اهله الا الصلاة وكلمة الابمعى غير وهذا يقتضى انه اذا صرف يده عن ذلك صارف
آخر اقطع عند الثواب المذكور وكذلك اذا شارك نية الانتظار أمر آخر ويدخل في ذلك من
اشبههم في المعنى ممن حبس نفسه على افعال الركها **ح** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يطلمهم الله في طاه يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب
نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تمبا في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل طلته امرأة ذات منصب وجمال وقيل انى اخاف الله ورجل تصدق اخي حتى
لا تلم شماله ماتفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيابه **ث** **ث** مطابقتة للترجمة
في قوله ورجل قلبه معلق في المساجد اي متعلق ولولم يكن للمساجد فصل لم يكن لمن قلبه معلق
فيها هذا الفصل العظيم وهذا للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله وفضل المساجد ويدل على هذا
الجزء ايضا قوله وشاب نشأ في عبادة ربه لان من هدم صفديكون له ملازمة للمساجد تقالبه واما
عن قلبه فلا يخلو وان عرض لقلبه عارض وهذا ايضا يدل على فضل المساجد **و** ذكر رحاله **و**
وهم ستة **١** الاول محمد بن شارب قم الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة **٢** الثاني يحيى بن سعيد
القطان **٣** الثالث عبد الله بن بصير البغدادي **٤** الرابع خبيب بن عاصم الخاء المعجمة **٥** وقيل في الباء
الموحدة وسكون الباء آخر الخروف وفي آخره باء موحدة **٦** ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف
ابو الحارث الانصاري المدني وهو خال عبد الله بن عمر المذكور **٧** الخامس حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب وهو جد عبد الله المذكور لابي **٨** السادس ابو هريرة **٩** ذكر لطائف اساده **١٠** في الحديث
وصيغة الجمع في موضعين وصيغة الافراد في موضع وفيه العنة في اربعة مواضع وفي القول في موضعين
وفي رواية الرجل عن حاله وجده وفيه ان رواه ما بين بصريين وهما محمد بن بشار ويحيى
والبقية مديون وفيه ان شيخ البخاري مشهور ببندار ويحيى مشهور بالقطان وفيه عن حفص بن
عاصم عن ابي هريرة من حديث يحيى بن يحيى والترمذي من حديث معن قال حدثنا مالك عن خبيب
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة او ابي سعيد قال الترمذي كداروى غير واحد عن مالك وشك فيه وقال
ابن عبد البر كل من رواه عن مالك قال فيه او ابي سعيد الا ما قرءه ومصعبا **١١** قال عن مالك عن خبيب
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة **١٢** وابي سعيد جميعا وكذا رواه ابو معاذ السلمي عن مالك ورواه
الوقار **١٣** ذكر ابي يحيى عن ثلاثة من اصحاب مالك عن ابي سعيد وحدثه ولم يتابع قلت الثلاثة هم عبد الله بن
وهب وعبد الرحمن بن القاسم ويوسف بن عمرو بن يزيد وفي غرائب مالك للدارقطني رواه ابو معاذ
عن ابي سعيد او عن ابي هريرة او عنهما جميعا **١٤** او عنهما جميعا **١٥** قالوا ذكره وفيه رد لما ذكره ابن عبد
البر **١٦** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **١٧** اخرجه البخاري ايضا في الركعة عن مسدد وفي
الرقاق عن محمد بن بشار وفي المحاربين عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الركعة عن زهير بن حرب
ومحمد بن المثنى وعن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه الترمذي في الزهد عن سوار بن عبد الله
العمري ومحمد بن المنى وعن اسحق بن موسى واخرجه السائي في القضاء وفي الرقاق عن سويد
ابن نصر عن عبد الله بن المبارك **١٨** ذكر معناه **١٩** قوله سعة اي سعة اشخاص وانما قدرنا
هكذا ليدخل فيه النساء فالاصوليون ذكروا ان احكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمة
على الواحد حكم على الجماعة الاما دل الدليل على خصرص البعض فان قلت ما وجه التخصيص

بدكر هذه السبعة قلت التخصيص بالعدد في شيء لا يبقى الحكم عما عداه وقد روى مسلم من حديث
 ابي اليسر مرفوعا من انظر مصرا او وضع له اطله الله في طله يوم لا ظل الا ظله وهاتان الحصلتان
 غير الحصول السبعة المذكورة يدل على ما قلنا وقال الكرماني واما التخصيص بدكر هذه السبعة
 فيحتمل ان يقال فيه ذلك لان الطاعة اما تكون بين العبد وبين الله او بينه وبين الخلق والاول
 اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما وهو العدل او خاصا
 وهو اما من جهة النفس وهو الخبايا او من جهة البدن او من جهة المال انتهى قلت اراد كونه
 باللسان هو الذكر و اراد كونه بالقلب هو المعلق بالمسجد و اراد بجهة جميع البدن النائي
 بالعبادة و بجهة المال الصدقة و من جهة البدن في الصورة الخاصة هي العفة قوله يظلم الله
 حجة في محل الرفع على انها خبر للتبدأ اعني قوله سبعة وقال عياض اضافة الظل الى الله
 اضافة ملك وكل ظل فهو ملكه قلت اضافة الظل اليه اضافة تشريف ليحصل امتياز هذا
 عن غيره كما يقال للكعبة بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه واما الظل الحقيقي فالله تعالى منزله
 عنه لانه من خواص الاجسام ويقال المراد ظل العرش ويؤيده ما رواه سعيد بن منصور
 باسناد حسن من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه سبعة يظلم الله في ظل عرشه وذكر
 الحديث ثم كونهم في ظل عرشه يستلزم ما ذكره بعضهم من ان معنى يظلم الله يستترهم في ستره ورجته
 تقول العرب انا في ظل فلان اي في ستره وكفه وتسمى العرب الليل ظلا لردده ويقال
 المراد من الظل ظل طوبى او ظل الجنة ويرد هذا قوله يوم لا ظل الا ظله لان المراد من اليوم
 المذكور يوم القيامة والدليل عليه ان عبد الله بن المبارك صرح به في روايته عن عبد الله بن
 عمر على ما يحكي في كتاب الحدود وظل طوبى او ظل الجنة انما يكون بعد استقرارهم في الجنة
 وهذا عام في حق كل من يدخلها والحديث يدل على امتياز هؤلاء السبعة من بين الخلق ولا يكون
 ذلك الا يوم القيامة يرمي يقوم الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس ويشد عليهم حرها ويأخذهم
 العرق ولا ظل هناك لشيء الا ظل العرش قوله الامام العادل خبر مستدأ محذوف تقديره احد
 السبعة الامام العادل و الكلام فيه من وجوه الاول ان قوله العادل اسم فاعل من العدل
 وقال ابو عمر اكثر رواة الموطأ يرووه عادلا وقد روى بعضهم عدل وهو المختار عند اهل اللغة يقال
 رجل عدل ورحال عدل وامرأة عدل ويحوز امام عادل على اسم الفاعل يقال عدل فهو عادل
 كما يقال ضرب فهو صارب وقال ابن الاثير العدل في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع
 العادل وهو ابلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا والثاني معناه الواضع كل شيء في موضعه
 وقيل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط سواء كان في العقائد او في الاعمال او في الاخلاق
 وقيل الجامع بين امهات كالات الاسان الثلاث وهي الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط
 القوى الثلاث اعني القوة العقلية والعصبية والسهواية وقيل المطيع لاحكام الله تعالى وقيل
 المراعي لحقوق الرعية وهو عام في كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين من الولاية والحكام
 الثالث قدم الامام العادل في ذكر السبعة لكثرة مصالحه وعموم نعمه بالامام العادل يصلح
 الله به ما رواه مطيعة ويقال ليس احد اقرب منزلة من الله تعالى بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 من امام عادل وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما حكم قوم بغير حق الا سخط الله عليهم انما

حاشا قولك وشب اي والثاني من السبعة ساب نشأ في عبادة زيد يقال نشأ الصبي ينشؤ نشأ
 من بابي ادا كبر وشب يقال نشأ وانشأ ادا خرج وابتدا وانشأ يفعل كذا اي ابتدا يفعل
 وفي رواية الامام احمد عن يحيى القطان شاب نشأ بعبادة الله وهي رواية مسلم ايضا وزاد جاد بن زيد
 عن عبيد الله بن عمر حتى توفي على ذلك اخرج الجوزقي وفي حديث سلمان افني شبابه ونشاطه
 في عبادة الله فان قلت لم خص الثاني من السبعة بالشباب ولم يقل رجل نشأ قلت لان العبادة في الشباب
 اشد واشتد لكثرة الدواعي وعلبة الشهوات وقوة الواعث على اتباع الهوى قوله ورجل قلده اي
 الثالث رجل قلده معلق في المساجد بفتح اللام وقال الكرماني اي بالمساجد وحروف الجر بعضها يقوم
 مقام بعض ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها قلت رواية احمد معلق بالمساجد وفي رواية
 المستمل متعلق بزيادة التاء المثناة من فوق بعد الميم ومعناه شدة تعلق قلبه بالمساجد وان كان خارجا عنه
 وتعلق قلبه بالمساجد كناية عن انتظاره اوقات الصلوات فلا يصلي صلاة ويخرج منه الا وهو
 منظر وقت صلاة أخرى حتى يصلي فيه وهذا يستلزم صلاته ايضا بالجماعة قوله ورجلان
 تحابا اي الرابع رجلان تحابا بتشديد الباء الموحدة واصله تحابا فلما اجتمع الحرفان المتماثلان
 اسكن الاول منهما وادرج في الثاني وهو حد الادغام وهو من باب التفاعل وقال الكرماني فان قلت
 التفاعل هو لا طهار ان اصل الفعل حاصله وهو متف ولا يريد حصوله نحو تجاهلت قلت قد
 يجيء لغير ذلك نحو باعدته فتباعد انتهى قلت التحقيق في هذا ان تفاعل بمشاركة امرين او اكثر
 في اصله يعني في مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تصارب زيد وعمر وفلذلك نقص مقولا عن فاعل
 وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان العير فعل مثل ذلك ووضع
 تفاعل لنسبته الى المشتركين في شيء من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول
 ابدا فاذا كان الامر كذلك كان المقام يقتضي ان يقال ورجلان تحابا من باب المفاعلة لا من باب التفاعل
 ليدل على ان الغير فعل مثل ما فعل هو والجواب عنه ان تفاعل قد يجيء للطاوعة وهي كونها دالة على معنى
 حصل عن تعلق فعل آخر متعديا كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق
 فعل متعدي وهما كذلك فان تحابا عبارة عن معنى حصل عن تعلق حاب والجواب الذي قاله الكرماني غير
 مستقيم لان معنى ذلك هو الدلالة على ان الفاعل اطهر ان المعنى الذي استقى منه تفاعل حصل له مع انه
 ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيدانه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة وليس
 المعنى ههما انه اظهر المحبة من نفسه وليس عليه في الحقيقة فافهم فانه موضع دقيق فان قلت قال رجلا
 فيكون المذكور ثمانية لاسبعة قلت معناه ورجل يحب غيره في الله والمحبة امر نسبي فلا بد لها
 من المتسبين فلذلك قال رجلا قوله في الله اي لاجل الله لا لغرض دنيواوي وكلمة في قد تجيء
 للسدية كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسبب قبل النفس
 المؤمنة ووقع في رواية جاد بن زيد ورجلان قال كل منهما للاخر اني احبك في الله فصعدرا على
 ذلك قولك احبتهما على ذلك اي على الحب في الله وفي رواية الكشميهني اجتمعا عليه اي على الحب
 المذكور وكذلك الصمير في عليه يعني كان سبب اجتماعهما حب الله والاستقرار عليه حتى تفرقا من مجلسهما
 كما قاله الكرماني ولا يحتاج الى قوله حتى تفرقا من مجلسهما بل المعنى انهما داما على المحبة الدينية
 ولم يقطعاها بعارض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة او لاحتي فرق بينهما الموت قوله ورجل

طلبة اى والحمد لله من رحل طائفة امرأة روى رواه احمد عن يحيى القطان دعت امرأته وكذا روى رواية كريمة
 وسلم والخارى ايضا فى الحدود عن ابن المراك وزاد ابن المراك الى صهيها روى رزايه البيهقي
 فى شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فعرفت نفسها عليه وظاهر الكلام انها دعت الى
 الفاحشة وانه حرم القرطى وقيل يحتمل ان يكون طلته الى الترويج بها فحاف ان يشتغل عن العادة
 بالافتتان بها او حاف ان لا يقوم بمحبتها لشغله بالعبادة عن التكسب بما يلقى بها والاول اظهر لوجود
 قرائن عليه قوله ذات منصب المصعب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف قال الجوهري
 المنصب الاصل وكذلك الصاب وانما خصصها بالدكر لكثرة الرعة فيها وعسر حصولها وهى طالمة
 لذلك وقد اعنت عن مرادها قوله فقال انى أحاف الله زاد فى رواية كريمة عذب العالمين وقال القاصي
 عياض يحتمل ان يقول ذلك بلسان رخر الراعي الفاحشة ويحتمل ان يقول بقله لرحر نفسه قال القرطى
 انما يصدر ذلك عن مدة الخوف من الله والصبر عليها خوفا لله من اكل المرات واعظم الساعات
 قوله ورجل تصدق اى والسادس رجل تصدق اخي بلفظ الماضي وهو جملة وقعت حاله تقدير قد
 ومفعول اخي محذوف اى اخي الصدقة ووقع فى رواية احمد تصدق فاحي وكذا فى رواية البخارى
 فى الزكاة عن مسدد عن يحيى تصدق بصدقة فأحفاها ومثله للمالك فى الموطأ ووقع فى رواية الاصيلي
 تصدق احفاء بكسر الهمزة ممدودا على المصدر مصوب على انه حال بمعنى نخبها قوله حتى لا تعلم بصم
 الميم وفحها بحومر حتى لا يرجونه وسرت حتى تغيب الشمس قوله شماله مرفوع لانه فاعل لقوله
 لا تعلم قوله ماتسقى عيه جملة فى محل الصب على انها مفعول واعاد كرايم والسمال للمالعة فى الاخفاء
 والاسرار بالصدقة وصر بامل بهم القرب اليمين من الشمال ولما رمتها ومعه لو قدرت الشمال رجلا
 متيقظا لما علم صدقة اليمين لمالفته فى الاخفاء وقيل المراد من على شماله من الساس ؟ ثم اعلم ان
 اكثر الروايات فى هذا الحديث فى البخارى وغيره حتى لا تعلم شماله ماتسقى عيه ووقع فى صحيح مسلم مقلوبا
 وهو حتى لا تعلم عيه ماتسقى شماله وقال عياض هكذا فى جميع النسخ التى وصلت اليها من صحيح مسلم
 مقلوبا والصواب الاول قلت لان السنة المعهودة اعطاء الصدقة باليمين وقد ترجم عليه البخارى
 فى الزكاة باب الصدقة باليمين قال ويشد ان يكون الوهم فيه ممن دون مسلم وقال بعضهم ليس
 الوهم فيه ممن دون مسلم ولا منه بل هو من سيخه او سيخ سيخه يحيى القطان وقد طول الكلام فيه
 ولا يسكر الوهم من مسلم ولا ممن هو دونه او فوقه ويمكن ان يكون هذا القلب من الكاتب واستمرت
 الرواة عليه قوله ورجل اى والسابع رجل ذكر الله خاليا اى من الخلق لانه حينئذ يكون بعد
 من الرباء وقيل خاليا من الالتفات الى غيره تعالى ولو كان فى الملاء ويؤيده رواية البيهقي ذكر الله
 بين يديه ويؤيد الاول روايه ابن المراك وجاد بن زيد ذكر الله فى خلاى اى فى موضع خال وقال
 بعضهم ذكر الله اى بقله من التذكر او بلسانه من التذكر قلت ليس كذلك لان الذكر بالقلب من
 الذكر بضم الدال وباللسان من الذكر بكسر الدال وايضا لفظ دكر ثلاثى لا يكون مشتقا
 من التذكر فمن له يدعى علم التصريف يهيم هذا قوله ففاصت عياه واعماله اسد الفيض الى العين مع
 ان العين لا تفيض لان المائض من الدمع مائة كائما هى العائض وذلك كما قوله (ترى اعينهم
 تفيض من الدمع) وقال القرطى وفض العين محسب حال الذكر ومحسب ما يشك فيه فى حال
 اوصاف الخائل يكون البكاء من خشية الله وفى حال اوصاف الجمل يكون البكاء من السوق اليه يسهل

للأول مارواه الخورقي من رواية تجماد بن زيد ففانصت عيابه من خشية الله ^{هـ} ذكر ما يستفاد منه ^{هـ}
 فيه فضيلة الامام العادل وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمر رفعه ان المقسطين عند الله على
 سائر من نور عن عيسى الرحمن الدين يعدلون في حكمهم واهليهم وماولوا وقال ابن عباس ما اخبر
 قوم العهد الاسلط الله عليهم العذاب وما نقص قوم المكيال الامنعوا القطر ولا كثر الرياء في قوم
 الاسلط الله عليهم الوباء وما حكم قوم بعير حق الاسلط عليهم امام جابر ^{هـ} الامام العادل يصلح الله ^{هـ}
 وفيه فضيلة الشاب الذي نشأ في عبادة ربه وفي الحديث تعجب ربك من شاب ليست له صوة ^{هـ} وفيه
 فصل من سلم من الذنوب واستعمل بطاعة ربه طول عمره وقد يمتنع به من قال ان الملك افضل من التسر
 لانهم قالوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل لان عباس رحل كثير الصلاة كثير القيام يقارن
 بعض الاشياء ورحل يصلي المكتوبة ويصوم مع السلامة قال لا اعدل بالسلامة شيئا قال تعالى (الذين
 يجتنبون كمائر الاثم والفواحش الا ليمم) ^{هـ} وفيه فضيلة من بالزم المسجد للصلاة مع الجماعة
 لان المسجد بيت الله وبيت كل تقى وحقيق على المرور اكرام الراي فكيف ماكرم الكرماء ^{هـ} وفيه
 فضيلة التحاب في الله تعالى فان الحب في الله والبعض في الله من الايمان وعبد مالك من العرائض
 وروى ابن مسعود والبراء بن عازب مرفوعا ان ذلك من ارتقى عرى الايمان وروى ثابت عن انس
 رفعه ما تحاب رجال في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه وروى ابو هريرة قال قال لي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا امارين اذا خلوت حرك لساني بك كرا لله وحب في الله والبعض
 في الله فان المسلم اذ اراد في الله شيعة سعون السالك يقولون اللهم وصله فيك فضله ومن فصل
 المتحابين في الله ان كل واحد منهما اذا دعا لاخيه بطهر العيب أمن الملك على دعائه رواء ابو داود
 مرفوعا ^{هـ} وفيه فضيلة من يحاف الله قال الله تعالى (واما من حاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 فان الجنة هي المأوى) وقال (ولمن حاف مقام ربه جتان) وروى ابو جعفر عن سلمة بن دينار عن عبيد
 ان ابي الخعد عن كعب الاحبار قال ان في الجنة لدارا درة فوق درة ولؤلؤة فوق لؤلؤة فيها
 سعون الف قصر في كل قصر سعون الف دار في كل دار سعون الف بيت لا يترابها الا نبي
 او صديق او شهيد او محكم في نفسه او امام عادل قال سلمة فسألت عبيدا عن المحكم في نفسه قال هو
 الرجل يطلب الحرام من النساء او من المال فيعرض له اذا ظفر به تركه مخافة الله تعالى فذلك المحكم في نفسه
^{هـ} وفيه فضيلة المحي صدقة ومصدق هذا الحديث في قوله تعالى (وان تحموها وتؤتوها الفقراء فهو خير
 لكم) وقالت العلماء هذا في صدقة التطوع فالسر فيها افضل لانه اقرب الى الاحلاص وابعدهم الرياء واما
 الواحدة فاعلاها افضل ليقدر في ذلك ويظهر دعائم الاسلام وهكذا حكم الصوم فاعلاها فرائضها
 افضل ^{هـ} واختلف في السن كالوتر وركعتي الفجر هل اعلاهما افضل ام كتمانهما حكا ان التين وقال
 القرطبي وقد سمعنا من بعض المشايخ ان ذلك الاخفاء ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع
 له مثلا درهمي في شيء يساوي نصف درهم والصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن قيل ان اراد
 ان المراد في هذا الحديث هذه الصورة خاصة فيمده نظر وان اراد ان هذا ايضا من صورة الصدقة المحفية
 مسلم وفي مسند احمد رحمه الله من حديث انس رضي الله تعالى عنه باسناد حسن مرفوعا ان الملائكة قالت
 يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل اسد من الحديد قال نعم البار قال فهل
 اسد من البار قال نعم الماء قالت فهل اسد من الماء قال نعم الریح قالت فهل اسد من الریح قال نعم ابن آدم

يتصدق بيده فيحسبها عن شماله ۞ وفيه فضيلة ذكر الله في الحلوات مع فيضان الدمع من عينيه
وروى ابو هريرة مرفوعا لا يلج النار احد بكى من خشية الله حتى يعود الى الله في الضرع وروى ابو عمران
عن ابي الخلد قال قرأت في مسألة داود عليه الصلاة والسلام ربه تعالى الهى ماجرا من بكى
من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال اسلم وجهه من لعمركم ان الله يرحم من لم يحد
انس مرفوعا من ذكر الله فصارت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعتذ
يوم القيامة ۞ ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس هل اتحد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما فقال نعم آخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقل عليا وجهه
بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم ترالوا في صلاة منذ انتظرتموها قال فكأنني انظر الى وبيص حاتم
ش ۞ مطاقتة للخرء الاول من الترجمة وهو قوله من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفي الحديث
هو قوله ولم ترالوا في صلاة منذ انتظرتموها ۞ ورحاله قتيبة بن سعيد واسماعيل بن جعفر ابو
ابراهيم الانصارى المدنى وحيد هو الطويل وهذا الحديث قدمصى في باب وقت العشاء الى نصف
الليل عن عبد الرحيم المحاربي عن زائدة عن حميد الطويل عن أس قال أخرالى صلى الله تعالى عليه
وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلوا الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتموها
وقدمصى الكلام فيه مستوفى قوله الى شطر الليل اى نصفه على ما صرح به في الحديث المذكور
قوله وبيص حاتم بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وهو رقيق الخاتم ولمعانه
ص ۞ باب ۞ فصل من يخرج الى المسجد ومن راح ش ۞ اى هذا باب في بيان
فصل من يخرج الى المسجد وفي رواية اى در من خرج بلفظ الماضى وفي رواية الاكثرين باب
فصل من عدا الى المسجد موافقا للفظ الحديث وقال ابن سيدة العدو البكرة علم للوقت والعداة
كالعدوة وجمعها عدوات وقال ابن الاعرابى غدية لعة في غداة كضحية لعة في صحوة والعدو
جمع عداة نادرة وغدا عليه عدوا وعدوا واغدى بكر وعاداه باكره وفي الجامع للقران العدو
اسم سمي به الوقت فجعل معرفة لذلك وصار اسما لى ۞ يعيد وقال الخليل العدو الجمع مثل العدوات
وجمع عدوة عداء وفي الصحاح العدو ما بين صلاة العداة وبين طلوع الشمس والعدو يقص الروح
وزعم ابن قرقول انه قد استعمل العدو والروح في جميع النهار وفي المحكم الروح العشى وقيل
من لدن زوال الشمس الى الليل ورحا رواحا وتروحا سرنا في ذلك الوقت او عملا وفي الصحاح
الروح يقبض الصباح وهو اسم للوقت ويقال العدو السير في اول النهار الى زوال الشمس والروح
من الزوال الى آخر النهار ويقال عدا خرج مكر او راح رجوع وقد يستعملان في الحروب والرجوع
مطلقا توسعا ۞ ص حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من عدا
الى المسجد وراح أعد الله له نزلا في الجنة كلما عدا وراح ش ۞ مطاقتة للترجمة طاهرة
ذكر رحاله ۞ وهم ستة ۞ الاول على بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن يقال له ابن المدينى
الصرى وقد تقدم ۞ الثاني يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي تقدم ۞ الثالث محمد بن
المطرف بصم الميم وفتح الطاء وكسر الراء وبالفاء ابو عسان الليثى المدنى ۞ الرابع زيد بن اسلم
بلفظ الماضى مولى عمر بن الخطاب المدنى ۞ الخامس عطاء بن يسار صد اليميني ابو محمد الهلالى

سوى تيرتت الحارث زريح الوصل الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث ومائة هـ السادس
 اهـ حريرة رضى الله تعالى عنده ذكر لسائف اسناد كنفيد الحديث بسيفه الجمع في موضعين والاحبار
 كذلك في موضع وفيه المعصية في اربعة مواضع وفي القول في موضعين وفي رواية السابغى عن
 السابغى عن النخعي وفيه ان رواه ماين بصرى وواسطى وسدي في الحديث أخرجه مسلم
 ايسا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اعد من الاعداد وهو التهيئة قوله رلا نضم النون وسكون
 الراءى وصلى اوهى ماين من الاشياء للقاءم و رلا بالتكثير رواية الكشميهي وفي رواية غيره نرله
 بالاصابة الى الصمير وفي رواية مسلم وابن حريمة واجد مثل رواية الكشميهي قوله كلعاء
 اوراح اى بكل عدوة وروحة وقال الكرماني في بعض الرواية وراح بواو العطف والفرق بين
 الروايةين انه على الواو لا بدله من الامر من حتى يعدله النزل وعلى كلمة او يكتفي أحدهما في الاعداد
 وقال بعضهم الهدو والرواح في الحديث كالبكرة والعشى في قوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
 يراد بالهدى مومة لا الوقتان المعيان والله اعلم بالصواب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 شئ من اى هذا باب ترجمته اذا اقيمت الى آخره وهذا الترجمة يعيها امط حديث اخر حدس مسلم في كتاب
 الصلاة من طرق كثيرة عن عمرو بن دينار المكي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة وأخرجه ابو داود عن
 اجدين حصل واخرجه الترمذي عن اجدين مسيع واخرجه النسائي عن اجدين من عبد الله بن الحكم
 واخرجه ابن ماجه عن ابي بشر بن خلف فان قلت ما كان المانع للبخارى جعل هذا ترجمة ولم يخرج قلت
 اختل هذا على عمرو بن دينار في رفعه ووقفه فذلك لم يخرج له ولكن الحديث الذي ذكره في الباب
 يعنى عن دالك كما ذكره ان شاء الله تعالى ص حديثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن أبيه عن حمص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال مرالى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل
 (ح) قال وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا سمعته قال حدثني سعد بن ابراهيم قال سمعت
 حمص بن عاصم قال سمعت رجلا من الارديقال له مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلى ركعتين فلما انصرف الى صلى الله تعالى عليه وسلم لا ثوبه لباس فقال له
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آصم اربعا آصم اربعا شئ في قوله آصم اربعا
 حيث انكر صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجل الذي كان يصلى ركعتين بعد ان اقيمت صلاة الصبح فقال
 آصم اربعا اى الصبح تصلى اربعا لا اذا صلى ركعتين بعد ان اقيمت الصلاة ثم يصلى مع الامام
 ركعتين صلاة الصبح فيكون في معنى من صلى الصبح اربعا قبل هذا على ان لا صلاة بعد الاقامة
 الا الصلاة المكتوبة فان قلت حديث الترجمة اعم لانه يشمل سائر الصلوات وحديث الباب في صلاة
 الصبح قلت كلاهما في المعنى واحد لان الحكم في الامكار فيدان يتفرع المصلى للشرية من اولها حتى
 لا تمر به فتسلي الا حرام مع الامام فيد اعم الكل في الحقيقة وقال بعضهم يحتمل ان تكون اللام في حديث
 الترجمة عهدية فيشقاقات لاحاجد الى ذكر الاحتمال لان الاصل في اللام ان تكون للعهد في الاصل
 فحين قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة لا نزاع انه كان ذلك في وقت صلاة من الصلوات
 بذكر حاله وهم تسعة الاول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري
 الاوسى المدني الثاني ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف واسحق الرهري المديني الثالث ابو سعد
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الرابع حمص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الخامس عبد الله
 ابن مالك بن بحينة بن حصة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفتح النون

وفي آخره هاء وهي بت الحارث بن المطلب بن عبد مناف وهي اسم عبد الله وقال ابو نعيم الاصبهاني
 بحينة أم أبيد مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين المججمة وفي آخره باء موحدة
 وهو لقب واسمه جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع الأزدي وقال ابن سعد بحينة عبدة بنت الحارث
 لها حكمة وقال قدم مالك بن القشب مكة في الجاهلية فحالت في المطلب بن عبد مناف وتروح
 بحينة بنت الحارث بن المطلب وادركت بحينة الاسلام فاسلمت وصحبت وأسلم انهما عبد الله
 قديما وحكي ابن عبد البر خلافا للحكمة هل هي أم عبد الله أو أم مالك والصواب انها أم عبد الله
 كما قلنا * السادس عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن محمد النيسابوري مات في سنة ستين ومائتين
 هـ السابع بهر بن قتيبة الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره راى ابن اسد العمى ابو الاسود الصصري
 في الثامن شعبة بن الجراح هـ التاسع مالك بن بحينة قال ابن الاثير له صحة وقال الذهبي في تحريد
 الصحابة مالك بن بحينة والد عبد الله وردعه حديث وصوابه لعبد الله وقال ابن عساکر في ترجمته
 مالك بن بحينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها وهم وقال ابن معين عبد الله هو الذي روى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس يروى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا نقل
 عنه الصائفي ذكر لطائف اساده هـ ها اسنادان الاول عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد
 عن أبيه جعفر بن عاصم عن عبد الله بن مالك الاسناد الثاني عن عبد الرحمن بن بهز عن شعبة عن سعد
 عن حفص عن مالك بن بحينة هكذا يقول شعبة في هذا الصحابي وتابعه على ذلك ابو عوانة وجاد بن
 سلم وحكم الحفاظ يحيى بن معين واحد ومسلم والنسائي والاسماعيلي والدارقطني وابو مسعود
 وآخرون عليهم بالوهم في موضعين احدهما ان بحينة والد عبد الله لا والد مالك والآخر ان الحكة
 والرواية لعبد الله لا للمالك وحمم الداودي الى ان مالكا له صحة حيث قال وهذا الاختلاف
 لا يضر فأى الرجلين كان فهو صاحب فان قلت لم لم يسق البخاري لفظ رواية ابراهيم بن سعد وتحويل
 الى رواية شعبة قلت كأنه أوهم انهما متوافقتان وليس كذلك وقد ساق مسلم رواية ابراهيم بن سعد
 بالسند المذكور ولفظه من رجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكلهم بشي لا بدري ما هو فلما انصرف
 أحطنا بقول ما إذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال لي يونسك احذكم ان يصلي الصبح
 اربعاء في هذا السياق محالفة لسياق شعبة في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم كلم الرجل وهو يصلي
 ورواية شعبة تقتضي انه كلف بعد ما فرغ قلت يمكن الجمع بينهما بكلمة ولا سرا ولهذا احتاجوا ان يسألوه
 ثم كلفه ثانيا جهرا فسمعوه وفائدة التكرار تقرير الانكار وفيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع
 وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول
 في سعد مواضع وفيه ان رواه ما بين نيسابوري وبصري ومدني وواسطي وفيه ان شيخه عبد العزيز
 من افراده وفيه اثنان من الصحابة على قول من يقول مالك بن بحينة من الصحابة وفيه اثنان من
 التابعين احدهما سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان من أجلة التابعين والآخر حفص
 بن عاصم * ذكر من اخرجه غيره هـ اخرجه مسلم في الصلاة عن القعبي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه
 وعن قتيبة عن ابي عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة به قال وقوله
 عن أبيه خطأ بحينة هي أم عبد الله قال ابو مسعود وهذا يحطى فيه القعبي بقوله عن أبيد
 واسقط مسلم من اوله عن أبيه ثم قال في عقبه وقال القعبي عن أبيد واهل العراق منهم شعبة
 وجاد بن سلمة وابو عوانة يقولون عن سعد عن حفص عن مالك بن بحينة واهل الجمار

ذلك حلف الصنف من غير حائل يبدو بين الصنف وفي الدخيرة السنة في سنة التبرع يعني ركعتي
 الفجر ان أتى بماء يتناول لم يعمل فعد باب المسجد اذا كان الامام يصلي فيه فان لم يمكنه في المسجد الخارج
 اذا كان الامام في المسجد الداخل وفي الداخل اذا كان الامام في الخارج وفي المحيط وقيل يكره ذلك كله
 لان ذلك بمنزلة مسجد واحد وعد الطاهرية انه يقطع الصلاة اذا اقيمت الصلاة وفي الحلاب يصليهما
 وان فاتت الصلاة مع الامام اذا كان الوقت واسعا واستدل من كره صلاتهما بحديث الباب وعافى مسلم
 من حديث عبد الله بن سرجس جاء رجل والى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح يصلي ركعتين
 ثم دخل مع الى صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما انصرف قال له يا فلان ايتهما صلاتك التي صليت بها وحدك
 او التي صليت معا وعاد كره ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال كنت
 اصلي الحديث وقد ذكرناه عن قريب وعبدان خزيمه عن أنس حرح الى صلى الله تعالى عليه وسلم حين
 اقيمت الصلاة فرأى الناس يصلون ركعتين بالجملة اصلان معا في ان تصليا في المسجد اذا اقيمت الصلاة
 فان قلت قد روى ابن عباس ان الى صلى الله عليه الصلاة والسلام كان يصلي عند الإقامة في بيت ميمونة قلت هذا
 الحديث وهاء ابن القطن وغيره وفي كتاب الصلاة للذكي عن سويد بن غفلة كان عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه يضرب على الصلاة قبل الإقامة ورأى ابن حبير رجلا يصلي حين اقيمت
 الصلاة فقال ليست هذه ساعة صلاة وعن صفوان بن موهب انه سمع مسلما من عقيل يقول للناس
 وهم يصلون وقد اقيمت الصلاة ويلكم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وعند البيهقي
 رأى ابن عمر رجلا يصلي الركعتين والمؤذن يقيم فحصد وقال اتصلي الصبح اربعا ودكر ابو امية
 بن ابراهيم الطرسوسي في كتابه مسند ابن عمر رفعه من حديث قدامة بن موسى عن رجل
 من بني حنظلة عن ابي علقمة عن يسار بن عمار عن مولى ابن عمر قال رأى ابن عمر وانا اصلي الفجر
 فقال يا يسار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا ونحن يصلي هذه الصلاة فتعيط
 علينا وقال ليلع شاهدكم عاشكم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتين ودكر ابن حرم نحوه عن ابن
 سيرين وارايم وعبد ابي نعيم الفصل عن طاوس اذا اقيمت الصلاة وانت في الصلاة فدعها
 وعبد الرراق قال سعيد بن جبير اقطع صلاتك عند الإقامة وعبد ابن ابي شيبة قال سمعان
 كان قيس بن ابي حازم يؤمنا فأقام المؤذن الصلاة وقد صلى ركعة فتركها ثم تقدم فصلى بها وكذا
 قاله الشعبي واستدل من اجاز ذلك بقوله تعالى (ولا تطلوا اعمالكم) وعارواه البيهقي من طريق
 جراح بن نصير عن عبدان كبير عن ليث عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر قال البيهقي هذه الريادة لا اصل لها وجراح
 وعبد ضعيفان قلت قال يعقوب بن شيبة سألت ابن معين عن جراح بن نصير المساطيطي البصري
 فقال صدوق ودكره ابن حبان في الثقات وعبدان بن كثير كان من الصالحين وعن ابن مسعود انه
 دخل المسجد وقد اقيمت صلاة الصبح فركع ركعتي الفجر الى اسطوانة محضر حديفة واني موسى
 قال ابن نطال وروى مثله عن عمر بن الخطاب واني الدرداء وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وعن ابن
 عمر انه أتى المسجد للصلاة الصبح فوجد الامام يصلي فدخل بيت حفصة فصلى ركعتين ثم دخل في
 صلاة الامام وعبدان بن ابي شيبة عن ابراهيم صكان يقول ان بقي من صلاتك شيء فاعمد وعنه اذا
 انتهت الصلاة تطروا واقيمت الصلاة فأنتم الثاني من الوجوه في حكمة اذكار الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم الصلاة عند إقامة العرص فقال عياض لثلاثين طاول الرمان فيطن وجوهها ويؤيده قوله صلى الله

تعالى عليه وسلم فيما رواد مسام من حديث ابراهيم بن سعد يروونك احذكم ان يصلي الصبح اربعاً وقد كبراً
 عن قريب وعلى هذا اذا حصل الامن لا يكره ذلك وقال بعضهم وهو متعقب بعموم حديث
 الترجمة قلت قوله تعالى (ولا تسلاوا اعمالكم) يخص هذا العام مع ما روى عن هؤلاء الصحابة
 المذكورين آتياً وقال هذا القائل ايضاً وقيل لئلا يلتبس صلاة الفرض بالقل والى هذا جنح
 الطحاوي واحتمل له ومقتضاه انه لو كان خارج المسجد او في زاوية منه لم يكره وهو متعقب ايضاً
 بما ذكر انتهى قلت دعواه التعقب متعقبة لان الاصل في الصلوات التعليل وهو وحده الحكمة
 والمصلحة في حديث الترجمة هي كونه جامعاً بين الفرض والقل في مكان واحد فاداً صلى خارج
 المسجد او في زاوية منه لا يلزم ذلك وهذا كهيده صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الجمعة ان يصلي
 بعدها تطوعاً في مكان واحد كما هي من صلى الجمعة ان يتكلم او يتقدم وقال القائل ايضاً وذهب
 بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والقل لئلا يلتبسوا الى هذا جمع الطحاوي
 واحتمل له بالا حاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية من المسجد لم يكره
 وهو متعقب بما ذكرته ادلوا كان المزايا مجرد الفصل بين الفرض والقل لم يحصل اسكار
 اصلاً لان من يحية سلم من صلاته قطعاً ثم دخل في الفرض انتهى قلت ذكر سبباً لا يحدى لورده
 ما قاله الطحاوي فلو نقل ما رواه الطحاوي ايضاً لكان علم ان رده ليس بشيء وهو انه روى
 بسند ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر ببن محبة وهو يصلي بين يدي نداء الصبح
 فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كصلاة الطهر واجعلوا بينهما فصلاً فبان هذا ان الذي كرهه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لان محبة وضله اياها بالفريضة في مكان واحد دون ان يتصل بينهما
 يسير قلت نعم بذلك انما اعتبر الفصل اليسير والسلام منه وكان سبب الكراهة الوصل بين الفرض
 والقل في مكان واحد ولا اعتباراً بالفصل والسلام فتصفي ذلك ان لا يكره خارج المسجد ولا في زاوية
 منه وهذا هو التحقيق في استنباط الاحكام من الصلوات وليس ذلك بالتحسيس من الخارج وقال
 النووي الحكمة في الانكار المذكور ان يتفرع للفضيلة من اولها يشرع فيها عقيب شروع الامام
 والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالمأفلة قلت الاشتغال بتسعة الفجر الذي ورد فيه
 التأكيد بالمحافظة عليها مع العلم بادراكه الفريضة اولى فان قلت في حديث الترجمة منع عن التسفل
 بعد الشروع في اقامة الصلاة سواء كان من الرواتب او لا لما روى مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار
 في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر اخبر جابر بن عبد الله في ترجمة
 يحيى بن نصر من حاجب قلت روى البخاري ومسلم وابوداود من حديث عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن على شيء من البوائل اشدها عهداً منه على ركعتين
 قل الصبح وروى ابوداود من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الحيل اي لا تتركوهما وان طردتكم الفرسان فهذا كناية عن المصلحة
 وحسن عظيم على موافقتهما وعن هذا اصحابنا ذهبوا الى ما ذكرنا عنهم على ان فيه الجمع بين الامرين فاقبهم
 الوجه الثالث ان قوله في الترجمة المكتوبة اي المفروضة يشمل الحاضرة والفائتة ولكن
 المراد الحاضرة وصرح بذلك احمد والطحاوي من طريق اخرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة بن
 ابي قتادة الصلوة فاداً الصلاة التي اقيمت وقدم وجه الانكار فيه مستقصى من طريق
 ومعاذ عن سبعة في مالك شئ اي نافع هذا غزرو هو محمد بن جعفر ابو عبد الله ابن امرأة سبعة

وعذر بضم الفين المحممة وسكون الون وفتح الدال المهملة وقد تقدم غير مرة وقد وصل احد طريق
عذر عنه كذلك قوله ومعاذ اي وتابعه معاذ ايضا وهو معاذ بن معاذ ابراهيم النخعي قاضيها
ووصل طريقه الاسمعيلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه قوله في مالك اي في الرواية عن
مالك بن نجيعة ويروى عن مالك وهي اوضح وهي رواية الكشيحي ص وقال ابن اسحق
عن سعد بن ابراهيم عن حفص عن عبيد الله بن نجيعة ش ص ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب
المعارى عن سعد بن ابراهيم عن حفص عن عاصم وهذه الرواية موافقة لرواية ابراهيم بن سعد عن أبيه
وهي الراجحة وقال ابو مسعود اهل المدينة يقولون عبيد الله ابن نجيعة واهل العراق يقولون مالك
ابن نجيعة والاول هو الصواب ورواه القعنى عن ابراهيم بن سعد عن عبيد الله بن مالك بن نجيعة عن
ابيه قال مسلم في صحيحه قوله عن أبيه خطأ واسقط مسلم في كتابه من هذا الاسناد قوله عن أبيه من رواية
القعنى ولم يذكره لكند به عليه وقال يحيى بن معين ذكر أبيه خطأ ليس يروى عنه عن ابيه عن ابيه
صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً ص وقال جاد اخبرنا سعد بن حفص عن مالك ش ص
جاد هو ابن سلمة جرم به المزى وجماعه آخرون وكذا اخرجه الطحاوى وابن مده موصولا
من طريقه وقال الكرماني جاد أي ابن زيد وهو وهم عنه والمراد ان جاد بن سلمة وافق شعبة
في قوله عن مالك بن نجيعة فافهم ص باب ص حد المريض ان يشهد الجماعة ش ص
اي هذا باب في بيان حد المريض لا يشهد الجماعة وكلمة ان مصدرية والتقدير لشهود الجماعة
سهوذا واليه اشار ابن رشيده وقد تكلف الشراح فيه بالتصرف العسف منهم ان يطال فقال
معى الحدوها الحدة كاقال عمر رضى الله تعالى عنه في انكر رضى الله تعالى عنه كمت ادارى منه
بعض الحداي الحدة وتبعه على ذلك ابن التين والمعنى على هذا الحظ على شهود الجماعة وقال ابن
التين ايضا ويصح ان يقال ايضا في باب جدامريض بالحليم المكسورة بمعنى باب اجتهاد المريض
لشهود الجماعة ثم قال لكن لم أسمع أحدا رواه بالحليم قلت روى ابن قرقول رواية الجيم وعزها
للقابسي ص حدثنا عمر بن حفص بن عيات قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن
الاسود قال كما عند عائشة رضى الله تعالى عنها وذكرنا المواطة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما
مرص السى صلى الله تعالى عليه وسلم مرصه الذى مات فيه فخصرت الصلاة فأذن وتال مروا
أماكر فليصل بالناس فقيل له ان اناكر رجل اسيف ادا قام مقامك لم تستطع ان يصلى بالناس واعاد
فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا اناكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر يصلى
فوجد السى صلى الله تعالى عليه وسلم من بعد خفة فخرج يهذى بين رجلين كأى انظر رحليه تحيطان
الارض من الوحع فاراد ابو بكر ان يتأخر فأومأ اليه السى صلى الله تعالى عليه وسلم ان مكائك ثم
أتى به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان السى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى وابو بكر
يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة ابى بكر فقال رأيت نعم ش ص ما سئل لا ترجع من
حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى الجماعة وهو مريض يهذى بين اثنين فكان هذا
المقدار هو الحد لخصور الجماعة حتى اورد على ذلك أولم يجد من يسمه اليها لا يستحب له
الخسر فلما تحامل السى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك رخرج بين اثنين دل على تسليم امر الجماعة

ودل على فصل الشدة على الرخصة وفيه ترعب لامتة في شهود الجماعة لمالهم فيه من عظيم الاجر
 ولنا بعد واحد منهم بعد في الخلف عن الجماعة ما يمكنه وقدر عليها ذكر رجاله وهم خمسة
 كلهم قد ذكروا غير مرة والاعمش هو سليمان والاسود بن يريدا الحكي ذكر لطائف اسناده وفيه
 الحديث في ثلاثة مواضع بصيغة الجمع وفيه العمة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
 ان رواه كوفيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه التصريح باسم الحد ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن قتبية عن ابي معاوية وعن مسدد
 عن عبد الله بن داود واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى وعن منجاب
 ابن الحارث وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه عن ابي كريب عن ابي معاوية واخرجه ابن
 ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد ذكر اختلاف الروايات في هذه القصة
 عند مسلم في لفظ اول ما استسكى صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ميمونة رضى الله تعالى عنها واستأذن
 ازواجه ان يعرض في بيتي فأذن له قالت فخرج ويده على الفصل بن عباس والاخرى على رجل
 آخر وهو يحط رجليه الارض قالت فلما اشتد به وجعه قال أهرقوا علي من سح قرب لم تحلل
 أو كتهن لعل اعهد الى الناس فأجلساه في مخضب لحفصة ثم طعنا نصب عليه من تلك القرب حتى
 طفق يشير اليها ان قد فعلت ثم خرج الى الناس صلى بهم وخطبهم وفي لفظ قالت عائشة ان ابا بكر
 اذا قام مقامك لم يسمع الناس من الكاء ثم عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال له انكن لا يبن صواحبات
 يوسف مروا انا بكر فليصل بالناس فقالت لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا وفي فضائل الصحابة
 لاسد بن موسى حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابن ابي مليكة عن عائشة في حديث
 طويل في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه
 حمة فاطلق يداي بين رحلين فذهب ابو بكر يستأخر فأشار اليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده مكانك
 واستقم الى صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وفي حديثه عن المبارك بن فضالة
 عن الحسن مرسل فمادخل المسجد ذهب ابو بكر يجلس فأومأ اليه ان كما كنت فصلى الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم خام الى بكر ليريم انه صاحب ضلاتهم من بعده وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من يومه ذلك يوم الاثنين وعبد بن حنبل فأجلساه في مخضب لحفصة من محاسن ثم خرج فحمد الله تعالى
 وأشفي عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم احد وعنها رجع صلى الله تعالى عليه وسلم من تجارة بالقيع
 وانا أجد صداعا في رأسي وانا أقول وأرأساه فقال بل انا يا عائشة وأرأساه ثم قال وما يبرك
 لو مت قلى ففعلت وكفتك وصليت عليك ثم دفنتك فقلت لكاني بك لو فعلت ذلك رجعت الى
 بيتي فاعترت في بعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بدا في وجعته الذي
 مات فيه * وعن عائشة عليه ورأسه في حجرى فجعلت امسحه وادعوه بالشفاء فلما افاق قال لا بل اسأل
 الله الرفيق الاعلى مع جريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام * وفي لفظ سمعت انا
 مسددة الى صدرى يقول اللهم اغفرلى وارحمنى والحقنى بالرفيق الاعلى * وفي لفظ
 ان ابا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف خلفه ولفظه عند الترمذي
 صلى خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا وقال حسن صحيح زاد النسائي وهي آخر صلاة صلاها
 مع الترمذي قال ابن حبان خالفتم زائدة بن قدامة في من هذا الخبر عن موسى فحمل شعبة النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وجعله زائدا اماما حيث صلى قاعدا
 والقوم قيام وهما متقان حافظان وليس بين حديثيهما تصاد ولا تها ترا ولا مانع ولا منسوخ بل بحمل مفسر
 واذا صح بعضها الى بعض بطل التصاد بينهما واستعمل كل خبر في موضعه بيان ذلك انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى في علته صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان
 مأموما والدليل على ان في خبر عبد الله بن جريح بن رحلين احدهما العباس والاخر على رضى الله
 تعالى عنه وفي خبر مسروق خرج بين يريدة ونومة فهذا يدل على انها كانت صلاتين لا صلاة
 واحدة وكذلك التوفيق بن كلام يعيم بن ابي هند وبين كلام حاصم بن ابي الحود في متن خراي وائل
 فان فيه وحى بنى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع بخذاء ابي بكر في الصف قال ابو حاتم في هذه الصلاة
 كان السى صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما وصلى قاعدا خلف ابي بكر فان عاصما جعل ابا بكر مأموما
 وجعل يعيم ابا بكر اماما وهما متقان حافظان وذكر ابو حاتم انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج
 بين الجاريتين الى الباب ومن الباب اخذه العباس وعلى رضى الله تعالى عنهما حتى دخلاه المسجد
 وذكر الدارقطني في سننه خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين الرجلين اسامة
 والفصل حتى صلى خلف ابي بكر فيماد كره السهيلي ورغم بعض الناس ان طريق الجمع كانوا يتناوبون
 الاخذ بيده صلى الله تعالى عليه وسلم وكان العباس الرهم بيده واولئك يتناوبوها وقد كرت عائشة
 اكثرهم ملازمة ليده وهو العباس وعبرت عن احاد المتناوبين برجل آخر فان قلت ليس بين
 المسجد وبينه صلى الله تعالى عليه وسلم مسافة تقتضى التناوب قلت يحتمل ذلك لزيادة في كرامه
 صلى الله تعالى عليه وسلم اول التماس الركعة من يده وفي حديث جاد بن سلة عن هشام عن اميه عن
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وجعا فامر ابا بكر يصلى بالناس
 فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفة فحذاء فقعد الى جنب ابي بكر فأم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ابا بكر وهو قاعد وأم ابو بكر بالناس وهو قائم وفي حديث قيس عن عبد الله بن ابي السمر
 عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 في مرصد مروا ابا بكر فليصل بالناس ووجد السى عليه الصلاة والسلام في نفسه خفة فخرج يهادى بين
 رحلين فتأخر ابو بكر فجلس الى جنب ابي بكر فقرأ من المكان الذى انتهى اليه ابو بكر من السورة * وفي
 حديث ابن خزيمة اخرجه عن سالم بن عبد الله قال مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعنى
 عليه ثم افاق فقال احصرت الصلاة فان نعم قال مروا بالالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس
 ثم اعنى عليه وذكر الحديث وفيه اقيمت الصلاة قلن نعم قال جيئوني بالناس فاعتمد عليه فحذاو ابريرة ورجل
 آخر فاعتمد عليهما ثم خرج الى الصلاة فاحلس الى جنب ابي بكر فذهب ابو بكر يتكحى فامسكا حتى
 فرغ من الصلاة وفي كتاب عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني عطاء قال استسكى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فامر ابا بكر يصلى بالناس فصلى السى صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس يوما قاعدا
 وجعل ابا بكر وراءه بيد وبين الناس قال فصلى الناس وراءه قياما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لو استقبلت من امرى ما استقبلت ما صليتم الا قعودا فصلوا صلاة امامكم ما كان ان صلى قائما فصلوا
 قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا وعبد ابي داود من حديث عبد الله بن زمعة لما قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم مروا ابا بكر يصلى بالناس خرج عبد الله بن زمعة فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر
 عائسا فقال قم يا عمر فصل بالناس فتقدم فلما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال ابن

ابوبكر يأتى الله ذاك والمسلمون مبعث الى ابى بكر حياء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة صلى ابوبكر
 بالناس ثم ذكر معناه قوله والتعظيم لها بالصعب عطاها على المواطة قوله مرصده الذى
 مات فيه قديم الزهرى في روايته كما في الحديث الثانى من هذا الباب ان ذلك كان بعد ان اشتد
 المرض واستقر في بيت عائشة قوله فادن على صيغة المحمول من التأدين وفي رواية الاصيلي
 وادن بالواو وقال بعضهم وهو اوجه قلت لم يبين ما وجه الواجهة بل الفاء اوجه على ما لا يخفى
 قوله فادن اي بالصلاة كما في رواية اخرى جاء كذلك وفي اخرى وجاء بلال يؤدبه بالصلاة وفي
 اخرى ان هذه الصلاة صلاة الظهر وفي مسلم خرج لصلاة العصر قوله مروا اصله أو مروا لانه
 من امر محدث النمرة للاستئصال واستعى عن الالف فحذفت ففق مروا على وزن علوا لان
 المحذوف فاء الفعل وقال الكرماني هذا امر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر ولفظ
 مروا يدل على انهم الآمرون لارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أحاب بقوله الاصح عند
 الاصولي ان المأمور بالامر بالشئ ليس آمره سيما وقد صرح السبي بقوله ههنا بلفظ الامر حيث
 قال فليصل انتهى قلت هذه مسألة معروفة في الاصول وفيها خلاف قال بعضهم ان الامر بالامر
 بالشئ يكون آمره ومنهم من منع ذلك وقالوا معناه بلعوا فلانما أتى أمرته قوله فليصل بالناس
 الفاء فيدل على تقديره فتقولوا له قولي فليصل قوله فليل له قائل ذلك عائشة كما جاء في بعض
 الروايات قوله اسيم على وزن فيعل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه
 رقيق القلب سريع البكاء ولا يستطيع لعله البكاء وسيدة الحزن والاسف عند العرب شدة الحزن
 والدم يقال منه أسف فلان على كذا يأسف اذا شتد حزنه وهو رجل اسيف واسوف ومنه
 قول يعقوب عليه الصلاة والسلام يا اسما على يوسف يعنى واحزناء واجرعاء تأسفا وتوجعا لفقده
 وقيل الاسيف الضعيف من الرجال في بطشه واما الاسف فهو العصبان المتهام قال تعالى (فرجع
 موسى الى قومه عصان أسفا) وسيأتى بعد ستة ابواب من حديث ابن عمر في هذه القصة فقالت له
 عائشة اذ رحل رقيق القلب اذا قرأ غلده البكاء ومن رواية مالك عن هشام عن أسيد عنها بلفظ
 قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من السكاء فر عمر رضي الله تعالى عنه كما ذكرناه
 عن قريب قوله واعاد اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتله في ابى بكر بالصلاة قوله
 فاعادوا له اي من كان في البيت يعنى الحاصرون له مقاتلهم في كون ابى بكر اسيفا فان قلت الخطاب
 لعائشة كما ترى فما وجد الجمع قات جمع لانهم كانوا في مقام الموافقين لها على ذلك ووقع في حديث
 ابى موسى بالافراد ولفظه فعاتت وفي رواية ابن عمر معاودته قوله فاعاد الثالثة اي فاعاد عليه
 الصلاة والسلام المرة الثالثة في مقاتله تلك وفي رواية اخرى مراحمته مرتين او ثلاثا وفي اجتهاد
 عائشة في ان لا يتقدم والدها وجهان احدهما ما هو مذكور في بعض طرقه قالت وما جلنى على
 كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس من بعده رجلا قام مقامه ابدا وكنت ارى انه
 لن يقوم احد مقامه الا تشأم الناس به فأردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 ابى بكر الوجه الثانى انها علمت ان الناس علموا ان اباها يصلح للخلافة فادارأه واستشعروا موت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف غيره قوله انكن صواحب يوسف اي مل صواحبه في التطاهر على
 ما يردن من كثرة الاطحاخ فيما يمكن اليد وذلك لان عائشة وحفصة مالتا في المعاودة اليه في كونه اسيفا

لايستطيع ذلك والصواب جمع صاحبه على خلاف القياس وهو شاذ وقيل يراد بها امرأة العزيز وحدها وانما جمعها كما يقال فلان يميل الى النساء وان كان مال الى واحدة وعن هذا قيل ان المراد بهذا الخطاب عائشه وحدها كان المراد رليحا وحدها في قصة يوسف قوله فليصل بالناس وفي رواية الكشميهني للناس قوله فخرج ابوبكر يصلي فان قلت كيف تتصور الصلاة وقت الحروح قلت لفظ يصلي وقع حالا من الاحوال المستظرة وفي رواية فصلي ساء العطف وهي رواية المستمل والسرخسي ورواية غيرهما يصلي بالياء آخر الحروف وطاهره انه شرع في الصلاة ويحتمل انه تهيأ لها ويؤيده رواية الاكثرين لانه حال في حالة الحروح كان متهيئا للصلاة ولم يكن مصليا فان قلت في رواية اني معاوية عن الاعمش فلما دخل في الصلاة قلت يحتمل ان يكون المعنى فلما اراد الدخول في الصلاة او فلما دخل في مكان الصلاة وفي رواية موسى بن ابي عائشة فاته الرسول اي بالذلة لانه هو الذي أعلم بمحضور الصلاة وفي رواية فقال له ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر ان تصلي بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمرأت أحق بذلك وقول اني بكر هذا لم يردنه ما ارادت عائشة قاله النووي تأوله بعضهم على انه قاله تواصعا وليس كذلك بل قاله للعدو المذكور وهو انه رقيق القلب كثير الكياء فخشي ان لا يسمع الناس وقيل يحتمل ان يكون رضى الله تعالى عنه فهم من الامامة الصعري الامامة الكبرى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر رضى الله تعالى عنه على ذلك فاختره ويؤيده انه عند البيعة اشار عليهم ان يسابعوه او يسابعوا ابا عبيدة بن الجراح قوله فوجد السلي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه حقة طاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم وحدها في تلك الصلاة بعينها ويحتمل ان يكون ذلك بعدها وفي رواية موسى بن ابي عائشة فصلي ابوبكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجد من نفسه خفة فعلى هذا لا يتعين ان تكون الصلاة المذكورة هي النساء قوله يهادى بين رجلين بلفظ الجهول من المفاعلة يقال جاء فلان و فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفهما لا اليهما في مشيد من شدة الضعف والرجلان العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما على ما يأتي في الحديث الثاني من حديثي الباب وقدم في بيان اختلاف الروايات فخرج بين بريدة ونوبه بصم اللون وفتح الباء الموحدة وكان عبدا أسود ويدل عليه حديث سالم بن عبيد في صحيح ابن خزيمة بلفظ فخرج بين بريدة ورجل آخر وقال بعضهم وذكره بعضهم في النساء الحكايات وهو وهم قلت اراد بالعض الدهي فانه ذكر نوبة في باب اللون في الحكايات وقال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرصه بين بريدة ونوبة واساده جيد وقد علمت ان الدهي من جهاندة المتأخرين لا يحارى في فقه قوله يخطان الارض اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض قوله ان مكانك كلمة ان يفتح الهمزة وسكون اللون ومكانك مصوب على معنى الرم مكانك وفي روايه عاصم ان اثبت مكانك وفي رواية موسى بن ابي عائشة فأومأ اليه بأن لا يتأخر قوله ثم أتى به بضم الهمزة اي أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جلس الى جنبه وبين ذلك في رواية الاعمش حتى جلس عن يسار ابي بكر على ما سيأتي في باب مكان الجلوس وقال القرطبي في شرح مسلم لم يقع في الصحيح بيان جاوبه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان عن يمين ابي بكر او عن يساره قلت هذا عجلة مند وقد بين ذلك في الصحيح كاذكرناه الآن قوله وقيل للاعمش

هو سليمان ويروى قيل بدون الفاء وظاهر هذا انه منقطع لان الاعمش لم يسنده لكن في رواية ابي معاوية عند ذكر ذلك متصلا بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة
 ذكر ما يستفاد من هذه القصة وهو على وجوه الاول فيه الاشارة الى تعظيم الصلاة بالجماعة الثاني فيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة الثالث فيه فضيلة عمر بن الخطاب بعده الرابع فيه جوار الشاء في الوجه لمن آمن عليه الاعجاب الخامس فيه ملائقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لازواجه وخصوصا لعائشة السادس في هذه القصة وجوب القسم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال فيها فادن له اى فادنت له نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم بالتقريض في بيت عائشة على ماسأني السابع جواز مراجعة الكبير للصغير الثامن المشاورة في الامر العام التاسع الادب مع الكبير حيث اراد ابو بكر التأخر عن الصف العاشر البكاء في الصلاة لا يبطلها وان كثرو ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم حال ابي بكر في رقة القلب وكثرة البكاء ولم يعدل عنه ولانها عن البكاء واما في هذا الزمان فقد قال اصحابنا اذا سكت في الصلاة فارتفع بكأؤه وان كان من ذكر الحجة أو السار لم يقطع صلاته وان كان من وجع في يده او مصيبة في ماله او اجد قطعا به قال مالك واحد وقال الشافعي الكا والابن والتاويه بطل الصلاة اذا كانت حرفين سواء يكن للديار ولاخرة الحادى عشر ان الائمة يقوم مقام الطق لكن يحتمل ان اقتصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاشارة ان يكون لضعب صوتيه يحتمل ان يكون للاعلام بأن مخاطبة من يكون في الصلاة بالائمة اولى من الطق الثاني عشر فبدأ كيدام الجماعة والاخذ بها بالاشد وان كان المرض يرخض في تركها ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالمثل وان كانت الرخصة اولى الثالث عشر استدله الشعبي على جوار اتمام بعض المؤمنين ببعض وهو مختار الطبرى ايضا و اشار اليه البخارى كما يأتى ان شاء الله تعالى ورد بأن ابا بكر رضى الله عنه كان مبلغا وعلى هذا فعلى الاقتداء اقتداؤهم بصوته والدليل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان جالسا وابو بكر كان قائما فكان بعض افعاله يخفى على بعض المؤمنين فاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم الرابع عشر استدله البعض على جوار اختلاف الامام لغير ضرورة لصنيع ابي بكر رضى الله تعالى عنه الخامس عشر استدله البعض على جوار محالة سوقف الامام للضرورة كمن قصد ان يباع عنه ويلتحق به من رجم عن الصف السادس عشر فبدأ اتباع صوت المكروه وصحة صلاة المسمع والسامع وسهم من شرط في صحته تقدم ادن الامام السابع عشر استدله الطبرى على ان للامام ان يقطع الاقتداءه ويتقدم هو بغيره من غير ان يقطع الصلاة الثامن عشر فيه جوار انشاء القدوة في انشاء الصلاة التاسع عشر استدله البعض على جوار تقدم احرام المأموم على الامام بناء على ان ابا بكر كان يدخل في الصلاة ثم قطع القدوة واتي برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس قائما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر كما قدماء العشرة استدله البعض على صحة صلاة القادر على القيام قائما خلف القاعد حالما للمالكية واحد حيث اوجب التعود على من يصلى خلف القاعد قلت يصلى القائم خلف القاعد عدانى حيفة وابى يوسف وبه قال الشافعي ومالك في رواية وقال احمد والاوراعى يصلون خلفه قعودا وبه قال جاد بن ريد واسحق وابن المدر وهو المروى عن اربعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابو هريرة واسيد

ابن حضير وقيس بن فهد حتى لو صلوا قياما لا يحريهم وعد محمد بن الحسن لا تحوز صلاة القائم خلف القاعد وبه قال مالك في رواية ابن القاسم عمرو بن هاشم والحادي والعشرون استدلل به ابن المسيب على ان مقام المأموم يكون عن يسار الامام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على يسار ابي بكر والجماعة على خلافه وتمشى قوله على ان الامام هو ابو بكر وامامنا قال الامام هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يمشى قوله قلت اختلفت الروايات هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامام او ابو بكر الصديق فجماعة قالوا الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة صريح في ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان الامام اذ جلس عن يسار ابي بكر ولقوله فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس حالسا وابو بكر قائما يقتدى به وكان ابو بكر مائلا لانه لا يجوز ان يكون للناس امامان * وساعة قالوا كان ابو بكر هو الامام لما رواه شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر وفي رواية مسروق عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر جالسا في مرضه الذي توفي فيه وروى حديث عائشة تطرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما وفيه اضطراب غير قادح وقال البيهقي لا تعارض في احاديثها فان الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اماما هي صلاة الظهر يوم السبت او يوم الاحد والتي كان فيها مأموما هي صلاة الصبح من يوم الاثنين وهي آخر صلاة صالها صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج من الدنيا وقال يعقوب بن ابي هند الاخبار التي وردت في هذه القصة كلها صحيحة وليس فيها تعارض فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه صلاتين في المسجد في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان مأموما وقال الضياء المقدسي وان ناصر صرح وثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلفه مقتديا به في مرضه الذي توفي فيه ثلاث مرات ولا يسكر ذلك الاحايل لاعلم له بالرواية وقيل ان ذلك كان مرتين جمع بينهما الاحاديث وبه حرم ابن حبان وقال ابن عبد البر الآثار الصحاح على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامام في الثاني والعشرون فيه تقديم الاقدم الاقر وقد جمع الصديق رضي الله تعالى عنه بين الفقه والقرآن في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره ابو بكر بن الطيب وابو عمرو الدواني في الثالث والعشرون فيه جواز تشييد احد باحد في وصف مشهور بين الناس * الرابع والعشرون فيه ان المستخلف ان يستخلف في الصلاة ولا يتوقف على اذن خاص له بذلك **ص** رواه ابو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه **ش** اي روى الحديث المذكور ابو داود وسليمان الطيالسي قوله بعضه بالنصب بدل من الصمير الذي في رواه وروايته هذه وصلها الرازي قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابو داود ولفظه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم بين يدي ابي بكر هكذا رواه مختصرا يعني يوم صلى بالناس وابو بكر الى جنبه **ص** وزاد ابو معاوية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما **ش** يعني زاد ابو معاوية محمد بن حازم الضرير في روايته عن الاعمش باسناده وهذه الريادة اسندها البخاري في باب الرجل ياتم بالامام ويأتهم بالناس بالمأموم عن قتادة عن علي ما يأتي ان شاء الله تعالى ورواه ابن حبان عن الحسن بن شعبان عن ابن عمر عن بلقيط فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام

ابن يوسف عن سمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
 لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان يعرض في بيتي فأذن له
 فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر قال عبيد الله عند كرت
 لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي
 ابن ابي طالب **ش** مسبتة لترجة طاهرة **ب** ذكر رجالة **ب** وهم ستة **ب** الاول ابراهيم
 ابن موسى بن يزيد بن راد ان التيمي الفراء ابراهيم الرازي يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا
ب الثاني هشام يوسف ابو عبد الرحمن الضعاف التيمي قاصها مات سنة تسع وتسعين ومائة **ب**
 الثالث معمر بفتح الميم وسكون العين ابن راشد البصري **ب** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
ب الخامس عبيد الله بتصغير عبدان عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة **ب** السادس عائشة ام
 المؤمنين رضي الله تعالى عنها **ب** ذكر لطائف اساده **ب** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 العصة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه هشام
 ابن يوسف من افراد البخاري وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصحابة وفيه ارواؤه ما بين
 رازي ويحاني وبصري وسدي **ب** بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ب** أخرجه البخاري ايضا
 في الطهارة في باب العسل والوصوء في المحصب والقدر والحشب والحجارة عن ابي اليان عن سيب
 عن الزهري الى آخره مطولا وقد ذكرنا هالك أنه أخرجه ايضا في المعازي وفي الطب وفي
 الصلاة وفي الهيئة وفي الجنس وفي ذكر استيذان ازواجه وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
 ايضا وذكرنا ايضا هالك ما يتعلق به من الاشياء وذكر بعض شيء **ب** فقولها ثقل **ب** شخ
 الشاء المثلثة وبضم القاف من الثقل وهو عذارة عن اشتداد المرض وتساهاى الصعب
 وركود الاعضاء عن خفة الحركات **قوله** استأذن من الاستيذان وهو طلب الاذن **قوله**
 فأذن بتشديد نون سحابة النساء وقال الكرماني فأذن بلفظ المحبول قلت يعني بصيغة
 الافراد ثم قال وفي بعضها بلفظ المعروف بصيغة جمع المؤنث وجعلها رواية **قوله** لم تسم
 قال الكرماني لم ماسمته ثم قال ماسمته تحقيرا أو عداوة حاشاها من ذلك وقال البووي ثم ايضا
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بين رجلين احدهما ساسنة وايسا ان الفصل بن عباس كان آخذا
 بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة كانوا يتأوبون في الاخذ بيده الكريمة وكان العباس
 يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس باحتصاصه بيده واستمرارها له لئلا يلهي من السن
 والعمومة وغيرهما ولذلك ذكرته عائشة تسمى صريحا وابيهمت الرجل الآخر اذ لم يكن احدهم
 ملازما في جميع الطريق ولا معظم بخلاف العباس انتهى قلت وفي رواية الاسمعيلى من رواية
 عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسها له بحير وفي رواية ابن اسحق في المنخاري عن
 الزهري ولكنها لا تقدر على ان تذكره بخير وقال بعضهم وفي هذا رد على من زعم انها ابهمت
 الثاني لكونه لم يتعين في جميع المسافة ولا معظمه قلت اشار بهذا الى الرد على البووي ولكنها
 ما صرح باستدلاله بمحاماته **ب** **ب** باب **ب** الرخصة في المطر والعلّة ان يصلى في رجلاه
ش اي هذا باب في بيان الرخصة عند نزول المطر وعند حدوث غلة من الغل المأبغة
 عن حضور الجماعة مثل الريح الشديد والجملة الشديد والخوف في الطريق من البشر أو الجيول

ومحو ذلك وعطف العلة على المطر من عطف العام على الخاص قوله ان يصلى كلمة ان مصدرية واللام فيه مقدرة اى للصلاة في رحله وهو منزله ومأواه **ص** حديثا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ادن بالصلاة في ليلة دات برد ويرج ثم قال الاصلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة دات برد ومطر يقول الاصلوا في الرحال **ش** مطابقتها لترجحه طاهر واستاده بعيد مر غير مرة والحديث قد مر في باب الادان للمساير عن مسدد عن يحيى عن عبد الله بن عمر عن نافع الحديث **ص** حديثا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل صريح الصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتجده مصلى فصاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلى فاستار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها ايضا لترجحه طاهرة وهذا الحديث قد مر مطولا في باب المساجد في البيوت عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري الحديث واسمعيل شيخ البخاري هما هو ابن ابي اويس قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق وبالباء الموحدة قوله انها اى ان القصة أو ان الحالة قوله تكون تامة لا تحتاج الى الخبر قوله والسيل سيل الماء قوله اتجده بالرفع والحرم قوله مصلى بضم الميم اى موصعا للصلاة وقال الكرماني الظلمة هل لها دخل في الرخصة ام السيل وحده يكفي فيها فأجاب بانه لا دخل لها وكذا صرامة الصر بل كل واحد من الثلاثة عذر كاف في ترك الجماعة لكن عتبان جمع بين الثلاثة بيانا لتعدد اعداده ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا بعد كثرة الموانع وفيه من الفوائد جواز امامه الاعمى وترك الجماعة للعدو والتماس دخول الاكابر منزل الاصاغر واتحاد موضع معين من البيت مسجد او غيره قوله في حديث ابن عمر ثم قال هذا مشعر بأدقائه بعد الادان وتقدم في باب السكاد في الادان انه كان في اثناء الادان فعلم منه جوار الامرين وقوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن بمحتمل لهما لا تخصيص له بأحد هما قوله دات برد سكون الراء وكذلك حكمه في ليلة دات برد بفتح الراء وقال الكرماني ان عمر ادن عدا الريح والبرد واما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند المطر والبرد فواجه استدلاله فأجاب بانه قد اسس الريح على المطر بحامع المشقة ثم قال هل يكفي المطر فقط او الريح او البرد في رخصة ترك الجماعة ام احاح الى ضم احد الامرين بالمطر فأجاب بان كل واحد منهما عذر مستقل في ترك الحضور الى الجماعة بطل الى العلة وهي المشقة والله اعلم بحقيقة الحال **ص** باب هل يصلى الامام عن حصر وهل يحط يوم الجمعة في المطر **ش** اى هذا باب ترجمته هل يصلى عن حصر الامام من الذين لهم العلة المبررة للتخلف عن الجماعة يعنى يصلى هم ولا يكره ذلك فان قلت فيجوز ما فائدة الامر بالصلاة في حال قلت فائدة الا ماحاة لان من كان له العذر اذا تكلم وحصر فله ذلك ولا حرج عليه قوله وهل يخاطب اى الخطيب يوم الجمعة في المطر اذا حصر اصحاب الاعذار المذكورين يعنى يحط ولا يترك ويصلى هم الجمعة **ص** حديثا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الريا دى قال سمعت عبد الله بن الحارث قال

خطبا ابن عباس في يوم ذي رذغ فأمر المؤذن لما بلغ حتى على الصلاة قال قل الصلاة في الرجال
فطر بعضهم الى بعض كأنهم انكروا فقال كأنكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباء عرمة واني كرهت ان اخرجكم ش مطابقة
للتريجة تفهم من قوله خطبا لان ذلك كان يوم الجمعة وكان يوم المطر ومن قوله ايضا انها عزمة
اي ان الجمعة متحمة وسع هذا كره ان عباس ان يكلفهم بها لاجل الحرح في ذكر رحاله وهم
حسة كلهم قد ذكروا والحديث ايضا في باب الكلام في الادان واخرجه هاشم عن مسدد عن جاد
عن ايوب وعدا الحميد صاحب الريادي وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبا ابن عباس
الحديث وفي متى الحديث تفاوت يقف عليه المعاد وقد ذكرنا هاشم جميع تعلقات الحديث وشيخنا
ها عبد الله بن عبد الوهاب الجني فتح الحاء المهملة والحين وكسر الباء الموحدة المصرية وقد تقدم
في باب ليلع الشاهد العائب في كتاب العلم قوله ذي رذغ اي ذي وحل قوله الصلاة بالنصب اي
الرموها ويجوز بالرفع اي الصلاة رخصة في الرجال قوله كأنهم ويروى فكأنهم قوله ان هذا
فعله على صيغة الماضي ويروى هذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان اخرجكم
نصم البصرة وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفتح الجيم ومعناه ان اؤتمكم من الاثم وارجحكم
من الاحراح وثلاثية من الحرح وهو الاثم ويروى ان اخرجكم من الاحراح بالخاء المعجمة ص
وعن جاد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان اؤتمكم فتحيثون
وتدوسون الطين الى ركبتكم ش مطابقة قوله وعن جاد عن عاصم عطف على قوله حدثنا جاد بن ريد
وليس معلق وقد ذكرنا الآله رواه في باب الكلام في الادان عن مسدد عن جاد عن ايوب
وعدا الحميد وعاصم وهن عن جاد عن عاصم وحده وعاصم هو الاحول قوله نحوه اي نحو الحديث
المذكور آسا ولكن لما كانت فيدز يادة ذكرها بقوله غير انه قال كرهت ان اؤتمكم الى آخره
وفي الحديث المذكور آسا كرهت ان اخرجكم وهنا اؤتمكم وكلاهما في المعنى قريب والتفاوت
في اللفظ ثم هذه اللفظة رويت على وجهين احدهما ان اؤتمكم من الاثم من باب الافعال يقال
آتمت بالمد يؤتمد او وقع في الاثم والآخر ان اؤتمكم من التأثم من باب التفعيل قوله فتحيثون الى آخره
رائد صرف على الرواية الاولى وتحيثون بالون على الاصل في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهي فتحيثوا محذوف الون وهو لغة العرب حيث يحذفون نون الجمع بدون الجازم والياصب
قوله وتدوسون الطين من الدوس وهو الوطء ص حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى
عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سخانة فطرت حتى سأل السقف وكان من جريدة
الخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت
اثر الطين في جبهته ش مطابقة للتريجة في الجزء الاول منها من حيث ان العادة ان في يوم
المطر يتخلف بعض الناس عن الجماعة فلا شك ان صلاة الامام تكون حينئذ مع من حضر فيطبق على قوله
باب هل يصلي الامام بمن حضر وقال الكرماني وان صح ان هذا كان في يوم الجمعة فدلالت على الجزم
الاخير طاهر قلت سيأتي في الاعتكاف انها كانت في صلاة الصبح في ذكر رحاله وهم خمسة الاول
مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري والثاني هشام بن ابي عبد الله الدستوائي والثالث يحيى
ابن ابي كير النخعي الطائي والرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والخامس ابو سعيد

الحدرى رضى الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك **﴿ ذكر لطائف اساده ﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ماين بصرى واهوازي ويماني ومدني **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه ﴾** اخرجه غيره **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه ﴾** اخرجه البخارى ايضا في الاعتكاف عن معاذ بن فضالة وفي الصلاة في موضعين عن مسلم بن ابراهيم وفيه ايضا عن موسى بن اسمعيل وفي الصوم عن عبدالله بن منير وفي الاعتكاف ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وعن ابراهيم بن جرة وفي الصوم ايضا عن عبد الرحمن بن بشر وعن عبدالله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة وعن ابن ابي عمرو وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن عبد بن حميد وعن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه ابوداود في الصلاة عن القعبي عن مالك وعن محمد بن المثنى وعن محمد بن يحيى وعن مؤمل بن الفضل واخرجه النسائي في الاعتكاف عن قتيبة به وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن عبد الله بن علي عن معتمر بن سليمان وفيه عن ابي بكر بن ابي سنية بعضه **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله سألت ابا سعيد المسؤل عنه محذوف بيده في الاعتكاف وهو قوله ان اباسمة قال سألت ابا سعيد قلت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم وسرد تمام الحديث قوله حتى سال السقف هو اساد محازي لان السقف لا يسيل وانما يسيل الماء الذي يصيبه وهذا من قبيل قولهم سال الوادى اى ماء الوادى وهو من قبيل ذكر الحمل وارادة الحال قوله وكان من جريد الخلل اى وكان سقف المسجد من جريد الخلل والحريد بمعنى المحرود وهو القصيب الذي يحردعه الخوص يعنى يتشرب وسيأتى تمام الكلام في باب الاعتكاف **﴿ ص ﴾** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار انى لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا صغما فصع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فسطله حصيدا ونضح طرف الحصيد ف صلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لاس اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبحى قال ما رأيتته صلاحها الا يومئذ **﴿ ش ﴾** مطابقته للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى سائرا الحاضرين عند غيبة الرجل الضخم فيطبق الحديث على قوله باب هل يصلى الامام عن حصر فان قلت ليس في حديث انس ذكر الحطة قلت لا يلزم ان يدل كل حديث في الباب على كل الترجة بل لودل البعض على البعض لكن **﴿ ذكر رحاله ﴾** وهم اربعة **﴿ الاول ﴾** آدم بن ابي اياس وقد تكرر ذكره **﴿ الثاني ﴾** شعبة بن الحجاج كذلك **﴿ الثالث ﴾** انس بن سيرين بن اخو محمد بن سيرين مولى اس بن مالك الانصارى مات بعد ستة عشر ومائة **﴿ الرابع ﴾** اس بن مالك رضى الله تعالى عنه **﴿ ذكر لطائف اساده ﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان شيخ البخارى من افراده وفيه ان رواه ماين عسقلاني وواسطي وبصرى **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾** اخرجه البخارى ايضا في صلاة الضحى عن علي بن الجعد عن شعبة وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه ابوداود في الصلاة عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله قال رجل من الانصار قال بعضهم قيل انه عتبان بن مالك وهو محتمل لتقارب القصيتين قلت هو منهم لا يفسر

بهذا الاحتمال وايضا من هو هذا القائل ينظر فيه قوله معك اى فى الجماعة فى المسجد قوله ضخم اى
 سميا والضحيم العليظ من كل شئ قوله حصيرا قال ابن سيدة الحصار سقيقة تصع من بردى
 واسل ثم تدرش سمي بذلك لانه يلى وجد الارض ووحا الارض سمي حصيرا وى الجمهرة الحصار
 عرني سمي حصيرا لانصمام بعضه الى بعض وقال الحوهرى الحصار الباربه قوله ونصح طرف
 الحصار الضخ معنى الرش ان كانت النخاسة متوهمة فى طرف الحصار ومعنى العسل ان كانت
 متخنة او يكون الضخ لاجل تلييد لاجل الصلاة عليه قوله رحل من آل الجارود وفى رواية
 ابن داود قال فلان بن الجارود لانس والجارود بالحيم وبصم الرء وبعد الرء دال مهملة قوله
 اكان صلى الله تعالى عليه وسلم البهرة فيه للاستهمام كرم ما يستفاد منه وهو على وجوه
 الاول فيه جواز اتخاذ الطعام لاولى الفضل ليستفيد من علمهم والثانى استحباب احابة الدعوة
 وقيل بالوحيوب والثالث فيه جواز الصلاة على الحصار من غير كراهة وفى معناه كل شئ يعمل
 من نبات الارض وهذا اجاع الاماروى عن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه فانه كان لا يعمل
 لاجل التواضع كما فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للمعادن جبل عفر وجهك بالتراب فان قلت ما تقول
 فى حديث يزيد بن المقدم من عدا بن ابي شبة عن المقدم عن ابيه شريح انه سأل عائشة اكان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الحصار فاني سمعت فى كتاب الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين
 حصارا قالت لا لم يكن يصلى عليه قلت هذا ليس بصحيح لضعف يزيد ويرد الرواية الصحيحة
 الرابع فيه جواز التطوع بالجماعة الخامسة فيه استحباب صلاة الصبح لان انس اخبر انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلاها ولكن ماراها الا يومئذ يعى يوم كان فى منزل رجل من الانصار وروى ابو
 داود من حديث ام هانئ بنت ابي طالب رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى يوم الفتح سجدة الضحى ثمان ركعات يسلم فى كل ركعتين وروى ايضا من حديث عائشة رضى الله
 تعالى عنها ان عبد الله بن شقيق سألها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الضحى
 قالت لا الا ان يجيى من معية الحديث واخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى مطولا ومختصرا
 والجمع بين حديث عائشة فى نفي صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى واثباتها هو ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصليها فى بعض الاوقات لفضلها ويتركها فى بعضها خشية ان تعرض وتأويل
 قولها لا الا ان يجيى من معية ما رأيت كقالت فى الرواية الاخرى ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلى سجدة الضحى وسبب دانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة فى وقت الضحى
 الا فى نادر من الاوقات وقد يكون فى ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه فى المسجد او فى موضع
 آخر واداك عد سائنه فانما كان لها يوم من تسعة فيصح قولها ما رأيت يصليها كما فى رواية مسلم
 وكذا يصح قولها لا كفى رواية ابى داود او يكون معنى قولها لا ما رأيت يصليها ويداوم عليها
 فيكون نفيا للمداومة لا لاصلها فافهم فان قلت قد صح عن ابن عمر انه قال فى الضحى هى بدعة
 قلت هو محمول على ان صلاتها فى المسجد والتظاهر بها كانوا يفعلونه بدعة لان اصلها فى البيوت
 وبحوها مذموم او يقال قوله بدعة اى المواظبة عليها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يواظب
 عليها خشية ان تفرض وقد يقال ان ابن عمر لم يبلغه فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى وامره بها
 وكيف ما كان فجمهور العلماء على استحباب الضحى وانما نقل التوقف فيها عن ابن مسعود

وابن عمر وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا سبعة عن نوبة العبري عن موريق العجلي قال قال ابن عمر ا تصلي الضحى قال لا قلت صلاها عمر قال لا قلت صلاها ابو بكر قال لا قلت صلاها السبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حال حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة قال لم يجبرني احد من الناس ان رأيت ابن مسعود يصلي الضحى في السادس فيد جواز ترك الجماعة لاجل السمن وزعم ابن حبان في صحيحه انه تنعم الاعذار بالمعنة من اتيان الجماعة من السن فوجدنا عشر المرص المانع من الاتيان اليها وحضور الطعام عند المغرب والنسيان العارض في بعض الاحوال والمرص المفرط ووجود المرء حاجته في نفسه وخوف الانسان على نفسه وماله في طريقه الى المسجد والبرد الشديد والمطر المؤذي ووجود الظلمة التي يخاف المرء على نفسه المشي فيها واكل الثوم والبصل والكراث **ص** باب **ص** اذا حضر الطعام واقامت الصلاة **ش** اي هذا باب ترجم فيه اذا حضر الطعام واقامت الصلاة وجواب اذا محذوف تقديره يقدم الطعام على الصلاة واعا لم يدكر الجواب تنبيها على ان الحكم بالنفي او بالاثبات غير محروم به لقوة الخلاف فيه **ص** وكان ابن عمر يبدؤ بالعشاء **ش** هذا الاثر يبين ان جواب اذا في الترجمة الاثبات وفيه المطابقة بينه وبين الترجمة وهذا الاثر مذكور في الباب بعينه مسندا قريبا حيث قال وكان ابن عمر يوصيه الطعام وتقام الصلاة فلا يأتينا حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام وفي سنن ابن ماجه من طريق صحيح وتعيشي ان عمر ليلة وهو ليسمع الإقامة والعشاء يفتح العين والماء الطعام بعينه وهو خلاف العداء **ص** وقال ابو الدرداء من فقد المرء اقباله على حاجته حتى يقل على صلاته وقلبه فارغ **ش** هذا الاثر مثل ذلك في بيان جواب اذا في الترجمة وفيه المطابقة للترجمة لان معنى قوله اقباله على حاجته اعم من اقباله الى الطعام اذا حضر ومن قضاء حاجة نفسه اذا دعت اليه قوله وقلبه فارغ اي من الشواغل الدنيوية ليقب بين يدي الرب عز وجل على اكل حال وهذا الاثر وصله عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة من طريق ابن المبارك **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالعشاء **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكر **ص** ورجاله تقديموا غير مرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه **ص** قوله اذا وضع وفي رواية مسلم عن ابن عمر وحفص وكيع يلفظ اذا حضر وكذا في رواية السراج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن هشام بن عروة اذا حضر ولكن الذين رووه يلفظ اذا وضع اكثر قاله الاسمعيلى والفرق بين اللفظين ان الحضور اعم من الوضع فيحمل قوله حضراى بين يديه لتتفق الروايتان لاتحاد المخرج ويؤيده حديث اسن الآتى بعده يلفظ اذا قدم العشاء ولمسلم اذا قرب وعلى هذا فلا يباط الحكم بما اذا حضر العشاء لكه لم يقرب للاكل كالمولم يصرع ونحوه **قوله** واقامت الصلاة قيل الالف واللام فيهما العهد وهي المغرب لقوله فابدؤا بالعشاء ويؤيد هذا ما جاء في الرواية الاخرى فابدؤا به قبل ان تصلوا المغرب والحديث يصر بعضه بعضا وقيل الالف واللام للاستعراق بطرا الى العلة وهو التشويش المنقضى الى ترك الخشوع وذكر المغرب لا يقتضى الحصر فيها لان الجائع غير الصائم قد يكون

اشوق الى الاكل من الصائم قوله فابدؤا اختلقوا في هذا الامر فالجمهور على انه للدب وقيل
لنوحوب وبه قالت الظاهرية وقال لا يجوز لاحد حصر طعامه بين يديه وسمع الاقامة ان يبدأ بالصلاة
قل العشاء فان فعل فصلاته باطلة والجمهور على الصحة وعلى عدم الاقامة ذكر ما استفاد منه
قال النووي في هذه الاحاديث وردت في هذا الباب كراهة الصلاة بمحضرة الطعام الذي يريد
اكله لما فيه من اشتغال القلب وذهاب كمال الحشوع وهذه الكراهة اذا صلى كذلك وفي الوقت سعة
فان سابق بحيث لو اكل خرج الوقت لا يجوز تأخير الصلاة ولا صحابا وجد انه يأكل وان خرج
الوقت لان المقصود من الصلاة الحشوع فلا تقوته به وفيه دليل على امتداد وقت المغرب وعلى
انه يأكل حاجته من الاكل بكماله وقال في شرح السنة ابتداء بالطعام اما هو فيما اذا كانت نفسه
شديدة التوقان الى الاكل وكان في الوقت سعة والافيدو بالصلاة لان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يحتر من كتب شاة فدعى الى الصلاة فالتهاها وقام يصلي وقال احمد بن حنبل يؤول هذا الحديث
اعني حديث الحر من كتب شاة بان من شرع في الاكل ثم اقيمت الصلاة انه يقوم ولا يتمادي في الاكل
لا به قد اخذ منه ما معه من شغل البال واما الذي امر بالاكل قبل الصلاة من لم يكن بدأ به لئلا يشتغل
بما به وقال ابن بطال ويرد هذا التأويل حديث ابن عمر ولا يجمل حتى يقضى حاجته انتهى قيل لارد
عليه لانه يقول انه قد قضى حاجته كافي الحديث اذ ليس من شرطه انه يستوي في اكل الكتف لاسيما قلة
اكله عليه السلام وانه يكتب بحرة واحدة ولكن لقائل ان يقول ليست الصلاة التي دعي اليها في حديث
عمرو بن امية وهو حديث الحر من كتب الشاة انها المغرب وادانت ذلك زال ما يؤول به وفي التوضيح
واختلف العلماء في تأويل هذه الاحاديث فذكر ابن المذر انه قال بطاها عمر بن الخطاب وابند
عدالله وهو قول الثوري واجد واسحق واصله شغل القلب وذهاب كمال الحشوع وقال
الشافعي يبدؤ بالصوم اذا كان نفسه شديدة التوقان اليه فان لم يكن كذلك ترك العشاء واثان
الصلاة احب الى وذكر ابن حبيب مثل معاء وقال ابن المذر عن مالك يبدؤ بالصلاة الا ان يكون
طعاما خفيفا وفي الدارقطني قال جيد كما عند انس فأذن بالمغرب فقال انس ابدؤا بالعشاء وكان
عشاءه خفيفا وقال بعض اصحاب الشافعي لا يصلي بحال بل يأكل وان خرج الوقت والصوات
حلا فو قال ابن الجوزي وقد طس قوم ان هذا من باب تقديم حظ العبد على حق الحق عروجل وليس
كذلك واما جو صيانة الحق ليدخل العباد في العبادة بقلوب غير مشغولة فان قلت روى ابو داود
من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لطعام ولا غيره قلت
هذا حديث ضعيف فالضعيف لا يعترض على الصحيح ولئن سلمنا صحة فله معنى غير معنى الآخر
بمعنى اذا وجبت لا تؤخر واذا كانت الوقت باقيا يبدؤ بالعشاء فاجتمع معاهما ولم يهتارا
حدثا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تجلوا عن
عشاءكم ش مطابقتة للترجمة طاهرة لكن الترجمة اعم منه وهو يشغل المغرب وغيرها
ذكر رجاله وهم حجة تكرر ذكرهم واليهم هو ابن سعد وعقيل بصم العين هو ابن
خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ذكر لطائف اسناده في
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه عن عقيل وفي رواية

الاسمعيلى حدثني عقيل وفيه ان سهاب عن أنس وعبد الاسمعيلى اخبرني انس وفيه شيخ البخارى
 منسوب الى جده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير وفيه الاثنان الاولان مصريان والثالث ايلي وابن شهاب
 مديني. واحرجه البخارى في مواضع اخر ولمسلم اذا اقيمت الصلاة والعشاء فابدؤا بالعشاء **ش** ذكره
 معناه **قوله** اذا قدم العشاء راد ابن حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن اعين عن عمرو بن
 الحارث عن ابن شهاب واحكم صائم وقد اخرج مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن هذه الريادة
 وذكر الطبراني ان موسى بن اعين تفرد بها قلت موسى ثقة متفق عليه ولما ذكر الدارقطني هذه الريادة قال
 ولو لم تصح هذه الريادة لكان معلوما من قاعدة السمع الامر محصور القلب في الصلاة والاقال عليها
قوله ولا تجلوا بفتح التاء والحيم من الثلاثي ويروى بضم التاء وكسر الحيم من الافعال **ص**
 حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يجمل حتى يصرغ منه وكان
 ابن عمر يوصي له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام **ش**
 مطابقته للترجمة طاهرة وعبيد بن اسمعيل الهامري القرشي الكوفي وهو من افراد البخارى وابو
 أسامة جاد بن اسامة وعبيد الله بتصغير العبدان عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب **و** وفيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد والباقي عنة واخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة **قوله** ولا يجمل
 الصمير فيه يرجع الى الاحد في احدكم قال الطيبي الاحد اذا كان في سياق النفي يستوي فيه الواحد والجمع
 وفي الحديث في سياق الاثبات فكيف وجه الامر اليه تارة بالجمع واخرى بالافراد فأجاب بانه جمع نظرا
 الى لفظكم وافر دبطرا الى لفظ الاحد والمعنى اذا وضع عشاء احدكم فابدؤا اتم بالعشاء ولا يجمل هو حتى
 يصرغ معكم منه **قوله** وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع وقدرناه السراح من طريق
 يحيى بن سعيد عن عبد الله عن نافع فذكر المرفوع ثم قال قال نافع وكان ابن عمر اذا حضر عشاءه وسمع
 الاقامة وقراءة الامام لم يقم حتى يصرع **قوله** وانه يسمع وفي رواية الكشميهني لسمع بلام التأكيد
 في اوله **ص** وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يجمل حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت
 الصلاة **ش** زهير بضم الزاي هو ابن معاوية الجمعي ووهب عطف عليه **قوله** عن موسى
 ابن عقبة يعني يرويان عن موسى عن نافع الى آخره وهذا تعليق من البخارى وزعم الحميدى في كتابه الجمع
 بين الصحيحين ان الشيخين خروجه من حديث موسى بن عقبة غير صواب لان البخارى علقه كما
 ترى واما مسلم فانه خرج في صحيحه عن محمد بن اسحق عن انس بن عياض عن موسى وطريق زهير
 المذكورة وصلها ابو عوانة في مستحرجه **ص** قال ابو عبد الله رواه ابن المذر عن ووهب
 ابن عثمان ووهب مديني **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه اى روى الحديث المذكور ابراهيم بن
 المذر عن ووهب بن عثمان واهم بن المذر من شيوخ البخارى ومن افراد ووهب بن عثمان استشهده
 البخارى بها ورواه عن موسى بن عقبة ايضا حفص بن ميسرة وايضا اخرجه البيهقي **قوله** ووهب
 مديني بكسر الدال ويروى مديني بفتحها وكلاهما نسبة الى مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 غير ان القياس فتح الدال كما يقال في النسبة الى ربيعة ربي والى جذيمة جذمي فان قلت ما فائدة ذكر البخارى
 سماع ووهب بقوله مديني او مديني قلت لم يظهر لي شيء يعجز عن الا انه اشار الى انه مديني كان ابراهيم بن

المذر الذي روى عنه مدني ايضا **ص** باب **ص** ادعى الامام الى الصلاة وبه ما يأكل
 ش **ص** اي هذا باب ترجمته ادعى الامام الى آخره والواو في وبه للحال قوله ما يأكل
 ما موصولة ويأكل صلته والعائد محذوف والتقدير ما يأكله ومحلها مرفوع بالاستدعاء وخبره
 هو قوله وبه ويجوز ان تكون ما مصدرية والتقدير وبه الاكل اي الماء كقول واعا ذكر
 هذا الباب عقيب الباب السابق تنبيها على ان الامر فيه للدب لا للاحباب ادلو كان تقديم العشاء
 على الصلاة التي اقيمت واحال كان صلى الله تعالى عليه وسلم كل اكله ولا التي السكين في الحديث
 الذي يأتي في الباب ولا قام الى الصلاة فان قلت العلة في تقديم العشاء اخلاء القلب عن الشواغل
 التي اكبرها ميل النفس الى الطعام الذي حضر والى صلى الله تعالى عليه وسلم كان قويا على
 مدافعة قوة الشهوة واياكم يملك امره قلت لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ في خاصة نفسه
 بالعزيمة فقدم الصلاة على الطعام وامر غيره بالرخصة فان قلت ما فائدة تقييد الترجمة بالامام قلت
 تقييده ليحتمل انه يرى بأن يكون الامام مخصوصا به وغيره من المؤمنين يكون الامر متوجها
 اليه قوم كاد كرماء ثم انه يرى بأن يكون الامام مخصوصا به وغيره من المؤمنين يكون الامر متوجها
 اليهم على الاطلاق **ص** حديثا عن عبد الله بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح
 عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يأكل درعا يحترق منها فدعى الى الصلاة فقام وطرح السكين فصلى ولم يتوصأ **ش** **ص**
 مطابقة للترجمة من حيث ما تضمنه معنى الحديث وهو ظاهر **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة **ص** الاول
 عدالير بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم الاويسى المدني **ص** الثاني ابراهيم بن سعد بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني **ص** الثالث صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد
 عمر بن عبد العزيز **ص** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الخامس جعفر بن عمرو بن امية
 الصمري المدني **ص** السادس اوه عمرو بن امية بن خويلد ابو امية الضمري شهد بدر او احدا مشركا
 واسلم بعد وعمر وقال الواقدي بقي الى دهر معاوية بالمدينة ومات بها وقد مر في باب المسج على
 الحسين **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** وفي الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار في موضع
 واحد وفيه العمة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراده وفيه
 ان رواه كلهم مدنيون وقد مر هذا الحديث في باب من لم يتوصأ من لحم الشاة وتكلمنا هناك على
 جميع ما يتعلق به من الاشياء والله اعلم **ص** **ص** باب **ص** من كان في حاجة اهله فأقيمت الصلاة
 فخرج **ش** **ص** اي هذا باب في بيان ستان من كان الى آخره واسار بهذا الباب الى ان حكم هذا
 خلاف حكم الباب السابق ادلو قيس عليه كل امر تشوق النفس اليه لم يبق للصلاة وقت واعا
 حكم هذا ان من كان في حاجة يتدفع اقيمت الصلاة يخرج اليها ويترك تلك الحاجة بخلاف ما اذا حضر
 العشاء واقامت الصلاة فانه يقدم العشاء على الصلاة الا اذا حاف فوتها **ص** حديثنا آدم قال
 حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني في خدمة اهله فاذا حضرت
 الصلاة خرج الى الصلاة **ش** **ص** مطابقة للترجمة طاهرة **ص** ورحاله تقدموا غير مرة
 وادم ابن ايس والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عيبة وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد

السعي فيه وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والعمدة في موضعين وفيه السؤال وفيه التول في ثلاثة مواضع وفيه رواية الرجل عن حاله وهو ابراهيم يروي عن حاله الاسودة واخرجه البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمرو في الفقات عن محمد بن عرعرة واخرجه الترمذي في الزهد عن حماد عن وكيع وقال صحيح **ذكر معناه** قوله ما كان كلمة مالا استفهام قوله كان يكون فائدة تكرير انكون الاستقرار وبيان انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها واسم كان ضمير الشأن قوله في مهنة اهله بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء وقد فسرها آدم شيخ البخاري في نفس الحديث بقوله تعنى خدمة اهله وقال الجوهرى المهنة بالفتح الخدمة وقال ابن سيدة المهنة الخلق بالخدمة والعمل وقال بفتح الميم وكسرها وفتح الهاء ايضا وابكر الاصمعي الكسر فقال منهمهم بهمها ومهنة من باب نصر ينصرف والمأمن الخادم وجمعه مهان ومهنة بفتح الميم والهاء ووقع في رواية المستقلى وحده في مهنة بيت اهله وقال الكرماني البيت تارة يضاف الى الرسول عليه الصلاة والسلام وتارة الى اهله وهو في الواقع اماله اولهم ثم احاب بقوله فيما ثبت الملكية فالاصافة حقيقية وفيما لم تثبت فالاصافة فيه بادية ملاسة وهي نحو كونه مسكالا وقد وقع المهنة مفسرة في الشمايل للترمذي من طريق عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الاسرا من البشر يعلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ولاجد وابن حبان من رواية عمروة عنها يحيط ثوبه ويخصف نعله وراد ابن حبان ويرقع دلوه وزاد الحاكم في الاكليل وما رأته صرب بيده امرأة ولا حادما **ص** **باب** من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسننته **ش** اي هذا باب ترجمته من صلى بالناس الى آخره والواو في قوله وهو للحال قوله وسنته وهو بالنصب عطف على صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلى بكم وما اريد الصلاة اصلى كيف رأيته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى فقلت لا في قلابة كيف كان يصلى قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان يهض في الركعة الاولى **ش** مطابقته للترجمة طاهرة **ذكر حاله** وهم خمسة **الاول** موسى بن اسمعيل ابوسلمة التودكي **الثاني** وهيب تصغير وهب بن خالد صاحب الكرايسى **الثالث** ايوب بن ابي تيمية السخيتاني **الرابع** ابو قلابة بكسر القاف عدالله بن زيد الحرشي **الخامس** مالك بن الحويرث الليثي **ذكر لطائف اساده** وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العمدة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي لان ايوب رأى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وفيه ان رواه كلهم بصريون ومالك بن الحويرث سكن البصرة **ذكر** تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ذكر** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن علي بن اسد وعن سليمان بن حرب واني السمان محمد بن الفضل واخرجه اوداود فيه عن مسدد وزاد بن ايوب واخرجه النسائي فيه عن زياد بن ايوب وعن محمد بن بشار **ذكر معناه** قوله في مسجدنا هذا الطاهر انه مسجد البصرة قوله اني لاصلى اللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة قوله وما اريد الصلاة الواو فيه للحال اي ليس مقصودي اداء فرض الصلاة لانا ليس وقت الغرض او لاني صليته بل المقصود ان اعلمكم صلاة رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وكيفيتها فان قلت في هذا الثني يلزم وجود الصلاة بغير قرينة وهذا لا يصح قلت او ضحت
لك معناه وليس مراده بقى القرينة واعما هو بيان ان السبب الباعث له على ذلك قصد التعلم فان قلت
هل تعين التعام عليه حتى فعل ذلك قلت يحتمل ذلك لانه احد من خطوطه بذلك في قوله صلوا كما
رايتوني اصلي فان قلت فيما نوع التسريك في العادة قلت لان قصده كان التعليم وليس للتنبيه
فيه دخل قوله اصلي كيف رايت اى اصلي هذه الصلاة على الكيفية التي رايت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يصلي وفي الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اريكم كيف رايت والمراد من
الرؤية لازمها وهى كيفية صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم لان كيفية الرؤية لا يمكن ان يريهم اياها
قوله فقلت لاني قاذبة القائل هو ايوب السخنياني قوله مثل شيخا هدا هو عمرو بن سلفة كاسياتي
في باب اللث بين السجدين قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم الركوع وادارفع رأسه من السجدة
الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام قوله في الركعة الاولى يتعلق بقوله من السجود اى
السجود الذى في الركعة الاولى لا بقوله قبل ان ينهض لان النهوض يكون منها لافيا ويحور ان
يكون الركعة الاولى خبر متدا محذوف اى هذا الجلوس او هذا الحكم به كان في الركعة الاولى
ويحوزان تكون كلمة في معنى من فان قلت هل حاء في معنى من قلت نعم كافي قول امرئ القيس وهى يعنى
من كان احدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اى من ثلاثة احوال فان قلت هذه ضرورة الشاعر
قلت لا ضرورة هالان هدا من الطويل فلو قال من لا يخل الوزن ذكر ما يستفاد منه من ذلك احتج
به الشافعي وقال ادارفع رأسه من السجدة الثانية يجلس جلسة خفيفة ثم ينهض معتمدا يديه على الارض
وفي التلويح اختلف العلماء في هذه الجلسة التي تسمى جلسة الاستراحة عقيب الفراغ من الركعة
الاولى والثالثة فقال بها الشافعي في قول وزعم ان الاثير انها مستحبة وقال في الام يقوم من
السجدة الثانية ولم يأمر بالجلوس فقال بعض اصحابه ان ذلك على اختلاف حالين ان كان كبيرا
او ضعيفا جلس والا لم يجلس وقال بعض اصحابه في المسألة قولان احدهما لا يجلس وبه قال
ابو حنيفة ومالك والثوري واحمد واسحق وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس
وعمر وعلى واى الرناد والنخعي وقال ابن قدامة وعن احمد قول ابي حنبل وهو اختيار الحلال
وقيل انه فصل بين الضعيف وعيره وقال احمد ترك الجلوس عليها اكثر الاحاديث وقال العمان
ان اى عياش ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجلس قال
الترمذي وعليه العمل عند اهل العلم وقال ابو الزناد تلك السنة واحاوا عن حديث مالك ان
الحويرث يابى يحتمل ذلك ان يكون بسبب ضعف كان به صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الشافعي
قال ابو عبد الملك كيف ذهب هذا الذى اخذه الشافعي على اهل المدينة والى صلى الله تعالى عليه
وسلم يصلى بهم عشر سنين وصلى بهم ابو بكر وعمر وعثمان والاصحابة والتابعون فأن كان يذهب
عليهم هذا المذهب وقال الطحاوى والطبري يوجب انه ليس بين السجود والقيام جلوس لان
من شأن الصلاة التكبير فيها والتحميد عند كل خفض ورفع واستقال من حال الى حال فاو كان
بينهما جلوس لاحتاج ان يكبر عند قيامه من ذلك الجلوس تكبيرة كايكبر عند قيامه من الجلوس
في صلاته اذا اراد القيام الى الركعة التي بعد الجلوس وروى عن ابن عمر انه كان يعتمد عند قيامه
وفعله مسروق ومكحول وعطاء والحسن وهو قول الشافعي واحمد محتجين بهذا الحديث

واحاذره مالك في العتية ثم كرهه ورأت طائفة ان لا يعتمد على يديه الا ان يكون شيخا او مريضا
 وقال ابن بطال روى ذلك عن علي والخفي والثوري وكره الاعتماد من سيرين وقال صاحب
 الهداية ومارواه السافعي وهو حديث مالك بن الحويرث محمول على فعله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعد ما كبر وأسن قلت فيه تأمل لان ابهاء ماعمر عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة وفي هذا
 القدر لا يجهز الرجل عن الهوص اللهم الا اذا كان لعذر مرض او جراحة ونحوهما وفي التوضيح
 وجعل مالك هذا الحديث على حالة الضعف بعيد وكذا قول من قال ان مالك بن الحويرث رجل
 من اهل المدينة اقام عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ليلة ولعله رأى قول ذلك
 في صلاة واحدة لعذر وظن انه من سنة الصلاة بعد وابتعد لا يقال ذلك فيه وجلست الاستراحة
 ثالثة في حديث ابي حنيفة الساعدي لا كما نقاها الطحاوي بل هي ثابتة في حديث المصنف في صلاته
 في البخاري انتهى قلت ما في الطحاوي الا كونها ستة وكيف وقد روى الترمذي من حديث
 ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينهض في الصلاة معتددا على صدور قدسيه وقال
 الترمذي هذا الحديث عليه الحمل عند اهل العلم فان قلت في سنده خالد بن اياس وقيل خالد بن اياس
 ضعفه البخاري والنسائي واجدوا بن معين قلت قال الترمذي مع ضعفه يكتب حديثه ويقويه
 ما روى عن الصحابة في ذلك على ما ذكرناه. وفيه دليل على انه يجوز للرجل ان يعلم غيره الصلاة
 والوصوء عملا وعيانا كما فعل حبريل عليه الصلاة والسلام. وفيه ان التعليم بالفعل اوضح
 من القول **ص** باب في اهل العلم والفضل احق بالامامة **ش** اي هذا باب
 ترجته اهل العلم والفضل احق بالامامة من غيرهم ممن ليس من اهل العلم وقال بعضهم ومقتضاه
 ان الاعلم والافضل احق من العالم والفاضل قلت هذا التركيب لا يقتضي اصلا هذا المعنى بل مقتضاه
 ان العالم احق من الجاهل والفاضل احق من غير الفاضل ثم قال وذكر الفصل بعد العلم من العام بعد الخاص
 قلت هذا انما يتمشى اذا اريد من لفظ الفصل معنى العموم واما اذا اريد منه معنى خاص لا يتمشى هذا
 على ما لا يخفى **ص** حديثي اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
 قال حدثني ابو بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشد مرضه فقال مروا
 ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان
 يصلي بالناس قال مروى ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مروى ابا بكر فليصل بالناس فانك صواحب
 يوسف واثناه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة فان ابا بكر افضل الصحابة رضي الله عنهم **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول
 اسحق بن نصر بن قتيبة النون وسكون الصاد المهملة وهو اسحق بن ابراهيم وروى عن البخاري في
 غير موضع من كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق بن
 نصر في نفسه الى جده **و** الثاني حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي **و** الثالث زائدة بن قدامة
و الرابع عبد الملك بن عمير بتصغير عمر وابن سويد الكوفي كان معروفا بعد الملك القبطي لانه كان
 له فرس سابق يعرف بالقبطي فنسب اليه وكان على قضاء الكوفة بعد الشعي وهو اول من عبر
 نهر جيحون نهر بلخ على طريق سمرقند مات سنة ست وثلاثين ومائة وعمره مائة سنة وثلاث
 سنين **و** الخامس ابو بردة بن ابي موسى واسمه عامر **و** السادس ابو موسى الاشعري واسمه

عبدالله بن قيس ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الافراد في موضعين وبصيغة
 الجمع في موضع وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه نسبة الراوى الى
 جده وهو شيخ البخارى وفيه رواية التامى عن التامى عن الصحابي وفيه ان رواه كلهم كوفيون
 سوى شيخ البخارى وفيه ان شيخه من افراده ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه
 البخارى ايضا في احاديث الائمة عاينهم السلام عن الربيع عن يحيى واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة ذكر معاه قد ذكرنا اكثر معانيه وما يتعلق به في باب حد المريض ان
 يشهد الجماعة فانه روى هذا الحديث هناك من حديث الاسود عن عائشة وبياهناك ما ذكر فيه من
 اختلاف الروايات قوله رقيق اى رقيق القلب قوله لم يستطع اى من الكاء لكثرة الحزن ورقة
 القلب قوله معادت اى عائشة الى مقاتلها الاولى قوله فانكن الخطاب لجنس عائشة والافالقياس ان
 يقال فانك بلفظ المفرد قوله فأتاه الرسول اى فاتى ابا بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبليغ الامر
 بصلاته بالناس وكان الرسول هو بلال رضى الله تعالى عنه قوله فصلى بالناس فى حياة الى عليه الصلاة
 والسلام اى الى أن مات وكذا صرح به موسى بن عقبة فى المعازى ذكر ما يستفاد منه وهو
 على وجوه الاول في دلالة على فضل ابي بكر رضى الله تعالى عنه الثانى فيه ان ابا بكر صلى بالناس
 فى حياة الى عليه الصلاة والسلام وكانت فى هذه الامامة التى هى الصعوى دلالة على الامامة الكبرى
 الثالث فيه ان الاحق بالامامة هو الاعلم واختاف العلماء فمن اولى بالامامة فقالت طائفة الافقه
 وبه قال ابو حنيفة ومالك والجمهور وقال ابو يوسف واحد واسحق الاقرأ وهو قول ابن سيرين
 وبعض الشافعية ولاشك فى اجتماع هذين الوصفين فى حق الصديق الا ترى الى قول ابى سعيد
 وكان ابو بكر اعلميا ومراجعة الشارع بأنه هو الذى يصلى يدل على ترجيحه على جميع الصحابة وتفضيله
 فان قلت فى حديث ابى مسعود الدردى الثابت فى مسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى يعارض
 هذا قلت لانه لا يكاد يوجد اد ذالك قارى الا وهو فقيه واجاب بعضهم بأن تقديم الاقرأ كان فى اول
 الاسلام حين كان حفاظ الاسلام قليلا وقد قدم عمرو بن سلمة وهو صغير على الشيوخ لذلك وكان
 سالم يؤم المهاجرين والانصار فى مسجد قباء حين اقبلوا من مكة لعدم الحفاط حينئذ وقال اصحابنا اولى
 الناس بالامامة اعلمهم بالسنة اى بالفقه والاحكام الشرعية اذا كان يحسن من القراءة ما تجوز به
 الصلاة وهو قول الجمهور واليه ذهب عطاء واوزاعى ومالك والشافعية وعن ابى يوسف اقرؤ
 الناس اولى بالامامة يعنى اعلمهم بالقراءة وكيفية اداء حروفها ووقوفها وما يتعلق بالقراءة وهو
 احد الوجوه عند الشافعية وفى المنسوط وغيره انما قدم الاقرؤ فى الحديث لانهم كانوا فى ذلك الوقت
 يتلقونه بأحكامه حتى روى ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما حفظ سورة البقرة فى اثنتى عشرة سنة
 فكان الاقرؤ فيهم هو الاعلم بالسنة والاحكام وعن ابن عمر انه قال ما كانت تنزل السورة على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الا ونعلم امرها ونهملها وزجرها وحلالها وحرامها والرجل اليوم يقرؤ السورة
 ولا يعرف من احكامها شيئا فان قلت لما كان اقرؤهم اعلمهم فامعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كانوا
 القراءة سواء فأعلمهم بالسنة وقرؤهم هو اعلمهم بالسنة فى ذلك الوقت لانه لا محالة على ما قالوا قلت
 المساواة فى القراءة توجهها فى العلم فى ذلك الزمان ظاهر الاقطعا فجاز تصور مساواة الاثنين فى
 القراءة مع التفاوت فى الاحكام الا ترى ان ابى بن كعب رضى الله عنه كان اقرأ وابن مسعود كان اعلم

وافقدوا في النهاية استقلال بحفظ القرآن ستة ابوبكر وعثمان وعلي وزيد وبابي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وعمر رضي الله عنه كان اعلم وافقد من عثمان ولكن كان يعسر عليه حفظ القرآن فحري كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الاعم الاغلب فان قلت الكلام في الافضلية مع الاتفاق على الجواز على اي وجد كان وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة بصيغة يدل على عدم جواز امامة الثاني عند وجود الاول لان صيغته صيغة اخبار وهو في اقتضاء الوجوب آكد من الامر وايضا فانه ذكره بالشرط والحرء فكان اعتبار الثاني اما كان بعد وجود الاول لا قبله قلت صيغة الاخبار لبيان الشرعية لانه لا يجوز غيره كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع المقيم يوما ولية ولئن سلما ان صيغة الاخبار محمولة على معنى الامر ولكن الامر يحمل على الاستحباب لوجود الجواز بدون الاقتداء بالاجماع فان قلت لو كان المراد في الحديث من قوله يؤم القوم اقرؤهم هو الاعلم لكان يلزم تكرار الاعلم في الحديث ويكون التقدير يؤم القوم اعلمهم فان تساوا فاعلمهم * قلت المراد من قوله كان اقرؤهم اعلمهم يعني اعلمهم بكتاب الله دون السنة ومن قوله اعلمهم بالسنة اعلمهم باحكام الكتاب والسنة جميعا فكان الاعلم الثاني غير الاعلم الاول فان قلت حديث ابي مسعود الذي اخرجه البخاري ومسلم يؤم القوم اقرؤهم الحديث يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مروا ابابكر يصلي بالناس اذ كان فيهم من هو اقرأ منه للقرآن مثل ابي وغيره وهو اولى قلت حديث ابي مسعود كان في اول الهجرة وحديث ابي بكر في آخر الامر وقد تفقهوا في القرآن وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اعلمهم وافقههم في كل امره وقال اصحابنا فان تساوا في العلم والقراءة فالواهم اورعهم وفي البدنية الورع الاجنب عن الشبهات والتقوى الاجتناب عن المحرمات فان تساوا في القراءة والعلم والورع فأسنهم اولى بالامامة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وليؤمكم اكرما وفي المحيط الاسن اولى من الاورع اذ الم يكن فيه فسق طاهر وقال النووي المراد بالسن سن مضى في الاسلام فلا يقدم شيخ اسلم قريبا على شاب نشأ في الاسلام واسلم قبله قال اصحابنا فان تساوا في السن فاحسنهم خلقا وزاد بعضهم فان تساوا فاحسنهم وجهاء وفي مختصر الجواهر يرجع بالفضائل الشرعية والحلقية والمكانية وكال الصورة كالشرف في النسب والسن ويتحقق بذلك حسن اللباس وقيل وبصباحة الوجه وحسن الخلق وبملك ربة المكان او منفعة قال المرغيناني المستأجر اولى من المالك وفي الخلاصة فان تساوا في هذه الخصال يقرع او الحيار الى القوم وقيل امامة المقيم اولى من العكس وقال ابو الفصل الكرمانى هما سواء وللشافعي قولان في التقديم تقديم الاشرف ثم الاقدم هجرة ثم الاسن وهو الاصح والقول الثاني يقدم الاسن ثم الاشرف ثم الاقدم هجرة وفي تتمهم ثم بعد الكبر والشرف تقدم نطقة الثوب والمراد به النظافة عن الوسخ لاعن النجاسات لان الصلاة مع النجاسات لا تصح ثم بعد ذلك حسن الصوت لانه يميل الناس الى الصلاة خلفه فتكثر الجماعة ثم حسن الصورة ^{حسين} ص حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرصه مروا ابابكر فليصل بالناس قالت عائشة قلت ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرغم فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابابكر ادا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرغم فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ان كان لانتن صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت حفصة

لغائشة ما كنت لاصيب منك خيرا ش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ش** ورجاله قدموا
 غير مرة قوله عن عائشة هكذا رواه جاد عن مالك موصولا وهو في اكثر نسخ الموطأ رسلا
 ليس فيه عائشة واخرجه البخاري ايضا في الاعتصام واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق
 ابن موسى عن معن واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم **قوله** فليصل
 بالباس ويروى للناس وهي رواية الكشميني ويروى فليصلي بالياء **قوله** مد كلمة بنيت على
 السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اكف لانه زجر فان وصلت نونت وقلت منه **قوله** انكن
 ويروى فابكن اي ان هذا الجنس هن اللاتي شوشن يوسف عليه الصلاة والسلام وكدرنه واوقعنه
 في الملالة فجمع باعتبار الجنس اولان اقل الجمع عد طائفة اثنان **ص** حدثنا ابو اليان قال
 اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس مالك الانصاري وكان تبع الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 وخدمه وصحبه ان ابابكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان
 يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستر الحجر ينظر اليها وهو قائم
 كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهمسا ان نعمتين من العرش برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فكص ابو بكر على عقيقه ليصل الصف وطن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارج الى الصلاة فأشار اليها
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتوا صلاتكم وارحى السرفق في من يومه **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة في قوله ان ابابكر كان يصلي بهم **ش** ورجاله تقدموا ابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب
 ابن ابي حزة والزهري محمد بن مسلم بن شياب **قوله** تبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر المتبوع
 فيه ليس شعرا بالصوم اي تبعه في العقائد والاقوال والافعال والاخلاق **قوله** وخدمه اي وخدم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذكر خدمته لبيان زيادة شرفه وهو كان خادما له عشر سنين ليلاد ونهارا
 ودكر خدمته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الحكمة معه صلى الله تعالى عليه وسلم افضل احوال
 المؤمنين واعلى مقاماتهم **قوله** يوم الاثنين بالنصب اي كان الرمان يوم الاثنين ويجوز ان يكون
 كان تامة ويكون يوم الاثنين مرفوعا **قوله** وهم صفوف جلالة اسمية وقعت حالا وكذا قوله ينظر جلالة
 وقعت حالا ويروى فطر **قوله** كأن وجهه ورقة مصحف الورقة بفتح الراء والمصحف مثلثة الميم
 ووجه التشبيه عبارة عن الجمال البارع وحسن الوجه وصفاء البشرة **قوله** يضحك
 جلالة وقعت حالا تقديره فتبسم ضاحكا وسب تبسمه فرح به بما رأى من اجتماعهم على الصلاة
 واتفاق كلمتهم واقامتهم شريعته ولهذا استار وجهه ويروى فضحك هاء العطف **قوله** فهمسا
 اي قصدا **قوله** فكص ابو بكر اي رجع **قوله** ليصل الصف من الوصول لامن الوصل **قوله**
 الصف منصوب بنزع الخافض اي الى الصف **قوله** فتوفي من يومه ويروى وتوفي بالواو
ص حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدالعزيز عن انس رضى الله
 تعالى عنه قال لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائلا فأقيمت الصلاة فذهب ابو بكر فتقدم
 فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجواب فرفعه فلما وضع وجه النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما رأى انما مطرا كان اعجب اليامن وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين وضع لنا فاوما الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وأرخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجباب فلم يقدر عليه
 حتى مات **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فاوما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه بالتقدم
 امر له بالصلاة للقوم على سبيل الخلافة ولم يوم الا اليه لكونه اعلمهم وافضلهم **ش** ورجاله قلادذكروا

عير مرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمر والمقرئ المقعد البصري وعبد الوارث ابن سعيد وعبد
العزيز ابن صهيب والرواة كلهم بصريون ٥ وأخرجه مسلم في الصلاة ايضاً عن ابي موسى وهرون
الحمال كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به قوله ثلاثاً اي ثلاثة ايام وقد قلنا غير مرة
ان المير اذا لم يكن مذكوراً حاز في لفظ العدد التاء وعدمه وكان ابتداء الثلاثة من حين خرج
صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بهم قاعداً قوله فذهب ابو بكر فتقدم ويروى يتقدم بيا المصارعة
ومتوقفاً حال اي فذهب متقدماً قوله فقال اي نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجواب اي اخذ
الجواب فرفعوا اجراء لفظ قال بمعنى فعل شائع في كلام العرب قوله فلما وضح اي فلما طهر وجهه الى صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التين اي طهر لسايا صدى وحسه لان الوضاح عند العرب هو الابيض اللون
لحسنه قوله ما رأينا وفي رواية الكشميهني ما نظرنا قوله ان يتقدم كلمة ان مصدرية اي فأوما الى صلى الله
تعالى عليه وسلم الى اي بكر صلى الله تعالى عليه والتقدم الى الصلاة ليصلي بهم قوله فلم يقدر عليه اي على الى
ويقدر بصم الياء وفتح الدال بلفظ المرد العائب على صيغة المحمول ويروى فلم يقدر بفتح السين وكسر
الدال بلفظ المتكلم قاله الكرمانى ٥ وما يستفاد منه ٥ ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كان خليفة في الصلاة
الى موته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يعزله عنها كازعمت الشيعة انه عزل بنحرواح النى صلى الله تعالى عليه
وسلم وتخليفه وتقدم اليه الصلاة والسلام ٥ وان الاشارة باليد تقوم مقام الامر في مثل هذا الموضع
ص حديثا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن جرة
ابن عبد الله انه اخبره عن أبيه قال لما استدبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه قيل له في الصلاة فقال
مروا انا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ عليه البكاء قال مروا
فليصل فعادته فقال مروا فليصل فانكن صواحب يوسف ش ٥ مطابقة للترجمة طاهرة ٥ ذكر
رجاله ٥ وهم ستة ٥ الاول يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر ومات بهامة
ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين ٥ الثاني عبد الله بن وهب المصري ٥ الثالث يونس بن يزيد الايلي ٥
الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥ الخامس جرة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
ابو عمارة اخو سالم ٥ السادس ابو عبد الله بن عمر ٥ ذكر لطائف اسناده ٥ في الحديث بصيغة الجمع
في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العدة في ثلاثة
مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه ان رواه ما بين كوفي
وايلي ومصري ومدني ٥ والحديث اخرجه السائي ايضاً في عشرة النساء عن صفوان بن عمرو عن
يشر بن سعيب عن أبيه عن الزهري به قوله في الصلاة اي في شان الصلاة وتعيين الامام قوله فليصل
ويروى فليصل الياء قوله فعادته بفتح الدال وسكون التاء اي فعادته عائشة ويروى فعادته
بسكون الدال بعدها نون الجمع وهي عائشة ومن معهما من النساء قوله فقال ويروى قال بدون الفاء
قوله فليصل ويروى فليصل الياء ص تابعه الربيدى ش ٥ اي تابع يونس بن يزيد
الربيدى بضم الراء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وهو محمد بن الوليد
الحصصى ابو الهذيل قال اقم مع الزهري عشر سنين بالرصافة مات بالشام سنة ثمان واربعين ومائة ووصل
الطبراني هذه المتابعة في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن سالم الحصصى عنه موصولا مرفوعا
ص وابن اخي الزهري ش ٥ اي تابع يونس ايضاً ابن اخي الزهري وهو محمد بن

عبد الله بن مسلم قتله غلامه بأمر ولده في خلافة أبي جعفر وقال الواقدي وكان ولده سفيها شاطرا قتله ليراث
 يوثب غلامه بعد سنتين وقتلوه ووصل مطابقته ابن أخي الزهري ابن عدي عن رواية الد راوردى
 عند حمزة ص واستحق بن يحيى الكلبي ش ١٠٠٠ اى تابع يونس ايضا استحق بن يحيى الكلبي
 الحمصي ووصل متابعت هذه أبو بكر بن شاذان البغدادي ص عن الزهري ش ١٠٠٠
 يتعلق بالثلاثة المذكورين وقال الكرمانى الفرق بين المتابعين ان الثانية كاملة من حيث رفع الى
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم والاولى ناقصة حيث صار موقوفا على الزهري ويحتمل ان يفرق
 بينهما بأن الاولى هى المتابعة فقط والثانية مقالة لمتابعة وفيها ارسال ايضا قلت الثانية رسالة
 لا غير ص وقال عقيل ومعمر عن الزهري عن حرة عن النى عليه الصلاة والسلام ش ١٠٠٠
 اشار بهذا الى ان عقيل ومعمرا خلفا يونس ومن تاسع فارسل الحديث وعقيل بضم العين ان حاله
 الايلى ومعمر يفتح الميمين ابن راشد وقد تكرر ذكرهما وقد وصل الدهلى رواية عقيل في الزهريات
 واما معمرا فاختلف عليه فرواه عبد الله بن المبارك عند مراسلا كذلك أخرجه ابن سعيد وابو يعلى
 من طريقه ورواه عبد الرزاق عن معمرا موصولا لكن قال عن عائشة بدل قوله عن أبيه كذلك
 أخرجه مسلم ص باب ١٠ من قام الى جنب الامام لعله ش ١٠٠٠ اى هذا باب في
 بيان حكم من قام من المصلين الى جنب الامام لاجل علة وانما قال هذا لان الاصل ان يتقدم الامام
 على المأموم ولكن للمأموم ان يقف بجانب الامام عند وجود اسباب تقتضى ذلك احدها هو العلة
 التى تذكرها * والثانى صيق الموضع فلا يقدر الامام على التقدم ويكون مع القوم في الصف
 * والثالث جلاء العراة فان امامهم يقف معهم في الصف * والرابع ان يكون مع الامام واحد
 فقط يقف عن يمينه كما فعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم بابن عباس اذا داره من خلفه الى
 يمينه وهذا رد على التيمى حيث حصر الجواز المذكور على صورتين فقال لا يجوز ان يكون
 أحد مع الامام في صف الا في موضعين احدهما مثل ما في الحديث من صيق الموضع وعدم القدرة
 على التقدم والثاني ان يكون رجل واحد مع الامام كما فعل النى صلى الله تعالى عليه وسلم بان عباس
 حيث اداره من خلفه الى يمينه ص حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابن عمير قال اخبرنا
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايا بكر ان يصلى
 بالباس في مرصه فكان يصلى بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه
 خعة فخرج فاد ابوبكر يؤم الناس فلما رآه ابوبكر استأخر فاشار اليه ان كانت فجلس رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم حذاء ابى بكر الى جنبه فكان ابوبكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم والباس يصلون بصلاة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ش ١٠٠٠ مطابقته للترجمة
 طاهرة * ورجاله قد ذكروا غير مرة وان غير هو عبد الله بن نمير وفيه * التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع والصعنة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع * واخرجه
 مسلم في الصلاة ايضا عن ابى بكر بن ابي شية وابى كريب ومحمد عن عبد الله بن عمير * واخرجه ابن
 ماجه عن ابى بكر بن ابي شية بقوله قال عروة الى آخره قال الكرمانى من ههنا الى آخره موقوف عليه
 وهو من مراسيل التابعين ومن تعليقات البخارى ويحتمل دخوله تحت الاسناد الاول وقال
 بعضهم هو بالاسناد المذكور ووه من جعله معلقا قلت اشار بهذا الى قول الكرمانى ومع هذا
 ان الكرمانى ما جزم بأنه من مراسيل بل قال يحتمل دخوله تحت الاسناد الاول وأخرجه ابن ماجه

بهذا الاسناد متصلا عائشة قالت قال حدثنا ابراهيم بن ابي سبيبة حدثنا عبد الله بن تير عن هشام بن عروة عن ابيد عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الماكر ان يصلي بالناس في رصده فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفية فيخرج نادا وبكر يؤم الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فأشار اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جسد فكان ابو بكر يصلي بمصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يصلون بمصلاة ابي بكر فان قلت اذا كان الحديث متصلا فلم قطعه عروة عن القدر الاول الذي احذ عن عائشة قلت لاحتمال ان يكون عروة احده عن غير عائشة فقطع الثاني عن القدر الاول لذلك قوله استأخر اى تأخر قوله ان كانت كلمة ماموصولة وامت متدا وحده محذوف اى كانت عليه اوفيه والكاف للتشديد اى كن مشابها لما امت عليه اى يكون حاله في المستقبل مشابها بحالك في الماضي ويجوز ان تكون الكاف رائدة اى التزم الذي ات عليه وهو الامانة قوله حذاء اى بكر اى محاذيا من جهة الحب لاص جهة القيام والحب ولاضافة بين قوله في الترجمة قام الى جنب الامام وهنا قال جلس الى جسده لان القيام الى حب الامام قديكون انتهؤه بالخلوس في جسده ولا شك انه كان قائما في الابتداء ثم صار حالسا او قاس القيام على الخلوس في جوار كونه في الحب او المراد قيام ابي بكر لقيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى قام ابو بكر محب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومحاذيا له لا متخفا عنه لحرص مساهدة احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ما يستفاد منه في هذا حوار الاشارة المهمة عند الحاجة وحوار خلوس المأموم بحسب الامام عند الضرورة او الحاجة وفي قوله استأخر دليل واضح انه لم يكن عنه مستكرا ان يتقدم الرجل عن مقامه الذي قام فيه في صلاته ويتأخر وذلك عمل في الصلاة من غيرها فكل ما كان نظير ذلك وفعله فاعل في صلاته الامر دعاء اليد فذلك حائر قيل في الحديث اسعار بحجة صلاة المأموم وان لم يتقدم الامام عليه كما هو مذهب المالكية واحيب بانه قديكون بينهما المحادة مع تقدم العقب على عقب المأموم او حار محادة العقين لاسيما عند الضرورة او الحاجة وفيه دلالة ان الائمة اذا كانوا بحيث لا يراهم من يأتهم بهم حار ان يركع المأموم ركوع المكثر وفيه ان العمل القليل لا يصح الصلاة ص ١١١ باب من دخل ليؤم بالناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول ولم يتأخر حار صلاته ش ١١١ اى هذا باب ترجمته من دخل الى آخره قوله الاسام الاول اى الامام الرابع قوله فتأخر الاول اى الذي اراد ان يسرب عن الراتب والمعرفة اذا اعيدت اما تكون عين الاول عند عدم القرينة الدالة على المعايير ويروى فتأخر الآخر والمراد منه الداخل وكل منهما اول ما عتار ص ١١٢ عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ١١٢ اى في المذكورين قوله حذاء الامام الاول فتأخر الاول الى آخره روى عن عائشة واساره الى حديثها الذي روى عنها عروة المذكور في الباب السابق وهو قوله فلما رآه ابراهيم استأخر اى فلما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاول لان الامام الرابع وابو بكر هو الداخل ويطلق عليهما الاول لاسيما ساراه تقدم اول ويطلق عليه الآخر لانه بالنسبة الى الاول آخر فافهم ص ١١٣ حديثا عند الله بن يوسف قال اخبرني مالك عن ابي حازم عن ديار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذهب ابن عمر بن عفوف ليصلح بينهم لحات الصلاة فحاشا المؤذن الى بكر فقال اتصلي بالناس
 يايم قال نعم فصلى ابو بكر خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف
 في الصف بصق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكبر الناس التصديق التفت فرأى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث
 مكانك برقع ابو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك
 ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى فلما
 انصرف قال يا ابا بكر ما بك ان تست اذا مرتك فقال ابو بكر ما كان لانى فحاشا ان يصلى بين
 يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالي رأيتم اكرتم
 التصديق من رايه شئ في صلاته فليسمع فانه اذا سمع التفت اليه واما التصديق للنساء ص
 طائفة للترجمة في قوله ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذكر حاله وهم اربعة الاول عبد الله بن يوسف التميمي الثاني مالك
 ابن انس الثالث ابراهيم بن الحارث الميملي والرابع سلمة بن دينار وقد تقدم الرابع سهل
 ابن سعد الساعدي الانصاري ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضع
 واحد وفيه الاخيار بصيغة الافراد وفيه العصة في موضعين وفيه القول في موضع واحد
 وفيه عن سهل وفي رواية النسائي من طريق سفيان عن ابي حارم سمعت سهلا وفيه ان رواه
 ماين تيمسي ومدني ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرج البخاري في نسخة
 مواضعها وفي الصلاة ايضا فيما يجوز من التسبيح والحمد للرحال ورفع الايدي فيها لا مريلا
 به والاشارة فيها والسهو والصلح والاحكام واحرجه مسلم في الصلاة عن قتادة وعن محمد بن
 عبد الله بن ربيع وعن يحيى بن يحيى واحرجه ابو داود عن القتيبي وعن عمرو بن عفوف واحرجه
 النسائي عن محمد بن عبد الله وعن احمد بن عتبة ذكر معناه قوله الى بني عمرو بن عفوف هم
 من ولد مالك بن الاوس وكانوا ثقاء والاوس احد قبائى الانصار وهما الاوس والحزرج
 وسوء عمرو بن عفوف بطن كثير من الاوس في عدة احياء منهم شوامية بن زيد وبسوة ضيعته بن زيد
 وبسوة ثعلبة بن عمرو بن عفوف والسبب في ذهابه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم ما رواه البخاري في الصلح
 من طريق محمد بن جعفر عن ابي حارم ان اهل قباء اقتلوا حتى تراموا بالجارح فأخبر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا فانصلح بينهم وروى في الاحكام من طريق جابر بن زيد
 ان توحيد كان بعد ان صلى الظهر وروى الطبراني من طريق عمرو بن علي عن ابي حازم ان الحارثاء
 بذلك وقد اذن لال لصلاة الظهر قوله لحات الصلاة اي صلاة العصر وصرحه في الاحكام
 ولفظه فلما حضرت صلاة العصر اذن لال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم ولم يبين فاعل ذلك وقدين
 ذلك ابو داود في سند بسند صحيح ولفظه كان قتال بين عمرو بن عفوف فبلغ ذلك الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم فأمرهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبال رضى الله تعالى عنه ان حضرت صلاة العصر ولم
 آتكم ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر اذن لال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم وعلم من
 ذلك ان المراد من قوله فحاشا المؤذن شئ الى المؤذن الذي هو بال لال قوله اتصلي
 بالناس البصرة فيه للاستفهام على سبيل التقرير وهذا يدفع اسكال من يقول هذا يخالف ما ذكر

في رواية ابي داود من قوله ثم اسرانا بكر تقدم ويروي بالس بالاء المرحلة عوض الادم
 قوله فاقم قال انكر ما بالرفع والصب وسكت على ذلك قلت وجد الرفع على انه خبر متدا محذوف
 تقديره فاذا اقيم ووجد الصب على انه جواب الاستفهام والتقدير فان اقيم قوله قال نعم اي قال
 ابو بكر ثم اتم الصلاة وزاد في رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيد لفظه ان يثبت وأخرج
 البخاري هذه الريادة في باب رفع الايدي ووجه هذا التوضيح اليه لاحتمال ان يكون عنه
 ريادة علم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك قوله صلى ابو بكر ليس على حقيقته بل معناه
 دخل في الصلاة ويبدأ عليه رواية عبد العزيز وتقدم ابو بكر نكر ورواية المسعودي عن ابي
 حازم فاستفتح ابو بكر الصلاة وهي رواية الطبراني ايضا قوله والس في الصلاة حلة خالية
 يعني شرعوا فيها مع شروع ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله فتخلص قال الكر ما لي اي صار حاله
 من الاستعمال قلت ليس المراد هذا المعنى ههنا بل معناه فتخلص من شق الصفوف حتى وصل
 الى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف في الصف اي في الصف الاول والدليل على
 ما قلنا رواية عبد العزيز عن مسلم فحاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام
 عند الصف المقدم قوله فصفق بالس تشديد الاء من التصفيق قال الكر ما لي التصفيق الصرب
 الذي يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها انتهى التصفيق هو التصفيح بالحاء سواء صفق
 بيده او صفح وقيل هو بالحاء الصرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الا نادر
 والتشبيه والتلف صرب احدي الصفتين على الاخرى وهو اللغو واللعب وقال ابو داود قال
 عيسى بن ايوب التصفيح للنساء صرب باصبعين من عيناها على كعها اليسرى وقال الداودي في
 بعض الروايات فصم القوم واعا التصفيح للنساء فيحمل ايهما صربوا اكفهم على افخاذهم قلت رواية
 عبد العزيز فأخذ بالس في التصفيح قال سهل اندرون ما التصفيح هو التصفيق قوله وكان ابو بكر لا يلتفت
 في صلاته وذلك لعلة بالهي عن ذلك وفي صحيح ابن خزيمة سألت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن الثمات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يحتلسه الشيطان من صلاة الرجل قوله فلما أكثر
 بالس التصفيق وفي رواية حازم بن زيد فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه التفت قوله ان امكث مكانك
 كلمة ان مصدرية والمعنى فأشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمكان في مكانه وفي رواية عبد العزيز
 فأشار اليه بأمره بأن يصلي وفي رواية عمرو بن علي دفع في صدره ليتقدم فلما رفع ابو بكر
 يديه فحمد الله طاهره انه حمد الله تعالى بلفظه صريح بالكن في رواية الحميدي عن سمعان ورفع ابو بكر
 رأسه الى السماء شكر الله ورجع القهقري وادعى ان الجوري انه اشار الى الشكر والحمد لله ولم يتكلم
 وليس في رواية الحميدي ما يجمع ان يكون بلفظه ويقوى ذلك ما رواه احمد من رواية عبد العزيز
 ان الماجشون عن ابي حازم يا ابا بكر لم رفعت يديك وما سمعت ان تتب حين اشرت اليك قال رفعت
 يدي لاني جئت الله على ما رأيت منك وزاد المسعودي فلما تنحى تقدم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ونحوه في رواية حازم بن زيد قوله ثم استأخر اي تأخر قوله فلما انصرف اي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة قوله اد أمرتك اي حين أمرتك قوله لان ابي حازم بصم
 التاف وتحفيف الحاء المهملة وبعد الالفاء واسمه عثمان بن عامر القرشي اسلم عام الفتح وعاش
 الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ومات سنة اربع عشرة واعلم بقل ابو بكر مالى او مالا يكر

فتعبروا لصعد راسه فترا لرتقه صدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بين يدي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد من بين يدي القدام وتال الكرمانى اول لفظ يدي مقسم قلت اذا
 كان لفظ يدي مقسما لا ينظم المعنى على ما لا يحكى قوله مالى رأيكم تعريض والعرض مالكم
 قوله من يادى من اصحابه قوله طليح اى فليقل سبحانه الله وكذا هو فى رواية يعقوب بن
 عبد الرحمن عن ابي حارم فليقل سبحانه الله قوله التفت اليه على صيغة المحبول قوله واعمال التصديق
 للنساء وفى رواية عبد العزيز واعمال التصحيح للنساء ورقع فى رواية جاد بن زيد بصيغة الامر
 ولفظه ادا ناكم امر فليسمح الرجال وليصفح النساء ذكر ما استفاد من الاحكام وهو على
 وجوه الاول فيه فصل الاصلاح بين الناس وحسم مادة الفتنة بينهم وجمعهم على كلمة واحدة
 الثانى فيه ترحه الامام بنفسه الى بعض رعيته للاصلاح وتقديم ذلك على مصلحة الامامة
 بنفسه لان فى ذلك دفع المفسدة وهو اولى من الامانة بنفسه ويتحقق بذلك توحيد الحاكم لسمع
 دعوى بعض الخصوم ادا علم ان فيه مصلحة هـ الثالث قيل فيه جواز الصلاة الواحدة بامامين
 احدهما بعد الآخر وان الامام الراتب اذا غاب استخلف غيره واداد احصر بعد ان دخل مأدبة
 فى الصلاة يتخير بين ان ياتى به او يؤتم وهو يصير اللائب مأموما من غير ان يقطع الصلاة ولا يبطل شئ
 من ذلك صلاة احد من المأمومين انتهى قلت حواز الصلاة الواحدة بامامين احدهما بعد الآخر
 مسلم لان الامام اذا احدث واستخلف خليفة فأتى الخليفة صلاته صح ذلك ويطلق عليه انه صلاة
 واحدة بامامين وقوله ايضا ان الامام الراتب اذا غاب استخلف غيره مسلم ايضا وقوله وانه اذا حصى
 الى آخره غير مسلم واحتجاج من يذهب الى هذا بهذا الحديث غير صحيح لان ذلك من خصائص النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كدرك ذلك ابن عبد البر وادعى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره قلت لانه
 لا يجوز التقدم بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لسائر الناس اليوم من الفضل من يجب
 ان يتأخر له وكان حائرا لاني بكر ان لا يتأخر لاسارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امك مكانك وقال بعض
 المالكية ايضا تأخر اى بكر وتقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يفعل
 ذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ووقص يعنى دعوى ابن عبد البر الاجماع المذكور
 بأن الخلاف ثابت بالصحيح المشهور عند الشافعية الحواز انتهى قلت هذا حرق للاجماع السابق قبل هؤلاء
 الشافعية وخرق الاجماع اطل هـ الرابع قيل فيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان المرء قد يكون
 فى بعض صلاته اماما وفى بعضها مأموما انتهى قلت قوله فيه جواز احرام المأموم قبل الامام قول
 غير صحيح يردّه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ادا كبر الامام فكبروا ولفظ البخارى واداكبر فكبروا وقد
 رتب تكبير المأموم على تكبير الامام فلا يصح ان يسبقه وقال ابن بطال لاء علم يقول ان من كبر قبل امامه
 فصلاته تامة الا ان الشافعى بنى على مذهبه وهو ان صلاة المأموم غير مرتبطة بصلاة الامام وسائر الفقهاء
 لا يجرون ذلك هـ الخامس استبسط الطبرى منه وقال فى هذا الخبر دليل على خطأ من زعم انه لا يجوز
 لمن احرم بفريضة صلى بعضهما ثم اقيمت عليه تلك الصلاة لا يجوز له ان يدخل مع الجماعة فى بقية صلاته
 حتى يخرج منها ويسلم ثم يدخل معهم فان دخل معهم دون سلام فسدت صلاته ولزمه قضاؤها
 انتهى قلت الحديث يبين خطأ هو وذلك ان صلى الله عليه وسلم امتدأ صلاة كان ابرك صلى بعضا واؤتم به
 اصحابه فيها فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مبتدئا والقوم مقيمى هـ السادس فيه فضل ابي بكر

على جميع الصحابة السامع فيدان اقامة الصلاة واستبداء الامام من وطية المتردد من المؤذن هو الذي يقيم
وهذا هو السنة فان اقام غيره كان خلاف السنة قيل يعتد باده عند الحروب وقات ريعر اذ به ايضا يندو ادا اقام
غير المؤذن ايضا يعتد عندنا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن زيد حين رأى الاداء التيقا على نال
فانه صدوتامك واقم انت وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادن فهو يقيم كان في حق زياد بن الحارث
الصدائي وكان حديث العهد بالاسلام امره كيلا تدخله الوحشة بالامن فيه حوار التسليم والحمد
في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى واما اذا قال الحمد لله واراد به الجواب اختلف المشايخ في فساد صلاته
وفي المحيط لو حمد الله الماطس في نفسه ولا يحررك لسانه عن ابي حنيفة لا تفسد ولو حررك تفسد وفي فتاوى
الغنى لو قال السامع الحمد على رضاء الثواب من غير ارادة الجواب لا تفسد واذ فتح على امامه لا تفسد وعلى
غيره تفسد وقال ابن قدامة قال ابو حنيفة ان فتح على الامام بطلت صلاته قلت هذا غير صحيح وقال السفاقي
احتج بالحديث جماعة من الحذاق على ابي حنيفة في قوله ان فتح الرجل لغير امامه لم تجز صلاته قلت ليس
في الحديث دلالة على هذا الذي ليس في صلاته لا يدخل تحت قوله من بادى شي في صلاته ولا يكره تعليم
وتلقيا وقال السفاقي قال مالك من اخبر في صلاته سرور فحمد الله تعالى لانصر صلاته وقال ابن القاسم
من اخبر بمصيبة فاسترجع او اخبر بشيء فقال الحمد لله على كل حال او قال الحمد لله الذي سمعته تم
الصالحات لا يمنحني وصلاته بحرية وقال انه يذهب الا ان يريد بذلك قطع الصلاة ومذهب مالك والشافعي اذا
سبح لامرئ خوف ان يقع في ثراوداة او في حية انه حائر التاسع فيه جواز الالتفات للحاجة قاله ابن عبد
البر وجهور الفقهاء على ان الالتفات لا تفسد الصلاة اذا كان يسر اقلت هذا اذا كان للحاجة لما روى سهل بن
الخطيب من حديث فيه يجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب وقال ابو
داود كان ارسل فارسا الى الشعب يحرس وقال الحاكم سنه صحيح واما اذا كان للحاجة فانه يكره
لما روى عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرال الله تعالى مقبلا على العبد وهو
في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عدا وعد ابن خزيمة عن ابن عباس كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عقده خلف ظهره وعد الترمذي واستعربه يلطخي يمينا
وشمالا وقال ابن القطن صحيح وعد ابن خزيمة عن علي بن شيبان وكان احدا لو قد قال صليت خلف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلمح بمؤخر عييه الى رجل لا يقيم صله في الركوع والسجود وعن
حارصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو شاك فصليا وراءه تعودا فالتفت اليها فان قلت روى
ابو داود لا صلاة لمن التفت قلت صعه ابن القطن وغيره العاشر فيه دليل على جواز استخلاف
الامام اذا اصابه ما يوجب ذلك وهو قول ابي حنيفة ومالك واحد قولي الشافعي وهو قول عمر
وعلى والحسن وعلمة وعطاء والبخي والورى وعن الشافعي واهل الطاهر لا يستخلف الامام
في الحادي عشرية جزار سق الصفوف والمسئ بين المصلين لقصد الوصول الى الصف الاول
لكن هذا في حق الامام ويكره في حق غيره الثاني عشرية حوازامامة المفصول للفصل
الثالث عشرية سؤال الرئيس عن سبب محالة امره قبل الرجوع عن ذلك في الرابع عشرية
اكرام الكبير بمحاطة بالكسبة الخامس عشرية ان العمل القليل في الصلاة لا يفسدها لتأخر
ابي بكر عن مقامه الى الصف الذي يليه السادس عشرية تقديم الاصلح والافضل في السامع
عشرية تقديم عبر الامام اذا تأخر ولم يحفقت ولا يكره من الامام الثامن عشرية قيل فيه
تفصيل الصلاة في اول الوقت قلت اما صلوا في اول الوقت طامهم انه صلى الله تعالى عليه

وسلم لا يأتيهم في الوقت والجماعة كابرأ حاصرين وفي تأخيرهم كان تشويش لهم من جهة ان فيهم
من كان ذا حاجة ودا ضعف ونحو ذلك من التاسع عشر فيما ان رفع اليد في الصلاة لا يفسدها
الشرك من يد ان المصلي اذا نابه شيء فليسمع اي فليقل سبحان الله وعن مالك المرأة تسبح كالرجل
لان كلمة من في الحديث تنع على الذكور والامات قال والتصديق ميسوح بقوله من نابه شيء في صلاته
فليسمع وانكره بعضهم وقال لانه لا يختلف ان اول الحديث لا يسمع آخره ومذهب الشافعي
والاوزاعي تخصيص النساء بالتصديق وهو طاهر الحديث وفي سنن ابى داود اذا ناكم شيء
في صلاة فليسمع الرجال وليصق النساء بالحادي والشركون فيه شكر الله على الوحاشة في
الدين والله اعلم بحقيقة الحال **باب** اذا استووا في القراءة فليؤمهم اكبرهم شئ
اي هذا باب ترجع اذا استووا الى آخره يعني اذا استوى الحاضرون للصلاة في القراءة فليؤمهم من كان
اكبر السن منهم **باب** اذا استووا في القراءة فليؤمهم اكبرهم شئ
عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة فلبسنا عدة
نحو من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحيمًا فقال لورجعتكم الى اديكم فليؤمهم
مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا رادا حضرت الصلاة فليؤد
لكم احداكم وليؤمكم اكبركم شئ **باب** مطابقة الترجمة وان لم تذكر في الحديث صريحًا استواءهم
في القراءة من حيث اقتضاء القصة هذا القيد لانهم اسلموا وهاجروا معا وصحوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموه عشرين ليلة واستووا في الاجدعة فلم يبق مما تقدم به الا السن
وقال بعضهم هذه الترجمة مسترعة من حديث اخرجه مسلم من رواية ابى مسعود البصري
مرقوعا يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة قال
كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سالتهم قلت ما بعد هذا الوجه لبيان التطابق بين الحديث
والترجمة فكيف يضع ترجمة حديث اخرجه غيره والمطلوب من التطابق ان يكون بين الترجمة
وحديث **باب** ذكر رجاله وهم خمسة مضى ذكرهم غير مرة وايوب السخيتي وابو
قلادة هو عبد الله بن ريد الحرشي وقدمى حديث مالك بن الحويرث هذا في باب من قال ليؤد
في السفر مؤد واحد اخرجه عن علي بن اسد عن وهيب عن ايوب عن ابى قلادة عن مالك بن
الحويرث قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر من قومي الحديث وقد ذكرنا هناك جمع
تعلقات الحديث مستوفى قوله ونحن شعبة جملة اسمية وقعت حالا والشعبة بفتح الشين المججمة
والباءين المرحدين جمع شباب وفي رواية في الادب شعبة متقاربون اي في السس قوله نحو من
عشرين وفي رواية هناك عشرين ليلة تعين العشرين جرما والمراد بايامها كالموقع التصريح به
في جبر الواحد من طريق عبد الوهاب عن ايوب قوله رحيا وفي رواية ابن علية وعبد الوهاب
رحيا رقيقا قوله لورجعتكم جواب لو قوله مروهم وقوله فليؤمهم عطف على قوله رجعتكم ويجوز
ان يكون جواب لو محذوفا تقديره لورجعتكم لكان جيرا لكم اما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
لانه علم منهم انهم استأقوا الى اهلهم واولادهم والدليل على هذا رواية عبد الوهاب وظن ان
استأقوا الى اهلها الحديث فقال ذلك على طريق الايناس لان في الامر بالرجوع بغير هذا الوجه تعبرا
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحاشى عن ذلك ثم على تقدير ان يكون جواب لو محذوفا يكون

قوله مروهم استيفاء كائن سائلا سأل ماذا نعلمهم فقال مروهم بالطاعات كذا وكذا والامراء
مستأزم للتعليم قولي وليؤمكم اكرمكم يعني بالنسبة عند التساوي في شروط الامامة والافالاسن
ادارجد وكان سهم من هو اصغر منه ولكن قد اقرؤ قدم الاقرؤ كافي حديث عمرو بن سلمة وكان قد اقام
عومبه في مسجد عثيرة وهو صغير وفيهم الشيوخ والكهول ولكن قالوا انما كان تقديم الاقرء
في ذلك الزمان لانه كان في اول الاسلام حين كان الحفط قليلا وتقديم عمرو كان لذلك او شول
لا يكاد يوجد قارئ اذ ذلك الا وهو فقيه وقد سطبا الكلام في باب اهل العلم والفصل احق
بالامامة **ص** باب ١٠ ادارار الامام قوما فأمهم ش **ص** اي هذا باب ترجمته
ادارار الامام اي الامام الاعظم او من يجري مجراه ادارار قوما فأمهم في الصلاة ولم يبين حكمه
في الترجمة هل للامام ذلك ام يحتاج الى اذن القوم ما كفى ما ذكر في حديث الباب ما يشعر بالاستيدان
كما سذكره ان شاء الله تعالى **ص** حديث ما عدا من اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ميمون عن
الزهرى قال اخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك الانصاري قال استأذن على النبي صلى الله
عليه وسلم فادب له فقال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب فقام وصفعا خلفه
سم سلم فسلما ش **ص** مطاقتة للترجمة في قوله فقال اين تحب ان اصلي الى آخره فانه يتضمن امرين
احدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضما وهو الاستيدان بالامامة فان
قلت الامام الاعظم سلطان على الممالك فلا يحتاج الى الاستيدان قلت في الاستيدان رعاية الخاسين مع
انه ورد في حديث ابى مسعود ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمة الامانه فان
مالك الشيء سلطان عليه وقد نقل عنهم هاتو جهين في ذكر الترجمة وفيها عسف وبعد والوجه
ما ذكرته **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة الاول معادن اسد ابو عبد الله المروزي ريل البصرة وليس
هو اخا لمولى من اسد احد شيوخ البخاري ايضا وكان معاد المذكور كاتباً لعبد الله بن المبارك وهو
شيخه في هذا الاسناد وحكي عنه البخاري انه قال في سنة احدى وعشرين ومائتين انا من احدى
وسبعين سنة كأني ولد سنة خسين ومائة **ص** الثاني عبد الله بن المبارك **ص** الثالث معمر بن قيس
ابن راشد **ص** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الخامس محمود بن الربيع شيخ الراء ابو
محمد الانصاري وقال ابو نعيم عقلحة محبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه من دلو
في دارهم ذكره الذهبي في كتاب تحريد الصحابة منهم وقد تقدم في باب المساجد في السيوت
ص السادس عثمان بن مالك الانصاري **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في
موضع وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في حجة مواضع
وفيها السماع وفيه رواية التام عن الصحابي والصحابي عن الصحابي وفيه ان شيخه من اتراده وفيه
ان رواه ما بين مروزيين والصرى والمدني **ص** وقد ذكرنا تعدد مواضعه ومن اخر حذيره في باب
اداخل بتا يصلي حيث شاء بيان ما يتعلق به في باب المساجد في السيوت قولي ووصفنا خلفه بفتح الفاء
الاولى وسكون الثانية جمع المتكلم ويروى وصفا تشديدا لفاء اي صفا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم خلفه **ص** **ص** باب ١١ انما جعل الامام ليؤتم به ش **ص** اي هذا باب ترجمته
انما جعل الامام ليؤتم اي ليقدي به وهذه الترجمة قطعة من حديث مالك من احاديث الباب على
ما يأتي ان شاء الله تعالى **ص** **ص** وصلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي ترى

يسجد ولا إعادة عليه **ص** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا رائدة عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقالت الاتحاديني عن مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت بلى ثقل الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أصلى اللباس فتلما لا يارسول الله وهم ينتظرونك
قال ضعوا لي ماء في الخصب قالت ففعلنا فاعتسل فذهب ليوء فاعمى عليه ثم أفاق فقال أصلى اللباس
قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخصب قالت ففعلنا فاعتسل ثم ذهب ليوء
فاعمى عليه ثم أفاق فقال أصلى اللباس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي
ماء في الخصب ففعلنا فاعتسل ثم ذهب ليوء فاعمى عليه ثم أفاق فقال أصلى اللباس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله والباس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى انى نكرأنا يصلى
بالناس فأثاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر ان تصلى بالباس فقال
ابو بكر وكان رجلا رقيقا يعمر صل بالباس فقال له عمر رضى الله تعالى عنه انت احق بذلك فصلى ابو بكر
تلك الايام ثم ان الى عليه الصلاة والسلام وجد من نفسه خفة فخرج بين رحلين احدهما العباس لصلاة
الطهر وابو بكر يصلى بالناس فلما رآه ابو بكر يصلى بالباس ذهب ليتأخر فامأ اليه الى صلى الله
تعالى عليه وسلم بأن لا يتأخر قال اجلسا الى حصة فاجلسا الى جب ابى بكر قال ففعل ابو بكر يصلى وهو
يأتم بصلاة الى صلى الله تعالى عليه وسلم والباس بصلاة الى بكر والى صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد وقال
عبيد الله فدخلت على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة من مرض
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها ما أنكر منه شيئا غير انه قال سميت لك الرجل
الذى كان مع العباس قلت لا قال هو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ش **ص** مطاقتة للترجمة في قوله
فجعل ابو بكر يصلى وهو يأتم بصلاة الى عليه الصلاة والسلام وكون الامام جعل ليؤتم به ظاهر ههنا
ص ذكر رحاله **ص** وهم حجة **ص** الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي **ص** الثاني
زائدة بن قدامة البكري الكوفي **ص** الثالث موسى بن ابي عائشة الهمداني ابو بكر الكوفي **ص** الرابع
عبيد الله بتصغير العبد ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله الهذلي احد الفقهاء السبعة مات
سنة ثمان وتسعين **ص** الخامس ام المؤمنين عائشة **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** في الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه العبد في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان الالة الاول من
الرواة كوفيون وفيه شيخ البخارى مذكور باسم جده **ص** ذكر تعدد مواضعه ومن أخرجه غيره **ص**
اما البخارى فانه اخرج هذا الحديث مقطعا ومطولا وتختصرا في مواضع عديدة قد ذكرنا اكثرها
وأخرجهما عن احمد بن يونس ووافقه في ذلك مسلم وأخرجه عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة
به وأخرجه النسائي في الصلاة عن ابن عباس العبري عن ابن مهدي عن رائدة به وفي الوفاة عن
سويد بن نصر عن ابن المبارك عن زائدة **ص** ذكر معناه **ص** قوله الا للعرض والاستفتاح قوله بلى
معنى نعم احدثك قوله لما ثقل بضم القاف يعنى لما استمرضه وقد استقصيا الكلام فيه في باب العسل
والوعوء في الخصب وفي حد المريض ان ينهد الجماعة وغيرهما وذكرهما بعض سئ مما يحتاج
اليه لسرعة الوقوف عليه قوله أصلى اللباس الهزمة فيه للاستفهام والاستخبار قوله قلنا لا
ويرؤى قلنا بدون العاء قوله وهم ينتظرونك الواو فيه الحال قوله ضعوا لي ماء باللام وفي رواية

المستلى والسرخسى صعوبى بالون والكرمانى دهل عن رواية الجمهور التى هى باللام وسأل
على رواية النون فقال القياس باللام لان الماء مفعول وهو لا يتعدى الى مفعولين ثم احاب
بان الوضع ضمن معنى الابتاء اولفظ الماء تمييز عن المحصب مقدم عليه ان جوزنا التقديم او هو
مصوب برع الخاض قات كل هذا تعسف الاعمى التضمن فله وحده قوله فى المحصب بكسر الميم
وسكون الحاء المحمة وفتح الصاد المحمة وفى آخره ماء موحدة وهو المركان اى الاحاة قوله
فقلنا فاعتسل ويروى فقلنا فاعتسل قوله فذهب بالماء وفى رواية الكشميهى ثم ذهب قوله
لبنوء بصم النون بعدها همزة اى لينص بجهد وقال الكرمانى وسوء كيقوم لفظا ومعنى قوله فأعنى
عليه فهد ان الاعماء حائر على الانباء لانه سبه باليوم وقال النورى لانه مرض من الامراض
بخلاف الحون فانه لم يجر عليهم لانه نقص قلت القتل فى الاعماء يكون مغلوبا وفى المحمون يكون
مسلوبا قوله قلنا لا يعنى لم يصلوا قوله هم يتطرونك حلة اسمية وقعت حالا بلاواو وهو
جائر وقد وقع فى القرآن نحو قوله تعالى (قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) وكذلك هم يتطرونك الثانى
قوله لصلاة العشاء كذا باللام وفى رواية الاكثرين وفى رواية المستلى والكشميهى الصلاة العشاء
الآخرة قوله عكوف بصم العين جمع العاكب اى محتمور واصل العكف اللبث ومنه الاعتكاف لانه
لث فى المسجد قوله تلك الايام اى التى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها مريضا غير قادر
على الخروج قوله لصلاة الطهر هو صريح فى ان الصلاة المذكورة كانت صلاة الطهر وزعم بعضهم انها
الصبح قوله اجلسانى من الاجلاس قوله وهو يأتى صلاة السلي عليه الصلاة والسلام هذه رواية
المستلى والسرخسى ورواية الاكثرين فحعل ابر بكر صلى وهو قائم من القيام قوله بصلاة
السلي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال
الشافعى انه عليه الصلاة والسلام لم يصل بالناس فى مرض موته فى المسجد الامرة واحدة
وهى هذه التى صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها اماما ثم صار ساموما يسمع الناس التكبير
قوله الا اعرض الهمزة للاستفهام ولا لى وليس حرف التنيد ولا حرف التخصيص بل استفهام للعرض
فذكر ما يستفاد منه وقد ذكرنا اكثر فوائد هذا الحديث فى باب حد المريض ان يشهد الجماعة
ونذكر ايضا ما يندكره هالك يوفيد دليل على ان استخلاف الامام الراتب اذا اشكى اولى من صلاته بالقوم
قاعدا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم استخلف ابابكر ولم يصل بهم قاعدا غير مرة واحدة وفيد صحة امامة
المعدور لثله وفيد دليل على صحة امامة القاعد للقاء ايضا خلافا لما روى عن مالك فى المشهور عند
ولحمد بن الحسن وقالوا ذلك ان الذى نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاصا به واحتج محمد ايضا
بحديث جابر عن الشعبي مرفوعا لا يؤمن احد بعدى حالى اخرج الدارقطنى ثم السبق وقال الدارقطنى
لم يره عن السعوى غير جابر الحنفى وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم بهجة وقال ابن بريرة لو صح لم
يكن فيهجة لانه يحتمل ان يكون المراد منه الصلاة الجالس قلت يعنى يجعل جالسا بقولا لا حال وهذا
خلاف ظاهر التركيب فى زعم المحتج به وزعم عياض ناقلا عن بعض المالكية ان الحديث المذكور
يدل على نسخ الامر المتقدم لهم بالجلوس لما صلوا خلفه قياما ما وردنا ذلك على تقدير صحته
يحتاج الى تاريخ ثم اعلم ان جواز صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب ابي حنيفة وابى يوسف
والشافعى ومالك فى رواية والاوراعى واحتجوا فى ذلك بحديث عائشة المذكور فان قلت روى
الحارثى ومسلم والاربعة عن أس قال سقط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فرس الحديث

وفيه ادا صلى قاعدا فصلوا فعودا وروى البخارى ايضا ومسلم عن عائشة قالت اشتكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل عليه ناس من اصحابه الحديث وفيه اذا صلى حالسا فصلوا جلوسا قلت هؤلاء يجعلون هذين الحديثين منسوخين بحديث عائشة المتقدم انه صلى آخر صلاته قاعدا والناس حلقه قياموا ايضا ان تلك الصلاة كانت تطوعا والتطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض وقد صرح بذلك في بعض طرقه كما أخرجه ابوداود في مسنده عن ابي سفيان عن حارقال رك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسالة في المدينة فصرعه على حذع نخلة فاصكت قدمه فأتيته فعوده فوجدناه في مشربة لعائشة يسمح حالسا قال فقمنا خلفه فسكت عما ثم أتينا مرة أخرى فعوده فصلى المكتوبة حالسا فقما خلفه فأشار اليها فقمنا قال فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام حالسا فصلوا جلوسا فاذا صلى قائما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما يفعل اهل الفارس بعطما ثها ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك ثم قال وفي هذا الخبر دليل على ان ما في حديث حميد عن انس انه صلى بهم قاعدا وهم قيام انه اما كانت الصلاة سبحة فلما حضرت المريض امرهم بالجلوس فجلسوا وكان امره رخصة لا فضيلة قلت وبما يدل على ان التطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض ما أخرجه الترمذى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة فانه هللكه فان كان لا بد في التطوع لا في الفريضة وقال حديث حسن صحيح حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أنس عن عائشة ام المؤمنين انها قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو ساك فصرى حالسا وصلى وراء قوم قياما فأشار عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فادركه فاركعوا واداء رفعه فارعدوا واداء قال سمع الله لمن حده فقولوا رسا ولك الحمد واداء صلى حالسا فصلوا جلوسا اجعون ش صحيح مطاقتة لترجمة ظاهرة لان الترجمة هي بعينها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ورحاله قد ذكرنا غير مرة واخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتادة وفي السهو عن اسمعيل واخرجه ابوداود في الصلاة عن القعنبي عن مالك صحيح قوله في بيته في المشربة التي في حجرة عائشة كما بينه ابوسفيان عن حار وهذا يدل على ان تلك الصلاة لم تكن في المسجد وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم عجز عن الصلاة بالباس في المسجد وكان يصلى في بيته عن حضر لكان لم يقل انه استخلف ومن ثم قال عياض ان الطاهر انه صلى في حجرة عائشة واثم به من حضر عنده ومن كان في المسجد وهذا الذي قاله يحتمل ويحتمل ايضا ان يكون استخلف وان لم يقل لكن يلزم على الاول ان تكون صلاة الامام اعلى من صلاة المأمومين ومذهب عياض خلافه قلت له ان يقول انما يجمع كون الامام اعلى من المأموم اذا لم يكن معه احد وكان معه بعض الصحابة قوله وهو شك بتحقيق الكاف واصله ساكى نحو قاض اصله قاضى استقلت الحجة على الياء فحذفت وصارت ساك وهو من الشكابة وهى المرض والمعنى هنا ساك عن مرآج لا يحرره عن الحجة وقال ابن الاثير الشكوى والشكابة والسكابة المرض قوله صلى حالسا اى حال كونه حالسا وقال عياض يحتمل ان يكون اصله من السقطه رص في الاعضاء معد من القيام ورد هذا ما ليس كذلك وانما كانت قدمه مسكة كما في رواية بشر بن المفضل عن حميد عن انس عن عبد الله بن اسمعيل وكذا لابي داود وابن خزيمة من رواية ابى سفيان عن جابر قال رك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على حذع نخلة فاصكت قدمه فأتيته

أورد في هذه في مشرقة امائسة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية يزيد بن جندب
 ساقه او كتفه وفي رواية الرهرى عن أس جش شقة الايمن والحاصل هنا ان عائشة البهت
 الشكوى رين حار وانس السبب وهو السقوط عن الفرس وعين جابر العلة في الصلاة
 فاعدا وهي انكسك القدم فان قلت وقع المحالفة بين هذه الروايات فما التوفيق بينها قلت يحتمل
 وقوع هذا كله قوله فأشار عليهم كذا وقع في رواية الحموي بلفظ عليهم وفي رواية الاكبرين
 فأشار اليهم وروى ايوب عن هشام بلفظ فأومأ اليهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن هشام
 بلفظ فأحلف بيده يومئ بها اليهم قوله فلما انصرف اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة
 قوله اما سئل الامام ليؤتم به اى ليتندى به ويتبع ومن شأن التابع ان لا يسبق متبوعه ولا يتقدم
 عليه في موقفه ويراقب احواله قوله فاذا ركع اى الامام فاركعوا الفاء فيه وفي قوله فاستحدوا
 للتعقيب ويدل على ان المتقدم لا يسبق الامام بالركوع والسجود حتى اداسق الامام فيهما ولم
 يلحقه الامام فسدت صلاته والدليل على ان الفاء للتعقيب ما رواه مسلم من رواية الاعمش عن ابي
 هريرة لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا وفي رواية ابي داود من رواية مصعب بن محمد عن ابي
 صالح ولا تركعوا حتى يركع ولا تستحدوا حتى يستحد قوله وادارفع اى الامام رأسه فاركعوا
 رؤسكم فان قلت الفاء التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والفاء التي ههنا للربط فقط لانها وقعت
 جوابا للشرط فعلى هذا لا تقتضى تأخرا فاعال المأموم عن الامام قلت وطيفة الشرط التقدم على
 الخراء مع ان رواية ابي داود تصرح باستفاء التقدم والمقارنة ولا اعتبار لقول من يقول ان الجزاء
 يكون مع الشرط قوله فاذا قال سمع الله لمن حمده قوله سمع الله مجاز عن الاجابة والاجابة مجاز عن
 القبول فصار هذا محار الحاز والهاء في حمده هاء السكتة والاستراحة لا للكساية قوله ربنا ولك الحمد
 جميع الروايات في حديث عائشة ثابت الواو وكذا في حديث ابي هريرة وانس الا في رواية الليث
 عن الرهرى في باب ايجاب التكبير والكشميني بحذف الواو ومهم من رجح اثبات الواو لان
 فيها معنى رائدا لكونها عاطفة على محذوف تقديره يارسا استجب او ياربنا اطعناك ولك الحمد
 فيشمل على الدعاء والثناء معا ومنهم من رجح حذفها لان الاصل عدم التقدير فتصير عاطفة على
 كلام غير تام وقال ابن دقيق العيد والاول اوجه وقال النووي ثبتت الرواية ثابت الواو وحذفها
 والوجهان حائران غير ترجيح قوله واذا صلى حالسا اى حال كونه حالسا قوله فصلوا حلوسا
 اى حالسين وهو ايضا حال قوله اجعون تأكيد للضمير الذي في صلوا كذا وقع بالواو في جميع الطرق
 في الصحيحين الا ان الرواة اختلفوا في رواية همام عن ابي هريرة فقال بعضهم اجعين بالياء فوجهه ان يكون
 منصوبا على الحال اى جلوسا مجتمعين او يكون تأكيد له وقال بعضهم يكون نصبا على التأكيد للضمير مقدر
 منصوب كأنه قال اعينكم اجعين قلت هذا تعسف جدا ليس في الكلام ما يصحح هذا التقدير
 ذكر ما استفاد منه وهو على وجوه الاول فيه جوار صلاة القائمين وراء الجالس وقدم الكلام
 في مستوفى عن قريب الثاني فيه وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحة والفساد وقال الشافعي
 يتبع في الموافقة لاي الصحة والفساد وقال النووي متابعة الامام واحدة في الاعمال الطاهرة بخلاف
 البتة وقال بعضهم يمكن ان يستدل من هذا الحديث على عدم دخولها لانه يقتضى الحصر في
 الاقتداء به في افعاله لاني جميع احواله كالوكان محدثا او حامل نجاسة فان الصلاة خلفه تصح لمن

لم يعلم حاله على الصحيح قلت لا دلالة فيه على الحصر بل يدل الحديث على وجوب المتابعة مطلقاً ثم قال هذا القائل ثم مع وجود المتابعة ليس شيء منها شرطاً في صحة القدوة الاتكيرة الاحرام واختلف في السلام والمشهور عند المالكية اشتراطه مع الاحرام والقيام من التشهد الاول انتهى قلنا تكفي المقارنة لان معنى الاتمام الامثال ومن فعل مثل ما فعل امامنا صار مثلاً هـ الثالث استدلل ابو حنيفة بقوله واداقال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد على ان وظيفة الامام التسميع ووظيفة المأموم التحميد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم والقسمة تنافي الشركة وبه قال مالك واجد في رواية وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي واجد في رواية يأبى الامام بهما والحديث حجة عليهم واما المؤتم فلا يقول الا ربنا ولك الحمد ليس الا عندنا وقال الشافعي ومالك يجمع بينهما **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب فرساً فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاداصلى قائماً فصلوا قياماً واذار كع فاركعوا وادارفع فارفعوا واداقال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واداصلى جالساً فصلوا جلوساً اجعون شئ **هـ** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الذي قبله وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهو انه مثل الحديث الاول غير ان داك عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة وهذا عن مالك عن الزهري عن انس واعترا الاختلاف في المتن من حيث الزيادة والقصان قوله عن انس في رواية شعيب عن الزهري أخرني انس قوله صلى صلاة من الصلوات وفي رواية سفيان عن الزهري فحضرت الصلاة وكذا في رواية جيد عن أسعد الاسماعيلي وقال القرطبي اللام للعهد طاهراً والمراد الفرض لان المعهود من عاداتهم اجتماعهم للفرض بخلاف النافلة وحكي عياض عن ابن القاسم ان هذه الصلاة كانت نفلًا وقال بعضهم وتعقب بأن في رواية جابر عند ابن خزيمة واني داود الجرم بأنها فرض لكي لم اقف على تعيينها الا في حديث انس صلى بيومئذ والظاهر انها الطهراً والعصر انتهى قلت لا طاهر هي ابدل على ما دعاه ولم لا يجوز ان تكون التي صلى بهم يومئذ نفلًا قوله فجحش بجيم مصومة ثم جاء مهملة مكسورة اى خدش وهو ان يتشترجلد العصو قوله فصلياه وراءه قعوداً اى حال كوننا قاعدين فان قلت هذا يخالف حديث عائشة لان فيه فصلى جالساً صلى وراءه قوم قياماً قلت اجيب عن ذلك بوجوه هـ الاول ان في رواية انس اختصاراً وكأنه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امره ليهم بالجلوس هـ الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يحتمل ان يكون بعضهم قعد من أول الحال وهو الذي حكاه انس وبعضهم قام حتى أسار اليه بالجلوس وهو الذي حكته عائشة هـ الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة وقال بعضهم وفيه بعد قلت العد في الوجهين الاولين والوجه الثالث هو القريب ويدل عليه ما وقع في رواية ابي داود عن جابر رضى الله تعالى عنه انهم دخلوا يعودونه مرتين فصلى بهم فيهما وبين ان الاولى كانت نافلة واقرهم على القيام وهو جالس والناية كانت فريضة وابتدؤا قياماً فأشار اليهم بالجلوس وفي رواية بشر عن جيد عن انس نحوه عبد الاسماعيلي قوله واذا صلى جالساً فصلوا جلوساً قيل ان المراد بالامر ان يقتدى به في جلوسه في التشهد وبين السجدين لانه ذكر ذلك عقب ذكر الركوع والرفع منه والسجود فيحمل على انه لما جلس بين

الحديثين قاموا بالتعميم فأسهم بالحاوس تراصوا وقد سئل على ذلك بقوله في حديث جابر ان كدتم آفا
 تعلمون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تعملوا وقال ابن دقيق العيد هذا بعيد
 لان سياق طرق الحديث يأباه ولانه لو كان المراد بالجلوس في الركن لقال واذا جلس واجلسوا
 ليساب قوله فاذا سجد فاسجدوا فلما عدل عن ذلك الى قوله واذا صلى حالسا كان كقوله واذا
 صلى قائما () وما يستفاد منه غير ما ذكرنا في الحديث السابق مشروعية ركوب الحيل والتدرب
 على اخلاقها واستحاب التأسي اذا حصل له مهاسقوط او عثرة او غير ذلك بما تنق لى صلى الله تعالى
 عليه وسلم في هذه الواقعة وبدا الاسوة الخسة ومن ذلك انه يحجور على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما يحوز على الشر من الاسقام ونحوها من غير نقص في مقدارها بذلك بل ليزداده قدره رفعة ومنصبه
 جلالة ^ص قال ابو عبد الله قال الحميدى قوله اذا صلى حالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه
 القديم ثم صلى بعد ذلك الى صلى الله تعالى عليه وسلم حالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالتعود
 واما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ^ش ابو عبد الله هو
 البخارى نفسه والحميدى هو شيخ البخارى وتليد الشافعى واسم عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله
 ابن الزبير بن عبد الله بن حميد القرشي الاسدي المكي ويكنى ابا بكر وهو من افراد البخارى مات
 سنة تسع عشرة ومائتين وبفهم من هذا الكلام ان ميل البخارى الى قالة الحميدى وهو الذي ذهب
 اليه ابو حنيفة والشافعى والثوري وابو ثور وجهور السلف ان القادر على القيام لا يصلي وراء
 القاعد الا قائما وقال المرعسي الفرض والفضل سواء وقوله اعيا يؤخذ الى آخره اشارة الى ان الذي يجب به
 العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان آخر الامر من صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلاته قاعدا والناس وراءه قيام دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم فان قلت ابن
 حبان لم ير السمع فانه قال بعد ان روى حديث عائشة المذكور وفي هذا الخبر بيان واضح ان الامام
 اذا صلى قاعدا كان على المأمومين ان يصلوا قعودا وافق به من الصحابة جابر بن عبد الله وابو هريرة
 واسيد بن حصير وقيس بن فهد ولم يرو عن غيرهم من الصحابة خلاف هذا باسناد متصل ولا مقطوع
 وكان اجاءا والاحجاع عددا اجاع الصحابة وقدا فقي به ايضا من التابعين واول من ابطال ذلك من
 الامة المعيرة بن مقسم واخذ عنه حاد بن ابي سليمان ثم اخذ عنه ابو حنيفة ثم عبد الله واهلى
 حديث احتجوا به حديث رواه جابر الجعفي وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن
 احد بعدى حالسا وهذا لو صح اساده لكان مرسل والمرسل عدما ومالم يرو سيان لانا
 لو قلنا ارسال تابعي وان كان ثقة للربما قول شاذ عن اتباع التابعين واذ قبلنا زمانا قبوله من اتباع
 اتباع التابعين ويؤدي ذلك الى ان تقبل من كل احد اذا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
 هذا نقص الشريعة والعجب ان الحنفية يخرج عن حابر الجعفي ويكذبه ثم لما صطره الامر جعل يستحج
 بحديثه وذلك كما اخبرناه الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة حدثنا احمد بن ابي الخوراء
 سمعت ابا يحيى الحمان سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت
 اكذب من جابر الجعفي ما أثبتته شيء من رأيي الاحياء في حديثك قلت اما انكاره النسخ فليس له
 وجد على ما بيناه واما قوله افق به من الصحابة جابر وغيره فقد قال الشافعى انهم لم يبلغهم النسخ وعلم
 الخاصة يوجد عند بعض ويعرب عن بعض انتهى وكذا من افق به من التابعين لم يبلغهم خبر النسخ

وافاقى بظاهر الخبر المنسوخ واما قوله والاجاع اجاع الصحابة فعير مسلم فان الادلة غير فارقة بين
اهل عصر بل تناول لاهل كل عصر تناولها لاهل عصر الصحابة اذ لو كان خطابا للموجودين
وقت النزول فقط يلزم ان لا يعقد اجاع الصحابة بعدموت من كان موجودا وقت النزول لانه
حينئذ لا يكون اجاعهم اجاع جميع المحاطين وقت النزول ويلزم ان لا يعتد بخلاف من اسلم او ولد
من الصحابة بعد النزول لكونهم خارجين عن الخطات وقد اتفقتم معا على اجاع هؤلاء فلا يختص
بالمحاطين والخطاب لا يختص بالموجودين كالخطاب بسائر التكاليف وهذا الذي قاله ابن حبان
هو من مذهب داود واتباعه واما قوله والمرسل عدنا ومالم يروسيان الى آخره فعير مسلم ايضا
لان ارسال العدل من الائمة تعديل له اذ لو كان غير عدل لوجب عليه التسيده على حرحه والاخبار عن حاله
فالسكوت بعد الرواية عنه يكون تليسا او تحميلا للباس على العمل بما ليس بحججه والعدل لا يتهم بمثل ذلك
فيكون ارساله توثيقا له لانه يحتمل انه كان مشهورا عنه فروى عنه ساء على ظاهر حاله وفوض
تعريف حاله الى السامع حيث ذكر اسمه وقد استدلل بعض اصحابنا لقبول المرسل باتفاق الصحابة
فانهم اتفقوا على قول روايات ابن عباس مع انه لم يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام الا اربع احاديث
لصغرسد كاد كره الغر الى او بضع عشر حديثا كاد كره شمس الائمة السر خسي وقال ابن سيرين ما كان سدد
الحديث الى ان وقعت الفتنة وقال بعضهم رد المراسيل بدعة حادثة بعد المائتين والسعي والنهي
من اهل الكوفة وابو العالية والحسن من اهل الصرة ومكحول من اهل الشام كانوا يرسلون ولا يظن
الا الصدق فدل على كون المرسل حجة نعم وقع الاختلاف في مياسيل من دون القرن الثاني والثالث
فعدنا الى الحسن الكوفي يقبل ارسال كل عدل في كل عصر فان العلة الموحدة لقول المراسيل
في القرون الثلاثة وهي العدالة والوسط تسقط سائر القرون فهذا التقدير انتقض قوله وفي هذا
نقض للشريعة واما قوله والنح من ابي حنيفة الى آخره كلام فيداساء أدب ومجرد تشيع بدون
دليلي جلي فان ابا حنيفة من اين احتج بحديث حار الحنفى في كونه ناسخا ومن نقل هذا من الثقات
عن ابي حنيفة حتى يكون متناقضا في قوله وفعاله بل احتج ابو حنيفة في نسخ هذا الباب مثل ما احتج
به غيره كالثوري والشافعي وابي ثور وجهور السلف كما هو مستوفى ص ٤ باب *
متى يسجد من خلف الامام ش ١٠٠ اي هذا باب ترجمته متى يسجد من خلف الامام يعني اذا
اعتدل او جلس بين السجدين قوله من فاعل قوله يسجد ص ١٠٠ وقال انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا سجد فاسجدوا ش ١٠٠ مطاقتة للترجمة من حيث انه من معنى متى
يسجد من خلف الامام وهو انه يسجد اذا سجد الامام بناء على تقدم الشرط على الجراء وهذا
التعليق أخرجه سوصولا في باب استحباب التكبير فان فيه وادا سجد فاسجدوا وقال بعضهم هو
طرف من حديثه الماضي في الباب الذي قبله قلت ليست هذه اللفظة في الحديث الماضي واما هي
في باب استحباب التكبير كما ذكرنا وقال صاحب التلويح وفي بعض النسخ قال انس اذا سجد فاسجدوا
يعني من غير ذكره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص ١٠٠ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن
سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير
كذوب قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حده لم يحس احد
تناطيره حتى يقع الى صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده ش ١٠٠ مطاقتة

للترجمة في قوله ثم تقع سجودا بعده فانه يقتضى ان يكون سجود من خلف الامام اذا شرع الامام
 في السجدة (ذكر رحاله) وهم ستة الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره * الثاني يحيى
 ابن سعيد القطان * الثالث سفيان الثوري * الرابع ابواسحق واسمه عمرو بن عبد الله السديني
 بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة نسبة الى سبيع بطن من همدان * الخامس عبد الله بن
 يزيد من الريادة الخطمي كذا وقع منسوباً بعد الاسماعيلى في رواية شعبة عن ابى اسحق وهو منسوب
 الى خطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء بطن من الاوس وقال الذهبي عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين
 ابن عمرو الاوسى الخطمي ابو موسى شهيد الحديبية ومات قبل ابن الزبير * السادس البراء بن
 عازب رضى الله تعالى عنه (ذكر لطائف اساده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه عبد الله بن
 يزيد الصحابي من افراد البخاري وفيه رواية الصحابي ابن الصحابي عن الصحابي ابن الصحابي وذكر الذهبي
 في تحريد الصحابة والد عبد الله والد البراء كليهما من الصحابة فقال يزيد بن زيد بن حصين الانصاري
 الخطمي والد عبد الله وجد عدى بن ثابت لأمه وقال ايضا عازب بن الحارث والد البراء قال البراء
 اشترى ابوبكر من مازب رجلاً وفيه ان اباسحق كان معروفاً بالرواية عن البراء بن عازب ولكنه
 روى الحديث المذكور ههنا بواسطة وهو عبد الله بن يزيد وفيه ان احداً الرواة كان اميراً وهو
 عبد الله بن يزيد وكان اميراً على الكوفة في زمن عبد الله بن الزبير وفي رواية البخاري في باب رفع
 البصر في الصلاة ان اباسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخاطب وفيه قوله غير كذوب وهو على
 وزن فعول وهو صيغة مبالغة كصبور وسكور واختلفوا في هذا قيل في حق من فقال يحيى بن
 معين والجدي وابن الحوزي ان الاشارة في قول ابى اسحق غير كذوب الى عبد الله بن يزيد لا الى
 البراء لان الصحابة عدول فلا يحتاج احدهم الى تزكية وتعديل وقال الخطيب ان كان هذا التناول
 من ابى اسحق فهو في عبد الله بن يزيد وان كان من عبد الله فهو في البراء وقال الخطابي هذا القول لا يوجب
 تهمة في الراوى واعما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه عادتهم اذا ارادوا تأكيد العلم بالراوى
 والعمل بما روى وكان ابو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدوق وقال ابن مسعود
 حدثني الصادق المصدوق وسالك عياض هذا المسلك وقال لم يرد به التعديل واعما اراد به
 تقوية الحديث اذ حدث به البراء وهو غير متهم ومثل هذا قول ابى مسلم الحولاني حدثني الحبيب
 الامين وقال الووري معنى الكلام حدثني البراء وهو غير متهم كما علمتم فثقوا بما اخبركم به عنده
 قد ظهر من كلام الخطابي وعياض الووري ان هذا القول في البراء ويترجح هذا الوجهين الاول
 انه روى عن ابى اسحق في بعض طرقه سمعت عبد الله بن يزيد وهو يخاطب يقول حدثنا البراء
 وكان غير كذوب قال ابن دقيق العيد استدلل به بعضهم على انه كلام عبد الله بن يزيد قلت اذا كان
 هذا كلام عبد الله فيكون ذلك في البراء واوضح من هذا وابين ما رواه ابن خزيمة في صحبه
 من طريق محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد على المنبر يقول حدثني البراء وكان غير
 كذوب * الثاني ان الصمير اعنى قوله وهو يرجع الى اقرب المذكورين وهذا البراء فان قلت ك
 نزه يحيى بن معين البراء عن التعديل لاجل صحبته ولم ينزه عبد الله بن يزيد وهو ايضا صحابي قلت
 يحيى بن معين لا يثبت صحبته فلذلك ينسب هذه اللفظة اليه ووافقه على ذلك ناصب الزبير

وتوقف في صحته احمد وابو حاتم وابو داود وايتهما ابن اليرقي والدارقطني وآخرون فان
قلت في الكذوبة لا يستلزم في الكاذبة مع انه يجب في مطلق الكذب عنهما قلت معناه غير
ذو كذب كما قيل في قوله تعالى (ومارك بطلام للمبيد) اي ومارك بندي ظلم فان قلت ما نسب
رواية عبدالله بن يزيد هذا الحديث قلت روى الطراي من طريقه انه كان يصلي بالباس بالكووفة
فكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يصع رأسه ويرمونه قبل ان يرفع رأسه وذكر الحديث في
انكاره عليهم **ذكر تعدد موضعه** ومن أخرجه غيره **خرجته البخاري** ايضا عن ابي
نعيم وعن جراح عن شعبة وعن آدم عن اسرائيل وأخرجه مسلم وفيه عن احمد بن يوسف
ويحيى بن يحيى كلاهما عن زهير وعن ابي بكر بن خالد وأخرجه ابو داود وفيه عن حمص
ابن عمر عن شعبة وأخرجه الترمذي وفيه عن مدار عن ابن مهدي عن سفيان وأخرجه السائي
عن شعبة به **ذكر معناه** **قوله** اذا قال سمع الله لمن حمده وفي رواية شعبة اذا رفع رأسه
من الركوع وفي رواية لمسلم اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده لم يقرأ قائله لم يحن
بفتح الياء آخر الحروف وسكون الحاء المهملة من حيث العود عظمت وحوت لعة قاله الجوهرى وفي
رواية مسلم لا يحس احد ولا يحس روايتان اي لا يقوس ظهره **قوله** حتى يقع ساجدا اي حال كونه
ساجدا وفي رواية الاسرائيلي عن ابي اسحق حتى يصع جبهته على الارض ونحوه وفي رواية مسلم
من رواية زهير عن ابي اسحق وفي رواية احمد عن عذر عن شعبة حتى يسجد ثم يسجدون **قوله** ثم
تقع بسون المتكلم مع الغير **قوله** سجدوا حال وهو ساجد وتقع مرفوع لا غير ويقع الاول
الذي هو منصوب فاعله الى صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز فيه الامران الرفع والصب **ذكر**
ما يستبسط فيه **فيه** وجوب ستابة الامام في افعاله واستدل به وان الحوزي على ان المأموم لا يشرع
في الركن حتى يتمه الامام وفيه نظر لان الامام اذا اتم الركن ثم شرع المأموم فيه لا يكون متابعا
للامام ولا يعتد بما فعله ومعنى الحديث ان المأموم يشرع بعد شروع الامام في الركن وقبل
فراغه منه حتى توحد المتابعة ووقع في حديث عمرو بن سليم أخرجه مسلم فكان لا يحس احد
ساظهره حتى يستقيم ساجدا وروى ابو يعلى من حديث انس حتى يتمكن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من السجود ومعنى هذا كله ظاهر في ان المأموم يشرع في الركن بعد شروع الامام فيه
ويقبل فاعله منه واستدل به قوم على طول الظمانية وفيه نظر لان الحديث لا يدل على هذا
وفيه جواز الطر الى الامام لاجل اتباعه في احتمالاته في الاركان **ص** حدثنا ابو نعيم
وابو اسحق هو السبيعي المذكور وهذا السد وقع في البخاري وفي رواية المستقلى وكريمة وليس
موجود في رواية الباقرين وقال صاحب التلويح هذا السد مذكور في نسخة سماعا وفي بعض
النسخ عليه ضرب ولم يذكره اصحاب الاطراف او العباس الطرقي وخلفه ابو مسعود فمن بعدهم
ولم يذكره ايضا ابو نعيم في المستخرج قلت أخرجه ابو عوابة عن الصاعى وغيره عن ابي نعيم
ولم يذكره كذا اذا صليا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحن احد ساظهره حتى يضع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جبهته **ص** **باب** انهم من رفع رأسه قبل الامام **ش** اي هذا

باب في بيان اثم من رفع رأسه في الصلاة قبل رفع الامام رأسه قال بعضهم اى من السجود قلت
ومن الركوع ايضا فلا وجه تخصيص السجود لان الحديث ايضا يشمل الاثنين بحسب الظاهر
كما ينحى وان قلت لهذا القائل ان يقول اعاقلت اى من السجود لانه في رواية ابو داود عن حفص
ابن عمر وعن شعبة عن محمد بن زياد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما يخشى أولا
يخشى احدكم اذا رفع رأسه والامام ساجد الحديث فتيقن ان المراد الرفع من السجود قلت
رواية البخارى تناول المع من تقدم المأموم على الامام في الرفع من الركوع والسجود
معا ولا يجوز ان تخصص رواية البخارى برواية ابى داود لان الحكم فيهما سواء ولو كان
الحكم مقصورا على الرفع من السجود لكان لدعوى التخصيص وجه ومع هذا والقائل المذكور
ذكر الحديث عن البراء من رواية ملىح بن عبدالله السعدي عن ابي هريرة مرفوعا الذي
يخفص ويرفع قل الامام انما ناصيته بيد الشيطان وهذا يقض عليه ما قاله ويرده عليه
واجب من هذا انه رد على ابن دقيق العيد حيث قال ان الحديث بص في المع من تقدم المأموم
على الامام في الرفع من الركوع والسجود معا فهذا دقيق الكلام الذي قاله ابن دقيق ومستنده
في الرد عليه هو قوله واذا هونص في السجود ويلحق به الركوع لانه في معناه وهذا كلام ساقط
جدا لان الكلام ههنا في رواية البخارى وليس فيها نص في السجود بل هونص عام في السجود
والركوع ودعوى التخصيص لا تصح كما ذكرنا نعم لو ذكر السجدة في رواية ابى داود في تخصيص
السجدة بالذكر لكان له وجه وهى ان رواية ابى داود من باب الاكتفاء فاكفى بذكر حكم السجدة
عن ذكر حكم الركوع لكون العلة واحدة وهى السق على الامام كما في قوله تعالى سرايل تقيكم
الحراى والرد ايضا واعلم بعكس الامر لان السجدة اعظم من الركوع في اظهار التواضع والتذلل
والعبد اقرب ما يكون الى الرب وهو ساجد **ص** حدثنا ججاج بن منهال قال حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما يخشى احدكم
او الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه حاراً ويجعل صورته صورة
حار ش **ص** مطاقتة للترجمة من حيث ان فيه وعيدا شديدا وتهديدا ومرتبك الشيء الذي في
الوعيد آثم بالانواع **ص** ذكر رحاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول ججاج بن منهال السلمى الانطاقي البصرى
او محمد وقدم ذكره في باب ما حان الاعمال بالية في آخر كتاب الايمان **ص** الثاني شعبة بن الجراح **ص**
الثالث محمد بن زياد بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف الجمعي المدني سكن الصرة **ص** الرابع
ابو هريرة **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعنى في موضعين وفيه
السمع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه رواه ما بين بصرى وواسطي ومدنى وفيه انه من رباعيات
البخارى **ص** ذكر من أخرجه غيره **ص** هذا الحديث اخره الاثنا عشرة ولكن هذا الاسناد اخرجه مسلم
عن عبدالله بن معاذ عن أنيد عن شعبة واخره ابو داود عن حفص بن عمر وعن شعبة واخرجه
الترمذي عن قتيبة عن جاد بن ريد عن محمد بن زياد عن ابي هريرة واخرجه السائى عن قتيبة عن جاد بن
زيد عن محمد بن زياد واخرجه ابن ماجه عن حميد بن مسعدة وسويد بن سعيد عن جاد بن زيد
عن محمد بن زياد وروى الطبرانى في معجمه الكبير من حديث موسى بن عبدالله بن يزيد عن ابيه
انه كان يصلى بالناس ههنا وكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يضع رأسه ويرفعون رؤسهم

قبل ان يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال يا ايها الناس لم تأمّنون وتؤمنون صليت بكم صلاة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اخرج منها وروى ايضا من حديث ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه قال ما يأمّن الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يعود رأسه رأس كلب ولينتهين اقوام
 يرفعون ابصارهم الى السماء ولتخطن ابصارهم وروى ايضا في الاوسط من حديث ابى سعيد
 الخدرى قال صلى رجل خلف الى صلى الله تعالى عليه وسلم فحعل يركع قبل ان يركع ويرفع قبل ان يرفع
 فلما قضى الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاته قال من الفاعل هذا قال اما رسول الله قال اتقوا
 خداح الصلاة اذاركع الامام فاركعوا وادارفع فارفعوا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اما يخشى
 احدكم وفي رواية الكشميهي ولا يخشى قلت اختلف الفاظ هذا الحديث فرواية مسلم والترمذى
 وابن ماجه اما يخشى الذي يرفع رأسه وفي رواية النسائي الا يخشى وفي رواية البخارى وابى
 داود من رواية شعبة اما يخشى او الا يخشى بالشك قال الكرماني الشك من ابى هريرة وكلمة اما تخفيف
 الميم حرف استفتاح مثل ألا واصلها ما للناحية دخلت عليها همزة الاستفهام وهو هها استفهام
 توبيخ وانكار قوله اذارفع رأسه قبل الامام زاد ابن خزيمة من رواية جاد بن زيد عن محمد
 بن زياد في صلاته وفي رواية ابى داود عن حفص بن عمر الذي يرفع رأسه والامام ساجد قوله ان يجعل
 الله رأسه رأس حمار وههنا ايضا اختلف الفاظ الحديث وفي رواية يونس بن عبيد عند مسلم
 ما يأمّن الذي يرفع رأسه في صلاته ان يحول الله صورته في صورة حمار وفي رواية الربيع بن مسلم
 عدم مسلم ان يجعل الله وجهه وجه حمار وفي رواية لابن حبان من رواية محمد بن ميسرة عن محمد
 بن زياد ان يحول الله رأسه رأس كلب وفي رواية الطراى في الاوسط من رواية محمد بن عمرو
 عن ابى سلمة عن ابى هريرة مرفوعا ما يؤمن من يرفع رأسه قبل الامام ويضلع وفي رواية الدارقطني
 من رواية مليح السعدى عن ابى هريرة قال الذي يرفع رأسه قبل الامام ويخفصه قبل الامام
 فانما نصته بيد شيطان ورواه الزار ايضا كما ذكرنا ودكرنا الآن ايضا عن ابن مسعود ان يعود
 رأسه رأس كلب وهو موقوف ولكنه لا يدرك بالرأى تحكمه حكم المرفوع قوله او يجعل
 صورته صورة حمار قال الكرماني ايضا الشك فيه من ابى هريرة وقال بعضهم الشك من شعبة ثم
 اكدهذا بقوله فقد رواه الطيالسى عن جاد بن سلمة وابن خزيمة من رواية جاد بن زيد ومسلم
 من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم كلهم عن محمد بن زياد بغير تردد قلت لا يلزم من اخراجهم
 بغير تردد ان لا يجرح غيرهم بغير تردد وادان الامر كذلك يحتمل ان يكون التردد من شعبة او من محمد بن
 زياد او من ابى هريرة من ادعى تعيين واحد منهم فعليه البيان واما اختلافهم في الرأس او الصورة ففي
 رواية جاد بن زيد وجاد بن سلمة رأس وفي رواية يونس صورة وفي رواية الربيع وجهه وقال بعضهم
 الظاهر انه من تصرف الرواة قلت كيف يكون من تصرفهم ولكل واحد من هذه الالفاظ معنى في اللغة
 يغير معنى الآخر اما الرأس فانه اسم لعصوي يشتمل على الناصية والقفا والعودين والصورة الهيئة ويقال
 صورته حسنة أى هيئته وشكله ويطلق على الصفة ايضا يقال صورة الامر كذا وكذا أى صفته ويطلق
 على الوجه ايضا يقال صورته حسنة أى وجهه ويطلق على شكل الشئ وعلى الحلقة والوجه اسم
 لما يواجهه الانسان وهو من مبدت الناصية الى اسفل الذقن طولا ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن
 عرضا والظاهر ان هذا الاختلاف من اختلاف تعدد القضية ورواة الرأس اكثر وعليه العمد

وقد هذه الروايات متفقة لان الوجه في الرأس ومعظم الصورة فيه وفيه نظران الوجه خلاف
الرأس لعدو شرعاه ثم العلماء تكلموا في معنى ان يحمل رأسه رأس حار او صورته صورة حار
قل الكرمانى قيل هذا محاذ عن السادة لان المسخ لا يجوز في هذه الامة وقال القاضي ابو بكر
ابن العربي ليس قوله ان يحول الله رأسه رأس حار في هذه الامة بموجود فان المسخ فيها مأثور
واما المراد به معنى الحمار من قلة البصيرة وكثرة العناد فان شأنه اذا قيد حرن واداحس طفر لا
يطيع قائدا ولا يبين حاسبات في كلاهما ان المسخ لا يجوز في هذه الامة وان المسخ فيها مأثور
نظر وقد روى وقوع ذلك في آخر الرمان عن جماعة من الصحابة فرواه الترمذى من حديث عائشة
رحمى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر هذه الامة خسف
ومسخ وقدف الحديث وروى ايضا عن علي واهل بيته وعمران بن حصين وروى ابن ماجه
من حديث ابن مسعود وابن عمر وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وروى احمد والطبرانى من
حديث ابى امامة وروى عبد الله بن احمد في زوائد المسند من حديث عباد بن الصامت وابن
عباس وروى ابو يعلى والبرار من حديث انس وروى الطبرانى ايضا من حديث عبد الله بن
شهر وسعيد بن ابى راشد وروى الطبرانى ايضا في الصغير من حديث ابى سعيد الخدرى وابن
عباس ايضا ولكن اسانيدهما لا تحلو عن مقال وقال الشيخ تقي الدين ان الحديث يقتضى تغيير
الصورة الطاهرة ويحتمل ان يرجع الى امر معوى مجازا فان الحمار موصوف بالبلادة قال ويستعار
هذا المعنى للحائل بما يجب عليه من فروض الصلاة ومتابعة الامام وربما يرجح هذا المجاز بان
التحويل في الصورة الطاهرة لم يقع مع كثرة رفع المأمومين قل الامام وقد بينا ان الحديث لا يدل
على وقوع ذلك وانما يدل على كون فاعله متعرضا لذلك يكون فاعله صالحا لان يقع ذلك الوعيد
ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء قلت وان سلما ذلك فلم لا يجوز ان يؤخر العقاب
الى وقت يريده الله تعالى كالموقف في بعض الكتب وسمعنا من القات ان جماعة من الشيعة الذين يسنون
الحجامة قد تحموا صورتهم الى صورة حار وخبر عيسى بن عيسى عن ذلك جرى على من شق
والديه وحاطهما باسم الحمار والحريرا والكاب ذكر ما يستفاد منه في كمال سنفقه صلى الله تعالى
عليه وسلم بامتنه وبيانهم لهم الاحكام وما يترتب عليها من الثواب والعقاب وفيه الوعيد المذكور
ان رفع رأسه قبل الامام ونظر ابن مسعود الى من سبق امامه فقال لا وحدك صليت ولا امامك
اقتديت وعن ابن عمر نحوه واسره بالاعادة والجمهور على عدم الاعادة وقال القرطبي من خالف الامام
فقد خانف سنة المأموم واجرأته صلاته عند جميع العلماء وفي المعنى لابن قدامة وان سبق امامه
فعليه ان يرفع ليأتى بذلك مؤتما بالامام فان لم يفعل حتى لحقه الامام سهوا او جهلا فلا شيء عليه
فان سبقه عالما تحريمه فقال احمد في رسالته ليس لمن سبق الامام صلاة لقوله اما يخشى الذي يرفع رأسه
قل الامام الحديث ولو كان له صلاة لرجى له الثواب ولم يخش عليه العقاب وقال ابن بريزة استدلل بظاهره
قوم لا يعقلون على جواز التماسخ قلت هذا مذهب مردود وقد نبهه على دعاوى باطله بغير دليل
وبرهان **باب** في امانة العبد والمولى **ش** اى هذا باب في بيان حكم امانة
العبد والمولى واراد به المولى الاسل وهو المعتوق وللعط المولى معان متعددة والمراد به المعتوق
قل لم يفصح بالحواز لكن لوح به لا يراده ادلت **ص** وكانت عائشة يؤمها عندها دكان

من المحصف ش **ش** اراد هذا الاثر يدل على ان مراده من الترجمة الجواز وان كانت الترجمة مطلقة ووصل هذا ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابي نكر بن ابي مليكة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اعتقت غلاما عن دبر فكان يؤمها في رمضان في المحصف وروى ايضا عن ابن عليه عن ايوب سمعت القاسم يقول كان يؤم عائشة عبد يقرؤ في المحصف ورواه الشافعي عن عبد الحميد بن عبد العزيز عن ابن جريح اخبرني عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة انهم كانوا يأتون عائشة بأعلى الوادي هو وعيد بن عمير والمسور بن مخرمة وياس كثير فيؤمهم ابو عمرو مولى عائشة وهو يومئذ علام لم يعتق وكان امام بني محمد بن ابي بكر وعروة وعبد الله بن عتبة اجد بن المرح الجصى حدثنا محمد بن حير حدثنا شعيب بن ابي حنيفة عن هشام عن ابيه ان اباعمر و ذكوان كان عبد العائشة فاعتقته وكان يقوم بها شهر رمضان يؤمها وهو عبد وروى ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن طريق ايوب عن ابن ابي مليكة ان عائشة كان يؤمها علامها ذكوان في المحصف وذكوان بالذال المحممة وكسيته ابو عمرو مات في ايام الحرة او قتل بها قوله وهو يومئذ علام العلام هو الذي لم يحتمل ولكن الظاهر ان المراد منه المراهق وهو كالبالغ قوله من المحصف طاهره يدل على جواز القراءة من المحصف في الصلاة وبه قال ابن سيرين والحسن والحكم وعطاء وكان انس يصلي وغلام خلفه يمك له المحصف واذا تعالي في آية فتح له المحصف واحازه مالك في قيام رمضان وكرهه النخعي وسعيد بن المسيب والشعبي وهو رواية عن الحسن وقال هكذا يفعل الصاري وفي مصنف ابن ابي شيبة وسليمان بن حنبل ومجاهد بن جبر وجاد وقتادة وقال ابن حزم لا تجوز القراءة من المحصف ولا من غيره لمصل اماما كان او غيره وان تعمدت ذلك بطلت صلاته وبه قال ابن المسيب والحسن والشعبي وابو عبد الرحمن السلمي وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي قال صاحب التوضيح وهو غريب لم أره عنه قلت القراءة من محصف في الصلاة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعد ابن يوسف ومحمد يحوز لان الطر في المحصف عبادة وليكن يكره لما فيه من التشبه بأهل الكتاب في هذه الحالة وبه قال الشافعي واحمد وعند مالك واحمد في رواية لا تقصد في النفل فقط **ش** واما امامة العمد فقد قال اصحابا تكره امامة العبد لاشتغاله بخدمة مولاه واحازها ابو ذر وحذيفة وابن مسعود ذكره ابن ابي شيبة باسناد صحيح وعن ابي سفيان انه كان يؤم بي عبد الاشيل وهو مكاتب وخلفه صحابة محمد بن مسلمة وسلمة بن سلام وصلى سالم خلف زياد مولى ابن الحسن وهو عبد ومن التابعين ابن سيرين والحسن وشريح والنخعي والشعبي والحكم ومن الفقهاء الووري وابو حنيفة واحمد والشافعي واسحق وقال مالك تصح امامته في غير الجمعة وفي رواية لا يؤم الا اذا كان قارئا ومن خلفه من الاحرار لا يقرؤون ولا يؤم في جمعة ولا عيد وعن الاوزاعي لا يؤم الا اهله وعن كره الصلاة خلفه ابو محرز فيما ذكره ابن ابي شيبة والضحاك بزيادة ولا يؤم من لم يحج قوما فيهم من قدح وفي المبسوط ان امامته حائرة وغيره احب قلت ولا شك ان الحر اولى منه لانه مصب جليل فالحر اليق بها وقال ابن خيران من اصحاب السافعية تكره امامته للحر وخالف سليم الرازي ولو اجتمع عبد فقيه وحر غير فقيه فثلاثة اوجه اصحابها هما سواء ويترجم قول من قال العبد الفقيه اولى لما ان سالما مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قباء فيهم عمرو وغيره لانه كان اكثرهم قرآنا **ص** وولد البني ش **ش** عطف

على قوله والمولى ولكن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بأثر عائشة والنبي بفتح الباء الموحدة وكسر العين المحجمة وتشديدها وهى الزاوية ونقل ابن التين انه رواه بفتح الباء وسكون الغين وقال بعضهم وسكون المحجمة والتخفيف قلت قوله والتخفيف غلط لان السكون يغنى عن ذكره واما امامة ولد الزنا فحاشا لعدا الجمهور واخاذ النخعي امامته وقال رب عبد خير من مولاه والشعبي وعطاء والحسن وقالت عائشة ليس عليه من وزير ابويده شئ ذكره ابن ابي شيبة والبيهقي ذهب الثوري والاوزاعي واحد واسحق ومحمد بن عبد الحكم وكرها عمر بن عبد العزيز ومجاهد ومالك اذا كان راتباً وقال صاحب التوضيح ولا تتركه امامته عندنا خلافا للشيخ ابي حامد والعبدي وقال الشافعي واكره ان انصب من لا يعرف ابوه اماما وتابعه البديني وغيره صرح بعدمها وقال ابن حزم الاعمى والحصى والعد وولد الزنا واصدادهم والقرشي سواء لا تفاضل بينهم الا بالقراءة وقال اصحابنا الحنفية تتركه امامة العبد وولد الرنا لانه يستخف به وان تقدما حازت الصلاة **ص** والاعرابي **ش** بالجر على عطف ولد النخعي وهو بفتح الهززة وقد نسب الى الجمع لانه صار علما لهم فهو في حكم المفرد والاعراب سكان البادية من العرب وقال صاحب المستهى خاصة والجمع اعراب وليس الاعراب جمع العرب كما ان الابطاط جمع للبط وذكروا النضر وغيره ان الاعراب جمع عرب مثل غم واغام واعاسموا اعرابا لانهم عرب تجمعت من ههنا وههنا واجاز ابو حنيفة امامته مع الكراهة لعله الجهل عليه وبه قال الثوري والشافعي واسحق وصلى ابن مسعود خلف اعرابي ولم يربها بأبى ابراهيم والحسن وسالم وفي الدارقطني من حديث مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لا يتقدم الصف الاول اعرابي ولا نحمي ولا اعلام لم يحتل **ص** والعلام الذي لم يحتل **ش** بالجر ايضا عطف على ما قبله وطائفة مطلق يتناول المراهق وغيره لكن يخرج منه من كان دون سن التمييز بدليل آخر ويذهب منه ان البخاري يجوز امامته وهو مذهب الشافعي ايضا ومذهب ابي حنيفة ان المكتوبة لا تصح خلفه وبه قال احمد واسحق وفي الفل روايتان عن ابي حنيفة والجواز في الفل قال احمد واسحق وقال داود لا تصح فيها وحكاها ابن ابي شيبة عن الشعبي ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وعطاء واما ما نقله ابن المذر عن ابي حنيفة وصاحبيه انها مكروهة فلا يصح هذا القول وعد الشافعي في الجمعة قولان وفي غيرها يجوز الحديث عمرو بن سلمة الذي فيه اقرؤهم وانا ابن سبع او ثمان سنين وعن الخطابي ان احمد كان يضعف هذا الحديث وعن ابن عباس لا يؤم العلام حتى يحتل وذكر الاثر بمسند له عن ابن مسعود انه قال لا يؤم العلام حتى يجب عليه الحدود وعن ابراهيم لا بأس ان يؤم العلام قبل ان يحتل في رمضان وعن الحسن مثله ولم يقيده **ص** لقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله **ش** هذا تعليل لجميع ما ذكر قبله من العبد وولد النخعي والاعرابي والعلام الذي لم يحتل معنى الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن الذي يظهر من هذا ان امامة احد من هؤلاء انما تجوز اذا كان اقرا القوم الا ترى ان الاشعث بن قيس قدم علما فعابوا ذلك عليه فقال ما قدمته ولكن قدمه القرآن العظيم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعليق وهو طرف من حديث ابي مسعود اخرجه مسلم واصحاب السنن بلفظ يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى وروى ابو سعيد عمه ايضا مرفوعا حقهم بالامامة اقرؤهم وعند ابي داود من حديث ابن مسعود وليؤمهم اقرؤهم

ص لا يجمع العبد من الجماعة بعير علة ش هذه الجملة معطوفة على الترجمة وهي
 من كلام البخاري وليست من الحديث المعلق ووجه عدم منعه من حضور الجماعة لان حق الله مقدم
 على حق المولى في باب العادة وقد ورد وعيد شديد في ترك حضور الجماعة بغير ضرورة اشار
 اليها بقوله بغير علة اي بغير ضرورة وقال بعضهم بغير ضرورة لسيد قتل قيدا السيد لاطائل تحته
 لان عدم الضرورة الشرعية ليس عليه الحضور مطلقا كما في حق الحر ص حدثنا
 ابراهيم بن المذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
 قال لما قدم المهاجرون الاولون العصابة موضعا بقاء قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا ش مطابقتها للترجمة من حيث
 ان فيه دلالة على جواز امامة المولى ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابراهيم بن المذر
 ابو اسحق الخراساني المدني وقدمه غير مرة الثاني انس بن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف
 الياء آخر الخروف م في باب الترتز في السيوت الثالث عبيد الله بتصغير العد العمرى وقدمه
 غير مرة الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر ذكر لطائف اسناده
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العدة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه
 ان شيخ البخاري من افراده وفيه ان رواه كلهم مدنيون ذكر من أخرجه غيره أخرجه ابو داود
 في الصلاة ايضا عن القسبي عن انس بن عياض ورواه البيهقي وزاد وفيهم ابو بكر وعمر و ابو سلمة وزيد
 ابن حارثة وعامر بن ربيعة وقال الداودي وامامته لاني بكر رضي الله تعالى عنه يحتمل ان يكون بعد
 قدومه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر معناه قوله لما قدم المهاجرون اي من مكة الى
 المدينة وصرح في رواية الطبراني قوله الاولون اي الذين قدموا او اقبل قدوم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله العصابة بالصب على الظرفية لانه اسم موضع قال الزنجبيري في كتاب اسماء البلدان
 العصة موضع بقاء قال الشاعر بيته بعصبة من ماليا اخشى ركيما ورجلا عاذاياه وفي التوضيح صبطه
 شيخنا عاذايه في شرحه بفتح العين وسكون الصاد المهملة بعد هاءاء موحدة و ضبطه الحافظ شرف
 الدين الديلماني بضم العين وكذا ضبطه الشيخ قطب الدين الحلبي في شرحه وقال ابو عبيد البكري
 موضع بقاء روى البخاري عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون المعصب كان يؤمهم سالم مولى
 ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا كذا ثبت في متن الكتاب وكتب عبد الله بن ابراهيم الاصيلي عليه
 العصابة مفتلا غير مضبوط قوله موضعا يحوز فيا النصب والرفع اما النصب فعلى انه بدل من العصة
 او بيان له واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هو موضع قوله نقاء في محل النصب على
 الوصفية اي موضعا كائنا بقاء وقاء بمد ويقتصر ويصرف ويمع ويدكر ويؤث قوله سالم
 بالرفع لانه اسم كان قوله وكان اي سالم اكثرهم اي اكثر المهاجرين الاولين قرآنا وهو نصب
 على التمييز وكان سالم مولى امرأة من الانصار فاعتقته واما قيل له مولى اي حذيفة لانه لازم اي
 حذيفة بعد ان اعتق فتناء فلما نوا عن ذلك قيل له هولا واستشهد سالم بالبيعة في خلافة ابي بكر
 رضي الله تعالى عنه ويقال قتل شهيدا هو و ابو حذيفة فوجد رأس سالم عند رجل اي حذيفة
 ورأس اي حذيفة عند رجل سالم وقال الدهي سالم مولى ابي حذيفة من كبار البدرين مشهور
 كبير القدر يقال له سالم بن معتل وكان من اهل فارس من اصطخر و قيل انه من الجهم من سى كرمان

وكان يعد في قريش لتبني ابي حذيفة له ويعد في العم لاصله ويعد في المهاجرين لعمرتة ويعد في الانصار
 لان معتقد انصارية ويعد من القراء لانه كان اقرؤهم اى اكثرهم قرآنا وابو حذيفة ابن عتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمي احد السابقين قوله وكان اكثرهم قرآنا اشارة الى سبب
 تقديمهم له مع كونهم اشرف مدني رواية الطبراني لانه كان اكثرهم قرآنا وكانت امامتهم قبل
 ان يعتق لان المخت فيه ص حديثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو
 التياح عن انس عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كأن رأسه
 ربيعة ش مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالسمع والطاعة للعبد
 اذا استعمل ولو كان عدوا حبشيا فادامر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه او ان المستعمل هو الذي فوض
 اليه العمل يعنى جعل اميرا او واليا والسنة ان يتقدم في الصلاة الوالى ثم ذكر رجاله وهم
 خمسة الاول محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المحجمة وقدم غير مرة الثاني
 يحيى بن سعيد القطان الثالث شعبة بن الجراح الرابع ابو التياح بفتح التاء المشاة من فوق
 وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة واسم يزيد بن حديد الصبي مرفى باب رفع العلم
 فيما مضى الخامس انس بن مالك ذكر لطائب اساده فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة
 مواضع وفيه العنع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه رواة مابين بصرى وواسطى
 وهو شعبة ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن محمد بن
 ابان عن غندر وفي الاحكام عن مسدد عن يحيى وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بدار واني بكر بن
 خلف كلاهما عن يحيى به ذكر معنا قوله اسمعوا واطيعوا يعنى في المعروف لافى المسكر قوله
 وان استعمل اى وان جعل عاملا وفي رواية البخارى في الاحكام عن مسدد عن يحيى وان استعمل عليكم
 عند حبشي قوله كأن رأسه ربيعة يريد سوادها وقيل يريد قصر شعرها واجتماع بعضه وتفرقه
 حتى يصير كالربيب وقال الكرماني كأن رأسه زينة اى حبة من العنب يابسة سوداء وهذا تمثيل
 في الحقارة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها وقيل معناه صغيرة وذلك معروف في الحشوة وذكر
 ما استفاد منه في الدلالة على صحة امامة العبد لانه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه كما ذكرناه
 الآن وقال ابن الحوزي هذا في الامراء والعمال والائمة والخلفاء فان الخلافة في قريش لا مدخل
 فيها لغيرهم وقال الكرماني فان قلت كيف يكون العدو واليا وشرط الولاية الحرية قلت بأن يوليه بعض
 الائمة او يتعلب على البلاد بالشوكة وفيه الهى عن القيام على السلاطين وان جاروا لان فيه تبيين
 فيه تذهب بها الانفس والحرم والاموال وقدمته بعضهم بالدى بنى قصرا ويهدم مصرا وفيه دلالة
 على وجوب طاعة الخارجى لانه قال حبشي والخلافة في قريش مل على ان الحبشى انما يكون متعلبا والفقهاء
 على انه يطاع ما قام الجمع والجماعات والعيود والجهاد ص باب ادا لم يتم الامام
 واتم من خلفه ش اى هذا باب ترجمته ادا لم يتم الامام بأن قصر في الصلاة واتم من خلفه
 اى المقتدى وجواب اذا محذوف تقديره لا يصح من خلفه ولكن هذا لا يعنى الا عدم زعم ان
 صلاة الامام اذا فسدت لا تقصد صلاة المقتدى واذا قدرنا الجواب بضر لا يعنى الا عدم من زعم ان
 صلاة الامام اذا فسدت تقصد صلاة المقتدى وهذا مذهب الحنفية لان صلاة الامام متضمنة صلاة
 المقتدى صحة وفسادا والاول مذهب الشافعية لان الاقتداء عنهم بالامام في مجرد المتابعة فقط وترك

البخاري الجواب ليشمل المذهبين الا ان حديث الباب يدل على ان جوابه لا يضر **ح** من حديث الفصل
 بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن
 عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يصلون لكم
 فان اصابوا ولكم ولهم وان اخطاؤا ولكم وعليهم **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان الامام اذا لم يتم
 الصلاة واطعوا المقتدى فليس عليه شيء وهو معنى قوله فان اصابوا يعنى فان اتموا وبه صرح ابن حبان
 في روايته ووجد آخر عن ابي هريرة ولفظه يكون اقوام يصلون الصلاة فان اتموا ولكم ولهم والاحاديث
 يفسر بعضها بعضها كرواه **و** هم ستة **الاول** الفصل بن سهل بن ابراهيم الاعرج البغدادي من
 صغار شيوخ البخاري مات قبل البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخسين ومائتين ومات الفصل بن سهل
 ببغداد يوم الاثنين لثلاث ليال تقين من صفر سنة خمس وخسين ومائتين **الثاني** الحسن بن موسى الاشيب
 ابو علي الكوفي سكن بغداد واصله من خراسان ولي قضاء حص والموصل ثم تصدأ طبرستان ومات بالري
 سنة تسع ومائتين والاشيب بفتح الهمزة وسكون الشين المججمة وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ماء
 مؤحدة **الثالث** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر المديني **الرابع** زيد بن اسلم ابواسامة
 مولى عمر بن الخطاب **الخامس** عطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتحميم السين المعجمة ابو
 محمد سولي ميمونة بنت الحارث زوج الذي صلى الله تعالى عليه وسلم **السادس** ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
و ذكر لطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الدعوة في ثلاثة مواضع وفيه
 القول في موضعين وفيه ان رواة ما بين بعدادي وكوفي ومدني وفيه ان عبد الرحمن بن عبد الله من افراد
 البخاري وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وهذا الحديث انما رده البخاري واخرجه
 ابن حبان عن ابي هريرة من وجه آخر وقد ذكرناه واخرجه الدارقطني عن ابي هريرة سليلكم
 بعدى ولاية فاسموا واطيعوا فيما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا ولهم وان أساؤا فعليهم
 وفي سنن ابى داود باسناد حسن من حديث ابي هريرة مرفوعا يكون عليكم امراء من بعدى يؤخرون
 الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ماصلوا القبلة ورواه ابو داود وثوبان ايضا مرفوعا
 وروى الحاكم **ص** عن سهل بن سعد الامام صامن فان احسن قلبه ولهم وان اساء فعليه لا عليهم
 واخرجه على شرط مسلم واخرج ايضا على شرط البخاري عن عقبة بن عامر عن ام الناس فاتهم
 وفي نسخة فأصاب فالصلاة له ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم واعله الطحاوي
 ما قطع ما بين عبد الرحمن بن حرملة وابي علي الهمداني الراوى عن عقبة وفي مسند عبد الله بن وهب
 عن ابى شريح العدوي الامام جنة فان اتم فلکم وله وان يقص فعليه النقصان ولكم التمام **و** ذكر
 معناه **قوله** يصلون اى الأئمة **قوله** لكم اى لاجلكم فاللام فيه للتعليل **قوله** فان اصابوا يعنى
 فان اتموا يدل عليه حديث عقبة بن عامر المذكور آتيا وقال ابن بطلان ان اصابوا يعنى الوقت
 فان حيا امية كانوا يؤخرون الصلاة تأخيرا شديدا قلت يدل عليه ما رواه ابو داود بسند جيد عن
 قبيصة بن وقاص قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون عليكم امراء من بعدى يؤخرون
 الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ماصلوا القبلة وما رواه انسائى وابن ماجه عن ابن
 مسعود قال صلى الله تعالى عليه وسلم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادر كتموهم
 فصاوا في بئرتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سجة وقال الكرماني فان اصابوا

في الاركان والشرائط والسنن عليكم قوله وان اخطؤا اي وان لم يصيبوا قوله فلكم اي ثوابها
 وعليهم اي عقابها لان على تستعمل في الشر واللام في الخير وقال ابو عبد الملك قوله فلكم يريد ثواب
 الطاعة والسمع وعليهم اثم ما صنعوا واطخطوا وقيل ان صليتم اذ اذا في الوقت فصلا تكتم
 تامة ان اخطؤا في صلاتهم واثتمتم اثم بهم وقال الكرماني الخطأ عقابه مرفوع من المكلفين
 فكيف يكون عليهم وأحاب بان الاخطاء هي في مقابلة الاصابة لافي مقابلة العمد وهذا الذي في
 مقابلة العمد هو المرفوع لاذك وسأل ايضا مامعي كون غير الصواب لهم اد لاخير فيه حتى
 يكون لهم وأحاب بقوله معناه صلاتكم لكم وكذا ثواب الجماعة لكم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال
 المهلب فيه جواز الصلاة خلف الر والفاجر اذا خيف منه يعني اذا كان صاحب شكه وفي شرح
 الستة في دليل على انه اذا صلى يقوم محدثا انه تصح صلاة المأمومين خلفه وعليه الاعادة قلت هذا على
 مذهب الشافعي كاد كرنا ان المؤتم عنه تبع للامام في محرد الموافقة لافي الصحة والفساد وبه قال
 مالك واحد وعدها يتبع له مطلقا يعني في الصحة والفساد وثمره الخلاف تطهر في مسائل ﴿ معها ان
 الامام اذا ظهر محدثا او حيا لا يعيد المؤتم صلاته عدهم ﴾ ومنها انه يجوز اقتداء القائم بالمؤم
 * ومنها قراءة الامام لا تسوب عن قراءة المقتدى * ومنها انه يجوز اقتداء المقتصر بالمتقل وعن يصلي
 فرسا آخر * ومنها ان المقتدى يقول سمع الله لمن حده ﴿ وعدها الحكم بالعكس في كلها ودليلا
 مارواه الحاكم محكما عن سهل بن سعد الامام صامن يعني صلاتهم في ضمن صلاته صحة وفسادا
 وقد استدلل به قوم ان الائتمام بمن يخل شيء من الصلاة ركعا كان او غيره صحيح اذا اتم المأموم
 قيل هذا وجد عد الشافعية بشرط ان يكون الامام هو الخليفة او نائبه وقال قوم المراد بقوله
 فان اخطؤا فلكم يعني صلاتكم في بيوتكم في الوقت وكذلك كان جماعة من السلف يفعلون روي
 عن ابن عمر ان الجراح لما أخرج الصلاة بعرفة صلى ابن عمر في رحله ووقف فأمره الجراح فحس وكان الجراح
 يؤخر الصلاة يوم الجمعة وكان ابو وائل يأمر بان نصلي في بيوتنا ثم تأتي الجراح فصلى معه وفعله مسروق
 مع زياد وكان عطاء وسعيد بن حدير في زمن الوليد اذا أخرج الصلاة صليا في محالهما ثم صليامعه وفعله
 مكحول مع الوليد ايضا وهو مذهب مالك وفي التلويح وكان جماعة من السلف يصلون في بيوتهم في الوقت
 ثم يعيدون معهم وهو مذهب مالك وعن بعض السلف لا يعيدون وقال النخعي كان عبد الله يصلي معهم اذا
 أخرجوا عن الوقت قليلا وروي ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا قاسم قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن
 الصلاة خلف الامراء قال صل معهم وقيل لجعفر بن محمد كان ابوك يصلي ادا رجع الى البيت فقال لا والله
 ما كان يزيد على صلاة الائمة والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ امامه المقتون والمبتدع ﴾ ش
 اي هذا باب في بيان حكم امامة المقتون وهو من فتن الرجل فهو مقتون اذا ذهب ماله وعقله
 والعائن المصل عن الحق والمقتون المضل يفتح الصاد هكذا فسره الكرماني وقال بعضهم اي الذي
 دخل في الفتنة فخرج على الامام قلت هذا التفسير لا يطبق الاعلى الفاتن لان الذي يدخل في
 الفتنة ويخرج على الامام هو الصاعل وكان ينبغي للبخاري ايضا ان يقول باب امامة الفاتن
 قوله والمبتدع وهو الذي يرتكب البدعة والبدعة لغة كل شيء عمل على غير مثال سابق وشرعا
 احداث ما لم يكن له اصل في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي على قسمين بدعة صلاة
 وهي التي ذكرنا وبدعة حسنة وهي ما رآه المؤمنون حسنا ولا يكون مخالفا للكتاب او السنة او

الاثر والاجاع والمراد بها البدعة الصلاة **ص** وقال الحسن صل وعليه بدعتي **ش** كان الحسن البصري سئل عن الصلاة خلف المبتدع فقال صل وعليه اثم بدعتي وصل هذا التعليق سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان ان الحسن سئل عن الصلاة خلف صاحب بدعة فقال صل خلفه وعليه بدعته **ص** وقال لمحمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن جريد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك مانري ويصلي لمامام فتنة وتخرج فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءاتهم **ش** مطاقتهم لترجة في قوله ويصلي لمامام فتنة الى آخره **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة **و** الاول محمد بن يوسف الفريابي **و** الثاني عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي **و** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **و** الرابع جريد بن عبد الرحمن بن عوف **و** في اوائل كتاب الامان **و** الخامس عبيد الله بن صغير العدنان عدي بن قحط العيين وكسر الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن خيار بكسر الحاء المججمة وخفة الياء آخر الحروف وبالراء الوفلى المدني التابعي ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تبت رؤيته وكان من فقهاء قريش وفتاتهم مات زمن الوليد بن عبد الملك **و** ذكر لطائف اسناده **و** فية اولا قال البخاري قال لمحمد بن يوسف قال صاحب التلويح كانه اخذ هذا الحديث مذاكرة فلهذا لم يقل فيه حدثنا وقيل انه مما تحمله بالاحازة او الماولة او العرض وقيل انه متصل من حيث اللفظ مقطوع من حيث المعنى وقال بعضهم هو متصل لكن لا يعبر بهذه الصيغة الا اذا كان المتن موقوفا او كان فيدر او ليس على شرطه **و** الذي هنا من قبيل الاول قلت اذا كان الراوى على غير شرطه كيف يذكره في كتابه **و** وفي الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم الزهري عن جريد عن عبيد الله وفيه الزهري عن جريد وفي رواية الاسمعيلى اخبرني جريد وفيه حدثنا الاوزاعي وفي رواية ابن المبارك عن الاوزاعي وفيه عن جريد عن عبيد الله وفي رواية ابي نعيم والاسمعيلى حدثني عبيد الله بن عدي **و** ذكر من وصله **و** وصله الاسمعيلى قال حدثنا عبد الله بن يحيى السرخسي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري فذكره وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن هانيء حدثنا الزياتي حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنسة حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عمرو عن عبيد الله بن عدي به ومن طريق هقل بن زياد سمعت الاوزاعي عن الزهري حدثني جريد ومن طريق عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن جريد حدثني عبيد الله بن عدي ورواه ابو نعيم الاصبهاني من طريق الحسن بن سفيان عن حبان عن عبد الله بن المبارك اخبرنا الاوزاعي فذكره **و** ذكر معناه **و** قوله وهو محصور حجة اسمية وقت حال على الاصل بالواو اى محبوس في الدار مجموع عن الامور قوله امام عامة بالاصافة اى امام جماعة وفي رواية يونس وانت الامام اى الامام الاعظم قوله ما رى سون انتكلم ويروى ما رى بقاء المحاطب اى ما ترى من الحصار وخروج الجوارح عليك قوله ويصلي لمامام فتنة اى رئيس فتنة وقال الداودي اى في وقت فتنة وقال ابن وصاح امام الفتنة هو عبد الرحمن بن عديس البلوي وهو الذي جلب على عثمان رضى الله تعالى عنه اهل مصر وقال ابن الجوزي وقد صلى كسانة بن شراحند رؤس الجوارح بالناس ايضا وكان هؤلاء لما همموا على المدينة كان عثمان يخرج فيضلى

بالناس شهرا ثم خرج يرميهم فمعه صوته حتى وقع على المبر ولم يستطع الصلاة يومئذ فصرى بهم ابو
 امامة بن سهل بن حنيف فمعه فصرى بهم عبد الرحمن بن عديس تارة وكنازة بن بشر تارة فبقيا على ذلك
 عشرة ايام فان قات صلى بهم ابو امامة بن سهل بن حنيف وعلى بن ابي طالب وسهل بن حنيف وابو ايوب
 الانصاري وطلحة بن عبيد الله وكيف يقال في حقهم امام فقتل وليس واحد من هؤلاء مرادا
 بقوله امام فقتل على ذلك تفسير الداودي بقوله اي في وقت فقتل او يقول انهم استأذنوه في الصلاة
 فأذن لهم لئلا ان المصريين لا يصلون اليوم ثم وقرقت هل ثبت صلاة هؤلاء قات اما صلاة ابي
 امامة فقد رواه عمر بن سمية ناسدا صحيح ورواه المدائني عن طريق ابي هريرة واما صلاة علي
 رضي الله تعالى عنه ورواه الاسماعيلي في تاريخ بغداد من رواية ثعلبة بن يزيد الجمالي قل فلما كان يوم
 العيد عيدا الاضحى جاء علي بن ابي طالب وقال عبد الله بن المبارك فيارواه الحسن الخواص لم يصل
 بهم غير صلاة العيد وقل ذلك علي رضي الله تعالى عنه لا تضاع السنة وقال غيره صلى بهم عدة صلوات
 واما صلاة سهل بن حنيف فرواه عمر بن شبة ايضا ناسدا قوي قوله وتخرج بالخاء المعجمة وبالجم
 من التخرج اي تخاف الوقوع في الائم واصل الخرح الصحيح ثم استعمل اللاتم لانه يصح على صاحبه
 وفي رواية ابن المبارك واما لتخرج من الصلاة معهم وهذا القول يتعرف الى صلاة من صلى در
 رؤساء الخوارج في وقت الفتن ولا يدخل فيه من ذكرهم من الصحابة قوله فقتل الصلاة احسن
 اي قال عثمان رضي الله تعالى عنه الصلاة احسن بقوله الصلاة مبتدأ وقوله احسن مضاف الى ما
 بعده خبره وفي رواية ابن المبارك ان الصلاة احسن وفي رواية هذيل بن زياد عن الاوزاعي
 عن الاسماعيلي الصلاة احسن ما عمل الناس فان قاتل على ان عثمان لم يذكر الذي ادهم من
 رؤساء الخوارج بمكرهه وتفسير الداودي على هذا لا اختص اصله بالخارجي قات لا يرم من كون
 الصلاة احسن ما عمل الناس او من احسن ما عمل الناس ان لا يستحق واعلم بما عد وجود
 ما يقتضيه قوله فاذا احسن الناس واحسن معهم طاهران عثمان رضي الله تعالى عنه رخص له في الصلاة
 معهم كما انه يقول لا يصرك كونه مقتونا اذا احسن موافقه على احسانه وارتك ما افتن به وبهذا
 توجد المطابقة بينه وبين الترجمة وقل ابن المنير يحتمل ان يكون رأى ان الصلاة خافه لانه صرح بخلافه
 عن الجواب بقوله الصلاة احسن ما عمل الناس لان الصلاة التي هي احسن هي الصلاة المحكيها
 وصلاة الخارجي غير صحيحة لانه اما كافر او فاسق انتهى واحيب بان هذا الذي قاله اما
 هو بصره لمذهبه في عدم صحة الصلاة خلف الفاسق وهذا مردود لما روى سيف بن عمر
 في الفتوح عن سهل بن يوسف الانصاري عن أبيه قال كره الناس الصلاة خلف الذين جهروا
 عثمان الاعثمان فانه قل من دعا الى الصلاة واجبوه ذكر ما يستفاد منه في تحذير من الفتنة
 والدخول فيها ومن جميع ما يكره من قول او فعل او اعتقاد يدل عليه قوله واذا اسأوا فاجتب
 وفيه ان الصلاة خلف من تكره الصلاة خافه اولى من تطيل الجماعة وقل بعضهم وفيه رد
 على من زعم ان الجمعة لا تجزئ ان تمام نيران الامام قات ليس فيه رد على دعوى الرد على ذلك
 مردود لان ما يصل يوم عيد الاضحى الذي شرطها ان يصل في الجمعة فمن اين ثبت انه صلى
 بغير اذن عثمان وكذلك روى عنه انه صلى عدة صلوات وفيها الجمعة فمن ادعى انه صلى بغير استئذان
 فعليه البيان ولئن سلمنا انه صلى بغير استئذان ولكن كان ذلك بسبب تخلف الامام عن الحضور

واداء تعدر حضور الامام على المسلمين اقامة رجل مهم يقوم به وهذا كافعل المسلمون بموته لما
 قتل الامراء اجتمعوا على حاله بن الوليد رضي الله تعالى عنه او تقول ان عليا لم يتوصل اليه دفن هذا
 قال محمد بن الحسن لو عاب على مصر متعلب وصلى بهم الجمعة حازو نقل ذلك عن الحسن البصري وكان
 على رضي الله تعالى عنه اولى بذلك لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم رصوا به وصلوا وراءه وسواء
 كان باذن اولاد اذن واذرى جوازها بغير اذن الامام وكيف وقد روى ابن ماجه عن جابر
 ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيد من تركها الى الجمعة في حياتي
 او بعدى وله امام عادل او جائر استخفافا بها وجحودا لها فاجع الله شمله ولا مارك له في امره الا
 وإصلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب الحديث ومن هذا اخذا صحابنا
 وقالوا لا تحوز اقامتها الا للسلطان وهو الامام الاعظم او لمن امره كالنائب والقاضي والخطيب
 فان قلت هذا الحديث ضعيف وفي سنده عدالة من محمد وهو تكلم فيه قلت هذا روى من طرق
 كثيرة ووجوه مختلفة فحصل له بذلك قوة ولا يمنع من الاحتجاج به واما الصلاة خلف الخوارج
 واهل البدع فاختلف العلماء فيه فاحازت طائفة منهم ان عمر اذ صلى خلف الجراح وكذلك ان
 ابي ليلى وسعيد بن جبير ثم خرجا عليه وقال الخنعي كانوا يصلون وراء الامراء ما كانوا وكان
 ابو وائل يجمع مع المختار بن عبيد وسئل ميمون بن مهران عن الصلاة خلف رجل يدكر انه
 من الخوارج فقال انت لا تصلي له انا تصلي لله عز وجل وقد كان صلى خلف الجراح وكان حروريا
 ازرقيا وروى اشهب عن مالك لا احب الصلاة خلف الاباضية والواصلية ولا السكنى معهم في بلد وقال
 ابن القاسم ارى الاعادة في الوقت على من صلى خلف اهل البدع وقال اصبح يعيد ابدا وقال
 الثوري في القدرى لا تقدموه وقال احمد بن حنبل لا يصلى خلف احد من اهل الاهواء
 اذا كان داعيا الى هواه ومن صلى خلف الجهمية والرافضة والقدرية يعيد وقال اصحابنا
 يكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا تجوز خلف الرافضى والجهمي والقدرى
 لانهم يعتقدون ان الله لا يعلم الشيء قبل حدوثه وهو كفر والمشبهة ومن يقول بخلق
 القرآن وكان ابو حنيفة لا يرى الصلاة خلف المبتدع ومثله عن ابي يوسف واما الفاسق بخوارجه
 كالزاني وشارب الخمر فزعم ابن الحبيب ان من صلى خلف من شرب الخمر يعيد ابدا الا ان يكون
 واليا وقيل في رواية يصح وفي المحيط لو صلى خلف فاسق او مبتدع يكون محرزا لثواب الجماعة
 ولا ينال ثواب من صلى خلف المتقي وفي المبسوط يكره الاقتداء بصاحب البدعة ص
 وقال الزبيدي قال الزهري لا يرى ان يصلى خلف الخنث الا من ضرورة لاندمنها ش
 الزبيدي يصم الزاوي وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المكسورة
 وهي نسبة الى زبيدي وهو بطن في مذحج وفي الازد وفي خولان القضاء وهو صاحب
 الزهري واسمه محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحنفي قال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة
 وهو ابن سبعين سنة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قوله ان يصلى على صيغة المجهول
 قوله الخنث بكسر الون وفتحها والكسر اصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء
 وهو نوعان من يكون ذلك خلقة له لا يصع لديه وهذا لا اثم عليه ولا دم ومن تكلم بذلك
 وليس له خلقيا وهذا هو المذموم وقيل بكسر الون من فيه تكسر وتثن وتثبه بالنساء

وبالفتح من يؤتى في دبره وقال ابو عبد الملك اراد الزهرى الذى يؤتى في دبره وامام يتكسرى
كلامه ومشيده فلا بأس بالصلاة حلقة وقال الداودى ارادهما لانهما بدعة وجرحه وذلك
لان الامامة موضع كمال واختيار اهل الفضل وكما ان امام الفتنة والمستدع كل منهما مقتون في طريقته
فلما شملهم معنى الفتنة ذهب امامتهم الامن ضرورة ولهذا ادخل البخارى هذه المسئلة هما
وقال ابن طالد كره هذه المسئلة هنا لان المحدث مقتن في طريقته قوله الامن ضرورة اى الا ان يكون
داشوكة فلا تعطل الجماعة بسببه وقد رواه معمر عن الزهرى بغير قيد اخبره عبد الرزاق
ولفظه قلت والمحدث قال لا ولا كرامة لاتأتم به وهو محمول على حالة الاختيار **ص**
محمد بن اباان قال حدثنا عن عذر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال السى صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يدر اسمع واطع ولو لحبشى كائن رأسه زبية **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث
ان هذه الصنات لا توجد غالباً الا فيمن هو في غاية الجهل ومقتون بنفسه وقد مر هذا الحديث في باب
امامة العبد غير ان هناك محمد بن بشار عن يحيى عن شعبة وههنا محمد بن اباان البلخي مستملى وكيع
وقيل هو واسطى وهو يحتمل ولكن ليس للواسطى رواية عن عذر و البلخي يروى عنه
وعذر بضم الفين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وهو لقب محمد بن جعفر ابن امرأة شعبة عن ابي
التياح يزيد بن جيد وههنا الخطاب للجماعة وههنا الخطاب لابي در رضى الله تعالى عنه قوله
ولو لحبشى اى ولو كان الطاعة والامر لحبشى سواء كان ذلك الحبشى مقتوما او مبتدعا **ص**
باب **ص** يقوم عن يمين الامام بحذاءه سواء اذا كانا اثنين **ش** **ص** اى هذا باب ترجمته يقوم
الى آخره والضمير في يقوم يرجع الى المأموم بقريئة ذكر الامام قوله بحذاءه الخذاء ممدودا
الازاء والجب قوله سواء اى مساويا وانتصابه على الحال قوله اذا كانا اى الامام والمأموم
وقيد به لانه اذا كان مأمومان مع امام فالحكم ان يتقدم الامام عليهما وهكذا نسخ البخارى باب يقوم
وقال ابن المنير النسخة باب من يقوم باضافة الباب الى من ثم تردد بين كون من موصولة او استفهامية
لكون المسئلة مختلفة فيها وقال بعضهم الواقع ان من محذوفة والسياق ظاهر في ان المصنف حازم بحكم المسئلة
لامتردد انتهى قلت لانسلم ان الواقع ان من محذوفة وكيف يجوز حذف من سواء كانت استفهامية
او موصولة والنسخة المشهورة صحيحة فلا تحتاج الى تقدير وارتكاب تعسف بل الصواب ما قلنا وهو
ان لفظة باب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذا باب وقوله يقوم جملة في محل الرفع على انها خبر
مبتدأ محذوف والتقدير ترجمته يقوم المأموم الى آخره كاذ كرنا **ص** حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي
ميمونة فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فحنت
فقمتم عن يساره فحملني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة ثم خرج
الى الصلاة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله فحملني عن يمينه وهذا الحديث قد ذكره في باب السمر
المع بأطول مدع عن آدم عن شعبة عن الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد تكلمنا هناك
ما يتعلق به من الامور مستوفى قوله جاء اى من المسجد الى منزله قوله فحنت الفاء فيه فصيحة
اى قام من النوم فتوصأ فاحرم بالصلاة فحنت ويحتمل ان لا تكون فصيحة بأن يكون المراد ثم قام الى
الصلاة والقيام على الوجه الاول معنى الهوض وعلى الثانى بمعنى المنهوض والمراد من

الصلاة صلاة الصبح **ص** باب **هـ** اذا قام الرجل عن يسار الامام نحوه الامام عن
 يمينه لم تفسد صلاتهما **ش** **هـ** اي هذا باب ترجته اذا قام الى آخره قوله الرجل وفي بعض
 النسخ اذا قام رجل قوله لم تفسد صلاتهما جواب اذا اي صلاة الرجل والامام وفي بعض
 النسخ لم تفسد صلاته اي صلاة الرجل **ص** حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال
 حدثنا عمرو عن عذرة بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال
 كنت عند ميمونة والي صلى الله تعالى عليه وسلم عدها تلك الليلة فتوصأتم قام يصلي فقامت عن يساره
 فأخذني فحملني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نضح وكان اذا نام نضح ثم أتاه المؤذن
 فخرج فصلى ولم يتوصأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثني كريب بذلك **ش** **هـ**
 مطابقته للترجمة في قوله فأخذني فحملني عن يمينه **هـ** ذكر رحاله **هـ** وهم سبعة **هـ** الاول احمد
 ذكر كذا غير منسوب في النسخ المتداولة وقال ابن السكن في نسخته وابن مده واويعم في المستخرج
 هو احمد بن صالح وقال بعضهم هو احمد بن عيسى وقيل ابن اخي ابن وهب وقال ابن مده
 لم يخرج البخاري عن احمد بن عبد الرحمن بن ابي ابن وهب في الصحيح شيئا واذا حدث عن
 احمد بن عيسى سبه **هـ** الثاني عبدالله بن وهب **هـ** الثالث عمر وبن الحارث المصري **هـ** الرابع
 عذرة بن يقطين الرائي وتشديد الباء الموحدة وهو اخو يحيى بن سعيد الانصاري **هـ** الخامس مخزومة
 بن قيس الميموني وسكون الحاء المججمة ابن سليمان قدم في باب قراءة القرآن بعد الحديث **هـ** السادس كريب
 بن بكير الكوفي مولى ابن عباس **هـ** السابع عبدالله بن عباس **هـ** ذكر لطائف اساده **هـ** فيه الحديث بضعة
 اجمع في ثلاثة مواضع وفيه العدة في اربعة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين
 بصريين وثلاثة مدنيين وفيه رواية التابعي عن التابعي عن التابعي عن الصحابي **هـ** ذكر تعدد موضعه
 ومن أخرجه غيره **هـ** قد ذكرنا في كتاب الطهارة في باب القراءة بعد الحديث ان البخاري أخرجه هذا
 الحديث عن اسمعيل بن ابي أويس عن مالك عن مخزومة في ستة مواضع وهما عن عبد ربه عن مخزومة
 وذكرنا هناك ايضا من أخرجه غيره وما يتعلق به من الاشياء ستوفي قوله نعم وفي رواية الكشيحي
 بن من السيوثة قوله قال عمرو اي ابن الحارث المذكور وقال الكرماني قوله قال عمرو والظاهر انه
 مقول ابن وهب ويحتمل التعليق وقال بعضهم وهو من زعم انه من تعليق البخاري فقد ساقه ابو
 نعيم مثل سياقه قلت اراد بقوله وهم من زعم انه تعليق الكرماني والكرماني لم يسم في ذلك وانما قال
 يحتمل التعليق وبين الوهم والاحتمال فرق كبير لان الوهم غلط ومدعى الاحتمال ليس بعاطل
 كون وسياق اي نعيم نحو سياق عمرو ولا يستلزم بني احتمال التعليق في سياق البخاري مع ان الكرماني
 قال اول الظاهر انه مقول ابن وهب اي عبدالله بن وهب المذكور في اسناد الحديث قوله فحدثت به
 بكيرا هو بكير بن عبدالله بن الاشج وبنه عمرو بذلك على ان سنده روايته عن بكير اعلى من روايته
 المذكورة **هـ** **ص** **هـ** باب **هـ** اذا لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فأهمهم **ش** **هـ**
 اي هذا باب ترجته اذا لم ينو الامام ان يؤم فان مصدريه اي الامامة ولم يدكر جواب اذا لان في هذه
 المسئلة احتمالا في انه هل يشترط للامام ان ينو الامامة ام لا وحديثه الباب لا يدل على النفي ولا
 على الاثبات ولا على انه نوى في ابتداء صلاته ولا بعد ان اقام ابن عباس فصلى معه ولكن في اتفاق
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس منه موقف المأموم ما يشعر بالثاني والمذهب عدنا في هذه

المسئلة بية الامام الامامة في حق الرجال ليست بشرط لانه لا يلزمه باقتداء المأموم حكم وفي حق النساء شرط عدنا لاحتمال فساد صلاته بمحاداتهاياه وقال زفر والشافعي ومالك ليست بشرط كافي الرجال وقال الشافعي وقال الثوري ورواية عن احمد واسحق على المأموم الاعادة اذا لم ينو الامام الامامة وعن ابن القاسم مثل مذهب ابي حنيفة وعن احمد انه شرط ان يسوي في الفريضة دون الباقلة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالي ميمونة فقام الي صلي الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت اصلي معه فقامت عن يساره فأخذ رأسي فقامني عن يمينه **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان الحديث يتضمن ان ابن عباس اقتدى بالصلي الله تعالى عليه وسلم وصلي معه واقربه على ذلك كافي حديث آخر حده مسلم عن انس ان الصلي الله تعالى عليه وسلم صلي في رقصان قال فحكت فقامت الي جنبه وجاء آخر فقام الي جنبه حتى كسار هظا فلما أحس بنا الصلي الله تعالى عليه وسلم تجاوز في صلاته وهذا ظاهر في انه لم ينو الامامة ابتداء وهم ائمتواه واقربهم عليه **ذكر** رحاله **وهم ستة** **الاول** مسدد بن مشرهد **الثاني** اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الانسي المصري **وامه** عليّة مولاة لبني اسد **الثالث** ايوب السخيتاني **الرابع** عبد الله بن سعيد بن جبير **الخامس** ابو سعيد بن جبير **السادس** عبد الله بن عباس **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان عبد الله بن سعيد من اقران ايوب الراوي عنه وفيه ان رواه كلهم بصريون وأخرجه النساء ايضا في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن عليّة **قوله** بت من السيوة **قوله** فقامت عن يساره وهو عطف على قت الاول وليس بعطف الشيء على نفسه لان القيام الاول معني الهوض والثاني معني الوقوف او ان قت الاول معني اردت **قوله** اصلي حلة وقعت حالا **و** بما يستفاد منه **ان** موقف المأموم اذا كان يجزاء الامام على يمينه مساويا له وهو قول عمر وابنه وانس وابن عباس والثوري وابراهيم ومكحول والشعبي وعروة وابي حنيفة ومالك والاوزاعي واسحق وعن محمد بن الحسن يضع اصابع رجله عند عقب الامام وقال الشافعي يستحب ان يتأخر عن مساواة الامام قليلا وعن الخفي يقف خلفه الى ان يركع فاذا جاء احدوا الاقام عن يمينه وقال احمد ان وقف عن يساره تبطل صلاته **في** وفيه ان العمل القليل وهي ادارته الى يمينه من شماله لا يبطل الصلاة **ص** **باب** اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج وصلي **ش** اي هذا باب ترجته اذا طول الامام الى آخره **قوله** طول الامام يعني صلاته **قوله** وكان للرجل اراد به المأموم **قوله** فخرج يحتمل الخروج من اقتدائه او من صلاته بالكلية او الخروج من المسجد لكن في رواية النسائي ما ينفي خروجه من المسجد وذلك حيث قال فانصرف الرجل فصلي في ناحية المسجد وفي رواية مسلم ما يدل على انه خرج من الاقتداء او من الصلاة ايضا بالكلية حيث قال فانصرف رجل مسلم ثم صلي وحده وبهذا يريد على ابن رسيّد قوله الطاهر انه خرج الى منزله فصلي فيه وهو ظاهر قوله في الحديث فانصرف الرجل وصلي وفي رواية الكشي يني فصلي بالفاء وحواب اذا محذوف تقديره وصلي صحت صلاته والحاصل ان المأموم ان يقطع الاقتداء ويتم صلاته منفردا وهذا مذهب الشافعي ومالك اليه البخاري ونذكره عن قريب مقيلا **ش** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله

ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه ثم يمشي مطابقتهم
للا ترجمة من حيث ان هذا بعض الحديث الذي يأتي عقيب الكمال حديث واحد وفيه انصرف الرجل
على ما يأتي وفيه المطابقة فان قلت فادا كذلك فلم قطعته قلت للتسه على فائدتين الاولى انه
اشار بالطريق الاولى الى علو الاسناد الثانية انه اشار بالثانية الى التصريح بسماع عمرو
ابن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ذكر رحاله رضي الله عنه وهم اربعة مسلم بن ابراهيم وشعبة بن الجراح
وعمر بن دينار وجابر بن عبد الله الانصاري والحديث أخرجه البخاري ايضا عن سدار عن
عذر علي ما يأتي الآن وقد ذكر عن قريب متعلقات الحديث ان شاء الله تعالى رضي الله عنه ص حديثا
محمد بن نثار قال حديثا عذر قال حديثا سعة عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن
جبل رضى الله عنه يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرا بالبقرة
فانصرف الرجل فكان معاذ يال منه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فتان فتان ثلاث
مرار او قال فانا فانا فانا وأمره سورتين من اوسط المفضل قال عمرو لا احفظهما شي رضي الله عنه هذه
الطريقة التي رواها عن سدار عن عمرو وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره تمتة الحديث الذي أخرجه
قله عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة وقد ذكرنا وجه تقطيعه اياه ووجه مطابقتهم للترجمة رضي الله عنه ذكر
الطرق المختلفة في هذا الحديث الى جابر بن عبد الله وغيره رضي الله عنه وروى البخاري ايضا لحديث
جابر هذا في باب من شك امامه اذا طول من حديث محارب بن دينار عن جابر اقل رجل صاحبين
وقد ختم الليل فوافق معاذ يصلي الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى في بابيه وأخرجه مسلم من
حديث ابي الزبير عن جابر عن قتيبة عن الليث عن ابي الربيع عنه وعن محمد بن ربيع عن الليث بلفظ
قرأ معاذ في العشاء بالبقرة وأخرجه مسلم ولفظه فافتح سورة البقرة وفي رواية بسورة البقرة
او النساء على الشك وأخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه فيه
عن محمد بن ربيع وأخرجه السراج عن محارب بلفظ فقرا بالبقرة والنساء بالواو بالاشك فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم اما يكفكم ان تقرأوا السماء والطارق والشمس وصحاها ونحو هذا
وأخرجه عبد الله بن وهب في مسنده اخبرنا ابن لهيعة والليث عن ابي الربيع فذكره وفيه طول على
اصحابه فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اثنتان انت خفف على الناس وأقرأ سمع اسم
ربك الاعلى والشمس وصحاها ونحو ذلك ولا تشق على الناس وعد اجده في مسنده من حديث
ريدة باسناد قوى فقرا افتتحت الساعة وفي صحيح ابن حبان من حديث سفيان عن عمرو عن جابر
أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ذات ليلة فصلى معه معاذ ثم رجع اليها فتقدم ليؤمنا
فافتح بسورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تعجى فصلى وحده وفيه فأمر سور قصار
لا احتطيا فقلنا لعمر بن ابي الزبير قال لهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له أقرأ بالسماء
والطارق والسماء ذات الروح والشمس وصحاها والليل اذا بعشى قال عمرو بنحو هذا وفي
صحيح ابن خزيمة عن بشار بن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن ابي الربيع عن جابر بلفظ فقال
معاذ ان هذا يعني الفتي يتأولني ولا يخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أفخبره قال الفتي يا رسول الله
بطل المكث عندك ثم رجع فيطول عليا فقال افتنان انت يا معاذ كيف تصنع يا ابن ابي ادا صليت قال أقرأ
الفتاححة وأسأل الله الحسنة واعوذ به من الباري لا ادري ما دمتك ودبدمة معاذ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

[illegible]

هو ظاهر في انه قطع الصلاة وتقل عن النووي انه قال قوله سلم دليل على انه قطع الصلاة من اصلها ثم استأمنها فيدل على حوازي قطع الصلاة وابطالها لعدركلت ذكر البيهقي ان محمد بن عباد شيخ مسلم ترد بقوله ثم سلم وان الحفاظ من اصحاب ابن عيينة ومن اصحاب شيخه عمرو بن دينار واصحاب جابر لم يذكره والسلام وكاندهم ان هذه اللفظة تدل على ان الرجل قطع الصلاة لان السلام يتخلل به من الصلاة وسائر الروايات تدل على انه قطع الصلاة فقط ولم يصرح من الصلاة بل استمر فيها منفردا وقال بعضهم واستدل بهذا الحديث على صحة اقتداء المتعزض بالمتسل وذلك لان ابن جريح روى عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب هي له تطوع ولهم فريضة قلت هذه زيادة وقد تكلموا فيها فرعم ابو الركايت بن تيمية ان الامام احمد ضعف هذه الريادة وقال اخشى ان لا تكون مخفوفة لان ابن عيينة يريد فيها كلاما لا بقوله احد وقال ابن قدامة في المغني وروى الحديث منصور بن زاذان وشعبة لم يقولوا ما قال سفيان بن عيينة وقال ابن الجوزي هذه الريادة لا تصح ولو صحت لكانت طما من حار وبخوه ذكره ابن العربي في المعارضة وقال الطحاوي اخبرنا ابن عيينة روى عن عمرو حديث حار اتم من سياق ابن جريح ولم يذكر هذه الريادة وقال بعضهم وتعليل الطحاوي بهذا ليس تقادح في صحته لان ابن جريح اس واجل من ابن عيينة واقدم اخذا عن عمرو بن دينار منه ولو لم يكن كذلك فهي زيادة ثقة حافظ ليست مضافة لرواية من هو احفظ مة قلت هذه مكابرة لتمشية كلامه في حق الطحاوي فبل ذكر هذا عند قول احمد وهو اجل من ابن جريح وابن عيينة هذه الريادة ضعيفة او عند كلام ابن الجوزي ان هذه الريادة لا تصح او عند كلام ابن العربي على ما ذكرنا وهذا الرافي الذي هو من اكابر ائمتهم ومن يعتمد عليهم ويؤخذ عنهم قال في شرح هذا الحديث هذا غير محتمل على ما قالوا لان الفرض لا يقطع بعد الشروع فيه وكون ابن جريح اس من ابن عيينة واقدم اخذا عن عمرو بن دينار بعد التسليم لا يستلزم نفي ما قاله الطحاوي وقد قال الطحاوي يحتمل ان يكون هذه الرادة مدرجة ورده بعضهم بأن الاصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فهما كان مضموما الى الحديث فهو ممة قلت لادليل على كونها مدرجة لحوار ان تكون من ابن جريح وجواز ان تكون من عمرو بن دينار ويحوزان تكون من قول جابر فن اي هؤلاء الثلاثة كان هذا القول فليس فيه دليل على حقيقة ما كان يفعل معاذ ولو ثبت انه عن معاذ لم يكن فيه دليل انه كان بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله فهما كان مضموما الى الحديث فهو ممة غير صحيح لانه يلزم منه ان لا يوجد مدرج اصلا وسذكر مرید الكلام فيه في ذكر ما يستفاد منه ان شاء الله تعالى فان قلت هل علم اسم هذا الرجل قلت ها لم يسلم ولكن روى ابو داود الطيالسي في مسنده والنزار من طريقه عن طالب ابن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال مر حزم بن ابي كعب بمعاذ بن جبل وهو يصلي بقومه صلاة العتمة فاقتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له الحديث قال البرار لا أعلم احدا سماء عن جابر الابن جابر قال الدهمى في تجريد الصحابة حزم بن ابي كعب قيل هو الذي طول عليه معاذ في العشاء فقارقه بها وروى ابو داود في سننه حديثا موسى بن اسمعيل حديثا طالب بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن ابي كعب انه اتى معاذ وهو يصلي تقوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا

فانه يصلي رداء الكبر والصغير وذو الحاجة والمسافر قوله في هذا الخبر اشار به الى ما رواه
 عمرو عن حاركان معاذ يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يرجع فيؤمنا الحديث وقيل اسم الرجل
 حرام روى احمد في مسنده باسناد صحيح عن انس قال كان معاذ يؤم قومه ودخل حرام وهو يريد ان يسقي
 نخله الحديث وقال ابن الاثير حرام صد الحلال ابن ملحان بكسر الميم حال انس بن مالك وقال بعضهم وطن
 بعضهم انه حرام بن ملحان حال انس بن مالك لكن لم أره مسوفا في الرواية ويحتمل ان يكون مصحفا من حزم
 قلت عدم رؤيته منسوبا لا يدل على انه مصحف من حرم وقال في التلويح وهو في مسند احمد بسند صحيح عن
 انس كان معاذ يؤم قومه ودخل حرام يعني ابن ملحان وهو يريد ان يسقي نخله فلما رأى معادا طول تحول
 ولحق نخله يسقيه وقيل اسمه سليم رجل من بني سلة وروى احمد ايضا في مسنده من حديث
 معاذ بن ربيعة عن سليم رجل من بني سلة انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ان معادا الحديث وقد ذكرناه مستوفى عن قريب قوله فكان معاذ ينال مدي من الرجل المذكور
 ومعنى يبال منه اي يصيب منه اي يمس ويترفض له بالايذاء وقوله كان فعل ماض ومعاذ بالرفع اسمه
 وقوله يبال منه جملة في محل الصب على انه خبر لمكان وفي رواية المستمل يتناول منه من باب التفاعل
 وفي رواية الكشيهي وكأن معادا بالهمزة واليون المسددة وقوله معادا بالصب اسم كائن وقد
 مر ذلك في رواية سليم بن حيان ولفظه فلغ ذلك معادا فقال انه ماض وكذا في رواية ابن
 الربير وابن عيينة فقالوا له انما قلت يا فلان قال لا والله لا آتين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلا تخبرنا فكان معادا قال ذلك في عيبة الرجل وبلغه الى الرجل اصحابه قوله فلغ النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقد بين ابن عيينة ومحارب بن دينار روايتهما انه الذي جاء فاستكى من معاذ وفي رواية
 للنسائي فقال معاذ لئن اصبحت لادكرن ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك له فارسل اليه
 فقال ما جئت على الذي صنعت فقال يا رسول الله عملت على ما صح لي بالهزار فحقت وقد اقيمت الصلاة
 ودخلت المسجد فدخلت معاذ في الصلاة فقرأ بسورة كذا وكذا فانصرفت فصليت في ناحية المسجد
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افتابا يا معاذ افتابا معاذ قوله فتان فتان ثلاث مرات وروى
 ثلاث مرات وفتان مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انت فتان والتكرار للتأكيد وفي رواية
 ابن عيينة افتان انت بهمة الاستمهام على سبيل الانكار ومعناه انت مفتر لان التطويل سبب لخروجه
 من الصلاة وللتكرار للصلاة في الجماعه وقال الداودي يحتمل ان يريد بقوله فتان اي معاذ لانه
 عذبه بالتطويل كما في قوله تعالى (ان الدين فتوا المؤمنين والمؤمنات) اي عذبه بهم قوله او قال
 فاتنا فاتنا شاهدناك من الراوي ونصه على انه خبر يكون مقدرا اي يكون فاتنا وفي رواية ابن
 الزبير اتريد ان تكون فاتنا وفي رواية احمد في حديث معاذ بن ربيعة المتقدم ذكره يا معاذ لا تكن
 فاتنا وزاد في حديث انس لا تطول بهم قوله من اوسط الفصل اوسط الفصل من كورت
 الى الصحي وطوال الفصل من سورة الحجرات الى والسماء ذات البروج وقصار الفصل من
 الصحي الى آخر القرآن وقيل اول الطوال من قاف وقال الخطابي روى هذا في حديث
 مرفوع وحكي القاضي عياض انه من الجائبة وسمى الفصل لكثرة الفصول فيه وقيل لقلة
 المنسوخ فيه قوله قال عمرو لا احفظهما اي قال عمرو بن دينار لا احفظ السورتين المأمور بهما
 وكان عمر ا قال ذلك في حال تحديثه لشعبة والاف في رواية سليم بن حيان عن عمرو اقرأ والشمس
 وضحيها وسج اسم ربك الاعلى ونحوها وذكرنا سيئا من هذا فيما رواه عبد الله بن وهب في

مسند ابن حبان في صحيحه ذكر ما يستقدمه استدلال السامع بهذا الحديث على صحة اقتداء
المفترض بالمتفل بناء على ان معاذا كان يسوى بالاولى الفرض والثانية الفل وبه قال احمد في
رواية واختاره ابن المذر وهو قول عطاء وطاوس وسليمان بن حرب وداود وقال اصحابنا
لا يصلي المفترض خلف المتفل وبه قال مالك في رواية واحدة في رواية ابي الحارث عنه وقال ان
قدامة اختار هذه الرواية اكثر اصحابنا وهو قول الزهري والحسن المصري وسعيد بن
المسيب والخفي وابي قلابة ويحيى بن سعيد الانصاري وقال الطحاوي وبه قال محمد وطاوس
وقال بعضهم ويدل عليه اي على صحة اقتداء المفترض بالمتفل ما رواه عبد الرزاق والشافعي
والطحاوي والدارقطني وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن حارث في حديث
الباب زاده له تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح ورحاله رجال الصحيح والجواب عن
هذا ان هذه زيادة قد ذكرنا ما قالوا فيها ونقول ايضا ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم صلاة النهار ومع قومه صلاة الليل فأخبر الراوي في قوله فهمي لهم فريضة وله نافلة
بحال معاذ في وقتين لافي وقت واحد او تقول هي حكاية حال لم يعلم كيفيتها فلا نعمل بها ونستدل
على صحيح ابن حبان الامام ضامن بمعنى يصحها صحة وفسادا والفرض ليس مضمونا في العمل
وقال ابن بطال ولا اختلاف اعظم من اختلاف البيات ولانه لو حار بناء المفترض على صلاة المتفل
لما شرعت صلاة الحوف مع كل طائفة بعضها وارتكاب الاعمال التي لا تصح الصلاة معها في غير الحوف
لانه كان يمكنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي مع كل طائفة جميع صلاته ويكون الثانية له نافلة
وللطائفة الثانية فريضة وقال الطحاوي لاجته فيها لادها لم تكن بأمر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولا تقريره ورده بعضهم بقوله فبحواه انهم لا يختلفون في ان رأي الصحابي اذا لم يخالفه
غيره حجة والواقع هناك كذلك فان الذين كان يصلي بهم معاذ كلهم صحابة وفيهم ثلاثون عتيا
واربعون بدريا قاله ابن حزم قال ولا يحفظ عن غيرهم من الصحابة امتناع ذلك بل قال بعضهم
بالجواز عمرو بن عبد الواد والدرداء وانس وغيرهم قلت يحتمل ان يكون عدم مخالفة غيره له بناء
على طمأنينة ان فعله كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون من هذا الوجه ايضا عدم
امتناع غيره من ذلك وقال الطحاوي ايضا لو سلمنا جميع ذلك لم يكن فيه حجة لاحتمال ان ذلك
كان في الوقت الذي كانت الفريضة تصلى فيه مرتين فيكون منسوخا قال بعضهم فقد تعقبه ابن
دقيق العيد بأنه يتضمن اثبات النسخ بالاحتمال وهو لا يسوغ قلت يستدل على ذلك بوجه
حسن وذلك ان اسلام معاذ تقدم وقد صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد سنين من الهجرة صلاة
الحوف غير مرة من وجه وقع فيه مخالفة طاهرة بالاعمال المماثلة للصلاة فيقال لو حازت صلاة
المفترض خلف المتفل لا يمكن ايقاع الصلاة مرتين على وجه لا تقع فيها المنافة والمفسدات في
غير هذه الحالة وحيث صليت على هذا الوجه مع امكان دفع المفسدات على تقدير جواز اقتداء
المفترض بالمتفل دل على انه لا يجوز ذلك وقال ابن دقيق العيد يلزم الطحاوي اقامة الدليل
على ما ادعاء من اعادة الفريضة قلت كانه لم يثبت على كتابه فانه قد ساق فيه دليل ذلك وهو
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما روي لا تصلوا الصلاة في اليوم مرتين ومن وحده آخر
مرسل ان اهل العالية كانوا يصاون في ميوتهم ثم يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

العادة من اجل فلان مما يطيل بنا فلما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في موعظة اشد غضبا
 مسد يومئذ ثم قال ان مسكم مفرين فأيكم ماصلى بالناس فليجتوز فارمهم الضعيف والكبير
 وذا الحاجة ش ~~شي~~ مطابقتة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر الائمة بتخفيف
 الصلاة على القوم فان قلت كيف المطابقة والامر بالتخفيف في الحديث اعم وفي الترجمة خص
 التخفيف بالقيام قلت لماد كرنا الآن ان القيام مطبة التطويل في غالب الاحوال وغير القيام لا يشق
 اتماذ على أحد وان كان تطويله يشق وقال صاحب التلويح وكأل البخارى ركب من حديث معاذ
 واني مسعود ترجمة فان في حديث معاذ تخفيف القيام خاصة وبسبب القراءة هما في القيام وبقى
 الركوع والسجود على حاله ~~هذه~~ ذكر حاله ~~وهم~~ خمسة الاول اجدن يونس هو اجدن عبد الله
 ابن يونس الكوفي الثاني زهير بضم الزاى ابن معاوية الجعفي الثالث اسماعيل بن ابي خالد
 الرابع قيس بن ابي حارم الخامس ابو مسعود البدرى البصري واسمه عقبه بن عمرو ولم يشهد
 بدرى واما قيل له البدرى لانه من ماء بدر سكن الكوفة ~~وذكر~~ لطائف اساده ~~في~~ فيه الحديث بصيغة الجمع
 في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه شيخ
 البخارى منسوب الى جده وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وهذا
 الحديث قدم في كتاب العلم في باب العصب في الموعظة أخرجه عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن ابي
 خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود فانظر الى التفاوت بينهما في المتن وقد ذكرنا هناك جميع
 ما يتعلق به من الاشياء قوله ان رجلا لم يسم من هو قوله انى لا تأخر عن صلاة العداة يعني لا احضرها
 مع الجماعة لاجل التطويل قوله مما يطيل كلمة ما مصدرية اى من تطويله وفي رواية عبد الله بن المبارك في
 الاحكام والله انى لا تأخر بزيادة القسم وفي رواية سفيان الآتية قريبا عن الصلاة في السفر واما خصها
 بالذكر لانها تطول فيها القراءة غالبا ولان الانصراف منها وقت التوجه لمن له حرفة اليها قوله
 اشد بالنصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونصب عصا على التمييز وقال بعضهم
 اسد بالنصب بع لمصدر محذوف اى عصا اشد قلت هذا ليس شئ لسداد المعنى يدوقه من له يد
 في العربية قوله يومئذ اى يوم اخبر بذلك قال ابن دقيق العيد سبب النصب اما مخالفة الموعظة
 او للتقصير في تعلم ما ينهى تعلمه وقال ابو الفتح البعمري فيده نظر لانه يتوقف على تقدم الاعلام بذلك
 قلت يحتمل تقدم الاعلام به نقصة معاذ ولهذا لم يذكر في حديثه العصب وواجهه وحده
 بالخطاب وها قال ان مسكم مفرين بصيغة الجمع وهو من التفسير يقال نفر نفر سورا وسارا اذا
 فرو ذهب قال ويحتمل ان يكون ما طهر من الغصب لارادة الاهتمام بما يليق به لاصحابه ليكونوا
 من سماعه على بال قوله فأيكم اى اى واحد منكم قوله ماصلى بالناس كلمة مازائدة وزيادته مع اى
 الشرطية كثيرة وفائدتها التوكيد وزيادة التعميم قوله فليجتوز جواب الشرط اى فليخفف يقال تجوز
 في صلاته اى خفف واصل اللام فيه ان تكون مكسورة وحاز فيها السكون وقال ابن بطال لما امر الشارع
 بالتخفيف كان المطول عاصيا ومخالفة العاصي جائزة لانه لا طاعة الا في المعروف وقيل ان التطويل
 والتخفيف من الامور الاصلية فقد يكون الشئ خفيفا بالنسبة الى عادة قوم طويل بالانسة الى عادة آخرين
 وقال البعمري الاحكام انما تناسط بالعال بالضرورة النادرة فينبغي للائمة التخفيف مطلقا قال وهذا

كما شرع ان تصبر في الصلاة في حق المساء وعلل المشقة وهي مع ذلك تسرع ولولم تسق عملا للغالب لانه
 لا يدري ما ينظر وعليه وها كذا قلت يؤيد كلاما صيغه الامر بالتخفيف فانه امر بعد العضب الشديد
 وطاهره يقتضي الوجوب قوله فان فيهم الضعيف والكبير ووقع في رواية سفيان في كتاب العلم في باب
 العصب في الموعظة فان فيهم المريض والضعيف والمراد بالضعيف هنا المريض وهاك من يكون الضعيف
 في خلقته كالخفيف والمس وكل مريض ضعيف من غير عكس **ص** باب **١٠** اذا صلى
 لنفسه فليطول ما شاء **ش** اي هذا باب في بيان حكم المصلي اذا صلى واسار بهذا الى ان الامر
 بالتخفيف على الاطلاق اعلاه في حق الائمة لان خلفه من لا يطبق التطويل واما اذا صلى وحده
 فلا جبر عليه ان شاء طول وان شاء خفف ولكن لا ينبغي التطويل الى ان يخرج الوقت او يدخل
 في حد الكراهة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للباس فليخفف
 فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء **ش** **١١** مطابقتها
 للترجمة طاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد مر غير مرة و ابو الزناد بالراي والون عبد الله بن
 د كوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم والحديث اخرجه ابو داود عن القعي عن مالك واخرجه ابن
 ماجه عن قتيبة عن مالك قوله للباس اي اذا صلى اماما للباس او لاجل ثواب اللباس او لخيرهم الحاصل
 من الجماعة قوله فان فيهم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فان منهم والمراد بالضعيف
 ها ضعيف الحلقة وبالسقيم المريض وزاد مسلم من وجد آخر عن ابي الزناد والصغير والكبير
 وراد الطراني من حديث عثمان بن ابي العاص والحاصل والمرضع وله من حديث عدى بن حاتم
 والعار السيل وحديث ابي مسعود الذي مضى عن قريب يشمل الاوصاف المذكورة قوله
 فليطول ما شاء وفي رواية مسلم فليصل كيف شاء اي مخففا او مطولا وفي مسند السراج حدثنا
 الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قد ذكر الحديث وفيه واذا صلى وحده فليطول
 ان شاء انتهى وذلك لانه يعلم من نفسه ما لا يعلم من غيره وقد ذكر الرب جل جلاله الاعتذار التي
 ساجلها اسقط درض قيام الليل عن عباده فقال تعالى (علم ان سيكون مكم مرضى) الآية فينفي
 للامام التخفيف مع اكمال الاركان الا ترى انه عليه الصلاة والسلام قال للذي لم يتم ركوعه ولا
 سجوده ارجع فصل فانك لم تصل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجزئ صلاة من لا يقيم ظهره في
 الركوع والسجود ومن كان يخفف الصلاة من السلف انس بن مالك قال ثاب صايت معه العتمة
 فتصور ما شاء الله وكان سعد اذا صلى في المسجد خفف الركوع والسجود وتجاوز واذا صلى في بيته
 اطال الركوع والسجود والصلاة فليل له فقال انا ائمة يقتدي بها وصلي الزبير بن العوام صلاة
 خفيفة فليل له اتم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اخف اللباس صلاة فقال اناس ادر هذا الوسواس
 وقال عمار احذروا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان وكان ابو هريرة يتم الركوع والسجود
 ويتحور فليل له هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم واجوز وقال عمر وابن
 ميمون لما طعن عمر رضي الله تعالى عنه تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنها فقرا بأخصر
 سورتين في القرآن انا اعطيتك الكون واذا جاء نصر الله والفتح وكان ابراهيم يخفف الصلاة
 ويتم الركوع والسجود وقال ابو جهم كايون ويتجاوزون ويبادرون الوسوسة ذكر هذه الآثار

ابن أبي شيبة في مصنفه **ص** باب من شك امامه اذا طول **ش** اي هذا باب ترجمته
 من شك امامه اذا طول عليهم الصلاة **ص** وقال ابو اسيد طولت بياخي **ش** مطابقة
 هذا الاثر لترجمة طاهرة فان قول اني اسيد لابد طولت بالصلاة كالشكاية عن تطويله وابو اسيد
 بضم الهمزة وفتح السين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وفي التوضيح واسيد
 نصح الهمزة كذا بخط الديلماني وقال الجياني في نسخة اني ذكر من رواية المستلي وحده ابو اسيد
 بفتح الهمزة وقال ابو عبدالله قال عبد الرزاق وو كيع ابو اسيد وهو الصواب واسيد مالك بن ربيعة
 الانصاري الساعدي المدي شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكيتته مات سنة ثلاثين وقيل سنة ستين
 وفيه اختلاف كثير وهو آخر من مات من البدرين وهذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن وكيع
 حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن القليل قال حدثني المذمر بن ابي اسيد الانصاري قال كان ابي يصلي خلفي
 وربما قال لي ياخي طولت بنا اليوم بالصافات انتهى وعلم من هذا ان اسم اني اسيد المذمر وقوله ياخي
 بالتصغير لاجل الشفقة دون التحقير وفي التلويح قال البخاري وكره عطاء ان يؤم الرجل اباه هذا
 التعليق مذكور في بعض النسخ فلئن صح فقد رواه ابن أبي شيبة عن وكيع حدثنا ابراهيم بن ابي يزيد
 المكي عن عطاء قال لا يؤم الرجل اباه **ص** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن
 اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حارم عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة
 الفجر عما يطيل ما فلان فيها فعضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيت غضب في موعظة
 اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان مكهم مفرين من أم الناس فليتحوز فان خلفه الضعيف
 والكبير وذا الحاجة **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة والحديث قدمي في الباب الذي سبق
 قبل الباب الذي قبله وهما عن ابي بن يونس عن زهير عن اسماعيل وهما عن محمد بن يوسف
 الثريائي عن سفيان الثوري وقيل محمد بن يوسف هو ابو محمد البخاري اليكندي عن سفيان بن عيينة
 والاول اصح نص عليه ابو نعيم وابو مسعود هو عتبة بن عمر والبدرى قوله في موعظة ويروى
 في موضع قوله مفرين ويروى لمفرين بالهمزة تأكيد وروى في هذا الباب عن ابي واقد الليثي
 وابن مسعود وابن عمر وعثمان بن ابي العاص وانس رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابي واقد
 فاخرجه الشافعي في مسنده من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرحس قال عدنا ابا واقد
 الليثي فسمعت يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخف الناس صلاة على الناس فأطول
 الناس صلاة لنفسه واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابراهيم التيمي
 عن ابيه سمعت ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ام الناس فليخفف فان فيهم
 الضعيف والكبير وذا الحاجة واما حديث ابن عمر فاخرجه السائي بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالضعيف ويؤمنا واما حديث عثمان فاخرجه مسلم غير معد من أم الناس
 فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم فليصل كيف شاء واما
 حديث انس فاخرجه البخاري في هذا الباب وسيأتي ان شاء الله تعالى وقال الكرماني فان قلت ما الحكمة
 في انه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض المواضع عمم الخطاب ولم يحاطب معاه المحصو ص وقال ان مكهم وفي
 بعضها خصه وقال افتان انت قلت نظرا الى المقام في حيث بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان معادنا لم يد
 حاطد بالصرح وحيث لم يبلغه عند تضعيفا للتعزيز بتضعيف الحرمة **ص** حدثنا آدم بن ابي

يأس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت حار بن عبد الله الانصاري قال اقل
 رجل بناصحين وقد خنخ الليل فوافق معادا يصلي فترك باصحيه واقل الى معاذ فقرأ بسورة
 البقرة او النساء فاطلق الرجل وبلغه ان معادا بالمد فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا اليه
 معادا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ افتان انت او فاتن ثلاث مرار فلو لا صليت تسبح اسم
 ربك الاعلى والنمس وصحاها والليل اذا عشي فانه يصلي وراءك الكبير والصغير وقدوا الحاجة
 احسب هذا في الحديث **ش** مطاقت للترجة ظاهرة فان فيه شكوى صاحب الناصح الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من معاد حين طول الصلاة وهو امام **و** ذكر رجاله **و** هم
 اربعة قد ذكروا فيما مضى ومحارب بصم الميم وكسر الراء ودار بكسر الدال خلاف الشعار **و** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع واخرجه النسائي
 ايضا **و** ذكر معاذ **و** قوله بناصحين الناصح بالنون والصاد المججمة والحاء المهملة ما استعمل
 من الابل في سقي الحبل والرع وهو البعير الذي يستقى عليه قوله وقد خنخ الليل اي اقل بطلته
 وهو ففتح النون من باب فتح يفتح قوله فقرأ سورة البقرة يقال قرأها وقرأ بها لغتان قوله او النساء
 الشك من محارب دلت عليه رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة شك محارب وهذا يرد على من
 زعم ان الشك فيه من حار قوله وبلغه اي بلغ الرجل وهو صاحب الناصح قوله اليه اي الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله افتان انت فتان صفة واقعة بعد الف الاستفهام رابعة لظاهر ويجوز
 ان يكون مبتدأ وانت سادامسدا لخر ويجوز ايضا ان تكون انت مبتدأ وهو خبره وفتان صيغة
 مسالمة فاتن وقوله او فاتن على وزن فاعل شك من الراوي قوله فلو لا صليت اي فهلا صليت
 وقال الخطابي معاذ فهلا قرأت وقد علم ان لولا تأتي على اربعة اوجه منها ان تكون للتخصيص والعرض
 فتختص بالمصارع او ما في تأويله ومنها ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالمعنى ومنها ان تكون لربط
 امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيدا لا كرتك ومنها ان تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني
 الى اجل قريب وفيه خلاف وهما بمعنى القسم الثالث وهو الطاهر قوله بسبح اسم ربك الاعلى
 الخ فيه دليل على ان اوساط المفصل الى والصحي لان هذه الصلاة صلاة العشاء والسنة فيها
 القراءة من اوساط المفصل لامن قصاره ثم ذكر هذه السور الثلاث ليس للتخصيص بعينها لان
 المراد هذه الثلاث او محوها من القصار كالحاء في بعض الروايات لفظ ومحوها قوله احسب
 هذا في الحديث قائل احسب هو شعبة الراوي عن محارب وللمظة هذا اشارة الى الجملة الاخيرة
 وهي قوله فانه يصلي الى آخره والتذكير باعتبار المذكور وقال الكرماني المحسوب هو لولا
 صابت الى آخره لان الحديث برواية عمر وفيما تقدم آسا انتهى عنده حيث قال ولا احفظها
 وقال الكرماني ايضا احسب يحتمل ان يكون كلام محارب او من بعده قلت قدين اوداود الطيالسي
 ان قائله شعبة كاذب كذا وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر رضي الله
 تعالى عنه وقال الكرماني ايضا وقيل او انه من كلام البخاري وان المراد به لفظ ذو الحاجة فقط قلت هذا
 الذي قاله تخمين وحساق فلذلك قال هو لكن لم يتحقق لي ذلك لاسما ولا استنساخا من الكتاب
ص وتابعه سعيد بن مسروق ومنعروا الشيباني **ش** اي تابع سبعة سعيد بن مسروق
 وهو والد سفيان الثوري وقد وصل روايته هذه ابو عوانة من طريق ابي الاحوص عند قوله ومنعروا

الرفع عطف على سعيد اى وتابع شعبة ايضا مسعر بكسر الميم وسكون السين الميملة ان كدام الكوفي وقد وصل روايته السراح عن زياد بن ايوب حدثنا ابو نعيم عنه عن محارب بلفظ فقرا البقرة والنساء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما يكفيك ان تقرأ بالسما والطارق والشمس وضحيها ويحذف هذا قوله والشمس بالرفع ايضا عطف على مسعر اى وتابع شعبة ابو اسحق الشيباني واسم سليمان بن ابي سليمان واسم فيروز الكوفي ووصل روايته البرار عن محارب ومتابعة هؤلاء في اصل الحديث لاني جيع الفاطمة **ص** قال عمرو وعبيد الله بن مقسم واوال الزبير عن جابر قرا معاذا في العشاء بالبقرة **ش** عمرو وهو ابن دينار وانما قال قال عمرو ولم يقل وتابعه مثل ما قال في سابقه ولاحقه لان هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا احدا في ذلك اما رواية عمرو فقد تقدمت في باب اذا طول الامام واما رواية عبيد الله بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف المدني فوصلها ابن حريجة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عنه وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب واما رواية الزبير محمد بن كسابة فوصلها عبد الرزاق عن ابن جريح عنه وهي عدم مسلم من طريق الليث عنه لكن لم يعين ان السورة البقرة **ص** وتابعه الاعمش عن محارب **ش** اى تابع شعبة سليمان الاعمش عن محارب بن دينار ووصل روايته النسائي من طريق محمد بن فضيل عن الاعمش عن محارب وابي صالح كلاهما عن جابر بطوله وقال فيه فطول بهم معاذ ولم يعين السورة والفرق بين المتابعين اعني السابقة واللاحقة ان الاولى ناقصة ادلم يذكر المتابع عليه والاخيرة كاملة اذ ذكره حيث قال عن محارب والله اعلم **ص** باب في الايجاز في الصلاة واكالمها **ش** اى هذا باب في بيان ايجاز الصلاة مع اكالمها اى اكالم اركانها وفي بعض النسخ باب الايجاز فقط ومع هذا هذه الترجمة انما ثبتت عند المستمل وكريمة وذكرها الاسمعيلى ايضا وليست بموجودة في رواية اللاحقين **ص** حدثنا ابو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها **ش** مطابقتة للترجمة طاهرة جدا وان قلت فعلى سقوط هذه الترجمة فافوجد مناسبة هذا الحديث لترجمة الباب السابق قلت من حيث ان صلى الله تعالى عليه وسلم امر في حديث ذلك لباب بالايجاز وههنا فعله بنفسه فأشار بهذا الى ان الايجاز مع الاكالم مدوب لانه ثبت بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله **ش** ذكر رجاله وهم اربعة ابو عمر يفتح الميمين عبد الله بن عمر والمقدم مرارا عديدة وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وفي اسناده التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والعننة في موضع واحد والقول في ثلاثة مواضع واخرجه مسلم ايضا وابن ماجه ولفظه يوجز الصلاة ويتم الصلاة وعد السراح يوجز في الصلاة وفي لفظ مسلم كان اتم الس صلاة في ايجازه وفي لفظ اخف الناس صلاة في تمام وفي لفظ من اخف وفي لفظ كانت صلاته متقاربة وكانت صلاة ابي بكر متقاربة فلما كان عمر مد في صلاة الفجر وفي لفظ ما صليت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة اخف من صلاته في تمام ركوع وسجود وفي لفظ كان اذا قال سمع الله لمن جده قام حتى تقول قداوهم وكان يقعد بين السجدين حتى تقول قداوهم قوله يوجز الصلاة من الايجاز وهو صد الاطاب والا كمال صد القص **ص** باب من اخف الصلاة عد بكاء الصبي **ش** يجوز ان يضاف باب الى من الموصولة ويجوز ان ينون على انه خير مستأ محذوف تقديره هذا باب وقوله من اخف

في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره ترجته من اخف وقوله اخف على وزن افعل
من الاخفاف وهو التخفيف **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا الوليد قال حدثنا
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اني لا قوم في الصلاة اريدان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية ان اشق
على امه **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم ستة **﴿** الاول ابراهيم
ابن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير **﴿** في باب غسل الحائض رأس
زوجها **﴿** الثاني الوليد بن مسلم **﴿** في باب وقت المغرب **﴿** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
وقد تكرر ذكره **﴿** الرابع يحيى بن ابي كثير وقدم ايضا **﴿** الخامس عبدالله بن ابي قتادة
ابو يحيى الانصاري السلمي **﴿** السادس ابو الحارث بن ربيع الانصاري **﴿** ذكر لطائف
اساده **﴿** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العننة في اربعة مواضع وفيه القول
في موضعين وفيه عن يحيى وفي رواية بشر الآتية عن يحيى الاوزاعي حدثني يحيى وفيه عن
عبدالله بن ابي قتادة في رواية ابن سماعة عن الاوزاعي عبد السميلي حدثني عبدالله بن ابي قتادة
وفيه ان رواه ما بين رازي ودمشقي ويماني ومدني **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴿**
اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن مسكين عن بشر بن بكر واخرجه ابو داود في الصلاة ايضا
عن دحيم عن عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن
المار عن الاوزاعي واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيم **﴿** ذكر معناه **﴿** قوله اني لا قوم في الصلاة
اريد وفي رواية بشر بن بكر لا قوم الى الصلاة وانا اريد والواو في وانا اريد للحال وقوله اريد ايضا في
موضع الحال **﴿** قوله ان اطول ان مصدرية اي اريد التطويل في الصلاة **﴿** قوله بكاء الصبي الكاء اذا مدت
اردت به الصوت الذي يكون معه واداقصرت اردت خروج الدمع وهما بمدود لاحالة
بقرينة فاسمع اذ السماع لا يكون الا في الصوت **﴿** قوله فأتجوز اي فاخفف وقال ابن سابط التجوز
ها يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي السوداء
الهمدي عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين
آية فسمع بكاء صبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات قلت ابن سابط هو عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط الجهمي
مات بمكة سنة ثمان عشرة ومائة **﴿** قوله كراهية بالنصب على التعليل مضاف الى ان المصدرية **﴿** ذكر
ما استفاد منه **﴿** استدله بعضهم على جواز ادخال الصبي في المسجد وقال بعضهم فيه نظر لاحتمال
ان يكون الصبي كان مخلفا في بيت تقرب من المسجد قلت ليس هذا موضع النظر لان الظاهر ان الصبي
لا يشارك فيه غالبا **﴿** وفيه دلالة على جواز صلاة النساء مع الرجال **﴿** وفيه دلالة على كمال شفقة النبي
عليه الصلاة والسلام على اصحابه ومراعاة احوال الكبير منهم والصغير وبه استدله بعض الشافعية
على ان الامام اذا كان راكعا فاحس بداخل يريد الصلاة معه ينظره ليدرك معه فضيلة الركعة في جماعة
وذلك انه اذا كان له ان يحذف من طول الصلاة لحاجة الانسان في بعض امور الدنيا كان له ان يرتد
فيها لعبادة الله تعالى بل هذا احق واولى وقال القرطبي ولا دلالة فيه لان هذا زيادة عمل في الصلاة
بخلاف الحذف وقال ابن بطال ومن احاز ذلك الشعي والحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وقال
آخرون ينتظر ما لم يشق على اصحابه وهو قول احمد واسحق وابي ثور وقال مالك لا ينتظر

لانه يصير من خلعه وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة والشافعي وقال السفاقي عن سحنون صلاتهم
 باطلة وفي الذخيرة من كتب اصحابنا سمع الامام في الركوع خفق العال هل ينظر قال ابو يوسف
 سألت اباحنيفة وابن ابى ليلى عن ذلك فكرهاه وقال ابو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك
 وروى هشام عن محمد انه كره ذلك وعن ابى مطيع انه كان لا يرى به بأسا وبه قال الشعبي اذا كان ذلك
 مقدار التسيحة او التسيحتين وقال بعضهم يطول التسيحات ولا يزيد في العدد وقال ابو القاسم
 الصفار ان كان الجأئ غيا لا يجوز وان كان فقيرا يجوز انتظاره وقال ابو الليث ان كان الامام
 عرف الجأئ لا ينتظره وان لم يعرفه فلا بأس به اذ فيه امانة على الطاعة وقيل ان اطلال الركوع لا يدرك
 الجأئ خاصة ولا يريد اطالة الركوع للتقرب الى الله تعالى فهذا مكروه وقيل ان كان الجأئ شريرا
 طالما لا يكره لدفع شره **ص** تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الاوزاعي **ش**
 اى تابع الوليد بن مسلم بشر بن بكر الشافعي بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة وبكر بفتح الباء
 الموحدة وذكروا البخاري في باب خروج النساء الى المساجد حديث بشر مسندا حداثا محمد بن مسكين قال
 حدثنا بشر بن بكر قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة الانصارى
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا قوم الى الصلاة الحديث وقال بعض الشراح في هذا
 الموضع هي موصولة عدالمؤلف في كتاب الجمعة قلت هذا غفلة مد وسهو وليس الاكاد كراهه قوله وابن
 المبارك اى وتابع الوليد بن مسلم ايضا عبد الله بن المبارك ومتابعه هذه رواها النسائي عن سويد بن نصر
 قال اخبرنا عبد الله عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن ابي عبد
 الصلاة والسلام قال انى لا قوم الحديث قوله وبقية اى وتابع الوليد بن مسلم ببقية ايضا بفتح الباء الموحدة
 وكسر القاف وتشديد الباء آخر الحروف ابن الوليد الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام
 الحضرى سكن حص وهو من افراد مسلم والبخاري استشهد به مات سنة تسع وتسعين ومائة وتابع
 مسلم بن الوليد ايضا عمر بن عبد الواحد أخرجه ابوداود حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا
 عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا قوم الحديث وتابع الوليد ايضا اسماعيل
 ابن عبد الله بن سماعة أخرجه الاسمعيلى **ص** حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن
 بلال قال حدثني شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط
 اخف صلاة ولا اتم من الى صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ليسمع نكاه الصبي فيخفف مخافة ان تقتن
 امه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **د** ذكر رجاله **و** هم اربعة **الاول** خالد بن مخلد بفتح
 الميم الخلى الكوفي مرقى اول كتاب العلم **الثاني** سليمان بن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد
 التيمي **الثالث** شريك بن عبد الله بن ابى عمير ابو عبد الله القرشي ويقال الليثي من انفسهم مات
 عام اربعين ومائة **الرابع** انس بن مالك **ذكر** لطائف اساده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في
 موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخاري
 كوفي وبقية الرواة مدنيون وقال بعضهم والاسناد كله مدنيون وليس كذلك فان خالد بن
 مخلد كوفي كما ذكرنا ويقال له القطواني ايضا وقطوان محلة على باب الكوفة **ذكر** من اخرجه
 غيره **اخر** حد مسلم ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وبقية وعلى بن حجر

اربعين عن اسماعيل بن جعفر عن شريك **قوله** اخف صفة للامام وصلاة نصب على
 التمييز **قوله** وان كان لفظة ان هذه مخففة واصليها وانه والضمير في الشأن **قوله** فيخفف بين مسلم في
 رواية ثابت محل التخفيف ولفظه فيقرؤ بالسورة القصيرة **قوله** مخافة نصب على التعليل مضاف
 الى ان المصدرية **قوله** ان تفتن امه من الافتتان اي تلتهم عن صلاتها لاشتغال قلبها سكاكه زاد
 عبد الرزاق من مرسل عطاء او تركه فيصعب وقال الكرماني يفتن من الثلاثي ومن الافعال والتفعيل
 قلت اشار بهذا الى ثلاثة اوجه فيه الاول يفتن على صيغة المجهول من فتن يفتن والثاني من افتن
 على صيغة المجهول ايضا والثالث من التفتن والذي ذكرته من باب الافتعال فيكون على اربعة
 اوجه **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا
 قتادة ان اس بن مالك رضى الله تعالى عنه حدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني
 لادخل في الصلاة وانا اريد اطاليتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما علم من شدة وجدامه
 من بكائه **ش** هذا طريق آخر من حديث انس عن علي بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن يقال
 له ابن المديني عن يزيد بن زريع بضم الزاي وقع الرأ عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة وفيه التحديث
 بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع ورواته
 كلهم بصريون وهو اخر جده مسلم في الصلاة ايضاً عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع واخرجه ابن ماجه
 فيه عن بصري عن علي بن عبد الاعلى بن عبد الاعلى **قوله** مما علم كلمة ما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة
 والعائد محذوف **قوله** وجدامه الوجد الحزن قال ابن سيده وجد الرجل وحدا ووجدنا
 كلاهما عن الليثاني حزن وفي المصيح ووجدت في الحزن وجدنا ومصارعه يحدو حكي القراز
 عن الفراء يحد يعني يضم الحيم وفي المطالع من موحدة امه اي من حها اياه وحزنها لبكائه قال
 وقد روي من وجدامه قال بعضهم وكان ذكر الام خرج مخرج العالب والافن كان في معناها
 يلتحق بها وفيه نظر لان غير الام ليس كالام في الموحدة ويفهم من قوله وانا اريد اطاليتها
 ان من قصد في الصلاة الايمان بشئ لا يجب عليه الوفاء به بل يستحب خلافا لاشبه فانه قال
 من نوى التطوع قائما ليس له ان يتمه جالسا **ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى
 عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اني لادخل في الصلاة فأريد اطاليتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز مما علم من شدة وجدامه من بكائه
ش هذا طريق آخر من حديث انس عن محمد بن بشار الملقب بندار عن محمد بن ابى
 عدى واسم ابى عدى ابراهيم الصري عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة وفيه التحديث بصيغة الجمع
 في موضعين والنعمة في اربعة مواضع **و** روحه بصريون **قوله** مما علم وفي رواية الكشي
 لما علم بلام التعليل **ص** وقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابان هو ابن يزيد
 العطار وفائدة هذا التعليق بيان سماع قتادة له من أنس ووصله السراح في مسنده فقال حدثنا
 عبد الله بن جرير بن جبلة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابان بن يزيد حدثنا قتادة فذكره بلفظ
 اني اقوم في الصلاة وانا اريد اطاليتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز مما علم من شدة وجدامه
 بكائه وفي حديث جيد وعلي بن زيد عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاوز ذات يوم في صلاة

انخرقت له جوزت يارسول الله قال سمعت بكاء صبي فكرهت ان اشعل عليه امد وفي لفظ سمع صوت
 صبي وهو في الصلاة فخنفت الصلاة فظنا انه خفف رحمة للصبي من اجل ان امد في الصلاة وفي
 حديث ثابت عند ادا سمع بكاء الصبي قرأ بالسورة الخفيفة او السورة القصيرة شك جعفر بن سليمان
 ص باب ٥ اذ صلى ثم أم قوماً ش ٥ اى هذا باب ترجمته اذ صلى رجل
 مع الامام ثم ام قوماً ولم يدكر جواب ادا جريا على عادته في ترك الجرم بالحكم المختلف فيه
 والظاهر ان ماله الى جواز ذلك حينئذ بقدر الجواب لفظ يجوز او يحزى ص حدثنا
 سليمان بن حرب وابو العيمان قالا حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله
 تعالى عنه قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلى بهم ش ٥
 مطابقته للترجمة طاهرة ٥ ورجاله قدموا غير مرة وقدم البحث فيما يتعلق به مستوفى
 ص باب ٥ من اسمع الناس تكبير الامام ش ٥ اى هذا باب في بيان حكم من
 اسمع الناس وهذا بعمومه يتناول المؤذن وغيره من يسمع الناس تكبير الامام في الصلاة ص
 حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر صد الذي مات فيه أناه
 بالذ يؤذنه بالصلاة قال مروا ابابكر فليصل بالناس قلت ان ابابكر رجل اسيف ان يقيم مقامك
 ولا يقدر على القراءة فقال مروا ابابكر فليصل مثله فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواح
 يوسف مروا ابابكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين رجلين كأى
 انظر اليه يحط برجليه الارض فلما رآه ابوبكر ذهب يتأخر فأشار اليه ان صل فتأخر ابوبكر
 وقعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنبه وابوبكر يسمع الناس التكبير ش ٥ مطابقته
 للترجمة في قوله وابوبكر يسمع الناس التكبير وقدم الكلام فيه مستقصى في باب حد المريض
 ان يشهد الجماعة وفي باب اهل العلم والفصل احق بالامامة قوله يؤذنه بضم الياء من الايدان وهو
 الاعلام قوله اسيف اى رقيق القلب قوله ان يقيم مقامك وقال ابن مالك في بعض الروايات
 ان يقيم مقامك يبكي قوله فليصل امر محزوم ويحوز ثبات الياء فيه في موضعين وهو من قيل
 اجراء المعتل محرى الصحيح والاكتفاء بحذف الحركة قوله يهادى بفتح الدال اى يمشى بين اثنين
 معتمدا عليهما قوله وابوبكر الواو فيه للحال ص تابعه محاصر عن الاعمش ش ٥
 اى تابع عبد الله بن داود محاضر عن سليمان عن الاعمش ومحاضر بضم الميم والحاء وبعد الالف ضاد
 معجمة مكسورة وفي آخره راء ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء التمدانى الكوفى
 مات سنة ست ومائتين ص باب ٥ الرجل يأتي بالامام ويأتم الناس بالمأموم
 ش ٥ اى هذا باب في بيان حكم الرجل الذى يقتدى بالامام ويقتدى الناس بالمأموم
 الذى اقتدى بالامام والذى يظهر من هذه الترجمة ان البخارى يعميل الى مذهب الشعى
 في ذلك لان الشعى يرى ان الجماعة يتحملون عن بعضهم بعضا ما يتحملة الامام والدليل
 عليه انه قال فممن احرم قبل ان يرفع الصف الذى يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان
 الامام رفع قبل ذلك لان بعضهم لبعض ائمة فهذا يدل على ان كل واحد من الجماعة امام لا يخرج
 كونهم مأمومين وانه ليس المراد انه يأتي بالامام ويأتم الناس في التبليغ فقط فان قلت طاهر

حديث الباب السابق يدل على ان اللباس كانوا مع ابى بكر في مقام التبليغ حيث قال فيه وابو بكر يستمع
 اللباس فيه قلت اسماع ابى بكر لهم التكبير جزء من اجزاء ما يأتون به فيه وليس فيه في لغيره والدليل
 عليه ما رواه الاسمعيلى من طريق عبد الله بن داود عن الاعمش في حديث الباب السابق وبه والناس
 يأتون بأبى بكر وابو بكر يسمعونهم وما يؤكد ان ميل البخارى الى مذهب الشعى كونه صدر هذا
 الباب بالحديث المعلق فانه صريح في ان القوم يأتون بالامام في الصف الاول ومن بعدهم يأتون بهم
 كما ذكره عن قريب **ص** ويندكر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ائتمواى وليأتكم بكم
 من بعدكم **ش** هذا التعليق أخرجه مسلم في صحيحه عن الدارمى حدثنا محمد بن عبد الله
 الرقاشى حدثنا بشر بن منصور عن الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم راى في أصحابه تأخر افعالهم تقدموا فائتمواى وليأتكم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون
 حتى يؤخرهم الله تعالى واخرجه ابو داود ايضا حدثنا موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبد الله الحزاعى قالا
 حدثنا ابو الاشهب عن ابى نضرة عن ابى سعيد الحدردى الحديث واخرجه النسائى وابن ماجه ايضا
 قوله ائتمواى خطاب لاهل الصف الاول قوله وليأتكم بكم من بعدكم معناه عدا الجمه وريستدلون بافعالكم
 على افعالى لانهم يقتدون بهم فان الاقتداء لا يكون الا امام واحدا ومذهب من يأخذ بظاهره
 قد ذكرناه الآن وفيه جواز اعتماد المأموم في متابعة الامام الذى لا يراه ولا يسمعه على مبلغ
 عدا وصف قدامه يراه متابعا للامام قوله من فتح الميم في محل الرفع لانه فاعل لقوله وليأتكم قوله
 ولا يزال قوم يتأخرون اى عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله عن عظيم فضله أو رفع منزلته ونحو
 ذلك وقال الكرمانى ويدكر تعليق بلفظ التريض قال بعضهم هذا عدى ليس بصواب لانه
 لا يلزم من كونه على غير شرطه انه لا يصلح للاحتجاج بعده بل قد يكون صالحا للاحتجاج به
 عده وليس هو على شرط صحيحه الذى هو اعلى شروط الصحة قلت هذا الذى ذكره يخزم
 قاعدته لانه اذا لم يكن على شرطه كيف يحتج به والا فلا فائدة لذلك الشرط وابو نضرة الذى روى
 الحديث المذكور عن ابى سعيد الحدردى ليس على شرطه واما يصلح عده للاستشهاد ولهذا
 استشهده عن جابر في كتاب الشروط على ما سأتى ان شاء الله تعالى وابو نضرة بالون المفتوحة
 وسكون الصاد المججمة وفتح الراء واسمه المنذر بن مالك العوفى البصرى وابو الاشهب في مستد
 ابى داود واسمه جعفر بن حبان الطاردي السعدى البصرى الاعمى وقته يحيى وابو زرعة وابو حاتم
 مات سنة ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة **ص** حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو معاوية
 عن الاعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة قال مروا ابابكر ان يصلى بالباس فقلت يا رسول الله
 ان ابابكر رجل اسيف وانه متى ما يقوم مقامك لم يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا ابابكر
 ان يصلى بالباس فقلت لحفصة قولى له ان ابابكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لم يسمع الناس
 فلو أمرت عمر فقال اذكن لاتبين صواحب يوسف مروا ابابكر ان يصلى بالباس فلما دخل في
 الصلاة وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه
 تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسه ذهب ابوبكر يتأخر فأومأ اليه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جالس عن يسار

ابى بكر يصلى قائماً وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى قاعدا يقتدى ابوبكر بصلاة الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة ابى بكر **ش** مطابقتة للترجمة في قوله
 يقتدى ابوبكر بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وهذا الحديث مضى في باب حد المريض
 ان يشهد الجماعة رواه عن عمر بن حفص عن أبيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وفي باب
 انما جعل الامام ليؤتم به عن احمد بن يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله وفي باب
 من اسع الناس تكبير الامام عن مسدد عن عبد الله بن داود عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 وقدم الكلام في ما حقه مستوفى قوله يؤذنه اي يعلم قوله مروا ابوبكر ان يصلى هذه روايه الكشيهي
 وفي رواية غيره مروا ابوبكر يصلى قوله متى ما يقوم هكذا ثبات الواو في رواية الاكثرين وفي رواية
 الكشيهي متى ما يقوم بالجزم هذا على الاصل لان متى من كلم المحازاة واما على رواية الاكثرين وشبهت
 متى مادافهمت كانت شبه اذا متى فتعمل كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذت امسا جمعكم انكبرا
 اربعاء ثلاثين وتسبعا ثلاثا وثلاثين وثلاثين قوله فلو امرت لو امال للشرط وجوابه
 محذوف واما التمني فلا يحتاج الى جواب قوله تخطان في الارض هذه رواية الكشيهي وفي رواية
 غيره تخطان الارض قوله حسد اي صوته الخفي قوله يتأخر جلة حاله قوله فأوما اليه رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اي اشار اليه ان لا يتأخر قوله حتى جلس عن يسار ابى بكر انما لم يجلس عن اليمين لان
 اليسار كان من جهة حجرته وكان اخف عليه قوله مقتدون بصلاة ابى بكر على صيغة الجمع باسم الفاعل
 ويروي يقتدون بصيغة المضارع **ص** باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس **ش**
 اي هذا باب ترجمته هل يأخذ الامام الى آخره وفي بعض السمع هل يأخذ الامام بقول الناس اذا
 شك يعنى في الصلاة واعلم يدكر الجواب لانه مشى على عادته ان الحكم اذا كان مختلفا فلا يدكره
 الحرم وقد اختلف العلماء في ان الامام اذا شك في صلاته فأخبره المأموم بأد ترك ركة مثلا
 هل يرجع الى قوله ام لا واختلف عن مالك في ذلك فقال مرة يرجع الى قولهم وهو قول الى حيفة
 وقال مرة يعمل عمل يقيد ولا يرجع الى قولهم وهو مذهب الشافعي والصحیح عند اصحابه وقال ابن
 النين يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم شك باخار ذى اليمين فسألهم ارادة تيقن احد
 الامرين فلما صدقوا ذا اليمين علم صحة قوله قال وهذا الذي اراد البخارى بتوييه **ص** حد ثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن ايوب بن ابي تيمية السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليدنين اقصر
 الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذواليدنين فقال الناس
 نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فمجد مثل سجوده
 او اطول **ش** مطابقتة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم شك فيما قاله
 ذواليدنين ورجع فيه الى قول الناس وهو السبب الطاهر في ذلك وان كان يحتمل تدكره
 صلى الله تعالى عليه وسلم الامر من تلقاء نفسه فنى عليه لا على اخبار الناس لان هذا سبب خفي والشئ
 اذا كان له سببان طاهر وخفي فيسند الى السبب الطاهر دون الخفي **د** ذكر حاله قد ذكر واغير
 مرة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والنعنة في اربعة مواضع وفيه ذكر مالك
 بن نسيه الى ابيه وكذلك ايوب ذكر مع نسبه الى حرفته واسم ابى تيمية كيسان وفيه ان رواه

ما بين مدني ودمري وفيه رواية التامية عن التامية عن الحجازي وقد ذكرناه احشدهذا الحديث
 وما بينه قربه من كل شيء في باب تشبكه الاصابع في السعد وفي باب التوجه نحو القبلة فقولنا انصرف
 من السير اي ركعتين اثنتين من الصلاة الرباعية وكانت احدي صلاتي العشاء على ما جاء في لفظ البخاري
 صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدي صلاتي العشاء قال ابن سيرين سمها ابو هريرة
 ولكن سبت انا وفي رواية ايوب عن محمد اكر طئي انها الطهر وكذا ذكره البخاري في الادب
 وفي الموطأ العصر قوله اصدق دو الديق واسمه الخرقاق بكسر الخاء المجمة والهمزة في اقصر
 الاستفهام عن سبب تغيير وضع الصلاة ونقص ركعاتها قوله مثل سخوده طاهره انه سجدة واحدة ولكن
 انط السخود مصدر تناول السجدة والسجدين والحديث الذي يأتي بعده بين ان المراد سجدة اثنان
 - في ص - حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سبعة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
 صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطهر ركعتين وقيل قد صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم
 سجد سجدتين ش - هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابي الوليد هشام بن
 عبد الملك الشيباني عن شعبة بن الجراح عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة
 عن ابي هريرة وخرجه ابو داود في الصلاة ايصاع عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة بن واخرجه النسائي
 في دع سليمان بن عبيد الله عن هر عن شعبة بن واخرجه في هذا الحديث ثم سجد سجدتين
 غير سعد بن ابراهيم فان قلت روى ابن عدي في الكامل احمرنا ابو يعلى حدثنا ابن معين حدثنا شعبة
 ابن ابي مریم حدثنا ليث وان وهب عن عبد الله العمري عن بافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يسجد يوم ذي اليمين سجدة في السهو قال وكان ابن شهاب يقول اذا عرف الرجل ما نسي
 من صلاة فأتها فليس عليه سجدة السهو لهذا الحديث قلت قال مسلم في التميمي قول ابن شهاب انه لم يسجد
 يوم ذي اليمين خطأ وعلط وقد ثبت انه سجد سجدتين السهو من رواية الثقات ابن سيرين وغيره - في ص -
 باب ه ادا نكي الامام في الصلاة ش - اي هذا باب ترجمته ادا نكي الامام في الصلاة يعني هل تقسم الامام لا
 ولم يذكر جواب ادا لما فيه من الخلاف والتفصيل على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى
 - في ص - وقال عبد الله بن شداد سمعت شيخ عمر رضي الله تعالى عنه واما في آخر الصوف يقرؤا نما
 اشكو بني وحرني الى الله ش - عبد الله بن شداد بن الهاد تابعي كبير له رواية ولا يبد صحة
 وقال الذهبي عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكناي الليثي العشوري من قدماء التابعين وقال
 في باب الشين شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة بن عمرو وقيل له الهاد لانه كان يوقد البار في الليل
 يمتددي اليه الاصياق وقيل الهاد لقب جده عمرو وهذا التعليق وصلة سعيد بن منصور عن ابن
 عينة عن اسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبد الله بن شداد بهذا وزاد في صلاة الصبح واخرجه
 ابن المدر من طريق عبيد بن عمير قال صلى عمر رضي الله تعالى عنه الحجر فافتتح سورة يوسف فقرأ وابتضت
 عيناه من الحزن فهو كظيم فبكى حتى انقطع ثم رجع وقال البيهقي اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن وابو سعيد
 ابن ابي عمير اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق حدثنا جراح قال قال ابن جريح
 سمعت ابن ابي مليكة يقول اخبرني عاتمة بن وقاص قال كان عمر بن الخطاب يقرأ في الهمزة بسورة
 يوسف عليه الصلاة والسلام وانا في مؤخر الصف حتى اذا جاء ذكر يوسف سمعت نشيخة من
 مؤخر الصف قوله نشيخة النشيع على وزن فيعل بفتح النون وكسر الشين المجمة وفي آخره بخيم

من شمع السباكي يشرح شيئا اذ اعص بالبكاء في حلقه او تردد في صدره ولم يحنث وكل صوت بدا
كالهفوة فهو شمع ذكره ابو الماني في المنتهى وفي المحكم النسخ اشد الكاء وقيل هي فائقة ترتفع لها النفس
كالهواق وقال ابو عبيد النسخ هو مثل بكاء الصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يجر حد وفي مجمع
الدرائب هو صوت معد توجع ويحزن وقال السفاقي احار العلماء الكاء في الصلاة من خوف الله تعالى
وخشيته واختلغوا في الانين والتأوه قال ابن المبارك اذا كان عالما فلا بأس وعند ابن حنيفة
اذا ارتفع تأوهه او كآؤه فان كان من ذكر الجثة والبار لم يقطعها وان كان من وجع او مصيد قطعها
وعن الشافعي وابي ثور لا بأس به الا ان يكون كلاما مفهوما وعن الشعبي والنخعي يعبر صلاته
حديثا اسما عيل قال حدثني مالك بن اس عن هشام بن عروة عن أنس عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليا وسلم قال في مرصه مروا انا بكر يصلي بالباس قالت عائشة قلت
ان انا بكر ادا قام في مقامك لم يسمع الباس من البكاء فر عمر فليصل فقال مروا انا بكر فليصل بالباس
فقلت عائشة فقلت حفصة قولي له ان انا بكر رجل أسيف ادا قام في مقامك لم يسمع الباس من البكاء فر عمر
فليصل بالباس ففعلت حفصة رضي الله تعالى عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مد اكن
لانني صواحب يوسف مروا انا بكر فليصل بالباس فقلت حفصة لعائشة ما كنت لاصيبك
خيرا ش مطابقتها للترجمة من حيث ان عائشة اخبرت فيه ان انا بكر ادا قام في مقام
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي بكاء سديدا حتى لا يسمع الباس قراءته من شدة البكاء فان قالت
هذا اخبار عما سيقع وليس فيه ما يدل على انه يبكي قلت هي اخبرت عما ساهدته من بكائه
في صلاته قبل ذلك وقاست على هذا انه ادا قام مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي اشد
من ذلك لرؤيته خلو مكان النبي عليه الصلاة والسلام مع ماعده من الرقة وسرعة الكاء فان قالت ما
في الحديث شيء يدل على ان انا بكر كان اماماً فضلا عن انه يبكي وهو امام قلت جاء في حديث هذا
الباب عن عائشة قلت يا رسول الله ان انا بكر رجل رقيق ادا قرأ القرآن لا يملك دمعه فتبت بهذا
انه كان يبكي ادا قرأ القرآن وثبت انه كان اماماً قبل ان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قرأ قل
ذلك والدليل ما جاء فيه واستفتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة فدل
ذلك على انه كان يبكي وهو يقرأ القرآن وانه كان يقرأ وهو امام الى وقت محي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وطابق الحديث الترجمة من هذه الحثية فافهم فان احدا ما سمع على ذلك بذكر نية
الكلام مما لم يذكره امار حاله فقدم ذكرهم غير مرة واسمعيل ان اويس الاصمعي المدني ان
اخت مالك بن اس وكلهم مديون وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع
وفيد المعصية في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد قوله من البكاء كلمة من التعليل اي لاجل
الكاء وقال الكرمانى في الكاء اي لاجل البكاء وفي حاء التسوية وهو حال اي كآس في الكاء وهو من باب اقامة
بعض حروف الجر مقام بعض قلت هذا بما يتوجه ادا صحت رواية في الكاء قوله فر عمر فليصل
ويروى يصلي قوله بالباس ويروى للناس قوله ففعلت اي القول المدكور ولم تقل فقلت كذا وكذا
اختصارا قوله مد كذا جزو قد تقدم فيما مضى باب تسوية الصفوف عند الاقامة
وبعدها ش اي هذا باب في بيان حكم تسوية الصفوف عند الاقامة للصلاة وبعد الاقامة
اي بعد الفراغ من الاقامة قبل السروع في الصلاة حديثا اسما عيل حديثا اسما عيل حديثا اسما عيل

قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد قال سمعت العيمان بن بشير يقول قال الهى صلى الله تعالى عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **ش** **ش** مطابقته للترجمة في لفظ التسوية طاهرة وليس فيه ما يطابق قوله عند الاقامة وبعدها ولكند اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث العيمان قال ذلك عند ما كان يكره **ذكر حاله** وهم خمسة قد ذكرنا وروى عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابو عبد الله الجهمي بضم الجيم المرادى بضم الميم وتخفيف الراء الكوفي الاعنسى من الائمة العالمين مات ستة عشرة ومائة والجعد بفتح الجيم وبشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المججمة مرفى كتاب الايمان في باب فصل من استبرأ **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان شيخه مذكور باسمه وكنيته صريحا وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفى **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن المنى وابن بشار عن غندر عن شعبة **ذكر معناه** قوله لتسون اللام فيه للتأكد وقال اليساوى هذه اللام هي التي يتلقى بها القسم والقسم هنا مقدر ولهذا اكد بالون المشددة وقد ابرزه ابو داود في سننه حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي القاسم الحدادى قال سمعت العيمان بن بشير يقول اقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقين صفوفكم او ليخالفن الله في قلوبكم الحديث واصل لتسون لتسوون لانه من التسوية تقول تسوى تسويان تسوون بضم الواو الاولى وسكون الثانية والون فيه علامة الجمع فلما دخلت عليه نون التأكد الثقيلة حدثت نون الجمع واحدى الواوين لالتقاء الساكنين والمحدوف هو الواو والجمع او واو الكلمة فيه خلاف وقد علم في موضعه وفي رواية المستملى لتسوون والتون على هذه الرواية نون الجمع فان قلت ما معنى تسوية الصفوف قلت اعتدال القائمين بها على سمت واحد وراى ايضا سدا لخلل الذى في الصب على ما سأتى قوله او ليخالفن الله بفتح اللام الاولى لانها لام التأكد وبكسر اللام الثانية وفتح الفاء ولفظ الله مرفوع بالاعلية وكلمة او في الاصل موصولة لاحد الشيئين او الاشياء وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وهى حرف عطف ذكر المتأخرون لها معنى كثيرة وههنا لاحد الامرين لان الواقع احدا الامرين اما اقامة الصفوف واما مخالفة والمعنى ليخالفن الله ان لم تقيموا الصفوف لانه قابل بين الاقامة وبينه ويكون الواقع احدا الامرين وهذا وعيد لمن لم يقيم الصفوف بعذاب من جنس دنبتهم لاختلافهم في مقامهم وقيل يقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب يقال تغير وجه فلان على اى طهرلى من وجهه كراهية في وتعبير لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في الطاهر واختلاف الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل هو على حقيقته والمراد تشويه الوجه بتحويل خلقه عن وضعه بمحله موضع القفا وهذا نظير الوعيد فيمن رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار ويؤيد جده على طاهره مارواه احمد من حديث ابي امامة بلفظ لتسون الصفوف او لتطمسن الوجوه قال القرطبي معناه تفترقون فياخذ كل واحد وجهه غير الذى اخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مطبة الكبر المفسد للقلب الداعى الى الضيقة ويقال المراد من الوجه اما الذات والمخالفة بحسب المقاصد واما العضو المخصوص بالمخالفة اما بحسب الصورة الانسانية وغيرها واما بحسب الصفة واما القدم والوراء قوله ليخالفن من باب المفاعلة ولكن لا يقتضى المشاركة لان

معناه ليقعن الله المحالفة تقرينة لفظ بين **ص** حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز بن صهيب عن أنس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني أراكم
خلف طهرى **ش** مطاقته للترجة من حيث ان الامر باقامة الصفوف هو الامر بالتسوية
بـ ورحاله قدموا و ابو معمر بفتح الميم هو عبد الله بن عمرو بن الجراح المنقرى المتعدو عبد الوارث
ابن سعيد البصرى **ص** وأخرجه مسلم عن شيان عن عبد الوارث وعبد النسيان كان يقول استنوا
فوالذى نفسى بيده انى لأراكم من خلفى كأراكم بين يدي **قوله** اقيموا الصفوف اى عدلوا يقال
اقام العود اى عدله وسواء **قوله** فاني أراكم خلف طهرى الغاء فيه للسببية وإشارته الى ان سبب
الامر بذلك اعما هو تحقيق منكم خلافه ولا يخفى ذلك على لاني ارى من خلف طهرى كما ارى من بين
يدي **ص** ثم ان هذا يجوز ان يكون ادراكا خاصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم محققا انحرقت له العادة
وخلقت له عين وراه فيرى بها كاذكر مختار بن محمد في رسالته الناصرية انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان بين كتفه عيان مثل سم الحياض فكان يبصر بهما ولا تحجبهما الثياب وفي حديث كان
صلى الله تعالى عليه وسلم يرى في الظلام كما يرى في الضوء ودكر بعض اهل العلم ان ذلك راجع الى العلم
وان معناه لأعلم وهذا تأويل لاحاجة اليه بل جل ذلك على طاهره اولى ويكون ذلك زيادة
في كرامات الشارع قاله القرطبي وقال احمد وجهه ور العلماء هذه الرؤية رؤية العين حقيقة ولا مانع له
من حجة العقل وورد الشرع به فوجب القول به **ص** ذكر ما استفاد منه **ص** في الامر بتسوية
الصفوف وهي من سنة الصلاة عداني حنيفة والشافعي ومالك وزعم ابن حرم انه فرض لان
اقامة الصلاة فرض وما كان من الفرض فهو فرض قال صلى الله تعالى عليه وسلم فان تسوية
الصف من تمام الصلاة فان قلت الاصل في الامر بالوجوب ولا سيما فيه الوعيد على ترك تسوية
الصفوف فدل على انها واجبة قلت هذا الوعيد من باب التغليط والتشديد تأكيذا وتحريضا على
فعلها كذا قاله الكرمانى وليس بسديد لان الامر المقرون بالوعيد يدل على الوجوب بل الصواب
ان يقول فلتنكح التسوية واجبة بمقتضى الامر ولكنها ليست من واجبات الصلاة بحيث انه اذا
تركها فسدت صلاته او قصتها عاية ما في الباب اذا تركها يأثم وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه
انه كان يوكل رجلا باقامة الصفوف فلا يكر حتى يحبران الصفوف قد استوت وروى عن علي
وعثمان رضى الله تعالى عنهما انهما كانا يتعاهدان ذلك ويقولان استوا وكان علي رضى الله تعالى
عنه يقول تقدم يا فلان وتأخر يا فلان وروى ابو داود من حديث العيمان بن بشير قال كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسوى صفوفنا اذا قمنا للصلاة اذا استويا كبر للصلاة
ولفظ مسلم كان يسوى صفوفنا حتى كنا يسوى بها القداح حتى رأى انا قد غفلنا عنه خرج يوما حتى كاد
ان يكر فرأى رجلا باديا صدره فقال عماد الله لتسون صفوفكم الحديث **ص** باب **ص**
اقبال الامام الساس عند تسوية الصفوف **ش** اى هذا باب في بيان حكم اقبال الامام
ولفظ الاقبال مصدر مصاف الى فاعله وقوله الساس بالنصب مفعوله **ص** حدثنا
احمد بن ابي رحاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا رائد بن قدامة قال حدثنا جند
الطويل حدثنا انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بوجهه وقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء طهرى **ش** مطابقة للترجة

سيرة من ذكر رجاء به وهم ستة الأول اسم من رجاء بفتح الراء وتحتبب الجيم والباء
واسم أبي رجاء عبيد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي الهروي سيات بهراة في ستة اثنين وثلاثين ومائتين
وقبره مشهور في الرقة الثانية معاوية بن عمرو من المهلب الأزدي البغدادي وأصله كوفي الثالثة
زائدة من قدامة بن زعمار في باب غسل المدي الرابع حميد الطويل بضم الحاء هـ الخامس
أنس بن مالك رضي الله عنه ورد كرمات أساده في حديث بصيغة الجمع في جميع الأساد ولم
يتم شئ منها إلى هنا وفيه القول في خمسة مواضع وفيه أن رواه ما بين هروي وبغداد وكوفي
ونصري وفيه أن شيخه من أفراده وفيه أن معاوية بن عمرو أيضا من شيوخ البخاري وهو من
قدماء شيوخه وروى له بها بواسطة أحمد بن أبي رجاء والطاهر أنه لم يسمع هذا الحديث منه
وفي بصريح حميد بالتحدث عن أنس فأمن بذلك تدليس ذكر معناه قوله أقيموا صفوفكم
الطلاب للجماعة الحاضرين لأداء الصلاة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقامة الصفوف
تسويتها قوله وترأسوا بضم الصاء المشددة وأصله تراصصوا ادغمت الصاد في الصاد لانهما متماثلان
بوجب الادغام ومعناه تصافوا وبالصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع وأصله من الرص يقال
رص البناء يرصد رصا اذا الصق بمصد بعض ومصد قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص وفي
سنن أبي داود وصحيح ابن حبان من حديث أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل
من خلل الصف كأنه الحذف والحذف نفتح الحاء المهملة وفتح الذال المحممة وفي آخره فاء وهي
عن معار سود تكو دالين وفسرها مسلم بالقدر بالتحريك وهي جنس من الغنم قصار الا رجل
قبح الوجوه قال الاصمعي اجود الصوف صوفها وفي رواية البيهقي قال يا رسول الله وما اولاد
الحذف قال صان جرد سود تكون بأرض اليمن وقال الخطابي ويقال أكثر ما تكون بأرض الجاز
قوله من وراء طهرى اى من خلف ظهري وهما ذكر كلمة من خلاف الحديث السابق والمكتة
فيه انه اذا وجد من يكون صريحا بان مبدأ الرؤية ومنشأها من خلف بأن يخلق الله حاسة باصرة
فيه واذا عدم يحتمل ان يكون منشأها هذه الحاسة المعهودة وان تكون غيرها مخلوقة في الورا
ولا يلزم رؤيتها تلك الحاسة اذ الرؤية اعماهى بخلق الله تعالى وارادته وما يستفاد من جواز الكلام
بين الاقامة وبين الصلاة وجوب تسوية الصفوف وفيه هجرة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ص باب الصف الاول ش اى هذا باب في بيان ثواب الصف الاول
واحتلف في الصف الاول ف قيل المراد به ما يلي الامام مطلقا وقيل المراد به من سبق الى الصلاة
ولو صلى آخر الصفوف قاله ابن عبد البر وقيل المراد به اول صف تام مسدود لا يتخلله شئ مثل
ستصورة ومحوها وقال السهوي القول الاول هو الصحيح المختار به صرح المحققون والقولان
الاخران غلط صريح قلت القول الثاني لا وجدله لانه ورد في حديث أبي سعيد اخبره احمد
وان خير الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرفها المؤخر الحديث والقول الثالث له وجه لانه ورد
في حديث أنس اخبره ابو داود وغيره رصوا صفوفكم وقد ذكرناه عن قريب واذا تخلل بين الصف
شئ ينتقض الرص وفيه ايضا اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف واما كون القول
الاول هو الصحيح فوجهها ان الاول اسم لشيء لم يسبقه شئ ولا يطلق هذا الاعلى الصف الاول

الذى يلى الامام مطلقا فان قلت ورد في حديث الرأى من عازب اخرجته اسجد ان الله وملائكته
يصلون على الصف الاول او الصفوف الاول قلت لفظ الاول من الامور النسبية فان الثانى اول
بالسنة الى الثالث والثالث اول بالنسبة الى الرابع وهلم حراً ولكن الاول المطابق هو الذى لم
يسبقه سىء ثم الحكمة في التحريض والحث على الصف الاول المطابق على وحوه المسارعة
الى خلاص الدماء والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم مندوا القمح عليه
عد الحاجة واحتياح الامام اليه عند الاستخلاف والعد من يحترق الصفوف وسلامة الخاطر
من رؤية من يكون بين يديه وخلو موضع سجوده من اديال المصلين **ص** حدثنا ابو عاصم
عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء
العرق والمطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون
ما في القمذ والصح لآتهم ولو حموا ولو يعلمون ما في الصف الاول لاستهموا **ش** مطابقت
للترجمة في قوله ولو يعلمون ما في الصف الاول لاستهموا **ش** ذكر رحاله **ب** وهم خمسة كلهم
قد ذكروا وابو عاصم البيه اسم الفخاك بن محله وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد
الياء آخر الحروف القرشي المخدومي ابو عبد الله المدنى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام وابو صالح دكوان السمان وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والصعقة في
اربعة مواضع ورواته ما بين نصرى ومدنى بالبصرى شيخ البخارى والباقون مدنيون وواخرج
البخارى هذا الحديث في باب فصل التهجير عن قتيبة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة بأنهم
ولفظ الشهداء خمس المطعون والمطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وفيه والصف
الاول واخرجه في باب الاستهم في الاذان عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن سمي الى آخره ولفظه لو
يعلم الناس ما في الداء الاول والصف الاول ثم لا يحدون الا ان يستهموا الاستهم الحديث وليس في ذكر
الشهداء وذكر ما في البابين جميع ما يتعلق به من الاشياء قوله العرق بكسر الراء معى العريق والمبطون هو
صاحب الاسهال والهدم بكسر الدال وقيل سكونها وقال الكرماني هو المهدوم قلت المهدوم هو الذى
يهدم واما الهدم هو الذى يقع عليه الهدم كافي الحديث الماضي وصاحب الهدم والتهجير التكبير الى
كل شىء والعقمة صادة العشاء والحو الرحب على الاست والاستهم الالة تراعى والمقدم صد المؤخر
وهو ايضا مرئى ويروى الصف الاول فان اردت الامعان في الكلام فليكن ما في البابين المذكورين
ص باب **ب** اقامة الصف من تمام الصلاة **ش** اى هذا باب في بيان اقامة الصف
وهي تسوية من تمام الصلاة وسنذكر ما المراد من تمام الصلاة **ص** حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن ابي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركعوا فاركعوا واداء قال سمع الله
لمن حده فقولوا ربنا لك الحمد واداء سجد فاسجدوا واداء صلى حالساً فصلوا جلوساً اجمعون
رايتوا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة **ش** ذكر البخارى في الترجمة
من تمام الصلاة وفي الحديث من حسن الصلاة وفي حديث أنس في الباب فان تسوية الصفوف
من اقامة الصلاة ورواية ابي داود عن ابي الوليد الطيالسى وسليمان بن حرب كلاهما عن سبعة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سواوا صفوفكم فان تسوية الصف

من تمام الصلاة وكذا أخرجه الاسمعيلى عن ابى خليفة واليهيقي من طريق عثمان الدارمي كلاهما
 عنه وكذا مسلم وغيره من طريق جماعة عن شعبة ثم توجيه المطابقة بين الترجمة وحديثى الباب
 من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشيء رائد على حقيقته فتعين تقدير هذا اللفظ
 فى الترجمة هكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلاة او من حسن تمام الصلاة ولا خفا ان تسوية
 الصف ليست من حتمية الصلاة واعا هي من حسنهما وكالها وان كانت هي فى نفسها سنة او واجبة
 او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذلك الكلام فى حديث انس فان تسوية الصفوف ليست من اقامة
 الصلاة لان الصلاة تقام بعيرها والتقدير وان تسوية الصفوف من كمال اقامة الصلاة وقد تكلف بعض
 الشراح ههنا كلام لا طائل تحته ذكر رحاله وهم حجة الاول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
 ابو جعفر البخارى الحنفى المسدى مات فى دى القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين الثانى عبد
 الرزاق بن همام ابو بكر الصماني اليماني الثالث معمر بن قتيبة الميمى بن راشد البصرى الرابع
 همام بن مبد اليماني الخامس ابو هريرة ذكر لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع
 فى موضعين وفيه الاخبار كذلك فى موضع وفيه العدة فى ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بخارى
 وبصرى ويما بين واخر حده مسلم فى الصلاة ايضا عن محمد بن رافع وقدمضى فى باب انما جعل
 الامام ليؤتم به نحو حديث ابى هريرة هذا فى موضعين احدهما عن عائشة ام المؤمنين لكن اوله
 صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيته وهو شاك ف صلى وهو قاعد و صلى وراءه قوم قياما فأشار
 عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا
 قال سمع الله لمن حده فقولوا رسا ولك الحمد واذا صلى حالسا فصلوا حلوسا اجعون انتهى
 والآخر حديث انس رضى الله تعالى عنه واوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ركب فرسا فصرع عنه فحش عن شقه الايمن ف صلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصليا
 وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به الى قوله اجعون بحوه مع بعض تفاوت
 فى المتن يظهر ذلك عند المقابلة قوله اقيموا الصف اى سواوا واعدلوا ص حديثا ابو الوليد قال
 شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سواوا صفوفكم فان تسوية الصفوف
 من اقامة الصلاة ش وجه مطابقة الحديث للترجمة قد ذكرناه و ورحاله قد ذكرناه
 غير مرة و ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك و واخرجه مسلم فى الصلاة ايضا عن ابى موسى وبن دار
 كلاهما عن عذر واخرجه ابو داود ويعد عن ابى الوليد وسليمان بن حرب واخرجه ابن ماجه
 يه عن بن دار عن يحيى وعن بصر بن على عن ابيه وبشر بن عمر قوله فان تسوية الصفوف وفى رواية
 الاصيلى الصف بالافراد قوله من اقامة الصلاة كذا ذكره البخارى عن الوليد وذكره غيره عند
 لفظ من تمام الصلاة وتمسك ابن بطلال بطاهر لفظ حديث ابى هريرة فاستدل به على ان تسوية
 الصف سنة قال لان حسن الشيء زيادة على تمامه وأورد عليه رواية من تمام الصلاة واجاب
 ان دقيق العيد قال قديرواخذ من قوله تمام الصلاة الاستحباب لان تمام الشيء فى العرف امر
 زائد على حقيقته التى لا يتحقق الا بها وان كان يطلق بحسب الوضع على بعض ما لا يتم الحقيقة
 الا به قلت وفيه نظر لان الفاظ الشرع لا تستعمل بحسب العرف بل الذى يدل على الاستحباب
 مادكرناه والله اعلم بحقيقة الحال وهو متصف بصفة الكمال ص باب ثم من لم يتم

الصفوف ش **ش** - اى هذا باب في بيان اثم من لا يتم الصلوة عند القيام الى الصلاة
ص حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا الفصل بن موسى قال اخبرنا سعيد بن عبيد الطائي
عن بشير بن يسار الانصارى عن انس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت مما منذ يوم عهدت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف **ش** **ش**
مطابقة هذا الاثر لترجمة من حيث ان انسا حصل منه الا نكار على عدم اقامتهم الصفوف وانكاره يدل
على انا يرى تسوية الصفوف واجبة فتارك الواجب آثم وظاهر ترجمة البخارى يدل على انه ايضا يرى
وجوب التسوية والصواب هذا لورود الوعيد الشديد في ذلك قيل الانكار قديقع على ترك السنة
فلا يدل ذلك على حصول الاثم قلت الانكار يستلزم المكروفا على المكرا آثم على انه صلى الله تعالى عليه
وسلم امر بالتسوية والاصل في الامر الوجوب الا اذا دلت قرينة على غيره مع ورود الوعيد
على تركها وانكار انس ظاهر في انهم حالفوا ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من اقامة الصفوف فعلى هذا تستلزم المخالفة التأثم وقال بعضهم وهو ضعيف لانه يفصى الى انه
لا يلقى شيء مسنون لان التأثم انما يحصل من ترك واجب قلت قول هذا القائل ضعيف بل هو
كلام ظاهر الفساد لا بالاسلم ان حصول التأثم محصور على ترك الواجب بل التأثم يحصل ايضا
عن ترك السنة ولا سيما اذا كانت مؤكدة ومع القول بوجوب التسوية فتركها لا يضر صلاته
لاما خارجة عن حقيقة الصلاة الا ترى ان انسا مع انكاره عليهم لم يأمرهم باعادة الصلاة ولا يعتبر
ما ذهب اليه ابن حزم من بطلان صلاته مستدلا بما صح عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه
ضرب قدم ابي عثمان النهدي لاقامة الصف وبما صح عن سويد بن غفلة قال كان بلال يسوى منا كبا
ويضرب اقدامنا في الصلاة فقال ابن حزم ما كان عمر وبلال يضربان احدا على ترك غير الواجب
قال بعضهم فيدطر لحواز انهما كانا يريان التحرير على ترك السنة قلت في هذا الطر نظر لان قائله
قد ناقص في قوله حيث قال فيما مر عن قريب التأثم انما يحصل عن ترك واجب فادالم يكن تارك السنة
آثما فكيف يستحق التعزير بل الطاهر ان ضرب بهما كان لترك الامر الذي طاهره الوجوب ولاستحقاق
الوعيد الشديد في الترك **ذكر رجاله** **وهم خمسة** الاول معاذ بن نعيم الميم ابن اسد ابو عبد الله
المروزي نزل البصرة **الثاني** الفصل بن موسى المروزي السبائي بكسر السين المهملة وسكون الياء
آخر الحروف وتخفيف السين وبعد الالف نون أخرى نسبة الى سيان قرية من قرى مرو ومات سنة
احدى واثنين وتسعين ومائة **الثالث** سعيد بن عبيد الطائي ابو الهذيل الكوفي **الرابع** بشير
بن صم الباء الموحدة وقبح الشين المججمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابن يسار بفتح الياء
آخر الحروف وتخفيف السين المهملة وبعد الالف راء المدنى مولى الانصارى **الخامس** اس بن
مالك رضى الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخار
كذلك في موضعين وفيه البعثة في موضعين وفيه ان شيخ البخارى من افراده وفيه بشير المذكور ليس له
في الكتب الستة عن انس غير هذا الحديث والحديث ايضا من افراد البخارى وفيه ان رواه
ما بين مروزي وكوفي وسدى وتابع الفضل ابو معاوية واسحق الأزرقى عن سعيد كما اخرج
الاسمعيلى عنها **ذكر معناه** **قوله** انه قدم المدينة اى من بصرة قوله ما انكرت اى شئ انكرت
مما منذ يوم عهدت وقد علمت ان منذ ومذخر فاجر وهو الصحيح وقيل اسمان مصافان فيكون

حدثنا الليث وحدث ابن وهب اتم من معاوية بن صالح عن ابي الراهرية عن كثير بن مرة عن
عبد الله بن عمر قال قتيبة عن ابي الراهرية عن ابي شعرة لم يذكر ان عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحادوا بين الماكب وسدوا الخلل وليوا ايدي اخوانكم
ولا تدرؤا رعات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله قلت ابن وهب هو عبد الله
ابن وهب وابو الراهرية حدير بن كريب بصم الحاء المهملة وابو شعرة هو كثير بن مرة قوله وليسوا بايدي
اخوانكم قال ابو داود معناه اذا حاد رجل الى الصف فذهب يدخل فيه فينغي ان يلين له كل رجل
مكبه حتى يدخل في الصف قوله ولا تدرؤا اي ولا تركوا ص وقال العثمان بن سيرر رأيت
الرجل ما يلرق كعبه كعب صاحب ش ص العثمان بن بشير ابن سعيد بن بعلبة الانصاري الخزرجي ابو
عبد الله المدني صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن صاحبه وهو اول مولود دولي الانصار
بعد قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يحيى بن معين اهل المدينة يقولون لم يسمع من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واهل العراق ص سمعوا منه قتل فيما بين دمشق وحصص يوم راهط
وكان زبيريا وعن ابي مسهر كان عاملا على حصص لابن الزبير فلما تمرون اهل حصص خرج هاربا
فاتبعه خالد بن حلي فقتله وقيل قتل في سنة ست وستين بسلمية وهذا التعليق طرف من حديث
رواه ابو داود وحدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدلي قال
سمعت العثمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس بوجهه فقال
اقموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم فقال فرأيت الرجل يلرق
مكبه بمكبه صاحبه وركبته ركة صاحبه وكعبه بكعبه واخرجه من حبان ايصاف صحبه وابو القاسم
الجدلي اسمع الحسن بن الحارث المسوب الى جديلة قيس الكوفي قوله لتقيمن بصم الميم لان اصله
لتقيمون فلما دخلت عليه نون التأكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين قوله أو ليخالفن الله اللام
الاولى للتأكيد مفتوحة والماء مفتوحة قوله يارلق بضم الياء من الالتراق اي يلصق قوله كعب
بكعب صاحبا اي يلرق كعبه بكعب صاحبه الذي بخذائبه ص وفيه دليل على ان الكعب هو العظم الباقى
في مفصل الساق والقدم وهو الذي يمكن الزاقد وقال بعضهم خلافا لمن ذهب الى ان المراد بالكعب
مؤخر القدم وهو قول شاذ يربس الى بعض الحفوة قلت هشام روى عن محمد بن الحسن هذا
التفسير ولكنه ما اراد هذا الذي في باب الوصوء واما مراده الذي في باب الحج فمسة هذا الى
بعض الخيفة على هذا غير صحيح ص حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن انس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري وكان احدا
يلرق منكبه بمكبه صاحبه وقدمه بقدمه ش ص مطلقته لارتجته طاهرة ص ورحاله قد
مضوا غير مرة وعمرو بن خالد بن فروج الحاراني الخزري سكن مصر وزهير بن معاوية وجيد
الطويل ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فصرح فيه بتحديث أس لجيد وفيه الريادة التي في آخره
وهي قوله وكان احدا الى آخره وصرح بأنها من قول انس واخرجه الاسمعيلى من رواية معمر
عن حميد فقط قال انس فلتدرايت احدا الى آخره وزاد معمر في روايته ولو فلت ذلك باحدهم
اليوم لشركاء ص بعل شصوص ص باب ص اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام
حالة الى يمينه تمت صلاته ش ص اي هذا باب ترجته اذا قام الى آخره وقوله تمت صلاته

جواب اذا يعنى لا يصير صلاته وقوله خلفه منسوب بالطريقة اى فى خلفه او ببرع الحافظ اى من
 حلقه والصمير راجع الى الامام قال الكرماني او الى الرجل لا يقال الامام اقرب فهو اولى لان الساعل
 وان تأخر لمسلماً لكنه مقدم رتبة لكل منهما قرب من وجه فهمما متساويان قلت الاولى ان يكون
 الصمير للامام لانه هو الذى يحمله من خلفه ويحترزه من ان يحمله من بين يديه ولا معنى لتحويله من خلف
 الرجل وقوله تمت صلاتا اى صلاة المأموم لانه كان معذورا حيث لم يكن يعلم فى ذلك الوقت
 موقفه ويحتمل ان يكون الصمير للامام فلا تصد صلاته لان تحويله اياه لم يكن عمدا كثيرا مع انه كان
 فى مقام التعليم والارشاد وقدم قل هذا الباب بعشرين بابا اذ اقام الرجل عن يسار الامام
 فحوله الامام الى يمينه لم تصد صلاتهما وهذه الترجمة مثل ترجمة هذا الباب الذى هاعير انه لم يذكر
 لتط خلفه هناك وفيها قال لم تصد صلاتهما وهذا يدل على جواز رجوع الصمير فى قوله تمت صلاته
 الى المأموم و الى الامام كما ذكرنا **ص** حدثنا قتيبة قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب
 مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فاخذ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسي من ورائي فحعلني عن يمينه وصلى ورقدها المأذن فقام
 يصلى ولم يتوصأ شي **ص** مطابقته للترجمة فى قوله قامت عن يساره الى آخره وقد تكرر هذا
 الحديث فيما مضى وهنا فى عدة مواضع اولها فى كتاب العلم فى باب السمر بالعلم ومباحث هذا
 الحديث قد مررت فى الابواب التى تقدمت واكثرها فى كتاب العلم وفى باب تحفيف الوصوء وداود
 المذكور فى الاساده و ابن عبد الرحمن الطنطاوي قال داود بن عبد الله يكنى ابا سليمان مات سنة خمس
 وتسعين ومائة **ص** باب **ص** المرأة تكون وحدها صفا شي **ص** اى هذا باب فى بيان
 ان المرأة تكون صفاء عرض الاسمعى فقال الواحد والواحدة لا تسمى صفا اذا انفرد وان جازت
 صلاته مفردا خلف الصف واقل ما يسمى اذا جع بين اثنين على طريقة واحدة ورد عليه بأه قيل فى قوله
 تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) ان الروح وحده صف والملائكة صف واحاب الكرماني بان
 المراد انها لا تنقف فى صف الرجال بل تنقف وحدها ويكون فى حكم صف او أن جنس المرأة غير
 محتاطة بالرجال تكون صفا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحق عن انس
 قال صليت انا ويقيم فى بيتنا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و اى ام سليم خلفنا شي **ص**
 مطابقته للترجمة فى قوله و اى ام سليم خلفنا لاها وقت خلفهم وحدها فصارت فى حكم الصف
 وعبد الله بن محمد هو الحنفى المعروف بالمسدى وسفيان هو ابن عيينة واسحق ابن عبد الله بن ابي
 طلحة وفى رواية الحميدى عند ابى نعيم وعلى بن المدنى عند الاسمعى كلاهما عن سفيان حدثنا اسحق
 ابن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وأخرج النسائى ايضا عن عبد الله
 ابن محمد بن عبد الرحمن الزهرى واخرج البخارى هذا الحديث مطولا فى باب الصلاة على
 الحصى عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله وقد ذكرنا مباحثه هناك مستوفاة
 قوله صليت انا ويقيم ذكر لمطلة انا ليصح العطف على الصمير المرفوع وهو مذهب البصريين والكوفيون
 لم يشترطوا ذلك واليقيم هو صميرة بن ابي صميرة بضم الصاد المعجمة له ولابنه صميرة **قوله** و اى ام
 سليم و اى عطف على يقيم وام سليم عطف بيان وكانت مشهورة بهذه الكنية واسمها سهيلة وقيل
 رسالة او ربيعة او الرميصة او العيصا زوجة ابي طلحة وكانت فاصلة دينة **ص** ذكر ما استفاد منه

من ذلك ان النساء اداصلين مع الرجال يجوز ولكن يقمن في آخر الصفوف لما روى عن ابن مسعود
رضي الله عنه أخرهن من حيث أخرهن الله أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن
الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه وكلمة حيث
عبارة عن المكان ولا مكان يجب تأخيرهن في الامكان الصلاة والمأمور بالتأخير الرجال فادأخذت
الرجل امرأة فسدت صلاته دون صلاتها لانه ترك ما هو مخاطب به وقال بعضهم المرأة لانصف
مع الرجال فلو خالفت اجزأت صلاتها عند الجمهور وعد الحفية تفسد صلاة الرجل دون المرأة وهو
عجيب وفي توجيهه تعسف قلت هذا القائل لو ادرك دقة ما قاله الحفية ههنا ما قال وهو عجيب وتوجيهه
ما ذكرنا وليس فيه تعسف والتعسف على الذي لا يفهم كلام القوم وقال هذا القائل ايضا واستدل
بقوله وصففت انا واليتيم وراءه على ان السنة في موقف الاثنين ان يصفيا خلف الامام خلافا لمن قال
من الكوفيين احد هما يقف عن يمينه والاخر عن يساره قلت القائل بذلك من الكوفيين هو ابو يوسف
فانه قال الامام يقف بينهما لما روى الترمذي في جامعه عن ابن مسعود انه صلى لعقمة والاسود فقام بينهما
واما عند ابي حنيفة ونجد فانه يتقدم على الاثنين لما في حديث انس المذكور واجيب عن حديث
ابن مسعود بثلاثة اجوبة الاول ان ابن مسعود لم يبلغه حديث انس رضي الله تعالى عنه والثاني
انه كان لضيق المكان رواء الطحاوي عن ابن سيرين انه قال الذي فعله ابن مسعود كان لضيق المكان
اولعذر آخر لا على انه من السنة والثالث ما ذكره البيهقي في كتاب المعرفة انه رأى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يصلي وابودر عن يمينه كل واحد يصلي لنفسه فقام ابن مسعود خلفهما فأومأ اليه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشماله فظن ابن مسعود ان ذلك سنة الموقف ولم يعلم انه لا يؤمهما وعلمه
ابودر رضي الله تعالى عنه حتى قال يصلي كل رجل منابذ نفسه واستبدل به ابن بطال على صحة صلاة
المفرد خلف الصف لانه لما ثبت ذلك للمرأة كان للرجل اولى وقال الخطابي اختلف اهل العلم
فيمن صلى خلف الصف وحده فقالت طائفة صلاته فاسدة على طاهر حديث ابي هريرة الذي
رواه الطبراني في الاوسط ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف
وحده فقال اعد الصلاة هذا قول النخعي واحمد واسحق وقال ابن حزم صلاة المفرد خلف الصف
وحده باطلة لما في حديث وابصة بن معبد أخرجه ابن حبان في صحيحه صلى رجل خلف الصف
فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اعد صلاتك فانه لا صلاة لك وفي حديث علي بن شيبان استقبل
صلاتك وفي لفظ اعد صلاتك فانه لا صلاة لمفرد خلف الصف وحده وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي
صلاة المفرد خلف الامام حائزة واجيب عن حديث ابي هريرة بان الامر بالاعادة على الاستحباب
دون الايجاب وعن حديث وابصة انه لم يثبت عن جماعة وفيه اضطراب قاله ابو عمرو وقال الشافعي
في سنده اختلاف وعن حديث ابن شيبان ان رجاله غير مشهور وعن الشافعي لو ثبت هذا قلنا به
حجج ص باب ميمة المسجد والامام ش في هذا باب في بيان ان ميمة المسجد
والامام هي مكان المأموم اذا كان وحده ص حدثنا موسى قال حدثنا ثبات بن زيد
قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قلت لنبيلة اصبلي عن يسار النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فأخذا بيدي او بعضدي حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي ش في مطابقتها
للترجمة في حق الامام ظاهرة واما في جهة المسجد وكذلك لان المأموم اذا كان عن يمين امامه كان

في سبيل المسجد بلا نزاع ولا يرد الاستشكال فيه من جهة ان هذا الحديث اعلم ودرهما اذا كان المأموم
 واحدا واما اذا كثر فلا دليل فيه على فضيلة ميمة المسجد لا نقول ان البخاري انما وضع الترجمة على
 طبق ما في الحديث وهو ما ذكرناه ان ميمة المسجد والامام هي مكان المأموم اذا كان وحده واما الذي
 يدل على فضيلة ميمة المسجد والامام فحديث الرءاء أخرجه النسائي باسناد صحيح قال كما اذا صلينا
 خلف الى صلى الله تعالى عليه وسلم احبنا ان نكون عن يمينه فان قلت روى ابن ماجه عن ابن
 عمر رضي الله تعالى عنهما قال قيل لاي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال
 من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت في اساده مقال ولئن سلما صحته فلا يمرض
 حديث الرءاء لان ما ورد لمعنى عارض يزول بزواله ذكر رجاله وهم خمسة الاول
 موسى بن اسماعيل التودكي الثاني ثابت مائة المثلثة في اوله ابن زيد ويقال ابن يزيد والاول
 اصح ويكنى انازيد الاحول المصري الثالث عاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن المصري
 الرابع الشعبي وهو عاصم بن شراحيل ابو عمرو الكوفي الخامس عبد الله بن عباس ذكر
 لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعة في موضعين وفيه القول في
 ثلثه مواضع وفيه رواية سلق بالاحول عن الاحول وفيه رواة ما بين كوفي واحد وهو الشعبي
 وثلاثة بصريين والحديث اخر حدان ماجه عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن عبد الواحد
 ان زباد عن عاصم عنده قوله ابو عاصم عن الراوى وقال الكرمانى الشك من ان عباس قلت
 يحتمل ان يكون من غيره ووجد الجمع بين قوله فأخذ بيدي وبين قوله في باب اذا ام الرجل فأخذ
 رأسى كون القضية متعددة والافوجه ان يقال اخذوا لرأسهم بيده أو بعضه او بالعكس قوله
 فقال بيده اى اشار بها او تناول ويدل عليه رواية الاسماعيلي فأخذ بيدي قوله من ورأى وفي رواية
 الكشميني من ورأى من وراء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الوجه صحيح باب
 اذا كان بين الامام والقوم حائط او سترة شىء اى هذا باب ترجمته اذا كان الى آخره
 وجواب اذا محذوف تقديره لا يضره ذلك والمسألة فيها خلاف ولكن ما في الباب يدل على ان ذلك
 حائز وهو مذهب المالكية ايضا وهو المقول عن أنس وأبي هريرة وان سيرين وسالم وكان عروة
 يصلى بصلاة الامام وهو في دار بينهما وبين المسجد طريق وقال مالك لا بأس ان يصلى ويتدوين الامام
 نهر صغير او طريق وكذلك السمن المتقاربة يكون الامام في احداها تجزيهم الصلاة معه ذلك طائفة
 وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر
 وليس هو معه وكره الشعبي وابراهيم ان يكون بينهما طريق وقال ابو حنيفة لا تحريه الا ان تكون
 الصفوف متصلة في الطريق وبه قال الليث والاوزاعي واشهب صحيح وقال الحسن لا بأس
 ان تصلى وبينك وبينه نهر شىء مطابق هذا الاثر للترجمة من حيث ان المصلى بينه وبين
 الامام كالحائط والنهر لا يضر وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح في الرجل يصلى خلف الامام
 وهو فوق سطح يأتم به لا بأس بذلك قوله وبينك حال وقوله نهر ويروى نهر مضفرا وهو
 يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير مع صحيح وقال ابو مجاز يأتم بالامام وان كان
 بينهما طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام شىء مطابقته للترجمة طاهرة جدا واما مجاز
 كسر الميم وسكون الحيم وفي آخره زاي محجمة اسمه لاحق من جيد بضم الحاء ابن سعيد البصري

الاور من التابعين المشهورين مات بطهر الكوفة في ستمائة او احدى ومائة واخرج اثره موصولا
 ابن ابي شيبة عن معمر بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن وليث صفي في امرأة تصلي وبها وبين
 الامام حائط قال ادا كانت تسمع تكبير الامام اجراً ذلك ^ص حدثني محمد قال اخبرنا عبدة
 عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلي الليل في حجرته وجدار الحجر قصير فرأى الناس شخص السلي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحذثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه اناس يصلون
 بصلاته صعدوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل ^ش ^ص مطابقتها
 للترجمة في قوله فقام ناس يصلون بصلاته لانه كان يبد وبينهم جدار الحجر ^د ذكر رحاله ^د
 وهم خمسة ^د الاول محمد هو ابن سلام قاله ابن زعيم وبن جرم ابن عساكر في روايته ^د الثاني عبدة بن
 العيين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابي من انفسهم ويقال العامري الكوفي وكان اسمه عبد
 الرحمن وعبدة لقبه فلب عليه ويكنى انا محمد ^د الثالث يحيى بن سعيد الانصاري ^د الرابع عمرة بنت عبد
 الرحمن الحديث بصيغة الافراد في موضع واحد وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفي الفائدة في ثلاثة
 مواضع وفي القول في موضعين وفيه من غلب لقبه على اسمه وهو عبدة وفيه رواية التابعي عن التابعيه
 عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين اليكدي وهو شيخ البخاري وكوفي ومدني وفيه ان شيخ
 البخاري من افراد وفيه ان شيخه مذکور بلاسبة ^د ذكر من اخرج غيره ^د اخرج ابو
 داود في الصلاة عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن هشيم بن بشير عن يحيى بن مختصرا
^د ذكر معناه ^د قوله في حجرته اي في حجرته يتبدل عليا ذكر جدار الحجر واوضح منه رواية جاد بن زيد
 عن يحيى بن عبد ابي نعيم بلفظ كان يصلي في حجرته من حجر ازواجه والحجرة الموضع المفرد من الدار
 قوله شخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشخص سواد الاسنان وغيره يراه من بعيد واعا
 قال بلفظ الشخص لانه كان ذلك بالليل ولم يكونوا يبصرون سواد الاسنان وغيره يراه من بعيد واعا
 رواية الكشي عن يحيى بن قتاد بن زياد همة في اوله قوله بصلاته اي ملتصين بصلاته او مقتدين
 بها قوله فاصبحوا اي دخلوا في الصباح وهي تامة قوله فقام ليلة الثانية هكذا رواية الاكثرين
 وفي رواية الاصيلي فقام الليلة الثانية وجد الرواية الاولى ان فيه حذفا تقديره ليلة العدة الثانية
 وقال الكرمانى الليلة مصافة الى الثانية من باب اصافة الموصوف الى صفته قوله ذلك اي
 الاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذا كان اي الوقت والزمان قوله فلم يخرج اي
 الى الموضع المعبود الذي كان صلى فيه تلك الليالي فلم يروا شخصه قوله فلما اصبح ذكر ذلك
 الناس اي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عبد الرزاق ان الذي خاطبه بذلك عمر رضي الله
 تعالى عنه اخرج معمر عن الزهري عن عمرو عنها قوله ان تكتب اي تفرض وقال الخطابي
 قد يقال عليه كيف يجوز ان تكتب عليا صلاة وقد اكل الله الفرائض ورد عدد الحسين منها
 الى المجلس فقيل ان صلاة الليل كانت واجبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله التي
 متصل بالشرعية واجب على الاتساء فيها وكان اصحابه اذا رأوه يواظب على فعل يقتدون به

ويردنه واحبا فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحروح في الليلة الرابعة وترك الصلاة فيها
 لئلا يدخل ذلك العمل في الواجبات المكتوبة عليهم من طريق الامر بالاقتداء به فالزيادة انما
 تجب عليهم من جهة وجوب الاقتداء بأفعال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامن جهة انشاء
 فرض يستأنف زائدا وهذا كما يوجب الرجل على نفسه صلاة نذر ولا يدل ذلك على زيادة
 جملة في الشرع المفروض في الاصل وفيه وجد آخر وهو ان الله تعالى فرض الصلاة او لاخسين
 ثم حفظ بشناعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معظمها تخفيفا عن امته فاذا عادت الامة فيما استوهيت
 وتبرعت بالعمل به لم يستكر ان يكتب فرضا عليهم وقد ذكر الله عن النصارى انهم ابتدعوا
 رهبانية ما كتبها الله عليهم ثم لما قصروا فيها لحقتهم الملامة في قوله تعالى (فارعوها حق رعايتها)
 فاشتق صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون سبيلهم سبيل اولئك فقطع العمل به تخفيفا عن امته ذكرنا
 يستفاد منه في ما قاله المهلب جواز الاتمام بمن لم ينو ان يكون اماما في تلك الصلاة لان الناس
 اثموا به صلى الله تعالى عليه وسلم من وراء الحائط ولم يعقد النية معهم على الامامة وهو قول مالك
 والشافعي قلت هو مذعب ابي حنيفة ايضا الا ان اصحابنا قالوا لابد من نية الامامة في حق النساء
 خلافا لزمرو وفيه ان فعل السواول في البيت افضل وقال ابن القاسم عن مالك ان التفل في
 البيوت افضل الى منه في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والافراء وفيه جواز السافلة في
 جماعة وفيه ايضا شققت صلى الله تعالى عليه وسلم على امته خشية ان تكتب عليهم صلاة الليل
 فيحجزوا عنها فترك الحروج لئلا يخرج ذلك الفعل منه وفيه ان الحدار ونحوه لا يجمع الاقتداء
 بالامام وعليه ترجحة الباب قلت انما يجوز ذلك اذا لم يلتبس عليه حال الامام **ص** باب
 صلاة الليل **ش** اي هذا باب في بيان صلاة الليل لم تقع هذه الترجمة على هذا الوجه الا
 في رواية المستمل وحده ولا وجه لذكرها ههنا لان الابواب ههنا في الصفوف واقامتها ولهذا لا
 يوجد في كثير من النسخ ولا تعرض اليه الشراح ولصلاة الليل بخصوصها كتاب مفرد سيأتي في
 او اخر الصلاة وقد تكلف بعضهم فذكر مناسبة لذكر هذه الترجمة هنا فقال لما كان المصلي الذي
 فيه وبين امامه حائل من جدار ونحوه قديطن انه يجمع من اقامة الصف ذكر هذه الترجمة عافيا
 دفعا لذلك وقيل وجد ذلك ان من صلى بالليل مأموما كان له في ذلك شبه عن صلى وراء حائط
ص حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابي الفديك قال حدثنا ابن ابي ذئب عن
 المقرئ عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان له حصير يسطد به النهار ويحتج به بالليل فتاب اليه ناس فصفوا وراءه **ش** مطابقا
 للترجمة في قوله فصفوا وراءه لان صفهم وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في صلاة الليل
 في ذكر رجاله **ب** وهم ستة **ب** الاول ابراهيم بن المنذر ابو اسحق المدني وقدم ذكره غير مرة
ب الثاني ابن ابي الفديك بضم الفاء وقع الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 كاف وقد يستعمل بالالف واللام ويدونهما من فذكت القطن اذا نفست وهو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن
 ابي فديك واسم ابي فديك دينار الديلي او اسمعيل المدني **ب** الثالث ابن ابي ذئب بكسر الدال المججمة
 وسكون الياء آخر الحروف آخره باء موحدة وهو محمد بن عبدالرحمن بن المعيرة بن الحارث بن ابي
 ذئب واسم ابي ذئب هشام بن شعبة ابو الحارث المدني **ب** الرابع المقرئ بفتح الميم وسكون القاف

وضم الباء الموحدة وكسرها وقيل بفتحها ايضا وهي نسبة الى المقبرة والمراد بهما سعيد بن ابي
 سعيد واسم ابي سعيد كيسان ابو سعيد المديني وسمى بالمقبري لان سكناه كان بجوار المقبرة هـ الخامس
 ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف هـ السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف
 اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين
 وفيه رواية كلهم مديون وفيه ان شيخ البخاري من افراده وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة
 وسبعة من اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري ايضا في اللسان عن محمد بن ابي بكر عن معتمر بن سليمان
 عن عبيد الله بن عمر بن عمار عن الترمذي فيه عن قتبية عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري واخرجه
 عبيد الله بن عمر بن عمار عن الترمذي فيه عن قتبية عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري واخرجه
 النسائي فيه عن قتبية بن عامه واخرجه ابن ماجة في حديثه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن عبيد الله
 ابن عمر مختصرا ذكر معناه هـ قوله حصير قال الجوهرى الحصير السارية قلت هو اتخذ من البردي
 وغيره بسط في السيوت قوله بسطه بالهارجلة في محل الرفع على انه صفة لحصير قوله وتحتج به
 بالراء المهملة في رواية الاكثرين ومعناه يتخذ مثل الحجر فيصلى فيها وفي رواية الكشميهي يحجز بالراء
 اي يحمله حاجرا بينه وبين غيره قوله فتاب اليه ناس بالثاء المثناة وبعد الالف باء موحدة من تاب
 الناس اذا اجتمعوا وحاوا وقال الجوهرى تاب الرجل يشوب ثوبا وثوبانا رجع بعددها وتاب
 الناس اجتمعوا وحاوا وكذلك تاب الماء اذا اجتمع في الخوض ومنه المثابة وهو الموضع الذي يثاب اليه اي
 يرجع اليه مرة بعد اخرى ومنه قوله تعالى (وادجعلنا البيت مثابة للناس) لان اهله يتصرفون في امورهم
 اليه ناس بالثاء المثناة والراء من ثابث ثورا وثوراننا اذا انتشر وارتفع قاله ابن الاثير وقال
 الجوهرى اذا سطع وقال غيره الثوران الهيجان والمعنى هها ارتفع الناس اليه ويقال ثاربه الناس
 اذا وثبوا عليه ووقع عدا لخطاى آواى رجعوا يقال آى يؤب أو باؤة أو بايا والاول التائب
 والمآب المرجع قوله فصفوا وراءه اي وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج هذا الحديث
 مختصرا ولعل مراده منه بيان ان الحجر المذكورة في الحديث الذي رواه عن عمرة عن عائشة
 المذكور قبل هذا الباب كانت حصيرا والاحاديث يفسر بعضها بعضا وكل موضع حجر عليه فهو
 حجر وفي حديث زيد بن ثابت الآتي ذكره الآن اتخذ حجره قال حسبت انه قال من حصير وحاء في
 رواية احتج بخصفة او حصير في المسند وفي رواية صلى في حجرتي رواه عمرة عن عائشة وفي رواية
 فأمرني فضربت له حصيرا يصلي عليه ولعل هذه كانت في احوال ص حدثنا عبد الاعلى
 ابن جاد قال حدثنا وهيب قال موسى بن عقبة عن سالم ابي الصر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجره قال حسبت انه قال من حصير
 في رمضان فصلى فيها ليالى فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد
 عرفت الذي رأيتم من صيغكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته
 المكتوبة ش مطابقتها للترجمة طاهرة لان الحديث في صلاة الليل ذكر رجاله هـ وهم
 كلهم ذكروا عبد الاعلى بن جاد بتشديد الميم ابن نصر ابو يحيى مرقى باب الجنب يخرج ووهيب

ابن حنبل مر في باب من احب الفتيا وسوسى بن عقبة ابن ابي عياش الاسدي وسالم ابو النصر بسكون
الصاد المتحفة ورواه ابن ابي اسية مر في باب المسح على الخفين وسر بضم الباء الموحدة وسكون
السين المائلة ان سعيد مر في باب الجوخة في المسجد وريد بن ثابت الانصاري كاتب الرحي
مر في باب اقبال الخيش يرد ذكر لطائف اساده في التحديث بصيغة الجمع في ثلثه مواضع وفيه
العمدة في ثلاثة مواضع وفيه ثلاثة مدينون على سبق واحد من التابعين اولهم موسى بن عقبة
ووهيب بصري وعبد الاعلى اصله من النصرة سكن بغداد وفيه عن سالم ابي الضرور روى ابن
حريج عن موسى فلم يذكر سالما وانا النصر في هذا الاسناد اخر جده النسائي وقال ذكر فيه اختلاف ابن حريج
ووهيب على موسى بن عقبة في حرز زيد بن ثابت اخبرني عبد الله بن محمد بن عيسى المصيصي قال سمعت تتحاج
قال قال ابن حريج اخبرني موسى بن عقبة عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة احبنا ان احمد بن سليمان قال حدثنا عفان بن مسلم قال
حدثنا وهيب قال سمعت موسى بن عقبة قال سمعت ابا النصر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد
ابن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته
الا الصلاة المكتوبة ثم قال وقفه مالك اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي النصر عن بسر بن
سعيد ان زيد بن ثابت قال افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم يعني الصلاة الجماعة قلت وروى
عن مالك خارج الموطأ مرفوعا ﴿ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره﴾ أخرجه البخاري
ايضا في الاعتصام عن اسحق بن علفان وفي الادب وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد وعن محمد
ابن زناد عن محمد بن جعفر واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن المني عن محمد بن جعفر به
وعن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد عن وهيب به واخرجه ابو داود وفيه عن هارون بن عبد الله عن
مكي بن ابراهيم به وعن احمد بن صالح عن ابن وهب الفصل الاخير واخرجه الترمذي فيه عن
سدار عن محمد بن جعفر الفصل الاخير مدواخر جده النسائي فيه عن احمد بن سليمان بن علفان به
وعن عبد الله بن محمد بن علفان عن جراح عن ابن حريج الفصل الاخير منه ولما اخرج الترمذي
الفصل الاخير قال وفي الباب عن عمر بن الخطاب ورواه في سبعة واربعة وعائشة
وعبد الله بن سعد وزيد بن خالد قلت في حديث عمر بن الخطاب عبد ابي ماجه ولفظه قال عمر سألت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما صلاة الرجل في بيته فور فورا بيوتكم وفيه
انقطاع في حديث حار عبد مسلم في افرادة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى
احدكم الصلاة في مسجده فليجعل في بيته نصيبا من صلاته في حديث ابي سعيد عند ابن ماجه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته فليجعل لبيته منها نصيبا فان الله عز وجل حافل
في بيته من صلاته خيرا في حديث ابي هريرة اخرجه مسلم والنسائي في الكبيرين وفي اليوم واللييلة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تحمّلوا بيوتكم مقار ان الشيطان يفر من البيت الذي
تقرؤ فيه سورة البقرة في حديث ابن عمر اخرجه الشيخان وابدوا ورواه ابن ماجه في حديث عائشة
اخر جده احمد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم
تورا في حديث عبد الله بن سعد اخر جده الترمذي في السمائل وابن ماجه قال سألت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ايما افضل الصلاة في بيته والصلاة في المسجد قال الاترى الى بيتي ما اقرب به

من المسجد فلا نأصلي في بيتي احب الى من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة وحديث
زيد بن جالد اخرج جده اجد والبزار والطبراني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صلوا في بيوتكم ولا تغزوها قبورا قلت مما لم يذكره عن الحسن بن علي بن ابي طالب وصيب
ابن العثمان اما حديث الحسن فاخرجه ابو يعلى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا
في بيوتكم ولا تغزوها قبورا الحديث واما حديث صهيب بن العثمان فاخرجه الطبراني في المعجم
الكبير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته
حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة (ذكر مساه) قوله اتخذ حجرة بالراء عد
الاكثرين وفي رواية الكشيبي بالراء ايضا فعاء شيئا حاجزا اي مانعا بينه وبين الناس قوله
قد علمت ويروي قد علمت قوله من صيعكم بفتح الصاد وكسر الون وفي رواية الكشيبي من
صنعكم بضم الصاد وسكون الون اي حرصكم على اقامة صلاة التراويح وهذا الكلام ليس
لاجل صلاتهم فقط بل لكونهم رفعوا اصواتهم وسبحوا به ليخرج اليهم وحسب بعضهم الساب
لظهم انه نائم وسيأتي ذلك في الادب وزاد في الاعتصام حتى خفيت ان يكتب عليكم ولو كتب
عليكم ما قم به قوله فان افضل الصلاة الى آخره طاهره يشمل جميع الوافل قوله الا المكتوبة اي
الفريضة (ذكر ما يستفاد منه) فيه ان صلاة التطوع فعلها في السوت افضل من فعلها في المساجد
ولو كانت في المساجد الفاصلة التي تتصعب فيها الصلاة على غيرها وقد ورد التصريح بذلك في
احدى روايتي ابي داود للحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجد
هذا الا المكتوبة واسنادها صحيح فعلى هذا لو صلى نافلة في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على
القول بدخول الوافل في عموم الحديث واذا صلاها في بيته كانت افضل من الف صلاة وهكذا
حكم مسجد مكة وبيت المقدس الا ان التضييع بمكة يحصل في جميع مكة بل صحح الووى ان
التضييع يحصل في جميع الحرم واستثنى من عموم الحديث عدة من الوافل فعلها في غير البيت اكل
وهي ما شرع فيها الجماعة كالصائدين والاستسقاء والكسوف وقالت الشافعية وكذلك تحية المسجد
وركتا الطواف وركتا الاحرام ان كان عند الميقات مسجد لذى الحليفة وكذلك التفل في يوم
الجمعة قبل الزوال وبعده وفيه جنة على من استحب الوافل في المسجد ليلة كانت او بهارية
سحابة القاضي عياض والثوري عن جماعة من السلف وعلى من استحب الوافل الهار في المسجد دون
نوافل الليل وحكى ذلك عن سفيان الثوري ومالك وفيه ما يدل على اصل التراويح لانه صلى الله
تعالى عليه وسلم صلاها في رمضان بعض الليالي ثم تركها خشية ان تكتب عليها ثم اختلف العلماء في
كونها سنة او تطوعا متدا فقال الامام حميد الدين الصيرفي التراويح سنة اما اذاؤها للجماعة
استحب وررى الحسن بن ابي حنيفة ان التراويح سنة لا يهرز تركها وقال الشافعية الصحيح وفي
جوامع الفقه التراويح سنة مؤكدة والجماعة فيها واجبة وفي الروضة لا يحل ان الجماعة فضيلة
وفي البدعية لا يباح ان اكثر المشايخ ان اقامتها للماء سنة على الكفاية ومن صلى في البيت فقد ترك
عبادة المسجد وفي المسرط لرسلى انسان في بيته لا يأتم فعلها ان عمر وسالم والقاسم ونافع
وابراهيم ثم اليها عسرون ركة وبارك الله في راحة راحته وتلك القاسي عن جمهور العلماء وحكى
الاسود بن يزيد كان يقوم بأربعين ركة رارتر يسع وشمالك تسع ترينيات بست وثلاثين

رتبة غير الوتر واحتج على ذلك بعمل اهل المدينة واحتج اصحابنا والشافعية والحنابلة بما رواه
 البيهقي باسناد صحيح عن المسائب بن يزيد البخاري قال كانوا يقومون على عبد عمر رضي الله تعالى عنه
 بعشرين ركعة وعلى عبد عثمان وعلى رضى الله تعالى عنهما مثله فان قلت قال في الموطأ عن يزيد
 بن رومان قال كان الناس في زمن عمر رضى الله تعالى عنه يقومون في رمضان بثلاث وعشرين
 ركعة قلت قال البيهقي والثلاث هو الوتر ويزيد لم يدرك عمر فبعد انقطاعه نائفة استشاء
 المكتوبة فما يصلي في البيوت هو في حق الرجال دون النساء فان صلاتهن في البيوت انزل وان اذن
 من في حضور بعض الجماعات وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا
 استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن وبيوتهن خير لهن - اخرى قوله في بيوتكم
 يحتمل ان يكون المراد بذلك اخراج بيوت الله تعالى وهي المساجد فيدخل في بيت المصلي
 وبيت غيره كمن يريد ان يزور قوما في بيوتهم ونحو ذلك ويحتمل ان يريد بيت المصلي
 دون بيت غيره وهو ظاهر قوله في الرواية الاخرى افضل صلاة المرأة في بيته
 فيخرج بذلك ايضا بيت غير المصلي - اخرى اختلف في المراد بقوله في حديث
 ابن عمر صلوا في بيوتكم فقال الجمهور فيما حكاه القاسمي عنهم ان المراد
 في صلاة النافلة استحباب اخفائها قال وتيل هذا في الفريضة ومعناه
 اجعلوا بعض نرائضكم في بيوتكم ليقضى لكم من لا يخرج
 الى المسجد من نسوة وعيود ومريض ونحوهم قال الووي
 والصواب ان المراد النافلة فلا يجوز جلاءه على الفريضة
 - اخرى انما احث على الرافل في البيوت لكونها
 اخفى واعمد من الرياء واصون من المحبطات
 وليترك البيت بذلك وينزل في الرحلة
 والملائكة وينقر منه الشيطان
 والله تعالى اعلم

تم الجزء الثاني من عمدة القاري شرح البخاري لدر الدين
 محمد العيني الحنفى ويلى الجزء الثالث اوله ابواب صفة الصلاة

5149